



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران  
علیهما السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# تاريخ امام حسين

عاشق حسين  
عبدالله

جلد دوازدهم - الجزء الثاني عشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان



## فهرست

- فهرست ..... ۵
- فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۱۲ ..... ۱۱
- مشخصات کتاب ..... ۱۱
- أولاد الإمام الحسن المجتبی علیهم السلام ..... ۱۱
- فاطمه أمّ عبدالله بنت الحسن بن أمير المؤمنين علیهم السلام «۱» ..... ۱۱
- خصائصها العامّة ..... ۱۱
- أزواج الإمام الحسن علیه السلام: عددهنّ وما صحّ من ذلك وما لم یصحّ ..... ۶۵
- حدیث الإمام الحسن المجتبی علیه السلام لأبناءه وأبناء أخیه علیه السلام ..... ۱۳۳
- القاسم ابن الإمام الحسن المجتبی علیهما السلام ..... ۱۳۴
- اشاره ..... ۱۳۴
- سماته العائلیّة ..... ۱۳۴
- عمره علیه السلام ..... ۱۴۰
- زواجه علیه السلام «۱» ..... ۱۴۱
- صحبتہ عمّه الحسین علیه السلام فی خروجه من المدینة إلى أن ورد كربلاء «۱» ..... ۱۴۶
- خطبة سید الشهداء علیه السلام فی لیلۃ عاشوراء وكلامه علیه السلام ..... ۱۴۹
- القاسم یتأذن عمّه الإمام علیه السلام للحرب ..... ۱۵۷
- استشهاده علیه السلام ..... ۱۶۵
- مגיע الإمام علیه السلام عند رأسه علیه السلام وكلامه ..... ۱۸۲
- ردّ فعل أمّه ..... ۱۹۲
- دفنه علیه السلام ..... ۱۹۲
- حفلُ رأسه علیه السلام إلى الشام ..... ۱۹۲
- یزید ینصب رأس القاسم وإخوته علیهم السلام فی الشام ..... ۱۹۳
- ذکره علیه السلام فی زیارة التاحیة المقدّسة ..... ۱۹۳

- ۱۹۴ ..... زیارتہ فی أول رجب والتصف من شعبان «۱»
- ۱۹۶ ..... ذکرہ فی الزیارة المطلقة الثانية التي ذكرها ابن طائوس وقال: زار بها المرتضى (رضوان الله عليه)
- ۱۹۶ ..... رثاء القاسم بن الحسن عليهما السلام
- ۱۹۷ ..... أبو بكر بن الحسن عليهما السلام
- ۱۹۷ ..... اشاره
- ۱۹۷ ..... سماته العائليّة
- ۲۰۱ ..... عمره عليه السلام
- ۲۰۱ ..... استشهادہ عليه السلام
- ۲۰۴ ..... دفنه عليه السلام
- ۲۰۵ ..... مصير قاتله (لعنة الله عليه)
- ۲۰۶ ..... ذكْرُه في زيارة التاحية المقدّسة
- ۲۰۶ ..... زیارتہ فی أول رجب والتصف من شعبان
- ۲۰۶ ..... عبداللّٰه بن الحسن عليهما السلام [الأكبر]
- ۲۰۶ ..... اشاره
- ۲۰۷ ..... ميزاتہ العائليّة
- ۲۱۲ ..... إخبار الإمام الحسن المجتبي عليه السلام عن شهادة ابنه عبداللّٰه
- ۲۱۲ ..... زواجه عليه السلام
- ۲۱۴ ..... استشهاد عبداللّٰه الأكبر بن الحسن عليهما السلام
- ۲۱۸ ..... مصير قاتله (لعنة الله عليه)
- ۲۲۰ ..... ذکرہ فی زيارة التاحية المقدّسة
- ۲۲۱ ..... زیارتہ فی أول رجب والتصف من شعبان
- ۲۲۱ ..... عبداللّٰه الأصغر بن الحسن عليهما السلام
- ۲۲۱ ..... اشاره
- ۲۲۱ ..... سماته العائليّة

- ۲۲۲ ..... عمره عليه السلام
- ۲۲۳ ..... شهادته عليه السلام
- ۲۳۸ ..... دعاء الإمام عليه السلام على قاتليه (لعنهم الله)
- ۲۴۰ ..... ردّ فعل أمّه عليه السلام
- ۲۴۰ ..... مصير قاتله (لعنه الله)
- ۲۴۳ ..... زيارته في أول رجب والتّصف من شعبان
- ۲۴۷ ..... أحمد بن الحسن عليهما السلام
- ۲۴۷ ..... اشاره
- ۲۴۷ ..... سماته العائليّة
- ۲۴۸ ..... عمره عليه السلام
- ۲۴۸ ..... شهادته عليه السلام
- ۲۵۴ ..... بشر بن الحسن عليه السلام
- ۲۵۵ ..... يحيى بن الحسن عليه السلام
- ۲۵۵ ..... عليّ بن الحسن عليه السلام
- ۲۵۵ ..... شهادته
- ۲۵۵ ..... حفيد الإمام الحسن عليه السلام
- ۲۵۵ ..... شهادته «۱»
- ۲۵۶ ..... عمرو بن الحسن عليه السلام
- ۲۵۶ ..... اشاره
- ۲۵۶ ..... سماته العائليّة
- ۲۵۹ ..... حضوره في مجلس يزيد (لعنة الله عليه)
- ۲۶۴ ..... محمّد بن عمرو بن الحسن عليه السلام وحضوره في الطّفّ
- ۲۶۹ ..... زيد بن الحسن عليه السلام
- ۲۸۵ ..... الحسن بن الحسن عليه السلام

- ۲۸۵ ..... اشاره
- ۲۸۶ ..... سماته العائلیة
- ۳۱۰ ..... أزواجه وأولاده
- ۴۲۳ ..... حضوره علیه السلام فی الطفّ
- ۴۳۴ ..... أحادیثه علیه السلام مَنْ روى عنهم وَمَنْ رَووا عنه
- ۴۴۷ ..... موقفه مع عبدالله بن الزّبير
- ۴۴۷ ..... محاولته لتولی صدقات أمير المؤمنین علیه السلام «۱»
- ۴۶۳ ..... موقف الحجّاج معه
- ۴۶۳ ..... موقف عبدالملک بن مروان معه
- ۴۶۷ ..... موقف الولید بن عبدالملک بن مروان معه
- ۴۶۹ ..... جود الحسن بن الحسن بن علیّ علیهما السلام للّعجیر
- ۴۶۹ ..... إفضال الحسن بن الحسن علیه السلام مکیده ابن هرمة
- ۴۷۰ ..... مواقفه مع الإمام السّجاد علیه السلام
- ۴۷۳ ..... ومنها:
- ۴۷۴ ..... ومنها:
- ۴۷۴ ..... ومنها:
- ۴۷۵ ..... وفاته وتعزیه زوجته
- ۴۸۴ ..... أولاد الإمام الحسین سید الشهداء علیهم السلام
- ۴۸۴ ..... اشاره
- ۴۸۴ ..... علی بن الحسین الأكبر علیهما السلام
- ۴۸۴ ..... خصائصه العامّة
- ۴۸۴ ..... سید الشهداء علیه السلام وأزواجه وولده
- ۴۹۸ ..... مشجرة الشّهد علی الاکبر علیه السلام
- ۶۶۵ ..... خصائصه علیه السلام الفریدة

- ولادته ولقبه عليه السلام ..... ۶۷۶
- كرامة للإمام الحسين عليه السلام في ابنه عليّ الأكبر عليه السلام ..... ۶۹۵
- زواجه وكنيته عليه السلام ..... ۶۹۶
- صحبتة أباه الحسين عليه السلام في خروجه من المدينة ..... ۷۰۰
- ومنها: مقالته مع أبيه بعد إبلاغ الحسين عليه السلام استشهاد مسلم وهانئ ..... ۷۰۱
- ومنها: أذانه لصلاة الإمام عليه السلام ..... ۷۰۲
- كلامه مع أبيه عليهما السلام إذا استرجع في المنازل المتعدّدة ..... ۷۰۳
- مرافقته أباه الحسين عليه السلام عندما اجتمع مع ابن سعد ..... ۷۱۲
- خطبة الإمام الحسين عليه السلام وكلام عليّ الأكبر عليه السلام «۱» ..... ۷۱۳
- الحسين عليه السلام يأمره بطلب الماء ..... ۷۱۵
- موضعه في تعبئة عسكر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ..... ۷۱۷
- خطبة الإمام عليه السلام وأمره لابنه بإسكات النساء ..... ۷۱۹
- أهل الشام يعطون الأمان لعليّ الأكبر عليه السلام وإبائه الدخول فيه ..... ۷۱۹
- كيف ذهب إلى ساحة القتال؟ ..... ۷۲۱
- قتاله ورجزه عليه السلام ..... ۷۳۲
- رجوعه إلى الإمام عليه السلام أثناء القتال ..... ۷۴۶
- شهادته عليه السلام ..... ۷۵۵
- حزن الحرم عليه وأمر الإمام فتيان بنى هاشم لحمله إلى خيمة المقتولين ..... ۷۷۴
- كيف تلقى أهل الكوفة استشهادة عليه السلام؟ ..... ۷۸۳
- خطاب سيّد الشهداء عليه السلام للشهداء من أصحابه وبنى هاشم ومنهم ولده الأكبر عند إرادة القتال «۱» ..... ۷۸۳
- ما جاء في بعض أزواجه عليه السلام من حزنها ونوحها ..... ۷۸۴
- دفنه عليه السلام ..... ۷۸۷
- حمل رأسه عليه السلام إلى الشام ..... ۷۸۹
- يزيد لعنة الله عليه ينصب رأسه بالشام ..... ۷۸۹

- عاقبة القتلة وعقوبتهم ..... ۷۹۰
- زیارته علیه السلام المطلقة عن الإمام الصادق علیه السلام ..... ۸۱۲
- زیارة الحسين علیه السلام وفيها زیارة علی بن الحسين عليهما السلام ..... ۸۲۴
- ذکره فی زیارة التاحية المقدسة ..... ۸۳۰
- زیارته يوم الأربعاء ..... ۸۳۲
- زیارته فی أول رجب والتصف من شعبان ..... ۸۳۳
- زیارته فی ليلة التصف من رجب ويومه ..... ۸۳۴
- زیارته فی لیالی القدر ويومی عیدی الفطر والأضحی ..... ۸۳۵
- زیارته فی لیلتي الفطر والأضحی ..... ۸۳۶
- زیارته فی عرفة لیلها ونهارها ..... ۸۳۶
- زیارته علیه السلام فی کل شهر ..... ۸۴۳
- ذکره فی الزیارة المطلقة الثانية التي ذكرها ابن طائوس وقال: زار بها المرتضى ..... ۸۴۳
- مصادر الباب الثاني ..... ۸۴۴
- المصادر ..... ۸۴۶
- درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان ..... ۸۷۰

## فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۱۲

### مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام/تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. - احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. - کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ -، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م ۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۴۱۰۴

### أولاد الإمام الحسن المجتبی علیهم السلام

#### فاطمه أمّ عبدالله بنت الحسن بن أمير المؤمنين علیهم السلام «۱»

#### خصائصها العامّة

الف- الإمام الحسن المجتبی علیه السلام وازواجه وولده

ب- أمّ عبدالله علیها السلام ونسبها وخصائصها الفریده

ج- أشقائها وإخوانها

[القرن «۳»] «۲» الحسن بن علی علیهما السلام ابن ابی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصی. وأمّه فاطمه بنت رسول

الله (ص)، وأمّها خدیجه بنت خویلد بن أسد بن العزی ابن قصی.

فَوَلَدَ الْحَسْنَ «۳» بن علی «۳»:

۱- ۴- محمّد «۴» الأصغر وجعفرأ وحمزة وفاطمه، درجوا، وأمهم أمّ كلثوم بنت الفضل ابن العباس بن عبدالمطلب «۵» بن هاشم «۵».

(۱)- [إنّا قدّمنا فاطمه بنت الحسن بن أمير المؤمنين عليها السلام لأنّها قد اجتمعت فيها خصال الشرف كلّها، لأنّها بنت إمام وزوج إمام وأمّ إمام عليهم السلام، وهو أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام].  
(مسئولة البحث)

(۲)- [زاد فى تاريخ دمشق: «أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقى، أنبأنا الحسن بن عليّ، أنبأنا أبو عمر ابن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد، قال فى الطبقة الخامسة:].

(۳- ۳) [تاريخ دمشق: محمّد الأكبر وبه كان يكتى، وفى ط المحمودى، / ۱۸ رقم ۲۶، وزاد فيه: وذكر غيره، ومختصر ابن منظور، ۷/ ۷، وإلى هنا حكياه عنه].

(۴)- [فى تذكرة الخواصّ مكانه: وأمّا محمّد بن سعد فقد ربّهم فى الطبقات على غير هذا الترتيب وزاد، فقال: وكان للحسن من الولد محمّد ...].

(۵- ۵) [لم يرد فى تذكرة الخواصّ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴

۵- ۸- ومحمّد الأكبر- وبه كان يكتى- والحسن، «۱» وامرأتين هلكتا ولم تبرزا «۱».

وأمهم خولة بنت منظور «۲» بن زبّان «۳» بن سيّار بن عمرو بن [جابر] بن عقيل بن هلال بن سيمى بن مازن بن فزاره بن ذبيان بن بغيض بن مرّة بن غطفان «۲».

۹- ۱۱- وزيداً وأمّ الحسن وأمّ الخير، وأمهم أمّ بشير بنت أبى مسعود «۴»، وهو «۵» عقبه ابن عمرو «۱» بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، من الأنصار «۱». «۶»

۱۲- ۱۵- وإسماعيل، ويعقوب، «۱» وجاريتين هلكتا «۱»، وأمهم جعدة بنت الأشعث بن قيس «۷» بن معدى كرب الكندى «۷».

۱۶- ۱۸- والقاسم وأبا بكر وعبدالله، قُتلوا مع الحسين بن عليّ بن أبى طالب «۸» ولا بقيّة لهم، وأمهم أمّ ولد «۹» تُدعى بقبيلة «۹».

۱۹- ۲۱- وحسين الأثرم وعبدالرحمان وأمّ سلمة «۱۰» وأمهم أمّ ولد تدعى «۱۰» ظمياء.

۲۲- وعمرأ، لا بقيّة له، «۱۱» وأمّه أمّ ولد «۱۱».

(۱- ۱) [لم يرد فى تذكرة الخواصّ].

(۲- ۲) [تذكرة الخواصّ: غطفانية].

(۳)- زبّان، بفتح الزّاي المعجمة وتشديد الباء، كما ضبطه ابن ماكولا فى الإكمال ۴/ ۱۱۵، فقال: «وزبّان ابن سيّار بن عمرو بن جابر ...».

(۴)- [زاد فى تذكرة الخواصّ: الأنصارى].

(۵)- [تذكرة الخواصّ: اسمه].

(۶)- [إلى هنا حكاه عنه فى تاريخ دمشق، ج ۱۴ و ۲۱].

(۷- ۷) [تذكرة الخواصّ: التى سمّته].

(۸)- [زاد فى تذكرة الخواصّ: يوم الطفوف].

(۹- ۹) [تذكرة الخواصّ: قيل اسم أمهم نفيلة التى قال عبدالله بن حسن للسّفاح وأشار إليها تبنى قصوراً نفعها لبني نفيلة لما نذكر].



(۱۰-۱۰) [تذكرة الخواص: لأم ولد تسمى].

(۱۱-۱۱) [تذكرة الخواص: لأم ولد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵

۲۳- وأم عبدالله «۱» وهي أم أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، وأمها أم ولد تدعى صافية.

۲۴- وطلحة، لا بقیة له، وأمّه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله «۲» بن عثمان «۲» التميمي.

۲۵- وعبدالله الأصغر، وأمّه زينب بنت سبيع بن عبدالله أخى جرير بن عبدالله البجلي «۳».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۲۷- ۲۸ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۳؛ ۲۱ / ۲۶۶؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، /

۲۱۴- ۲۱۵ (ط بيروت)، / ۱۹۴- ۱۹۵

[في الطبقة الثالثة من أهل المدينة] أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ابن عبدالمطلب وأمّه أم عبدالله بنت حسن بن علي بن أبي طالب.

ابن سعد، الطبقات، ۵ / ۲۳۵ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۷ / ۲۱۲، ط المحمودي، / ۱۲۹

عبدالله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب وأمّه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب وهي أم أبي جعفر.

ابن سعد، الطبقات، ۵ / ۲۳۸

وقُتِل مع الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما): القاسم بن الحسن.

ولم يفلت من أهل بيت الحسين بن علي الذين معه إلا خمسة نفر: [ومنهم]: [...]

حسن بن حسن بن علي وله بقیة.

وعمر بن حسن بن علي ولا بقیة له. [...]

فإن هؤلاء استضعفوا فقدم بهم وبنساء الحسين بن علي وهن: [...]: [ومنهن]:

وأم محمد بنت حسن بن علي امرأة علي بن حسين.

وموالى لهم ومماليك عبيد وإماء قدم بهم على عبيدالله بن زياد مع رأس الحسين بن علي ورؤوس من قتل معه رضي الله عنه وعنهم.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۵، ۷۶، ۷۷- ۷۸

(۱)- واسمها فاطمة.

(۲-۲) [لم يرد في تذكرة الخواص].

(۳)- [زاد في تذكرة الخواص: وهذا أصح].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶

فولد الحسن بن علي بن أبي طالب: الحسن بن الحسن؛ وأمّه: خولة بنت منظور بن زيان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال

بن سمي بن مازن بن فزاره بن ذبيان ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وإخوته لأمه: إبراهيم الأعراج، داود، وأم القاسم، بنو محمد بن طلحة بن عبيدالله.

[...]

وزيد «۱» بن الحسن [وأم الحسن بنت الحسن] «۲»، وأم الخير، أمهما [أو أمهم] «۲»:

أم بشر «۳» بنت أبي مسعود عقبه بن عمرو بن ثعلبة ابن أسيرة «۴» بن عميرة بن عطية الأنصاري «۵»؛ وأخواهما لأمهما [أو أخوهم

لأمهم] «۲»: عمر بن عبدالرحمان بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، أم سعيد بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. «۶» وعمرو بن الحسن؛ والقاسم، وأبا بكر، لا عقب لهما، قُتِلَا بِالطَّفِّ؛ وعبدالرحمان، لا عقب له، وأمه: أم ولد؛ وحسين بن الحسن، لأم ولد، انقرض؛ وطلحة بن الحسن، درج، أمه: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي، وأختا أمه: فاطمة بنت الحسين ابن علي بن أبي طالب؛ وآمنة بنت عبدالله بن محمد بن عبدالرحمان بن أبي بكر الصديق، وأم عبدالله؛ وفاطمة؛ وأم سلمة؛ ورقية بنات الحسن، لأمهات أولاد شتى.

وكانت أم الحسين عند عبدالله بن الزبير بن العوام؛ فولدت له بكراً، ورقية، درجا، وورثته.

(۱) - [في تاريخ دمشق ج ۲۱ مكانه: أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله إنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبدالرحمان، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال في تسمية ولد الحسن: وزيد...].

(۲) - [من تاريخ دمشق].

(۳) - [تاريخ دمشق: بشير].

(۴) - [تاريخ دمشق: أشيرة].

(۵) - [تاريخ دمشق: ابن جداره بن عوف بن الحارث بن الخزرج].

(۶) - [إلى هنا حكاة في تاريخ دمشق، ۲۱ / ۲۶۵ - ۲۶۶].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷

وكانت أم عبدالله عند علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ولدت له الحسين الأكبر، به كان يكنى، ومحمداً أبا جعفر، وعبيدالله. وكانت أم سلمة بنت الحسن بن علي عند عمرو بن المنذر بن الزبير بن العوام؛ وليس لها ولد. «۱» «۲» وأما عمرو بن الحسن بن علي، فولد محمداً «۲»، وأمه: رمله بنت عقيل بن أبي طالب، لأم ولد؛ وعمرو بن عمرو، وأم سلمة بنت عمرو، كانت عند عبدالله بن هشام ابن المسور بن مخزوم، لم تلد له؛ وهما لأم ولد؛ «۲» وقد انقرض ولد عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب «۱»؛ وكان رجلاً ناسكاً، من أهل الصلاح والدّين «۲».

وأما الحسين، فقد انقرض ولده إلمن قبل بناته: أم سلمة بنت الحسين، وأمها أم ولد، لها: القاسم ومحمد، انقرضا، وأم كلثوم، بنو الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

كانت أم كلثوم عند علي بن عبدالله بن العباس، ولدت له سليمان وهارون؛ ثم خلف عليها حسين بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، توفيت عنده.

وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهي أخت أم سلمة لأمها، عند إسماعيل بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم بن العاصي، ولدت له مسلمة، وإسحاق، ومروان، ومحمداً، وحسيناً، بنى إسماعيل.

وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب (وأمها: أم حبيب بنت عمرو بن علي بن أبي طالب، وأمها: أم عبدالله بنت عقيل بن أبي طالب، ولأم ولد) عند جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب؛ فولدت له إسماعيل، وعبدالله، وأم فروة.

وكان للحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولد، انقرضوا.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۴۶، ۴۹ - ۵۱

(۱ - ۱) [حكاة عنه في تاريخ دمشق، ۵۸ / ۱۳].

(۲ - ۲) [حكاة عنه في تاريخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۰؛ مختصر ابن منظور، ۱۹ / ۱۹۸].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸

وَلَدَتْ أُمَّ كَثُومَ بِنْتَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَحَمْزَةَ وَفَاطِمَةَ دَرَجُوا.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۲۸ / عنه: التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، / ۱۲۲، ۱۰۸

«۱» فولد علي بن الحسين الأصغر: «۲» حسيناً الأكبر، «۳» به كان يكتنى، ليس له عقب «۳»؛ ومحمد بن علي، وهو أبو جعفر، «۴» توفي بالمدينة، قالوا: سنة ۱۱۴ هـ؛ وعبدالله بن علي؛ وأمهم: أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب «۵».

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۵۹ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۱۱ / ۵۷، ط المحمودي، / ۱۲۸؛ البحراني، العوالم، ۳۷۵ / ۱۹ الطبعة الرابعة من قريش ثم من بني هاشم: [...] وعبدالله والحسين ابنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمهما أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.

ابن خياط، الطبقات، / ۴۴۹ رقم ۲۲۶۳ - ۲۲۶۴

الطبقة الثالثة من أبناء المهاجرين ثم من قريش: [...] محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب يكتنى أبا جعفر، أمه أم عبدالله بنت حسن بن علي بن أبي طالب توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

ابن خياط، الطبقات، / ۴۴۴ رقم ۲۲۳۳ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۱۱ / ۵۷، ط المحمودي، / ۱۲۸

(۱) - [زاد في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمان، أنبأنا أبو عبدالله الطوسي، حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال:]

(۲) - [أضف في تاريخ دمشق: حسناً، لا بقيه له، و].

(۳-۳) [تاريخ دمشق: لا بقيه له].

(۴-۴) [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۵) - [أضف في تاريخ دمشق: ولأم ولد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹

وَقَتِلَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَالْقَاسِمُ [ابنا حسن «۱»] بن علي بن أبي طالب.

ابن خياط، التاريخ، / ۱۷۹

أصهار الحسن بن علي رضي الله عنه: (عبدالله) بن الزبير بن العوام، كانت عنده أم الحسن بنت الحسن. و (عمرو) بن المنذر بن الزبير، كانت عنده أم سلمة بنت الحسن. و (علي) ابن الحسين بن علي، كانت عنده أم عبدالله بنت الحسن.

محمد بن حبيب، المحبر، / ۵۷

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي «۲»، عن أبيه، «۳» عن النبي (ص) مرسل «۳»، روى عنه محمد بن أبي سارة.

البخاري، التاريخ الكبير، / ۲ / ۲۹۸ رقم ۲۵۳۲ / مثله ابن حبان، الثقات، / ۶ / ۱۵۹

وأما «الحسن بن علي» فكان يكتنى: أبا محمد، ولما قتل «علي» بويح له بالكوفة. وبويح لمعاوية بالشام وبيت المقدس. فسار «معاوية» يريد الكوفة. وسار «الحسن» يريده.

فالتقوا بمسكن، من أرض الكوفة. فصالح «الحسن» «معاوية»، وبايع له ودخل معه الكوفة. ثم انصرف «معاوية» عن الكوفة إلى الشام، واستعمل على الكوفة «المغيرة بن شعبة» وعلى البصرة، «عبدالله بن عامر» ثم جمعهما لزياد. وانصرف «الحسن» إلى «المدينة»، فمات بها.

ويقال: إن امرأته «جعدة بنت الأشعث بن قيس» سمته.

وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة، وصلى عليه «سعيد بن العاص»، وهو أمير المدينة.

فولد «الحسن» حسناً- أمه: خولة بنت منظور بن زبّان الفزاريّة- وزيداً، وأمّ

(۱)- [في المطبوع: أبو بكر بن القاسم بن حسين وهو تصحيف].

(۲)- [أضاف في الثقات: من أهل المدينة، يروى].

(۳-۳) [لم يرد في الثقات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰

الحسن - أمهما: بنت عقبه بن مسعود البدرى - وعمر - وأمّه: ثقفية - والحسين الأثرم - لأمّ ولد - وطلحة - وأمّه: أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله.

وأمّ «عبدالله» لأمّ ولد.

ابن قتيبة، المعارف، / ۲۱۱-۲۱۲، (ط دار إحياء التراث العربى)، / ۹۲

فولد عليّ بن الحسين الحسن بن عليّ ومحمّد بن عليّ وعليّ بن عليّ وعبدالله بن عليّ، أمهم أمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ وعمر، وزيداً لأمّ ولد تُسمّى حيدان، وخديجة لأمّ ولد وأمّ موسى وأمّ حسن وأمّ كلثوم لأمّهات أولاده.

ابن قتيبة، المعارف، (ط دار إحياء التراث العربى)، / ۹۴

زينب «۱» بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب، خرجت إلى عليّ بن الحسين فولدت له محمّد بن عليّ الباقر وأخاه عبدالله.

حدّثني محمّد بن القاسم، قال: أول من اجتمعت له ولادة الفرعين من العلويين محمّد الباقر وأخوه عبدالله، فإنّ أمهما زينب بنت الحسن بن عليّ.

العبيدلى، أخبار الزينبات، / ۱۲۵-۱۲۶

قال أبو اليقظان وغيره: ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام حسناً أمه خولة بنت منظور بن زبّان بن سيار الفزاري - وأمها مليكة بنت خارجة بن سنان المريّة -.

وزيد بن الحسن الذي يقول فيه الشاعر:

وزيد ربيع الناس في كلّ شتوة إذا أخلفت أنواؤها ورعوها

حمول لا سياق الديات كأنّه سراج الدجا إذ قارنته سعودها

وفيه يقول قدامة أحد بنى جمح:

إن يك زيد غالت الأرض شخصه فقد بان معروف بذاك وجوده

(۱)- [في أكثر المصادر اسمها فاطمة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱

وأمّ الحسن كانت عند عبدالله بن الزبير وأمهما أمّ بشير بنت أبي مسعود البدرى.

وحسيناً الأثرم، وعبدالله، أمهما ظمياء أمّ ولد.

وأبا بكر وعبدالرحمان والقاسم، أمهم أمّ ولد، ولا بقيّة لهم.

وطلحة بن الحسن أمه أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله، وأمها ابنة قسامه طائفة.

وعمر بن الحسن، أمه ثقفية، ويقال: أم ولد.

وأم عبدالله لأم ولد، تزوجها علي بن الحسين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۰۴-۳۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۷۲-۷۳

قال المدائني: قتل الحسين [...] وعلي بن الحسين وعبدالله وأبا بكر والقاسم بنو حسين «۱».

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۳

تزوج عبدالله بن الزبير أم الحسن بنت الحسن بن علي.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۷/ ۱۴۱

وكان للحسن عليه السلام من الولد ثمانية ذكور، وهم: الحسن بن الحسن وأمه خولة بنت منظور الفزارية، وزيد بن الحسن وأمه أم

بشير بنت أبي مسعود الأنصاري الخزرجي، وعمر، والقاسم، وأبو بكر، وعبدالرحمان لأمهات أولاد شتي، وطلحة وعبيدالله.

اليقوبي، التاريخ، ۲/ ۲۱۵

[القرن ۴] سمعت أبا إسحاق السدي الجوزجاني يقول: خلف الحسن بن علي بن أبي طالب: حسن بن حسن، وعبدالله بن حسن،

وعمر بن حسن، وزيد بن حسن، وإبراهيم بن حسن.

الدولابي، الدرر الطاهرة، ۱۰۶

أم محمد بن علي الباقر عليه السلام فاطمة بنت الحسن بن علي عليهما السلام.

ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، ۲۴/

(۱) - كذا في الأصل ولعل الصواب: بنو حسن وحسين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲

ولد للحسن بن علي عليهما السلام: عبدالله، والقاسم، والحسن، وزيد، وعمر، وعبيدالله، وأحمد، وعبدالله «۱»، وعبدالرحمان،

وإسماعيل، وبشر، وأم الحسن.

تاريخ أهل البيت، ۱۰۰-۱۰۱/ عنه: ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، ۱۸/

وولد الحسن سبعة أنفار الحسن بن الحسن، والحسين بن الحسن، وزيد بن الحسن وطلحة بن الحسن، وأم عبدالله بنت الحسن، وأم

الحسن بنت الحسن.

البلخي، البدء والتاريخ، ۲/ ۱۴۵

وُلد أبو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين «۲» وقبض عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة «۳». ودفن بالبيع

بالمدينة في القبر الذي دفن فيه أبوه علي بن الحسين عليهما السلام وكانت أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم

السلام «۴» وعلي ذريتهم الهادية «۵».

محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عبدالله بن أحمد، عن صالح بن مزيد، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي الصّباح، عن «۶»

أبي جعفر عليه السلام، قال: كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدّع الجدار وسمعنا هذه شديدة، فقالت بيدها: لا وحقّ المصطفى ما أذن

الله لك في السقوط، فبقي معلقاً «۷» في الجو «۷» حتى جازته فتصدّق أبي عنها بمائة دينار، «۸» قال

(۱) - اسم «عبدالله» ورد في (قم، وعش) ولم يرد في (طف) وذكره ابن الخشاب وعلماء الأنساب، بينما لم يذكروا «عبيدالله».

(۲-۲) [لم يرد في الدفعة].

(۳) - [إلى هنا حكاة عنه فى العوالم، ۱۹ / ۱۸، ۴۴۰].

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه فى الدّمة].

(۵) - [إلى هنا لم یرد فى البحار وتوارىخ التّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام].

(۶) - [فى الدّعات مكانه: وروى عن ...].

(۷-۷) [لم یرد فى الدّعات].

(۸) (\*۸) [الدّعات: و ذکرها الصّادق علیه السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳

أبو الصّیّ باح: و ذکر أبو عبد الله علیه السلام جدّته أمّ أبیه (\*۸) يوماً، فقال: كانت «۱» صدّیقه، لم تدرک فى آل الحسن علیه السلام امرأة «۲» مثلها «۳». «۴» محمّد بن الحسن، عن عبد الله بن أحمد مثله «۴». «۵»

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱ / ۴۶۹ رقم ۱ / عنه: المجلسی، البحار «۶»، ۴۶ / ۲۱۵، ۳۶۶، البهبهانی، الدّمة السّاکبة، ۶ / ۱۲۵؛ التّستری، توارىخ التّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، / ۹۰؛ مثله الزّاوندى، الدّعات، ۶۸ - ۶۹ رقم ۱۶۵

محمّد «۷»، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن یونس بن یعقوب، عن أبی مریم، عن أبی عبد الله علیه السلام، قال: توفّی عبد الرّحمان بن الحسن بن علیّ بالأبواء «۸» وهو محرم ومعه الحسن والحسین وعبد الله بن جعفر وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس فكفّفوه وختّموا وجهه ورأسه ولم یحطّوه، وقال «۹»: هكذا فى کتاب علیّ علیه السلام.

(۱) - [فى توارىخ التّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، ص ۱۴۱ مكانه: خبر عن الصّادق علیه السلام: أنّها كانت ...].

(۲) - [لم یرد فى توارىخ التّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام].

(۳) - [إلى هنا حكاة فى توارىخ التّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، / ۱۴۱].

(۴-۴) [لم یرد فى الدّعات والبحار].

(۵) - حضرت ابی جعفر (امام باقر) علیه السلام در سال ۵۷ متولد شد و به سال ۱۱۴ در گذشت و ۵۷ سال داشت و در بقیع مدینه پهلوى قبر پدرش علی بن الحسین علیهما السلام مدفون گشت و مادرش امّ عبد الله دختر حسن ابن علی بن ابیطالب است؛ علیهم السلام وعلی ذرّیتهم الهادیة.

۱. امام باقر علیه السلام فرمود: مادرم زیر دیواری نشسته بود که ناگاه شکاف خورد و صدای ریزش سختی به گوش رسید. مادرم با دست اشاره کرد و گفت: «نه به حق مصطفی. خدا به تو اجازه فرود آمدن ندهد. دیوار در هوا معلق ایستاد تا مادرم از آنجا گذشت، سپس پدرم صد دینار از جانب او صدقه داد.»

ابو الصّباح گوید: روزی امام صادق علیه السلام از مادر پدرش یاد کرد و گفت: «او صدّیقه (بسیار راستگو) بود و در خاندان امام حسن علیه السلام زنی چون او دیده نشد.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲ / ۳۷۲ - ۳۷۳

(۶) - [حكاة البحار عن الکافی والدّعات].

(۷) - [زاد فى الوسائل والبحار: ابن یحیی].

(۸) - الأبواء: منزل بین مکة والمدینه.

(۹) - یعنی قال الصّادق علیه السلام ویحتمل إرجاعه إلى الحسن علیه السلام وهو بعید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۴

الکلبینی، الفروع من الکافی، ۴ / ۳۶۸ رقم ۳ / عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشیعة، ۲ / ۶۹۷ - ۶۹۸ رقم ۸؛ المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۷۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۶ / ۳۱۰ - ۳۱۱

وأُمّه [الإمام محمّد الباقر علیه السلام] فاطمة أمّ «۱» عبدالله بنت الحسن «۲» بن علی بن أبی طالب (صلوات الله علیهم). [...] «۳» ورُوی عن العالم منه السّلام أنّه تزوّج أبو محمّد علی بن الحسین بأمّ «۴» عبدالله بنت الحسن بن علی عمّه علیه السلام وهي أمّ أبی جعفر الباقر (صلوات الله علیه) فكان یسمّیها الصّدیقة ویقول لم یدرک فی [آل] «۵» الحسن امرأة «۶» مثلها «۳». «۷» وروی عن أبی جعفر علیه السلام أنّه قال: كانت أمّی أمّ عبدالله بنت الحسن علیه السلام جالساً «۷» عند جدار فتصدّع الجدار «۸»، فقالت بیدها: لا وحقّ المصطفى ما أذن الله [عزّ وجلّ] ۵ لك فی السّقوط «۹» حتّی أقوم «۹»، فبقی معلقاً «۱۰» حتّی قامت وبعدت ثمّ سقط «۱۰» فتصدّق [عنها] «۵» علی بن الحسین علیهما السلام بمائة دينار.

الخصیبی، الهدایة الكبرى، / ۲۳۸، ۲۴۰ - ۲۴۱ / عنه: البحرانی، العوالم (المستدرک)، ۱۹ / ۱۶ - ۱۷ / مثله المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۷۶؛ الطّبری، دلائل الإمامة، / «۵» ۹

وأُمّه الطّاهرة فاطمة ابنة رسول الله صلی الله علیه و آله، ثمّ أولاده عبدالله والقاسم وزید وعمر

(۱) - [فی المطبوع: بنت وهو تصحیف].

(۲) - [فی المطبوع: ابن الحسین وهو تصحیف].

(۳ - ۳) [حکاه عنه فی العوالم].

(۴) - [فی دلائل الإمامة مكانه: ویروی أنّه تزوّج بأمّ ...].

(۵) - [من إثبات الوصیة].

(۶) - [لم یرد فی دلائل الإمامة، وفی إثبات الوصیة: مثلها امرأة].

(۷ - ۷) [دلائل الإمامة: ویروی: أنّها كانت].

(۸) - [لم یرد فی دلائل الإمامة].

(۹ - ۹) [لم یرد فی دلائل الإمامة].

(۱۰ - ۱۰) [دلائل الإمامة: فی الجوّ حتّی جازت].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۵

وعبيدالله وعبدالرحمان وأحمد وإسماعيل وعقيل والحسين وبشر.

ومن البنات أمّ الحسن فقط.

ومشاهدة البقيع بالمدينة.

الخصیبی، الهدایة الكبرى، / ۱۸۳

فالعقب للحسن بن علی بن أبی طالب من زید والحسن والعقب لزید من الحسن بن زید. «۱»

المسعودی، التنبیة والإشراف، / ۲۹۸

قُتِل معه [...] من ولد الحسن بن علی: عبدالله والقاسم. «۲»

المسعودی، التنبیة والإشراف، / ۳۰۴

وقُتِل من ولد أخیه الحسن بن علی: عبدالله بن الحسن، والقاسم بن الحسن وأبو بكر ابن الحسن.

المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۷۱

(محمّد) بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب، کنیته أبو جعفر ووالد جعفر بن محمّد، یروی عن جابر بن عبد الله، روى عنه عمرو بن دينار وجعفر بن محمد، مات سنة أربع عشرة ومائة بالمدينة، وقد قيل: سنة ثمان عشرة ومائة، وهو الذى يروى عنه الأوزاعي عن سعيد بن المسيّب عن ابن عباس: العائد فى هبته، وكان له يوم مات ثلاث وستون سنة، وكان يخضب بالوسم، [وأمه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علی بن ابی طالب].

ابن حبان، الثقات، ۳۴۸ / ۵

(عبد الله) بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب «۳»، یروی عن أبيه «۴» وأهل المدينة «۴»،

(۱) - دنباله حسن بن علی بن ابیطالب از حسن و زید، و دنباله زید از حسن بن زید است.

پاینده، ترجمه التنبیه والاشراف، / ۲۷۵

(۲) - از فرزندان حسن بن علی نیز عبد الله و قاسم [کشته شدند].

پاینده، ترجمه التنبیه والاشراف، / ۲۸۲

(۳) - العبارة المحجوزة سقطت من الأصل، وأثبتناها من ظ و م.

(۴-۴) هكذا فى الأصل، وليست فى ظ و م.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۶

روى عنه أهلها: عماره بن غزیه وغيره، أمه [أمّ «۱»] عبد الله بنت الحسن بن علی بن ابی طالب.

ابن حبان، الثقات، ۲ / ۷

قُتِلَ معه من أهل بيته فى ذلك اليوم [...] و عبد الله بن الحسن بن علی بن ابی طالب، والقاسم بن الحسن بن علی بن ابی طالب.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۳۰۹ / ۲، السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵۸

قال علی بن الحسین: وقد روى ذلك [أشير بأخبار عبد الله بن الحسن عليه السلام] فى أخبار أبى جعفر محمد بن علی عليه السلام، وأمه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علی عليه السلام.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱۱۸ / ۲۱

حدّثنا أبو الزّنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير، حدّثنى الليث بن سعد، قال:

توفى معاوية [...] قتل الحسين بن علی وأصحابه (رضى الله عنهم) لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء [...] وأبو بكر بن الحسن «۲» لأمّ ولد، والقاسم بن الحسن «۳» لأمّ ولد.

الطبراني، المعجم الكبير، ۱۰۸ / ۳، مقتل الحسين، / ۳۸ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۱۹۷ / ۹؛ مثله الشجرى، الأمالى، ۱ / ۱۸۵

أمّ أنيس بنت الحسن بن علی عن أبيها: حدّثنا العباس بن حمدان الأصبهاني، ثنا شعيب بن عبد الحميد الطّحان، ثنا يزيد بن هارون، أنا شيبان عن الحكم بن عبد الله بن خطاف، عن أمّ أنيس بنت الحسن بن علی (رضى الله عنهما)، عن أبيها قال: قالوا: يا رسول الله! رأيت قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ»؟ قال: «إِنَّ هَذَا لَمَنْ سَمِعْتُمْ، ولولا أنّكم سألتُمونى عنه ما أخبرتكم، إِنَّ اللَّهَ عزّ وجلّ وكلّ بى ملكين، لا

(۱) - من ظ و م.

(۲) - [فى المصدر والمقتل والمجمع: الحسين].

(۳) - [المجمع: الحسين].



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۷

أذكر عند عبد مسلم، فيصلي عليّ إلّا قال ذانك الملكان غفر الله لك، وقال الله وملائكته جواباً لذينك الملكين آمين، ولا يصلي عليّ أحد إلّا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جواباً لذينك الملكين آمين».

الطبراني، المعجم الكبير (دار إحياء التراث العربي)، ۳/ ۸۹ رقم ۲۷۵۳

وأما أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، كانت أمّه أمّ عبدالله [فاطمه] بنت [الحسن] بن عليّ بن أبي طالب. وقيل: إنه أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۷۶

قال حميد بن مسلم: وقُتل معه يومئذ القاسم بن الحسن بن عليّ عليهما السلام، وهو لأمّ ولد.

وقُتل معه يومئذ عبدالله بن الحسن عليه السلام لأمّ ولد.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۹، ۱۸۰

والذين أسروا منهم بعد من قتل منهم يومئذ: [...] والحسن بن الحسن. وعبدالله بن الحسن.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۹۶-۱۹۷

حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن أيوب، عن عبدالسلام الإسكافى، عن عمير بن مأمون وكانت ابنته تحت الحسن، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: تحفّه الصّائم أن يدهن لحيته ويجمر ثوبه وتحفّه المرأة الصّائمة أن تمشط رأسها وتجرم ثوبها.

وكان أبو عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام: إذا صام يتطيّب بالطيب ويقول: الطيب تحفّه الصّائم. «۱»

(۱) - حسن بن عليّ عليه السلام فرمود: تحفه روزه دار این است که ریش اش را عطر بزند و لباسش را بخور-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۸

الصدوق، الخصال، ۱/ ۷۱-۷۲ رقم ۸۶/ عنه: التستري، تواريخ النبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، ۱۰۷

أولاده عليه السلام: عبدالله، والقاسم، والحسن، وزيد، وعمر، وعبيدالله، وعبدالرحمان، وأحمد، وإسماعيل، والحسن، وعقيل، وابنة فقط اسمها أمّ الحسن.

الطبري، دلائل الإمامة، ۶۳

قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني عليه السلام: وُلِدَ أبو جعفر محمد الباقر بالمدينة يوم الجمعة غرّة رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاث سنين، فأقام مع جدّه الحسين ثلاث سنين ومع أبيه أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر «۱» «۲» وعاش بعد أبيه «۳» أيام إمامته بقيّة «۲» ملك الوليد وملك سليمان بن عبدالملك وملك عمر بن عبدالعزيز وملك يزيد بن عبدالملك «۳» وملك هشام بن عبدالملك وملك الوليد بن يزيد وملك إبراهيم «۴» بن الوليد «۴».

وقبض في أول ملك إبراهيم «۱» في شهر ربيع الأول سنة مائة وأربع عشرة من الهجرة فكانت أيام إمامته تسع عشرة سنة وشهرين وصار إلى كرامه الله سبحانه وقد كمل عمره سبعاً وخمسين سنة.

وكان سبب وفاته «۵» أن إبراهيم بن الوليد «۶» سمّه «۵». ودُفن بالبقيع مع أبيه وعمّ أبيه

- دهد و تحفه زن روزه دار اینکه سرش را شانه زند و لباسش را بخور دهد و حضرت ابا عبدالله حسين ابن علي وقتی روزه می گرفت با عطر خود را خوشبو می کرد و می فرمود: تحفه روزه دار عطر است.

فهری، ترجمه خصال، / ۷۱-۷۲

(۱-۱) [مثله فی المناقب، ۲۱۰ / ۴، والبحار، ۲۱۶ / ۴۶، والعوالم، ۴۴۱ / ۱۹، والدّمعة، ۱۲۵ / ۶].

(۲-۲) [فی المناقب وسائر المصادر: وكان فی سنّی إمامته].

(۳-۳) [مثله فی إعلام الوری، ۲۵۹ / ۲، والبحار، ۲۱۲ / ۴۶، والدّمعة، ۱۲۶ / ۶، والأنوار التّعمانیة، ۳۷۶ / ۱، وأضاف فی أوّله: كان فی ... وأضاف فی آخره: وتوفّی فی ملكه].

(۴-۴) [فی المناقب وسائر المصادر: أخوه].

(۵-۵) [مثله فی المناقب، ۲۱۰ / ۴، وحكى المناقب عن أبو جعفر ابن بابويه].

(۶-۶) [أضاف فی المناقب وسائر المصادر: ابن یزید].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۹

الحسن عليه السلام.

ونسبه: محمّد بن علی بن الحسين بن علی بن عبد مناف بن عبدالمطلب، ويكنى أبا جعفر. ولقبه: الباقر لأنّه باقر علوم التّبيين، والشاكر، والهادى، والأمين، ويدعى الشّبيه لأنّه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله. وكان له خاتم نقشه: العزّة لله. وبوّابه: جابر بن يزيد الجعفيّ. وولده: جعفر الصادق، وعلیّ، وعبدالله وإبراهيم، وابنته: أم سلمة فقط.

وأمة فاطمة بنت الحسن، ويروى: بنت علیّ، ويروى: بنت الحسن بن الحسن، وهي أول علويّة ولدت علويّاً، [ثمّ ذكر كلامه فی الهداية الكبرى].

وأخبرني أبو طالب محمّد بن عيسى القطّان، قال: أخبرني أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام عمّن رواه عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، قال:

جاء عليّ بن الحسين بابنه محمّد الإمام إلى جابر بن عبدالله الأنصاريّ، فقال له: سلّم على عمّك جابر، فأخذه جابر، فقبّل ما بين عينيه وضّمّه إلى صدره وقال: هكذا أوصاني رسول الله، قال لي: يا جابر! يولد لعلیّ بن الحسين زين العابدين ولد يقال له: محمّد، فإذا رأيته فإنّ مقامك بعد رؤيته قليل، فعاش جابر بعد أن رآه أياماً يسيرة ومات رضى الله عنه.

الطّبري، دلائل الإمامة، / ۹۴-۹۵

«۱» (سر) أعقب سيّدنا «۱» أبو محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام «۲» ثلاثة عشر ذكراً وستّ بنات، «۳» العقب منهم «۴» لاثنين لا غير، وابنة واحدة «۴». أبو محمّد الحسن بن الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام «۵». وأبو الحسن «۶» زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(۱-۱) [الشّجرة المباركة: أمّا].

(۲-۲) [أضاف فی الشّجرة المباركة: فكان له من الأولاد].

(۳-۳) [الشّجرة المباركة: إلّا أنّ].

(۴-۴) [الشّجرة المباركة: لابنين و بنت].

(۵-۵) وهو المعروف بالحسن المثنيّ.

(۶-۶) [الشّجرة المباركة: الحسين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۰

وأمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام «۱»، بنو الأثرم لا يصحّ لهم نسب. وهم المنتسبون إلى الحسين بن الحسن

بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو المعروف بالأثرم.

أبو نصر، سِرِّ السِّلْسَلَةُ، / ۴-۵ / مثله الفخر الرّازي، الشّجرة المباركة، / ۱۷

(قال) وولد علي بن الحسين تسعة بنين وسبع بنات، أعقب منهم ستّة الإمام محمّد «۲» الباقر عليه السلام وعبدالله الباهر؛ أمّهما أمّ عبدالله بنت الإمام الحسن عليه السلام، وزيد، وعمر الأشرف، أمّهما جيداء جارية اشتراها المختار بن أبي عبيدة «۳» بمائة ألف درهم وبعثها إلى علي بن الحسين عليه السلام «۴» فأولدها زيدا وعمر «۴»، والحسين الأصغر، وأمّه «۵» أمّ ولد روميّة، وقيل أمّه أمّ عبدالله، والصّحيح الأوّل «۵»- تدعى عنان؛ وعلي بن علي بن الحسين عليه السلام أمّه أمّ ولد لا- خلاف «۶»، وهو أصغر أولاده «۷» الذين أعقبوا، وهؤلاء الستّة من أولاده الذين لهم العقب وإليهم ينتهي أنساب جميع «۷» الحسينيّة.

أبو نصر، سِرِّ السِّلْسَلَةُ، / ۳۲ / مثله الفخر الرّازي، الشّجرة المباركة، / ۸۷

أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام: وُلِدَ سنه تسع أو سبع وخمسين بالمدينة ومات سنه أربع عشرة ومائة مات في زمن هشام وهو ابن خمس أو ثمان وخمسين، سبب تسميته عليه السلام سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الباقر وأهدى إليه سلاماً على لسان جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه.

(۱)- [أضاف في الشّجرة المباركة: وأمّا].

(۲)- [في الشّجرة المباركة مكانه: واتفقوا على أن الأبناء الذين أعقبوا من زين العابدين ستّة: محمّد ...].

(۳)- [أضاف في الشّجرة المباركة: التّفقي].

(۴-۴) [لم يرد في الشّجرة المباركة].

(۵-۵) [الشّجرة المباركة: أمّ عبدالله، والصّحيح أنّه من أمّ ولد روميّة].

(۶)- [أضاف في الشّجرة المباركة: فيه].

(۷-۷) [الشّجرة المباركة: المعقبين. فهؤلاء الستّة هم الذين تنتهي إليهم أولاد الحسينيّة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۱

«۱» قال: يا جابر! إنك ستعيش حتى تدرّك رجلاً من أولادى اسمه اسمى، يبقر العلم بقراً، فإذا رأيته فاقرأه منى السّلام، «۲» ففعل ذلك جابر رحمه الله «۲».

ووفد زيد بن علي عليه السلام على هشام بن عبدالملك، فقال له هشام: ما فعل أخوك البقره- يعنى الباقر- فقال زيد: لشّد ما خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الباقر وسمّيته [أنت] «۳» البقره لتخالفنه في يوم القيامة فيدخل [هو] «۳» الجنّة وتدخل [أنت] «۳» النار (القصة بطولها).

وهو أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام، «۴» أبوه علي بن الحسين عليه السلام «۴»، وأمّه أمّ عبدالله [فاطمة] «۳» بنت الحسن عليه السلام «۵»؛ «۶» وفيه يقول القرطبي «۷»:

يا باقر العلم لأهل التّقى وخير من لبى «۸» على الأجل «۶» «۹»

وفيه يقول «۹» مالك بن أعين الجهني «۱۰»:

إذا طلب النّاس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا

(۱)- [من هنا مثله في عمده الطالب].

(۲-۲) [عمده الطالب: فلمّا دخل محمّد الباقر على جابر وسأله عن نسبه فأخبره، فقام إليه واعتقه، وقال: جدّك رسول الله صلى الله

- عليه و آله يقرأ عليك السلام].
- (۳) - [من عمدة الطالب].
- (۴-۴) [لم يرد في عمدة الطالب].
- (۵) - [من هنا حكاها في الإرشاد، ۲ / ۱۵۵ - ۱۵۶، وروضه الواعظين (ط قم)، ۲۰۷، وسير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۳۴۴ / ۵، والفصول المهمة / ۲۱۰ - ۲۱۱].
- (۶-۶) [مثله في وفيات الأعيان، ۴ / ۱۷۴، والأئمة الاثنا عشر، / ۸۱].
- (۷) - [في وفيات الأعيان وعمدة الطالب والأئمة الاثنا عشر: الشاعر].
- (۸) - [الأئمة الاثنا عشر: سما].
- (۹-۹) [روضه الواعظين: وقال].
- (۱۰) - [جاء في هامش السير: توفي سنة ۱۴۸، أنظر معجم الشعراء للمرزيباني، ص ۲۶۸، وأضاف في روضه الواعظين: يمدحه عليه السلام، وفي عمدة الطالب: هذه الآيات].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۲
- وإن قيل هذا «۱» ابن بنت النبي «۲» نال «۳» بذاك فروعاً طوالاً  
نجوم تهلل للمدلجين جبال تورث علماً جبلاً
- أبو نصر، سرّ السلسلة، / ۳۲ - ۳۳ / مثله ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۱۹۴ - ۱۹۵
- وتزوج عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام أربع عقائل كرام: رقيه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
- أبو نصر، سرّ السلسلة، / ۸۹
- [القرن «۵»] ذكر ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام وعددهم وأسمائهم «۴» وطرف من أخبارهم «۴».
- «۵» أولاد الحسن بن عليّ عليه السلام خمسة عشر ولداً «۶» ذكراً وأنثى «۷»: زيد «۸» بن الحسن «۸»، وأخته:
- أمّ الحسن وأمّ الحسين، أمّهم أمّ بشير «۹» بنت أبي مسعود عقبه بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية، والحسن «۱۰» بن الحسن «۱۰»، أمه خولة بنت منظور الفزارية، و «۱۱» عمرو «۱۱» «۱۲» بن الحسن «۱۲» وأخواه: القاسم وعبدالله «۱۳» ابنا الحسن «۱۳»، أمّهم أمّ ولد «۱۴»، وعبدالرحمان «۱۲» بن الحسن «۱۲»،

(۱) - [في الإرشاد والسير: ابن].

(۲) - [السير: رسول الله].

(۳) - [في الإرشاد وروضه الواعظين: نلت].

(۴-۴) [لم يرد في المستجاد].

(۵) - [من هنا حكاها عنه في الفصول المهمة والبحار والدمعة ونور الأبصار والمعالي].

(۶) - [زاد في نور الأبصار: ما بين].

(۷) - [زاد في نور الأبصار: وهم].

(۸-۸) [لم يرد في نور الأبصار].

(۹) - [في نور الأبصار والمعالي: بشر].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في نور الأبصار، وفي المستجاد: المثني].

(۱۱-۱۱) [فی المستجد والفصول المهمّة ونور الأبصار: عمر].

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی المستجد وکشف الغمّة والفصول المهمّة ونور الأبصار].

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی الفصول المهمّة ونور الأبصار].

(۱۴)- [زاد فی الفصول المهمّة ونور الأبصار: استشهدوا ثلاثهم بین یدی عمّمهم الحسین بن علیّ علیهما السلام بطفّ کربلاء رضی اللّٰه عنہم وأرضاهم وأحسن عن الدّین والإسلام وأهله جزاهم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۳

أمّه أمّ ولد، والحسین «۱» «۲» بن الحسن «۲» الملقّب بالأثرم، وأخوه طلحة «۳» بن الحسن «۳»، وأختهما فاطمة «۳» بنت الحسن «۳»، أمّهم أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبیداللّه «۴» التّیمیّ «۵» وأمّ عبداللّه وفاطمه، وأمّ سلمه، ورقیة «۶» بنات الحسن «۶» علیه السلام لأئمّات «۷» شتی «۸». «۹»

(۱)- [الفصول المهمّة: الحسن].

(۲-۲) [لم یرد فی المستجد ونور الأبصار].

(۳-۳) [لم یرد فی الفصول المهمّة ونور الأبصار].

(۴)- [فی الفصول المهمّة ونور الأبصار: عبداللّه].

(۵)- [لم یرد فی نور الأبصار، و فی الفصول المهمّة: التّیمیّ].

(۶-۶) [لم یرد فی المستجد].

(۷)- [زاد فی کشف الغمّة والفصول المهمّة ونور الأبصار: أولاد].

(۸)- [زاد فی الفصول المهمّة ونور الأبصار: قال الشّیخ کمال الدّین ابن طلحة: لم یکن لأحد من أولاد الحسن عقب غیر اثنين منهم وهما الحسن وزید، وزاد أيضاً فی البحار: عم: له من الأولاد ستّة عشر وزاد فیهم أبا بکر وقال: قتل عبداللّه مع الحسین علیه السلام، وزاد أيضاً فی المعالی: قیل: له من الأولاد ستّة عشر وزید فیهم أبو بکر بن الحسن علیه السلام، وقیل: قتل مع عمّه الحسین علیه السلام، ویحتمل أنّ اسمه أحمد بن الحسن علیه السلام.

فی البحار: ماتت بنت من الحسن بن علیّ علیه السلام فکتب قوم من أصحابه کتاباً إلیه یعزّونه عن ابنته فکتب علیه السلام إلیهم: أمّا بعد فقد بلغنی کتابکم تعزّونی بفلانہ فعند اللّٰه احتسبها تسليماً لقضائه وصبراً علی بلائه فإن أوجعتنا المصائب وفجعتنا التّوائب بالأخبثه المألوفه الّتی كانت بنا حفیة والأخوان المحبّین الّذین کان یسرّ بهم الناظرون وتقربهم العیون أضحوا قد اخترمتهم الأیام ونزل بهم الحمام فخلّفوا الخلوف وأودت بهم الحتوف فهم صرعی فی عساكر الموتی متجاورون فی غیر محلّمة التّجاور ولا صلوات بینهم ولا تزاور ولا یتلاقون عن قرب جوارهم أجسامهم نائیة من أهلها خالیة من أربابها قد أجشعها أخوانها فلم أر مثل دارها داراً ولا مثل قرارها قراراً فی بیوت موحشة وطلول مضجعة قد صارت فی تلك الدّیار الموحشة وخرجت من الدّیار المؤنسة ففارقتها من غیر قلبی فاستودعتها للبلبی وکانت أمّه مملوكة سلکت سبیلاً مملوكة صار إلیها الأوّلون وسيصیر إلیها الآخرون والسلام].

(۹)- در بیان فرزندان حسن بن علی علیهما السلام و شماره و نام‌های ایشان و شمه‌ای از حالانشان:

فرزندان حسن علیه السلام پانزده پسر و دختر بودند؛ به این ترتیب: زید و دو خواهرش: امّ الحسن و امّ الحسین که مادر این سه، امّ بشیر، دختر ابی مسعود عقبه بن عمرو بود. حسن بن حسن و مادرش خوله دختر منظور فراری بود. عمرو بن حسن و دو برادرش قاسم و عبداللّه و مادرشان امّ ولد بود. عبدالرحمان بن حسن و او نیز مادرش امّ ولد بود. حسین بن حسن که به اثرم ملقب بود و برادرش طلحة و خواهر این دو

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۴

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۶ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۱ / ۵۷۶؛ العلامه الحلی، المستجد (من مجموعۀ نفیسه)، / ۴۴۱ - ۴۴۲؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۶؛ المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۵ / ۳۰۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاكبة، ۳ / ۳۳۶؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۵۰؛ المازندرانی، معالی السّبّطین، ۱ / ۵۸ - ۵۹

«۱» وأما عمرو والقاسم وعبدالله بنو الحسن بن عليّ عليهما السلام فإنّهم استشهدوا بين يدي عمّهم الحسين بن عليّ عليهما السلام بالطّف رضي الله عنهم وأرضاهم «۱» وأحسن عن الدّين والإسلام وأهله جزائهم.

وعبدالرحمان بن الحسن رضي الله عنه خرج مع عمّه الحسين عليه السلام إلى الحجّ، فتوفّي بالأبواء وهو محرم رحمة الله عليه.

والحسين بن الحسن المعروف بالأثرم كان له فضل ولم يكن له ذكر في ذلك، وطلحة ابن الحسن كان جواداً. «۲»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۲۳ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۱ / ۵۸۰؛ المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۶۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۶ / ۳۱۱؛ البهبهانی، الدّمعة السّاكبة، ۳ / ۳۴۰؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۷ / ۹۵ - ۹۶؛ آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱ / ۲۹۶ - ۲۹۷

– فاطمه و مادرشان امّ اسحاق دختر طلحه بن عبيدالله تيمی است و امّ عبدالله و فاطمه و امّ سلمه و رقيه دختران آن حضرت عليه السلام که از مادرهای مختلف بودند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۶

(۱ - ۱) [حکاه عنه في نفس المهموم، / ۶۸۰].

(۲) – واما عمر وقاسم وعبدالله، فرزندان ديگر حسن بن عليّ عليهما السلام. پس ایشان در ركاب عموی خویش حسين بن عليّ عليهما السلام در كربلا شهيد شدند. خداوند از ایشان خوشنود باشد و خوشنودشان سازد و به خاطر دفاعی که از اسلام و مسلمين کردند، پاداششان را نيكو فرمايد.

اما عبدالرحمان بن حسن رضي الله عنه با عمویش حسين عليه السلام برای زیارت حج بیرون رفت و در ابواء (که نام جایی در راه مکه و مدینه و قبر آمنه مادر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نیز در آن جاست) در حال احرام از دنیا برفت؛ رحمة الله عليه. اما حسين بن حسن که به اثرم معروف بود، مردی دانشمند و فاضل بود؛ ولی ذکری از او نشده است و طلحه بن حسن، مردی بخشنده و سخاوتمند بود.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۲۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۵

أسماء من قتل مع الحسين عليه السلام من أهل بيته بطفّ كربلاء [...] والقاسم، وأبو بكر «۱»، وعبدالله، بنو الحسن بن عليّ عليهما السلام.

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۲۹، ۱۳۰ / عنه: الجزائری، الأنوار التّعمايّه، ۳ / ۲۶۳

«۲» ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولداً «۳»: «۴» محمّد المكنى بأبي جعفر «۴» الباقر «۵» عليه السلام، أمّه أمّ عبدالله «۶» بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعبدالله، والحسن، والحسين، أمّهم أمّ ولد، و «۷» زيد، وعمر «۸» لأمّ ولد «۸»، والحسين الأصغر، وعبدالرحمان، وسليمان، «۹» لأمّ ولد «۹»، وعليّ وكان أصغر ولد عليّ بن الحسين عليهما السلام، وخديجة، أمّهما أمّ ولد، «۱۰» ومحمّد الأصغر أمّه أمّ ولد «۱۰»، وفاطمة، وعليّ، وأمّ كلثوم، «۴» أمّهنّ أمّ ولد «۴».

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۵۴ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۹۰؛ العلامه الحلی، المستجد (من مجموعۀ نفیسه)، / ۴۵۸؛ المجلسی، البحار،

۴۶ / ۱۶۶ / مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۷، ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۲۰۹؛ الجزائری، الأنوار التّعمايّه، / ۳۷۵

وولد [الإمام الباقر] بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها سنة أربع عشرة ومائة، وسنه يومئذ سبع وخمسون سنة «۱۱» وهو هاشمى من هاشميين، علوى من

(۱) - [لم يذكره المفيد فى أولاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وذكر مكانه عمرو].

(۲) - [فى إعلام الورى: له، وفى الفصول المهمة: أولاد].

(۳) - [أضاف فى الفصول المهمة: ما بين ذكر وأنثى أحد عشر ذكراً وأربع إناث وهم].

(۴-۴) [لم يرد فى إعلام الورى].

(۵) - [فى الأنوار مكانه: وأما أولاده عليه السلام خمسة عشر ولداً: محمد الباقر ...].

(۶) - [زاد فى الأنوار: فاطمة].

(۷) - [أضاف فى إعلام الورى: أبو الحسين].

(۸-۸) [فى إعلام الورى والفصول المهمة: أمهما أم ولد].

(۹-۹) [الفصول المهمة: أمهم أم ولد].

(۱۰-۱۰) [لم يرد فى الفصول المهمة].

(۱۱) - [إلى هنا لم يرد فى العوالم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۶

علويين، وقبره بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. «۱»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۵۶/ عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۲/ ۱۲۳؛ المجلسى، البحار، ۴۶/ ۲۱۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۹/ ۱۵، ۴۴۰

ومحمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، باقر علم الدّين، «۲» وإمام المتّقين «۲»، كنيته أبو جعفر. وُلد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة. وقبض بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة، وكان سنّه يومئذ سبعاً وخمسين سنة. وأمّه أمّ عبدالله بنت الحسن بن على بن أبى طالب، وهو هاشمى من هاشميين، علوى من علويين. وقبره بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

المفيد، المقنعة، / ۴۷۲-۴۷۳/ مثله الطوسى، تهذيب الأحكام، ۶/ ۷۷ رقم ۲۴

الحسن بن الحسن وهو الحسن الثانى «۳» وأمّه خولة بنت منصور بن زبّان الفرارى،

(۱) - (بدان كه) على بن الحسين عليهما السلام پانزده فرزند دارد:

۱. محمد كه كنيه اش ابو جعفر باقر عليه السلام بود و مادرش امّ عبدالله دختر حسن بن على بن ابیطالب عليه السلام است؛ ۲. عبدالله؛ ۳. حسن؛ ۴. حسين و اين سه مادرشان امّ ولد بود؛ ۵. زيد؛ ۶. عمر كه اين دو نیز مادرشان امّ ولد بود؛ ۷. حسين اصغر؛ ۸. عبدالرحمان؛ ۹. سليمان كه مادر اين سه نیز امّ ولد بود؛ ۱۰. على كه كوچك ترين فرزندان آن حضرت بود؛ ۱۱. خديجه كه مادر اين دو نیز امّ ولد بود؛ ۱۲. محمد اصغر كه مادرش امّ ولد است؛ ۱۳. فاطمه؛ ۱۴. عليه؛ ۱۵. امّ كلثوم و مادر اين سه نیز امّ ولد بوده است.

رسولى محلاتى، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۵۴

و آن حضرت در سال پنجاه و هفت از هجرت در مدینه به دنیا آمد و در سال صدوچهارده در همان جا از دنیا برفت. عمر شریفش در آن زمان پنجاه و هفت سال بود و او از دو طرف نسبش به هاشم می رسید و هم از دو طرف نسب به على علیه السلام می رساند؛



زیرا چنانچه گذشت مادرش دختر امام مجتبی علیه السلام بود و قبرش در مدینه در قبرستان بقیع است.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۵۶/۲

(۲-۲) [لم یرد فی التّهذیب].

(۳) - الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب المعروف بالحسن الرضا، عدّه كثير من العلماء الزیدیه فی الأئمة، وإنما أهمله المؤلف فی هذا الكتاب لأنه اقتصر على من ذكره الهادی فی (الأحكام)، توفي سنة (۹۳ هـ) تقريباً، وقد جمعت فی سيرته كتيباً صغيراً ضمته ما ذكره من أخباره.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۷

وكان «۱» وصیّ أبيه ووالی صدقته، وزید «۲» بن الحسن وأمه أمّ بشیر بنت أبي مسعود عقبه ابن عمرو بن ثعلبه من ولد الحارث بن الخزرج «۲»، وعمرو «۳»، والقاسم، وأبو بكر، قُتِلَا- بِالطَّفِّ ۲ مع عمّهما «۲»، وعبدالله: «۴» قُتِلَ بِالطَّفِّ «۴»، وعبدالرحمان، والحسين الأثرم «۵»، وطلحه «۶» وهو طلحه الجود، ذكره محمد بن حبيب فی الطلحات المعدودين فی الأجواد، وأمه أمّ إسحاق بنت «۶» طلحه بن عبدالله التيمي «۵»، وإسماعيل، ويعقوب، ومحمد، وجعفر، وحمزة، «۲» لأمهات أولاد، فهؤلاء أربعة عشر ابناً «۲».

العقب منهم لاثنين: الحسن «۲» بن الحسن «۲»، وزید «۷» بن الحسن، وانقرض اثنان منهم، وهما: عمرو بن الحسن، والحسين الأثرم بن الحسن، وقد اتصل عقبهما إلى أوائل أيام بني العباس ثم انقرض، والباقون درجوا.

والبنات ثمان: فاطمة، وأمّ عبدالله، وزینب، وأمّ الحسن، وأمّ الحسين، وأمّ سلمة، ورقية، وفاطمة الصغرى.

أعقب منهنّ أمّ عبدالله لأمّ ولد، وكانت عند علی بن الحسين عليه السلام، فولدت له:

حسناً وحسيناً الأكبر درجا، ومحمد الباقر، وعبدالله ابني علی بن الحسين «۷».

أبو طالب الزیدی، الإفادة، / ۵۲-۵۳/ عنه: مجدالدین الیمنی، التحف، / ۵۶

العقب من ولد الحسن بن علی بن ابی طالب علیه الصلاة والسلام من أربعة [رجال]:

۱- من الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب.

(۱) - [فی التحف مكانه: قال الإمام أبو طالب: الحسن وكان ...].

(۲-۲) [لم یرد فی التحف].

(۳) - [التحف: عمر].

(۴-۴) [التحف: كذلك].

(۵) - [لم یرد فی التحف].

(۶-۶) [التحف: الجود، جدّه].

(۷-۷) [التحف: وزید انتهى بتغيير].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۸

۲- وزید بن الحسن.

۳- ومن عمر ثم انقرض.

۴- ومن الحسين الأثرم ثم انقرض.

وأمّ الحسن بن الحسن خولة بنت منظور بن ریان بن سیار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمی بن مارن بن فزاره بن ذبیان.

وأمّ زید بن الحسن أمّ بشیر [فاطمة] بنت أبي مسعود عقبه بن عمرو بن ثعلبه بن أسیره بن عسیره بن [عطیه بن] حذاره بن عوف بن



الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن مرقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة العنقا بن مازن بن غسان.

العبيدلى، تهذيب الأنساب، / ۳۳-۳۴

ولد أمير المؤمنين الحسن بن عليّ رضي الله عنه الحسن بن الحسن، وفيه العدد والبيت، أمّه [خولة] «۱» بنت منظور بن زبّان الفزاريّة؛ وزيد بن الحسن، وله عقب كثير: أمّه أمّ بشر «۲» بنت أبي مسعود الأنصاريّ البدرىّ؛ وعمرو «۳»؛ والحسين؛ والقاسم؛ وأبو بكر؛ وطلحة؛ أمّه أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله؛ وعبدالرحمان؛ وعبدالله؛ ومحمد؛ وجعفر؛ وحمزة؛ لا عقب لواحد من هؤلاء، إلّا أنّ عمراً كان له ولد فقيه محدّث مشهور، واسمه محمّد بن عمرو، انقرض عقبه؛ فأما عبدالله والقاسم وأبو بكر، فإنّهم قُتلوا مع عمّهم الحسين، رضي الله عنهم.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۸-۳۹

وهؤلاء ولد العباس بن عبدالمطلب: ولد العباس: الفضل، به كان يكتنى، ردّف رسول الله (ص)، وهو أحد من تولى غسل رسول الله (ص)؛ لم يعقب إلّا ابنة تزوّجها أبو موسى

(۱)- التكملة من ب، ح والمعارف ۹۲.

(۲)- ح: «أمّه بشير» بإسقاط «أم» وضبط «بشير» بالتصغير. والصواب في سائر النسخ مطابق لما في نسب قريش ۴۹.

(۳)- ح: «عمر» هنا وفي بقیة الكلام أيضاً، تحريف. وانظر نسب قريش ۵۰.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۹

الأشعريّ صاحب رسول الله (ص). ولدت أمّ كلثوم بنت الفضل بن العباس لأبى موسى الأشعريّ رضي الله عنه: موسى بن أبى موسى؛ وإخوته لأمه محمّد، وجعفر، وحمزة، بنو الحسن ابن عليّ بن أبى طالب رضي الله عنه، لا عقب لهؤلاء من ولد الحسن. ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۱۸

روى موسى بن القاسم عن عبدالرحمان «۱»، عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم يموت كيف يصنع به؟ فحدّثني أنّ عبدالرحمان بن الحسن بن عليّ عليه السلام مات بالأبواء مع الحسين بن عليّ عليهما السلام، وهو محرم ومع الحسين عليه السلام عبدالله بن العباس وعبدالله بن جعفر، فصنع به كما صنع بالميت وغطّى وجهه ولم يمسه طيباً، قال: وذلك في كتاب عليّ عليه السلام «۲».

الطوسي، التهذيب، ۵/ ۳۸۳ رقم (۱۳۳۷) / ۲۵۰ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشیعة، ۲/ ۶۹۷ رقم ۳-۴

فولد الحسن أبو محمّد بن عليّ عليهما السلام في رواية شيخ الشرف ستّة عشر ولداً منهم خمس أناث، وهم: زيد والحسن والحسين الأثرم وطلحة وإسماعيل وعبدالله وحمزة ويعقوب وعبدالرحمان وأبو بكر عمر، والبنات: فاطمة وأمّ الخير رملة وأمّ الحسن وأمّ سلمة وأمّ عبدالله.

قال ابن أبى جعفر: قتل عبدالله بن الحسن بالطّف.

وقال الموضّح: زيد وأمّ الخير وأمّ الحسن أمّهم خزر جيّة.

قال الموضّح: وأمّ الحسن بن ... «۳» الحسن وهو المثني، خولة بنت منظور الفزاريّة

(۱)- [زاد في الوسائل: يعنى ابن أبى نجران].

(۲)- [زاد في الوسائل: وعنه، عن عبدالرحمان، عن علاء، عن محمّد، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: سألته عن المحرم إذا مات كيف

يصنع به؟ قال: يَغْطِي وجهه ويصنع به كما يصنع بالحلال، غير أنه لا يقربه طيباً. وبإسناده عن علي بن الحسين، عن محمد بن أحمد بن علي، عن عبدالله بن الصلت، عن صفوان، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام مثله]. (۳) - من هنا يبتدىء نسخة الأساس.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۰

زوجه عمه الحسين عليه السلام بنته فاطمة. قال: وأما عمر فأمه أم ولد. وزاد القاسم بن الحسن وهو المقتول بالطف. وهذه زيادة صحيحة قرأت في ولد الحسن عليه السلام لصلبه، علي والدي أبي الغنائم محمد ابن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد الصوفي العمري النسابة نسابة البصريين عند قراءتي عليه، وهي القراءة الثانية عليه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وأمضاه وقال لي: دم القاسم في بني عدي.

قال الموضح: وعبدالله بن الحسن هو أبو بكر قتل بالطف، وكان الحسين عليه السلام زوجته ابنته سكينه، دمه في بني غني. قال الموضح: ومات عبدالرحمان بن الحسن محرماً بالأبواء ومعه عمه الحسين عليه السلام، وكفن ولم يخيط «۱» كفته ولا غطي وجهه. والحسين بن الحسن.

قال الموضح: هو الأثرم لأم ولد. وطلحة بن الحسن، قال العمري أبو علي: هو طلحة الجواد أمه من تيم قريش. قال العمري: وخرجت أم الحسن بنت الحسن عليه السلام وهي لأم ولد إلى عبدالله بن الزبير. قال: وخرجت أم عبدالله بنت الحسن عليه السلام وهي لأم ولد إلى زين العابدين عليه السلام، فولدت له حسناً وحسيناً والباقر عليه السلام وعبدالله، هكذا روى صحيح. قال: وخرجت أم سلمة وهي لأم ولد إلى عمر بن زين العابدين عليه السلام. وزاد الموضح ورقية بنت الحسن خرجت إلى عمر بن المنذر بن الزبير بن العوام، وقد رواها الحاكم بن حبيب.

فولد الحسن، أبو محمد في رواية الموضح العمري: وفي رواية غيره أبو الحسين قال شيخنا أبو الحسن بن أبي جعفر في كتابه الموسوم بتهذيب الأنساب: العقب من ولد الحسن

(۱) - كذا في الأساس وفي ك (من خاط يخيط) وفي (ش و س): لم يحنط (من الحنوط).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۱

ابن علي عليهما السلام من أربعة رجال وهم: الحسن، وزيد، وعمر، والحسين الأثرم، انقرض اثنان وهما عمر والحسين. المجدي، / ۱۹ - ۲۰

فولد محمد بن علي بن الحسين الإمام الباقر أبو جعفر عليه السلام أمه حسية، وهو أول من جمع ولادة الحسن والحسين عليهما السلام، وقبره بالقيع وكان واسع العلم وافر الحلم، روى عنه حديث كثير. المجدي، / ۹۴

وولد الباقر عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء، وقيل يوم الجمعة لثلاث ليال خلون من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقبض بها في ذي الحجة، ويقال في شهر ربيع الأول، ويقال في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائة من الهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة «۱»، وأمّه فاطمة أم عبدالله عليها السلام ويقال: أم عبدة بنت الحسن بن علي عليه السلام، وهو هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين (ص) «۲» فصار بالفضل علماً يضرب به الأمثال ويسير بوصفه الآثار والأشعار، [كما ذكرنا في سر السلسلة]. وقال محمد بن أبي طلحة العوتبي:

سلام على السجاد ثم على ابنه علي باقر العلم المشتهر بالبقر

الفتال، روضة الواعظين (ط قم)، / ۲۰۷، عنه: المجلسي، البحار، / ۴۶ / ۲۱۶؛ البحراني، العوالم، / ۱۹ / ۱۹، ۴۴۱؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة،

[القرن ۶] له من الأولاد ستّة عشر «۳» ولداً ذكراً «۴» وأنثى: زيد بن الحسن، وأختاه أمّ الحسن، وأمّ الحسين أمّهم أمّ بشر بنت أبي مسعود الخزرجيّة، والحسن بن الحسن أمّه

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في البحار والعوالم].

(۲) - [إلى هنا حكاها عنه في الدّمعة].

(۳) (\*۳) [في البحار والعوالم: وزاد فيهم أبا بكر وقال: قتل عبدالله مع الحسين عليه السلام].

(۴) - [في الأنوار مكانه: وأمّا أولاد الحسن عليه السلام فهم ستّة عشر ذكراً...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۲

خولته بنت منظور الفزاريّة، وعمر بن الحسن وأخواه: عبدالله، والقاسم ابنا الحسن قتيلاً- مع الحسين بن عليّ بكربلاء أمّهم أمّ ولد، وعبدالرحمان بن الحسن أمّه أمّ ولد، والحسين ابن الحسن الملقّب بالأثرم، وأخوه طلحة، وأختها فاطمة أمّهم أمّ إسحاق بنت طلحة ابن عبيدالله التيميّ وأبو بكر قتل مع الحسين وأمّ عبدالله، وفاطمة، وأمّ سلمة، ورفيعة لأمهات أولاد شتى.

وكان زيد بن الحسن عليه السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان جليل القدر «۱» كثير البرّ «۱» ومات وله تسعون سنة وخرج من الدنيا ولم يدع الإمامة ولا ادّعاها له مدّع من الشيعة «۱» ولا غيرهم ۱ (\*۳).

الطبرسي، إعلام الوري، ۲/ ۲۱۲، عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۶۳؛ البحراني، العوالم، ۱۶/ ۳۰۵؛ مثله الجزائري، الأنوار النعمانيّة، ۱/ ۳۷۳ في عدد أولاده، قيل: كانوا خمسة عشر: الحسن وزيد وعمرو والحسين وعبدالله وإسماعيل ومحمد ويعقوب وجعفر وطلحة وحمزة وأبو بكر والقاسم، وكان المعقب منهم:

الحسن وزيد، وقيل: أحد عشر ذكراً وثلاث بنات، والله أعلم.

الطبرسي، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، ۱۰۳/

وُلد [الإمام الباقر عليه السلام] بالمدينة «۲» سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة رجب وقيل: الثالث من صفر وقبض سنة أربع عشرة ومائة من ذى الحجة وقيل: في شهر ربيع الأوّل، وقد تمّ عمره سبعاً وخمسين سنة «۳».

وأمّه أمّ عبدالله فاطمة بنت الحسن «۴» عليه السلام، «۵» فهو هاشميّ من هاشميين وعلويّ من

(۱- ۱) [لم يرد في الأنوار].

(۲) - [في الأنوار مكانه: وأمّا الإمام باقر العلوم عليه السلام فمولده بالمدينة...].

(۳) - [زاد في الأنوار: ومات مسموماً، سمّه أيضاً هشام بن عبدالملك في وقت ملكه].

(۴) - [إلى هنا حكاها عنه في العوالم، ۱۹/ ۱۷، ۴۴۰].

(۵) (\*۵) [لم يرد في البحار والدّمعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۳

علويين.

وقبره بالبقيع «۱» من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم «۱» إلى جانب أبيه زين العابدين عليه السلام «۱» وعمّ أبيه الحسن بن عليّ عليهما السلام (\*۵) ۱.

فعاش مع جدّه الحسين عليه السلام أربع سنين ومع أبيه تسعاً وثلاثين سنة وكانت مدّة إمامته ثمانى عشرة سنة. [ثمّ ذكر كلامه في

دلائل الإمامة].

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۵۹ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۶ / ۲۱۲؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۶ / ۱۲۴؛ الجزائري، الأنوار النعمانية، ۱ / ۳۷۵ - ۳۷۶

الباب السابع في ذكر الإمام محمد الباقر عليه السلام وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول في ذكر نسبه واسمه وكنيته: هو باقر العلم وجامعه وشاهر العلم ورافعه.

وأما نسبه أباً وأماً: فأبوه الإمام علي بن الحسين عليه السلام، وأمه فاطمة بنت الإمام الحسن ابن علي عليه السلام وتدعى أم الحسن وقيل أم عبدالله. وأما اسمه فمحمد، وكنيته أبو جعفر، وله ثلاثة ألقاب: باقر العلم، والشاكر، والهادي، وأشهرها الباقر. وسمى بذلك لتبقره في العلم وهو توسعه فيه. [...] قد ولد من هاشميين وعلويين من علويين.

الفصل الثالث في مدته عمره: عاش صلوات الله عليه سبعا وخمسين سنة مع جدّه الحسين أربعاً.

الطبرسي، تاج المواليد (من مجموعة نفيسة)، / ۱۱۴ - ۱۱۵، ۱۱۶

قتل مع الحسين من أهل بيته بطف كربلاء: [...] القاسم، عبدالله، أبو بكر بنو الحسن ابن علي عليهم السلام.

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۵۰

عدّة من قتل معه (صلوات الله عليه) من أهل بيته وعشيرته: [...] ومن بنى الحسن عليه السلام: القاسم، وأبو بكر، وعبدالله.

الطبرسي، تاج المواليد (من مجموعة نفيسة)، / ۱۰۸

(۱ - ۱) [لم يرد في الأنوار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۴

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۵

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۶

أولاد عمر بن الحسن بن عليّ عليهما السلام منهم محمد وأمه رملة بنت عقيل بن أبي طالب، وأم سلمة. وكان عمر رجلاً ناسكاً من الدّين والورع، وابنته أم سلمة عند عبدالله بن هاشم بن المسور بن مخزوم ولم يلد له.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۴۲ - ۳۴۴، ۳۸۷

ولد له أحد عشر ابناً «۱» و بنت «۲». «۳» أسماء بنيه «۳»: عبدالله والقاسم والحسن وزيد وعمرو وعبيدالله «۴» وعبدالرحمان وأحمد وإسماعيل والحسين وعقيل و «۵» أم الحسن «۶».

ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۷۴ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۵۷۶؛ ابن الصّباغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۶؛ الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۴۹ - ۲۵۰

أمّ محمد بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشميّة: زوج عليّ بن الحسين قدم بها مع أهل بيتها حين قتل الحسين بن عليّ من العراق إلى دمشق، لها ذكر، تقدّم ذكر ورودها في ترجمه عمها الحسين.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۴ / ۱۹۲ رقم ۹۸۱۶

أخبرنا أبو محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الآبوسيّ في كتابه - وأخبرني أبو الفضل ابن ناصر عنه - أنبأنا أبو محمّد الجوهريّ، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو عليّ أحمد ابن عليّ، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقيّ، قال: ومن ولد عليّ بن حسين:

محمد بن علي بن حسين أبو جعفر، وأمه أمّ عبدالله بنت حسن بن علي بن أبي طالب، وكان فقيهاً فاضلاً قد روى عنه.

(۱) - [في كشف الغمّة والفصول المهمّة: ولداً].

(۲) - [زاد في الفصول المهمّة ونور الأبصار: واحدة].

(۳-۳) [نور الأبصار: وهم].

(۴) - [في الفصول المهمّة ونور الأبصار: عبدالله].

(۵) - [زاد في الفصول المهمّة ونور الأبصار: والبت اسمها وزاد أيضاً في نور الأبصار: فاطمة وكنيتها].

(۶) - [زاد في كشف الغمّة والفصول المهمّة ونور الأبصار: فاطمة وهي أمّ محمد بن علي الباقر عليهما السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۷

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنبأنا محمد بن طاهر، أنبأنا مسعود بن ناصر، أنبأنا عبدالملك بن الحسن، أنبأنا أبو نصر البخاري [...] وكان مولده سنة ست وخمسين.

أنبأنا أبو جعفر محمد، أنبأنا الصفار، أنبأنا ابن منجويه، أنبأنا الحاكم «۱»، قال:

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي المدني وأمه أمّ عبدالله بنت حسن بن علي بن أبي طالب.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۷/ ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ط محمودي، / ۱۳۰، ۱۳۴

قال: وحدّثنا الزبير، حدّثني محمد بن إسماعيل بن جعفر، قال: قال بعض أتباع محمد بن علي بن أبي طالب: زار محمد بن علي ابنه

أخيه نفيسة بنت حسن بن علي، وهي عند عبدالله بن الزبير فوجده عندها، فتحدّثا ساعة، ثم خرج محمد بن علي وهو يقول:

ما ظننت أن تلد النساء مثلك يا ابن الزبير، ثم تمثّل:

إذا أنه العس سيّد العشيرة قد يريها حتى يكون المؤخرا

ولم يلبث أن خرج عبدالله بن الزبير يقول: لله درك يا ابن الحنفيّة، فما رأيت كالיום رجلاً، ثم تمثّل البيت الذي تمثّله محمد بن علي.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۱/ ۱۷۷- ۱۷۸

(وذكر) في كتاب (نزهة الطّرف وبستان الطّرف) عن الحسن البصري [...]

(وبهذا الإسناد) الذي مرّ عن أحمد بن الحسين، أخبرني أبو الحسين ابن الفضل القطن؛ حدّثنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن

سفيان، حدّثنا ابن بكير، عن الليث ابن سعد، قال: في سنة إحدى وستين؛ قُتل الحسين بن علي وأصحابه، لعشر ليال خلون من المحرم

يوم عاشوراء يوم السبت في آخر اليوم، وقُتل معه [...]

عبدالله بن الحسن، وأبو بكر بن الحسن، والقاسم بن الحسن [...]

(۱) - الأسامي والكنى للحاكم التيسابوري، ۳/ ۳۸ رقم ۹۹۹.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۸

(وذكر) السيّد الإمام أبو طالب أن الصّحيح في يوم عاشوراء الذي قتل فيه الحسين عليه السلام وأصحابه (رضى الله عنهم) إنّه كان يوم

الجمعة سنة إحدى وستين.

[...] ومن ولد الحسن بن علي: عبدالله بن الحسن، والقاسم بن الحسن، وأبو بكر بن الحسن، وعمر بن الحسن وكان صغيراً فهم أربعة

[...]

وأخذوا رؤوس هؤلاء فحملت إلى الشّام ودفنت جثّتهم بالطّف.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۴۶-۴۷، ۴۸

وأولاده ثلاثة «۱» عشر ذكراً وابنه واحدة: عبدالله، وعمر والقاسم، أمهم أم ولد والحسين الأثرم، والحسن أمهما خولة بنت منظور «۲» الفزارية، وعقيل، والحسن أمهما أم بشير بنت أبي مسعود الخزرجية، وزيد، وعمر من الثقفية، وعبدالرحمان من أم ولد، وطلحة، وأبو بكر أمهما أم إسحاق بنت طلحة التميمي، وأحمد، وإسماعيل، والحسن الأصغر، ابنته أم الحسن فقط «۳» عند عبدالله «۳»، ويقال وأم الحسين وكانت من أم بشير الخزاعية، وفاطمة من أم إسحاق بنت طلحة، وأم عبدالله، وأم سلمة، ورقية لأمهات أولاد شتي «۴».

وقتل مع الحسين من أولاده: عبدالله، والقاسم وأبو بكر.

والمعقبون من أولاده اثنان: زيد بن الحسن، والحسن بن الحسن.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۲۹-۳۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۶۸-۱۶۹؛ البحراني، العوالم، ۱۶/ ۳۰۶، ۳۱۱؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۲

(۱)- [في تسلية المجالس: خمسة].

(۲)- [أضاف في تسلية المجالس: ابن رباب، وفي أكثر المصادر: ابن زبّان].

(۳-۳) [لم يرد في تسلية المجالس].

(۴)- [لم يرد في تسلية المجالس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۹

اسمه [الإمام الباقر عليه السلام] محمد. وكنيته أبو جعفر لا غير. ولقبه باقر العلم، «۱» والشاكر لله، والهادي، والأمين، والشبيه لأنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكان ربع القامة، دقيق البشرة، جعد الشعر، أسمر له خال على خده وخال أحمر في جسده، ضامر الكشح، حسن الصوت، مطرق الرأس «۱». «۲» أمه فاطمة أم عبدالله بنت الحسن عليه السلام، ويقال: أمه أم عبده بنت الحسن بن علي «۳».

وُلِدَ بالمدينة يوم الثلاثاء، وقيل: يوم الجمعة غرة رجب، وقيل: الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة.

وقبض بها في ذي الحجة، ويقال: في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر أبيه وجدّه.

وأقام مع جدّه الحسين ثلاث سنين أو أربع سنين، ومع أبيه عليّ أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر، أو تسعاً وثلاثين سنة، وبعد أبيه تسع عشرة سنة، وقيل: ثمانى عشرة، وذلك في أيام إمامته.

[ثم ذكر كلامه في دلائل الإمامة] وقبره بيقع الغرقد.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۲۱۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۶/ ۲۱۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۹، ۴۴۰، ۴۴۱؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۶/ ۱۲۴-۱۲۵

ويقال: إنه هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين وفاطمي من فاطميين؛ لأنه أول ما اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام، وكانت أمه أم عبدالله بنت الحسن بن عليّ. «۴» وكان عليه السلام أصدق الناس لهجة وأحسنهم بهجة وأبدلهم مهجة «۴».

(۱-۱) [لم يرد في البحار].

(۲)- [إلى هنا لم يرد في العوالم].

(۳)- [إلى هنا لم يرد في الدمعة].

(۴-۴) [لم يرد في العوالم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۰

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۲۰۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۶/ ۲۱۵؛ البحراني، العوالم، ۱۹/ ۱۵  
واختلفوا في عدد المقتولين من أهل البيت «۱» [...] وأربعة من بنى الحسن: أبو بكر، وعبدالله، والقاسم، وقيل بشر، وقيل عمر وكان  
صغيراً [...] أسر «۲» «۳» الحسن بن الحسن مقطوعه يده «۳».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲-۶۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ البهبهاني، الدمع الساكبه، ۵/  
۲۰؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، ۴۶۲؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲/  
۳۲۹- ۳۳۰

صفوة الصّفوة: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أمّه أمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ بن أبي  
طالب.

ابن الجوزي، مستدرک العوالم (من صفوة الصّفوة)، ۱۹/ ۳۳۹

[القرن ۷] ومن ولده عمر بن الحسن، كان ناسكاً من أهل الدّين والصّلاح. وزيد بن الحسن وكان ممدّحاً والحسن بن زيد بن الحسن:  
ولي المدينة وكان فاضلاً شريفاً ممدّحاً.

والحسن بن الحسن بن عليّ.

ابن قدامة، التّبيين، ۱۲۸

وولد الحسن بن عليّ الحسن، أمّه خولة بنت منظور بن زبان الفزارية وعمراً أمّه ثقفية، وابنه محمّد بن عمرو، وروى عن جابر بن  
عبدالله حديث: «ليس من البرّ أن تصوموا في السّيفر». خرّجه مسلم. والحسين الأثرم لأمّ ولد، وطلحة وأمّه أمّ إسحاق بنت طلحة بن  
عبيدالله.

البرّي، الجوهرة، ۳۳

(۱)- [إلى هنا لم يرد في تسليّة المجالس].

(۲)- [تسليّة المجالس: أشروا].

(۳-۳) [لم يرد في البحار والعوالم والدمع والأسرار وتظلم الزهراء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۱

كان له من الأولاد عدد لم يكن لكلّهم عقب، بل كان العقب لابنين «۱» منهم، «۲» بلا خلاف «۲»، فقيل: كانوا خمسة «۳» عشر وهذه  
أسمائهم: الحسن وزيد وعمرو والحسين وعبدالله وعبدالرحمان وعبيدالله وإسماعيل ومحمّد ويعقوب وجعفر وطلحة وحمزة وأبو بكر  
والقاسم وكان «۴» العقب منهم للحسن المثنى «۵» ولزيد ولم يكن لغيرهما منهم عقب. وقيل: «۶» كان أولاده «۶» أقلّ من ذلك، «۷»  
وليس كك وكان له بنت واحدة «۷» تُسمّى أمّ الحسن. والله أعلم.

ابن طلحة، مطالب السّؤل، ۷۰ (ط بيروت)، ۲۴۴ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۵۷۵- ۵۷۶؛ البهبهاني، الدمع الساكبه، ۳/ ۳۴۰

الباب الخامس في أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه ومتفوق درّه وراضعه ومنمق  
درّه وراضعه، صفا قلبه وزكا عمله وطهرت نفسه وشرفت أخلاقه وعمرت بطاعه الله أوقاته، ورسخت في مقام التّقوى قدمه وظهرت  
عليه سمات الإزدلاف وطهارة الاجتباء، فالمناقب تسبق إليه والصفات تشرف به. «۸» فأما ولادته فبالمدينة في ثالث صفر من سنه سبع  
وخمسين للهجرة قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين وقيل غير ذلك «۸».

وأما نسبه أباً وأمّاً، فأبوه زين العابدين عليّ بن الحسين عليهم السلام، «۹» وأمّه بنت الحسن ابن عليّ بن أبي طالب واسمها فاطمة



وتدعى أم الحسن وقيل: أم عبدالله «۹».

(۱) - [الدَّمعة: لاثنين].

(۲-۲) [لم يرد فى ط بيروت وكشف الغمّة والدَّمعة].

(۳) - [المصدر (ط فجرى): خمس].

(۴) - [لم يرد فى الدَّمعة].

(۵) - [لم يرد فى ط بيروت وكشف الغمّة والدَّمعة].

(۶-۶) [كشف الغمّة: له أولاد].

(۷-۷) [فى ط بيروت وكشف الغمّة: وقيل: كان له بنت].

(۸-۸) [حكاه عنه فى البحار والعوالم، ۱۹ / ۴۳۸].

(۹-۹) [حكاه عنه فى العوالم (المستدرک)، ۱۹ / ۱۷].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۲

وأما اسمه فمحمّد وكنيته أبو جعفر، وله ثلاثة ألقاب: باقر العلم والشاكر والهادى وأشهرها الباقر «۱» وسمّى بذلك لتبقره فى العلم وهو توسّعه فيه «۱». «۲» وأما عمره فإنّه مات فى سبع عشرة ومائة، وقيل غير ذلك وقد تيف على السّتين، وقيل غير ذلك. أقام مع أبيه زين العابدين بضعا وثلاثين سنة من عمره، وقبره بالمدينة «۳» بالبقيع فى القبر الذى فيه أبوه وعمّ أبيه الحسن بالقبّة التى فيها العباس «۲»، وقد تقدّم ذكر ذلك.

ابن طلحة، مطالب السّؤول (ط بيروت)، ۲۷۷ / ۲۸۲، عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۲ / ۱۱۷، ۱۱۹ - ۱۲۰؛ المجلسى، البحار، ۴۶ / ۲۱۸؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۶ / ۱۲۳ - ۱۲۴

أولاده عليه السلام: الحسن بن الحسن وأمه خولة بنت منظور الفزارية، وكان وصى أبيه ووالى صدقته، وزيد بن الحسن وأمه أمّ بشير بنت أبى مسعود من ولد الحارث بن الخزرج، وعمر والقاسم وأبو بكر قتلوا بالطفّ مع عمّهم، وعبدالله بالطفّ، وعبدالرحمان وحسين الأثرم وطلحة وهو طلحة الجود، ذكره محمّد بن حبيب فى الطّلائح المعدودين فى الأجواد، وأمه أمّ إسحاق ابنه طلحة بن عبيدالله التّيمي، وإسماعيل ويعقوب ومحمّد وحمزة وجعفر لأمهات أولاد، فهؤلاء الأربعة عشر ابناً، العقب منهم لابن الحسن بن الحسن وزيد بن الحسن، وانقرض اثنان منهم وهما عمر بن الحسن وحسين الأثرم، وقد كان اتّصل عقبهما إلى أوائل أيام بنى العباس ثمّ انقرض والباقون درجوا.

والبنات ثمان: فاطمة وأمّ عبدالله وزينب وأمّ الحسن وأمّ الحسين وأمّ سلمة ورقية وفاطمة الصّغرى، أعقبت منهنّ أمّ عبدالله لأمّ ولد وكانت عند عليّ بن الحسين سلام الله عليه فولدت له حسناً وحسيناً الأكبر درجا ومحمّد الباقر وعبدالله بن عليّ بن الحسين عليهم السلام.

الحلى، الحقائق الوردية، ۱ / ۱۰۶

(۱-۱) [مثله فى تاريخ الخميس، ۲ / ۲۸۶].

(۲-۲) [حكاه عنه فى البحار].

(۳) - [لم يرد فى البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۳



قال الواقدي وهشام: كان له خمسة عشر ذكراً وثمان بنات، فمن الذكور عليّ الأكبر، وعليّ الأصغر وجعفر، وفاطمة، وسكينة، وأم الحسن، وعبدالله، والقاسم، وزيد، وعبدالرحمان، وأحمد، وإسماعيل، والحسين وعقيل، والحسن، وهو أبو عبدالله حسن بن حسن بن عليّ عليه السلام، وهذا المذكور إنما هو ترتيب الواقدي، ومحمد بن هشام.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۱۴ (ط بيروت)، / ۱۹۴

فالحاصل إنهم قتلوا من آل أبي طالب [...] من ولد الحسن بن عليّ ثلاثة: أبو بكر، والقاسم وعبدالله. «۱»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۵۴

محمد الباقر عليه السلام هو أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وأمّه أم عبدالله بنت الحسن بن حسن بن عليّ عليه السلام.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص (ط بيروت)، / ۳۰۲

وله عليه السلام عقب، أولد خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى، وأكثر نسله من زيد والحسن بن الحسن. قال الحافظ أحمد البيهقي في كتاب المدخل: هو عليه السلام جد الشافعي من قبل أمّه فاطمة بنت عبيدالله بن الحسن بن الحسن.

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۱۵

ذكر من قتل مع الحسين بن عليّ عليه السلام [...] وأولاد أخيه الحسن عليه السلام، عبدالله، وأبو بكر، والقاسم.

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۴۶

محمد الباقر: أبو جعفر محمد بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، الملقب الباقر؛ أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية، وهو والد جعفر الصادق، وقد تقدّم ذكره.

كان الباقر عالماً سيّداً كبيراً، وإنما قيل له الباقر لأنه تبقر في العلم، أي توسّع، والتبقر:

(۱) - أبو بكر، عبدالله وقاسم، پسران حسن عليه السلام بودند که از این هر سه، عبدالله وقاسم به حدّ بلوغ نرسیده بودند.

عمادالدين طبري، كامل بهائي، ۳۰۳ / ۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۴

التوسّع، [ثم ذكر كلامه في سرّ السلسلة] ومولده يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة، وكان عمره يوم قتل جدّه الحسين رضي الله عنه ثلاث سنين، وزمه أم عبدالله بنت الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۱۷۴ / ۴ رقم ۵۶۰

وقال الحافظ عبدالعزيز الجنازدي: أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الباقر، وأمّه أم عبدالله بنت حسن بن عليّ بن أبي طالب، وزوجته «۱» أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان كثير العلم.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱۲۰ / ۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۱۸ / ۴۶؛ البحراني، العوالم، ۱۵ / ۱۹، ۴۳۹؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۱۲۶ / ۶ وقال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي: ولد الحسن المذكور: حسن، وزيد، ومحمد، وعمرو، وعبدالله، والقاسم، وأبو بكر، وعبدالرحمان، وحسين، ومحمد، وعبدالله، وطلحة. ومن النساء: تماضر، وأم الحسن، وأم الخير، وأم عبدالله، وأم سلمة، والذي أراه أنّ في هذه الأسماء تكريراً وأظنه من الناسخ وأهل مكة أخبر بشعابها، فما ذكره الشيخ المفيد رحمه الله هو الذي يعتمد عليه في هذا الباب، لأنه أشدّ حرصاً وأكثر تنقيحاً وكشفاً وطلباً لهذه الأمور.

قال الحافظ بن الأخضر: روى من أولاد الحسن بن عليّ، زيد بن الحسن عن أبيه واعتمدت حذف الأسانيد كما اشترطته في أول

الكتاب. الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۵۸۰-۵۸۱

فأمّا ولادته [الإمام الباقر عليه السلام] فبالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين، وقيل غير ذلك، فأمّا نسبه أباً وأمّاً فأبوه زين

(۱)- [المصدر: أمّها] كذا في النسخ وتوافقها نسخة البحار أيضاً. والظاهر وقوع سقط في الكلام وكأنّ الصّحيح كما في الإرشاد وإعلام الوري [وأولاده] [محمّد الباقر]: أبو عبدالله جعفر بن محمّد وعبدالله بن محمّد وأمهما أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر. فإنّ أمّ فروة زوجته، وهي أمّ جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام. وكما سيأتي أيضاً في أولاد سيّد الشهداء عليهم السلام من هذا الجزء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۵

العابدين عليّ بن الحسين عليهم السلام، وأمّه فاطمة بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب، وتُدعى أمّ الحسن، وقيل: أمّ عبدالله. الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۱۱۷

وقال عبدالله: حدّثنا محمّد بن عمرو الشيباني، قال: قال الفضل بن عباس بن عقبه ابن أبي لهب يرثي من قتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام يعني من أهله، وكان قبل الحسين [...] وأبو بكر، والقاسم، وعبدالله بنوا الحسن بن عليّ. [...]

الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۵۹

وخلف الحسن من الولد حسن بن حسن وعبيدالله وعمراً وزيداً وإبراهيم. ذكره الدّولابي وذكر ابن الدّراع أبو بكر بن أحمد في كتاب مواليد أهل البيت أنّه ولد له أحد عشر ابناً وبنت: عبدالله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيدالله وعبدالرحمان وأحمد وإسماعيل والحسين «۱» وعقيل وأمّ الحسين «۲».

محبّ الدين الطّبري، ذخائر العقبي، ۱۴۳/ عنه: الدّياريكري، تاريخ الخميس، ۲/ ۲۹۳-۲۹۴

[القرن ۸] ترتيب ولد الحسن الزّكيّ عليه السلام: البداية منهم بيني الحسن المثني، ثمّ بولد زيد ابن الأنصاريّة.

ترتيب ولد الحسن المثني: البداية بيني عبدالله المحض، ثمّ بيني إبراهيم، ثمّ بيني الحسن المثالث، ثمّ بيني جعفر، ثمّ بيني داود.

ترتيب ولد عبدالمحض عليه الزّحمة والزّضوان: البداية منهم بيني النفس الزّكية، ثمّ بيني إبراهيم قتيل باخمرى، ثمّ موسى، ثمّ سليمان، ثمّ إدريس، ثمّ يحيى. فالمقدّم من بني موسى الجون بنو عبدالله.

ترتيب بنو زيد بن الحسن بن عليّ أمير المؤمنين عليهما الصّلاة والسلام: البداية منهم بيني القاسم بن الحسن بن زيد، والمقدّم من ولده بنو البطحانيّ، ثمّ إسماعيل بن الحسن بن زيد.

(۱)- [زاد في تاريخ الخميس: الأثرم].

(۲)- [تاريخ الخميس: الحسن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۶

[...] وأعقب عليه السلام من ولديه، الحسن المثني، وزيد الجواد.

أمّا الحسن المثني أبو محمّد، فهو السيّد الجليل القدر، أمّه خولة بنت منظور بن زبّان ابن سيّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمّي بن مازن بن فزاره بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان بن إلياس بن مضر بن نزار.

وأخواه لأمه إبراهيم وداود وأمّ القاسم بنو محمّد السّجاد بن طلحة بن عبيدالله، وكان الحسن عليه السلام خلف عليّ خولة بعد أبيهم.

ابن الطّقطقي، الأصيلي، ۴۷، ۶۲

وأما أبو جعفر محمد باقر العلم، فأمه أم أخيه عبدالله زينب بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، هو أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين. كان عليه السلام واسع العلم، وافر الحلم، روى عنه حديث كثير، ونقل عنه علم جم.

بالإسناد المقدم المرفوع إلى يحيى بن الحسن، قال: حدثني محمد بن القاسم، حدثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، عن أبي مالك الجنبتي، عن عبدالله بن عطاء، قال: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن عليهم السلام. ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۱۴۵

ومن أولاد الحسن بن علي [قتل بالطف] ثلاثة، وهم: أبو بكر، وعبدالله، والقاسم.

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۶۲

وقال محمد بن سعد في الطبقة الخامسة: الحسن بن علي بن أبي طالب أمه فاطمة بنت رسول الله (ص) فولد الحسن: محمداً الأكبر وبه كان يكنى، وذكر ولده حسن بن حسن، وزيد بن حسن.

المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۲۲۴

قال الزبير بن بكار: كان يقال لمحمد بن علي: باقر العلم، وأمه هي أم عبدالله بنت الحسن بن علي.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۵ / ۳۴۴

فبنو الحسن هم: الحسن، وزيد، وطلحة، والقاسم، وأبو بكر، وعبدالله، فقتلوا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۷

بكر بلاء مع عمهم الشهيد، وعمرو، وعبدالرحمان، والحسين، ومحمد، ويعقوب، وإسماعيل، فهؤلاء الذكور من أولاد السيد الحسن. ولم يعقب منهم سوى الرجلين الأولين: الحسن وزيد. فلحسن خمسة أولاد أعقبوا، ولزيد ابن وهو الحسن بن زيد، فلا عقب له إلا آمنه، ولى إمرة المدينة المنورة، وهو والد الست نيفسة. والقاسم، وإسماعيل، وعبدالله، وإبراهيم، وزيد، وإسحاق، وعلي رضي الله عنهم.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۱۸۷ (ط دار الفكر)، ۴ / ۴۰۱

قال: ولم يفلت من أهل بيت الحسين سوى ولده علي الأصغر، فالحسينية من ذريته، كان مريضاً. وحسن بن حسن بن علي، وله ذرية، وأخوه عمرو، ولا عقب له [...] وأم محمد بنت الحسن بن علي، وعبيد وإماء لهم.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۲۰۳-۲۰۴ (ط دار الفكر)، ۴ / ۴۱۸

[من شهداء الطف عليهم السلام] ومن أولاد أخيه الحسن ثلاثة: عبدالله، والقاسم، وأبو بكر.

الزرندي، درر السمطين، / ۲۱۸

قتل مع الحسين من أولاد أخيه الحسن ثلاثة: عبدالله، والقاسم، وأبو بكر بنو الحسن ابن علي بن أبي طالب.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۹

أما «۱» أولاده عليه السلام خمسة عشر «۲» ولداً ذكراً وأنثى، منهم: زيد بن الحسن وأختاه أم الحسن وأم الحسين، أمهم أم بشير بنت أبي مسعود بن عقبه بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية، والحسن بن الحسن، أمه خولة بنت منظور بن زيان الفزارية، وعمرو بن الحسن، والقاسم وعبدالله ابنا الحسن، أمهم أم ولد، وعبدالرحمان بن الحسن، أمه أم ولد، والحسين بن الحسن الملقب بالأثرم لأم ولد، وأخوه طلحة بن الحسن، وأختها فاطمة بنت الحسن،

(۱) - [البحار: كان.]

(۲) - [إلى هنا حكاة في البحار والعوامل.]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۸

أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد التيمي، وأم عبدالله، وفاطمة، وأم سلمة، ورقية بنات الحسن عليه السلام لأمهات شتى.

رضى الدين بن المطهر، العدد، / ۳۵۲ - ۳۵۳ رقم ۱۵ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۷۳؛ البحراني، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۵

قيل: كان له [علي بن الحسين عليهما السلام] من الأولاد عشر رجال وأربع نسوة. في الدر:

ولد علي بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولداً: مولانا محمد الباقر عليه السلام أمه أم الحسن بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وعبدالله، والحسن، والحسين أمهم أم ولد، وزيد، وعمر لأم ولد، والحسين الأصغر، وعبد الرحمن، وسليمان لأم ولد، وعلي وكان أصغر ولده، وخديجة أمهما أم ولد، ومحمد الأصغر أمه أم ولد، وفاطمة، وعليه، وأم كلثوم أمهن أم ولد. والعقب من ولد زين العابدين عليه السلام في ستة رجال: مولانا الباقر، وعبدالله الأرقط، وعمر بن علي، وزيد بن علي، والحسين الأصغر، وعلي بن علي.

رضى الدين بن المطهر، العدد، / ۳۱۶ - ۳۱۷ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۶ / ۱۵۵ - ۱۵۶؛ البهبهاني، الدعوة الشاكبة، / ۶ / ۱۰۷ - ۱۰۸

[القرن ۹] عقب الحسن عليه السلام: (وولد) أبو محمد الحسن - في رواية شيخ الشرف العبيدلي - ستة عشر ولداً منهم خمس بنات وأحد عشر ذكراً، وهم: زيد، والحسن المثنى، والحسين، وطلحة، وإسماعيل، وعبدالله، وحمزة، ويعقوب، وعبد الرحمن، وأبو بكر، وعمر. وقال الموضح النسابة: عبدالله هو أبو بكر. وزاد القاسم: وهي زيادة صحيحة. وأما البنات فهن: أم الحسين رمله، وأم الحسن، وفاطمة، وأم سلمة، وأم عبدالله. وزاد الموضح: رقية، فهن في روايته ست بنات، وجملة أولاده في روايته سبعة عشر. وقال أبو نصر البخاري: أولاد الحسن بن علي ثلاثة عشر ذكراً وست بنات.

أعقب من ولد الحسن أربعة: زيد، والحسن، والحسين الأثرم، وعمر إلا أن الحسين الأثرم وعمر انقرضا سريعاً وبقي عقب الحسن من رجلين لا غير زيد والحسن المثنى،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۹

(ف عقب) الحسينين اثنا عشر سبطاً ستة من ولد الحسن عليه السلام وستة من ولد الحسين عليه السلام وقد روى عن رسول الله صلوات الله عليه أنه قال: سيكون من ولدي عدد نقباء بني إسرائيل.

ونظم ذلك بعض الشعراء، فقال:

فموسى بلا عقب وأحمد موعب وناهيك بالعقب الكرام الأعظم

فستة أسباط الحسين، وستة من الحسن الهادي؛ وكل لفاطم «۱»

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط بيروت)، / ۸۸ - ۸۹، (ط النجف)، / ۶۸ - ۶۹

في ذكر عقب محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ويكنى أبا جعفر، ولقب الباقر لما رواه عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال له: [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه في سرة السلسلة].

وكان واسع العلم، وافر الحلم، وجلالة قدره أشهر من أن يتبها عليها، ولد سنة تسع وخمسين بالمدينة في حياة جدّه الحسين عليه السلام وتوفى في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائة في أيام هشام بن عبدالملك وهو ابن خمسين وخمس سنوات ودفن بالبقيع.

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۱۹۴، ۱۹۵

فولد للحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: زيد من أم ولد، والحسن بن الحسن من أم ولد، والقاسم، [و] أبو بكر، [و] عبدالله، لا عقب لهم، قتلوا مع عمهم الإمام الحسين ابن علي عليه السلام بالطّف، وعمر بن الحسن، وعبد الرحمن بن حسن، والحسين، ومحمد، ويعقوب وإسماعيل بنو الحسن.

(۱) - در نسل ابی محمد الحسن بن علی و او را دوازده پسر بود و شش دختر؛ اما چهار پسر بیش نسل نداشتند: عمرو، والحسين

الاثرم که هردو زود منقرض شدند. نسل او امروز از دو پسرند: زید، و الحسن المثنی. نسل زید یک سبطانند و نسل الحسن پنج سبط. پس این معلم بر شش سبط می‌نهییم.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، / ۱۰۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۰

فهؤلاء [هم] الذکور من ولد الحسن بن علی بن ابي طالب عليه السلام ولم يعقب من ولد الحسن بن علی سوى رجلين: هما الحسن بن الحسن [و] زید بن الحسن، وسائر ولد الحسن بن علی لا عقب لهم.

المقريزي، أتعاض الحنفاء، / ۸

(ع- محمد) بن علی بن الحسين بن علی بن ابي طالب الهاشمي أبو جعفر الباقر، أمه بنت الحسن بن علی بن ابي طالب.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۹ / ۳۵۰

(ت س- عبدالله) بن علی بن الحسين بن علی بن ابي طالب الهاشمي. روى عن أبيه وجده الأكبر علی بن ابي طالب مرسلًا وجده لأمه الحسن بن علی بن ابي طالب. وعنه عماره بن غزیه وموسى بن عقبه وعيسى بن دينار ويزيد ابن ابي زياد. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: أمه بنت الحسن بن علی بن ابي طالب. قلت: وصحح الترمذي حديثه والحاكم، وهو من روايته عن أبيه، وأما روايته عن الحسن بن علی فلم تثبت وهي عند النسائي من طريق موسى بن عقبه عن عبدالله بن علی عن الحسن بن علی، فإن كان هو صاحب الترجمة، فلم يدرك جده الحسن بن علی؛ لأن والده علی بن الحسين لما مات عمه الحسن رضى الله عنه كان دون البلوغ.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۵ / ۳۲۴-۳۲۵ رقم ۵۵۷

(أم كلثوم) بنت العباس بن عبدالمطلب الهاشمية:

تنبيه: ذكر ابن الأثير في ترجمه التي قبل هذه أن أمها بنت محميه بن جزء الزبيدي، وأنها كانت زوج الحسن بن علی، فولدت له محمدًا وجعفر، ثم فارقتها فتزوجها أبو موسى الأشعري، فولدت له موسى، ثم مات عنها، فتزوجها عمران بن طلحه، ثم فارقتها، فرجعت إلى دار أبي موسى فماتت بها، ودُفنت بظاهر الكوفة.

قلت: وهذا كله إنما هو لأن أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبدالمطلب. وقصة تزويج الفضل بنت محميه ثابتة في صحيح مسلم، وقصة تزويج أبي موسى أم كلثوم بنت الفضل بن العباس ثابتة في طبقات ابن سعد.

ابن حجر، الإصابه، ۴ / ۴۶۹ رقم ۱۴۸۲

وقتل معه يوم عاشوراء [...] وابن أخيه القاسم بن الحسن. ونجا ذلك اليوم من القتل:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۱

الحسن وعمرو ابنا الحسن «۱».

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۲ / ۴۲۵، ۴۲۸

قال ياقوت: والعقب للحسن من زيد والحسن. والعقب لزيد من الحسن بن زيد، والعقب للحسن بن الحسن من جعفر وداود وعبدالله والحسن وإبراهيم.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۲۱ / ۲۸۱

وأما الإمام الهمام الغطريف المقدام سيدنا الحسن السبط عليه السلام أعقب تسعة عشر ولدًا، ذكورهم سبعة عشر، وعقب منه رجلين الأول زيد والثاني الحسن المثنى.

المخزومي، صحاح الأخبار، / ۱۱

وقال: وعده من قتل معه من أهل بيته وعشيرته [...] من بنى الحسن: القاسم وأبو بكر وعبدالله. «۲»

المخزومي، صحاح الأخبار، / ۳۰

يكنى أبا محمد، ولد في شهر رمضان بالمدينة ثلاث من الهجرة، وتوفي مسموماً سنة اثنين وخمسين، وعمره ثمان وأربعون سنة. وله من الولد المذكور خمسة عشر ولداً، وهم: زيد وهو أكبرهم، والحسن المثني، وعمرو، والحسين الأثرم، وعبدالله، وعبد الرحمن، وعبيدالله، وإسماعيل، ومحمد، ويعقوب، وجعفر، وطلحة، وحمزة، وأبو بكر، والقاسم. والإناث أربع، وهن: زينب، وأم الحسن «۳»، ورملة، وأم الحسين. وسنذكر عقبهم بعد تمام ذكر ولد الحسين عليه السلام.

(۱) - [في المطبوع: الحسين].

(۲) - ولادت آن جناب در مدینه فی سنه سبع وخمسين من الهجرة در روز جمعه غره رجب اتفاق افتاد. بعضی سیم صفر نیز گفته اند. مادرش ام عبدالله بنت امیر المؤمنین حسن علیه السلام است و او هاشمی از دو هاشمی متولد شد. کنیت او ابو جعفر و لقبش باقر است و به واسطه تقبر او در علم، یعنی توسع وی در آن، او را باقر گفتند و به این لقب ملقب گشت. مناقب و مآثر وی نه چندان است که زبان و قلم و بنان به بیان و به تقریر و تحریر آن وافی باشد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۲۹

(۳) - [في المطبوع: أم الحسين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۲

ونبدأ بذكر من عقب من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، المعقبون من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: زيد، والحسن المثني، وهما السبطان من ولد الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

محمد كاظم الموسوي، التفحه العنبرية، / ۴۵، ۹۹

[القرن ۱۰] «۱» الحسن عليه السلام، أبو محمد، الزكي، المدينة «۱»، وُلد في يوم الثلاثاء نصف رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، ۱ ملوك وقت الولادة: يزدجرد، أمه فاطمة عليها السلام، نقش خاتمه: العزة لله «۱»، عدد الأزواج: أربع وستون عدا السراري «۲»، عدد الأولاد: خمسة عشر ولداً، «۱» مدة الأعمار: ثمان وأربعون «۱»، ۱ أيام الوفاة: الخميس سابع صفر سنة خمسين، أمكنة الوفاة: المدينة، سبب الوفاة: سمته جعدة، ملوك وقت الوفاة: معاوية بن أبي سفيان ۱، بابه: سفينة، «۱» أمكنة القبور: في البقيع «۱».

الكفعمي، المصباح، ۵۲۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۴ «۱»؛ البحراني، العوالم، ۱۵/ ۱۶، ۳۰، ۲۷۷، ۳۰۱

الأسماء: محمد عليه السلام، الكنى: أبو جعفر، ألقاب: الباقر «۳»، أمكنة الولادة: المدينة، أيام الولادة: الاثنين «۴»، سنو الولادة: سبع «۵» وخمسين، «۶» أسماء الأمهات: أم عبدالله بنت الحسن، عدد الأولاد: تسعة أولاد «۶»، مدة الأعمار: سبع وخمسون، أيام الوفاة: الاثنين، شهور الوفاة: سابع ذي الحجة، سنو الوفاة: سنة ست عشرة مائة «۷»، أمكنة الوفاة: المدينة.

(۱-۱) [لم يرد في البحار والعوالم].

(۲) - [في البحار والعوالم: الجوارى].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة].

(۴) - [زاد في البحار والعوالم والدمعة: ثالث صفر].

(۵) - [في البحار والعوالم: تسع].

(۶-۶) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة].

(۷) - [إلى هنا حكاة في البحار والعوالم والدمعة مع اختلاف في عباراته، وزاد في البحار والدمعة: سمه هشام ابن عبد الملك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۳

الكفعمي، المصباح، / ۵۲۲/ عنه: المجلسي، البحار، / ۲۱۷/ ۴۶؛ البحراني، العوالم، / ۱۹/ ۱۹، / ۴۴۱؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۶/ ۱۲۵ وخامسهم ابنه محمّد، وهو أبو جعفر محمّد بن زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، رضى الله عنهم. الملقّب بالباقر. وهو والد جعفر الصادق، رضى الله عنهما.

كان الباقر عالماً سيّداً كبيراً، وإتّما قيل له الباقر لأنه تبقر في العلم، أى توسّع، والتبقر التوسّع. [ثم ذكر كلامه فى سرّ السلسله]. «۱» ومولده يوم الثلاثاء سنة سبع (۱۸ آ) وخمسين «۲» من الهجرة. وكان عمره يوم قتل جده الحسين، رضى الله عنهما، ثلاث سنين. وأمه أمّ عبدالله «۳» بنت الحسن بن عليّ «۴»، رضى الله عنهم «۳».

وتوفّي فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائة، «۵» وقيل سبع عشرة «۵»، بالحُمَيْمِيَّة، ونُقل إلى المدينة، ودُفن بالبقيع فى القبر الذى فيه أبوه وعمّ أبيه الحسن بن عليّ، رضى الله عنهم، فى القبّة التى فيها العباس، رضى الله عنه. «۶»

والحُمَيْمِيَّة، بضمّ الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم الثانية وبعدها هاء ساكنة: اسم لقرية كانت لعلّى بن العباس وأولاده، رضى الله عنهم، فى أيام بنى أمية «۷».

ابن طولون، الأئمة الإثنا عشر، / ۸۱/ مثله البحراني، العوالم (المستدرک عن نزهة المجلس ومنية الأنيس)، / ۱۹/ ۴۴۴

(۱) - [من هنا حكاها فى العوالم (المستدرک عن نزهة المجلس ومنية الأنيس)].

(۲) - ص (سبع وخمسين ومئة) خطأ. وفى مولده خلاف وكذا فى وفاته.

(۳-۳) [لم يرد فى العوالم].

(۴) - [فى المطبوع: أمّ عبدالله بنت الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو مخالف لسائر المصادر].

(۵-۵) [العوالم: وقيل: فى الثالث والعشرين من شهر صفر سنة أربع عشرة، وقيل: ثمانى عشرة ومائة].

(۶) - [إلى هنا حكاها فى العوالم].

(۷) - فى معجم البلدان: «بلد من أرض السّراة من أعمال عمان فى أطراف الشّام، كان منزل بنى العباس».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۴

(ذكر أولاده) فى الصّيفوة: كان للحسن من الولد خمسة عشر ذكراً وثمان بنات [ثم ذكر كلام محبّ الدّين الطّبرى كما ذكرناه]. وفى المختصر الجامع: أمّا أولاده: فالحسن وزيد وعمرو والحسين الأثرم وطلحة وعبد الرحمن والقاسم وأبو بكر وعبدالله وهؤلاء الثلاثة قتلوا فى الطّف مع الحسين والعقب للحسن وزيد دون من سواهما. «۱»

الديار بكرى، تاريخ الخميس، / ۲/ ۲۹۳-۲۹۴

«۱»

(۱) - مولود آن حضرت به مدینه مبارکه، سنه ثلاث من الهجرة، و به روایتی سنه اثنان در شهر ربيع الاول و به روایتی سنه تسع واربعين من الهجرة.

و آن حضرت را به روایتی دوازده پسر و شش دختر بوده، از دو پسر نسل دارد: ابو الحسن زید، و ابو عبدالله الحسن المثنی.

کیا گیلانی، سراج الأنساب، / ۳۴

اولاد ذکور امام حسن رضى الله عنه به روایت اکثر مورخان پانزده نفر بوده اند و اسامی شریف ایشان این است که: حسن، زید، عمرو، حسین، عبدالله، اکبر، عبدالله، اصغر، عبدالرحمان، اسماعیل، محمد، یعقوب، جعفر، طلحه، حمزه، ابو بکر، قاسم و آن



حضرت به قول طایفه‌ای از علما یک دختر داشته است که نامش فاطمه و کنیتش امّ الحسن و به روایتی بنات مکرمات آن امام خجسته صفات پنج نفر بوده‌اند و اسامی ایشان این است: فاطمه که والده امام محمد باقر علیه السلام است، زینب، امّ عبدالله، امّ الخیر، امّ سلمه. ابن خشاب اولاد ذکور آن حضرت را یازده نفر گفته است. و حافظ عبدالعزیز جنابذی دوازده نفر و شیخ مفید رحمه الله چنان افاده کرده است که اولاد ذکور و اناث امام ثانی علیه السلام پانزده نفر بوده‌اند. زید بن الحسن، امّ الحسن و امّ الحسین که مادر ایشان امّ بشر بنت ابی مسعود عقبه بن عمرو الخزرجیه بود و حسن بن الحسن که از خوله بنت منظور الفزاریه تولد یافت و عمر و قاسم و عبدالله که مادر ایشان امّ ولد بود و عبدالرحمان که او نیز از امّ ولد در وجود آمد و حسین الاثرم و طلحه و فاطمه که از امّ اسحاق بنت طلحه بن عبیدالله رضی الله عنه در وجود آمده بودند و امّ عبدالله و فاطمه و امّ سلمه و رقیه که از امهات متعدده متولد شده بودند. به این روایت، پسران امام حسن علیه السلام هشت نفر بوده باشند و دختران حضرت هفت نفر و به اتفاق علمای علم انساب از زید بن حسن و حسن بن حسن نسل مانده و سایر اولاد امجاد آن حضرت عقب ندارند.

زید بن الحسن علیه السلام بسیار جلیل القدر، کریم الطبع و کثیر الخیر بود و شعرای عرب در مدح ذات فرخنده صفات آن جناب، اشعار بلاغت شعار دارند.

عمر و قاسم و عبدالله رضی الله عنهما در کربلا شربت شهادت چشیدند و عبدالرحمان بن حسن در وقتی که با عم بزرگوار خویش، امام حسین علیه السلام احرام حج بسته بود، در منزل ابواب جوار مغفرت ایزد متعال انتقال نمود. بنابر روایت اول، ابو بکر بن حسن نیز در کربلا شهید شد و به جنت اعلی نقل فرمود. پوشیده-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۵

(والخامس) محمّد الباقر بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب، أمّه أمّ عبدالله فاطمه بنت الحسن بن علی بن ابی طالب، یکنی ابا جعفر، [ثم ذکر کلامه فی مطالب

- نماند که از احوال سایر اولاد صلیبی امام ثانی رضی الله عنه از کتبی که در وقت تحریر این مختصر در نظر بود، زیاده از آنچه نوشته شد، چیزی به وضوح نیوست. لا- جرم عنان بیان به صوب ذکر حالات امام سیم علیه السلام انعطاف یافت ومن الله الاعانة والتوفیق.

خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۳۲، ۳۳

و صاحب «کشف الغمه» اسامی جمعی از اهل بیت را که در آن واقعه شهید شده‌اند، بر این موجب تفصیل نموده است که: [...] ابو بکر، قاسم، عبدالله اولاد حسن بن علی علیه السلام.

خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۳۴

ارباب اخبار در عدد اولاد امام چهارم اختلاف بسیار کرده‌اند. بعضی را عقیده آن است که آن جناب را پانزده فرزند بوده است؛ هشت پسر و هفت دختر. کمال‌الدین محمد بن طلحه و عبدالله بن خشاب چنان اعتقاد کرده‌اند که امام زین العابدین را اصلاً دختر نبوده و در «تاریخ گزیده» مسطور است که به روایتی آن امام عالی گهر پانزده پسر و نه دختر داشته و از اسامی اولاد ذکور آن جناب هشت اسم متفق اکثر اهل خبر است، بر این موجب که مذکور می‌گردد محمد الباقر که از امّ عبدالله فاطمه بنت الحسن تولد نموده بود. زید که در کوفه به سعادت شهادت رسید، عمر عبدالله عبیدالله حسن حسین علی که به قول صاحب گزیده «افطس» لقب داشت و مادران این هفت امام زاده امهات اولاد بوده‌اند و اسامی بنات مکرمات آن خجسته صفات آنچه در «کشف الغمه» از شیخ مفید نقل کرده شده این است که نوشته می‌شود خدیجه فاطمه علیه امّ کلثوم و از تاریخ گزیده چنان مستفاد می‌گردد که امّ موسی و امّ حسن و ملیکه نیز از جمله اسامی بنات امام زین العابدین است؛ سلام الله علی خیر الانام و علیهم الی یوم القیام والعلم عند



## الله الملك العلام.

ذکر امام پنجم محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام

امام پنجم هاشمی است از دو هاشمی تولد نموده و علوی است از دو علوی در وجود آمده است؛ زیرا که پدر بزرگوارش زین العابدین ابن حسین است و مادر نامدارش فاطمه بنت امام حسن و ولادت باسعادت آن جناب در مدینه روز جمعه سیم صفر سنه سبع و خمسين از هجرت سید المرسلین اتفاق افتاد و بعضی از مورخان در غره رجب سنه مذکوره گفته‌اند که اسم شریف آن امام عالی مقام محمد است و لقبش باقر (و لقب بذلک لتبقره ای توسعه فی العلم) و به قول کمال‌الدین محمد بن طلحه شاکر و هادی نیز از جمله القاب آن جناب است و امام محمد باقر مکنی به ابو جعفر بود و ابو جعفر در وقت شهادت جد خویش امام حسین رضی الله عنه سه ساله بود و در زمان وفات پدر خود امام زین العابدین سی و هشت ساله و در سنه اربع عشر و مائه فوت شد و به این روایت که اصح اقوال است مدت عمر عزیزش پنجاه و هفت سال باشد و زمان امامتش نوزده سال و در تاریخ گزیده مسطور است که به روایت علمای شیعه هشام بن عبدالملک بن مروان آن امام عالی شأن را زهر داد. مدفن همایونش به اتفاق علمای ملت گورستان بقیع است؛ نزدیک به مرقد بهشت آیین امام زین العابدین؛ سلام الله علیهما الی یوم الدین.

خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۶۷-۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۶

السؤال] وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ صَفَرٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ قَبْلَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.

الديار بكری، تاریخ الخميس، ۲/ ۲۸۶

[القرن ۱۱] وكان عدد من قتل مع الحسين من أهل بيته وعشيرته عليه السلام [...] ومن أولاد الحسن عليه السلام ثلاثة وهم: القاسم وأبو بكر وعبدالله.

الطريحي، المنتخب، ۱/ ۳۷

نساؤه عليه السلام: رأيت في بعض التواريخ: أنه تزوج أربعاً وستين امرأة «۱»، ولم أقف على أسمائهن، إلا على أربع: أم بشير بنت أبي مسعود، وخولة بنت منظور الفزارية، وأم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي، وجعدة بنت قيس بن الأشعث، وهي التي سمته، كما سيأتي في هذا الفصل.

أولاده عليه السلام: قال المفيد رحمه الله: خمسة عشر ذكوراً وإناثاً.

أسماءهم: زيد، وأم الحسن، وأم الحسين، من أم بشير؛ والحسن من خولة؛ والحسين الملقب بالأثرم، وطلحة، وفاطمة من أم إسحاق؛ وعمرو، والقاسم، وعبدالله من أم ولد، وعبدالرحمان، وأم عبدالله، وفاطمة، وأم سلمة، ورقية، لأمهات أولاد شتى. ومثله نقل كمال الدين ابن طلحة من أنهم خمسة عشر، ولم يعد فيهم أحداً من الإناث، وزاد في عدد الذكور عبدالله ثانياً، وإسماعيل، ومحمداً ويعقوب وجعفرأ وحمزة

(۱) - لقد كثرت القصص والأحاديث الملققة عن تعدد زوجات الحسن عليه السلام ومطلقاته، وهي جميعاً مردودة لوجوه:

۱. لم يذكر المؤرخون أكثر من (۴) أو (۶) أو (۱۰) من أسماء زوجاته عليه السلام كما في شرح النهج لابن أبي الحديد ۱۶: ۲۱، وترجمه الإمام الحسن من طبقات ابن سعد المنشور في تراثنا العدد ۱۱: ۱۲۱، وغيرهما من المصادر المعتمدة.

۲. لو كان قد تزوج بهذا العدد المبالغ فيه لبلغ عدد أولاده بالمئات، وقد عدّ أغلب المؤرخين أولاده (۱۱) كابن الخشاب كما في كشف الغمّة ۱: ۵۷۶، وعدّ البعض أولاده (۱۵) كما في إرشاد المفيد: ۱۹۴.

۳. لو صحّت هذه الروايات لكانت من أحسن الوسائل للظن في شخص الإمام عليه السلام من قبل معاوية الذي كان يتربص به

الفرص، وهذا يدل على وضعها في فترة متأخرة حتى عن عصر معاوية.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۷

وأبا بكر، وقيل: كان له بنت تسمى أم الحسن، وذكر أن العقب لم يكن إلا اثنين من أولاده.

وقال ابن الخشاب: إنهم أحد عشر، فنقص في عددهم مئياً في رواية كمال الدين أحد اسمي عبدالله وحمزة وأبا بكر ومحمداً ويعقوب، وزاد عقيلاً.

تاج الدين العاملي، التتمة، ۶۸- ۷۰

[القرن ۱۲] محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام، كنيته أبو جعفر، وُلد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقبض بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة، أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

الأردبيلي، جامع الزواة، ۲/ ۴۶۴ رقم ۳۷۳۱

(ه) عن علي بن هلال، عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم ذكر حديثاً طويلاً فيه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة: ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما، يا فاطمة! والذي بعثني بالحق إنّ منهما مهديّ هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وانقطعت السبيل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ويحيى قلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً.

أقول: قوله: منهما مهديّ هذه الأمة وجهه أنّ المهدي من أولاد الحسين عليه السلام ومن جهة الأم من أولاد الحسن عليه السلام، لأنّ أمّ الباقر من بنات الحسن عليهما السلام.

الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۳/ ۵۹۲ رقم ۲۲

وعنه، عن سعد، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خرج الحسين بن عليّ عليه السلام وعبدالله وعبيدالله ابنا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۸

العيس وعبدالله بن جعفر ومعهم ابن للحسن يقال له: عبدالرحمان، فمات بالأبواء وهو محرم فغسلوه وكفّوه ولم يحنطوه وخمروا وجهه ورأسه ودفنوه.

الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۲/ ۶۹۷ رقم ۵

وقال في شواهد النبوة: وُلد [الإمام الباقر] عليه السلام يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة. «۱» وقال الشهيد (قدس الله روحه) في الدروس: وُلد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة سبع وخمسين، وقبض بها يوم الاثنين سابع ذي الحجة، سنة أربع عشرة ومائة، وروى سنة ستّ عشرة، أمه عليه السلام أم عبدالله بنت الحسن بن عليّ عليهم السلام. «۲»

المجلسي، البحار، ۲۱۷/۴۶- ۲۱۸ رقم ۱۹/ عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/۱۹، ۱۹، ۴۴۱؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۶/ ۱۲۵- ۱۲۶

فرق الشيعة: وبقي سائر أصحاب أبي جعفر عليه السلام على القول بإمامته حتى توفّي، وذلك

(۱)- [من هنا حكاها في الدمعة].

(۲)- شيخ طبرسي و ابن شهر آشوب و ديگران روايت کرده اند كه ولادت شريف آن حضرت در روز جمعه يا سه شنبه غزه ماه مبارك رجب واقع شد و بعضی سوم ماه صفر نیز گفته اند، در مدینه مشرفه در سال پنجاه و هفت از هجرت بود.

و اسم شريف آن حضرت محمد بود و كنيته او ابو جعفر و القاب آن حضرت: باقر و شاکر و هادی بود. مشهورترین لقب های آن

حضرت باقر بود ۱، زیرا که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم آن حضرت را به این لقب ملقب گردانیده بود، برای آن که شکافنده علوم اولین و آخرین بود و حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم به جابر انصاری گفت: «درخواهی یافت یکی از فرزندان مرا که لقب او باقر است و علم را می شکافد برای مردم شکافتنی.» ۲

و نقش نگین آن حضرت به روایت حضرت صادق علیه السلام «العزّة لله» بود ۳. به روایت دیگر: «العزّة لله جميعا» ۴. به روایت دیگر، نقش نگین آن حضرت این کلمات بود: «ظنّی بالله حسن، وبالنبیّ المؤمن، وبالوصیّ ذی المنن، وبالْحسین والحسن» ۵. و به روایت دیگر، انگشتر جدّ خود امام حسین علیه السلام را در دست کرد ۶.

مادر آن حضرت فاطمه دختر حضرت امام حسن علیه السلام بود که او را امّ عبدالله می گفتند و آن حضرت نجیب الطرفین بود؛ نسب بزرگوارش به امام حسن و امام حسین علیهما السلام می رسد و اوّل علویه‌ای که علوی از او به هم رسید آن حضرت بود.

مجلسی، جلاء العیون، ۸۴۹-۸۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۹

فی ذی الحجّة سنه أربع عشرة ومائة، وهو ابن خمس وخمسين سنه وأشهر، ودفن بالمدينة فی القبر الذی دفن فیہ أبوه علی بن الحسین علیهم السلام. وکان مولده سنه تسع وخمسين. وقال بعضهم: إنه توفی فی سنه تسع عشرة ومائة، وهو ابن ثلاث وستین سنه. وأمه أمّ عبدالله بنت الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، وأمهّا أمّ ولد یقال لها «صافیة». وکانت إمامته إحدى وعشرين سنه. وقال بعضهم: بل کانت أربعاً وعشرين سنه.

عیون المعجزات: روی أنّه علیه السلام قبض وله سبع وخمسون سنه، فی سنه مائه وخمس عشرة. ومشهده بالبقیع إلى جانب مشهد أبيه علی بن الحسین (صلوات الله علیهم أجمعین).

الأنوار القدسیة: سیّدنا الإمام محمّد الباقر علیه السلام، الإمام التیابعی الجلیل المجمع علی جلالته وإمامته- إلى أن قال:- ومولده بالمدينة یوم الثلاثاء، ثالث صفر سنه سبع وخمسين للهجرة، وکان عمره یوم قتل جدّه الحسین علیه السلام ثلاث سنین. وأمه أمّ عبدالله بنت الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام. وتوفی فی شهر ربیع الأوّل، وقیل: فی صفر سنه سبع عشرة ومائة. وقیل أقلّ، وقیل أكثر. «۱»

(۱)- زوجاته: شصت و چهار زن نکاحی، سوای کنیزان خاصه و آنچه از زنان و سراری مشخص شده این است: ۱- امّ بشر بنت ابی مسعود عقبه بن ثعلبه خزرجیه، مادر زید و دو خواهرش امّ الحسن و امّ الحسین. ۲- خوله بنت منظور فزاریه مادر حسن بن حسن. ۳- امّ اسحاق بنت طلحه بن عبدالله تمیمی مادر حسین بن حسن ملقب به ائوم و فاطمه کبری که شبیه‌ترین زنان بود به فاطمه زهرا سلام الله علیها. ۴- اسماء ملعونه ملقب به جعده، که آن حضرت را به تحریک معاویه مسموم ساخت؛ به طمع آن که معاویه او را به پسر خود یزید دهد و بعد از او گفت: او به پسر رسول خدا چه کرد که با فرزند من چه کند، پس گیسوی او را بر دم اسب بسته به صحرا سر داد. ۵- اخت ارباب بنت امرء القیس بن عدی بن تمیم. ۶- اسماء بنت عبدالرحمان بن ابی بکر.

عدد اولاده: به قولی پانزده پسر بودند لا غیر، و به قولی پانزده پسر بودند و دو دختر، و به قولی هفت پسر و چهار دختر، و به قولی یازده پسر و چهار دختر، و به قولی نه پسر و هفت دختر، و به قولی دوازده پسر و پنج دختر بودند. اما محقق نزد داعی اولاد بدین نهج است: ۱- زید بن حسن که صاحب کمالات بسیار بود، و زبیدیّه او را امام خود می دانند، و شعرا قصاید بسیار در شأن او گفته‌اند. ۲- حسن بن حسن که او را حسن مثنی گویند. ۳- عمر. ۴- قاسم. ۵- عبدالله و این سه تن در کربلا- با عمّ خود شهید شدند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۰

البحرانی، العوالم (المستدرک)، ۱۹/ ۴۴۲، ۴۴۳

[القرن ۱۳] (تنبيه) نقل سبط بن الجوزی فی كتابه تذکره الخواص عن ابن سعد فی طبقاته: إنه كان للحسن من الأولاد محمد الأصغر وجعفر وحمزة ومحمّد الأكبر وزید والحسن المثنى وفاطمه وأمّ الحسن وأمّ الخیر وأمّ عبدالرحمان وأمّ سلمه وأمّ عبدالله وإسماعیل ويعقوب والقاسم وأبو بكر وطلحة وعبدالله، وعن الأسنی: إنهم علی الأكبر وعلی الأصغر وجعفر وعبدالله والقاسم وزید وعبدالرحمان وإسماعیل والحسین والأثرم وعقیل والحسن وفاطمه وسكینه وأمّ الحسن واقتصر البلاذری فی الأنساب علی ذكر الحسن وزید وحسین وعبدالله وأبی بكر وعبدالرحمان والقاسم وطلحة وعمر. ونقل المحبّ الطبری عن أبی بشر الدّولابی: أنهم حسن وعبدالرحمان وعمر وزید وإبراهیم. وعن أبی بكر ابن الدّار: أنهم عبدالرحمان والقاسم والحسن وزید ومعهم عبدالله وإسماعیل والحسین وعقیل وأمّ الحسن والعقب الصّیح الموجود الآن من الحسن السّبط لزید والحسن المثنى لا غیر. فأما زید فكان أكبر سنّاً من أخیه الحسن المثنى وبيع بعد قتل عمّه الحسین عبدالله بن الزّبير بالخلافه لأنّ أخته من أمّه وأبیّه أمّ الحسن كانت تحت عبدالله وعاش مائة سنة علی أحد الأقوال.

الصّبّان، إسعاف الزّاعین، / ۲۰۰-۲۰۱

قال: واستشهد مع الحسین بكر بلاء [...] والقاسم وعبدالله وعمر وقیل أبو بكر بنو الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام.

۶- عبدالرحمان که او نیز در خدمت عم خود امام حسین علیه السلام از مدینه به سفر مکه رفت و در احرام حج در منزل ابواء فوت شد. ۷- حسین ملقب به اثرم. ۸- عبدالله اصغر. ۹- اسماعیل. ۱۰- محمد. ۱۱- یعقوب. ۱۲- جعفر. ۱۳- طلحه مشهور به جواد. ۱۴- حمزه. ۱۵- ابو بكر. و از دختران، هفت نفر به قلم آمده است: ۱- امّ الحسن. ۲- امّ الحسین. ۳- فاطمه کبری. ۴- فاطمه صغری. ۵- امّ عبدالله. ۶- امّ سلمه. ۷- رقیه. و از پسران سوی زید و حسن عقبی نماند، و این اولاد از مادران بسیارند، زیرا که آن حضرت هر پنج روز زنی خواستی و بعد از چند روز وی را مطلقه نمودی و تمام مهر و اسباب به وی دادی و باز دیگری را خواستی؛ به حیثیتی که امیر المؤمنین، از راه خجالت، به مردم عذر خواستی و فرمودی که: من بعد، دختر به پسر من مدهید؛ می گفتند: که شرف ماست که دختر ما نزد فرزند تو باشد. مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۱

بالجملة فإنّ الشّهداء من أولاد الإمام الحسن المجتبی علیه السلام كانوا ثلاثة: القاسم وأحمد المکّتی بأبی بكر والطفّل الغیر البالغ الّذی قتل فی حصن سیّد الشّهداء وهو فی أثناء المجاهدات والقاسم هو الّذی کان مظهر شجاعه أبیّه الحسن المجتبی علیه السلام فهو قد ورثه شجاعته مضافةً إلى ما کان فیهِ من الشّجاعه المشترکه بین أولاد أبی طالب وذریّته كما انّ علیاً الأكبر کان مظهر شجاعه رسول الله صلی الله علیه و آله.

أما ما وقع فی الزّیارة الخارجة من النّاحیه المقدّسه فهو هكذا: أبو بكر بن الحسن وعبدالله بن الحسن والقاسم بن الحسن.

الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۳۳، ۳۳۲، ۴۶۳

فأولاد الحسن السّبط بن علی (رضی الله عنهم) الحسن المثنى بن الحسن، وزید بن الحسن، والحسین بن الحسن، وعمر بن الحسن. [...]

والسادس حسن بن زید بن الحسن السّبط، له سبعة أبناء، أعقب كلّ واحد منهم.

وأما عمر بن الحسن الأوّل فلم یعقب.

وأما الحسین بن الحسن الأوّل فله بنت هی فاطمه أمّ إسماعیل بن جعفر الصّادق (رضی الله عنهم).

وأما أعقاب الإمام زین العابدین، فمنهم أبی جعفر محمّد الباقر، أمّه أمّ عبدالله بنت الحسن السّبط، وزید الشّهید المصلوب بالكوفة،

وهو جد شرفاء اليمن، وعبدالله الباهر وتربته في الموصل، وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعليّ، فمن هؤلاء السّنة لزين العابدين (رضي الله عنهم) أعقاب.

القندوزی، ینایع المودّة (ط أسوة)، ۳/ ۱۵۱، ۱۵۲

وفي الإصابة: امرؤ القيس بن عدی بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبیّ، كان أميراً على قضاءه الشّام. قال له عليّ بن أبي طالب: هذان ابناي وقد رغبتا في صهرك فأنكحنا بناتك. فقال: قد أنكحتك يا عليّ الحياء ابنتي. وأنكحتك يا حسن سلمی ابنتي وأنكحتك يا حسين الرّباب ابنتي. «۱»

القندوزی، ینایع المودّة (ط أسوة)، ۳/ ۹

(۱) - فرزندان حسن علیه السلام از این امهات نه گانه بیرون نیستند؛ لکن علمای اخبار و تواریخ، فرزندان حسن -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۲

- را به مادرهای هریک به نحوی دیگر نسبت کرده‌اند. کم‌تر افتاده است که دو تن فرزندی را در نسبت به یک مادر متفق باشند و همچنان در شمار اولاد آن حضرت به اختلاف شتی سخن کرده‌اند.

واقدی گوید: حسن علیه السلام را پانزده پسر و هشت دختر بود.

ابن جوزی گوید: شانزده پسر و چهار دختر داشت؛ لکن در تعیین نام پسران و دختران متفق نیستند. در بعضی از اسامی اختلاف دارند. محمد بن سعد با ابن جوزی در شمار متفق است و ابن هشام با واقدی متحد.

ابن شهر آشوب گوید: آن حضرت پانزده پسر و شش دختر داشت. در الفصول المهمه حسن علیه السلام را صاحب یازده پسر و یک دختر رقم کرده است و آن دختر را گوید، فاطمه نام داشت و او مادر امام محمد باقر علیه السلام است. شیخ مفید در رساله خویش، فرزندان حسن علیه السلام را هشت پسر و هفت دختر رقم کرده است. موضح نسابه پانزده پسر و شش دختر رقم کرده است. ابو نصر بخاری سیزده پسر و شش دختر گفته است.

جز این جمله نیز بر روایات فراوان گذشته‌ام و کتب فارسیه نیز فراوان دیده‌ام. همگان به اختلاف سخن رانده‌اند و من بنده پرهیز از اطناب را به این قدر مختصر کردم و هر جا در کتب قوم به روایات مردم نسابه پسری یا دختری را نگریستم که نام برده‌اند و نسبت به حضرت حسن علیه السلام داده‌اند، فراهم آوردم؛ بجمله بیست تن پسر و یازده تن دختر برآمد.

اما پسران اول زید، دویم حسن مثنی، سه دیگر حسین اثرم، چهارم علی اکبر، پنجم علی اصغر، ششم جعفر، هفتم عبدالله اکبر، هشتم عبدالله اصغر، نهم قاسم، دهم عبدالرحمان، یازدهم احمد، دوازدهم اسماعیل، سیزدهم یعقوب.

ابن جوزی می گوید: «اسماعیل و یعقوب از جعه بنت اشعث متولد شدند.» در این سخن منفرد است؛ زیرا که جعه را فرزند نبود. چهاردهم عقیل، پانزدهم محمد اکبر، شانزدهم محمد اصغر، هفدهم حمزه، هیجدهم ابو بکر، نوزدهم عمر، بیستم طلحه.

اما دختران: اول امّ الحسن، دوم امّ الحسین، سوم فاطمه کبری، چهارم فاطمه صغری، پنجم سکینه، ششم امّ الخیر، هفتم امّ سلمه، هشتم امّ عبدالرحمان، نهم امّ عبدالله، دهم رقیه، یازدهم رمله.

این، جمله اسامی اولاد حسن علیه السلام است که من بنده از کتب عدیده در حیز احصا داشتم و نگاشتم؛ لیکن شرح حال بیش تر از این جماعت مجهول مانده و کس در قلم نیاورده است. پس ناگزیرم از آنان که خبری به جا مانده و به ما رسیده است، یک به یک را به نام و نشان بنگارم.

اما حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب که او را حسن مثنی گویند.

پسر سیم امام حسن علیه السلام حسین بن حسن است و او را حسین اثرم می‌نامیدند و اثرم آن کس را گویند -  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۳

- که یکی از چهار دندان پیشین او شکسته باشد؛ اگرچه او را فضل و شرفی تمام بود، لکن از وی حدیثی نکرده‌اند.  
پسر چهارم امام حسن علیه السلام طلحه بن حسن است و او بزرگ‌مردی بود و به جود و جودت بلندآوازه گشت؛ چنان‌که او را  
طلحه الجواد لقب دادند.

همانا طلحات که به جود معروف بودند، شش تن باشند: نخست، طلحه بن عبيدالله التيمي؛ او را طلحه الفياض می‌نامیدند. دوم،  
طلحه بن عبدالله بن معمر التيمي؛ سه دیگر، طلحه بن عبدالله بن خلف و او را طلحه الطلحات می‌گفتند. چهارم، طلحه بن عبدالله بن  
عوف و او طلحه الخیر لقب داشت. پنجم، طلحه بن عبدالرحمان بن ابی بکر و او معروف به طلحه الدراهم بود. ششم، طلحه بن  
حسن بن علی بن ابیطالب و او را طلحه الجواد نامیدند.

پسر پنجم امام حسن علیه السلام عبدالله بن حسن است. ابو الغنائم بن صوفی که از علمای نسابه است، می‌گوید: عبدالله مکنی به ابو  
بکر بود و در یوم طف به دست مردی از بنی عدی شهید شد [...].

پسر ششم امام حسن علیه السلام قاسم بن حسن است. به روایت ابو الغنائم او نیز در رکاب حسین علیه السلام شهید شد.  
پسر هفتم امام حسن علیه السلام عبدالرحمان بن الحسن است و او در رکاب حسن به سفر حج کوچ می‌داد و مُحرم بود. در منزل  
ابواء مریض شد و جهان را بدرود کرد. حسن علیه السلام او را کفن فرمود و چهره‌اش را نپوشید و همچنان به خاک سپرد.  
پسر هشتم امام حسن علیه السلام عمر بن الحسن است و او در یوم طف در میان اهل بیت حسین علیه السلام جای داشت و صغیر  
بود. اهل بیت او را به شام کوچ دادند. [...]

از دختران امام حسن علیه السلام آن چند تن که شوی گرفتند، نامبردار می‌شوند.

نخستین امّ الحسن است که از جانب مادر نیز با زید بن حسن خواهر بود و به حباله نکاح عبدالله بن زبیر بن العوام در آمد و بعد از  
قتل عبدالله او را زید برداشته، به مدینه آورد؛ چنان‌که در احوال زید مرقوم افتاد.

دختر دوم، امّ عبدالله است و او به حباله نکاح امام زین العابدین علیه السلام در آمد و تواند شد که نام امّ عبدالله فاطمه باشد؛  
بالجمله از زین العابدین چهار پسر آورد: یکی حسن و دیگر حسین و سه دیگر امام محمد باقر علیه السلام چهارم عبدالله الباهر. و امّ  
عبدالله سخت بزرگوار بود. در خبر است که روزی تحت حایطی نشسته بود. ناگاه دیوار متمایل شد که بر سر وی فرود آید؛  
«فقلت: ما أذن الله لك أن تسقط عليّ. فوقف الحايط حتى قامت وخرجت عنه». گفت: «ای حایط! خداوند تو را رخصت نفرمود که  
بر من فرود آیی!» پس دیوار به جای ایستاد تا امّ عبدالله برخاست و بیرون شد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۴

- دختر سیم، امّ سلمه است. ابو اسحاق عمری که از علمای نسابه است، گوید: «امّ سلمه به حباله نکاح عمر بن زین العابدین علیه  
السلام در آمد.» و محمد بن حبيب گوید: «به عمرو بن منذر بن زبیر بن العوام شوی کرد.»

دختر چهارم امام حسن علیه السلام، رقيه است و او به عمرو بن منذر بن زبیر بن العوام شوی کرد و از این جا معلوم می‌شود که امّ  
سلمه زوجه عمر بن زین العابدین بوده است.

ذکر فرزندانگان امام حسن علیه السلام

مکشوف باد که از دختران امام حسن علیه السلام بیرون این چهار تن که مرقوم افتاد، هیچ‌یک را شوی نبوده و از ایشان خبری به ما



نرسیده است و از پسران آن حضرت بیرون از چهار تن هیچ‌یک فرزند نیاوردند. نخستین، حسین اثرم؛ دوم، عمر؛ سه دیگر، زید بن حسن؛ چهارم، حسن مثنی. از حسین اثرم و عمر فرزند متولد شد؛ لکن نپاییدند و نسل ایشان منقرض شد و اولاد امام حسن از زید و حسن مثنی به جای ماند.

لا جرم سادات حسنی بجمله به توسط زید و حسن مثنی به امام حسن علیه السلام پیوستند.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۷۰-۲۷۱، ۲۷۳۲، ۲۷۶-۲۷۹

در این وقت، نوبت به فرزندان امام حسن علیه السلام رسید. مکشوف باد که اهل اخبار و احادیث و علمای نسابه ۱ در شمار اولاد آن حضرت به اختلاف سخن کرده‌اند و من بنده از مجلدات ناسخ التواریخ در کتاب امام حسن علیه السلام در ذیل اولاد و احفاد ۲ آن حضرت طبقه بعد طبقه مختار خود را به شرح و تفصیل نگاشته‌ام.

اکنون در این کتاب طریق اطناب ۳ نخواهیم سپرد. الا آن که پسرهای حسن علیه السلام را به نام یاد می‌کنم و آنان که در یوم طف حاضر کربلا بودند، برمی‌شمارم تا آن را که اختیار کنیم، در خاطرها استوار افتد.

همانا علمای اخبار و انساب، پسرهای حسن علیه السلام را از هشت تن تا هفده تن به اختلاف یافته‌اند و هر یک در کتاب خویش بعضی را شمرده‌اند و برخی را نام نبرده‌اند و من بنده چندان که در کتب معتبره فحص کردم و پسرهای آن حضرت را به نام و نشان دانستم. بیست تن برآمدند به این شرح که نگاشته می‌آید:

اول زید، دویم حسن مثنی، سیم حسین اثرم، چهارم علی اکبر، پنجم علی اصغر، ششم جعفر، هفتم عبدالله اکبر، هشتم عبدالله اصغر، نهم قاسم، دهم عبدالرحمان، یازدهم احمد، دوازدهم اسماعیل و سیزدهم یعقوب. ابن جوزی می‌گوید: «اسماعیل و یعقوب از جعه دختر اشعث بن قیس کنندی متولد شدند.» در این سخن متفرد ۴ است. همانا جعه را فرزند نبود. چهاردهم عقیل. پانزدهم محمد اکبر، شانزدهم محمد اصغر، هفدهم حمزه، هجدهم ابو بکر، نوزدهم عمر، بیستم طلحه.

و از این جمله، هفت تن روز عاشورا در رکاب سید الشهداء علیه السلام ملازمت داشتند: نخستین حسن مثنی، دویم عبدالله اکبر بن حسن، سیم عبدالله اصغر بن حسن، چهارم قاسم بن حسن، پنجم عمر بن حسن، ششم -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۵

[القرن ۱۴] ولد الحسن علیه السلام بروایه الواقدی خمسۀ عشر ذکراً وثمان إناث، وزاد ابن الجوزی فی الذکور واحد، ونصف ما ذکره الواقدی من الإناث، ثم اختلفا فی بعض الأسماء، ویوافق کلّ منهما جمع من الأعلام، فوافق ابن سعد ابن الجوزی، كما اتفق ابن هشام مع الواقدی أسماء وعدد ذکوراً وإناثاً، ووافق ابن شهر آشوب الأوّل فی الذکور خاصّیة، والإناث بروایته ستّ نسوة، خلافاً للقولین.

وقال فی الفصول المهمّیة: أولد الحسن علیه السلام أحد عشر ذکراً وبتناً واحده، وهی فاطمة بنت الحسن أمّ الباقر علیه السلام وأخیه الباهر ابنی علی بن الحسین.

وقال المفید فی رسالته: أولد الحسن علیه السلام ثمانیة بنین وسبع بنات.

وقال الموضّح النّسابة مقاله ابن شهر آشوب.

وقال الشیخ أبو نصر البخاری: ثلاثة عشر ذکراً وستّ نسوة.

وقال غیر واحد: أولد الحسن علیه السلام عشرين ذکراً، وإحدى عشرة أنثی.

أمّیا الذکور، فهم: زید الجواد، والحسن المثنی، والحسین الأثرم، وعلی الأكبر، وعلی الأصغر، وجعفر، وعبدالله، وعبدالله الأصغر، والقاسم، وعبدالرحمان، وأحمد، وإسماعیل، ویعقوب وهما لجعه بنت الأشعث، قاله ابن الجوزی متفرداً به، وعقیل، ومحمّد الأكبر، ومحمّد الأصغر، وحمزه، وأبو بکر، وعمر، وطلحه.

- ابو بکر بن حسن، هفتم احمد بن حسن. به روایتی زید بن حسن نیز ملازم رکاب بود.

از فرزندان حسن علیه السلام در کربلا پنج تن شهید شدند:

نخست قاسم بن حسن، دوم عبدالله اکبر بن حسن، سه دیگر عبدالله اصغر بن حسن، چهارم ابو بکر بن حسن، پنجم احمد بن حسن. و این که فاضل مجلسی علیه الرحمه یحیی بن حسن را در شمار شهدای روز عاشورا رقم کرده، من بنده در هیچ یک از کتب انساب یحیی بن حسن ندیده‌ام و مرا استوار نیفتاده که حسن علیه السلام را پسری باشد به نام یحیی، لا جرم از پسرهای امام حسن افزون از پنج تن شهید نشد.

۱. علمای نسابه: علمای رجال؛ کسانی که از احوال پدران و اجداد اشخاص اطلاع دارند.

۲. احفاد: نوادگان.

۳. اطناب: به درازا کشیدن.

۴. متفرد است: تنها او نقل کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۲۲-۳۲۳، ۳۲۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۶

وأما الإناث، فهنّ: أمّ الحسن، وأمّ الحسين، وفاطمتان كبرى وصغرى، وسكينة، وأمّ الخير، وأمّ سلمة، وأمّ عبدالرحمان، وأمّ عبدالله، ورقية، ورملة.

وبنو الحسن هؤلاء ما بين درج ومنقرض ما عدا الأولين، وهما: زيد، والحسن المثنى، وبقية ولد الحسن وبناته، فمنهم معلوم الحال، ومنهم من لم نقف على حال.

فمن معارف بنى الحسن بعد الأولين الحسين الأثرم، كان سيّداً جليلاً، أعقب وانقرض.

ومنهم: طلحة بن الحسن، كان سيّداً جليلاً فاضلاً جواداً، وهو أحد الطلحات الأجواد، وهم ستّة: طلحة بن عبيدالله التيمي أحد العشرة، وكان يقال له: طلحة الفياض، وطلحة بن عبدالله بن معمر التيمي، وطلحة بن عبدالله بن خلف وكان يعرف بطلحة الطلحات، وطلحة بن عبدالله بن عوف، وكان يقال له: طلحة الخير، وطلحة بن عبدالرحمان بن أبي بكر بن أبي قحافة، وكان يعرف بطلحة الدراهم، وطلحة بن الحسن ابن عليّ بن أبي طالب، وكان يقال له: طلحة الجواد.

ومنهم: عبدالله بن الحسن، والقاسم بن الحسن، حالهما فى الجلالة، وعظم الشأن، ورفع المنزلة، أعظم من أن يذكر، وهما من جملة شهداء بنى فاطمة مع الحسين عليه السلام يوم الطفّ.

وكذا عمر بن الحسن كان يوم الطفّ مع عمّه الحسين، وكان مع الذرية فى الشام، وهو الذى طلب منه يزيد مصارعة ولده، فقال: لا، بل أعطه سكيناً وأعطني سكيناً الخبر. وجملة من أهل العلم مثل ابن طاووس والدميرى زعما أن عمر هذا ابن الحسين.

وعبدالرحمان بن الحسن حجّ مع أبيه، وتوفى فى ذلك السفر، فجّهزه أبوه وكفنه ولم يستر وجهه، ودفنه مكشوف الوجه، كذا قيل. ومن معارف بنات الحسن عليه السلام أمّ الحسن، وهى شقيقة زيد الجواد، خرجت إلى عبدالله بن الزبير بن العوام، وكانت معه بمكة، ولما قتل ابن الزبير حملها أخوها زيد إلى المدينة.

وأمّ عبدالله، واسمها فاطمة بنت الحسن، وكانت من جلاله القدر، وعظم الشأن على

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۷

أمر عظیم، خرجت إلى ابن عمّها سيّد الساجدين عليّ بن الحسين عليهما السلام، فأولدها أربعة رجال، وهم: الإمام أبو جعفر الباقر، وعبدالله الباهر، والحسن، والحسين. ويروى أن فاطمة بنت الحسن كانت ذات يوم جالسة فى ظلّ جدار بيتها، فتمايل الجدار ليسقط،



فقال فاطمة تخاطب الجدار: ما أذن الله لك أن تسقط عليّ، فوقف الجدار وأمسك نفسه حتى نهضت من مكانها وبعدت عنه خز إلى الأرض.

ومن معارف بنات الحسن أم سلمة، خرجت إلى عمر الأشرف بن عليّ بن الحسين، نصّ عليه الشيخ أبو إسحاق العمريّ. وقال محمّد بن حبيب: بل خرجت إلى عمر بن المنذر بن الزبير بن العوام، وليس بصحيح بل زوجه عمر بن المنذر أختها رقيه بنت الحسن. وقد ذكرنا آنفاً أن عقب الحسن عليه السلام منحصر في رجلين، وهما: زيد، والحسن المثنيّ.

الأعرجي، مناهل الضرب، / ٨٨-٩١

أولاده: كان له خمسة عشر ولداً ما بين ذكر وأنثى، وهم: زيد، أم الحسن، أم الحسين، أمهم أم بشير بنت أبي مسعود الخزرجيّة. الحسن، أمه خولة بنت منصور الفزاريّة. عمر. القاسم عبدالله، أمهم أم ولد. عبدالرحمان، أمه أم ولد. الحسين الملقّب بالأثرم، طلحة، فاطمة أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التميميّ. أم عبدالله. فاطمة. أم سلمة. رقيه، لأمهات شتى ولم يعقب منهم غير الحسن وزيد.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٥٦٣

زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، توفّي سنة ١٢٠ هـ.

الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٩٥

أم عبدالله ويقال أم عبده، فاطمة بنت الحسن بن عليّ، زوجه عليّ بن الحسين وأمّ الباقر عليهم السلام. ولذلك كان الباقر عليه السلام هاشمياً بين هاشميين علويّاً بين علويين فاطمياً بين فاطميين؛

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٦٨

لأنّه أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهم السلام، وقال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازديّ: أمها أم فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، حكاه عنه في كشف الغمّة وقال أبو الصّباح وذكر أبو عبدالله جدّته أم أبيه يوماً، فقال: كانت صديقه لم يدرك في آل الحسن مثلها.

الأمين، أعيان الشيعة، ٨/ ٣٩٠

قال المفيد في الإرشاد وابن الصّباغ في الفصول المهمّة: كان له من الأولاد خمسة عشر ذكراً وأربع بنات، وهم: محمّد الباقر أمه فاطمة بنت الحسن السبط تُكنّى أم عبدالله.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦٢٩

وأمه [الإمام محمّد الباقر عليه السلام] فاطمة بنت الحسن بن عليّ عليهما السلام، وتُكنّى أم عبدالله، وقيل أم الحسن، وهو هاشميّ من هاشميين علويّ من علويين فاطميّ من فاطميين؛ لأنّه أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦٥٠

من أنصار الحسين عليه السلام الذين قتلوا معه من بنى هاشم (أولاد الحسن عليه السلام):

القاسم بن الحسن. أبو بكر بن الحسن. عبدالله بن الحسن. بشر بن الحسن.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦١٠

في أولاده عليه السلام: كان للحسن من الولد: (١) محمّد الأصغر و (٢) جعفر و (٣) حمزة و (٤) فاطمة درجوا وأمهم أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبدالمطلب و (٥) محمّد الأكبر وبه كان يكنّى و (٦) الحسن وأمهما خولة بنت منظور غطفانيّة و (٧) زيد و (٨) أم الحسن و (٩) أمّ الحسين اسمها رمله وأمهم أم بشير بنت أبي مسعود الأنصاريّ واسمه عقبه بن عمرو. (١٠) إسماعيل. (١١) يعقوب وأمهما جعدة بنت الأشعث بن قيس التي سمّته. (١٢) القاسم. (١٣) أبو بكر. (١٤) عبدالله قُتلوا مع الحسين عليه السلام وكان عبدالله

صغيراً لم يراهق قتل في جنب عمه وأمهم أمّ ولد لا بقيّة لهم وقيل اسم أمهم نفيّة.

(١٥) حسين الأثرم وقبره في فخ. (١٦) عبدالرحمان خرج مع عمه الحسين عليه السلام إلى الحج فتوفى بالأبواء محرماً. (١٧) أم سلمة

لأمّ ولد تسمى ظمياء. (١٨) عمرو وقيل

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٦٩

عمرو كان في الطّف ولم يقتل لصغره أمّه أمّ ولد ولا بقيّة له. (١٩) أمّ عبدالله اسمها فاطمة وهى أمّ أبى جعفر محمّد بن على بن الحسين وأمها أمّ ولد تدعى صافية. (٢٠) طلحة لا بقيّة له وكان جواداً كريماً وأمّه أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيميّ وفي تاريخ الخميس ومقتل أبى مخنف من أولاد الحسن عليه السلام. (٢١) أحمد وفي الأخير أنّه قتل من القوم ثمانين فارساً ثمّ قتل في حومه الحرب. (٢٢) رقيّة زوجة عبيدالله بن العباس بن على وفي النجف في محلّة البراق ضريح من خشب ينتسب إليها وقال (السّيّد) القزوينى في فلك النّجاة: إنّ القاسم بن الحسن السّبط وهو القاسم الأكبر غير شهيد الطّف المدفون في العتيقيات المسمّى الآن بالمسيّب قريب من الفرات وقد أصيب جريحاً فى التّهران (هذا) ما وسعنى الاطلاع عليه (والعقب) من أولاده الكرام من زيد وحسن.

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ١/ ٢٩٥-٢٩٦

أمّه أمّ ولد، قيل: تسمى (رملة) وهى أمّ أخويه المقتولين يوم الطّف: عبدالله الأكبر، وعبيدالله الأصغر المقتول فى حجر عمه الحسين عليه السلام بسهم حرمله بن كاهل الأسدى.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ٣٥٤-٣٥٥

أولاد الحسن بن علىّ عليه السلام الذين حضروا يوم الطّف واشتركوا فى القتال أربعة:

الحسن بن الحسن، وأمّه خولة بنت منظور الفزارية، عبدالله الأكبر المكنى بأبى بكر.

أمّه أمّ ولد، وهى المسماة ب (رملة). عبدالله الأصغر، وأمّه أمّ ولد وهو شقيق أخويه الشّهادين فى الطّف. وقيل: إنّ أمّه بنت السليل بن عبدالله البجليّ. [...] ذكره الخوارزمى وغيره من أرباب المقاتل آخر الشّهداء من أهل البيت، لأنّه قتل على صدر عمه الحسين عليه السلام- وهو صريع على الرّمضاء-. ضربه أبحر بن كعب بالسيف على يده فأطنّها إلى الجلدّة فإذا هى معلقة، ورماه حرمله بن كاهل الأسدى بسهم فذبحه- كما عن لهوف ابن طاووس وغيره- وورد ذكره فى (الزيارة والإرشاد والطّبرى والأصفهانيّ والخوارزمى والمسعودى).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٠

القاسم بن الحسن، وهو شقيق أخويه الشّهادين يوم الطّف: عبدالله الأكبر، وعبيدالله الأصغر. ورد ذكره فى (الزيارة والإرشاد والطّبرى والأصفهانيّ والمسعودى والخوارزمى والمناقب) وغيرها من عامّة المصادر التاريخيّة.

شهداء الطّف من أبناء الحسن على هذا ثلاثة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ٣٥٥

فقال المفيد: خمسة عشر: زيد، وأمّ الحسن، وأمّ الحسين، من أمّ بشر والحسن المثنى من خولة. والحسين الأثرم، وطلحة، وفاطمة، من أمّ إسحاق. والقاسم، وعبدالله، وعمرو، من أمّ ولد. وعبدالرحمان، من أمّ ولد. وأمّ عبدالله، وفاطمة، وأمّ سلمة، ورقية، لأمهات شتى، انتهى.

قلت: قد ذكر فى مقتولى الطّف: أبى بكر بن الحسن من أمّ القاسم، وهنا بدله بعمر بن الحسن، فلعلّ الأصل واحد، غير هنا بالاسم وثمّ بالكنية، إلّا أنّ السّروى جعلها اثنين، وقال: إنّ عمراً من أمّ القاسم، وأبى بكر من أمّ إسحاق بنت طلحة، لكنّ الظاهر وهمه. فصّرّح أبو الفرج بأنّ أبى بكر من أمّ ولد، وأبو بكر وعمر هنا نظير أبى بكر ومحمّد فى أولاد أمير المؤمنين عليه السلام فى الاختلاف والاتّحاد والتّعدّد. وقد عرفت أنّ المفيد جعل عبدالله وعمراً من أمّ القاسم. وجعل أبو الفرج عبدالله من بنت السليل البجليّ. وابن قتيبة:

عمرًا من التَّقْفِیَّة. وتقدَّم قول المفید: إنَّ الحسین الأثرم من أمِّ إسحاق. وجعله ابن قتیبة من أمِّ ولد. وهشام «۱» قال: بأنَّ محمَّد الأصغر من أسماء. وكيف كان فلا ريب أنَّ القاسم من أمِّ ولد، والظاهر أنَّ ما اشتهر من أنَّ أمَّه أمُّ فروة، فمحرِّف أمِّه أمِّ ولد. هذا ونقل سبط ابن الجوزی عن الواقدي وهشام فی ولده عليهم السلام اثني عشر ذكرًا عَليين أكبر وأصغر، وحسنًا وحسينًا، وعقيلاً، وإسماعيل، وأحمد، وزيدًا، وقاسمًا، وعبدالله، وجعفر، وعبدالرحمان، وثلاث بنات: فاطمة، وسكينة، وأمِّ الحسن. وعن كاتب الواقدي ستَّة عشر ذكرًا، وخمس بنات، أسقط سكينه وزاد أمَّ الخير،

(۱) - الأنساب لهشام الكلبي: لم نجد نسخه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۱

وأمِّ سلمة وأمِّ عبدالله، كما زاد في البنين محمَّد أكبر وأصغر، ويعقوباً وأبا بكر وحمزة.

قلت: يعارض ما نقله من المسمَّى بأحمد ما نقله ابن التديم «۱» في خليل التحوي أنَّ أباه أوَّل مَنْ سَمَّى بأحمد في الإسلام.

هذا ومن الغريب ما في الكتاب المعروف بدلائل الطبری: من أنَّه عليه السلام كانت له بنت واحدة اسمها أمِّ الحسن، مع أنَّك عرفت إنَّ المفيد عدَّهنَّ سبعاً مع أنَّ أمَّ عبدالله أمَّ الباقر عليه السلام ممَّا لا ريب فيه.

وفي نسب قریش ابن بَكار من ولد ابن الزبير: وأمِّ الحسن أمُّها واسمها نفيسة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

هذا وقد قالوا: إنَّه عليه السلام أعقب من زيد، والحسن المثني، وأعقب المثني من أربعة:

المثلث، وعبدالله المحض، وإبراهيم، وداود.

هذا وعبدالرحمان من ولده هو المذی مات بالأبواء محرماً وكان مع عمِّه الحسين عليه السلام فلم يحطه ولم يمسه طيباً كما رواه التهذيب عن عبدالله بن سنان، عن الصادق عليه السلام، وعن أبي مريح، عنه عليه السلام.

التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، ۱۱۹ - ۱۲۲

وأما أزواج الإمام السَّجَّاد عليه السلام: فالَّذي وقفت عليه أمَّ عبدالله الصَّديقة بنت عمِّه الحسن عليه السلام.

وأما أمَّ الإمام الباقر عليه السلام: فأُمَّ عبدالله بنت الحسن عليه السلام.

وقال الصادق عليه السلام: كانت ممَّن آمنّت وأتقت وأحسنّت والله يحبَّ المحسنين محمَّد الباقر عليه السلام من أمَّ عبدالله.

التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، ۱۰۹، ۹۰، ۱۲۳

وممدوحو ولد الإمام الحسن عليه السلام: الثلاثة المقتولون بالطَّف: القاسم، وأبو بكر، وعبدالله.

[ثمَّ ذكر كلام أبي الفرج كما ذكرناه].

(۱) - فهرست ابن التديم: ۴۸.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۲

والحسين الأثرم، قال المفيد: كان له فضل.

وطلحة بن الحسن، قال المفيد: كان جواداً.

وأمَّ عبدالله، وقد تقدَّم في باب أمِّهاتهم، خبر عن الصادق عليه السلام: [ثمَّ ذكر كلامه عليه السلام كما ذكرنا في الكافي]، وخبر عن الباقر عليه السلام في كرامة لها.

ومن ممدوحهم بالواسطة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن عليه السلام صاحب فح. [ثمَّ ذكر كلام الكليني وأبو

الفرج كما سندكرهما في أولاد الحسن المثني]



الخامس: عبدالله بن الحسن المجتبی علیه السلام و والده ماجده این سه، کنیزی بود امّ ولد و هر سه در کربلا شهید شدند چنانچه در ارشاد است و در لهوف فرمود که زید بن حسن علیه السلام و عمر بن حسن و حسن بن حسن علیهما السلام از جمله سبایائی بودند که با اهل بیت اسیراً وارد کوفه شدند و در زیارت ناحیه مقدسه به جای عمر ابن الحسن ابو بکر بن الحسن الزکی را جزء شهداء فرموده.

السادس: عبدالرحمان بن حسن، فی الإرشاد خرج مع عمّه الحسین علیه السلام إلى الحج فتوفی بالأبواء وهو محرم و ابواء منزلی است بین مکه و مدینه و مادر ایشان هم کنیزی بوده امّ ولد.

السابع: حسین بن الحسن، الملقّب بالأثرم و جهت آنکه آن بزرگوار را اثرم نامیدند چون دندان جلو-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۴

فيه: إنّ للحسن علیه السلام عشرين ولداً و ذکر أسامیهم بهذا التفصیل: زید والحسن والحسین الأثرم وعلی الأكبر وعلی الأصغر وجعفر و عبدالله الأكبر و عبدالله الأصغر والقاسم و عبدالرحمان و أحمد و إسماعیل و یعقوب، وقال: قال ابن الجوزی: إنّ إسماعیل و یعقوب كانا من جعدۀ بنت الأشعث وهو متفرّد فی هذا القول، و ليس بمعلوم لأنّ جعدۀ ليس لها ولد من الحسن و عقيل و محمّد الأكبر و محمّد الأصغر و حمزة و أبو بكر و عمر

- دهان مبارکش شکسته بود.

الثامن: طلحة بن الحسن که او را طلحة الجواد می نامیدند و مادر جناب حسین بن الحسن و طلحة بن الحسن و فاطمه بنت الحسن امّ اسحاق بنت طلحه بن عبدالله التیمی بود کذا فی عمده الطالب وثقه السلام قمی در منتهی الآمال فرموده: طلحاتی که معروف به جود بودند شش تن بودند: اول طلحة بن عبدالله التیمی و او را طلحة الفیاض می نامیدند. دوم طلحة بن عمر بن عبدالله بن معمر التیمی و او را طلحة الجود می گفتند. سوم طلحة بن عبدالله بن خلف و او را طلحة الطلحات می گفتند. چهارم طلحة بن عبدالله بن عوف و او را طلحة الخیر می نامیدند. پنجم طلحة بن عبدالرحمان بن ابی بکر و او معروف بود به طلحة الدراهم. ششم طلحة بن الحسن المجتبی علیه السلام و او ملقب بود به طلحة الجواد. انتهى.

و اما بنات آن بزرگوار: امّ الحسن و امّ الحسین که این دو مخدره خواهر ابوینی جناب زید بن الحسن بودند و فاطمه که این مخدره خواهر ابوینی جناب حسین بن اثرم و طلحة بن الحسن بود و امّ عبدالله و فاطمه و امّ السلمه و رقیه هریک از مادرهای متعدده بودند و امّ الحسن زوجه عبدالله بن زبیر بن عوام بود کذا فی عمده الطالب و امّ عبدالله بنت الحسن زوجه حضرت زین العابدین والده ماجده امام محمّد باقر علیه السلام و حسن و حسین و عبدالله الباهر بود و این مخدره در صبایای حضرت مجتبی به جلالت قدر و بزرگواری ممتاز بود و بعضی گفتند که والده امام محمد باقر علیه السلام امّ الحسن بنت الحسن المجتبی بود و اما امّ سلمه زوجه جناب عمر الاشراف ابن زین العابدین بود و اما رقیه بنت الحسن زوجه عمر بن منذر بن زبیر بن عوام بود چنانچه در عمده الطالب است و در ذخیره الدارین سید عبدالمجید حائری نوشته: امّ الحسن و امّ الحسین دختران امام حسن مجتبی والده شان امّ بشر بنت مسعود الانصاری بود و این دو مخدره با عاتکه بنت مسلم بن عقیل که هفت ساله بود در کربلا بودند وقتی که لشکریان به خیام طاهرات ریختند هر سه در زیر سم ستوران هلاک شدند. و در عمده الطالب است که از اولاد حضرت مجتبی علیه السلام از هیچ یک عقبی باقی نماند مگر از دو پسر و یک دختر که جناب زید و جناب حسن مثنی و جناب امّ عبدالله که والده مکرمه حضرت باقر علیه السلام باشد چنانچه از اولاد حضرت سید الشهداء از هیچ یک عقبی باقی نماند مگر از یک پسر و یک دختر که حضرت امام زین العابدین و فاطمه بنت الحسین باشد که زوجه حسن مثنی و والده جناب عبدالله محض و ابراهیم و حسن مثلث بود.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۵

وطلحه، و كان منهم مع الحسين سبعة: الحسن المثنى وعبدالله الأكبر وعبدالله الأصغر والقاسم وعمر بن الحسن وأبو بكر بن الحسن، وفي خبر كان زيد بن الحسن مع الحسين والله أعلم، قال: وقتل منهم مع الحسين خمسة ونجا منهم اثنان، عمر كان مع الأسراء. «۱»

(۱) - فاطمه بنت الحسن، مادر امام باقر علیه السلام

این علیا مخدره فاطمه، دختر امام حسن مجتبی از بانوان با عظمت بوده است. کنیه اش امّ عبدالله و اگر نه امّ الحسن. ثقه الاسلام کلینی در «کافی» به سند خود از ابی الصباح از ابی جعفر امام باقر علیه السلام حدیث کند که فرمود: «مادر من در فناء دیواری نشسته بود. به ناگاه دیوار منشق شد و صدایی از آن بلند شد که خواست بر زمین افتد. در آن وقت، مادر من دست خود بلند کرد و گفت: لا- وحقّ المصطفی ما أذن الله لك في السقوط فبقی معلّقاً في الجوّ حتّى جازته؛ به حقّ نبی مرسل که خداوند عزوجل تو را اجازه نداده که ساقط شوی.»

دیوار در بین زمین و آسمان بایستاد تا آن مخدره از او دور شد. پس امام زین العابدین علیه السلام صد دینار تصدق کردند. و امام صادق علیه السلام می فرمود: کانت صدیقه لم تدرک فی آل الحسن امرأه مثلها؛ در میان فرزندان امام حسن علیه السلام زنی با عصمت و علم و فضل و شرف و حیا و عفت بهتر از او نبوده [است].

و کافی است او را که از اغصان شجره طیبه است و اعراق دوحه عصمت باشد. مناقب و فضائل او در نطق نمی گنجد. یکی از مفاخر این بانوی عصمت که با هزاران مزیت برابری می کند، این است که جدش امام امیر المؤمنین، پدرش امام حضرت مجتبی، عمش امام حضرت سید الشهداء، شوهرش امام حضرت سجاد، فرزندش امام حضرت محمد باقر سلام الله علیهم.

در بعضی از مقاتل ذکر کرده اند که مخدره فاطمه بنت الحسن با شوهرش امام زین العابدین و فرزند ارجمندش امام محمد باقر به زمین کربلا آمد و در سلک اسیران به شام رفت و در جمیع مصائب با سایر اهل بیت شریک و سهیم بود. آیا چه گذشت بر این مخدره که شوهر بیمار خود را در زیر غل و زنجیر بالای شتر بنگرد و طفل چهار ساله خود را گرسنه و تشنه ببیند و خودش محتاج به خرّقه ای باشد که خود را از نامحرمان بپوشاند از یک طرف سرهای خویشاوندان خود را بر نیزه بنگرد؛ انا لله وانا الیه راجعون.

و در منتهی الآمال قمی است که: فاطمه بنت الحسن بسیار جلیله است. از امام زین العابدین چهار پسر آورد. امام محمد باقر و حسن و حسین و عبدالله الباهر و این عبدالله، متولی صدقات امیر المؤمنین بود. پنجاه و هفت سال عمر او بود. در مدینه وفات کرد و بعضی حسن و حسین را از غیر آن مخدره می دانند و مشهور این است که از آن مخدره می باشد و حسین فرزند امام زین العابدین دو نفر بودند. حسین اصغر در کتب انساب و تواریخ بسیار او را تجلیل و تعظیم کرده اند و عقب او بسیار است؛ ولی از حالات حسین دیگر و حسن از کتب انساب چیزی به دست نمی آید.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۱۵-۱۶

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۶

- امّ الحسن دختر امام حسن مجتبی علیه السلام، مادرش امّ بشر بنت ابی مسعود عقبه الخزرجی انصاری بود. عبدالله ابن زبیر او را نکاح کرد. چون عبدالله کشته شد، برادرش زید بن الحسن امّ الحسن را برداشت و از مکه به مدینه مراجعت داد. بیش از این از ترجمه او چیزی در دست نیست.

امّ سلمه دختر امام حسن مجتبی علیه السلام. ابو اسحاق عمری گوید: امّ سلمه به حباله نکاح عمر بن زین العابدین علیه السلام در آمد و این عمر را عمر اشرف می گویند. بالنسبه به عمر اطرف که عموی پدرش امام زین العابدین است؛ چون که عمر اشرف هم از



طرف مادر به حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و حضرت زهرا علیها السلام می‌رسد به خلاف عمر اطرف که فقط شرافت او از یک طرف است و این عمر با زید شهید از یک مادر بودند و از زید بزرگ‌تر و مکنای به ابو علی بود و او مردی فاضل و جلیل و متولی صدقات امیر المؤمنین بود و مردی باسقاوت و ورع بود و در جلد ثانی متعلق به احوال امام سجاد از ناسخ عده روایاتی از همین عمر اشرف نقل می‌فرماید و عقب او از یک فرزند که علی اصغر محدث باشد، باقی ماند.

ام سلمه دختر حسین اثرم زوجه حسن بن زید بن امام حسن علیه السلام و حسین اثرم فرزند بلا واسطه امام حسن است و از این جهت او را اثرم گوید که دندان ثنایای او ساقط شده بود؛ یا آن که یکی از چهار دندان او شکسته بود و از حسین اثرم اولادی نماند؛ لذا فرزندان امام حسن تماماً منتهی به حسن مثنی و زید می‌شود و از این دو نفر سادات حسنی بحمد الله روی زمین را سنگین کردند (ناسخ).

ام علی بنت امام زین العابدین بانوی حرم عبیدالله بن عباس بن امیر المؤمنین علیه السلام است. در کتاب سر سلسله علویه آورده است که عبیدالله بن عباس بن امیر المؤمنین تزوج اربع عقایل گرام یعنی چهار مخدره در حباله نکاح در آورد که کم‌نظیر بودند. یکی رقیه، دختر امام حسن مجتبی و دیگر ام علی، دختر امام زین العابدین، و دیگر بنت معد بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، و دیگر بنت مسورین محزوم و عقب قمر بنی هاشم علیه السلام فقط از عبیدالله است.

ام کلثوم دختر فضل بن عباس بن عبدالمطلب زوجه امام حسن مجتبی علیه السلام است و مشهور بین مورخان این است که: امام حسن علیه السلام را سیصد زن که هریک از زوجات آن حضرت بودند، با پای برهنه از قفای جنازه‌اش می‌رفته‌اند؛ ولی بیش‌تر آن زنان به نام و نشان معلوم نیستند و در کتاب‌های تواریخ ضبط نشده است که چند تن حره و چند تن کنیز بودند. بعضی هفت تن را ام ولد شمردند و در این سیصد زن، نه نفر صاحب فرزند شدند. مورخان به اختلاف، اولاد امام حسن علیه السلام را بیست پسر و یازده دختر به شمار گرفته‌اند و نام دختران را چنین ضبط کردند: ام الحسین، فاطمه کبری، فاطمه صغری، سکینه، ام الخیر، ام سلمه، ام عبدالرحمان، ام عبدالله، رمله، رقیه و حال بیش‌تر این جماعت مجهول مانده و کسی در قلم نیاورده است و هر یک معروف باشند و خبری از آن‌ها به جا مانده باشد، در محل خود مذکور خواهد شد. از دختران امام حسن چهار تن بیش‌تر به خانه شوهر نرفته‌اند و نسل امام حسن فقط از زید و حسن مثنی -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۷

المازندرانی، معالی السبطين، ۴۵۶/۱

روی عنه [الإمام الحسن علیه السلام] أولاده الحسن وزید وغيرهما كأبی الحوراء السعدی.

مجدالدین الیمینی، لوامع الأنوار، ۳/ ۳۴

- و فاطمه بانوی حرم امام زین العابدین علیه السلام باقی ماند. چون از پسران آن حضرت غیر حسین اثرم و عمر و زید و حسن نسلی نماند و نسل حسین اثرم و عمر نیز منقرض شد و از دختران نیز فاطمه کبری نسل آورد از امام زین العابدین. بنابراین سادات حسن منتهی بالاخره به فاطمه کبری از طرف مادر و زید و حسن مثنی از طرف پدر خواهد بود.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۷۵، ۳۹۷-۳۹۸، ۴۱۵، ۴۳۴

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۸

وبعد:

۱- عد فاطمه أم عبدالله / أم محمد من ولد الإمام الحسن المجتبی علیه السلام وهي أم الإمام محمد الباقر علیهما السلام عند:

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۲۷-۲۸ / عنه: سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۲۱۴-۲۱۵؛ الصّبان، إسعاف الزّاعین، / ۲۰۰ (أمها

أمّ ولد)

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۵۶/ عنه: سبط ابن الجوزی، تذکره الخواصّ (ط بیروت)، ۲۹۹/؛ الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۹۱، رضی الدّین ابن المطهر، العدد، ۳۱۸؛ المجلسی، البحار، ۴۶/ ۱۶۳؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۶/ ۱۰۹؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۱/ ۶۲۹؛ المصعب الزّیبری، نسب قریش، ۵۰/

المصعب الزّیبری، نسب قریش، ۵۹/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۵۷/ ۲۱۱

ابن خیط، کتاب الطبقات، ۴۴۹ رقم ۲۲۶۳-۲۲۶۴

ابن خیط، کتاب الطبقات، ۴۴۴ رقم ۲۲۳۳/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۵۷/ ۲۱۱، ط المحمودی، ۱۲۸

محمّد بن حبیب، المحبّر، ۵۷/

ابن قتیبہ، المعارف، ۲۱۲ (أمّها أمّ ولد)

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۷۳ (أمّها أمّ ولد)

الحمیری، قرب الأسناد، ۱۶۳ (ط بیروت)، ۳۶۹-۳۷۰/ مثله الكلینی، الفروع من الکافی، ۵/ ۳۶۱ رقم ۱

ابن أبی الثلج، تاریخ الأئمّة (من مجموعة نفیسة)، ۲۴/

البلخی، البدء والتّاریخ، ۲/ ۱۴۵ (إسمها أمّ عبد الله)

الكلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۴۶۹ رقم ۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۶/ ۳۶۶؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۶/ ۱۲۵؛ التّستری، تواریخ

النّبیّ صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، ۹۰/

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۹

الخصیبی، الهدایة الكبرى، ۲۳۸، ۲۴۰/ عنه: البحرانی، العوالم (المستدرک)، ۱۹/ ۱۶-۱۷

المسعودی، إثبات الوصیة، ۱۷۶/

ابن حبان، الثّقات، ۵/ ۳۴۸، ۷/ ۲

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۷۶

الصّیدوق، کمال الدّین وتمام النّعمه، ۱/ ۳۰۷ باب ۲۷ رقم ۱؛ مثله الطبرسی، الاحتجاج، ۱۳۶-۱۳۷؛ البیاضی، الصراط المستقیم، ۲/

۱۳۸-۱۳۹

الطّبری، دلائل الإمامة، ۹۵/

أبو نصر، سرّ السّلسله، ۵/ ۳۲

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۶/ عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۱/ ۵۷۶؛ العلّامة الحلّی، المستجد (من مجموعة نفیسة)، ۴۴۱-۴۴۲؛ ابن الصّبّاغ،

الفصول المهمّة، ۱۶۶؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۳۰۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۳/ ۳۳۶؛ الشّبلنجی، نور

الأبصار، ۲۵۰؛ خواندامیر، حبیب السّیر، ۲/ ۳۲؛ تاج الدّین العاملی، التّتمه، ۶۹؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۵۸-۵۹

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۵۴/ عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۹۰؛ العلّامة الحلّی، المستجد (من مجموعة نفیسة)، ۴۵۸؛ المجلسی، البحار،

۴۶/ ۱۶۶؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۵۷؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۲۰۹؛ الجزائرّی، الأنوار النّعمانیة، ۱/ ۳۷۵

أبو طالب الزّیدی، الإفاده، ۵۳/

ابن حزم، الجمهرة، ۵۲/

المجدی، ۱۹-۲۰

الفتّال، روضة الواعظین (ط قم)، ۲۰۷/ عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۶/ ۱۲۵



الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۱۲ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۶۳؛ البحراني، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۵؛ مثله الجزائري، الأنوار التعماتیة، / ۱ / ۳۷۳  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۰

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۵۹ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۶ / ۲۱۲؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۶ / ۱۲۴؛ الجزائري، الأنوار التعماتیة، / ۱ / ۳۷۵-۳۷۶

الطبرسي، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، / ۱۱۴-۱۱۵ /

ابن فندق، لباب الأنساب «۱»، / ۱ / ۳۴۲

ابن الخشاب، تاريخ موالي الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۸۴ /

ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۴۴ / ۱۵۹ (ط محمودي)، / ۳۴ / مختصر ابن منظور، / ۱۷ / ۲۳۵؛ عنه: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسه الزسالة)، / ۴ / ۳۹۰ (ط دار الفكر)، / ۵ / ۳۳۴

ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۵۷ / ۲۱۲، / ۲۱۴ / ط محمودي، / ۱۳۰ / ۱۳۴

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۲۹-۳۰ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۶۸-۱۶۹؛ البحراني، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۳ / ۳۲۳؛ مثله محمد ابن أبي طالب، تسليع المجالس وزينة المجالس، / ۲ / ۳۲-۳۳

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۲۱۰ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۶ / ۲۱۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۶ / ۱۲۴-۱۲۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۹ / ۱۷

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۲۰۸ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۶ / ۲۱۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۹ / ۱۵

ابن الجوزي، مستدرک العوالم (من صفة الصفوة)، / ۱۹ / ۳۳۹

الفخر الرازي، الشجرة المباركة، / ۱۷ / ۸۷

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط بيروت)، / ۲۷۷ / ۲۸۲؛ عنه: الإربلي، كشف الغممة، / ۲ / ۱۱۷، / ۱۱۹-۱۲۰ / المجلسي، البحار، / ۴۶ / ۲۱۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۶ / ۱۲۳-۱۲۴؛ البحراني، العوالم (المستدرک)، / ۱۹ / ۱۷

ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۵۷ / ۲۱۲، / ۲۱۴ / ط محمودي، / ۱۳۰ / ۱۳۴

المحلي، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۰۶

(۱)- [على قوله أمها خولة بنت منظور وهو مخالف لسائر المصادر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۱

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص (ط بيروت)، / ۳۰۲ /

الإربلي، كشف الغممة، / ۱ / ۵۷۶؛ عنه: ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، / ۱۶۶؛ الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۴۹-۲۵۰ /

ابن خلكان، وفيات الأعيان، / ۴ / ۱۷۴

الإربلي، كشف الغممة، / ۱ / ۵۸۰، / ۲ / ۹۱

الإربلي، كشف الغممة، / ۲ / ۱۱۷، / ۱۱۹-۱۲۰ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۶ / ۲۱۸؛ البحراني، العوالم، / ۱۹ / ۱۵؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۶ / ۱۲۶

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۱۴۵ /

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، / ۵ / ۳۴۴

رضي الدين ابن المطهر، العدد، / ۳۵۳ /

- رضی الدین ابن المطهر، العدد، / ۳۱۶-۳۱۷ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۶-۱۵۵-۱۵۶؛ البیهانی، الذمعة الساکبة، / ۶-۱۰۷-۱۰۸ (أمها أم الحسن)
- ابن عنبة، عمدة الطالب، / ۸۹
- ابن عنبة، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۱۹۴-۱۹۵
- ابن حجر، تهذيب التهذيب، / ۹-۳۵۰
- ابن الصباغ، الفصول المهمة، / ۲۱۱
- الكفعمی، المصباح، / ۵۲۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۶-۲۱۷-۲۱۸؛ البیهانی، الذمعة الساکبة، / ۶-۱۲۵-۱۲۶
- ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، / ۸۱
- الديار بكري، تاريخ الخميس، / ۲-۲۸۶
- خواند امير، حبيب السير، / ۲-۳۲، / ۶۷-۶۸ (أمها أم الحسن)
- مجلسی، جلاء العيون، / ۸۵۰
- مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰
- القندوزی، ينابيع المودة (ط أسوة)، / ۳-۱۵۲
- سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبی عليه السلام، / ۲-۲۷۰، / ۲۷۶
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۲
- الأعرجی، مناهل الضرب، / ۸۸، / ۸۹، / ۹۰
- الأمين، أعيان الشيعة، / ۱-۵۶۳
- آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱-۲۹۶
- ۲- وُعِدَّتْ فِي جَمَلَةَ الْأَسْرَاءِ عِنْدَ:
- ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۷، / ۷۸
- الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، / ۳-۲۰۳-۲۰۴ (ط دار الفكر)، / ۴-۴۱۸
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۳
- عَدَّ أَبُو بَكْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَالْقَاسِمُ، وَبَشْرٌ، وَعَمْرُ أَبْنَاءِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْمَجْتَبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ فِي جَمَلَةَ الشَّهَدَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:
- ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴-۱۱۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵-۶۲-۶۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷-۳۴۳؛ البیهانی، الذمعة الساکبة، / ۵-۲۰
- ؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۶۲؛ القزوينی، تظلم الزهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، / ۲-۳۲۹-۳۳۰
- مجلسی، جلاء العيون، / ۶۹۴-۶۹۵
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۴
- ۱- قد عدّ القاسم، وأبو بكر وعبدالله من ولد الإمام الحسن المجتبی عليه السلام الذين شهدوا كربلاء وقتلوا مع عمهم:
- ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۲۸ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، / ۱۴-۱۳؛ سبط ابن جوزی، تذكرة الخواص، / ۲۱۵
- أبو طالب الزیدي، الإفادة، / ۵۲ / عنه: مجدالدین الیمنی، التحف، / ۵۶
- ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۹
- المجدی «۱»، / ۱۹

الطبرسي، إعلام الوري، ۲۱۲/عنه: المجلسي، البحار، ۱۶۳/۴۴؛ البحراني، العوالم، ۳۰۵/۱۶؛ مثله الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳۷۳/۱  
 ابن شهر آشوب، المناقب، ۳۰/۴/عنه: المجلسي، البحار، ۱۶۹/۴۴؛ البحراني، العوالم، ۳۰۶/۱۶؛ البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۳۲۳/۳؛  
 مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۳۳/۲  
 الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۱۸۷/۳ (ط دار الفكر)، ۴۰۱/۴  
 المقرزي، أتعاض الحنفاء، ۸/  
 الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲۹۴/۲  
 آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۲۹۶/۱  
 ۲- ذكروا في جملة الشهداء عليهم السلام عند:  
 محمد بن حبيب، المجتبر، ۴۹۰، ۴۹۱/عنه: المظفر، بطل العلقمي، ۲۶۸/۳  
 الطبري، التاريخ، ۴۶۸/۵  
 المسعودي، مروج الذهب، ۷۱/۳  
 المفيد، الإرشاد، ۱۲۹/۲، ۱۳۰/عنه: الجزائري، الأنوار النعمانية، ۲۶۳/۳

(۱)- [ذكر المجدي شخصين باسم عبدالله، وهما المقتولان بكربلاء، وأحدهما المكنى بأبي بكر وهو زوج سكينه بنت الحسين عليه السلام، والآخر هو عبدالله الأصغر] (مسئولة البحث)  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۵  
 الطبرسي، إعلام الوري، ۲۵۰؛ تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، ۱۰۸/  
 الخوارزمي، مقتل الحسين، ۴۶-۴۷/  
 سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۵۴/  
 عماد الدين طبري، كامل بهائي، ۳۰۳/۲  
 الكنجي، كفاية الطالب، ۴۴۶/  
 الإربلي، كشف الغمّة، ۵۹/۲  
 التويري، نهاية الإرب، ۴۶۲/۲۰  
 ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۸۹/۸  
 المخزومي، صحاح الأخبار، ۳۰/  
 خواند امير، حبيب الشير، ۳۴/۲  
 الطريحي، المنتخب، ۳۷/۱  
 مجلسي، جلاء العيون، ۶۹۵/  
 الدر بندي، أسرار الشهادة، ۴۶۳/  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۶

۱- عدّ القاسم، وعبدالله، وعمرو من ولد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وأمهم أم ولد عند:

المفيد، الإرشاد، ۱۶/۲/عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۵۷۶/۱؛ العلامة الحلي، المستجد (من مجموعة نفيسة)، ۴۴۱-۴۴۲؛ ابن الصباغ،  
 الفصول المهمة، ۱۶۶؛ المجلسي، البحار، ۱۶۳/۴۴؛ البحراني، العوالم، ۳۰۵/۱۶؛ البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۳۳۶/۳؛ الشبلنجي، نور

الأبصار، / ۲۵۰؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۵۸ - ۵۹

رضی الدین ابن المطهر، العدد، / ۳۵۲

القمی، نفس المهموم، / ۶۸۰

الأمین، أعیان الشیعة، / ۱ / ۵۶۳

التستری، تواریخ النبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، / ۱۱۹

۲- عدّهم «۱» من ولده علیه السلام الذین شهدوا كربلاء وقتلوا مع عمّهم:

المفید، الإرشاد، / ۲ / ۲۳ / عنه: ایربلی، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۸۰؛ ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۶؛ المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۶۷؛

البحرانی، العوالم، / ۱۶ / ۳۱۱؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۳ / ۳۴۰؛ الشبلنجی، نور الأبصار، / ۲۵۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۶۸۰

خواندامیر، حبيب السیر، / ۲ / ۳۳

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰

(۱)- [فی سائر المصادر ذکر عمر، وهو من جملة الأسراء علی قول الطبری، وعلی قول المفید من جملة الشهداء علیهم السلام].

(مسؤولة البحث)

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۷

۱- عدّ القاسم، وعبدالله، وأبو بكر، وعمرو/ عمر من ولد الإمام الحسن المجتبی علیه السلام الذین شهدوا كربلاء وقتلوا مع عمّهم:

المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۰۶

خواندامیر، حبيب السیر، / ۲ / ۳۳

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰

۲- ذکر فی جملة الشهداء علیهم السلام:

الخوارزمی، مقتل الحسين، / ۲ / ۴۸

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۳۳

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۸

القاسم وعبدالله:

۱- قد عدّنا من وُلد الإمام الحسن المجتبی علیه السلام الذین شهدوا كربلاء وقتلوا مع عمّهم علیه السلام:

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی «۱» علیه السلام، / ۲ / ۲۷۶

الأعرجی، مناهل الضرب، / ۹۰

۲- عدّهما فی جملة الشهداء علیهم السلام عند:

المسعودی، التنبيه والإشراف، / ۳۰۴

ابن حبان، الثقات (السيرة النبویة)، / ۲ / ۳۰۹، السيرة النبویة (ط بیروت)، / ۵۵۸

القاضی النعمان، شرح الأخبار «۲»، / ۳ / ۱۷۹، / ۱۸۰

(۱)- [علی قوله هو المکنی بأبی بکر].

(۲)- [علی قوله: عبدالله هو زوج سکنیة بنت الحسين علیه السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٩

١- قد عدّ القاسم وأبو بكر من ولد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الذين شهدوا كربلاء وقتلوا مع عمّهما:

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٥٠

٢- وذكر في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

ابن خياط، التاريخ، / ١٧٩

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ / ٤٢٢، أنساب الأشراف، / ٣ / ٢٢٣

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ٥٨ (على قوله أمّهما أم ولد)

الطبراني، المعجم الكبير، / ٣ / ١٠٨، مقتل الحسين، / ٣٨ / عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، / ٩ / ١٠٧؛ مثله الشجري، الأمل، / ١ / ١٨٥ (على قوله أمّهما أم ولد)

ابن فندق، لباب الأنساب، / ١ / ٤٠١ (على قوله هو أخ أبي بكر بن الحسن لأبيه وأمه)

ابن الأثير، الكامل، / ٣ / ٣٠٢

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٠

### أزواج الإمام الحسن عليه السلام: عددهن وما صحّ من ذلك وما لم يصحّ

قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقيّ، قال: حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن شعيب بن يسار: إن الحسن بن عليّ أتى ابناً لطلحة بن عبيدالله، فقال: قد أتيتك بحاجة وليس لي مردّ، قال: وما هي؟ قال: تزوّجني أختك، قال: إن معاوية كتب إليّ يخطبها عليّ يزيد، قال: ما لي مردّ إذ أتيتك، فزوّجها إياه، ثمّ قال: ادخل بأهلك، فبعث إليها بحلّة ثمّ دخل بها، فبلغ ذلك معاوية فكتب إلى مروان أن خيرها، فخيرها فاخترت حسناً فأقرّها، ثمّ خلف عليها بعده حسين. ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ٦٤ رقم ٩٧

قال: أخبرنا «١» محمّد بن عمر، «٢» قال: حدّثنا «٢» عبد الرحمن بن أبي الموالي، قال: سمعت عبدالله بن حسن [بن حسن] يقول: كان حسن بن عليّ قلماً «٣» تفارقه «٤» أربع حرائر، «٥» فكان صاحب ضرائر «٦» «٥»، فكانت عنده ابنة منظور بن سيار «٧» الفزاريّ، وعنده «٨» امرأة من بني أسد ٥ من آل خزيم «٩» «٥»، فطلّقهما وبعث إلى كلّ واحدة «١٠» بعشرة آلاف درهم «١١» وزقاق من عسل متعة، وقال لرسوله يسار «١٢» بن سعيد بن يسار «١٢» - وهو مولاه -:

(١) - [تاريخ دمشق: أنبأنا].

(٢-٢) [تاريخ دمشق: أنبأنا].

(٣) - [تذكرة الخواصّ: لا].

(٤) - [تاريخ دمشق: ما يفارقه].

(٥-٥) [لم يرد في تذكرة الخواصّ].

(٦) - [إلى هنا حكاه عنه في التهذيب، / ٢ / ٢٩٨ (ط دار المعرفة، / ١ / ٥٦١)].

(٧) - [تذكرة الخواصّ: يسار].

(٨) - [لم يرد في تذكرة الخواصّ].

(٩) - [لم يرد في تهذيب الكمال وفي المختصر: جهم].

(١٠) - [زاد في تاريخ دمشق: منهما].

(۱۱) (۱۱\*) [تذكرة الخواص: مع مولاہ يسار].

(۱۲-۱۲) [في المختصر: أبي سعيد بن يسار وتهذيب الكمال: أبي سعيد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۱

احفظ ما تقولان لك (۱۱\*)، فقالت الفزارية: «۱» بارك الله فيه وجزاه خيراً «۱»، وقالت الأسديّة:

متاع قليل من حبيب مفارق، فرجع فأخبره، فراجع الأسديّة وترك الفزارية.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۶۸ رقم ۱۰۹ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۷۷ ط محمودی، / ۱۵۲-۱۵۳؛ تهذيب ابن بدران،

۴ / ۲۱۶؛ مختصر ابن منظور، ۷ / ۲۷-۲۸؛ سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص (ط بيروت)، / ۱۹۱؛ المزی، تهذيب الكمال، ۶ / ۲۳۷

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال عليّ: ما زال الحسن بن عليّ يتزوج ويطلق حتى خشيت أن يكون يورثنا عداوة في القبائل «۲».

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۶۸ رقم ۱۱۰ / عنه: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط مصر)، ۳ / ۱۷۸ (ط دار الفكر)، ۴ / ۳۹۲؛ السيوطي،

تاريخ الخلفاء، / ۱۹۱

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال عليّ: «۳» يا أهل الكوفة! لا تزوجوا

الحسن بن عليّ فإنه رجل «۴» مطلق، «۵» فقال رجل «۶» من همدان «۶»: والله لنزوجنه، فما رضى أمسك وما كره طلق «۵».

(۱-۱) [تذكرة الخواص: جزاه الله خيراً].

(۲)- إشارة واحدة من أمير المؤمنين عليه السلام كانت تكفي في أن يمتنع الحسن عليه السلام عما لا يرتضيه له أبوه وولّي أمره وأمير

المسلمين جميعاً، وما حاجته إلى أن ينهى الجماهير عن أن يزوجه؟! فلو نهى ابنه سرّاً لأطاعه ولما احتاج إلى أن ينهى الناس علانية فيعصونه، ولكنها أساطير الأولين اكتتبها.

وأمير المؤمنين عليه السلام أعرف الناس بطواعية ابنه البار له، وإنه المعصوم المطهر بنص الكتاب والسنة الثابتة الصحيحة، وقد نص هو

أيضاً على عصمته فيما أخرجه الحافظ أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه الورقة ۱ / ۱۵۷: أخبرنا داود [بن يحيى الدهقان]، أخبرنا بكار

بن أحمد، أخبرنا إسحاق- يعني ابن يزيد-، عن عمرو بن أبي المقدم، عن العلاء بن صالح، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت عليّاً

يقول: المعصوم من أهل البيت خمسة: رسول الله وأنا وفاطمة والحسن والحسين. وراجع تعليق الحديث الآتي.

(۳)- [من هنا حكاه في السير (ط مصر)، ۳ / ۱۷۸ (ط دار الفكر)، ۴ / ۳۹۲].

(۴)- [لم يرد في السير].

(۵-۵) [السير: قد خشيت أن يورثنا عداوة في القبائل].

(۶-۶) [لم يرد في السير].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۲

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۶۹ رقم ۱۱۱ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۷۷-۷۸، ط محمودی، / ۱۵۳؛ مختصر ابن منظور،

۷ / ۲۸؛ المزی، تهذيب الكمال، ۶ / ۲۳۶؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط مصر)، ۳ / ۱۶۹، ۱۷۴، ۱۷۸ (ط دار الفكر)، ۴ / ۳۸۳، ۳۸۸-

۳۸۹، ۳۹۲؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۳۸، السيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۱۹۱؛ الهيثمي، الصواعق المحرقة، / ۱۳۹-۱۴۰؛ الشبلنجي، نور

الأبصار، / ۲۴۷

قال: أخبرنا محمد بن عمر [الواقدي]، قال: حدثني عليّ بن عمر، عن أبيه، عن عليّ ابن حسين، قال: كان الحسن بن عليّ مطلقاً

للنساء، «۱» وكان لا يفارق امرأة «۲» إلّا وهي تحبه «۳».

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ٦٩ رقم ١١٢ / عنه: سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص (ط بيروت)، / ١٩١؛ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ١٤ / ٧٩، ط المحمودى، / ١٥٥؛ المزي، تهذيب الكمال، / ٦ / ٢٣٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، / ٨ / ٣٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، / ٢ / ٢٩٨؛ السيوطى، تاريخ الخلفاء، / ١٩١؛ الهيثمى، الصواعق المحرقة، / ١٣٩؛ الشبلنجى، نور الأبصار، / ٢٤٧

(١) - [من هنا حكاها فى نور الأبصار].

(٢) - [فى تذكرة الخواص مكانه: وقال ابن سعد: ما فارق امرأة...].

(٣) - محمّد بن عمر هو الواقدي، وعلي بن عمر - فى هذه الطبقة - نكرة، هو وأبوه مجهولان، قال الذهبي فى ميزان الاعتدال / ٣ / ١٤٨: علي بن عمر الدمشقي، عن أبيه، وعنه بقيه، لا يدري من هو؟!

ولقد تعددت القصص عن زوجات الحسن عليه السلام وطلاقه! والذي يبدو أنها حيكمت بعده بفترة، وإلا فطيلة حياته عليه السلام لم نر معاوية ولا واحداً مع زبانيته عاب الحسن عليه السلام بذلك ولا بكتته بشيء من هذا القبيل وهو الذي كان يتسقط عثرات الحسن عليه السلام فلم يجد فيه ما يشينه وهو ممن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

ولو كان هناك بعض الشيء لزم له معاوية وطبل هو وكل أجهزة إعلامه، أضف إلى ذلك كله أن المراجع التاريخي وكتب الأنساب والرجال بين أيدينا لا تعد له من النساء والأولاد أكثر من المعتاد فى ذلك العصر، فلا نساؤه أكثر من نساء أبيه - مثلاً - ولا أولاده أكثر من أولاده، فلو كان أحسن سبعين امرأة أو تسعين لكان أولاده يعدون بالمئات.

وهذا ابن سعد، اقرأ صدر هذه الترجمة لا تجده سمي للحسن عليه السلام أكثر من ست نساء وأربع أمهات أولاد.

والمدائني كذلك لم يعد للحسن عليه السلام أكثر من عشر نساء كما فى شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد / ١٦ / ٢١.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٣

قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزام، قال «١»: خطب الحسن بن علي امرأة من بنى همام بن شيان، فقيل له: إنها ترى رأى الخوارج! فقال: إنى أكره أن أضم إلى صدرى جمره من جهنم «٢».

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ٧٠ رقم ١١٣ / مثله البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ / ٢٧٠

قال: أخبرنا علي بن محمّد «٣»، عن «٤» ابن جعدي، عن ابن أبي مليكة، قال: تزوج الحسن بن علي خولة بنت منظور «٥»، فبات ليلة على سطح «٦» أجّم «٧»، فشددت خمارها برجله والطرف الآخر بخلخالها، فقام من الليل، فقال: ما هذا؟ قالت: خفت أن تقوم «٨» من الليل بوسنك «٨» فتسقط فأكون أشأم سخلة على العرب، فأحبها فأقام عندها سبعة أيام.

فقال ابن عمر: لم نر أبا محمّد منذ أيام، فانطلقوا بنا إليه، فأتوه «٩»، فقالت له خولة:

(١) - وهو الصحيح، فإن همام بن شيان هو همام بن مرة بن ذهل بن شيان من بكر بن وائل، راجع معجم قبائل العرب ص ١٢٢٥.

(٢) - وعند البلاذري وابن أبي الحديد: جمره من جمر جهنم.

هذا وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه و آله من وجوه كثيرة أنه قال: «الخوارج كلاب أهل النار».

أخرجه الحفاظ بطرق كثيرة منهم: أبو داود الطيالسي فى مسنده، وابن أبي شيبه فى المصنّف، وأحمد فى المسند، وابن ماجه فى السنن، والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول، والطبرى فى تهذيب الآثار، والطبرانى فى المعجم الكبير، والحاكم فى المستدرک، كلهم عن عبد الله بن أبي أوفى.

وأخرجه أحمد فى المسند، وابن خزيمة فى صحيحه، والطبرانى فى المعجم الكبير، والحاكم فى المستدرک، والضياء المقدسى فى المختارة، كلهم عن أبي أمامة الباهلي.

وعنهم جميعاً الحافظ السيوطي في جمع الجوامع ۱/ ۴۱۰، وفي الجامع الصغير ۲/ ۱۹ جعل عليه «صح» وهو رمز الحديث الصحيح.

(۳) - [أضاف في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال: المدائني].

(۴) - [في الجمل مكانه: المدائني، عن ...].

(۵) - [أضاف في الجمل: بن زبان بن سيّار بن عمرو الفزاري].

(۶) - [أضاف في الجمل: له].

(۷) - [أضاف في الجمل: لا ستر له].

(۸- ۸) [الجمل: بوسنك في الليل].

(۹) - [لم يرد في تهذيب الكمال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۴

احتبسهم حتى نهيتي لهم غداء، «۱» قال: نعم «۱»، قال ابن عمر: فابتدأ الحسن حديثاً ألحانا بالاستماع إعجاباً به حتى جاءنا الطعام «۲».

«۳» «۴» قال علي بن محمّد [المدائني] «۴»: وقال قوم «۳»: التي شدت خمارها برجله هند بنت سهيل بن عمرو، «۵» وكان الحسن أحسن تسعين «۶» امرأة! «۵».

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۷۱ رقم ۱۱۵ / مثله البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۲۷۶؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۷۷، ط المحمودي، / ۱۵۲ - ۱۵۳، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۲۱۶؛ مختصر ابن منظور، ۷ / ۲۷؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۹۱، المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۲۳۶

قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن حسن، قال: كان الحسن بن عليّ كثير نكاح النساء، «۷» وكنّ قلماً يحظين عنده، وكان قلّ امرأة «۷» تزوّجها إلّا أحبّته وصبّت «۸» به «۹».

(۱- ۱) [لم يرد في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال].

(۲) - [أضاف في الجمل: وكانت خولة عند محمّد بن طلحة فخلف عليها، وكانت أختها عند عبدالله بن الزبير، فعبده الله زوجته إياها، واسم أختها تماضر بنت منظور فغضب أبوها ثمّ رضى].

والأجم، قال في تاج العروس ۸ / ۱۸۰: بالفتح، كلّ بيت مربّع مسطح، وحصن بالمدينة مبنى بالحجارة، عن ابن السكيت.

وفي معجم البلدان: أجم - بضمّ أوّله وثانيه - وهو واحد أجام المدينة وهو بمعنى الأطم، وأجام المدينة وأطامها: حصونها وقصورها وهي كثيرة لها ذكر في الأخبار، وقال ابن السكيت: أجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة، وقال: كل بيت مربّع مسطح فهو أجم.

(۳- ۳) [المختصر: وقيل: إن].

(۴- ۴) [لم يرد في الجمل].

(۵- ۵) [الجمل: الأوّل أثبت، وأيضاً مثله في ص ۲۷۷، وحكاه الذهبّي عن المدائني في سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۱۷۳، ۱۷۸، (ط دار الفكر)، ۴ / ۳۸۸، ۳۹۲ وحكاه السيوطي في تاريخ الخلفاء، / ۱۹۱؛ وحكاه أيضاً ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة، / ۱۳۹، ومثله في نور الأبصار، / ۲۴۷].

(۶) - [في تذكرة الخواص مكانه: وفي رواية أنّه تزوّج تسعين ...].

(۷- ۷) [السّير: وقلّ من حظيت عنده، وقلّ من].

(۸) - [في تاريخ دمشق والمختصر: ضنت].

(۹) - [تاريخ الخلفاء: إليه وإلى هنا حكاه عنه فيه].



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۵

فيقال: إنه «۱» سقى ثم أفلت، ثم سقى فأفلت، ثم كانت الآخرة «۲» توفى فيها.

فلما حضرته «۲» الوفاة قال الطيب - «۳» وهو يختلف إليه «۳» - هذا رجل قد قطع السم أمعاءه، «۳» فقال الحسين: يا أبا محمد! خبرني من سقاك؟ قال: ولم يا أخي؟ قال: أقتله والله قبل أن أدفئك أو لا أقدر عليه؟ أو يكون بأرض أتكلف الشخص إليه، فقال: يا أخي! إنما هذه الدنيا ليال فانيه، دعه حتى ألتقي أنا وهو عند الله، فأبى أن يسميه «۳».

وقد سمعت بعض من يقول: كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقبه سماً!

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۸۲ - ۸۳ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۰۶؛ مختصر ابن منظور، ۷ / ۳۹؛ المزى، تهذيب الكمال،

۶ / ۲۵۲؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۱۸۴ (ط دار الفكر)، ۴ / ۳۹۷؛ الشيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۱۹۱

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي الشاهد، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسين بن محمد، أنا محمد بن سعيد، أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي عون «۴»، عن عمير بن إسحاق، قال: «۵» دخلت أنا وصاحب لي «۵» على الحسن بن علي نعوذه، فقال لصاحبي: يا فلان سلني، «۳» قال: ما أنا بسائلك شيئاً «۳»، ثم قام من عندنا، فدخل كنيفاً له «۶»، ثم خرج فقال: «۳» أي فلان سلني قبل أن لا تسألني «۳»، فإنني والله لقد لفظت طائفه من كبدى قبل «۶» قلبتها بعود «۳» كان معي «۳»، وإنني قد سقيت السم مراراً فلم أسق

(۱) - [زاد في تاريخ دمشق والمختصر وتهذيب الكمال والسير: كان].

(۲-۲) [السير: وحضرته].

(۳-۳) [لم يرد في السير].

(۴) - [في السير مكانه: ابن عليه عن ابن عون ... في بقيه المصادر أيضاً: ابن عون، كما هو مشتهر به، وهو عبدالله بن عون بن أرتان المزني مولا هم، وكنيته أبو عون، وهو من رجال الصحاح الستة، راجع تهذيب التهذيب، ۵ / ۳۴۶].

(۵-۵) [السير: دخلنا].

(۶) - [لم يرد في السير].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۶

مثل هذا «۱» قطّ فسلني، فقال: ما أنا بسائلك شيئاً [حتى] يعافيك الله إن شاء الله.

ثم خرجنا «۱»، فلما كان الغد أتيت وهو يسوق، فجاء الحسين «۱» فقعده عند رأسه «۱»، فقال:

أي أخي أنبئني من سقاك؟ قال: لم، أتقتله؟ قال: نعم، ما أنا بمحدثك شيئاً، إن يك «۲» صاحبي الذي أظنّ فالله أشدّ نقمة، وإلا فوالله لا يُقتل بي برىء.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۸۳ رقم ۱۴۵ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۰۵؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۱۸۳

(ط دار الفكر)، ۴ / ۳۹۷

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو هلال، عن قتاده، قال: قال الحسن للحسين: إنني «۳» قد سقيت السم غير مرّة، وإنني «۳» لم أسق مثل هذه، إنني لأضع كبدى، قال:

فقال: من «۴» فعل ذلك بك؟ قال: لم؟ لتقتله؟ ما كنت لأخبرك «۴» «۵».

قال: أخبرنا يحيى بن حمّاد، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن المغيرة، «۶» عن أمّ موسى: إن جعدة بنت الأشعث بن قيس سقت الحسن السم فاشتكى ۱ منه شكاه «۱».

قال: فكان يوضع تحته طست وترفع أخرى، نحواً من أربعين يوماً.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، ۸۴/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۰۶- ۱۰۷؛ مختصر ابن منظور، ۷/ ۳۹؛ المزي، تهذيب الكمال، ۶/ ۲۵۲- ۲۵۳؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۰۰؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۱۸۴ (ط دار الفكر)، ۴/ ۳۹۷ قال: أخبرنا محمد «۷» بن عمر، قال: حدثني عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور،

(۱-۱) [لم يرد في السير].

(۲)- [السير: يکن].

(۳)- [لم يرد في السير].

(۴-۴) [السير: فعله؟ فأبى أن يخبره].

(۵)- [إلى هنا لم يرد في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب].

(۶)- [من هنا حكا في المختصر].

(۷)- [في المستدرک مكانه: حدثنا أبو عبدالله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرّج، ثنا محمد ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۷

قالت: كان الحسن بن علي سقى «۱» مراراً، كلّ ذلك يفلت منه، حتّى كان المزة الآخرة التي مات فيها فإنّه كان يختلف كبده، فلمّا «۲» مات أقام نساء بنى هاشم عليه النوح شهراً.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، ۸۴- ۸۵، ۹۰ رقم ۱۴۹، ۱۶۷/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۰۶؛ مختصر ابن منظور، ۷/ ۳۹، مثله الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۳/ ۱۷۳؛ المزي، تهذيب الكمال، ۶/ ۲۵۲

قال: أخبرنا علي بن محمد [المدائني]، عن الهذلي، عن ابن سيرين، قال: كانت هند «۳» بنت سهيل بن عمرو «۴» عند عبدالرحمان بن عتاب بن أسيد وكان أبا عذرتها فطلقها، فتزوجها «۴» عبدالله «۵» بن عامر بن كريز ثم «۶» طلقها، فكتب معاوية إلى أبي هريرة أن يخطبها على يزيد بن معاوية، «۷» فلقه الحسن بن علي، فقال: أين تريد؟ قال: أخطب هند بنت سهيل بن عمرو على يزيد بن معاوية «۷»، قال [الحسن عليه السلام] «۸»: اذكرني لها، فأتاها أبو هريرة فأخبرها الخبر، فقالت: خوّ «۹» لي، قال: أختار لك الحسن، فتزوجها «۱۰»، فقدم عبدالله بن عامر المدينة، فقال للحسن: إن لي عندها وديعة، فدخل إليها والحسن معه «۱۱» وجلست بين [يديه] «۱۲» فرق ابن عامر «۱۳»، فقال الحسن: ألا أنزل لك عنها؟ فلا أراك تجد

(۱)- [المستدرک: سم].

(۲)- [في المختصر مكانه: قالت أم بكر بنت المسور: لما ...].

(۳)- [في الجمل مكانه: قال المدائني: وتزوج الحسن هند ...].

(۴-۴) [الجمل: وكانت عند].

(۵)- [في الشرح والبحار والعوالم مكانهم: وروى أبو الحسن المدائني، قال: تزوج الحسن بن علي عليهما السلام هنداً بنت سهيل بن عمرو، كانت عند عبدالله ...].

(۶)- [في الشرح والبحار والعوالم: ف].

(۷-۷) [لم يرد في البحار].

(۸)- [من الشرح والبحار والعوالم].

(۹) - [فی الشرح والبحار والعوالم: إخترا].

(۱۰) - [فی الشرح والبحار والعوالم: فتروّجته، وإلی هنا حکاه عن الشرح فی البحار].

(۱۱) - [أضاف فی الشرح: فخرجت حتّى جلست].

(۱۲) - [الشرح: بین یدی عبدالله بن عامر].

(۱۳) - [أضاف فی الجمل: حین نظر إليها، وأضاف فی الشرح: لها رقّة عظيمة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۸

محللاً خيراً لكما منى، «۱» فقال: وديعتى «۱»، فأخرجت سفتين فيهما جوهر ففتحتها فأخذ من واحد «۲» قبضة وترك الباقي «۳»، فكانت تقول: سيدهم جميعاً الحسن، وأسأهم ابن عامر، وأحبهم إلى عبد الرحمن بن عتاب.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۷۰ - ۷۱ / البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۲۷۳ - ۲۷۴؛ ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه، / ۱۲ - ۱۳؛ المجلسى، البحار، / ۴۴ / ۱۷۳؛ البحرانى، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۳

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدی، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال:

ما تكلم عندى أحد كان أحبّ إلىّ إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علىّ، وما سمعتُ منه كلمة فحش قطّ إلّا مرّة، فإنّه بين حسين بن علىّ وعمرو بن عثمان بن عفّان خصومة فى أرض، فعرض حسين أمراً لم يرضه عمرو، فقال الحسن: فليس عندنا إلّا ما رغم أنفه. قال: فهذا أشدّ كلمة فحش سمعتها منه قطّ «۴».

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا مسافر الجصاص، عن زريق بن سوار، قال: كان بين الحسن بن علىّ وبين مروان كلام، فأقبل عليه مروان فجعل يغلظ له وحسن ساكت، فامتخط مروان يمينه، فقال له الحسن: ويحك، أما علمت أنّ اليمين للوجه والشمال للفرج؟! أف لك؟ فسكت مروان.

(۱ - ۱) [الشرح: قال: لا، ثمّ قال لها: وديعتى].

(۲) - [الشرح: أحدهما].

(۳) - [أضاف فى الجمل: عليهما. وكانت عند عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد قبل أن تكون عند ابن عامر وهو أبو عذرتها، وأضاف فى الشرح: الآخر عليها وكانت قبل ابن عامر عند عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد].

(۴) - [أضاف فى تاريخ دمشق: هذا منقطع، وهكذا قد كرّر هذا الخبر من الطريقتين، عن ابن سعد وعن الزبير بن بكار، وهذه سلسلة الرواة: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله إنا البتاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر بن المسلمة المخلصى، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، وحدثنى عمى قال: وروى ابن عون عن عمير إسحاق].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۹

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۵۹، ۶۱ رقم ۸۰، ۸۸ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۱۴ / ۸۰ (ط المحمودى)، / ۱۵۷ - ۱۵۸؛ الهيثمى، الصواعق المحرقة، / ۱۳۹

قال: أخبرنا علىّ بن محمّد [المداينى] «۱»، عن جويرة بن أسماء، قال: لما مات الحسن ابن علىّ رضى الله عنه، أخرجوا «۲» جنازته، فحمل مروان [بن الحكم] سريره! فقال له الحسين:

تحمل «۳» سريره، أما والله لقد «۳» كنت تجرّعه الغيظ «۴»؟! فقال مروان: إنى «۵» كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۹۱ رقم ۱۷۰ / مثله أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۴۹؛ ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه؛ / ۱۶ / ۱۳؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، / ۳ / ۱۸۵ (ط دار الفكر)، / ۴ / ۳۹۹؛ المجلسى، البحار، / ۴۴ / ۱۴۵ - ۱۴۶

المدائنی، عن عبدالله بن سلم الفهری، قال: خطب علیّ إلى سعید بن قیس ابنته أمّ عمران لابنه الحسن فشاور الأشعث، فقال: زوّجها ابني محمّداً فهو ابن عمّها، فدفعها فزوّجه إياها، ثمّ دعا الأشعث الحسن فغداه واستسقى ماء، فقال لابنته: اخرجي فاسقيه، فسقته، فقال الأشعث: لقد سمّتك جارية ما خدمت الرجال وهي ابنتي، فأخبر الحسن أباه، فقال: تزوّجها.

قال المدائنی: ويقال إنّ عليّاً قال للأشعث: اخطب علي الحسن ابنه سعید بن قیس، فأتی سعیداً فخطبها علي ابنه فزوّجه، فقال عليّ: خنت. فقال: أزوّجه من ليس بدونها، فزوّجه جعدة بنت الأشعث فسوّمت الحسن، فخلف عليها يعقوب بن طلحة ثمّ العباس، ثمّ عبدالله بن العباس.

المدائنی، عن الهذليّ، عن ابن سيرين، قال: خطب الحسن بن عليّ إلى رجل فزوّجه، فقال: إنني لأزوّجك وأنا أعلم أنّك غلق طلقه، ولكنك خير الناس نفساً، وأرفعهم جدّاً وبيتاً.

(۱) - [في مقاتل الطالبين مكانه: وقال عليّ بن الحسن بن عليّ بن حمزة العلويّ، عن عمّه محمّد، عن المدائنی، عن ...].

(۲) - [في السير مكانه: قال جویریة بن أسماء: لما أخرجوا ...].

(۳-۳) [في الشرح والبحار: اليوم جنازته و...].

(۴) - [في مقاتل الطالبين والشرح والسير والبحار: الغيط].

(۵) - [في الشرح والبحار: نعم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۰

المدائنی، قال: بلغنا أنّ الحسن كان إذا أراد أن يطلق امرأه جلس إليها، فقال: أيسرّك أنّي أهبّ لك كذا؟ فتقول: ما شئت، أو تقول: نعم. فيقول: هو لك، فإذا قام أرسل إليها بمالها الذي سمّاه وبالطلاق.

المدائنی، عن سحيم، عن حفص، عن عيسى بن أبي هارون، قال: تزوّج الحسن حفصة بنت عبدالرحمان بن أبي بكر، وكان المنذر بن الزبير هويها فأبلغ الحسن عنها شيئاً، فطلقها الحسن وكان مطلقاً، فخطبها المنذر فأبت أن تتزوّجه وقالت: نهري، فخطبها عاصم بن عمر بن الخطّاب فتزوّجها فرقى إليه المنذر شيئاً فطلقها، ثمّ خطبها المنذر، فقيل لها: تزوّجيه فيعلم الناس أنّه كان يعضهك بباطل، فتزوّجته فعلم الناس ما أراد وأنّه كان كذب عليها، فقال الحسن لعاصم بن عمر: انطلق بنا حتّى نستأذن المنذر فندخل على حفصة، فاستأذناه فشاور أخاه عبدالله بن الزبير، فقال: دعهما يدخلا عليهما فدخلا فكانت إلى عاصم أكثر نظراً منها إلى الحسن، وكانت إليه أشدّ انبساطاً في الحديث، فقال الحسن للمنذر: خذ بيدها، وقام الحسن وعاصم فخرجا، وكان الحسن يهواها وإنّما طلقها لما رقى إليه المنذر.

وقال الحسن يوماً لابن أبي عتيق، وحفصة عمّته وهو عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمان ابن أبي بكر: هل لك في العقيق؟ فقال: نعم، فخرجا فمرا بمنزل حفصة، فدخل إليها الحسن فتحادثا طويلاً ثمّ خرج، فقال لابن أبي عتيق يوماً آخر: هل لك في العقيق؟ قال: نعم.

فمرا بمنزل حفصة فدخل، ثمّ قال له مرّة أخرى: هل لك في العقيق؟ فقال له: يابن أمّ! ألا تقول هل لك في حفصة؟.

قالوا: وتزوّج الحسن «۱» امرأة «۲» من أهل اليمن «۲» فبعث إليها بعشرة آلاف درهم فبكت «۳»،

(۱) - [في تذكرة الخواصّ مكانه: وقال الشعبي: طلق الحسن ...].

(۲-۲) [لم يرد في تذكرة الخواصّ].

(۳) - [المصدر: وطلاقها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۱

فَقَالَتْ: متاع قليل من حبيب مفارق، «۱» فقال الحسن «۱»: لو راجعتُ امرأة «۲» راجعتُ هذه «۲».

حدَّثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي صالح، قال: أحسن الحسن بن عليّ تسعين امرأة. فقال عليّ: لقد تزوّج الحسن وطلق حتّى خفت أن يجنى بذلك علينا عداوة أقوام.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۳، ۲۷۴ - ۲۷۵، ۲۷۶ - ۲۷۷

وقال الواقدي وغيره: وكان صالح الحسن في سنة إحدى وأربعين واجتمع الناس على معاوية في هذه السنّة، قالوا: وطال مرض الحسن بعد قدومه المدينة من العراق حتّى قيل: إنّه السّل.

ثمّ إنّه شرب شربة عسل فمات منها، ويقال: إنّه سمّ أربع دفعات فمات في أخراهنّ، وأتاه الحسين وهو مريض، فقال له: أخبرني من سقاك السمّ؟ قال: لتقتله؟ قال: نعم.

قال: ما أنا بمخبرك إن كان صاحبي الذي أظنّ فالله أشدّ له نعمة وإلا فوالله لا يقتل بي برىء.

وقد قيل: أنّ معاوية دسّ إلى جعده بنت الأشعث بن قيس امرأة الحسن، وأرغبها حتّى سمّته وكانت شائته له.

وقال الهيثم بن عدّي: دسّ معاوية إلى ابنه سهيل بن عمرو امرأة الحسن مائة ألف دينار على أن تسقيه شربة بعث بها إليها ففعلت.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۲۹۵

قال هشام بن محمّد: [...] وكانت أسماء ابنة عطارد بن حاجب التميميّ تحت عبيدالله ابن عمر «۳»، ثمّ خلف عليها الحسن بن عليّ [سنة ۳۷].

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۷

(۱ - ۱) [تذكرة الخواصّ: فبلغ الحسن فقال].

(۲ - ۲) [تذكرة الخواصّ: لراجعتهما، وإلى هنا مثله في تذكرة الخواصّ (ط بيروت)، ۱ / ۱۹۱].

(۳) - [عبيدالله بن عمر بن الخطّاب الذي كان مشاركاً في معركة صفّين مع معاوية وقُتل في المعركة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۲

تزوّج الحسن بن عليّ رضي الله عنهما أمّ حبيب بنت عمرو [بن الأهشم بن سمّي بن سنان بن خالد بن منقر من بني تميم] لجمال أخيها نعيم بن عمرو، فلمّا رآها قبيحة طلقها.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۱۲ / ۲۷۲

لَمّا مات الحسن بن عليّ عليهما السلام، ضربت امرأته فسطاطاً على قبره، وأقامت حولاً، ثمّ انصرفت إلى بيتها؛ فسمعت قائلاً يقول: أدركوا ما طلبوا؟ فأجابه مجيب: بل ملّوا فانصرفوا.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۳ / ۱۷۴

الحسن بن عليّ (رضي الله عنهما): أكبر ولد عليّ، ويكنّى أبا محمّد، وكان يوم قبض النبيّ (ص) ابن سبع سنين لأنّه وُلد في سنة ثلاث من الهجرة، ومات سنة سبع وأربعين، فكان عمره خمساً وأربعين سنه، وروى عن النبيّ حديثين من صلّى الغداة، وجلس في مجلسه حتّى تطلع الشّمس ستره الله من النار، والثاني التخليه من إذا ذُكرت عنده، فلم يُصلّ عليّ، وكان أرخى ستره على مائتي حُرّة، وقال عليّ عليه السلام: لا تزوّجوا ابني هذا، فإنّه مطلق.

وتوفّي الحسن في سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين سنه واختلفوا في سبب موته، فرغم قوم أنّه زُجّ ظهراً قدمه في الطّواف بزُجّ مسموم، وقال آخرون: أنّ معاوية دسّ إلى جعده بنت الأشعث بن قيس، بأنّ سمّ الحسن ويزوّجها يزيد، فسّمته وقتلته، فقال لها معاوية: إنّ يزيد ممّا بمكان وكيف يصلح له من لا يصلح لابن رسول الله، وعوضها منه مائة ألف درهم.

البلخی، البدء والتاریخ، ۲/ ۱۴۵، ۲۳۸

حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن محمّد بن زیاد بن عیسی، عن عبدالله بن سنان، عن أبی عبدالله علیه السلام، قال: إنَّ عَلِيّاً قال وهو على المنبر: لا تزوجوا الحسن فإنّه رجلٌ مطلق، فقام رجل من همدان، فقال: بلى والله لنزوجه وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن أمير المؤمنين عليه السلام فإن شاء أمسك وإن شاء طلق.

عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۳

بشير، عن يحيى بن أبی العلاء، عن أبی عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ «۱» الحسن بن عليّ عليهما السلام طلق خمسين امرأة، فقام عليّ عليه السلام بالكوفة، فقال: يا معاشر أهل الكوفة! لا تنكحوا الحسن فإنّه رجل مطلق، فقام إليه رجل، فقال: بلى والله لننكحته فإنّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن فاطمة عليها السلام فإن أعجبته أمسك وإن كرهه طلق.

الكليني، الفروع من الكافي، ۶/ ۵۶ رقم ۴-۵ (باب تطليق المرأة غير الموافقة) / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۷۲؛ البحراني، العوالم،

۱۶/ ۳۰۴؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۵۷؛ التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام/ ۱۰۶

عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن سيف بن عميرة، عن أبی بكر الحضرمي، قال: إنَّ جعدة بنت أشعث بن قيس الكندي سمّت الحسن بن عليّ وسمّت مولاه له، فأما مولاته فقوات السّم وأما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتفض به فمات «۲». «۳»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۴۶۲ رقم ۳

سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد أو غيره، عن سليمان كاتب عليّ بن يقطين، عن ذكره، عن أبی عبدالله عليه السلام قال: إنَّ الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمّت الحسن عليه السلام ومحمّد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام.

الكليني، الروضة من الكافي، ۸/ ۱۶۷ رقم ۱۸۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۲، ۴۴، ۴۵/ ۲۲۸، ۱۴۲، ۹۶ رقم ۴۰، ۸، ۴۲؛ البحراني،

العوالم، ۱۶/ ۲۸۳ رقم ۱۰؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبة، ۳/ ۱۳۰، ۳۲۹-۳۳۰؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۱/ ۵۷۶

(۱)- [في المعالي مكانه: وله زوجات كثيرة حتى قيل تزوّج ثلاثمائة امرأة، في البحار: إنَّ...].

(۲)- انتفض وتنفط الجسد: قرح وتجمّع بين الجلد واللحم ماء والاسم منه النّفطة ومثلها الجدرى ويقال لها بالفارسيّة «تاول» و «آبله». وفي بعض النسخ [فانتفض به] أي كسره، وفي بعضها [فانتفض به] أي تفرّق بعض أحشائه.

(۳)- ابوبكر حضرمي گوید: جعده دختر اشعث بن قيس كندی به حسن بن عليّ عليهما السلام و كنيز آن حضرت زهر داد؛ اما كنيزك زهر را قی كرد. و اما امام حسن عليه السلام زهر در شكمش ماند و آماس كرد و درگذشت.

مصطفوی، ترجمه اصول كافی، ۲/ ۳۶۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۴

وتوفّي بالسّم في تمام سنه خمسين من سنى الهجرة وكان سبب سمّه على يد زوجته جعدة بنت محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي لأنه بذل لها معاوية على ذلك عشرة آلاف درهم وأقطع عشر ضياع سوراً وهي من سواد الكوفة.

ولما حضرت الحسن الوفاة قال لأخيه الحسين عليهما السلام أن جعدة لعنها الله ولعن أباهما وجدّها فإنّ جدّها خالف أمير المؤمنين عليه السلام وقعد عنه بالكوفة بعد الرجوع من صفين معانداً منحرفاً مخالفاً طاعته بعد أن خلعه بالكوفة من الإمارة وباع الضبّ دونه وكان (لعنه الله) لا يشهد له جمعة ولا جماعة ولا يشيع جنازة لأحد من الشّيعه ولا يصلّي عليهم منذ سمع أمير المؤمنين عليه السلام



على منبره يقول: ويح لفراخ أفراخ آل محمّد وريحانتي وقرة عيني ابني الحسن من ابنتك التي من صلبك يا أشعث وهو ملع متمرد وجبار يملك من بعد أبيه، فقام إليه أبو بحر الأحنف بن قيس التميمي، فقال له: يا أمير المؤمنين! ما اسمه؟ قال: يزيد بن معاوية ويؤمر على قتل ابني الحسين عليه السلام عبيدالله بن زياد (لعنه الله) على الجيش السائر إلى ابني بالكوفة فتكون وقعتهم بكر بلاء غربي الفرات كأني أنظر إلى مناخ ركابهم ورحالهم وإحاطة جيوش أهل الكوفة بهم وإغماد سيوفهم ورماحهم وسقيهم في جسامهم ودمائهم ولحومهم وسبي أولادى وذراى رسول الله صلى الله عليه وآله وحملهم ناشرين الأقتاب وقتل الشيوخ والكهول والأطفال، فقام الأشعث بن قيس على قدميه، وقال: ما ادعى رسول الله ما تدعيه من العلم من أين لك هذا؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك يا من عنق النار لابنك محمّد ابنك من قوادهم أى والله وشمر بن ذى جوشن وشبث بن ربعي والزبيدي وعمرو بن حريث، فأسرع الأشعث وقطع الكلام وقال: يا ابن أبى طالب! أفهمنى ما تقول حتى أجيبك عنه، فقال له: ويلك يا أشعث أما سمعت، فقال: يا ابن أبى طالب! ما سوى كلامك يمرّ وولى، فقام الناس على أقدامهم ومدّوا أعينهم إلى أمير المؤمنين ليأذن لهم فى قتله، فقال لهم: مهلاً يرحمكم الله إني أقدر على هلاكه منكم ولا بد أن تحقّ كلمه العذاب على الكافرين، ومضى الأشعث (لعنه الله) على بنیان خطئه وهى المعروفة بالأشعثية وبنى فى داره مأذنة عالية فكان إذا ارتفعت (أصوات) مؤذنى أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة صعد الأشعث إلى مأذنته، فنادى نحو المسجد يريد أمير المؤمنين:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۵

أنا كذا وكذا أنك ساحر كذاب، واجتاز أمير المؤمنين فى جماعه من أصحابه فى خطئه الأشعث بن قيس (لعنه الله) وهو على ذورة بنيانه، فلما نظر أمير المؤمنين عليه السلام أعرض بوجهه، فقال له: ويلك يا أشعث حسبك ما وعد الله لك من عنق النار، فقال أصحابه:

يا أمير المؤمنين! وما معنى عنق النار؟ فقال: إن الأشعث (لعنه الله) إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق ممدودة حتى تصل إليه وعشيرته ينظرون فتبلعه فإذا خرجت به عنق النار لم يجدوه فى مضجعه فيأخذون عليهم أثوابهم ويكتمون أمرهم ويقولون: لا تقرّوا بما رأيتم فيشمت بكم أصحاب أمير المؤمنين، فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين! ما يصنع به عنق النار؟ فقال أمير المؤمنين: عجّلت عليه النار يكون فيها جنياً معدّباً إلى أن نوره النار بعد ذلك فى الآخرة، فقالوا: يا أمير المؤمنين! فكيف عجّلت له النار فى الدنيا؟ فقال عليه السلام: لأنّه كان يخالف الله ويخاف النار فيعدّبه الله بالنار وبالمدى كان يخاف منه، فقالوا: يا أمير المؤمنين! وأين يكون عنق هذه النار؟ قال: فى هذه الدنيا والأشعث فيها على كلّ يوم حتى تقذفه بين يديه فيراه بصورته ويدعوه الأشعث ويستجير ويقول:

أيّها العبد الصالح! ادع ربك لى يخرجنى من هذه النار التي جعلها الله عذابى فى الدنيا والآخرة أى والله لبغضى فى على بن أبى طالب وفى محمّد عليهما السلام فيقول له المؤمن: لا أخرجك الله منها فى الدنيا ولا فى الآخرة وأى والله ويقذفه عند عشيرته وأهله ممّن شكّ أن عنق النار أخذته حتى ناجيهم ويناجونه ويقول لهم: إذا سألوه بما صرت معدّباً فى هذه الدنيا، فيقول لهم: شكى فى محمّد وبغضى لعلّى عليهما السلام وكرهتى لبيعتة وخلافى عليه وخلافى لبيعتة ومبايعتى ضباً دونه فيلعنونه ويتبرؤون منه ويقولون: ما نحبّ أن نصير إلى ما صرت إليه.

الخصيبى، الهداية الكبرى، ۱۸۴-۱۸۶

حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين بن على بن أبى طالب (رضى الله عنهم)، قال: دخل الحسين على عمى الحسن [بن على] لما سقى «۱» السّم، فقام لحاجة الإنسان ثمّ رجع، فقال: لقد سقيت السّم عدّة مرار فما سقيت مثل هذه، لقد

(۱)- فى «حين سقى السّم».

لفظت طائفه من کیدی فرأینتی أقبه بعود فی یدی، فقال له الحسین: یا أخی! من سقاک؟

قال: وما تريد بذلك؟ فإن كان الذي أظنه فالله حسيبه، وإن كان غيره فما أحب أن يؤخذ بي برىء «۱»، فلم يلبث بعد ذلك إلا ثلاثاً حتى توفي، صلوات الله عليه «۲».

وذكر: إن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سقته السم، وقد كان معاوية دس إليها: إنك إن احتلت في قتل الحسن وجهت إليك بمائة ألف درهم، وزوجتك [من] يزيد، فكان ذلك الذي بعثها على سمه، فلما مات وفي لها معاوية بالمال، وأرسل إليها: إنا نحب حياة يزيد، ولولا ذلك لو فينا لك بتزويجه.

وذكر: أن الحسن قال عند موته: لقد حاقت شربته «۳»، وبلغ أمنيته، والله لا وفي «۴» [لها] بما وعد، ولا صدق فيما قال.

وفي فعل جعدة يقول النجاشي الشاعر، وكان من شيعة علي، في شعر له طويل:

«۵» جعدة «۵» بكّيه ولا تسأمي «۶» بعد بكاء المعول الثاكل ۶

لم «۷» يسبل السّتر «۷» على مثله في الأرض «۸» من حاف ومن ناعل

[كان إذا شبت له ناره يرفعها بالسند الغاتل] «۹»

[كيما يراها بائس مرمل و «۱۰» فرد قوم ليس بالآهل]

(۱) - في أ: «أن يؤخذ في دمي»، وما هنا عن ب أحسن.

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في البحار].

(۳) - في أ: «وقد غلبت شربته».

(۴) - في ب: «والله ما وفي بما وعد».

(۵) - [في تاريخ دمشق مكانه: قال كثير: وقد يروي للنجاشي: يا جعدة...].

(۶-۶) [تاريخ دمشق: بكاء حق ليس بالباطل].

(۷-۷) [تاريخ دمشق: لن تستري البيت].

(۸) - [تاريخ دمشق: الناس].

(۹) - هذا البيت ساقط من أ، وهكذا وقع في ب، وليس بذاك.

(۱۰) - [تاريخ دمشق: أو].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۷

يغلي بنى اللحم، حتى إذا أنضجه «۱» لم يغل من آكل

أعنى الذي «۲» أسلمنا هلكه «۲» للزمن المستخرج الماحل [«۳» «۴»]

وفي ذلك يقول آخر من شيعة علي رضي الله عنه:

تأس فكم لك من سلوة تُفرّج عنك غليل الحزن

بموت النبي، وقتل الوصي وقتل الحسين، وسم الحسن

المسعودي، مروج الذهب، ۳/ ۵- ۶/ مثله: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۰۷ (ط المحمودي)، ۲۱۱- ۲۱۲، مختصر ابن منظور، ۷/

۴۰؛ المزي، تهذيب الكمال، ۵/ ۲۵۳؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۴۸ رقم ۱۵

روى المفصل عن الصادق عليه السلام: [...] ثم دس معاوية إلى جعدة ابنة محمد بن الأشعث ابن قيس الكندي (لعنهم الله) فبذل لها

مائة ألف درهم وضمن لها أقطاع عشر قرى وأنفذ إليها سماً سمّتي به فمت.



الخضیبی، الهدایة الكبرى، / ۴۱۶-۴۱۷

ودس معاویة إلیه حین أراد أن یعهد إلی یزید بعده وإلی سعد بن أبی وقاص سماً فماتا منه فی آیام متقاربة. وكان الذی تولی ذلك من الحسن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قیس لمال بذله لها معاویة. وسنذكر الخبر فی ذلك. وقیل: اسمها سكينه، وقیل: شعثناء، وقیل: عائشة. والصحيح فی ذلك جعدة.

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۳۱

حدّثني أحمد بن عبيدالله بن عمّار، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا عبيد ابن الصّباح الخزّاز، قال: حدّثني جرير، عن مغيرة، قال: أرسل «۵» معاویة إلی ابنة الأشعث

(۱) - [تاریخ دمشق: أنضح].

(۲-۲) [تاریخ دمشق: أسلمه أهله].

(۳) - هذه الأبيات لا توجد فی أ.

(۴) - [إلی هنا حكاة فی تاریخ دمشق وتهذيب الكمال].

(۵) - [فی الأعيان مكانه: قال أبو الفرج: وأراد معاویة البيعة لابنه یزید فلم یكن أثقل علیه فی أمر الحسن ابن علیّ وسعد بن أبی وقاص فدرس إلیها سماً، فماتا منه أرسل ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۸

إني «۱» «۲» مزوجك بيزيد «۳» إبنی «۲» على أن تسمي الحسن بن عليّ، بعث إلیها بمائة «۴» ألف درهم «۵» فقبلت وسمت الحسن «۵»، فسوغها المال ولم يزوجها منه «۶» فخلف عليها «۶» رجل من [آل] «۷» طلحة فأولدها، فكان إذا «۸» وقع بينهم وبين بطون قريش «۸» كلام عيروهم وقالوا: يا بني مُسمّة الأزواج «۹». «۱۰» وقال محمّد بن عليّ بن حمزة [من أحفاد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام]. وفي الحسن بن عليّ يقول سليمان بن قتة:

يا كذب الله من نعي حسناً ليس لتكذيب نعيه ثمن

كنت خليلي وكنت خالستي لكلّ حيّ من أهله سكن

أجول في الدار لا أراك وفي الدار أناسي جوارهم غبن

بدلتهم منك ليت أنّهم أضحوا وبنى وبينهم عدن «۱۰»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۴۸، ۵۰/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۱ / ۵۷۶؛ مثله المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۳؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، ط (ق)، / ۱۶۷؛ الخوارزمي،

(۱) - [فی المناقب مكانه: لما تمّ من إمارة معاویة عشر سنين وعزم على البيعة ليزيد ودسّ إلی جعدة بنت الأشعث زوجة الحسن عليه السلام إني ...، وفي تسليّة المجالس مكانه: لما تمّت من إمارة معاویة عشر سنين عزم على البيعة لابنه یزید لعنه الله، ولم یكن أثقل علیه من الحسن عليه السلام وسعد بن أبی وقاص، فأرسل بما دسّسه لسعد ابن أبی وقاص فقتله به، ثمّ أرسل إلی ابنة الأشعث إني ...].

(۲-۲) [تسليّة المجالس: أزوجك من إبنی یزید].

(۳) - [المناقب: من یزید].

(۴) - [المناقب: مائة].

(۵) (۵) [لم یرد فی الأعيان وفي المقتل وشرح الشّافية: ففعلت، وفي المناقب: فقتله وسمّته، وفي تسليّة المجالس: ففعلت وسمّته].

(۶-۶) [تسليۀ المجالس: فتروّجها].

(۷-۷) [من تسليۀ المجالس].

(۸-۸) [في المناقب وتسليۀ المجالس: جرى].

(۹-۹) [إلى هنا حكاة في المناقب وتسليۀ المجالس].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في الإرشاد وروضة الواعظين والمقتل والبحار والعوالم وشرح الشافية، وفي الأعيان: وكان ذلك بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۹

مقتل الحسين، ۱/ ۱۳۶؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۲؛ محمد بن أبي طالب، تسليۀ المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۶۲؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۵۵-۱۵۶؛ البحراني، العوالم «۱»، ۱۶/ ۲۷۸؛ ابن الأمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۳۴۲-۳۴۳

أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: حدّثني من سمع ابن سيرين يحدث مولى للحسن بن عليّ وحدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا عثمان بن عمرو، قال: حدّثنا أبو عون «۲»، عن عمير بن إسحاق - واللفظ له - قال: «۳» كنت مع الحسن والحسين في الدار «۳» فدخل الحسن المخرج ثم «۴» خرج فقال «۵»: لقد سقيت السمّ مراراً ما سقيته مثل هذه المرّة ولقد «۶» لفظت «۷» قطعة «۸» من كبدى «۶» «۹» فجعلت «۱۰» ألقبها بعود «۱۱» معى «۱۲» «۹»، فقال له الحسين «۱۳»: من سقاك «۱۴»؟ فقال:

(۱) - [حكاة البحار والعوالم عن الإرشاد وحكاة شرح الشافية عن المقتل].

(۲) - [في الإستيعاب مكانه: حدّثني عبدالوارث، نا قاسم، نا عبدالله بن روح، نا عثمان بن عمر بن فارس، قال: نا ابن عون ...].

(۳-۳) [الإستيعاب: كنّا عند الحسن بن عليّ].

(۴) - [في ذخائر العقبى مكانه: وعن عمر بن إسحاق، قال: كنّا عند الحسن، فدخل المخدع ثم ...].

(۵) - [في تاج المواليد مكانه: وجاء في الروايات: إنّ الإمام الحسن عليه السلام دخل على أخيه فقال: ...، وفي المناقب وتسليۀ المجالس والبحار ص ۱۵۸ مكانهم: روضة الواعظين في حديث عمر بن إسحاق: إنّ الحسن قال: ...، وفي عمدة الطالب مكانه: ولمّا ثقل مرضه قام إلى الخلاء ثمّ رجع فقال: ...].

(۶-۶) [تسليۀ المجالس: تقطعت كبدى قطعة قطعة، وأضاف بعده في عمدة الطالب: في الطّست].

(۷-۷) [في المناقب: قطعت، والبحار: تقطعت، وأضاف فيها: قطعة].

(۸-۸) [في الإستيعاب وذخائر العقبى: طائفة].

(۹-۹) [لم يرد في تاج المواليد].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في البحار ص ۱۵۸، وفي الإستيعاب وذخائر العقبى: فرأيتنى].

(۱۱-۱۱) [أضاف في عمدة الطالب: كان].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في ذخائر العقبى].

(۱۳-۱۳) [أضاف في الإستيعاب: أى أخى، وأضاف في ذخائر العقبى: أى أخ].

(۱۴-۱۴) [في الإرشاد وسائر المصادر: سقاك، وفي عمدة الطالب: من سقاك هو].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۰

وما تريد منه «۱»؟ «۲» «۳» أتريد أن تقتله «۲»؟ «۴» إن يكن هو هو، فالله أشدّ نعمة منك «۵»، وإن لم يكن هو «۳» فما أحبّ أن يؤخذ

بی (۶) «(۴) بریء (۷)». (۸)

(۱) - [فی الإستیعاب وذخائر العقبی: إلیه، وفی المناقب: به].

(۲-۲) [لم یرد فی تاج الموالید].

(۳-۳) [عمدۀ الطالب: قال أقتله، قال: إن ینکن هو الذی أظنّ فالله حسبه، وإن ینکن غیره].

(۴-۴) [فی الإستیعاب وذخائر العقبی: قال: نعم، قال: فإن کان الذی أظنّ فالله أشدّ نغمه، ولئن کان غیره فما أحبّ أن یقتل بی].

(۵) - [لم یرد فی تاج الموالید].

(۶) - [لم یرد فی عمده الطالب].

(۷) - [لم یرد فی الإستیعاب].

(۸) - وچون معاویه خواست یزید را پس از خود به جانشینی منصوب کند، به طور پنهانی آن حضرت و سعد بن ابی وقاص را زهر خورانید. به وسیله آن زهر هر دوی آنان با چند روز فاصله از دنیا رفتند.

و کسی که مسموم ساختن حسن بن علی علیهما السلام را به عهده گرفت، همسرش جعدۀ، دختر اشعث بن قیس بود که در مقابل پولی که معاویه به آن زن داد، او به این کار دست زد و جریان آن را پس از این شرح خواهیم داد. و برخی گفته‌اند که نام آن زن سَیکینه بوده است و برخی دیگر گفته‌اند که شَعثاء و یا عایشه بوده؛ ولی صحیح این است که جعدۀ اقدام به این جنایت کرد.

مغیره در این باره روایت کند که معاویه به نزد جعدۀ دختر اشعث بن قیس (که عیال امام حسن علیه السلام بود) فرستاد که: «من به شرطی که تو حسن بن علی را زهر دهی، تو را به همسری پسر یزید در خواهم آورد.» و صد هزار درهم نیز پول نقد برای آن فرستاد. او نیز پذیرفت و آن جناب را مسموم کرد، معاویه پول را فرستاد، ولی به وعده دیگرش عمل نکرد و او را به همسری یزید در نیاورد. پس مردی از اولاد طلحه او را به زنی بگرفت و از او دارای فرزند شد و هرگاه میان آن فرزندان و سایر قبایل برخورد می‌شد، آن‌ها را سرزنش می‌کردند و به ایشان می‌گفتند: «ای فرزند زنی که همسر خود را زهر خورانید.»

محمد بن علی بن حمزه گوید: سلیمان بن قته در مرثیه امام حسن گفته است:

۱. خدا کند که خبر مرگ حسن دروغ باشد؛ ولی تکذیب این خبر ناگوار هم سودی ندارد.

۲. تو دوست بزرگوار و برگزیده من بودی و برای اهل هر قبیله مایه آرامش و دلخوشی بودی.

۳. من اکنون گرد خانه به جست‌وجوی تو می‌گردم و تو را نمی‌یابم، بلکه به جای تو مردانی را می‌بینم که همجواری آن‌ها برای من جز مغبونی چیزی نیست.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۱

۴- به جای تو آن‌هایی نصیب من کشتند تا آن‌جا که در میان من و آن‌ها کشور عدن (یا دریای عدن)، فاصله بود (من آن‌ها را نمی‌دیدم).

راجع به حضرت مجتبی علیه السلام اخباری از طریق خاصه و عامه در کتب حدیث و تاریخ نقل شده که آن حضرت در مدت زندگانی خویش زنان بسیاری تزویج کرده و آن‌ها را طلاق داده است و تعداد آن‌ها در بعضی روایات ۳۰۰ زن مطلقه و در برخی ۲۵۰ و در پاره‌ای ۹۰ و در بعضی ۷۰ و در یک روایت ۵۰ زن ذکر شده است.

اما تمامی این اقوال منحصرأً به ۳ نفر منتهی می‌شود:

۱. محمد بن علی بن عطیه مکی؛

۲. ابو الحسن علی بن محمد مدائنی؛

۳. منصور دوانیقی.

تعداد ۲۵۰ یا ۳۰۰ زن مطلقه را ابن شهر آشوب از «قوت القلوب» محمد بن علی بن عطیه نقل می‌کند. اما لازم به تذکر است که وی در کتاب خود «قوت القلوب» احادیثی نقل کرده است که عموماً پایه و اساس ندارد. ابن کثیر در «البدایه» ج ۱۱، ص ۳۱۹ و ابن حجر در «لسان المیزان» ج ۵، ص ۳۰۰ و ابن جوزی در «المنتظم» ج ۷، ص ۱۹۰ و ابن اثیر در «لباب الانساب» ج ۳، ص ۱۸۴ و محدث قمی در «الکنی واللقاب» و دیگران جملگی در تضعیف وی سخنانی گفته‌اند. مثلاً گویند: «انّه ذکر فی کتابه قوت القلوب احادیث لا أصل لها» و نیز گویند، وی در بغداد به منبر رفت و مطالبی پریشان گفت، از جمله این که گفت: «ما أضرب علی المخلوقین من الخالق». پس هیچ گونه اعتماد به قول او نیست و نمی‌توان امری به این خرافتی را نسبت به حضرت مجتبی ارواحنا له الفدا از وی قبول کرد.

و اما ابو الحسن مدائنی، ابن ابی الحدید در «شرح نهج البلاغه» ج ۱۶ / ۲۱-۲۲ از وی نقل کرده که حسن بن علی تا ۷۰ زن را به حباله نکاح خویش در آورده بود و سپس طلاق داد. باید دانست که مدائنی از هواداران بنی امیه است و اشعاری در مدح ایشان بخصوص معاویه نقل می‌کند و ارباب جرح و تعدیل درباره او اختلاف کرده‌اند. اغلب او را تضعیف می‌کنند و می‌گویند که در نقل قوی و قابل اعتماد نیست و روایت مسند بسیار کم دارد و از عوانه بن الحکم عثمانی که واضع اخبار بر له بنی امیه است، نقل می‌کند که برای مزید اطلاع به «میزان الاعتدال» ذهبی ج ۳، ص ۱۵۳ و «لسان المیزان» عسقلانی ج ۴، ص ۲۵۲ و «معجم الادباء» یاقوت حموی ج ۱۴، ص ۱۲۴ مراجعه فرمایید.

و اما منصور دوانیقی عداوتش با اهل بیت علیهم السلام و علویین و افتراهای او به سادات آل علی محتاج به نقل نیست و وی چنان که در «مروج الذهب» ج ۱، ص ۱۹۰ طبع بولاق، ج ۳، ص ۳۱۱ (ط مصر) ذکر شده است، هنگامی که عبدالله بن الحسن را دستگیر کردند، خطبه‌ای خواند و علی بن ابی طالب و اولادش را-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۲

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۴۸ / مثله المفید، الإرشاد، / ۱۳ / ۲؛ ابن عبدالبر، الاستیعاب، ۳۷۴-۳۷۵؛ الفئال، روضه الواعظین (ط قم)، / ۱۶۷؛ الطبرسی، تاج الموالید، / ۱۲۰-۱۰۳؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۴۲؛ محب الدین الطبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۱-۱۴۲؛ ابن عنبه، عمده الطالب (ط النجف)، / ۶۷؛ محمد بن ابی طالب، تسلیه المجالس وزینه المجالس، ۲ / ۶۲، ۶۳؛ السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۳ / ۳۷۴؛ المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۵۶، ۱۵۸-۱۵۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۶ / ۲۷۸

- مورد طعن قرار داد تا این که درباره حضرت مجتبی مطالبی ناروا گفت و در آخر گفت: «وأقبل علی النساء یتزوج الیوم واحده و یطلق آخری فلم یزل كذلك حتی مات علی فراشه».

و در «کافی» در دو روایت ذکری از کثرت طلاق حضرت مجتبی شده که یکی راوی آن یحیی بن علاء و وی قاضی منصور دوانیقی بوده است؛ چنان که علمای رجال در زیر ترجمه جعفر بن یحیی تصریح کرده‌اند. و دیگری از عبدالله بن سنان است که وی قاضی و خازن منصور و مهدی و هادی و رشید بوده است و از این جهت به قول آنان در این موضوع اعتماد نمی‌توان کرد. هر چند که گفتار خود را به امام صادق علیه السلام نسبت می‌دهند و ممکن است برای همگامی با منصور از روی تقیه گفته و یا اشتباه کرده باشند و ابو جعفر منصور را به جعفر بن محمد تبدیل و به ابی عبدالله تعبیر نموده باشند.

و نیز شب‌لنجی که در «نور الأبصار» گوید: حضرت مجتبی ۹۰ زن مطلقه داشته، وی از علمای اوایل قرن ۱۴ است و این گفتار را بدون سند ذکر کرده است و معلوم نیست که از کجا گرفته است.

و ابن شهر آشوب خود از «قوت القلوب» نقل می‌کند و هر کس را عقلی سالم و معرفتی به مقام امام باشد داند که این گونه مطالب به جز افتراءات بنی عباس بر اهل بیت عصمت چیزی نیست (علی اکبر غفاری).

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۴۱-۴۲، ۶۹-۷۰، ۷۳-۷۵

ابن سیرین از یکی از غلامان امام حسن علیه السلام و نیز عمر بن اسحاق نقل می‌کند که: من در خدمت حسن و حسین علیهما السلام در خانه بودم. پس حضرت حسن برای تطهیر به بیت الخلا رفت و چون بیرون آمد، گفت: «بارها به من زهر خوراندند. هرگز مانند این بار نبود؛ چون پاره‌ای از جگرم بیرون ریخت و با چوبی که همراه داشتم آن را بررسی کردم (و دیدم همان جگرم می‌باشد).»

حسین گفت: «چه کس تو را زهر خوراند؟»

فرمود: «از آن کس چه می‌خواهی؟ آیا می‌خواهی او را بکشی؟ اگر او همان کس باشد که من می‌دانم، پس خشم خدا بر او بیش از تو خواهد بود. و اگر آن کس نباشد، پس من دوست ندارم بی‌گناهی به خاطر من گرفتار شود!»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۷۰

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۳

حدَّثنا إسحاق «۱» بن إبراهيم الدَّبْرِيُّ «۲»، عن عبد الرَّزَّاقِ، عن [سفيان] «۳» الثَّورِيِّ، عن عبد الرَّحمان بن عبد الله، عن أبيه، «۴» عن الحسن بن سعد، عن أبيه، قال: «۵» مَتَّعَ الحسن بن عليّ رضی الله عنه «۵» امرأتين «۶» بعشرين «۷» ألفاً «۸» وزقاق «۹» من عسل «۱۰»، فقالت «۱۱» إحداهما وأراها حنفيّة «۱۱»: «متاع قليل من حبيب مفارق».

الطَّبْراني، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربي)، ۲۷/۳ رقم ۲۵۶۱/ مثله أبو نعيم، حلية الأولياء، ۲/ ۳۸؛ البيهقي، السنن الكبرى، ۷/ ۱۲۴۴، (باب التفويض)؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۷۸، ط المحمودي، / ۱۵۳ رقم ۲۶۰، ابن طلحة، مطالب السؤول (ط بيروت)، / ۲۳۵؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۳۸؛ ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمة، / ۱۵۸-۱۵۹؛ الشَّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۴۷؛ البهبهاني، الدَّمعة السَّاكبة، ۳/ ۲۵۲

حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبْرِيُّ، عن عبد الرَّزَّاقِ، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، قال: مَتَّعَ الحسن بن عليّ (رضی الله عنهما) امرأةً بعشرين ألفاً، فلما أتيت بها ووضعت بين يديها قالت: «متاع قليل من حبيب مفارق».

الطَّبْراني، المعجم الكبير (دار إحياء التراث العربي)، ۲۷/۳ رقم ۲۵۶۲

(۱)- [في حلية الأولياء وتاريخ دمشق مكانها: أنبأنا أبو عليّ الحَدَّاد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا إسحاق ...].

(۲)- [لم يرد في حلية الأولياء].

(۳)- [من حلية الأولياء وفي السنن مكانه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بابويه، حدَّثنا محمد بن إسحاق هو ابن خزيمة، حدَّثنا محمد بن كيسان، عن مهران أبي عمر، عن سفيان ...].

(۴)- [من هنا حكاة في الفصول ونور الأبصار].

(۵-۵) [السنن: أن الحسن بن عليّ رضی الله عنهما مَتَّعَ].

(۶)- [في مطالب السُّوُول مكانه: ونقل عنه عليه السلام: أنه مَتَّعَ امرأتين ...، وزاد في الفصول المهمَّة ونور الأبصار: من نسائه بعد طلاقهما].

(۷) - [السَّنن: عشرين].

(۸) - [أضاف في مطالب السُّؤل: درهم].

(۹) - [السَّنن: زَين].

(۱۰) - [إلى هنا مثله في مطالب السُّؤل والدمعة].

(۱۱) - [السَّنن: الإمرأة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴

«۱» حدَّثنا «۲» سهل بن موسى شيران الرّاهرمزى، حدَّثنا محمّد بن عثمان بن أبى صفوان الثَّقفى، ثنا قريش بن أنس، ثنا ابن عون، عن محمّد، قال «۳»: خطب «۴» الحسن بن علىّ (رضى الله عنهما) إلى منظور بن سيار بن ريان الفزارى ابنته، فقال: واللّه إننى لأنكحك وإننى لأعلم أنّك غلق ملق غير أنّك أكرم العرب بيتاً وأكرمه «۵» نسباً «۶».

الطّبرانى، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربى)، ۳ / ۲۷ رقم ۲۵۶۳ / مثله ابن عساكر؛ تاريخ دمشق، ۱۴ / ۷۹، ط محمودى، / ۱۵۵، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۲۱۶؛ مختصر ابن منظور، ۷ / ۲۸؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۳۸؛ المزى، تهذيب الكمال، ۶ / ۲۳۶؛ المجلسى، البحار، ۴۴ / ۱۷۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۳۰۲

«۷» حدَّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا عبد الأعلى «۸»، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: تزوّج الحسن بن علىّ امرأة، فأرسل إليها بمئة جارية مع كلّ جارية ألف درهم «۹».

الطّبرانى، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربى)، ۳ / ۲۷ - ۲۸ رقم ۲۵۶۴ / مثله أبو نعيم، حلية الأولياء، ۲ / ۳۸؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۷۸، ط محمودى، /

(۱) - [أضاف في ابن عساكر: أنبأنا أبو سعد المطرّز، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا سليمان بن أحمد].

(۲) - [ابن عساكر: أنبأنا].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في المعالى].

(۴) - [في المناقب والبحار مكانهما: وروى محمّد بن سيرين: أنّه خطب ... وفي تهذيب الكمال مكانه: وقال ابن عون، عن ابن سيرين، خطب ...].

(۵) - [أضاف في المناقب والمعالى: فولد منها الحسن بن الحسن].

(۶) - [في المناقب والبحار والعوالم والمعالى: أكرمهم].

(۷) - [أضاف في حلية الأولياء: حدَّثنا سليمان بن أحمد، ثنا].

(۸) - [في ابن عساكر مكانه: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن أحمد، وعلىّ بن المسلم الفقيهان، وأبو المعالى الحسين ابن حمزة، قالوا: أنبأنا أبو الحسن ابن أبى الحديد، أنبأنا جدّى أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطى، أنبأنا ابن الجنيد وهو إبراهيم، أنبأنا القواريرى، أنبأنا عبد الأعلى ... في البداية: وقال أبو بكر الخرائطى في كتاب مكارم الأخلاق: ثنا ابن المنذر هو إبراهيم، ثنا القواريرى، ثنا عبد الأعلى ... إلى هنا لم يرد في تهذيب الكمال].

(۹) - [أضاف في السّير: وكان يعطى الرّجل الواحد مائة ألف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۵

۱۵۳ رقم ۲۵۹؛ مختصر ابن منظور، ۷ / ۲۸؛ ابن طلحة، مطالب السُّؤل (ط بيروت)، ۱ / ۲۳۵؛ المزى، تهذيب الكمال، ۶ / ۲۳۷؛ الدّهى،

سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۱۶۹ (ط دار الفكر)، ۴ / ۳۸۳؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۳۸؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۳ / ۲۵۲

حدَّثنا أحمد بن داود المكيّ، ثنا إبراهيم بن زكريّا العبديّ، ثنا عبد الله بن جعفر المخرميّ، حدَّثتني عمّتي أمّ «۱» بكر بنت المسور بن مخرمه: أنّ الحسن بن عليّ خطب إلى المسور بن مخرمه ابنته فزوجها، وقال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّاسببي ونسبي» «۲».

الطبراني، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربي)، ۲۰/۲۷ رقم ۳۳/عنه:

الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/۲۷۶ رقم ۱۵۰۲۱

حدَّثنا عليّ بن سعيد الزازي، ثنا محمّد «۳» بن حميد الزازي، ثنا سلمه بن الفضل، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، قال: كانت عائشة «۴» بنت خليفه «۴» الخثعميّة، عند الحسن بن عليّ رضي الله عنه، فلما أصيب «۵» عليّ رضي الله عنه «۶» وبويح للحسن رضي الله عنه بالخلافه، دخل عليها «۶»، فقالت: لتهنّئك الخلافه، فقال «۷» لها: أتظهرين الشّماتة بقتل عليّ، انطلقى «۷»، فأنت طالق ثلاثاً، «۸» فتفنّعت بساج لها وجلست في ناحية البيت، وقالت:

(۱)- [في المجمع مكانه: عن أمّ ...].

(۲)- [زاد في المجمع: رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن زكريّا العبدسيّ، ولم أعرفه].

(۳)- [في تاريخ دمشق مكانه: قال: وأنا البيهقيّ، أنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، نا إبراهيم بن محمّد الواسطيّ، نا محمّد ...].

(۴-۴) [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۵)- [تاريخ دمشق: قُتل].

(۶-۶) [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۷-۷) [تاريخ دمشق: لقتل عليّ تظهرين الشّماتة؟ اذهبي].

(۸) (\*۸) [تاريخ دمشق: قال: فتلقّعت بثيابها وقعدت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۶

أمّ والله ما أردت ما ذهبت إليه، فأقامت (\*۸) حتّى انقضت عدّتها، «۱» ثمّ تحوّلت عنه «۱»، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها «۲» عليه، وبمتمّعه «۲» عشرة آلاف «۳»، فلما جاءها الرسول بذلك «۴» قالت: متاع قليل من حبيب مفارق. «۵» فلما رجع الرسول إلى الحسن فأخبره بما قالت «۵»، بكى الحسن بن عليّ رضي الله عنه «۶» وقال:

لولا أنّي سمعت جدّي رسول الله (ص) أو «۷» سمعت أبي يحدث عن جدّي أنّه قال: «إذا طلق الرجل «۷» امرأته ثلاثاً عند الأقراء أو طلقها «۸» ثلاثاً مبهمه لم تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره» لراجعته.

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۹۱ رقم ۲۷۵۷/ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۷۸ (ط المحمودي)، ۱۵۴- ۱۵۵ رقم ۲۶۲

يحيى بن الحسين بن جعفر، بإسناده، أنّ الحسن عليه السلام سقى السّم، وأنّ معاوية بعث إلى امرأته جعدة بنت الأشعث بن القيس مائة ألف درهم. وكان بينها وبين الحسن منازعة.

وهمّ بطلاقها- فكان مطلقاً- فأرسل إليها سماً لتسقيه إياه، ووعدّها بأن يزوّجها من ابنه يزيد، وأن ينيلها من الدّينا شيئاً كثيراً، فحملها ما كان بينها وبين الحسن عليه السلام، وما تخوّفت من طلاقه إياها، وما عجله لها معاوية وما وعدّها به عليّ أن سقته ذلك السّم. فأقام أربعين يوماً في علّة شديدة.

يحيى، بإسناده، عن مغيرة، أنّه ذكر وفاة الحسن عليه السلام، فقال:



(۱-۱) [لم یرد فی تاریخ دمشق].

(۲-۲) [تاریخ دمشق: و].

(۳)- [أضاف فی تاریخ دمشق: صدقته].

(۴)- [لم یرد فی تاریخ دمشق].

(۵-۵) [تاریخ دمشق: فلما بلغه قولها].

(۶)- [تاریخ دمشق: ثم].

(۷)- [تاریخ دمشق: حدّثنی أبی أنه سمع جدی يقول: أيما رجل طلق].

(۸)- [لم یرد فی تاریخ دمشق].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۷

أرسل رجل إلى امرأته جعدة بنت أشعث بمائة ألف درهم. وقال لها: إنني أزوّجك ابني. وبعث إليها شربة سمّ لتسقيه إياها. ففعلت. فصوّغها الدرهم، ولم يزوّجها ابنه. كنى عن ذكر معاوية للتقيّة.

قال: فتزوّجها بعد الحسن رجل من آل طلحة وأولدها أولاداً، وكانوا يُعَيرون بذلك.

[وقالوا: يا بني مسّمه الأزواج].

وبآخر، عن عبدالله بن عباس، أنه قال: كان الحسن عليه السلام قد سقى السمّ، سقته امرأته إياه - جعدة بنت الأشعث - فكانت نفسه فيه، وأعطيت على ذلك مالاً كثيراً.

فوالله ما خار الله لها، وكان الخيرة والغبطة لابن رسول الله صلى الله عليه وآله، فيما أوصان الله إليه من نعيم الآخرة، وكان الذي أعطاه ذلك، وأرسله إليها على ذلك غير مصيب ولا موفّق، وخرج من الدنيا ملوماً مذموماً، قد سلب الله ما كان فيه، وأخرجه منه إلى ضيق ما استودع من حضرته، وكان الله حسيبه.

وبآخر، عن يحيى، قال: توفّي الحسن عليه السلام وسعد بن أبي وقاص بعدما مضت من إمارة معاوية عشر سنين، أنهما سقيا السمّ.

وقيل: إن رجلاً بعث إلى زوجة الحسن عليه السلام - بنت الأشعث بن القيس - مائة ألف درهم وشربة من سمّ أن تسقيه الحسن عليه السلام، ففعلت، فمات منها، وأوصى أن يُدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، إلّا أن يخاف أن يهراق في ذلك دم. وأرادوا ذلك، فجمع لهم مروان من كان هناك من بنى أميّة وحشمهم ومواليهم وأخذوا السّلاح. فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فجاءهم ومن معه من مواليه وشيعته في السّلاح ليدفنوا الحسن عليه السلام في بيت النّبى صلى الله عليه وآله.

وأقبل مروان هو وأصحابه، وهو يقول:

يا رب! هيجاهي خير من دعة، أيدفن عثمان في البقيع، ويدفن الحسن بن عليّ في بيت النّبى؟! والله لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السّيف، وكادت أن تقع الفتنة، وأبى الحسين عليه السلام إلّامع النّبى صلى الله عليه وآله، وكلمه عبدالله بن جعفر والمسور بن مخرمة في أن يدفنه في البقيع كما عهد إليه. وقال له عبدالله بن جعفر: عزمت عليك بالله أن تكلمني كلمة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۸

وأخذ بمقدم السّيرير ومضى نحو البقيع، فانصرف مروان. وبلغ معاوية ما كان أراد من دفن الحسن عليه السلام في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: ما أنصفنا بنو هاشم حيث يريدون دفن الحسن في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد منعوا عثمان من ذلك، ولئن كان ظنّي بمروان صادقاً، فلن يصلوا إلى ذلك.



القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۲۳-۱۲۴، ۱۲۷-۱۲۹

الحسن بن علی علیهما السلام سَمَّته امرأته جعدة بنت الأشعث الكندی.

الصدوق، الاعتقادات (من مصنفات الشيخ المفید)، ۵- ۹۹/۱

(أخبرني) محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن المقدم، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة السدوسي، قال: سمّت ابنة الأشعث «۱» بن قيس الحسن بن عليّ وكانت تحته ورثت علي ذلك مألًا.

(حدّثنا) عليّ بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الفضل بن غسان الأنصاري، ثنا معاذ بن معاذ وأشهد بن حاتم، عن عون، عن عمير بن إسحاق: أنّ الحسن بن عليّ قال: لقد بليت طائفة من كبدى ولقد سقيت السمّ مراراً فما سقيت مثل هذا.

الحاكم التيسابوري، المستدرک وذيله، ۳/ ۱۷۶

ولمّا استقرّ الصّليح بين الحسن عليه السلام وبين معاوية على ما ذكرناه خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة فأقام بها كاطماً غيظاً، لازماً بيته، منتظراً لأمر ربّه عزّ وجلّ إلى أن تمّ «۲» لمعاوية عشر سنين من إمارته، وعزم على البيعة لابنه يزيد فدرّس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس، وكانت زوجة الحسن عليه السلام من حملها على سمّه، وضمن لها أن يزوّجها بابنه يزيد، فأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السمّ فبقى أربعين يوماً مريضاً، ومضى لسبيله «۳»

(۱)- اسمها جعدة.

(۲)- [في الأعيان مكانه: قال المفيد: لمّا تمّ ...].

(۳)- [إلى هنا حكاه عنه في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۹

في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة، وله يومئذ ثمانية وأربعون سنة، وكانت خلافته عشر سنين، وتولّى أخوه ووصيّه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدّته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف (رضى الله عنها) بالبيعة. «۱»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۲/ ۱۲/ ۴۴- ۱۵۷- ۱۵۸؛ البحراني، العوالم، ۱۶/ ۲۷۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۷۶

«۱»

(۱)- و چون کار صلح میان حسن علیه السلام و معاویه چنانچه گفته شد به پایان رسید، آن حضرت به مدینه رفت و در حالی که خشم خود را فرو می‌نشانند و خانه‌نشین گشته و چشم به راه دستور خدای عزوجل بود، در آنجا بماند. از آن سو ده سال که از خلافت معاویه گذشت، تصمیم گرفت برای پسرش یزید از مردم بیعت بگیرد. پس در پنهانی کسی را به نزد جعدة دختر اشعث بن قیس که همسر حسن علیه السلام بود، فرستاد که او را وادار به زهر دادن امام علیه السلام کند و به عهده گرفت (که چون این کار را بکند)، او را به همسری پسرش یزید درآورد و صد هزار درهم پول برای او فرستاد (که این جنایت را انجام دهد). جعدة آن حضرت را زهر خوراند و چهل روز آن جناب بیمار بود و در ماه صفر سال پنجاه هجری از دنیا رفت و در آن زمان چهل و هشت سال از عمر شریفش گذشته بود و مدت خلافتش ده سال کشید و کار غسل و کفن کردنش را برادر آن حضرت و وصیش حسین علیه السلام انجام داد و او را در کنار قبر جدّه‌اش فاطمه (مادر امیر المؤمنین علیه السلام) که دختر اسد بن هاشم بن عبد مناف رضی الله عنها بود، در بقیع دفن کرد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۲

روایتی است که اسماعیل بن مهران (به سندش) از مغیره حدیث کند که گفت: معاویه کس به نزد جعدة دختر اشعث بن قیس

فرستاد که: «من تو را به همسری پسر یزید در خواهم آورد، به شرط آن که تو حسن را زهر دهی.»

و صد هزار درهم نیز برای او فرستاد و آن زن این کار را کرد و حسن علیه السلام را زهر داد و معاویه پول را به او داد؛ ولی به همسری یزید او را در نیاورد. پس مردی از خاندان طلحه او را (پس از امام حسن علیه السلام) به زنی گرفت و فرزندی برای او آورد و هر گاه میانه آن فرزندان و میان سایر قبائل قریش سخنی و گفت‌وگویی پیش آمد می‌کرد، قریش آنان را سرزنش می‌کردند و به آنان می‌گفتند: «ای پسران آن زنی که شوهران را زهر می‌خوراند.»

و نیز عیسی بن مهران (به سندش) از عمر بن اسحاق روایت کند که گفت: «من با حسن و حسین علیهما السلام در خانه بودیم. پس حسن علیه السلام برای تطهیر به بیت الخلا رفت و چون بیرون آمد، فرمود: «بارها به من زهر دادند و هیچ‌گاه مانند این بار نبود. همانا پاره‌ای از جگر افتاد که با چوبی که همراه بود، آن را حرکت دادم!»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۰

وروی عبدالله بن ابراهیم، عن زیاد المخارقی، قال «۱»: لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاءَ، اسْتَدْعَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ: يَا أَخِي إِنِّي مَفَارِقُكَ وَلا حَقَّ بَرِّي، وَقَدْ سَيِّئْتُ السَّمَّ وَرُمِيتُ بِكَبْدِي فِي الطَّلَسْتِ، وَإِنِّي لِعَارِفٌ بِمَنْ سَقَانِي السَّمَّ وَمِنْ أَيْنَ دَهَيْتُ، وَأَنَا أَخَاصِمُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَحَقِّي عَلَيْكَ إِنْ تَكَلَّمْتُ فِي ذَلِكَ بَشْيءٍ، وَانْتَظِرْ مَا يُحَدِّثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقِي، «۲» فَإِذَا قَضَيْتُ فَعَمَّضَنِي وَغَسَّلَنِي وَكَفَّنِي وَاحْمَلَنِي عَلَى سَرِيرِي إِلَى قَبْرِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَجْدُدَ بِهِ عَهْدًا، ثُمَّ رَدَّنِي إِلَى قَبْرِ جَدَّتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، فَادْفَنِي هُنَاكَ، وَاسْتَعْلَمَ يَا ابْنَ أُمَّ أَنَّ الْقَوْمَ يَظُنُّونَ أَنَّكُمْ تَرِيدُونَ دَفْنِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَجْلِبُونَ فِي ذَلِكَ، وَيَمْنَعُونَكُمْ مِنْهُ «۲»، وَبِاللَّهِ أَقْسَمُ عَلَيْكَ أَنْ تَهْرِيقَ فِي أَمْرِي مَحْجَمَةً «۳» دَمٍ «۴»، ثُمَّ وَصَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ بِأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَتَرَكَاتِهِ، وَمَا كَانَ وَصِيًّا بِهِ إِلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ وَأَهْلَهُ بِمَقَامِهِ، وَدَلَّ شِيعَتَهُ عَلَى اسْتَخْلَافِهِ وَنَصَبَهُ لَهُمْ عِلْمًا مِنْ بَعْدِهِ.

فَلَمَّا مَضَى لِسَيْلِهِ غَسَّيْلَهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَفَّنَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى سَرِيرِهِ وَلَمْ يَشْكُ مَرَّوَانَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ أَنَّهُمْ سَيَدْفِنُونَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَتَجَمَّعُوا لَهُ وَلبَسُوا السَّلَاحَ، فَلَمَّا تَوَجَّهَ بِهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَبْرِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيجدَّدَ بِهِ عَهْدًا، أَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ فِي جَمْعِهِمْ، وَلِحَقَّتْهُمْ عَاشِئَةٌ عَلَى بَغْلِ وَهْيَ تَقُولُ: مَا لِي وَلَكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تُدْخِلُوا بَيْتِي مَنْ لَا أَحَبَّ؟ وَجَعَلَ مَرَّوَانُ يَقُولُ: «يَا رَبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرًا مِنْ دَعَا» أُيْدَفَنَ عَثْمَانُ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَيُدْفَنُ الْحَسَنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا وَأَنَا أَحْمَلُ السَّيْفَ! وَكَادَتْ

- حسین علیه السلام گفت: «چه کسی تو را زهر داده؟»

فرمود: «از آن کس چه می‌خواهی؟ آیا می‌خواهی او را بکشی؟ اگر آن کسی باشد که من می‌دانم خشم و عذاب خداوند بر او بیش از تو است و اگر او نباشد که من دوست ندارم بی‌گناهی به خاطر من گرفتار شود.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۲/۲-۱۳

(۱)- [فی المناقب والبحار مکانهما: وفي رواية عبدالله [عن البخاري أنه قال: يا ... وفي تسلية المجالس مكانه: ثم قال للحسين عليه السلام: يا ...].

(۲-۲) [لم يرد في المناقب وتسلية المجالس والبحار].

(۳)- [أضاف في المناقب والبحار: من].

(۴)- [إلى هنا حكاية في المناقب وتسلية المجالس والبحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۱

الفتنة تقع بين بني هاشم وبين بني أمية، فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له: ارجع يا مروان من حيث جئت، فإننا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكننا نريد أن نُجدد به عهداً بزيارته، ثم نردّ إلى جدّته فاطمة فندفنه عندها بوصيته بذلك، ولو كان أوصى بدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله لعلمت أنك أقصر ببعاً من ردنا عن ذلك، لكنه عليه السلام كان أعلم بالله وبرسوله وبحرمته وقبره من أن يطرق عليه هدماً، كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير إذنه، ثم أقبل على عائشة وقال لها: وا سواتاه! يوماً على بغل، ويوماً على جمل تريدان أن تُطفئي نور الله وتقاتلي أولياء الله، ارجعي فقد كفيت الّذى تخافين، وبلغت ما تحبّين، والله منتصر لأهل هذا البيت ولو بعد حين.

وقال الحسين عليه السلام: والله لولا عهد الحسن عليه السلام إليّ بحقن الدماء وأن لا أهرق في أمره محجمة دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم ماخذها، وقد نقصتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما اشترطنا عليكم لأنفسنا، ومضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه بالبيع عند جدّته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف (رضى الله عنها). (۱)

المفيد، الإرشاد، ۱۳/۲ - ۱۶/۱ مثلته ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/۴۲؛ محمّد بن أبی طالب، تسليّة المجالس وزينته المجالس، ۲/۶۲، ۶۳؛ المجلسي، البحار، ۴۴/۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹؛ البهبهاني، الدّعة السّاكبة، ۳/۳۲۸ - ۳۲۹

(۱)

(۱) - و عبدالله بن ابراهيم از زياد مخارقى روايت كند كه گفت: چون مرگ حسن عليه السلام در رسيد حسين عليه السلام را فراخواند و فرمود: اى برادر هنگام جدائى من رسيده و من به خدای خود ملحق خواهم شد، و مرا زهر خورانيده‌اند و جگر من در طشت افتاد، و من خود مى‌شناسم آن كس كه مرا مسموم ساخته است و مى‌دانم از كجا اين خيانت سرچشمه گرفته است، و خود در پيش گاه خدای عز وجل با او بمخاصمه و داورى خواهم رفت، تو را بدان حقى كه من بر تو دارم سوگند مى‌دهم مبادا سخنى در اين باره به زبان آرى، و چشم به راه آن چه خدا درباره من پيش آورد باش، و چون من از دنيا رفتم چشم مرا بيوشان و مرا غسل ده و كفن نما، و بر تابوت من به و به سوى قبر جدم رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم ببر تا دیداری با او تازه كنم، سپس به سوى قبر جدّه فاطمه بنت اسد (رضى الله عنها) ببر و در آن جا دفنم كن، و زود است بدانى اى برادر كه مردم گمان كنند شما مى‌خواهيد مرا كنار رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم به خاک بسپاريد، پس در اين باره گرد آيند و از شما جلوگيرى كنند، تو را به خدا سوگند دهم مبادا درباره من به اندازه شيشه حجامتى خون ريخته شود.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۲

- سپس درباره خاندان و فرزندان و آن چه از وی به جای ماند، و به آن چه پدرش امیر المؤمنین علیه السلام هنگام جانشینیش وصیت کرده بود همه را به آن حضرت علیه السلام وصیت کرد و شایستگی او را به جانشینی خود به مردم رساند، و شیعیان خود را به جانشینی آن حضرت راهنمایی فرمود و او را نشانه برای آنان پس از خود قرار داد.

و چون از دنیا برفت، حسین علیه السلام او را غسل داده کفن کرد، و بر تابوتی او را نهاده برداشت، مروان (که حاکم مدینه بود) با دستیارانش از بنی امیه بیقین پنداشتند که بنی هاشم می‌خواهند او را نزد رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم دفن کنند، پس گرد هم آمدند و لباس جنگ به تن کردند، و چون حسین علیه السلام جنازه او را به سوى قبر جدم رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم برد که دیداری با آن حضرت صلى الله عليه وآله وسلم تازه کند، آنان با گروه خود به روی بنی هاشم در آمدند و عایشه نیز که بر استری سوار بود با ایشان پیوست و می‌گفت: مرا با شما چه کار! می‌خواهید کسی را که من دوست ندارم به خانه من درآرید؟ و مروان فریاد می‌زد: چه بسا جنگی که بهتر از آسایش و غنودن در خوشی است! آیا عثمان در دورترین جای مدینه دفن

شود و حسن با پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم به خاک سپرده شود؟ تا من شمشیر به دست دارم هرگز این کار نخواهد شد! (و با این جریان) نزدیک بود فتنه جنگ میان بنی هاشم و بنی امیه درگیر شود، ابن عباس جلوی مروان آمده و گفت: ای مروان از آن جا که آمده‌ای بازگرد زیرا ما نمی‌خواهیم بزرگ خود را کنار رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به خاک بسپاریم، بلکه می‌خواهیم به وسیله زیارت او دیداری تازه کند سپس او را به نزد جدش فاطمه (بنت اسد) ببریم و چنان چه خود او وصیت کرده او را در آن جا بسپاریم، و اگر خود او وصیت کرده بود با پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم دفنش کنیم هرآینه می‌دانستی که تو ناتوان‌تر از آنی که ما را از این کار جلوگیری کنی، لکن خود آن حضرت علیه السلام دانای‌تر به خدا و پیغمبر و نگهداری حرمت قبر جدش بوده است از این که خرابی در آن با دید آید، چنان چه این کار را دیگری جز او کرد و بدون اذن آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم به خانه او درآمد، سپس رو به عایشه کرده گفت: این چه رسوائی است ای عایشه! روزی بر استر، و روزی بر شتر! می‌خواهی نور خدا را خاموش کنی و با دوستان خدا بجنگی، باز گرد که از آن چه می‌ترسی به دلخواه تو شده است، و بدان چه دوست داری رسیده‌ای (یعنی آسوده باش که ما نمی‌خواهیم حسن علیه السلام را کنار قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم دفن کنیم) و خداوند انتقام این خاندان را بگیرد و گر چه پس از گذشت زمانی دراز باشد.

و حسین علیه السلام نیز فرمود: به خدا اگر سفارش حسن علیه السلام نبود که خونها ریخته نشود، و به اندازه شیشه حجامتی خون به خاطر او نریزد هرآینه می‌دانستید چگونه شمشیرهای خدا جای خود را از شما می‌گرفت (و حق خویش را از شما باز می‌ستاند) با این که شما پیمان‌های میانه ما و خود را شکستید، و آن چه ما برای خود با شما شرط کردیم تباہ ساختید و (پس از این سخنان) حسن علیه السلام را آوردند و در بقیع نزد قبر جدش فاطمه دختر اسد بن هاشم بن عبد مناف (رضی الله عنه) به خاک سپردند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۳/۲-۱۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۳

حدَّثنا محمّد بن علی، ثنا أبو عروبة الحرّانی، ثنا سلیمان بن عمر بن خالد، ثنا ابن علی عن ابن عون عن عمیر «۱» بن إسحاق، قال: دخلت أنا ورجل علی الحسن بن علی نعوذ «۲»، فقال: یا فلان! سلنی، قال: لا والله لا نسألك «۳» حتی یعافیک الله «۴» «۵» «۶» ثمّ نسألك «۶».

قال: ثمّ دخل ثمّ خرج إلینا «۴»، فقال: سلنی قبل أن لاتسألنی، «۴» قال: بل یعافیک الله ۵ ۶ ثمّ أسألك «۷» «۶»، قال «۴»: لقد ألقیت «۸» طائفه من كبدي وإنی «۹» سئقت السّمّ مراراً «۱۰» فلم أسق «۱۱» مثل هذه المرّة. ثمّ دخلت علیه من الغد «۱۲» وهو یجود بنفسه والحسین عند رأسه، فقال:

«۱۳» یا أخی! من تتهمّ؟ «۱۲» قال: لمّ؟ لتقتله؟ «۱۳» قال: نعم، قال: إن یکن الذی أظنّ فالله أشدّ بأساً وأشدّ «۱۴» تنکیلاً «۱۵» وإلّا یکن ۱۵ فما أحبّ أن یقتل فیّ بریء «۱۶». ثمّ قضی رضی الله عنه.

(۱)- [فی الفصول ونور الأبصار: عمر].

(۲)- [أضاف فی تذکره الخواصّ: فی مرض موته].

(۳)- [فی الفصول ونور الأبصار: أسألك].

(۴-۴) [لم یرد فی تذکره الخواصّ].

(۵-۵) [لم یرد فی الفصول ونور الأبصار].

(۶-۶) [لم یرد فی صفه الصّفوة].

(۷)- [فی مطالب السّؤل والدّمعة: نسألك].

- (۸) - [في تاريخ الخميس مكانه: قال عمير بن إسحاق: دخلت على الحسن قال: ألقيت ...].
- (۹) - [أضاف في مطالب السؤل وتذكرة الخواص والفصول ونور الأبصار: قد].
- (۱۰) - [أضاف في تاريخ الخميس وفي ذخائر العقبى: ثلاث مرّات].
- (۱۱) - [في الفصول ونور الأبصار: أسقه].
- (۱۲-۱۲) [في الفصول ونور الأبصار: فوجدت أخاه الحسين عند رأسه، فقال له الحسين: مَنْ تَتَّهَمُها؟ يا أخي].
- (۱۳-۱۳) [تاريخ الخميس: مَنْ تَتَّهَمُ؟ قال: لِمَ؟ أتقتله؟].
- (۱۴) - [لم يرد في الفصول ونور الأبصار].
- (۱۵-۱۵) [في الفصول ونور الأبصار: وإن لم يكنه].
- (۱۶) - [إلى هنا حكاها عنه في مطالب السؤل والفصول، وتاريخ الخميس، وأضاف فيه: في رواية قال: واللّه لا أقول لكم مَنْ سقاني، ثمّ قضى رضى الله عنه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۴

أبو نعيم، حليه الأولياء، ۲ / ۳۸ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۰۵ - ۱۰۶؛ ابن طلحة، مطالب السؤل (ط بيروت)، ۲۴۵؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص (ط بيروت)، ۱۹۲؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۶۵؛ السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳ / ۳۷۵؛ السّبّنجي، نور الأبصار، ۲۴۹؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۳ / ۳۲۵؛ مثله ابن الجوزي، صفة الصّفوة (ط حلب)، ۱ / ۷۶۱؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۹۲

أنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ البيهقيّ صاحب المدرسه - بنيسابور - أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمّد القرميسينيّ - بها - حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم ابن زياد الطيّالسيّ، حدّثنا محمّد بن حميد الزّازي، حدّثنا سلمة بن الفضل، حدّثنا عمرو ابن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، «۱» عن سويد بن غفلة، قال: كانت الخثعميّة تحت الحسن بن عليّ (رضى الله عنهما) فلما أن قُتل عليّ [و] بُويع الحسن بن عليّ دخل عليها الحسن بن عليّ، فقالت له: لَتَهَنُّتْكَ «۲» الخِلافَةُ. فقال الحسن: أظهرت السّماتة بقتل عليّ؟

أنت طالق ثلاثاً، «۳» فتلقّت في ثوبها «۳» وقالت: واللّه ما أردت هذا. «۴» فمكث حتّى انقضت عدّتها وتحوّلت فبعث إليها الحسن بن عليّ (رضى الله عنهما) ببقية من صداها وبمئة عشرين ألف درهم، فلما جاءها الرّسول ورأت المال «۴» قالت: متاع قليل من حبيب مفارق «۵».

فأخبر الرّسول الحسن بن عليّ فبكى وقال: لولا أنّي سمعت أبي يُحدّث عن رسول الله (ص) جدّي أنّه قال: «مَنْ طَلَّقَ امرأته ثلاثاً لم تحل له حتّى تنكح زوجاً غيره» لراجعتها.

البيهقي، السنن الكبرى، ۷ / ۲۵۷، كتاب الصّدق، باب المتعة، مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۷۸، (ط المحمودي)، ۱۵۳ - ۱۵۴ رقم ۲۶۱؛ الذّهبى، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۱۷۴، (ط دار الفكر)، ۴ / ۳۸۹

(۱) - [من هنا حكاها في السير].

(۲) - [السير: لتهنّك].

(۳-۳) [لم يرد في السير].

(۴-۴) [السير: ثمّ بعث إليها بعشرين ألفاً].

(۵) - [إلى هنا حكاها في السير].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۵

أخبرنا أبو الحسن ابن أبي المعروف الفقيه، أنبأنا بشر بن أحمد الأسفرائيني، أنبأنا أحمد بن الحسين نصر الحداء، حدّثنا عليّ ابن المديني، حدّثنا هشيم بن بشير، أنبأنا منصور بن زاذان عن ابن سيرين: أن الحسن بن عليّ (رضي الله عنهما) طلق امرأة له، فمتّعها بعشرة آلاف درهم، قال، وقالت: متاع قليل لحبيب أفارق، قال: فبلغه ذلك فراجعته.

البيهقي، السنن الكبرى، ۲۴۴/۷ (باب التفويض)

قال قتادة وأبو بكر بن حفص: «(۱) سم الحسن بن عليّ (۱)»، سمّته امرأته بنت الأشعث بن قيس الكندي، «(۲)» وقالت طائفة: كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها، وما بذل لها في ذلك «(۲)» «(۳)» وكان لها ضرائر «(۴)» «(۵)» فالله أعلم. وذكر أبو زيد عمر بن شبة وأبو بكر بن أبي خيثمة قال: أنا موسى بن إسماعيل، قال: نا أبو هلال «(۵)»، عن قتادة، قال: دخل الحسين عليّ الحسن (رحمهما الله تعالى)، فقال: يا «(۶)» أخي! إنني سقيت السمّ ثلاث مرار «(۷)» لم أسق مثل هذه المرّة «(۸)» إنني لأضع كبدى «(۸)»، فقال الحسين: «(۹)» من سقاك يا أخي؟ قال: ما سؤالك عن هذا أتريد أن تقتلهم «(۱۰)»؟ أكلهم إلى الله «(۱۱)»؟ فلما مات ورد البريد بموته عليّ معاوية، فقال: يا عجا من الحسن شرب شربة من غسل بماء رومة ففضى نجه، وأتى ابن عباس إلى

(۱-۱) [في ذخائر العقبي وتاريخ الخميس: مات مسموماً].

(۲-۲) [لم يرد في ذخائر العقبي وتاريخ الخميس].

(۳-۳) [إلى هنا حكاة في الأعيان].

(۴-۴) [إلى هنا حكاة في تاريخ الخميس].

(۵-۵) [لم يرد في ذخائر العقبي وتاريخ الخميس].

(۶-۶) [في درر السمّطين مكانه: روى أن زوجته بنت الأشعث بن قيس سمّته، وكان لها ضرائر، فاستطاق به بطنه، فدخل عليه الحسين يعود، فقال له الحسن: يا...].

(۷-۷) [في ذخائر العقبي ودرر السمّطين: مرّات].

(۸-۸) [لم يرد في ذخائر العقبي].

(۹-۹) [أضاف في درر السمّطين: و].

(۱۰-۱۰) [في ذخائر العقبي: تقتلهم، وأضاف في درر السمّطين: قال: نعم، قال: إن يكن الّذى أظنّ فالله أشدّ بأساً وتنكيلاً، وإن لا يكن فما أحبّ أن يُقتل بي برىء].

(۱۱-۱۱) [أضاف في ذخائر العقبي: عزّ وجلّ، وأضاف في درر السمّطين: تعالى، وإلى هنا حكاة فيهما].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۶

معاوية، فقال له: يا ابن عباس! احتسب الحسن لا- يحزنك الله ولا يسوؤك، فقال: أما ما أبقاك الله يا أمير المؤمنين فلا يحزنني ولا يسوؤني، قال: فأعطاه على كلمته ألف ألف وعروضا وأشياء وقال: خذها وأقسمها على أهلك.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۳۷۴/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۷۶؛ مثله محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبي، ۱/ ۱۴۱؛ الزّرندي، درر السمّطين، ۲/ ۲۰۲؛ الدّياربكري، تاريخ الخميس، ۲/ ۲۹۳

«(۱)» وخرج الحسن عليه السلام إلى المدينة وأقام بها عشر سنين «(۲)» ومضى إلى رحمة ربّه لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبع وأربعون سنة وأشهر مسموماً «(۲)» سقته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس، «(۳)» وكان معاوية قد دسّ إليها من حملها إلى «(۴)» ذلك وضمن لها أن يزوّجها من يزيد ابنه، وأوصل إليه مائة ألف درهم، فسقته السمّ، وبقى «(۳)» مريضاً أربعين يوماً «(۵)»، وتولّى أخوه

الحسین علیهما السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۰۶/ عنه: الإربلی، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۱۶؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۴؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۴۹؛ الجزائری، الأنوار النعمانیة، / ۱ / ۳۷۲

مضى (صلوات الله عليه) ليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة مسموماً، سمّته زوجته بنت الأشعث بن قيس الكنديّ بأمر معاوية بن أبي سفيان، أرسل إليها ودسّها وسوّغها المال. وفي رواية: تقبل ماة ألف دينار وتزويجها من ابنه يزيد، وضمن لها أن

(۱) - [زاد في الفصول ونور الأبصار: بعد أن تمّ الصّالح بين الحسن ومعاوية].

(۲-۲) [لم يرد في الفصول ونور الأبصار].

(۳-۳) [في الفصول ونور الأبصار: الكنديّ السّم، وذلك بعد أن بذل لها معاوية على سمّه مائة ألف درهم، فبقي].

(۴) - [الأنوار: على].

(۵) - [إلى هنا حكاها في الفصول ونور الأبصار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۷

يرسل إليها، فسقته جعده السّم ولم يزوّجها من يزيد، فبقي الإمام أبو محمّد الحسن عليه السلام أربعين يوماً مريضاً. [ثمّ ذكر كلام أبي الفرج كما ذكرناه].

الطبرسي، تاج المواليد، / ۱۰۲

وقيل: سقته جعده بنت أبي الأشعث بن قيس وكانت زوجته. وصلّى عليه الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۳۹

(قال) مغيرة بن مقسم توفّي الحسن بن عليّ عليه السلام وسعد بن أبي وقاص في أسبوع واحد، وكانوا يقولون: إنّه سقاها جميعاً. «وأورد» هذا الحديث الإمام عبدالكريم ابن محمّد بن حمدان في تاريخه وزاد فيه بعث إليها بمنديل ملطّخ بالسّم، وقال: إذا جامعك فامسحى بهذا المنديل فرجه. ففعلت ذلك، وكان فيه هلاكه.

فبعث إليها معاوية بخمسين ألف درهم «۱» وقال لابنه يزيد: لا بدّ لك أن تنكحها. فقال:

كلّا والله، إنّه فعلت بالحسن بن عليّ ما فعلت، فما خطري عندها «۲».

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۱ / ۱۳۶/ عنه: ابن الأمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۴۳

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا أبو الحسين عليّ ابن محمّد بن عبد الله، أنا أبو عليّ الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد، نا عبدالرحمان بن صالح العتكيّ ومحمّد بن عثمان العجليّ، قالوا: نا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: دخلت أنا ورجل من قريش على الحسن بن عليّ، فقام فدخل المخرج، ثمّ خرج، فقال: لقد لفظت طائفه من كبدى «۳» ألقبها بهذا العود «۳»، ولقد سقيت السّم مراراً «۴» وما سقيته مرّة هي أشدّ من هذه.

(۱) - [إلى هنا لم يرد في شرح الشافية].

(۲) - [زاد في شرح الشافية: وفي خبر: إنّه كتب إليها معاوية: إنّي أحبّ حياة يزيد، وحبّ حياته يمنعني من تزويجه منك، أخاف عليه أن تسميه مثل الحسن].

(۳-۳) [لم يرد في التّهذيب].

(۴) (\*۴) [التّهذيب: إلى أن قال: ثمّ عدنا].



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۸

قال: وجعل يقول لذلك الرجل: سلتني قبل أن لاتسألني، قال: ما أسألك شيئاً [حتى] يعافيك الله، قال: فخرجنا من عنده ثم عدتُ (\*۴) إليه من غدٍ، وقد أخذ في السُّوق، فجاء حسين حتى قعد عند رأسه فقال: أخی مَنْ صاحبك؟ قال: تريد قتله؟ قال: نعم، قال: لئن كان صاحبي الذي أظنُّ، الله أشدَّ له نعمة؟ وإن لم يكنه، ما أحبُّ أن تقتل بي بريئاً.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۰۵؛ ابن منظور، المختصر، ۷ / ۳۸ - ۳۹ / مثله المزی، تهذيب الكمال، ۶ / ۲۵۱ - ۲۵۲؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۰۰

أنا أبو محمد ابن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا عبيدالله بن أحمد الصيرفي - إجازة - أنا أبو عمر بن حنويه، أنا محمد بن خلف بن المرزبان، حدثنی أبو عبدالله الثمامي، نا محمد بن سلام الجُمحي، عن ابن جعدبة، قال: كانت جعدة بنت الأشعث بن قيس تحت الحسن بن عليّ فدسّ «۱» إليها يزيد: أن سُمي حسناً إنني مزوجك «۲» ففعلت «۳»، فلما مات الحسن بعثت إليه جعدة تسأل يزيد الوفاء «۴» بما وعدّها «۴»، فقال «۵»: إنا «۶» والله «۷» لم نرضك «۷» للحسن «۸» ففضاك لأنفسنا؟

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۰۷، ط المحمودي، ۲۱۱ / رقم ۲۴۱؛ مختصر ابن منظور، ۷ / ۳۹ - ۴۰؛ المزی، تهذيب الكمال، ۵ / ۲۵۳؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ۱۹۲؛ ابن عنبه، عمدة الطالب (الهامش)، ۶۷؛ الشبلنجي، نور الأبصار، ۲۴۹؛ ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، ۱۴۰ /

(۱) - [في عمدة الطالب (الهامش) مكانه: عن محمد بن المرزباني: أن جعدة بنت الأشعث بن قيس كانت متزوجة الحسن فدسّ ... وفي الصواعق مكانه: وكان سبب موته أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي فدسّ ...].

(۲) - [في المختصر وتهذيب الكمال: زوجك، وفي هامش عمدة الطالب: أتزوجك].

(۳) - [من هنا حكاها في تاريخ الخلفاء، وفي نور الأبصار مكانه: وكان قد سألها يزيد في ذلك، وبذل لها مائة ألف درهم، وأن يتزوجها بعد الحسن، ففعلت ...].

(۴-۴) [هامش عمدة الطالب: بالوعد].

(۵) - [أضاف في الصواعق: لها].

(۶) - [لم يرد في هامش عمدة الطالب وتاريخ الخلفاء والصواعق].

(۷-۷) [نور الأبصار: لن نرضاك].

(۸) - [زاد في هامش عمدة الطالب: فكيف، وأضاف في تاريخ الخلفاء ونور الأبصار: أ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۹

وقال الزبير: ومات الفضل بن العباس زمن عمر سنة ثمان عشرة، ولم يترك ولداً إلا أم كلثوم، تزوجها الحسن بن عليّ بن أبي طالب، كان أبا عذرها ثم فارقتها، فتزوجها بعده أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري، فولدت له موسى، ثم خلف عليها عمران بن طلحة بن عبيدالله، حين مات عنها أبو موسى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۱ / ۲۲۶

ما روى عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام أن الحسن عليه السلام قال لأهل بيته: إنني أموت بالسّم، كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: ومن يفعل ذلك؟

قال: امرأتى جعدة بنت الأشعث بن قيس، فإن معاوية يدسّ إليها ويأمرها بذلك.

قالوا: أخرجها من منزلك، وباعدها من نفسك. قال: كيف أخرجها ولم تفعل بعد شيئاً، ولو أخرجتها ما قتلني غيرها، وكان لها عذر



عند الناس «۱».

فما ذهبت الأيام حتى بعث إليها معاوية مائلاً جسيماً، وجعل «۲» يمنيها بأن يعطيها مائة ألف درهم أيضاً «۳» ويزوجه من يزيد، وحمل إليها «۴» شربة سم لتسقيها الحسن. فانصرف «۵» إلى منزله وهو صائم فأخرجت [له] «۶» وقت الإفطار - وكان يوماً حاراً - شربة لبن وقد ألقت فيها ذلك السم، فشربها «۷» وقال: يا «۶» عدوة الله! قتلتيني قتلك الله، والله لا تصيبين مني خلفاً «۸» ولقد غرّك وسخر منك، والله يخزيك ويخزيه «۷».

فمكث عليه السلام يومين، ثم مضى، فغدر معاوية بها، ولم يف لها «۹» بما عاهد «۱۰» عليه «۱۱».

(۱) - [إلى هنا حكاية في العوالم، ۱۶ / ۲۷۱، وناسخ التواريخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲ / ۱۳۶].

(۲) - [لم يرد في إثبات الهداة].

(۳) - «أيضاً وضياح» ه، ط [وأيضاً في إثبات الهداة].

(۴) - [لم يرد في إثبات الهداة].

(۵) - «ففي بعض الأيام انصرف» ه، ط [وأيضاً في إثبات الهداة].

(۶) - [لم يرد في البحار وناسخ التواريخ].

(۷-۷) [حكاية في ناسخ التواريخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲ / ۱۴۱].

(۸) - «لا تبصرين خيراً» ط، ه [وأيضاً في إثبات الهداة].

(۹) - [شرح الشافية: بقوله].

(۱۰) - «عادها» ه، ط.

(۱۱) - [زاد في شرح الشافية: بيان: في شرح نهج البلاغة: الأشعث بن قيس الكندي اسمه معدى كرب، كان قومه يسمونه عُرْف النار، وهو اسم للغادر عندهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۰

الزوائد، الخرايج والجرائح، ۱ / ۲۴۱ - ۲۴۲ رقم ۷ / عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲ / ۵۵۸ رقم ۱۲؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۵۳ - ۱۵۴ رقم ۲۳؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۲۷۱، ۲۸۲ - ۲۸۳؛ ابن الأمير الحاج، شرح شافية أبي الفراس، ۳۴۲ - ۳۴۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۳ / ۲۲۷

«۱» وكان بذل معاوية لجعدة بنت محمد بن الأشعث الكندي، وهي ابنة أم فروة أخت أبي بكر بن أبي قحافة عشرة آلاف دينار وإقطاع عشرة ضياع من سقى سورا وسواد الكوفة على أن تسم الحسن وتولّي الحسين تغسيله وتكفينه ودفنه. وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد.

أبو طالب المكي في قوت القلوب: أنه عليه السلام تزوج مائتين وخمسين امرأة، وقيل ثلاثمائة، وكان على يضر من ذلك فكان يقول في خطبته: إن الحسن مطلق فلا تنكحوه.

أبو عبدالله المحدث في رامش أفرای: «۱» إن هذه النساء كلهن خرجن خلف جنازته حافيات «۲».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۲۹، ۳۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۳۵، ۱۶۹؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۲۷۶، ۲۹۴ - ۲۹۵، ۳۰۱؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۳ / ۳۲۳، ۳۳۴؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۲، ۳۳

وفي الإحياء: إنه خطب الحسن بن علي عليه السلام إلى عبدالرحمان بن الحارث بنته، فأطرق عبدالرحمان ثم رفع رأسه، فقال: والله ما على وجه الأرض من يمشى عليها أعزّ عليّ منك، ولكنك تعلم أن ابنتي بضعة مني وأنت مطلق، فأخاف أن تطلقها، وإن فعلت

خشيت أن يتغير قلبي عليك لأنك بضعة من رسول الله فإن شرطت أن لا تطلقها زوّجتك

(۱-۱) [الدّمعة ص ۳۳۴: وفي بعض الروايات].

(۲)- [زاد في الدّمعة: باكيات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۱

فسكت الحسن وقام وخرج، فسمع منه يقول: ما أراد عبدالرحمان إلّا أن يجعل ابنته طوقاً في عنقي «۱». [...]

ورأى يزيد امرأة عبدالله بن عامر أم خالد بنت أبي جندل فهام بها «۲» وشكا ذلك إلى أبيه، فلما حضر عبدالله عند معاوية، قال له: لقد عقدت لك على ولاية البصرة، ولولا أن لك زوجة لزوجتك رملت، فمضى عبدالله وطلق زوجته طمعاً في رملت، فأرسل معاوية أبا هريرة ليخطب أم خالد ليزيد ابنه، وبذل لها ما أرادت من الصّدق، فأطلع [عليها] الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، فاخترت الحسن فتزوجها. «۳» عبدالملك بن عمير، والحاكم، والعبّاس، قالوا: خطب الحسن عائشة بنت عثمان، فقال مروان: أزوّجها عبدالله بن الزبير «۳» «۴».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۳۸ / عنه: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۵۸؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۷۱- ۱۷۲؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴؛ المازندراني، معالي السّبتين، ۲ / ۵۷  
كتاب الأنوار: أنّه عليه السلام قال: سقيت السّم مرتين وهذه الثّالثة. «۵» وقيل: إنّه سقى برادة الذهب «۵». [ثم ذكر كلامه في مقاتل الطّالبيين والإرشاد].

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۴۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۵۸؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۶۲  
الحسن ابن أبي العلاء، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال الحسن بن عليّ عليهما السلام لأهل

(۱)- [ثم ذكر كلام محمّد بن سيرين كما ذكرناه في المعجم الكبير وإلى هنا حكاها عنه في المعالي].

(۲)- هام بكذا: أحبه.

(۳-۳) [لم يرد في البحار والعوالم وحكاها عنه في تسليّة المجالس].

(۴)- [زاد في البحار: توضيح: رجل غلق بكسر اللّام سيئ الخلق ورجل مملق بكسر اللّام يعطى بلسانها ليس في قلبه.

وزاد أيضاً في البحار والعوالم: وقال الجزريّ: في حديث الحسن: إنك رجل طلق أي كثير طلاق النساء].

(۵-۵) [لم يرد في تسليّة المجالس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۲

بيته: «۱» إنّي أموت بالسّم كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له أهل بيته: ومن الذي يسمك؟

قال: جاريتي أو امرأتي، فقالوا له: أخرجها من ملكك عليها لعنة الله؛ فقال: هيهات من إخراجها وميتي على يدها، ما لي منها محيص، ولو أخرجتها ما يقتلني غيرها، كان قضاء مقضياً وأمرأ واجباً من الله؛ فما ذهبت الأيام حتّى بعث معاوية إلى امرأته، قال:

فقال الحسن: هل عندك من شربة لبن؟ فقالت: نعم، وفيه ذلك السّم بعث به معاوية، فلما شربه وجد من السّم في جسده، فقال: يا عدوّ الله! قتليني قاتلك الله! أما والله لا تصيب «۲» مني خلفاً ولا تنالين من الفاسق عدوّ الله اللّعين خيراً أبداً.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۳ / ۳۲۷- ۳۲۸ رقم ۶

وعن الأعمش «۳»، عن سالم بن أبي الجعد «۴»، قال: حدّثني رجل منّا، قال: أتيت الحسن ابن عليّ عليه السلام، فقالت: يا ابن رسول الله! أذلت رقابنا، وجعلتنا معشر الشّيعه عبداً، ما بقي معك رجل.

قال: وممّ ذاك؟

قال: قلت: بتسليمك الأمر لهذا الطاغية.

قال: واللّه ما سلّمت الأمر إليه إلّا أنّي لم أجد أنصاراً، ولو وجدت أنصاراً لقاتلته ليلي ونهارى حتّى يحكم الله بيني وبينه، ولكنّي عرفت أهل الكوفة، وبلوتهم، ولا يصلح لى

(۱) - [زاد فى البحار: يا قوم].

(۲) - [البحار: لا تصيبين].

(۳) - الأعمش: أبو محمّد سليمان بن مهران الأسديّ، مولا هم الكوفىّ، معروف بالفضل والثقة، والجلالة، والتشيع والاستقامة، والعامّة أيضاً يثون عليه، مطبقون على فضله وثقته، مقرّون بجلالته، مع اعترافهم بتشييعه، وقرنوه بالزهرىّ، ونقلوا منه نوادر كثيرة، بل صنّف ابن طولون الشامىّ كتاباً فى نوادره يّ: «الزهر الأنعش فى نوادر الأعمش» مات سنه (۱۴۸).

راجع الكنى والألقاب ج ۲ ص ۳۹ رجال الشيخ ص ۲۰۶.

(۴) - عدّه الشيخ ص ۴۳ من رجاله فى أصحاب عليّ عليه السلام وص ۹۱ فى أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: «سالم بن أبى الجعد الأشجعيّ مولا هم الكوفىّ يكنى أبا أسماء» وذكره العلامة فى القسم الأوّل من خلاصته ص ۱۹۳ فى أولياء عليّ عليه السلام.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۳

منهم من كان فاسداً، إنهم لا وفاء لهم. ولا ذمّة فى قول ولا فعل، إنهم لمختلفون، ويقولون لنا: إنّ قلوبهم معنا، وإنّ سيوفهم لمشهورة علينا، قال: وهو يكلمنى إذا تنخّع الدّم، فدعا بطست فحمل من بين يديه ملىء «۱» ممّا خرج من جوفه من الدّم.

فقلت له: ما هذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إننى لأراك وجعاً؟

قال: أجل دسّ إليّ هذا الطاغية من سقانى سمّاً فقد وقع على كبدى وهو خرج قطعاً «۲» كما ترى.

قلت: أفلا تتداوى؟

قال: قد سقانى مرّتين وهذه الثالثة لا أجد لها دواء، ولقد رقى إليّ: أنّه كتب إلى ملك الرّوم يسأله أن يوجّه إليه من السّم القتال شربة، فكتب إليه ملك الرّوم: أنّه لا يصلح لنا فى ديننا أن نعين على قتال من لا يقاتلنا، فكتب إليه أنّ هذا ابن الرّجل الذى خرج بأرض تهامة، وقد خرج يطلب ملك أبيه، وأنا أريد أن أدسّ إليه من يسقيه ذلك، فأريح العباد والبلاد منه، ووجّه إليه بهدايا وألطف فوجّه إليك ملك الرّوم بهذه الشّربة التى دسّ فيها فسقيها واشترط عليه فى ذلك شروطاً «۳».

وروى أنّ معاوية دفع السّم إلى امرأه الحسن بن عليّ عليهما السلام، جعدّه بنت الأشعث، فقال لها: «اسقيه فإذا مات هو زوّجتك ابنى يزيد» فلما سقته السّم ومات عليه السلام، جاءت الملعونة إلى معاوية الملعون، فقالت: «زوّجنى يزيد»، فقال: «أذهبى فإن امرأه لم تصلح للحسن بن عليّ لا تحصل لابنى يزيد».

الطبرسى، الاحتجاج، ۲ / ۱۱ - ۱۳ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۱۴۷ - ۱۴۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۲۸۱ - ۲۸۲؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۳ / ۳۲۶

الأشعث بن قيس عن الهيثم بن عدىّ، قال: أخبرنا ابن عبّاس، قال: خطب أمير

(۱) - [البحار: ملآن].

(۲) - [البحار: قيطعاً].

(۳) - [إلى هنا حكاة فى الدّمعة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۴

المؤمنين علي بن ابي طالب على الحسن ابنه أم عمران بنت سعيد بن قيس الهمداني، وقال: فوقى أمير المؤمنين عليه السلام ذو امرأة يعني أمها، وقال عليه السلام: قم فوامرّها، وخرج من عنده ولقيه الأشعث بن قيس بباب وأخبره الخبر، وقال: ما تريد إلى الحسن يفخر عليها ولا- يَنْصِفُهَا وَيُسِيءُ إِلَيْهَا ويقول: ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين، ولكن هل لك في ابن عمّها وهي له وهو لها، قال: مَنْ ذلك؟ قال محمد بن الأشعث، قال: قد زوّجته.

ودخل الأشعث على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين خطبت على الحسن ابنه سعيد، قال: نعم، قال: هل لك في أشرف منها بيتاً وأكرم منها حسباً وأتم منها جمالاً وأكثر مالاً؟ قال: مَنْ هي؟ قال: جعده بنت الأشعث بن قيس، قال: قد قولنا رجلاً، قال: ليس إلى ذلك الّذى قولته من سبيل، قال: إنّه فارقني لثيوامر أمها، قال: قد زوّجها من محمد بن الأشعث، قال: متى؟ قال: السّاعة بالباب، قال: فزوّج الحسن جعده، فلما لقي سعيد الأشعث، قال: يا أعور خدعتني، قال: أنت أعور خبيث عبث أتستبشروني في ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ألسّت أحمق؟ ثمّ جاء الأشعث إلى الحسن فقال: يا أبا محمد ألا تزور أهلک؟ فلما أراد ذلك، قال: لا تمشى والله إلّاعلى أردية قومي، وقدمت له كنده ثمانين وجعلت له أرديتها بسطاً من بابه إلى باب الأشعث.

ابن الجوزي، الأذكياء، / ۳۴- ۳۵

وقد ذكر يعقوب بن سفيان في تاريخه: أنّ «(۱)» «(۲)» بنت الأشعث بن قيس كانت تحت الحسن «(۲)» ابن عليّ، فرعموا أنّها «(۳)» هي التي «(۳)» سمّته.

ابن الجوزي، صفة الصّفوة (ط حلب)، ۱ / ۷۶۱ / عنه: سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ (ط بيروت)، / ۱۹۲؛ الأمين، أعيان الشّيعة، ۱ / ۵۷۶؛ مثله اللّديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۹۲- ۲۹۳

(۱)- [أضاف في تاريخ الخميس: جعده].

(۲- ۲) [تذكرة الخواص: جعده].

(۳- ۳) [لم يرد في تاريخ الخميس].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۵

وكان سبب موته أنّ زوجته جعده بنت الأشعث بن قيس سقتة السّم فكان توضع تحته طست وترفع أخرى نحو أربعين يوماً، فمات منه ولما اشتدّ مرضه قال لأخيه الحسين (رضى الله عنهما): يا أخي! سقيت السّم ثلاث مرّات لم أسق مثل هذه، إنّي لأضع كبدي، قال الحسين: مَنْ سقاك يا أخي! قال: ما سؤالك عن هذا أتريد أن تقاتلهم أكلهم الله إلى عزّ وجلّ.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۲ / ۱۵

في هذه السنّة [تسع وأربعين] توفّي الحسن بن عليّ سمته زوجته جعده بنت الأشعث ابن قيس الكنديّ.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۲۸

وتزوّج الحسن بن عليّ أمّ كلثوم هذه [بنت العباس بن عبدالمطلب]، فولدت له محمّداً وجعفرأ ثمّ فارقتها، فتزوّجها أبو موسى الأشعري، فولدت له موسى ومات عنها فتزوّجها عمران بن طلحة ففارقتها، فرجعت إلى دار أبي موسى فماتت فدُفنت بظاهر الكوفة.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۵ / ۶۱۳ / عنه: ابن حجر، الإصابة، ۴ / ۴۶۹

ومات الحسن رضى الله عنه سنة خمسین، أو تسع وأربعین، أو إحدى وخمسين، وصلى عليه سعيد بن العاص أمير المدينة، قدمه الحسين وقال: لولا الشّنة ما قدمتك، ودفن ببقيع الغرقد. وكان موته بالسّم، سمّته امرأته بنت الأشعث بن قيس، وكان سأل عائشة أن تأذن له أن يدفن مع رسول الله (ص) في بيتها، فأذنت له، فمنعه ذلك مروان وبنو أمية، فدفن ببقيع الغرقد إلى جنب أمّه فاطمة (رضى

اللّٰه عنهم).

ابن قدامه، التّبيين، / ۱۲۸

ومات الحسن، رضى الله عنه، مسموماً (۱). يقال إنّ امرأته «جعدة» بنت الأشعث بن قيس سمّته، دسّ إليها معاوية أن تسمّه. فإذا مات أعطاها أربعين ألفاً، زوّجها من يزيد. فلما مات الحسن وفي لها بالمال وقال لها: ... حاجة هذا ما صنعت بابت فاطمة، فكيف تصنع بابت معاوية؟ فخرت وما ربحت. وهذا أمرٌ لا يعلمه إلّا الله، ويحاشى معاوية منه. وقيل:

إنّ يزيد دسّ إلى جعدة بذلك. وقد ذكر الخبرين أصحاب التّواريخ.

البرّى، الجوهرة، / ۳۰

(۱) - انظر تفصيل موته فى «المختصر فى أخبار البشر: ۱ / ۱۸۲» وفى تجارب السلف: ۵۲.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۶

[ثمّ قضى] لخمس خلون من ربيع الأوّل من سنة تسع وأربعين للهجرة، وقيل خمسين وصلى عليه سعيد بن العاص فإنّه كان يومئذ والياً على المدينة، ودفن بالبقيع وكان تحته إذ ذاك جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى، فذكر أنّها سمّته والله أعلم بحقيقة ذلك.

ابن طلحة، مطالب السؤل (ط بيروت)، / ۱۴۵

لما استنقل معاوية (لعنه الله) حياة الحسن عليه السلام مع ما كان ينطوى عليه من العداوة الشديدة له عليه السلام احتال فى سمّه على يدى امرأته أمّ الحسن جعدة ابنة الأشعث وبذل لها مائة ألف درهم، ووعدّها بزواج يزيد ولده فسقته عليه السلام، فوفى لها بالمال دون التّزويج، فزوّجت بعده فى أولاد طلحة وأولدت أولاداً، فكان أولادها إذا جرى بينهم وبين غيرهم شىء، قالوا: يا بنى مسّمه الأزواج.

المحلّى، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۰۶

قال: أنبأنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن سهل الخياطى صاحب كتاب اعتلال القلوب، قال: أنبأنا أبو زيد عمرو بن شيبه، حدّثنا أيوب بن عمرو الغفارى، قال: أنبأنا خالى محمّد بن عمارة الغفارى، قال: طلّق عبد الله بن عامر امرأته بنت سهيل بن عمرو فقدمت المدينة ومعها ابنتها ووديعه جوهر لابن عامر فتزوّجها الحسن ثمّ أراد ابن عامر العمرة فأتى المدينة فلقى الحسن، فقال: يا أبا محمّد! أنّ لى إلى ابنة سهيل حاجة فأذن لى فى الدّخول عليها، فقال لها الحسن: البسى ثيابك فهذا ابن عامر يستأذن عليك، فدخل عليها فسألها وديعته فجاءته بها عليها خاتمه، فقال: خذى ثلثها، فقالت: ما كنت لأخذ على أمانة ائتمنت عليها ثمناً أبداً، فقال: إنّ ابنتى قد بلغت وأحبّ أن تخلى بينى وبينها فبكت وبكت ابنتها ورقّ لهما ابن عامر، فقال الحسن: فهل لكما فوالله ما محلّل خير منّى، فخرج ابن عامر وقال: والله ما أخرجتها من عندك أبداً فكفّلها الحسن حتّى مات.

وقال الشّعبيّ: [ثمّ ذكر كلامه كما ذكرناه فى الجمل، ۳ / ۲۷۶ - ۲۷۷، والحسن لابن سعد، / ۷۱].

قال ابن سعد: وكان مطلقاً؛ وقيل لم يراجع الأسديّة.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ (ط بيروت)، / ۱۹۰، ۱۹۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۷

قال علماء السّير: منهم ابن عبد البرّ سمّته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى. (۱) وقال السيّدى: دسّ إليها يزيد بن معاوية أن سمّى الحسن وأتزوّجك، فسّمته فلما مات أرسلت إلى يزيد تسأله الوفاء بالوعد، قال: أنا والله ما أرضاك للحسن أفرضاك لأنفسنا (۱).

وقال الشّعبيّ: إنّما دسّ إليها معاوية، فقال: سمّى الحسن وأزوّجك يزيد وأعطيك مائة ألف درهم، فلما مات الحسن (۱) بعثت إلى معاوية تطلب إنجاز الوعد (۱)، فبعث إليها بالمال (۲) وقال: إنّى أحبّ يزيد وأرجو حياته لولا ذلك لزوّجتك إياه.

وقال الشَّعْبِيُّ: ومصدق هذا القول: أن الحسن كان يقول عند موته وقد بلغه ما صنع معاوية: لقد عملت شربته وبلغ أمنيته واللَّه لا يفى بما وعد ولا يصدق فيما يقول «٢».

وقد حكى جدِّي في كتاب الصَّفوة، قال: [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه]، وقال الشاعر في ذلك:

تغرفكم لك من سلوة تفرج عنك غليل الحزن

بموت النَّبِيِّ وقتل الوصِيِّ وقتل الحسين وسمَّ الحسن «٣»

وقال ابن سعد في الطبقات: سمَّه معاوية مراراً لأنه كان يقدم عليه الشَّام هو وأخوه الحسين عليهما السلام.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص (ط بيروت)، /١٩٢/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٥٧٦

قال أبو الحسن المدائني: وكان الحسن كثير التَّروُّج، تزوَّج خولهُ بنت منظور بن زبان «٤» الفزارية، «٥» وأمها مليكة بنت خارجة بن سنان «٥»، فولدت له الحسن بن الحسن،

(١-١) [لم يرد في الأعيان].

(٢-٢) [الأعيان: ولم يزوجه بيزيد].

(٣)- [إلى هنا حكاه في الأعيان].

(٤)- [العوامل: زياد].

(٥-٥) [لم يرد في البحار والعوامل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٣٨

وتزوَّج «١» أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله، فولدت له ابناً سماه طلحة، وتزوَّج «٢» أم بشر بنت أبي مسعود الأنصاري - «٣» واسم أبي مسعود عقبه بن عمر «٣» - فولدت له زيد «٣» ابن الحسن «٣»، وتزوَّج «١» جعدة بنت الأشعث بن قيس، وهي التي «٤» سقته السَّم، وتزوَّج «٤» هند ابنة [سهيل بن عمرو حفصة ابنة] «٢» عبدالرحمان بن أبي بكر، وتزوَّج «١» امرأة من كلب، وتزوَّج «١» امرأة من بنات عمرو بن أهتم «٥» المنقرى، وامرأة من ثقيف، فولدت له عمراً، وتزوَّج «١» امرأة من بنات علقمة بن زرارة، وامرأة من بني شيبان من آل همام بن مزة، فقيل له: إنها ترى رأى الخوارج، فطلقها، وقال: إنِّي أكره أن أضمَّ إلى نحري جمره من جمر جهنم.

وقال المدائني: وخطب إلى رجل فزوَّجه، وقال له: إنِّي مزوجك، وأعلم أنك ملق «٦» طلق غلق؛ ولكنك خير الناس نسباً، وأرفعهم جدّاً وأباً.

«٣» قلت: أمياً قوله ملق؛ فقد صدق؛ وأمياً قوله غلق فلا؛ فإنَّ الغلق الكثير الضُّجر، وكان الحسن عليه السلام أوسع النَّاس صدرأً وأسجحهم خلقاً «٣».

قال المدائني: أحصيت «٧» زوجات الحسن بن عليّ فكنَّ «٨» سبعين امرأة.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦ / ٢١ - ٢٢ / عنه: المجلسي، البحار، ١٧٣ / ٤٤؛ البحراني، العوامل، ١٦ / ٣٠١ - ٣٠٢؛ التستري، توارخ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، / ١٠٦

قال أبو الحسن المدائني: وكانت وفاته [الإمام الحسن عليه السلام] في سنه تسع وأربعين،

(١)- [لم يرد في البحار والعوامل].

(٢)- من (د).

(٣-٣) [لم يرد في البحار والعوامل].

(۴-۴) [فی البحار والعوالم: سَمْتَهُ و].

(۵) - [البحار: الأهمیم].

(۶) - الملق: الفقیر.

(۷) - [فی البحار والعوالم: أخصی].

(۸) - [فی تواریخ التَّبَّی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام مکانه: فعن المدائنی، أخصین فکَنَ ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۹

وكان مرضه أربعين يوماً، وكانت سنّه سبعاً وأربعين سنه، دس «۱» إليه معاوية سماً على يد جعده بنت الأشعث بن قيس زوجة الحسن، وقال لها: إن قتلتيه «۲» بالسّم فلک مائة ألف، وأزوّجک يزيد ابني. فلما مات وفي لها بالمال، ولم يزوّجها من يزيد، قال: أخشى أن تصنع بابني كما صنعت بابن رسول الله (ص).

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۱۶ / ۱۱ / مثله الأمين، أعيان الشيعه، ۱ / ۵۷۶

وروى أبو جعفر محمّد بن حبيب، قال: قال عليّ عليه السلام: لقد تزوّج الحسن وطلّق حتّى خفت أن يثير عداوة «۳»، قال أبو جعفر: وكان الحسن إذا أراد أن يطلق امرأةً جلس إليها، فقال: أيسرّك أن أهب لك كذا وكذا؟ فتقول له: ما شئت، أو نعم؛ فيقول: هو لك؛ فإذا قام أرسل إليها بالطلاق؛ وبما سمى لها.

وروى أبو الحسن المدائنی، قال: تزوّج الحسن حفصه بنت عبد الرحمان بن أبي بكر، وكان المنذر بن الزبير يهواها، فأبلغ الحسن عنها شيئاً فطلّقها، فخطبها المنذر، فأبت أن تتزوّجه، وقالت: شَهْر بِي! «۴» فخطبها عاصم بن عمر بن الخطّاب، فتزوّجها، فأبلغه المنذر عنها شيئاً فطلّقها؛ فخطبها المنذر، فقيل لها: تزوّجيه، فقالت: لا والله ما أفعل؛ وقد فعل بي ما قد فعل مرّتين؛ لا والله لا يراني في منزله أبداً.

«۵»

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۱۶ / ۱۲ - ۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۷۳؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۳۰۳، ۳۰۴

«۵»

(۱) - [فی الأعيان مکانه: قال المدائنی: دس ...].

(۲) - مثل يضرب للأمر إذا اشتدّ وجاوز الحدّ.

(۳) - [إلى هنا لم يرد في العوالم].

(۴) - [إلى هنا حكاه في البحار والعوالم].

(۵) - و حسن عليه السلام از آن جا به مدینه رفت و مروان را از خطبه خواندن منع کرد. مروان به شام رفت و معاویه را به قتل حسن علیه السلام تحریص کرد. معاویه گفت: «برو چنان که مقدور شود بساز.»

مروان به مدینه آمد. روزی ایسوینه، کنیزک عبدالله بن عمر در خانه مروان رفت و آن لعینه در خانه -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۴۰

- بزرگان تردد کردی و به مشاطگی زنان قیام نمودی و خواجه او عبدالله بن عمر را محمد حنفیه کشته بود، در حرب صفین. مروان

حالا از او پرسید و به آخر گفت: «سزی دارم که به اظهار نرسانی.»

آن لعینه سوگندها یاد کرد که افشای سر نکند. مروان گفت: «چون چنین است می باید که جعده بنت اشعث که زن حسن است، بفرمایی تا حسن را به زهر بکشد.»



آن لعینه پیش جعده رفت و گفت: «حسن را بکش که معاویه می‌خواهد تو را به پسر خود یزید دهد و ملک عرب به تو تسلیم کند.» آن لعینه قبول کرد. مروان غلامی به معاویه فرستاد و او را اعلام کرد که جعده قبول کرده [است] که حسن را زهر دهد. معاویه هزار دینار به وی داد و به مروان نوشت که کار تمام کن. جعده فرستاد که زهر به من دهید. مروان پسر خود عبدالملک را پیش معاویه فرستاد که زهر بستد و هدایای بسیار به جعده فرستاد، مع انگشتر به نشان ملک و پادشاهی.

و حسن انگبین سفید دوست می‌داشت. چون به خانه رفت، آن لعینه پاره‌ای از آن زهر در انگبین کرد و به حسن داد و محمد حنفیه از راه مکه حاضر شد. حسن علیه السلام گفت: «یا محمد! انگبین مخور که حرارت مکه در تو اثر کرده است.»

حسین علیه السلام در آمد. آن لعینه قدری دیگر بفرستاد بی‌زهر از برای حسین علیه السلام. پس حسن علیه السلام آن انگبین زهر آلود بخورد. چون شب درآمد، حسن را درد زهار پدید آمد و قی بسیار کرد و مداوا کردند به شیر جوشانیده. روز دوم حسن علیه السلام را درد زهار بگرفت. شربتی از برای او بساختند. جعده کفچه زهر آلود به میان شربت برآورد. چون حسن شربت بیاشامید، درد زهار بیشتر شد. برخاست و به سر روضه رسول رفت و از خاک روضه ذره‌ای برداشت و بفرمود تا در شربت ریختند و به او دادند. آن درد ساکن شد. مدت چهل روز از برای حسن علیه السلام طعام از خانه حسین آوردند.

روزی جعده گفت که از باغ ما رطبی نیک آورده‌اند. محقری بیاورم. حسن علیه السلام فرمود: «شاید.» آن لعینه طرفی از خوان زهر آلوده کرد و طرفی خالی بگذاشت. خود از آن طرف می‌خورد که از زهر خالی بود. حسن علیه السلام رطبی چند بخورد از آن طرف که زهر آلود بود. درد زهار زیاده شد. جعده گفت: «یا حسن! رطب در طبقی بود و طبق بی‌سرپوش. مگر مار یا عقرب سر رطب برهنه کرده باشد.» حسن به کار او مبهم شد و چهل روز به خانه او نیامد. نصرانی طیب مداوای او می‌کرد و به آخر گفت: «این هوا گرم است. مرا عزم موصل است که آن هوا سرد است.»

مروان به معاویه نوشت که: «حسن چند کورت زهر خورد و در او اثر نکرد. از کار او غافل مباش.»

معاویه صوفی کور را بخواند و چند دینار به او داد و عصای سنان زهر آلود آن لعین بیامد و دعوی محبت می‌کرد و در خدمت امام تردد می‌نمود. روزی عزم کرد که زیارت حسن علیه السلام کند، چنان‌که عادت صوفیان-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۴۱

- باشد که دست شیخ ببوسند، نزدیک رفت و به این بهانه که دست حسن ببوسد، سنان به پشت پای او فرو برد و چندان که قوت داشت، زور کرد. مردم خواستند که صوفی را بکشند. حسن علیه السلام نگذاشت. از آن‌جا بیرون رفت و سوار شد و قصد دمشق کرد. عبدالله گفت که در راه، گردن او بزنند.

اسماعیل نامی بود که خدمت حسن کردی. روزی خریزه به کاردی زهر آلود، می‌برید و به حسن می‌داد و به کاردی دیگر می‌برید و خود می‌خورد و به دیگران می‌داد. حسن تلخی دریافت و بدانست. مردم قصد اسماعیل کردند. نگذاشت و گفت: «اسماعیل بر ما حقی بنهاد به تردد خدمت. دوزخ ابد او را تمام است.»

سعد غلام امیر المؤمنین در شام بود. می‌آمد. به موضعی رسید. شخصی دید کشته و شتر رمیده و توبره پیش کشته افتاده. فرود آمد. توبره بدید. در آن نامه معاویه به اسماعیل نوشته بود و شیشه زهر که برای حسن علیه السلام فرستاده بود، یافت. چون سعد رسید، حسن را رنجور دید. بگریست و نامه به او داد. حسن علیه السلام نامه را بخواند و زیر بالش نهاد.

مسعود ثقفی و مختار مجال آن نداشتند که با حسن علیه السلام چیزی گویند. اشارت به عبدالله بن عباس کردند. عبدالله گستاخی کرد و آن برگرفت و به ایشان داد. مسعود گفت: «ما شب و روز با دشمن بی‌خبر هستیم.»

مختار قصد قتل اسماعیل کرد. حسن علیه السلام گفت: «نه، تو مردی، پرحرارتی. غوغا پیدا شود. عون بن علی برود و اسماعیل را



حاضر کند.»

عون برفت و اسماعیل را حاضر کرد.

حسن علیه السلام گفت: «یا اسماعیل! آل یس در این امت کیست؟»

گفت: «علی، فاطمه، تو و برادر تو حسین.»

حسن علیه السلام نامه معاویه را به او داد. مختار برخاست و سر آن لعین ببرید و خانه او غارت کرد و یک پسر او را بکشت. حسن علیه السلام از آنجا به کوفه رفت و زیارت پدرش کرد و به مدینه رفت.

معاویه دیگر باره زهر به مروان فرستاد با سوده الماس مروان زهر و الماس به جعده فرستاد به اعطاها و تجدید عهد. جعده خود را بیاراست و نزد حسن آمد و در دل خود گفت: «اگر کنیزکان و خواهران امام بیدار باشند، گویم نزد شوهر خود آمدم و اگر مرا نبینند، کار خود بسازم.»

آن لعینه نردبانی بر بام خانه نهاد و به بالا رفت و جمله را خفته دید و سر کوزه به مهر یافت. سوده الماس بر سر کوزه افشاند و دست بمالید و فرود آمد و نردبان را پنهان کرد. حسن بیدار شد و کوزه را سر به مهر خود دید که احتیاط تمام می کرد از ترس غدر جعده.

چون آب باز خورد، درد زیاد شد. فریاد برآورد و حسین علیه السلام را بخواند. وصیت‌ها بکرد و لباس و سلاح رسول و امیر المؤمنین که آن حضرت به او سپرده بود، به او داد و امامت مؤمنان و شریعت به او تسلیم کرد و گفت: «می دانم که مرا زهر که داد و چگونه بود. اما زنهار که هیچ کس را نرنجانی و از برای-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۴۲

وخرج الحسن إلى المدینة کاظماً غیظه، منتظراً أمر ربّه، لازماً منزله إلى أن تمّ لمعاویة عشر سنین من إمارته، وأراد أخذ البيعة لابنه دسّ إلى زوجة الحسن علیه السلام جعده بنت الأشعث بن قیس من حملها علی سمّه، وأرسل إليها مائة ألف درهم، وضمن تزويجها بابنه یزید، فسقته السمّ، فبقی أربعین يوماً مريضاً ومضی لسبيله فی صفر من سنة خمسین من الهجرة، وعمره یومئذ ثمان وأربعون سنة.

الإربلی، كشف الغمّة، ۱/ ۵۴۲

وقد كان هذا الإمام سيّداً، وسيماً، جميلاً، عاقلاً، رزيناً، جواداً، ممدحاً، خيراً، ديناً، ورعاً، محتشماً، كبير الشأن. وكان منكاحاً، مطلقاً، تزوّج نحواً من سبعین امرأة، وفلما كان يفارقه أربع ضرائر.

- من خون کسی را نریزی و مرا به سر روضه جدم بری؛ چون غسل و کفن کرده باشی و اگر نگذارند که آنجا دفن کنی، به گورستان بقیع بری پیش خالم ابراهیم بن محمد رسول و جدّهام فاطمه بنت اسد.»  
حسین خواست که از آن کوزه آب خورد. حسن کوزه بر گرفت و بر زمین زد و بشکست و به وقت صبح به جوار رحمت ایزدی پیوست.

و چنان که می‌بایست، حسین علیه السلام از غسل و کفن او فارغ شد و بر سریر نهاد و عزم کرد که به سر روضه رسول آورد. مروان لعین از لشکر شام که آنجا بودند، پنجاه هزار مرد حاضر کرد و به عایشه فرستاد تا بر استری سوار شد و در میان لشکر بایستاد و میان او و حسین علیه السلام و عبدالله عباس مناظره رفت. عبدالله گفت:

تَجَمَّلَتْ تَبَغَّلَتْ وَلَوْ عَشْتِ تَفِيلَتْ لَكَ التُّسَعُ مِنَ الثُّمْنِ وَفِي الْكُلِّ تَمَلَّكَتِ

یعنی: بر شتر نشستی و بر استر نشستی و اگر زنده مانی، بر فیل نشینی. تراست نه یک از هشت یک از میراث پیغمبر و تو همه را مالک شدی. روزی بر شتر سوار شوی به جنگ پدر آبی و روزی بر استر بنشینی و به جنگ پسر، نام و ننگ رسول بردی و از آن ما

چنان که حق تعالی می فرماید: «وَقَزَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» (احزاب ۳۳)، در خانه خویش ساکن نشوی.

عایشه کمان از مروان بخواست و تیر به جنازه حسن انداخت و گفت: «دشمن زاده مرا از خانه من بیرون کنید» چنان که وصیت حسن بود.

حسین علیه السلام او را به بقیع برد و گفت: «اگر نه وصیت برادرم بودی، بکردمی آنچه می باید کرد.»

آن لعینه، جعه به خانه مروان رفت و مروان او را به شام فرستاد. معاویه جمله حال‌ها از او پرسید و گفت: «ای لعینه! از خدا و رسول شرم نداشتی که با فرزند رسول چنین کردی؟»

بفرمود تا او را به خره‌ای بردند و آن‌جا هلاک کردند. آن شقیه لعینه، خسر دنیا و الآخرة شد.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۶۶-۲۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۴۳

الذہبی، سیر أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۱۶۹ (ط دار الفکر)، ۴/ ۳۸۲ قالوا: وکان کثیر التزوج، وکان لا یفارقه أربع حرائر، وکان مطلقاً مصداقاً، یقال:

إنه أحسن سبعین امرأة، وذكروا أنه طلق امرأتین فی يوم، واحدة من بنی أسد وأخرى من بنی فزاره- فزاریه- وبعث إلى کل واحدة منهما بعشرة آلاف وبزقاق من عسل، وقال للغلام: اسمع ما تقول کل واحدة منهما، فأما الفزاریه فقالت: جزاه الله خيراً، ودعت له، وأما الأسدیه فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق. فرجع الغلام إليه بذلك، فارتجع الأسدیه وترك الفزاریه. وقد كان علی یقول لأهل الكوفة: لا- تزوجوه فإنه مطلق، فيقولون: والله يا أمير المؤمنين لو خطب إلینا كل يوم لزوجناه منّا من شاء ابتغاء فی صهر رسول الله (ص).

وذكروا: أنه نام مع امرأته خولته بنت منظور الفزاری- وقيل هند بنت سهيل- فوق إجار فعمدت المرأة فربطت رجله بخمارها إلى خلخالها، فلما استيقظ قال لها: ما هذا؟

فقالت: خشيت أن تقوم من وسن النوم فتسقط فأكون أشأم سخله على العرب.

فأعجبه ذلك منها، واستمر بها سبعة أيام بعد ذلك.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۳۸

وقال جویریة «۱» بن أسماء: لَمَّا مات الحسن بن علی بکی علیه «۲» مروان فی جنازته فقال له الحسين: أتبکیه وقد كنت تجرعه ما تجرعه؟ فقال: إني كنت أفعل «۳» إلى أحلم من هذا، وأشار هو «۴» إلى الجبل.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۳۸-۳۹، مثله: السیوطی، تاریخ الخلفاء، ۱۹۱؛ ابن حجر الهیتمی، الصواعق المحرقة، ۱۴۰/

روی أنه علیه السلام تزوج سبعین حرة، وملك مائة وستین أمة فی سائر عمره.

(۱)- [فی تاریخ الخلفاء مكانه: وأخرج ابن عساکر عن جویریة ...].

(۲)- [لم یرد فی تاریخ الخلفاء والصواعق].

(۳)- [أضاف فی تاریخ الخلفاء والصواعق: ذلك].

(۴)- [فی تاریخ الخلفاء والصواعق: بیده].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۴۴

رضی الدین ابن المطهر، العدد، ۳۵۲/ رقم ۱۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۷۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۳۰۱

ومن کتاب الاستیعاب: اختلف فی وقت وفاته، فقيل: مات سنه تسع وأربعین وقيل فی ربيع الأول سنه خمسین بعد ما مضی من خلافة

معاویة عشر سنین، وقیل: بل مات سنهٔ إحدى وخمسين، ودفن بدار أبيه ببيع الغرق، وصلى عليه سعيد بن العاص أمير المدينة قدمه أخوه الحسين عليه السلام، وقال: لولا أنها سنّة ما قدمتك، سمّته امرأته جعدة ابنة الأشعث بن قيس، وقيل: جون بنت الأشعث، وكان معاوية بن أبي سفيان قد ضمن لها مائة ألف درهم، وأن يزوّجها ابنه يزيد إذا قتلته، فلمّا فعلت ذلك لم يف لها بما ضمن. رضى الدّين ابن المطهر، العدد، / ۳۵۱/ عنه: المجلسى، البحار، / ۴۴ / ۱۴۹؛ البحرانى، العوالم، / ۱۶ / ۲۷۵؛ البهبهانى، الدّمع السّاكبة، / ۳ / ۳۲۳-۳۲۴

[القرن ۹] وكان الحسن (رضى الله تعالى عنه) قد سمّ، سمّته امرأته مقدمه «۱» بنت الأشعث، فمكث شهرين يرفع من تحته فى اليوم كذا وكذا مرّة طست من دم، وكان (رضى الله تعالى عنه) يقول: سقيت السّم مراراً ما أصابنى فيها ما أصابنى هذه المرّة. الدّميرى، حياة الحيوان، ۲ / ۸۵

وروى ذلك أيضاً جماعة منهم: أحمد بن صالح التّميمى، عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد عليه السلام؛ وسقته جعدة السّم فبقى مريضاً أربعين يوماً ومضى لسبيله فى صفر سنهٔ خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنهٔ، وكانت خلافته عشر سنين وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف - رضى الله عنه - بالبيع.

ويروى أنّ معاوية كتب كتاباً شرط فيه للحسن شروطاً، وكتب الحسن كتاباً يشترط فيه شروطاً فختم عليه معاوية فلمّا رأى الحسن كتاب معاوية وجد شروطه له أكثر ممّا اشترطها لنفسه، فطالبه بذلك، فقال: قد رضيت بما اشترطته فليس لك غيره ثم لم يف

(۱) - قوله مقدمه، فى بعض النسخ جعدة، فليحرر أ ه مصححه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۴۵

بشئ من الشّروط، ومضى الحسن مسموماً. يقال من زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس ويذكرون لذلك سبباً الله أعلم به، [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه فى مقاتل الطّالبيين].

وقد كان أوصى إلى أخيه أن يدفنه مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن خاف أن يُراق فى ذلك ولو محجّمه دم دفنه بالبيع.

ابن عنبه، عمده الطالب (ط النّجف)، / ۶۵، ۶۷

ثمّ إنّ [الإمام الحسن عليه السلام] مات مسموماً؛ قيل: إنّ زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس، أمرها بذلك يزيد بن معاوية لتكون ولاية العهد له، ووعدا أن يتزوّجها، فلمّا مات الحسن، قال يزيد: «والله لم نرضك للحسن فكيف نرضاك لأنفسنا»، ولم يتزوّجها.

الصفدى، الوافى بالوفيات، / ۱۲ / ۱۱۰

أخبر بأنّ معاوية يرسل إلى زوجته جعدة سمّاً، فقالوا له: أخرجها من منزلك، فقال عليه السلام: لو فعلت لعذرنا الناس، فبعثه إليها فسقته كما قال عليه السلام. «۱»

البياضى، الصّراط المستقيم، / ۲ / ۱۷۷ رقم ۳

«۱»

(۱) - در بعضی از روایات آمده [است] که یکی از شروط مصالحه آن بود که تعیین خلیفه بعد از معاویه بی مشورت امیر المؤمنین حسن نباشد و چون چند گاه از قضیه صلح بگذشت، معاویه را خاطر بر آن قرار گرفت که يزيد را ولیعهد گرداند و معارف و مشاهیر آفاق را به بیعت او خواند و به تحقیق می دانست که این قضیه با وجود امیر المؤمنین حسن رضى الله عنه متمشى نخواهد شد. لا جرم

در دفع آن حضرت شب‌ها به روز آورده، تدبیری اندیشید و مروان بن حکم را که طرید رسول خدا بود، به مدینه فرستاد و مندیلی زهر آلود مصحوب او گردانید و گفت: «این مندیل را به جعده زوجه حسن علیه السلام بنت اشعث بن قیس رسان و به وی بگویی که اگر بعد از مباشرت وجود حسن را به این مندیل پاک سازی و او به عالم آخرت انتقال کند، معاویه پنجاه هزار درهم به تو دهد و تو را در سلک ازواج یزید کشد.»

مروان به فرموده معاویه بن ابی سفیان به مدینه رفت و جعده را بفریفت تا به موجب مذکور عمل نمود و زهر به اندام و اعضای او سرایت کرد تا به فرادیس جنان خرامید و چون آن واقعه هایلر روی نمود، معاویه پنجاه هزار درهم به جعده داد. به پسر خود یزید گفت: «بنا بر وعده‌ای که وفا شده، می باید که بنت اشعث را در قید نکاح آوری.»

یزید جواب داد: «جعده با فرزند رسول صلی الله علیه و آله و سلم وفا نکرد. از وی چه خیر و نیکویی توقع توان داشت و که را رغبت موصلت و مصاحبت وی باشد؟»

میرخواند، روضه الصفا، ۱۷/۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۴۶

كان الحسن رضى الله عنه له مناقب كثيرة، سيداً، حليماً، ذا سكينه ووقار وحشمه، جواداً، ممدوحاً، يكره الفتن والسيف، تزوج كثيراً، وكان يجيز الرجل الواحد بمائة ألف.

توفى الحسن رضى الله عنه بالمدينة مسموماً، سمته زوجته جعده بنت الأشعث بن قيس، دس إليها يزید بن معاوية أن تسمه فيتزوجها، ففعلت، ثم ذكر كلامه في تاريخ دمشق ج ۱۴] وكانت وفاته سنة تسع وأربعين، وقيل: في خامس ربيع الأول سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وجهد به أخوه أن يخبره بمن سقاه، فلم يخبره، وقال: الله أشد نعمة إن كان الذي أظن، وإلا فلا يُقتل بي والله برىء. السيوطى، تاريخ الخلفاء، ۱۸۹، ۱۹۲

وأخرج ابن سعد عن عمير بن إسحاق، قال: كان مروان أميراً علينا، فكان يسب علياً كل جمعة على المنبر، وحسن يسمع فلا يرد شيئاً، ثم أرسل إليه رجلاً يقول له:

بعلىّ وبعلىّ وبعلىّ وبك وبك، وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة، يُقال لها: مَنْ أبوك؟

فتقول: أمى الفرس، فقال له الحسن: ارجع إليه فقل له: إني «۱» والله لا أمحو عنك شيئاً «۲» مما قلت بأن أسبك، ولكن موعدى وموعدك الله، فإن «۲» كنت صادقاً جزاك الله بصدقك، وإن كنت كاذباً «۳» فالله أشد نعمة «۴».

السيوطى، تاريخ الخلفاء، ۱۹۰/ ۱۹۰، مثله البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۲۵۰/۳

وكان سبب موته أن زوجته جعده بنت الأشعث بن قيس الكندي دس إليها يزید أن تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة ألف درهم ففعلت، فمرض أربعين يوماً، [ثم ذكر كلامه في تاريخ دمشق ج ۱۴/۱۰۷].

ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة، ۱۴۰

(۱) - [في الدمعة مكانه: وذكر الثقة أن مروان بن الحكم شتم الحسن بن علي عليه السلام، فلما فرغ قال الحسن عليه السلام: إني ...].

(۲-۲) [الدمعة: ولكن مهدك الله فلتن].

(۳) - [أضاف في الدمعة: فجزيك الله بكذبك].

(۴) - [أضاف في الدمعة: منى].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۴۷

روى: أن يزید بن معاوية عليه وعلى أبيه وعلى المعتقد إسلامهما والشاك في كفرهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين رأى زوجته

عبدالله بن عامر بن كریز، وهی أمّ خالد بنت أبي جندل بن سهیل بن عمرو، وكانت من الجمال والحسن في الغایة القصوى، فهم بها حتى امتنع من الطعام والشراب، وآلى أمره إلى ملازمة الفراش من شدة السقم والشغف بها، فعاده أبوه (لعنه الله)، فشكا ذلك إليه وأعلمه بسبب علته، وكان الرجل منزله المدينة، فأرسل معاويةً إلى عامله عليها أن أرسل إلى بعبدالله بن عامر موقراً معظماً له، قائماً بجميع ما يحتاج إليه في سفره، وفيما فيه صلاح أهله.

فلما وصل عبدالله إلى معاوية أراه من التعظيم والتبجيل ما لا مزيد عليه، ثم قال: إنني ما دعوتك إلا لأني تفكرت في رجل أعتد عليه في أموري وأجعله عيبي سرى، فما رأيت أصلح لذلك إلا أنت، وقد أردت أن أولئك البصرة، وأزوجك ابنتي رمله أخت يزيد لأني ما وجدت لها كفواً غيرك، فاعتز الأحمق بقوله، فأتاه في اليوم الثاني وقال:

إنني عرفتُها ذلك فرضيت، وقالت: كفو كريم، ولكن له زوجة ولا يليق بمثلي أن أكون عند رجل له زوجة غيري، فإن طلق زوجته كنت له أهلاً، وكان لي بعلاً، فرضى عبدالله بذلك وطلق زوجته أم خالد، فلما انقضت عدتها طلب من معاوية ما وعده.

فقال: إن أمرها إليها، وإنها قالت: إذا كان الرجل لم يوف لابنة عمه وهى من الجمال والحسن على ما ليس عندي فكيف يوفى لي؟ وامتنعت.

ثم إن معاوية أرسل بأبي الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخطبها- أى أم خالد- على ابنه يزيد، وكانت الصحابة إذا ورد أحد منهم المدينة أول ما يبدأ بالسلام على النبي صلى الله عليه وآله، ثم يأتي إلى سيدنا الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وآله وآله تبركاً به وتيمناً بطلعته الشريفة صلوات الله عليه، فدخل أبو الدرداء على الحسن عليه السلام، فقال: ما أقدمك- يا عم- المدينة؟ فأعلمه بالقصة.

فقال: يا أبا الدرداء! هل لك أن تذكرني لها؟ فمضى أبو الدرداء وأعلمها ما كان من أمر بعلمها، وأنه طلقها، وأن معاوية أرسله ليخطبها على ابنه يزيد، وأعلمها بمقالة الحسن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۴۸

عليه السلام، فقالت: يا عم! اختر لي أي الرجلين أصلح.

فقال أبو الدرداء: أعلمك أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الحسن ويضع شفته على شفته، وإنني مشير عليك أن تضعي شفتك موضعاً وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله شفته.

فقالت: رضيت بالحسن، وزوجته نفسها، فوصل الخبر بذلك إلى معاوية، فأقامه ذلك وأقعده، ولعن أبا الدرداء.

ثم إن عبدالله بن عامر أتى المدينة حقيراً خائباً مما أمل، وأتى الحسن وقال: يا ابن رسول الله! إن لي عند أهلك- ابنه عمي- أمانات وودائع لي وللناس، فإن تفضلت بإعلامها بذلك فافعل.

فمضى به الحسن إليها وضرب بينهما حجاب، فأته بالأمانات التي كانت عندها، فبكى الرجل واشتد حزنه، وبكت المرأة من وراء الستر.

فقال الحسن عليه السلام: ألك هوى في ابنه عمك؟

فقال: نعم، يا ابن رسول الله.

وفي رواية: أنه (صلوات الله عليه) قال: أو لا ترضى أن أكون محللكما؟ فطلقها الحسن (صلوات الله عليه) وردّها إلى بعلمها كرمًا منه وتفضلاً ورافةً بأمة جدّه صلوات الله وسلامه عليه.

محمد بن أبي طالب، تسليمة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۵۶- ۵۸

سبب موته: سمته جعدة، وقبره بالبقيع.

إيراد وفاته عليه السلام: إنه لما خلع الحسن عليه السلام من الخلافة واستقر الأمر لمعاوية، كان ينصب الحيل ليفتك بالحسن عليه

السلام مخافه أن يخرج عليه، والحسن يتحدّر منه، فهاجر الحسن عليه السلام من الكوفة إلى المدينة، وهي الهجرة الثالثة، فكتب معاوية إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس زوجة الحسن عليه السلام: أن لكِ عندى - إن قتلت الحسن - مائة ألف درهم، وأزوّجك بابنى يزيد. وأنفذ لها سماً قاتلاً فسقته، فدار فى أضلاعه فمرض أربعين يوماً.

تاج الدين العاملى، التّسمّة، / ۷۰- ۷۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۴۹

عيون المعجزات للمرتضى رحمه الله: كان مولده بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمسة عشر سنة وأشهر، وولدت فاطمة أبا محمّد عليه السلام ولها أحد عشر سنة كاملة، وكانت ولادته مثل ولادة جدّه وأبيه صلى الله عليهم: وكان طاهراً مطهراً يسّبح ويهلّل فى حال ولادته، ويقرأ القرآن على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن جبرئيل ناغاه فى مهده، وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له سبع سنين وشهور، وكان سبب مفارقة أبى محمّد الحسن عليه السلام دار الدنيا وانتقاله إلى دار الكرامة على ما وردت به الأخبار أن «۱» معاوية بذل لجعدة بنت محمّد بن الأشعث زوجة أبى محمّد عليه السلام عشرة آلاف دينار وإقطاعات «۲» كثيرة من شعب سوراً، وسواد الكوفة، وحمل إليها سماً، فجعلته فى طعام فلما وضعته بين يديه، «۳» قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله على لقاء محمّد سيّد المرسلين، وأبى سيّد الوصيين، وأمى سيّدة نساء العالمين، وعمى جعفر الطيّار فى الجنّة، وحمزة سيّد الشهداء صلوات الله عليهم أجمعين «۳».

ودخل عليه أخوه الحسين (صلوات الله عليه) فقال: كيف تجد نفسك؟ قال: أنا فى آخر يوم من الدنيا وأوّل يوم من الآخرة على كره منى لفراقك وفراق إخوتى. ثم قال: أستغفر الله على محبّة منى للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة عليهم السلام.

ثم أوصى إليه وسلّم إليه الاسم الأعظم، وموارث الأنبياء عليهم السلام التى كان أمير المؤمنين عليه السلام سلّمها إليه، ثم قال: يا أخى! إذا [أنا] مت فغسلنى وحطّنى وكفّنى واحملنى إلى جدّى صلى الله عليه وآله حتى تلحدنى إلى جانبه، فإن منعت من ذلك فبحقّ جدّك رسول الله وأبيك أمير المؤمنين وأمك فاطمة الزّهراء عليها السلام أن لا تخاصم أحداً، واردد جنازتى من فورك إلى البقيع حتى تدفنى مع أمى عليها السلام.

فلما فرغ من شأنه وحمله ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله ركب مروان بن الحكم طريد

(۱)- [إلى هنا لم يرد فى الدّمع].

(۲)- جمع إقطاعة: طائفة من أرض الخراج يقطع لأحد وتجمّل غلّتها رزقاً له. [الدّمع: قطعات].

(۳-۳) [مثله فى ناسخ التّواريخ امام حسن مجتبى عليه السلام، ۲ / ۱۴۱].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۵۰

رسول الله صلى الله عليه وآله بغلّة وأتى عائشة، فقال لها: يا أمّ المؤمنين! إنّ الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّ الله وإنّ الله إن دفن معه ليذهبنّ فخر أبيك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة، قالت: فما أصنع يا مروان؟ قال: الحقى به وامنيه من أن يدفن معه، قالت:

وكيف ألحقه؟ قال: اركبى بغلتي هذه.

فنزّل عن بغلته وركبتها وكانت تؤزّ الناس وبنى أمية على الحسين عليه السلام وتحرضهم على منعه ممّا همّ به، فلما قربت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد وصلت جنازة الحسن فرمت بنفسها عن البغلة وقالت: والله لا يدفن الحسن هنا أبداً أو تجزّه - وأومت بيدها إلى شعرها - فأراد بنو هاشم المجادلة، فقال الحسين عليه السلام: الله لا تضيعوا وصية أخى، واعدلوا به إلى البقيع

فإنه أقسم عليّ إن أنا مُنعت من دفنه مع جدّه صلى الله عليه و آله أن لا أخاصم فيه أحداً وأن أدفنه بالبقيع مع أمّه عليها السلام، فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها عليها السلام.

فقام ابن عبيّاس رضی الله عنه وقال: يا حميراء! ليس يومنا منك بواحد، يوم على الجمل ويوم على البغلة، أما كفاك أن يقال «يوم الجمل» حتّى يقال «يوم البغل» يوم على هذا ويوم على هذا، بارزة عن حجاب رسول الله صلى الله عليه و آله تريدين إطفاء نور الله والله متمّ نوره ولو كره المشركون إنّنا لله وإنا إليه راجعون، فقالت له: إليك عني وأفّ لك ولقومك.

وروى أن الحسن عليه السلام فارق الدنيا وله تسع وأربعون سنه وشهراً أقام مع رسول الله صلى الله عليه و آله سبع سنين وستّة أشهر، وباقى عمره مع أمير المؤمنين. (۱)

المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۴۰- ۱۴۱ رقم ۷/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۱۵، ۲۹۳- ۲۹۴ رقم ۸، البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۳/ ۳۳۰ (۱)

(۱)- ابن شهر آشوب از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که: حضرت امام حسن علیه السلام به اهل بیت خود فرمود: «ای گروه! من به زهر شهید خواهم شد؛ چنانچه حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم به زهر شهید شد.»

گفتند: «که تو را زهر خواهد داد؟»

فرمود: «یا کنیز من یا زن من.»

گفتند: «آن ملعونه را از ملک خود بیرون کن.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۵۱

- حضرت فرمود: «چگونه او را بیرون کنم و حال آن که مرگ من به دست او خواهد بود و از آن چاره نیست. اگر او را بیرون کنم، غیر او کسی مرا نخواهد کشت. چنین مقدر شده است.»

پس، بعد از اندک زمانی، معاویه زهری فرستاد به نزد زن آن حضرت. پس روزی حضرت از او پرسید: «آیا شربتتی از شیر داری که بیاشامیم؟»

گفت: «بلی.»

آن زهری که معاویه فرستاده بود، داخل شیر کرد و به آن حضرت داد. چون تناول نمود، همان ساعت اثر زهر در بدن خود یافت. فرمود: «ای دشمن خدا! مرا کشتی، خدا تو را بکشد. به خدا سوگند که عوض مرا نخواهی یافت و از آن فاسق ملعون دشمن خدا و رسول هرگز خیری نخواهی دید.»

کلینی به سند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که اشعث بن قیس شریک شد در خون امیر المؤمنین علیه السلام، و دختر او جعده زهر داد حضرت امام حسن علیه السلام را، پسر او محمد شریک شد در خون حضرت امام حسین علیه السلام.

قطب راوندی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت امام حسن علیه السلام به اهل بیت خود می گفت: «من به زهر شهید خواهم شد؛ مانند رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم.»

گفتند: «که خواهد کرد، این کار را؟»

فرمود: «زن من جعده، دختر اشعث بن قیس. معاویه پنهان از برای او زهر خواهد فرستاد و امر خواهد کرد او را که به من بخوراند.»

گفتند: «او را از خانه خود بیرون کن و از خود دور گردان.»



فرمود: «چگونه او را از خانه بیرون کنم و هنوز از او کاری واقع نشده است. اگر او را بیرون کنم، به غیر او مرا نخواهد کشت و او را نزد مردم عذری خواهد بود.»

پس از مدتی، معاویه مال بسیاری با زهر قاتلی برای او فرستاد و گفت: «اگر این را به امام حسن بخورانی، من صد هزار درهم به تو می‌دهم و تو را به حباله پسر خود یزید درمی‌آورم.»

روزی آن مظلوم روزه بود. روز بسیار گرمی بود. در وقت افطار، آن حضرت بسیار تشنه بود. آن ملعونه شربت شیری از برای آن حضرت آورد. آن زهر را در آن شیر داخل کرده بود. چون حضرت بیاشامید، گفت: «ای دشمن خدا! کشتی مرا. خدا تو را بکشد. به خدا سوگند که خلفی بعد از من نخواهی یافت. آن ملعون تو را فریب داده است. خدا تو را و او را به عذاب خود معذب خواهد کرد.»

پس دو روز آن حضرت در درد و الم ماند. بعد از آن به جدّ بزرگوار و پدر عالی مقدار خود ملحق شد. معاویه از برای آن ملعونه وفا به وعده‌های خود نکرد.

به روایت دیگر: مال را به او داد و او را به یزید تزویج نکرد. گفت: «کسی که با حسن وفا نکند، با-»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۵۲

- یزید وفا نخواهد کرد.»

کلینی به سند معتبر روایت کرده است که جعده دختر اشعث، حضرت امام حسن علیه السلام را زهر داد با کنیزی از کنیزان آن حضرت. آن کنیز زهر را قی کرد، شفا یافت و در شکم آن حضرت ماند تا جگر مبارکش را پاره پاره کرد.

در کتاب «احتجاج» روایت کرده است که مردی به خدمت حضرت امام حسن علیه السلام رفت و گفت: «یا ابن رسول الله! گردن‌های ما را ذلیل کردی و ما شیعیان را غلامان بنی امیه گردانیدی.»

حضرت فرمود: «چرا؟»

گفت: «به سبب آن که خلافت را به معاویه گذاشتی.»

حضرت فرمود: «به خدا سوگند که یاوری نیافتم. اگر یاوری می‌یافتم، شب و روز با او جنگ می‌کردم تا خدا میان من و او حکم کند؛ ولیکن شناختم اهل کوفه را و امتحان کردم ایشان را و دانستم که ایشان به کار من نمی‌آیند. عهد و پیمان ایشان را وفایی نیست. بر گفتار و کردار ایشان اعتمادی نیست. زبانشان با من است و دلشان با بنی امیه است.»

آن حضرت سخن می‌گفت که ناگاه خون از حلق مبارکش ریخت. تشتی طلبید. تشت مملو از خون شد. راوی گفت: گفتیم: «یا ابن رسول الله! این چیست؟»

حضرت فرمود: «معاویه زهری فرستاد و به خورد من داده‌اند. آن زهر به جگر من رسیده و پاره‌های جگر من است که در تشت افتاده.»

گفتم: «آیا مداوا نمی‌کنی؟»

حضرت فرمود: «دو مرتبه دیگر مرا زهر داده بود. این مرتبه سیّم است. این مرتبه قابل دوا نیست.»

معاویه نوشته بود به پادشاه روم که زهر کشنده برای او بفرستد. پادشاه روم به او نوشت که: «در دین ما روا نیست که اعانت کنیم بر کشتن کسی که با ما قتال نکند.»

معاویه به او نوشت: «آن مردی را که می‌خواهم به این زهر بکشم، پسر آن مردی است که در مکه به هم رسیده و دعوای پیغمبری کرده؛ او خروج کرده [است و] پادشاهی پدرش را طلب می‌کند. من می‌خواهم این زهر را به او بخورانم و عباد و بلاد را از او

راحت دهم.»

هدایا و تحف بسیار برای او فرستاد و این زهر را برای او فرستاده و به عوض این زهر شرطها و عهدها از او گرفت. ابن شهر آشوب روایت کرده است که حضرت امام حسن علیه السلام دوست و پنجاه زن، به روایتی سیصد زن به نکاح خود در آورد تا آن که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر منبر می فرمود: «حسن بسیار طلاق می گوید. دختران خود را به او تزویج مکنید.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۵۳

وفی المحاضرات: أن الحسن بن علی علیهما السلام كان مطلقاً مذواقاً «۱»، فقیل له فی ذلك، فقال: رأیت الله علق بهما الغنی؛ فقال: «وَأَنْكُحُوا لِأَيامی مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»؛ وقال فی موضع آخر: «وَإِنْ تَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ».

الجزائری، الأنوار النعمانیة، ۴/ ۱۵۲-۱۵۳

وفی قرب الإسناد بإسناده عن الباقر علیه السلام أن الحسن علیه السلام تزوج مائتین وخمسين امرأة.

وفی روایة أخرى ثلاثمائة امرأة حتّى أن أمير المؤمنین علیه السلام، قال يوماً علی المنبر: إن الحسن علیه السلام مطلق لا تزوجه بناتکم، فقالوا: إذا تزوج بناتنا لیله کفانا ذلك لشرفه. «۲»

البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۳/ ۳۳۴

- مردم می گفتند: «یک شب که او دختر ما را تزویج کند، برای ما از شرف کافی است.»

چون آن حضرت وفات یافت، همه آن زنان که طلاق گفته بود، بر پشت جنازه آن حضرت پای برهنه می آمدند و می گریستند.

مجلسی، جلاء العیون، ۱/ ۴۶۱-۴۶۳، ۴۷۱

(۱)- لا شك عند من سیر التاريخ بالتّنیق والتّحلیل الصّحیح أنّ ما اشتهر أنّ الإمام الحسن علیه السلام كان مطلقاً كثير الزّواج عن الأقوال المفتعلة التي وضعتها أنصار الأمويّين وخصوم الهاشميين ولا سيما في دور بني أمية الذي كثر فيه الوضع والافتعال من أذنان السّليطة الغاشمة الأمويّة فقد وضعوا وزوروا وافتعلوا وبثواكل ما يحط من كرامة العلويين وتقولوا في حقهم من الإمائك والمفتریات ما لا يحصى وبقیت تلك الأكاذيب في الألسنة والأفواه وبعد مدّة سجّلوها في الكتب والمسفورات التاريخيّة كما هو شأن أغلب المورخين من ضبط كل ما سمعوه من دون تثبت وتحقیق حتّى وضعوا علی لسان أمير المؤمنین علیه السلام أنّه كان يصعد علی المنبر فيقول: «لا تزوجوا الحسن فإنّه مطلق» ولا يصدر عن أمير المؤمنین علیه السلام هذا الكلام في المنبر قطعاً، ولنا علی ذلك شواهد لا وسع في المقام لذكرها وهو من مرويات أبو طالب المكي المتوفى سنة ۳۸۰ هـ في كتابه: قوت القلوب.

(۲)- همچنان حسن علیه السلام از شهادت خود انها فرمود؛ چنان که در «شرح شافیه» مسطور است که در جرایح سند به صادق آل محمد صلی الله علیه و آله منتهی می شود که فرمود:

حسن علیه السلام به اهل بیت خود فرمود: «من به خوردن سم شهید می شوم.» چنان که رسول خدا به سم شهید شد. گفتند: «کیست که این سم با تو خواهد خوراند؟»

فرمود: «زوجه من جعده، دختر اشعث بن قیس کندي. همانا معاویه پوشیده بدو زهر می فرستد و او را-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۵۴

- به این کار مأمور می دارد.»

گفتند: «جعده را از خانه بیرون کن و او را با خویشان راه مگذار.»

فرمود: «چگونه او را از خانه اخراج کنم؟ چه هنوز عصبانی به دست او نرفته است؟ گرفتم که او را اخراج کنم. قتل من جز به دست او نیست. لا بد مرا می‌کشد و در نزد مردم عذری می‌تراشد که بی‌جرمی و جنایتی مرا اخراج کردند و کیفر دادند.»  
 بالجمله، از این پیش بدان اشارت شد که در ایام توقف معاویه در مدینه از حشمت امام حسن علیه السلام و اقبال مردم در خدمت او سخت بیازرد و بترسید که با این مکان و منزلت که او راست، دیگر باره در طلب حق خود برآید و آغاز مناجزت و مبارزت فرماید و همچنان در خاطر داشت که پسرش یزید را به ولایت عهد گمارد و خلافت را بعد از خود با وی گذارد و این نیز بیرون شرایط معاهده و مصالحه بود که با آن حضرت استور کرد.

لا جرم یک دل و یک جهت در قتل آن حضرت کمر بست و آن قدرت نداشت که آشکارا در تقدیم این امر عظیم مبادرت نماید. پس از در چاره مکتوبی به پادشاه روم و اروپا که این وقت قسطنطنیه ملقب به پوکانا بود، نگاشت و خواستار شد که: «مرا مقداری سم نقیع فرست. خواهم که به دستیاری آن، دشمنی را از پای در آورم، بی آن که کشور را انگیزش دهم و لشکر را جنبش فرمایم.»  
 ملک روم در پاسخ نگاشت که: «از شریعت دین ما بیرون است که نیرو دهیم در قتل کسی که با ما قتال نمی‌دهد.»  
 معاویه دیگر باره به سوی او مکتوب کرد که در تهمه، مردی به طلب ملک پدر بیرون شده و خطبی بزرگ پدید آورده [است].  
 می‌خواهم پوشیده شرم او را بگردانم و این فتنه برخاسته را بنشانم و بلاد و عباد را از زحمت او آسایش دهم.»  
 ملک روم بعضی از اشیای نفیسه به سوی معاویه متحف و مهدی ساخت و شربتی از سم قتال نیز به او فرستاد.  
 معاویه پوشیده کس به نزد جعدہ دختر اشعث بن قیس کندی که ضجیع امام حسن علیه السلام بود، فرستاد که: «اگر این سم را که به سوی تو انفاق داشتم، به حسن بن علی علیهما السلام خورانی و او را مقتول ساختی، مبلغ صد هزار درهم و به روایتی ده هزار دینار با تو عطا کنم و مزارعی چند از سواد کوفه و شعب سورا ۱ خاص تو گردانم و تو را به حباله نکاح فرزند خود یزید در آورم.»  
 همانا در نام دختر اشعث به اختلاف سخن کرده‌اند. بعضی او را سکینه گفته‌اند و جماعتی عایشه نامیده‌اند. گروهی هم شعثاء دانسته‌اند و طبری در تاریخ خود، او را اسماء بنت اشعث رقم کرده و در «مناقب» ابن شهر آشوب مسطور است که جعدہ دختر محمد بن اشعث است. پس جد او اشعث خواهد بود و جدہ اش -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۵۵

- ام فروه، خواهر ابو بکر بن ابی قحافه می‌آید؛ لکن اصح اقوال آن است که نام او جعدہ است و دختر اشعث بن قیس است و ام فروه، خواهر ابو بکر، مادر او است.

بالجمله، جعدہ به مواعید معاویه فریفته شد و به قتل امام حسن علیه السلام یک دل گشت. بعضی چنان دانند که معاویه دستارچه زهر آلود به مروان بن الحکم فرستاد تا به جعدہ برساند و او را بی‌اگاهانند تا پس از مضاجعت حسن علیه السلام را دهد تا خویش را از آلائش بسترده. لا جرم جعدہ کار به فرمان کرد و آن زهر در امام حسن علیه السلام کارگر افتاد؛ لکن این سخن در نزد من بنده استوار نیامد. همانا از آن زهر نافع که ملک روم به معاویه فرستاد، به جعدہ آوردند و مروان او را به مواعید معاویه مغرور ساخت تا شامگاهی که حسن علیه السلام خواست روزه بشکند و افطار کند، آن شربت سم را با مشربه از لبن در آمیخت و پسر پیغمبر را به آن لبن مسموم سقایت کرد؛ چون امام حسن علیه السلام آن پیمان را بباشامید،

خدای را سپاس گذاشت که: از این سرای فانی به جنان جاودانی تحویل می‌دهد و جد و پدر و مادر و عم را دیدار می‌فرماید. پس روی به جعدہ آورد،

فرمود: «ای دشمن خدا! کشتی مرا. خدایت بکشد. سوگند به خدای از این کردار کسی را در ازای من مخلف نخواهی داشت. همانا معاویه تو را بفریفت و مسخر سخره خود فرمود. خداوند تو را و او را خوار دارد و کیفر کند. به روایتی فرمود:

سوگند به خدای که در ازای من، کس مخلف نخواهی یافت و از معاویه فاسق لعین که دشمن خداست، خیر نخواهی دید. در خبر است که جعهده یک تن از کنیزکان امام حسن علیه السلام را نیز از آن شربت مسموم بخوراند؛ لکن آن کنیزک را هنوز اجل محتوم دست در گریبان نبود. آن سم را قی کرد و جان به سلامت برد؛ لکن امام حسن علیه السلام مریض گشت و چهل روز در بستر ناتوانی جا داشت.

۱. سوری بر وزن طوبی، موضعی در بلاد جزیره عراق است و گاهی سورا، ممدوداً تلفظ می‌شود.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۳۶-۱۳۷، ۱۳۹-۱۴۱

زوجات حضرت حسن علیه السلام را ابن شهر آشوب و جماعتی از محدثین و مورخین دوست و پنجاه تن به شمار گرفته‌اند و گروهی سیصد تن گفته‌اند: چند تن از شناختگان این زنان نگاشته می‌آید: نخستین، حفصه دختر عبدالرحمان بن ابی بکر و دیگر امّ رباب دختر امرء القیس بن عدی بن تیم و دیگر هند دختر سهیل بن عمر و دیگر زنی از بنی علقمه بن زراره و دیگر زنی از قبيله بنی کلب و دیگر زنی از دختران عمرو بن ابراهیم المنقری.

و دیگر، زنی از بنی شیبان به عرض حسن علیه السلام رساندند که دل او به جانب خوارج می‌رود. لا جرم او را طلاق گفت. «وقال: إني أكره أن أضمّ إلى نحرى جمره من جمر جهنم». فرمود: «مکروه می‌دارم پاره‌ای از آتشپاره‌های جهنم را بر سینه خود بچفسانم.» و از این سیصد زن که آن حضرت نکاح فرمود، بعضی سه-

موسوعه الامام الحسين (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۵۶

- تن را گفته‌اند که فرزند آورد و بعضی هفت تن را امّ ولد شمرده‌اند و جماعتی نه تن را صاحب فرزند دانسته‌اند و علمای اخبار در ایشان نیز اختلاف سخن دارند و من بنده این نه تن را رقم می‌کنم.

نخستین، امّ بشر دختر ابو مسعود انصاری و نام ابو مسعود عقبه بن عمرو، و به روایتی عقبه بن ثعلبه خزرجیه است. دوم، خوله دختر منظور بن ریان الفزازی و نام مادر خوله ملیکه، دختر خارجه بن سنان است. سه دیگر؛ امّ اسحاق دختر طلحه بن عبدالله تیمی است. چهارم، امّ کلثوم دختر فضل بن عباس بن عبدالمطلب است؛ پنجم، امّ ولد و بعضی گفته‌اند نام او نفیله بود. ششم زینب، دختر سبیع بن عبدالله، برادر جریر بن عبدالله بجللی است. هفتم، زنی از جماعت بنی ثقیف بود. هشتم، امّ ولد و او را صافیه می‌خواندند. نهم، جعهده دختر اشعث بن قیس کنندی است که آن حضرت را لبن مسموم خوراند؛ چنان که به شرح رفت.

و این سیصد تن زنان گاهی که جنازه حسن را حمل می‌دادند، همگان با پای عریان از قفای جنازه می‌رفتند و به‌های‌های می‌گریستند و این زنان بیشتر خویشان را به خواستاری خود به حباله نکاح حسن علیه السلام درمی‌آوردند. اگرچه روز دیگر مطلقه باشند تا به این شرافت قرین افتخار و سعادت گردند؛ چنان که دختر مردی را خواست خطبه کند «قال له: إني مزوجك وأعلم إنك ملق طلق قلق، ولكنك خير الناس نسباً وأرفعهم جداً وأباً»، یعنی: دختر خویش را با تو تزویج می‌کنم و حال آن که می‌دانم تو فقیری و مال اندوخته نمی‌کنی و زن را بی‌طول مدتی طلاق می‌گویی و قرین ضجرت و خستگی خاطری ۱.

ابن ابی الحدید گوید: آن حضرت ملق و طلق بود؛ اما قلق نبود. چه از همه مردم در وسعت صدر و سجاحت خلق افزون بود و نیز امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «إن الحسن مطلقاً فلا تزوّجوه».

۱. در این که حضرت امام حسن علیه السلام زوجات کثیری اختیار فرموده و آن‌ها را مطلقه فرموده است، سخنان فراوانی گفته شده است و ظاهر این است که این مضامین داستان‌هایی باشد که به مناسبت زیبایی چهره و اندام آن حضرت که قهراً در میان زنان طرفدار و خواهان دارد، سروده شده و نویسندگان متأخر بدون این که شاخ و برگ داستان را از اصل داستان تمیز بدهند، همه را حقیقت پنداشته و شهرت داده‌اند. خصوصاً که نویسندگان و مورخان دست اول این سخن مانند ابوطالب مکی و مدائنی، داستانرا و

سخنباغ بوده‌اند. مهم‌تر از همه این که زندگی اهل بیت پیغمبر و بالخصوص فرزندان فاطمه از نظر شخصیت و مقامی که داشتند، مورد توجه و علاقه مسلمانان بود و خصوصیات زندگی آن‌ها مضبوطاً نقل و حکایت شده است؛ حتی نام یکایک ازواج و فرزندان و فرزندان‌زادگان و حتی غلامان و کنیزان آن‌ها معلوم است. چگونه می‌شود که فقط نه تن از زن‌ها نامبردار شوند و باقی را هیچ کس نشناسد. و چگونه از میان سیصد تن از زنان آن حضرت فقط نه تن که شناخته و معروفند، فرزند آوردند و بقیه فرزند نیاوردند؟

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۶۸-۲۶۹

معاویه بن ابی سفیان چون از بهر یزید از مردم بیعت گرفت، گفت: «ای پسرک! من تو را ولیعهد خود کردم و هر حاجت که در دل داشتی، بدانت نصرت جستم. آیا هیچ آرزو نا گذاشته داری؟

یزید گفت: «جز یک آرزو و آن تزویج امّ خالد، زن عبدالله بن عامر بن کریز است و غایت منیت من از-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۵۷

- جهان جز او نیست.»

معاویه حکم فرستاد و عبدالله را از مدینه حاضر در گاه ساخت و نیک بناخت. شبی با او مجلس را از بیگانه پرداخت و صورت حال یزید را مکشوف داشت و خواستار شد که امّ خالد را طلاق بگوید و عهدهی نوشت که در ازای آن، عبدالله را به آرزوهای بزرگ کامروا کند و ملک فارس را پنج سال به او گذارد. عبدالله، امّ خالد را طلاق گفت و معاویه، به ولید بن عتبه که این وقت حکومت مدینه را داشت، رقم کرد: «امّ خالد بعد از انقضای عده خاص یزید خواهد بود.»

چون عده به پایان رفت، ابو هریره را طلب کرد و شصت هزار دینار زر سرخ او را داد و گفت: «به نزد امّ خالد شو. بیست هزار دینار کابین اوست و بیست هزار دینار از بهر کرامت او و بیست هزار دینار هدیه او است، تسلیم کن و او را از بهر یزید کابین بسته به سوی شام تحویل ده.»

ابو هریره کوچ کرد و نیمه شبی وارد مدینه گشت و صبحگاه به زیارت قبر رسول الله حاضر مسجد شد. حسن بن علی علیهما السلام او را بدید و از رسیدن سبب پرسید. قصه بگفت. امام حسن فرمود: «چون به نزدیک خالد شدی، نام مرا نیز ذکر می‌کن.» ابو هریره گفت: «چنین کنم.» آن‌گاه با حسین بن علی علیه السلام و عبدالله بن عباس باز خورد ایشان نیز گفتند در خواستگاری او ما را به حساب گیر، هم بپذیرفت.»

آن‌گاه عبدالله بن جعفر و عبدالله بن زبیر و عبدالله بن مطیع بن الاسود او را دیدار کردند و قصه بدانستند گفتند: نام ما را نیز در نزد امّ خالد در شمار خواستگاران مذکور کن. این وقت ابو هریره بر امّ خالد درآمد. بدانچه معاویه فرمان کرده بود، مرعی داشت و آن زر که حمل کرده بود، پیش گذاشت. آن‌گاه خواستاری حسنین علیهما السلام و دیگر خواستاران را مکشوف داشت. امّ خالد گفت: «من بر آن سرم که در خانه مکه به مجاورت روز برم تا روزگارم سپری شود. اکنون در این مشورت، رأی تو بر چیست؟»

ابو هریره گفت: «من از بهر تو این نپسندم. نیکو آن است که یک تن از این بزرگان را بجفت گیری.»

گفت: «تو از این جمله که را گزیده می‌دانی؟»

ابو هریره گفت: «چون از من طلب مشورت کردی، من از بهر تو سید شباب اهل الجنه را نیکوتر دانم.»

لا- جرم امّ خالد، حسن بن علی علیه السلام را اختیار کرد و تشریف مضاجعت آن حضرت را یافت و ابو هریره طریق مراجعت گرفت. چون بر معاویه درآمد و قال: «إنما بعثتك خاطباً ولم أبعثك محتسباً؛ گفت: من تو را مأمور ساختم برای نکاح امّ خالد و نه بهر اصلاح امر بکر و خالد.

قال: «إنها استشارتني والمستشار مؤتمن.

ابو هریره گفت: او مرا به شوری خواست و من نیز امین بودم. این وقت معاویه گفت:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۵۸

[روى رواية المدائنی والكافی كما ذكرناهما]، رواه [الكافی] فى باب تطليق المرأة غير الموافقة، والمفهوم منه أن طلاقه عليه السلام لهنّ إنّما كان لسوء خلقهنّ، وهو كذلك.

ونهى أمير المؤمنين عليه السلام عن إنكاحه لا ینافیهِ، فإنّ طلاق غير الموافقة مباح، والتحمّل منها أيضاً مباح.

والمسمّيات من أزواجه عليه السلام: خولة بنت منظور بن زياد الفزارية.

وأمّ إسحاق بنت طلحة.

وأمّ بشر بنت أبي مسعود الأنصاري.

وهند بنت سهيل بن عمرو.

وحفصة بنت عبدالرحمان بن أبي بكر.

وامرأة من كلب.

وامرأة من ثقيف.

وامرأة من بنات علقمة بن زرارة.

وامرأة من بنى شيبان من آل الهمام بن مرّة.

وجعدة بنت الأشعث.

وبنت السليل أخی جرير بن عبدالله البجليّ، نقله ابن أبي الحديد عن المدائنی.

وامرأة من بنات عمرو بن أهتم المنقریّ يقال لها: أمّ حبيب واسم أهتم جدّها سنان، وإنّما سمّی أهتم لأنّ قيس بن عاصم ضرب فمه بقوس فهتم أسنانه «۱»، ذكرها ابن قتيبة.

وأسماء ابنة عطارد بن حاجب التميمي بعد قتل عبدالله بن عمر عنها ذكرها الطبري.

وبنت أبي عمير بن مأمون وهى عنوان تحفة الصائم شيئاً من الخصال ۷۱-۷۲ من باب اثنتيه عن ابن عمر عمير بن مأمون، وكانت ابنته تحت الحسن، عن الحسن بن عليّ عليه السلام.

- أسلمى أمّ خالد ربّ ساع لقاعد وآكل غير جاهد. [و این میان عرب مثل شد].

سپهر، ناسخ التواريخ (تاریخ خلفاء)، ۴/ ۲۸۴-۲۸۵ از او: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۷۲-۳۷۴

(۱)- أى كسر أسنانه من أصلها.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۵۹

وأمّ كلثوم بنت الفضل بن العباس ذكرها نسب قريش الزبيری. «۱»

التستري، تواریخ النبی صلی الله علیه و آله و سلم والآل علیهم السلام، ۱۰۶-۱۰۸

«۱»

(۱)- فصل چهارم در عدد زوجات حضرت مجتبی علیه السلام و سبب کثرت تزویج آن بزرگوار

از ابن شهر آشوب و بعضی دیگر از محدثین نقل شده که حضرت امام حسن علیه السلام دوست و پنجاه زن تزویج فرموده است و گفته شده سیصد زن تزویج فرموده است و در بحار از کتاب عدد نقل کرده است: تزوّج سبعین حرّة و مملک مائة وستین أمة فی سائر



عمره. و در محاسن برقی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که مردی آمد خدمت حضرت امیر المؤمنین، عرض کرد: یا امیر المؤمنین! آمده‌ام به مشورت کردن. چون امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام و عبدالله بن جعفر دختر مرا خطبه نمودند، حضرت فرمودند: المستشار مؤتمن، أما الحسن فإنه مطلق للنساء ولكن زوجها للحسين عليه السلام فإنها لا بتتك خير. و در بحار از مناقب روایت کرده است که حضرت امام حسن علیه السلام دختر عبدالرحمان بن حارث را خواستگاری فرمود. عبدالرحمان سرش را به زیر انداخت، گفت: والله کسی روی زمین عزیزتر از شما نزد من نیست و شما خیلی زن طلاق می‌دهید و می‌ترسم که دختر مرا طلاق دهید قلبم از شما برگردد و حال آن که شما پاره تن پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم هستید، پس اگر شرط فرمائی که دختر مرا طلاق ندهی به شما تزویج می‌کنم. حضرت سکوت فرمود و برخاست و بیرون شد و فرمود: عبدالرحمان خیال دارد دخترش را طوقی کند و به گردن من اندازد. و اما سبب کثرت تزویج آن بزرگوار در کامل بهائی ص ۱۱۱ است که مخدره شهربانو هر شبی بکر بودی چون حوران بهشت و پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم خبر داده بود که در میان حسن و حسین هر که را زنی افتد که هر شبه بکر بود ائمه از صلب و ذریه او باشند. امام حسن از این سبب زن بسیار کردی و چون این سبب نیافتی طلاق دادی. حسین علیه السلام روزی به حسن گفت: ای برادر! خواطر مرنجان و آنچه که طلب داری از تو در گذشت و من یافتم. حسن دانست که ائمه از صلب او نیستند، انتهی و ممکن است این باشد که مردم افتخار می‌کردند که یک شب دخترشان ضجیع آن بزرگوار بشود چنانچه در اصول کافی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که حسن بن علی پنجاه زن طلاق داد، پس امیر المؤمنین علیه السلام در کوفه به پا ایستاد و فرمود: یا معشر أهل الكوفة! لا تنكحوا الحسن فإنه رجل مطلق، پس شخصی از جای خود ایستاد و گفت: بلی والله لئنكحته، إنه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن فاطمة فإن أعجبه أمسك وإن كره طلق. و مؤید این است آنچه در مناقب ابن شهر آشوب روایت کرده است که تمام این زنها پشت سر جنازه حضرت مجتبی علیه السلام با پاهای برهنه حاضر شدند و اگر در طلاق خود مکره می‌بودند این قسم تشییع نمی‌کردند. و در روایت است که آن بزرگوار دختر مردی را خطبه نمود. قال له: إني مزوجك واعلم إنك ملق طلق قلق ولكنك خير الناس نسباً و أرفعهم جداً و أباً و ممكن است علت کثرت طلاق آن بزرگوار بیان جواز این امر باشد چون نفوس ابیه عالیه در اوائل اسلام اباء داشتند طلاق زوجات خود بلکه اعتقاد حرمت این امر را داشتند و-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۶۰

ثم سقته امرأته جعدة بنت الأشعث سماً في لبن بامر معاوية فمات بعد شهر في شهر.

مجد الدين اليمنى، لوامع الأنوار، ۳/ ۳۳

وتساءل السائلون عن كثرة أزواج الإمام الحسن عليه السلام وأرجف المرجفون في ذلك، وقد بلغ الحقد وسوء الظن ببعض الجاهلين أن قالوا: إنه لما تزوج بهذه الكثرة إجابة لداعى الهوى وإشباعاً للشهوة، وما عرفوا أن الإمام بعيد كل البعد عن الانقياد لهذه الغرائز، فهو سيّد شباب أهل الجنة وممن نطق القرآن الكريم بعصمته وطهارته، وسندك نصّ كلام القائلين بذلك مشفوفاً ببيان بطلانه وفساده، وحيث أن الموضوع قد حامت حوله الشكوك والظنون، وحفت به التهم والظنون، فلا بد من البحث عنه وبيان الواقع

- ممکن است سبب کثرت تزویج آن حضرت این باشد که مأمور بود من الله بکثرت تزویج و این اکبر و اعظم امتحانات آن بزرگوار بود چون عمده اطاعت و انقیاد بنده است که اطاعت بنماید در آنچه مخالف با میل و طبع بنده است و میل اولیه نفوس مقدسه معصومین سلام الله عليهم اجمعین مخالفت با هوای نفس است و معاشرت با نسوان و کثرت مزاجت در آنها مخالف با هوای نفس است، مثلاً با اطاعت نمودن به خوردن و آشامیدن شکر و شربت انقیاد بنده معلوم نمی‌شود و اما با اطاعت نمودن در اکل حنظل کمال امتحان حاصل می‌شود و از این است که عقل کل خاتم النبیین نه زن اختیار فرمود و هم چنین بزرگ امتحان عقل امتثال قوله



تعالی بود که فرمود: ادبر فادبر، آن وقت خطاب رسید ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك بک أثیب وبک أعاقب وإياک أمر وإياک أنهی.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۳۸-۱۳۹

امّ خالد زوجه عبدالله بن عامر بن کریز که بالاخره بانوی حرم امام حسن علیه السلام شد و قصه او بر حسب نقل ناسخ التواریخ در جلد امثال عرب که ملحق به جلد خلفا می باشد، چنین آورده است. [سپس کلام ناسخ التواریخ را بیان می کند که ما آن را بیان کردیم]

ولا یخفی که صاحب ناسخ در این جا امّ خالد را از زوجات امام حسن به این تفصیل به شمار گرفته و در جلد متعلق به احوال امام حسن در ذکر زوجات آن حضرت نامی از امّ خالد مذکور نیست و زنانی را که به نام و نشان یاد می نماید، از این قرار است: حفصه دختر عبدالرحمان بن ابی بکر، امّ رباب دختر امرأ القیس ابن عدی بن تیم، امّ بشر دختر ابو مسعود انصاری، خوله دختر منظور بن ریان الفزاری، امّ اسحاق دختر طلحه بن عبیدالله تیمی، امّ کلثوم دختر فضل بن عباس بن عبدالمطلب، امّ ولد که نام او نفیله بوده است، زینب دختر سبیب بن عبدالله بجلی، امّ ولد که نام او صافیله بوده، جعد ملعونه که آن حضرت را مسموم کرد، دختر سهیل بن عمر و از سیصد زن فقط این یازده نفر به نام و نشان شناخته شدند؛ واللّه العالم.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، / ۳۷۲، ۳۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۶۱

فیه ولو إجمالاً، فنقول: قد ذهب بعض أهل العلم إلى تصحیح ذلك وإلى عدم منافاته لسیره الإمام وهدیه، وذهب بعض آخر إلى وضع ذلك وعدم صحته، ومن الخیر أن نسوق أدلّة الطرفين، أما المصحّحون فقد استدلّوا علیه بما یلی:

۱- إنه لا مانع بحسب الشریعة الإسلامیة المقدّسه من كثرة الزّواج، فقد ندب الإسلام إليه كثيراً، وقد اشتهرت کلمة المنقذ الأعظم فی الحثّ علی ذلك، فقد قال صلی الله علیه و آله: «تناکحوا تناسلوا حتّى أباهی بکم الأمم یوم القیامه ولو بالسّقط». وقال سفیان الثّوری: «لیس فی النّساء سرف». وقال الخلیفه الثّانی: «إنّی أتزوّج المرأه وما لی فیها من أرب، وأطوها وما لی فیها من شهوه»، فقیل له: «فلماذا تتزوّجها؟»، فقال: «حتّى یخرج منّی من یکاثر به النّبی صلی الله علیه و آله». وتزوّج المغیره بن شعبه بألف امرأه «۱»، وقد کان لأمیر المؤمنین علیه السلام أربع نسوة، وتسعة عشر ولیده «۲» هذا فی الإسلام. وأما قبل الإسلام فقد کان لسلیمان بن داود سبع مائه حرّة وثلاثمائه سربیه، وتزوّج أبوه داود علیه السلام بمائه حرّة وثلاثمائه سربیه، فکثرة التزوّج لا مانع منها بحسب الشّرع الإسلامی وغیره، وعلیه فأیّ حرّازة علی الإمام فی ارتکابه لذلك؟

۲- إنّما تزوّج بهذه الکثرة لتقوی شوکته، ویشتدّ أزره بالمصاهرة علی الأمویین الّذین بذلوا جمیع جهودهم للقضاء علی الهاشمیین وتحطیم کیانهم ومحو ذکرهم.

۳- أنّ أولیاء النسوة کانوا یعرضون بناتهم علی الإمام ویلحّون علیه بالتزوّج بهنّ لأجل التشرّف به، والتقرّب إلیه، فهو حفید النّبی صلی الله علیه و آله وسبطه الأكبر، وسید شباب أهل الجنّة، ومضافاً إلى ذلك أنّهم رأوا أنّ عائشه بنت أبی بکر کان أبوها من أواسط

(۱) - الاستیعاب ۳/ ۳۷۰. هذا الخبر حدّثنا سعید بن مسور، قال: نا عبدالله بن محمّد بن علیّ، حدّثنا محمّد بن علیّ، حدّثنا محمّد بن قاسم، نا ابن وضّاح، قال: نا سحنون بن نافع، قال: أحصن المغیره بن شعبه ثلاثمائه امرأه فی الإسلام، قال ابن وضّاح: غیر ابن نافع یقول ألف امرأه.

ویبدو أنّه تسترّ علیه، لأنّه لا- یعقل أن یتزوّج بألف امرأه، وخاصه أنّهم لم یكونوا یلتزمون بالمتعّه، فالصحیح أنّه زنا بألف امرأه، والمشهور أنّه کان زناً.

(۲) - شرح الشفا لعلی القارئ ۱ / ۲۰۸.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۶۲

قريش شرفاً، وبسبب زواج النبي صلى الله عليه و آله بإبنته قد احتل مكانه مرموقه في العالم الإسلامي، ولهذا الأمر كانوا يعرضون بناتهم على الإمام ويلحون عليه بالترويج بهن ليحضوا بالعز والشرف بمصاهرة الإمام لهم، هذا ما استدلل به المصححون للكثرة، وأما النافون فقد استدللوا على ذلك بأمور.

۱- كراهه الطلاق شرعاً:

لقد ثبت عند القائلين بالكثرة والمليتمين بها أن الإمام كان مطلقاً، وأنه كان يفارق من تزوجها بأقرب وقت، ومن المعلوم أن الطلاق من أبغض الأشياء في الإسلام، وقد تواترت الأخبار في كراهته وفي النهي عنه.

فقد أثر عن النبي صلى الله عليه و آله أنه لما بلغه أن أبا أيوب يريد أن يطلق زوجته، قال صلى الله عليه و آله: إن طلاق أم أيوب لحوب - أي إثم - وقال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: إن الله يحب البيت الذي فيه العرس، ويبغض البيت الذي فيه الطلاق، وما من شيء أبغض إلى الله عز وجل من الطلاق. وقال أبو عبدالله عليه السلام: ما من شيء مما أحله الله أبغض إليه من الطلاق، وإن الله عز وجل يبغض المطلاق الذواق. وقال عليه السلام: تزوجوا، ولا - تطلقوا، فإن الطلاق يهتر منه العرش «۱»، ومع هذه الكراهه الشديده، كيف يرتكبه الإمام ويبلغ فيه؟

۲- منافاته لهدي الإمام:

وقد ثبت إن الإمام حليم المسلمين والمثل الأعلى للأخلاق الفاضله، ومن المعلوم أن الطلاق ينافي الحلم إذ فيه كسر لقلب المرأة وإذلال لها، وذلك لا يتفق مع ما عرف به الإمام من الحرص على إدخال السرور على الناس واجتناب المساءه، والأذى لكل إنسان.

۳- انشغاله عن ذلك:

لقد كان الإمام مشغولاً عن أمثال هذه الأمور بعبادته واتجاهه نحو الله وعمله المستمر في حقل الإصلاح وقضاء حوائج الناس وجلب الخير لهم ودفع الشر والشقاء عنهم، فلا

(۱) - وسائل الشيعه ۱۵ / ۲۶۷ - ۲۶۸.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۶۳

تفكير له إلبالأمور الإصلاحية، وليس عنده مزيد من الوقت ليقضيه في ذلك.

هذا مجموع ما استدلل به النافون، وإن كان بعضه لا يخلو من ضعف.

أمياً أنا فبحسب تتبعي عن أحوال الإمام، أرى أن هذه الكثرة موضوعه وبعيده عن الواقع كل البعد، وبيان ذلك لا - يتم إلا بعرض الروايات، والبحث عن سندها الذي هو شرط في قبول الروايه، فنقول: قد اختلف رواه الأثر في ذلك اختلافاً كثيراً، فقد روى أن أزواجه:

۱- سبعون.

۲- تسعون.

۳- مائتان وخمسون.

۴- ثلاثمائة.

وروى غير هذا، إلا أنه من الشذوذ بمكان والمهم البحث عن سند هذه الروايات، فعليها يدور البحث نفياً وإثباتاً، فنقول:

أما الروايه (الأولى): فقد ذكرها ابن أبي الحديد وغيره «۱»، وقد أخذها عن علي بن عبدالله البصري الشهير بالمدايني المتوفى سنة

٢٢٥ هـ، وهو من الضَّعفاء الذين لا يُعَوَّل على أحاديثهم، فقد امتنع مسلم من الرِّوَايَةُ عنه في صحيحه «٢»، وضعفه ابن عدى في الكامل فقال فيه: «ليس بالقويِّ الحديث، وهو صاحب الأخبار قلَّ ما له من الرِّوَايَات المَسْنَدَةُ» «٣»... وكان من خلَّص أصحاب أبي إسحاق الموصليِّ، وقد رافقه من أجل أمواله وراثته. فقد روى أحمد بن أبي خيثمة، قال: كان أبي ويحيى بن معين ومصعب الزَّبيرى يجلسون على باب مصعب، فمرَّ رجل على حمار فارِه، وبزَّة حسنَه، فسلم، وخصَّ بسلامه يحيى، فقال له: يا أبا الحسن إلى أين؟ قال: إلى دار هذا الكريم الذي يملأ كُمِّي دنائير

(١) - شرح ابن أبي الحديد ١٦ / ١١، ١٢ - ١٣، ٢١ - ٢٢.

(٢) - ميزان الاعتدال ٣ / ١٣٨ (ط دار إحياء الكتب العربيَّة).

(٣) - لسان الميزان ٤ / ٢٥٣.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٦٤

ودراهم إسحاق الموصليِّ، فلَمَّا ولى قال يحيى: ثقة، ثقة، ثقة، فسألت أبي مَنْ هذا؟

فقال: هذا المدائني «١». وكان يروى عن عوانه بن الحكم المتوفى سنة ١٥٨ هـ، وهو عثمانى، وكان يضع الأخبار لبني أمية «٢»، وكان المدائني يشيد بالأمويين ويبالغ في تمجيدهم وبالإضافة لذلك، فقد كان مولى لسمره بن حبيب الأموي «٣»، والموالي على الأكثر تنطبع في نفوسهم ميول مواليتهم وسائر نزعاتهم، وقد تأثر المدائني بنفسية سمره، فكان أموي التزعة ومن المنحرفين عن أهل البيت، وبعد هذا فلا يبقى لنا أى وثوق بروايته وأحاديثه. «٤»

(١) - لسان الميزان ٤ / ٢٥٣، معجم الأدباء ١٢ / ١٢٦.

(٢) - لسان الميزان ٤ / ٣٨٦.

(٣) - معجم الأدباء ١٤ / ١٢٤، وفي لسان الميزان ٤ / ٢٥٣، أنه مولى لعبدالرحمان بن سمره.

(٤) - [ما جاء في كتب الأنساب فيه:

علي بن محمَّد أبو الحسن المدائني الأخباري، صاحب التصانيف، ذكره ابن عدى في الكامل، قال علي بن محمَّد بن عبد الله ابن أبي سيف: المدائني مولى عبدالرحمان بن سمره [بن حبيب ابن عبد شمس] ١، ليس بالقويِّ في الحديث، وهو صاحب الأخبار قلَّ ما من الرِّوَايَات المَسْنَدَةُ. روى عن جعفر بن هلال، عن عاصم بن الأحول، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يحملني والحسن بن علي ويقول: اللهم إني أحبهما وأحبهما، قلت: روى عنه الزبير بن بكار وأحمد بن زهير والحارث بن أبي أسامة.

٢ قال أحمد بن أبي خيثمة: كان أبي ويحيى بن معين ومصعب الزَّبيرى يجلسون [بالعشيَّات] على باب مصعب، فمرَّ رجل على حمار فارِه وبزَّة حسنَه، فسلم وخصَّ بسلامه يحيى، فقال له: يا أبا الحسن إلى أين؟ قال: إلى دار هذا لاكريم الذي يملأ كُمِّي دنائير ودراهم، إسحاق [بن إبراهيم] الموصليِّ، فلَمَّا ولى قال يحيى: ثقة، ثقة، ثقة، فسألت أبي مَنْ هذا؟ فقال: هذا المدائني ٢.

مات المدائني سنة أربع وخمسين وعشرين ومائتين، عن ثلاث وتسعين سنة.

١. [من ترجمة الإمام الحسن لابن سعد، / ٧٧].

(٢ - ٢) [مثله في سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ٩ / ١٢٧].

الذهبي، ميزان الاعتدال (ط دار الفكر، بيروت)، ٣ / ١٥٣ رقم ٥٩٢١/عنه: ابن حجر، لسان الميزان (ط مؤسسة الأعلمي، بيروت، طبع بالأفست من الهند)، ٤ / ٢٥٣

المدائنی / العلامه الحافظ الصادق أبو الحسن، علی بن محمد بن عبدالله بن ابي سيف المدائنی الأخباری. نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجباً في معرفه السیر والمغازي والأنساب وأيام العرب، مُصدّقاً فيما- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۶۵

- ينقله، عالی الإسناد.

وُلد سنه اثنتين وثلاثين ومائة.

وسمع قُرّة بن خالد وهو أكبر شيخ له، وشعبة، وجويرية بن أسماء، وعوانة بن الحكم، وابن أبي ذئب، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وسلام بن مسكين، وطبقتهم، وكان نشأ بالبصرة.

حدّث عنه: خليفه بن خياط، والزبير بن بكار، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن أبي خيثمة، والحسن ابن علي بن المتوكل، وآخرون.

قال الحارث بن أبي أسامة: سرد المدائني الصوم قبل موته بثلاثين سنه، وقارب المائة، وقيل له في مرضه: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أعيش. قال: ومات في سنه أربع وعشرين ومائتين.

وكان عالماً بالفتوح والمغازي والشعر، صدوقاً في ذلك.

وقال غير الحارث: مات سنه خمس وعشرين، ومات في دار إسحاق الموصلي، كان منقطعاً إليه.

قال ابن الإخشيد المتكلم ۱: كان المدائني متكلماً من غلمان معمر بن الأشعث.

حكى المدائني أنه أُدخِل على المأمون، فحدّثه بأحاديث في عليّ، فلعن بني أمية، فقلت: حدّثني المثنى ابن عبدالله الأنصاري، قال: كنت بالشام، فجعلت لا أسمع عليّاً، ولا حسناً، إنّما أسمع: معاوية، يزيد، الوليد. فمررتُ برجلٍ على بابي، فقال: اسقه يا حسن، فقلت: أسميت حسناً؟ فقال: أولادي: حسن، وحسين، وجعفر، فإنّ أهل الشام يُسمون أولادهم بأسماء خلفاء الله، ثمّ يلعن الرجل ولده ويشتمه. قلت: ظننتك خير أهل الشام، وإذا ليس في جهنم شرٌّ منك، فقال المأمون: لا جرم قد جعل الله من يلعن أحياءهم وأمواتهم- يريد الناصبه-

وقد ذكرنا فوت مصنفات المدائني في خمس ورقات ونصف، منها: «تسمية المنافقين»، «خطب النبي عليه السلام»، كتاب «فتوح»، كتاب «عهوده»، كتاب «أخبار قريش»، «أخبار أهل البيت»، «من هجاها زوجها»، «تاريخ الخلفاء»، «خطب عليّ وكتبه»، «أخبار الحجاج»، «أخبار الشعراء»، «قصية أصحاب الكهف»، «سيرة ابن سيرين»، «أخبار الأكله»، كتاب «الزجر والفأل»، كتاب «الجواهر» وأشياء كثيرة عديمه الوقوع.

۱. هو أبو بكر أحمد بن عليّ، المتوفى سنه ۳۲۶ هـ. أنظر ترجمته في فهرست ابن التديم (ص ۲۲۰).

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۱۲۶/۹-۱۲۷ رقم ۱۶۵۱

أخبار عوانة: هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وزر بن عبدالحارث الكلبي، ويكنى أبا الحكم. من علماء الكوفيين رواية للأخبار، عالم بالشعر والنسب، وكان فصيحاً ضريراً. قال عوانة فيما رواه عنه هشام بن الكلبي ...

۱ وتوفى عوانة سنه سبع وأربعين ومائة ۱، وله من الكتب: كتاب «التاريخ»، كتاب «سيرة معاوية وبني أمية».

(۱-۱) [حكاه عنه في السیر، ۱۵۴/۷]

ابن التديم، الفهرست، ۱۰۳

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۶۶

- عوانه بن الحکم بن عیاض بن وزر الکلبی، العلامه الأخباری، أبو الحکم الکوفی الضریر، أحد الفصحاء، له کتاب «التاریخ»، و کتاب «سیره معاویه و بنی أمیه» و غیر ذلك.

یروی عنه هشام بن الکلبی و غیره، و کان صدوقاً فی نقله.

الذہبی، سیر أعلام النبلاء (ط دار الفکر)، ۱۵۳/۷ - ۱۵۴ رقم ۱۰۷۹

عوانه بن الحکم بن عیاض الأخباری المشهور الکوفی. یقال کان أبوه عبداً خیطاً، وأمّه أمه، وهو کثیر الزوایه عن التابعین. قلّ عمّن روى حديثاً مسنداً وأكثر المدائنی عنه.

وقد روى عن عبدالله بن المعتز عن حسن بن علیل العنزى عن عوانه بن الحکم، کان عثمانياً، وکان یضع الأخبار لبنى أمیه. مات سنه ۱۵۸.

ابن حجر، لسان المیزان، ۴/ ۳۸۶ (ط مؤسسه الأعلمی - بیروت)

من هو إسحاق الموصلي؟

من قصیده الشافیة: قوله [أبی فراس]:

مِنْكُمْ عَلِيٌّ أَمْ مِنْهُمْ وَكَانَ لَكُمْ شَيْخُ الْمُغَنِّينَ إِبْرَاهِيمُ أَمْ لَهُمْ

مِنْكُمْ؛ الضمير للخلفاء العباسيين.

وعليّ - مصغرة - : كانت مغنّيه، ومن شعرها:

وأحسن أيام الهوى يومك الذي ترؤع بالهجان فيه وبالعتب

إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فأين حلوات الرسائل والكتب

ومنهم؛ الضمير لآل رسول الله صلى الله عليه و آله،

ولكم؛ ضميرها لبنى العباس،

وإبراهيم؛ أخو عليّ، وأبوهما المهديّ ثالث خلفاء العباسيين.

ولهم؛ الضمير لآل رسول الله الكرام، عليه وعليهم السلام.

المعنى: يقول الأمير أبو فراس: منكم عليّ شيخه المغنّيات يا بنى العباس أم من أولاد عليّ الذين هم خيرة الله من الناس، وإبراهيمكم شيخ المغنّين كان لكم يُعنى أم لآل يس؟ وهذا نوع من البديع يُسمّى تجاهل العارف، وهو نمط عجيب من الكلام عند ذوى الأفهام، وهو أن يستفهم الشاعر وهو عارف.

فى تاريخ ابن الأثير: عليّ بنت الخليفة المهدي، كان مولدها سنه ستين ومائه، وكان زوجها موسى بن عيسى [بن موسى] بن محمّد بن عليّ عبدالله بن العباس، وولدت منه وماتت سنه مائتين وعشرة ۱.

فى تاريخ الذهبي: إبراهيم بن المهديّ العباسيّ كان لسواده وسمنه يُقال له التّنين، وكان شاعراً بديع الغناء مولعاً بضرب العود، ولى نيابة دمشق لأخيه هارون الرّشيد، وبويع سنه مائتين واثنتين بالخلافة ببغداد. وفيه يقول دعبل بن عليّ الخزاعيّ:

يا معشر الأجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۶۷

-فسوف يُعطيكم حنّيتيه يلدّها الأمر والأشمت

والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تزبط

وهكذا يرزق أصحابه خليفه مصحفه البربط ۲

وكانت ولايته في بغداد نحو سنة أو عشرة أشهر، ثم حرب دسسته واضمحل سنة مائتين وثلاث، واختفى سبع سنين.

من أخبار شيخ المغنين إبراهيم التتین

قيل: إن المأمون لمّا وصل إلى بغداد دعا: كل من يأتيني بإبراهيم أمنحه مائة ألف دينار، فلمّا طرق الخبر سمع إبراهيم خاف خوفاً شديداً، فكان كل ليلة ينتقل إلى منزل يستخفي به.

فحكى إبراهيم، قال: غيرت هيئتي ذات يوم وخرجت لتحصيل منزل آوى إليه، فحمى عليّ الحرّ وقد وصلت إلى زقاق غير نافذ، فقلت: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون»، إن عُدت على أثرى يُرتاب في أمرى، فرأيت في صدر الزقاق عبداً أسود قائماً على باب دار، فقدمت إليه وقلت: هل عندك موضع أقيم فيه ساعة؟ قال: نعم، فدخلت إلى بيت لطيف نظيف فيه حُصْر وُسُط ومخدّات جلود ٣، إلّا أنّها نظيفة. فخرج وغلّق عليّ الباب وغاب، فقلت في نفسي: قد وقعت في الّذى كنت أخافه! والظاهر أنّ هذا الشّخص عرفنى ومضى ليئبه عليّ المأمون.

ولكن بعد ساعة رجع الرّجل وفي يده قطعة لحم وخبز ومعه قدر ومشربه وأوانى جديدة وفرش، ثمّ إنّه أطلق لسان الاعتذار وقال: إنى رجل حجّام وأظنّ أنّك تنفر من الأوانى المعمولة، فلهدا تخلفت عن خدمتك ساعة حتّى حصلت على أشياء غير معمولة. قال إبراهيم: فتعجّبت من كياسته، فطبخت لنفسى قدرًا ما أذكر أنّى أكلت مثلها في اللّذاذة، فلمّا قضيت أربى من الطّعام، قال: هل لك في شراب فإنّه يُسلى الهمّ، ويُطيب الفم، ونقضى اليوم في خدمتك باللّهو والطّرب؟ فقلت: ما أكره ذلك رغبة في مؤانسته. فأحضر الحجّام سراحية ٤ من الخمر العتيق، وأحضر لى قدحاً جديداً وفاكهة وأبقالاً مختلفة في طسوت جردد، ثمّ قال: أتأذن لى - جعلت فداك - أن أقعد ناحية وآتى بشراب أشربه سروراً بك؟ فقلت له: إفعل! فشرّب وشربت.

ثمّ دخل إلى خزانه له فأخرج عوداً، ثمّ قال: يا سيّدى، ليس من قدرى أن أسألك في الغناء، ولكن أريد أن تسرّ عبدك بشىء من سماعه؟ فقلت: ومن أين لك أنّى احسن الغناء؟ فقال: يا سبحان الله! مولانا أشهر من أن لا يعرفه أحد! أنت إبراهيم بن المهديّ؛ خليفتنا الّذى جعل المأمون لمن دلّ عليك مائة ألف دينار، فلمّا قال ذلك عظم في عيني، وثبت مروّته عندى، فتناولت العود وأصلحته وغنّيت، وقد مرّ بخاطرى فراق أهلى وولدى:-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٦٨

وَعَسَى الَّذِي أَهْدَى لِيُوسِفَ أَهْلَهُ وَأَعَزَّهُ فِي السَّجْنِ وَهُوَ أَسِيرٌ

أَنْ يَسْتَجِيبَ لَنَا فَيَجْمَعَ شَمْلَنَا وَاللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدِيرٌ

فاستوى عليه الطّرب المفرط وطاب عيشه، فقال لى: يا سيّدى، أتأذن لى أغنّى ما سنح بخاطرى وإن كنت من غير أهل هذه الصّناعة؟ فأخذ العود وغنّى:

شَكُونَا إِلَى أَحْبَابِنَا طُولَ لَيْلِنَا فَقَالُوا لَنَا مَا أَقْصَرَ اللَّيْلَ عِنْدَنَا

وَذَاكَ لِأَنَّ النَّوْمَ يَغْشَى عُيُونَهُمْ سَرِيعاً وَلَا يَغْشَى لَنَا النَّوْمَ أَعْيُنَا

إِذَا مَا دَنَا اللَّيْلُ الْمُضْرُّ بِذِي الْهَوَى جَزَعْنَا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ إِذَا دَنَا

فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُبْلِقُونَ مِثْلَمَا نَلَقَى لَكَانُوا فِي الْمَضَاجِعِ مِثْلَنَا

فَوَ اللَّهُ لَقَدْ حَسَيْتِ بِالْبَيْتِ قَدْ سَارَ بِي وَذَهَبَ عَنِّي كُلُّ مَا كَانَ عَلَيَّ وَبِي مِنَ الْهَلْعِ، وَقَدْ أَتَى بِأَعْمَالٍ وَأَشْغَالٍ وَأَلْحَانَ مَا سَمِعْتَهَا، فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتَ هَذَا الْفَنَّ؟ قَالَ: كُنْتُ مَلَازِماً لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ مَدَّةً فَتَعَلَّمْتُ مِنْهُ، فَسَأَلْتَهُ أَنْ يُغَنِّيَنِي فَعَنَى:

وَمَا ضَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ دَلِيلٌ

وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسُلُوبٌ

يُقَرَّبُ حُبِّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرُّهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ

فلما أردت الخروج من منزله إلى منزل آخر، أعطيته صرة من الدنانير وقلت له: اصرفها في مصالحك! فقال: إن هذه الحالة لعجيبة، إنني أريد أن أفديك بكل ما عندي وأنت تريد تنعم علي؟! كلًا وحاشا، لا أقبل منك ذلك، ولا آخذ شيئاً! وأخذني من ذلك المنزل إلى منزل آخر وضمني إلى أن فرج لي الله تعالى.

في تاريخ ابن الأثير: في سنة مائتين وعشرة؛ في ربيع الأول، أخذ إبراهيم بن المهدي وهو منقب بين امرأتين وهو في زى امرأة؛ أخذه حارس أسود ليلاً، فقال: من أنتن، وأين تردن هذا الوقت؟ فأعطاه إبراهيم خاتم ياقوت كان في يده له قدر عظيم ليخليهن ولا يسألهن، فلما نظر الحارس إلى الخاتم استراب ٥ بهن وقال: خاتم رجل له شأن، فرفعهن إلى صاحب المسلحة فأمرهن أن يسفرن، فامتنع إبراهيم فجذبه فبذت لحيته، فدفعه إلى صاحب الجسر فعرفه، فذهب به إلى باب المأمون وأعلمه به، فأمره بالاحتفاظ به إلى بكرة، فلما كان الغد اقع إبراهيم في دار المأمون والمقنعة التي تقنع بها في عنقه، والملحفة على صدره ليراه بنو هاشم والناس ويعلموا كيف أخذ ٦.

١. الكامل في التاريخ، ٤٨٢ / ٥.

٢. ديوان دعبل بن علي الخزاعي، ١٧٥

٣. «خ»: خلوق.

٤. أي: إبريقاً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٦٩

أما الزواية (الثانية): فقد اقتصر على روايتها الشبلنجي «١»، وقد رواها مرسله فلا يصح التعويل عليها نظراً لإرسالها.

وأما الزواية (الثالثة) و (الرابعة): فقد رواهما المجلسي «١» وابن شهر آشوب «١»، وقد نص كل منهما أنه قد أخذهما عن (قوت القلوب) لأبي طالب المكي المتوفى سنة ٣٨٠ هـ، وقد راجعنا هذا الكتاب فوجدناه قد ذكر ذلك، وهذا نص ما جاء فيه: «وتزوج الحسن بن علي عليه السلام مائتين وخمسين، وقيل ثلاثمائة، وكان علي يضجر من ذلك ويكره حياءً من أهلهم إذا طلقهن، وكان يقول: إن حسناً مطلقاً فلا تُنكحوه، فقال له رجل من همدان: والله يا أمير المؤمنين لننكحنه ما شاء، فمن أحب أمسك، ومن كره فارق، فسر علي بذلك وأنشأ يقول:

ولو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وهذا أحد ما كان الحسن يشبه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان يشبهه في الخلق والخلق، فقد قال رسول الله: «أشبهت خلقي وخلقي». وقال: «حسن مني وحسين من علي، وكان الحسن ربما عقد له علي أربعة وربما طلق أربعة» «٢».

وأبو طالب المكي لا يعول على مؤلفه، فقد ورد في ترجمته: أنه لما أُلّف (قوت القلوب)، كان طعامه عروق البردي حتى اخضر جلده من كثرة تناولها، وكان مصاباً با (لهستيريا)، قدم بغداد واعظاً فاحتف به البغداديون فرأوا في حديثه هذياناً وخروجاً عن موازين الاستقامة، فتركوه ونبذوه، ومن هجره وشذوذ قوله: «ليس على المخلوقين أضر من الخالق»، وكان يبيح سماع الغناء، فدعا عليه عبد الصمد بن علي، ودخل عليه معاتباً فقال له أبو طالب:

٥. أي: دخله الزيب والشك.

٦. الكامل في التاريخ، لابن الأثير، ٥: ٤٧٥.

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ٦٤٧-٦٥١

(١)- نور الأبصار، ص ٢٤٧، البحار، ١٦٩ / ٤٤، المناقب، ٣٠ / ٤.

(٢)- قوت القلوب ٢ / ٧٤٦.



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۷۰  
فيا ليل كم فيك من متعبٍ ويا صبح ليتك لم تقرب  
فخرج منه عبدالصمد وهو ساخط عليه.

ومن شذوذه أنه لما حضرته الوفاة، دخل عليه بعض أصدقائه فقال له أبو طالب:

«إن ختم لي بخير فأنثر على جنازتي لوزاً وسكراً»، فقال له صديقه: وما علامة الغفران لك؟ قال: إن قبضتُ على يدك. فلما حان موته قبض على يدي صاحبه قبضاً شديداً، فامثل زميله ذلك فنثر على جنازته لوزاً وسكراً «۱»، ونص المترجمون له أيضاً أنه ذكر في كتابه أحاديث لا أصل لها. «۲»

(۱) - البداية والنهاية ۱۱ / ۳۱۹ - ۳۲۰ (ط دار الفكر - بيروت)، لسان الميزان ۵ / ۳۰۰، الكنى والألقاب / ۱۰۶، المنتظم لابن الجوزي ۷ / ۱۹۰.

(۲) - ما جاء في كتب الأنساب فيه:

محمّد بن عليّ بن عطية أبو طالب المكيّ [...] قال العتيقيّ: كان رجلاً صالحاً مجتهداً صنّف كتاباً سمّاه قوت القلوب، وذكر فيه أحاديث لا أصل لها وكان يعظ الناس في الجامع ببغداد. [...] أنبأنا عليّ بن عبدالله، عن أبي محمّد التميمي، قال: دخل عبدالصمد عليّ أبي طالب المكيّ وعاتبه عليّ إباحته السماع، أنشد أبو طالب:

يا ليل كم فيك من متعباً ۱ يا صبح ليتك لم يقرب  
وخرج عبدالصمد مغضباً.

أخبرنا عبدالرحمان بن محمّد، أخبرنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: قال له أبو طاهر محمّد بن عليّ العلاف: كان أبو طالب المكيّ من أهل الجبل، ونشأ بمكة ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن ابن سالم، وانتمى إلى مقالته وقدم بغداد، فاجتمع الناس عليه من مجلس الوعظ وخلط في كلامه وحفظ عنه أنه قال: «ليس على المخلوقين أضرّ من الخالق»، وبدعه الناس وهجروه، وامتنع من الكلام على الناس بعد ذلك.

سمعتُ شيخنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقنديّ يقول: سمعتُ شيخنا أبا عليّ ابن محمّد بن أحمد بن المسلمة يقول: سمعتُ شيخنا أبا القاسم بن بشران يقول: دخلتُ عليّ شيخنا أبي طالب المكيّ وقت وفاته، فقلتُ له: أوصني، فقال: إذا علمت أنه قد ختم لي بخير وإذا أخرجت جنازتي فأنثر عليّ سكراً ولوزاً. وقل هذا للحاذق، فقلت: من أين أعلم؟ قال: خذ يدَيّ وقت وفاتي وإذا أنا قبضتُ بيدي عليّ يدك فاعلم أنه قد ختم الله بخير وإن لم أقبض عليّ يدك وسيب يدك من يدي فاعلم أنه لم يختم لي بخير. قال شيخنا أبو القاسم، فقعدت عنده، فلما كان عند وفاته قبض عليّ يدي قبضاً شديداً، فلما أخرجت -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۷۱

- جنازته، نثرتُ عليه سكراً ولوزاً، فقلت: هذا للحاذق كما أمرني. توفّي أبو طالب في جمادى الآخرة من هذه السنة ۳۸۶ هـ ق، وقبره ظاهراً قريب من جامع الرصافة.

ابن الجوزي، المنتظم، ۱۴ / ۳۸۵ (ط دار الكتب العلمية - بيروت) / عنه: ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۱ / ۳۱۹ - ۳۲۰ (ط دار الفكر - بيروت)

منهم: أبو طالب محمّد بن عليّ بن عطية المكيّ، صاحب كتاب قوت القلوب.

ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ۳/ ۲۵۳

وأبو طالب، صاحب «القوت»، محمد بن علي بن عطية الحارثي العجمي، ثم المكي، نشأ بمكة، وتزهد وسلك، ولقي الصوفية، وصنف ووعظ، وكان صاحب رياضة ومجاهدة، وكان علي نخله أبي الحسن بن سالم، البصري، شيخ السالمية. روى عن علي بن أحمد المصيصي، وغيره [سنة ۳۸۶].

الذهبي، العبر (ط دار الفكر)، ۱/ ۳۹۲

صاحب القوت الإمام الزاهد العارف، شيخ الصوفية، أبو طالب محمد بن علي بن عطية، الحارثي، المكي المنشأ، العجمي الأصل. روى عن: أبي بكر الآجري، وأبي بكر بن خلاد النصيبی، ومحمد بن عبد الحميد الصنعاني، وأحمد بن ضحاک الزاهد، وعلي بن أحمد المصيصي، ومحمد بن أحمد المفيد. وعنه: عبدالعزيز الأزجي، وغير واحد.

قال الخطيب: حدثني العتيقي والأزهري أنه كان مجتهداً في العبادة، وقال لي أبو طاهر العلاف: وعظ أبو طالب ببغداد، وخطب في كلامه، وحفظ عنه أنه قال: «ليس على المخلوقين أضر من الخالق»، فبدعوه وهجروه.

وقال غيره: كان يجوع كثيراً، ولقي سادة، ودخل البصرة بعد موت أبي الحسن بن سالم، فانتهي إلى مقالته.

وقال أبو القاسم بن بشران: دخلت على شيخنا أبي طالب، فقال: إذا علمت أنه قد ختم لي بخير، فأنثر على جنازتي سكرًا ولوزًا، وقل: هذا الحاذق، وقال إذا احتضرت، فخذ بيدي، فإذا قبضت على يدك، فاعلم أنه قد ختم لي بخير، فقعدت. فلما كان عند موته، قبض على يدي قبضاً شديداً، فثرت على جنازته سكرًا ولوزًا.

ولأبي طالب رياضيات وجوع بحيث إنه ترك الطعام، وتقنع بالحشيش حتى اخضر جلده.

رأيت لأبي طالب أربعين حديثاً بخطه، قد خرج فيها عن عبدالله بن جعفر بن فارس الأصبهاني إجازة، وفيها عن أبي زيد المروزي من «صحيح» البخاري، أولها: «الحمد لله كنه حمده بحمده»، وله كتاب «قوت القلوب» مشهور.

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۱۲/ ۵۴۳-۵۴۴ رقم ۳۵۹۱

-موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۷۲

ومع هذا فكيف يعول على رواياته ويؤخذ بها، ومن أخذ عنه فهو غير عالم بحاله، وعلى كل فالرقم القياسي لكثرة أزواج الإمام مستندة إليه ومأخوذة عنه، ونظراً لما هو فيه من الشذوذ والانحراف فلا يمكن التعويل على ما ذكره.

ومهما يكن من شيء، فليس عندنا دليل مثبت لكثرة أزواج الإمام سوى هذه الروايات، وهي لا تصلح للاعتماد عليها نظراً للشبه والطعون التي حامت حولها، ويؤيد افتعال تلکم الكثرة أمور:

۱- أنها لو صححت لكان للإمام من الأولاد جمع غفير يتناسب معها، والحال أن النسبين والرواه لم يذكروا للإمام ذرية كثيرة، فإن الرقم القياسي الذي ذكر لها إثنان وعشرون ولداً ما بين ذكر وأنثى، وهذا لا يلتم كلياتاً مع تلك الكثرة ولا يلتقي معها بصله.

۲- ومما يزيد وضوحاً في افتعال تلکم الروايات هي المناظرات التي جرت بين الإمام الحسن عليه السلام وبين خصومه في دمشق وغيره، وقد أجهدوا نفوسهم، وأنفقوا كثيراً من الوقت للتفتيش عما يشين الإمام ليتخذوه وسيلة إلى التطاول عليه، والتيل منه، فلم يجدوا لذلك سبيلاً، كما تقدم بيانه عند عرض مناظراته، ولو كان الإمام عليه السلام كثير الزواج والطلاق - كما يقولون - لقالوا له: أنت لا تصلح للخلافة لأنك مشغول بالنساء ولطلبوا

- ذكر في القوت أشياء منكرة في الصفات، وكان من أهل الجبل، ونشأ بمكة. قال لي أبو طاهر العلاف: إن أبا طالب وعظ ببغداد

وخلط في كلامه، وحفظ عنه أنه قال: «ليس على المخلوقين أضر من الخالق». فبدعوه وهجره، فبطل الوعظ» ۱.

۱. [ترجم له أيضاً في المغنى في الضعفاء، ۲/ ۶۱۸].

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۳/ ۸۹/ عنه: الدّهبي، ميزان الاعتدال، ۳/ ۶۵۵؛ ابن حجر، لسان الميزان (ط مؤسس سة الأعلمی للمطبوعات- بيروت)، ۵/ ۳۰۰

محمّد بن عليّ بن عطية أبو طالب المكي الزاهد الواعظ، صاحب قوت القلوب، حدّث عن عليّ بن أحمد المصيصي والمفيد، وكان مجتهداً في العبادة، حدّث عنه عبدالعزيز الأزجى وغيره [...] مات سنة ۳۸۶، إنتهى.

وروى بالإجازة عن عبدالله بن جعفر بالفارس، وسمع صحيح البخارى من ابن زيد المروزى، وله أربعون حديثاً أخرجها لنفسه، وكان على مذهب أبي الحسن بن سالم، وذكره النديم في مصنّفه المعتزلى.

ابن حجر، لسان الميزان، ۵/ ۳۰۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۷۳

بذلك، واتخذوه وسيلة للتشهير به، وجابوه به عند اجتماعهم به، فسكوتهم عنه وعدم ذكرهم له ممّا يدلّ على عدم واقعيته وصحّته.

۳- وممّا يؤيد صحّة تلك الروايات أنّ أبا جعفر محمّد بن حبيب المتوفى سنة ۲۴۵ هـ، قد ذكر في كتابه (المحبر) ثلاثة أصهار للإمام وهم: الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام وعنده أمّ عبدالله، وعبدالله بن الزبير وعنده أمّ الحسن، وعمرو بن المنذر وعنده أمّ سلمة «۱» ولم يزد على ذلك ولو كان الإمام عليه السلام كثير الأزواج لكان له من الأصهار ما يتناسب مع تلك الكثرة، ومضافاً لذلك فإنّ أبا جعفر من المعيّنين بأمثال هذه البحوث، فقد ذكر في (المحبر) كثيراً من نوادر الأزواج، ولو كان للإمام تلك الكثرة من الأزواج لألمع لها في محبره.

۴- وممّا يدلّ على وضع ذلك وعدم صحّته ما روى أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان يصعد المنبر فيقول: «لا تزوجوا الحسن فإنّه مطلق»، كما روى ذلك أبو طالب وغيره، إنّ نهى أمير المؤمنين الناس عن تزويج ولده على المنبر لا يخلو إمّا أن يكون قد نهى عليه السلام ولده عن ذلك فلم يستجب له حتّى اضطرّ عليه السلام إلى الجهر به وإلى نهى الناس عن تزويجه، وإمّا أن يكون ذلك التّهى ابتداءً من دون أن يعرف ولده الإمام الحسن عليه السلام مبغوضيّة ذلك وكرهته لأبيه، وكلا الأمرين بعيدان كلّ البعد.

أمّا «الأول» فهو بعيد، لأنّ الإمام الحسن من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرّجس وممّن باهل بهم التّبيّ صلى الله عليه وآله، ومن المستحيل أن يخالف أباه ويعصى أمره.

وأمّا «الثاني» فبعيد أيضاً، لأنّ الأولى بالإمام أمير المؤمنين أن يعرف ولده بمبغوضيّة ذلك وكرهته له، ولا يُعلن ذلك على المنبر أمام الجماهير الحاشدة، الأمر الذي لا يخلو من حزازة على ولده ووصيّته وشريكه في آية التّطهير، ومضافاً إلى ذلك أنّ الأمر إمّا أن يكون سائغاً شرعاً أو ليس بسائغ، فإن كان سائغاً فما معنى نهى الإمام عليه السلام عنه؟ وإن لم يكن سائغاً فكيف يرتكبه الحسن؟ إنّنا لانشكّ في افتعال هذا الحديث ووضعه من خصوم الإمام ليشوّهوا بذلك سيرته العاطرة التي تحكى سيرة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أبيه

(۱)- المحبر، ص ۵۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۷۴

أمير المؤمنين عليه السلام.

۵- وممّا يؤيد افتعال تلك الكثرة لأزواجه ما روى أنّ الإمام الحسن عليه السلام لمّا وافاه الأجل المحتوم، خرجت جمهرة من النسوة حافيات حاسرات خلف جنازته، وهنّ يقلنّ نحن أزواج الإمام الحسن «۱».

إنّ افتعال ذلك صريح واضح، فإنّ لا نتصوّر ما يُبرّر خروج تلك الكوكبة من النسوة حاسرات، وهنّ يهتفنّ أمام الجماهير بأنهنّ زوجات الإمام، فإن كان الموجب لخروجهنّ إظهار الأسى والحزن، فما الموجب لهذا التعريف والتّشير في الموكب المزدهم بالرجال مع أنّهنّ قد امرنّ بالتستّر وعدم الخروج من بيوتهنّ. إنّ هذا الحديث وأمثاله قد وضعه خصوم العلويّين من الأمويّين والعباسيّين، والغرض منه الحطّ من قيمة الإمام، وتقليل أهمّيّته.

ومن الأخبار الموضوعه التي تُشابه تلك الأخبار، ما رواه محمّد بن سيرين: أنّ الإمام الحسن عليه السلام تزوّج بإمرأة، فبعث لها صداقاً مائة جاريه مع كلّ جاريه ألف درهم «٢». إنّنا نستبعد أن يعطى الإمام هذه الأموال الضخمة مهراً لإحدى زوجاته، فإنّ ذلك لون من ألوان الإسراف والتبذير، وهو منهيّ عنه في الإسلام، فقد أمر بالاقْتصار على مهر السنّه، وكره تجاوزه. فقد أثر عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: «أفضل نساء أمّتي أقلهنّ مهراً». تزوّج صلى الله عليه وآله نساءه بمهر السنّه، وكذلك تزوّج أمير المؤمنين به ولم يتجاوزه، وسبب ذلك تسهيل أمر الزواج لئلا يكون فيه إرهاق وعسر على الناس، ومن المقطوع به أنّ الإمام الحسن عليه السلام لا يجافى سنّه جدّه ولا يسلك أىّ مسلك يتنافى مع شريعته. إنّ هذا الحديث وأمثاله من الموضوعات في المقام تؤيد وضع كثرة الأزواج، وتزيد في الافتعال وضوحاً وجلاءً.

وعلى أىّ حال، فليس هناك دليل يثبت كثرة أزواج الإمام سوى تلكم الروايات، ونظراً لما ورد عليها من الطعون فلا تصلح دليلاً للإثبات.

(١) - المناقب لابن شهر آشوب، ٣٠ / ٤، والبحار، ١٦٩ / ٤٤.

(٢) - البداية والنهاية ٣٨ / ٨، المسالك للشهيد الثاني و [سائر المصادر: المعجم الكبير، ٢٧ / ٣ - ٢٨ و ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٧٥

فريه المنصور:

وأكبر الظنّ أنّ أبا جعفر المنصور هو أول من افتعل ذلك، وعنه أخذ المؤرّخون، وسبب ذلك هو ما قام به الحسينيون من الثورات التي كادت أن تطيح بسلطانه، وعلى أثرها ألقى القبض على عبدالله بن الحسن وخطب على الخراسانيّين في الهاشميّة خطاباً شحنه بالتسبّ والتّشتم لأمير المؤمنين ولأولاده، وافتعل فيه على الحسن ذلك، وهذا نصّ خطابه:

«إنّ ولد آل أبي طالب تركناهم، والذى لا إله إلّا هو والخلافة، فلم نعرض لهم لا بقليل ولا بكثير، فقام فيها على بن أبي طالب عليه السلام، فما أفلح وحكم الحكمين، فاختلفت عليه الأميّة، وافتترقت الكلمه، ثمّ وثب عليه شيعة وأنصاره وثقاته، فقتلوه، ثمّ قام بعده الحسن بن عليّ، فوّ الله ما كان يرّجل عرّضت عليه الأموال فقبلها، ودسّ إليه معاوية أنّي أجعلك وليّ عهدي، فخلعه، وانسلخ له ممّا كان فيه وسلّمه إليه، وأقبل على النساء يتزوّج اليوم واحده، ويطلق غداً الأخرى، فلم يزل كذلك حتّى مات على فراشه» «١».

وحفل خطابه بالمغالطات والأكاذيب، فقد جاء فيه:

١- إنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قد حكم الحكمين، وهو افتراء محض، فإنّ الذي حكم الحكمين إنّما هم المتمرّدون من جيش الإمام، فقد أصروا على ذلك، وأرغموه على قبوله، فاضطرّ عليه السلام إلى إجابتهم كما بيّنا ذلك في الحلقة الأولى من هذا الكتاب.

٢- وجاء في خطابه أنّ الإمام قد وثب عليه شيعة وأنصاره وثقاته فقتلوه، وقد جافى بذلك الواقع، فإنّ الذي قتله إنّما هم الخوارج، وهم ليسوا من شيعة، ولا من أنصاره، وإنّما كانوا من ألد أعدائه وخصومه.

٣- وذكر أنّ الإمام الحسن عليه السلام أقبل على النساء يتزوّج اليوم واحده، ويطلق غداً أخرى، وهو بعيد كلّ البعد ولم يفه به أحد سواه.

(۱) - مروج الذهب ۳/ ۲۲۶ [ (ط دار الأندلس - بیروت)، ۳/ ۳۰۰، (ط مصر)، ۳/ ۳۱۱، وحکی هذا الخبر فی أولاد الحسن المثنی، وراجع هناك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۷۶

وإنما عمد إلى تلفيق هذه الأكاذيب لأجل تدعيم ملكه وسلطانه، وقهر الحسينين والحط من شأنهم، لأنه قد بايع محمداً ذا النفس الزكية مرتين، ولم يكن له أي أمل بالخلافه كما لم يكن له أي شأن في المجتمع، فقد كان فقيراً بائساً يوجب في القرى والأرياف وهو يمدح العتره الطاهره فيتصدق عليه المسلمون، وليس له ولأسرته أي خدمه للمجتمع حتى يستحق هذا المنصب الخطير. ومن مفتریات هذا الطاغية على سبط الرسول صلى الله عليه وآله وريحانته، ما جاء في كتابه إلى ذی النفس الزكية، وهذا نصه: «وأفضى أمر جدك - یعنی أمير المؤمنین علیه السلام - إلى الحسن، فباعها إلى معاوية بخرق ودرهم، ولحق بالحجاز، وأسلم شيعته بيد معاوية ودفع الأمر إلى غير أهله، وأخذ مالاً من غير ولائه، ولا حله، فإن كان لكم فيها شيء فقد بعتموه، وأخذتم ثمنه» (۱). لقد عمد المنصور إلى هذا التهريج، وإلى هذه المغالطات ليبرر تقمصه للخلافه، فقد أخذها بغير حق لأن الثورة التي أطاحت بالحكم الأموي كانت من أجل العلويين، ولإرجاع حقهم الغصيب، وليس للعباسيين فيها أي نصيب. مخاريق لامنس:

وطالما تحدى لامنس كرامة الإسلام، فألصق به التهم، وطعن برجاله وحماته، وقد ذكرنا في أسباب الصلح شرطاً من مفترياته على الإمام، وقد كتب في بحثه عن أزواج الإمام ما نصه:

«ولما تجاوز - یعنی الإمام الحسن عليه السلام - الشباب، وقد أنفق خير سنين شبابه في الزواج والطلاق، فاحصى له حوالي المائة زوجة، والصلقت به هذه الأخلاق السائبة لقب المطلق، وأوقعت علياً في خصومات عنيفة، وأثبت الحسن كذلك أنه مبدّر كثير السرف، وقد خصص لكل من زوجاته مسكناً ذا خدم وحشم، وهكذا نرى كيف يُبسر

(۱) - صبح الأعشى ۱/ ۲۳۳، جمهرة رسائل العرب ۳/ ۹۲.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۷۷

المال أيام خلافة علي التي اشتد عليها الفقر ...» (۱).

لقد اعتمد لامنس في قوله: إن الإمام كان كثير الزواج والطلاق على أقوال المدائني وأمثاله من المؤرخين الذين تابَعوا السيلطة الحاكمة، فكتبوا لها لا للتأريخ، وقد استقى المستشرقون الذين كادوا للإسلام في بحوثهم من منهل المؤرخين الذين ساندوا تلك الدول الجائرة التي ناهضت أهل البيت، وعملت على تشويه واقعهم والحط من كرامتهم، وقد زاد عليهم (لامنس) فذكر من المخاريق والأكاذيب بما لم يقل به حد غيره، فقد قال:

۱- إنه ألقى أباه بسبب كثرة زواجه وطلاقه في خصومات عنيفة، ولم يشر أحد ممن ترجم الإمام إلى تلك الخصومات العنيفة التي زعمها لامنس.

۲- وذكر أن الإمام خصص لكل من زوجاته مسكناً ذا خدم وحشم. إن جميع المؤرخين لم ينقلوا ذلك، وهو من الكذب السافر والافتراء المحض.

إن لجان التبشير المسيحي التي حاربت الإسلام وبغت عليه، هي التي تدفع هذه الأقلام المأجورة وترج بها للنيل من الإسلام، وإلى تشويه واقعه والحط من قيم رجاله وأعلامه الذين أناروا الطريق للركب الإنساني، ورفعوا منار الحضارة في العالم.

إلى هنا ينتهي بنا الحديث عن كثرة أزواج الإمام مع ما حفت بها من الطعون والشكوك، وقد بقي علينا أن نشير إلى أسماء أزواجه اللاتي ذكرهن المؤرخون مع بيان ما عثرنا عليه من تراجمهن، وفيما يلي ذلك:

## ۱- خوله الفزارية:

وخولت بنت منظور الفزارية من سيدات النساء في وفور عقلها وكمالها، تزوج بها الإمام، وفي ليلة اقترانه بها بات معها على سطح الدار، فشددت خمارها برجله، وشددت الطرف الآخر بخلخالها، فلما استيقظ وجد ذلك، فسألها عنه فقالت له معربة عن إخلاصها وحرصها على حياتها: «خشيت أن تقوم من وسن النوم فتسقط فأكون أشأم سخله على العرب».

## (۱)- دائرة المعارف ۷/ ۴۰۰.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۷۸

فلما رأى ذلك منها أحبها وأقام عندها سبعة أيام «۱»، وقد بقيت عنده حولاً لم تتزين ولم تكتحل حتى رزقت منه السيد الجليل (الحسن)، فتزينت حينئذ، فدخل عليها الإمام فرآها مترينة فقال لها: «ما هذا؟»، فقالت له: «خفت أن أترين وأنصع فتقول النساء تجملت فلم تر عنده شيئاً، فأما وقد رزقت ولدأ فلا ابالي»، وبقيت عنده إلى أن توفي عليه السلام، فجذعت عليه جزعاً شديداً، فقال لها أبوها مُسلياً:

بنت خولة أمس قد جزعت من أن تنوب نواب الدهر

لا تجزعي يا خول واصطبري إن الكرام بنوا على الصبر «۲»

وذكرت السيدة زينب بنت عليّ العاملة في ترجمه خولة ما حاصله أنها لمتا بلغت مجامع النساء خطبها جملة من وجهاء قريش وأشرفهم، فامتنع أبوها من إجابتهم لأنهم ليسوا بأكفاء لها، ثم أنه طلق أمها مليكة بنت خارجة، فتروجها من بعده طلحة بن عبيدالله، وتزوج ابنه محمد بخولة، فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم، وقتل زوجها محمد في واقعة الجمل، فخطبها جماعة من الناس، فجعلت أمرها بيد الحسن عليه السلام فتروجها، ولما نزع الإمام إلى يثرب، حملها معه، فبلغ أباها ذلك، فأقبل إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويده راية فركزها في المسجد، فلم يبق قيسى إلا وانصم تحتها، وهو يهتف بقومه ويستنجد بهم على أخذ بنته من الإمام، فلما بلغه عليه السلام ذلك، خلّى سراحها فأخذها وخرج، فجعلت خولة تتوسل به على إرجاعها وتندد بعمله وتذكر له فضل الإمام، فندم على فعله وقال لها: إلبثي هاهنا فإن كان للرجل بك من حاجة سيلحق بك، فلحقه الإمام مع أخيه الحسين، وعبدالله بن عباس، فلما انتهوا إليه قابلهم بحفاوة وتكريم وأرجعها إلى الإمام، وفي ذلك يقول جبير العيسى:

إن الندى في بني ذبيان قد علموا والجود في آل منظور بن سيار

والماطرين بأيديهم ندى ديما وكل غيث من الوسمي مدرار

## (۱)- تاريخ ابن عساكر، ۱۴/ ۷۷.

## (۲)- الأمل للزجاج، ص ۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۷۹

تزور جارتهن وهنا قواضيهن وما فتاهن لها سراً بزوار

ترضى قريش بهم صهراً لأنفسهم وهم رضا لبني أخت وأصهار

ثم إنها بقيت عند الإمام حتى أسنت، ولما مات الإمام لم تتزوج من بعده. وقيل:

إنها تزوجت بعبدالله بن الزبير، ودخلت عليه النوار زوج الفرزدق مستشفعة بزوجها، فأجابتها إلى ذلك، فكلمت عبدالله به فأجابها إلى ذلك، وفي هذا يقول الفرزدق:

أما بنوه فلم تقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا



ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرًا مثل الشفيع الذي يأتيك عربانا «۱»

(۱) - جاءت قصّة النّوار والفرزدق:

وممن طلق امرأته فتبعها نفسه، الفرزدق الشاعر: طلق النّوار، ثمّ ندم في طلاقها وقال:

ندمتُ ندامةً الكسعيّ لَمَا غَدْتُ مِنِّي مُطَلَّقةً نَوَارُ

وكانت جنتي فخرجتُ منها كآدمَ حينَ أخرجهُ الضّرارُ

فأصبحتُ الغداةَ ألومُ نفسي بأمرٍ ليس لي فيه خيارُ

وكانت النّوار بنت عبدالله قد خطبها رجل رضيته، وكان وليها غائبًا، وكان الفرزدق وليها، إلّا أنّه كان أبعد من الغائب؛ فجعلت أمرها إلى الفرزدق، وأشهدت له بالتفويض إليه؛ فلمّا توثق منها بالشهود، أشهدهم أنّه قد زوجها من نفسه! فأبت منه ونافرته إلى عبدالله بن الزبير؛ فنزل الفرزدق على حمزة بن عبدالله [ابن الزبير]، ونزلت النّوار على زوجة عبدالله بن الزبير، وهي بنت منظور بن زيان؛ فكان كلّ ما أصلح حمزة من شأن الفرزدق نهاراً أفسدته المرأة ليلاً؛ حتّى غلبت المرأة وقضى ابن الزبير على الفرزدق؛ فقال:

أما البنون فلم تُقبل شفاعتهم وشُفعتُ بنت منظور بن زياناً

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرًا مثل الشفيع الذي يأتيك عربانا

وقال الفرزدق في مجلس ابن الزبير:

وما خاصم الأرقام من ذي خُصومةٍ كورهاءَ مدتو إليها خليلها

فدونكها يا ابن الزبير فإنها ملعنة يوهي الحجاره قيلها

فقال ابن الزبير: إنّ هذا شاعر، وسيهجوني؛ فإن شئت ضربت عنقه وإن كرهت ذلك؛ فاختارى نكاحه وفرّى. فقرت واختارت نكاحه، ومكثت عنده زماناً، ثمّ طلقها وندم في طلاقها.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد (ط دار الفكر)، ۱۱۶/۷-۱۱۷

وجاء أيضاً:-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۸۰

وعندى أنّ هذه القصّة ضرب من الخيال ولا نصيب لها من الواقع، وذلك لأنّ زواج الإمام من دون مراجعة أبيها أمر لا يتناسب مع كرامة الإمام ومحال أن يقدم عليه من دون مراجعته وأخذ رأيه في ذلك، ومضافاً لهذا، فإنّه من المستبعد عدم علم أبيها بقتل زوجها الأوّل في تلك المدّة الطويلة من الزمن حتّى تزوّج بها الإمام، ويده أيضاً نزوحه إلى يثرب واستنجاهه بأسرته ليأخذ ابنته من الإمام وقد كان يتطلّب مصاهرة الأشراف، ومناسبة العظماء، فردّ جماعة من الأشراف الذين خطبوا ابنته لأنّهم ليسوا أكفّاء لها، وبعد هذا فكيف لا يرضى بمصاهرة الإمام له وهو من ألمع الشخصيات في العالم الإسلامي، إنّنا لا نشكّ في افتعال ذلك وعدم صحّته. «۱»

۲- جعدة بنت الأشعث:

واختلف المؤرّخون في اسمها، ف قيل سكينه، وقيل شعثناء، وقيل عائشه، والأصح أنّها جعدة حسب ما ذكره أكثر المؤرّخين «۲»، وسبب زواج الإمام بها أنّ أمير المؤمنين خطب من سعيد بن قيس الهمدانيّ ابنته أمّ عمران لولده الحسن، فقال له سعيد: إمهلى يا أمير المؤمنين حتّى أستشير، ثمّ خرج من عنده، فلقية الأشعث، فسأله عن مجيئه، فأخبره بالأمر، فقال له هذا المنافق مخادعاً: «كيف تزوّج الحسن وهو يفتخر عليها ولا ينصفها ويسىء إليها؟! فيقول لها: أنا ابن رسول الله، وابن أمير المؤمنين، وليس لها هذا الفضل، ولكن هل لك في ابن عمّها فهي له وهو لها».

- ومن ذلك؟



- محمد بن الأشعث.

- [منافرة عبدالله بن الزبير وعبدالله بن العباس]

وتزوج عبدالله بن الزبير أم عمرو ابنة منظور بن زيان الفزارية، فلما دخل بها قال لها تلك الليلة: أتدرين من معك في حجلتك؟ قالت: نعم؛ عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ... إلى آخره.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۳۲۴ / ۹

(۱)- الدر المنثور في ربات الخدور لزینب فواز، ص ۱۸۷، وعمدة الطالب، ص ۷۳.

(۲)- مقاتل الطالبین، ص ۳۱، وغيره.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۸۱

فانخدع هذا الغبي من مقالته، وقال: «قد زوجته من ابنتي».

وأخذ الأشعث يشتد نحو أمير المؤمنين، فقال له:

«خطبت إلى الحسن ابنة سعيد؟».

- نعم.

- فهل لك في أشرف منها بيتاً، وأكرم منها حسباً، وأتم منها جمالاً وأكثر مالاً؟

- ومن هي؟

- جعدة بنت الأشعث بن قيس.

- قد قالونا رجلاً - يعني سعيداً الهمدانى -.

- ليس إلى ذلك الذى قاولته من سبيل.

- إنه فارقنى ليستشير أمها.

- قد زوجها من محمد بن الأشعث.

- متى؟!؟

- قبل أن آتيك.

فوافق أمير المؤمنين، ولما فهم سعيد ياغراء الأشعث ومخادعته له، أقبل نحوه يشتد، فقال له: «يا أعور خدعتنى!!».

- أنت أعور خبيث تستشير فى ابن رسول الله، ألسن الأحمق؟!؟

وأقبل الأشعث إلى الإمام فقال له: «يا أبا محمّد، ألا تزور أهلک» مستعجلاً فى الأمر خوفاً من فواته، ثم إنه فرش أبسطه من باب بيته

إلى بيت الإمام، وزف ابنته إليه «۱»، بهذه الصورة كان زواج الإمام بجعدة.

۳- عائشة الخنعمية:

ومن جملة أزواج الإمام، عائشة الخنعمية، تزوجها فى حياة أمير المؤمنين، ولما قتل

(۱)- الأذكياء لابن الجوزى، ۳۴ / (ط النجف ۱۳۸۹ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۸۲

عليه السلام أقبلت إلى الإمام الحسن فأظهرت الشماتة بوفاة أبيه، فقالت له:

«لتهنك الخلافة». ولما علم عليه السلام شماتتها قال لها:

«أَلْقَتِ عَلَيَّ تَظْهِيرَ الشَّمَاتَةِ؟ إِذْ هَبِي فَأَنْتِ طَالِقٌ».

فتلقت بثيابها وقعدت حتى انقضت عدتها، فبعث لها بقيه صداقها وعشرة آلاف درهم صدقة لتستعين بها على أمورها، فلما وصلت إليها قالت: «متاع قليل من حبيب مفارق» (۱)، ولم يذكر التاريخ أن الإمام طلق زوجته سوى هذه وأم كلثوم وإمرأة من بني شيبان، فأين كثرة الزواج والطلاق التي طبل بها بعض المؤرخين؟ وأما بقيه أزواجه اللاتي لم نعثر على تراجمهن فهن:

۴- أم كلثوم بنت الفضل بن عباس، تزوجها عليه السلام، ثم فارقتها، فتزوجها من بعده أبو موسى الأشعري (۲).

۵- أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التميمي، أولدت منه ولداً أسماه طلحة.

۶- أم بشير بنت أبي مسعود الأنصاري، أولدت منه ولداً أسماه زيدا.

۷- هند بنت عبدالرحمان بن أبي بكر.

۸- إمرأة من بنات عمرو بن أهيم المنقري.

۹- إمرأة من ثقيف، أولدت له ولداً أسماه عمراً.

۱۰- إمرأة من بنات زرارة.

۱۱- إمرأة من بني شيبان من آل همام بن مرة: فقيل له إنها ترى رأى الخوارج فطلقها وقال: «إني أكره أن أضم إلى نحري جمرة من جهنم» (۳).

۱۲- أم عبدالله، وهي بنت الشليل بن عبدالله أخو جرير البجلي.

(۱)- تاريخ ابن عساكر، ۱۴ / ۷۸.

(۲)- الاستيعاب، ۴ / ۴۶۹.

(۳)- شرح ابن أبي الحديد، ۱۶ / ۲۱-۲۲، وقد ذكر أسماء هذه النسوة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۸۳

۱۳- أم القاسم، وهي أم ولد، وقيل اسمها نفيئة، وقيل رملئ.

فمجموع ما تزوجه الإمام من النساء هذا العدد المذكور لم يتجاوزه بقليل، وهو كما ترى لا يمت إلى الكثرة المزعومة بصله، إلى هنا ينتهي بنا الحديث عن أزواج الإمام، وقد بقي علينا الإشارة إلى عدد أولاده ذكوراً وأنثاء، وقد اختلف المؤرخون في ذلك اختلافاً كثيراً، فقد روي أنهم:

۱- اثنا عشر، ثمانية ذكوراً وأربع إناث (۱).

۲- خمسة عشر، الذكور إحدى عشر، والإناث أربع (۲).

۳- ستة عشر، الذكور إحدى عشر، والإناث خمس (۳).

۴- تسعة عشر، الذكور ثلاثة عشر، والبنات ست (۴).

۵- عشرون، ستة عشر ذكراً، وأربع بنات (۵).

۶- اثنان وعشرون، الذكور أربعة عشر، والإناث ثمان (۶).

وقيل غير ذلك، وقد اتفق المؤرخون إنه لم يعقب أحد من أولاده سوى الحسن وزيد، أما أعلام أولاده فهم:

۱- القاسم:

وفي طليعة أولاد الإمام الحسن، القاسم، وقد استشهد مع عمه سيّد الشهداء في واقعة كربلاء الخالدة في دنيا الأحران، وكان حينذاك

فى ريعان الشباب وعضارة العمر، وكالقمر

(۱) - الإرشاد، ۱۶ / ۲، [ولكن الموجود فى المصادر أولاده خمسة عشر].

(۲) - النسخة العنبرية، / ۴۵.

(۳) - المجدى، / ۱۹ - ۲۰، وقد نصّ على أسمائهم [ثمّ ذكرهم كما ذكرناهم].

(۴) - سرّ السلسلة العلوية لأبى نصر البخارى، / ۴ - ۵.

(۵) - تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى، / ۲۱۴ (ط بيروت)، / ۱۹۴ [ولكن الموجود فى المصدر خمسة عشر ذكراً وثمان بنات].

(۶) - الحدائق الوردية، ص ۱۰۶.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۸۴

فى جماله، وبهائه، ونضارته، برز يوم الطّف حينما رأى ريحانة النبى صلى الله عليه و آله وحيداً، قد أيدت الصّفوة من أهل بيته، وعلا الصّراخ والعيول من ثقل التّبوء، فلم يتمكّن أن يرى ذلك، فانبرى إلى عمّه يُقبّل يديه ورجليه يطلب منه الإذن للدّفاع عنه، فأذن له، أمّا كيفيّة شهادته فتذوب لها النفس لهولها أسىّ وحسرات، وقد ذكرها المؤرّخون وأرباب المقاتل والسير بالتّفصيل.

۲- أبو بكر:

واسمه عبدالله، أمّه أمّ ولد «۱» يُقال لها رملة «۲»، برز يوم الطّف يحامى عن دين الله، ويذبّ عن ريحانة رسول الله صلى الله عليه و آله، فاستشهد فى تلك الواقعة التى وتر فيها رسول الله صلى الله عليه و آله.

۳- عبدالله:

استشهد مع عمّه سيّد الشهداء فى كارثة كربلاء، وله من العمر إحدى عشر سنه، نظر إلى عمّه الحسين وقد أحاطت به جيوش الأمويين، فأقبل يشتدّ للدّفاع عنه، وأهوى أبحر بن كعب بالسيف ليضرب الإمام الحسين، فصاح به الغلام، وملك يا ابن الخبيثة أتضرب عمى؟ واتقى الغلام الضربة بيده فأطّنها إلى الجلد، فإذا هى معلقة، فاستنجد الغلام بعمّه، فانبرى إليه الإمام فضمّه إليه «۳»، وبينما هو فى حجره إذ رماة حرمله ابن كاهل بسهم فذبحه «۴»، وليس فى تاريخ الإنسانية قديماً ولا حديثاً مثل أولئك الفتية من آل النبى صلى الله عليه و آله فى نخوتهم ونبلمهم وبطولتهم.

۴- زيد:

وزيد أمّه خزرجية، كان جليل القدر، كريم الطبع، كثير البرّ والإحسان، قصده الناس من جميع الآفاق لطلب برّه ومعروفه، وكان يلى صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله. [ثمّ ذكر كلام

(۱) - تاريخ الطبرى، ۴۶۸ / ۵.

(۲) - مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم، / ۳۲۰، وأبصار العين، / ۳۶.

(۳) - تاريخ الطبرى، ۴ / ۴۵۰ - ۴۵۱.

(۴) - اللّهُوف، / ۱۲۲.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۸۵

المفيد فى الإرشاد، ۱۶ / ۲ - ۲۰، وابن سعد فى الطبقات، ۲۳۴ / ۵۵، كما سندكرهما فى زيد بن الحسن عليه السلام].

۵- الحسن:

كان الحسن سيّداً جليلاً عظيم القدر، وهو وصىّ أبيه، ووالى صدقته «۱»، حضر مع عمّه الحسين عليه السلام فى واقعة كربلاء، فقاتل

معه حتى سقط إلى الأرض جريحاً، ولما أقبل أجلاف أهل الكوفة على حُرِّ رؤوس الشهداء، وجدوا في الحسن رمقاً، فجاء أسماء بن خارجة الفزارى، وكان من أخواله، فاستشفع به فشفعوه فيه، فحمله معه إلى الكوفة، وعلاجه حتى برئ، ثم لحق بالمدينة، وكان يلي صدقات جده أمير المؤمنين عليه السلام، وقد تزوج ببنه عمه فاطمة بنت الحسين، ولما مات جزعت عليه جزعاً شديداً فضربت على قبره فسطاطاً سنة كاملة، فكانت تصلّى في الليل وتصوم في النهار «٢»، توفى وعمره خمس وثلاثون سنة مسموماً قد سقاها السم الوليد عبد الملك «٣».

إلى هنا ينتهى بنا الحديث عن أولاده، وقد بحثنا عنهم بحثاً موجزاً، وعسى أن يساعدنى التوفيق فأتشرف بالبحث عن سيرتهم وتوارث أحفادهم الإصلاحية ضد الظالمين والمستبدّين من خلفاء الأمويين والعباسيين.

القرشى، حياة الحسين، ٢ / ٤٥١ - ٤٧٦

تلخيص الرأى فى جميع ما تقدّم:

الكافى، الفروع، ٦ / ٥٦ رقم ٤، ٥، (الطلاق - تطليق المرأة غير الموافقة)

قال المجلسى فى مرآة العقول، ٢١ / ٩٦ فى الرابع: موثق.

ولعلّ غرضه عليه السلام كان استعلام حالهم ومراتب إيمانهم لا الإنكار على ولده المعصوم المؤيد من الحى القيوم. والخامس: مجهول.

(١) - الحدائق الوردية، / ١٠٦.

(٢) - البحار، ١٠ / ١٣٨ (ط بيروت)، ٤٤ / ١٦٧، تنقيح المقال، ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٣) - عمدة الطالب (ط بيروت)، / ١٢٠ (ط التجف)، ١٠٠ - ١٠١.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٨٦

وذكر صديقنا العلامة المحقق الشيخ باقر شريف القرشى فى حياة الحسن عليه السلام، ٢ / ٤٥١ - ٤٨٠ (تطليق المرأة غير الموافقة) (ط ٣ / ١٣٩٣ هـ ق - ١٩١٣ م).

أقول:

١- جاء فى الحديث الرابع من قول أمير المؤمنين عليه السلام: «مطلق» ويقصد به - والله العالم - الإقدام على الطلاق، لأن الأئمة عليهم السلام كانوا يتقيدون بما أثر عنه صلى الله عليه وآله من قوله:

«أكره الأشياء عندى الطلاق». فلم يكونوا يقدمون على الطلاق حتى بالنسبة إلى الأزواج اللاتى كنّ يخالفن لهم، بل وحتى اللاتى أقدمن على التيل منهم والسعى لهلاكهم، منهن أم الفضل التى سمّت الإمام الجواد عليه السلام، ومنهن جعدة بنت الأشعث بن قيس، التى سمّت الحسن عليه السلام، كما مرّ عليك.

٢- ذكرت فى بحث مستوعب لى، أرجو الله أن أوفق إلى نشره، أن الحسن عليه السلام لم يسبق له أن طلق امرأة فى حياة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وإنما وقع منه تطليق المرأة التى كانت من الخوارج، بعدما رأى من شماتها بمقتل أمير المؤمنين عليه السلام.

٣- وذكرت أيضاً: أن الإمام الحسن عليه السلام بعدما رجع إلى المدينة أتجه إلى الإكثار من الأزواج، تسيراً على نفسه من معاوية وزبانيته بأنه غير متجه إلى العمل بوظائف الإمامة، وهذا كان بعد مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، وأن معاوية حيث كان من شروط الإمام عليه السلام معه أن لا يأخذ أحداً من شيعته وشيعه أبيه عليهما السلام، بما سلف منهم ضد معاوية، فإن معاوية بدأ بتتبع الشيعة بعد أن دسّ إلى الإمام الحسن عليه السلام السم على يد زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس. فعمد إلى حجر بن عدى وجماعته فى دسيسه نظّمها لهم، فسيرهم إلى دمشق وصلبهم فى مرج عذراء، فى قصّة من أشهر المآسى فى التاريخ الإسلامى.

۴- وذكرتُ أنّ الأزواج التي ثبت أنّهنّ كنّ أزواجاً له عليه السلام لا يتجاوز أصابع اليد بل أقلّ منه، فكيف بمنّ طلقهنّ وذكر صديقنا العلّامة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۸۷

۵- وذكر صديقنا ... وأثبت أنّ هذه الأحاديث وُضعت ولُفقت من بنى العباس حينما عارضهم وُلد الإمام الحسن عليه السلام بثوراتهم، فأرادوا الطعن بأيّهم الإمام الحسن عليه السلام، نكايه منهم بُولده.

العلّامة محمّدرضا الجعفرى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۸۸

### حديث الإمام الحسن المجتبي عليه السلام لأبناءه وأبناء أخيه عليه السلام

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل «(۱)» أبو غسان التّهدى، قال: حدّثنا مسعود بن سعد، قال: حدّثنا يونس بن عبد الله بن أبي فروة، عن شرحبيل أبي سعيد «(۲)»، قال: دعا الحسن ابن عليّ بنه وبنى أخيه، فقال: يا بنى وبنى أخى، إنكم صغار قوم يوشك «(۳)» أن تكونوا كبار آخرين، فتعلّموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۶۴ رقم ۹۸ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۸۵ - ۸۶، ط المحمودى، / ۱۶۷ رقم ۲۸۳، تهذيب ابن

بدران، ۴ / ۲۱۹

يونس بن عبد الله بن أبي فروة «(۴)»، عن الحسن بن عليّ، روى عنه أبو سعيد «(۵)» الجعفى،

(۱)- [فى تاريخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو بكر ابن المزرقى، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن زرقويه، أنا أبو عمرو بن السيمّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو ...].

(۲)- كان فى الأصل هنا: أبى سعيد، وفى الحديث الآتى: أبو سعد وهو الصحيح، كما فى الطبقات، ۵ / ۳۱۰، قال شرحبيل بن سعد، مولى الأنصار، ويكنى أبا سعد ... فى الجرح والتعديل، ۴ / ۳۳۸: شرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمى الأنصارى مولاهم، وكان عالماً بالمغازى ... ولم يكن أحد بالمدينة أعلم بالمغازى والبدرين منه، فاحتاج، فكأنهم اتهموه وكانوا يخافون إذا جاء إلى الرّجل يطلب منه شيئاً فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بداراً!

أقول: هكذا لعبوا بالتاريخ منذ البدايه وقلّبو الحقائق حسب حاجاتهم المادّيه والسياسيه وإلى الله المشتكى.

ورواه المزى فى تهذيب الكمال فى ترجمه الحسن عليه السلام.

(۳)- [تاريخ دمشق: يوشكوا].

(۴)- هكذا فى الأصلين، وحكى صاحب التّعجيل، ص ۴۶۰: أنّ فى هذا الكتاب: «يونس بن عبد الله عن أبى فروة»، ثمّ قال: «وتبعه ابن حبان فى الثّقات حرفاً بحرف». أقول: فى نسختنا من الثّقات: «يونس بن عبد الله بن فروة»، ثمّ استظهر الحافظ أنّ كلمه «عن» تصحيف، والصّواب: «يونس بن عبد الله بن أبى فروة». أقول: وهو فى الأصلين عندنا على الصّواب ولله الحمد - ح.

(۵)- هكذا فى قطّ والثّقات والتّعجيل، نقلًا عن هذا الكتاب، ثمّ قال: «وأبو سعيد الجعفى هو يحيى بن -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۸۹

وقال القاسم بن يزيد الجرّمى «(۱)»، نا أبو سعيد الجعفى، عن يونس بن عبد الله بن أبى فروة:

إنّ الحسن بن عليّ جمع بنه وبنى أخيه، فقال: يا بنى وبنى أخى، إنكم صغار قوم فتوشكون أن تكونوا كباراً، فتعلّموا العلم، فمن لم يستطع أن يحفظه أو يرويه فليكتبه ويضعه «(۲)» فى بيته.

البخاری، التاريخ الكبير، ۴۰۷/۸ رقم ۳۵۰۱

ودعا الحسن بن علي عليه السلام بنيه وبنى أخيه، فقال: يا بني أخي، إنكم صغار قوم وتوشكون أن تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم يرويه أو يحفظه فليكتبه وليجعله في بيته.

اليقوبى، التاريخ، ۲/۲۱۴

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمر، قالنا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبي، نا مطلب بن زياد أبو محمد، نا محمد بن أبان، قال: قال الحسن بن علي لبيه وبنى أخيه: تعلموا فإنكم صغار قوم اليوم وتكونوا كبارهم غداً، فمن لم يحفظ منكم فليكتب.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۸۶/۱۴

- سليمان». أقول: قد مرّت ترجمته رقم (۲۹۹۹)، وفيها: «يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي»، ووقع في صف هنا «أبو شعبه» خطأً - ح.

(۱) - ضبطه في التقريب وغيره، ووقع في الأصلين «الحرمي» كذا - ح.

(۲) - قط: «وليضعه».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۹۱

### القاسم ابن الإمام الحسن المجتبي عليهما السلام

#### اشاره

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۹۳

#### سماته العائليّة

القاسم بن الحسن بن علي، وأمّه أمّ ولد.

الرّسان، تسميه من قتل (من تراثنا)، / ۱۵۰/ عنه: الشّجري، الأملی، / ۱/ ۱۷۱؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردیّة، / ۱/ ۱۲۰

ثمّ قُتل القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۷/ عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ۶/ ۲۶۲۸، الحسين بن علي، / ۸۷/

وقُتل القاسم بن الحسن بن علي - وأمّه أمّ ولد - «۱»

الطّبري، التاريخ، / ۵/ ۴۶۸

وكانت أمّ القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب أمّ ولد.

ابن حبان، الثّقات (السّيرة النبويّة)، / ۲/ ۳۱۱، السّيرة النبويّة (ط بيروت)، / ۵۵۹/

والقاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أخو أبي بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه وأمّه. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۵۸/ عنه: الحائري، ذخيرة الدّارين، / ۱/ ۱۵۲؛ الرّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۲۵۱/

(۱) - قاسم بن حسن بن علي نیز كشته شد. مادرش كنيز بود.

پاینده، ترجمه تاريخ طبري، / ۷/ ۳۰۸۳

(۲) - قاسم بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام

قاسم بن حسن برادر پدر و مادری همان ابو بکر بن حسن است که پیش از او کشته شد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۹۴

القاسم بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام هو أخ أبی بکر بن الحسن لأبیه وأمه.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۴۰۱

وقُتِلَ القاسم بن الحسن أيضاً.

ابن الأثیر، الکامل، / ۳ / ۳۰۲

ثمّ عون بن جعفر، ثمّ القاسم بن الحسن بن علی، ثمّ عبدالله بن الحسین، ثمّ عبدالله ابن علی، ثمّ عثمان بن علی، ثمّ عبدالرحمان بن عقیل، ثمّ محمّد بن عبدالله بن جعفر، ثمّ الحسین علیه السلام وتتابعوا بعده.

سبط بن الجوزی، تذکره الخواصّ، / ۲۵۶

وقُتِلَ مع الحسین؛ ابن أخیه القاسم بن الحسن.

الذّهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مصر)، / ۳ / ۲۱۷ (ط دار الفکر)، / ۴ / ۴۳۱؛ العبر، / ۱ / ۶۵، / ۶۶؛ مثله الیافی، مرآة الجنان، / ۱ / ۱۳۲؛

الدیاربکری، تاریخ الخمیس «۱»، / ۲ / ۲۹۸

ممن قُتِلَ مع الحسین يوم عاشوراء [...] ابن أخیه القاسم بن الحسن.

الذّهبی، تاریخ الإسلام، / ۲ / ۳۵۲

ثمّ [بعد عبدالرحمان وجعفر ابني عقیل بن أبی طالب علیهما السلام] قتل القاسم بن الحسن بن علی بن أبی طالب.

ابن کثیر، البدایة والنّهایة، / ۸ / ۱۸۵

قتلوا معه [...] وابن أخیه قاسم بن الحسن.

ابن العماد، شذرات الذّهب، / ۱ / ۶۶-۶۷

السّید القاسم ابن أبی محمّد الحسن السّبط علیه السلام.

ابن شدقم، تحفة اللّباب، / ۲۱۶

القاسم بن الحسن بن علی بن أبی طالب قتل مع عمّه بالطفّ، وقد وقع التّسليم علیه فی الزّيارتين الرّجبيّة والنّاحیة المقدّسة، وأمه أمّ ولد لم تسمّ.

المامقانی، تنقیح المقال، / ۲ / ۱۸-۲

(۱) - [حکاه تاریخ الخمیس عن مرآة الجنان].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۹۵

القاسم بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهما السلام، أمّه أمّ أبی بکر، یقال إنّ اسمها رملة.

السّماوی، إِبصار العین، / ۳۶

أقول: قال ابن الأثیر: أبو بکر وقاسم ابنا الحسن، أمّهما أمّ ولد «۱» لا تعرف «۱»، قتلا بالطفّ مع الحسین بن علی علیه السلام.

وقال صاحب کتاب الدرّ النّظیم: عمرو بن الحسن، وأخوه القاسم وعبدالله أبناء الحسن علیه السلام، أمّهم أمّ ولد «۱» لا تعرف «۱».

وقال صاحب الحدائق «۲» وغيره: أبو بکر بن الحسن وأخوه القاسم أمّهما «۲» رملة.



«۱» وقال أبو الفرج: القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: وهو أخو أبي بكر ابن الحسن عليه السلام المقتول قبله لأبيه وأمه، كما ذكرنا آنفاً أمه أم ولد لا تعرف أمه «۱».

الحائري، ذخیره الدارين، ۱/ ۱۵۲/ عنه: الزنجاني، وسیله الدارين، ۲۵۲/

القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأمه أم ولد. «۳»

القمي، نفس المهموم، ۳۲۱/ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۸

قال في (الأسرار) في القاسم عليه السلام، هو غصن من أغصان شجرة النبوة، وثمره من ثمرات الإمامة والخلافة، وأن فتیان بنی هاشم قد ارتضعوا من ثدي الفتوة ولبان الشجاعة، وأغلمه بنی عبدالمطلب كبروا في ظل النباهة والشهامه، ولله در من قال:

وضجیع طفلهم وإن ثوی منهم فتی فمع المهند يُقبرُ

فكأ نهم يرجون لقیاً ربهم بالبيض تشفع عنده وتكفرُ

قال الآخر:

(۱-۱) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲-۲) [وسيلة الدارين: أمه].

(۳)- قاسم بن حسن بن علي بن أبي طالب. مادرش ام ولد است.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۴۷/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۹۶

فوليدهم في المهد يألف سيفه فكأ نه والسيف قد ولدا معاً

وقال السيد السند الحبر المعتمد المرحوم الحاج السيد جواد رحمه الله أستاذ جميع القراء في كربلاء المشرفة:

كأن الحرب ربّتهم صغاراً وهم شكروا مساعيها كباراً

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۶۲-۴۶۳

قاسم بن الحسن بن علي عليهم السلام: [...] من أمه رمله أو نجمة.

وثلاثة إخوة وهم: أبو بكر والقاسم وعبدالله أولاد الحسن عليه السلام. «۱»

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۵۰، ۲۵۳، ۴۱۶

(۱)- رمله وقيل نجمة

مادر قاسم بن الحسن از بانوان دشت كربلا است که تفصیل آن را و زبان حال او را در فرسان الهیجاء و مراتی ذکر کرده‌ام و ظاهراً بودن این مخدره در زمین كربلا در نزد ارباب مقاتل مسلم است.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۹۹

قاسم بن حسن بن علی بن ابی طالب

نام او در زیارت، الإرشاد، طبری، مقاتل الطالبیین، مروج الذهب و مقتل الحسین بیان شده است. قاسم بن حسن برادر ابو بکر بن حسن می‌باشد که پیش از او به شهادت رسیده بود.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، ۱۲۷/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۹۷

وبعد:

وعده من ولد الإمام الحسن المجتبی علیه السلام عند:

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۰۴-۳۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۷۳/ عنه:

الصّبّان، إسعاف الزّاعین، ۲۰۱

اليعقوبی، التّاریخ، ۲/ ۲۱۵

تاریخ أهل البيت، ۱۰۰/ ابن أبی الثلج، تاریخ الأئمة (من مجموعة نفیسة)، ۱۸/

الخصیصی، الهدایة الكبرى، ۱۸۳/

الطّبری، دلائل الإمامة، ۶۳/

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۶/ عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۱/ ۵۷۶؛ العلامه الحلی، المستجد (من مجموعة نفیسة)، ۴۴۱-۴۴۲؛ ابن الصّبّان،

الفصول المهمّة، ۱۶۶؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۳۰۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۳/ ۳۳۶؛ الشّبلنجی، نور

الأبصار، ۲۵۰؛ خواندامیر، حیب السّیر، ۲/ ۳۲؛ تاج الدّین العاملی، التّتمّة، ۶۹؛ المازندرانی، معالی السّبّین، ۱/ ۵۸-۵۹

الطّبرسی، تاج الموالید (من مجموعة نفیسة)، ۱۰۳/

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۴۲

ابن الخشاب، تاریخ موالید الأئمة (من مجموعة نفیسة)، ۱۷۴/ عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۱/ ۵۷۶؛ ابن الصّبّان، الفصول المهمّة،

۱۶۶؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، ۲۴۹-۲۵۰

ابن طلحة، مطالب السّؤل، ۷۰ (ط بیروت)، ۲۴۴/ عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۱/ ۵۷۵-۵۷۶؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۳/ ۳۴۰

سبط بن الجوزی، تذكرة الخواصّ، ۲۱۴، ۲۵۶/ عنه: الصّبّان، إسعاف الزّاعین، ۲۰۱/

المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۰۶

الإربلی، كشف الغمّة، ۱/ ۵۸۰

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، ۱۴۳/ عنه: الدّیاربکری، تاریخ الخمیس، ۲/ ۲۹۳-۲۹۴؛ الصّبّان، إسعاف الزّاعین، ۲۰۱/

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۹۸

رضی الدّین ابن المطهر، العدد، ۳۵۲/

الذّهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۱۸۷ (ط دار الفکر)، ۴/ ۴۰۱

المقریزی، أتعاض الحنفاء، ۸/

ابن عنبة، عمدة الطالب، ۸۹/

محمّد كاظم الموسوی، التّفحة العنبریة، ۴۵/

الدّیاربکری، تاریخ الخمیس، ۲/ ۲۹۴

خواندامیر، حیب السّیر، ۲/ ۳۲

مدرسی، جنات الخلود، ۲۰/

الصّبّان، إسعاف الزّاعین، ۲۰۰/

سپهر، ناسخ التّواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۷۰

الأعرجی، مناهل الضّرب، ۸۸/

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۹۹

عَدَّ أُمَّ الْقَاسِمِ بْنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ «أُمَّ وَلَدٍ» عِنْدَ:

الرِّسَّانِ، تَسْمِيَةً مِنْ قَتْلِ (مَنْ تَرَاثَنَا)، / ۱۵۰ / عَنْهُ: الشَّجَرِيُّ، الْأَمَالِيُّ، / ۱ / ۱۷۱؛ مِثْلُهُ الْمُحَلِّيُّ، الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ، / ۱ / ۱۲۰

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۲۸ / عنه: سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۱۴ - ۲۱۵

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۳۰۴ - ۳۰۵، أنساب الأشراف، / ۳ / ۷۳

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، / ۲ / ۳۱۱؛ السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۵۸ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۵۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۵۱

الطبراني، المعجم الكبير، / ۳ / ۱۰۸، مقتل الحسين، / ۳۸ / عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، / ۹ / ۱۹۷؛ مثله الشجري، الأمالي، / ۱ / ۱۸۵ (ذكر في

جملة الشهداء عليهم السلام)

القاضي التعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۷۹

المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۱۶ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۷۶؛ العلامة الحلّي، المستجاد (من مجموعة نفيسة)، / ۴۴۱ - ۴۴۲؛ ابن الصبّاغ،

الفصول المهمّة، / ۱۶۶؛ المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۶۳؛ البحراني، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۵؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۳ / ۳۳۶، الشبلنجي، نور

الأبصار، / ۲۵۰؛ خواندامير، حبيب السير، / ۲ / ۳۲؛ تاج الدين العاملي، التتمة، / ۶۹؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۵۸ - ۵۹

الطبرسي، إلام الوري، / ۲۱۲ / مثله الجزائري، الأنوار التعمانية، / ۱ / ۳۷۳

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۴۲

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۲۹ - ۳۰ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۶۸ - ۱۶۹؛ البحراني، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة،

/ ۳ / ۳۲۳؛ مثله محمّد ابن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، / ۲ / ۳۲ - ۳۳

رضي الدين ابن المطهر، العدد، / ۳۵۲

القمي، نفس المهموم، / ۳۲۱ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۰۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۰۰

القمي، نفس المهموم، / ۶۸۰

الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۵۶۳

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۴

التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم والآل عليهم السلام، / ۱۱۹ / (أمّه أم ولد)

المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۴۵۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۰۱

عده من الشهداء عليهم السلام عند:

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۶

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۲۸ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۱۴ / ۱۳؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۱۵

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۵۰

ابن خياط، التاريخ، / ۱۷۹

محمّد بن حبيب، المحبّر، / ۴۹۰، / ۴۹۱ / عنه: المظفر، بطل العلقمي، / ۳ / ۲۶۸

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۲۲، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۲۳

الطبري، التاريخ، / ۵ / ۴۶۸

- المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۷۱
- المسعودی، التنبیه والإشراف، / ۳۰۴
- ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲ / ۳۰۹، السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵۸
- أبو الفرج، مقاتل الطالبین، / ۵۸
- الطبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۰۸، مقتل الحسين، / ۳۸ عنه: الهيثمی، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۰۷؛ مثله الشجرى، الأمالى، / ۱ / ۱۸۵
- القاضى النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۷۹
- المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۲۹ - ۱۳۰ / عنه: الجزائرى، الأنوار النعمانية، ۳ / ۲۶۳
- المفيد، الإرشاد، ۲ / ۲۳ / عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۱ / ۵۸۰؛ ابن الصّباغ، الفصول المهمة، / ۱۶۶؛ المجلسى، البحار، ۴۴ / ۱۶۷؛
- البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۳۱۱؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۳ / ۲۴۰؛ الشّبلنجى، نور الأبصار، / ۲۵۰؛ القمى، نفس المهموم، / ۶۸۰
- أبو طالب الزّيدى، الإفادّة، / ۵۲ / عنه: مجد الدّين اليمنى، التّحف، / ۵۶
- ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۹
- المجدى، / ۱۹
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۰۲
- الطّبرسى، إعلام الورى، / ۲۱۲ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۱۶۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۳۰۵؛ مثله الجزائرى، الأنوار النعمانية، / ۱ / ۳۷۳
- الطّبرسى، إعلام الورى، / ۲۵۰، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، / ۱۰۸
- ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۴۰۱
- الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۴۶ - ۴۷
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۳۰ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۱۶۹؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۳۰۶؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۳ / ۳۲۳؛
- مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۳
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۶۲ - ۶۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۳۴۳؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۵ / ۲۰
- الدّر بندى، أسرار الشّهادة، / ۴۶۲؛ القزوينى، تظلم الزّهاء، / ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۲۹ - ۳۳۰
- ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۲
- المحلّى، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۰۶
- سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ۲۵۴
- عماد الدين طبرى، كامل بهائى، ۲ / ۳۰۳
- الكنجى، كفاية الطالب، / ۴۴۶
- الإربلى، كشف الغمّة، ۲ / ۵۹
- التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۶۲
- الدّهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۱۸۷ (ط دار الفكر)، / ۴ / ۴۰۱
- الزّرندي، درر السّمطين، / ۲۱۸
- الصفدى، الوافى بالوفيات، ۱۲ / ۴۲۵
- ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۹

- المقريزي، أتعاض الحنفاء، / ۸
- المخزومي، صحاح الأخبار، / ۳۰
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۰۳
- الديار بكري، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۹۴
- خواندامير، حبيب السير، ۲ / ۳۳، ۳۴
- الطريحي، المنتخب، ۱ / ۳۷
- مجلسي، جلاء العيون، / ۶۹۵
- مدرسي، جنات الخلود، / ۲۰
- الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۳۳، ۳۳۲، ۴۶۳
- سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبي عليه السلام، ۲ / ۲۷۶
- سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۳۲۳، ۳۲۶
- الأعرجي، مناهل الضرب، / ۹۰
- الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۰
- آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱ / ۲۹۶
- بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۴-۳۵۵ والهامش
- المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۴۵۶
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۰۴

### عمره عليه السلام

- هو ابن ستّ عشرة سنه.
- ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۱
- وله من العمر أربعة عشر سنه. «۱»
- مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۷۹
- له من العمر أربعة عشر سنه، وقيل ثلاثة عشر سنه.
- الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۶۵ عنه: الزنجاني، وسيله الدارين، / ۲۴۸
- وقد توفّي أبوه الحسن عليه السلام وله من العمر نحو من أربع سنين، فربّاه عمّه الحسين عليه السلام.
- بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۷
- وقد أطبقت كلمات المؤرّخين وأرباب المقاتل على التعبير عن عمره يوم الطّفّ بأنّه لم يبلغ الحلم، وربّما قيل بأنّه ابن أربع عشرة سنه.
- بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۵
- قال المرحوم المملّا محمّد صالح الحلّي الكوّاز:
- تلك الوجوه المشرقات كأنّها الأقمار تسبح في غدیر دماء
- إلى أن قال:

خُضِبُوا وما شابوا وكان خضابهم بدمٍ من الأوداج لا الحنء

(۱) - و این عبدالله ملقب به عبدالله اکبر و مکنی به ابو بکر بود و سالیان عمر از قاسم افزون داشت. چه قاسم به اتفاق علمای سیر، حدود تکلیف را مالک و مشرف نبود؛ اگرچه من بنده این خبر را استوار نمی‌دارم، لکن در تقویت خردسالی قاسم می‌نگارم: «در تذکره الائمه مسطور است که قاسم در یوم طف نه ساله بود.»

در هر حال، عبدالله را از قاسم سال عمر افزون بود؛ لکن در مقاتلت اعدا قاسم از عبدالله سبقت جست و قبل از او شهید شد. شرح شهادت عبدالله اصغر را در هنگام شهادت حسین علیه السلام مرقوم خواهیم داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۳۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۰۵

كَأَنَّ هَذَا الْأَدِيبَ اقْتَبَسَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ لِسَانِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ يَوْمَ صَفِّينَ: أَلَا وَإِنَّ خَضَابَ الرِّجَالِ الدِّمَاءُ وَخَضَابَ النِّسَاءِ الْحِنَاءُ. يَقُولُ الْكَوَّازُ: هَذَا الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ اللَّيْبُ: الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَمَا وَصَفْتَ يَهْنِيكَ حَالُ أَوْلَادِكَ يَوْمَ الطُّفِّ، حَيْثُ خَضِبُوا مِنْ دِمَاءِ نَحْوَرِهِمْ، وَمَرَادُهُ الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ غَلَامٌ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحِلْمَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ سَنَةٍ، تَوَفَّى الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهُ سَنْتَانِ، وَرَبَّاهُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَجْرِهِ.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۶۳

وفی بعض الكتب: توفی الحسن علیه السلام وللقاسم سنتان، فرباه الحسين علیه السلام فی حجره وكفله مع سایر إخوته، وكان یوم عاشورا عمر القاسم ثلاثة عشر سنة. كان غلاماً لم يبلغ الحلم.

المیانجی، العیون العبری، ۱/ ۱۶۱

وُلِدَ فِي الْمَدِينَةِ [...] فِي سَنَةِ سَبْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَبَقِيَ مَعَ أَبِيهِ سَنْتَيْنِ، وَرَبَّى تَرْبِيَةً تَامَةً فِي يَدِ عَمِّهِ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِنَاءٍ عَلَى هَذَا، يَكُونُ عُمُرُهُ فِي وَقَعَةِ الطُّفِّ ثَلَاثَةَ عَشْرَ سَنَةً هَذَا.

الزنجانی، وسیله الدارين، ۲۵۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۰۶

### زواجه علیه السلام «۱»

وَأَمَّا قِصَّةُ تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقَعَةِ الطُّفِّ فَلَا مَسْحَةَ لَهَا مِنَ الْوَاقِعِ، وَلَا يَجُوزُ نَقْلُهَا فِي الْمَحَافِلِ وَالْمَنَابِرِ وَمَا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مِنْ نَقْلِهَا عَنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْمَجْهُولَةِ الْمُؤَلَّفِ، وَكَذَا مَا ذَكَرَ فِي الْمُنْتَخَبِ لِلطَّرِيحِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَصْلًا، وَتَحْقِيقُ الْمَطْلَبِ يَحْتَاجُ إِلَى بَسْطِ فِي الْكَلَامِ، وَلَا مَجَالَ لَهُ فِي الْمَقَامِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا تَرْجَمَةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَفْصِيلًا فِي بَعْضِ مَجَامِعِنَا، وَاللَّهُ الْمَوْفَّقُ. «۲»

الجزائری، الأنوار النعمانية (الهامش)، ۳/ ۲۴۶

فی تأیید و تسدید ما روینا فی هذا المجلس من أن الإمام المظلوم علیه السلام زوج القاسم بنته المسماة زبيدة: وهي التي ولدتها شاه زنان بنت الملك يزدجرد - من الملوك الكسروية - وكانت شاه زنان خالة سيّد الساجدين عليه السلام، وقد تزوج بها سيّد الشهداء عليه السلام بعد وفاة أم سيّد الساجدين، ويحتمل أن يكون اسم هذه المرأة شهربانو، واسم أم سيّد الساجدين شاه زنان.

(۱) - و قصه دامادی او در كتب معتبره به نظر فقير نرسیده است.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۶

(۲) - از این حدیث مکشوف افتاد که: حدیث دامادی قاسم بن حسن در کربلا و تزویج کردن حسین علیه السلام فاطمه را با او از اکاذیب روایات است. حسین علیه السلام را دو دختر افزون نبود: یکی فاطمه زوجه حسن مثنی و آن دیگر سکینه بود. بعضی گویند: «او را دختری دیگر بود که زینب نام داشت». و اگر به اخبار ناستوار ۱ متوسل شوند که او را فاطمه دیگر بود و ما بپذیریم، خواهیم گفت: «او فاطمه صغری است و او در مدینه جا داشت. او را نتوان به قاسم بن حسن بست.»

۱. ناستوار: نادرست.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۲۴

بدان که حکایت عروسی که در منتخب طریحی است، مرسلأ و در «مدینه المعاجز» از آن نقل شده است، اصلی ندارد. و یقیناً دروغ است و فاطمه بنت مولانا الحسین زوجه حسن مثنی بود و شوهر او در واقعه کربلا با او بود و زخم بسیار برداشت و اسماء بن خارجه او را به کوفه برد و مداوا کرد و چون صحیح شد، به مدینه روانه نمود، و آنچه در کتاب «وحي كودك» آمده است ممکن است مراد او دامادی وهب بن عبدالله کلبی باشد که به عزا مبدل شد؛ والعلم عند الله تعالی.

قائمی، کبریت احمر، / ۳۰۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۰۷

فنعول: إن قضیة تزویج القاسم، وقضیة وقوع الزفاف فی کربلاء، وهكذا جملة من القضايا التي تذكر فی بعض مجالس هذا الكتاب، وذلك كالقضية المتضمنة لدفن رأس القاسم فی قرية من قرى الشمرانات، والقضية المتضمنة للوقائع الواقعة لولد القاسم المسمى بالقاسم الثاني والمشتهر عند عوام الناس بشهزاده قاسم، وذلك كواقعة خروجه علی بنی أمیه و فوزه بالشهادة، وكون مدفنه عند مدفن رأس أبيه القاسم ابن الإمام الحسن المجتبی علیه السلام، إنما تؤید وتسدد وتستحکم بأمر:

فمنها: أن تلك القضايا من الأمور المتسامعة المتظاهرة عند أهالی تلك القرى من قرى الشمرانات، ورويهما الخلف عن السلف، فی كل عصر من الأعصار، و فی كل قرن من القرون، ورویه علی نمط التسامع والتظافر، بحيث یفید العلم والیقین بالنسبة إلى المطلب، حتی أن أهل القرية التي فيها المقبرة الشريفة والقبة المباركة لهذين السیدین الطیبین الطاهرین الشهدین، یفتخرون فی كل عصر من الأعصار، ویتباهون فی كل قرن من القرون، بأن آباءهم الأولین وأسلافهم الأقدمین قد نصرروا شهزاده قاسم، وبذلوا مهجهم دونه فی حروبه ومقاتلاته مع بنی أمیه (لعنهم الله)، وיעدون ذلك فی أنسابهم وأحسابهم شرفاً عظيماً ومفخراً كبيراً، ويعیبون أهالی جملة من القرى فی الشمرانات، ویدمونها بتخلف آبائهم الأولین وأسلافهم الأقدمین عن نصره شهزاده قاسم، وبحضورهم فی عسكر بنی أمیه.

فأهالی تلك القرى بین ساکتین فی هذا المقام بقبولهم تطرق العار عليهم، و بین المنكرین عدم نصره أسلافهم له، وليس فيهم من ينكر أصل تلك الوقائع وينفی تلك القضايا.

ومنها: أنه لم يأت قتل شهزاده قاسم، وأراد جمع دفنه فی موضع شهادته أو موضع آخر، وجدت صيحة عالية من جانب مدفن رأس القاسم، مشتملة علی مقاله: ادفنوا الطیب الطاهر، وذلك أيضاً من الأمور المتسامعة المتظاهرة عند أهل تلك القرية، بل عند أهالی تلك القرى، ورويه الخلف عن السلف فی كل عصر وقرن.

ومنها: وجود الآثار الظاهرة، والأمارات الواضحة، والعلامات الساطعة، والشواهد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۰۸

اللأمعة، وذلك مثل ظهور خوارق العادات، وقضاء الحوائج عند تلك المقبرة الشريفة.

ثم إن شئت البيان فی معرفة تلك المقبرة، فاعلم أنها واقعة فی قرية مسماة «بدر العليا»، وهي فی السیمة الشمالي من طهران، وبعدها بما یقرب من مسافة فرسخین، والحجرة التي قد وضع الرأس الشریف فيها، أي من حجرات دار تلك الامراه الصالحة الأنصاريه، قد



صارت بركات الرأس الأطهر الأنور منبع ماء، وتلك الحجرة في السيمت الشرقي من المقبرة المطهرة، والمسافة بينهما بما يقرب من مسافة ألف قدم، ويكون دائماً في ذلك المنبع حيتان صغار في غاية الكثرة، ولا يخرج واحد منها إلى خارج منبع الماء، ولا يصيد الناس شيئاً من تلك الحيتان احتراماً وتعظيماً لذلك المكان الشريف.

وأما مصرع القاسم الثاني المشتهر بشهزاده قاسم وموضع شهادته، فكان في قرية مسماة «بدر السفلى»، ويقال لها «دزاشوب»، وذلك هو المشهور عند الناس، ولعل تسميتها بذلك لأجل وقوع القتال والمعركة فيها، والمسافة بينها وبين المقبرة المباركة بمقدار نصف فرسخ. ثم أن سبب دفن جسد القاسم الثاني عند مدفن رأس أبيه دون مصرعه ومشهده، وهو ما أشرنا إليه، وقد وضع من قديم الزمان إلى الآن لمدفن القاسم ومدفن جسد ولده صندوق واحد، كما في سائر المشاهد المقدسة والضرائح المطهرة.

وبالجملة، فإن تلك المقبرة الشريفة مطاف ومزار الشيعة من قديم الزمان إلى الآن.

فهذا التمث من التسماع والتظافر، والسيرة المستمرة، مما لا يحتاج إلى إقامة بينة وشواهد أخرى عليه.

وأما مقبرة زوجة القاسم، أي بنت سيد الشهداء (روحي له الفداء) وهي المسماة عند الناس ب «زبيدة خاتون»، فهي واقعة في محله من محلات الري، والمسافة بينها وبين مقبرة السيد الأجل «عبدالعظيم الحسنى» المشتهر عند الناس بشهزاده عبدالعظيم، بما يقرب من ثلث فرسخ.

وقد حدثني جمع كثير بوجود أمارات وشواهد كثيرة دالة على صدق تلك القضية،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۰۹

أي على كون قبر بنت سيد الشهداء، أي زوجة القاسم في ذلك المكان، وقد صرف وأنفق في هذه الأزمنة واحد من التجار الأختيار أموالاً كثيرة في تعمير تلك المقبرة الشريفة وما يتعلق بها، من القبنة والحجرات والصحن ونحو ذلك.

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۳۱۰-۳۱۱

صرح جمع من أهل السير بأنه كان صغيراً لم يبلغ الحلم. وأما ما أرسله في المنتخب من إرسال قصّة تزويجه، فلم أقف ولا سائر أهل التتبع على ذلك في شيء من كتب السير والمقاتل المعتمدة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱۸/ ۱۹

أقول: إنه نقل في الكتب المعتمدة مبارزة القاسم يوم الطف، كما ذكرنا آنفاً بتفصيله من طريق المخالف والمؤلف، ولم يذكر في تلك الكتب تزويجه في وقعة الطف إلاً في المنتخب، فإنه ذكر قصّة تزويجه عليه السلام نقلًا عن الغير، فقال: إن هذه القضية لم نظفر بها في الكتب المعتمدة والروايات المعتمدة، فكأنه رحمه الله لم يعتمد على ذلك النقل، ونحن أيضاً قد تصفحنا بمقدار وسعنا عن ما نقل ولم نجد فيه ما يعتمد عليه من الآثار المثبتة لتلك القضية، وذلك الفاضل أيضاً لم ينسبه إلى أحد، بل نسبه إلى قيل ولا يثبت به شيء، انتهى.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۵۴

كل ما يذكر في عرس القاسم غير صحيح لعدم بلوغه سن الزواج، ولم يرد به نص صحيح من المؤرخين. والشيخ فخر الدين الطريحي عظيم القدر جليل في العلم، فلا يمكن لأحد أن يتصور في حقه هذه الخرافة، فثبوتها في كتابه «المنتخب» مدسوسة في الكتاب، وسيحاكم الطريحي واضعها في كتابه! وما أدري من أين أثبت عرسه فضيلة السيد علي محمد اللكنهوي الملقب (تاج العلماء)، فكتب رسالة في عرسه سماها «القاسميّة» كما جاء في الدرعية للطهراني ج ۱۷ ص ۴ رقم ۱۹.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۴

أقول: تمّ إنه نقل في الكتب خروج قاسم بن الحسن عليه السلام ومبارزته، وليس فيها ذكر مصاهرته إلاً في المنتخب، فإنه ذكر قصّة مصاهرته، ولكن لما ذكر الفاضل المتبحر أن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۱۰

هذه القصيدة لم يظفر بها في الكتب المعتمدة والزوايات المعتمدة، وكأ أنه لم يعتمد على هذا النقل فيه، صفحنا نحن أيضاً عن نقله، لأن الناقل أيضاً لم ينسب إلى أحد.

القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۹۵

قضیه تزویج القاسم لا أساس لها: قد ذكرنا أن أرباب المقاتل والسير والتواريخ نقلوا مبارزة القاسم من طريق المخالف والمؤلف ولم يذكر في تلك الكتب تزويجه في وقعة الطف إلا في منتخب الشيخ الطريحي صاحب مجمع البحرين نقلًا عن الغير، فقال: إن هذه لم نظفر بها في الكتب المعتمدة والزوايات المعتمدة، فكأنه رحمه الله لم يعتمد على ذلك النقل، ولذا لم ينسبه إلى أحد، بل نسبه إلى قيل، ولا يثبت به شيء. (۱)

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۵۲

(۱) - تحقیق درباره عروسی حضرت قاسم علیه السلام

ناگفته نماند، پس از فراغت از نگارش آنچه راجع به عبدالله رضیع و علی اصغر بود و بررسی بر تاریخ اطفال تیر خورده سیدالشهدا علیه آلاف التحیه والثناء شد، یکی از فضلا درخواست کرد که راجع به حضرت قاسم بن امام حسن مجتبی علیه السلام که در کربلا به شهادت رسیده و در موضوع عروسی او که در کربلا ادعا کرده‌اند، چند سطر نگارش یابد. سؤال ایشان را اجابت نموده [است] و این سطور را می‌نگارد:

اولاً: موضوع عروسی قاسم علیه السلام در کتابی به غیر از منتخب شیخ طریحی (ره) پیدا نشده است، و در منتخب هم تصریح کرده که آن را در کتب معتبره نیافته و مورد اعتماد قرار نداده است و سیدالشهدا علیه السلام دختری داشته باشد که او را به حضرت قاسم علیه السلام تزویج کند، [این که] وجود ندارد؛ زیرا آنچه در کتب معتبره ذکر کرده‌اند، برای امام حسین علیه السلام، دو دختر [به نام‌های] فاطمه و سکینه [است]، و بعضی‌ها سومی را به نام زینب نگارش داده‌اند و در بعضی کتب مانند «مطالب السؤل» محمد بن طلحه شافعی دختر چهارمی نیز از بنات امام علیه السلام به شمار آورده، ولی نام او را ذکر نکرده است. اما فاطمه صغری که در مدینه مانده باشد، در کتب امامیه به نظر نرسیده؛ یعنی اصل ناقل وجود او و ماندنش در مدینه، از کتب سنی‌ها شهرت یافته و به بعض کتب امامیه از آن‌ها نقل شده و در اغلب کتب معتبره سنی‌ها هم نقل نشده است. پس در روز عاشورا، کدام دختر امام علیه السلام به قاسم علیه السلام تزویج شده است؟

اما فاطمه علیها السلام تزویج به جناب حسن مثنی رضوان الله علیه شده بود که از بزرگان علما مانند شیخ مفید (ره) و از علمای اهل سنت نقل کرده‌اند که سیدالشهدا علیه السلام حسن مثنی (ره) را مختار کرد که یکی از دخترهایش از فاطمه و سکینه، هر کدام را بخواهد، به او تزویج کند. در این جا نقل‌ها مختلف است که حسن مثنی خودش فاطمه را اختیار کرد یا او خجالت کشید و سخنی نگفت. امام علیه السلام فرمود که فاطمه را به تو تزویج می‌کنم؛ -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۱۱

- زیرا او به مادرم فاطمه زهرا سلام الله علیها شباهت دارد و حسن مثنی با عیالش فاطمه علیها السلام در کربلا بود و امام حسین علیه السلام بعضی از ودایع امامت را به فاطمه علیها السلام روز عاشورا سپرد که بعداً به برادرش حضرت سجاد سلام الله علیه بدهد و آن بانوی عصمت جده سادات حسنی و طباطبائیان است و آن‌ها به واسطه او حسینی‌اند.

و اما سکینه، شوهرش عبارت از پسر عمویش عبدالله بن امام حسن بن امیر المؤمنین علیه السلام است که قبل از واقعه کربلا تزویج

آن‌ها واقع شده بود و عبدالله در کربلا شهید شد. شیخ طبرسی (ره) در «اعلام الوری» گوید: «وكان عبدالله بن الحسن عليه السلام قد زوجه الحسين ابنته سكينه فقتل قبل أن يبنى بها» ۱.

و ابو الفرج اصفهانی نیز در «اغانی» به این موضوع تصریح کرده است (ج ۱۴، ص ۱۶۳). ابو الحسن عمری در کتاب «المجدی» نیز نقل کرده است و آن کتاب از کتب معتبره در انساب است.

و اما زینب از اولاد سیدالشهدا علیه السلام. چون ذکری از او در کتب معتبره به غیر از ذکر نامش نیست، معلوم می‌شود در حال صغر از دنیا رفته است و بعید نیست که او به نام رقیه معروف شده باشد که در دمشق مدفون است. شاید جهت معروف شدن وی به نام رقیه [این باشد که] در مدفن او در دمشق، به نام رقیه بنت امام امیر المؤمنین علیه السلام نوشته‌اند. ولی او دختر سیدالشهدا علیه السلام است، و علامه سماوی (ره) در رساله موالید الأئمه علیهم السلام، یکی از دختران سیدالشهدا علیه السلام را به نام رقیه شمرده است.

و اما به دختر چهارمی در «مطالب السؤل» اشاره شده، اما نامش را ذکر نکرده و در تواریخ معتبره شرح حالی از وی در دست نیست و اگر صحت داشته باشد، شاید او است که به نام فاطمه است و در مدینه مانده باشد؛ واللّه أعلم.

پس موضوع قصه عروسی قاسم علیه السلام صحت ندارد و لذا علامه مامقانی (ره) در «تنقیح المقال» فرموده [است]: «آنچه در منتخب از قصه تزویج قاسم علیه السلام مرسل نقل شده، من و سایر اهل تتبع در کتاب‌های سیر و تواریخ و مقاتل معتبره بر آن اطلاع نیافتیم.»

رجوع شود در «تنقیح» به ترجمه حضرت قاسم علیه السلام.

ثانیاً: بسیار دور از اعتبار است که همچو قضیه‌ای روز عاشورا با آن اوضاع و احوال و شدت بلاها و مصایب اتفاق افتد؛ گرچه بعضی‌ها بعض تقریبات ذکر کرده‌اند؛ ولی هیچ کدام باور کردنی نیست و باید از آنچه در خصوص این قضیه علامه فقیه عالم ربانی حاج شیخ جعفر شوشتری رحمه الله فرموده و در «فوائد المشاهد» ثبت است، غفلت نمود و به کلمات آن بزرگوار مراجعه کرد.

به نظر می‌رسد که در قصه عروسی قاسم علیه السلام که هنوز به حد بلوغ نرسیده بود، اشتباه شده و قصه عروسی حسن مثنی به صورت عروسی به نام قاسم علیه السلام در افواه شهرت یافته؛ چون فاطمه علیها السلام را حضرت سیدالشهدا علیه السلام به حسن مثنی رضی الله عنه تازه تزویج کرده و عروسی فرموده بود که در حضور عمویش سیدالشهدا-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۱۲

- علیه السلام از مکه حرکت کرده و به کربلا آمده‌اند و ظاهر آن است که تزویج آن‌ها در آن موقع که در مکه بودند، اتفاق افتاده است.

ابن فندق بیهقی رحمه الله در «لباب الانساب» - مخطوط - گوید: «وكان الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين بن علي عليه السلام إحدى ابنتيه، فقال له الحسين عليه السلام: يا ابن أخي قد انتظرت هذا منك، انطلق معي، ف جاء به حتى أدخله منزله، فخيرته بين فاطمة وسكينه، فاختار فاطمة فزوجها إياه، فقال الحسين عليه السلام: فاطمة بنتي أكثر الناس شبهاً بأُمِّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان هذا التزويج في السنة التي قُتل فيها الحسين عليه السلام.»

تصریح بیهقی (ره) [مبنی بر این] که قضیه تزویج حسن مثنی و فاطمه علیها السلام در سالی که امام حسین علیه السلام در آن سال به شهادت رسیده و البته در عرض راه از مکه به کربلا یا بعد از ورود به کربلا اتفاق افتاده، بعید است، و لا بد مرادش سالی قبل از سال شهادت است و واقعه عاشورا در محرم سال ۶۱ هجرت واقع شده؛ پس قضیه تزویج قبل از ماه محرم ۶۱ در سال ۶۰ اتفاق افتاده

است و بعید نیست که قبل از عاشورا به مدت کوتاهی در مکه واقع شده باشد، و منظور ابن فندق (ره) نزدیک بودن وقوع آن قضیه به فاجعه عاشورا است. پس به بانوی عصمت، فاطمه بنت الحسین علیه السلام «تازه عروس» گفتن صحیح است؛ ولی صحت آن نسبت به تزویج او به حسن مثنی رضوان الله علیه است که تازه عروسی‌شان واقع شده که با هم به کربلا آمده بودند، و حسن مثنی فرزند بزرگ امام حسن علیه السلام است؛ لذا قصه در حق قاسم علیه السلام شهرت یافته و قضیه دو برادر به هم خلط و مشتبه شده و در حق حسن مثنی است که جدش امیر المؤمنین علیه السلام فرموده [است]: «بقیة السیف از اولاد من از جهت عدد نمو خواهد کرد.»

و لذا اولاد امیر المؤمنین علیه السلام از او زیاد انتشار یافته است و آن فرمایش امیر المؤمنین علیه السلام در حق حسن مثنی بهتر از امام سجّاد علیه السلام تناسب دارد؛ چون حسن مثنی روز عاشورا در جنگ زخم برداشته و دست مبارکش از بدن جدا شده و در میان جنازه‌های شهدا افتاده است؛ چنانچه تفصیله در کتب معتبره نقل شده و پس او بقیة السیف است.

چنانچه نگارش یافت، به نظر می‌رسد که قضیه اشتباه شده جریان تزویج فاطمه علیها السلام به حسن مثنی رضی الله عنه که نزدیک به محرم سال ۶۱ واقع شده، در باره برادرش قاسم علیه السلام در أفواه شهرت یافته و از روی مسامحه و اعتماد به شهرت در ألسنة به کتابی وارد گشته [است]. چنانچه نظیر آن را در عصر حاضر نسبت به دفن شدن علی اصغر علیه السلام در روی سینه مبارک سیدالشهدا علیه السلام می‌بینیم که بعضی از مسامحه کاران به کتاب خودش وارد کرده و بدون مدرک آن را در کتابش ثبت نموده [اند] اگر انتقاد و بطلان آن نگارش نیابد، در آینده ممکن است مدرک قرارداده شود؛ چنانچه در صفحه ۱۷۴-۱۷۵ از کتاب نیز نگارش یافت، مراجعه شود.

۱. اعلام الوری، ص ۲۱۳، ط تهران، سال ۱۳۳۸ ه ش.

قاضی طباطبائی، تحقیق درباره اول اربعین، / ۶۸۳-۶۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۱۳

### صحبتہ عمہ الحسین علیہ السلام فی خروجه من المدینة إلی أن ورد کربلاء «۱»

وخرج من المدینة مع الحسین علیہ السلام من زوجات أخیه الحسن خمس ومن اولاده ذکوراً وإناثاً ستّة عشر، فبین من قُتِلَ منهم یوم الطّفّ مع الحسین و بین من سُحِقَ منهم،

(۱)- بیرون شدن امام حسین علیه السلام از مدینه

پس امام حسین گریان از آن خواب بیدار شد و با اهل بیت خویش بیامد و ایشان را از آن خواب داستان کرد و با ایشان وداع فرمود و خواهران خود و فرزندان خود و برادرزاده‌اش قاسم بن حسن بن علی علیهم السلام را بر محامل برنشاند. آن‌گاه با بیست‌ویک تن مرد از اهل بیت و اصحاب خویش روی به راه نهاد و از جمله ایشان ابو بکر بن علی و محمد بن علی و عثمان بن علی و عباس بن علی و عبدالله بن مسلم بن عقیل و علی بن الحسین الاکبر و علی بن الحسین الاصغر علیهم السلام بودند. چون عبدالله بن عمر از بیرون شدن آن حضرت مستحضر گردید، راحله خویش را برنشست و به سرعت و شتاب از پی آن جناب بتاخت تا در منزلی از منازل خدمتش را دریافت و عرض کرد: «یابن رسول الله! به کدام سوی آهنگ فرموده باشی؟»

فرمود: «به جانب عراق.»

عرض کرد: «به درنگ باش و به حرم جدت مراجعت فرمای.»

امام حسین از قبول آن امر امتناع ورزید. چون ابن عمر آن ابا و امتناع بدید، عرض کرد: «یا ابا عبدالله! آن موضعی را که رسول خدا

صلی الله علیه و آله از تو همیشه بوسیدی، برگشای.»

امام حسین علیه السلام ناف مبارک نمودار کرد و ابن عمر سه دفعه بر آن بوسه نهاد و بگریست و عرض کرد: «تو را به خدای می سپارم ای ابو عبدالله! چه تو در این سفر که پیشنهاد خاطر مبارک فرموده‌ای، کشته بخواهی شد.»  
بالجمله امام حسین سلام الله علیه با اصحاب و یاران خویش طی طریق همی فرمود.

ابن ابی الحدید ۱ در شرح «نهج البلاغه» در ذیل احوال آن جماعت که اباه ضمیم ۲ هستند و هرگز قبول ظلم و ذلت نمی کرده‌اند؛ می نویسد: از جمله کلمات حضرت امام حسین که پسرش علی بن الحسین علیه السلام از وی نقل کرده، این کلمات است که در یوم الطف می فرماید:

«ألا وإنَّ الدَّعِيَّ ابن الدَّعِيِّ قد خَيرنا بين اثنتين: السَّلْمَةُ أو الدَّلْبَةُ، يَأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحبورٌ طابت وحبورٌ طهرت وأنوفٌ حميئة ونفوسٌ أبية.»

۱. ابن ابی الحدید: عز الدین عبدالحمید از دانشمندان به نام عامه و شرح «نهج البلاغه» او مورد توجه علمای اعلام و در اصول معتزلی مذهب بوده و علامه حلی به واسطه پدرش از او روایت می کند.

۲. اباه ضمیم (جمع اَبِي): امتناع کننده؛ و ضمیم بمعنی ظلم، یعنی زیر بار ظلم نمی روند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۹۰-۹۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۱۴

ومات لما هجم القوم على المخيم للسلب. وبين من أسر منهم مع الأسرى إلى الشام الحسن ابن الحسن المثني، وأمه خولة بنت منصور الفزارية، التي تخلفت بالمدينة عند مجيء الحسين إلى العراق؛ وعمرو بن الحسن وأخواه القاسم وعبدالله ابنا الحسن أمهم أم ولد، وقيل اسمها رمله كما مر في محلّه، جاءت معهم حتى أتت كربلاء؛ وأحمد بن الحسن له من العمر سنة عشر سنة على ما رواه المجلسي في البحار. وأختاه أم الحسن وأم الحسين سحقتا يوم الطف بعد شهادة الحسين لما هجم القوم على المخيم للسلب. أمهما أم بشر بنت مسعود الأنصاري وقيل الخزرجي، جاءت معهم حتى أتت كربلاء؛ وذكر الذهبي في كتاب (التجريد): محمد بن الحسن بن علي وأخوه جعفر بن الحسن بن علي. أمهما أم كلثوم بنت العباس بن عبدالمطلب ثم فارقتها الحسن وتوفيت بالكوفة؛ وأبو بكر بن الحسن، أمه أم ولد لا- يعرف اسمها، ذكرها المدائني، وجاءت مع ولدها حتى أتت كربلاء؛ والحسين بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحة بن الحسن وأختها فاطمة بنت الحسن وهي أم أبي جعفر محمد بن علي الباقر، أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي جاءت معهم؛ وزيد بن الحسن وأخوه عبدالرحمان بن الحسن وأختها أم الحسين، أمهم أم ولد جاءت معهم. فهؤلاء سنة عشر من أولاد الحسن بن علي عليه السلام، اثنا عشر منهم ذكورا وأربع إناث، ومعهم من الأمهات خمس، هذا آخر ما انتهى.

[...] وهو أحمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، كان له من العمر ست عشرة سنة كما ذكره المجلسي في البحار وبين من أسر منهم إلى الشام ومن الإناث دون البلوغ عشرة، فبين من سحقت بعد شهادة الحسين عليه السلام، وهن: أم الحسن وأختها أم الحسين من بنات الحسن بن علي بن أبي طالب.

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۲۳۵-۲۳۶

في خروج أولاد الحسن بن علي إلى كربلاء: وخرج من المدينة مع الحسين، من زوجات أخيه الحسن ذكورا وإناثا، سنة عشر نفر قتلوا يوم الطف مع الحسين كلهم إلا الحسن المثني أصابته جراحة، وأخذ أسماء بن خارجة وداواه وأرسله إلى المدينة، وهم:

۱- أبو بكر بن الحسن. ۲- أحمد. ۳- عبدالله. ۴- عبدالله الأكبر. ۵- قاسم بن الحسن.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۱۵

۶- عمرو بن الحسن. ۷- يحيى بن الحسن. ۸- الحسن المثني، فهؤلاء قتلوا في كربلاء يوم الطف إلا الحسن المثني. ۹- والحسين بن

الحسن الملقَّب بالأثرم. ۱۰- وأخوه طلحةُ ابن الحسن، وأختهما فاطمةُ بنت الحسن، وهی أمّ أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیه السلام، أمّها أمّ إسحاق بنت طلحةُ بن عبیدالله التیمیّ جاءت معهم. ۱۱- زید بن الحسن. ۱۲- وأخوه عبدالرحمان بن الحسن وأختهما أمّ الحسین أمّهم أمّ ولد جاءت معهم. فهؤلاء ستّة عشر من أولاد الحسن بن علیّ، اثنا عشر منهم ذكوراً وأربع إناث. أمّ الحسین وفاطمةُ أختا عمر بن الحسن المسماة أمّ الحسن وأمّ الحسین، فسحقهما الخیل فی العصر بعد شهادة الحسین لما هجم القوم علی الخيام الظاهرة، أمّهما أمّ بشر بنت مسعود الأنصاری، وقیل الخزرجی، جاءت معهم حتّى أتت كربلاء، ومع أولاد الحسن من الأمّهات خمس. «۱» الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۴۳۰

(۱)- این وقت حسین علیه السلام به سراپرده خویش درآمد و اهل بیت و برادران و برادرزادگان را فراهم آورد و به جانب ایشان زمانی دراز نگران همی بود و بر حال ایشان و مال کار ایشان ساعتی بگریست. ثمّ قال: اللّهمّ إنّنا عتره نبیک محمّد صلی الله علیه و آله و سلم وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدّنا، وتعدّت بنو أمیة علينا. اللّهمّ فخذ لنا بحقنا وانصرنا علی القوم الظالمین. عرض کرد: «ای پروردگار من! ما فرزندان پیغمبر توایم. ما را از وطن اخراج کردند و مطرود ساختند و ما را از حرم جد ما برکنند و بنی امیه بر ما ظلم کردند و خصمی نمودند. ای پروردگار ما! بگیر حق ما را و بر این قوم ستمکار ما را نصرت فرما.» پس روی به اصحاب آورد.

فقال: الناس عبید الدّنيا والدّین لعق علی ألسنتهم، یحوظونه ما درت معایشهم فإذا مُحّصوا بالبلاء قلّ الدّیانون. فرمود: «مردم بنده دنیای دنی همی شوند و دین را زبان همی رانند و بیرون نام، از دین یاد نکنند و از این هندسه ۱ نیز آسایش معاش خواهند و چون به ورود بلا هنگام آزمایش فرا رسد، دین داران اندک باشند.» ۱. هندسه (به کسر اوّل و ثالث): اندازه و شکل.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱۷۶-۱۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۱۶

ذکر أيضاً فی «۱»:

الدّینوری، الأخبار الطّوال، / ۲۲۸

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۳۴۱

الصّیدوق، الأمالی، / ۱۵۲ - ۱۵۳ / عنه: السّیّد هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۳ / ۴۸۶ - ۴۸۷؛ المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۱۲ - ۳۱۳؛

البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۱ - ۱۶۲؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۱۱۹ - ۱۲۰

المفید، الإرشاد، / ۲ / ۳۲ / عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۱۹۸؛ الأعرجی، مناهل الصّرب، / ۳۸۵؛ مثله الفتنال، روضة الواعظین، / ۱۴۷

الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۶۷ - ۳۶۸ / عنه: المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۲۰ - ۲۲۱؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۵۳ - ۵۴

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، / ۲ / ۱۴

المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۱۸

(۱)- راجع ج ۹ موسوعه الامام الحسین علیه السلام ص ۲۲۱-۲۲۸.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۱۷



## خطبة سيد الشهداء عليه السلام في ليلة عاشوراء وكلامه عليه السلام

وعنه عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن محمّد، عن عاصم الخياط، عن أبي حمزة الثماليّ، قال: سمعت عليّاً بن الحسين عليهما السلام يقول: لما كان اليوم الذي استشهد فيه «١» أبو عبد الله عليه السلام «١» جمع أهله وأصحابه في ليلة ذلك اليوم، فقال لهم: يا أهلي وشيعتي! اتّخذوا هذا الليلَ جملاً لكم وانجوا «٢» بأنفسكم، فليس المطلوب غيري، ولو قتلوني ما فكروا فيكم، فانجوا «٣» بأنفسكم «٣» رحمكم الله، فأنتم في حلٍّ وسعة من بيعتي «٤» وعهد الله «٤» الذي عاهدتموني «٥». «٦» فقال إخوته وأهله وأنصاره بلسان واحد: والله يا سيّدنا «٧» أبا عبد الله، لا تركناك «٨» أبداً، «٩» ايش يقول «٩» الناس؟! تركوا إمامهم وسيّدهم وكبيرهم وحده حتّى قُتل؟ ونبلوا بيننا وبين الله «١٠» عذراً «١١» وحاش لله أن يكون ذلك أبداً «١١» أو نقتل دونك.

فقال عليه السلام: يا قوم! فإنّي «١٢» غداً أقتل وتقتلون كلّكم حتّى «١٣» لا يبقى منكم أحد.

(١-١) [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ: أبي عليه السلام].

(٢)- [مدينة المعاجز، ٢١٤/٤: فانهجوا].

(٣-٣) [لم يرد في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ].

(٤-٤) [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ: عهدى].

(٥)- [زاد في مدينة المعاجز، ٢٢٧: عليه].

(٦) (٦\*) [لم يرد في ناسخ التواريخ].

(٧)- [زاد في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي: يا].

(٨)- [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي: لا خذلناك].

(٩-٩) [في مدينة المعاجز، ٢١٤ ونفس المهموم والمعالي: والله لا قال ومدينة المعاجز، ٢٢٧: أى شىء يقول].

(١٠)- [زاد في مدينة المعاجز، ٢٢٧: تعالى].

(١١-١١) [في مدينة المعاجز، ٢١٤ ونفس المهموم والمعالي: لا نخليك].

(١٢)- [في مدينة المعاجز، ٢١٤: إنّي في].

(١٣)- [زاد في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي: معى و].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٢١٨

فقالوا: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرتك، وشرفنا بالقتل معك، أو لا نرضى أن نكون معك «١» في درجتك يا ابن بنت «٢» رسول الله

«٦\*»؟ فقال لهم «٣» خيراً، ودعا لهم بخير، فأصبح وقُتل وقُتلوا معه أجمعون.

فقال له القاسم بن الحسن: «٤» يا عمّ! وأنا اقتل «٤» «٥»؟

فأشفق عليه، «٦» ثم قال «٦»: يا «٧» ابن أخي «٧»! كيف الموت عندك؟

فقال: يا عمّ! أحلى من العسل.

قال: أى والله، «٨» فذلك أحلى، لا أحد «٨» يُقتل من الرجال معى، «٩» أن تبلى ببلاء «١٠» عظيماً، وابنى عبد الله «١١» إذا خفت عطشاً

«١١».

قال: يا عمّ! ويصلون إلى النساء حتّى يقتل عبد الله وهو رضيع؟ فقال: فداك عمّك، يقتل عبد الله إذا جفّت «١٢» روحى عطشاً،



وصرت إلى خيامنا «۱۳» فطلبت ماءً أو «۱۴» لَبْنًا فلا أجد «۱۵»،

(۱) - [لم يرد في مدينة المعاجز، / ۲۲۸].

(۲) - [لم يرد في مدينة المعاجز، / ۲۱۴ ونفس المهموم والمعالي].

(۳) - [لم يرد في مدينة المعاجز، / ۲۱۴ ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ، وزاد فيهم: جزاكم الله].

(۴-۴) [ناسخ التواريخ: فأنا فيمن يُقتل].

(۵) - [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي: في مَنْ يقتل].

(۶-۶) [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ: فقال له].

(۷-۷) [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ: بنى].

(۸-۸) [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ: - فداك عمك - إنك لأحد من].

(۹) - [زاد في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ: بعد].

(۱۰) - [في المصدر: بلاء].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ].

(۱۲) - [في المصدر: خفت روجي عطشاً].

(۱۳) - [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ: خيمنا].

(۱۴) - [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ: و].

(۱۵) - [زاد في مدينة المعاجز، / ۲۱۴ ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ: قط].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۱۹

فأقول: ناولوني عبد الله «۱» لأشرب «۲» من فيه «۳» «۴» أندى لهواتي، فيعطوني إياه، فأحمله على يدي فادنى فاه من «۴» في، فيرميه فاسق منهم «۵» (لعنه الله) بسهم فينحره وهو يناغي، فيفيض دمه في كفي، فأرفعه إلى السماء وأقول: اللهم صبراً واحتساباً فيك «۶»، فتلحقتني «۷» الأسنه منهم، والنار تحرق «۸» وتسعر «۹» في الخندق الذي في ظهر الخيم، فأكر عليهم في «۱۰» آخر أوقات بقائي في دار «۱۰» الدنيا، فيكون ما يريد الله. فبكي وبكينا، وارتفع البكاء والصراخ من ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله في الخيم «۱۱».

ويسألني زهير بن القين وحبيب بن مظاهر عن علي، فيقولان: يا سيدنا [فسيدينا] علي! إلى ما يكون من حاله؟ فأقول مستعبراً: لم يكن الله ليقطع نسلي من الدنيا وكيف يصلون إليه وهو أبو ثمانية أئمة؟ وكان كل ما قاله صار، فكان هذا من دلائله عليه السلام. «۱۲»

(۱) - [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ: ابني].

(۲) - [في المصدر: أشرب].

(۳) - [إلى هنا حكاة عنه في مدينة المعاجز، / ۲۲۸ وإلى النهاية: وهذا الحديث بطوله قد تقدم بزيادة عن قريب، فاتفق تكراره، فتمامه يؤخذ مما تقدم].

(۴-۴) [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ: فيأتونني به، فيضعونه على يدي، فأحمله لأدنيه من].

(۵) - [لم يرد في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي وناسخ التواريخ].

(۶) - [زاد في المعالي: أقول في هذه العبارة تصحيف وتحريف ومن ذكر بهذه الكيفية فقد اشتبه كما لا يخفى على البصير وينبغي أن يقرأ هكذا يقتل ابني عبد الله إذا جفت روجه عطشاً وصرت إلى خيمنا، فطلبت له ماءً ولبناً فلا أجد قط، فأقول: ناولوني ابني لأشربه من

فِي إِلَى آخِر كَلَامِهِ].

(۷) - [فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَنَفْسِ الْمَهْمُومِ وَالْمَعَالِي وَنَاسِخِ التَّوَارِيخِ: فَتَعَجَّلْنِي].

(۸) - [لَمْ يَرِدْ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَنَفْسِ الْمَهْمُومِ وَالْمَعَالِي وَنَاسِخِ التَّوَارِيخِ].

(۹) - [فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَنَاسِخِ التَّوَارِيخِ: تَسْتَعِزْ].

(۱۰ - ۱۰) [فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ وَنَفْسِ الْمَهْمُومِ وَالْمَعَالِي وَنَاسِخِ التَّوَارِيخِ: أَمْرُ الْأَوْقَاتِ فِي الدُّنْيَا].

(۱۱) - [إِلَى هُنَا حَكَاهُ عَنْهُ فِي نَفْسِ الْمَهْمُومِ وَإِلَى النِّهَايَةِ فِي الْمَعَالِي: أَقُولُ: وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ تُؤَيِّدُ مَا ذَكَرَهُ الْمَفِيدُ مِنْ أَنَّ شَهَادَةَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّضِيعِ وَقَعَتْ بِيَابِ الْخِيْمَةِ].

(۱۲) - چنانچه از «غایه المرام» و سایر کتب ظاهره مدینه المعاجز روایت کرده، از هدایه حصین بن حمدان -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۲۰

الخصيبي، الهدايه الكبرى، / ۲۰۴ - ۲۰۵ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدینه المعاجز، / ۴ - ۲۱۴ - ۲۱۶ / رقم ۲۹۵ / ۱۲۴۲، ۲۲۷ - ۲۲۸ رقم ۱۲۵۲ / ۳۰۵؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۳۰ - ۲۳۱؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ - ۳۴۳ - ۳۴۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۲ - ۲۱۹ - ۲۲۱

فاعلم: أن من أخذ بمجامع ما ذكرنا في هذا المجلس وما يتعلق به، علم أنه في الفضائل والفواضل والمكارم يتلو عمه العباس وابن عمه علياً الأكبر، أما وعيت ما صدر من سيد الشهداء عليه السلام من الأفعال والأقوال حين أن استأذنه القتال والمجاهدة بين يديه؟ وذلك من شدة بكاء سيد الشهداء عليه السلام وحصول الغشيه له بعد أن عانق القاسم عليه السلام، ومن جعله لباسه بصورة الكفن، ومن شقه أزياق ثوبه، إلى غير ذلك من الأفعال والأقوال الكاشفه عن شدة محبته وفرط وداده له، وهكذا الأفعال والأقوال الصادرة من سيد الشهداء بعد شهادته.

فإذا أضفت إلى ذلك ما يستفاد من جمله من الأخبار، من أنه كان عزيزاً عند أبيه

- حصيني که در فهرست شيخ طوسي مذکور است که در شب عاشورا چون حضرت سيد الشهداء مقام شهدا را به ايشان نشان دادند و خبر دادند ايشان را به آن که تمام کسانی که با آن حضرت باشند، در فردای آن شب شهید می شوند غیر از علی بن الحسين زين العابدين، حضرت قاسم به جهت خردسالی خود ترسید که مبادا شهید نشود. عرض کرد: «یا عم! وأنا أقتل؟»

آن حضرت فرمود: «كيف القتل عندك يا ابن أخي؟»

عرض کرد: «أحلى من العسل».

در جواب آن مظلوم فرمود: «بلی! نور دیده. تو هم کشته می شوی. بعد از آن که به بلای شدیدی گرفتار می شوی؛ یعنی بعد از آن که بدن تو پایمال اسبان شود و ولد رضیع من هم کشته می شود.»

قاسم از خبر شهادت خود خوشحال شد؛ و لیکن چون خبر شهید شدن طفل شیرخوار را شنید، به وحشت افتاد که مبادا لشکر به خیمه بریزند در حیات ایشان. از آن حضرت سؤال کرد که: «آیا کار به آن جا می انجامد که نامحرممان در خیمه زنان بریزند که طفل رضیع را که با مادر است، بکشند؟»

آن حضرت فرمود: «نه؛ و لیکن بعد از تشنگی شدیدی که به من برسد، بیایم به در خیمه و طلب کنم طفل رضیع خود را. زبان خود را در دهان او گذارم. پس تیری بیاید و بر گلوی آن طفل وارد شود که روح او به روضه جنان پرواز کند.»

قائمی، کبریت احمر، / ۳۰۷ - ۳۰۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۲۱

الحسن المجتبی علیه السلام، وآنه كان یحبّه حبّاً شديداً، وآنه كان أعزّ أولاده وأحبهم لديه، وآنه قد خصّه بالوصايا الأكيدة والنصائح السديدة السديدة في باب بذل مهجته دون عمّه سيّد الشهداء عليه السلام، علمت أنّ ما أشرنا إليه من أنّه يتلو عمّه وابن عمّه من الأمور الواقعة في محلّه.

وإن شئت تسديد ذلك واستحكامه على نمط آخر، فانظر إلى قوله في ليله العاشوراء، وبيان ذلك: أنّه سأل عمّه عمّن يُقتل وعمّن لا يُقتل، إلى أن قال: يا عمّاه! هل اقتل أنا؟

فقال له عمّه سيّد الشهداء (روحي له الفداء): فكيف القتل عندك يا قرّة عيني يا قاسم؟ قال:

يا عمّ! فوّحقك إنّ القتل عندی أحلى من العسل، فأخبره الإمام عليه السلام حينئذ بقتله وقتل ولده الرضيع عبدالله، وإنّ النار تسعر، وأخبر بكثير ممّا وقع.

وسأله القاسم أيضاً عن حال سيّد الساجدين عليه السلام، فقال الإمام المظلوم: ما كان الله تعالى ليقطع نسلي عن الدنيا، فلا يصلون إليه، وهو أبو ثمانية أئمّه، فهذا مضمون بعض الأخبار، فانظر إلى قول القاسم: إنّ القتل عندی أحلى من العسل، فهذا القول الصادر منه مثل القول الصادر من ابن عمّه عليّ الأكبر. (۱)

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۳۱

(۱) - ابو حمزه ثمالی از علی بن الحسین علیهما السلام روایت می کند که:

ابو حمزه می گوید: سیّد سجاد فرمود: در شب آن روز که پدر من شهید شد، اهل و اصحاب خود را حاضر ساخت و فرمود: «ای اهل من و شیعیان من! در این شب، شتران خود را برنشینید و جان خود را به سلامت در گذرانید. مطلوب این قوم جز من نیست. چون مرا بکشند، هرگز یاد از شما نکنند. طریق نجات پیش دارید که من بیعت خود را و عهدی که شما با من استوار بستید، از گردن شما ساقط ساختم.»

چون آن جماعت این کلمات را اصغاً ۱ نمودند، همگان به یک زبان ندا دردادند که: «ای ابو عبدالله! ای سیّد و مولای ما! سوگند به خدای که هرگز دست از دامن تو باز نداریم تا مردمان گویند: ترک گفتند امام خود را و بزرگ خود را و او را فریداً وحیداً ۲ به جای گذاشتند. چه عذر در نزد خدای برتراشیم؟ که امام خود را دست باز داشتیم؟ لا جرّم، جز این نیست که در رکاب تو کشته شویم.»

فرمود: «ای قوم! من فردا کشته می شوم و شما همگان کشته می شوید و یک تن از شما باقی نمی ماند.»

گفتند: «سپاس خدای را که گرامی داشت ما را به نصرت تو و تشریف کرد ما را به سعادت شهادت در-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۲۲

- حضرت تو، ای پسر رسول خدای! آیا شاد نباشیم از ملازمت خدمت شما؟

خبر دادن حسین علیه السلام شهادت قاسم و عبدالله را

۳ فرمود: «خداوند خیر دهد شما را!»

چون روز برآمد، آن حضرت شهید شد و همگان با او شهید شدند. هنگام تقریر این کلمات، قاسم بن حسن عرض کرد: «من کشته می شوم؟»

فرمود: «ای پسرک من! مرگ در نزد تو چگونه است؟»

عرض کرد: «از عسل شیرین تر است.»

فرمود: «ای والله! - عم تو فدای تو شود - تو نیز بعد از ابتلای عظیم کشته شوی و فرزند من عبدالله نیز کشته شود.»

گفت: «ای عم! این لشکر تا به نزد زنان تاختن کنند؟ و عبدالله شیرخواره را بکشند؟»

فرمود: «- عم تو فدای تو باد - عبدالله را می‌کشند، گاهی که از عطش مشرف بر موت باشد و چند که من در خیمه‌ها طلب آب و شیر می‌کنم، چیزی نمی‌یابم. می‌فرمایم: پسر مرا به من آرید تا او را شربتی از دهان خود بچشانم. چون او را به من آورند، برگیرم و گاهی که به نزدیک دهان آورم، فاسقی تیری به سوی او رها دهد و او را نحر ۴ کند و دست من از خون او سرشار می‌شود و به سوی آسمان می‌افشانم و می‌گویم: ای پروردگار من! صابرم بر بلای تو و احتساب از تو می‌جویم. این وقت لشکر با تیغ و سنان بر من حمله می‌کنند و آتش از خندقی که در پشت خیام است، زبان زدن می‌گیرد و من حمله می‌کنم در تلخ‌تر وقتی از اوقات دنیا و این چنین خدای خواسته است.»

سید سجاد می‌فرماید: «چون این کلمات را بفرمود، بگریست و ما همگان بگریستیم. بانک گریه و فزع از ذریه رسول خدا بالا گرفت. این وقت، زهیر بن القین و حبیب بن مظاهر خواستند بدانند که سید سجاد نیز شهید می‌شود؟ عرض کردند: «ای سید ما! چون است حال مولای ما علی؟»

با دیده اشک آلود فرمود: «خداوند نسل مرا در دنیا منقطع نمی‌گذارد. چگونه با او دست توانند یافت و حال آن که او پدر هشت امام است؟!» (\*۳)

رخصت دادن حسین علیه السلام یارانش را به بازگشت

بالجمله، چون شب عاشورا فرا رسید و تاریکی جهان را فرو گرفت، دیگر باره حسین علیه السلام مردم خویش را ممتحن داشت و به میزان آزمون و آزمایش در گذرانید. در تفسیر امام مسطور است:

قال الحسين لعسكره: أنتم في حلٍّ من بيعتي فألحقوا بعشائركم ومواليكم.

با لشکر خویش فرمود: «من بیعت خود را از گردن شما فرو گذاشتم. بشتابید و با خویشاوندان و دوستان خود پیوسته شوید.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۲۳

- آن‌گاه روی به اهل بیت کرد.

وقال: قد جعلتكم في حلٍّ من مفارقتي فإنكم لاتطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقوادهم وما المقصود غیری، فدعوني والقوم، فإن الله عز وجل يعينني ولا يخلييني من حسن نظره كعادته في أسلافنا الطيبين.

به اهل بیت فرمود: «شما را نیز اجازت کردم که از من جدا شوید. چه طاقت رزم ایشان را ندارید و با عدت و عدت ۵ ایشان توانا نیستید و هیچ کس جز من مقصود این جماعت نیست. مرا دست باز دهید با این قوم. همانا خداوند مرا اعانت می‌کند و به نظر رحمت نگران می‌گردد؛ چنان که به گذشتگان طیب و طاهرین من نگران بود.»

امام علیه السلام می‌فرماید: فأما عسكره ففارقوه وأما أهله الأذنون من أقبائه فأبوا.

می‌فرماید: لشکر او مفارقت اختیار کرد و پراکنده شد و خویشاوندان و خاصان او از تفرق ابا نمودند و پدیدند.

من بنده از این پیش رقم کردم. در مروج الذهب می‌گوید: لشکر حسین علیه السلام هزار سوار و صد پیاده بود. تواند شد که از آن جماعت چند که به جای مانده بودند در این شب یک باره متفرق شدند و افزون از هفتاد و دو تن کس به جای نماند.

بالجمله، آنان که به جای ماندند، عرض کردند: «یا ابن رسول الله! ما هرگز از تو جدا نشویم و محزون می‌شویم بدانچه تو محزون می‌شوی و می‌رسد ما را آنچه می‌رسد تو را و قربت و مکانت ما در نزد خداوند آن است که ملازم خدمت تو باشیم.»

چون سخن به این جا آوردند، فقال لهم: فإن كنتم قد وطمتم أنفسكم على ما وطمت نفسي عليه، فاعلموا أن الله تعالى إنما يهب

المنازل الشریفه لعباده با احتمال المکاره وأن الله تعالی إن كان خصیني مع من مضى من أهلی الذین أنا آخرهم بقاء فی الدنیا من الكرامات بما یسهل علی معها احتمال المكروهات، فإن لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالی. واعلموا أن الدنیا مرها وحلوها حلم والانتباه فی الآخرة، والفائز من فاز فیها، والشقی من شقی فیها.

حسین علیه السلام در پاسخ اهل بیت فرمود: «باشد که شما دل بر چیزی بندید که من بسته‌ام. دانسته باشید که خداوند عطا می‌فرماید منازل شریف و مواظن منیف ۶ را با بندگانی که در اقتحام ۷ بلیات شاکر و با احتمال مکروهات صابر باشند و اگر خداوند مخصوص دارد مرا با آنان که از اهل بیت منند و درگذشتند و من واپسین ایشانم در بقای دنیا و از در کرامات سهل می‌فرماید بر من حمل مکروهات را، شما را نیز بهره‌ای از کرامات خدای بهره‌تواند بود. بدانید که زشت و زیبای دنیا، نمایش خواب را ماند و بقا و بیداری در دار آخرت است. آن کس که در آخرت رستگار است، جاودانه رستگار است و آن کس که در آخرت شقاوت شعار است، جاودانه گرفتار است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۲۴

– بالجمله، در شب عاشورا حسین علیه السلام تا بامداد با اصحاب راکع و ساجد و قائم و قاعد بودند و خدای را به ستایش و نیایش یاد می‌کردند و به تسیح و تهلیل مشغول بودند.

۱. اصغاء: گوش دادن.

۲. فریداً، وحیداً، تنها: یک تنه.

(۳-۳) [قریب به این مطلب در کتاب ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۰۸-۱۰۹ نیز آمده است].

۴. کشتن شرعی شتر را «نحر» گویند و طریقه آن این است که دست‌های او را می‌بندند و کاردی به گلو گاهش فرو می‌برند.

۵. عدت (به کسر عین): افراد سپاه؛ و به ضم عین: اسلحه و اسباب جنگ.

۶. منیف، اسم فاعل از انافه: عالی، بلند.

۷. اقتحام: بازحمت خود را در کاری انداختن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۱۹-۲۲۴

حسین بن همدان حضمینی به سند خود از ابی حمزه ثمالی و سید بحرانی بی‌ذکر سند از او روایت کرده‌اند که گفت: از علی بن الحسین علیه السلام شنیدم، می‌فرمود: شب آن روزی که پدرم شهید شد، خویشان و یارانش را جمع کرد و به آنها فرمود: «ای خاندان و شیعیان! این شب را چون شتری رهوار به حساب آرید و خود را نجات دهید. جز شخص مرا نخواهند و اگر مرا بکشند، در فکر شماها نباشند. خدا شما را رحمت کند. نجات یابید. بیعت را از شما برداشتم و پیمانی که با من بستید، وا گذاشتم.» برادران و کسان و یارانش یک‌زبان گفتند: «به خدا ای آقای ما، ای ابا عبدالله! تو را هرگز وا نگذاریم. مردم گویند امام و بزرگ و آقای خود را تنها گذاشتند تا کشته شد. میان خود و خدا آزمایش دهیم و عذر جوییم و تو را رها نکنیم تا قربانت شویم.»

فرمود: «من فردا کشته می‌شوم و شما همه با من کشته می‌شوید و احدی از شما نمی‌ماند.»

گفتند: «حمد خدا را که ما را به یاری تو گرامی داشت و به کشتن با تو شرافت داد. ما نپسندیم که با تو همدرجه باشیم، یا ابن رسول الله.»

فرمود: «خدا به شما جزای خیر دهد!»

و بر آنها دعا کرد. صبح که شد، او و همه کشته شدند.

قاسم بن حسن عرض کرد: «من هم در کشتگانم؟»

بر او رقت کرد و فرمود: «پسر جانم! مرگ نزد تو چگونه است؟»

گفت: «از عسل شیرین تر.»

فرمود: «آری! به خدا عمویت قربانت، تو هم یکی از آن مردانی که با من کشته می‌شوی؛ پس از آن که سخت گرفتار شوی. پسر کوچکم عبدالله هم کشته می‌شود.»

گفت: «عمو جان! به زنان هم می‌رسند تا آن کودک شیرخوار را بکشند؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۲۵

ویروی عن الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام، أنه قال: «ثم إنَّ أبی قال لأصحابه: إني غداً أُقتل وتقتلون كلکم معی، ولا یبقی منکم أحد إلا ولدی علیاً زین العابدین لأنَّ الله لم یقطع نسله منه، وهو أبو أئمة ثمانية.»

فقالوا- بأجمعهم:- الحمد لله الذی أکرمننا بنصرک وشرّفنا بالقتل معک، أو لا نرضی أن نکون معک فی درجتک؟

وقال له القاسم بن الحسن: وأنا فی من یقتل- یا عم-؟

فأشفق علیه الحسین، وقال: یا ابن أخي! کیف تجد طعم الموت عندک؟

قال: یا عم! أحلی من العسل.

فقال له الحسین: ای- والله- فداک عمک، إنک لأحد من یقتل معی بعد أن تبلو بیلاء عظیم.

- فرمود: «عبدالله آن‌گاه کشته شود که تشنگی مرا بی‌تاب کند و به خیمه‌ها آیم و آبی یا عسلی خواهم و نیابم. گویم آن پسر کوچکم را به من دهید تا دهانش را بمکم. او را بردارم که نزد خود آرم، یک فاسقی تیری به گلوی او زند و او ناله کند و خونش در کف من بریزد و آن را به آسمان بلند کنم و گویم: بار خدایا! شکیبایم و به حساب تو گذارم. نیزه‌های دشمن مرا به شتاب اندازد و آتش در خندقی که پشت خیمه‌ها است، شعله کشد و من در تلخ‌ترین ساعت عمر خود بر آن‌ها بتازم و آنچه را خدا خواهد، واقع شود.»

او گریست و ما گریستیم و در خیمه‌ها، گریه و شیون از ذراری رسول خدا بلند شد.

قطب راوندی از ثمالی روایت کرده است که علی بن الحسین علیه‌السلام فرمود: من آن شب که پدرم فدایش کشته شد، با او بودم. به یارانش گفت: «این شب را شتر خود کنید. این مردم بس مرا خواهند و اگر مرا بکشند، به شما نگریند. شما در حل و وسعتید.»

گفتند: «به خدا هرگز چنین نباشد.»

فرمود: «فردا شما همه کشته شوید و یکی از شما به در نرود.»

گفتند: «حمد خدا را که به ما شرف شهادت با تو را داد.»

بعد برای آن‌ها دعا کرد و فرمود: «اکنون سر بردارید و نگاه کنید!»

آن‌ها جای خود را در بهشت دیدند و آن حضرت منزل یکان یکان آن‌ها را به آن‌ها نشان داد و هر کدام سینه و چهره جلو شمشیر می‌دادند که زودتر به منزل خود در بهشت وارد شوند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۲

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۲۶

ثم قال الحسین علیه السلام: وممن یقتل غداً ولدی الرضيع.

فقال القاسم: یا عم! ایصل العدو إلى مخیمنا حتی یقتل الرضيع عند أمه؟

فقال الحسين: إذا اشتدّ بى العطش أجيء إلى باب الخيمه، وأطلب طفلى، وأجعل لسانى فى فمه، فعند ذلك يجيىء من العدو سهم، فيصيب رقبته، فتفارق روحه الدنيا.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۸۲

كلام القاسم بن الحسن ليلة العاشر من المحرم لعمه الحسين عليه السلام لما قال له: ولدى كيف الموت عندك؟ قال: يا عم! فيك أحلى من العسل.

المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۲۶۱

فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء. قال زين العابدين عليه السلام: فدنوتُ منه لأسمع ما يقول لهم، وأنا إذ ذاك مريض، فسمعت أبى عليه السلام يقول لأصحابه:

أثنى على الله أحسن الثناء وأحمده على الشراء والضراء، اللهم إننى أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا فى الدين وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة فاجعلنا من الشاكرين.

أما بعد، فإننى لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابى، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتى، فجزاكم الله عنى خيراً، ألا وإننى لأظنُّ يوماً لنا من هؤلاء، ألا وإننى قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً فى حلّ، ليس عليكم حرج منى ولا ذمام، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، ثم ليأخذ كلُّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتى ثم تفرّقوا فى سوادكم ومدائكم حتى يفرّج الله فإنّ القوم إنّما يطلبونى، ولو قد أصابونى للهواً عن طلب غيرى.

فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه وأبناء عبد الله بن جعفر: لم نفعل ذلك؟ لنبقى بعدك؟

لا أرانا الله ذلك أبداً. بدأهم بهذا القول العباس بن على وأتبعته الجماعة، فقال الحسين عليه السلام: يا بنى عقيل! حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل، فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۲۷

فقالوا: سبحان الله! ما يقول الناس، وماذا نقول؟ إنا تركنا شيخنا وسيدنا وبنى عمومنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، ولا ندرى ما صنعوا؟ لا والله ما نفعل، ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك، فقبّح الله العيش بعدك.

وقام إليه مسلم بن عوسجه، فقال: أنحن نخلى عنك؟ وبما نعتذر إلى الله فى أداء حقك؟

لا والله حتى أظعن فى صدورهم برمحي، وأضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدي، ولو لم يكن معى سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة، ثم لم أفارقك حتى أموت معك.

وقام سعيد بن عبد الله الحنفى، فقال: لا والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبه رسول الله فيك، أما والله لو علمت أنى أقتل ثم احببى ثم احرق حياً ثم اذرى، يُفعل ذلك بى سبعين مرّة ما فارقتك حتى ألقى حمامى دونك، فكيف لا أفعل ذلك؟ وإنما هى قتله واحده ثم هى الكرامة التى لا انقضاء لها أبداً.

وقام زهير بن القين، فقال: والله لو ددت أنى قتلت ثم تُشرت ثم قُلت حتى اقتل هكذا ألف مرّة وأنّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك.

وتكلّم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً فى وجه واحد، فقالوا: والله لا نفارقك، ولكن أنفسنا لك الفداء، نفيك بنحورنا وجباهنا وأيدينا، فإذا نحن قُتلنا كنا وفينا وقضينا ما علينا. فقال: إنكم تقتلون غداً كلكم ولا يفلت منكم رجل، قالوا: الحمد لله الذى شرفنا بالقتل معك.

ثم دعا عليه السلام، فقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا، فجعّلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنّة وهو يقول لهم: هذا منزلك



يا فلان. وكان الرجل يستقبل الرّماح والسّيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزله من الجنّة.

فقال له القاسم بن الحسن: وأنا فى مَنْ يقتل؟ فأشفق عليه، فقال له: يا بُنَيَّ! كيف الموت عندك؟ قال: يا عمّ! أحلى من العسل، فقال: إى والله فداك عمّك، إنك لأحد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۲۸

مَنْ يقتل من الرّجال معى بعد أن تبلو بلاء عظيم، وابنى عبدالله؛ فقال: يا عمّ! ويصلون إلى النّساء حتّى يقتل عبدالله وهو رضيع، فقال: فداك عمّك، يقتل عبدالله إذا جفّت روحى (وفى النّاسخ: روجه) عطشاً، وصرت إلى خيما وطلبت ماءً ولبناً فلا أجد قطّ، فأقول: ناولونى ابنى لأشرب من فيه (وفى النّاسخ: لأشربه من فئ) فيأتونى به فيضعونه على يدي، فأحمله لأذنيه من فئ، فيرميه فاسق بسهم فينحره وهو يناغى، فيفيض دمه فى كفى فأرفعه إلى السّماء وأقول: اللّهم صبراً واحتساباً فيك.

الميانجى، العيون العبرى، / ۸۷- ۹۱

ولمّا خطب الحسين عليه السلام أصحابه فى يوم تاسوعاء، فقال: تفرّقوا فى سواد هذا اللّيل، وفيه: فقال للقاسم عليه السلام: كيف الموت عندك؟ فقال القاسم: الموت عندى أحلى من العسل.

الرّنجانى، وسيله الدّارين، / ۲۵۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۲۹

### القاسم يستأذن عمّه الإمام عليه السلام للحرب

(ثمّ) خرج «۱» «۲» عبدالله بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام- وفى بعض «۳» الروايات ۲ «۴»، القاسم بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم- فلما «۵» نظر «۶» إليه الحسين «۶» «۷» اعتنقه وجعل «۸» يبكيان «۹» حتّى غشى عليهما «۹»، ثمّ «۱۰» استأذن «۱۱» الغلام للحرب «۱۱» فأبى عمّه «۱۲» الحسين أن يأذن له، فلم يزل الغلام يقبّل يديه ورجليه ۱۳ ويسأله الإذن ۱۳ حتّى أذن له. الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۲۷ / مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۳۰۴؛ المجلسى، البحار، ۳۴/ ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۷۸؛ البههاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۳۱۵؛ القمى، نفس المهموم، ۱/ ۳۲۱؛ القزوينى، تظلم الرّهراء، / ۱۹۵- ۱۹۶؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۱/ ۶۰۸؛ المازندراني، معالى السّبطين، ۱/ ۴۶۰؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۱۵۹؛ الجواهرى، مشير الأحران، / ۸۱

(۱-۱) [لم يرد فى العيون ومشير الأحران].

(۲-۲) [لم يرد فى تظلم الرّهراء].

(۳)- [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة: أكثر].

(۴)- [أضاف فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة: أنّه].

(۵)- [فى نفس المهموم مكانه: خرج القاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام [...] قيل: لمّا [...]].

(۶-۶) [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم وتظلم الرّهراء والأعيان والعيون: الحسين عليه السلام إليه قد برز].

(۷)- [أضاف فى مشير الأحران: قد برز].

(۸)- [تظلم الرّهراء: وجلا].

(۹-۹) [لم يرد فى الأعيان].

(۱۰)- [فى مشير الأحران وتظلم الرّهراء: فلما أفاقا].

(۱۱-۱۱) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة ونفس المهوم وتظلم الزّهراء والأعیان والعیون ومثیر الأحران: الحسین علیه السلام فی المبارزة].

(۱۲)، (۱۳-۱۳) [لم یرد فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة ونفس المهوم وتظلم الزّهراء والأعیان والعیون ومثیر الأحران].  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۳۰

ونقل أيضاً: «۱» لَمَّا «۲» آل أمر الحسین إلى القتال بکربلا، وقُتل «۳» جميع أصحابه، ووقعت التّوبة على أولاد أخيه، «۴» جاء القاسم بن الحسن، وقال: يا «۵» عمّ! الإجازة لأمضى إلى هؤلاء الكفرة «۶». فقال له الحسین: يا ابن الأخ «۷»! أنت من أخى علامه، وأريد أن «۸» تبقى «۹» لأتسلى بك؛ ولم يعطه إجازة «۱۰» للبراز.

فجلس مهموماً مغموماً باکی العين «۱۱»، حزين القلب، وأجاز الحسین إخوته للبراز ولم يجزه، فجلس القاسم متلاًماً ووضع رأسه على رجليه، وذكر أن أباه قد ربط له عوداً في كتفه الأيمن، وقال له: إذا أصابك ألم وهمّ فعليك بحلّ العودّة وقرائتها، وفهم «۱۲» معناها، واعمل بكلّ ما تراه مكتوباً فيها. فقال القاسم لنفسه: مضى سنون «۱۳» علىّ ولم يصبنى

(۱)- [زاد فی المعالی: وممن قُتل منهم القاسم بن الحسن علیه السلام. (أقول) لَمَّا كنت أراجع كتب المقاتل فی تألیف هذا المقتل (منها) كتاب المنتخب للطّریحی قدس سره وهو العالم الفاضل والمحدّث الورع الزّاهد العابد الفقیه الشّیخ فخر الدّین بن محمّد بن علی بن أحمد بن طریح التّجفی الرّمیاحی صاحب كتاب مجمع البحرین والمنتخب فی المقتل والفخریة فی الفقه وشرح النّافع والمشترکات وغير ذلك وكان أعبد أهل زمانه وأورعهم توفّى بالرّماحیة سنه ألف وخمس وثمانین تغمّده الله برحمته فرأیته قد ذكر شهادة القاسم بهذه کیفیة فأحبت إیراده لأنّه قد غلب علی ظنّی صحّته ثمّ اعلم أنّ المرحوم السّیّد هاشم البحرانی قدس سره أيضاً ذكر هذه القصّة بعینها فی مدینة المعاجز فی باب معجزات الحسن علیه السلام].

(۲)- [فی مدینة المعاجز مكانه: الفخری: قال روى أنه لَمَّا ...].

(۳)- [فی الدّمعة مكانه: فی المنتخب: أنه لَمَّا قُتل ...].

(۴) - (۴\*) [لم یرد فی الدّمعة].

(۵)- [فی الأسرار مكانه: إنّ القاسم قال للإمام: يا ...].

(۶)- [مدینة المعاجز: الكفار].

(۷)- [مدینة المعاجز: أخى].

(۸)- [لم یرد فی الأسرار].

(۹)- [زاد فی مدینة المعاجز والأسرار والمعالی: لی].

(۱۰)- [الأسرار: الإجازة].

(۱۱)- [الأسرار: العینین].

(۱۲)- [مدینة المعاجز: فافهم].

(۱۳)- [فی غیر مدینة المعاجز: سنین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۳۱

من «۱» مثل هذا الألم، فحلّ العودّة وفضّها ونظر إلى کتابتها وإذا فیها: يا ولدی «۲» قاسم! أوصیک أنک إذا رأیت عمّک الحسین علیه السلام فی کربلاء وقد أحاطت به الأعداء، فلا تترك البراز والجهاد لأعداء «۳» رسول الله ولا تبخل علیه بروحك، وكلّما نهاک عن البراز عاوده لیأذن لك فی البراز لتحظى «۴» فی «۵» السّعادة الأبدیة.

فقام القاسم من ساعته وأتى إلى الحسين عليه السلام وعرض ما كتب «٦» الحسن على عمّه الحسين، فلما قرأ الحسين العوذة بكى بكاءً شديداً ونادى بالويل والثبور، وتنفس الصّيداء، وقال: يا ابن الأخ «٧»! هذه الوصية لك من أبيك، وعندى وصية أخرى منه لك، ولا بدّ من إنفاذها.

فمسك الحسين عليه السلام على يد القاسم وأدخله الخيمة وطلب عوناً وعباساً، وقال لأمّ القاسم: «٨» ليس للقاسم ثياب جدد؟ قالت: لا.

فقال لأخته زينب: ايتيني بالصّيدوق. «٩» فأته به «٩» ووضع بين يديه، ففتحه وأخرج منه قباء الحسن، وألبسه القاسم ولفّ على رأسه عمامة الحسن، ومسك بيد «١٠» ابنته التي كانت مسماة للقاسم، فعقد له عليها، وأفرد له خيمة وأخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم، وخرج عنهما.

(١) - [لم يرد في مدينة المعاجز والأسرار].

(٢) - [زاد في مدينة المعاجز: يا].

(٣) - [زاد في مدينة المعاجز والأسرار والمعالي: الله وأعداء].

(٤) - [في مدينة المعاجز والمعالي: لتحظى].

(٥) - [المعالي: ب].

(٦) - [زاد في مدينة المعاجز: أبوه].

(٧) - [الأسرار: أخي].

(٨) - [زاد في الأسرار والمعالي: أو].

(٩ - ٩) [مدينة المعاجز: فأته به إليه].

(١٠) - [مدينة المعاجز: بيده].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٢٣٢

فعاد القاسم ينظر إلى ابنه عمّه ويبكى، إلى أن سمع الأعداء يقولون: هل من مبارز.

فرمى بيد زوجته وأراد الخروج «١» وهي تقول له: ما يخطر بالك، وما الّذى تريد أن «٢» تفعله؟ قال لها: أريد ملاقات الأعداء، فإنهم يطلبون البراز وإنّي «٣» أريد ملاقاتهم «٣»، فلزمته «٤» ابنة عمّه «٤»، فقال لها: خلّي ذيلي، فإنّ عرسنا أخرناه إلى الآخرة. فصاحت وناحت وأنت من قلب حزين، ودموعها جارية على خديها، وهي تقول: يا قاسم! أنت تقول «٥» عرسنا أخرناه إلى الآخرة، وفي القيامة بأيّ شيء أعرفك؟ وفي أيّ مكان أراك؟ فمسك القاسم يده وضربها على ردفه وقطعها، وقال: يا ابنه العم! أعرفيني بهذه الرّدف المقطوعة.

قال: فانفجع أهل البيت بالبكاء لفعل القاسم، وبكوا بكاءً شديداً، ونادوا بالويل والثبور.

قال من روى: فلما رأى الحسين أن القاسم يريد البراز «٤» (\* \*\*\*)، قال له: يا ولدي! أتمشى برجلك إلى الموت؟ قال: وكيف «٦» يا عمّ، وأنت بين الأعداء «٧» وحيداً «٨» فريداً لم تجد محامياً ولا صديقاً؟ روى لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوفاء. ثمّ إنّ الحسين عليه السلام شقّ أزياق القاسم وقطع عمامته نصفين ثمّ أدلاها على وجهه «٩»، ثمّ ألبسه ثيابه بصورة الكفن، وشدّ سيفه بوسط القاسم «١٠» وأرسله إلى المعركة.

(١) - [زاد في مدينة المعاجز والأسرار والمعالي: من الخيمة فجذبت ذيل القاسم ومانعته من الخروج].

(٢) - [لم یرد فی الأسرار].

(٣-٣) [مدینة المعاجز: إلى الميدان عازم وإلى دفع الأعداء جازم].

(٤-٤) [مدینة المعاجز: الزوجة].

(٥) - [زاد فی مدینة المعاجز: إن].

(٦) - [زاد فی الدمعة: لا].

(٧) - [زاد فی المعالی: بقیة].

(٨) - [زاد فی الأسرار: غريباً].

(٩) - [زاد فی المعالی: كأنه أراد أن یصون القاسم من إصابة عیون الأعداء مع صیانتہ من حرارة الشمس].

(١٠) - [زاد فی المعالی: وأركبه علی فرسه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٢٣٣

«١» ثم إن القاسم «١» قدم إلى «٢» «٣» عمر بن سعد، وقال: يا عمر! أما تخاف «٤» الله، أما تراقب الله، يا أعمى القلب، أما تراعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال عمر بن سعد: أما كفاكم «٥» التجبر أما تطيعون يزيد؟ فقال القاسم: لا جزاك الله خيراً، تدعى الإسلام وآل رسول الله «٦» عطاشى ظمأ «٦»، قد اسودت الدنيا بأعينهم «٧»؟ فوقف هنيهة فما رأى أحداً يقدم إليه «٨»، فرجع إلى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكى، فقال لها: ها أنا جئتك، فنهضت قائمة على قدميها، وقالت: مرحباً بالعزیز، الحمد لله الذى أرانى وجهك قبل الموت، فنزل القاسم فى «٩» الخيمة، وقال: يا بنت «١٠» العم! ما لى اصطبار أن أجلس معك و «١١» الكفار يطلبون البراز، فودعها «١٢».

(١-١) [الدمعة: أنه].

(٢) - [فى العيون مكانه: وكان وجهه كقلقة قمر ولما تقدم إلى ...].

(٣) - [مدینة المعاجز: على].

(٤) - [زاد فی مدینة المعاجز: من].

(٥) - [زاد فی المعالی: التبخر].

(٦-٦) [فى الأسرار: عطشاناً ظمأناً، فى مدینة المعاجز والمعالی: عطاشى ظمأ].

(٧) - [إلى هنا حكاه عنه فى الدمعة].

(٨) - [إلى هنا حكاه فى العيون].

(٩) - [لم یرد فی الأسرار، فى المعالی: إلى].

(١٠) - [مدینة المعاجز: ابنة].

(١١) - [زاد فی مدینة المعاجز: عسكر].

(١٢) - [زاد فی الأسرار: أقول: اعلم أن الإشارة ها هنا إلى جملة من المطالب من بیان جملة من الأسرار والمناسبات ونحو ذلك، لازمة، فتقول: إن زمان شهادة القاسم وأخويه مِمَّا اختلفت فيه ظواهر الآثار وكلمات أصحاب المقاتل، فمفاد بعض ما مرّت إليه الإشارة، أن شهادته وشهادة أخويه كانت بعد شهادة الأصحاب، بل شهادة أولاد أمير المؤمنين عليه السلام، وهكذا قبل شهادة على بن الحسين، ولكنّ المستفاد من كلمات جمع، ومنهم الشيخ الصّيدوق فى بعض كتبه، من أن شهادته كانت بعد شهادة الكلّ من بنى هاشم.

وأما الزيارة القائميّة فظاهرها تقدّم شهادة كلّ بنى هاشم ثمّ بعد شهادتهم شهادة عليّ الأصغر، ثمّ بعد ذلك شهادة عبدالله بن أمير المؤمنين -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۳۴

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۳۷۲ - ۳۷۴ / عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۳۱۵، ۳۱۶؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۳۰۶ - ۳۰۷؛ مثله السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳ / ۳۶۶ - ۳۷۰؛ المازندراني، معالي السّبطين «۱»، ۱ / ۴۵۷ - ۴۵۹؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۶۱

- عليه السلام، ثمّ بعد ذلك شهادة العباس، ثمّ بعد ذلك شهادة جعفر بن أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ بعد ذلك عثمان بن أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ بعد ذلك شهادة محمّد بن أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ بعد ذلك شهادة أحمد - أعني أبا بكر بن الحسن - ثمّ بعد ذلك شهادة القاسم.

ولكنّه يمكن أن يقال: إنّ التّرتيب في الدّكر في مقام الزيارة، لا يدلّ على ثبوت هذا التّهج من التّرتيب في الشّهادة.

ثمّ لا يخفى عليك: أنّ حكاية التّرويح والأعراس للقاسم ممّا لم يذكره جمّ غير من أصحاب المقاتل، وقال بعض الحدّاق في فنون الأخبار والآثار: إنّ تلك الحكاية لم أقف فيها بأثر معتبر، ولكن أقول: إنّ الظّنّ الأقوى بحصول هذه القضيّة ممّا لا ينكره ذو تتبع عزيز وتفكّر دقيق عميق، وذلك لوجوه:

الأوّل: إنّ كماليّة المصائب وتماميّة محنة آل الله وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فوق التّماميّة والكماليّة قاضيّة بوقوع هذه القضيّة أيضاً.

والثّاني: إنّ الرّثاء والقراء قديماً وحديثاً، جيلاً بعد جيل، وعصراً بعد عصر، من أهل كلّ الأقاليم، ممّا فيه طائفة من الشّيعة والمواليين لأهل البيت، من أهل الأمصار والقرى والرّساتيق، يذكرون هذه القضيّة في رؤوس الأشهاد فوق المنابر، وفي كثير من المآدب والمجالس من مجالس ذكر التّعزية والمصائب بحضور جماعة من العلماء الأتقياء والفضلاء والصّالحاء، ولا يمنعون الرّثاء وذاكري المصائب عن ذكرها، ولا ينسبونهم لأجل ذلك إلى الكذب والافتراء.

والثّالث: إنّ قصائد الشعراء الرّثاء من العرب والفرس والتّرك والهند والكرد واللّور، مشتملة على ذكر هذه القضيّة، بل أنّ ذلك بعد إمعان النّظر، ممّا لا يختصّ بأهل إقليم دون إقليم، وبعصر دون عصر آخر.

والرّابع: أنّه كما جرت سيرة الشّيعة وعادتهم على بيانها بالحال وإقامة التشبيّهات.

والخامس: أنّ وقوعها ممّا صرّح به جمّ غير من متأخري المتأخّرين وغيرهم من أصحاب المقاتل والسير والتّواريخ، حتّى أنّ بعض المتتبعين وهو صاحب كتاب أنساب آل أبي طالب، قد ذكر أنّ الرّفاف قد وقع، وقد حبلت فاطمة وولدت ذكراً أسماه أهل أمّها وعشيرتها من جهة الأمّ بالقاسم المثنى، وهو الذي قتله بنو أميّة في الرّزي، وقبره مشهور يزار في الرّزي أي في قرية من الشّمران، وهذا القاسم مشهور بلقب شهزاده قاسم.

والسادس: المنامات والأحلام الصّادقة من أهل الولاء والإيمان والإخلاص والإيقان، حيث رأوا في الطّيف والمنام سيّد الشّهداء وسألوه عن تلك القضيّة فأخبرهم بوقوعها.

والسّابع: حكاية بنهاس].

(۱) - [حكاه المعالي عن مدينة المعاجز].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۳۵

قال: فنظر الحسين عليه السلام يميناً وشمالاً فلم ير له «۱» ناصراً ولا معيناً، «۲» فجعل ينادي «۲»: وا غربتاه! «۳» وا عطشاه «۳»! وا قلّة ناصراه! أما من معين يعيننا؟ أما من ناصر ينصرنا؟

«۴» أما من مجیر یجیرنا؟ أما من محام یحامی عن حرم رسول اللّٰه «۴» صلی اللّٰه علیہ و آلہ؟

قال: فخرج «۵» من الخیمۃ غلامان کأُنهما القمران، أحدهما أحمد والآخر القاسم ابنا الحسن بن علی علیہ السلام وهما یقولان: لئیک لئیک یا سیدنا! ها نحن بین یدیک، مرنا بأمرک صلوات اللّٰه علیک. فقال لهما: «۶» احملا فحامیا عن حرم جدکما، ما أبقی الدّهر غیرکما، بارک اللّٰه فیكما «۶». «۷»

مقتل ابی مخنف (المشهور)، / ۱۷۹/ عنه: البهبهانی، الدّمعة الشاکبة، ۴ / ۳۱۵

قد حضر مع عمّه الحسین علیہ السلام وقعة الطّفّ، فاستأذنه فی البراز، فقال له علیہ السلام: یا ابن أخي! أنت لی من أخي علامه، فأرید أن تبقی لی لأتسلّی بک، فجلس مهموماً مغموماً، واضعاً رأسه بین رکتیه، حزین القلب باکیاً.

فذكر أنّ أباه علیہ السلام قد عقد له عودہ فی عضده الأيمن، وقد قال له: یا بُنّی! إذا أصابک ألم أو همّ فحلّها وقرأها، وافهم معناها واعمل بكلّ ما تراه مکتوباً فیها، فعند ذلك حلّها وقرأها، فهذا ما وجده مکتوباً فیها:

(۱) - [لم یرد فی الدّمعة].

(۲-۲) [الدّمعة: ثمّ نادى].

(۳-۳) [لم یرد فی الدّمعة].

(۴-۴) [الدّمعة: أما من خائف من عذاب اللّٰه فیذبّ عنّا].

(۵) - [زاد فی الدّمعة: إلیه].

(۶-۶) [الدّمعة: یعزّ علی عمّکما أن یقول لکما اخرجنا وحامیا عن حرم جدکما، فبرز القاسم].

(۷) - در اکثر روایات وارد شد که بعد از عون، قاسم بن حسن بن علی بن ابی طالب رضی اللّٰه عنه آماده حرب گشت و چون نظر امام حسین بر وی افتاد، گریان شد و قاسم نیز گریستن آغاز کرد و هردو یکدیگر را در کنار گرفتند و از هوش رفتند و چون به حال خود آمدند، قاسم رخصت طلبید که به میدان رود. امام حسین امتناع کرد. قاسم دست و پای مبارک او را می بوسید و می گریست تا دستوری حاصل کرد و قطرات عبرات بر رخسار همایون قاسم روان شد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۳۶

یا ولدی یا قاسم! أوصیک بتقوی اللّٰه عزّ وجلّ، فإذا رأیت عمّک الحسین علیہ السلام بکربلاء وقد أحاطته الأعداء، فاطلب منه البراز ولا تترك الجهاد بین یدیہ علی أعداء اللّٰه ورسوله وأعدائه، ولا تبخل علیہ بروحک، فإذا نهاک فعاوده حتّی یأذن لک، لتحظى بالسّعادة الأبدیة.

فنهض القاسم إلی عمّه علیہ السلام وعرض علیہ العودہ، فتنفّس الصّعداء وقال علیہ السلام له:

یا بُنّی! هذه وصیة لک من أبیک، وعندی وصیة أخرى منه لک، فلا بدّ من إنفاذها، ثمّ نهض علیہ السلام آخذاً بیده وبیّد أخویه عون والعباس ودخل بهم الخیمۃ، وأمر أخته زینب یا حصار الصّیدنوق، وفتحہ واستخرج منه قباء أخیه الحسن علیہ السلام وعمامته، فألبسهما القاسم، وعقد له علی ابنته، وأدخله علیها وخرج عنهما.

فجعل القاسم ینظر إلیها وهو بیکی، فسمع القوم ینادون: هل من مبارز، یا قوم! ما من مبارز، إنّ القوم قد ذلّوا، فنهض مسرعاً یقول: إنّ هذا وقت البراز إلی القتال لیس فیہ أعراس ولا حطّة عقال، وسنلتقی إن شاء اللّٰه الواحد المتعال. فقال له عمّه علیہ السلام: یا ابن أخي! أتمشی برجلیک إلی الموت؟ فقال: لِمَ لا؟ تكون روحی لک الفداء ونفسی لک الوقاء، إذ لا صدیق حمیم یحمیک، ولا ذابّ یدبّ عنک، ولا دافع یدفع عنک.

ثم إنَّ الحسين عليه السلام شقَّ أزياق القاسم، وقطع عمامته نصفين، فعَمَّمه بنصف ودلَّى نصفها الثَّاني على وجهه، وكَفَّنَه بثيابه وقَمَطَه بسيفه، وأمره بالبراز. «۱»

ابن شدقم، تحفة لبَّ اللُّباب، / ۲۱۶-۲۱۷

روی ابو مخنف، عن حميد بن مسلم: أنَّ الحسين عليه السلام بعد قتل أصحابه جعل ينادى:

(۱)- پس قاسم پسر حضرت امام حسن علیه السلام که چهره مبارکش مانند آفتاب تابان می درخشید و هنوز به حد بلوغ نرسیده بود، به نزد عمِّ بزرگوار آمد و رخصت جهاد طلبید. حضرت امام شهدا او را دربر کشید و آن قدر گریست که نزدیک شد مدهوش شود و هر چند آن امامزاده بزرگوار در طلب رخصت جهاد مبالغه می نمود، حضرت مضایقه می فرمود تا آن که برپای عمِّ بزرگوار افتاد و چندان بوسید و گریست و استغاثه کرد تا از امام حسین علیه السلام رخصت حاصل کرد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۳۷

وا غربتاه! واقلمه ناصراه! أما من معين يعيننا، أما من ناصر ينصرنا، أما من ذاب يذب عنا. فخرج إليه غلامان، كأ نهما قمران: أحمد والآخر قاسم بن الحسن عليه السلام وهما يقولان:

لبيك لبيك، مرنا بأمرك صلى الله عليك. فقال لهما: حاميا عن حرم جدكما رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفى نقل آخر: إنَّ القاسم برز وهو صغير لم يبلغ الحلم، فلما نظر الحسين عليه السلام إليه اعتقه وجعل يبكيان حتى غشيا عليهما، فلما أفاقا طلب المبارزة فأبى الحسين عليه السلام، فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى أذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه.

وفى رواية: ولما رأى الحسين عليه السلام أنَّ القاسم يريد البراز، قال: يا ولدي! أتمشى برجلك إلى الموت؟ فقال: وكيف يا عمِّ وأنت بين الأعداء وحيد فريد لم تجد ناصراً ولا معيناً، روى لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء. ثمَّ إنَّ الحسين عليه السلام شقَّ أزياق

القاسم وقطع عمامته نصفين وأدلاهما على وجهه ثمَّ ألبسه ثيابه على صورة الكفن، وشدَّ سيفه بوسط القاسم وأرسله إلى البراز. «۱»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۴

(۱)- نخستین، قاسم بن حسن آهنگ مبارزت کرد و سلاح جنگ بر تن راست کرد و شاکی سلاح به حضرت امام علیه السلام آمد و هنوز، کودکى مراهق ۱ بود. حسین علیه السلام چون چشمش بر آن کودک نورس افتاد که جان گرامی از برای نثار عم بزرگوار بر کف نهاده و آهنگ کارزار فرموده است، بی توانی پیش شد و دست مبارک را در گردن قاسم حمایل کرد و هردو چندان بگریستند که از پای درافتادند و از هوش بیگانه شدند. چون به خویشتن آمدند، قاسم آغاز سخن کرد و به زبان ضراعت اجازه مبارزت طلب کرد و حسین علیه السلام ابا فرمود و آن جوان نورس چندان بگریست و دست و پای امام را بوسه زد که آن حضرت ساکت شد.

۱. مراهق: نزدیک به سن بلوغ.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲ / ۳۲۶

در کتب عدیده قصه شهادت قاسم بن حسن را رقم کرده‌اند و من بنده نیز ان شاء الله در کتاب حسین علیه السلام خواهم نگاشت، در ذیل معجزات حسن علیه السلام شرمه‌ای از آن خبر می نگارم. همانا در یوم عاشورا چون تنور حرب و بازار طعن و ضرب گرم گشت و قاسم بن حسن از حسین علیه السلام رخصت مبارزت می جست و اجازت نمی یافت، در خیمه خویش از کمال حزن سر به زانو نهاده بود. ناگاه او را یاد آمد که حسن علیه السلام تعویذی بر بازوی راست او بست، وقال: إذا أصابك ألم وهم فعليك بحلّ



العوذة وقرآنها فافهم -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۳۸

- معناها واعمل بكل ما تراه مكتوباً فيها.

یعنی: او را فرمود: «هرگاه رنجی و آلمی بر تو فرود آید، واجب می‌کند که این تعویذ از بازوی خود بگشایی و قرائت کنی و معنی آن را بدانی و آنچه نگاشته است، به کار بندی.»

قاسم با خود اندیشید: سال‌ها بر من گذشته و اندوهی از این بزرگ‌تر ندیده‌ام. پس دست فرا برد و آن تعویذ را بگشود و قرائت نمود؛ به این شرح:

يا ولدي يا قاسم! أوصيك أنك إذا رأيت عمك الحسين في كربلاء وقد أحاطت به الأعداء فلا تترك البراز والجهاد لأعداء الله وأعداء رسوله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحظى في السعادة الأبدية.

یعنی: «ای فرزند من، ای قاسم! وصیت می‌کنم تو را گاهی که عم خویش حسین علیه السلام را در کربلا دیدار کنی، هنگامی که لشکر در گرد او پزه زده است، از جنگ اعدا و جهاد با دشمنان خدا و رسول خویشتن‌داری مکن و در بذل جان خویش در راه او توانی مجوی و چندان که تو را از برای مبارزت اجازت نفرماید، بر الحاح و ابرام بیفزای تا رخصت یابی و از شهادت که سعادت ابدی است، محروم نمایی.»

پس قاسم آن خط را به حضرت حسین علیه السلام آورد و از برای جهاد، خط جواز یافت؛ چنان که ان شاء الله به شرح مرقوم خواهد شد.

سپهر، ناسخ التواریخ (امام حسن مجتبی علیه السلام)، ۲/ ۲۶۰-۲۶۱

ای شیعه! پس بیا و گریه کن بر آن طفل یتیمی که خود امام حسین علیه السلام بر او گریه نمود؛ یعنی یتیم حضرت امام حسن، حضرت قاسم که هنوز به روایت شیخ مفید در «ارشاد» و «بحار» مکلف به جهاد نشده بود؛ ولیکن از بسیاری معرفت او به حق امام و فضیلت شهادت در راه خدا از آن جایی که واقعه کربلا بعض تکالیف خاصه دارد؛ چنانچه در «جهاد جواهر» به آن تصریح فرموده است، چون بی کسی عم خود را و احاطه دشمنان را به او مشاهده نمود، قدم در میدان مبارزت نهاد.

«فلما نظر الحسين عليه السلام إليه قد برز اعتقه وجعلا يبكيان حتى غشى عليهما؛ چون نظر امام حسین علیه السلام بر قاسم افتاد که عازم میدان قتال است، او را در بغل کشید و هردو شروع به گریه کردند و آن قدر گریستند که هردو بزرگوار غش کردند.»

پس قاسم اذن جهاد از عم خود درخواست نمود و آن حضرت از آن ابا داشت و اذن نمی‌داد و قاسم دست و پای عم خود را می‌بوسید و الحاح می‌نمود، کانه می‌گفت (نظم):

ز سر به شوق شهادت پریده طایر هوشم عمو فدای تو گردم غلام حلقه بگوشم

نشاند بر سر آتش مرا شماتت اعدا چگونه بر سر آتش نشینم و نخروشم

به وحش و طیر دهند آب این گروه و به قاسم نمی‌دهند مگر من کم از طیور و وحوشم

رضا مشو که رود کاروان خلد و بمانم جمال حور نبینم می‌طهور ننوشم

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۳۹

(وقال) غيره: إنه لما «۱» رأى وحدة عمه، استأذن في القتال فلم يأذن له لصغره، فما زال به حتى أذن له فبرز كأن وجهه شقة قمر. وساق الحديث إلى آخره كما تقدم «۲».

«۳» أتراه «۳» حين أقام يصلح نعله بين العدى كيلا يروه بمحتف

غلبت علیه شهامة حسنیّه أم كان بالأعداء ليس بمحتفٍ

(محتفٍ) الأول من الاحتفاء وهو المشى بلا نعال. والثاني من الاحتفاء وهو الاعتناء يقال: احتفى به ولم يحتف. (۴)

السماوی، إِبصار العین، / ۳۷ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۵۳؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۴۶۱

وخرج من بعده [أبو بكر] أخوه لأُمّه وأبيه القاسم وهو غلام لم يبلغ الحلم، فلمّا نظر إليه الحسين عليه السلام اعتنقه وبكى ثمّ أذن له.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۳۰ - ۳۳۱

قالوا: وما زال آل أبي طالب يتسابقون إلى القتال حتّى انتهت التّوبه إلى القاسم وديعه الحسن بن عليّ عند أخيه الحسين عليه السلام.

وهو غلام لم يبلغ الحلم.

فكان له بمنزل الولد العزيز، وكان يحبّه حبّاً شديداً. ولم يُذكر أنّ الحسين عند وداع أحد من أهل بيته غشى عليه من شدّة البكاء، حتّى

ولده وقلده كبده عليّ الأكبر شبيهه

- پس التماس کرد تا آن که اذن گرفت. «فخرج ودموعه تسيل على خديّه» مخفی مباد که گریه قاسم در این حال که اذن گرفت و

میدان می رفت، از خوف کشته شدن نبود؛ زیرا که کمال اشتیاق به ملاقات جد و جده و پدر داشت.

قائنی، کبریت احمر، / ۳۰۷

(۱) - [فی ذخیره الدّارین مکانه: وقال أهل السّیر لَمّا ...].

(۲) - [ذخیره الدّارین: مرّ].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في المعالی].

(۴) - گفته اند: چون حسین او را نگریست که آماده شده [است تا] به میدان رود، در آغوشش کشید و گریستند تا بی هوش شدند و

از حسین اجازه خواست و به او اجازه نمی داد و آن پسر پیای دست و پای او را بوسید تا به او اجازه داد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۴۰

رسول الله صلى الله عليه و آله فإنهم قالوا- عند وداعه-: إنّ الحسين أرخى عينيه بالدموع.

نعم، ذكروا أنّه لَمّا خرج القاسم وأقبل إلى عمّه يستأذنه في القتال، ونظر إليه الحسين لم يملك نفسه دون أن تقدّم إليه واعتنقه وجعلا

بيكبان حتّى غشى عليهما.

ثمّ إنّ القاسم استأذن عمّه في المبارزة، فأبى أن يأذن له، فلم يزل يتوسّل إليه ويقبل يديه ورجليه حتّى أذن له.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۴، ۳۵۵ - ۳۵۶

[دور القاسم بن الحسن عليه السلام]: وناب القاسم بن الحسن عليه السلام عن أبيه الإمام المجتبی وقام مقامه في مهمّة الإبقاء ومشاركة

عمّه الإمام الحسين عليه السلام في ذلك، والشّاهد على هذه الثّیابه وأنّه هو المختار من طرف أبيه المجتبی وبأمر من الله تعالى

للمشاركة في مهمّة الإبقاء، هو: ما ربطه أبوه الإمام الحسن عليه السلام على عضده الأيمن من العوذة، ووصیته فيها وتحريضه له بنصرة

عمّه الغریب في كربلاء، والشّهادة بين يديه.

الجزائری، الخصائص الزّینیّة، / ۸۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۴۱

قتله عمرو بن سعید بن نفیل الأزديّ.

الرّسّان، تسمیة من قتل (من تراثنا)، / ۱۵۰ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّة، / ۱ / ۱۲۰  
قال: وخرج القاسم بن حسن بن علیّ وهو غلام علیه قميص ونعلان، فانقطع شتّع نعله اليسرى، فحمل عليه عمرو بن سعید الأزديّ  
فضربه فسقط ونادى: يا عمّاه! فحمل عليه الحسين فضربه فاتّقاها بيده فقطعها من المرفق فسقط. وجاءت خيل الكوفيين ليحملوه،  
وحمل عليهم الحسين فجالوا ووطؤوه حتّى مات.

قتله سعید بن عمرو الأزديّ.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۴، ۷۶

وقتل عمرو بن سعید بن نفیل الأزديّ القاسم بن الحسن، فصاح: يا عمّاه! فوثب الحسين وثباً ليث فضرب عمراً فأطنّ يده، وجاءه  
أصحابه ليستنقذوه، فسقط بين حوافر الخيل فتوطّأته حتّى مات.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۶، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۱

ضربه عمرو بن سعد بن مقبل الأسديّ.

الدينوري، الأخبار الطوال، / ۲۵۷ / ابن العديم، بغية الطلب، / ۵ / ۲۶۲۸، الحسين ابن عليّ، / ۸۷

قال أبو مخنف: حدّثنى سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: خرج إلينا «۱» غلام كأنّ وجهه شقّة «۲» قمر، فى يده السيف،  
عليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شتّع

(۱) - [الأعيان: علينا].

(۲) - [البداية: فلقه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۴۲

أحدهما، ما أنسى أنّها «۱» اليسرى، فقال «۲» لى عمرو «۳» بن سعد بن نفيل الأزديّ: واللّه لأشدنّ عليه؛ فقلت له: سبحان الله! وما تريد  
إلى ذلك «۳»؟ «۴» يكفيك «۴» هؤلاء الذين تراهم قد احتولوهم «۵»؛ قال: فقال: واللّه لأشدنّ عليه؛ فشدّ عليه «۶» فما ولى حتّى ضرب  
رأسه بالسيف «۷»، فوق الغلام «۸» لوجهه، فقال «۹»: يا عمّاه! قال: فجلى الحسين كما يجلى الصقر، ثم شدّ «۶» شدّه ليث غضب «۱۰»،  
فضرب عمراً «۱۱» بالسيف، فاتّقاها بالساعد، فأطنّها «۱۲» من لدن المرفق، فصاح «۱۳»، ثم تنحى عنه، «۱۴» وحملت خيل لأهل الكوفة  
ليستنقذوا عمراً من حسين، فاستقبلت عمراً بصدورها، فحرّكت حوافرها وجالت الخيل بفرسانها «۱۵» عليه، «۱۶» فوطئته حتّى مات ۱۶.  
«۱۷»

(۱) - [أضاف فى الأعيان، كانت].

(۲-۲) [البداية: لنا عمر].

(۳) - [الأعيان: بذلك].

(۴-۴) [الأعيان: واللّه لو ضربنى ما بسطت إليه يدي دعه يكفكه].

(۵) - [الأعيان: احتوشوه].

(۶-۶) [البداية: عمرو بن سعد أمير الجيش، فضربه وصاح الغلام، يا عمّاه، قال: فشدّ الحسين على عمرو بن سعد].

(۷) - [أضاف فى الأعيان: فلقه].

(۸) - [أضاف فى الأعيان: إلى الأرض].

(۹) - [الأعیان: ونادی].

(۱۰) - [فی البدایة والأعیان: أغضب].

(۱۱) - [الأعیان: عمرو بن سعد بن نفیل].

(۱۲) - [الأعیان: فقطعها].

(۱۳) - [أضاف فی الأعیان: صیحة سمعها أهل العسکر].

(۱۴) - [الأعیان: الحسین علیه السلام وحمل الأعداء لیستنقذوه، فوطئت الخیل عمراً بأرجلها حتی مات].

(۱۵) - [لم یرد فی البدایة].

(۱۶) - [لم یرد فی البدایة].

(۱۷) - حمید بن مسلم گوید: پسری سوی ما آمد که گویی چهره‌اش پاره ماه بود. شمشیری به دست داشت و پیراهن و تنبان داشت و نعلینی به پا، که بند یکی از آن پاره بود. هرچه را فراموش کنم، این را فراموش -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۴۳

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۴۷/ مثله ابن کثیر، البدایة والنهایة، ۸/ ۱۸۶؛ الامین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۰۸

قتله سعد بن عمرو بن نفیل الأزدی. «۱»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۶۸/ مثله ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۳۰۲

حدّثنی أحمد بن عیسی، قال: حدّثنا الحسین بن نصر، قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا عمر بن سعید، عن أبی مخنف، عن سلیمان بن أبی راشد، عن حمید بن مسلم، قال:

خرج إلینا غلام کأنّ وجهه شقّة قمر فی یده السیف وعلیه قمیص وإزار ونعلان «۲» قد انقطع شسع «۳» أحدهما «۴»، ما أنسی أنّها الیسری «۳»، فقال عمرو بن سعید بن نفیل الأزدی: واللّه لأشدنّ علیه، فقلت له: سبحان الله وما ترید إلی «۵» ذلک، یکفیک قتله هؤلاء الذین تراهم قد احتوشوه من کلّ جانب. قال: واللّه لأشدنّ علیه «۶». فما ولّی وجهه حتی ضرب رأس

- نمی‌کنم که بند چپ بود.

گوید: عمرو بن سعد بن نفیل ازدی به من گفت: «به خدا به او حمله می‌برم.»

گفتمش: «سبحان الله! از این کار چه می‌خواهی؟ همین کسان که می‌بینی در میانشان گرفته‌اند، تو را بس.»

گفت: «به خدا به او حمله می‌برم.»

و حمله برد و پس نیامد تا سر او را با شمشیر بزد که پسر به رو درافتاد و گفت: «عمو جانم!»

گوید: حسین چون عقاب برجست و همانند شیری خشمگین حمله آورد و عمرو را با شمشیر بزد که دست خود را حایل شمشیر کرد از زیر مرفق قطع شد و بانگ زد و عقب رفت.

گوید: تنی چند از سواران مردم کوفه حمله آوردند که عمرو را از دست حسین رهایی دهند. اسبان رو به عمرو آوردند و سم‌های آنها به حرکت آمد و اسبان و سواران جولان کردند و او را لگدمال کردند تا جان داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۳-۳۰۵۴

(۱) - سعد بن عمرو بن نفیل ازدی او را کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۸۳

(۲) - [زاد فی إِبصار العین: فمشی یضرب بسیفه فانقطع].

(۳-۳) [فی إِبصار العین وذخیره الدّارين: إحدى نعلیه ولا أنسی أنّها كانت الیسری، فوقف لیشدها].

(۴) - [نفس المهموم: إحداهما].

(۵) - [فی إِبصار العین وذخیره الدّارين: بذلك].

(۶) - [زاد فی نفس المهموم: فشدّ علیه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۴۴

الغلام بالسيف فوق الغلام لوجهه وصاح «۱»: يا عمّاه!

قال: «۲» فَوَ اللّٰهُ لَتَجَلّٰی «۳» «۲» الحسین كما يتجلّٰی «۴» الصّیقر، ثمّ شدّ شدّه اللّیث «۵» إذا غضب «۵»، فضرب عمرّاً بالسيف فاتّقاءه

بساعده فأطّنها من لدن «۶» المرفق «۷» ثمّ تنحّى عنه، وحملت خیل عمر بن سعد فاستنقذوه «۸» من الحسین، «۹» ولمّا حملت «۱۰»

الخیل «۹» استقبلته بصدورها «۱۱» وجالت «۱۲» فتوطّأت «۱۱» فلم یرم حتّى مات - لعنه اللّٰه وأخزاه «۱۲» - «۱۳»

(۱) - [نفس المهموم: فقال].

(۲-۲) [نفس المهموم: فجلی].

(۳) - [فی إِبصار العین: لجی وذخیره الدّارين: یجلی].

(۴) - [فی نفس المهموم وإِبصار العین وذخیره الدّارين: یجلی].

(۵-۵) [نفس المهموم: أغضب].

(۶) - [وسیله الدّارين: لدى].

(۷) - [زاد فی نفس المهموم: فصاح صیحه سمعها أهل العسکر].

(۸) - [نفس المهموم: لیستنقذو عمرواً].

(۹-۹) [لم یرد فی إِبصار العین].

(۱۰) - [ذخیره الدّارين: حملته].

(۱۱-۱۱) [ذخیره الدّارين: توطّأت].

(۱۲-۱۲) [وسیله الدّارين: ومات اللّٰعین تحت أقدام الخیل].

(۱۳) - ابو مخنف به سندش از حمید بن مسلم (که خبرنگار لشکر عمر بن سعد است) روایت کرده [است] که گفت: «از میان

همراهان حسین علیه السلام پسری که گویا پاره ماه بود، به سوی ما بیرون آمد و شمشیری در دست و پیراهن و جامه‌ای بر تن داشت

و نعلینی به پا کرده بود که بند یکی از آن دو بریده شده بود و فراموش نمی‌کنم که آن، نعل چپش بود.

عمرو بن سعید بن نفیل ۱ ازدی که او را دید، گفت: «به خدا سوگند هم‌اکنون بر او حمله آرم.»

بدو گفتم: «سبحان الله! تو از این کار چه می‌خواهی؟ همان‌هایی که می‌نگری از هر سو اطرافش را گرفته‌اند، تو را از کشتن او

کفایت کنند.»

گفت: «به خدا سوگند، من شخصاً باید به او حمله کنم.»

این را گفت و بی‌درنگ بدان پسر حمله برد و شمشیر را بر سرش فرود آورد. قاسم بر رو درافتاد و فریاد زد: «عمو جان! و عموی

خود را به یاری طلید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۴۵

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۸ / عنه: القمی، نفس المهموم، / ۳۲۲ - ۳۲۳ / السّماوی، إِبصار العین، / ۳۶ - ۳۷ / الحائری، ذخیره الدّارين،

۱/ ۱۵۲-۱۵۳؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۵۱

قتله: عمرو بن عمر [و] بن نفیل الأزدی. [...]

قال حمید بن مسلم: رأیت القاسم بن [ال] حسن بن علیّ يوم الطّفّ وقد خرج إلینا، وهو غلام كأنّ وجهه شقّة قمر، علیه قمیص ونعلان، قد انقطع شمع نعله اليسرى.

فقال لی عمر [و] بن سعید بن عمر [و] بن نفیل [الأزدی] وهو إلى جانبی: لأقتلته.

قلت: وما تريد من قتل هذا؟! فلم يلتفت إليّ، وحمل عليه، فضربه فصرعه، فنادی:

يا عمّاه! فثار الحسين إليه، فضربه بالسيف، فأتقاه [عمرو] بيده، فأبانها من المرفق، وأدبر.

وحملت عليه خيل الكوفة ليحملوه، فحمل عليهم الحسين عليه السلام، فنكصوا عليه، ووطئوه، فقتلوه.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۹- ۱۸۰

وبرز من بعده [علی بن الحسين عليهما السلام] القاسم بن الحسن بن علیّ عليهم السلام وهو يقول «۱»:

«۲» لا تجزعی «۲» نفسی فکلّ فانّ اليوم تلقین ذوی الجنان «۲»

- حمید گوید: به خدا سوگند حسین (که صدای او را شنید) چون باز شکاری رسید و لشکر دشمن را شکافت و باشتاب خود را به معرکه رسانید و چون شیر خشمناکی حمله افکند و شمشیرش را حواله عمرو ابن سعید کرد. عمرو دست خود را سپر کرد. ابو عبدالله دستش را از مرفق بیفکند و به یک سو رفت. لشکر عمر بن سعد (برای رهایی آن پست خبیث) هجوم آورد و او را از جلوی شمشیر حسین علیه السلام به یک سو برد و نجاتش داد؛ ولی همان هجوم سواران سبب شد که آن مرد نتوانست خود را از زمین حرکت دهد و زیر دست و پای اسبان لگد کوب شد و از این جهان رخت بیرون کشید. خدایش لعنت کند و دچار رسوایی محشر گرداند.

۱. در تاریخ طبری، عمرو بن سعد بن نفیل ضبط شده است.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۸۵-۸۶

(۱)- [إلی هنا فی وسیلة الدارین: إنّ القاسم لما برز إلى القتال أنشأ هذه الأشعار].

(۲-۲) [مثله فی العیون، / ۱۵۹].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۴۶

«۱» فقتل منهم ثلاثة ثم رمى عن فرسه رضوان الله عليه وصلواته «۱». «۲»

الصّیدوق، الأمالی، / ۱۶۲- ۱۶۳/ عنه: البحار، المجلسی، ۴۴ / ۳۲۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۷۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۲؛

الزنجانی، وسیلة الدارین، / ۲۵۳؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱۶۱

قال حمید بن مسلم: فینا «۳» كذلك إذ خرج علينا غلام كان وجهه شقّة قمر، فی یده سیف وعلیه قمیص «۴» وإزار ونعلان قد انقطع

شّمع إحداهما، فقال لی عمرو «۵» بن سعد بن نفیل الأزدی: واللّه لأشدنّ علیه. فقلت: سبحان الله، «۶» وما تريد بذلك «۶»؟ دعه،

یکفیکه هؤلاء القوم «۷» الّذین ما «۸» یبقون علی أحد منهم. فقال: واللّه لأشدنّ علیه «۷»، فشدّ علیه «۷» فما ولیّ حتّی ضرب رأسه

بالسيف «۷» ففلقه، ووقع الغلام لوجهه، فقال: یا عمّاه! فجلیّ الحسین علیه السلام كما یجلّی الصّقر، ثم شدّ شدّة لیث «۹» أغضب،

فضرب عمرو «۵» بن سعد بن نفیل بالسيف فاتّقاها بالسّاعد فقطعها من لدن المرفق، فصاح صیحة سمعها أهل العسکر. ثم تنحى عنه

الحسین علیه السلام وحملت خیل الكوفة لیستنقذوه «۱۰» فتوطّأته بأرجلها حتّی مات «۱۰». «۱۱»

(۱-۱) [وسيلة الدارين: فلما أحاطوا به من كل جانب قال القاسم: يا عمّاه! أدركني، فجلى الحسين كما يجلى الصقر].

(۲)- پس از او، قاسم بن حسن بن علی به میدان رفت و می گفت:

بی تاب مشو جانم هر زنده بود فانی امروز بهشت خلد از بهر تو ارزانی

و سه کس را کشت و او را از اسب درانداختند رضی الله عنه.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۲-۱۶۳

(۳)- [إعلام الوری: أنا].

(۴)- [لم یرد فی ذخیره الدّارین].

(۵)- [المصدر: عمر].

(۶-۶) [إعلام الوری: وما ترید منه].

(۷-۷) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۸)- [ذخیره الدّارین: لا].

(۹)- [زاد فی ذخیره الدّارین: إذا].

(۱۰-۱۰) [ذخیره الدّارین: فتواطئه الخیل حتی هلك اللّعين].

(۱۱)- حمید بن مسلم گوید: در این گیر و دار بودیم که دیدم پسرکی به سوی ما آمد که رویش همانند پاره-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۴۷

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۱۱-۱۱۲ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۱۵۳؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۲-۲۴۳

قال: ثم رأينا غلاماً كان وجهه شقّة قمر، في يده سيف، وعليه قميص ونعلان، وقد انقطع شسع أحدهما، فحمل عليه رجل، فضربه بالسيف على رأسه، فوقع الغلام لوجهه، وصاح: «يا عمّاه!».

فجلى الحسين كما يجلى الصقر، ثم شدّ على الرّجل بسيفه، فاتّقه فضرِب ساعده، [۱۱۲] فأطنها من المرفق وتنحى عن الغلام.

أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۲ / ۷۱

دم القاسم فی بنی عدی.

المجدی، / ۱۹

قتله عمرو بن سعید «۱» بن نفیل الأزدي، قتله فی المصاف بکربلاء.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۱

- ماه بود و در دستش شمشیری بود و پیراهنی به تن داشت و از او نعلینی داشت که بند یکی از آن دو نعلین پاره شده بود. عمر بن

سعد بن نفیل از دی گفت: «به خدا من به این پسر حمله خواهم کرد.»

گفتم: «سبحان الله! تو از این کار چه بهره خواهی برد (و از جان این پسر بچه چه می خواهی)؟ او را به حال خود واگذار. این مردم

سنگدل که هیچ کس از اینان را باقی نگذارند، کار او را نیز خواهند ساخت.»

گفت: «به خدا من بر او حمله خواهم کرد.»

پس حمله کرد و رو بر نگردانده بود که سر آن پسرک را چنان با شمشیر بزد که آن را از هم شکافت و آن پسر به رو به زمین افتاد

و فریاد زد: «ای عمو جان!» حسین علیه السلام مانند باز شکاری لشکر را شکافت.

سپس همانند شیر خشمناک حمله افکند و شمشیری به عمر بن سعد بن نفیل بزد. عمر شانه را سپر آن شمشیر کرد. شمشیر دستش را



از نزدیک مرفق جدا ساخت و چنان فریادی زد که لشکریان شنیدند. آن گاه حسین علیه السلام از او دور شد، سواران کوفه هجوم آوردند که او را از معرکه بیرون برند. پس بدن نحشش را اسبان لگدکوب کردند تا به دوزخ شتافت و دیده از این جهان بست.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۱/۲ - ۱۱۲

(۱) - فی وقعة الطف: سعد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۴۸

فخرج ودموعه [تسيل] «۱» على خديه وهو يقول «۲»:

إن تنكروني فأنا فرج «۳» الحسن سبط النبي المصطفى والمؤمن

هذا حسين كالأسير المرتهن بين أناس لا سقوا صوب المزن «۴» «۵»

«۶» «۷» وحمل، وكان وجهه فلقه قمر «۵»، وقاتل [ «۸» قتالاً شديداً حتى «۶» قُتل «۸» ] - على صغره «۷» «۹» «۱۰» - خمسة وثلاثين رجلاً

«۱۱». قال حميد بن مسلم: «۱۲» «۱۳» كنت في عسكر ابن سعد «۱۲»، فكنت أنظر إلى [هذا] «۱۴» الغلام «۱۳» وعليه قميص وإزار

ونعلان «۱۵» قد انقطع شمع

(۱) - [لم يرد في المصدر].

(۲) - [في بحر العلوم مكانه: فبرز إلى الميدان باكياً وهو يقول ...، وفي وسيلة الدارين مكانه: برز القاسم إلى القتال وهو يرتجز ويقول ...].

(۳) - [في البحار والعوالم والدمعة ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والعيون ووسيلة الدارين: ابن، وبحر العلوم ومثير الأحزان: نجل].

(۴) - [أضاف في العيون: ويقول:

لا تجزعي نفسي فكلّ فان اليوم تلقين ذوى الجنان].

(۵-۵) [لم يرد في نفس المهموم والعيون وفي تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء والمعالي: كان وجهه كفلقة القمر].

(۶-۶) [بحر العلوم: فقاتل مقاتلة الشجعان و].

(۷-۷) [وسيلة الدارين: فقاتل قتال الأبطال حتى قتل من عسكر عمر بن سعد لعنة الله عليه].

(۸) (۶) [المصدر: فقتل].

(۹) - [المصدر: صغر سنه].

(۱۰) - [زاد في بحر العلوم: وعطشه].

(۱۱) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار، وإلى هنا حكاة في نفس المهموم ووسيلة الدارين].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في العيون ومثير الأحزان].

(۱۳-۱۳) [بحر العلوم: خرج علينا غلام كأن وجهه شقة قمر طالع وبيده سيف].

(۱۴) - [لم يرد في المصدر].

(۱۵) - [زاد في بحر العلوم: في رجله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۴۹

أحديهما «۱» «۲» ما أنسى «۳» أنه كان «۴» شمع «۳» اليسرى «۲» «۵»، فقال عمرو بن سعد «۶» الأزدي: واللّه لأشدنّ عليه، فقلت: سبحان

اللّٰه! [و] «۷» ما تريد «۸» بذلك؟ فوّ اللّٰه لو ضربني ما بسطت إليه «۹» يدي، يكفيك «۱۰» هؤلاء الذين «۱۱» تراهم «۱۲» قد «۱۱» احتوشوه «۱۳». قال: واللّٰه «۱۴» لأفعلن! وشدّ «۱۴» عليه «۱۵» فما ولى حتّى «۱۶» ضرب رأسه بالسيف «۱۷»، فوقع الغلام لوجهه، «۱۸» وصاح «۱۹»:

(۱) - [في تسليّة المجالس وشرح الشّافية والبحار والعوالم وتظلم الزّهراء وبحر العلوم والمعالي والعيون ومثير الأحران: أحدهما].

(۲-۲) [لم يرد في تسليّة المجالس وشرح الشّافية].

(۳-۳) [في بحر العلوم: أنّها كانت].

(۴) - [لم يرد في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء والمعالي].

(۵) - [زاد في بحر العلوم: فوقف ليشدها].

(۶) - [العوالم: عمر بن سعيد، والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء والمعالي والعيون ومثير الأحران: عمر بن سعد].

(۷) - [لم يرد في المصدر].

(۸) - [تظلم الزّهراء: في ذلك].

(۹) - [في المصدر وبحر العلوم: له].

(۱۰) - [في البحار والدّمعة وتظلم الزّهراء والعيون: يكفيه].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في شرح الشّافية].

(۱۲) - [لم يرد في مثير الأحران].

(۱۳) - [مثير الأحران: احتشوه].

(۱۴-۱۴) [بحر العلوم: لأشدّن].

(۱۵) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۱۶) - [أضاف في مثير الأحران: راجعاً].

(۱۷) - [زاد في تظلم الزّهراء وبحر العلوم: ففلقه].

(۱۸) (\*۱۸) [لم يرد في الدّمعة والمعالي وبدله في المعالي حكاة عن أبي مخنف كما ذكرناه].

(۱۹) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشّافية والأسرار وتظلم الزّهراء والعيون ومثير الأحران: نادى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۵۰

يا عمّاه (\*۱۸) «۱» «۲» قال: فجاءه الحسين عليه السلام كالصّقر المنقض «۲»، وتخلل الصّيفوف، وشدّ شدّة اللّيث «۳» الحرب «۴» «۵»،

فضرب عمراً [قاتله] «۶» بالسيف، فاتّقاء بيده «۷»، فأطّنها من «۸» المرفق «۹»، فصاح «۱۰» ثمّ «۱۱» تنحّى عنه «۱۱»، فحملت خيل أهل

الكوفة «۱۲» ليستنقذوه «۱۳»، فاستقبلته بصدورها ووطأتها بحوافرها، فمات «۱۲» «۱۴».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۷/ عنه: ابن أمير الحاجّ، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۹؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة

المجالس، ۲/ ۳۰۴-۳۰۵؛

(۱) - [زاد في تظلم الزّهراء: أدركني، وأضاف في مثير الأحران: عمّاه، وزاد في بحر العلوم: فأتاه الحسين مُسرِعاً].

(۲-۲) [في المصدر وبحر العلوم: فأنقض عليه الحسين كالصّقر].

(۳) - [أضاف في مثير الأحران: على].

(۴)- [فی الأسرار وتظلم الزهراء: الأغضب والمعالي: المغضب وبحر العلوم: إذا أغضب].

(۵)- [زاد فی بحر العلوم: حتی إذا وصل إلى عمرو بن سعد الأزدي].

(۶)- [لم يرد في المصدر].

(۷)- [بحر العلوم: بساعده].

(۸)- [زاد فی المعالي والعيون: لدن].

(۹)- [زاد فی بحر العلوم: ثم غشى عليه].

(۱۰)- [زاد فی الدمعة والمعالي والعيون: صيحة سمعها أهل العسكر، وفي بحر العلوم: صيحة عظيمة سمعها العسكر].

(۱۱- ۱۱) [لم يرد في بحر العلوم].

(۱۲- ۱۲) [فی تسلية المجالس وشرح الشافية: فاستنقذوه من يد الحسين وفي البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان: ليستنقذوا عمراً من الحسين، فاستقبلته ۱ بصدورها، وجرحتة بحوافرها، ووطأته (لم يرد في مثير الأَحزان) حتى مات (الغلام) وفي تظلم الزهراء: حتى هلك (عمر بن سعد) وفي العيون: ليستنقذوا عمراً من الحسين عليه السلام فوطأته الخيل حتى هلك]. ۱. [الأسرار: فاستبقت الخيل].

(۱۳)- [زاد فی بحر العلوم: من يد الحسين عليه السلام].

(۱۴)- [زاد فی الأسرار: ولا يخفى عليك أن جملة من كلمات أصحاب المقاتل: وإن كانت تعطى أن القاسم وطأته حوافر الخيل حتى مات ولكن ظاهر كلام السيد في اللهوف: أن من وطأته حوافر الخيول حتى مات هو قاتل القاسم وذلك حيث قال، ثم ذكر كلام السيد سيأتي ذكره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۵۱

المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۴ - ۳۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۸ - ۲۷۹؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۱۶ - ۳۱۷؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۳۰۴ - ۳۰۵؛ القمي، نفس المهموم، ۳۲۱ / القزويني، تظلم الزهراء، ۱۹۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۵۶ - ۳۵۷؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۴۶۰ - ۴۶۱؛ مثله الميانجي، العيون العبري، ۱۵۹ - ۱۶۰؛ الجواهرى، مثير الأَحزان، ۸۱ - ۸۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۵۲ - ۲۵۳

ثم برز أخوه [عبدالله بن الحسن] القاسم وعليه ثوب وإزار ونعلان فقط وكأ أنه فلقه قمر «۱» وأنشأ يقول «۲»:

إنني أنا القاسم من نسل عليّ نحنُ وبيت الله أولى بالنبى «۳»

من شمر ذى الجوشن أو ابن الدعى «۴» فقتله شمر بن سعيد الأزدي، فخرّ وصاح: يا عمّاه! فحمل [عليه] الحسين، فقطع يده وسلبه أهل الشام من يد الحسين «۳».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۶ / عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۲۲؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۴۶۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۵۶؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۵۳

ثم حمل القاسم بن الحسن بن عليّ «۵» وبیده السيف «۵»، فحمل عليه عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي، فضرب رأسه بالسيف، فسقط «۶» القاسم إلى الأرض لوجهه وقال: يا عمّاه!

(۱)- [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم وفي المعالي: جعل يقاتل].

(۲)- [في بحر العلوم مكانه: وللقاسم هذا الرجز التالي: ... وفي وسيلة الدارين: بأ أنه برز إلى القتال وهو يرتجز ويقول: ...].

(۳- ۳) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه فى نفس المهموم وبحر العلوم والمعالي].

(۵-۵) [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۶) - [نهاية الإرب: فوق].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۵۲

فانقض الحسين إليه كالصقر ثم شد شدته لئذ أغضب، فضرب عمراً بالسيف، فاتقاه بيده «۱»، ففقط يده من المرفق، فصاح. وحملت خيل الكوفة ليستنقذوا عمراً، فاستقبلته بصدورها وجالت عليه «۲»، فوطأته حتى مات.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳ / مثله النويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۶

قال حميد بن مسلم: وخرج غلام كأن وجهه شقة قمر، فقال لى عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي: لأشدن عليه، فقلت: وماذا تريد منه؟ فشد عليه وضربه، فوقع الغلام على وجهه ونادى: يا عمّاه! فجلى الحسين عليه كما يجلى الصقر وضربه بالسيف، فاتقاه بالساعد، فأبانها من المرفق، فصاح صيحة سمعها أهل العسكر، ثم تنحى عنه الحسين عليه السلام وحملت خيول أهل الكوفة ليستنقذوه، فوطأته بأرجلها حتى مات.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۶

قال الراوى: وخرج غلام، كأن وجهه شقة قمر، فجعل يقاتل، فضربه ابن نفيل الأزدي على رأسه ففلقه، فوقع «۳» الغلام لوجهه وصاح: يا عمّاه! فجلى الحسين عليه السلام كما يجلى الصقر، ثم شد شدته لئذ أغضب، فضرب ابن نفيل بالسيف، فاتقاه بالساعد، فأطنه من لدن المرفق، فصاح صيحة سمعها أهل العسكر، وحمل أهل الكوفة ليستنقذوه، فوطأته الخيل حتى هلك. «۴»

ابن طاوس، اللهوف، / ۱۱۵ / عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۰۵

(۱) - [نهاية الإرب: بالساعد].

(۲) - [أضاف فى نهاية الإرب: بفرسانها].

(۳) - [فى الأسرار مكانه: ولا- يخفى عليك أن جملة من كلمات أصحاب المقاتل، وإن كانت تعطى أن القاسم ووطأته حوافر الخيل حتى مات، ولكن ظاهر كلام السيد فى اللهوف، أن من ووطأته حوافر الخيول حتى مات هو قاتل القاسم، وذلك حيث قال: فوقع ...].

(۴) - راوى گفت: جوانى بيرون شد كه صورتش گويى پاره ماه بود و مشغول جنگ شد. ابن نفيل ازدي با شمشير چنان بر فرقش زد كه سرش را شكافت. جوان به روى درافتاد و فرياد زد: «عمو جان! به دادم برس!» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۵۳

- حسين عليه السلام مانند باز شكارى خود را به ميدان رساند و همچون شير خشمگين حمله ور شد و شمشيرى بر ابن نفيل زد. او دست خود سپر كرد و از مرفق جدا شد، چنان فرياد زد كه همه لشكر شنيدند. مردم كوفه براى نجاتش از جا درآمدند و در نتيجه، بدنش به زير سم اسبها ماند و به هلاكت رسيد.

فهري، ترجمه لهوف، / ۱۱۵

رجزى مى خواند كه اولش اين است:

إن تنكرونى فأنا ابن الحسن سبط النبى المصطفى المؤمن

و با وجود صغر سن، مقاتله عظيم نمود؛ چنانچه ابو المؤيد خوارزمى روايت کرده [است] كه در آن معركة، سى و پنج كس از او به زخم تير و شمشير به قتل رسيدند. از شخصى حميد نام منقول است كه گفت: من در سپاه عمر سعد بودم و جنگ كردن قاسم بن

حسن رضی الله عنه را نظاره می‌کردم. در این اثنا، عمرو بن سعد الازدی به من گفت که بر این پسر حمله خواهم کرد. من گفتم: سبحان الله! این چه اندیشه باطل است؟ به خدا سوگند که اگر قاسم مرا به تیغ زند، من دست به جانب وی دراز نکنم. کار وی به آن جماعت گذار که میانش گرفته‌اند. عمرو گفت: «والله که دیگر مرا تحمل نمانده است.»

آن‌گاه متوجه قاسم شد و تیغی بر وی زد. قاسم بر روی افتاد و فریاد برآورد: «یا عمّاه!»

امام حسین چون برادرزاده خود را در خاک و خون غلتیده دید، همچون شیری که به شکار گور شتابد، به جانب او شتافت و شمشیری بر وی حواله کرد. عمرو دست برآورد. شمشیر بر دست او آمد و از مرقق جدا شد و عمرو نعره زد. اهل کوفه متوجه امام حسین شدند و عمرو را خلاص کردند.

بعد از آن [محمد بن عقیل] به ضرب تیغ عمرو بن سعد بن نفیل الاسدی به قتل آمد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۰-۱۶۱، ۱۶۵

آن‌گاه برادر عبدالله قاسم بن حسن که به حسب صورت و سیرت شبیه حضرت رسالت بود، از عم بزرگوار خویش رخصت طلبید که به میدان رود. امام حسین رضی الله عنه نخست امتناع کرد. بالاخره بنابر کمال مبالغه و الحاح او را اجازت داد. قاسم روی به قتال ظلمه کوفه نهاد و رجزی خواند که بیت اولش این است:

إن تنکرونی فأنا فرع الحسن سبط النبی المصطفی المؤمن

و باوجود صغر سن، آن خلف صدق حسن سلام الله علیهما محاربه‌ای نمود که دوست و دشمن آواز تحسین به اوج علیین رساندند و به روایت ابی‌المؤید خوارزمی، سی و پنج کس به زخم تیغ و سنان آن جوان عالی‌شان به قتل رسیدند و بالاخره عمرو بن سعد ازدی لعنه الله به واسطه عدم سعادت ازلی شمشیری بر فرق آن قره‌العین مرتضی علی رضی الله عنه زد. چنانچه به روی درافتاد. قاسم فریاد برآورد که: یا عمّاه! ادرکنی.

حضرت امام پناه چون برادرزاده خود را بدان حال دید، مانند شیر خشمناک که به صید نخجیر شتابد، به جانب عمرو شتافت و به یک ضربت شمشیر دست آن بدبخت را قلم کرد و زبان به نفرین ابن طلحه-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۵۴

وخرج وركب جواده وحماء فی حومه الميدان «۱»، ثم طلب المبارزة، فجاء إليه رجل يعدّ بألف فارس، فقتله القاسم، وكان له أربعة أولاد «۲» مقتولين «۳»، فضرب القاسم فرسه بسوط «۴» وعاد يقتل بالفرسان «۵» إلى أن ضعفت قوته، فهمم «۶» بالرجوع «۶» إلى الخيمة، وإذا بالأزرق الشامّي قد قطع عليه الطريق وعارضه، فضربه القاسم على أم رأسه فقتله، وسار «۷» «۸» القاسم إلى الحسين عليه السلام وقال: يا عمّاه! العطش العطش، أدرکنی بشربه من الماء. فصبره الحسين وأعطاه خاتمه «۹» وقال «۱۰»: حطه في فمك «۹» ومصّه. قال القاسم: فلما وضعته في فمي، كأنه عين ماء، فارتويت، وانقلب «۱۱» إلى الميدان «۱۲» ثم جعل همته على حامل اللواء «۹» وأراد قتله «۹» فأحاطوا «۱۳» به بالنبل «۱۴» «۱۵» فوقع القاسم على

- بی‌دین گشاد و برادرزاده نازنین خود را به میان سایر شهیدان اهل بیت رساندند. پس برادران امام حسین رضی الله عنه متعاقب یکدیگر به امر قتال اقبال کردند و هریک جمعی از اصحاب ضلال را کشتند و شهید شدند.

خواندامیر، حبيب السیر، ۲/ ۵۴

(۱)- [إلى هنا لم يرد في الدّمعة، وفي العيون مكانه: فحمى فرسه في حومه الميدان].

(۲)- [زاد في الأسرار والعيون: فخرجوا إلى مبارزة القاسم واحداً بعد واحد، فجعلهم].

(۳)- [زاد في المعالي: على يد القاسم].

(۴) - [لم یرد فی العیون وفی مدینة المعاجز: بسوطة].

(۵) - [أضاف فی مدینة المعاجز: ویجدل الشجعان].

(۶-۶) [مدینة المعاجز: القاسم أن یرجع].

(۷) - [فی تظلم الزهراء مكانه: إنه بعد مقاتلته الشجعان ومنازلته الفرسان سار ...].

(۸) - [فی مدینة المعاجز: صار والعیون: رجع].

(۹-۹) [لم یرد فی العیون].

(۱۰) - [زاد فی مدینة المعاجز: له].

(۱۱) - [فی المصدر: فانقلبت].

(۱۲) (۱۲\*) [لم یرد فی تظلم الزهراء].

(۱۳) - [فی المصدر: فاحتاطوا].

(۱۴) (۱۴\*) [لم یرد فی الدمعة].

(۱۵) (۱۵\*) [العیون: وكانوا یضربونه بالأحجار، قال حمید بن مسلم: آه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۵۵

الأرض (۱۴\*)، فضربه شبيه بن سعد الشامي بالرمح على ظهره فأخرجه من صدره، فوق القاسم يخور بدمه ونادى: يا عم! أدركنى، «۱» فجاءه الحسين عليه السلام وقتل قاتله (۱۲\*) (۱۵\*) «۱».

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۳۷۴/ عنه: البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۴/ ۳۱۶-۳۱۷؛ الدربندی، أسرار الشهادة، ۳۰۵، ۳۰۶؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۶۱؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۹۶؛ مثله السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳/ ۳۷۰-۳۷۱؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۵۹-۴۶۰

فبرز القاسم [...] وحمل على القوم، ولم يزل يقاتل «۲» حتى قتل سبعين فارساً «۲» «۳»، وكمن له ملعون فضربه على أم رأسه، ففجر هامته وخر صريعاً يخور بدمه، فانكب على وجهه وهو ينادى: يا عم! أدركنى. فوثب الحسين عليه السلام ففرقهم عنه، ووقف عليه، وهو يضرب الأرض برجليه، حتى قضى نحبه.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۷۹-۸۰

قال حميد بن مسلم: فرأيته مقبلاً ووجهه كالقمر يسطح نوراً، منقطعاً أحد شسعي نعليه، وهو ينادى بأعلى صوته: يا عمر بن سعد! أما تخاف الله وتخشاها في عترة نبي محمد صلى الله عليه وآله والخصم يوم القيامة جد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ لا جزاكم الله خيراً فيما قصدتموه، أترعمون أنكم مسلمون، ثم تحاربون سبط رسول الله، فأحلتكم بينه وبين الماء، حتى هلك وأهل بيته عطشاً، فماتوا كمداً؟ فلم يرد جواباً.

فنادى بأعلى صوته: هل من مبارز فليبرز إليّ، فإني القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ فلم يبرز إليه منهم أحد، فعاد إلى مضربه ثم عاد إليهم وطلب المبارزة، فأقبل عليه عمرو بن سعد بن نفييل الأزدي، فشج القاسم رأسه، فحمل الحسين عليه السلام على عمرو، فضربه من لدن المرفق، فسقط فوطأته الخيل، ثم خرج إليه ... فقتله القاسم،

(۱-۱) [الدمعة: وفي بعض الروايات: أنه كان عليه خمسة وثلاثون سهماً، وحكى المعالي هذه الرواية عن الدمعة، ۱/ ۴۶۳].

(۲-۲) [حكاه عنه في المعالي، ۱/ ۴۶۰ ووسيلة الدارين، ۲/ ۲۵۳].

(۳) - [وسيلة الدارين: رجلاً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۵۶

وكان مشهوراً بالفروسية والشجاعة يعدُّ بألف صنيدي.

ثم برز إليه الأزرق الشامي، فشجَّ القاسم رأسه، ومضى وهو يقول لعنه عليه السلام:

يا عمّ! كظني العطش، فأدركني بشربة من الماء، فأعطاه خاتمه وقال له: ضعه في فيك ومضه، فوضعه في فيه ومضه، فوجد يخرج منه ماء كالزلال.

ثم برز مرة ثالثة وهو ينادي بهم: هل من مبارز؟ فأبى القاسم بن الحسن بن علي، فانصبوا عليه وأحاطوا به كالسوار ورموه بالنبل، حتى سقط عن فرسه، فضربه شيبه بن سعد برمح في ظهره أخرجه من صدره، فنادى: يا عمّ! أدركني، فأقبل عليه السلام وقتل قاتله.

ابن شدقم، تحفة لب اللباب، / ۲۱۷- ۲۱۸

فدعا ابن سعد رجلاً من أصحابه يُقال له الأزرق الشامي، وهو الذي قتله وبنه قاسم بن الحسن عليه السلام واحداً بعد واحد، [وهو الذي أرسله عمر بن سعد لعنه الله عليه لمقابلة قوم بني أسد الذين أرادوا اللّحوق بالإمام الحسين عليه السلام، بنصيحة حبيب بن مظاهر].

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۶۲

ثم خرج القاسم بن الحسن بن علي عليهما السلام - وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم، ووجهه كفلقة القمر - فطلب البراز، فجاء إليه رجل يُعدُّ بألف فارس، فقتله القاسم عليه السلام، فقاتل قتالاً شديداً حتى قتل - على صغر سنّه - خمسة وثلاثين رجلاً. وفي رواية: سبعين.

يا كوكباً ما كان أقصر عمُرُهُ وكذاك تكون كواكب الأسحار

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۸

الماء الذي خرج من خاتمه عليه السلام للقاسم بن الحسن عليه السلام:

روى أن «۱» القاسم بن الحسن عليه السلام لما رجع إلى عمّه الحسين عليه السلام من قتال الخوارج،

(۱) - [في الدّمة مكانه: أقول وقد تقدّم ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۵۷

قال «۱»: يا عمّاه! العطش «۲»، أدركني بشربة من الماء، فصبره الحسين عليه السلام وأعطاه خاتمه وقال له: حطّه «۳» في فمك فمضه.

قال القاسم عليه السلام: فلما وضعت في فمي، كأ أنه عين ماء، فارتويت «۴» وانقلبت إلى الميدان «۴». «۵»

السّيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳ / ۴۹۶ - ۴۹۷ رقم ۱۰۱۰ / ۶۳ / عنه: القمي، نفس المهموم (الهامش)، / ۳۲۴؛ مثله البهبهاني،

الدّمة الساكبة، ۴ / ۳۶۷؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۳۰۴

(۱) - [في الأسرار مكانه: فحمل على القوم، فقتل منهم ستين رجلاً وسار القاسم إلى الحسين عليه السلام وقال: ...].

(۲) - [زاد في الأسرار: العطش].

(۳) - [الأسرار: ضعه].

(۴-۴) [لم يرد في الأسرار].

(۵) - و به میدان در آمد و عرصه قتال را از نور جمال خود روشن کرد و با آن خردسالی در یک حمله، سی و پنج نفر از آن سنگ

دلان بی حیا را به عرصه فنا فرستاد.



راوی گوید: من در میان لشکر عمر بودم که دیدم کودکی از لشکر امام حسین علیه السلام جدا و متوجه لشکر گاه شد. نور از جبین مبین او می‌تابید و پیراهنی و ازاری پوشیده بود و دو نعل در پا کشیده بود و بند نعل راست او گسیخته بود. در آن حال عمرو پسر سعد از دی گفت: «به خدا سوگند که می‌روم تا او را به قتل آورم.»

گفتم: «سبحان الله! آیا دل تو تاب آن دارد که بر او ضربت بزنی؟ به خدا سوگند که اگر بر من تیغی حواله کند، دست نمی‌کشایم به دفع آن و این گروهی که او را در میان گرفته‌اند، او را کافی است.»

پس آن ملعون بد گهر اسب تاخت و ضربتی بر سر آن امامزاده مطهر زد که بر رو درافتاد و فریاد کرد که: «وا عمّاه! مرا دریاب!» ناگاه دیدم که امام حسین علیه السلام مانند عقاب آمد و صف‌ها را شکافت؛ چون شیر خشمناک بر آن کافران بی‌باک حمله کرد و تیغی حواله عمرو قاتل آن امامزاده مظلوم کرد. آن لعین دست پیش آورد. حضرت دست او را جدا کرد. آن ملعون فریاد زد. لشکر اهل نفاق جمع شدند که آن ملعون را از دست حضرت رها کنند. جنگ در پیوست و آن ملعون کشته شد و آن طفل معصوم در زیر اسبان مخالفان کوفته شد.

[...] به روایت حضرت امام زین العابدین علیه السلام: «آن امامزاده شهید، سه نفر از آن کافران عنید را به عذاب شدید فرستاد.» و زیاده نیز روایت کرده‌اند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۵-۶۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۵۸

وفی روایه آخری: إنه حمل علی القوم، ولم یزل یقاتل حتی قتل من القوم مآتی فارس. قال مسلم الخولانی: وکان إلی جانبی رجل من أهل الشام، فقال: واللّه لا فاتنی هذا الغلام، فإنی أراه قد زاد فی تمرّده. فقلت له: یا ویلک! أما تحفظ قرابته من رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ فلم یعبأ بکلامی دون أن هجم علیه وهو مولّ وضربه علی رأسه فجذله صریعاً، فصاح: یا عمّاه! أدر کنی، فحمل الحسین علیه السلام علی الرّجل وضربه ضرباً قطع بها نصف رأسه؛ فصاح الرّجل: الغوث الغوث، فحمل عمر بن سعد بجمیع الجیش حتی داسوا القاسم بحوافر الخیل. قال: وحمل الحسین علیه السلام حتی فرغ الخیل عنه.

الدربندی، أسرار الشّهاده، / ۳۰۵

ثمّ برز القاسم بن الحسن المجتبی، وهو شابّ، وحمل علی القوم ولم یزل یقاتل منهم حتی قتل منهم ستین رجلاً، فضربه رجل علی هامته، فصرع إلی الأرض ویقول:

یا عمّاه! أدر کنی. فحمل علیهم الإمام وفرّق القوم عنه، فقتل القاسم رضی الله عنه. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّه، / ۲ / ۳۴۵

(۱) - پس آن شبل ۱، شیر پروردگار و شیر بیشه کارزار همچون سیلاب اشک از چهره‌اش سیلان داشت و چون فلکه قمر ۲ به میدان آمد و این شعر بگفت:

إن تنکرونی فأنا ابن الحسن سبط النبی المصطفی والمؤمن

هذا حسین کالأسیر المرتهن بین أناس لا سقوا صوب المزن ۳

و با شمشیری برنده‌تر از دندان شیر و چهره‌ای تابنده‌تر از بدر منیر، اسب برانگیخت و تیغ بپاهیخت و به میدان آمد و مبارز طلب کرد.

در شرح شافیه مسطور است: مردی را که با هزار مرد برابر می‌دانستند به قصد قاسم تاختن کرد و قاسم چون صرصر عاصف ۴ و برق خاطف بر او حمله افکند و او را به زخم تیغ از اسب درانداخت. آن گاه چون خورشید درخشان که روی در ظلمت شب کند، خود

را در میان انبوه مرد و ظلمت گرد درافکند و با خردسالی و کم‌روزگاری سی‌وپنج تن و به روایتی هفتاد تن از آن عتات طغات ۵ را از جلباب حیات عریان ساخت ۶.

حمید بن مسلم حدیث می‌کند: در لشکر ابن سعد بودم. ناگاه اندک سال جوانی را نگریستم که پیرهنی و-  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۵۹

- ازاری در برداشت و بند نعلی که در پای چپ داشت، گسیخته بود. عمرو بن سعد بن عروه بن نفیل الازدی گفت: «سوگند به خدای بر این کودک حمله می‌افکنم و او را دفع می‌کنم.»

گفتم: «این چیست که می‌گویی؟ اگر این جوان شمشیر بر من فرود آرد، دست به سوی او نمی‌کشیم. وانگهی این جماعت که او را دایره‌وار در پره افکنده‌اند، کفایت امر او را خواهند کرد. تو را چه افتاده است که ساحت خود را با خون چنین کس آلایش دهی؟»

گفت: «سوگند به خدای که از این اندیشه باز نگردم.»

و اسب برانگیخت و روی بازپس نیاورد تا فرصتی به دست کرد و به ضرب تیغ فرق قاسم را بشکافت و او از روی اسب بر زمین درافتاد و فریاد برداشت: «یا عمّاه!»

چون بانک استغائه او گوشزد حسین علیه السلام شد، چون عقابی که از فراز به فرود شود، اسب برجهاند و تاختن کرد و حمله گران افکند. لشکر که در گرد قاسم انجمن بودند، پراکند و از گرد راه به قصد عمرو ازدی که قاتل قاسم بود، تیغ براند. عمرو وقایه ۷ تن را دست فرا تیغ داد و دستش از مرفق ۸ به زخم تیغ برفت. پس از فزع صیحه عظیم بزد. لشکر هم‌پشت شدند ۹ و حمله دردادند، مگر عمرو را از چنگ حسین برهاند. در تکتاز سواران بدن قاسم در زیر سم ستور هموار شد.

۱. شبل: شیریچه.

۲. فلقه قمر: پاره ماه.

۳. اگر مرا نمی‌شناسید، پسر امام حسن نوه پیغمبر برگزیده و امینم. این حسین است که مانند اسیر و گروگانی در دست مردمی که باران رحمت بر آن‌ها نبارد، گرفتار است.

۴. تند باد شدید.

۵. عتات (جمع عاتی): ستمگران. طغات (جمع طاغی): سرکشان.

۶. کنایه از کشتن است.

۷. وقایه: نگهدارنده از آفت، مانند سپر و مانند آن.

۸. مرفق: بند وسط دست.

۹. هم‌پشت شدن: تشریک مساعی کردن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۲۶-۳۲۸

سیراب نمودن حضرت قاسم را از خاتم

و نیز به ما رسیده است که: قاسم بن حسن علیهما السلام چون لختی با لشکر ابن سعد رزم داد، باز آمد.

فقال: یا عمّاه! العطش. أدرکنی بشریة من الماء.

از عطش بنالید و از عم شربتی آب طلب نمود. آن حضرت او را صبر ۱ فرمود و خاتم خویش را بدو عطا کرد و فرمان داد که در دهان گذارد و بمکیدن سورت عطش را بشکند.-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۶۰

– از قاسم روایت کرده‌اند که فرمود: «چون در دهان گذاشتم، گویا چشمه آب بود. پس سیراب شدم و دیگر باره به سوی میدان تاختن کردم.»

۱. امر به صبر نمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱۷/۴

و قاتل او همچنان مردی از بنی عدی بود.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲۷۶/۲

و پس از وی [علی بن الحسین] سلام الله علیه قاسم بن الحسن بن علی علیه السلام و الصلاة، جانب میدان کارزار و عرصه پیکار سپرد و همی با ارجوزه قرائت کرد:

لا تجزعی نفسی فکلّ فان الیوم تلقین ذوی الجنان ۱

آن گاه سه تن از آن گروه ملعون به خاک هلاک درافکند و از اسب یفتاد، سلام الله و رضوانه علیه. این وقت امام حسین علیه السلام از راست و چپ نگران گشت. هیچ کس را ندید. پس سر مبارک به جانب آسمان بلند کرد و گفت: «فقال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَا يَصْنَعُ بَوْلِدُ نَبِيِّكَ؛ ای خدا! نگران هستی که از این گروه، به پسر پیغمبر تو چه می‌رسد.»

۱. ای نفس! بیتابی نکن که همه از بین می‌روند. امروز بهشتیان را دیدار خواهی کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۱۹/۲

و هفتاد تن به دست قاسم بن حسن علیهما السلام جانب دوزخ گرفتند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳۷۳/۳

الغرض، قاسم روانه میدان شد و رجز می‌خواند:

إن تنكروني فأنا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤمن

هذا حسين كالأسير المرتهن بين أناس لا سقوا صوب المزن

و صورت او مثل ماه بود. پس قتال شدیدی کرد تا آن که به روایت «بحار الانوار» با آن کودکی سی و پنج نفر را به درک فرستاد.

حمید بن مسلم گفت: «در لشکر عمر سعد بودم و نظر می‌کردم به آن غلام که دیدم پوشیده است ازار و پیرهنی و بند یکی از دو

نعل او پاره شده بود.»

پس عمرو سعد از دی گفت: «والله لأشدنّ عليه.»

گفتم: «سبحان الله! چه می‌خواهی از او. به خدا قسم که اگر بزند مرا به شمشیرش، دست به سوی او نگشایم. کفایت می‌کند او را

این جماعت که دور او را دارند.»

گفت: «به خدا قسم که بر او حمله می‌آورم.»

پس تاخت و برنگشت تا آن که فرق مقدس او را شکافت و قاسم از اسب درغلطید و فریاد کرد: «یا عمّاه!»

پس حسین مثل باز شکاری صفوف را شکافت و مثل شیر خشمناک حمله کرد تا رسانید خود را به-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۶۱

– قاتل قاسم عمرو سعد از دی و شمشیری بر او زد و او دست خود را سپر قرار داد. پس دست او از مرفق جدا شد و صیحه کشید.

پس لشکر کوفه هجوم آوردند که او را نجات دهند. آن ملعون در زیر سم اسبان پایمال شد و جماعتی گفته‌اند که حضرت قاسم پایمال شد؛ والعلم عند الله.

قائنی، کبریت احمر، / ۳۰۸

و در کتاب «مدینه المعاجز» روایت کرده است که قاسم برگردید به خدمت عم خود و از تشنگی شکایت کرد. آن حضرت انگشتر خود را در دهان قاسم نهاد و گویا چشمه آبی جاری شد از آن قاسم شاداب شد و به میدان برگردید. قائنی، کبریت احمر، / ۳۰۹ و به میدان رفت و اشکش روان بود و می‌سرود:

گر نشناسیدم منم زاد حسن سبط نبی مصطفای مؤتمن

عمو حسینم چون اسیر مرتهن در مردمی باران میاشان در وطن

جنگ سختی کرد و با کودکی سی و پنج مرد را کشت.

در مناقب این رجز را از او دانسته:

منم همان قاسم و از نسل علی ما به خدا هستیم اولی به نبی

از شمر ذی الجوشن و از ابن دعی

در امالی صدوق است که پس از او، یعنی علی بن الحسین قاسم بن حسن به میدان رفت و می‌سرود:

بی تاب مباش ای نفس هر زنده شود فانی تا کنگره فردوس امروز تو می‌رانی

سه تن را کشت. او را از بالای اسب به زمین انداختند. قتال نیشابوری هم همین را گفته است؛ ولی ابو الفرج و شیخ مفید و طبری از ابی مخنف از سلیمان بن ابی راشد از حمید بن مسلم روایت کرده‌اند که گوید: پسری چون ماه پاره به میدان آمد. شمشیری در دست داشت و قبا و پیراهنی در بر. در پایش نعلین بود و بند یکی از آن‌ها که فراموش نمی‌کنم، لنگه چپ بود، گسیخته بود. عمرو بن سعد بن نفیل از دی گفت: «به خدا من به او حمله خواهم کرد.»

گفتم: «سبحان الله! برای چه؟ این همه لشکر که دورش را گرفته‌اند، او را خواهند کشت.»

گفت: «به خدا بر او حمله برم.»

بر او حمله کرد و روی برنافت تا با تیغ سر او را شکافت و آن پسر بچه به رو بر زمین افتاد و گفت: «وای عمو جان به فریادم رس!» حسین چون باز شکاری به میدان جست و چون شیر خشمگین حمله کرد و شمشیر به عمرو فرود آورد و عمرو دست جلو شمشیر داد و دستش از مرفق برید و به پوست آویخت و فریادی زد که همه لشکر شنیدند و حسین از او دست برداشت و لشکر کوفه یورش بردند تا عمرو را نجات دهند؛ چون لشکر حمله بردند، او را جلو سینه اسبان خود انداخت و در پیچیدند و او را زیر لگد گرفتند و جان داد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۶۲

ودمعه تسیل علی خدیبه وهو یقول:

إن تکرونی فأنا ابن الحسن سبط التبی المصطفی والمؤتمن

هذا حسین کالأسیر المرتهن بین أناس لا سقوا صوب المزن

فقاتل قتالاً شدیداً حتی قتل علی صغر سنّه ثلاثه منهم، وقیل أكثر.

الأمین، أعیان الشیعه، ۱/ ۶۰۸

وفی کتاب کفایه الطالب، قال: وخرج غلام من آل الحسین کأنّ وجهه شقّه قمر، فجعل یقاتل، فضر به ابن نفیل الأزدی علی رأسه ففلقه، فوقع الغلام بوجهه. [...] وصاح: یا عمّاه. فجلی الحسین علیه السلام کما یجلی الصقر، «۱» ثم شدّ شدّه لیث إذا أعضب، فضر

ابن نفیل بسیفه، فاتّاه بالسّاعد، فألّحتّه من لدن المرفق، فصاح صیحه سمعه أهل العسکر وحمل أهل الكوفه لیستنقذوه فتواطئه الخیل حتّی هلك «۱».

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۵۳/ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۲۵۲

فبرز، كأنّ وجهه شقّه قمر، وبيده السّيف وعلیه قمیص وإزار وفي رجله نعلان، فمشى یضرب بسیفه فانقطع شمع نعله الیسری وأنف ابن التّبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله و سلم أن یحتفی فی الميدان، فوقف یشدّ شمع نعله، وهو لا یزن الحرب إلّا بمثله، غیر مکترب بالجمع ولا مبال بالألوف.

وبینا هو علی هذا، إذ شدّ علیه عمرو بن سعد بن نفیل الأزدی، فقال له حمید بن

– در مدینه المعاجز گفته است: قاسم بن حسن از میدان نزد عمویش حسین علیه السلام برگشت و گفت: «عمو جان! العطش. با شربتی آب مرا دریاب.»

حسین او را امر به صبر کرد و انگشتر خود را به وی داد تا در دهانش نهاد. قاسم گفت: «چون آن انگشتر را در دهانم نهادم، گویا چشمه آبی بود. سیراب شدم و به میدان برگشتم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۴۷-۱۴۸

(۱-۱) [لم یرد فی وسیله الدّارین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۶۳

مسلم: وما ترید من هذا الغلام؟ یکفیک هؤلاء الذّین تراهم احتوشوه. فقال: واللّه لأشدّنّ علیه، فما ولیّ حتّی ضرب رأسه بالسّیف، فوق الغلام لوجهه، فقال: یا عمّاه! فأتاه الحسین کاللیث الغضبان، فضرب عمراً بالسّیف، فاتّاه بالسّاعد، فأطّها من المرفق، فصاح صیحه عظیمه سمعها العسکر، فحملت خیل ابن سعد لتستنقذه، فاستقبلته بصدرها، ووطّأته بحوافرها، فمات.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۳۳۱-۳۳۲

فی جلاء العیون: إنّ القاسم رضّت أعضاؤه تحت حوافر الخیول. «۱»

المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۴۶۱

والقاسم بن الحسن، فإنّه خرج یرید القتال علی صغر سنّه، فانقطع شمع نعله، فوقف علیه لیشده، فأهوی إلیه بسیفه عمرو الأزدی وقتله.

الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۴۱۷

(۱) – عمرو بن سعد بن نفیل ازدی او را به شهادت رساند. در تاریخ طبری نام قاتل او، سعد بن عمرو بن نفیل ازدی آمده است.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، ۱۲۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۶۴

### مجیء الإمام علیه السلام عند رأسه علیه السلام وكلامه

ووقف الحسین علی القاسم، فقال: عزّ علی عمّیک أن تدعوه فلا یجیبک، أو یجیبک فلا ینفعک، یوم کثر واتره وقلّ ناصره وبعداً لقوم قتلوک. ثمّ أمر به فحمل ورجلاه تخطّان الأرض حتّی وضع مع علیّ بن الحسین.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۷۴

و «۱» انجلت الغبره، فإذا أنا «۲» بالحسین «۳» قائم علی رأس الغلام، والغلام «۴» یفحص برجلیه؛ «۵» وحسین «۶» یقول «۵»: بعداً لقوم

قتلوك؛ ومن (۷) خصمهم يوم القيامة فيك (۷) جدك (۸)! ثم قال: عز (۹) والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك (۱۰) ثم (۱۱) لا ينفعك (۱۰) (۱۲) (۱۳)! صوت والله كثر واتره، وقل ناصره. ثم احتمله (۱۴) (۱۵) (۱۶) فكأنني أنظر إلى رجلى الغلام

(۱) - [البداية: ثم].

(۲) - [لم يرد في البداية وتظلم الزهراء والأعيان والمقرّم والعيون].

(۳) - [المقرّم: الحسين عليه السلام].

(۴) - [في تظلم الزهراء والأعيان والمقرّم والعيون: هو].

(۵-۵) [تظلم الزهراء: قال الحسين عليه السلام].

(۶) - [البداية: الحسين عليه السلام].

(۷) - [لم يرد في تظلم الزهراء والمقرّم].

(۸) - [أضاف في تظلم الزهراء والأعيان: وأبوك].

(۹) - [تظلم الزهراء: يعز].

(۱۰-۱۰) [تظلم الزهراء: فلا يعينك أو يعينك فلا يغني عنك].

(۱۱) - [في نفس المهموم والأعيان والعيون: فلا].

(۱۲) - [أضاف في العيون: إجابته].

(۱۳) - [زاد في نفس المهموم والعيون: هذا يوم].

(۱۴) - [الأعيان: حمله وأضاف فيه: وضع صدره على صدره وكأني].

(۱۵) - [إلى هنا حكاها عنه في المقرّم وإلى النهاية: وكان صدره على صدر الحسين ورجلاه تخطان في الأرض، فألقاه مع عليّ الأكبر وقتلى حوله من أهل بيته].

(۱۶) - [زاد في نفس المهموم والعيون: على صدره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۶۵

تخطان في (۱) الأرض، (۲) وقد وضع حسين (۳) صدره على صدره؛ قال: (۴) فقلت في نفسي:

ما يصنع به (۵) (۲)! فجاء (۴) به (۵) حتى ألقاه (۶) مع ابنه عليّ (۷) بن الحسين وقتلى (۸) (۲) قد قتلت حوله ۲۸۷ من أهل بيته، (۸)

فسألت عن الغلام، فقيل (۹): هو القاسم بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب ۸۶. (۱۰)

الطبري، التاريخ، ۴۴۷-۴۴۸/۵ عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۲۳؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۳۲؛ مثله ابن كثير، البداية

والنهاية، ۱۸۶/۸، القزويني، تظلم الزهراء، ۱۹۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۸؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۶۰-۱۶۱

فلما تجلّت الغبرة إذا بالحسين على رأس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين يقول:

(۱) - [لم يرد في الأعيان].

(۲-۲) [لم يرد في الأعيان].

(۳) - [البداية: الحسين عليه السلام].

(۴-۴) [البداية: ثم جاء].

(۵) - [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۶-۶) [تظلم الزهراء: بین القتلی من أهل بيته مع ابنه علي بن الحسين عليهما السلام].

(۷-۷) [فی البداية: الأكبر ومع مَنْ قُتل، وفي الأعيان: والقتلى].

(۸-۸) [لم يرد في العيون].

(۹-۹) [أضاف في البداية: لى].

(۱۰-۱۰) وقتی غبار برفت، حسین را دیدم که بر سرِ پسر ایستاده بود و پسر با دو پای خویش زمین را می خراشید و حسین می گفت:

«ملعون باد قومی که تو را کشتند! به روز رستاخیز، جدّ تو از جمله دشمنان آنها خواهد بود.»

آن گاه گفت: «به خدا برای عمویت گران است که او را بخوانی؛ اما جوابت ندهد یا جوابت دهد؛ اما سودت ندهد. به خدا دشمنش

بسیار است و یاورش اندک.»

گوید: آن گاه وی را برداشت. دو پای پسر را دیدم که روی زمین می کشید و حسین سینه به سینه وی نهاده بود.

گوید: با خودم گفتم: «او را چه می کند؟» وی را ببرد و با پسرش علی اکبر و دیگر کشتگان خاندانش که اطراف وی بودند، به یک

جا نهاد.

گوید: درباره پسر پرسش کردم، گفتند: «وی قاسم بن حسن بن علی بن ابی طالب بود.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۴ / ۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۶۶

بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ، خَصْمَهُمْ فِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يَجِيبُكَ، «۱»

«۲» أَوْ يَجِيبُكَ «۱» ثُمَّ «۳» لَا تَنْفَعُكَ إِجَابَتُهُ «۲» يَوْمَ كَثُرَ وَاتْرَهُ، وَقَلَّ نَاصِرُهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَجُلِي الْغَلَامِ تَخَطَّانَ

فِي الْأَرْضِ حَتَّى أَلْقَاهُ مَعَ ابْنِهِ عَلِيِّ «۴» ابْنِ الْحُسَيْنِ «۴»، فَسَأَلْتُ عَنِ الْغَلَامِ، فَقَالُوا: هُوَ «۵» الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. «۶»

أَبُو الْفَرَجِ، مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ، / ۳۵۶ / عَنْهُ: السَّيِّمَاوِي، إِبْصَارِ الْعَيْنِ، / ۳۷ / الْحَاثِرِي، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، / ۱ / ۱۵۳؛ وَسَيَلَةُ الدَّارِينِ، /

۲۵۱

ووقف الحسين عليه السلام على الغلام، وقد مات فعلا، فقال: عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يَجِيبُكَ، أَوْ يَجِيبُكَ فَلَا [يَنْفَعُكَ]، وويل

لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ وَمَنْ خَصْمَهُمْ فِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [جَدُّكَ وَأَبُوك].

ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَاحْتَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَرَجُلَاهُ تَخَطَّانَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى وَضَعَ مَعَ عَلِيِّ

(۱-۱) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲-۲) [ذخيرة الدارين: إجابة].

(۳-۳) [إبصار العين: فلا].

(۴-۴) [وسيلة الدارين: الأكبر وزاد فيه: وجلس هو بينهما].

(۵-۵) [في إبصار العين وذخيرة الدارين: هذا].

(۶-۶) گردوغبار که فرو نشست، حسین علیه السلام را دیدم که بالای سر قاسم بود و او پاشنه پا بر زمین می سود. در آن حال آن

جناب می فرمود: «از رحمت حق به دور باشند گروهی که تو را کشتند و رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز قیامت درباره تو

خصم و طرف آنها باشد.»

سپس فرمود: «به خدا سوگند، ناگوار و گران است بر عموی تو که او را بخوانی و پاسخت را ندهد. یا پاسخت بدهد، ولی سودی به



تو نبخشد. روزی است که دشمنش بسیار و یاورش اندک است.»

سپس قاسم را بر سینه گرفت و از زمین بلند کرد و گویا هم‌اکنون می‌نگرم به پاهای آن جوان که بر زمین کشیده می‌شد و همچنان او را بیاورد تا در کنار جسد فرزندش علی بن الحسین افکند. من پرسیدم: «این پسر که بود؟»

گفتند: «قاسم بن حسن بن علی بن ابی طالب بود؛ صلوات الله علیهم اجمعین.»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۸۶-۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۶۷

ابن الحسین علیه السلام وسمعتهم يقولو [ن] هذا القاسم بن [الحسن] بن علی علیه السلام.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۸۰

وانجلت الغبرة، فرأيت الحسين عليه السلام قائماً على رأس الغلام وهو يفحص برجليه، والحسين عليه السلام يقول: بُعِدًا لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدك، ثم قال عليه السلام: عزّ والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعك، «۱» صوتٌ والله كثر واتره وقلّ ناصره، ثمّ حمله على صدره وكأني أنظر إلى رجلى الغلام يخطفان الأرض، فجاء به حتى ألقاه مع ابنه علي بن الحسين عليهما السلام والقتلى من أهل بيته، فسألت عنه.

فقیل لی: هو القاسم بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام «۱». «۲»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۱۲ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۵۳؛ مثله الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۴۳

وانجلت الغبرة، فرأيت الحسين قائماً على رأس الغلام، والغلام يفحص برجله الأرض، والحسين يقول: «بُعِدًا لقوم قتلوك، ومن خصمهم جدك».

ثمّ قال: «عزّ والله على عمك أن تدعوه، فلا يجيبك، أو يجيبك، ثم لا ينفعك».

ثمّ احتمله، فكأني أنظر إلى رجلى الغلام تخطفان في الأرض، وقد وضع الحسين صدره على صدره.

(۱-۱) [ذخيرة الدارين: محمد بن جعفر بن نما في المثير مثل ما مرّ برواية المفيد بأدنى تغيير].

(۲)- و گردو خاک برطرف شد، دیدم حسین علیه السلام بالای سر آن پسر بچه ایستاده [است] و او پای بر زمین می‌ساید (و جان می‌داد) و حسین علیه السلام فرمود: «دور باشند از رحمت خدا آنان که تو را کشتند. از دشمنان اینان در روز قیامت، جدت (رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم) می‌باشد.»

سپس فرمود: «به خدا بر عمویت دشوار است که تو او را به آواز بخوانی و او پاسخ ندهد. یا پاسخ دهد، ولی به تو سودی ندهد. آوازی که به خدا ترساننده و ستمکارش بسیار و یار او اندک است.»

سپس حسین علیه السلام او را بر سینه خود گرفت و از خاک برداشت و گویا من می‌نگرم به پاهای آن پسر که به زمین کشیده می‌شد. پس او را بیاورد تا در کنار فرزندش علی بن الحسین علیهما السلام و کشته‌های دیگر از خاندان خود بر زمین نهاد. من پرسیدم: «این پسر که بود؟»

گفتند: «او قاسم بن حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام بود.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۱۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۶۸

قال: فقلت في نفسي: ما يصنع به؟ فجاء به حتى ألقاه مع ابنه علي بن الحسين والقتلى حوله من أهل بيته، فسألت عن الغلام، فقیل لی: القاسم بن الحسن بن علی بن أبی طالب - صلوات الله علی جميعهم.

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ٧١-٧٢

وانجلت الغبرة فإذا بالحسين قائم على «١» رأس الغلام وهو يفحص «٢» برجليه، والحسين يقول: عزّ «٣» واللّه «٢» على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا يعينك، «٤» أو يُعينك فلا يغني عنك، بُعيداً لقوم قتلوك، «٥» الويل لقاتلك ٤ ٥. ثم احتمله «٦» فكأني أنظر إلى رجلى الغلام تخطآن [في] «٧» الأرض، «٨» وقد وضع صدره [على] «٩» صدره. «٤» «١٠» فقلت في نفسي: ماذا يصنع به؟ ف جاء به ١٠ ٤ حتّى ألقاه مع «٨» «١١» القتلى من أهل بيته ١٠ ٤ «١٢»، ثم رفع طرفه إلى السماء «١٠» وقال: اللّهم أحصهم عدداً «١٣»، ولا تغادر منهم أحداً، ولا تغفر لهم أبداً «١٤»، صبراً يا بني عمومتى، صبراً يا أهل بيتي «١٥»، لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم أبداً «٤».

(١)- [في شرح الشافية مكانه: فوقف الحسين على ...].

(٢-٢) [شرح الشافية: فقال الحسين: يعزّ علي عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعك].

(٣)- [في بحر العلوم ومثير الأحزان: يعزّ].

(٤-٤) [لم يرد في شرح الشافية].

(٥-٥) [لم يرد في مثير الأحزان وفي بحر العلوم: هذا يوم كثر واتره وقلّ ناصره].

(٦)- [زاد في بحر العلوم: على صدره].

(٧)- [لم يرد في المصدر وبحر العلوم].

(٨-٨) [بحر العلوم: ف جاء به إلى الخيمة وألقاه مع ولده عليّ و].

(٩)- [في المصدر: إلى].

(١٠-١٠) [لم يرد في مثير الأحزان].

(١١)- [مثير الأحزان: بين].

(١٢)- [إلى هنا لم يرد في المقرّم وبدله حكاة عن الطبري كما ذكرناه].

(١٣)- [زاد في بحر العلوم: واقتلهم بديداً].

(١٤)- [إلى هنا لم يرد في الأعيان وبدله حكاة عن الطبري كما ذكرناه ثم أضاف في الأعيان: وصاح الحسين في تلك الحال:].

(١٥)- [أضاف في الأعيان: واللّه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٢٦٩

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٧- ٢٨/ عنه: ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٦٩؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٣٣٣؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٣٥٧؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦٠٨؛ الجواهرى، مثير الأحزان، / ٨٢

فوقف الحسين على رأسه وقال: عزّ علي عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا تنفعك إجابته.

ابن شهر آشوب، المناقب، ١٠٦-١٠٧

وانجلت الغبرة والحسين واقف على رأس القاسم وهو يفحص برجليه، والحسين يقول: بُعيداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة

فيك جدّك، ثم قال: عزّ واللّه على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك ثم لا ينفعك صوته، واللّه «١» هذا يوم «١» كثر واتره وقلّ

ناصره، ثم احتمله على صدره حتّى ألقاه مع ابنه عليّ ومن قُتل معه «٢» من أهل بيته.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٩٣؛ مثله النويرى، نهاية الإرب، ٢٠/ ٢٥٦

ورأيْتُ الحسين عليه السلام قائماً على رأس الغلام وهو يفحص برجله وهو يقول: بُعيداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك

جَدَّكَ. ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يَجِيبُكَ أَوْ يَجِيبُكَ فَلَا يَنْفَعُكَ، صَوْتُ وَاللَّهِ كَثْرَ وَاتْرَهُ وَقَلَّ نَاصِرَهُ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَأَلْقَاهُ بَيْنَ الْقَتْلَى مِنْ أَهْلِهِ.

قال الزَّوَّائِي: فَسَأَلْتُ عَنْهُ؟ فَقِيلَ: الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۶

قال: وانجلت الغبرة فرأيت الحسين عليه السلام قائماً على رأس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين عليه السلام يقول: بُعِداً لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ وَمِنْ خَصْمِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيْكَ جَدَّكَ وَأَبُوكَ، ثُمَّ

(۱-۱) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۲)- [لم يرد في نهاية الإرب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۷۰

قال: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يَجِيبُكَ، أَوْ يَجِيبُكَ فَلَا يَنْفَعُكَ صَوْتَهُ؛ هَذَا يَوْمَ وَاللَّهِ كَثْرَ وَاتْرَهُ وَقَلَّ نَاصِرَهُ. ثُمَّ حَمَلَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْغَلامَ عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى أَلْقَاهُ بَيْنَ الْقَتْلَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. «۱»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۱۵-۱۱۶

وحمل القاسم إلى الخيمة فوضعه فيها، ففتح القاسم عينه فرأى الحسين قد احتضنه وهو يبكي ويقول: يا ولدي! لعن الله قاتليك «۲»، يعزّ واللّهُ على عمّك أن تدعوه وأنت مقتول يا بني، قتلوك الكفار كأَنهم ما «۳» عرفوا من جدّك وأبوك. ثم إنَّ الحسين عليه السلام بكى بكاءً شديداً وجعلت ابنة عمّه تبكي وجميع من كان منهم لطموا الخدود وشققوا الجيوب ونادوا بالويل والتبور وعظام الأمور.

الطّريحي، المنتخب، ۲/ ۳۷۴-۳۷۵ / مثله السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳/ ۳۷۱؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۶۰

فنزّل إليه الحسين عليه السلام وحمله على ظهر جواده وهو يقول: اللَّهُمَّ «۴» إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ

(۱)- راوی گفت: گردوغبار کارزار فرو نشست. دیدم حسین علیه السلام بر بالین آن جوان ایستاده [است] و جوان از شدت درد، پای بر زمین می‌ساید و حسین می‌گوید: «از رحمت خدا دور باد گروهی که تو را کشتند و جد و پدرت به روز قیامت از آنان کیفرخواست خواهند نمود!»

پس فرمود: «به خدا قسم بر عمویت دشوار است که تو او را به یاری خود بخوانی، او دعوت تو را اجابت نکند و یا اجابت کند ولی به حال تو سودی نبخشد. به خدا قسم امروز، روزی است که برای عمویت کینه‌جو فراوان است و یاور اندک.» سپس نعلش جوان را به سینه گرفت و با خود بیاورد و در میان کشتگان خانواده‌اش گذاشت.

فهری، ترجمه اللّهُوف، / ۱۱۵-۱۱۶

و چون غبار فرو نشست امام حسین رضی الله عنه را دیدند که بر سرِ قاسم ایستاده بود و بر قاتل او نفرین می‌کرد بعد از آن او را بر گرفته در میان کشتگان افکند و فرمود: «صبراً یا بنی عمومتی.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۱

(۲)- [المعالی: قاتلك].

(۳)- [زاد في مدينة المعاجز والمعالی: عرفوك ولا].

(۴)- [في ينابيع المودة مكانه: فبكي الإمام وقال: اللَّهُمَّ ...، وفي المعالی مكانه: وفي النَّاسِخ: لَمَّا جَاءَ بِهِ إِلَى الْخِيْمَةِ وَوَضَعَهُ مَعَ الْقَتْلَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۷۱

دعونا لينصرونا فخذلونا وأعانوا علينا أعدائنا «۱»، اللهم «۲» احبس عنهم قطر السماء واحرمهم بركاتك، اللهم «۳» فرّقهم شعباً واجعلهم طرائق قداً و «۴» لا ترض عنهم أبداً «۲»، اللهم «۴» إن كنت حبست عنا النصر في دار «۱» الدنيا، «۵» فاجعل ذلك «۶» «۵» لنا «۷» في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين. «۸» ثم نظر إلى القاسم وبكى عليه وقال: يعزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، ثم قال: هذا يوم قلّ ناصره وكثر واطره، ثم وضع القاسم مع من قتل من أهل بيته.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۸۰ / عنه: القندوزي، ينابيع المودة، ۲ / ۳۴۵؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۴۶۲ فوقف الحسين على «۹» رأس الغلام وهو يفحص [برجليه] «۱۰»، فقال الحسين: يعزّ «۱۱» على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك «۱۲» ولا ينفعك «۱۲»، بعداً لقوم قتلوك «۱۳».

(۱) - [لم يرد في ينابيع المودة].

(۲-۲) [المعالي: اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً ولا تغفر لهم أبداً].

(۳-۳) [لم يرد في ينابيع المودة].

(۴) - [زاد في ينابيع المودة: إنك].

(۵-۵) [ينابيع المودة: فاجعله].

(۶) - [أضاف في المعالي: ذخراً].

(۷) - [زاد في ينابيع المودة: ذخراً].

(۸) - [إلى هنا حكاة عنه في ينابيع المودة والمعالي].

(۹) - [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي ومثير الأحران مكانهم: فانجلت الغبرة فإذا بالحسين قائم على ...].

(۱۰) - [من المقتل و [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار: برجله].

(۱۱) - [زاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي: والله].

(۱۲-۱۲) [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي: فلا يعينك أو يعينك فلا يغني عنك].

(۱۳) - [زاد في المعالي: ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك هذا يوم والله كثر واطره وقلّ ناصره].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۷۲

ثم احتمله «۱»، فكأنني «۲» أنظر إلى رجلى الغلام «۳» يخطان في «۳» الأرض، وقد وضع صدره على صدره، فقلت في نفسي: ما يصنع «۴»؟ فجاء «۵» حتى ألقاه بين القتلى من أهل بيته «۶» «۷».

ثم قال: اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً، ولا تغادر منهم أحداً، ولا تغفر لهم أبداً، «۸» صبراً «۹». يا بني عمومتى، صبراً يا «۱۰» أهل بيتي «۹»، لا رأيتم هواناً بعد هذا «۱۱» اليوم أبداً ۱۰ ۸.

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۰۵ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۵-۳۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۹؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۱۷-۳۱۸؛ القمي، نفس المهموم، ۳۲۳؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۴۶۱؛ مثله الدرر بندي، أسرار الشّهادة، ۳۰۵؛ القزويني، تظلم الزّهراء، ۱۹۷؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۶۱

وحمل القاسم إلى المضرب، وجعل يبكي عليه وهو يقول: لعن الله قاتلك، يعزّ والله على عمّك أن تدعوه، وأنت قتيل، فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعك صوته، والله هذا يوم كثر واطره، وقلّ ناصره، قتلوك كأنهم لم يعرفوك، ولم يعرفوا من جدك ولا أبوك.

ابن شدقم، تحفة لبّ اللباب، / ۲۱۸

(۱) - [زاد فی الدمعة والمعالی: علی صدره].

(۲) - [فی الدمعة: کأنی].

(۳-۳) [الأسرار: وهما یخطان].

(۴) - [زاد فی الأسرار والمعالی: به].

(۵) - [زاد فی الدمعة: به].

(۶) - [زاد فی المعالی: مع ولده علی الأكبر].

(۷) - [إلی هنا لم یرد فی نفس المهموم وتظلم الزهراء والعیون وبدلهم حکوهم عن الطبری كما ذکرناه].

(۸-۸) [لم یرد فی العیون].

(۹-۹) [الأسرار: صبراً یا أهل بیتی صبراً].

(۱۰) - [لم یرد فی تظلم الزهراء].

(۱۱) - [لم یرد فی الأسرار وفی نفس المهموم: ذلك].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۷۳

وهو یقول:

غریبون «۱» عن أوطانهم و دیارهم تنوح علیهم فی البراری وحوشها

وکیف ولا تبکی العیون لمعشر سیوف الأعادی فی العلاء «۲» تنوشها

بدور توارى نورها فتغیرت محاسنها ترب الفلاة نعوشها «۳»

ابن امیر الحاج، شرح شافیة أبی فراس، / ۳۶۹ / مثله المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۴۶۱؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۲۵۲

ثم وقف به وقال: یعز علی عمک مصرعک هذا، لعن الله قاتلک وکفی باختصامه لجدک محمد رسول الله صلی الله علیه و آله.

وفی روایة: فانجلت الغبرة فرأیت الحسین قائماً علی رأس الغلام وهو یفحص رجله والحسین یبکی ویقول: اللهم أنت تعلم أنهم دعونا

لینصرونا فیخذلونا وأعانوا علينا، اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم برکاتک ومنتعهم کذا إلى حین، اللهم فرّقم شعراً واجعلهم

طرائق قدداً ولا ترض عنهم الولاة أبداً، اللهم إن كنت حبست عنا النصر

(۱) - [فی المعالی مکانه: وفی جلاء العیون: إن القاسم رضت أعضاؤه تحت حوافر الخیل فی شرح القصيدة عن مقتل الخوارزمی: أنشأ

الحسین علیه السلام بعد شهادة القاسم علیه السلام: غریبون ... وفی وسیلة الدارين: وجاءه وجعل صدره علی صدره وأنشأ: غریبون

[...].

(۲) - [فی المعالی ووسیلة الدارين: البراری].

(۳) - چون حضرت آن کافران را دور کرد، بر سر فرزند برادر گرامی خود آمد و دید که پا بر زمین می ساید و عزم پرواز اعلا علیین

دارد. جوی اشک حسرت از دیده های مبارکش جاری شد و گفت: «به خدا سوگند که بر عم تو گران است که تو او را به یاری

خود بطلبی و یاری تو نتواند کرد. خدا دور گرداند از رحمت خود آن ها را که تو را به قتل آوردند و وای بر گروهی که پدر و جد

تو خصم ایشان باشند.»

پس حضرت آن شهید معصوم را برداشت و سینه اش را بر سینه خود نهاد و پای او بر زمین می کشید و او را برد تا در میان

کشتگان اهل بیت خود گذاشت و گفت: «خداوند! کشندگان ما را بکش و جمعیت ایشان را پراکنده گردان. احدی از ایشان را

مگذار و هرگز ایشان را میامرز.»

پس فرمود: «ای پسر عمّای من و ای اهل بیت و برادران من! صبر کنید که بعد از این روز، دیگر مذلت و خواری نخواهید دید و به عزت و سعادت ابدی خواهید رسید.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۵ - ۶۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۷۴

فاجعله لنا ذخراً عندك. ثم نظر إلى الغلام وبكى وقال: بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك، ثم قال: عزّ والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا ينفعك والله هذا يوم كثير واتره وقلّ ناصره، ثم حمله على صدره وألقاه بين القتلى من أهل بيته. (۱)

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۵

(۱) - گاهی که حسین از حملات متواتر لشکرها پیرا کند و غبار بنشست و هوای معرکه اندک صافی گشت، حسین علیه السلام پیامد و بر سر قاسم بایستاد. هنوز در غمره سكرات ۱ با پاهای مبارک زمین را فحوص می کرد و فرسایش ۳ می داد. فقال الحسين: والله يعزُّ على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا يعينك أو يعينك فلا يغني عنك. فرمود: «سوگند به خدا، دشوار می آید بر عم تو که او را دعوت کنی و اجابت نتواند و اگر اجابت کند، اعانت نتواند و اگر اعانت کند، تو را سودی نبخشد.» بعداً لقوم قتلوك.

«خداوند دور کناد، جماعتی را که کشتند تو را.»

آن گاه قاسم را از خاک برگرفت و به سینه خود برچسباند و به سوی سراپرده روان شد. پاهای قاسم زمین را خراش می داد. او را بیاورد و در میان شهدای اهل بیت جا داد.

فقال: اللهم! إنك تعلم أنهم دعونا لينصرونا، فخذلونا وأعانوا علينا أعدائنا. اللهم! أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً ولا تغفر لهم أبداً.

آن گاه عرض کرد: «ای خداوند قاهر غالب! تو آگاهی که این جماعت مرا دعوت کردند که پشتیبان من باشند و مرا نصرت کنند. اکنون مرا دست باز داشتند و خوار بگذاشتند و با دشمن من یار شدند و یآوری کردند. ای خداوند داور و دادخواه! این جماعت را نابود ساز و همگان را هلاک کن و پراکنده فرما و یک تن از ایشان را شربت معیشت منوشان و یک تن از ایشان را جلاب مغفرت مپوشان.»

آن گاه فرمود:

صبراً يا بني عمومتي! صبراً يا أهل بيتي! لا رأيتم هواناً بعد ذلك اليوم أبداً.

«ای عم زادگان و خویشاوندان من! خوی به صبر و شکیبایی کنید و ای اهل بیت من! پای اصطبار ۳ استوار دارید و بدانید که بعد از امروز، خواری و خذلان را دیدار نخواهید کرد.»

آن گاه گفت:

اللهم إن كنت حبست عنا النصر في دار الدنيا، فاجعل ذلك ذخراً لنا في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين.

عرض کرد: «ای پروردگار من! اگر در این جهان نصرت و غلبه بهره و نصیبه ما نیست، پاداش این -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۷۵

والقاسم بن الحسن علیه السلام: فَإِنَّهُ لَمَّا قُتِلَ مَشَىٰ إِلَيْهِ وَوَقَفَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ: بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ.

السماوی، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۱۳۲ / مثله الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۴۱۵

قال: وانجلت الغبرة، فرأيت الحسين عليه السلام قائم على رأس الغلام وهو يفحص برجليه

- خواری و سوگواری را که امروز معاینه کردیم، از بهر فردای ما ذخیره و گنجینه فرما و داد از این قوم بیدادگر بستان.»

۱. غمره: شدت و سختی. سكرات، جمع سكره (مانند طلحه): بیهوشی.

۲. فرسانیدن: پایمال ساختن.

۳. اصطبار: شکیبایی، بردباری.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۲۸ - ۳۲۹

چون حسین بر سر قاسم آمد، دید که از شدت درد پا بر زمین می‌زند. پس حسین علیه السلام فرمود: «يَعِزُّ وَاللَّهِ عَلَيَّ عَمَّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يَجِيبُكَ أَوْ يَجِيبُكَ فَلَا يَعِينُكَ أَوْ يَعِينُكَ فَلَا يَغْنِي عَنْكَ، بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ».

پس قاسم را به سینه خود گرفت و دو پای قاسم به زمین کشیده می‌شد: «وقد وضع صدره على صدره». و حال آن که سینه او بر سینه امام بود، و او را در میان کشتگان اهل بیت خود گذاشت، و نفرین کرد بر دشمنان و فرمود: «اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا وَلَا تَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا».

پس فرمود: «صبراً يا بني عمومتی! صبراً يا أهل بيتی! لا رأيتم هواناً بعد ذلك اليوم أبداً».

یعنی: صبر کنید ای پسران اعمام من! صبر کنید ای اهل بیت من که بعد از امروز، هرگز خواری نخواهید دید.

قائمی، کبریت احمر، / ۳۰۸ - ۳۰۹

گرد فرو نشست و دیدم حسین بالای سر قاسم است و او پا به زمین می‌کشد و حسین می‌گوید: «دور باشند مردمی که تو را کشتند و خصم آن‌ها روز قیامت جد تو است.»

سپس گفت: «به خدا بر عمویت ناگوار است، او را بخوانی، جوابت را ندهد، یا جوابت دهد و سودت نبخشد. به خدا در این جا کشتگان او بسیار و یاوران او کم است.»

او را به سینه گرفت و برد و پاهایش روی زمین می‌کشید. حسین سینه بر سینه‌اش گذاشت. با خود گفت: «او را چه خواهد کرد؟»

او را آورد و کنار پسرش علی بن الحسین گذاشت و دیگر کشتگان خانواده‌اش. پرسیدم: «این پسر کی بود؟»

گفتند: «قاسم بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام.»

در روایتی حسین فرمود: «بار خدایا! آن‌ها را خوب شماره کن و تا آخرین کس بکش و یک نفر آن‌ها را وانگذار و هرگز از آن‌ها مگذر، صبر کنید ای عموزادگانم، صبر کنید این خاندانم، پس از امروز هرگز خواری نخواهید دید.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۸

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۷۶

والحسين عليه السلام يقول: بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ وَمِنْ خَصْمِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۵۳

وتعانقا وبكيا، فقال الحسين: بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ إِلَىٰ آخِرِ مَا ذَكَرْنَاهُ سَابِقًا، فراجع.

الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۲۵۳

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۷۷



**رد فعل أمه**

والقاسم بن الحسن عليهما السلام، فإنَّ أمه رمله واقفه تنظر إليه.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۳۰ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۶ /

فوق الغلام بوجهه، وأمّه واقفه بباب الخيمة تنظر إليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۵۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۷۸

**دفنه عليه السلام**

قبره بكربلاء في مقابر الشهداء. صَلَّى عليه جابر بن عبد الله الأنصاري «(۱)».

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۴۰۱

(وأما القاسم) بن الحسن فقد قُتِلَ مع عمّه الحسين عليه السلام في الطّفّ ودفن معه في الحائر بنصّ شيخنا المفيد رحمه الله في الإرشاد بعد ذكر أسماء الشهداء من أهل بيت الحسين عليه السلام أنّهم مدفونون جميعاً في حفرة حفرت لهم في مشهده وسوّى عليهم التراب إلّا العباس ابن عليّ. ومن المسلّم أنّه حملة الحسين عليه السلام من مصرعه ووضع بين القتلى من أهل بيته، وبعد ذلك كلّه فما أدرى من الذي تجاسر على الله وعلى رسوله بإلحاق هذه الفقرات بزيارة الوارث أعني: «وعلى من لم يكن في الحائر معكم، خصوصاً سيدي ومولاي أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين وقاسم بن الحسن»، ويا ليته عيّن موضع قبر القاسم في محلّ آخر ولم يضيّعه من حيث أصله لتزوره الناس في ذلك الموضوع. وهذه الزيادة من أقبح الزيادات، ولم توجد في كتب من تصانيف العلماء، وقد اتخذها الناس من العوام جزءاً من الزيارة (وكيف كان) فحديث القاسم الثاني من الأكاذيب المشهورة، والمزار المعروف خارج طهران الذي يُزار فيه رأس القاسم هو قبر الشاه قاسم فيض بخش المتوفى سنة (۹۸۱) ابن السيّد محمّد نوربخش.

آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۳۰۱-۳۰۲

(۱) - [تفرّد به ابن فندق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۷۹

**خَمَلُ رَأْسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ**

وقال السيّد رحمه الله في كتاب الإقبال: رأيت في كتاب المصابيح بإسناده إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال لي أبي محمّد بن عليّ عليهما السلام: سألت أبي عليّ بن الحسين، عن حمل يزيد (لعنه الله) له؟ فقال: حملني على بعير يظلع بغير وطاء، ورأس الحسين عليه السلام على علم، ونسوتنا خلفي على بغال وأكفّ، والفارطة خلفنا وحولنا بالزّماح، إن دمعت من أحدنا عين قرع رأسه بالزّرح، حتّى إذا دخلنا دمشق صاح صائح: يا أهل الشّام! هؤلاء سبايا أهل البيت.

وفي رواية الشّعبيّ على ما نقل عنه: ثمّ أشرفت تسع عشرة راية حمراء، وأشرفت السّبايا مهتكات بلا وطاء ولا غطاء، ثمّ أقبل رأس العباس بن عليّ عليهما السلام يحمله ثعلبه ابن مرّة الكلبّي وهو بيده على رمح طويل وهو ينشد ويقول:

أنا صاحب الزّرح الطّويل الذي به أصول على الأعداء في حومة الحرب

طعنت به آل النّبيّ محمّد لأنّ بقلبي منهم أعظم الكرب

فقالَتْ أُمّ كلثوم: ويلك! أنتفتخر بقتل آل بيت محمّد؟ فعليك لعنة الله تعالى، فهّم أن يضربها بسوطه فخشى على نفسه الخجل من الناس، ثمّ أقبل من بعده رأس جعفر بن عليّ عليه السلام يحمله شمر بن أبي جوشن الصّبابيّ (لعنه الله)، وأقبل من بعده رأس محمّد بن عليّ عليه السلام، ثمّ أقبل من بعده رأس أبي بكر بن عليّ عليهما السلام يحمله أنيس بن الحارث البعجيّ (لعنه الله)، وأقبل من بعده رأس عليّ بن الحسين عليهما السلام يحمله مرّة بن قيس الهمدانيّ (لعنه الله تعالى)، وأقبل من بعده رأس عون بن عليّ عليه السلام يحمله جابر السّديّ، وأقبل من بعده رأس القاسم بن الحسن عليه السلام يحمله محمّد بن الأشعث الكنديّ (لعنه الله تعالى)، وأقبل من بعده رأس يحيى بن عليّ عليه السلام يحمله عمير بن حجّاج الكنديّ، وأقبل من بعده رأس عبد الله بن عقيل يحمله قيس بن أبي مرّة الخزاعيّ (لعنه الله).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۸۰

ثمّ أقبل من بعده بقيّة الرّؤوس.

ثمّ أقبل رأس الحسين عليه السلام وهو أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله يحمله حواش بن خولى بن يزيد الأصبحيّ، وقيل غيره.

البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۵/ ۸۷- ۸۹/ مثله الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۴۹۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۸۱

### يزيد ينصب رأس القاسم وإخوته عليهم السلام في الشام

نصب يزيد بن معاوية رأس (الحسين) رضى الله عنه.

قُتِلَ معه [...] وأبو بكر بن الحسن والقاسم وعبد الله ابنا الحسن.

فحملت رؤوسهم إلى يزيد بن معاوية، فنصبها بالشّام.

محمّد بن حبيب، المحجّر، / ۴۹۰، ۴۹۱/ عنه: المظفر، بطل العلقمى، ۳/ ۲۶۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۸۲

### ذكره عليه السلام في زيارة الناحية المقدّسة

فصل فيما نذكره من زيارة الشّهداء في يوم عاشوراء: رويها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسيّ (رحمة الله عليه)، قال: حدّثنا الشّيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عياش، قال: حدّثني الشّيخ الصّالح أبو منصور بن عبد المنعم بن التّعمان البغداديّ (رحمة الله عليه)، قال: خرج من النّاحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشّيخ محمّد ابن غالب الأصفهانيّ، حين وفاة أبي رحمه الله، وكتبت حديث السنن، وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشّهداء (رضوان الله عليهم)، فخرج إلّي منه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم «۱»، إذا أردت زيارة الشّهداء (رضوان الله عليهم)، فقف عند رجلى الحسين عليه السلام، وهو قبر عليّ بن الحسين (صلوات الله عليهما)، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حومة الشّهداء عليهم السلام «۲». [...] وقل:

السّيّام على القاسم بن الحسن بن عليّ المضروب على «۳» هامته، المسلوب لامته، حين «۴» نادى الحسين عمّه، فجلى عليه عمّه «۵» كالصّقر، وهو يفحص برجليه «۶» التراب، والحسين يقول: بُعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدّك وأبوك، ثمّ قال: عزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك «۷» أو أن «۸» يجيبك «۷» وأنت قتيل جديد فلا ينفعك، هذا

- (۱) - [إلى هنا لم يرد في مصباح الزائر].
- (۲) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار وناسخ التواريخ وتظلم الزهراء وذخيرة الدارين والعيون ووسيلة الدارين].
- (۳) - [لم يرد في مصباح الزائر والبحار ج ۹۸ والعيون].
- (۴) - [مصباح الزائر: حتى].
- (۵) - [مصباح الزائر: الحسين].
- (۶) - [في البحار ج ۹۸ ووسيلة الدارين: برجله].
- (۷-۷) [لم يرد في ذخيرة الدارين وتظلم الزهراء ووسيلة الدارين].
- (۸) - [لم يرد في مصباح الزائر والبحار ج ۹۸ والعيون].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۸۳
- والله يوم كثر واتره وقل ناصره، جعلني الله معكما «۱» يوم جمعكما «۱»، «۲» وبؤاني «۳» مبوأكما «۲»، ولعن الله قاتلك عمرو «۴» بن سعد «۵» بن عروة «۵» بن نفيل الأزدي واصلاه جحيماً «۶» وأعد له عذاباً أليماً. «۷»
- ابن طوس، الإقبال، / ۵۷۴ - ۵۷۵؛ مصباح الزائر، / ۲۸۰ / عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۲۷۰ - ۲۷۱، / ۴۵ - ۶۷ / ۶۸؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۶ - ۳۳۷؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۳؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳ / ۲۰؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۴۱۱؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۵۲؛ الميانجي، العيون العبري، / ۳۱۴ - ۳۱۵؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۵۰ - ۲۵۱

- (۱-۱) [مصباح الزائر: جميعاً].
- (۲-۲) [لم يرد في وسيلة الدارين].
- (۳) - [ناسخ التواريخ: بؤني].
- (۴) - [البحار ج ۹۸: عمرو].
- (۵-۵) [لم يرد في مصباح الزائر والبحار ج ۹۸ والعيون].
- (۶) - [مصباح الزائر: حميماً].
- (۷) - سلام بر قاسم بن حسن بن علي، آن که فرق سرش شکافته شد و فریاد و توانش از او گرفته شد، هنگامی که عمویش حسین را صدا زد، عمویش همچون پرنده‌ای تیز پرواز و چون بازی شکاری، حاضر شد در حالی که قاسم با پایش خاک را زیر و رو می کرد و در حال جان کندن بود، حسین فرمود: «رحمت خدا از گروهی که تو را کشتند دور باد، در روز قیامت جد تو پیامبر و پدرت، دشمن آنها خواهند بود، سپس فرمود: به خدا سوگند سخت و ناگوار است بر عمویت، که تو او را فریاد کنی و او تو را اجابت نکند، یا اجابت کند در حالی که تو کشته شده ای (و بدنت پر از زخم است و دستهایت قطعه قطعه) و این اجابت هیچ سودی به تو نرساند. به خدا سوگند امروز روزی است که دشمنان عمویت بسیارند و یارانش اندک اند.»
- خداوند مرا در قیامت همراه شما قرار دهد و در جایگاه شما مرا نیز مکانی عطا کند، خداوند قاتل تو «عمرو بن سعد بن نفیل ازدی» را لعنت کند و به دوزخ در اندازد و عذاب دردناکی را برای او مهیا کند.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۳ - ۱۴۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۸۴

زیارته فی اول رجب والتصف من شعبان «۱»

فصل فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان، أقول: إن هذه الزيارة مما يزار بها الحسين عليه السلام في أول رجب أيضاً، وإنما أخرنا ذكرها في هذه الليلة لأنها أعظم، فذكرناها في الأشرف من المكان «۱» هي: إذا أردت ذلك فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب قبة عليه السلام مستقبل القبلة، وسلم على سيدنا رسول الله وعلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن وعليه وعلى الأئمة من ذريته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، وقل: السّلام على العباس بن أمير المؤمنين، السّلام على جعفر بن أمير المؤمنين «۲»، السّلام على عبدالله «۳» بن أمير المؤمنين، «۴» السّلام على أبي بكر بن أمير المؤمنين، السّلام على عثمان بن أمير المؤمنين، السّلام على القاسم بن الحسن «۴» «۵»، السّلام على أبي بكر «۶» بن الحسن، السّلام على عبدالله «۷» بن الحسن، «۸» السّلام على محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، السّلام على جعفر بن عقيل، السّلام على عبدالرحمان بن عقيل، السّلام على عبدالله «۹» بن مسلم «۹» بن عقيل، السّلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل، السّلام على عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

(۱-۱) [مصباح الزائر: شرح زيارته في ذلك اليوم [أول يوم من رجب] ويزار بها ليلة النصف من شعبان أيضاً].

(۲)- [أضاف في المزار: السّلام على عبيدالله بن أمير المؤمنين].

(۳)- [البحار: عبيدالله].

(۴-۴) [لم يرد في البحار].

(۵)- [زاد في مصباح الزائر: ابن أمير المؤمنين عليه السلام].

(۶)- [المزار: عبدالله].

(۷)- [المزار: عبيدالله].

(۸)- [زاد في البحار: السّلام على عبدالله بن الحسين].

(۹-۹) [لم يرد في المزار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۸۵

«۱» السّلام عليكم أهل بيت المصطفى «۱»، السّلام عليكم أهل الشكر والرضا، السّلام عليكم يا أنصار الله ورجاله من أهل الحق والبلوى، والمجاهدين على بصيرة في سبيله، أشهد أنكم كما قال الله عز وجل: «وَكَايُنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ» «۲»، فما ضعفتم ولا استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق ونصره وكلمة الله التامة.

صلى الله عليكم وعلى أرواحكم وأبدانكم وسلم تسليماً، فزتم والله «۳»، ولوددت «۴» أنني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً، أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له، إنه لا يخلف الميعاد.

أشهد أنكم النجباء، وسادة الشهداء في الدنيا والآخرة، وأشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله، وقتلتم على منهاج رسول الله، وأنكم السابقون المجاهدون، وأشهد أنكم أنصار الله وأنصار رسوله، الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ما تحبون، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ابن طائوس، الإقبال، / ۷۱۲، ۷۱۳؛ مصباح الزائر، / ۲۹۱، ۲۹۴ - ۲۹۵ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۳۶ - ۳۳۹ - ۳۴۰؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۷۱، ۱۷۷ - ۱۷۸

(۱-۱) [لم يرد في المزار].

(۲)- آل عمران / ۱۴۶.

(۳) - [أضاف في مصباح الزائر: فوزاً عظيماً].

(۴) - [مصباح الزائر: وددت].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۸۶

### ذكره في الزيارة المطلقة الثانية التي ذكرها ابن طوس وقال: زار بها المرتضى (رضوان الله عليه)

زيارة ثانية بألفاظ شافية، نذكر منها بعض مصائب يوم الطف، يزار بها الحسين (صلوات الله عليه وسلامه)، زار «۱» بها المرتضى علم الهدى (رضوان الله عليه)، «۲» وسأذكرها على الوصف الذي أشار هو إليه، قال «۲»: [...] السلام «۳» على القاسم بن الحسن بن علي ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا ابن حبيب الله، السلام عليك يا ابن ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله، السلام عليك من حبيب لم يقض من الدنيا وطراً، ولم يشف من أعداء الله صدرًا، حتى عاجله الأجل، وفاته الأمل، وهنيئاً لك يا حبيب حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله، ما أسعد جدك، وأنجز «۴» مجدك، وأحسن منقلبك. ابن طوس، مصباح الزائر، / ۲۲۱، ۲۳۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۹۸ / ۲۴۳؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۲۴؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۴۶۲

(۱) - [في نفس المهموم مكانه: وفي الزيارة الطويلة التي زار ...].

(۲-۲) [لم يرد في نفس المهموم].

(۳) - [في المعالي مكانه: قال في نفس المهموم: إن المرتضى علم الهدى زار القاسم بهذه الكلمات: السلام ...].

(۴) - [في البحار ونفس المهموم: أفخر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۸۷

### رثاء القاسم بن الحسن عليهما السلام

أشعار الفقيه العارف في حق القاسم:

لهفي عليه مُد أتاه عمّه فأشبك الحرب فزاد غمّه

فكيف حال بهجة الرسول بين يدئ حوافر الخيول

فسل عظام صدره يا ويلي: هل سلمت بعد هجوم الخيل

بكاه عمّه على بلائه كاد يذوب الصخر من بكائه

وقد بكى على فتى الفتيان فتیان فهر وبنى عدنان

وصرخه العقائل الزواكي لقد علت إلى ذوى الملاك

بكى على مهجته الرسول ناحت على بهجتها البتول

بكاه جدّه الوصي المرتضى مُد فت في ساعده حكم القضا

وحق أن يبكي أبوه المجتبي دماً فإن نور عينيه خبي

وكيف لا يبكي على خضابه من دمه وهو على شبابه

أظلمت الدنيا بعين عمّه وأحزنت لهّمّه وغمّه

لما رأى قرّة عينه على وجه الثرى يفحص من عظم البلا

قد عجبت من صبره الملائک ولا یحیط وصفه الإدراک

الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۵۳-۲۵۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۸۹

### أبو بکر بن الحسن علیهما السلام

#### اشاره

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۹۱

#### سماته العائلیة

وقُتِلَ أبو بکر بن الحسن بن علیّ، وأمه أمّ ولد.

الزّسّان، تسمیة من قتل (من تراثنا)، / ۱۵۰ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۰  
ثمّ قُتِلَ أبو بکر بن الحسن بن علیّ.

الدّینوری، الأخبار الطّوال، / ۲۵۷ / ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۲۸، الحسین بن علیّ، / ۸۷

وقُتِلَ أبو بکر بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب - وأمه أمّ ولد - . «۱»

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۶۸

وأبو بکر بن الحسن «۲» بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام «۳»، وأمه أمّ ولد، «۴» ولا تعرف أمّه «۴» «۵». «۶»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۵۷ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۹؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۵؛ الحائری،

ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۴۹؛ الأملین، أعیان الشّیعة، / ۲ / ۲۹۳؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۴۶

(۱) - ابو بکر بن حسن بن علی نیز کشته شد. مادرش کنیز بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۸۳

(۲) - [فی المصدر: الحسین، وهو تصحیف؛ لأنّه ذکر فی القاسم بن الحسن هو أخو أبی بکر بن الحسن المقتول قبله].

(۳) - [زاد فی الأعیان: قتل مع عمّه الحسین علیه السلام بکربلاء سنه ۶۱].

(۴-۴) [لم یرد فی البحار والعوالم وفی نفس المهموم: وهو أخو القاسم لأبیه وأمه].

(۵) - [الأعیان: اسمها وزاد فیه: وهو أخو القاسم بن الحسن المقتول بعده لأبیه وأمه].

(۶) - ابو بکر بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام

مادرش کنیز بود و نامش معروف نیست.

قاسم بن حسن، برادر پدر و مادری همان ابو بکر بن حسن است که پیش از او کشته شد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۹۲

أبو بکر «۱» بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهما السلام.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۴۰۰-۴۰۱

وقتل أبو بكر ابن أخيه الحسن أيضاً، وأمه أمّ ولد.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۲

فبرز أبو بكر بن الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقاتل حتّى قُتِلَ رضي الله عنه.

ابن أمير الحاجّ، شرح شافية أبي فراس، / ۳۷۰

أبو بكر بن الحسن عليه السلام، أمّه أمّ ولد.

البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۳۱۸

الليث بن سعد: قُتِلَ مع الحسين [...] أبو بكر بن الحسن. «۲»

القندوزي، ينابيع المودّة، ۲/ ۳۲۱

أبو بكر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أمّه أمّ ولد [وهي أمّ القاسم وإسمها رملّة].

السّماوي، إِبصار العين، / ۳۶

وخرج أبو بكر بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام، وهو عبد الله الأكبر، وأمّه أمّ ولد

(۱) - ذكره في وقعة الطّفّ ص ۲۴۸.

(۲) - و دو تن دیگر از پسرهای امام حسن علیه السلام را در شمار شهدای یوم طف رقم کرده‌اند. اگرچه نام ایشان از میان بیست تن

پسرهای امام حسن علیه السلام بیرون نیست - چنان که مرقوم شد - لکن روایان شهادت ایشان هریک در خبر خود متفردند.

لا جرم من بنده خبر هریک را با گوینده می‌پیوندم و می‌نگارم - واللّه اعلم -.

نخستین، ابو بکر بن حسن است. این ابو بکر به روایت محدثان جز عبدالله اکبر است که مکنی به ابو بکر بود. چه در کتاب زیارت؛

قاتل عبدالله اکبر را حرمله بن کاهل اسدی دانسته و ابو بکر را مقتول به تیر عبدالله بن عقبه الغنوی نگاشته است. مادر ابوبکر از

زوجات حسن علیه السلام امّ ولد است که بعضی نام او را نفیله دانسته‌اند؛ چنان که در کتاب امام حسن علیه السلام به آن اشارت

شد. فاضل مجلسی نیز، به روایت ابی مخنف قاتل او را عبدالله بن عقبه الغنوی دانسته است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۳۰

ابو بکر بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام

مادرش امّ ولد، و همان مادر قاسم است.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۹۳

يقال لها: رملّة، فقاتل حتّى قُتِلَ. وخرج من بعده أخوه لأمه وأبيه القاسم.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۰

وبرز أبو بكر بن الحسن بن عليّ، وأمّه أمّ ولد يُقال إنّ اسمها رملّة، وهو أخو القاسم لأبيه وأمّه، كما في نفس المهموم.

أقول: يظهر من مجموع ما بأيدينا حال التحرير من كتب التّواریخ والسّیر: أنّه كان للحسن عليه السلام إبنان مُسمّيان بعبدالله أحدهما

الأصغر وستجىء إن شاء الله ترجمته، والآخر الأكبر وهو المكنى بأبي بكر بن الحسن وكان أخا القاسم لأبيه وأمّه. «۱»

الميانجی، العيون العبری، / ۱۵۸ - ۱۵۹

(۱) - ابو بکر بن حسن بن علی بن ابی طالب



نام او در: زیارت، الارشاد، تاریخ طبری، مقاتل الطالبیین ومروج الذهب آمده است.  
مادرش «أم ولد» بود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۹۴

وبعد:

وعدّ أبو بكر من ولد الإمام الحسن المجتبی علیه السلام

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۰۵، أنساب الأشراف، / ۳ / ۷۳

اليعقوبی، التاریخ، / ۲ / ۲۱۵

المجدی، / ۱۹

الطبرسی، تاج الموالید (من مجموعۀ نفیسه)، / ۱۰۳

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۴۲

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۲۹ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۶۸ - ۱۶۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۶؛ البهبهانی، الذمعة الساكبة، / ۳

؛ ۳۲۳؛ مثله محمد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، / ۲ / ۳۲ - ۳۳

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۰ (ط بیروت)، / ۲۴۴ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۷۵ - ۵۷۶؛ البهبهانی، الذمعة الساكبة، / ۳ / ۳۴۰

المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۰۶

الإربلی، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۸۰ / عنه: تاج الدین العاملی، التتمّة، / ۷۰

الذهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مصر)، / ۳ / ۱۸۷ (ط دار الفكر)، / ۴ / ۴۰۱

ابن عنبة، عمدة الطالب، / ۸۸

المقریزی، أتعاض الحنفاء، / ۸

محمد كاظم الموسوی، التفحة العنبریة، / ۴۵

الدیاربکری، تاریخ الخمیس، / ۲ / ۲۹۴

خواند امیر، حبیب السیر، / ۲ / ۳۲

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰

الصّبّان، إسعاف الرّاعیین، / ۲۰۰

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، / ۲ / ۲۷۱

الأعرجی، مناهل الضّرب، / ۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۹۵

عدّ أمّ أبی بكر بن الحسن أمّ ولد وأخویه القاسم وعبدالله

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۲۸ / عنه: سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواصّ، / ۲۱۴ - ۲۱۵؛ الصّبّان، إسعاف الرّاعیین، / ۲۰۰؛ مثله آل

بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۲۹۶

البلاذری «۱»، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۰۴ - ۳۰۵، أنساب الأشراف، / ۳ / ۷۳ / عنه:

الصّبّان، إسعاف الرّاعیین، / ۲۰۱

أبو الفرج، مقاتل الطّالبیین، / ۵۸ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۵۲؛ الرّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۵۱

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۸، مقتل الحسين، ۳۸/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۷  
 ابن فندق، لباب الأنساب «۲»، ۱/ ۳۴۲، ۴۰۱ (على قوله: أمه أم ولد، وأخوه لأبيه وأمه، القاسم)  
 ابن شهر آشوب «۳»، المناقب، ۴/ ۲۹ - ۳۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۶۸ - ۱۶۹؛ البحراني، العوالم، ۱۶/ ۳۰۶؛ البهبهاني، الدمعة  
 الساكبة، ۳/ ۳۲۳؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۲ - ۳۳

(۱) - [على قوله أخويه القاسم وعبدالرحمان].

(۲) - [ذكر ابن فندق أبا بكرين، أحدهما من أولاد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وأمه مليكة، والآخر ذكر في ص ۴۰۱ في جملة  
 الشهداء عليهم السلام، وأخوه لأبيه وأمه القاسم عليه السلام، وأمه أم ولد].  
 (مسئولة البحث)

(۳) - [على قوله: أم أبي بكر أم إسحاق بنت طلحة التيمي وأخوه طلحة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۹۶

عده من الشهداء عليهم السلام عند:

ابن سعد، الحسن عليه السلام، ۲۸/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۳؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۱۵/

ابن خياط، التاريخ، ۱۷۹

محمد بن حبيب، المحبر، ۴۹۰، ۴۹۱/ عنه: المظفر، بطل العلقمي، ۳/ ۲۶۸

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۳

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۶۸

المسعودي، مروج الذهب، ۳/ ۷۱

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، ۵۷

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۸، مقتل الحسين، ۳۸/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۰۷؛ مثله الشجري، الأمالي، ۱/ ۱۸۵

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۲۹ - ۱۳۰/ عنه: الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳/ ۲۶۳

أبو طالب الزيدي، الإفادة، ۵۲/ عنه: مجد الدين اليميني، التحف، ۵۶

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ۳۹

المجدي، ۱۹

الطبرسي، إعلام الوري، ۲/ ۲۱۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۶۳؛ البحراني، العوالم، ۱۶/ ۳۰۵؛ مثله الجزائري، الأنوار النعمانية، ۱/ ۳۷۳

الطبرسي، إعلام الوري، ۲/ ۲۵۰، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، ۱/ ۱۰۸

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۴۰۱

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۴۶ - ۴۷

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۳۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۶۹؛ البحراني، العوالم، ۱۶/ ۳۰۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۳/ ۳۲۳؛

مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۳

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲ - ۶۳؛ البحراني،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۹۷

العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۲۰؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۴۶۲/ القزويني، تظلم الزهراء، ۱/ ۲۴۱؛ مثله محمد بن

- أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۲۹ - ۳۳۰
- ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۲
- المحلّي، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۰۶
- سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲/ ۲۵۴
- عماد الدين طبري، كامل بهائي، ۲/ ۳۰۳
- الكنجي، كفاية الطالب، ۴۴۶
- الإربلي، كشف الغمة، ۲/ ۵۹
- التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۶۲
- الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۱۸۷ (ط دار الفكر)، ۴/ ۴۰۱
- الزرندي، درر السمطين، ۲۱۸
- ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۹
- المقريزي، أتعاض الحنفاء، ۸
- المخزومي، صحاح الأخبار، ۳۰
- الديار بكري، تاريخ الخميس، ۲/ ۲۹۴
- خواند امير، حبيب السير، ۲/ ۳۴
- الطريحي، المنتخب، ۱/ ۳۷
- المجلسي، جلاء العيون، ۶۹۵
- الدربندي، أسرار الشهادة، ۴۶۳
- سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۳۲۳، ۳۲۶، ۳۳۲
- الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۰
- بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۵۵
- آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۲۹۶
- المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۵۸ - ۵۹، ۴۵۶
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۹۸

### عمره عليه السلام

هو ابن خمس وثلاثين سنة.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۴۰۰ - ۴۰۱

قال في الناسخ: إنَّ أبا بكر بن الحسن عليه السلام كان أكبر سنّاً من القاسم.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۵۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۲۹۹

### استشهاده عليه السلام

قتله عبدالله بن عقبه الغنوی.

الزّسّان، تسمیه من قتل (من تراثنا)، / ۱۵۰ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّة، / ۱ / ۱۲۰

ورمی عبدالله بن عقبه الغنویّ أبا بكر بن الحسن بن علیّ بسهم فقتله، ففي ذلك يقول ابن أبي عقب:

وعند غنّی قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تعدّ وتذكر

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۶، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۱

رماه عبدالله بن عقبه الغنویّ بسهم، فقتله.

الدّینوری، الأخبار الطّوال، / ۲۵۷ / ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۲۸، الحسین بن علیّ، / ۸۷ /

قتله عبدالله بن عقبه الغنویّ. «۱»

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۶۸

ذكر المدائنی فی إسنادنا عنه، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد: أن عبدالله بن عقبه الغنویّ قتلته «۲».

وفي حديث عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر: أن عقبه الغنویّ قتلته. «۳» وإياه عن سليمان بن قتّة بقوله:

وعند غنّی قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تُعدّ وتُذكر «۳» «۴» «۵»

(۱) - عبدالله بن عقبه غنوی او را کشت. پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۸۳

(۲) - [إلى هنا لم يرد في تواريخ التّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم والآل علیهم السلام].

(۳-۳) [لم يرد في البحار والعوالم ووسيلة الدّارين].

(۴) - [زاد في نفس المهموم: أن أبا بكر قتل قبل أخيه القاسم، ولكنّ الطّبریّ والجزریّ والشّیخ المفید وغير هؤلاء ذكروه بعد القاسم والله العالم].

(۵) - ابو مخنف از سلیمان بن ابی راشد نقل کند که: «قاتل او عبدالله بن عقبه غنوی بود.» -

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۰۰

أبو الفرج، مقاتل الطّالبتین، / ۵۷ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۹؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۵؛ الأمين،

أعیان الشّیعة، / ۲ / ۲۹۳؛ الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۱۴۹؛ التّستری، تواریخ التّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم والآل علیهم السلام، /

۱۴۰؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۲۴۶

ورمی عبدالله بن عقبه الغنویّ أبا بكر بن الحسن بن علیّ بن أبي طالب علیهما السلام بسهم «۱» فقتله. «۲»

المفید، الإرشاد، / ۲ / ۱۱۳ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۱۴۹؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۳

قتله رجل من بني أسد بكر بلاء في المصاف.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۴۰۰ - ۴۰۱

قتله حرمله بن الكاهل. رماه بسهم «۳».

ابن الأثیر، الكامل، / ۳ / ۳۰۲

رمى عبدالله بن عقبه أبا بكر بن الحسن بن علیّ بن أبي طالب، فقتله.

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۳۵ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۱۴۹

ورمی عبدالله بن عقبه الغنویّ أبا بكر بن الحسن «۴» بسهم، فقتله. «۵»

- و از حضرت باقر علیه السلام روایت شده است که: «عقبه غنوی او را کشت.»

و مقصود سلیمان بن قته شاعر در این شعر، ابو بکر بن حسن است که گوید:

در طایفه «عَنَی» که عقبه غنوی از آن هاست، قطره‌ای از خون ما هست که باید تقاص کنیم و همچنین در «اسد» قطره دیگری از خون ما هست که فراموشمان نخواهد شد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۸۵

(۱)- [لم یرد فی إعلام الوری].

(۲)- و ابو بکر بن حسن بن علی بن ابی طالب را عبدالله بن عقبه غنوی تیری بزد و او را شهید کرد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۳ / ۲

(۳)- [تفرّد به ابن الأثیر].

(۴)- [فی المصدر: الحسین ومخالف لسائر المصادر].

(۵)- پس ابو بکر فرزند امام حسن علیه السلام به معرکه قتال شتافت و گروهی از آن مخالفان را بر خاک هلاک-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۰۱

التویری، نهاییه الإرب، ۴۵۷ / ۲۰

ثم خرج من بعده [القاسم] أبو بکر بن الحسن علیه السلام، فقاتل حتى قتل جماعة [...] ثم قتله عبدالله بن عقبه الغنوی. (۱)

البهبهانی، الدمعة الساکبه، ۳۱۸ / ۴

(روی) أبو الفرج: أن عبدالله بن عقبه الغنوی قتله. (وروی) أن عقبه الغنوی هو الذي قتله وإياه عنی سلیمان بن قته بقوله:

وعند غنوی قطره من دمائنا سنجزیهم يوماً بها حيث حلت

إذا افتقرت قیس جبرنا فقیرها وتقتلنا قیس إذا التعل زلت

السماوی، إبصار العین، / ۳۶

فذلك يقول الشاعر وهو ابن أبي عقب: وعند غنوی قطره من دمائنا.

قال أبو مخنف: قال عقبه بن بشر الأسدی: قال لی أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین علیه السلام: إن لنا فیکم یا بنی أسد دمًا. قال:

قلت: فما ذنبی أنا فی ذلك، رحمک الله، یا أبا جعفر، وما ذلك؟ قال: أتوا الحسین علیه السلام بصبی له فهو فی حجره إذ رماه

أحدکم یا بنی أسد بسهم فذبحه، فتلقى الحسین علیه السلام دمه، فلما ملأ کفه صبه فی الأرض.

وفی رواية صاحب الحدائق: رمی به نحو السماء، ثم قال: یا رب! إن تک حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خیر وانتقم

لنا من هؤلاء الظالمین، انتهى.

- انداخت؛ تا آن که به ضربت عبدالله بن عقبه غنوی به اهل بیت بزرگوار خود ملحق شد و رخت از سرای فانی به بهشت جاوید

کشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۶

(۱)- ابو الفرج از مدائنی به سند خود از ابی مخنف از سلیمان بن راشد نقل کرده است که عبدالله بن عقبه غنوی او را کشت و در

حدیث عمیر و ابن شمر از امام پنجم است که عقبه غنوی او را کشت. سلیمان بن قته نیز در شعر خود او را یاد کرده است:

قطره‌ای از خون ما هم نزد اولاد غنی است خون دیگر در اسد یاد آور و بشمرد نیست

ابو الفرج شهادت او را پیش از قاسم داند، ولی طبری و جزری و شیخ مفید و دیگران او را بعد از قاسم ذکر کرده‌اند؛ والله العالم.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۰۲

الحائري، ذخيره الدارين، ۱ / ۱۴۹ / مثله الزنجاني، وسيله الدارين، / ۲۴۷

ومن اولاد الحسن عليه السلام الذين قتلوا معه فى الطّف أبو بكر بن الحسن وهو أخو القاسم لأبيه وأمه، وأمهما أم [ولد].

وقال فى نفس المهموم: وذكر أبو الفرج أيضاً أنّ أباً بكر قُتِلَ قبل أخيه القاسم، ولكنّ الطّبريّ والجزريّ والشّيع المفيّد وغير هؤلاء ذكروه بعد القاسم؛ واللّه العالم.

وفيه: أنّ عبد الله بن عقبه الغنويّ قتله. وقال فى النّاسخ: إنّ أباً بكر بن الحسن اسمه عبد الله الأكبر برز وهو يرتجز ويقول:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرہ ضرغام أجام وليث قسوره

على الأعداى مثل ریح صرصره أكيلكم بالسيف كيل السندرہ

وحمل على القوم وقتل منهم أربعة عشر فارساً، وكَمِنَ منه لعين، يقال له هانى بن ثبيت الحضرميّ وقتله، فاسودّ وجهه. قال أبو الفرج:

كان أبو جعفر [عليه السلام] يذكر أنّ حرملة بن كاهل الأسديّ قتله.

المازندراني، معالى السّبتين، ۱ / ۴۵۵ - ۴۵۶

ثمّ خرج أبو بكر بن الحسن عليه السلام، فقاتل حتّى قتل جماعةً كثيرة، فشدّ عليه عبد الله الغنويّ قتله.

الجواهرى، مشير الأحران، / ۸۲

قتله عبد الله بن عقبه الغنويّ. وقُتِلَ قبل أخيه القاسم؛ وقيل بعده. واللّه العالم. «۱»

الميانجى، العيون العبرى، / ۱۵۸ - ۱۵۹

وذكر أبو فراس فى شرح الشّافية قال: برز إلى الجهاد بعد قاسم بن الحسن أخيه، واستأذن، فأذن له الحسين عليه السلام، فقاتل حتّى

قتل (رضوان الله عليه). وقال عبدالرحمان بن الجوزيّ فيهم:

(۱) - عبد الله بن عقبه غنوى يا عقبه غنوى او را به شهادت رساند.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۰۳

ولمّا رأوا بعض الحياء مذلّه عليهم وعزّ الموت غير محرم

أبوا أن يذوقوا العيش والدمّ واقع عليه وماتوا ميتة لم تدمم

ولا عجب للأسد إن ظفرت بها طلاب الأعداى من فصيح وأعجم

فحربة وحشيّ سقت حمزة الرّدى وحتف علىّ فى حسام ابن ملجم

قال ابن نما: أن روى عبد الله بن عقبه الغنويّ قتل أباً بكر بن الحسن بن علىّ عليهم السلام.

الزّنجاني، وسيله الدارين، / ۲۴۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۰۴

### دفنه عليه السلام

قبره بکربلاء. صلّى عليه جابر بن عبد الله الأنصاريّ «۱».

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۰ - ۴۰۱

(۱) - [تفرّد به ابن فندق].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۰۵

### مصیر قاتله (لعنة الله عليه)

من بنی عجلان بن غنم: عبدالله بن عقبه كان فيمن شهد قتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما).

ابن سلام، كتاب النسب، / ۲۵۳

وطلب المختار عبدالله بن عقبه الغنوي، فوجده قد هرب ولحق بالجزيرة، فهدم داره، وكان ذلك الغنوي قد قتل منهم غلاماً، وقتل

رجل آخر من بنى أسد يُقال له حرملة بن كاهل رجلاً من آل الحسين، ففيهما يقول ابن أبي عقب الليثي:

وعند غني قطرة من دمائنا وفي أسدٍ أخرى تُعدُّ وتذكر

الطبري، التاريخ، ۶ / ۶۵

وطلب عبدالله بن عقبه الغنوي، فوجده قد هرب إلى الجزيرة، فهدم داره، «۱» وكان قد قتل منهم غلاماً «۱».

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۷۱ / مثله النويري، نهاية الإرب، ۲۱ / ۳۲

وهرب عبدالله بن عقبه الغنوي إلى الجزيرة فهدم داره، وفيه وفي حرملة بن الكاهل - لعنة الله - «۲» وقد قتل «۳» واحداً من أصحاب

الحسين عليه السلام يقول «۴» الشاعر: «۲»

وعند غني قطرة من دمائنا وفي أسدٍ أخرى تعدّ وتذكر «۵»

(۱-۱) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۲-۲) [لم يرد في المعالي].

(۳)- في (ب): قتل، وفي (ع) و [الدمعة]: وقتل.

(۴)- في (ب) و (ع): قال. والقائل هو ابن أبي عقب الليثي.

(۵)- آن گاه مختار در طلب عبدالله بن عقبه الغنوي فرمان داد و آن ملعون به جزیره فرار کرده بود و آن خبیث یک تن از شهدای

کربلا- را شهید ساخته بود. پس، خانه او را ویران و با خاک یکسان ساختند. شاعر در حقّ این خبیث و حرملة بن کاهل این شعر

گوید:

وعند غني قطرة من دمائنا وفي أسدٍ أخرى تعدّ وتذكر ۱

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۰۶

ابن نما، ذوب النصار، / ۱۲۰ / مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۷۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۹۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵ / ۲۴۴؛

المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۲۵۱

(وطلب) المختار بن عبدالله بن عقبه الغنوي قاتل أبي بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فوجده قد هرب إلى

الجزيرة فهدم داره.

الأمين، أصدق الأخبار (ط ۱)، ۷۹ /، (ط ۲)، ۱۰۰ /

في ترجمه حال قاتله، قال أهل السير: وطلب المختار عبدالله بن عقبه الغنوي فوجده قد هرب إلى الجزيرة، فهدم داره، وكان ذلك

الغنوي قد قتل منهم غلاماً يسمّى بأبي بكر ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.



الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۴۹

– چه حرمه از قبيله أسد بود.

۱. این شعر در بحار الانوار (ج ۴۵ ص ۲۹۳ طبع جدید) با مختصر اختلافی به سلیمان بن قته نسبت داده شده است و بعضی گوینده شعر را ابو الزمیج می‌دانند. شعر بدین صورت است:  
وعند غنّی قطرة من دماننا سنطلبهم يوماً بها حیث حلّت  
سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۴۰۲  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۰۷

### ذِکْرُهُ فِي زِيَارَةِ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ

السّلام علی أبی بکر بن الحسن «۱» الزّکّی الّولی «۲»، المرّمی بالسّهم الرّدیّ، لعن اللّهُ قاتله «۳» عبداللّهُ بن عقبه الغنویّ. «۴»  
ابن طاوس، الإقبال، /۵۷۴، مصباح الزّائر، /۲۸۰/ عنه: المجلسی، البحار، /۹۸ / ۲۷۰، /۴۵ / ۶۷؛ البحرانی، العوالم، /۱۷ / ۳۳۶؛ الدّربندی،  
أسرار الشّهاده، /۳۰۳؛ سپهر، ناسخ التواریخ سیّد الشّهدا علیه السلام، /۳ / ۱۹؛ الحائری، ذخیره الدّارین، /۱ / ۱۴۹؛ القزوینی، تظلم  
الرّهراء، /۴۱۱؛ المیانجی، العیون العبری، /۳۱۴؛ الرّنجانی، وسیله الدّارین، /۲۴۷

(۱)– [زاد فی وسیله الدّارین: بن علیّ علیه السلام].

(۲)– [لم یرد فی وسیله الدّارین].

(۳)– [زاد فی العوالم والأسرار: (ورامیه)].

(۴)– سلام بر ابو بکر بن حسن، پاک یاری کننده، تیرخورده‌ای که با تیر کشنده به شهادت رسید، خدا قاتل او «عبداللّهُ بن عقبه  
غنوی» را لعنت کند.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، /۱۴۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۰۸

### زیارته فی أول رجب والنّصف من شعبان

السّلام علی أبی بکر بن الحسن «۱».

ابن طاوس، الإقبال، /۷۱۳، مصباح الزّائر، /۲۹۴/ عنه: المجلسی، البحار، /۹۸ / ۳۳۹

(۱)– [راجع القاسم بن الحسن علیهما السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۰۹

### عبداللّهُ بن الحسن علیهما السلام [الأکبر]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۱۱

### میزانه العائلیه

وعبدالله بن الحسن بن علی علیهم السلام، وأمه أم ولد.

الزّسّان، تسمیه من قتل (من تراثنا)، / ۱۵۰ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّه، / ۱ / ۱۲۰

وقتل مع الحسین بن علی بن أبی طالب رضی الله عنه.

وعبدالله بن الحسین، قتله هانی بن ثبیت الحضرمیّ.

وعبدالله بن الحسین «۱»، قتله حرملة الكاهلی من بنی أسد.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶ /

وقُتِلَ عبدالله بن الحسن بن علی بن أبی طالب - وأمه أم ولد - «۲».

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۶۸

قال أبو عیید: حدّثنا حجّاج، عن أبی معشر، قال: قُتِلَ الحسین بن علیّ وقُتِلَ معه [...] عبدالله بن حسن.

ابن عبدربه، العقد الفرید، / ۴ / ۳۸۵ / عنه: الباعونی، جواهر المطالب، / ۲ / ۲۷۷، ۲۷۸

وعبدالله بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام، وأمه بنت السّلیل بن عبدالله أخی جریر بن عبدالله البجلیّ. وقیل: إنّ أمّه أمّ

ولد. «۳»

(۱) - [ذكر مرتین عبدالله بن الحسین علیهما السلام، وقد أهمل ذكر عبدالله بن الحسن علیهما السلام، واحتمل أنّ هذا هو عبدالله بن

الحسن، لأنّه ورد فی أكثر المصادر أنّ قاتله حرملة (لعنه الله علیه)].

(۲) - عبدالله بن حسن بن علی نیز کشته شد، مادرش کنیز بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۸۳

(۳) - عبدالله بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام

مادر عبدالله دختر سلیل بن عبدالله بود و این سلیل برادر جریر بن عبدالله بجلی است. برخی گفته‌اند که مادرش کنیز بوده است.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۸۷ /

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۱۲

أبو الفرج، مقاتل الطّالبیین، / ۵۸ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۴۹؛ التّقادی، زینب الكبرى (الهامش)، / ۱۰۷ /؛ الزّنجانی، وسیله

الدّارین، / ۲۴۸ /

وقُتِلَ معه یومئذ عبدالله بن الحسن علیه السلام، لأمّ ولد «۱».

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۸۰

وهؤلاء بنو عمرو بن الغوث بن نبت بن مالک بن زید بن کهلان بن سبأ، أخی الأزد: ولد عمرو بن الغوث: إراش. فولد إراش بن

عمرو: أنمار بن إراش - وقد قیل: إنّ أنماراً هذا، هو أنمار بن نزار بن معد بن عدنان؛ والله أعلم - فولد أنمار: «۲»؛ وفي الناس من

یقول أقتل (بالفاء منقوطة من أسفل وبالثاء منقوطة بنقطتين من فوق)؛ وهو خثعم، سمی خثعماً بجمل كان له اسمه خثعم؛ وأمه هند

بنت مالک بن الغافق بن الشّاهد بن

(۱) - وهو عبدالله بن الحسن الأكبر، قال الطبري في تاريخه ۶/ ۲۶۹: وهو المكنى بأبي بكر.

أمه: أم ولد، يقال لها: رمله (الدّر التّظيم ص ۱۷۰ حياة الإمام الحسن ۲/ ۴۶۲). قال الخوارزمي في مقتله ۲/ ۲۹: دخل الميدان مرتجزاً:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة

على الأعادي مثل ريح صرصرة أكيلكم بالسيف كيل السندرة

وقال ابن شهر آشوب في المناقب ۴/ ۱۰۶: إنه كان يرتجز:

إن تنكروني فأنا فرع الحسن سبط النبي المصطفى المؤمن

هذا الحسين كالأسير المرتهن بين أناس لا سقوا صوب المزن

أما عبدالله بن الحسن الأصغر.

فأمه: بنت الشليل بن عبدالله البجلي.

خرج من عند النساء وهو غلام في الحادية عشرة من عمره، فشدّ حتى وقف إلى جنب عمّه الحسين (فلحقته زينب لتحبسه، فأبى) وقد

أحاطت الأعداء به، وجاء أبجر بن كعب هاوياً بالسيف على الحسين.

فصاح الغلام: يا ابن الخبيثة! أتقتل عمّي؟.

فعدل إلى الغلام، فتلقاه بيده، فأطنها إلى الجلد.

فصاح الغلام: يا عمّ! قطعوا يدي.

فقال له الحسين: يا ابن أخي! اصبر على ما نزل بك، واحتسب ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصّالحين (الطبري ۶/ ۳۵۹)

ورماه حرمله بن كاهل وهو في حجر عمّه، فاستشهد (اللّهوف ص ۶۸).

(۲) - ا، ب: «أقبل»، بالباء الموحدة. وفي المقتضب ۱۰۹: «أقتل».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۱۳

عك. وولد أنمار أيضاً: خزيمه، دخل في الأزدي، ووادة، بطن مع بنى عمرو بن يشكر؛ وعبقر؛ والغوث؛ وصيهيه؛ وأشهل؛ وشهل «۱»؛

وطريف؛ وسية؛ والحارث؛ وجدعة «۲»:

أمهم كلّهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة؛ فإليها ينسب أولاد كلّ من ذكرنا؛ وكانوا كلّهم متحالفين على ولد أخيهم خنعم.

وهؤلاء بنو بجيلة المذكورون: ولد عبقر بن أنمار: مالك، وهو قسر، بطن، وعلقه «۳».

فمن قسر بطون جمّة؛ منهم: بنو عزينة بن نذير بن قسر بن عبقر وغيرهم. ومنهم:

جرير بن عبدالله بن جابر، وهو الشليل، بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف ابن خزيمه «۴» بن حرب بن علي بن مالك بن

سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار، صاحب رسول الله - (ص) - وهو الّذى جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرّقين في أحياء العرب؛

وبنوه: عبدالله، وعبيدالله، والمنذر، وإبراهيم، وبشير، بنو جرير بن عبدالله؛ ومن ولده:

جعفر بن محمّد بن بشير بن جرير بن عبدالله، محدث، أخذ عن مالك بن أنس. ومنهم:

عبدالله بن أبي عوف بن عويف بن مالك بن زيد «۵» بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي ابن مالك بن سعد بن نذير بن قسر، له

صحبة، سمّاه النبي - (ص) - عبدالله، وكان اسمه عبد شمس؛ وأبو أراكه بن مالك بن عمرو بن عامر بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن

يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر، زوج بنت جرير بن عبدالله البجلي، وهو صاحب دار أبي أراكه بالكوفة؛ وزهير بن

القين بن الحارث بن عامر بن سعد بن مالك بن ذهل بن عمرو بن عمرو «۶» بن يشكر بن علي بن سعد بن نذير بن قسر، قُتل مع

الحسين رضي الله عنه.

(۱) - وكذا في المقتضب ۱۰۹ لكن في ح مع أثر تصحيح: «شهلاء».

(۲) - ما أثبت من ح: يطابق المقتضب ۱۰۹. ا، ط: «خدعة» ب: «خدعة».

(۳) - ط فقط: «علقمه»، صوابه من سائر النسخ والقاموس (علق) والمقتضب ۱۰۹.

(۴) - ط: «حزيمة»، صوابه بالخاء المعجمة كما في سائر النسخ والإصابة ۱۱۳۲.

(۵) - بدله في الإصابة ۴۸۶۴: «كيسان».

(۶) - كذا بالتكرار في جميع النسخ ما عدا ح.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۱۴

ومن بنى عُرَيْنَةَ بن نذير بن قسر بن عبقر: حَبَّةُ بن جُوَيْن بن عَلِي بن [عبد «ا»] نُهْم ابن مالك بن غانم بن هوازن بن عُرَيْنَةَ بن نذير بن قسر، روى عن ابن عباس، وهو أبو حَبَّةُ العُرْنِي «۲».

ومن بنى أفرک بن نذير بن قسر: شِقُّ الكاهن بن صعْب بن يشكر بن رُهم بن أفرک ابن نذير بن قسر؛ ومن ولد شِقُّ الكاهن هذا: خالد، صاحب العراق، وأخوه أسد، صاحب خراسان، ابنا عبدالله «۳» بن أسد بن كُرُز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شِقُّ؛ ولجدهما أسد بن كرز صحبة؛ وأسد بن عمرو بن عامر بن عبدالله بن أسلك بن صعْب بن يشكر، أخى شِقُّ بن صعْب بن يشكر، صاحب أبى حنيفة، ولى قضاء الشرقية ببغداد.

ومن ولد الغوث بن أنمار: أحْمَسُ بن الغوث، بطن لهم سوابق في الإسلام، نهض منهم مائة وخمسون فارساً مع جرير بن عبدالله إلى حرق ذى الخلفة صنم كان لهم يعبدونه، فبارك رسول الله - (ص) - على خيل أحْمَسُ ورجالها. منهم: بنو نقر «۴» بن عمرو بن لؤى بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحْمَسُ، بطن؛ ومنهم: طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جُشَم بن التقر بن عمرو، له صحبة؛ وقيس بن أبى حازم الفقيه، واسم أبى حازم عوف، بن عبدالحارث بن عوف بن حُشيش «۵» بن هلال بن عوف

(۱) - التكملة من مختلف القبائل ۵ وتهذيب التهذيب ۲: ۱۷۶. وقد نصّ ابن حبيب أن «نهم» هنا بضمّ التّون وسكون الهاء.

(۲) - كذا. وإنما كنيته «أبو قدامة». ل: «كذا في الأصلين وهو خطأ، فلا يكتفى حبة العرنى بأبى حبة، بل أبو حبة كنية لأناس آخرين. انظر المشتبه ۱۴۴-۱۴۵، ۱۸۶».

(۳) - ا، ط: «عبيدالله»، صوابه في ب، ح. كان بدء ولايتهما في سنة ۱۰۶ وعزلاً سنة ۱۲۰. انظر تاريخ الطبرى والإشتقاق ۳۰۳.

(۴) - وكذا أورده القلقشندى في نهاية الإرب ۳۴۷ في فصل التّون مع القاف. وفي ب: «نصر» في جميع المواضع، تحريف.

(۵) - ب، ح: «خشيش». وفي مختلف القبائل ۲۹: «وليس في العرب خشيش بالخاء المعجمة ولا تسمى به».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۱۵

ابن جشم بن التقر؛ ولأبيه صحبة.

ومنهم: بنو دهن بن معاوية بن أسلم بن أحْمَسُ، بطن. من بنى دهن هؤلاء، كان المحدث عمّار بن أبى معاوية الدهنى «۱»؛ وابنه معاوية بن عمّار، وشبل بن معبد بن عبيد بن الحراث بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحْمَسُ؛ أحد الشهود على المغيرة بن شعبه؛ وابنه عبدالله بن شبل. ليس بالبصرة من بجيلة غيرهم.

ورفاعه بن شدّاد الفتياي، أحد رؤساء التّوابين يوم الوردة، وهو رفاعه بن شدّاد بن عبدالله بن قيس بن جعال بن بداء «۲» بن فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار؛ وأمّ خارجة عمرة بنت سعد بن عبدالله بن [قُداد «۳»] بن ثعلبة بن معاوية بن زيد ابن الغوث بن أنمار، التي يقال فيها: «أسرع من نكاح أمّ خارجة»؛ تزوّجها رجل من إياد؛ ثمّ تزوّجها بعده بكر بن يشكر بن عدوان؛ فولدت له خارجة، وهو بطن؛ ثمّ تزوّجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مؤزقياء؛ فولدت له سعداً، أبا المصطلق والحي «۴»؛ ثمّ

خلف علیها بکر بن عبد مناه بن کنانه؛ فولدت له لیث و عُرَیج و الدُّئُل؛ ثم خلف علیها مالک بن عمرو «۵» بن دُودان بن أسد بن خزیمه؛ فولدت له غاضره و عمرأ؛ ثم خلف علیها جشم بن مالک بن کعب بن القین بن جسر «۶»؛ فولدت له عَرَائیه «۷»؛ ثم خلف

- (۱) - هو عَمَار بن معاویة الدَّهْنِی. وفي التَّهذِیب ۷: ۴۰۶: «و یقال ابن اَبی معاویة، و یقال ابن صالح، و یقال ابن حَبان». وقد ظنَّ محققُ التَّشْرِه الأولی أن «ابن معاویة» خطأ، و لیس كذلك. و بعد هذه الکلمة یبدأ سقط کبیر فی ا ینتهی فی ۳۸۲ ص ۳.
- (۲) - ب: «فداد» ح: «قداد» و الصَّواب فی ا، ط و المقتضب ۱۱۰ و الإشتقاق ۳۰۴ حیث نصَّ علی اشتقاقه.
- (۳) - التَّکملة من المحبر ۳۹۹ و المقتضب ۱۱۰ و مجمع الأمثال ۱: ۳۱۷. و انظر الإشتقاق ۳۰۴.
- (۴) - فی مجمع الأمثال: «و هما بطنان فی خزاعة».
- (۵) - فی المقتضب ۱۱۰، و مجمع الأمثال: «مالک بن ثعلبة»، و هو الصَّواب إن شاء الله.
- (۶) - جسر، بفتح الجیم. و قد ضبط بکسرهما فی ط خطأ.
- (۷) - فی الأصول: «عرايه»، صوابه فی المقتضب ۱۱۰ و مجمع الأمثال و مختلف القبائل ۱۲. و ذکر الميدانی أنَّها بطن ضخم. موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۱۶
- علیها عامر بن عمرو البُهرانی؛ فولدت له خمسة رجال؛ ثم تزوجها عمرو بن تمیم بن مر «۱»: فولدت له أسیداً، و الهجیم، و العنبر. و لأم خارجة «۲» هذه أخ اسمه سُحمة «۳» بن سعد؛ [ومن ولده «۴»: أبو یوسف یعقوب بن إبراهیم بن خنیس بن سعد بن حبتة «۵» بن سعد بن سُحمة بن سعد؛ و والده یوسف و یحیی؛ و ابن ابنه أحمد بن یحیی، قضاء کلهم؛ و أبو یوسف، أكبر أصحاب اَبی حنیفة بعد زُفر. و كانت بجيلة قد وقع لها حرب شدید مع کلب بن وبرة فی موضع یُعرف بالفجار «۶» فافترت بجيلة یومئذ فی اَحیاء العرب. و دارهم بالأندلس بجهة أربونة. ابن حزم، الجمهرة، / ۳۸۷ - ۳۹۰

- (۱) - ساقطة من ح. و فی سائر النسخ: «مزة»، تحریف.
- (۲) - هذا الصَّواب من ب. و فی سائر النسخ: «و لأم خالد جدّه هذه». و فی المقتضب ۱۱۰ أن سعد بن عبدالله بن قداد بن ثعلبة بن معاویة ولد «سحمة»، و حیان، و عمره و هی أم خارجة».
- (۳) - سحمة، بالسین كما فی ب و المقتضب ۱۱۰. و جاءت فی ا، ط: «شحمة» مصحفة. و سقطت من ح.
- (۴) - التَّکملة إلی هنا یتطلبها الکلام. و ما بعدها من نسخه ح، و هی تقارب ما فی المقتضب ۱۱۰ و ابن خلکان ۲: ۳۰۳.
- (۵) - فی ح: «بن منعه بن حبتة»، و أثبت ما عند ابن خلکان. و انظر تاریخ بغداد ۱۴: ۴۴۲.
- (۶) - ب فقط: «بالهجاز».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۱۷

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۱۸

جریر بن عبدالله بن جابر، و هو السَّلیل بن مالک بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عریف بن جذیمه بن عدی بن مالک بن سعد بن نذیر بن نسر و هو مالک بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث البجليّ یکنی اَبا عمرو و قیل: اَبا عبدالله، و اختلف فی بجيلة، فقیل ما ذکرناه. و قیل: إنهم من وُلد أنمار بن نزار علی ما ذکرناه فی کتاب القبائل و لم یختلفوا أن بجيلة أمهم نسبوا إلیها و هی بجيلة بنت صعب بن علی بن سعد العشیره.

قال ابن إسحاق: جرير بن عبدالله البجليّ سيّد قبيلته يعنى بجيلة، قال: وبجيلة هو ابن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان. وقال مصعب: أنمار بن نزار بن معد بن عدنان منهم بجيلة.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۲۳۴

قال الموضّح: وعبدالله «۱» بن الحسن «۱» هو أبو بكر «۱» قُتِلَ بِالطَّفِّ «۱».

المجدي، ۱۹/ ۱: ابن عنه، عمدة الطالب، ۸۹

قال هشام بن محمد: قتل من آل أبي طالب جماعة منهم: [...]

وقتل عبدالله بن الحسن بن عليّ وأمه أمّ ولد.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۵۴

عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قتل معه.

العلامة الحلّي، خلاصة الأقوال (ط النجف)، ۱۰۴، (ط حجرى)، ۵۱

عبدالله بن الحسن بن عليّ سين [جغ «۲»] قتل معه بكر بلاء.

ابن داود، الرجال، ۲۰۱

عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام سين قتل معه خج.

التفرشي، نقد الرجال، ۱۹۷

عبدالله بن الحسن بن عليّ: ابن أبي طالب عليهما السلام، قتل معه عليه السلام، صه.

(۱-۱) [لم يرد في عمدة الطالب].

(۲)- حخ ساقط من ب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۱۹

وزاد سين: أمّه أمّ الرّباب «۱» بنت امرئ القيس بن عدى بن أويس.

ولا يخفى ما فى عبارة صه من الاشتباه.

أبو على الحائرى، منتهى المقال، ۴/ ۱۷۵

استشهد معه [...] وعبدالله بن الحسن المجتبى. «۲»

القندوزى، ينابيع المودة (ط أسوة)، ۳/ ۱۵۳

عبدالله الأكبر بن الحسن بن عليّ عليهم السلام.

الزنجانى، وسيلة الدارين، ۲۵۰

(۱)- فى المصدر: أمّه الرّباب ... إلى آخره.

أقول: وهذا ينافى ما ذكره الشيخ المفيد فى إرشاده: ۲/ ۲۰ من أنّ عمرو بن الحسن وأخواه القاسم وعبدالله ابنا الحسن أمّهم أمّ ولد.

والظاهر صحّه ذلك حيث أنّ الرّباب بنت امرئ القيس كانت زوجة الحسين عليه السلام، وهى أيضاً أمّ عبدالله الرضيع وسكينه.

باب العين من أسامى الزّواة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام].

(۲)- عبدالله بن الحسن بن عليّ بن ابى طالب عليهم السلام با حضرت امام حسين عليه السلام شهيد شد. مادر او أمّ رباب بنت امرئ

القيس بن عدى بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم من بنى كلب بن وبرة است.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵ / ۲۱۰  
 پسر پنجم امام حسن عبدالله بن حسن است. ابو الغنائم صوفی که از علمای نسابه است می گوید: عبدالله مکنی به ابو بکر بود.  
 سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲۷۶ /  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۲۰

### إخبار الإمام الحسن المجتبی علیه السلام عن شهادة ابنه عبدالله

عن داود الرقی، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: «إن الحسن بن عليّ عليه السلام قال لولده عبدالله: يا بُنَيَّ! إذا كان في عامنا هذا يدفع إليّ هذا الطاغى جارية تسمى (أنيس) فتسمني بسمّ قد جعله الطاغى تحت فصّ خاتمها. قال له عبدالله: فلم لا تقتلها قبل ذلك؟! قال: يا بُنَيَّ! جفّ القلم، وأبرم الأمر «۱» فانعقد، ولا حلّ «۱» لعقد الله [المبرم] «۲».  
 فلما كان في العام القابل أهدى إليه جارية اسمها (أنيس)، فلما دخلت عليه ضرب بيده على منكبها، ثم قال: «يا أنيس! دخلت النار بما تحت فصّ خاتمك».

ابن حمزه، الثاقب في المناقب، / ۳۱۴ رقم ۲۶۲ / ۱ / عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳ / ۲۶۹ - ۲۷۰؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبة، ۳ / ۲۲۷

(۱-۱) [مدينة المعاجز: بعقد فاحل].

(۲)- من ر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۲۱

### زواجه عليه السلام

تزوجت سكينه بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عبدالله بن الحسن بن عليّ وكان أبا عذرها، فمات عنها.  
 محمّد بن حبيب، المحجّر، / ۴۳۸

تزوجها [سكينه بنت الحسين عليهما السلام] عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، وكان أبا عذرها، فمات عنها.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۴۱۶، أنساب الأشراف، ۲ / ۱۹۵

أخبرني الطوسيّ والجرميّ قالا: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: حدّثني عمّي مصعب، قال: تزوّجت سكينه بنت الحسين غير زوج، أولهم عبدالله بن الحسن بن عليّ، وهو ابن عمّها وأبو عذرتها. [...] قال مصعب: وحدّثني يحيى بن الحسن العلويّ: أنّ عبدالله بن حسن زوجها كان يُكنّى أبا جعفر وأمه بنت السليل بن عبدالله البجليّ أخي جرير.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۶ / ۹۹

وقُتل معه يومئذ عبدالله بن [الحسن] عليه السلام، لأم ولد، وكان الحسين عليه السلام قد زوّجه ابنته سكينه، فقتل يومئذ قبل أن يبيّن بها «۱».

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۸۰ - ۱۸۱

قال الموضّح: وعبدالله بن الحسن هو أبو بكر قتل بالطفّ، كان الحسين عليه السلام قد زوّجه ابنته سكينه.

المجدي، / ۱۹

وكان عبدالله بن الحسن قد زوّجه الحسين ابنته سكينه، فقتل قبل أن يبيّن بها.



الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۱۳ / مثله الجزائری، الأنوار النعمانیة، / ۱ / ۳۷۳؛ خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۴۰، ۱۷۵

(۱) - وفي المترادفات للمدائنی ص ۶۴: كان عبدالله بن الحسن أبا عذرها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۲۲

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله إبننا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير، قال: في تسمية وُلد الحسين: وسكينة، واسمها آمنه، وإنما سكينة، لقب لقبها أمها الزباب بنت امرئ القيس. تزوج سكينة بنت حسين، عبدالله بن حسن بن علي. أمه بنت الشليل بن عبدالله البجلي بنت أخي جرير بن عبدالله، فقتل مع عمه الحسين بالطف قبل أن يبنى بها.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۵۳ / ۷۳، تراجم النساء، / ۱۵۶

تزوجها ابن عمها عبدالله بن الحسن الأكبر، فقتل مع أبيها قبل الدخول بها.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، / ۵ / ۲۶۲ (ط دار الفكر)، / ۶ / ۸۴

وكان تزوجها [سكينة بنت الحسين عليهما السلام] ابن عمها عبدالله بن الحسن الأكبر، فقتل يوم كربلاء ولم يدخل بها.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۲۹۱ / ۱۵

فسكينة تزوجت بعبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

محمد كاظم الموسوي، التفتحة العنبرية، / ۴۶

وفي كلام غير واحد: إن سكينة تزوجت بابن عمها عبدالله بن الحسن، فقتل عنها بالطف. « ۱ »

الضبان، إسعاف الزاغيين، / ۲۳۰

تزوجت عبدالله بن الحسن السبط ابن علي (كرم الله وجهه) فقُتِل عنها بالطف قبل أن يدخل بها.

الشبلنجي، نور الأبصار، / ۳۵۹

أزواجها [سكينة بنت الحسين عليه السلام] كانت سكينة قد سُميت لابن عمها القاسم بن الحسن فقُتِل يوم الطف. وفي الأغاني في رواية أسندها إن أول أزواجها ابن عمها عبدالله بن

(۱) - و حسين عليه السلام دختر خویش سکینه را از برای او تزویج کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، / ۲ / ۲۷۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۲۳

الحسن، وهو أبو عذرتها، وأنه قُتل عنها ولم تلد له. وفي رواية إن أبا عذرها عمر بن الحسن بن علي.

الأمين، أعيان الشيعة، / ۳ / ۴۹۲

وفي إعلام الوری للطبرسی ص ۱۲۷ والمجدی فی النسب لأبی الحسن العمری وإسعاف الزاغیین علی هامش نور الأبصار ص ۲۰۲: إنه تزوج من سكينة بنت الحسين عليه السلام.

وفي المترادفات للمدائنی ص ۶۴ في المجموعة الأولى نواذر المخطوطات: كان عبدالله بن الحسن أبا عذرها، وفي تاج العروس ج ۴

ص ۳۸۷ يقال: لله أبا عذرها إذا افترعها وافتضها.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۲۰

وقد زوجه الحسين عليه السلام ابنته سكينة.

وقال العلامة المعاصر السيد عبدالرزاق النجفي المقرّم في رسالته: أبو بكر بن الحسن اسمه عبدالله وهو أخو القاسم من أمّه رمله، وكان متزوجاً من سكينه بنت الحسين عليه السلام، وقُتِلَ عنها يوم الطّفّ مبارزة، والعلم عند الله.

الميانجي، العيون العبري، ۱۵۹ /

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۲۴

### استشهاد عبدالله الأكبر بن الحسن عليهما السلام

رماه حرمله بن الكاهل الأسديّ بسهم فقتله.

الزّسان، تسميه من قتل (من تراثنا)، / ۱۵۰ / عنه: الشّجري، الأمالي، ۱ / ۱۷۱؛ المحلّي، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۲۰

قال: فرأى رجل من أهل الكوفة عبدالله بن الحسن «۱» بن عليّ على فرس، وكان من أجمل الناس؛ قال: لأقتلنّ هذا الفتى، فقيل له: ويحك! ما تصنع بقتله؟ دعه. قال:

فحمل عليه فضربه، فقطع يده، ثمّ ضربه ضربة أخرى فقتله، ثمّ قتلوا جميعاً.

ابن قتيبه، الإمامة والسياسة، ۲ / ۶

قتله حرمله بن الكاهل، رماه بسهم. «۲»

الطّبري، التاريخ، ۵ / ۴۶۸

وخرج من بعده عبدالله بن الحسن «۳» بن عليّ «۴» بن أبي طالب «۴» رضى الله عنه وكانّ على وجهه شقّة قمر، وعليه يومئذ قميص وإزار، وفي يده سيف له حسام «۵» قاطع «۶»، وهو يرتجز ويقول:

إن تنكروني «۷» فأنا فرع الحسن سبط «۸» النّبيّ المصطفى والمؤمن

هذا حسين كأسير مرتهن بين أناس لا سقوا صوب المزن «۹»

(۱) - [في المطبوع: الحسين، وهكذا ذكره ابن قتيبه، ولعله عبدالله بن الحسن، وصحّف بالحسين. انظر العقد الفريد، ۴ / ۳۸۰].

(۲) - حرمله بن كاهل تيرى بزد و او را كشت.

پاينده، ترجمه تاريخ طبري، ۷ / ۳۰۸۳

(۳) - في النسخ ونور العين: الحسين والتصحيح من الترجمة الفارسية ص ۳۸۴ وجمهرة أنساب العرب ص ۳۴.

(۴-۴) ليس في د.

(۵) - ليس في د.

(۶) - من د و بر وفي الأصل: فاقطع.

(۷) - من د و نور العين وفي الأصل: ينكروني وفي بر بغير غلط.

(۸) - من نور العين وفي النسخ: صبط.

(۹) - ليس البيت في نور العين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۲۵

فقاتل حتّى قُتِلَ رحمه الله.

قال: فصاح الحسين: صبراً يا بُنيّ! وصبراً يا أهل بيتي! فوالله لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم أبداً.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۲۰۴ - ۲۰۵

ورأى رجل من أهل الشام عبد الله بن حسن بن علي، وكان من أجمل الناس، فقال:  
لأقتلن هذا الفتى. فقال له رجل: «(۱) ويحك! ما تصنع به؟ دعه (۱)». فأبى وحمل عليه «(۲) فضربه بالسيف (۲) فقتله، فلما أصابته الضربة،  
قال: يا عمّاه! قال: لئيك صوتاً قلّ ناصره، وكثر واتره. وحمل الحسين على قاتله فقطع يده، ثم ضربه ضربة أخرى فقتله، ثم اقتتلوا (۳).  
ابن عبدربه، العقد الفريد، ۴ / ۳۸۰ / عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۶۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۶۰  
وكان أبو جعفر محمّد بن علي - فيما روينا عنه - يذكر إن حرملة بن كاهل الأسدي قتلته «(۴)». «(۵) وذكر المدائني في إسناده عن «(۶)»  
جناب بن موسى، عن موسى، عن حمزة بن بيض «(۶)»، عن هانئ بن ثابت القايضي أن رجلاً منهم «(۷)» قتلته «(۵)». «(۸)»

(۱-۱) [جواهر المطالب: دعه فما تصنع بقتله؟].

(۲-۲) [جواهر المطالب: بالسيف فضربه].

(۳) - [زاد في نفس المهموم: أقول: الظاهر أنه اشبهه على ابن عبدربه فذكر مكان القاسم بن الحسن عبد الله ابن الحسن].

(۴) - [إلى هنا حكاها عنه في تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، / ۱۴۰].

(۵-۵) [لم يرد في نفس المهموم].

(۶-۶) [لم يرد في زينب الكبرى].

(۷) - [ذخيرة الدارين: من الحضرميين].

(۸) - و در حدیثی که برای ما از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده‌اند، قاتل او را حرملة بن كاهل اسدي ذکر فرموده است.

و مدائني از هانئ بن ثابت قايضي روایت کرده است که مردی از قبيله آنها او را کشت.

رسولي محلاتي، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۲۶

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۵۸ - ۵۹ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۶؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۲۴؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱

۱۴۹، ۱۵۱؛ التقي، زينب الكبرى (الهامش)، / ۱۰۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۴۸ - ۲۴۹

دمه [عبد الله بن الحسن هو أبو بكر] في بني غني.

المجدي، / ۱۹

ثم خرج عبد الله بن الحسن الذي ذكرناه أولاً - في رواية - والأصح أنه برز بعد القاسم في الرواية الثانية وهو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرته ضرغام آجام وليث قسوره

على الأعدى مثل ريح صرصره أكيلكم بالسيف كيل السندره

وقاتل حتى قتل، وهاتان الروايتان وقع فيهما الشكّ بالسابق منهما.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۸

ثم برز عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام وهو يقول:

إن تنكروني فأنا فرع الحسن سبط النبي المصطفى المؤمن

هذا الحسين كالأسير المرتهن بين أناس لاسقوا صوب المزن

فقتل أربعة عشر رجلاً. قتلته هانئ بن شبيب الحضرمي فاسود وجهه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۶

قتله سعد بن عمر بن نفيل الأردّي. «(۱)»

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۲۵۴

(۱) - در تاریخ «احمد الأعمش الکوفی» مسطور است که بعد از عون بن عبدالله بن جعفر، عبدالله بن الحسن رضی الله عنه سلاح پوشید و بر اسب نشست. او جوانی بود که در حسن و ملاحظت نظیر و عدیل نداشت و چون در میدان آمد، نام خود را گفت و رجزی خواند و بر مخالفان حمله آورد و به جنگ مشغول شد و آن ظالمان از خدای تعالی ترسیدند و جوانی چنان را هلاک کردند. امام حسین از مشاهده این حال عظیم، پریشان‌خاطر و اندوهگین شد و بر فوت او تأسف‌ها خورد و آواز داد: «ای عزیزان و پسران عم و اهل بیت من! بر این واقعه‌ای که ما را دست داده و بر این بلیه و محنتی که روی نموده است، صبر کنید و ناخوشدل مباشید که بعد از این رنج، همه راحت و بعد از این مذلت، همه عزت خواهد بود. ان شاء الله.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۶۱

و پس از آن که این دو خواهرزاده آزاده امام حسین علیه السلام به دار السلام شتافتند، نوبت برادرزادگان عالی‌مکان رسید. نخست عبدالله بن حسن که به وفور حسن و جمال و کثرت فضل و کمال از اقران و امثال امتیاز داشت، آغاز قتال کرد و به هر حمله یکی را از اهل ضلال به عذاب و نکال گرفتار گردانید و آن ظالمان از خدای ترسیدند و جوانی چنان را شربت شهادت چشاندند.

خواندامیر، حبیب الشیر، ۲ / ۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۲۷

«۱» ثم خرج عبدالله بن الحسن «۲» الذی ذکرناه أولاً وهو الأصح أنه برز بعد القاسم «۲» وهو «۳» يقول:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة

على الأعادي مثل ربح صرصرة «۴»

فقتل أربعة عشر رجلاً، ثم قتله هاني بن ثابت الحضرمي فاسود وجهه «۵». «۶»

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۰۵ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۹؛ القمي، نفس المهموم، ۳۲۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۴۹، ۲۵۰؛ مثله القزويني، تظلم الزهراء، ۱۹۷

(۱) - [زاد في نفس المهموم ووسيلة الدارين: في البحار: قال بعد مقتل القاسم بن الحسن عليهما السلام وزاد في وسيلة الدارين، / ۲۵۰: ذكر في فرسان الهيجاء ص ۲۳ عن البحار وأضاف في تظلم الزهراء: أقول: في بعض نسخ اللهوف: روى محمد بن إبراهيم التعماني في كتاب الغيبة بإسناده عن الباقر عليه السلام كان الحسين عليه السلام يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول: قتله مثل قتله النبيين وآل النبيين].

(۲-۲) [لم يرد في تظلم الزهراء ووسيلة الدارين، / ۲۵۰: الأكبر].

(۳) - [زاد في وسيلة الدارين: يرتجز و].

(۴) - [أضاف في تظلم الزهراء ووسيلة الدارين: أكيلكم بالسيف كيل السندرة].

(۵) - [زاد في وسيلة الدارين: وأظن أنه هو عبدالله بن الحسن عليه السلام وليس للحسن ولدان مسميان بعبدالله والله العالم].

(۶) - پس عبدالله پسر امام حسن علیه السلام قدم در معرکه نهاد و به تیغ آبدار چهارده نفر از آن کافران غدار را به درک اسفل نار فرستاد و بعد از مقاتله بسیار، هانی بن ثابت حضرمی بر آن امامزاده عالی‌مقدار ضربتی زد و شربت شهادت نوشید و به پدر و جد بزرگوار خود ملحق شد. به روایت امام محمد باقر علیه السلام، حرملة ابن کاهل، عبدالله را به درجه شهادت رساند و شهادت او به روایتی دیگر، بعد از این مذکور خواهد شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۲۸

ثم خرج أخوه عبدالله بن الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقتل أربعة عشر رجلاً، ثم قتل هانئ بن ثبیت الحضرمي، فاسودّ وجهه لعنه الله. «۱»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۷۰

«۱»

(۱) - بعد از وی، عبدالله اکبر بن حسن به میدان آمد و او که مکنی به ابی بکر بود، این ارجوزه قرائت کرد:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرہ ضرغام آجام وليث قسوره

على الأعدى مثل ريح صرصره أكيلكم بالسيف كيل السندره ۱

و حمله افکند و رزمی صعب داد و چهارده تن از فرسان سپاه را به ضرب سیف و سنان تباہ ساخت. ناگاه مردی که او را هانی بن ثبیت حضرمی می نامیدند، مغافصه ۲ بر وی بتاخت و او را مقتول ساخت و در زمان از این بزرگ گناه روی او سیاه گشت. ابو الفرج سند به حضرت باقر علیه السلام می رساند که: «قاتل عبدالله، حرملة بن كاهل اسدي است.»

۱. «اگر نمی شناسید، من پسر حیدر و شیر بیشه ها (دلاور معرکه ها) هستم. بر سر دشمنان مانند تندباد مرگم. شما را به وسیله شمشیر با پیمانانه بزرگ می پیمایم (یعنی سخت و بسیار می کشم).»

۲. مغافصه: بی خبر و ناگهان.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۲۹ - ۳۳۰

و چهارده تن از دلاوران آن سپاه را عبدالله اکبر بن حسن سلام الله علیهما به دوزخ فرستاد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳ / ۳۷۳

و در یوم طف به دست مردی از بنی عدی شهید شد.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲ / ۲۷۶

ابن عبدربه در عقد الفرید گوید: مردی شامی نظرش بر عبدالله بن حسن بن علی افتاد که زیباتر مردم بود. گفت: «من این جوان را خواهم کشت.»

مردی به او گفت: «وای بر تو! دست از او بدار.»

نپذیرفت و او را شمشیر زد. چون ضربت به دو رسید، فریاد کشید: «عمو به دادم برس.»

جواب داد: «لیک! این آوازی است که یارش کم است و خون دارش بسیار.»

حسین بر کشته او حمله کرد و دستش را برید و با ضربت دیگرش کشت.

من گویم: ابن عبدربه ظاهراً اشتباه کرده و عبدالله را به جای قاسم بن حسن نام برده است.

طبری گوید: «پیادگان را زد و از خود دور کرد.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۶۷

در بحار گوید: پیش از کشته شدن قاسم، عبدالله بن حسن که او را اول یاد کردیم، به میدان رفت.

ولی اصح آن است که پس از قاسم به میدان رفت و می گفت:

گر ندانیدم منم فرزند حیدر شیر بیشه هستم و ضرغام نر

بهر دشمن ریشه کن چون باد صرصر

— موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۲۹

برز إلى الميدان قبل أخيه القاسم، ويذكر له الخوارزمي ج ۲ ص ۲۸ طبع النجف هذا الرجز:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة

على الأعدى مثل ربح صرصرة أكيلكم بالسيف كيل السندرة

وقاتل حتى قتله عبدالله بن عتبة الغنوي أو عقبه الغنوي. ورد له ذكر في (الزيارة والإرشاد والطبري والأصفهاني والمسعودي) وغيرهم.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۵

ثم خرج عبدالله بن الحسن عليه السلام وهو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة

فقتل أربعة عشر رجلاً فشد عليه هاني بن ثابت فقتله.

الجواهری، مثير الأحران، / ۸۲

— دوازده کس را کشت و هانی بن ثابت حضرمی او را شهید کرد و رویش سیاه شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۳۰

### مصیر قاتله (لعنة الله عليه)

وروی الشیخ أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی فی الأمالی عن أبیه، عن المظفر بن محمد البلخی، عن محمد بن همام الإسکافی، عن عبدالله بن جعفر الحمیری، عن داود بن عمر النهدی، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن یونس، عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت علی بن الحسین علیه السلام منصرفی من مکة، فقال لی: یا منهال! ما صنع حرملة بن کاهل الأسدی؟ فقلت: ترکته حیاً بالكوفة، قال: فرفع یدیه جميعاً، ثم قال: اللهم أذقه حرّ الحديد ثلاثاً، اللهم أذقه حرّ النار. قال المنهال: فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن أبي عبيدة، ثم ذكر أنه أخذ حرملة بن كاهل فقطع يديه ورجليه وأحرقه بالنار. وحرملة هو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام. «۱»

الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۳/ ۱۲ رقم ۱۶

(۱) — و از پس این حمله مختار در طلب حرملة بن کاهل علیه اللعنة والعذاب برآمد، و این ملعون چنان که ابن اثیر گوید: یک تن از شهدا را مقتول نموده بود و فرار نمود.

و در بحار الانوار و بعضی کتب اخبار از منهال بن عمرو مروی است که در آن هنگام که از مکه معظمه معاودت می نمودم در مدینه طیبه به خدمت حضرت علی بن الحسین علیهما السلام در آمدم، فرمود: ای منهال! حرملة بن کاهل چه ساخت؟ عرض کردم: زنده‌اش در کوفه بگذاشتم ۲، پس هر دو دست مبارک را بر کشید:

ثم قال: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار.

خدایا گرمی آهن و آتش را به دو بچشان! و این کلام را مکرر فرمود، منهال می گوید: از مدینه به کوفه باز شدم، و این وقت مختار بن ابی عبید ثقفی در کوفه ظاهر شده بود، و با من دوست و صدیق بود، و چون از دید و بازدید مردمان فراغت یافتم روی به سرای

مختار نهادم، و مختار را نگران شدم که از سرای خود بیرون آمده بود چون مرا بدید گفت: ای منهال! در این اوقات به دیدار ما و تهنیت ما و مشارکت در افعال ما حاضر نشدی؟ گفتم: در این مدت در مکه معظمه اقامت داشتیم و اکنون بیامدم و ادراک خدمت تو را نمودم.

پس با وی به حدیث مشغول بودم ناگاه جماعتی از جوانان او بیامدند و مختار توقف ورزید، گفتمی به انتظار چیزی است، چه در خدمت او از منزل و مکان حرمله به عرض رسانیده بودند، و مختار در طلبش جمعی را بفرستاده بود، و چیزی برنیامد که جماعتی شتابان و گروهی دوان بیامدند و گفتند: ایها الامیر! تو-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۳۱

وَأَمَّا تَرْجُمَةُ حَالِ قَاتِلِهِ حَرْمَلَةَ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ، عَلِيٌّ مَا رَوَاهُ أُرْيَابُ الْمُقَاتِلِ وَأَهْلُ السَّيْرِ: أَنَّ مِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: دَخَلْتُ عَلِيَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ انْصِرَافِي مِنْ مَكَّةَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقَالَ لِي: يَا مِنْهَالُ! مَا خَبَرَكَ بِحَرْمَلَةَ ابْنِ كَاهِلِ اللَّعِينِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: يَا مَوْلَايَ! تَرَكْتُهُ حَيًّا بِالْكَوْفَةِ. فَرَفَعَ مَوْلَايَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ، أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ، قَالَه ثَلَاثًا.

- را بشارت باد که حرمله را مأخوذ داشتند، و چندی نگذشت که آن ملعون را حاضر ساختند، چون مختار او را بدید، با او گفت: شکر خداوندی را که مرا به گرفتاری تو تمکن داد، آن گاه فریاد کرد که جزاری یعنی شتر کشی حاضر کنی، چون حاضر شد مختار فرمود: هر دو دست این خبیث را قطع کن، پس هر دو را جدا ساخت، آن گاه گفت: آتش برافروزید، پس آتشی بیاوردند و نی‌ها را مشتعل ساختند و آن خبیث را در آتش درافکندند، و آن بدن پلید مشتعل گردید.

چون بر این حال نگران شدم از کمال شکفتگی گفتم: سبحان الله، مختار گفت: ای منهال! تسییح خدای در همه حال نیکو است، امیا در این مقام از چه روی بود؟ گفتم: ایها الامیر! در این مسافرت گاهی که از مکه انصراف یافتیم، به خدمت علی بن الحسین صلوات الله علیهما تشرف یافتیم، فرمود: ای منهال! حرمله را کار بر چگونه رفت؟ عرض کردم: در کوفه زنده بود، پس هر دو دست مبارک به جمله برافراشت و عرض کرد: «اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ، اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ، اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ»، مختار گفت: آیا این کلام را از علی ابن الحسین علیهما السلام بشنیدی؟ عرض کردم: سوگند باخدای چنین شنیدم که فرمود، این هنگام مختار از مرکب خویش فرود گردید، و دو رکعت نماز به شکر بگذاشت، و در سجود بسی بود، آن گاه برخاست، و سوار شد و این وقت حرمله در آتش بسوخته بود من نیز در خدمتش سوار شدم، و هم‌چنان به صحبت و حدیث مشغول بودیم، ناگاه بر در سرای من عبورش افتاد گفتم: ای امیر! اگر مرا شرافت و افتخار دادی و به منزل من درآمدی و طعام مرا تناول فرمودی، چه شدی؟ گفت: ای منهال! تو خود مرا بی‌اگاهانیدی که علی بن الحسین علیهما السلام چند دعوت فرمود، و حضرت احدیت آن جمله را به دست من اجابت فرمود، و اینک با من امر می‌کنی که به منزل تو درآیم و به اکل طعام پردازم، همانا امروز به آن شکرانه که خدای مرا به این امر موفق داشت روزه‌دار هستم.

بالجمله حرمله ملعون همان کس بود که حامل سر مطهر حضرت سیدالشهدا صلوات الله علیه بود و به ابن زیاد برد، و عبدالله شیرخواره را با جماعتی از شهدا شهید ساخت، و بعضی گفته‌اند: سر مبارک حضرت سیدالشهدا علیه السلام را این ملعون جدا ساخت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۴۰۲-۴۰۴

یکی از بنی اسد به نام حرمله بن کاهل که یکی از اهل بیت را کشته بود طلب کرد و به دست نیامد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۳۱۴



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۳۲

قال منهال بن عمرو رحمه الله: ثم دخلت الكوفة وقد ظهر المختار بن أبي عبيدة التقي فيها وقد قتل من قتل، وكان بيني وبينه صداقة، فأقمت في منزلي أياماً حتى استرحت من سفري وانقطع الناس عني، ثم ركبت وخرجت في طلب المختار، فلقيته خارجاً في باب داره، قال: وسلّمت عليه فردّ عليّ السّلام، فقال لي: يا منهال! ما أتينا ولا شاهدتنا ولا هنيئنا بما فتح الله تعالى على أيدينا ونصرنا على أعداء الله تعالى وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام؟ فقلت له: يا مولاي! إنني كنت بمكّة وقد جئت الآن. قال: وسائرته قليلاً حتى أتيت الكنايس، قال: فوقف كأنه ينتظر شيئاً وكان قد أخبر بحرملة بن كاهل اللّعين، فبعث قوماً يفتشون عنه، فلم يكن ساعة إلّوجاء قوم يركضون ويقولون له: أيّها الأمير! البشارة، قد أتيناك بحرملة بن كاهل اللّعين. فلما أحضروه بين يديه وإذا هو مكتوف، فلما نظر إليه المختار، قال: الحمد لله الذي مكّنتني منك يا عدوّ الله. ثم قال: أين الجوّار، فحضر الجوّار، فقال: أقطع يديه ورجليه، وهو يستغيث، ثم قال: عليّ بالنّار، فأحضرت بين يديه، فأخذ قضيباً من حديد وجعله في النّار حتى احمرّ، ثم ابضّ فوضعه على رقبته فصارت رقبته تجوش من النّار وهو يستغيث حتى قطعت رقبته، فعند ذلك قال منهال: سبحان الله. فقال المختار: التّسبيح حسن ولكن فيم سبّحت؟ فقال منهال: اعلم أيّها الأمير! أني دخلت في سفري هذا، عند انصرافي من مكّة، على مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام، فقال: يا منهال! ما فعل بحرملة ابن كاهل اللّعين؟ فقلت: يا مولاي! تركته حيّاً بالكوفة، فرفع يديه نحو السّماء وقال:

اللّهم أدقّه حرّ الحديد، اللّهم أدقّه حرّ النّار قبل الآخرة. فقال المختار: بالله عليك سمعته يقول هذا الكلام؟ فقلت: والله سمعت ذلك منه، فعند ذلك نزل المختار عن دابّته فصلّى ركعتين شكراً، وحمد الله تعالى طويلاً، ثم قام وركب وسرنا راجعين، فلما قربنا من داري، قلت: أيّها الأمير! أحبّ أن تشرفني وتكرمني وتتملّح بطعامي. فقال: يا منهال! أنت تعرف أن مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام دعا بثلاث دعوات استجابها الله تعالى على يدي، ثم تأمرني أن آكل وأشرب والله لا والله فهذا يوم أصوم فيه شكراً لله على توفيقه وحسن صنائه، ثم مضى وتركني.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۳۳

وفي رواية أيضاً: وأما حرملة اللّعين، فلما رآه المختار بكى وقال له: يا ويلك! ما كفاك ما فعلت، فقتلت صغيراً وذبحته بسهمك يا عدوّ الله، ما علمت أنّه ولد النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم. وأمر به فجعلوه مرمي، فرماه بالنّشاب حتى مات لا رحمه الله «١».

الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/ ١٥١-١٥٢

(١)- [راجع حول قاتله ج ٩ موسوعه الامام الحسين عليه السلام ص ٥٦٤-٥٧٨، وقريب بهذا المضمون حكاة تظلم الزّهاء، ٣٥٤-

٣٥٥، والمعالي، ٢/ ٢٥١ عن الشيخ الطوسي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٣٣٤

### ذكره في زيارة النّاحية المقدّسة

السّلام على عبد الله بن الحسن «١» بن عليّ «١» الزّكيّ، لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الأسديّ. «٢»

ابن طاوس، الإقبال، ٥٧٤، مصباح الزّائر، ٢٨٠/ عنه: المجلسي، البحار، ٩٨/ ٢٧٠، ٤٥/ ٦٧، البحراني، العوالم، ١٧/ ٣٣٦؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ٣٠٣؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ٣/ ١٩؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/ ١٤٩؛ القزويني، تظلم الزّهاء، ٤١١؛ الميانجي، العيون العبري، ٣١٤؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ٢٥٠

(۱-۱) [لم یرد فی العوالم والأسرار وناسخ التواریخ].

(۲)- سلام بر عبدالله بن حسن بن علی، پاک طینت، خدا قاتل او «حرمله بن کاهل اسدی» را که به سویس تیراندازی کرد، لعنت کند.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۱۴۳ /

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۳۵

### زیارته فی أول رجب والنصف من شعبان

السلام علی عبدالله بن «۱» الحسن «۲».

ابن طاوس، الإقبال، ۷۱۳ /، مصباح الزائر، ۲۹۴ / عنه: المجلسی، البحار، ۹۸ / ۳۳۹؛ مثله الشهد الأول، المزار، ۱۷۷ /

(۱)- [لم یرد فی الإقبال].

(۲)- [البحار: الحسین وتقدم سنده فی القاسم علیه السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۳۷

### عبدالله الأصغر بن الحسن علیهما السلام

#### اشاره

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۳۹

#### سماته العائلیة

عبدالله بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام قتل معه «۱»، أمه الزباب بنت امرئ القیس بن عدی بن أوس بن جابر بن کعب بن علیم من بنی کلب بن وبرة «۲».

الطوسی، الرجال، ۷۶ / مثله الأردبیلی، جامع الزوارة، ۱ / ۴۸۱

السید عبدالله بن أبی محمد الحسن السبط علیه السلام.

ابن شدقم، تحفة لب اللباب، ۱۸۲ رقم ۵۳

عبدالله بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، أمه بنت الشلیل بن عبدالله البجلی والشلیل أخو جریر بن عبدالله، كانت لهما صحبة.

السماوی، إبصار العین، ۳۸ /

عبدالله بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام عدّه الشیخ رحمه الله من أصحاب الحسین علیه السلام مضيفاً إلى ما فی العنوان قوله: قتل معه. أمه أم الزباب بنت امرئ القیس بن عدی ابن أوس بن جابر بن کعب بن علیم من بنی کلب بن وبرة، انتهى.

وقد عدّه العلامة فی القسم الأول من الخلاصة، لكن سها قلمه الشریف حیث قال:

عبدالله بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام قتل معه، انتهى.

فإنّه ظاهر فی أنّه قتل مع الحسن ودونه فی الظهور أنّه قتل مع علی علیه السلام وكلاهما غیر مراد، وكأ أنّه سقط من قلمه الشریف قوله

من أصحاب الحسين عليه السلام حتى يكون مرجعاً للضمير كما هو صريح كلام الشيخ رحمه الله، ولقد أجاد ابن داود حيث رمز لكونه من أصحاب الحسين عليه السلام ثم قال قتل معه بكر بلاء.

(۱) - [زاد في جامع الزواة: سين صه].

(۲) - [زاد في جامع الزواة: [سين] مح].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۴۰

واختلفوا في أمه، ولم يذكر من ذكرها الشيخ رحمه الله أحد، بل قيل: إن أمه أم ولد والأكثر على أن أمه رمله بنت شليل بن عبدالله أخي جرير بن عبدالله البجلي، ثم إن المراد بقول الشيخ رحمه الله أمه أم الزباب قد اشتبه على بعض الفضلاء فزعم أن مراد الشيخ رحمه الله إن أم الغلام هي والده الزباب زوجة الحسين عليه السلام فاعتراض بأن أمه أخت الزباب لا أمه ضرورة. إن امرؤ القيس وفد إلى المدينة زمن عمر، فخطب أمير المؤمنين عليه السلام إليه بناته فوجه إحداهن، وزوج الحسين عليه السلام الأخرى وهي الرباب، فولدت له سكينه وعبدالله الرضيع، وزوج الحسن عليه السلام الثالثة فولدت له عبدالله المقتول مع عمه بالطف؛ فأم الزباب هي زوجة امرئ القيس لا زوجة الحسن عليه السلام.

وأنت خير بأن توصيف الشيخ أم الزباب ببنت امرئ القيس نص في أن زوجة الحسن عليه السلام التي هي أخت الزباب تكنى بأم الزباب، فعين أم عبدالله بكنيتها وهي أم الزباب لا أن والده الغلام ووالدة الزباب واحدة ضرورة كون والده الزباب جد الغلام لا أمه ولو قال الشيخ رحمه الله أمه أخت الزباب لكان أوضح والأمر سهل.

المماقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۱۷۸

وقال صاحب كفاية الطالب: عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه رمله بنت شليل بن عبدالله البجلي. «۱»

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۴۹

عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۴۸

(۱) - عبدالله بن حسن بن علي بن ابي طالب

نام او در: زیارت، الارشاد، طبری، مقاتل الطالبیین، مروج الذهب و مقتل الحسين ذكره شده است.

مادرش، دختر شلیل بن عبدالله برادر عبدالله بن جریر بجلی بوده است و نیز گفته شده است که ام ولد مادر او بوده؛ طبری نیز این مطلب را نقل کرده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۱۲۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۴۱

### عمره عليه السلام

قُتِلَ عبدالله بن الحسن السبط عليه السلام، وله إحدى عشر سنة.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۵۴

وهو ابن أحد عشر عاماً.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۵۵

ومن أولاد الحسن الذين قُتلوا في نصره الحسين، عبدالله بن الحسن، وله من العمر إحدى عشر سنة. «۱»

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۶۳

(۱) - او به هنگام شهادت، یازده ساله بوده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۴۲

### شهادته عليه السلام

قالوا: ثم إن شمر بن ذى الجوشن أقبل فى عشرة أو نحوهم من رجال أهل الكوفة قبل منزل الحسين الذى فيه ثقله وعياله، فمشى نحوهم، فحالوا بينه وبين رحله، فقال لهم: ويحكم! إن لم يكن لكم دين فكونوا فى أمر دنياكم أحراراً، امنعوا أهلى من طعامكم وسفهاكم. فقال له شمر: ذاك لك يا ابن فاطمة، وأقدم عليه بالرجال، منهم: أبو الجنوب عبدالرحمان بن زياد بن زهير الجعفى، وخولى بن يزيد الأصبحى والقشعم بن عمرو بن نذير الجعفى وكان فيمن اعتزل علياً، وصالح بن وهب اليزنى، وسان بن أنس التخعى، فجعل شمر يحرضهم عليه؛ فقال لأبى الجنوب: أقدم على حسين. فقال له: وما يمنعك أنت من ذلك؟ فقال: ألى تقول هذا؟ فقال أبو الجنوب: هممت أن أخضخض سنانى فى عينك، وانصرف عنه شمر. وكان أبو الجنوب شجاعاً مقداماً.

ثم إن شمرأ أقبل فى خمسين من الرجال، فأخذ الحسين يشد عليهم فينكشون عنه حتى إذا أحاطوا به فصار بهم حتى كشفهم عن نفسه.

وشد بحر بن كعب بن عبيدالله على الحسين، فلما أهوى إليه بالسيف غدا غلام ممن مع الحسين إلى الحسين فضمه الحسين إليه، فقال الغلام: يا ابن الخبيثة! أتقتل عمى؟ فضره بالسيف، فاتقاه الغلام بيده فعلقها بجلده منها.

البلادى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۷-۴۰۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۱-۲۰۲

قال أبو مخنف فى حديثه: ثم إن شمر بن ذى الجوشن أقبل فى نفر نحو من عشرة من «۱» رجاله أهل الكوفة قبل «۲» منزل الحسين «۳» الذى فيه ثقله وعياله، فمشى نحوه «۳»، فحالوا بينه

(۱) - [لم يرد فى الكامل].

(۲) - [الكامل: نحو].

(۳-۳) [لم يرد فى الكامل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۴۳

وبين رحله، فقال «۱» الحسين: ويلكم! إن لم يكن لكم دين، وكنتم «۲» لا- تخافون يوم المعاد، فكونوا «۳» فى أمر دنياكم «۳» أحراراً ذوى أحساب، امنعوا رحلى وأهلى من طعامكم وجهالكم؛ «۴» فقال ابن ذى الجوشن «۴»: ذلك لك يا ابن فاطمة؛ قال: وأقدم عليه بالرجال، منهم أبو الجنوب- واسمه عبدالرحمان الجعفى- «۵» والقشعم «۶» بن «۷» عمرو بن يزيد «۷» الجعفى «۵»، وصالح بن وهب اليزنى، وسان بن أنس التخعى، وخولى بن يزيد الأصبحى، فجعل شمر بن ذى الجوشن يحرضهم، «۸» فمر بأبى الجنوب وهو شاك فى السلاح، فقال له: أقدم عليه؛ قال: وما يمنعك أن تقدم عليه أنت! فقال له شمر: ألى تقول ذا! قال: وأنت لى تقول ذا! فاستبأ، فقال له أبو الجنوب- وكان شجاعاً-: والله لهممت أن أخضخض السنان فى عينك؛ قال: فانصرف عنه شمر وقال: والله لئن قدرت على أن «۹» أضرك لأضرنك «۹»، قال: ثم إن شمر بن ذى الجوشن أقبل فى الرجال نحو الحسين؛ فأخذ الحسين يشد عليهم فينكشون عنه.

ثم إنهم أحاطوا به إحاطة «۸» «۱۰»، وأقبل إلى الحسين غلام من أهله، «۱۱» فأخذته أخته «۱۲» زينب ابنة عليّ لتحبسه، «۵» فقال لها الحسين: احبسيه «۵»، فأبى الغلام، وجاء يشتد «۵» إلى الحسين «۵» «۱۱»، فقام

(۱) - [أضاف في الكامل: لهم].

(۲) - [لم يرد في الكامل].

(۳-۳) [لم يرد في الكامل].

(۴-۴) [الكامل: فقالوا].

(۵-۵) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۶) - س: والقسمي.

(۷-۷) [الكامل: نذير].

(۸-۸) [في الكامل ونهاية الإرب: على الحسين، وهو يحمل عليهم فيكشفون عنه، ثم أحاطوا به].

(۹-۹) [نفس المهموم: أن أضربك لأضربك].

(۱۰) - [إلى هنا لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في الكامل ونهاية الإرب].

(۱۲) - [لم يرد في نهاية الإرب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۴۴

إلى جنبه «۱»؛ قال: وقد أهوى بحر بن كعب بن عبيدالله - من بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابه «۲» - إلى الحسين بالسيف، فقال الغلام: يا ابن الخبيثة! أقتل عمي؟ فضربه بالسيف، فاتقاه الغلام بيده فأطنها إلى الجلدة، «۳» فإذا يده معلقة «۳»، فنادى الغلام: يا أمتاه! «۴» فأخذه الحسين فضمه إلى صدره «۴»، وقال «۵»: يا ابن أخي! اصبر على ما نزل بك، «۳» واحتسب في ذلك الخير «۳»، فإن الله يلحقك بآبائك «۶» الصالحين؛ برسول الله (ص) «۷» وعلي بن أبي طالب وحمزة وجعفر والحسن بن علي؛ صلى الله عليهم أجمعين «۷». «۸»

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في نفس المهموم وفي العبرات مكانه: قال أبو مخنف بسنده عن مشايخه: ولما أحاطشمر والطغاة من الرجال بالحسين عليه السلام أقبل إليه غلام من أهله، فجهدت عمته زينب بنت عليّ كي تحبسه وصاح بها الحسين: يا أختاه! احبسيه. فأبى الغلام وفر عنها وجاء يشتد حتى وقف إلى جنب عمه الحسين عليه السلام...].

(۲) - [أضاف في ذخيرة الدارين: وقيل حرملة بن كاهل].

(۳-۳) [لم يرد في الكامل ونهاية الإرب و ذخيرة الدارين].

(۴-۴) [في الكامل و ذخيرة الدارين: فاعتقه الحسين، وفي نهاية الإرب: فضمه الحسين إليه].

(۵) - [أضاف في الكامل و ذخيرة الدارين: له].

(۶) - [أضاف في الكامل و ذخيرة الدارين: الطاهرين].

(۷-۷) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۸) - أبو مخنف گوید: آن گاه شمر بن ذی الجوشن با گروهی در حدود ده نفر از پیادگان مردم کوفه سوی منزلگاه حسین رفت که بنه و عیال وی در آن بود. حسین سوی آنها رفت که میان وی و بنه اش حایل شدند.

گوید: حسین گفت: «وای بر شما! اگر دین ندارید و از روز معاد نمی‌ترسید، در کار دنیاتان آزادگان و جوانمردان باشید. بنه و عیال مرا از اوباش و بی‌خردانتان محفوظ دارید.»

شمر بن ذی الجوشن گفت: «ای پسر فاطمه! این برای تو است.»

گوید: شمر - با پیادگان که ابو الجنوب عبدالرحمان و قثعم بن عمرو بن یزید هردوان جعفری و صالح بن وهب یزنی و سنان بن انس نخعی و خولی بن یزید اصبحی از آن جمله بودند - سوی وی آمد و به ترغیبشان پرداخت. به ابو الجنوب گذشت که سلاح کامل داشت و بدو گفت: «برو به سراغش.»

گفت: «چرا خودت نمی‌روی؟»

او نیز گفت: «تو هم با من این جور حرف می‌زنی؟»

گوید: به همدیگر ناسزا گفتند و ابو الجنوب که مردی دلیر بود، به او گفت: «به خدا می‌خواستم نیزه را در چشم تو فرو کنم.»

گوید: پس شمر از پیش وی برفت و گفت: «به خدا اگر بتوانم زیانت بزدم، می‌زنم.»

گوید: آن‌گاه شمر بن ذی الجوشن با پیادگان نزدیک حسین آمد و حسین بدان‌ها حمله برد که عقب نشستند و عاقبت او را در میان گرفتند. پسری از کسان حسین سوی وی می‌آمد. خواهرش زینب دختر علی او را بگرفت که نگاهش بدارد. حسین نیز گفت: «نگاهش بدار!»

اما پسر نپذیرفت و دوان سوی حسین آمد و پهلوی وی بایستاد.

گوید: بحر بن کعب از بنی تیم الله شمشیر بر حسین فرود آورد. پسر گفت: «ای پسر زن خبیث! عموی مرا می‌کشی؟»

بحر او را با شمشیر بزد. پسر دست را حایل شمشیر کرد که قطع شد و تنها به پوست بند بود.

گوید: پسر بانگ برآورد: «ای مادر من!»

حسین او را گرفت و به سینه چسبانید و گفت: «برادرزاده‌ام! بر این حادثه که بر تو رخ داد، صبوری کن و آن را ذخیره خیر کن که خدا تو را پیش پدران شایسته‌ات می‌برد. پیش پیمبر خدا (ص) و علی بن ابی‌طالب و حمزه و جعفر و حسن بن علی که خدا همه‌شان را صلوات گوید.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۸-۳۰۵۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۴۵

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۵۰-۴۵۱/ عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۵۸-۳۵۹؛ المحمودی، عبرات المصطفین، ۲/ ۱۱۱؛ مثله ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۴؛ النوری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۸-۴۵۹؛ الحائری، ذخیره الدارین (۱)، ۱/ ۱۵۰

قال أبو مخنف: فحدّثنی سلیمان ابن أبی راشد، عن حمید بن مسلم، قال: أحاطوا بالحسین علیه السلام وأقبل غلام من أهله نحوه وأخذته زینب بنت علیّ لتحبسه، فقال لها الحسین: احبسیه، فأبی الغلام فجاء یعدو إلى الحسین، فقام إلى جنبه وأهوی أبجر بن کعب بالسّیف إلى الحسین، فقال الغلام لأبجر: یا ابن الخبیثه! أتقتل عمی؟ فضربه أبجر بالسّیف، وأتقاه الغلام بیده فأطنّها إلى الجلد، وبقیت معلّقه بالجلد، فنادی الغلام: یا أمّاه! فأخذه الحسین فضمّه إليه وقال: یا ابن أخی! احتسب فیما أصابک الثّواب، فإنّ الله

(۱)- [حکاه ذخیره الدارین عن الکامل].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۴۶

ملحقک بآبائک الصّالحین، برسول الله - صلی الله علیه و آله - وحمزه، وعلیّ، وجعفر، والحسن. (۱)

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۷۷/ عنه: المحمودی، عبرات المصطفین، ۱۱۱

[بعد استشهد العباس]، ولما رجع الحسين عليه السلام من المسنأة «۲» إلى فسطاطه «۲»، تقدّم إليه شمر بن ذى الجوشن فى جماعة من أصحابه، «۳» فأحاطوا «۴» به فأسرع منهم «۳» رجل يقال له: مالك بن اليسر «۵» الكندى، «۲» فشمّ الحسين عليه السلام وضربه «۲» على رأسه بالسيف، وكان عليه قلنسوة فقطعها حتى وصل إلى رأسه، فأدماه فامتألت القلنسوة دماً، فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت يمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم «۶» الظالمين، ثم ألقى القلنسوة ودعا بخرقه فشدّ بها رأسه واستدعى قلنسوة أخرى فلبسها واعتّم عليها، «۷» ورجع عنه

(۱) - حميد بن مسلم گوید: لشکریان، حسین علیه السلام را در میان گرفتند. پس کودکی از خاندان آن حضرت به طرف حسین بیرون آمد. زینب علیها السلام او را گرفت تا نگه دارد. امام علیه السلام نیز به خواهرش فرمود: «او را نگه دار!» ولی آن کودک از ماندن نزد زینب امتناع ورزید و دوان دوان خود را به حسین علیه السلام رساند و در کنار آن حضرت ایستاد. در این وقت ابجر بن کعب شمشیر خود را برای کشتن حسین علیه السلام بلند کرده بود. کودک گفت: «ای پسر زن بدکاره! عموی مرا می کشی؟»

ابجر بن کعب تیغ را فرود آورد و آن طفلک، دست خود را سپر عمو قرار داد. شمشیر دست کوچک و نازک آن کودک را قطع و به پوست آویزان کرد. فریاد آن کودک به «یا أمّاه» بلند شد و مادر را به یاری طلبید.

حسین علیه السلام کودک را به آغوش کشید و فرمود: «برادرزاده! در آنچه به تو رسید، از خدا امید پاداش نیک دار که همانا خداوند تو را به پدران شایسته‌ات، یعنی به رسول خدا صلی الله علیه و آله و حمزه و علی و جعفر و حسن ملحق خواهد ساخت.»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبین، / ۱۱۷-۱۱۸

(۲-۲) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۳-۳) [إعلام الوری: ضربه].

(۴) - [نفس المهموم: أحاط].

(۵) - [نفس المهموم: التّسر].

(۶) - [لم یرد فی إعلام الوری ونفس المهموم].

(۷) (\*۷) [لم یرد فی نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۴۷

شمر بن ذى الجوشن ومن كان معه إلى مواضعهم «۱» فمكث «۲» هنيهة ثم «۳» عاد و «۳» عادوا إليه وأحاطوا به (\*۷) «۴».

فخرج إليهم «۵» عبدالله بن الحسن بن علي «۶» عليهما السلام، وهو غلام لم يراهق، من عند النساء، فشدّ «۷» «۸» حتى وقف إلى جنب عمّه «۹» الحسين عليه السلام «۸»، فلحقته زینب بنت عليّ عليه السلام لتحبسه «۱۰»، «۸» فقال لها «۱۱» الحسين عليه السلام: احبسيه يا أختي «۸»، فأبى وامتنع عليها «۱۲» امتناعاً

(۱) - [إلى هنا لم یرد فى البحار والعوالم والأسرار وتظلم الزّهراء والعيون وفى الدّمعة مكانه: اعلم أنّه لَمَاسَقَطَ الحسین علیه السلام من متن جواده إلى الأرض شدّ علیه القوم ووقع علیهم منهم (لعنهم الله) جراحات كثيرة حتى أثنخوه بالجراح وروى فى الأخبار المتواترة على ما فى بعض الكتب المعتبرة أنّه علیه السلام حينئذ فى شدّة العطش والجوع، يستعطف من القوم بشرية من الماء، ولم يجبّه أحد من أولئك الظالمين، ومما عظم به المصاب علیه صلوات الله علیه فى تلك الحال شهادة ابن أخيه عبدالله بن الحسن علیه السلام؛ فى المعالى أيضاً مكانه: ورجع عنه الشّمر ومن كان معه إلى مواضعهم ...].



- (۲)- [فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون: فلبثوا، والمعالي: فمكثوا].
- (۳-۳) [لم يرد في إعلام الوری والبحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي وتظلم الزهراء والعيون].
- (۴)- [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين وفي مثير الأحزان: لما ضعف الحسين صلوات الله عليه عن القتال نزل عن ظهر جواده إلى الأرض، فكلما أتاه رجل وانتهى إليه انصرف عنه كراهية أن يلقي الله دمه].
- (۵)- [لم يرد في البحار والعوالم، الدمعة والأسرار وتظلم الزهراء وذخيرة الدارين ومثير الأحزان].
- (۶)- [زاد في المعالي: أقول: إن المفيد ذكر شهادة عبدالله بن الحسن بعد ما رجع الحسين عليه السلام إلى فسطاطه وتقدم إليه شمر بن ذى الجوشن في جماعة من أصحابه وأحاطوا بالحسين عليه السلام فأسرع مالك بن اليسر الكندي إلى الحسين عليه السلام وصنع ما صنع إلى آخر القصّة فخرج إليهم عبدالله بن الحسن بن عليّ عليه السلام وهو].
- (۷)- [لم يرد في ذخيرة الدارين، وفي العوالم والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والعيون ووسيلة الدارين ومثير الأحزان: يشتد].
- (۸-۸) [لم يرد في الأسرار].
- (۹)- [لم يرد في إعلام الوری والبحار والعوالم والأسرار ونفس المهموم وذخيرة الدارين والعيون ووسيلة الدارين].
- (۱۰)- [لم يرد في ذخيرة الدارين].
- (۱۱)- [لم يرد في البحار والعوالم وتظلم الزهراء].
- (۱۲)- [لم يرد في البحار والعوالم والأسرار وتظلم الزهراء].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۴۸
- شديداً، وقال: «۱» والله لا- أفارق عمّي «۲»، وأهوى أبحر «۳» بن كعب «۴» إلى الحسين عليه السلام بالسيف «۵»، «۶» فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة! أتقتل عمّي؟ فضربه أبحر «۷» بالسيف «۶»، فأتقها الغلام بيده وأطّنها إلى الجلد، فإذا يده معلقة ونادى الغلام: يا أمّاه «۸»! فأخذته الحسين عليه السلام فضمّه إليه «۹» وقال: يا ابن «۱۰» أخي! اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بأبائك الصّالحين «۱۱». «۱۲»

- (۱)- [زاد في البحار والعوالم والأسرار ونفس المهموم والعيون ووسيلة الدارين: لا].
- (۲)- [أضاف في الأسرار: فجاء حتّى وقف إلى جنب الحسين عليه السلام].
- (۳)- [في إعلام الوری والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون: بحر، وفي نفس المهموم والمعالي: أبحر].
- (۴)- [زاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون ومثير الأحزان: قيل: حرمة بن كعب].
- (۵)- [إلى هنا حكاها عنه في ذخيرة الدارين].
- (۶-۶) [لم يرد في تظلم الزهراء].
- (۷)- [زاد في العيون: قيل: حرمة بن كاهل].
- (۸)- [في العوالم والمعالي: يا عمّاه، وزاد أيضاً في المعالي: يا أبتاه، وزاد في الدمعة: يا عمّاه، وفي نفس المهموم: يا أبتاه].
- (۹)- [في إعلام الوری ووسيلة الدارين: إلى صدره].
- (۱۰)- [إعلام الوری: بنى].
- (۱۱)- [زاد في نفس المهموم والعيون: برسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبي طالب وحمزة وجعفر والحسن بن عليّ صلى الله عليهم أجمعين].
- (۱۲)- و چون حسین علیه السلام از فراز تپه اطراف آب پائین آمد و به خیمه خویش بازگشت. شمر بن ذی الجوشن با گروهی از

همراهان خود پیش آمدند و آن جناب را احاطه کردند. پس مردی از ایشان به نام مالک بن یسر کندی تندی کرد و حسین علیه السلام را دشنام داد و شمشیری بر سر آن حضرت بزد و آن شمشیر، کلاه‌ی که بر سرش بود، شکافت و بر سر رسید و خون جاری شد و کلاه پر از خون شد. حسین علیه السلام درباره او نفرین کرد و فرمود: «با این دستت طعام نخوری و آبی نیاشامی و خداوند تو را با مردم ستمکار محشور فرماید.»

سپس آن کلاه را به یک سو انداخت و پارچه‌ای خواست و سر را با آن بست و کلاه دیگری خواست، -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۴۹

المفید، الإرشاد، ۱۱۴/۲ - ۱۱۵/عنه: المجلسی، البحار، ۵۳/۴۵ - ۵۴؛ البحرانی، الع - والم، ۱۷/۲۹۶؛ البیهانی، الذمعة الساکبة، ۴/۳۵۴؛ القمی، نفس المهمم - وم، ۳۵۷، ۳۵۸ - ۳۵۹؛ المازندرانی، معالی السیاطین، ۱/۴۶۳ - ۴۶۴؛ القزوینی، تظلم الزهراء «۱»، ۲۱۰؛ الحائری، ذخیره الدارین، ۱/۱۵۰؛ الزنجانی، وسیله الدارین «۲»، ۲۴۹؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۸۳ - ۱۸۴؛ الجواهری، مثیر الأحزان، ۸۸؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۴۴؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۴۲۳ - ۴۲۴

ثم إنه عليه السلام دعا الناس إلى البراز، فتهافتوا إليه واثالوا عليه، فلم يزل يقتل كل من برز إليه حتى أثر في ذلك الجيش الجم قتله وهو يقول:

القتل أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار

قال عبدالله بن عمار بن عبد يغوث: ما رأيت مكثرًا قط قد قتل ولده وأهل بيته

- بر سر نهاد و عمامه بر آن بست. شمر بن ذی الجوشن با آن بی‌شرمان که همراهش بودند، به جای خویش بازگشتند. پس آن جناب لختی درنگ کرد و بازگشت. آنان نیز به سویس بازگشتند و اطراف او را گرفتند.

در این میان، عبدالله بن حسن بن علی علیهما السلام که کودکی نابالغ بود، از پیش زنان بیرون آمد و لشکر را شکافت و خود را به کنار عمویش رساند. پس زینب دختر علی علیه السلام خود را به آن کودک رسانید که از رفتنش جلوگیری کند. حسین علیه السلام فرمود: «خواهرم! این کودک را نگه دار.»

کودک از بازگشتن (به همراه عمه) خودداری کرد و با سرسختی از رفتن سرپیچی کرد و گفت: «به خدا از عمویم جدا نخواهم شد.»

در این هنگام ابجر بن کعب شمشیرش را برای حسین علیه السلام بلند کرد. آن کودک گفت: «ای پسر زن ناپاک! آیا عمویم را می‌کشی؟»

پس ابجر آن کودک را با شمشیر بزد. کودک دست خویش سپر کرد و آن شمشیر دست او را جدا و به پوست آویزان کرد. کودک فریاد زد: «مادر جان!»

پس حسین علیه السلام آن کودک را دربرگرفت و به سینه چسبانید و فرمود: «فرزند برادر بر این مصیبتی که بر تو رسیده [است]، شکیبایی کن و آن را به نیکی بشمار؛ زیرا همانا خداوند تو را به پدران شایسته‌ات می‌رساند.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۴/۲ - ۱۱۵

(۱) - [حکاه تظلم الزهراء عن البحار].

(۲) - [حکاه وسیله الدارین عن نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۵۰

أربط جأشاً منه، وإن كانت الرجال لتشدّ عليه فيشدّ عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى شدّ فيها السبع، وكانوا ثلاثين ألفاً

فیحمل علیهم فینهزمون کأنهم الجراد المنتشر ثم یرجع إلى مقامه.

فکان علیہ السلام كما قال الشاعر:

إذا الخیل جالت فی القنا وتکشفت عوابس لا یسئلن غیر طعان

وکزت جمیعاً ثم فزق بینهما سما رمحه فیها بأحمر قان

فتی لا یلاقی الرّیح إلاّ بصدره إذا أرعشت فی الحرب کفّ جبان

ولم یزل یقاتل حتّی جاء شمر بن ذی الجوشن، فحال بینہ و بین رحله.

فقال علیہ السلام: رحلی لکم عن ساعة مباح، فامنعهو جهالکم وطغاتکم وکونوا فی الدّنيا أحراراً إن لم یکن لکم دین.

ويعزّ علی محبّی العتره الطّاهرة كيف تصیر أموالهم فیئاً للأمة الفاجرة.

وإلى هذا المعنى أشرت بشعری المقول فی آل الرّسول:

ولما طعنتم نازحین وضمّکم مقام به الجلد العزیز ذلیل

وصرتم طعاماً للسیوف ولم یکن لّما رمتموه منهج ووصول

وأموالکم فیء لآل أمیة ویدرکم قد حان منه أفول

تیقنت أن الدّین قد هان خطبه وأن المراعی للنبیّ قلیل

فقال له شمر: ما تقول یا ابن فاطمة؟

قال: أقول: إنی أقاتلکم وتقاتلونى والنّساء لیس علیهنّ جناح.

قال: لك ذلك. ثم قصده علیہ السلام بالحرب، وجعلوه شلواً من كثرة الطّعن والضّرب، وهو یستقی شربه من ماء، فلا یجد، وقد

أصابته اثنتان وسبعون جراحة.

فوقف وقد ضعف عن القتال، أتاه حجر علی جبهته هشّما، ثم أتاه سهم له ثلاث شعب مسموم فوقع علی قلبه.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۵۱

فقال: بسم الله وعلی مله رسول الله، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: إلهی! تعلم أنّهم یقتلون ابن بنت نبیهم.

ثم ضعف من كثرة انبعاث الدّم بعد إخراج السّهم من وراء ظهره، وهو ملقى فی الأرض.

فکلما جاءه رجل انصرف عنه کراهیة أن یلقى الله بدمه، فجاء مالک بن النّشر فسبّه وضربه بالسّیف علی رأسه، فقطع القلنسوة ووصل

إلى رأسه، فامتلاّت دماً.

فقال علیہ السلام: لا- أكلت بیمنک، وحشرك الله مع الظّالمین. واستدعی قلنسوة فلبسها فلبثوا قلیلاً ثم کتروا علیہ. «۱» فخرج إلیه

عبدالله بن الحسن، وهو غلام لم یراهق، من عند النّساء، یشتدّ حتّی وقف إلی جنب الحسین علیہ السلام، فلحقته زینب بنت علی

علیهما السلام لتحبسه، فامتنع امتناعاً شديداً، وقال: «۲» لا أفارق عمّی. فأهوی بحر «۳» بن کعب، وقیل: حرمله بن کاهل إلی الحسین،

فقال له الغلام: ویلک یا ابن الخبیثه! أتقتل عمّی؟ فضربه بالسّیف، فاتّفاها بیده، فبقیت علی الجلد معلّقه، فنادی: یا عمّاه! فأخذه وضّمه

إلیه وقال: یا ابن أخی! اصبر علی ما نزل بک، واحتسب فی ذلك الخیر، فإنّ الله یلحقک بأبائک الصّالحین.

فرماه حرمله «۴»، فذبّحه. «۵» فقال الحسین علیہ السلام: اللّهمّ إنّ متّعتهم إلی حین، ففرّقهم فرقاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض عنهم

أبدأ «۵».

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۳۷- ۳۹/ عنه: الحائری، ذخیره الدّارين، ۱/ ۱۴۹- ۱۵۰

(۲) - [زاد فى ذخيره الدارين: والله].

(۳) - [ذخيره الدارين: أبجر].

(۴) - [زاد فى ذخيره الدارين: ابن كاهل الأسدى بسهم].

(۵-۵) [لم يرد فى ذخيره الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۵۲

قال الزاوى: ثم إن الحسين عليه السلام دعا الناس إلى البراز، فلم يزل يقتل كل من برز إليه حتى قتل مقتله عظيمه وهو فى ذلك يقول:

القتل أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار

قال بعض الرواة: فوالله ما رأيت مكثوراً قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً منه وإن كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها

بسيفه، فيكشف عنه انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب، ولقد كان يحمل فيهم، ولقد تكملوا ثلاثين ألفاً فيهمون بين يديه كأنهم

الجراد المنتشر، ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال الزاوى: ولم يزل عليه السلام يقاثلهم حتى حالوا بينه وبين رحله، فصاح: ويلكم يا شيعة آل أبى سفيان! إن لم يكن لكم دين

وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً فى دنياكم هذه وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما ترعمون، قال: فناداه شمر (لعنه الله):

ما تقول يا ابن فاطمة؟ فقال: أقول: إنى أقاتلكم وتقاتلونى والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض

لحرمة ما دمت حياً. فقال شمر (لعنه الله): لك ذلك يا ابن فاطمة، فقصدوه بالحرب فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو فى

ذلك يطلب شربه من ماء فلا يجدى حتى أصابه اثنان وسبعون جراحة «۱»، فوقف يستريح ساعة، وقد ضعف عن القتال، فبينما هو

واقف إذ أتاه حجر فوقع على جبهته، فأخذ الثوب ليمسح الدم «۲» عن جبهته «۲» فأتاه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه، فقال

عليه السلام: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: إلهى! أنت تعلم أنهم

يقتلون رجلاً ليس على وجه الأرض ابن بنت «۳» نبي غيره، ثم أخذ السيهم، فأخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كأنه «۴» ميزاب،

فضعف عن القتال، ووقف

(۱) - [إلى هنا لم يرد فى زينب الكبرى].

(۲-۲) [لم يرد فى زينب الكبرى].

(۳) - [لم يرد فى زينب الكبرى].

(۴) - [زينب الكبرى: ك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۵۳

فكلما أتاه رجل انصرف عنه كراهة أن يلقى الله بدمه، حتى جاءه رجل من كندهة يقال له: مالك بن اليسر، فشم الحسين عليه السلام

وضربه على رأسه الشريف بالسيف، فقطع البرنس ووصل السيف إلى رأسه فامتلاً البرنس دماً.

قال الزاوى: فاستدعى الحسين عليه السلام بخرقه فشد بها رأسه واستدعى بقلنسوة فلبسها واعتم «۱»، فلبثوا هنيهة ثم عادوا إليه وأحاطوا

به، فخرج عبدالله بن الحسن بن علي عليه السلام، وهو غلام لم يراهق، من عند النساء «۲» يشتد حتى وقف إلى جنب الحسين عليه

السلام «۲»، فلحقته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه، فأبى وامتنع امتناعاً شديداً، فقال: لا والله لا أفارق عمى، فأهوى بحر بن كعب،

وقيل: حرمله بن كاهل، إلى الحسين عليه السلام بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة! أتقتل عمى؟ فضربه بالسيف فاتقاها

الغلام بيده، فأطتها إلى الجلد، فإذا هى معلقة، فنادى الغلام: يا أمه! فأخذته الحسين عليه السلام وضمه إليه وقال:

يا ابن أخى! اصبر على ما نزل بك واحتسب فى ذلك الخير، فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين. «۳» «۴» قال: فرماه حرمله بن كاهل

بسهام فذبحه وهو فی حجر عمّه الحسین علیه السلام «۴» «۵».

(۱) - [زاد فی زینب الكبرى: علیها].

(۲-۲) [لم یرد فی زینب الكبرى].

(۳) (\*۳) [حکاه عنه فی تظلم الزّهراء، / ۲۱۰ والأسرار، / ۴۲۴ وزاد فیه: أقول: فالمستفاد من هذا الخبر، كما نقله جمع من حدیقة الأخبار والآثار كالمفید وابن طاوس والمجلسی، إن شهادة عبد الله بن الحسن كانت فی حال ركوبه قبل سقوطه عن فوق جواده وما توهمه بعض من أن شهادته كانت بعد سقوط الإمام علیه السلام من فرسه فی وجه الأرض مما لیس له مستند].

(۴-۴) [حکاه عنه فی البحار، ۴۵ / ۵۴؛ العوالم، ۱۷ / ۲۹۶ - ۲۹۷؛ الأسرار، / ۴۲۴؛ نفس المهموم، / ۲۶۰؛ المعالی، / ۱ / ۴۶۴؛ تظلم الزّهراء، / ۲۱۰؛ المقرّم، / ۳۵۵؛ العیون، / ۱۸۴؛ مثير الأحزان، / ۸۸؛ وسیله الدّارين، / ۲۴۹].

(۵) - [إلی هنا حکاه عنه فی زینب الكبرى].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۵۴

ثمّ إن شمر بن ذی الجوشن حمل علی فسطاط الحسین، فطعنه بالرّمح ثمّ قال: علیّ بالنّار أحرقة علی من فیه، فقال له الحسین علیه السلام: یا ابن ذی الجوشن! أنت الدّاعی بالنّار لتحرق علی أهلی، أحرقتك الله بالنّار، وجاء شبت فوبّخه فاستحیی وانصرف (\*۳). «۱»

(۱) - راوی گفت: سپس حسین علیه السلام مردم را به جنگ تن به تن دعوت کرد. هر کس را که به میدانش می آمد، برمی کشت تا

آن که کشتار بزرگی کرد. او می کشت و شعری به این مضمون می فرمود:

کشته شدن به زندگانی ننگین ننگ هم از آتش خدای نکوتر

خبرنگاری که آن جا بوده، گفته است: به خدا قسم هرگز کسی ندیدم که دشمن گرد او را احاطه کرده و فرزندان و خاندان و یارانش کشته شده باشند دلاورتر از حسین باشد. مردان میدان جنگ به او حمله می کردند. همین که او شمشیر به دست به آنان حمله می برد، مانند گوسفندانی که گرگ بر آنها حمله کند، از مقابل شمشیرش فرار می کردند. حسین که به آنان حمله می کرد و مسلماً سی هزار نفر بودند، همانند ملخ های پراکنده در آن بیابان پخش می شدند. سپس حسین علیه السلام به جایگاه مخصوص خود باز می گشت و می فرمود: «لا حول ولا قوه الا بالله».

راوی گفت: آن قدر با آنان جنگید که در اثر به هم خوردن صف ها، انبوه لشکر در فاصله میان حسین و خیمه ها قرار گرفتند. آن حضرت فریاد زد: «وای بر شما، ای پیروان خاندان ابی سفیان! اگر دینی ندارید و از روز بازپسین شما را پروایی نیست، پس لا اقل در دنیای خود آزادمرد باشید. اگر به گمان خود عربی نژادید، به شئون نژادی خود باز گردید.»

راوی گفت: شمر لعین صدایش زد که: «ای پسر فاطمه! چه می گویی؟»

فرمود: «من با شما جنگ می کنم و شما با من. زنان را در این میان گناهی نیست. این خیره سران و نادانان و ستمگراتان را تا من زنده ام، نگذارید متعرض حرم من بشوند.»

شمر لعین گفت: «ای پسر فاطمه! پیشنهادت را می پذیریم.»

پس همگی آهنگ جنگ با آن حضرت کردند. حضرت بر آنان و آنان بر حضرت حمله می کردند و در عین حال، حسین از آنان جرعه ای آب می خواست؛ ولی سودی نداشت. تا آن که هفتاد و دو زخم بر بدنش رسید. ایستاد تا مگر ساعتی استراحت کند که دیگر طاقت جنگش نمانده بود. در این حال که حضرت ایستاده بود، سنگی آمد و به پیشانی اش خورد. دامنش بر گرفت تا خون از پیشانی اش پاک کند. به ناگاه تیر سه پر و زهر آگین آمد و بر قلب او نشست، فرمود: «به نام خدا و به یاری خدا و بر دین رسول

خدا!»

سپس سر بر آسمان برداشت و عرض کرد: «بار الها! تو می‌دانی که اینان مردی را می‌کشند که به روی زمین فرزند دختر پیغمبری به جز او نیست.»

سپس تیر را گرفت و از پشت سر بیرون کشید. خون هم‌چون آب از ناودان فرو ریخت. دیگر حسین را یارای جنگ نماند و در جای خود بایستاد. هر کس از دشمن که می‌آمد، باز می‌گشت و نمی‌خواست خدا-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۵۵

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۱۸-۱۲۳/ عنه: النّقدی، زینب الکبری، / ۱۰۶-۱۰۷

ثمّ إنّ شمر بن ذی الجوشن أقبل فی نحو من عشرة من رجالة الكوفة قبل منزل الحسين الّذی فیہ ثقله و عیاله، فمشی نحوهم فحالفوا بیینه و بین رحله، فقال لهم الحسین:

ویلکم! إن لم یکن لکم دین و کتتم لا- تخافون یوم المعاد فکونوا فی دنیاکم أحراراً و ذوی أحساب، امنعوا رحلی و أهلی من طغاتکم و جهّالکم، فقال ابن ذی الجوشن: ذلک لک یا ابن فاطمة، ثمّ أحاطوا به فجعل شمر یحرّضهم علی قتله، فقال له أبو الجنوب: وما یمنعک

- را ملاقات کند و دامنش به خون حسین آلوده باشد، تا آن که مردی از قبیله کنده به نام مالک بن یسر آمد. نخست حسین را ناسزا گفت و با شمشیر آن چنان بر سر نازنینش زد که کلاه حضرت را برید و شمشیر بر سر حضرت نشست و کلاه پر از خون شد.

راوی گفت: حسین علیه السلام پارچه‌ای طلبید و با آن زخم سر را بست و کلاهی خواست و بر سر گذاشت و عمامه بر آن بست. لشکر اندکی دست از جنگ برداشتند و سپس بازگشتند و اطراف حسین را گرفتند. عبدالله بن حسن بن علی که بچه‌ای نابالغ بود، از خیمه زنان بیرون آمد و می‌دوید تا در کنار حسین ایستاد. زینب، دختر علی خود را به او رساند تا از آمدن بازش بدارد؛ ولی او حاضر نشد و سخت خودداری کرد و گفت: «نه، به خدا از عمویم جدا نشوم.»

بحر بن کعب (وبعضی گفته‌اند حرمله بن کاهل بود) نزدیک شد که شمشیر بر حضرت بزند. پسر بچه گفت: «وای بر تو ای فرزند زن ناپاک! عموی مرا می‌کشی؟»

او شمشیر را فرود آورد. پسرک دست خود را جلوی شمشیر داد. دست او را تا پوست برید و از پوست آویزان شد. پسرک صدا زد: «مادر!»

حسین علیه السلام پسر را بگرفت و به سینه چسپانید و فرمود: «فرزند برادر بر آنچه به تو رسید، صبر کن و در این سختی از خداوند طلب خیر بکن که خداوند تو را به نزد پدران شایسته‌ات خواهد برد.»

راوی گفت: حرمله بن کاهل تیری انداخت و گلوی پسر را که در آغوش عمویش بود، گوش تا گوش درید. سپس شمر بن ذی الجوشن به خیمه‌های حسین حمله کرد و نیزه‌اش را به خیمه فرو برد و سپس گفت: «آتشی بیاورید تا خیمه و هر که در آن است، به آتش بسوزانم.»

حسین علیه السلام فرمود: «فرزند ذی الجوشن! این تو هستی که برای سوزاندن خانواده من آتش می‌طلبی؟ خدایت به آتش بسوزاند.»

شبت آمد و شمر را بر این کار سرزنش کرد. او هم خجلت زده بازگشت.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۸-۱۲۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۵۶

أنت من قتله؟ فقال له شمر: أليّ تقول ذا؟ فقال أبو الجنوب: أليّ تقول ذا؟ فاستبأ ساعة، فقال له أبو الجنوب- وكان شجاعاً-: واللّه لقد هممت أن أخضخض هذا السنان في عينك، فانصرف عنه شمر «۱».

ثم جاء شمر ومعه جماعة من الشّيجان حتّى أحاطوا بالحسين وهو عند فسطاطه ولم يبق معه أحد يحول بينهم وبينه، فجاء غلام يشتدّ من الخيام كأنّه البدر، وفي أذنيه درّتان، فخرجت زينب بنت عليّ لتردّه فامتنع عليها، وجاء يحاجف عن عمّه، فضربه رجل منهم بالسّيف، فاتّقاء بيده، فأطّأها سوى جلده، فقال: يا أبتاه! فقال له الحسين:

يا بُنّي! احتسب أجرك عند الله، فإنّك تلحق بأبائك الصّالحين.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۸۷/۸

قال: وكان «۲» عبدالله بن الحسن الزّكيّ واقفاً يازاء الخيمة وهو يسمع وداع عمّه الحسين، فخرج في أثره وهو يبكي ويقول: واللّه لا أفارق عمّي، فلحقته زينب لتحبسه، لأ- أنّه صغير لم يبلغ الحلم، والحسين يقول لها: يا أختي! احبسيه، فانفلت الصّبيّ من يدها، وقال: واللّه لا- أفارق عمّي. فأقبل حرملة بن كاهل اللّعين إلى الحسين عليه السلام فضرب الصّبيّ بالسّيف، فأطنّ يمينه إلى الجلد فإذا هي معلّقة، فصاح الصّبيّ: يا عمّاه! أدركني.

فأخذه الحسين وضّمّه إليه وقال: يا ابن أخي! صبراً على ما نزل بك يا ولدي «۳»، فبينما هو يخاطبه إذ رماه اللّعين حرملة بسهم فذبّحه في حجره «۴»، فصاحت زينب: وا ابن أخاه! ليت الموت أعدمي الحياة! ليت السّماء أطبقت على الأرض! ولت الجبال تدكدكت على السّهل، وكان عمر بن سعد اللّعين قريباً منها، فقالت: ويحك يا عمر! يقتل ابن بنت رسول الله وأنت تنظر إليه؟ فلم يجبهها.

(۱)- سقط من المصريّة.

(۲)- [في ذخيرة الدّارين مكانه: وقال: وفي كتاب رياض المصائب: وكان ...].

(۳)- [إلى هنا لم يرد في الدّمعة].

(۴)- [في الدّمعة: حجر عمّه الحسين عليه السلام، وإلى هنا حكاة في ذخيرة الدّارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۵۷

الطّريحي، المنتخب، ۱/ ۴۵۱/ عنه: البههاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۳۵۴؛ مثله الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱/ ۱۵۰

قد حضر مع عمّه الحسين عليه السلام وقعه الطّفّ، وهو غلام مراهق، للقتال مبارز، فقال عمّه عليه السلام: احتبس، فقال: واللّه لا يكون ذلك أبداً، ولا أحبّ يسّمى عليّ أنّي قد فارقت عمّي عند إحاطة القوم، فأقبل الحرّ بن كعب وأهوى عليه بالسّيف، فقال له: ويلك! ثكلتك أمّيك يا ابن الخبيثة، أما تراقب الله وتخشاه، وتنهي نفسك الأمارّة بالسّوء عمّا أنت مصرّ عليه؟ فضربه بالسّيف، فقطع يده فبقيت معلّقة بالجلده، فضّمّه عمّه إلى صدره وهو يقول: يا ابن أخي! اصبر على ما نزل بك من القضاء، واحتسب في ذلك الخير ونعيم دار الآخرة، فإنّ الله عزّ وجلّ ملحقك بأبائك الصّالحين. «۱»

ابن شدقم، تحفة لبّ اللّباب، ۱۸۲-۱۸۳

«۱»

(۱)- به روایت شیخ مفید و سیّد ابن طاوس: عبدالله پسر امام حسن علیه السلام کودکی بود، چون عمّ بزرگوار خود را به آن حال مشاهده کرد، از خیمه محترم بیرون آمد و دوید تا به نزدیک عمّ نامدار خود رسید، زینب خاتون هر چند خواست که او را برگرداند قبول نکرد، در آن وقت حرملة بن کاهل- به روایت دیگر: أبجر ابن کعب- شمشیری حواله آن حضرت کرد، آن طفل معصوم گفت: «وای بر تو ای ولد زنا! می خواهی عمّ مرا بکشی؟» و آن طفل دست خود را پیش داشت که شمشیر بر آن امام کبیر نیاید، آن



خارجی تیغ را فرود آورد و دست عبدالله را جدا کرد، آن طفل فریاد «یا عمّاه» برآورد، حضرت او را برکشید و فرمود: «ای پسر برادر! صبر کن که در همین ساعت در روضات جنان به پدران بزرگوار خود می‌رسی.»

پس حمله حرامزاده تیری بر آن طفل معصوم زد و او را در دامن آن امام مظلوم شهید کرد، و مرغ روح مقدسش به آشیانه قدس پرواز کرد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۸

در این وقت، عبدالله بن حسن علیه السلام که در میان زنان می‌زیست و هنوز از حلم ۱ خبری نداشت و مراهق نبود، چون عم خویش را به این حال نگریست، تاب و توان از وی برفت و آهنگ ملازمت خدمت کرد. از خیمه بیرون دوید تا خویشتن را به عم بزرگوار رساند. زینب عجلت کرد و او را بگرفت و از آن سوی امام علیه السلام ندا درداد که:

یا اختاه! إحبسیه.

«ای خواهر! عبدالله را نگه دار که در این میدان بلانگیز در نیاید و خود را هدف تیر و تیغ ننماید.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۵۸

(قال) الشیخ المفید: لما ضرب مالک بن النسر الکندی بسیفه الحسین علی رأسه بعد أن شتمه، ألقى الحسین علیه السلام قلنسوته ودعا بخرقة وقلنسوة فشدّ رأسه بالخرقة ولبس القلنسوة واعتّم علیها. رجع عنه شمر ومَن معه إلى مواضعهم، فمكث هنیئاً، ثم عاد وعادوا إليه وأحاطوا به، فخرج عبدالله بن الحسن من عند النساء وهو غلام لم يراهق، فشدّ

- زینب چند که در منع او شدت کرد، فایدتی به دست نشد.

فقال عبدالله: لا والله لا أفارق عمی.

گفت: «سوگند به خدای که از عم خویش مفارقت نخواهم جست و قوت کرد و خود را از چنگ زینب رها ساخت و دوان دوان خویش را به حضرت حسین علیه السلام رساند.»

در این وقت، ابجر بن کعب تیغ برآهیخت تا بر حسین فرود آورد.

فقال له الغلام: ویلک! یا ابن الخبیثه! تقتل عمی!؟

عبدالله گفت: «ای پسر زانیه! عم مرا خواهی کشت؟»

و ابجر چون تیغ فرود آورد، عبدالله دست خود را وقایه ۲ عم خویش ساخت و شمشیر دست او را قطع کرد؛ چنان که با پوست زیرین بیاویخت. پس فریاد برداشت: «یا امّاه!»

حسین علیه السلام او را بگرفت و بر سینه خو برچسپانید.

وقال: یا ابن أخی! اصبر ۳ ما نزل بک، واحتسب فی ذلک الخیر، فإنّ الله تعالی یلحقک بأبائک الصّالحین.

فرمود: «ای فرزند برادر من! شکیبایی میکن بر آنچه بر تو فرود آمد و آن را از در خیر و خوبی به شمار گیر. هم‌اکنون خداوند تو را با پدران بزرگوار تو پیوسته می‌دارد.»

در این وقت، حمله بن کاهل، همچنان که عبدالله در کنار حسین علیه السلام بود، خدنگی به سوی او روان کرد و آن تیر بر مقتل عبدالله آمد و درگذشت.

۱. حلم: احتلام که علامت بلوغ است.

۲. وقایه: جلوگیر، نگهدار.

۳. در این جا، کلمه «علی» از قلم ناسخ افتاده است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۸۵-۳۸۶

و چون گروه اشقیا چندی درنگ کردند و دیگر باره به آن حضرت باز آمدند و بر وی احاطه کردند، عبدالله بن حسن بن علی علیهما السلام که این وقت پسری غیر مراهق بود، از خیمه زنان بیرون دوید. زینب تاخت و او را دریافت تا بازش دارد و از آن سوی امام علیه السلام ندا درداد: «ای خواهر! عبدالله را نگه دار!»

هر چند زینب در منعش بکوشید، فایده‌ای نکرد و عبدالله گفت: «سوگند به خدای، از عم خود مفارقت نجویم.» و قوت کرد و خود را از دست زینب رها ساخت و بیامد تا پهلوی امام علیه السلام بایستاد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۵۹

حتى وقف إلى جنب عمّه الحسين عليه السلام، فلحقته زينب لتحبسه فأبى، فقال لها الحسين:

احبسيه يا أختيه؛ فامتنع امتناعاً شديداً، وقال: والله لا أفارق عمّي. وأهوى بحر بن كعب إلى الحسين بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة! أتقتل عمّي؟ فضربه بحر بالسيف، فاتّقاء الغلام بيده، فأطّنها إلى الجلد فإذا هي معلّقة، فنادى الغلام: يا أمّاه! فأخذه الحسين عليه السلام وضمّه إليه، وقال: يا ابن أخي! اصبر على ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصّالحين. أبو الفرج: إنّ الذي قتله حرمله بن الكاهل الأسدي.

السماوي، إِبصار العين، ۳۸ /

على أيّ حال، فقد اتّفق أهل السّير والمقاتل من الفريقين أنّه كان غلاماً لم يراهق خرج من عند النّساء يشدّ حتى وقف إلى جنب عمّه وهو صريع، فضربه أبجر بن كعب، وقيل: حرمله بن كاهل بالسّيف، فاتّقى الغلام الضّربة بيده، فأطّنها إلى الجلد، فضمّه الحسين عليه السلام إليه حتى مات وهو في حجره.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۱۷۸

وهو غلام لم يراهق من عند النساء، قتله حرمله بن كاهل الأسدي.

وفي رواية أبي الفرج، عن حمزة بن بيض، قال: حدّثني هاني بن ثابت القايضي زمن خالد بن عبدالله، قال: كنت ممّن شهد الحسين عليه السلام، فإنّي لواقف على خيول إذ خرج غلام من آل الحسين عليه السلام مدعوراً يلتفت يميناً وشمالاً فأقبل رجل منّا يركض حتى دنا منه، فمال عن فرسه فضربه بسيفه فقتله، فسألته: لمن الغلام؟ فقيل: عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وفي كتاب الدرّ التّظيم: فخرج إليهم عبدالله بن الحسن بن عليّ عليه السلام، وهو غلام لم يراهق، من عند النّساء حتى وقف إلى جنب الحسين عليه السلام وأهوى أبجر بن كعب، وقيل:

حرمله بن كاهل إلى الحسين عليه السلام، بالسّيف، فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة! أتقتل عمّي؟ فضربه أبجر بالسّيف، فاتّقاها الغلام بيده، فأطّنها إلى الجلد، فنادى الغلام:

يا أمّاه! فأخذه الحسين عليه السلام وضمّه إليه [...] وقال الحسين عليه السلام: يا ابن أخي! اصبر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۶۰

على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصّالحين.

أقول: وكان هذا اللّعين من أمراء عليّ يوم صفّين كما ذكره نصر بن مزاحم في كتابه، فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة! أتقتل عمّي؟ فضربه بالسّيف، فاتّقاها الغلام بيده وأطّنها إلى الجلد، فإذا يده معلّقة ونادى الغلام: يا أمّاه! فأخذه الحسين عليه السلام وضمّه إليه وقال: يا ابن أخي! اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصّالحين، ثم رفع الحسين عليه السلام يده إلى السّماء، وقال: اللهمّ امسك عليهم قطر السّماء وامنعهم بركات الأرض، الخبر.

أقول: وفي بعض كتب السَّير والمقاتل لم يذكر أنَّ راميه حرملة بن كاهل، وهو غير مناف لما ذكرناه، وعلى فرض المنافاة فالمعتمد هي الزيادة، والله يعلم.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱

ثمَّ إنَّهم لبثوا هينئذٍ وعادوا إلى الحسين، وأحاطوا به وهو جالس على الأرض لا يستطيع التَّهوض، فنظر عبد الله بن الحسن السَّبط عليه السلام [...] إلى عمِّه وقد أحدق به القوم، فأقبل يشتدُّ نحو عمِّه، وأرادت زينب حبسه، فأفلت منها وجاء إلى عمِّه، وأهوى بحر بن كعب بالسَّيف ليضرب الحسين، فصاح الغلام: يا ابن الخبيثة! أتضرب عمِّي؟ فضربه وأتقاها الغلام بيده، فأطنها إلى الجلد فإذا هي معلقة، فصاح الغلام: يا عمَّاه! ووقع في حجر الحسين، فضمَّه إليه وقال: يا ابن أخي! اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير، فإنَّ الله تعالى يلحقك بأبائك الصَّالحين.

ورمى الغلام حرملة بن كاهل بسهم فذبحه وهو في حجر عمِّه. «۱»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۵۴/

«۱»

(۱) - طبری گفته: در حدیث ابو مخنف است که شمرده تن پیادگان اهل کوفه را برداشت و به سوی خیمه زنان حسین روان شد و میان آن حضرت و حرمش حایل شد. حسین فرمود: «وای بر شما! گر دین ندارید واز معاد نمی‌هراسید، در دنیای خود از آزادگان باشید و شرافتمند، اراذل و نفهمان خود را از حرم من باز دارید.»

شمر گفت: «ای پسر فاطمه! حق با تو است.»

و با رجاله خود که ابو الجنوب به نام عبدالرحمان جعفی و قشعم بن عمرو بن یزید جعفی و صالح بن وهب یزنی و سنان بن انس نخعی و خولی بن یزید اصبحی با آنها بودند، به سوی حسین برگشتند. شمر آنها را به قتل تشویق می‌کرد. به ابو الجنوب که غرق اسلحه بود، گفت: «تو اقدام کن!»

جواب داد: «چرا خودت اقدام نکنی؟»

شمر گفت: «به من چنین جواب گویی؟»

گفت: «تو به من دستور می‌دهی؟»

همدیگر را دشنام دادند. ابو الجنوب که مرد شجاعی بود، به او گفت: «به خدا می‌خواهم این نیزه را در چشمت بتابم.»

شمر از او دست برداشت و گفت: «به خدا اگر توانستم ضربتی بر تو خواهم زد.»

گوید: شمر با پیادگان به آن حضرت رو آورد و آن حضرت بر آنها حمله می‌کرد و آنها را می‌شکافت. و به سختی گرد او را گرفتند. از میان خیمه حرم پسر بچه‌ای رو به حسین دوید و به خواهرش زینب فرمود: «او را نگه دار.»

و آن پسرک باز نایستاد و دوید و خود را به حسین رسانید و پهلویش ایستاد.

شیخ مفید رحمه الله او را عبدالله بن حسن دانسته [است]. آن پسر بچه گفت: «به خدا از عمویم جدا نشوم.»

ابجر بن کعب شمشیری حواله حسین کرد. آن پسرک گفت: «وای بر تو ای زاده بدطینت! می‌خواهی عمویم را بکشی؟!»

آن ملعون شمشیر حواله او کرد و دست جلو آن گرفت و دستش قطع شد و به پوست آویخت و فریاد کشید: «ای مادر! به دادم برس.»

حسین او را در آغوش کشید و فرمود: «برادرزاده! بر این بلا- صبر کن و آن را خیر خود دان. تو هم به پدران نیکت رسول خدا و

علی بن ابی طالب و به حمزه و حسن بن علی علیه السلام ملحق می‌شوی.»

سید گوید: حرمه تیری به او زد و او را کشت، او در دامن عمویش حسین بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۶۶-۱۶۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۶۱

قالوا: وخرج عبدالله بن الحسن بن علی علیه السلام - وهو غلام لم يراهق - من عند النساء يشتد نحو الحسين - حينما رأى القوم قد أحدقوا به - فصاح الحسين بأخته العقبلة زينب:

«احبسيه يا أختاه».

فلحقته زينب وأرادت حبسه وردّه إلى الخيمه. فأفلت من بين يديها، وأبى عليها وامتنع امتناعاً شديداً، وقال: «لا والله لا أفارق عمي». فجاء حتّى وقف إلى جنب عمه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۶۲

الحسين - وهو صريع على وجه الأرض -.

وبينما هو كذلك إذ جاء أبحر بن كعب - وقيل حرملة بن كاهل - وأهوى إلى الحسين بالسيف ليضربه. فصاح الغلام به: ويلك يا ابن الخبيثة، أتقتل عمي؟

فضربه أبحر بالسيف، فاتقاها الغلام بيده، فأطنها إلى الجلد، فإذا هي معلقة، فصاح الغلام: يا عمّاه!

فأخذته الحسين وضّمه إلى صدره، وقال: «يا ابن أخي! اصبر على ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فإنّ الله تعالى يلحقك بآبائك الصّالحين».

فرماه حرملة بن كاهل الأسديّ بسهم فذبحه، وهو في حجر عمه الحسين.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۴۷-۴۴۸

ذكره الخوارزمي وغيره من أرباب المقاتل آخر الشهداء من أهل البيت، لأنه قتل على صدر عمه الحسين عليه السلام - وهو صريع على الزمضاء - ضربه أبحر بن كعب بالسيف على يده فأطنها إلى الجلد فإذا هي معلقة، ورماه حرملة بن كاهل الأسديّ بسهم فذبحه - كما عن لهوف ابن طاوس وغيره - وورد ذكره في (الزيارة والإرشاد والطبري والأصفهاني والخوارزمي والمسعودي).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۵

وخرجت زينب بنت عليّ [عليه السلام] وهي تنادي: وا ابن أخاه! وا نور عيناه! ليت الموت أعدمني الحياء.

المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۴۶۴

وعبدالله بن الحسن عليه السلام فإنه خرج إلى عمه الحسين يستلّ وعمته زينب تمنعه، فلم يمتنع حتّى وصل إلى عمه، فرآه صريعاً فوقف إلى جنبه ورأى بحر بن كلب يريد ضربه، فصاح به: أتضرب عمي يا ابن الخبيثة؟! فقصده بالضربة وقتله. «۱»

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۷

«۱»

(۱) - در عاشر بحار می فرماید: فخرج عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو غلام لم يراهق -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۶۳

- من عند النساء يشتد حتّى وقف إلى جنب عمه الحسين، فصاح الحسين عليه السلام: يا أختاه! احبسيه. فقال عبدالله: لا والله لا أفارق عمي إلى آخره.

در ناسخ گوید: عبدالله بن الحسن که در میان زنان می‌زیست و هنوز از حلم خیری نداشت و مراهق نبود، چون عم خویش را به این حال نگریست، تاب و توان از وی برفت و آهنگ ملازمت خدمت عمو کرد. از خیمه بیرون دوید تا خویشتن را به عم بزرگوار خویش رساند. زینب عجلت کرد و او را بگرفت و از آن سوی امام علیه السلام ندا درداد که: «یا أختاه! احبسیه؛ ای خواهر! عبدالله را نگه دار» که در این میدان بلانگیز درنیاید و خود را هدف تیر و تیغ ننماید.

زینب چند که در منع او شدت کرد، فایدتی به دست نشد. عبدالله گفت: «سوگند به خدای که از عم خود جدا نشوم.» و قوت کرد و خود را از دست زینب رها ساخت و دوان دوان خود را به حسین رساند. در این وقت ابجر بن کعب تیغ برانگیخت تا بر حسین فرود آورد. عبدالله دست خود را وقایه عم خویش ساخت و شمشیر دست او را قطع کرد. چنان‌که با پوست زیرین بیاویخت. پس فریاد برداشت که: «یا امّاه! دستم را بریدند.»

حسین علیه السلام او را بگرفت و به سینه خود چسبانید و قال: «یا بن أخی! اصبر علی ما نزل بک واحتسب فی ذلک الخیر، فإنّ اللّٰه تعالیٰ یلحقک بآبائک الصّالحین».

فرمود: «ای فرزند برادر من! شکیبایی می‌کن بر آنچه بر تو فرود آمد و آن را از در خیر و خوبی بشمار که هم‌اکنون خداوند تو را با پدران بزرگوار تو پیوسته می‌دارد.»

این وقت حرمه بن کاهل همچنان که عبدالله در کنار حسین بود، خدنگی به سوی او روان و او را شهید کرد.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۹۱-۹۲

قاتل او: «حرمه بن کاهل اسدی» با تیراندازی به طرف او، او را به شهادت رساند.

عبدالله بن حسن درحالی که بیهوش بود، در آغوش امام حسین از دنیا رفت.

هنگامی که «بحر بن کعب» خواست با شمشیر امام حسین را به قتل برساند، عبدالله بن حسن، دستش را پیش برد و جلو ضربت شمشیر او را گرفت. شمشیر با دست او برخورد کرد و دستش را قطع نمود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۱۲۷-۱۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۶۴

### دعاء الإمام علیه السلام علی قاتله (لعنهم الله)

قال أبو مخنف: حدّثنی سلیمان بن أبی راشد، عن حمید بن مسلم، قال: سمعت الحسین یومئذ وهو یقول: «(۱) اللّٰهُمَّ (۲) أمسک عنهم قطر السّماء، وامنعهم برکات الأرض (۱)، اللّٰهُمَّ فإنّ متّعتهم إلى حین ففرّقتهم فرقاءً، واجعلهم طرائق قداً، ولا تُرضِ عنهم الولاء أبداً، فإنّهم دعونا لینصرونا، فعدوا علينا فقتلونا. قال: وضارب الرّجاله حتّٰی انکشفوا عنه. (۳)»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۵۱/ عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۵۹-۳۶۰؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۸۴، مثله ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۹۴-۲۹۵؛ النّویری، نهاییه الإرب، ۲۰/ ۴۵۹

ثمّ رفع الحسین علیه السلام یده وقال: اللّٰهُمَّ (۴) فإنّ متّعتهم إلى حین ففرّقتهم فرقاءً، واجعلهم طرائق قداً، ولا تُرضِ عنهم الولاء عنهم (۵) أبداً، فإنّهم دعونا لینصرونا ثمّ عدوا علينا، فقتلونا. (۶)»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۱۵/ عنه: البهبهانی، الدّمعة الشاکبة، ۴/ ۳۵۴؛ القمی، نفس

(۱-۱) [مثله فی نفس المهموم، ۳۵۹/ والمعالی، ۱/ ۴۶۴ والعیون، ۱۸۴].

(۲)- [فی الکامل ونهائیة الإرب مکانهما: وقال الحسین: اللّٰهُمَّ ...].

(۳) - حمید بن مسلم گوید: آن روز شنیدم که حسین می گفت: «خدایا! قطره‌های آسمان را از آن‌ها بدار و از برکات زمین محرومشان کن. اگر تا مدتی بهره‌مندشان می کنی آن‌ها را به گروه‌ها پراکنده کن که دسته‌های جدا باشند و هرگز ولایتداران از آن‌ها خشنود نباشند که ما را دعوت کردند تا یاریمان کنند اما به ما تاختند و خونمان را بریختند.» گوید: آن گاه با پیادگان چندان بجنگید که عقب رفتند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۹

(۴) - [زاد فی نفس المهموم والعیون: اللهم أمسك عنهم قطر السماء، وامنعمهم برکات الأرض].

(۵) - [فی المطبوع: منهم، و فی الدّمعة والمعالی: عنه].

(۶) - سپس حسین علیه السلام دست به سوی آسمان بلند کرده گفت: «بار خدایا! اگر این مردم را تا زمانی بهره زندگی داده‌ای، پس ایشان را به سختی پراکنده ساز، و گروه‌هایی پراکنده دل ساز، و هیچ فرمانروانی را هرگز از ایشان خوشنود منما، زیرا که اینان ما را خواندند که یاریمان کنند سپس به دشمنی ما برخاسته ما را کشتند.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۱۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۶۵

المهموم، / ۳۵۹ - ۳۶۰؛ المازندرانی، معالی السّیّطین، ۱/ ۴۶۴؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۸۴؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۴۹؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۴

فقال الحسین علیه السلام: اللهم إن متّعتهم إلى حین ففرّقتهم فرقا، واجعلهم طرائق قدا، ولا تُرض عنهم أبداً.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۹

ثمّ إنّه علیه السلام رفع يديه إلى السّماء، وقال: اللهم فإن متّعتهم إلى حین، ففرّقتهم فرقا فرقا، واجعلهم طرائق قدا، ولا ترض عنهم أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا ثمّ عدوا علينا.

ابن شدم، تحفة لبّ اللّباب، / ۱۸۳

ثمّ رفع الحسین علیه السلام يديه إلى السّماء وقال: اللهم أمسك عليهم قطر السّماء وامنعمهم برکات الأرض، اللهم فإن متّعتهم إلى حین، ففرّقتهم بدداً، واجعلهم طرائق قدا، ولا تُرض الولاة عنهم أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا، ثمّ عدوا علينا، فقتلونا. «۱»

السّماوی، إِبصار العین، / ۳۸

ورفع يديه قائلاً: اللهم إن متّعتهم إلى حین ففرّقتهم تفریقاً، واجعلهم طرائق قدا، ولا تُرض الولاة عنهم أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا ثمّ عدوا علينا یقاتلونا.

وبقی الحسین مطروحاً ملئاً، ولو شاؤوا أن یقتلوه لفعلوا، إلّا أن کلّ قبيلة تتکل علی غیرها وتکره الإقدام.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۵۵ - ۳۵۶

فرغ الحسین علیه السلام يديه إلى السّماء قائلاً: «اللهم إن متّعتهم إلى حین، ففرّقتهم فرقا، واجعلهم طرائق قدا، ولا تُرض الولاة عنهم أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا یقاتلونا.»

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۴۸

(۱) - سپس دست به دعا برداشت و فرمود: «بار خدایا! باران آسمان و برکات زمین را از آن‌ها دریغ دار. بار خدایا! اگر چند صباحی بهره به آن‌ها دادی آن‌ها را پراکنده کن و از میان بردار و همیشه ناپسند حاکمان دار زیرا آن‌ها ما را دعوت کردند تا یاری کنند سپس بر ما شوریدند و ما را کشتند.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۶۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۶۶

### رد فعل آمه علیه السلام

وعبدالله بن الحسن: فإنَّ أمه بنت الشَّليل البجليَّة. واقفة تنظر إليه.

السَّماوی، إِبصار العین، / ۱۳۰ / مثله الزَّنجانی، وسیله الدَّارين، / ۴۱۶

من الدَّر التَّظْم: وأمّه واقفة بباب الخیمة تنظر إليه.

الحائری، ذخیره الدَّارين، / ۱ / ۱۵۰

وفی بعض الكتب: لما قطعت يده التفت الصَّبِيَّ إلى الخیمة ونادى: يا أمّاه! قد قطعوا يدي. فخرجت أمّه وهى تنادى: وا ولداه! واقرة عيناه.

المازندرانی، معالی السَّبطين، / ۱ / ۴۶۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۶۷

### مصير قاتله (لعنه الله)

ولما بقى الحسين فى ثلاثة نفر أو أربعة، دعا بسر اويل محشوة فلبسها.

فذكروا أنّ بحر بن كعب التيمى سلبه إياها حين قتل؛ فكانت يدها فى الشتاء تنضحان الماء وفى الصيف يبسان فكانتاهما عودان «۱».

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۸، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۲

قال: ولما بقى «۲» الحسين فى ثلاثة رهط أو أربعة، دعا بسر اويل محققة «۳» يلمع فيها البصر، يمانى محقق، ففزره ونكته «۴» لكيلا يسلبه، فقال له بعض أصحابه: لو لبست تحته تَباناً «۵»! قال: ذلك ثوب مذلة، ولا ينبغي لى أن ألبسه؛ قال: فلما قُتل أُقبل بحر بن كعب، فسلبه إياه فتركه مجرداً.

قال أبو مخنف: فحدّثنى عمرو بن شعيب، عن محمّد بن عبد الرّحمان أنّ يدى بحر بن كعب كانتا فى الشتاء تنضحان الماء، وفى الصيف تيبسان كأ نهما عود. «۶»

الطَّبْرِى، التاريخ، / ۵ / ۴۵۱ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۳۶۰ - ۳۶۱

(۱) - [راجع حول قاتله «حرمله» ج ۹ موسوعه الامام الحسین علیه السلام ص ۵۶۴ - ۵۷۸].

(۲) - [زاد فى نفس المهموم: مع].

(۳) - ثوب محقق: محكم النسخ.

(۴) - نكته، أى نقض نسجه.

(۵) - التُّبان كرمّان: سراويل صغيرة مقدار شبر يستر العورة.

(۶) - گوید: و چون حسین با سه چهار کس بماند، جامه زیری خواست که خوش بافت بود و شفاف؛ یمنى و خوش بافت که آن را بدرید و پاره کرد که از او درنیارند. یکی از یارانش گفت: «بهتر است جامه زیر کوتاهی زیر آن پوشی.»

گفت: «این جامه مذلت است که پوشیدن آن شایسته من نیست.»

گوید: و چون کشته شد، بحر بن کعب پیامد و آن را درآورد و وی را برهنه وا گذاشت.



محمد بن عبدالرحمان گوید: در زمستان، دست‌های بحر بن کعب آب می‌ریخت و در تابستان خشک می‌شد؛ گویی چوب بود. پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۹ / ۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۶۸

وحملت الرّجاله یمیناً و شمالاً علی من کان بقى مع الحسین علیه السلام فقتلوهم حتّى لم یبق معه إلّا ثلاثه نفر أو أربعه، فلما رأى ذلك الحسین علیه السلام دعا بسر اوایل «۱» یمائیة یلمع فیها البصر «۱» ففرّرها ثم لبسها، وإثما فرّرها لکیلا «۲» یسلبها بعد قتله «۳»، فلما قتل الحسین علیه السلام عمد أبجر بن کعب إلیه فسلبه السراویل وترکه مجزداً، وکانت یدا أبجر بن کعب (لعنه الله) بعد ذلك تتیسان فی الصیف حتّى کأنهما عودان وترطبان فی الشتاء فتتضحان دماً و قیحاً إلی أن أهلكه الله «۴». «۵»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۱۵ / عنه: الجزائری، الأنوار التعمائیة، ۳ / ۲۶۲؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۴

ولما بقى الحسین فی ثلاثه أو أربعه، دعا بسر اوایل ففرّره ونکته لئلا یسلبه، فقال له بعضهم: لو لبست تحته الثبان. قال: ذلك ثوب مذلة ولا ینبغی [لی] أن ألبسه، فلما قتل سلبه بحر بن کعب، وکان «۶» یداه فی الشتاء تتضحان بالماء و فی الصیف تیسان کأنهما عود. ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۹۵ / مثله النویری، نهائیه الإرب، ۲۰ / ۴۵۹ - ۴۶۰

(۱-۱) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۲) - [أضاف فی إعلام الوری: یطمع أحد].

(۳) - [فی الأنوار مکانه: قال مؤلّف هذا الکتاب عفا الله عنه: قد تقدّم أنّهم أوطأوه الخیل، ولا منافاه بینهما لجواز أن یرکبوا فی یوم مجيء الأسد لم یوطؤوه الخیل وأوطأوه بعد ذلك. و فی إرشاد المفید رحمه الله: أنه لما لم یبق أحد مع الحسین علیه السلام دعا بسر اوایل یمان یلمع فی البصر ففرزه (فغزوه) لکیلا یسلب من بعد قتله ...].

(۴) - [زاد فی الأنوار: والأخبار الواردة بهذا المضمون کثیره جداً].

(۵) - و پیادگان لشکر ابن سعد از راست و چپ بر باقیماندهگان از یاران حسین علیه السلام حمله ور شدند و آنان را کشتند تا این که جز سه تن یا چهار تن برای آن حضرت به جای نماند. حسین علیه السلام که چنین دید، زیر جامه یمانی بخواست (و چنان درخشندگی داشت) که چشم را خیره می‌کرد و آن را پاره کرد و پوشید و برای آن پاره کرد که پس از کشتنش آن را از تنش بیرون نکنند. ولی چون حسین علیه السلام کشته شد، ابجر بن کعب آن را بر بود و آن بزرگوار را برهنه گذارد. دو دست (این مرد پلید یعنی) ابجر بن کعب لعنه الله پس از واقعه کربلا- در تابستان خشک می‌شد؛ بدانسان که مانند دو چوب خشک بود و در زمستان تازه می‌شود و خون و چرک از آن می‌آمد و به همین حال بود تا خدا نابودش کرد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۱۵

(۶) - [فی نهائیه الإرب مکانه: وسلب الحسین ما کان علیه، فأخذ سراویله بحر بن کعب، فكانت ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۶۹

وحمل الرّجاله یمیناً و شمالاً علی من بقى معه، فقتلوهم فلم یبق معه سوى ثلاثه نفر، فلما رأى ذلك دعا بسر اوایل یلمع فی البصر ففرّره لئلا یسلب بعد قتله، فلما قتل سلبها بحر بن کعب، فكانت یداه تیسان فی الصیف کأنهما عودان وترطبان فی الشتاء فتتضحان دماً و قیحاً إلی أن هلک.

ابن نما، مشیر الأحران، / ۳۹

ثم إن شمر بن ذی الجوشن حمل علی فسطاط الحسین قطعنه بالرمح، ثم قال: علی بالنار أحرقه علی من فیه. فقال له الحسین علیه السلام: یا ابن ذی الجوشن! أنت الدّاعی بالنار لتحرق علی أهلی؟! أحرقتك الله بالنار. وجاء شبت فوبّخه فاستحیی وانصرف.

قال الزّواوی: وقال الحسين عليه السلام: ابغوا لی ثوباً لا یُربغ فیہ أ جعله تحت ثیابی لئلا أجرد منه «۱»، فاتت ببتان، فقال: لا، ذاک لباس من ضربت علیه الدّله، فأخذ ثوباً خلقاً فخرّقه وجعله تحت ثیابه، فلما قُتل علیه السلام جردوه منه، ثم استدعی الحسين علیه السلام بسر اوایل من حبره، ففرّزها ولبسها، وإنما فرّزها لئلا یسلبها، فلما قُتل علیه السلام سلبها «۲» بحر بن کعب (لعنه الله) وترك الحسين (صلوات الله علیه) مجرداً، فكانت یدا بحر بعد ذلك تیسسان فی الصّیف كأنهما عودان یابسان «۳»، وتترطبان فی الشّاء فتنضحان دماً وقیحاً إلی أن أهلكه الله تعالی. «۴»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۱۳ - ۱۱۴ / عنه: المجلسی، البحار، ۵۴ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۲۹۷ / ۱۷؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۲ / ۲۶ -

۲۷

«۴»

(۱) - [إلی هنا لم یرد فی المعالی].

(۲) - [زاد فی المعالی: أبحر أو].

(۳) - [لم یرد فی البحار].

(۴) - سپس شمر بن ذی الجوشن به خیمه‌های حسین حمله کرد و نیزه‌اش را به خیمه فرو برد و سپس گفت: «آتشى بیاورید تا خیمه و هر که در آن است، به آتش بسوزانم.»

حسین علیه السلام فرمود: «فرزند ذی الجوشن! این تو هستی که برای سوزاندن خانواده من آتش می‌طلبی؟ خدایت به آتش بسوزاند.»

شبت آمد و شمر را بر این کار سرزنش نمود. او هم خجلت زده باز گشت. -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۷۰

(وروی) أبو مخنف وغيره: أنّ یدی بحر هذا کانتا تنضحان فی الصّیف الماء وتیسسان فی الشّاء كأنهما العود. ویمضی فی بعض الکتب ویجرى علی بعض الألسن أبحر بن کعب وهو غلط وتصحیف. «۱»

السّماوی، إِبصار العین، / ۳۸

- راوی گفت: حسین علیه السلام فرمود: جامه‌ای که مورد رغبت کسی نباشد، به من بدهید که از زیر لباس‌های خود بپوشم تا مگر آن را از تنم بیرون نیاورند.»

شلوار کوتاهی به حضورش آوردند، فرمود: «نه! این جامه کسی است که ذلت و خواری دامنگیرش شده باشد.» پس جامه کهنه دیگری را گرفت و پاره پاره کرد و زیر جامه‌هایش پوشید؛ ولی وقتی کشته شد، بدنش از آن جامه نیز برهنه بود. سپس پارچه ازاری که بافت یمن بود، خواست و پاره کرد و پوشید و به این منظور پاره‌اش کرد که به غارت نبرند؛ ولی وقتی کشته شد، بحر بن کعب لعین به یغمایش برد و حسین را برهنه گذاشت و پس از این جنایت، هردو دست بحر، در تابستان همچون دو چوب خشک می‌خشکید و در زمستان، چرک و خون از آن‌ها جاری بود تا آن که به هلاکت رسید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۲۳ - ۱۲۴

آورده‌اند که: أبحر بن کعب سراویل امام حسین را از پایش بیرون کشید، و از دست‌های وی در زمستان خون و ریم روان گشتی و در تابستان هر دو دست وی مانند چوب خشک می‌شد.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳ / ۱۶۹

(۱) - مفید گوید: پیادگان از چپ و راست به همراهان حسین حمله کردند و آن‌ها را کشتند تا جز سه چهار کس نماند. طبری و جزری نیز گفته‌اند: چون حسین با سه چهار کس ماند، پیراهن بلند حاشیه‌داری خواست که چشم را خیره می‌ساخت. یمنی باف بود و عقیق دوز و آن را از چند جا درید تا از تنش نربایند. یکی از اصحابش گفت: «کاش تنبانی می‌پوشیدی زیر لباس.» فرمود: «آن جامه خواری است و پوشیدنش بر من شایسته نیست.»

گوید: «چون کشته شد، بحر بن کعب آن پیراهن را از تنش ربود و برهنه‌اش نمود.»

وی گوید: «عمرو بن شعیب از محمد بن عبدالرحمان باز گفت که دو دست بحر بن کعب در زمستان زردابه می‌جوشانیدند و در تابستان چون دو چوب خشک بودند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۶۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۷۱

### زیارتہ فی اول رجب والتصف من شعبان

السلام علی عبیداللہ بن الحسن.

الشہید الأول، المزار، ۱/ ۱۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۷۲

وبعد:

عدّ «عبدالله» من ولد الإمام الحسن المجتبی علیہ السلام

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۰۴ - ۳۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۷۳، عنه:

الصّبّان، إسعاف الرّاعین، ۲۰۱

الدّولابی، الذرّیة الطّاهرة، ۱۰۶

تاریخ أهل البيت «۱»، ۱/ ۱۰۰ / ابن أبی الثلج، تاریخ الأئمّة (من مجموعہ نفیسة)، ۱۸

الخصیبی، الهدایة الکبری «۲»، ۱۸۳

الطّبری، دلائل الإمامة، ۶۳

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۶ / عنه: الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۷۶؛ العلّامة الحلّی، المستجد (من مجموعہ نفیسة)، ۴۴۱ - ۴۴۲؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۶۶؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۳۰۵؛ البهبهانی، الدّمعة الساکبة، ۳/ ۳۳۶؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، ۲۵۰؛ خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۳۲، تاج الدّین العاملی، التّمّة، ۶۹؛ المازندرانی، معالی السّبّطین، ۱/ ۵۸ - ۵۹

المجدی، ۱۹

الطّبرسی، تاج الموالید (من مجموعہ نفیسة)، ۱۰۳

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۴۲

ابن الخشّاب، تاریخ موالید الأئمّة (من مجموعہ نفیسة)، ۱۷۴ / عنه: الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۷۶؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۶۶؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، ۲۴۹ - ۲۵۰

ابن طلحة، مطالب السّؤل، ۷۰ (ط بیروت)، ۲۴۴ / عنه: الإربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۷۵ - ۵۷۶؛ البهبهانی، الدّمعة الساکبة، ۳/ ۳۴۰

المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۰۶

(۱) - [ویدکر فیہ شخصین باسم: عبدالله].

(۲) - [وهو یذکر عبدالله وعییدالله].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۷۳

سبط بن الجوزی، تذکره الخواص، / ۲۱۴ / عنه: الصّبان، إسعاف الرّاعیین، / ۲۰۱ /

الإربلی، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۸۰

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۳ / عنه: الدّیاری بکری، تاریخ الخمیس، / ۲ / ۲۹۳ - ۲۹۴

رضی الدّین ابن المطهر، العدد، / ۳۵۲ /

الدّهبی، سیر أعلام النّبلاء (ط مصر)، / ۳ / ۱۸۷ (ط دار الفکر)، / ۴ / ۴۰۱

ابن عنبة، عمدة الطالب، / ۸۸ /

المقریزی، أتعاض الحنفاء، / ۸ /

محمّد کاظم الموسوی، التّفحّة العنبریّة، / ۴۵ /

الدّیاری بکری، تاریخ الخمیس، / ۲ / ۲۹۴

خواندامیر، حبيب السّیر، / ۲ / ۳۲ (عبدالله اکبر)

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰ /

سپهر، ناسخ التّواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، / ۲ / ۲۷۰

الأعرجی، مناهل الضّرب، / ۸۸ /

المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۴۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۷۴

عدّ أمّ «عبدالله» أمّ ولد وأخویه القاسم وأبو بکر/ عمرو

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۲۸ / عنه: سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۲۱۴ - ۲۱۵ / مثله آل بحر العلوم، تحفّة العالم، / ۱ / ۲۹۶

(علی قوله أخواه القاسم وأبو بکر)

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۰۴ - ۳۰۵، أنساب الأشراف، / ۳ / ۷۳ (علی قوله أخوه حسین الأثرم وأمّهما ظمياء أمّ ولد)

القاضی التّعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۷۹

المفید، الإرشاد، / ۲ / ۱۶ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۷۶؛ العلامة الحلّی، المستجد (من مجموعۀ نفیسه)، / ۴۴۱ - ۴۴۲ / ابن الصّباغ،

الفصول المهمّة، / ۱۶۶ / المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۶۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۳ / ۳۳۶؛ الشّبلنجی، نور

الأبصار، / ۲۵۰ / خواندامیر، حبيب السّیر، / ۲ / ۳۲؛ تاج الدّین العاملی، التّتمّة، / ۶۹ / المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۵۸ - ۵۹ (علی قوله،

أخواه:

القاسم وعمرو)

الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲ / ۲۱۲ / مثله الجزائری، الأنوار التّعمانیّة، / ۱ / ۳۷۳ (علی قوله، أخواه: القاسم وعمرو)

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۴۲

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۲۹ - ۳۰ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۶۸ - ۱۶۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۶؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة،

/ ۳ / ۳۲۳؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، / ۲ / ۳۲ - ۳۳ (علی قوله، أخواه: القاسم وعمرو)

رضی الدّین ابن المطهر، العدد، / ۳۵۲ / (علی قوله، أخواه: القاسم وعمرو)

- القمی، نفس المهموم، / ۶۸۰  
 الأُمین، أعیان الشَّیعة، / ۱ / ۵۶۳  
 التستری، تواریخ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله و آلِّه علیهم السلام، / ۱۱۹ (علی قوله، أمه أم ولد)  
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۷۵  
 عدّه من الشَّهداء علیهم السلام عند:  
 ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۲۸ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، / ۱۴ / ۱۳؛ سبط ابن جوزی، تذکره الخواصّ، / ۲۱۵  
 محمّد بن حبيب، المحبّر، / ۴۹۰، / ۴۹۱ / عنه: المظفر، بطل العلقمی، / ۳ / ۲۶۸  
 الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۶۸  
 المسعودی، مروج الذهب، / ۳ / ۷۱  
 المسعودی، التنبیه والإشراف، / ۳۰۴  
 ابن حبان، الثّقات (السّیره النَّبویّة)، / ۲ / ۳۰۹، السّیره النَّبویّة (ط بیروت)، / ۵۵۸  
 القاضی النّعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۸۰  
 المفید، الإرشاد، / ۲ / ۱۲۹ - / ۱۳۰ / عنه: الجزائری، الأنوار النّعمانیّة، / ۳ / ۲۶۳  
 المفید، الإرشاد، / ۲ / ۲۳ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۸۰؛ ابن الصّیباغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۶؛ المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۶۷؛  
 البحرانی، العوالم، / ۱۶ / ۳۱۱؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۳ / ۳۴۰؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۵۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۶۸۰  
 أبو طالب الزّیدی، الإفادة، / ۵۲ / عنه: مجد الدّین الیمنی، التّحف، / ۵۶  
 ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۹  
 المجدی، / ۱۹  
 الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۱۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۶۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۵؛ مثله الجزائری، الأنوار النّعمانیّة، / ۱ / ۳۷۳  
 الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۰، / تاج الموالید (من مجموعة نفیسة)، / ۱۰۸  
 الخوارزمی، مقتل الحسین، / ۲ / ۴۶ - ۴۷  
 ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۳۰ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۶۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۶؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۳ / ۳۲۳؛  
 مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، / ۲ / ۳۳  
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۷۶  
 ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۶ / ۶۲ - ۶۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۳؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۵ / ۲۰؛  
 الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۴۶۲؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، / ۲ / ۳۲۹ - ۳۳۰  
 المحلّی، الحدائق الوردیّة، / ۱ / ۱۰۶  
 سبط ابن جوزی، تذکره الخواصّ، / ۲۵۴  
 عماد الدّین طبری، کامل بهائی، / ۲ / ۳۰۳  
 الکنجی، کفایة الطّالب، / ۴۴۶  
 الإربلی، كشف الغمّة، / ۲ / ۵۹  
 التّویری، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۶۲

- الذَّهَبِيُّ، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۱۸۷ (ط دار الفكر)، ۴/ ۴۰۱
- الزَّرنَدِيُّ، درر السَّمطين، ۲۱۸ /
- ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۹
- المقريزي، أتعاض الحنفاء، ۸ /
- المخزومي، صحاح الأخبار، ۳۰ /
- الذَّيَّارِبَكْرِيُّ، تاريخ الخميس، ۲/ ۲۹۴
- خواند امير، حبيب السَّير، ۲/ ۳۳، ۳۴
- الطَّريحي، المنتخب، ۱/ ۳۷
- مجلسي، جلاء العيون، ۶۹۵ /
- مدرسي، جنات الخلود، ۲۰ /
- الدَّرَبِنْدِيُّ، أسرار الشهادة، ۲۳۳، ۴۶۳
- سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبي عليه السلام، ۲/ ۲۷۶
- سپهر «۱»، ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۳۲۳، ۳۲۶

(۱) - [عده عبدالله الأكبر].

- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۷۷
- الأعرجي، مناهل الضرب، ۹۰ /
- الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۰
- آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۲۹۶
- بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۵۴ - ۳۵۵، (والهامش) ۱
- المازندراني «۱»، معالي السبطين، ۱/ ۴۵۶

(۱) - [عده عبدالله الأكبر المكنى بأبي بكر].

- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۷۸
- عده من الأسراء عند:
- القاضي التعمان «۱»، شرح الأخبار، ۳/ ۱۹۷

(۱) - [تفرّد به القاضي التعمان، ولكنه على قول أكثر المؤرّخين هو من الشهداء عليهم السلام، وعدّوا الحسن بن الحسن وعمرو بن الحسن من الأسراء].

- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۷۹
- عده «عبدالله الأصغر» من ولد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وأمه زينب بنت سبيع بن عبدالله أخي جرير بن عبدالله:
- ابن سعد، الحسن عليه السلام، ۲۸/ عنه: سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۱۵ /
- تاريخ أهل البيت، ۱۰۰/ ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمّة (من مجموعة نفيسة)، ۱۸ /

خواندامیر، حبیب السیر، ۳۲ / ۲

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲ / ۲۷۰

الأعرجی، مناهل الضرب، / ۸۸

المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۴۵۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۸۰

عده في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۳۲

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۳۲۳، ۳۲۶

الأمین، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۱۰

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۴-۳۵۵ (والهامش)، / ۳۵۵

المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۴۵۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۸۱

## أحمد بن الحسن عليهما السلام

### اشاره

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۸۳

### سماته العائليّة

أحمد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام، أمّه أمّ بشر بنت أبي مسعود الأنصاريّ. خرج مع عمّه الحسين هو وأمه وأخوه القاسم وأختاه أمّ الحسن وأمّ الخير إلى مكّة ثمّ إلى كربلاء.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۱۰۳ / ۲

ومنهم أحمد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام على ما رواه محمّد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف، والحسين بن الحسن في كتاب تاريخ الخميس. قال: أحمد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وأختاه أمّ الحسن وأمّ الخير، أمّهم أمّ بشر بنت أبي مسعود الأنصاريّ واسمه عقبه بن عمر، وخرج مع عمّه الحسين بن عليّ عليه السلام هو وأمه وأختاه من المدينة إلى مكّة ثمّ إلى كربلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۶۵ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۴۷

وفي بعض المقاتل: إنّ أحمد بن الحسن المجتبي عليه السلام قُتل مع الحسين عليه السلام [...] «۱» ورواه المجلسي أيضاً في (البحار) «۱» وله أختان من أمّه: أمّ الحسن وأمّ الحسين سحقتا يوم الطّفّ بعد شهادة الحسين عليه السلام لَمّا هجم القوم على المخيم للسلب، أمّهم أمّ بشر بنت المسعود الأنصاريّ، وقيل: الخزرجيّ، جاءت معهم حتّى أتت كربلاء، وذكره الذهبيّ في كتاب التّجديد، انتهى.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۸۹- ۹۰ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۴۵



(۱-۱) [لم یرد فی وسیله الدارین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۸۴

### عمره علیه السلام

وله من العمر ستّ عشر سنّه.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۸۱ / عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبّة، ۴ / ۳۱۸؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۳۰۵؛ المازندرانی، معالی السّبطن، ۱ / ۴۵۵، ۲ / ۸۹، ۲۳۶؛ الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۱۶۵؛ مثله ابن الأمير الحاج، شرح شافیة أبی فراس، / ۳۶۹؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۱۰۳، الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۳۴۵

وهو ابن سبعة عشر سنّه. «۱»

القندوزی، ینایع المودّة، / ۴۴

(۱) - و او را سنین عمر از شانزده افزون نبود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۳۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۸۵

### شهادته علیه السلام

وبرز من بعده [القاسم] أخوه أحمد «۱» [...] فحمل علی القوم ولم یزل یقاتل «۲» حتّی قتل «۳» ثمانین فارساً ورجع إلی «۴» الحسین علیه السلام، وقد غارت عیناه «۵» من شدّة العطش، فنادی «۶»:

یا عمّاه! هل «۷» من شربة ماء «۸» أبرّد بها کبدی «۷» وأتقوی بها علی أعداء الله «۹» ورسوله صلی الله علیه و آله و سلم «۹»؟! فقال له الحسین علیه السلام: «۱۰» یا ابن أخی «۱۰»! اصبر قليلاً حتّی «۱۱» تلقی جدّک رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فیسقیک شربة من «۱۲» الماء لا تظماً بعدها أبداً. فرجع الغلام إلی القوم، فحمل علیهم وأنشأ یقول:

اصبر قليلاً فالمنی بعد العطش فإنّ روحی فی الجهاد تنکمش

لا أرهب الموت إذ الموت وحش ولم أکن عند اللّقاء ذا رعش

قال: ثم حمل علی القوم، «۱۳» فقتل منهم خمسين فارساً وهو یرتجز «۱۳» ویقول:

(۱) - [شرح الشافیة: محمّد].

(۲) - [إلی هنا لم یرد فی المعالی].

(۳) - [زاد فی الدّمعة: من القوم].

(۴) - [زاد فی شرح الشافیة والدّمعة: عمّه].

(۵) - [زاد فی شرح الشافیة والدّمعة: فی أمّ رأسه].

(۶) - [فی شرح الشافیة والدّمعة: وهو ینادی].

(۷-۷) [فی شرح الشافیة والدّمعة: شربة من الماء].

(۸) - [لم یرد فی المعالی].

(۹-۹) [لم يرد في شرح الشافية وفي الدمعة: تعالى].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في شرح الشافية والدمعة].

(۱۱)- [شرح الشافية: - يا بني-].

(۱۲) (۱۲\*) [شرح الشافية: الكوثر، فرجع إلى القتال، ثم حمل على القوم فقتل جماعة، ثم حمل أخرى، فقاتل حتى قتل رضى الله عنه].

(۱۳-۱۳) [الدمعة: في أثر شعره وأنشد بهذه الأبيات يقول:].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۸۶

إليكم من بنى المختار ضرباً يشيب لهوله « ۱ » رأس الرضيع

يبيد معاشر الكفار جمعاً بكل مهند غضب قطع

ثم حمل على القوم، فقتل منهم ستين فارساً، ثم قتل رحمه الله (۱۲\*) « ۲ ».

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۸۰ - ۸۱ / عنه: ابن الأمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۹ - ۳۷۰ /، البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ /

۳۱۸؛ المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۴۵۵

ذكر جمع من أصحاب المقاتل: ثم برز أحمد بن الحسن أخو القاسم [...] وهو يقول:

إنى أنا نجل الإمام ابن على نحن وبيت الله أولاد النبى

أضربكم بالسيف حتى يلتوى أطعنكم بالرمح حتى ينثنى

ضرب غلام هاشمى علوى حتى يولوا عن قتال ابن على

قال: ثم حمل على القوم، فقاتل حتى قتل منهم ثمانين رجلاً أو يزيدون، ثم رجع إلى الحسين عليه السلام وقد غارت عيناه فى أم رأسه

وهو ينادى: يا عمّاه! هل من شربة أتقوى بها على أعداء الله وأعداء رسوله؟! فقال له: يا ابن أخى! اصبر قليلاً تلقى جدك محمد

المصطفى يسقيك شربة لا ظمأ بعدها. فرجع الغلام وهو يقول:

إصبر قليلاً فالمنى بعد العطش فإن روحى بالجهاد تنكمش

لا أرهب الموت إذا الموت دهش ولم أكن عند اللقاء ذا رعرش

ثم حمل على القوم، فقتل منهم جماعة، وأنشأ يقول:

إليكم من بنى المختار ضرباً يشيب لوقعه رأس الرضيع

يبيد معاشر الفجار جمعاً بكل مهند غضب قطع

(۱)- [الدمعة: لوقعه].

(۲)- [زاد فى الدمعة: وفى بعض الروايات قتله هانى بن ثبيت الحضرمى، فاسود وجهه لعنه الله تعالى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۸۷

ثم حمل على القوم، فقتل منهم جماعة وألحقه الله بأخيه إلى الجنة. وفى خبر عن حميد ابن مسلم، قال: لما قال الحسين عليه السلام

لابن أخيه أحمد ما قال، رجع فقاتل حتى صار يخبط الأرض بعثارته وينكمش ويجول يميناً وشمالاً من العطش هذا والحسين عليه

السلام ينظره ويبكى، فسمع البكاء على بن الحسين عليهما السلام من أبيه عليه السلام، فخرج يعثر فى أذياله قائلاً:

يا أبتاه! ما بالك تبكى؟ فقال الحسين عليه السلام: أما تقى ابن عمك من أعدائه؟ فقال: يا أبتاه! العطش أهلكنى والجوع أنهكنى،

فقال الحسين عليه السلام: يا ولدى! ما بينك وبين الجنة إلا خروج روحك ويذهب عنك ما تجده، أنتحب أن أكون قتيلاً بين يديك؟

فقال علی بن الحسین علیه السلام: لا والله یا ابتاه، أنا أحب أن ترانی قتیلاً، فنزل إلى الحرب، فقاتل مع ابن عمه أحمد، فقتل منقذ بن التَّعمان العبدی أحمد بنبله.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۳۰۵

ثم برز أخوه [القاسم بن الحسن] أحمد بن الحسن المجتبی [...] ويقول:

إني أنا نجل الإمام ابن علی نحن وبيت الله أولاد النَّبِیِّ

أضربکم بالسيف حتى يلتوی أطعنکم بالرمح حتى ینثنی

ولم یزل یقاتل حتى قتل منهم ثمانین رجلاً، ثم رجع إلى الإمام وقد غارت عیناه من العطش وینادی: یا عمّاه! هل شربهُ من ماء أتقوی بها علی أعداء الله وأعداء رسوله؟

فقال له الإمام: یا بنی! اصبر قليلاً تلقی جدک محمّد المصطفى صلی الله علیه و آله و سلم فیسقیک شربهُ لا تظماً بعدها أبداً، ثم حمل علیهم، فقتل منهم خلقاً كثيراً، ثم قتل رضی الله عنه. «۱»

القندوزی، ینایع المودّة، ۲ / ۳۴۵-۳۴۶

«۱»

(۱)- و دیگر به روایت ابی مخنف، لوط بن یحیی: احمد بن حسن به میدان مقاتلت اسب افکند و او به شجاعت قلب و سماحت ۱ طبع و صباحت ۲ دیدار داهیه دهر و حادثه عصر بود [...] چون شیر زخم خورده برآشفت و این رجز بگفت:

إني أنا نجل الإمام ابن علی أضربکم بالسيف حتى یفلل

نحن وبيت الله أولى بالنَّبِیِّ أطعنکم بالرمح وسط القسطل ۳

با شمشیری چون شعله لهب ۴ و سنانی چون زبان شهاب ۵ اسب برانگیخت و میمنه را به میسر و میسر -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۸۸

- را به میمنه در آمیخت و در این حمله، هشتاد تن سوار نامبردار را عرضه هلاک و دمار ساخت و به حضرت امام علیه السلام باز تاخت و از غلبه عطش بینندگان ۶ در چشمخانه مغمور ۷ بود. ندا درداد که:

یا عمّاه! هل شربهُ من الماء أبرّد بها کبدی و أتقوی بها علی أعداء الله و رسوله؟

«ای عم بزرگوار! آیا بر شربت آبی توان دست یافت که حدت و حرارت کبد را بدان بنشانم و در مقاتلت دشمنان خدا و رسول نیرومند گردم؟»

حسین علیه السلام فرمود:

یا ابن الأخ! اصبر قليلاً حتى تلقی جدک رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فیسقیک شربهُ من الماء لا تظماً بعدها أبداً.

«ای پسر برادر! ساعتی صابر و شکیب باش که هم اکنون از دست جدت پیغمبر به شربتی سیراب خواهی شد که از آن پس، هرگز تشنه آب نخواهی شد. احمد چون این بشنید، روی برتافت و دیگر باره به میدان شتافت و این رجز گفت:

اصبر قليلاً فالمنی بعد العطش فإنّ روحی فی الجهاد تنکمش

لا أرهب الموت إذ الموت وحش ولم أکن عند اللقاء ذا رعش ۹

این بگفت و حمله‌های ثقیل متواتر کرد و پنجاه تن سوار دیگر را به خاک درانداخت. آن گاه به قرائت این اشعار پرداخت:

إلیکم من بنی المختار ضرباً یشیب لهوله رأس الرّضیع

بیید معاشر الکفار جمعاً بکُلِّ مهتد غضب قطع ۱۰

و در این جمله، شصت سوار دیگر را به خاک افکند. آن گاه شربت شهادت نوشید.

۱. سماحت: جود و بخشش.

۲. صباحت: جمال و خوشرویی.

۳. «من فرزند پیشوایی که پسر علی است می‌باشم. با نیزه و شمشیر میان گرد و غبار شما را می‌زنم تا کند شود. سوگند به خانه خدا

که در مقام پیغمبر ما (از دیگران) سزاوارتریم.»

۴. لهب: زبانه آتش.

۵. شهاب (به کسر شین): شعله آتش، ستاره‌ای که در آسمان تیر می‌کشد.

۶. بینندگان: چشمان.

۷. به گودی فرو رفته.

۸. گویا در این جا از قلم افتاده دارد.

۹. «اندکی شکبیا باش که پس از تشنگی زمان رسیدن به آرزوها فرا می‌رسد. همانا جان من در این جنگ (به سوی بهشت)

می‌شتابد. از مرگ خطرناک نمی‌ترسم و هنگام برابری با حریف نمی‌لرزم.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۸۹

قال أبو مخنف: فلمّا اشتدّ القتال بعد صلاة الظهر، ولم يبق معه إلّا نفر يسير من أهل بيته، جعل ينادي: وا غربتاه! وا عطشاه! وا قلّة

ناصره! فخرج من الخيمة غلامان كأنهما قمران، أحدهما اسمه أحمد والآخر اسمه القاسم وله من العمر أربعة عشر سنة وقيل ثلاثة

عشر سنة، وحمل على القوم وقاتل حتّى قُتل مبارزة، ثمّ برز من بعده أخوه أحمد ابن الحسن عليه السلام [...] وحمل «۱» القوم وأنشأ

«۲» يقول:

إنّی أنا نجل الإمام ابن علیّ أضربکم بالسيف حتّى يفلل

نحن وبيت الله أولى بالنبيّ أطعنكم بالرمح وسط القسطل

ولم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم ثمانين فارساً، ثمّ رجع إلى عمّه الحسين عليه السلام وقد غارت عيناه في أمّ رأسه من شدّة العطش،

فنادى: يا عمّاه! هل من شربة من الماء أبرد بها كبدي وأتقوى بها على الأعداء؟ فقال له الحسين عليه السلام: يا ابن الأخ! اصبر قليلاً

حتّى تلقى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسقيك شربة من الماء لا تظمأ بعدها أبداً، فرجع الغلام إلى القوم وحمل

عليهم، وأنشأ يقول:

إصبر قليلاً فالمني بعد العطش فإنّ روحى فى الجهاد تنكمش

لا أرهب الموت إذ الموت وحش ولم أكن عند اللقاء ذا رعى «۳»

وقاتل حتّى أُتخنّ بالجراح، فتعطّف عليه «۳» جماعة كثيرة، فقتلوه فى حومه الحرب.

وكانت أمّه وأختاه تنظران إليه لما قتل (رضوان الله عليه).

الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۶۵/ مثله الزنجاني، وسيله الدارين، ۲۴۷-۲۴۸

۱۰- «از جانب پیغمبرزادگان آماده ضربتی باشید که از بيمش موی سر شیرخواره سفید می‌شود و با شمشیر هندی بران، گروه

بی‌دینان را یک جا نابود می‌کند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۳۰-۳۳۲

و یکصد و نود نفر از آن جماعت نکوهیده سیر در حملات احمد بن حسن علیهما السلام به درکات نار رهسپار شدند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۳

(۱) - [أضاف فی وسیلة الدارین: علی].

(۲) - [وسيلة الدارين: وهو يرتجز].

(۳-۳) [وسيلة الدارين: فقتل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۹۰

حمل علی القوم عند اشتداد القتال بعد صلاة الظهر وهو يرتجز وقتل من القوم علی ما قیل ثمانین فارساً وأُتخِن بالجراح فتعطف علیہ جماعه كثيره، فقتلوه فی حومه الحرب ثانيهما.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۱۰۳/۲

قال أبو مخنف: وبرز من بعده أخوه أحمد بن الحسن ويظهر من كلامه أن أحمد بن الحسن قُتل بعد القاسم وليس بمعلوم، بل ويظهر من سائر كتب المقاتل: أنه قتل قبل القاسم [...] وكان صبيح المنظر، حسن الوجه، وكان جسوراً على الطعن والضرب في ميدان الكفاح والحرب، فبرز وهو يقول:

إني أنا نجل الإمام ابن علي أضربكم بالسيف حتى يفلل

نحن وبيت الله أولى بالنبي أطعنكم بالرمح وسط القسطل

فقلب الميمنة على الميسرة والميسرة على الميمنة حتى قتل ثمانين فارساً.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۵۵

وقد ذكر أنه قتل من القوم تسعين ومائة (۱۹۰) رجلاً من عساكر عمر بن سعد.

جادوا بأنفسهم في حب سيدهم والجود بالنفس أقصى غاية الجود

فقاتل حتى قتل. الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۴۸/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۹۱

وبعد:

عد «أحمد» من ولد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام عند:

تاريخ أهل البيت، ۱۰۰- ۱۰۱/ ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، ۱۸/

الخصيبي، الهداية الكبرى، ۱۸۳/

الطبري، دلائل الإمامة، ۶۳/

ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة (من مجموعة نفيسة)، ۱۷۴/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۵۷۶؛ ابن الصّيبان، الفصول المهمّة،

۱۶۶؛ الشّبلنجي، نور الأبصار، ۲۴۹- ۲۵۰

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۲۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۶۸؛ البحراني، العوالم، ۱۶/ ۲۹۴؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۳/ ۳۲۳؛

مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۲- ۳۳

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۱۴/

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبي، ۱۴۳/ عنه: الدّياربكري، تاريخ الخميس، ۲/ ۲۹۳- ۲۹۴

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۷۰

الأعرجی، مناهل الضّرب، ۸۸/

- آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۲۹۶
- المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۵۶
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۹۲
- عده من الشهداء عليهم السلام عند:
- الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۳۲
- سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۳۲۳، ۳۲۶
- المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۵۸-۵۹
- آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۲۹۶
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۹۳
- أمّ الحسن بنت الإمام الحسن المجتبی علیه السلام وأختها أمّ الحسين وأخوها زيد ومسعود وأمّهم بنت عقبه بن مسعود:
- ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۲۷/ عنه: سبط بن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۱۴؛ الصّبّان، إسعاف الراغبین، / ۲۰۰
- ابن قتیبة، المعارفة، / ۲۱۲
- البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳-۳۰۴-۳۰۵، أنساب الأشراف، / ۳-۷۳
- تاریخ أهل البيت، / ۱۰۱/ ابن أبی الثلج، تاریخ الأئمة (من مجموعة نفیسة)، / ۱۸
- البلخی، البدء والتاریخ، / ۲-۱۴۵
- الخصیبی، الهدایة الكبرى، / ۱۸۳
- ابن حبان، الثقات، / ۴-۲۴۵-۲۴۶ (أمّ الحسن وأمّ الحسين)
- الطبری، دلائل الإمامة، / ۶۳
- المفید، الإرشاد، / ۲-۱۶/ عنه: ایربلی، كشف الغمة، / ۱-۵۷۶؛ العلامة الحلّی، المستجد (من مجموعة نفیسة)، / ۴۴۱-۴۴۲؛ ابن الصّبّان،
- الفصول المهمة، / ۱۶۶؛ المجلسی، البحار، / ۴۴-۱۶۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۶-۳۰۵؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۳-۳۳۶؛ الشبلنجی، نور
- الأبصار، / ۲۵۰؛ خواندامیر، حبيب السیر، / ۲-۳۲؛ تاج الدین العاملی، التتمة، / ۶۹؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۵۸-۵۹
- الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۱۲/ مثله الجزائری، الأنوار التعماتیة، / ۱-۳۷۳
- المجدی، / ۱۹-۲۰/ عنه: ابن عنبة، عمدة الطالب، / ۸۹
- ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱-۳۴۴ (علی قوله أمّه أمّ الحسن أمّها أمّ ولد وأخری أمّها ملیكة بنت الأحنف بن قیس)
- ابن الخشاب، تاریخ موالید الأئمة (من مجموعة نفیسة)، / ۱۷۴/ عنه: ایربلی، كشف الغمة، / ۱-۵۷۶؛ ابن الصّبّان، الفصول المهمة، /
- ۱۶۶؛ الشبلنجی، نور الأبصار، / ۲۴۹-۲۵۰
- ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴-۲۹-۳۰/ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴-۱۶۸-۱۶۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۶-۳۰۶؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة،
- ۳/ ۳۲۳؛ مثله محمّد ابن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، / ۲-۳۲-۳۳
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۹۴
- ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۰ (ط بیروت)، / ۲۴۴/ عنه: ایربلی، كشف الغمة، / ۱-۵۷۵-۵۷۶؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۳-۳۴۰
- المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱-۱۰۶
- سبط بن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۱۴/ عنه: الصّبّان، إسعاف الراغبین، / ۲۰۱
- الإربلی، كشف الغمة، / ۱-۵۸۰/ عنه: خواندامیر، حبيب السیر، / ۲-۳۲

- رضی الدین بن المطهر، العدد، / ۳۵۲ رقم ۱۵  
 ابن عنبة، عمدة الطالب، / ۸۹  
 الديرابكري، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۹۳-۲۹۴  
 محمد كاظم الموسوي، التفحة العنبرية، / ۴۵  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۹۵  
 أمّ الحسين بنت الإمام الحسن المجتبي عليه السلام:  
 المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۵۰  
 ابن حبان، الثقات، ۴ / ۲۴۵-۲۴۶  
 المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۶ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۵۷۶؛ العلامة الحلّي، المستجاد (من مجموعة نفيسة)، / ۴۴۱-۴۴۲؛ ابن الصّبّاغ،  
 الفصول المهمّة، / ۱۶۶؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۶۳؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۳۰۵؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۳ / ۳۳۶؛ الشّبلنجي، نور  
 الأبصار، / ۲۵۰؛ خواند امير، حبيب السّير، ۲ / ۳۲؛ تاج الدّين العاملي، التّمّة، / ۶۹؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۱ / ۵۸-۵۹  
 الطّبرسي، إعلام الوري، الأنوار النعمانية، ۱ / ۳۰۳  
 المحلّي، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۰۶  
 محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبي، / ۱۴۳  
 المحلّي، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۰۶  
 رضی الدّين بن المطهر، العدد، / ۳۵۲  
 ابن عنبة، عمدة الطالب، / ۸۹  
 محمد كاظم الموسوي، التفحة العنبرية، / ۴۵  
 مدرسي، جنات الخلود، / ۲۰  
 سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبي عليه السلام، ۲ / ۲۷۱  
 الأعرجي، مناهل الضّرب، / ۸۹  
 الأمين، أعيان الشّيعه، ۱ / ۵۶۳  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۹۶

### بشر بن الحسن عليه السلام

- وعدّ بشر من ولد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام عند:  
 تاريخ أهل البيت، / ۱۰۰-۱۰۱ / ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمّة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۸  
 الخصبي، الهداية الكبرى، / ۱۸۳  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۹۷  
 عدّه في جملة الشّهداء عليهم السلام عند:  
 ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۲-۶۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۴۳؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۵ /  
 ۲۰؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، / ۴۶۲؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ /  
 ۳۲۹-۳۳۰



المجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۴-۶۹۵

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۹۸

### یحیی بن الحسن علیه السلام

یحیی بن الحسن بن علی علیهم السلام.

أقول: قد ذکر المحلّاتی وصاحب الحوادث، ناقلاً عن البحار، بأنّ المجلسی عدّ فی کتابه من المقتولین فی كربلاء دون عمّه: یحیی بن الحسن، ولكن أرباب المقاتل والسّیر، علی ما رأیت، ما تعرّضوا له أبداً، ولو كان لبان، ولكن عدم الوجدان لا يدلّ علی عدم الوجود؛ واللّه العالم.

الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۲۵۴-۲۵۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۳۹۹

### علی بن الحسن علیه السلام

#### شهادته

ثمّ وثب الحسین علیه السلام قائماً علی قدمیه، ونظر یمیناً وشمالاً فلم یر أحداً، فبکی حتّی اخضلت لحيته بالدموع، ثمّ نادى: واجداه! واأباه! واأخاه! واعمّاه! وحمزاه! واجعفراه! واقبيلاه! وارجالاه! وقلّة ناصراه! لو كان أحد منهم بالحياة لم أر لنفسی ما أراه ...

ثمّ قال: أما من معین یعیننا أهل البيت!؟

يقول مصنّف هذا الكتاب، أى كتاب «أكسير العبادات فى أسرار الشّهادات»، خادم العلوم المشتهر ب «آقا الدّریندی»: إنّ صاحب هذه النسخة، أعنى «شهاب الدّین العاملى»، قد ذكرها هنا كیفیة شهادة القاسم بن الإمام الحسن المجتبى علیه السلام، وكیفیة شهادة أخیه، ولكن قد ذكر أنّ اسم أخ القاسم كان علیاً.

الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۸۶-۲۸۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۰۰

### حفید الإمام الحسن علیه السلام

#### شهادته «۱»

(۱)- و با امیر المؤمنین حسین کسی نماند مگر زنان و امام زین العابدین که بیمار بود و یک پسر خردسال دیگر عمر نام و یک نبیره امیر المؤمنین حسن رضی الله عنه که هنوز او را از شیر باز نکرده بودند. و امام حسین رضی الله عنه در این اثنا به خیمه نسوان رانده، گفت: «برادرزاده مرا به من دهید تا او را دیده وداع کنم.» و آن طفل را پیش آوردند و در اثناء آن که امام حسین بر روی آن کودک بوسه زد و او را می نواخت، تیری بر مقتل آن طفل آمد، امام حسین گفت: «وای بر این قوم از خصمی جد من محمد رسول الله.»

آن‌گاه از اسب فرود آمد و به شمشیر خویش مقداری از زمین کنده آن پسر را دفن کرد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۰۱

## عمرو بن الحسن عليه السلام

### اشاره

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۰۳

### سماته العائلیة

واستصغر عمرو بن الحسن بن علی فترک فلم یقتل - وأمه أم ولد - «۱».

الطبری، التاريخ، ۵/ ۴۶۹

واستصغر فی ذلك اليوم أيضاً عمرو «۲» بن الحسن بن علی بن أبی طالب، فلم یقتل لصغره، وكانت أم عمرو «۲» بن الحسن بن علی بن أبی طالب أم ولد.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲/ ۳۱۰، ۳۱۱، السيرة النبوية (ط بیروت)، ۵۵۸، ۵۶۰

عمرو بن الحسن بن علی بن أبی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی الهاشمی الحسنی: خرج مع عمه الحسين بن علی إلى العراق، وكان فیمن قدم به دمشق مع علی بن الحسين، «۳» وسأذكر قدومه فی ترجمه عمته زینب بنت علی بن أبی طالب. أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار «۳»، قال: ولد الحسن: عمرو بن الحسن: وذكر غيره «۳»، فأما عمرو بن الحسن بن علی فولد: محمداً، وقد انقرض ولد عمرو بن الحسن بن علی، وكان رجلاً ناسكاً من أهل الصلاح والدين.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۰، مختصر ابن منظور، ۱۹/ ۱۹۸

واستصغر عمرو بن الحسن وأمه أم ولد، فلم یقتل.

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۳۰۳

(۱) - عمرو بن حسن بن علی نیز صغیر بود که کشته نشد. مادرش کنیز بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۸۴

(۲) - من الطبری، فی الأصل: عمر.

(۳-۳) [لم یرد فی المختصر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۰۴

واستصغروا أيضاً عمرو بن الحسن بن علی علیه السلام، فلم یقتلوه وترکوه.

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، ۲۵۴/

وقیل: استصغر عمرو بن الحسن، فترک وأمه أم ولد. «۱»

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۸/

عمرو بن الحسن عليه السلام.

أقول: ذكر المحلّماتى فى كتابه فرسان الهيّاء ج ۲ ص ۱۲، عن إرشاد المفيد: عمراً وقاسم وعبدالله أبناء الإمام الحسن عليه السلام وأمّهم أمّ ولد، استشهدوا فى كربلاء دون عمّهم، انتهى كلامه. نعم، بالنسبة إلى شهادة القاسم وعبدالله ابنا الحسن ما نقل عن المفيد صحيح، ولكن بالنسبة إلى عمرو بن الحسن فقد تصفّحت من أول الإرشاد إلى آخره ما وجدت له ذكراً، ولذا ما ذكر فى ناسخ التواريخ من شهداء الطّف ولا غيره من أرباب المقاتل، بل هو تفرد فى نقله فقط.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۵۴

(۱) - و عمرو بن حسن بن على بن ابى طالب: خوارزمى نام او را نیز ذکر کرده.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۳۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۰۵

وبعد:

عدّ «عمرو» [وفى بعض المصادر: عمر] من ولد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام وأمّه أمّ ولد:

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۲۸ / عنه: سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۲۱۴ - ۲۱۵ (وفيه: عمرو وأمّه أمّ ولد)

المصعب الزبيرى، نسب قريش، / ۵۰ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳ / ۵۸ (وفيه:

عمرو وزوجته رمله بنت عقيل)

ابن قتيبة، المعارف، / ۲۱۲ (وفيه: عمر أمّه ثقيفة)

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۳۰۴ - ۳۰۵، أنساب الأشراف، / ۳ / ۷۳ (وفيه:

عمرو وأمّه ثقيفة، ويقال: أمّ ولد)

اليعقوبى، التاريخ، / ۲ / ۲۱۵ (وفيه: عمر)

الدولابى، الدرّية الطاهرة، / ۱۰۶ (وفيه: عمرو)

تاريخ أهل البيت، / ۱۰۰ / ابن أبى الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۸ (وفيه:

عمر)

الخصيبى، الهداية الكبرى، / ۱۸۳ (وفيه: عمر)

الطبرى، دلائل الإمامة، / ۶۳ (وفيه: عمر)

المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۱۶ / عنه: الإربلى، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۷۶؛ العلامة الحلى، المستجاد (من مجموعة نفيسة)، / ۴۴۱ - ۴۴۲؛ ابن الصّبّاغ،

الفصول المهمّة، / ۱۶۶؛ المجلسى، البحار، / ۴۴ / ۱۶۳؛ البحرانى، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۵؛ البهبهانى، الدّمعة الشاكبة، / ۳ / ۳۳۶؛ الشبلنجى، نور

الأبصار، / ۲۵۰؛ خواند امير، حبيب السير، / ۲ / ۳۲؛ تاج الدين العاملى، التّمّة، / ۶۹؛ المازندراني، معالى السّبطين، / ۱ / ۵۸ - ۵۹ (وفيه: عمرو

وأمّه أمّ ولد)

أبو طالب الزّيدى، الإفادة، / ۵۲ / عنه: مجد الدين اليمنى، التحف، / ۵۶ (وفيه: عمرو)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۰۶

العبيدلى، تهذيب الأنساب، / ۳۳ (وفيه: عمر)

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۸ - ۳۹ (وفيه: عمرو)

المجدى، / ۱۹ - ۲۰ (وفيه: عمر)

- الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۱۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۶۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۵؛ مثله الجزائری، الأنوار النعمانیة، / ۱ / ۳۷۳ (وفیه: عمر وأمه أمّ ولد)
- الطبرسی، تاج الموالید (من مجموعة نفیسة)، / ۱۰۳ / (وفیه: عمرو)
- ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۴۲ (وفیه: عمر)
- ابن الخشاب، تاریخ موالید الأئمة (من مجموعة نفیسة)، / ۱۷۴ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۷۶؛ ابن الصّباغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۶؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۴۹ - ۲۵۰ / (وفیه: عمرو)
- ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۲۹ - ۳۰ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۶۸ - ۱۶۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۶؛ البهبهانی، الدّعة السّاکبة، / ۳ / ۳۲۳؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، / ۲ / ۳۲ - ۳۳ (وفیه: عمر وأمه أمّ ولد)
- ابن قدامة، التّبیین، / ۱۲۸ / (وفیه: عمر)
- البرّی، الجوهرة، / ۳۳ / (وفیه: عمرو وأمه ثقفیة)
- ابن طلحة، مطالب السّؤل، / ۷۰ / (ط بیروت)، / ۲۴۴ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۷۵ - ۵۷۶؛ البهبهانی، الدّعة السّاکبة، / ۳ / ۳۴۰ (وفیه: عمرو)
- المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۶ (وفیه: عمر)
- الإربلی، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۸۰ - ۵۸۱ / عنه: خواندامیر، حیب السیر، / ۲ / ۳۲ (وفیه: عمرو)
- محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۳ / عنه: الدّیاربکری، تاریخ الخمیس، / ۲ / ۲۹۳ - ۲۹۴؛ الصّبّان، إسعاف الرّاغبین، / ۱ / ۲۰۱ (وفیه: عمر)
- الدّهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مصر)، / ۳ / ۱۸۷ (ط دار الفکر)، / ۴ / ۴۰۱ (وفیه: عمرو)
- رضی الدّین ابن المطهر، العدد، / ۳۵۲ / (وفیه: عمرو وأمه أمّ ولد)
- ابن عنبة، عمدة الطالب، / ۸۸ - ۸۹ / (وفیه: عمر)
- موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۰۷
- ابن عنبة، الفصول الفخریة، / ۱۰۷ / (وفیه: عمر)
- المقریزی، اتعاظ الحنفاء، / ۸ / (وفیه: عمرو)
- محمّد کاظم الموسوی، النّفحة العنبریة، / ۴۵ / (وفیه: عمرو)
- الدّیاربکری، تاریخ الخمیس، / ۲ / ۲۹۴ (وفیه: عمرو)
- خواندامیر، حیب السیر، / ۲ / ۳۲ (وفیه: عمر)
- مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰ / (وفیه: عمر)
- القندوزی، ینابیع المودّة (ط أسوة)، / ۳ / ۱۵۱ (وفیه: عمر)
- الأعرجی، مناهل الضّرب، / ۸۹ / (وفیه: عمر)
- القمی، نفس المهموم، / ۶۸۰ / (وفیه: عمر وأمه أمّ ولد)
- الأمین، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۵۶۳ (وفیه: عمر وأمه أمّ ولد)
- آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۲۹۶ (وفیه: عمرو وقیل: عمر أمّ ولد)
- موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۰۸

عدّه من الأسراء عند:

- ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۷
- ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۴۵ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۱۰۸؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۳۷۷؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، / ۵ / ۱۳۵؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۴۶۸؛ القمى، نفس المهموم، / ۳۹۲؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۲۴۳
- الدّهبى، سير أعلام التّباة (ط مصر)، / ۳ / ۲۰۳ - ۲۰۴ (ط دار الفكر)، / ۴ / ۴۱۸
- الصّفدى، الوافى بالوفيات، / ۱۲ / ۴۲۸ (عمرو)
- سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبى عليه السلام، / ۲ / ۲۷۷
- سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهدا عليه السلام، / ۲ / ۳۲۳، / ۳۲۶
- الأعرجى، مناهل الضّرب، / ۸۹ - ۹۰
- القمى، نفس المهموم، / ۶۷۹
- آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۲۹۶
- المازندرانى، معالى السّبتين، / ۱ / ۴۵۶
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۰۹
- وعده من الشّهداء عليهم السلام عند:
- المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۱۶ / عنه: الإربلى، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۷۶؛ العلّامة الحلّى، المستجاد (من مجموعة نفيسة)، / ۴۴۱ - ۴۴۲؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۶؛ المجلسى، البحار، / ۴۴ / ۱۶۳؛ البحرانى، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۵؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، / ۳ / ۳۳۶؛ الشّبلنجى، نور الأبصار، / ۲۵۰؛ المازندراني، معالى السّبتين، / ۵۸ - ۵۹
- المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۲۳ / عنه: الإربلى، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۸۰؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۶؛ المجلسى، البحار، / ۴۴ / ۱۶۷؛ البحرانى، العوالم، / ۱۶ / ۳۶۱؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، / ۳ / ۲۴۰؛ الشّبلنجى، نور الأبصار، / ۲۵۰؛ القمى، نفس المهموم، / ۶۸۰
- الخوارزمى، مقتل الحسين، / ۲ / ۴۸
- ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۶۲ - ۶۳؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۳؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، / ۵ / ۲۰
- الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۴۶۲؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، / ۲ / ۳۲۹ - ۳۳۰
- المحلّى، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۰۶
- رضى الدّين ابن المطهر، العدد، / ۳۵۲
- خواند امير، حبيب السير، / ۲ / ۳۳
- مجلسى، جلاء العيون، / ۶۹۴ - ۶۹۵
- الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۲۳۳
- القمى، نفس المهموم، / ۶۸۰
- الأمين، أعيان الشّيعه، / ۱ / ۵۶۳
- التّستري، تواريخ النّبى صلى الله عليه و آله وآل عليهم السلام، / ۱۱۹
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۱۰

ثم دعا بعلي بن حسين و حسن بن عمرو بن حسن، فقال لعمر بن حسن - وهو يومئذ ابن احدى عشرة سنة - أتصارع هذا؟ - يعني خالد بن يزيد - قال: لا، ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً حتى أقاتله، فضمه إليه يزيد وقال: شنشنة أعرفها من أخزم، هل تلد الحية إلأحيه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۴

وكان يزيد لا يتغذى ولا يتعشى إلدعا علي بن الحسين إليه.

قال: فدعاه «۱» ذات يوم، ودعا عمر بن الحسن «۲» بن علي «۱» وهو غلام صغير، فقال لعمر بن الحسن: أتقاتل هذا الفتى «۳»؟ يعني خالداً ابنه، قال: «۴» لا، ولكن «۴» أعطني سكيناً وأعطه سكيناً، ثم «۵» أقاتله، «۴» فقال له يزيد؛ وأخذه «۴» فضمه إليه ثم قال: «شنشنة أعرفها من أخزم»؛ هل تلد الحية إلأحيه! «۶»

الطبري، التاريخ، ۴۶۲ / ۵ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۳۲ / ۷۳؛ تراجم النساء، / ۱۲۳؛ مختصر ابن منظور، ۱۷۸ / ۹؛ موسى محمد علي، السيدة زينب، / ۱۲۹؛ مثله ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۲۹۹؛ النويري، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۷۱؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۶۱

(۱-۱) [نهاية الإرب: يوماً فجاء معه عمرو بن الحسن].

(۲)- [نفس المهموم: الحسين (الحسن خ ل)].

(۳)- [لم يرد في الكامل ونهاية الإرب].

(۴-۴) [لم يرد في الكامل ونهاية الإرب].

(۵)- [في الكامل ونهاية الإرب: حتى].

(۶)- گوید: روزی او را بخواند. عمرو بن حسن بن علی را نیز بخواند که پسری کم‌سال بود و به عمرو ابن حسن گفت: «با این جوان جنگ می کنی؟»

منظورش خالد، پسرش بود.

گفت: «این جور نه. کاردی به من بده. کاردی نیز به او بده تا با وی جنگ کنم.»

گوید: يزيد او را به برگرفت و گفت: «این روش را از اخزم می‌شناسم. مگر از مار به جز مار می‌زاید؟»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۷۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۱۱

وأما قول أبي مخنف لوط بن يحيى، وهشام الكلبي: إنه كان صغيراً ففتشه ابن زياد، وقال: أنظروا هل أدرك ليقته، فلا يصح ذلك، بل هذه القصيدة كانت مع عمر بن الحسن عليه السلام، فإنه كان من جملة الأسارى، وقال له يزيد: يا عمراً! تصارع ابني هذا - يعني عبد الله - بن يزيد، فقال: ما لي قوة للصراع، ولكن تعطيني سكيناً وتعطيني أخرى فأما يقتلني فألحق بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي، عليه السلام وإما أقتله فألحقه بجدي معاوية وأبي سفيان. فقال يزيد: «ما تلد الحية إلأحيه»، أنظروا فهل اخضر إزاره، فتحول به ناحية، فنظروا إليه، فقالوا: لا، فتركه والله أعلم.

أبو نصر، سّر السلسله، / ۳۱ - ۳۲

دعا يزيد يوماً بعلي بن الحسين وعمر بن الحسن وكان عمر صغيراً، فقال له: أتصارع ابني خالد؟ فقال: لا، ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً ثم أقاتله. فقال يزيد: ما تتركون عداوتنا صغاراً وكباراً، ثم قال:

شنشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحية إلأحيه

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۵۷

ودعا یزید (علیه لعائن الله) يوماً بعلی بن الحسین علیه السلام، وعمرو «۱» بن الحسین «۲» علیه السلام «۳» وکان عمرو «۳» صغیراً یقال: إنَّ عمره إحدى عشرة سنة، فقال له: أتصارع «۴» هذا؟ یعنی «۵» ابنه خالداً «۵»، فقال له «۶» عمرو: «۷» لا، ولكن «۷» أعطنی سکیناً وأعطه سکیناً ثمَّ «۸» أقاتله «۹».

(۱) - [فی الأسرار مکانه: ثم لا یخفی علیک أن قضیة المصارعة قد وقعت فی بعض الروایات فی شأن عمرو ... وفی المعالی: فدعاه ذات یوم ومعه عمرو ...].

(۲) - [فی البحار والعوالم والأسرار والمعالی: الحسن].

(۳-۳) [المعالی: وهو غلام].

(۴) - [المعالی: تقاتل].

(۵-۵) [المعالی: خالد بن یزید].

(۶) - [لم یرد فی المعالی].

(۷-۷) [المعالی: نعم].

(۸) - [المعالی: حتی].

(۹) - [أضاف فی المعالی: وفی خبر قال: أتصارع ابنی هذا؟ قال: لا، ولكن أعطه سکیناً وأعطنی سکیناً حتی أقاتله، فضمه یزید إلیه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۱۲

فقال یزید (لعنه الله):

ششنة أعرفها من أخزم هل تلد الحیة إلاً الحیة «۱»

ابن طاوس، اللهوف، / ۱۹۴ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۱۴۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۴۴؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۵ / ۱۳۵؛

القزوینی، تظلم الزهراء، / ۲۸۰ - ۲۸۱؛ مثله الدر بندی، أسرار الشهادة، / ۵۱۲؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۲ / ۱۸۷

وكان یزید لا یتغدی ولا یتعشی إلاًومعه علی بن الحسین وأخوه عمر بن الحسین، فقال یزید يوماً لعمر بن الحسین - وكان صغیراً جداً -

: أتقاتل هذا؟ - یعنی ابنه خالد ابن یزید - یرید بذلك ممازحته وملاعبته، فقال: أعطنی سکیناً وأعطه سکیناً حتی نتقاتل، فأخذه یزید

فضمه إلیه وقال: ششنة أعرفها من أخزم، هل تلد الحیة إلاً الحیة؟ «۲»

ابن کثیر، البداية والنهاية، / ۸ / ۱۹۵

«۲»

(۱) - روزی یزید ملعون، علی بن الحسین را با عمرو بن حسین احضار کرد. عمرو کودکی بود که گفته شده است یازده سال داشت

و به عمرو گفت: «با این فرزند من، خالد کشتی می گیری؟»

عمرو در جواب گفت: «نه! به کشتی گرفتن با او حاضر نیستم. ولی خنجری به من و خنجری به او بده تا با هم بجنگیم.»

یزید شعری خواند بدین مضمون:

ز اخزم همین خوی دارم امید که از مار جز مار ناید پدید

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۹۴

(۲) - و دیگر از پسرهای امام حسن علیه السلام که در یوم طف حاضر کربلا بود و به سلامت بیرون شد،



عمر بن حسن علیه السلام است و او صغیر بود و در میان اهل بیت می‌زیست. اهل بیت او را به شام بردند. یک روز یزید ابن معاویه با او گفت: «می‌توانی با پسر من عبدالله به کشتی زورآزمایی کنی؟»  
 فقال: ما فئ قوۃ للصرع ولكن أعطنی سکیناً وأعطه سکیناً، فإما أن یقتلنی فألحق بجدی رسول الله صلی الله علیه و آله وأبی علی بن اَبی طالب علیه السلام، فإما أن أقتله فألحقه بجده اَبی سفیان وأبیه معاویه.  
 گفت: «مرا نیروی مصارعت ۱ نیست و کشتی نتوانم گرفت. اگر خواهی کاردی مرا ده و کاردی عبدالله را عطا کن تا هر دو به مبارزت بیرون شویم. اگر او مرا کشت، با جدم رسول خدا و پدرم علی مرتضی پیوسته -  
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۱۳

- خواهم شد و اگر من او را کشتم، او نیز با جدش ابو سفیان و پدرش معاویه خواهد پیوست.»

یزید چون این بشنید، لختی شزراً ۲ در او نگریست، فقال:

ششنة أعرها من أخزم ما تلد الحیة إللحیة

همانا یزید از این کلمات، متمثل به امثله عرب شد. چه ابی اخزم کنیت جد حاتم طایی است و پسر او که اخزم نام داشت، به شراست ۳ طبع و نکوهش خوی و سوء خلق معروف بود. او در جوانی وداع جهان گفت و از وی چند تن فرزندان به جا ماندند. یک روز این پسران اخزم بر جد خود ابو اخزم بتاختند و سر و روی او را با چنگک و دندان خون‌آلود کردند. ابو اخزم از خوی درشت پسرش اخزم یاد کرد و این شعر را در حق پسران اخزم گفت:

إن بنی رملونی بالدم ششنة أعرها من أخزم

یعنی: «فرزندزادگان من، مرا خون‌آلود کردند و این طبیعت ناهموار و خوی درشت را از پسران اخزم به میراث دارند.»

بالجملة، یزید بعد از این مثل گفت: «از مار جز مار بچه نزاید.»

آن‌گاه با مردم خود گفت:

أنظروا، هل اخضر إزاره؟

یعنی: «نگران شوید که موی از اندامش دمیده ۴ و به حد رشد و بلوغ رسیده است یا هنوز کودکانه باشد.»

پس نگریستند و گفتند: «هنوز مکلف نیست.»

لا جرم دست از قتل او باز داشت تا اهل بیت او را به جانب مدینه مراجعت دادند.

۱. مصارعت: کشتی گرفتن.

۲. شزر (بر وزن فلس): از روی خشم با گوشه چشم نگریستن.

۳. شراست: زشت‌خویی است.

۴. فقهای شیعه علامت بلوغ پسر را یکی از سه چیز ذکر کرده‌اند: ۱- کامل شدن ۱۵ سال قمری. ۲- روئیدن موی درشت بر عانه

(زیر ناف). ۳- احتلام که مراد یزید علامت دوم بوده است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۲۴-۳۲۵، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۷۷، ناسخ التواریخ

حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۵۳

از این پس یزید فرمان کرد تا علی بن الحسین علیهما السلام و حرم آن حضرت را در سرایی مخصوص از بهر ایشان درآوردند و آنچه ایشان را لازم بود، از بهر ایشان مقرر داشت و تا علی بن الحسین علیهما السلام حاضر نمی‌شد، روز و شب دست به طعام نمی‌برد و در روایتی آنچه زن‌های آن ملعون در خدمت اهل بیت تقدیم کردند، پذیرفته نشد و نیز از مکالمات ایشان در ایام توقف

در دمشق با هند دختر معاویه و عاتکه دختر یزید به -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۱۴

- فاصل مذکور داشته‌اند که در این مقام نه درخور نگارش است.

و به روایت شیخ مفید ایشان را در سرایی متصل به سرای یزید جای دادند و تا گاهی که علی بن الحسین در دمشق جای داشت، آن حضرت را با برادرش عمر بن الحسین و از بنی اعمامش مانند عمرو بن الحسن و غیره دعوت می‌کرد و بر خوان مائده ۱ جا می‌داد و اظهار رأفت می‌کرد؛ جز ایشان هیچ کس را در مائده او رخصت جلوس نبود و از این کار می‌خواست آن حضرت را در آن حضور رنجور دارد، و نیز از جاه و حشمت خویش باز نماید و از اقتدار خود مکشوف سازد. به روایت سید علیہ الرحمہ در «لهوف»: یزید ملعون یک روز علی بن الحسین و عمرو بن الحسن علیهم السلام را بخواند و در این هنگام عمرو بن الحسن صغیر بود و یازده سال از عمر مبارکش برگزیده و به روایت صاحب «روضه الصفا» این داستان با برادرش عمر بن الحسین روی داد. در آن وقت چهار ساله بود. پس یزید با عمرو گفت: «آیا با پسر خالد به کشتی و مصارعت می‌شوی؟»

عمرو فرمود: «دشمنه با من بده با او مقاتلت کنم.» یزید گفت: «شنشنه أعرفا من أخزم، هل تلد الحیة إلا الحیة» ۲ کنایت از این که این خوی و رشادت از پدر و جد به ودیعت و از مار جز بچه مار پدید نیاید. ابن اثیر در «تاریخ الکامل» گوید: «یک روز یزید حضرت امام زین العابدین را بخواند و برادر آن حضرت عمرو بن الحسین علیهم السلام نیز در خدمت آن حضرت بود»، اشارت به این داستان می‌نماید، و در کتاب «احتجاج» بعد از بیان خطبه سید الساجدین چنان که مسطور شد، می‌گوید: چون یزید به منزل خود باز گردید، علی بن الحسین علیهما السلام را بخواند و گفت: «با پسر خالد مصارعت می‌جویی؟»  
«قال علیه السلام: وما تصنع بمصارعتی إیاه؟ أعطنی سکیناً وأعطه سکیناً، فلیقتل أقوانا أضعفنا».  
فرمود: «با مصارعت ۳ و کشتی گرفتن من با او تو را چه کار است؟ دشمنه به من سپار و دشمنه به او گذار تا هریک نیرومندتر باشد، آن دیگر را بکشد.»

چون یزید این سخن بشنید، آن حضرت را بر سینه خود بچسبانید. آن گاه گفت: «از مار جز بچه مار نزاید. شهادت می‌دهم که تویی پسر علی بن ابیطالب.»

آن گاه علی بن الحسین با آن ملعون فرمود: «به من رسیده است که در اراده قتل من هستی. اگر به ناچار مرا بخواهی کشت، پس کسی را با این زنان همراه کن تا ایشان را به حرم رسول باز رساند.»

یزید گفت: «سوگند به خدای جز تو کسی ایشان را باز نگرداند. لعنت کند خدای پسر مرجانه را. سوگند به خداوند من او را به قتل پدرت امر نکردم و اگر من متولی قتال او بودم، او را نمی‌کشتم.»  
آن گاه در آن حضرت جوایز نیکو تقدیم کرد و او را با زنان به مدینه روانه داشت.

و در «الفصول المهمه» نسبت این مصارعت و این کلمات را به عمر بن الحسین می‌دهد و می‌گوید: «وی صغیر بود و خالد بن یزید نیز در سال با وی همال می‌رفت.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۱۵

وکان عمر بن الحسن مع الأساری، فقال له یزید (لعنه الله): أتصارع ابنی هذا؟ یعنی خالداً، فقال له: ما فی قوۃ للصراع، ولكن أعطنی سکیناً وأعطه سکیناً فإمّا أن یقتلنی فألحق بجدی رسول الله وأبی علی بن ابی طالب، وإمّا أن أقتله فألحقه بجده أبی سفیان وأبیه معاویة؛ فتأمل یزید وقال: شنشنه أعرفا من أخزم (هل تلد الحیة إلا الحیة). (۱)

المازندرانی، معالی السبطين، ۴۵۷/۱

- در «بحار الانوار» مسطور است که بعد از آن مکالمه، یزید با علی بن الحسین در باب مصارعت با خالد پسر یزید و آن جواب آن حضرت یزید گفت: «ششنة أعرفها من أخزم، هذا من العصاعصية، هل تلد الحية إلا الحية». [...]

۱. مائده: طعام، سفره طعام.

۲. مؤلف مفاد مصرع اول که از اشعار عرب است با مورد آن را در چند سطر بعد در متن کتاب ذکر می کند. مفاد مصرع نیز در خود کتاب ذکر شده است.

۳. مصارعت: کشتی گرفتن.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۵۱-۲۵۳

(۱)- در کامل ابن اثیر و ملهوف است که: یزید چاشت و شامی نمی خورد مگر آن که علی بن الحسین را دعوت می کرد. یک روز آن حضرت را به همراهی عمر بن الحسین علیه السلام که کودکی یازده ساله بود، دعوت کرد و گفت: «با این پسر من خالد می جنگی؟»

جواب گفت: «کاردی به دست من بده و هم به دست او تا با او بجنگم.»

یزید او را در آغوش گرفت و گفت:

شیوه‌ای باشد که بشناسم از او مار را بچه نماند جز به او

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۲۰-۲۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۱۶

### محمد بن عمرو بن الحسن علیه السلام و حضوره فی الطّف

ولما وصلوا إلى سرادقات الحسين بن عليّ عليهما السلام أصابوا عليّ بن الحسين عليلاً مدنفاً، ووجدوا الحسن بن الحسن جريحاً، [...] ووجدوا محمد بن عمرو بن الحسن بن عليّ غلاماً مراهقاً، فضمّوهم مع العيال، وعافاهم الله تعالى فأنقذهم من القتل.

الزّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۷/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۳

وأخذ مع النّساء هو [عليّ بن الحسين عليهما السلام]، ومحمد بن عمرو بن الحسن، والحسن ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

الزّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۰/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۰

«۱» الطبقة الرابعة من قريش ثم من بني هاشم: [...] «۱»

محمد بن عمر «۲» بن حسن بن عليّ بن أبي طالب أمه رملة بنت عقيل بن أبي طالب «۳»، یکنی أبا عبدالله، «۱» أدرك أبا العباس «۱». ابن خياط، کتاب الطبقات، / ۴۵۰/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۲/ ۵۷؛ مختصر ابن منظور، ۲۳/ ۱۴۵

محمد بن عمرو بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي المدني، قال لنا آدم، حدّثنا شعبه، قال: ثنا محمد بن عبدالرحمان الأنصاري، قال: سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ (ص)، قال: ليس من البرّ الصّيام في السّفر، ورأى رجلاً قد ظلّ عليه، وقال لي نعيم: حدّثنا عبدالعزيز بن محمد، عن

(۱-۱) [لم يرد في تاريخ دمشق والمختصر].

(۲)- [تاريخ دمشق والمختصر: عمرو].

(۳) - [إلى هنا حكاه عنه فى المختصر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۱۷

عمارة بن غزیه، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن جابر: خرجنا مع النبي (ص) نحوه، وروى عنه سعد بن إبراهيم، قال محمد وسمع منه.

محمد بن عمرو الهاشمي «۱» عن زينب روى عنه أبو الجحاف «۲» (حديثه، مرسل لم يصح، إن لم يكن هذا هو الأول فلا أدري يعنى محمد بن عمرو بن الحسن «۳» - «۲»).

البخارى، التاريخ الكبير، ۱/ ۱۸۹ - ۱۹۰، ۱۹۱ رقم ۵۷۸، ۵۸۰/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۸/ ۱۳ - ۱۴

وحدثنا عمر بن شبة، ثنا أبو أحمد الزبيرى، حدثنى عمى الفضيل بن الزبير، عن أبي عمر البزار، عن محمد بن عمرو بن الحسن بن على، قال: كنا مع الحسين بنهر كربلاء، فجاءنا رجل فقال: أين حسين؟ قال: ها أنذا. قال: أبشر بالنار تردّها الساعة، قال: بل أبشر برّب رحيم وشفيع مطاع، فمن أنت؟ قال: محمد بن الأشعث.

ثم جاء رجل آخر فقال: أين الحسين؟ قال: ها أنذا. قال: أبشر بالنار تردّها الساعة.

قال: أبشر برّب رحيم وشفيع مطاع، فمن أنت؟ قال: شمر بن ذى الجوشن. فقال الحسين:

اللّه أكبر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنى رأيت كلباً أبقع يلغ فى دماء أهل بيتى».

قال: ثم قُتل الحسين، فحمل رأسه إلى يزيد وحملنا، فأقعدنى يزيد فى حجره، وأقعد ابناً له فى حجره، ثم قال لى: أتصارع؟ فقلت: أعطنى سكيناً وأعطه سكيناً ودعنى وإياه. فقال: ما تدعون عداوتنا صغاراً وكباراً.

البلاذرى جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۳ - ۱۹۴

(۱) - بهامش كو: «رأيت بخط ابن ناصر - س حاشية، قال لنا الح (الحافظ) أبو الغنائم بن الترسى، قال ابن عقده محمد بن عمرو الهاشمي: هذا هو محمد بن عمرو بن الحسن بن على ثم كرهه رحمه الله ها هنا وهو رجل واحد - صح» وقد تبه المؤلف على ذلك كما يأتى.

(۲-۲) [تاريخ دمشق: فرق بينها وتابعه على ذلك ابن أبى حاتم فيما].

(۳) - من قط.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۱۸

حدثنى عمرو الناقد، وعمر بن شبة، قال: ثنا أبو أحمد الزبيرى، عن عمه فضيل بن الزبير، وعن أبي عمرو البزار، عن محمد بن عمرو بن الحسن، قال: فلما وُضِعَ رأس الحسين بن على بين يدي يزيد، قال متمثلاً:

يُفَلِّقُ هاماً من رجالٍ أعزّه علينا وهم كانوا أعقّ وأظلماً

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۵ - ۴۱۶، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۱۴

(محمد بن عمرو بن حسن بن على بن أبى طالب، يروى عن جابر بن عبد الله، عداه فى أهل المدينة. روى شعبه، عن سعد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن الأنصارى عنه.

ابن حبان، الثقات، ۵/ ۳۵۵

(أخبرنا) أبو الحسن، أحمد بن على العاصمى، عن إسماعيل بن أحمد البيهقى، عن أبيه، حدثنا الحسين «۱» بن محمد «۲»، حدثنا إسماعيل بن محمد «۳»، حدثنا محمد بن يونس «۴»، حدثنا أبو أحمد الزبيرى «۵»، حدثنى عمى فضيل بن الزبير، عن «۶» عبد الله بن ميمون، عن «۷» محمد بن عمرو بن الحسن، «۸» عن أبيه «۸»، قال: كنا مع الحسين عليه السلام بنهر كربلاء، فنظر إلى شمر بن ذى

الجوشن «۹»، «۱۰» فقال: الله أكبر! الله أكبر! «۱۰»! صدق الله ورسوله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

- (۱) - [فى تاريخ دمشق مكانه: أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن محمد بن أحمد الفقيه، وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان عنه، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأنا أبو علي الحسين ...].
- (۲) - [أضاف فى تاريخ دمشق: الزودباري].
- (۳) - [أضاف فى تاريخ دمشق: الصفار].
- (۴) - [أضاف فى تاريخ دمشق: ابن موسى].
- (۵) - [أضاف فى تاريخ دمشق: بالبصرة].
- (۶) - [فى البحار والعوالم والأسرار: ورؤى فى المناقب بإسناده عن ...].
- (۷) - [فى كنز العمال مكانه: مسند لسيدنا الحسين بن علي عن ...].
- (۸-۸) [لم يرد فى تاريخ دمشق وكنز العمال والبحار والعوالم والأسرار].
- (۹) - [أضاف فى تاريخ دمشق والبحار والعوالم والأسرار: وكان أبرص].
- (۱۰-۱۰) [لم يرد فى كنز العمال].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۱۹
- كأنى أنظر إلى كلب أبقع يلغ فى دماء «۱» أهل بيتي «۲».
- فغضب عمر بن سعد، فقال لرجل كان عن يمينه: انزل ويحك إلى الحسين فأرحه! فنزل إليه - «۳» قيل: هو «۳» خولى بن يزيد الأصبحي - فاحتز رأسه. «۳» وقيل: بل هو شمر «۳».
- الخوارزمي، مقتل الحسين، ۳۷ / ۲ / مثله: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۲ / ۵۸ - ۱۳؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۳ / ۶۷۲؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۵۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۹۹ - ۳۰۰؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۴۲۶ / ۴۲۶
- محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصى أبو عبد الله الهاشمي العلوي. من أهل المدينة. «۴» حدث عن عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وعمه أبيه زينب بنت علي.
- روى عنه: سعد بن إبراهيم الزهري، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارَةَ الأنصاري، وعبد الله بن ميمون، وأبو الجحاف داود بن أبي عوف «۴».
- وقيل: إنه شهد كربلاء مع عم أبيه الحسين بن علي، فإن كان شهدا فقد أتى به يزيد ابن معاوية بدمشق مع من أتى به من أهل بيته، والمحفوظ أن أباه عمرو بن الحسن هو الذي كان بكربلاء، ولم يكن محمد ولد إذ ذاك، والله أعلم.
- أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو علي ابن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا إسماعيل، عن شعبه، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارَةَ، عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:
- بينما رسول الله (ص) فى سفر فرأى زحاماً ورجل قد ظلل عليه، فسأل عنه، فقالوا: هذا صائم، قال: «ليس البر أن تصوموا فى السيفر» [۱۲۶۶۴].

(۱) - [فى البحار والعوالم والأسرار: دم].

(۲) - [إلى هنا حكاة فى تاريخ دمشق وكنز العمال، وأضاف فيه: وكان شمر أبرص].

(۳-۳) [لم يرد فى تاريخ دمشق وكنز العمال والبحار والعوالم والأسرار].

(۴-۴) [لم یرد فی المختصر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۲۰

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه، ثمّ أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندی، أنبأنا يوسف ابن الحسن، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود، ثنا شعبه، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت محمد بن عمرو بن الحسن يقول: لما قدم الحجاج بن يوسف كان يؤخر الصيلاه، فسألني جابر ابن عبد الله عن وقت الصيلاه، فقال: كان رسول الله (ص) يصلّي الظهر بالهجير أو حين تزول الشمس، ويصلّي العصر والشمس مرتفعه، ويصلّي المغرب حين تغرب الشمس، ويصلّي العشاء ويؤخر أحياناً، إذا اجتمع الناس عجل، وإذا تأخروا أخر، وكان يصلّي الصبح بغلس، «۱» أو قال: كانوا يصلونها بغلس، قاله أبو داود. هكذا قال شعبه «۱». «۲» أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر الباقلائي، وأبو الفضل بن خيرون.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمه، أنبأنا أبو طاهر المخلص، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا الزبير بن بكار، قال: وأمّا عمرو بن الحسن فولد: محمداً، وأمّه رمله بنت عقيل بن أبي طالب لأمّ ولد، وعمرو بن عمرو، وأمّ سلمه بنت عمرو، كانت عند عبد الله بن هاشم بن المسور بن مخرمه لم تلد، وهما لأمّ ولد، وقد انقرض ولد عمرو بن الحسن بن عليّ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا الحارث بن أبي أسامه، ثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة: محمد بن عمرو بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، وأمّه رمله بنت عقيل بن أبي طالب، فولد محمد بن عمرو: حسن بن محمد، ورقية بنت محمد، وأمهما حميدة بنت محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب،

(۱-۱) [لم یرد فی المختصر].

(۲)- [إلى التّهایه فی المختصر: وأمّ محمد بن عمرو رمله بنت عقيل بن أبي طالب وقد انقرض ولد عمرو ابن الحسن بن عليّ ودرجوا ولم یبق منهم أحد. وكان محمد بن عمرو ثقة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۲۱

وأمّها فاطمه الصّغرى بنت عليّ بن أبي طالب، وعمرو بن محمد، وعبد الله، وعبيد الله، وأمهم خديجه بنت عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب، ومحمد بن محمد، أمّه رمله بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من بنی عدی بن كعب، وجعفر بن محمد، وأمّه أمّ ولد، وداود بن محمد، أمّه أمّ ولد، وقد انقرض ولد عمرو بن حسن بن عليّ بن أبي طالب، ودرجوا فلم یبق منهم أحد. أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن منده، أنبأنا حمد- إجازة- ح قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا عليّ، قالوا: أنبأنا ابن أبي حاتم، قال:

محمّد بن عمرو بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، روى عن جابر بن عبد الله، روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، وسعد بن إبراهيم، سمعت أبي يقول ذلك، وسئل أبو زرعه عنه، فقال: مدنيّ ثقة.

أخبرنا أبو الأعزّ فراتكين بن الأسعد، أنبأنا الحسن بن عليّ الجوهري، أنبأنا عليّ بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا محمد بن الحسين بن شهریار، ثنا عمرو بن عليّ بن بحر في تسميه من روى عن ابن عباس، ممن سكن المدينة، قال: محمد بن عمرو بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي عليّ، أنبأنا أبو بكر الصّفيّ، أنبأنا أحمد بن عليّ بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو عبد الله محمد بن عمرو بن حسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ المدنيّ، وأمّه رمله بنت عقيل بن أبي طالب.

أبنانا محمّد، ثنا موسى، ثنا خليفة، قال: محمّد بن عمرو بن الحسن، يكنى أبا عبد الله. أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أبنانا أبو الفضل المقدسي، أبنانا مسعود بن ناصر، أبنانا عبد الملك بن الحسن، أبنانا أبو نصر البخاري، قال: محمّد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، حدّث عن جابر بن عبد الله، روى عنه سعد بن إبراهيم، ومحمّد بن عبد الرحمن الأنصاري في الصلاة والصوم.

قرأت علي أبي القاسم بن عبدان، عن محمّد بن علي بن أحمد الفراء، أبنانا رشأ بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۲۲

نظيف، أبنانا أبو الفتح الطرسوسي، أبنانا محمّد بن داود الكرجي، ثنا عبد الرحمن ابن يوسف بن سعيد بن خراش، قال: محمّد بن عمرو بن حسن، حدّث عنه سعد بن إبراهيم، مدني، ثقة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أبنانا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أبنانا أبو الحسن ابن الشيماء، وأبو محمّد بن بالويه، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، ثنا عباس بن محمّد، قال:

قال يحيى: وقد روى عمرو بن دينار عن محمّد بن عمرو بن حسن بن علي بن أبي طالب.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۲/۵۸-۱۴، مختصر ابن منظور، ۲۳/۱۴۴-۱۴۵

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أبنانا أبو بكر المغربي، أبنانا أبو بكر الجوزقي، أبنانا أبو حاتم مكّي بن بندار، نا عبد الله بن هشام، نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن محمّد بن عمرو بن الحسن، عن جابر أن رسول الله (ص) كان في سفر، فرأى رجلاً عليه زحام قد ظلّ عليه، فقال: «ما هذا؟» قالوا: صائم، قال: «ليس من البر أن تصوموا في السفر» [۱۲۴۳۸] «۱».

قال: وأبنانا الجوزقي، أبنانا أبو حامد الشرفي، حدّثنا محمّد بن يحيى، حدّثنا أبو عامر العقدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدّثنا شعبة، نا محمّد بن عبد الرحمن ابن أسعد بن زرارة، عن محمّد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله (ص) قال: «ليس من البر الصوم في السفر» [۱۲۴۳۹] «۲».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۷/۶۶

(خ م د س - محمّد) بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني أمه رمله بنت عقيل بن أبي طالب. روى عن عمّه أبيه زينب بنت علي وابن عباس وجابر. روى عنه سعد بن إبراهيم ومحمّد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وأبو الجحاف

(۱) - شرح معاني الآثار: ۲/ ۶۲.

(۲) - مشكاة المصابيح: ۲۰۲۱.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۲۳

داود بن أبي عوف وعبد الله بن ميمون. قال أبو زرعة النسائي وابن خراش: ثقة. قلت:

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۹/ ۳۷۱

وروا عن عبد الله بن «۱» محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: شهدت أبي، محمّد بن عمر، ومحمّد بن عمر بن الحسن - وهو الذي كان مع الحسين بكر بلاء، وكانت الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون حقه وفضله - قال: فكلمه في أبي بكر، فقال محمّد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب لأبي: أسكت! فإنك عاجز، والله إنهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام. «۲» وفي رواية أخرى عنه، أنه قال: والله لقد أخرجهما رسول الله صلى الله عليه وآله من مسجده وهما يتطهران وأدخلا وهما جيفة في بيته «۲».



المجلسی، البحار، ۳۰/۳۸۷-۳۸۸/ مثله القمی، نفس المهموم، / ۶۷۹-۶۸۰  
 قلت: وكان أبوه عمر بن الحسن من أمّ القاسم وعبدالله بنی الحسن وأمّهم أمّ ولد. «۳»  
 القمی، نفس المهموم، ۶۷۹-۶۸۰

(۱)- [فی نفس المهموم مکانه: (الأولی) اعلم أنّ ممّن كان مع الحسين عليه السلام من أهل بيته ولم يقتل في مَنْ لم يقتل منهم محمّد بن عمر بن الحسن بن علی بن أبی طالب عليه السلام وكان له فضل و جلاله.  
 قال شيخنا الأقدم الثّقفة الفقيه الأجل أبو الصّلاح تقی الدّین ابن النّجم الحلبي في محكي تقريب المعارف: ورووا عن عبيدالله بن ...].  
 (۲) (- ۲) [فی نفس المهموم: قلت: وكان أبوه عمر بن الحسن من أمّ القاسم وعبدالله بنی الحسن وأمّهم أمّ ولد].  
 (۳)- تقريب المعارف ص ۸۴ مخطوط مكتبة آية الله المرعشي بقم.  
 بدان که یکی از خاندان امام حسین که در کربلا با آن حضرت بود و زنده ماند، محمد بن عمر بن حسن ابن علی بن ابی طالب عليه السلام است که فضل و جلالی دارد.  
 شيخ اقدم ثقه و فقيه اجل ابوالصلاح تقی الدین بن نجم حلبی در محکی تقريب المعارف گفته است که روایت-  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۲۴

- کرده‌اند از عبيدالله بن محمد بن عمر بن علی بن ابی طالب عليه السلام گوید: من حاضر خدمت ابی محمد و محمد بن عمر بن حسن بودم و او است که در کربلا با حسین عليه السلام بود و شیعه او را به منزله ابی جعفر عليه السلام دانند و حق و فضل او را هم بشناسند. گوید: پدرم درباره ابی فلان با او گفت و گو کرد. محمد بن عمر بن حسن بن علی بن ابی طالب عليه السلام به پدرم گفت: خاموش باش! تو عاجزی. آن‌ها شریک خون حسین عليه السلام هستند. می‌گویم: پدرش عمر بن حسن زاده مادر قاسم و عبدالله پسران امام حسن می‌باشد و امّ ولد است.  
 شيخ مفید در ارشاد گفته است: و اما عمر و قاسم و عبدالله پسران حسن بن علی عليه السلام برابر عم خود حسین بن علی عليه السلام در کربلا شهید شدند؛ رضی الله عنهم وارضاهم.  
 کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۵۱  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۲۵  
 وبعد:  
 عدّ «محمّد» من ولد عمرو بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام عند:  
 المصعب الزّبيري، نسب قريش، / ۵۰/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۵۸ (أمّه رمله بنت عقيل)  
 ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۸-۳۹  
 البرّي، الجوهره، / ۳۳  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۲۶

### زيد بن الحسن عليه السلام

[من الطبقة الثالثة من أهل المدينة] زيد بن حسن بن علی بن أبی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، وأمّه أمّ بشير بنت أبی مسعود، وهو عُقبه بن عمرو بن ثعلبه بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، فولد زيد بن حسن محمّد هلك لا

بقیة له، وأمه أم ولد، وحسن بن زید، ولی المدینة لأبى جعفر المنصور، وأمه أم ولد ونفيسة بنت زید تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان فتوفيت عنده، وأمها لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي الموال، قال: رأيت زید بن حسن يركب فيأتي سوق الظهر فيقف به ورأيت الناس ينظرون إليه ويعجبون من عظم خلقه ويقولون: جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله. قال محمد بن عمر: وقد روى زید، عن جابر بن عبد الله، أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرني عبد الله بن أبي عبيدة، قال: ردف أبي يوم مات زید بن حسن، ومات ببطحاء ابن أزره على أميال من المدینة فحمل إلى المدینة، فلما أوفينا على رأس التّية بين المنارتين طلع بزید بن حسن في قبّة على بعير مئتا وعبد الله بن حسن بن حسن يمشى أمامه قد حزم وسطه بردائه ليس على ظهره شيء، فقال لي أبي: يا بُني! أنزل وأمسك لي بالركاب فوالله لئن ركبت وعبد الله يمشى لا تبلى عنده بأمة أبداً، فركبت الحمار ونزل أبي فمشى، فما زال يمشى حتى أدخل زیداً داره بنى حديلة، فغسل ثم أخرج به على السرير إلى البقيع.

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۲۳۴/ عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۲۱/ ۲۶۶، ۲۶۸

زید بن حسن بن عليّ الهاشمي، قال زید بن حباب: حدّثنا حسن بن زید عن أسراي «۱» ابن عباس تطيبت بالمسك، وقال الأويسى: حدّثني ابن أبي الزناد، عن حسن ابن زید، عن أبيه: رأيت ابن عباس تطيب بالمسك، حدّثني عليّ بن سلمة، قال: حدّثنا

(۱) - كذا في الأصل، ويمكن أن يكون «عن أبيه: رأيتني» والله أعلم - ح.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۲۷

معن، عن عبد الله بن عمرو بن خدّاش: هلك زید بن حسن بالبطحاء على سته أميال من المدینة فرأيت حسن بن حسن وإبراهيم بن حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو والقاسم ابن عبد الله بن عمر وعمر بن عليّ وسفيان بن عاصم يعتقدون بين عمودي سريره.

البخارى، التاريخ الكبير، ۳/ ۳۹۲ رقم ۱۳۰۵

الحسن بن زید بن حسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي، عن أبيه وعكرمة، روى عنه محمد بن إسحاق وزید بن حباب وابن أبي الزناد ومالك، حدّثني عمرو بن عليّ، قال: حدّثنا عبيد الله بن عبد المجيد، قال: ثنا ابن أبي ذئب، قال: حدّثني الحسن بن زید، قال: حدّثني مولى بن عباس، وهو عكرمة؛ حديثه في أهل المدینة.

البخارى، التاريخ الكبير، ۲/ ۲۹۴ رقم ۲۵۱۷

(زید) بن الحسن بن عليّ الهاشمي، يروى عن ابن عباس، روى عنه ابنه حسن بن زید، مات بالبطحاء على سته أميال من المدینة، [وأمه أم بشر بنت أبي مسعود عقبه بن عمرو، وكان للحسن بن عليّ منها زید وأمّ الحسن وأمّ الحسين بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب] «۱».

ابن حبان، الثقات، ۴/ ۲۴۵ - ۲۴۶

(الحسن) بن زید [بن «۲»] الحسن بن عليّ بن أبي طالب، يروى عن أبيه وعكرمة.

روى عنه مالك بن أنس ومحمد بن إسحاق وأهل المدینة، كنيته أبو محمد، أمه أم ولد، مات بالحاجر وهو يريد مكة من العراق في السنة التي رجع فيها المهدي - سنة ثمان وستين.

ابن حبان، الثقات، ۶/ ۱۶۰

زید بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، من أفاضل بني هاشم، ممن صحب ابن عباس مدة طويلة.

ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ۶۳/ رقم ۴۲۴

(۱) - ما بين الحاجزين من م.

(۲) - من ظ و م.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۲۸

وأما أبو الحسن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه أم فاطمة بنت أبي مسعود عقبه بن عمرو بن ثعلبة، كان أكبر من الحسن بن الحسن سنًا. توفي زيد بين مكة والمدينة بموضع يقال له (حاجر) وهو ابن مائة سنة.

(قال): يحيى بن الحسن العقيقي توفي وهو ابن خمس وتسعين سنة. تأخر عن نصره عمه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام لما خرج إلى الكوفة وبايع بعد قتله عبدالله بن الزبير بالخلافة، لأن أخته من أبيه وأمّه كانت تحت عبدالله بن الزبير. وكان معه في موافعه إلى أن قتل فأخذ بيد أخته وعاد إلى المدينة. وله مع الحجاج في ذلك قصة.

(قال): ولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام - أبا محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام من أم ولد يُقال لها زجاجة تلقب برفق. لا - ذكر لزيد ابن الحسن غير الحسن بن زيد ولا عقب له إلا منه، كان أمير المدينة من قبل المنصور، وهو أول من لبس السواد من العلويين، توفي سنة ثمان وستين ومائة وبلغ من السن ثمانين سنة. أدرك المنصور والمهدي والهادي والرشيد.

(قال): وعلي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي عليه السلام، ولد عبدالعظيم بن علي، أمه أمينة بنت إسماعيل الثقفية لا عقب له. إنما العقب لعبدالعظيم بن عبدالله بن علي (علي ما يقال) والله أعلم.

(قال): وعبدالله بن علي بن الحسن بن زيد أمه أم ولد؛ وعبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد أبو القاسم الزاهد العادل المدفون بالزبي في مسجد الشجرة؛ والحسن ابن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد. [...]

(قال): وكان لزيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ابنه يقال لها نفيسة، أمها لبابة بنت عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب. وكانت تحت العباس بن علي أمير المؤمنين عليه السلام قتل عنها يوم الطّف مع الحسين عليه السلام، فزوجها زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأخو نفيسة هذه لأمها عبيدالله بن العباس بن علي عليه السلام، نفيسة تزوجها الوليد بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۲۹

عبدالملك بن مروان، وولد له منها أولاداً «۱».

(قال): وكان زيد بن الحسن يفتد على الوليد بن عبدالملك بن مروان، فيقعه على السيرير معه ويكرمه لمكان ابنته عنده. ووهب له ثلاثين ألف دينار دفعة واحدة، فهذه بقيته.

أبو نصر، سرّ السلسلة، / ۲۰ - ۲۲، ۲۴، ۲۹

وأما زيد «۲» بن الحسن عليه السلام فكان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسّ «۳» «۲»، «۴» وكان جليل القدر، كريم الطبع، «۲» طريف «۵» النفس «۲»، كثير البرّ «۶» ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله «۷».

وذكر أصحاب السيرة: أنّ زيد بن الحسن «۸» «۹» كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۹»، فلمّا ولي سليمان بن عبدالملك، كتب إلى عامله بالمدينة «۱۰»: أما بعد، فإذا جاءك «۱۱» كتابي هذا فاعزل زيداً عن صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وادفعها إلى «۱۲» فلان بن فلان - رجل

(۱) - ماتت نفيسة هذه بمصر ولها هناك قبر يزار حتى اليوم، وهي التي سمياها أهل مصر الست نفيسة، ويعظمون شأنها ويقسمون بها.

(۲-۲)، [لم يرد في العدد].

(۳) - [لم يرد في الفصول المهمة ونور الأبصار].

(۴) - [من هنا حكاها في تحفة العالم].

(۵) - [فی كشف الغمّة: زلف والفصول المهمّة ونور الأبصار وتحفة العالم: طيب].

(۶) - [زاد فی الفصول المهمّة ونور الأبصار: كان مسنّاً].

(۷) - [فی نور الأبصار وتحفة العالم: برّه، وأضاف فيه: وكان يلقّب بالأبلج وهو جدّ السيّدة نفيسة بنت السيّد حسن الأنور].

(۸) - [أضاف فی تحفة العالم: يكتنى بأبي الحسن].

(۹-۹) [لم يرد في كشف الغمّة والفصول المهمّة ونور الأبصار].

(۱۰) - [لم يرد في العدد].

(۱۱) - [كشف الغمّة: قرأت].

(۱۲) (۱۲\*) [فی الفصول المهمّة: إلى فلان رجل من قومه سمّاه فلماً تولّى الخلافة عمر بن عبدالعزيز كتب-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۳۰

من قومه «۱» - وأعنه على ما استعانك عليه، والسلام.

فلماً استخلف عمر بن عبدالعزيز «۲» إذا كتاب قد جاء منه ۲ (۱۲\*) : أما بعد، فإنّ زيد بن الحسن شريف بنى هاشم وذو سَنهم، فإذا

جاءك «۳» كتابي هذا فاردد عليه «۴» صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأعنه على ما استعانك عليه، والسلام «۵».

وفي زيد بن الحسن يقول محمّد بن بشير الخارجي «۶»:

«۷» ۱- «۸» إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة نفى جديها واخضرّ بالنبت عودها ۸

۲- وزيد ربيع الناس في كلّ شتوة إذا «۹» أخلفت أنواؤها «۹» وعودها

۳- حمول لأشناق الديات كأَنَّه سراج الدجى «۱۰» إذ قارنته «۱۰» سعودها «۷» «۱۱»

- إلى عامله بالمدينة، وفي نور الأبصار: إلى رجل من قومه سمّاه فلماً أفضت الخلافة إلى عمر بن عبدالعزيز كتب إلى عامله بالمدينة].

(۱) - [أضاف في تحفة العالم: لعلّه أبو هاشم عبدالله بن محمّد ابن الحنفية].

(۲-۲) [في كشف الغمّة: كتب إلى عامله، وفي تحفة العالم: كتب إليه].

(۳) - [كشف الغمّة: قرأت].

(۴) - [في كشف الغمّة والفصول المهمّة ونور الأبصار والدمعة والأعيان وتحفة العالم: إليه].

(۵) - [لم يرد في نور الأبصار، وزاد فيه: وكانت الصدقة أولاً بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يد عليّ والعبّاس، قال معمر: فغلب

عليها عليّ، فكانت بيده ثمّ بيد ابنه الحسن ثمّ الحسين ثمّ عليّ ابنه ثمّ الحسن بن الحسن بن زيد بن الحسن ثمّ عبدالله بن الحسن ثمّ

وليها بنو العباس، انتهى. وزاد في تحفة العالم: وكان رأيه التقيّة لأعداء الدّين والتألف لهم والمداراة معهم كما ذكره المفيد في

الإرشاد ولم يحضر مع عمّه الحسين عليه السلام يوم الطّف ولعلّه لمانع من ذلك فلا يدلّ على ذمّه].

(۶) - [زاد في الفصول المهمّة: يمدحه حيث يقول شعراً].

(۷-۷) [مثله في ناسخ التواريخ امام حسن مجتبي عليه السلام، ۲/ ۲۷۲].

(۸-۸) [لم يرد في نور الأبصار وتحفة العالم].

(۹-۹) [نور الأبصار: اختلفت أبراقها].

(۱۰-۱۰) [في كشف الغمّة والفصول المهمّة ونور الأبصار وتحفة العالم: قد فارقتها].

(۱۱) - [زاد في الأعيان: الأشناق جمع شتق بالفتح وهو ما دون الدّية وذلك أنّ سوق ذو الجمالة الدّية الكاملة فإذا كانت معها ديات

جراحات فتلك هي الأشناق كأنّها متعلّقة بالدّية العظمى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۳۱

«۱» ومات زيد بن الحسن «۲» وله تسعون سنة «۱»، فرثاه جماعة من الشعراء «۳» وذكروا ماثره وذكروا «۴» فضله «۵» «۳». فممن رثاه قدامة بن موسى الجمحي، فقال «۶»:

«۷» ۱- فإن يك زيد غالت الأرض شخصه فقد بان «۸» معروف هناك وجود

۲- وإن يك أمسى رهن رمس فقد ثوى به وهو محمود الفعال فقيد «۹»

۳- سميع «۱۰» إلى المعتر «۱۱» يعلم أنه سيطلبه المعروف ثم يعود

۴- وليس بقوال وقد حط رحله لملتمس المعروف «۱۲» أين تريد

۵- إذا قصر الوغد الدني نمي «۱۳» به إلى المجد آباء له وجدود ۶- «۱۴» مبادئ «۱۵» للمولى محاشيد للقرى

وفى الزوع عند الثابت أسود ۷- إذا انتحل العز الطريف فإنهم «۱۶»

لهم إرث مجد ما يرام تليد «۱۴»

(۱- ۱) [لم يرد فى تحفة العالم].

(۲)- [أضاف فى نور الأبصار: سنة عشرين ومائة].

(۳- ۳) [لم يرد فى نور الأبصار].

(۴)- [لم يرد فى الفصول المهمة ونور الأبصار وفى كشف الغمة والدمعة: بكوا والعدد والبحار: تلوا].

(۵)- [لم يرد فى الدمعة].

(۶)- [نور الأبصار: بقوله].

(۷) (۷\*) [مثله فى ناسخ التواريخ امام حسن مجتبي عليه السلام، ۲/ ۲۷۲].

(۸)- [فى الفصول المهمة ونور الأبصار: كان].

(۹)- [تحفة العال: حميد].

(۱۰)- [تحفة العالم: سريع].

(۱۱)- [فى نور الأبصار وتحفة العالم: المضطر].

(۱۲)- [تحفة العالم: يرجوه].

(۱۳)- [فى نور الأبصار وتحفة العالم: سما].

(۱۴- ۱۴) [لم يرد فى الفصول المهمة ونور الأبصار وتحفة العالم].

(۱۵)- [العدد: مناكير].

(۱۶)- [كشف الغمة: بآئه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۳۲

۸- إذا مات منهم سيّد قام سيّد كريم يبنى «۱» بعده «۲» ويشيد (۷\*)

«۳» «۴» فى أمثال هذا «۵» ممّا يطول به الكتاب «۵» «۴». «۶» وخرج زيد بن الحسن (رحمة الله عليه) من الدنيا «۶» ولم يدع الإمامة ولا

ادّعاها له مدّع من الشيعة ولا «۷» غيرهم، وذلك أنّ «۸» الشيعة رجلاّن إماميّ وزيدىّ، فالإماميّ يعتمد فى الإمامة على «۹» النصوص

وهى معدومة فى ولد الحسن عليه السلام باتّفاق منهم «۹»، ولم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع فيه إرتياب.

والزّيدىّ يراعى فى «۱۰» الإمامة بعد عليّ والحسن والحسين عليه السلام الدّعوة والجهاد «۱۱»، وزيد ابن الحسن (رحمة الله عليه) كان

مسالماً لبني أمية و متقلاً من قبلهم الأعمال، وكان رأيه التقيّة لأعدائه والتألف لهم والمداراة «۱۲»، «۱۳» وهذا يصاد عند الزيدية علامات الإمامة كما حكيناها.

(۱) - [نور الأبصار وتحفة العالم: فيني].

(۲) - [تحفة العالم: مجدهم].

(۳) (\*۳) [العدد]: والعقب من زيد من رجل واحد وهو الحسن بن زيد. والعقب من الحسن بن زيد في سبعة رجال وهم: القاسم، وعلي، وإسماعيل، وإبراهيم، وزيد، وعبدالله، وإسحاق، هؤلاء أولاد الحسن بن زيد.

(۴-۴) [لم يرد في الفصول المهمة ونور الأبصار وتحفة العالم].

(۵-۵) [لم يرد في كشف الغمة والدمعة وفي البحار: يطول منها الكتاب].

(۶-۶) [في كشف الغمة والفصول المهمة ونور الأبصار وتحفة العالم: مات زيد].

(۷) - [أضاف في نور الأبصار: من].

(۸) - [في الفصول المهمة ونور الأبصار: لأن].

(۹) - [لم يرد في كشف الغمة والفصول المهمة ونور الأبصار وتحفة العالم].

(۱۰) - [لم يرد في كشف الغمة].

(۱۱) - [في نور الأبصار وتحفة العالم: الاجتهاد].

(۱۲) - [تحفة العالم: مداراتهم، وإلى هنا حكاها في تحفة العالم وزاد فيه: وهذا أيضاً عند الزيدية خارج عن علامات الإمامة، وكيف كان فقد ورد في ذم زيد والطن عليه أيضاً والروايات نقلها القطب الزاوندی واعتمد عليها بعض المتأخرين فحكم بعدم حسن عقيدته وإيمانه، قال جدّي الأجدد السيّد محمّد في رسالته: ولعلّ ترك الكلام في ذمّه ومدحه معاً أولى].

(۱۳) (\*۱۳) [في الفصول المهمة ونور الأبصار: وهذا أيضاً عند الزيدية خارج عن علامات الإمامة وي زيد على هذه الأقوال خارج عنها بكلّ حال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۳۳

وأما الحشوية فإنها تدين بإمامة بنى أمية، ولا ترى لولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمامة على حال.

والمعتزلة لا ترى الإمامة للأئمة كان على رأيها في الاعتزال، ومن تولّوهم العقد له بالشورى والاختيار، وزيد على ما قدّمناه ذكره خارج عن هذه الأحوال.

والخوارج لا ترى إمامة من تولّى أمير المؤمنين عليه السلام، وزيد كان متولياً أباه وجدّه بلا خلاف (\*۱۳) (\*۳). «۱»

المفيد، الإرشاد، ۱۶/۲ - ۲۰/عنه: الإربلي، كشف الغمة، ۱/ ۵۷۶ - ۵۷۸؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۶۳ - ۱۶۵؛ البحراني، العوالم، ۱۶/

۳۰۶ - ۳۰۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۳/ ۳۳۶ - ۳۳۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۵/ ۹۵ - ۹۶؛ آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۲۹۶ - ۲۹۷؛

مثله رضی الدین ابن المطهر، العدد، ۳۵۳ - ۳۵۴؛ ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، ۱۶۶ - ۱۶۸؛ الشبلنجي، نور الأبصار، ۲۵۰ - ۲۵۱

(۱) - واما زيد بن حسن عليه السلام! پس او کسی است که متولی صدقات رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم بود و از دیگر فرزندان آن حضرت سالمندتر بود و مردی والا قدر و بزرگوار و خوش نفس و پرخیر بود و شاعران او را ستایش بسیار کرده‌اند و مردمان از جاهای دور و نزدیک به خاطر بهره‌گیری از او به سويش رهسپار بودند و مورخان گفته‌اند:

زيد بن حسن همچنان متولی صدقات رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم بود. تا آن‌گاه که سلیمان بن عبدالمملک به خلافت

رسید و نامه به فرماندار خود در مدینه نوشت که: «پس از رسیدن این نامه من، زید بن حسن را از منصب تولیت صدقات رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم برکنار و معزول گردان و آن را به دست فلان پسر فلان - که مردی از بستگانش بود - بسپار و هرگونه کمکی از تو خواست، به او کمک کاریش کن. والسلام.»

چون عمر بن عبدالعزیز بر سر کار آمد، نامه‌ای از او به همان فرماندار مدینه آمد به این مضمون که: «زید بن حسن مرد شریف قبیله بنی هاشم و سالمند ایشان است. پس همین که این نامه من به تو رسید، صدقات رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را به او باز گردان و هرگونه کمکی از تو خواست، کمک کاریش کن. والسلام.»

و درباره زید بن حسن، محمد بن بشیر خارجی این اشعار را گفته است:

۱. هرگاه پسر مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم به دامن کوهی فرود آید، خشکی (و بی آب و علفی) آنجا برطرف و چوب خشک آن بیابان سبز شود.

۲. و زید باران بهاری مردم است (در جود و بخشش) در هر زمستانی که ستارگان باران و رعدهای - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۳۴

- (ابر را) به همراه خود ببرند.

۳. پول دیه‌ها (ی مردم) را به گردن گیرد. گویا او چراغ تابناک شب‌های تار است که ستارگان درخشانده با او قرین گشته‌اند.

زید در سن نود سالگی از دنیا رفت. گروهی از شعرا در مرگ او مرثیه‌ها گفتند و نیکی‌های او را ستودند و فضائل او را به شعر درآوردند. از جمله کسانی که برای او مرثیه گفت، قدامه بن موسی جمحی است که گوید:

۱. اگر زمین نابهنگام جسم زید را در خود گیرد، در آن زمین کردار نیک و بخشش آشکار گردد.

۲. و اگر شب را به سر برد در جایی و اسیر گور گردد (و از دنیا برود) به حقیقت به آنجا فرود آمده در حالی که پسندیده کردار و از دست رفته است (یعنی: رفتنش موجب تأسف و اندوه است).

۳. به درخواست کننده (و مرد سائل، گوشش) شنوا است؛ زیرا می‌داند که بزودی همانا کرم او آن مرد را می‌کشد و دوباره باز گردد.

۴. به آن کس که جویای بخشش است، هنگامی که فرود آید، نمی‌گوید: «کجا را می‌خواهی؟» (یعنی نگفته و نپرسیده به او بخشش می‌کند؛ زیرا جز از او (کسی بخشش نجویند).

۵. هرگاه مرد پست رذل (از حسب و نسب او) کوتاهی کند، او را پدران واجدادش به بزرگی بفرزاند.

۶. آن مردانی که به بندگان (و غلامان) خود بخشش می‌کردند و برای میهمانان خدمتگذار بودند و هنگام ترس در پیش آمدها شیرانی بودند.

۷. هرگاه مرد تازه دوران و نورسی بزرگی به خود بندد، پس برای ایشان است میراث مجد و عظمت دست‌نخورده قدیم (یعنی اگر کسی به بزرگی تازه خود ببالد، اینان از قدیم بزرگ و بزرگ‌زاده بوده‌اند).

۸. هرگاه بزرگی از ایشان بمیرد، مرد بزرگ و بزرگوار دیگری (به جای او) به پا خیزد که پس از او بنای تازه (در بزرگی) بسازد و آن را محکم کند.

و مانند این، اشعار بسیاری است که نقل آن‌ها کتاب را طولانی کند. زید بن حسن بدون آن که ادعای امامتی بکند، از دنیا برفت و هیچ‌یک از گروه شیعه و نه دیگران چنین ادعایی درباره او نکردند؛ زیرا شیعه دو دسته‌اند: یکی طایفه امامی و دیگر طایفه زیدی. پس طایفه امامی درباره امامت تکیه بر نصوص (و سخنانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به صراحت درباره امامت کسی



فرموده) نمایند، و (روشن است) که نصوصی درباره فرزندان امام حسن علیه السلام نرسیده است و همگی آنان در این باره اتفاق دارند و هیچ‌یک از آنان چنین ادعایی برای خود نکرده است تا شک در آن پیدا شود. اما زیدیه (پیروان زید بن علی بن الحسین علیهما السلام) پس از علی و حسن و حسین علیه السلام در باب امامت مراعات دعوت و جهاد کنند (یعنی آن کس را امام دانند که مردم را به امامت خود بخواند و با دشمنان جهاد کند) و زید بن حسن رحمه الله (کسی بود که) با بنی امیه مدارا-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۳۵

من أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليهما السلام، زید بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام، أبو الحسن الهاشمي. الطوسي، الرجال، / ۸۹

أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد ابن أيمن الدينوري - قراءة عليه - أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين - إجازة - أنبأ أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الزبعي، أنا أبي، قال الحسين بن أبي معشر: نا عن أبيه، عن جدّه أبي معشر، قال: كان علي بن أبي طالب اشترط «۱» في صدقته أنّها إلى ذی الدین والفضل من أكابر ولده، قال: فانتهد صدقته في زمن الوليد بن عبد الملك إلى زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فنازعه فيها أبو هاشم عبد الله بن محمد [ابن الحنفية]، فقال: أنت تعلم أنّي وإياك في النسب سواء إلى جدنا علي، وإن كانت فاطمة لم تلدني وولدتك، فإنّ هذه الصدقة لعلي وليست لفاطمة، وأنا أفضله منك وأعلم بالكتاب والسنة، حتى طال المنازعة بينهما، فخرج زيد من المدينة إلى الوليد بن عبد الملك، وهو بدمشق، فكبر عنده علي أبي هاشم وأعلمه أنّ له شيعه بالعراق يتخذونه إماماً، وأنّه

- می کرد و از جانب ایشان کارهایی را عهده دار می شد و رأی او با دشمنان خود به تقیه بود و با ایشان آمیزش می کرد و این کار (یعنی تقیه و آمیزش) در پیش زیدیه با نشانه‌های امامت سازگار نیست؛ چنانچه نقل شد. و اما حشویه کسانی هستند که بنی امیه را امام دانند و برای فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در هیچ حال و زمانی امامت را قائل نیستند.

اما معتزله (پیروان واصل بن عطا که از مجلس حسن بصری اعتزال و کناره‌گیری جست و از این رو پیروانش را معتزله گویند) امامت برای کسی قائل نیستند جز آن کس که در اعتزال هم‌رأی آنان باشد و یا آن کس که شورا و اختیار مردمان عقد خلافت را برای او ببندد. چنانچه گفتیم، زید بن حسن از این احوال بیرون است.

اما خوارج به امامت آن کس که امیر المؤمنین علیه السلام را دوست دارد و او را فرمانروای خود داند، قائل نیستند و خلافتی نیست در این که زید از کسانی بود که پدر و جد خود را دوستدار بود و آنان را امام و فرمانروای خود می دانست.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۶ - ۲۰

(۱) - [فی الوافی مکانه: وقدم علی الولید بن عبد الملك لخصومه وقعت بينه وبين ابن عمه أبي هاشم عبد الله ابن محمد ابن الحنفية، فی ولاية صدقات علي بالمدينة، لأنّ علياً اشترط ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۳۶

يدعو إلى نفسه «۱» حيث كان، فوقع ذلك في نفس الوليد، ووقر في صدره، وصدق زيدا فيما ذكره وحمله منه على جهة التصيحة «۱»، وتزوج ابنته نفيسة ابنة زيد بن الحسن، «۲» وكتب الوليد إلى عامله بالمدينة في إشخاص أبي هاشم إليه، وأنفذ كتابه رسولا قاصداً يأتي بأبي هاشم، فلما وصل إلى باب الوليد، أمر بحبسه في السجن، فمكث فيه «۲» مدّة.

فوفد في أمره علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، «۱» فقدم علي الوليد، فكان أول ما افتتح به كلامه حين دخل عليه أنّه «۱» قال: يا أمير المؤمنين! ما بال آل أبي بكر، وآل عمر، وآل عثمان يتقرّبون بأبائهم فيكرمون ويحبّون، وآل رسول الله صلی الله علیه و آله

يتقربون به فلا ينفعهم ذلك؟ فيم حبست ابن عمى عبدالله بن محمد طول هذه المدّة، قال: يقول ابن عمكما زيد بن الحسن، «١» فإنه أخبرني أن عبدالله بن محمد ينتحل اسمى ويدعو إلى نفسه، وأن له شيعةً بالعراق قد اتخذوه إماماً «١»، قال له علي بن الحسين: أو ما يمكن أن يكون بين ابني العمّ منازعةً ووحشةً كما يكون بين الأقارب، فيكذب أحدهما على الآخر؟ وهذان كان بينهما كذا وكذا، «١» فأخبره خبر صدقه علي بن أبي طالب، وما جرى فيها، حتى زال عن قلب الوليد ما كان قد خامره، ثم قال له: فأنا أسألك بقرابتنا من نبيك صلى الله عليه وآله لما خليت سبيله، فقال: قد فعلت «١»، فخلّى سبيله «٣»، وأمره أن يقيم بحضرته.

فأقام أبو هاشم بدمشق يحضر مجلس الوليد، ويكثر عنده ويسامره، حتى إذا كان ذات ليلة، أقبل عليه الوليد فقال: يا أبا البنات! لقد أسرع الشيب إليك، فقال له أبو هاشم:

أتعيرني بالبنات؟ فقد كان نبي الله شبيب أبا بنات، وكان نبي الله لوط أبا بنات، وكان محمداً خير البرية صلى الله عليه وآله أبا بنات، فأى عيب عليّ فيما عيرتني به؟ فغضب الوليد من قوله، قال له: إنك رجل تحب المماراة، فارحل عن جوارى، قال: نعم والله أرحل عنك، فما الشام لى بوطن، ولا أعرج فيها، فيها عليّ شجن، ولقد طال فيها همى وكثر فيها

(١-١) [لم يرد فى الوافى].

(٢-٢) [الوافى: وأحضر أبا هاشم وسجنه].

(٣)- [إلى هنا حكاة فى الوافى بالوفيات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٤٣٧

ديني، وما أنا لك بحامدٍ، ولا إلى جوارك لعائذٍ، ونهض. وقد أحفظ الوليد فخرج عن دمشق متوجّهاً إلى المدينة، فدرس إليه الوليد إنساناً يبيع اللبن وفيه السمّ، وكان عبدالله يحبّ اللبن ويشتهيّه، فلمّا سمعه ينادى على اللبن تاقت إليه نفسه، فاشترى له منه، فشربه فأوجعه بطنه، واشتدّ به الأمر، فأمر أصحابه فغدوا به إلى الحميمه، وبها محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، فنزل عليه، فمرضه وأحسن إليه، فلمّا حضرته الوفاة أوصى إلى محمد بن عليّ بيته وعلمه وأسبابه كلّها، وأمر شيعة الكيسانية بالإتتمام به، فدُفن.

وقد روى: أن الذى سمّ أبا هاشم سليمان بن عبد الملك، وسنذكر ذلك فى ترجمته.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢١/٢٦٤-٢٦٥/ مثله الصفدى، الوافى بالوفيات، ١٥/٣٠-٣١

أبناء أبو الغنائم الكوفى، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدائى، أنا أبو الفضل ابن خيرون، وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغندجائى - زاد أبو الفضل:

وأبو الحسين الأصبهائى، قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زيد بن حسن بن علي الهاشمى، حدّثنى علي بن سلمه، نا معن، عن عبدالله بن عمرو بن خدّاش، قال: هلك زيد بن حسن بالبطحاء على ستّة أميال من المدينة، فرأيت حسن بن حسن، وإبراهيم بن حسن، ومحمّد بن عبدالله بن عمرو، والقاسم بن عبدالله بن عمر، و [عمر] بن عليّ، وسفيان بن عاصم يعتقدون بين عمودى سريره.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢١/٢٦٦-٢٦٧

المفضّل بن عمر، قال: وجّه المنصور إلى حسن بن زيد [بن الحسن عليه السلام] وهو واليه على الحرمين، أن أحرق على جعفر بن محمّد داره، فألقى النار فى دار أبى عبدالله عليه السلام، فأخذت النار فى الباب والدّهليز، فخرج أبو عبدالله عليه السلام يتخطّى النار ويمشى فيها ويقول:

أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن إبراهيم خليل الله «١».

(۱) - [زاد فی البحار: بیان: رأیت فی بعض الكتب أن أعراق الثرى كناية عن إسماعيل عليه السلام، ولعله إنما كتى عنه بذلك لأن أولاده انتشروا فى البرارى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۳۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۲۳۶ عنه: السيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۵ / ۲۹۵ - ۲۹۶؛ المجلسى، البحار، ۴۷ / ۱۳۶ وهو أنه لمّا أمر الدوانيقى الحسن بن زيد - وهو واليه على المدينة - بإحراق دار أبى عبد الله عليه السلام بأهلها، فأضرم فيها النار، وقويت، خرج عليه السلام من البيت ودخل النار، ووقف ساعة فى معظمها، ثم خرج منها وقال: «أنا ابن أعراق الثرى»، وعرق الثرى لقب إبراهيم عليه السلام.

ابن حمزة، الثاقب فى المناقب، ۱۳۷ / عنه: السيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۵ / ۲۹۶ وذكر الواقديّ أنه كان لزيد بن الحسن أولاد منهم: محمّد لأمّ ولد لا بقيه له، ونفيسه بنت زيد تزوّجها الوليد بن عبد الملك فتوفيت عنده وأمّها لبانه بنت عبد الله بن العباس، وحسن بن زيد ولى المدينة لأبى جعفر المنصور وأمّه أمّ ولد. قال الواقديّ: توفى زيد بن الحسن ببطحاء بن أزهر على أميال من المدينة فحمل إلى البقيع، قال: ولم يذكر لنا تاريخ موته إلاّ أنه من الطبقة الثانية من التابعين.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، ۲۱۵ / (ط بيروت)، ۱۹۵

فى ذكر عقب أبى الحسين زيد بن الحسن عليه السلام وهو سبط واحد، «۱» وكان زيد يُكنى أبى الحسين. وقال الموضح النسابة: أبى الحسن، «۲» وكان يتولّى صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتخلّف عن عمّه الحسين فلم يخرج معه إلى العراق. وبايع بعد قتل عمّه الحسين عبد الله بن الزبير، لأنّ أخته لأمّه وأبيه كانت تحت عبد الله بن الزبير. قاله أبو النضر البخارى. فلما قُتل عبد الله، أخذ زيد بيد أخته ورجع إلى المدينة، وله فى ذلك مع الحجاج قصه، وكان زيد بن الحسن جواداً ممدوحاً، عاش مائه سنة، وقيل: خمساً وتسعين، وقيل:

(۱) - [من هنا حكاه عنه فى الأعيان].

(۲) - [من هنا حكاه عنه فى البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۳۹

تسعين، «۱» ومات بين مكّة والمدينة بموضع يُقال له حاجر «۱». وأمّ زيد فاطمة بنت أبى مسعود ابن عقبه بن عمرو بن ثعلبة الخزرجى الأنصارى.

العقب منه فى ابنه الحسن بن زيد، «۱» يُكنى أبى محمّد، كان أمير المدينة من قبل منصور الدوانيقى وعيناً له على غير المدينة أيضاً، وكان مظاهراً لبني العباس على بنى عمّه الحسن المثنى، وهو أوّل من لبس السواد من العلويين، وبلغ من السنّ ثمانين سنة، وتوفى على ما قال ابن الخدّاع بالحجاز سنة ثمان وستين ومائة، وأدرك زمن الرشيد «۱»، ولا عقب لزيد إلاّ منه. كان لزيد ابنة اسمها نفيسه، خرجت إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان «۱» وولدت منه «۱»، وماتت بمصر ولها هناك قبراً يُزار، وهى التى تُسمّى عند أهل مصر «الست نفيسه»، ويعظّمون شأنها ويقسمون بها، وقد قيل إنّما خرجت إلى عبد الملك بن مروان، «۱» وأنها ماتت حامله منه «۱»، والأصحّ الأوّل.

وكان [زيد] يفتد إلى الوليد بن عبد الملك ويقعده على سريريه، ويكرمه «۲» كما كان «۲» ابنته، ووهب له ثلاثين ألف دينار دفعه واحدة، وقد قيل: إنّ صاحب القبر بمصر نفيسه بنت الحسن ابن زيد، وأنها كانت تحت إسحاق بن جعفر الصادق، والأوّل هو الثبّت المروى عن ثقات السّابيين. «۳» أمّ الحسن بن زيد أمّ ولد يُقال لها زجاج، وتلقّب رقرقا «۳».

ابن عنبه، عمده الطالب (ط النجف)، / ۶۹ - ۷۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۷ / ۲۹۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۹۵، ۹۶ (تميز - زيد) بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني. روى عن أبيه وجابر وابن عباس (رضي الله عنهم). وعنه ابنه الحسن وعبد الرحمن بن أبي الموالي وعبد الله بن

(۱-۱) [لم يرد في الأعيان].

(۲) - [الأعيان: لمكان].

(۳-۳) [الأعيان: أي أنها بنت زيد لا بنت الحسن بن زيد، وفي هامش تهذيب التهذيب على ترجمة زيد ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، حفيد المترجم عن الخلاصة أنه أخو السيدة نفيسة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۴۰

عمرو بن خدّاش وعبد الملك بن زكرياء الأنصاري وأبو معشر ويزيد بن عياض بن جعدبة. ذكره ابن حبان في الثقات وكان من سادات بني هاشم وكان يتولّى صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة. وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى عامله: أما بعد، فإن زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنهم مات وهو ابن تسعين سنة وقد خلط بعضهم هذه الترجمة بالتى قبلها وذلك وهم ظاهر. قلت: مات في حدود العشرين ومائة.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳ / ۴۰۶

(س - الحسن) بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني.

روى عن أبيه وابن عمه عبدالله بن الحسين وعكرمة ومعاوية بن عبدالله بن جعفر وغيرهم. وعنه ابن أبي ذئب وابن إسحاق ومالك وابن أبي الزناد وأبو أويس وابنه إسماعيل بن الحسن ووكيع وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب: ولأه المنصور المدينة خمس سنين ثم غضب عليه وحبسه إلى أن أخرجه المهدي ولم يزل معه.

وقال الزبير بن بكار: كان فاضلاً شريفاً ولإبراهيم بن علي بن هرمه فيه مدائح. وقال محمد بن خلف ووكيع القاضي: مات ببغداد. قال الخطيب: وذلك خطأ إنما مات بطريق مكة بالحاجر في صحبة المهدي. قال خليفة: مات سنة (۱۶۸). وكذا قال ابن سعد وابن حبان وأبو حسان الزبدي: زاد بالحاجر على خمسة أميال من المدينة وهو ابن (۸۵) سنة وصلى عليه علي بن المهدي. روى له النسائي حديثاً واحداً احتجج وهو صائم.

قلت: هو والد السيدة نفيسة. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ضعيف. وقال ابن عدي: أحاديثه عن أبيه أنكر مما روى عن عكرمة. وقال العجلي: مدني ثقة. وقال ابن سعد: كان عابداً ثقة ولما حبسه المنصور كتب المهدي إلى عبد الصمد بن علي والي المدينة بعد الحسن أن أرفق بالحسن ووسّع عليه، ففعل فلم يزل مع المهدي حتى خرج المهدي للحج سنة (۱۶۸) وهو معه فكان الماء في الطريق قليلاً فخشي المهدي على من معه العطش فرجع ومضى الحسن يريد مكة فاشتكى أياماً ومات وقال نحو ذلك ابن حبان.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۲۷۹ رقم ۵۰۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۴۱

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي الحسن بن زيد أمير المدينة الذي مدحه ابن هرمه معرضاً ببني عمه في قوله: «علي هن وهن». وروى زيد عن أبيه وابن عباس وجابر. وروى عنه ابنه الحسن بن زيد [ثم ذكر كلام من تاريخ دمشق]، وتوفى في حدود المائة وعشر، وعاش سبعين سنة. «۱»

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۵ / ۳۰، ۳۱

(۱) - کنیه زید بن الحسن ابو الحسین

و به قول موضح النسابه ابو الحسن زید، متولی صدقات رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بود. مخالفت کرد با عم خود حسین و با او به عراق رفت و بعد از قتل عم خود با عبدالله بن زبیر بیعت کرد.

روایت است از ابو نصر بخاری که چون عبدالله [بن] زبیر کشته شد، دست خواهر خود را گرفت و به مدینه باز رفت؛ زیرا خواهر پدر و مادری او در تحت عبدالله بن زبیر بود و این زید بخشنده و ممدوح بود؛ صد سال عمر داشت و بعضی گفته‌اند: نود سال. و در میان مکه و مدینه موضعی است که آن را حاجر گویند و در آنجا وفات کرد. مادر او فاطمه بنت ابی مسعود بن عقبه بن عمرو بن ثعلبه الخزرجی الانصاری بود.

عقب او از پسر او، حسن بن زید است. کنیه او ابو محمد، و او امیر مدینه بود از جانب منصور دوانقی، و بر غیر مدینه نیز حکم داشت. در فرصتی که در میان عباسیان و اولاد حسن مثنی حرب بود، او مدد بنی عباس بود و اول کسی از علویان بود که لباس سیاه پوشید.

و عمر او به هشتاد سال رسید. و در حاجر وفات یافت، به قول ابن خداع، در سنه ثمان وستین و مائه، و زمان رشید را نیز دریافت و زید غیر از این عقبی دیگر نداشت.

و زید را دختری بود نام او نفیسه. او را ولید بن عبدالملک خواست و از ولید پسری داشت و به مصر وفات کرد و قبر او آنجاست و اهل مصر مزار او را «الست نفیسه» گویند.

بعضی گفته‌اند: این نفیسه از عبدالملک بن مروان حامله بود که وفات کرد و اصح قول اول است. زید ابن الحسن به نزد عبدالملک بن مروان رفت و او را احترام و عزت بسیار داشت و سی هزار دینار زر داد.

بعضی گفته‌اند: صاحب قبر به مصر، نفیسه بنت الحسن بن زید است که زن اسحاق بن جعفر صادق علیه السلام، و الاول مروی عن ثقات النسایین.

مادر حسن بن زید امّ ولد بود و زواجه می‌گفتند. لقب او رقوقا و عقب زید از پسرش ابو محمد الحسن الامیر است.

کیا گیلانی، سراج الأنساب، ۳۴-۳۵

زید بن الحسن علیه السلام بسیار جلیل القدر، کریم الطبع و کثیر الخیر بود و شعرای عرب در مدح ذات فرخنده صفات آن جناب، اشعار بلاغت شعار دارند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۴۲

- زید رضی الله عنه مدتی والی صدقات رسول صلی الله علیه و آله بود. سلیمان بن عبدالملک در زمان ایالت خود آن جناب را از آن مهم عزل کرد؛ اما چون عمر بن عبدالعزیز رحمه الله زمام تمام اهل اسلام را به قبضه اختیار در آورد، بار دیگر آن منصب را به زید رضی الله عنه تفویض کرد. مدت عمر عزیزش نود سال بود و از زید یک پسر ماند، حسن نام. اول کسی از سادات که شعار عباسیان اختیار کرد و سیاه پوشید، حسن بود.

خواند امیر، حیب السیر، ۲/ ۳۲

زید بن حسن پسر نخستین حسن علیه السلام است و کنیت او ابو الحسن است. او بزرگ‌تر از برادرش حسن مثنی است که در سفر عراق، ملازمت رکاب عم خود حسین بن علی علیهما السلام را نفرمود. بعد از شهادت امام حسین علیه السلام گاهی که عبدالله بن زبیر بن العوام دعوی دار خلافت گشت، با او بیعت کرد و به نزد او شتافت از بهر آن که خواهرش امّ الحسن که از جانب مادر نیز با

او برادر بود، به عبدالله زبیر شوی کرد. چون عبدالله زبیر را کشتند، خواهر خویش را برداشت، از مکه به مدینه آورد و او متولی صدقات رسول خدا بود. قصه او با حجاج بن یوسف ثقفی آن شاء الله در جای خود رقم می‌شود و او در میان مکه و مدینه در ارض حاجر نزدیک به ثغره وفات یافت و جسدش را در بقیع به خاک سپردند. مدت زندگانی او را جماعتی صد سال و گروهی نودوپنج سال و برخی نود سال گفته‌اند.

در خبر است که وقتی سلیمان بن عبدالملک در مسند خلافت جای کرد، به حاکم مدینه نوشت: «أما بعد، فإذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيدا عن صدقات رسول الله وادفعها إلى فلان بن فلان رجل من قومه وأعنه علي ما استعانك عليه، والسلام».

حاکم مدینه زید را از تولیت صدقات عزل کرد و دیگری را متولی ساخت. آن‌گاه که خلافت به عمر بن عبدالعزیز رسید، به حاکم مدینه رقم کرد: «أما بعد، فإن زيدا بن الحسن شريف بنی هاشم وذو سنهم فإذا جاءك كتابي فاردد إليه صدقات رسول الله وأعنه علي ما استعانك عليه، والسلام».

پس دیگر باره تولیت صدقات با زید تفویض یافت. این شعر را محمد بن بشر الخارجی در مدح زید بن الحسن گوید: [پس اشعار او را در ارشاد ذکر کردیم].

بسیار کس از شعرا در فضایل او سخن کرده‌اند و قدامه بن موسی الجمعی این شعر در مرثیه او گوید: [پس اشعار او را در ارشاد ذکر کردیم]

و از این گونه فراوان در فضائل او سخن کرده‌اند؛ چنان که آن شاء الله هریک در جای خود به شرح می‌رود.

مکشوف باد که زید بن حسن هرگز دعوی دار امامت نگشت و از شیعه و جز شیعه کس این نسبت به او نیست. همانا مردم شیعه دو گروهند: یکی شیعی و آن دیگری زیدی؛ اما شیعی جز به احادیث منصوصه امامت کس را استوار ندانند و به اتفاق علما در اولاد امام حسن علیه السلام کس دعوی دار این سخن نشده است.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۴۳

مات زید ما بین مکه والمدینه فی أرض حاجر قرب ثغره سنه ۱۲۰ وله من العمر تسعون وقيل مائه ودفن بالبقیع.

ومن ذرئته الشاه زاده عبدالعظیم المدفون بالزری وهو عبدالعظیم بن عبدالله بن علی بن الحسن بن زید بن الحسن وله مشهد عظیم من آثار مجد الملک أبو الفضل أسعد بن محمد ابن موسی البر أوستانی قریه من قری مدینه قم، وکان من وزراء السیطان برکیارق بن السلطان ملک شاه. وقال الصدوق رحمه الله فی بحث الصوم من کتاب من لا یحضره: أنه کان

– اما زیدی بعد از علی و حسن و حسین علیهم السلام، امام، آن کس را داند که در امر خلافت و امامت جهاد کند و زید بن حسن با بنی امیه هرگز جانب تقیه را فرو نگذاشت و با بنی امیه کار به رفق و مدارا می‌داشت و متقلد اعمال ایشان می‌گشت. و دیگر جماعت حشویه جز بنی امیه را امام نخوانند و ابداً در اولاد رسول خدا کس را امام ندانند و معتزله امامت را به اختیار جماعت و حکم شورا استوار نمایند. خوارج آن کس را که امیر المؤمنین علی علیه السلام را متولی و دوست باشد، امام نخوانند و بی‌خلاف زید بن حسن پدر و جد را متوالی بود. لا جرم زید به اتفاق این طوایف که نامبردار شدند، منصب امامت نتوان داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۷۱-۲۷۳

چون زید بن حسن پسر بزرگ‌تر است، ذکر اولاد او را مقدم داشتیم.

ذکر فرزندان زید بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام

زید بن حسن علیه السلام مکنی بود به ابو الحسن چه پسرش را حسن نام نهاد. ابو نصر بخاری گوید: لبابه دختر عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب را عباس بن علی بن ابی طالب تزویج فرمود و چون عباس در کربلا شهید شد، زید بن حسن او را کابین بست و از وی



دو فرزند آورد؛ یکی پسر و او را حسن نامید و آن دیگر دختر و او را نفیسه نام نهاد. نفیسه را ولید بن عبدالملک تزویج کرد و از وی فرزند آورد و از این جاست که چون زید بر ولید بن عبدالملک درآمد، او را بر سریر خویش جای داد و سی هزار دینار دفعتاً واحده عطا کرد.

به روایتی مادر حسن بن زید، زجاجه نام داشت و ملقب بود به رقرقا. ابو الحسن عمری که از علمای نسابه است، می گوید: نفیسه دختر حسن بن زید است و او به نکاح عبدالملک بن مروان درآمد و حاملماً در مصر وفات یافت و مردم ست که از محال مصر است، او را به مکانتی عظیم یاد کنند و با او سوگند خورند و قبر او زیارتگاه است. در جای دیگر می گوید: زید را جز حسن و نفیسه فرزند نبود و این که گویند او را پسری بود، به نام یحیی و قبر او در مصر است، سماعی شاذ است و چون این اخبار با یکدیگر راست نیاید، معلوم توان داشت که آنچه ذکر کردیم، اصح اقوال است.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۷۹-۲۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۴۴

مرضیاً یعنی عند الأئمة علیهم السلام. قلت: ووصل بخدمة الإمامین التقی والتقی علیهما السلام وأكثر الروایة عنهما. وفي رواية كالصحيحه عن الإمام علی الهادی علیه السلام أن زیارته تعادل زیارة الحسین علیه السلام، وفي سنة ۱۲۷۰ أمر السلطان ناصر الدین شاه القاجاری بتذهیب قبته وتبلیط إيوانه بالقواریر.

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۲۹۷، ۲۹۸

عبدالعظیم بن عبدالله بن علی «۱» بن الحسن بن «۲» زید بن الحسن بن علی بن ابی طالب، «۳» أبو القاسم، له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام «۳». «۴» قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله: حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم، قال: حدثنا علي بن الحسين السدي بعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: كان عبدالعظيم «۵» ورد الرزي هارباً من السلطان، «۶» وسكن سرباً في دار رجل من الشيعة «۶» في سكة الموالى «۷»، فكان يعبد الله في ذلك السرب ويصوم نهاره ويقوم ليله، فكان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره وبينهما الطريق، ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام، فلم يزل يأوى إلى ذلك السرب ويقع خيره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليه السلام حتى عرفه أكثرهم، فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: إن رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالى ويُدفن عند شجرة التفاح في باغ عبدالجبار ابن عبدالوهاب، وأشار إلى المكان الذي دُفن فيه، فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها، فقال له: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها، فأخبره بالرؤيا،

(۱) - [أضاف في التحفة: السديد بن أبي محمد].

(۲) - [أضاف في التحفة: أبو الحسين].

(۳-۳) [لم يرد في التحفة].

(۴) (\*۴) [تواریخ النبى صلى الله عليه وآله و سلم والآل عليهم السلام: روى النجاشى والصاحب بن عباد، عن أحمد بن البرقى قصته وعبارته].

(۵) - [أضاف في التحفة: صالحاً، عابداً ورعاً زاهداً، صائماً نهاراً ومتهجداً ليله].

(۶-۶) [التحفة: فنزل].

(۷) - [إلى هنا حكاة في التحفة، وأضاف فيه: كان كل يوم يبرز].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۴۵

فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف والشيعة يدفنون فيه،



فمرض عبدالعظیم ومات رحمه الله عليه، فلما جُرد ليغسل، وُجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها: أنا أبو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أخبرنا أحمد بن علي بن نوح، قال: حدثنا الحسن بن حمزة بن علي، قال: حدثنا علي بن فضل، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى الزوناني أبو تراب، قال: حدثنا عبدالعظيم ابن عبدالله بجميع رواياته (۴\*).

التجاشي، الرجال (ط قم)، / ۱۷۳ - ۱۷۴ / عنه: التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، / ۱۴۱؛ مثله ابن شدم، تحفة لب اللباب، / ۱۸۳ رقم ۵۴

حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمد بن يحيى العطار عن بعض أهل «الزّي» قال: دخلت علي أبي الحسن العسكري عليه السلام، فقال: أين كنت؟ قلت: زرت الحسين عليه السلام، قال: أما أنك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهما السلام.

ابن بابويه، كامل الزيارات، / ۳۲۴ رقم ۱ / مثله الصدوق، ثواب الأعمال / ۹۹

(۱) - [في ثواب الأعمال مكانه: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي (ره)، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن دخل علي أبي الحسن علي بن محمد الهادي من أهل ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۴۶

عده زيد بن الحسن من ولده عليه السلام عند:

العبيدلي، تهذيب الأنساب، / ۳۳ - ۳۴

ابن حزم، الجمهرة، / ۳۸

ابن قدامة، التبيين، / ۱۲۸

محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۱۴۳ / عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، / ۲ - ۲۹۳ - ۲۹۴

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۴۷

المزّي، تهذيب الكمال، / ۶ - ۲۲۴

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، / ۳ - ۱۸۷ (ط دار الفكر)، / ۴ - ۴۰۱

المقريزي، اتعاظ الحنفاء، / ۸ (أمه أم ولد)

ابن عنبه، الفصول الفخرية، / ۱۰۷

الصفدي، الوافي بالوفيات، / ۲۱ - ۲۸۱

المخزومي، صحاح الأخبار، / ۳۰

الديار بكرى، تاريخ الخميس، / ۲ - ۲۹۳ - ۲۹۴

القندوزي، ينابيع المودة (ط أسوة)، / ۳ - ۱۵۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۴۷

عده وأختيه أم الحسن وأم الحسين من ولد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وأمهم بنت عقبه بن مسعود:

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۲۷ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۲۱ - ۲۶۶؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۱۴؛ الصبان،

إسعاف الزاغيين، / ۲۰۰

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۴۰۹ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۲۱ - ۲۶۵ - ۲۶۶ (فيه: أم الخير وأخوها زيد)

ابن قتیبة، المعارف، / ۲۱۲ (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۹۲

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳۰۴-۳۰۵، أنساب الأشراف، / ۳ / ۷۳

تاريخ أهل البيت، / ۱۰۱ / ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۸

البلخي، البدء والتاريخ، / ۲ / ۱۴۵

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۱۸۳

ابن حبان، الثقات، / ۴ / ۲۴۵-۲۴۶

الطبري، دلائل الإمامة، / ۶۳

المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۱۶ / عنه: الإربلي، كشف الغمة، / ۱ / ۵۷۶؛ العلامة الحلّي، المستجاد (من مجموعة نفيسة)، / ۴۴۱-۴۴۲؛ ابن الصّبّاغ،

الفصول المهمة، / ۱۶۶؛ المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۶۳؛ البحراني، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۵؛ البهبهاني، الدّعة السّاكبة، / ۳ / ۳۳۶؛ الشّبلنجي، نور

الأبصار، / ۲۵۰؛ خواند امير، حبيب السّير، / ۲ / ۳۲؛ تاج الدّين العاملي، التّمتة، / ۶۹؛ المازندراني، معالي السّبطين، / ۱ / ۵۸-۵۹

أبو طالب الزّيدّي، الإفادة، / ۵۲ / ۵۳؛ عنه: مجد الدّين اليميني، التّحف، / ۵۶

المجدي، / ۱۹-۲۰ / عنه: ابن عنبة، عمدة الطالب، / ۸۹

الطّبرسي، إعلام الوري، / ۲۱۲ / مثله الجزائري، الأنوار التّعماتيّة، / ۱ / ۳۷۳

ابن فندق، لباب الأنساب «۱»، / ۱ / ۳۴۲، ۳۴۴

(۱)- [فقد ذكر شخصين بإسم أمّ الحسن، إحداهما أمّها أمّ ولد، والأخرى أمّها مليكة بنت الأحنف بن قيس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۴۸

ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۷۴ / عنه: الإربلي، كشف الغمة، / ۱ / ۵۷۶؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمة، /

۱۶۶؛ الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۴۹-۲۵۰

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۲۹-۳۰ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۶۸-۱۶۹؛ البحراني، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۶؛ البهبهاني، الدّعة السّاكبة،

۳ / ۳۲۳؛ مثله محمّد ابن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، / ۲ / ۳۲-۳۳

ابن طلحة، مطالب السّؤول، / ۷۰ (ط بيروت)، / ۲۴۴ / عنه: الإربلي، كشف الغمة، / ۱ / ۵۷۵-۵۷۶؛ البهبهاني، الدّعة السّاكبة، / ۳ / ۳۴۰

المحلّي، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۰۶

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۱۴ / عنه: الصّبّان، إسعاف الرّاعبين، / ۲۰۱

الإربلي، كشف الغمة، / ۱ / ۵۸۰؛ عنه: خواند امير، حبيب السّير، / ۲ / ۳۲

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبي، / ۱۴۳ / عنه: الدّياري بكري، تاريخ الخميس، / ۲ / ۲۹۳-۲۹۴

رضي الدّين ابن المطهر، العدد، / ۳۵۲ رقم ۱۵

ابن عنبة، عمدة الطالب، / ۸۹

الدّياري بكري، تاريخ الخميس، / ۲ / ۲۹۳-۲۹۴

محمّد كاظم الموسوي، التّفحة الغنبرية، / ۴۵، ۴۹

خواند امير، حبيب السّير، / ۲ / ۳۲

تاج الدّين العاملي، التّمتة، / ۶۹

مدرّسي، جنّات الخلود، / ۲۰

- الضَّبَّان، إسعاف الرَّاغِبِينَ، / ۲۰۱
- سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبی علیه السلام، / ۲ / ۲۷۱
- الأعرجی، مناهل الضَّرْب، / ۸۹، ۹۰
- الأمین، أعیان الشَّیعَة، / ۱ / ۵۶۳
- آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۲۹۵-۲۹۶
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۴۹
- أمّ الحسين بنت الإمام الحسن المجتبی علیه السلام:
- المصعب الزَّیْرِي، نسب قريش، / ۵۰
- ابن حَبَّان، الثَّقَات، / ۴ / ۲۴۵-۲۴۶
- المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۱۶ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، / ۱ / ۵۷۶؛ العلامه الحلّی، المستجد (من مجموعة نفیسة)، / ۴۴۱-۴۴۲؛ ابن الصَّبَّاح،
- الفصول المهمّة، / ۱۶۶؛ المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۶۳؛ البحرانی، العوالم، / ۱۶ / ۳۰۵؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۳ / ۳۳۶؛ الشَّبلنجی، نور
- الأبصار، / ۲۵۰؛ خواندامیر، حبيب السیر، / ۲ / ۳۲؛ تاج الدین العاملی، التتمة، / ۶۹؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۵۸-۵۹
- الطَّبْرَسِي، إعلام الوری، الأنوار النعمانیة، / ۱ / ۳۰۳
- المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۰۶
- محبّ الدین الطَّبْرِي، ذخائر العقبی، / ۱۴۳
- المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۰۶
- رضی الدین ابن المطهر، العدد، / ۳۵۲
- ابن عنبة، عمدة الطالب، / ۸۹
- محمّد كاظم الموسوی، النّفحة العنبریة، / ۴۵
- مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰
- سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبی علیه السلام، / ۲ / ۲۷۱
- الأعرجی، مناهل الضَّرْب، / ۸۹
- الأمین، أعیان الشَّیعَة، / ۱ / ۵۶۳
- آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۲۹۵-۲۹۶
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۵۰
- عدّ زيد فی جملة الأسراء عند:
- ابن طائوس، اللّهوف، / ۱۴۵ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۱۰۸؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۷۷؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۵ / ۱۳۵؛
- الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۴۶۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۹۲؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۲۴۳
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۵۱

**الحسن بن الحسن عليه السلام**

اشاره

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۵۳

### سماته العائلیة

كان الحسن بن الحسن جريحاً، وأمه خولة بنت منظور الفزاري.

الرّسّان، تسمية من قتل، / ۱۵۷/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۳

الطبقة الثالثة من أهل المدينة من التابعين [...]

حسن بن حسن بن علی بن أبی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم؛ وأمه: خولة بنت منظور ابن زبّان بن سیار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سُمی بن مازن بن فزارة.

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۲۲۹، ۲۳۴/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق (ط بیروت)، ۱۳/ ۶۱- ۷۱ رقم ۱۳۲۰، (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱۵/ ۵۶

محمد بن طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة؛ وأمه:

حمنة بنت جحش بن رثاب؛ وأمها: أميمة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي؛ فولد محمد بن طلحة إبراهيم الأعرج وكان شريفاً صارماً، ولآه عبدالله بن الزبير خراج العراق؛ وسليمان بن محمد وبه كان يكنى؛ وداود وأم القاسم؛ وأمهم: خولة بنت منظور بن زبّان بن سیار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سُمی بن مازن بن فزارة، وأخوهم لأُمهم: حسن بن حسن بن علی بن أبی طالب؛ أمه أيضاً: خولة بنت منظور بن زبّان ن.

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۳۷

[وهؤلاء بنو فزارة بن ذبيان] وولد فزارة بن ذبيان: عدياً؛ وأمه: نضيرة بنت جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن؛ ومازناً، وشمخاً، وظالمًا، ومرة، ورومياً، درج؛ وأمهم:

منولة «۱» بنت جشم بن بكر بن حبيب من تغلب، بها يعرفون.

(۱)- في جمهرة أنساب العرب ص ۲۵۳: وهم بنو خولة نسبو إلى إمامهم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۵۴

فولد عدی بن فزارة: ثعلبة، وسعداً، وربيعه، يقال لبني ربيعة [ ۱۷۰ أ]: بنو عتمة؛ وشكّم بن عدی، يقال هو ابن ملكان بن جزم.

قال: فبعضهم يُنسب جرماً، وبعضهم يُنسب فزارياً؛ وليس في العرب ملكان غير هذا؛ إنّما هو ملكان، وملكان «۱».

فولد سعد بن عدی: مالکاً، وهو حُمَمَة؛ وأمه: العشواء بنت بهثة بن غني بن أعصر؛ وحرماً، وأمه: رقاش بنت دارم بن مالك بن حنظلة.

فولد مالك بن سعد: بغيضاً؛ اجتمعت عليه قيس في الجاهلية؛ وعياداً، وسوداً، وعمراً، وأمهم: العشواء بنت يربوع بن غيظ بن مرة.

فولد بغيض: خديجاً، وعصياً، وزياداً؛ وأمهم: ذنّب بنت حويّة بن لؤذان بن ثعلبة ابن عدی بن فزارة؛ ووهباً، ووهيباً، ووهبان،

وقتادة؛ وأمهم: ريطّة بنت مخالف ابن دهر بن الحارث بن عمرو بن هلال بن شمع بن فزارية؛ وعمراً، وعركياً؛ وأمهما من بني الصّارد

من بني مرة.

فولد خديج: سكيناً؛ وأمه: جُهينة «۲» بنت محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم.

فمن بني سكين: يزيد بن عمر «۳» بن هبيرة بن معية بن سكين.

ومنهم: جميل [ ۱۷۰ ب] بن حمران بن الأشيم بن عبدالله بن معاوية بن سكين.

ومن بني وهب بن بغيض: الربيع بن صبيح بن وهب بن بغيض، وهو الشاعر، وعمّر دهرًا، وهو الذي يقول:

(۱) - فى مختلف القبائل ومؤتلفها ص ۶: فى قُضاعة: ملكان، مفتوحة الميم واللام، ابن جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وفى السِّكون أيضاً ملكان مفتوح محرّك، ابن عباد بن عياض بن عقبه السِّكون؛ وكل شىء فى العرب ملكان مكسور الميم ساكن اللام.

(۲) - فى حاشية الأصل: جهمة.

(۳) - فى الأصل: عمرو، وضح فى الحاشية.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۵۵

أصبح منى الشباب قد حسرا إن ينأ عنى فقد ثوى عُصرا

وَوَلَدَ حرام بن سعد بن عدى: حرّجه، وحرّجاً، وعُشاً، والحارث، درج.

منهم: الحارث بن عمرو بن حرّجه الشاعر؛ وابن ابنه عبدالرحمان بن مسعود بن الحارث بن عمرو بن حرّجه، ولي الصائفة، وله يقول الشاعر:

أقم يا ابن مسعود قنأه صليبه كما كان سفيان بن عوف يقيمها

سفيان ولي الصوائف عشرين سنه كلها كان فى خلافة معاوية.

ومنهم: حسان الجواد، كان من أجواد العرب، هلك فى خلافة المهدي، وهو ابن ميسرة بن عميلة بن الحكم بن شريح بن الحارث بن عمرو بن حرّجه، وله يقول الشاعر:

لحسان بن ميسرة الفزارى على العلات أصر من جميل

ومنهم: حصن بن جندب بن خنيس بن حرّجه، كان سيّد [۱۷۱ أ] أهل البادية، وهو الذى اعتزل قتال كلب وفزاره.

ومنهم: شيب بن قيس بن حريج بن حرام، الذى مدحه الحطّينى «۱».

ومنهم: كردم، وكريدم ابنا شعثة بن زميرة بن حريج؛ وأمهما: خالدة بنت أزنم بن عمرو بن حرّجه؛ وكردم هو الذى طعن دريد بن الصّمّة يوم قتل عبدالله بن الصّمّة «۲»، ولهما يقول الشاعر:

(۱) - فى ديوان الحطّينى ص ۴۹: وقال يمدح شيب بن حوط بن حريز بن يربوع، أو ابن حريج بن سعد بن عدى بن فزاره، وكان كثير المال، وهو الذى ملك ألف بعير فى الجاهلية:

من آمن المال أبقاها لدى شيب جز الكماء برأس أو بتليب

وحته الرّكض والسّربال سابعة إلى نداء بظهر الغيب تثويب

(۲) - فى الأغاني ۱۰/ ۶: قتله رجل من بنى قارب، وهم من بنى عبس يوم اللوى، وطعن كردم دريدا. قال دريد يرثى أخاه عبدالله:

تنادوا فقالوا أردت الخيل فارساً فقلت أعبد الله ذلكم الردى

فإن يك عبدالله خلى مكانه فلم يك وقافاً ولا طائش اليد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۵۶

جزى الله ربك رب العباد والملح ما ولدت خالده «۱»

قال هشام بن الكلبي: قال خراش: كانوا يحلفون بالملح والزّمام والنّار، وبذات الودع «۲»، يريدون سفينة نوح؛ قال رجل من بنى شيبان فى يوم ذى قار:

حلفت بالملح والزّمام وبالغزى وباللات تسلم الحلقه «۳»

وولد ثعلبة بن عدى بن فزارة؛ فولد لوزان: جويي، وزنيما، وأسعد، وخزامة؛ وهم رهط عدى بن أرتاء «(۴)»، صاحب عمر بن عبدالعزيز.

فولد جويي: عمراً وعميرة، وعامراً وعبداً وأمهم: عمرة، وهي الشاة، سماها باسم شاة بنت عمرو بن صرمة بن مرة بن عوف.  
فولد عمرو بن جويي: بدرأً وجساساً؛ فبنو [ ۱۷۱ ب ] جساس أربعة إذا ولد مولود مات رجل؛ وأمهما: غنى بنت زئيم بن لوزان بن ثعلبة.  
وولد بدر: حذيفة، كان يقال له ربُّ معدٍّ، وحملًا، ومالكًا، وعوفًا، قتلوا كلهم في

(۱) - في لسان العرب «ملح»:

لا يُبعد الله ربُّ العباد والملح ما ولدت خالده  
والعرب تحلف بالملح والماء تعظيماً لهما.

(۲) - في لسان العرب «ودع»: ذات الودع. سفينة نوح، كانت العرب تقسم بها فتقول: بذات الودع، قال عدى بن زيد العبادي:

كلًا يمينًا بذات الودع لو حدثت فيكم، وقابل قبر الماجد الزارا  
(۳) - في الأغاني ۲۳ / ۲۳۹: قال الأعشى:

حلفت بالملح والزمامد وبالغزى وباللوات تسلم الحلقه  
حتى يظل الهمام منجدلاً ويقرع التبل طرة الدرقة

(۴) - عدى بن أرتاء: من الشجعان، ولآه عمر بن عبدالعزيز البصرة، قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسطة، وإلى ذلك يشير ثابت قطنه بقوله:

ما سرنى قتل الفزاري وابنه عدى ولا أحببت قتل ابن مسمع  
ولكنها كانت معاوى زلة وضعت بها أمرى على غير موضع  
الطبري ۶ / ۶۰۰

. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۵۷  
حرب داحس؛ والحارث، وربيعه، وزبان «(۱)».

قال ابن حبيب: قال جهم بن مسعدة: ولد يدُر عشرة: حذيفة، وربيعه، ومالكًا، وقيسًا؛ وأمهم بنت سوذة بن نضلمة بن جويي؛ ويزيد، وزيداً، وحارثاً، وحملًا، أمهم أسديّة؛ وعوفًا، وزبان، درج؛ ويزعم أن بنى عامر قتلوه يوم جبله؛ وزيد، قاتل كهف الظلم الغساني يوم جُبيل فيد «(۲)»، وهو الذي سبى بنت النابغة الذبياني.

قال جهم: ولد حذيفة: حصينًا، ووردًا، وشريكًا، ومالكًا، ومعاوية، وأمهم: نصيرة بنت عصم بن مروان من بنى سعد بن عدى؛ وشدادًا، وعقوًا، وخزاجًا، وزملاً، درجوا؛ وأمهم: عاتكة بنت حزن، شمخية؛ ومشهرًا، وآجرًا، وأمهما طائية.

قال هشام: منهم: حصن بن حذيفة بن بدر، وهو ابن اللقيطة، لأن بنى فزارة انتجعوا وهي صبية فالتقطها [ ۱۷۲ أ ] قوم فردوها عليهم.

وابنه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر «(۳)»، وقد رأس، واسمه حذيفة، كانت أصابته لقوة فحفظت عيناه، فسُمي عيينة؛ وعبدالله بن عيينة بن حصن، الذي أغار على سرح المدينة؛ وسعيد بن عيينة، الذي دفعه عبد الملك إلى كلب فقتلوه «(۴)».

وعبدالله، وعبدالرحمان ابنا مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر؛ ولي عبدالله الصوائف لمعاوية، وولى عبدالرحمان الصائفة لعبد الملك.

وأم حكمة بن مالك: فاطمة، وهي أم قرفة بنت ربيعة بن بدر، التي كانت تُؤلَّب على رسول الله (ص) وكان لها اثنا عشر ذكراً كلهم قد علق سيف رئاسه، فبعث رسول الله (ص)

(۱) - في الاشتقاق ص ۲۸۴: حذيفه بن بدر وأخوته، وهم أهل بيت غطفان غير مدافعين.

(۲) - أنظر معجم البلدان ۴/ ۲۸۲.

(۳) - كان عينه يحمق، وهو الذي قال النبي (ص): «الأحمق المطاع في قومه». وسمع عينه النبي (ص) يقول: «غفار وأسلم ومزينه وجهينه خير من الحليفين أسد وغطفان»، فقال: والله لأن أكون في التار مع هؤلاء أحب إلي من أن أكون في الجنة مع اولئك. الاشتقاق ص ۲۸۵.

(۴) - أنظر أنساب الأشراف ۵/ ۳۱۱.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۵۸

زيد بن حارثة فقتلها وقتل بنيتها (۱)؛ كان رأسها أول رأس نصب في الإسلام (۲).

وقال جهم: ولد أم قرفة: حكيم، وشريك، وزفر، ومعاوية، وخراش، وقيس، وحصين، والنعمان، وقرفة، وحجر، بنو مالك بن حذيفة.

قال هشام: ومنهم: أسماء بن خارجة بن حصن، كان سيد أهل زمانه (۳) [ ۱۷۲ ب ]، وابنه مالك بن أسماء.

ومنهم: عوف القوافي (۴) الشاعر، بن معاوية بن عقبه بن حصن بن حذيفة.

قال هشام: سمعت عمار بن أبان بن سعيد بن عيينة، قال: إنما سمي عوف القوافي لقوله:

سأكذب من قد كان يزعم أنني إذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا

ومنهم: حسان بن حصن، الذي قتل عرفة بن مصاد (۵) الكلبي؛ وشريك بن حذيفة، الذي قتل صالح بن لأم الكلبي، فقال له الشاعر:

وصالحاً كفاهك شريك بصارم ذي رونق بتيك

وحجر بن معاوية بن حذيفة الشاعر.

وولد مازن بن فزارة: سمياً، وجحاناً؛ وأمهما: نصيرة بنت جشم بن معاوية بن بكر ابن هوازن، خلف عليها بعد أبيه.

(۱) - في مجمع الأمثال للميداني ۲/ ۳۲۳: أمتع من أم قرفة كان يعلق في بيتها خمسون سيفاً لخمسين فارساً كلهم لها محرم.

(۲) - وفي المقتضب ص ۶۷: وهو أول راس علق في الإسلام.

(۳) - أسماء بن خارجة: من سادات الكوفة وأشرافهم. الطبري ۶/ ۱۲۴.

(۴) - في ألقاب الشعراء ص ۳۰۹: عوف القوافي بن معاوية بن حصن بن حذيفة؛ وفي الأغاني ۱۹/ ۱۲۸: هو عوف بن معاوية بن

عقبه بن حصن، وقيل ابن عقبه بن عيينة بن حصن بن حذيفة، شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية من ساكني الكوفة.

(۵) - في جمهرة أنساب العرب ص ۲۵۷: والشاعر عوف القوافي، قاتل عريجة بن مصاد الكلبي.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۵۹

فولد سمي: هلالاً، والمبتل؛ وأمهما بنت هلال بن فالج بن ذكوان؛ فولد هلال: عقيلاً، وعبدالله، والحارث؛ وأمهم: الصعبة بنت مالك

بن مرة بن عوف.

فولد عقيل بن هلال: جابراً، وعبد مناف، وهو الأفوه؛ وعبد العزى، والحارث؛ وأمهم [ ۱۷۳ أ ] من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان (۱).

فولد جابر بن عقيل: عمراً، وهو العشاء، وكان عظيم البطن فسمى بذلك؛ وربيعه، وهو الخلفة، والخلفة التي لم يعظم بطنها كعظم بطن

العشاء، وكان أصغرهما بطناً؛ لبني بنت خشين بن عصيم بن لأي بن شمش بن فزارة.

فمن بني العشاء: زبان بن عمرو بن جابر، كان رئيساً شاعراً؛ وابنه منظور بن زبان (۲)، كان شريفاً، وهو جد حسن بن حسن بن علي بن

أبي طالب - عليهم السلام -؛ وكانت أمه خولة بنت منظور بن زبان؛ وهي أم إبراهيم بن محمد بن طلحة أيضاً.



وَأُمُّ خَوْلَةَ: مُلَيْكَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ بِنِّ سِنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُزَيَّيِّ، خَلْفَ عَلَيْهَا مَنظُورٌ بَعْدَ أَبِيهِ.  
 وَمِنْهُمْ: هَرْمُ بْنُ قُطَيْبَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ الْعُشْرَاءُ، الَّذِي تَحَاكَمَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَعَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ «(۳)».  
 وَمِنْهُمْ: حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْأَشْيَمِ بْنِ سَيَّارِ، الَّذِي دَفَعَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى كَلْبٍ فَقَتَلُوهُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنَةَ «(۴)».

(۱) - في الاشتقاق ص ۲۸۳: يعرفون بها.

(۲) - منظور بن زبّان: كان من أشرفهم، تزوّج بناته الحسن بن عليّ، ومحمّد بن طلحة، وعبدالله بن الزبير، والمنذر بن الزبير. الاشتقاق ص ۲۸۳.

(۳) - كان هرم بن قطبة من حكماء العرب. وهو الذي تحاكم إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة، وأدرك الإسلام. كان زبّان نافر عيينة بن حصن فنفر عليه. الاشتقاق ص ۲۸۳؛ جمهرة أنساب العرب ص ۲۵۸.

(۴) - في الاشتقاق ص ۲۸۴: حلحله بن قيس، وسعيد بن عيينة، وهما اللذان قادا فزاره إلى كلب فقتلت منهم مقتلة عظيمة، فأخذهما عبد الملك فقتلها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۶۰

ومنهم: الربيع بن قنّب بن أوس بن الأغر بن سيّار؛ وهو الشاعر.

ومن بني الحارث: ابن سمّي الشاعر.

وولد شنخ بن [۱۷۳ ب] فزاره: هلالاً، وعصيماً ولأياً. فولد هلال: عوفاً، وعوثاً، وعمراً، وحرفه، دخلوا في بني تغلب على نسب حرفة، وهم رهط الهدّيل بن هبيرة بن حبيب بن الحارث بن حرفة.

فولد عمرو بن هلال: الحارث، فولد الحارث: دهرأ؛ فولد دهر: مخالفاً، وخلفاً، وهم بالشام.

وولد عوث بن هلال: ربيعة؛ فولد ربيعة: رياحاً، وسبيعاً، وريباً، وحصيناً.

فولد رياح: ربيعة، وعوفاً؛ وأمهما بنت حريج بن جابر من بني فزاره. فولد ربيعة:

نجبة، وشاساً، وأمهما: سخطاء بنت عبدالله بن مزة.

فمن بني نجبة لصلبه: جبار، كان شريفاً ومزئد، وقرفة، وحكمة، وحكيم، ومروان، وربيعة، والمسيب بنو نجبة «(۱)».

شهد المسيب يوم القادسية، ثم شهد مع عليّ مشاهده، ثم قتل يوم عين الورد «(۲)».

وشهد مزئد بن نجبة الحيرة مع خالد بن الوليد، ثم شهد يوم اليرموك، ثم كان على مقدمته يوم فتح دمشق، فقتل على سورها؛ وابنه

كردم بن مرثد، الذي يقول له القائل:

«كلُّ النَّاسِ بَارِكُ [ ۱۷۴ أ ] فِيهِ وَكَرَدَمٌ لَا تَبَارِكُ فِيهِ» «(۳)».

- وفي أنساب الأشراف ۵ / ۳۱۱: وكتب عبد الملك إلى الحجاج وهو عامله على الحجاز يأمره بأن يحمل إليه سعيد بن عيينة، وحلحله بن قيس القرظاريين، فبعث بهما إليه فحبسهما، وقدم على عبد الملك وفد كلب فعرض عليهم الديات فأبوها، فلما رأى عبد الملك ذلك أخرج سعيد بن عيينة، وحلحله بن قيس فدفع حلحله إلى بني عبد ودّ من كلب.

(۱) - كان المسيب بن نجبة أمير الناس يوم عين الورد.

الطبري ۵ / ۵۹۶

(۲) - عين الورد: وهي رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة، وفيها كانت الوقعة بين التّوأمين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي، وجند

الشّام بقيادة عبيدالله بن زياد. الطبري ۵ / ۵۹۶، معجم البلدان ۴ / ۵۹۶.

(۳) - فی الاشتقاق ص ۲۸۱: كردم بن حکيم بن مرثد بن نَجْبَه، كان والياً، وهو الذى يقول فيه بنو ساسان:-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۶۱

وهاشم بن صِيْفَوَان بن مَرْتَد، كان شريفاً؛ والحكم بن مروان بن نَجْبَه قُتِل يوم عين الورد؛ وربيعه بن سهل بن مروان بن نَجْبَه، الحامل اللدِّيَّين، حَمَل دِيَهْ اَبى بُسَيْل، وقواله المُرِّيَّين؛ والهَيْثَم بن بِشْر بن حَكَمَه بن نَجْبَه، الحامل اللدِّيَّات، وله يقول ابن ميادة المُرِّي: لكل أناس حاتم يعرفونه وحاتمنا يوم الحماله هَيْثَم

وكتير بن زياد «۱» بن شَاس بن ربيعته، صحب النبي (ص) وشهد يوم القادسيه.

وولد عَوْفُ بن رياح: أسماء، وهنداء، والكَيْشَم، وربيعه، وعبدالله، ووهباً، ومرة، وعبد شمس، والتوأم.

منهم: عَفَاق بن المَسِيح بن بِشْر بن أسماء، كان على شرطه الخميس مع علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - وكانوا يُعَرِّضون يوم الخميس، أو يُجَمِّعون يوم الخميس.

ومنهم: عَزْوَه بن الكَيْشَم بن عَوْف، غزا مع عَيْثَه على بنى مَنوَلَه.

وولد عَصِيْم بن شَمخ: لَأَيَا، وأمه جُهَيْنَه؛ فولد لأَيُّ: حُشَيْنَا [ب ۱۷۴] وهو ذو الرَاسِين، وأحشَن، ومُخاشِنَا، وحَشَانَا، ومُخَدَّشَا.

فولد ذو الرَاسِين: عُرَيْنَا، وجابر، ولم يكن فى بنى فزاره رجل أكثر عزاً بنفسه من ذى الرَاسِين؛ من ولده: عمرو بن جابر بن حَشَيْن، كان له من كلِّ أسير أسرته غَطْفان إذا أخذ فداؤه بكرتان من الإبل.

من ولده: مالك بن حِمَار بن حَزَن بن عمرو بن جابر «۲»، كان شريفاً، وقد رأس هو وأبوه وجده؛ وشيمره بن جُنْدَب بن هلال بن حُرَيْج بن مرة بن حَزَن بن عمرو بن جابر «۳»،

- «كلُّ النَّاسِ بارِك فيه، وكردم لا تبارك فيه» وذلك أنه أغرمهم فى ولايته. وهو الذى يقول فيه المهلب:

لَمَّا رآه كردم تكردم كردمه العير أحس الضيغما

(۱) - فى الاصابة ۳ / ۲۷۰: كثير بن زياد، صحب النبي (ص)، وشهد اليرموك، ذكره الطبرانى.

(۲) - فى الاشتقاق ص ۲۸۳: مالك بن حمار، كان شريفاً قتله حُفَاف بن نَدْبَه.

(۳) - فى الاشتقاق ص ۲۸۲: ومن بنى لأَيُّ: سمره بن جندب، كان على البصرة، استعمله على البصرة زياد، -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۶۲

صحب رسول الله (ص) وكان عبيدالله بن زياد يستعمله على البصرة وعلى شرطه إذا قدم الكوفة؛ وعَمَيْلَه بن كَلَدَه بن هلال بن حَزَن بن عمرو بن جابر، كان شريفاً.

وولد ظالم بن فزاره: غُرَابًا، يُقال لولده بنو غُرَابِ بالشَّام، منهم اناس بالباديه وبدمشق، دون الشَّام. قال ابن داره:

قد سبني بنو الغراب الأحمر كلُّ عوانٍ منهم ومُعَصِر [ب ۱۷۵]

ومنهم: بَيْهَسُ، وإخوته التَّسَعَه، وهم: نفر، وربيع، وحُصَيْن بنو حَلَف بن هلال بن حَمَحَمَه بن ظالم، وهو غُرَاب بن ظالم بن فزاره، وأمه: سَدْرَه بنت وائله بن سَهْم بن عَوْذ ابن غالب بن قُطَيْعَه بن عَبَس، وكانوا من أَشْطَرِ فُتَيانِ العَرَبِ، لحقوا بطن من مَدْحِج يُقال لهم: رُها

بن مُنَّبَه بن حرب بن عُلَه، وهم بالشَّام؛ فقالوا فيهم فزاره بن عَبَس، وهم اليوم يُنسبون فى عَبَس بن مالك بن مَدْحِج.

هؤلاء بنو فزاره بن ذُبْيَان، فهؤلاء بنو ذُبْيَان بن بَغِيض.

الكلبي، جمهره النسب، ۲ / ۴۲۸ - ۴۴۰

(عن) هشام، عن أبيه، قال: كان ثوب بن سلمه بن عبدالله بن خالد بن المغيرة المخزومي أمه أم ولد كانت أمه لامرأة سلمه، فوقع

عليها، فأبت بأثوب «۱»، وكان سلمه يخفى ذلك عن امرأته، فلما أدرك جعله خياطاً، فلما أدركت سلمه الوفاة ادّعاها.

وكان أيوب من رجال قريش جليداً فتزوج ابنة الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمها أم ولد، فوقع بينه وبين عبدالله بن الحسن كلام، فقال عبدالله: أنا ابن المصطفى، فقال له أيوب: صدقت، ولكن كان ذلك فاحشاً ومقتاً وساء سبيلاً، يريد

- وهو أحد العشرة الذين قال لهم رسول الله (ص): «آخركم موتاً في النار»؛ ولستُ مُرَّةً حديث: كانت الدار التي في الكلاء وفي السوق تعرفان بالزبير، ودار الهرامز لسمره بن جندب.

وفي الاستيعاب ۲/ ۶۵۳: كانت وفاته بالبصرة سنة ثمان وخمسين، سقط في قدر مملوء ماء حاراً كان يتعالج بالقعود عليه من كزاز شديد أصابه فسقط في القدر الحارة فمات، وكان تصديقاً لقول النبي (ص): «آخركم موتاً في النار».

(۱)- [جاء في المطبوع أولاً (ثوب) وبعده (أيوب) وإحداهما أو كلاهما خطأ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۶۳

بذلك أن خولة بنت منظور بن زبّان بن سيّار الفزاري كانت أمها مُليكة بنت خارجة بن سنان أخي هرم بن سنان عند زبّان بن سيّار. فهلك عنها زبّان، فخلف عليها منظور بن زبّان نكاح مقت، فولدت له هشاماً وخولة، فتزوج خولة محمّد بن طلحة بن عبيدالله، وهو السّجّاد، فقتل عنها يوم الجمل مع أبيه، وهي حليى إبراهيم بن محمّد بن طلحة، وكان لإبراهيم قدر، ثم خلف عليها الحسن بن علي عليه السلام، فولدت له الحسن بن الحسن الذي منها متباعداً اختصما في بعض ما يختصمان إلى هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة وكان عامل المدينة لعبد الملك بن مروان.

فقال الحسن بن الحسن لهشام: هل سمعت، أصلحك الله، بالقاطع الظالم؟ فقال هشام:

لا، قال: هو إبراهيم. فقال إبراهيم: والله ما زلت أبغضك منذ عرفتك، فقال الحسن: إن تفعل فقد قتل أبي أباك، ونكح أبي أمك. قال هشام: وكان عمر بن الخطاب حين أخبر بما صنع منظور بن زبّان من تزوجه امرأة أبيه أرسل إليه فأتى به، فقال لمنظور: تزوجت أمك؟ قال: وهل يتزوج الرجل أمه؟ قال: امرأة أبيك أمك أفما علمت أن الله حرم ذلك؟ قال: لا، قال: وتشرب الخمر؟ قال: نعم، قال: أفما علمت أن الله حرم نكاح نساء الآباء وشرب الخمر؟ قال: لا، فاستحلفه فحلف فحلى سبيله. ففي ذلك يقول منظور بعد فراقه لزوجته أبيه مليكة:

ألا لا أبالي اليوم ما صنع الدهر إذا ذهبت عني مليكة والخمر

فإن يكن الإسلام فرق بيننا فحبّ ابنه المرى ما وضع الفجر

لعمرك ما كانت مليكة سوءة ولا ضمّ في بيت على مثلها ستر

قال أبو المنذر هشام: وأخبرت أن أيوب بن سلمة غبر بالمدينة دهرًا ثم أثرى بعد وشرف.

الكلبي، مثالب العرب، ۱۳۶- ۱۳۸

نسب قيس عيلان: ولد مُضَر بن نزار: إلياس والنّاس.

ولد النّاس، وهو عيلان: قيساً، ودُهْمَان، وهم أهل بيت في قيس يُقال لهم: «بنونعام».

ولد قيس عيلان: حَصَفَه، وسَعْدَاء، وعمراً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۶۴

ولد سعد: عَطْفَان، وأَعَصْر، واسمه مُتَبَّه، ويُقال لأَعَصْر أيضاً «دُخَان».

ولد عَطْفَان: رَيْثًا، وعبدالله وهو عبدالعزّي.

ولد ريث: أشجع، وبَغِيضًا، وحَزْبًا، وأَهْوَن، ومازناً، وهم في بني فزاره.

ولد بَغِيض: ذُبْيَان، وأنماراً، وعامراً، وعَبْسًا.

ولد ذُبیان: سَعْدًا، وفزارة، وهَارِبَةُ وهم بطن مع بنی ثَعْلَبَةَ بن سَعْدٍ، وعامر بن ذُبیان وهم فی بنی یَشْکُرَ علی نسب، منهم: سُوَید بن أبی کاهل الشّاعر، وسَلَامَةُ بن ذُبیان، وهم فی بنی عَبَسَ علی نسب یقال له «بنو مِلاص». [...]

ولد فزارة بن ذُبیان عدی، وأمه نَضِیرَةُ بنت جُشَم بن معاویة بن بکر بن مازن وَشَمَخ، وظالم، ومُزَّة، وأُمهم مَنوَلَةُ بنت جُشَم بن بکر، من تغلب بها یعرفون.

فمن بنی عدی بن فزارة: عُمَر بن هُبَیرَةَ، ولیّ العراق.

قال أبو إسحاق: وابنه یزید بن عُمَر ولیّ العراق.

والزَّبیع بن ضبع الذی عُمَر دَهْرًا، والأشیم بن عبد الله بن معاویة، وهو سالم، وعبدالرحمان بن مسعود.

ومنهم شَبِث بن قیس الذی مدحه الحُطِیئة، ومنهم كَرْدَم، وكُرَیْدَم ابنا شَعْبَةَ وأُمهما خالدة بنت أَرْیَم، منهم، وكَرْدَام هو الذی طعن دُرَید بن الصَّمِیة یوم قتل أخوه عبد الله بن الصَّمِیة، ومنهم عَدِی بن أرطاة صاحب البصرة، ومنهم حُدَیفة بن بدر، وكان یقال له ربّ معدّ، وأخوته.

ومن ولد حذیفة: عبد الله، وعبدالرحمان ابنا مَسِیْعَةَ بن حَكَمَةَ بن مالک بن حذیفة، وكانت أمّ حَكَمَةَ یقال لها أمّ قِرْفَةَ بنت ربیعة بن بدر، وعُوَیف القوافی بن معاویة بن عُقْبَةَ ابن حِصْن بن حُدَیفة بن بَدْر.

ومن بنی مازن بن فزارة: بنو العُشراء، واسمه عمرو بن جابر بن عَقِیل بن هلال بن سُمَی بن مازن، سُمِی بذلك لعظم بطنه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۶۵

فمن بنی العُشراء: مَنْظُور بن زَبان بن سیار بن العُشراء، وهرم بن قُطْبَةَ بن سیار الذی تحاكم إليه عامر بن الطُفَیل (۱۹- ظ) وَعَلَقَمَةَ بن عَلائَةَ وَحَلْحَلَةَ بن قیس بن الأشیم بن سیار الذی دفعه عبد الملك إلى كلب مع سعید بن عیینة بن حِصْن فقتلوهما.

ابن سلام، کتاب النسب، / ۲۴۴-۲۴۵، ۲۴۷-۲۴۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۶۶

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۶۷

وكانت عند عبد الله بن الزَّبیر تُمَاضِرُ بنت منظور بن زَبان بن سیار بن عمرو بن جابر ابن عقیل بن هلال بن مازن بن فزارة، وأُمها: مُلَیْکَةُ بنت سنان بن أبی حارثة المُرَی، زَوَّجَها إیَها الزَّبیر بن العوّام. وكان الزَّبیر بعث عبد الله بن الزَّبیر إلى العباس بن عبدالمطلب یستعیره رَحْلاً؛ فوجد بین یَدِی العباس جفنه من ثرید یأکل منها: فقال له: «ادْنُ، فَكُلْ»، قال: فأكلت منها شیئاً؛ فتضاعف أکلی؛ فلَمَّا فرغ، أمر لی بالرحل، وقال لی: «اقرأ أباک السِّلام، وقل له: إن آل أبی بکر قد غلبوا علی ابنک هذا؛ فزَوَّجْه من العرب»، فزَوَّجَ تماضر؛ فولدت له حُیْبِیًّا، وحمزة، وعَبَادًا، وثابتًا.

المصعب الزبیری، نسب قریش، / ۲۳۹-۲۴۰

وحسن بن حسن بن علی. أمه خولة بنت منظور بن زَبان بن سیار من بنی فزارة.

ابن خِیاط، الطَّبقات، / ۴۱۷ رقم ۲۰۴۵ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱۵ / ۵۴ رقم ۱۶۰۵، (ط بیروت)،

۱۳ / ۶۱- ۷۱ رقم ۱۳۲۰

وكانت العرب لا تنکح البنات ولا الأمهات ولا الأخوات ولا الخالات ولا العمات.

وكانت العرب تتزوّج نساء آبائها، وهو أشنع ما كانوا یفعلون. فیقال للذی یخلف علی امرأة أبیه «الضیزن». قال أوس بن حجر:

والفارسیة فیکم غیر منکره فکلکم لأبیه ضیزن سلف

وكان الرجل إذا مات، قام أكبر ولده فألقى ثوبه علی امرأة أبیه، فورث نکاحها. فإن لم یکن له حاجة فیها، تزوّجها بعض إخوته بمهر

جديد. وقد فرّق الإسلام بين رجال ونساء آبائهم، وهم كثير. فمنهم (منظور) بن زبّان بن سيّار بن عمرو الفزاريّ الذي كانت تحته مليكة بنت خارجة بن سنان المرّي. خلف عليها بعد أبيه، فأولدها خولة بنت منظور. فتزوجها الحسن بن عليّ رضي الله عنه. ثمّ خلف عليها بعد الحسن، عبد الله بن الزبير بن العوام. ومنظور الذي يقول:

ألا لا أبالي اليوم ما صنع الدهر إذا ذهبت منّي مليكة والخمر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۶۸

وكان عمر بن الخطّاب رحمه الله فرّق بينهما.

محمّد بن حبيب، المحبّر، ۳۲۵-۳۲۶

منظور بن زبّان «۱» عن أبيه روى عنه الزبير بن عميلة.

البخاري، التاريخ الكبير، ۸/ ۲۶ رقم ۲۰۳۰/ مثله ابن حبان، الثقات، ۷/ ۵۱۲

حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب، وأمه بنت أبي مسعود الأنصاريّ، وجمع عثمان ابن عفّان الناس ليوم، فقالوا: تكلم يا أمير المؤمنين، فقال: أنتظر سيّد المسلمين: الحسن ابن عليّ «۲».

العجلي، تاريخ الثقات، ۱۱۷/ رقم ۲۸۴

استصغر- في كربلاء- الحسن بن الحسن بن عليّ، وأمه خولة ابنة منظور بن «۳» زبّان ابن سيّار الفزاريّ «۳». «۴»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۶۹/ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۳

«۵» أبو محمّد «۵» الحسن بن الحسن بن عليّ عليه السلام أمه خولة بنت منظور «۶» بن زبّان بن سيّار ابن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمّي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. أمها مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة المرّي، وأمها تماضر بنت قيس بن زهير بن جذيمة.

أبو نصر، سرّ السلسلة، ۵/ ۱۸/ مثله الفخر الرازي، الشجرة المباركة، ۱۸

وكانت أمّ الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، خولة بنت منظور بن زبّان «۷»

(۱)- هكذا في وصف كتاب ابن أبي حاتم ولكنّه لم يذكر روايته عن أبيه، وإنّما ذكر روايته عن عمر ووقع في قط «زاذان».

(۲)- يبدو أنّ هذه الجملة كانت في ترجمة الحسن بن عليّ، ودخلت في ترجمة الحسن بن الحسن بن عليّ خطأ، إذ أنّ وفاة عثمان (۳۵)، ووفاء الحسن بن الحسن (۹۷).

(۳-۳) [الكامل: زياد الفزاريّ].

(۴)- حسن بن حسن بن عليّ صغير بود. مادرش خوله دختر منظور بن زبّان فزاري بود.

پاينده، ترجمه تاريخ طبري، ۷/ ۳۰۸۴

(۵-۵) [الشجرة المباركة: وأما].

(۶)- [إلى هنا حكاها في الشجرة المباركة].

(۷)- من الطبري، وفي الأصل: زبّان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۶۹

الفزاريّ.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲/ ۳۱۱، السيرة النبوية (ط بيروت)، ۵۵۹-۵۶۰

[قال أبو حاتم: وممن روى من التابعين عن الصحابة ممن ابتدأ اسمه على الحاء]:

(الحسن) بن الحسن بن علی بن ابی طالب الهاشمی. والد عبدالله بن الحسن بن الحسن [...] مات [یعنی عبدالله] فی سجن ابی جعفر سنه خمس وأربعین ومائة بالهاشمیة.

ابن حبان، الثقات، ۴/ ۱۲۱

شعر فی خولہ غنی فیہ:

قفا فی دار خولہ فاسألها تقادم عهدها وهجرتها

بمحلل یفوح المسک منه إذا هبت یبطحه صباها

أترعی حیث شاءت من حمانا وتمنعا فلا نرعی جماها

عروضه من الوافر. الشعر لرجل من فزاره. والغناء ذكر حماد عن أبيه أنه لمعبد، وذكر عنه في موضع آخر أنه لابن مسجح. وطريقته من الثقیل الأول مطلق فی مجرى الوسطی.

نسب منظور بن زبّان: وهذا الشعر يقوله الفزاري في خولته بنت منظور بن زبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزاره بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن عطفان «۱». وكان منظور بن زبّان سيّد قومه غير مدافع، أمه قهطم بنت هاشم بن حرمله - وقد ولدت أيضاً زهير بن جذيمة - فكان آخذاً بأطراف الشرف في قومه. وهو أحد من طال حمل أمه به.

سبب تسميته منظوراً: قال الزبير بن بكار: فيما أجاز لنا الحرمي بن أبي العلاء والطوسي روايته عنهما ممّا حدّثا به عنه حدّثني مُغيرة بنت أبي عدی. قال الزبير: وقد حدّثني «۲» هذا الحديث أيضاً «۲» إبراهيم بن زياد عن محمد بن طلحة، وحدّثني أحمد بن

(۱) - [إلى هنا لم يرد في الأغاني ج ۱۲].

(۲-۲) [الأغاني ج ۲۳: أباه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۷۰

محمد بن سعيد بن عقدة «۱» عن يحيى بن الحسن العلوي عن الزبير قال - جميعاً: حملت قهطم بنت هاشم بمنظور بن زبّان أربع سنين، فولدته وقد جمع فاه فسمّاه أبوه منظوراً لذلك - يعني طول ما انتظره - وقال فيه علي ما رواه محمد بن طلحة:

ما جئت حتى قيل ليس بواردٍ فسميت منظوراً وجئت على قدر

وإني لأرجو أن تكون كهاشم وإني لأرجو أن تسود بني بدر

تزوج منظور من مليكة زوج أبيه: «۲» ذكر الهيثم بن عدی عن ابن الكلبي وابن عياش، وذكر بعضه الزبير بن بكار عن عمه، عن مجالد: أن منظور بن زبّان تزوج امرأة أبيه - وهي مليكة بنت «۳» سنان بن أبي حارثة المرّي - فولدت له هاشماً «۴» وعبدالجبار وخولته، ولم تزل معه إلى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. «۵» وكان يشرب الخمر أيضاً «۵»، فرفع أمره إلى عمر، فأحضره وسأله عمّا قيل «۶»، فاعترف به «۷» وقال: ما علمت أنّها «۸» حرام. فحبسه إلى وقت «۹» صلاة العصر، ثم أحلفه أنه لم يعلم أن الله جلّ وعزّ حرم «۱۰» ما فعله «۱۰». فحلف - فيما ذكر «۱۱» - أربعين يمينا. «۱۲» فحلى «۱۲» سبيله، وفرّق بينه وبين «۱۳» امرأة أبيه «۱۳» وقال: لولا

(۱) - [لم يرد في الأغاني ج ۲۳].

(۲) - [من هنا حكاها في الإصابة].

(۳) - [زاد في الأغاني ج ۲۳ والإصابة: خارجة بن].

(۴) - [الأغاني ج ۲۳: هشام].

(۵-۵) [لم يرد في الإصابة].

(۶) - [زاد فی الأغاني ج ۲۳ والإصابة: فيه، وزاد أيضاً فی الإصابة: من شربه الخمر ونكاحه امرأة أبيه].

(۷) - [لم يرد فی الأغاني ج ۲۳، والإصابة: بذلك].

(۸) - [فی الأغاني ج ۲۳ والإصابة: أن هذا].

(۹) - [فی الأغاني ج ۲۳ والإصابة: قرب].

(۱۰ - ۱۰) [الإصابة: ذلك].

(۱۱) - [الإصابة: ذكروا].

(۱۲ - ۱۲) [الإصابة: ثم خلى].

(۱۳ - ۱۳) [الإصابة: مليكة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۷۱

أنتك حلفت لضربت عنقك.

قال ابن الكلبي في خبره: إن عمر قال له: أنتكح امرأة أبيك وهي أميك؟ أو ما علمت أن هذا نكاح المقت «۱»! وفرق بينهما «۲» فتزوجها محمد بن طلحة.

قال ابن الكلبي في خبره: فلما طلقها أسف عليها وقال فيها «۲»:

ألا لا أبالي اليوم ما صنع الدهر إذا منعت مني مليكة والخمر

فإن تك قد أمست بعيداً مزارها فحي «۳» ابنة المرّي ما طلع الفجر «۴» لعمري «۴» ما كانت مليكة سوءة

ولا ضمّ في بيت على مثلها ستر «۴»

وقال أيضاً «۵»:

لعمري أبي، دين يفرق بيننا وبينك قسراً إنه لعظيم «۶»

وقال حجر بن معاوية بن عيينة بن حصن بن حذيفة لمنظور:

لبس ما خلف الآباء بعدهم في الأمهات عجان «۷» الكلب منظور

قد كنت تغمزها والشيخ حاضرها فالآن أنت بطول الغمز معذور

قال أبو الفرج الأصفهاني: أخطأ ابن الكلبي في هذا. وإنما طلحة بن عبيدالله الذي تزوجها؛ فأما محمد فإنه «۸» تزوج خولة بنت منظور،

فولدت له إبراهيم بن محمد وكان أعرج، ثم قتل عنها يوم الجمل، فتزوجها الحسن بن عليّ عليهما السلام، فولدت له الحسن بن

الحسن عليهما السلام. وكان إبراهيم بن محمد بن طلحة نازع بعض ولد الحسين علي بعض ما

(۱) - نكاح المقت: هو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده.

(۲ - ۲) [الإصابة: فاشتد ذلك عليه، فرآها يوماً تمشي في الطريق فأنشد].

(۳) - [الأغاني ج ۲۳: فحبي].

(۴) - [لم يرد في الإصابة].

(۵) - [زاد في الإصابة: من أبيات].

(۶) (\*۶) [الإصابة: فبلغ ذلك عمر].

(۷) - العجان: الاست.

(۸) - [الأغاني: ابنه فإتما].



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۷۲

كان بينهم وبين بنى الحسن من مال على عليه السلام، فقال الحسينى لأمير المدينة: هذا الظالم الضالع الظالم «۱» - يعنى إبراهيم - فقال له إبراهيم: والله إننى لأبغضك. فقال له الحسينى: صادق، والله يحب الصادقين، وما يمنعك من ذلك وقد قتل أبى أباك وجدك، وناك عمى أمك؟ - لا يكفى - فأمر بهما فأقيما «۲» من بين يدي الأمير «۲» «۳».

لقا مليكه بعد فراقها فتعرض لها ولزوجها: رجع الخبر إلى رواية ابن الكلبي قال:

فلما فرق عمر رضى الله عنه بينهما وتزوجت، رآها منظور يوماً وهى تمشى فى الطريق - وكانت جميلة رائعة الحسن - فقال: يا مليكه! لعن الله ديناً فرق بينى وبينك! فلم تكلمه وجازت، وجاز بعدها زوجها، فقال له منظور: كيف رأيت أثر أيرى فى حر مليكه؟ قال: كما رأيت أثر أيرى أبيك فيه، فأفحمه. وبلغ عمر رضى الله عنه الخبر «۶» (\*) فطلبه ليعاقبه، فهرب «۴» منه.

وقال الزبير فى حديثه: فتزوج محمد بن طلحة بن عبيدالله خولة بنت منظور فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم بنى محمد بن طلحة، ثم قتل عنها يوم الجمل، فخلف عليها الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، فولدت له الحسن بن الحسن (رضى الله عنهما). قال الزبير: وقال محمد بن الضحاک الخرامى عن أبيه: تزوج الحسن عليه السلام خولة بنت منظور، تزوجه إياها عبدالله بن الزبير وكانت أختها تحته.

وأخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنى يحيى بن الحسن، قال: حدثنى موسى ابن عبيدالله بن الحسن، قال: جعلت خولة أمرها إلى الحسن عليه السلام فتزوجها، فبلغ ذلك منظور بن زبآن «۴»، فقال: أمثلى يفتأت عليه فى ابنته! فقدم المدينة، فركز راية سوداء فى مسجد رسول الله (ص)، فلم يبق قيسى بالمدينة إلا داخل تحتها، «۵» فقيل لمنظور بن زبآن:

(۱) - الضالع: الجائر، والظالع: المتهم.

(۲-۲) [لم يرد فى الأغانى ج ۲۳].

(۳) - [إلى هنا حكاها فى الأغانى ج ۲۳].

(۴-۴) [الإصابة: وقال أبو الفرج أيضاً: خطب الحسن بن على خولة بنت منظور وأبوها غائب، فجعلت أمرها بيده، فتزوجها، فبلغه].

(۵) «۵» [الإصابة: فبلغ ذلك الحسن فقال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۷۳

أين يذهب بك! تزوجها الحسن بن على عليه السلام وليس مثله أحد. فلم يقبل. وبلغ الحسن عليه السلام ما فعل، فقال له: ها «۵» (\*). شأنك بها. فأخذها وخرج بها «۱». فلما كان بقاء جعلت خولة تندبه وتقول «۲»: الحسن بن على سيد شباب أهل الجنة. فقال: تلبثى ها هنا، فإن «۳» كانت للرجل فيك «۳» حاجة فسيلحقنا «۴» ها هنا. قال «۴»: فلحقه الحسن والحسين عليهما السلام وابن جعفر وابن عباس، فتزوجها «۵» الحسن، ورجع بها. «۶» قال الزبير: ففى ذلك يقول جفیر العبسى:

إن التدى من بنى ذبيان قد علموا والجود فى آل منظور بن سيار

الماطرين بأيديهم ندى ديماً وكل غيث من الوسمى «۷» مدرار

تزور جاراتهم وهن «۸» فواصلهم وما فتاهم لها سراً بزوار

ترضى قريش بهم صهراً لأنفسهم وهم رضاً لبنى أخت وأصهار

أخبرنى إسماعيل بن يونس الشيعى، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنى ابن أبى

- (۱) - [لم یرد فی الإصابه].
- (۲) - [زاد فی الإصابه: یا أبت].
- (۳) (۳) [الإصابه: کان له بک].
- (۴) - (۴) [الإصابه: قال: فأقام ذلك اليوم].
- (۵) - [زاد فی الإصابه: من].
- (۶) - (۶) [الإصابه: وأظنّ هذه البنت هی التي ذكرت فی ترجمه الفرزدق الشاعر أو هی أختها، وذلك أنّ زوجته التّوار لما فزت منه إلى ابن الزّبير بمكّه وهو يومئذ خليفه، قدم مكّه فنزل علی بنی عبد الله بن الزّبير، فمدحهم، وكانت التّوار نزلت علی بنت منظور بن زبّان، فقضى ابن الزّبير للتّوار علی الفرزدق فی قصه مذكوره، وفي ذلك يقول الفرزدق:
- أما بنوه فلم تقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبّان  
ليس الشّفيح الذي يأتيك مؤتراً مثل الشّفيح الذي يأتيك عريانا].
- (۷) - الوسمي: مطر الزّبيع الأوّل.
- (۸) - الوهن: نحو من نصف اللّيل أو بعد ساعه منه. والفواضل: الأيدي الجسيمه.
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۷۴
- أيوب، عن ابن عائشه المغنّي، عن معبد: أنّ خوله بنت منظور كانت عند الحسن بن عليّ عليهما السلام، فلتمّيا أسنت مات عنها أو طلّقها، فكشفت قناعها وبرزت للرجال ۶.
- أبو الفرج، الأغانى، ۱۲ / ۱۸۹ - ۱۹۳، ۵۰۲ - ۵۰۵ / عنه: ابن حجر، الإصابه، ۳ / ۴۴۲ - ۴۴۳ رقم ۸۲۳۶
- (سر) قال: كانت مليكه بنت خارجه عند زبّان بن سيّار فمات عنها فتزوجها ابنه منظور فولدت له أولاداً فأدبه عمر بن الخطّاب رضى الله عنه، فقال: يا منظور! تزوّجت أمك؟
- فقال: يا أمير المؤمنين! وهل يتزوج الرّجل أمه؟ فقال عمر: امرأة أبيك. أما علمت أنّ الله حرّم ذلك؟ فقال: لا والله يا أمير المؤمنين، ففرّق بينهما.
- قال منظور:
- ألا لا أبالي اليوم ما فعل الدّهر إذا ذهبت عنّي مليكه والخمر  
فخوله هي أمّ الحسن بن الحسن عليه السلام ولدت من مليكه. وفي ذلك يقول القائل:
- بسّ الخليفه للآباء إذ هلكوا فى الأمهات أبو الزّيان منظور  
قد كنت بالغها والشّيح شاهدا فأنت بالألف لما مات معذور  
وكانت خوله هذه تحت محمّد بن طلحه بن عبد الله قتل عنها يوم الجمل، ولها منه إبراهيم وداود ابنا محمّد بن طلحه وهما أخوا الحسن بن الحسن لأمه. فتزوجها الحسن ابن عليّ عليه السلام بعد محمّد بن طلحه فولدت له الحسن بن الحسن.
- أبو نصر، سرّ السلسله، ۵ - ۶
- وهؤلاء بنو فزاره بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ابن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.
- وثعلبه بن سعد: عمّ مؤرّه. وفزاره بن ذبيان: عمّ ثعلبه. وعبس بن بغيض: عمّ فزاره. وأشجع بن ريث: عمّ عبس. وعبد الله بن غطفان: عمّ أشجع. وأعصر بن سعد:
- عمّ عبد الله. وعمرو بن قيس: عمّ أعصر.
- فولد فزاره بن ذبيان: عدي، ومازن، وشمخ، ومؤرّه؛ وهم بنو منولّه «۱»، نُسبوا إلى أمهم، وهى من بنى تغلب. فمن بنى عدي بن فزاره:

بغیض بن مالک بن سعد بن عدی بن

(۱) - هذا الصواب من ح والمعارف ۳۷ والقاموس: «نول». ط، ب: «خوله».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۷۵

فزارة، اجتمعت عليه قيس في الجاهليّة. ومن بنى بغیض بن مالک هذا: يزيد بن عمر ابن هبيرة بن [معيّة بن «۱»] سكين بن خديج بن بغیض بن مالک، ولي العراقين هو، وأبوه قبله، لمروان بن محمد، وليزيد بن عبدالملك، وقتل معه ابنه داود بن يزيد.

ولابن هبيرة عقب بالبصرة؛ والزريع بن ضبع بن وهب بن بغیض بن مالک «۲»، الذي طال عمره وقال:

أصبح عني الشباب مبتكرا إن ينأ عني فقد نوى عُصرا «۳»

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نَفرا

والذئب أخشاه إن مَرزت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا «۴»

الآيات؛ وعبدالرحمان بن مسعود بن الحارث بن عمرو بن خارجة بن حرام «۵» بن سعد بن عدی بن فزارة، قاد الصوائف، وله يقول القائل:

أقم يا ابن مسعود قنأه صليبة كما كان سُفيان بن عوف يُقيمها

والحصين بن جندب بن خنيس بن خرجة «۶»، كان سيّد أهل البادية، واعتزل حرب كلب وفزارة يوم بنات فَيَن «۷»؛ وكَرَدَم بن شَعَثَة

«۸» بن زهير «۹» بن خديج بن حريم «۱۰» بن سعد بن عدی «۱۱»، وهو الذي طعن دَرِيد بن الصّمّة يوم قُتِل عبدالله بن الصّمّة؛ وأخوه

(۱) - التكملة من ح والإشتقاق ۱۷۳.

(۲) - المعمرين ۶-۷ والخزانة ۳: ۳۰۸.

(۳) - هذا البيت لم يرد في ب. وفي ط: «إن نبأ» صوابه في ح.

(۴) - في التسخين: «وأخشى الرّيح»، صوابه من المراجع المتقدّمة.

(۵) - ط: «حزام»، صوابه في ب، ح وتاج العروس ۸: ۲۳۴.

(۶) - ط: «حسين بن خارجة» ح: «خنيس بن خراجه»، وأثبت في ب.

(۷) - اسم موضع بالشّام في بادية كلب.

(۸) - ب، ح: «شعبة» تحريف صوابه في ط والقاموس (شعث).

(۹) - نص في تاج العروس أنّ صوابه: «زهرة بن جدع (كذا) بن حرام بن سعد بن عدی».

(۱۰) - ب: «جذيم» وفي نصّ التاج أنّه «حرام».

(۱۱) - ط: «عبد بن عدی»، صوابه في ب، ح والتّاج.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۷۶

كُرَيْز بن شَعَثَة. ومن بنى خزامة «۱» بن لوزان بن ثعلبة بن عدی بن فزارة: عدی بن أرتاء، والى البصرة لعمر بن عبدالعزيز رضی الله

عنه؛ وبنو جَسَّاس بن عمرو بن جُوَيَّة «۲» بن لوزان بن ثعلبة بن عدی، أربعة أبدأ، لا يزيدون؛ وأما بنو بدر بن عمرو بن جُوَيَّة بن لوزان

بن ثعلبة بن عدی بن فزارة، فهم بيت فزارة وعددهم؛ وبنوه: حذيفة، الذي يقال له ربّ معدّ؛ وحمل المقتولان يوم الهبّاء؛ ومالک،

وعوف «۳»، المقتولان في أمر داحس والغبراء؛ والحارث؛ وربيعه؛ وزَيّان؛ وزيد، سادوا كلّهم. فأما حمل فلم يعقب. وولد حذيفة:

حصن بن حذيفة، وندبة بن حذيفة، قُتِل «۴» إثر أمر داحس؛ ومالک بن حذيفة؛ وورْد بن حذيفة، وشريك بن حذيفة؛ وعُقْبَة بن

حذيفة؛ فولد عُقَيْبَةَ: حُجْر، وغيره؛ وولد وَرْد: حبيب، وغيره؛ وولد حِصْن عشرة ذكور، منهم: قيس بن حِصْن؛ وَعُيَيْنَةُ ابن حِصْن، كان رسول الله (ص) يسميه الأحمق المطاع؛ وخارجة بن حِصْن؛ وحسان بن حِصْن؛ وجايبة «٥» بن حِصْن؛ وعقبه بن حِصْن؛ وعمرو بن حِصْن. فولد عمرو بن حِصْن:

عبد عمرو، كان سيِّداً. وولد عُيَيْنَةُ بن حِصْن: عمران، وأبان، وعليّ، وسعيد، وعقبه، وحبيب، وزيد، وعنيسه. فولد عمران بن عُيَيْنَةُ: مسعدة، وأبان، وضبيعة، وعبدالله.

فولد عبدالله: الجعد «٦» بن عبدالله، قتله حُمَيْد بن بَحْدَل فيمن قتل من فزاره، وقتل أيضاً زيد بن عُيَيْنَةَ. وولد عنيسه بن عُيَيْنَةَ: حرب، وناشرة، وحبيب «٧»، وبشر، وخليفة، وعنيسه، بنو عنيسه. وولد ربيعة بن بدر: أم قرفة «٨»، وهي التي أمر رسول الله (ص) أسامة بن زيد

(١) - ط: «حذافة» ب: «حذامة»، وأثبت ما في ح.

(٢) - ط، ب: «حوية» في هذا الموضع وتاليه، صوابه في ح والإشتقاق ١٧٣.

(٣) - ح: «عدى».

(٤) - ب: «قتلا».

(٥) - ط: «خليفة» ح: «جليبة».

(٦) - ط فقط: «أجعد».

(٧) - ح: «وهيب».

(٨) - ط: «قربة» ب: «قرجة»، صوابه في ح والسيرة ٩٨ وذكر ابن إسحاق أن اسمها فاطمة بنت ربيعة ابن بدر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٤٧٧

بقتلها؛ فقتلها وقتل جميع بنوها؛ وكانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر؛ فولدت له:

خَرْشَةُ «١»، وجبله، وحكمة، وقرفة «٢»، ومعاوية، وأرطاة، وحصين، وعبيد، وشهرياء «٣»، وقيس، وحِصْن، وزُفْر، ومَرْثَد؛ منهم: أمير مصر لمروان بن محمّد، وهو المغيرة بن عبدالله بن المغيرة بن مسعدة بن حكمة المذكور بن مالك بن حذيفة؛ وابناه: عبدالله أبو مسعدة، وكان فاضلاً، والوليد؛ وعبدالرحمان بن مسعدة بن حكمة المذكور، كان من جلساء عبدالملك بن مروان وملازماً له بالشام؛ قتل حبيب بن عُيَيْنَةَ بن حِصْن، أبو قتادة الأنصاريّ رضى الله عنه يوم ذى قرد؛ وسعيد بن أبان بن عُيَيْنَةَ بن حصين بن قتادة، القائم بحرب فزاره مع كلب يوم بنات قين، وكان ناسكاً، لم يدخل في ذلك حتّى صحّ عنده «٤» عن كلب ما يوجب قتلهم؛ قتله عبدالملك بن مروان صبراً. ومنهم: رَكْضَةُ بن عليّ بن عُيَيْنَةَ بن حِصْن؛ ويعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن عُيَيْنَةَ بن حِصْن بن حذيفة؛ ومسعدة بن عمّار بن أبان بن سعد بن عُيَيْنَةَ بن حِصْن؛ وجُلْهُمَةُ بن الحصين بن شريك بن حذيفة؛ ويزيد بن إياس بن الوليد بن سعد بن عُيَيْنَةَ ابن حِصْن؛ وأسماء بن خارجة بن حِصْن بن حذيفة، من سادات أهل الكوفة؛ ومن ولده: الفقيه الفاضل أبو إسحاق الفزارى، فقيه الثغر، وهو إبراهيم بن محمّد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن ابن حذيفة بن بدر؛ وابن عمّه لَحَا، المحدث الثّق المشهور، مروان بن معاوية بن الحارث ابن أسماء بن خارجة بن حِصْن؛ والشاعر عُوَيْف القوافي بن معاوية بن عقبه بن حِصْن ابن حذيفة؛ قاتل عريجة «٥» بن مصاد الكلبيّ؛ والحرّ بن قيس بن حِصْن بن حذيفة، كان له منزلة عند عمر بن الخطّاب رضى الله عنه وكان فاضلاً، من القُرّاء.

ومن بنى مازن بن فزاره بن دُبَيان: منظور بن زَبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن

(١) - ط، ح: «حَرْشَةُ».

(۲) - فی جمیع النسخ: «قربة» تحریف. انظر ما سبق.

(۳) - ط فقط: «شهریار»، ولعل صوابهما «شهران».

(۴) - ط فقط: «له».

(۵) - ح: «عرفجة».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۷۸

عقيل بن هلال بن سِيَمَى بن مازن بن فزاره؛ وابنته خولته، تزوجها الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد محميد بن طلحة؛ وابن عمه لَحَا: هَرَم بن قُطْبَةَ بن سِيَار بن عمرو، الذي تحاكم إليه علقمة بن عُلائة وعامر بن الطفيل؛ وخالد بن دثار «۱» بن كُرز بن قُطْبَةَ بن سِيَار، الذي ركب إلى عبدالملك بن مروان شاكياً بما فعل حَمَيْد بن بَحْدَل؛ ومنظور بن زبان بن سِيَار: دعتة فزاره إلى أن يقودها، إذ فعلوا بنات قَيْن «۲» ما فعلوا، فأبى، وكان ناسكاً؛ وحَلْحَلَةُ بن قيس بن سِيَار بن عمرو بن فزاره، قتله أيضاً عبدالملك بن مروان صبراً، لقيامه بحرب فزاره مع كلب يوم بنات قَيْن مع سعيد بن أبان بن عَيْثَنَةَ، وقال إذ قدّمهما للقتل، وقد قال لهما بشر بن مروان، وكان صهره معها، لأن أمه قيسية من بنى جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ثم من ولد أبي براء مَلَاعِب الأسيئة: «اصبر سعيد واصبر حلحلة!». فقال أحدهما:

أضبر من عود بدقيته الجلب «۳» قد أثر البطان فيه والحقب «۴»

وقال الآخر:

أضبر من ذى ضاغيط مَعْرَك «۵» ألقى بواني زوره للمبرك

ومنهم سعيد بن أبان، وكان متديناً متورعاً، لم يَغْرُ كلب بن وبرة يوم بنات قَيْن عَصِيَّة، لكن حتى شهد عنده أنهم لا يدينون بدين، وأنهم يَطْئُونَ الحَيْض، فغزاهم حينئذ.

ومن بنى شَمَخ بن فزاره: المَسِيَّب بن نَجِيَّة بن ربيعة بن غوث بن هلال بن شَمَخ بن فزاره، أحد أمراء التّوَابِين يوم عين الورد؛ وكان من أصحاب علي رضي الله عنه؛ وإخوته مروان، وحكيم، ومَرْثَد، وجِيَار، وقِرْفَةَ، وحكمه، وزمعة، بنو نَجِيَّة. وكان مرثد منهم من أصحاب

(۱) - ط: «بشار» صوابه في ح والمجرب لابن حبيب ۱۹۱.

(۲) - بنات قين: موضع بالشام كانت به وقعة. ياقوت والأغانى ۱۷: ۱۱۵.

(۳) - ط: «جلب».

(۴) - ح والميداني: «والقتب».

(۵) - كذا في جمیع النسخ، لكن في ح مع أثر تصحيح للشنقيطي: «عر كرك» وهي الرواية المشهورة الواردة في اللسان (عرك). والعر كرك: القوى الغليظ. وقد تبه الميداني في مجمع الأمثال ۱: ۳۷۴ على الروایتين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۷۹

خالد بن الوليد رضي الله عنه شهد معه فتح الجزيرة واليزموك؛ وكان على مقدمته يوم فتح دمشق، فقتل يومئذ؛ وابناه: كردم وصفوان، ابنا مرثد؛ وابن ابنه هشام بن صفوان بن مرثد، كان سيّداً؛ والحكم بن مروان بن نجبة. قُتِل مع عمه يوم عين الورد؛ وكثير بن زياد بن شأس بن ربيعة، أخو نجبة بن ربيعة، له صحبة؛ ومالك بن خمار بن حزن بن عامر بن عمرو بن جابر بن حُشَيْن ذى الرّأسين بن لأى بن عَصِيَم بن شَمَخ بن فزاره، كان سيّداً؛ وكان أبو جدّه عمرو بن جابر له من كلّ أسير أسرته غَطْفَان، إذا أخذ فداؤه، بكرتان؛ والزبيح بن عَمِيْلَةَ بن كَلْدَةَ بن هلال بن حزن بن عمرو بن جابر ابن حُشَيْن، كان هو وأبوه سيّدين؛ وسِيْمُرَةَ بن جُنْدَب بن هلال بن حريج بن مرة

بن حزن ابن عامر بن عمرو ابن جابر، الصّاحب المشهور رضی الله عنه؛ وله عقب بالبصرة؛ منهم [كان] الفزاري المنجم، واسمه محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب؛ وجعفر بن عبيدالله بن محمد بن جعفر بن سعيد بن سمرة بن جندب، محدث؛ وبشر بن الحسين بن سليمان بن سمرة بن جندب.

مضى فزاره بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، ومضت سعد بن قيس عيلان كلها.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ۱/ ۲۵۵-۲۵۹

قال شيخنا أبو الحسن: وأمه [الحسن المثني] خولة بنت منظور بن زيان بن سيار الفزاري من وجوها.

وذكر أبو الفرج الأصفهاني الكاتب، أخوى الحسن بن الحسن لأمه: إبراهيم وداود ابنا محمد بن طلحة بن عبيدالله الصحابي.

المجدي، ۳۶/

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم أبو محمّد الهاشمي المدني، أخبرنا: أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبدالرحمان، أنا أحمد بن سليمان «۱»، نا الزبير بن بكار، قال:

(۱)- [من هنا حكاها في تهذيب الكمال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۸۰

فولد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسن بن الحسن وأمه خولة بنت منظور بن زيان ابن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزاره بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، وأمها مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن نثبة ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، وأمها تماضر بنت قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبيس بن بغيض.

وأخوته لأمه: إبراهيم، وداود، وأم القاسم بنو محمّد بن طلحة بن عبيدالله «۱»، وكان الحسن «۲» بن «۳» [علي] خلف علي خولة بنت منظور حين قُتل محمّد بن طلحة. «۴» قال: ونا الزبير، حدّثني محمّد بن الصّحّاح بن عثمان الحراميّ، عن أبيه، قال «۴»: زوّجه إياها عبدالله «۳» بن الزبير وكانت عنده أختها لأمها وأبيها تماضر بنت منظور «۵» بن زيان وهي أمّ بني: حبيب، وحمزة وعبادة وثابت، بنى عبدالله بن الزبير. فبلغ ذلك منظور بن زيان، فقال ۲ ۵: مثلى يفتأت عليه «۶» بئيتته «۷»، فقدم المدينة فركز رايه سوداء في مسجد رسول الله (ص) فلم يبق قيسى «۸» بالمدينة إلّادخل تحتها، فقيل لمنظور: أين يذهب «۹» بك، تزوّجها «۹» الحسن بن عليّ وزوّجها «۱۰» عبدالله بن الزبير، وملكه الحسن أمرها، فأمضى

(۱)- [في المختصر والتهذيب مكانهما: الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام] [۱۴۹/ أ] أبو محمّد الهاشمي المدني [...]

وأمّ حسن بن حسن بن عليّ خولة بنت منظور بن زيان بن سيار من بنى فزاره، وفي الأعيان مكانه. وفي تاريخ ابن عساكر: قال خليفة بن خياط: أمّ الحسن بن الحسن خولة بنت منظور بن زيان من بنى فزاره.

(۲-۲) [الأعيان: زوج أختها لأمها وأبيها تماضر بنت منظور عبدالله بن الزبير. ولما علم أبوها بزواجها].

(۳-۳) [التهذيب: زوج أختها لعبدالله].

(۴-۴) [لم يرد في المختصر].

(۵-۵) [التهذيب: ولما علم أبوها بزواجها قال].

(۶)- [زاد في التهذيب والأعيان: بزواج].

(۷) - [الأعيان: بنته].

(۸) - [فى التهذيب والأعيان: فى].

(۹ - ۹) [فى التهذيب والأعيان: تذهب تزوج احدى ابنتيك].

(۱۰) - [التهذيب: والثانية].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۸۱

ذلك التزويج. وفى ذلك يقول خفير العبسى:

إنّ النّدا من بنى ذبيان قد علموا والجود فى آل منظور بن سيار

الماطرين بأيديهم ندى ديماً وكلّ غيثٍ من الوسمى «۱» مدرار

تزور جارتهم وهنأ هديتهم «۲» وما فتاهم لها وهنأ بزوار

ترضى قريش بهم صهراً لأنفسهم وهم رضا لبني أختٍ وأصهار «۳» «۴»

«۵» أخبرنا أبو البركات الأنماطى وأبو عبدالله البلخى، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيّورى وثابت بن بُندار، قالوا: أنا أبو عبدالله الحسين بن

جعفر وأبو نصر محمّد بن الحسن، قالوا:

نا الوليد بن بكر، نا على بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثنى أبى، قال «۶»: وابنه حسن بن حسن بن على بن أبى طالب

«۴»، وأمّه بنت أبى مسعود الأنصارى، «۷» كذا قال أحمد بن صالح العجليّ. وبنت أبى مسعود أمّ أخيه زيد بن الحسن [وأما الحسن بن

الحسن فأمه] فهى خولة بنت منظور، كما تقدّم ۷۵.

ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ۱۳ / ۶۱ - ۷۱ رقم ۱۳۲۰، (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۵ / ۵۴ - ۵۶؛ مختصر ابن منظور، ۶ /

۳۲۹ - ۳۳۰، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۱۶۴ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۵ / ۴۳ - ۴۴؛ مثله المزيّ، تهذيب الكمال، ۶ / ۸۹ - ۹۲

(۱) - الوسمى: مطر الزبيح الأوّل (القاموس).

(۲) - [زاد فى الأعيان: فواصلهم].

(۳) - [إلى هنا حكاة فى تهذيب الكمال].

(۴ - ۴) [التهذيب: ويقال: إن].

(۵ - ۵) [الأعيان: اه وبنت منظور هذه زوجة عبدالله بن الزبير هى التى نزلت عليها النّوار زوجة الفرزدق حين نافرته إلى عبدالله بن

الزبير ونزل هو على أولاد عبدالله ففرّق عبدالله بينهما، فقال فى ذلك الفرزدق:

أما بنوه فقد ردّت شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا

ليس الشّفيح الذى يأتىك متزراً مثل الشّفيح الذى يأتىك عرباناً].

(۶) - فى تاريخ الثّقات للعجليّ: ۱۱۷.

(۷ - ۷) [التهذيب: والصّحيح ما تقدّم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۸۲

(منظور) بن زيّان بن سيار بن عمرو، وهو العشاء بن جابر بن عقيل بن هلال بن سيمى بن مازن بن فزارة الفزارى، وهو الذى تزوّج

امراًه أبيه فأنفذ إليه النّبىّ (ص) خال البراء ليقته، وهو جدّ الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب لأمه، أمّه خولة بنت منظور، وهى

أيضاً أمّ إبراهيم بن طلحة، ذكره ابن ماكولا هكذا، ولو لم يكن مسلماً لما أمر رسول الله (ص) بقتله لنكاحه امرأة أبيه، وكان قتله على

الكفر.



الأثیر، أسد الغابة، ۴/ ۴۲۰

إبراهيم بن محمد بن طلحة: كان من رجال قريش وسادتها، وكان (۶۵ و) يقال له:

أسد الحجاز، وأسد قريش، استعمله ابن الزبير على خراج الكوفة، ويقال: إنه كان أخا حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب لأمه، أمهما خولة بنت منظور بن زبان، وأوصى إليه حسن بن حسن بأولاده، فكانوا في حجره حتى دفع إليهم أموالهم مختومة لم يحركها وقال: ما أنفقت عليكم فمن مالي «۱»، صلة لأرحامكم، وكان يوسع عليهم في النفقة، ويحملهم على البراذين ويكسوهم الخز.

ابن قدامة، التبيين، ۳۲۴-۳۲۵

الحسن بن الحسن الرضا عليه السلام: هو أبو محمد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأمه خولة ابنة منظور بن سيار الفزاري. وكان عبدالله بن الزبير عقد للحسن عليه السلام بأمه خولة دون استعمار منظور بن سيار؛ لأنه كان أعرابياً جافياً ما كمل إسلامه؛ لأنه نكح امرأة أبيه في الإسلام، فهم عمر بضرب عنقه، فأقسم ما علم بتحريم ذلك في دين الإسلام فدرأ عنه عمر الحد من القتل. ولمّا أنكحها ابن الزبير نادى منظور فركز رايته بين فزاره فلم يبق قيسى إلّا دخل تحتها وقال: أمثلي يفتأت عليه في ابنته؟، فردّها له الحسن عليه السلام وسار بها، فقالت له ابنته: ويلك! الحسن بن عليّ عليهما السلام وابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله يُردّ؟، فندم ووقف وقال: إن كان له رغبة فهو يلحقنا؛ فلحقه عليه السلام وردّها وأولدت له الحسن عليه السلام.

المحلى، الحقائق الوردية، ۱/ ۱۳۴

(۱)- في أ و ب: فهو من مائي.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۸۳

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني، والد الذي قبله، وهو أخو إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله لأمه، وأمهما خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزاري.

المزّي، تهذيب الكمال، ۶/ ۸۹-۹۰

الحسن عليه السلام ابن سبط رسول الله (ص)، السّيّد أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين، أبي الحسن علي بن أبي طالب، الهاشمي، العلوي، المدني، الإمام، أبو محمد. [...]

قال الزبير بن بكار: أم حسن بن حسن هذا هي خولة بنت فلان الفزاريّة، وهي والدّة إبراهيم وداود والقاسم أولاد محمّد بن طلحة التيمي السّجاد.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، ۴/ ۴۸۳، ۴۸۵ (ط دار الفكر)، ۵/ ۳۹۹، ۴۰۰

في عقب أبي محمد الحسن المثنى بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

اسمه وكنيته ونسبه وأخباره: ويكنى أبا محمد «۱»، وأمه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن شيمة بن مازن بن فزاره بن ذبيان، وكانت تحت محمّد بن طلحة بن عبيدالله فقتل عنها يوم الجمل ولها منه أولاد، فتزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فسمع بذلك أبوها منظور بن زبان، فدخل المدينة وركز رايته على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يبق في المدينة قيسى إلّا دخل تحتها، ثم قال:

«أمثلي يفتأت «۲» عليه في ابنته؟».

فقالوا: «لا».

فلما رأى الحسن عليه السلام ذلك سلّم إليه ابنته، فحملها في هودج وخرج بها من المدينة، فلما صار بالقيع، قالت له: «يا أبي! أين تذهب؟ إنّه الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟».

فقال: «إن كان له فيك حاجة فسيلحقنا».

(۱) - [إلى هنا لم يرد في مناهل الضرب].

(۲) - [في المصدر: يغتال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۸۴

فلما صاروا في نخل المدينة إذا بالحسن والحسين وعبدالله بن جعفر قد لحقوا بهم، فأعطاه إياها فردّها إلى المدينة «(۱)». «(۲)»

ابن عنبه، عمده الطالب، / ۱۱۷ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴۳ / ۵؛ مثله الأعرجي، مناهل الضرب، / ۱۶۶ - ۱۶۷

«(۲)»

(۱) - [زاد في الأعيان: ولما كان غضب أبيها لأنها لم تخطب منه كان في لحوق الحسنين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر به قضاء لحقه وإزالته لما في نفسه وكان كالخطبة منه].

(۲) - نسل مضر بن نزار از دو پسرند: الیاس و الناس. و در این باب دو مقصد است:

مقصد اول: نسل الناس بن مضر بن از قیس عیلان ۱ بن الناس است. و نسل از او سه پسرند: سعد و حصفه و عمرو.

[...] و بنو سعد بن قیس عیلان دو قبیله‌اند: غطفان بن سعد و اعصر بن سعد.

[...] و از بنی غطفان بن سعد: عبس و ذبیان ابنا بغیض بن ریث بن غطفان.

[...] و از ذبیان فزاره بن ذبیان از ایشان: حذیفه و حمل ابنا بدر. و عیینه بن حصن بن حذیفه. و منظور ابن زبّان بن سیّار. و عمر بن هبیره امیر العراق. و عدی بن أرطاة.

۱. الف: غیلان، بالمعجمه. و قیس، فرزند عیلان است و عیلان (به گفته ابن درید) لقب الناس است.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، / ۶۳ - ۶۴

و نسل مره بن کعب بن لؤی بن غالب از سه پسرند: کلاب، یقطه و تیم.

۱. نسل تیم از سعد؛ و نسل سعد از کعب و حارثه است.

از نسل حارثه: محمد بن المنکدر بن عبدالله بن الهذیر بن عبدالعزی بن عامر بن الحارث بن حارثه بن سعد بن تیم، و برادرانش ابو بکر و عمر از فضلالی اختیار بودند.

از نسل کعب بن سعد بن تیم: ابو بکر الصدیق و نام او عبدالله ۱ بن ابی قحافه عثمان بن عامر بن عمرو ۲ بن کعب بن سعد، و فرزندانش عبدالرحمان و عائشه و محمّد و امّ کلثوم است.

از نسل محمد: القاسم الفقیه بن محمّد، احد الفقهاء السبعة و دختر او امّ فروه مادر جعفر الصادق بن محمد الباقر علیهما الصلاة والسلام. و مادر امّ فروه اسماء بنت عبدالرحمان بن ابی بکر است.

از نسل عبدالرحمان بن ابی بکر، امّ سلمه بنت محمد بن طلحه ۳ بن عبدالله بن عبدالرحمان بن ابی بکر، مادر عبدالله بن موسی الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب است. و مادر طلحه بن عبدالله بن عبدالرحمان: عائشه بنت طلحه بن عبیدالله است. و مادر عائشه امّ کلثوم بنت ابی بکر است.

از نسل عبدالرحمان و محمد ابنا ابی بکر بسیارند.

از نسل عمرو بن کعب بن سعد: طلحه بن عبیدالله بن عثمان بن عمرو بن کعب بن سعد است.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۸۵

(منظور) بن زبّان بن سیّار بن عمرو بن عقیل بن هلال بن سُمّی بن مازن بن فراره، ذکر الدّارقطنی و عبدالغنی بن سعید فی المشتبه عن المفضل الغلانی، أنّه قال فی حدیث البراء بن عازب، لقیْتُ خالی ومعه الرّایة، فقلت: إلى أين؟ قال: بعثنی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و آله و سلم إلى رجل تزوّج امرأةً أبیه أن أضرب عنقه، قال: هذا الرّجل هو منظور بن زبّان، وحكى عمر بن شبة: أنّ هذه الآیة، وهی قوله تعالی: «ولا تنكحوا ما نکح آباؤکم من النّساء إلّا ما قد سلّف»، نزلت فی منظور بن زبّان، خلف علی امرأةً أبیه واسمها ملیکة. وأنّ أبا بکر الصّدیق طلبهما لثما ولیّ الخلافة إلى أن وجدهما بالبحرین، فأقدمهما المدينة وفرّق بينهما، وأنّ عمر أراد قتل منظور، فحلف باللّٰه أنّه ما علم أنّ اللّٰه حرّم ذلك، وفی ذلك یقول الولید بن سعد بن الحمام المرّی من آیات:

بئس الخلیفة للآباء قد علموا فی الأمّات أبو زبّان منظور

وهذا یدلّ علی أنّ منظور لم یقتل فی عهد النّبی صلی اللّٰه علیه و آله و سلم، فلعلّ خال البراء لم یظفر به، بل لثما بلغه أنّه قصده هرب. وقال أبو الفرج الأصبهانی فی الأغانی: كان منظور سیّد قومه، وهو أحد من طال حمل أمّه به، فولدتُه بعد أربع سنین، فسُمّی منظوراً ل طول ما انتظروه [...].

– از نسل او محمد بن طلحه الزاهد ۴ و ابراهیم بن محمد بن طلحه از رجال قریش بود و او برادر حسن ابن [حسن بن] علی بن ابی طالب است از مادر، [و مادر] هردو خوله بنت منظور بن زبّان ۵ بن سیار الفزاری است.

و نسل طلحه بسیار است.

۱. معروف «عتیق» است.

۲. این نام را ابن درید ذکر نکرده است.

۳. معروف به طلحة الطلحات، از اجواد است.

۴. در جنگ جمل به دست مالک اشتر (بنا به معروف) کشته شد.

۵. نسخه‌ها «رثان» و ابن درید (اشتقاق ص ۲۸۳) گفته است: وکان من اشرافهم، تزوّج بناته الحسن بن علیّ و محمد بن طلحة و عبداللّٰه بن الزبیر و المنذر بن الزبیر.

ابن عنبة، الفصول الفخریة، / ۸۱-۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۸۶

و ذکر ابن الزبیر بن بکار فی أخبار المدینة، قال، قال عمر لثما فرّق بین منظور و ملیکة:

منّ یکفل هذه. فقال عبدالرحمان بن عوف: أنا. فأنزلها داره. فعرفت الدار بعد ذلك بها، فكان یقال لها دار ملیکة. و ذکر عمر بن شبة فی أخبار المدینة: أنّ ذلك كان فی خلافة عمر كما سأذکره فی ترجمة ملیکة فی النّساء، و ذکر ابن الكلبي فی کتاب المثالب:

أنّها كانت تُکنى أمّ خولة، وأنّها كانت عند زبّان، فهلك عنها، ولم تلد له، فتزوّجها ولده نکاح مقت، ف ذکر القصّة مطوّلة. و ذکر أبو موسى فی ذیله فی ترجمة ملیکة هذه من طریق محمّد بن ثور عن ابن جریج عن عكرمة، قال: فرّق الإسلام بین أربع و بین أبناء بعولتهم، ف ذکر منهم ملیکة، خلف علیها منظور بعد أبیه. وقال المرزبانی: منظور مخضرم، تزوّج امرأةً أبیه ملیکة بنت خارجة، ففرّق بینهما عمر، ف ذکر البیتین. و ذکر ابن الأثیر فی ترجمته عن الأمير أبي نصر بن ماكولا: أنّه ذکر فی الإكمال منظور بن زبّان بن سنان الفزاري، هو الذی تزوّج امرأةً أبیه، فبعث النّبی صلی اللّٰه علیه و آله و سلم منّ یقتله، قال ابن الأثیر:

لو لم یکن مسلماً لما قتله علی ذلك بل كان یقتله علی الکفر، إنتهى. وقصّته مع أبي بکر و عمر ثمّ مع الحسن بن علیّ تدلّ علی أنّه عاش إلى خلافة عثمان، واللّٰه أعلم.

ابن حجر، الإصابة، ۳ / ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳ رقم ۸۲۳۶

(س- الحسن) بن الحسن بن علی بن ابی طالب والد الذی قبله.

كان أخا إبراهيم بن محمد بن طلحة لأمه.

ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۲/ ۲۶۳

الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام وأمه أم ولد خولة بنت منظور بن ریان.

ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمَّة، ۱۹۸ /

الحسن بن الحسن أبو محمَّد الهاشمي: الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب، أبو محمَّد الهاشمي المدني. (۱)

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۱/ ۴۱۶

(۱)- و كنيه حسن مثنى ابو محمد، مادر او خولة بنت منظور بن زیان بن سیار بن عمرو بن جابر بن عقيل -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۸۷

السَّيِّدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْمَثْنَى بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ السَّبْطِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أمه خولة بنت منظور بن زيَّان بن سيَّار بن عمر بن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، وأُمها مليكة بنت حارثة بن سنان بن أبي حارثة المرِّي، وأُم مليكة بنت قيس بن زهير بن خزيمه.

فخولة كانت تحت محمَّد بن طلحة بن عبد الله، قتل يوم الجمل وله منها أولاد، ثم تزوج بها الحسن في غياب أبيها، فسمع بذلك، فأتى إلى المدينة وركز رايته بباب المسجد، فاجتمع عليه القيسيون، ثم نادى بأعلى صوته: أمثلي من يفتأت (۱) في حرمة، فقالوا:

حاشا معاذ الله من ذلك، فسلمها الحسن إليه، فحملها في هودجها ومضى بها، فقالت له: يا أبتاه! أين تذهب بي، أما تراقب الله؟ إنَّه الحسن بن أمير المؤمنين علي بن ابی طالب عليهما السلام، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: نعم، ذهبت بك لأعلم إن كان له فيك نفس سيلحقنا، فلحقهما الحسن والحسين عليهما السلام فجعل عبدالله بن جعفر الطَّيَّار يحيل، فسلمها إليهما ورجعا بها إلى المدينة ومضى أبوها.

ابن شدقم، تحفة لبَّ اللباب، ۱۱۷-۱۱۸

- به سمي بن حازم بن فزارة بن ذبيان، و در تحت محمد بن طلحة بن عبيدالله بود و در جنگ جمل محمد ابن طلحه كشته شد و از او فرزندان داشت. الحسن بن علی بن ابی طالب عليهما السلام او را بخواست.

پدر او، منظور بن زیان بشنید و به مدینه آمد. بر در مسجد رسول الله علیه و آله و سلم بنشست و گفت: «من بدین راضی نیستم.»

حسن بن علی عليهما السلام دختر او را تسلیم کرد و او را در هودج نشانند و از مدینه بیرون رفت. خوله پدر را گفت: «مرا به كجا می بری از نزدیک پسر امیر المؤمنین علی علیه السلام و سبط حضرت رسالت؟»

پدر گفت: «اگر تو را به او حاجت است، تو را باز برم؟»

دختر گفت: «بله!»

پس دختر را باز گرداند و به نخلستان مدینه آورد و حسن و حسین و عبدالله بن جعفر را بدید و دختر را تسلیم امام حسن علیه السلام کرد. پس از آن، دختر حسن مثنی به وجود آمد.

کیاء گیلانی، سراج الانساب، ۳۵-۳۶

(۱)- [المصدر: یغتال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۸۸

الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام. غير مذكور في الكتابين. «۱»

أبو علي الحائري، منتهى المقال، ۲ / ۳۶۹

الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام. لم يتعرض له علماء الرجال. وأقول:

الحسن هذا هو الملقب بالمشي ابن الحسن السبط لصلبه، وأمه خولة بنت منظور بن ريان الفزاري، ولها قصة مذكورة في عمدة الطالب وغيره، كما ذكروا شرطاً من حالاته.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۷۲

الحسن المشي ابن الإمام الحسن.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲ / ۲۵۴

(۱) - حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام او را مشي گویند.

سيهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵ / ۱۳۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۸۹

وبعد:

عدّ «الحسن» من ولد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وأمه خولة:

ابن سعد، الحسن عليه السلام، ۲۷ / ۲: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۳، ط المحمودي، ۱۸، مختصر ابن منظور، ۷ / ۷؛ سبط ابن

الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۱۴ - ۲۱۵؛ الصبان، إسعاف الزاغيين، ۲۰۰

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۴۶

ابن قتيبة، المعارف، ۲ / ۲۱۲

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۰۴، أنساب الأشراف، ۳ / ۷۲: عنه؛ الصبان، إسعاف الزاغيين، ۲۰۱

اليقوبي، التاريخ، ۲ / ۲۱۵

الدولابي، الدرر الطاهرة، ۱۰۶

تاريخ أهل البيت، ۱۰۰ / ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، ۱۸

البلخي، البدء والتاريخ، ۲ / ۱۴۵

المسعودي، التنبيه والإشراف، ۲۹۸

الطبري، دلائل الإمامة، ۶۳

أبو نصر، سر السلسلة، ۴

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۶: عنه؛ الإربلي، كشف الغمة، ۱ / ۵۷۶؛ العلامة الحلّي، المستجد (من مجموعة نفيسة)، ۴۴۱ - ۴۴۲؛ ابن الصبان،

الفصول المهمة، ۱۶۶؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۶۳؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۳۰۵؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۳ / ۳۳۶؛ الشبلنجي، نور

الأبصار، ۲۵۰؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۵۸ - ۵۹

أبو طالب الزبدي، الإفادة، ۵۲ / ۵: عنه؛ مجد الدين اليميني، التحف، ۵۶

العبيدلي، تهذيب الأنساب، ۳۳

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ۳۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۹۰

المجدى، / ۱۹

الطبرسى، إعلام الورى، / ۲۱۲ / عنه: المجلسى، البحار، ۱۶۳ / ۴۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۳۰۵؛ مثله الجزائرى، الأنوار التعمانيه، / ۱ / ۳۷۳

الطبرسى، تاج الموالي (من مجموعه نفيسه)، / ۱۰۳

ابن فندق، باب الأنساب، / ۱ / ۳۴۲

ابن الخشاب، تاريخ موالي الأئمة (من مجموعه نفيسه)، / ۱۷۴ / عنه: الإربلى، كشف الغمّه، / ۱ / ۵۷۶؛ ابن الصّباغ، الفصول المهمّه، /

۱۶۶؛ الشّبلنجى، نور الأبصار، / ۲۴۹ - ۲۵۰

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۲۹ - ۳۰ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۱۶۸ - ۱۶۹؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۲۹۴ - ۲۹۵؛ البهبهانى، الدّمعة

السّاكبة، / ۳ / ۳۲۳؛ مثله محمّد ابن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، / ۲ / ۳۲ - ۳۳

الفخر الزّازى، الشّجرة المباركة، / ۱۷

ابن قدامة، التّبين، / ۱۲۸

البرى، الجوهرة، / ۳۳

ابن طلحة، مطالب السّؤل، / ۷۰ (ط بيروت)، / ۲۴۴ / عنه: الإربلى، كشف الغمّه، / ۱ / ۵۷۵ - ۵۷۶؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، / ۳ / ۳۴۰

المحلّى، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۰۶

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ۲۱۴ / عنه: الصّبان، إسعاف الرّاغبين، / ۲۰۱

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، / ۱۶ / ۲۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۱۷۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۳۰۱ - ۳۰۲ الكنجى، كفاية

الطالب، / ۴۱۵

الإربلى، كشف الغمّه، / ۱ / ۵۸۰ - ۵۸۱

محبّ الدّين الطّبرى، ذخائر العقبي، / ۱۴۳ / عنه: الدّياربكرى، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۹۳ - ۲۹۴؛ الصّبان، إسعاف الرّاغبين، / ۲۰۱

ابن الطّقطقى، الأصيلى، / ۴۷، ۶۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۹۱

المزى، تهذيب الكمال، / ۶ / ۲۲۴

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، / ۳ / ۱۸۷ (ط دار الفكر)، / ۴ / ۴۰۱

رضى الدّين ابن المطهر، العدد، / ۳۵۲

ابن عنبة، عمدة الطالب، / ۸۸ - ۸۹

ابن عنبة، الفصول الفخرية، / ۱۰۷

المقرزى، اتعاظ الحنفاء، / ۸ (على قوله أمّه أمّ ولد)

الصّفىدى، الوافى بالوفيات، / ۲۱ / ۲۸۱

المخزومى، صحاح الأخبار، / ۱۱

محمّد كاظم الموسوى، النّفحة العنبرية، / ۴۵، ۹۹

الدّياربكرى، تاريخ الخميس، / ۲ / ۲۹۴

كيا، گيلانى، سراج الانساب، / ۳۴ - ۳۶

خواندامير، حبيب السير، / ۲ / ۳۲

- تاج الذین العاملی، التَّئْمَةُ، / ۶۹  
 مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰  
 القندوزی، ینابیع المودَّة (ط أسوة)، ۳ / ۱۵۱  
 سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲ / ۲۷۰  
 الأعرجی، مناہل الضرب، / ۸۸  
 الأمين، أعیان الشَّیعة، / ۱ / ۵۶۳  
 آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۲۹۵  
 التَّستری، تواریخ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، / ۱۱۹  
 المازندرانی، معالی السَّبْطین، / ۱ / ۴۵۶  
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۹۲  
 ب: عدّه من الأسراء عند:  
 ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۷  
 القاضی النعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۹۸  
 ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۲  
 الذَّهَبی، سیر أعلام النَّبِلاء (ط مصر)، / ۳ / ۲۰۳-۲۰۴ (ط دار الفکر)، / ۴ / ۴۱۸  
 الصَّفدی، الوافی بالوفیات، / ۱۲ / ۴۲۸  
 سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲ / ۳۲۳  
 بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۵۵  
 المازندرانی، معالی السَّبْطین، / ۱ / ۴۵۶  
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۹۳

### أزواجه وأولاده

فولد حسن بن حسن محمّداً، وأمه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدّي بن كعب، وعبد الله بن حسن مات في سجن أبي جعفر المنصور بالكوفة، وحسن بن حسن مات في سجن أبي جعفر، وإبراهيم بن حسن مات في السّجن أيضاً مع أخيه، وزينب بنت حسن تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان ثمّ فارقتها، وأمّ كلثوم بنت الحسن وأمّهم فاطمة بنت حسين بن عليّ ابن أبي طالب وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب [بن سعد] بن تيم بن مّرة، وجعفر بن حسن وداود وفاطمة وأمّ القاسم وهي قُسيمه ومُليكة وأمّهم أمّ ولد تدعى حبيبة فارسيّة كانت لآل أبي أّبس من جديلة وأمّ كلثوم بنت حسن لأمّ ولد ن.

ابن سعد، الطبقات، / ۵ / ۲۳۴-۲۳۵

فولد معاوية بن عبد الله الخارج بالكوفة في آخر زمن مروان بن محمد، وجعفر ابن معاوية لا بقيه له، ومحمّداً وأمّهم أمّ عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب وسليمان بن معاوية لأمّ ولد، والحسن ويزيد وصالحاً وحماة وابيّه وأمّهم فاطمة بنت حسن بن عليّ بن أبي طالب، وعليّ بن معاوية، قتله عامر بن ضبارة وأمّه أمّ ولد. وقد روى يزيد بن عبد الله بن الهاد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر.



ابن سعد، الطبقات، ۲۴۲ / ۵

ولد الحسن بن الحسن بن علی بن أبي طالب: فولد الحسن بن الحسن بن علی بن أبي طالب: محمدًا، وبه كان یکتی؛ وأمه: رملة بنت سعید بن زید بن عمرو بن نفیل؛ وعبدالله بن حسن، وفيه البقیة؛ وحسنًا «۱»؛ وإبراهیم؛ وزینب؛ «۲» وأمّ کلثوم، بنی الحسن بن

(۱) - [فی تاریخ دمشق ج ۷۳ وتراجم النساء مکانهما: قال فی تسمیة وُلد الحسن بن الحسن قال: وحسن ...].

(۲) (\*۲) [لم یرد فی تاریخ دمشق ج ۷۳ وتراجم النساء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۹۴

الحسن بن علی بن أبي طالب (\*۲)؛ وأمه: فاطمة بنت الحسين بن علی بن أبي طالب «۱». «۲» «۳» كان الحسن بن الحسن خطب إلى عمّه الحسين بن علی؛ فقال له الحسين: «يا ابن أخي! قد انتظرت «۴» هذا منك. انطلق معي!» فخرج «۵» به حتى أدخله «۶» داره؛ ثم أخرج إليه بنته فاطمة وسكينة؛ فقال: «اختر!» «۶» فاختار فاطمة؛ «۷» فزوجها إياها ۲ ۷. «۸» فكان يقال إن امرأة [مردوتها] «۹» سكينه لمنقطعة [القرين في] الحسن ۳ ۸ «۱۰».

وجعفر بن الحسن؛ وداود، وفاطمة، ومليكة، وأم القاسم، بنی الحسن بن [الحسن] ابن علی بن أبي طالب، لأمّ ولد. «۱۱» «۱۲» وكانت زینب بنت حسن بن حسن بن علی عند الوليد بن عبد الملك بن مروان،

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في تاریخ دمشق، ۲۹ / ۲۵۱، ۷۳ / ۱۲۵ رقم ۹۶۸۳، وتراجم النساء، / ۱۱۳].

(۲-۲) [حكاها عنه في نور الأبصار].

(۳-۳) [حكاها في الأغاني ولباب الأنساب وتاريخ دمشق والأصلي والأعيان، وأضاف في الأغاني في أوله: أخبرني الطوسي قال: حدثنا الزبير عن عمّه قال: أخبرني إسماعيل بن يعقوب، قال: وحدثني أحمد بن [محمد بن] سعد، عن يحيى بن الحسين العلوي عن الزبير عن عمّه قال: أخبرني إسماعيل بن يعقوب وعبدالله ابن موسى قالوا: وزاد في تاریخ دمشق في أوله: أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب، وأبو عبدالله قالوا: أنا جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان بن الزبير قال:].

(۴) - [في الأغاني والأصلي ونور الأبصار والأعيان: كنت أنتظر].

(۵) - [في لباب الأنساب والأصلي: فجاء].

(۶-۶) [في الأغاني ولباب الأنساب والأصلي ونور الأبصار والأعيان: منزله فخيره (في ابنته) (لباب الأنساب: بين) فاطمة وسكينة].

(۷-۷) [في لباب الأنساب والأصلي والأعيان: فزوجها إياها، وإلى هنا حكاها في الأصلي].

(۸-۸) [لباب الأنساب: فقال الحسين عليه السلام: فاطمة بنتي أكثر الناس شهبًا بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. وكان هذا التزوج في السنة التي قُتل فيها الحسين عليه السلام].

(۹) - [في الأغاني والأعيان: تختار].

(۱۰) - في ك م «من دولتها» بدل «مردوتها». وصححناه من «الأغاني» ۱۸: ۲۰۴ و «مقاتل الطالبين» (ص ۱۸۰). والزيادة منهما.

(۱۱) (\*۱۱) [حكاها عنه في تاریخ دمشق، ۷۳ / ۱۲۵، وتراجم النساء، / ۱۱۳].

(۱۲) (\*۱۲) [حكاها عنه في تاریخ دمشق، ۲۹ / ۲۵۱].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۹۵

وهو خليفة (\*۱۱).

وكانت أمّ كلثوم بنت الحسن، أختها من أمها وأبيها، عند محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، توفيت عنده، ليس لها ولد

(۱۲)\*.

وكانت فاطمة بنت الحسن بن الحسن عند معاوية بن عبدالله بن جعفر؛ فولدت له حسناً، ويزيد وصالحاً، وآبیه وحمّاده؛ ثم خلف عليها أيوب بن سلمة بن عبدالله بن الوليد بن مغيرة بن عبدالله، ليس لها منه ولد.

وكانت مَلَيْكَةُ بنت الحسن بن الحسن عند جعفر بن مصعب بن الزبير؛ فولدت له فاطمة بنت جعفر.

وكانت أم القاسم بنت الحسن عند مروان بن أبان بن عثمان بن عفان؛ فولدت له محمد بن مروان؛ ثم خلف عليها حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب؛ فتوفيت عنده، وليس لها منه ولد.

فولد محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: فاطمة؛ وأم سلمة، أمهما:

تماضر بنت عبدالله بن عاصم بن عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي؛ وأم كلثوم بنت محمد، لأم ولد.

كانت فاطمة بنت محمد عند أبي بكر بن عبدالملك بن مروان.

وكانت أم سَلَمَةَ عند محمّد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وهو المقتول بالمدينة؛ فولدت له: عبدالله الأشتر، قُتِلَ بكابل؛ وعلياً، اخذ بمصر، ومات في حبس المهدي؛ وحسين بن محمد، قُتِلَ بفخ؛ وفاطمة؛ وزينب.

وكانت أم كلثوم بنت محمّد بن الحسن عند عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس؛ فولدت له أم محمد، وأم العباس، بنتي عيسى بن علي.

فولد عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: محمّداً، خرج بالمدينة على المنصور أبي جعفر وبيّض، فخرج إليه عيسى بن موسى. فقتله بالمدينة؛ وأخاه إبراهيم،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۹۶

خرج بعده بالبصرة، فسار إليه عيسى بن موسى، فقتله؛ وموسى بن عبدالله، اختفى بالبصرة، فأخذه، فأرسله إلى المنصور، فعفا عنه؛ وفاطمة؛ وزينب؛ ورقية؛ وأمهم:

هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي؛ وعيسى بن عبدالله، درج؛ وسليمان، قتل بفخ في خلافة موسى أمير المؤمنين، كان مع الحسين بن علي بن الحسن، وكان الحسين خرج على موسى أمير المؤمنين بالمدينة، ثم سار إلى مكة، فقتل بفخ، لقيه سليمان بن أبي جعفر، وكان على الحجّ أميراً، والعباس ابن محمد، وموسى بن عيسى، ومحمد بن سليمان: فقتل بفخ قبل أن يصل إلى البيت، وذلك يوم التروية؛ وإدريس، مات بالمغرب، بنى عبدالله بن الحسن؛ أمهم: عاتكة بنت عبدالله بن الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبدالله؛ ويحيى بن عبدالله، أمه: قُرَيْبَةُ بنت ركيح، واسمه عبدالله ابن أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة، مات في حبس أمير المؤمنين هارون، عند السندی بن شاهك؛ وهو الذي كان بالديلم، على يد الفضل بن يحيى بن خالد.

وكانت فاطمة بنت عبدالله بن حسن عند أبي جعفر عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، ولدت له جعفرًا، ومحمّداً، وإبراهيم، وأم حسن.

وكانت زينب بنت عبدالله عند أخيه علي بن حسن؛ فولدت له عبدالله، والحسن، والحسين المقتول بفخ، ومحمّداً، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، بنى علي بن حسن.

وكانت رقية عند إسحاق بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي.

وكانت أم كلثوم عند أخيه يعقوب بن إبراهيم.

وولد محمّد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: عبدالله الأشتر، قُتِلَ بكابل؛ وعلياً، مات في سجن المهدي، اخذ بمصر؛ وحسيناً، قتل بفخ؛ وفاطمة؛ وزينب؛ أمهم: أم سَلَمَةَ بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب؛ وطاهر ابن محمد،

أمه: فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير؛ وإبراهيم بن محمد، لأم ولد.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۹۷

وكانت فاطمة بنت محمد عند حسن بن إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب.

وكانت زينب بنت محمد عند محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين؛ ثم خلف عليها عيسى ابن علي بن عبدالله بن العباس؛ ثم خلف عليها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن الحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب؛ ثم خلف عليها عبدالله بن الحسن بن إبراهيم بن علي بن أبي طالب؛ فتوفيت عنده.

فولد عبدالله الأشتر بن محمد: محمداً، وولد بكابل، وقدم به وأمه بعد موت أبيه، وهي أم ولد.

وولد إبراهيم بن محمد: محمداً، وأمه: صفية بنت عبدالله بن حسين بن علي بن حسين ابن علي بن أبي طالب. وولد إبراهيم، الخارج بالبصرة، ابن عبدالله: حسن بن إبراهيم، وأمه من بني جعفر بن كلاب.

فولد الحسن بن إبراهيم: عبدالله، وأمه - زعم - من بني تميم.

وولد موسى بن عبدالله: عبدالله بن موسى، المتغيّب اليوم بالمدينة؛ وأمه وإخوته: أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمان بن أبي بكر الصديق.

وولد يحيى بن عبدالله، الذي كان بالدليم: محمداً؛ أمه: خديجة بنت إبراهيم بن طلحة ابن عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي.

وولد سليمان بن عبدالله، المقتول بفخ: محمد بن سليمان، خرج إلى المغرب، وأمه فزارية.

وولد إدريس بن عبدالله، الذي صار إلى المغرب، وبها ولده، وهو إدريس بن عبدالله ابن حسن: إدريس بن إدريس، وأمه بربرية، وولد بالمغرب.

وولد الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: عبدالله أبا جعفر؛ وعلياً، ونعم الرجل كان، مات في حبس المنصور مع أبيه؛ وحسناً، درج؛ أمهم من ولد عامر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۹۸

ابن مالك بن جعفر بن كلاب؛ والعباس، وطلحة، وانقربا؛ أمهما: عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي.

فولد علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن: الحسن، قتل بفخ، وأمه وأم إخوته:

زينب، ونعم المرأة كانت، بنت عبدالله بن الحسن بن حسن بن علي.

وولد إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: إسحاق؛ وإسماعيل؛ ويعقوب، لابقية له؛ أمهم: ذبيحة بنت محمد بن عبدالله بن عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي.

فولد إسحاق بن إبراهيم بن حسن: عبدالله بن إسحاق، يقال له «الجدى»؛ قتل بفخ، أمه: رقية بنت عبدالله بن الحسن بن الحسن.

وولد إسماعيل بن إبراهيم: الحسن، أمه من بني هلال بن عامر؛ وإبراهيم؛ لأم ولد، وهو الذي يقال له «طباطبا»؛ وابنه محمد بن إبراهيم الذي خرج بالكوفة مع أبي السرايا.

وولد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: الحسن بن جعفر؛ وأم الحسن بنت جعفر؛ أمهما: عائشة بنت عوف بن الحارث بن الطفيل بن عبدالله بن سخبزة من الأزدي، ولدت لسليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب: جعفرًا ومحمداً، ابني سليمان، وإخوة لهما.

وولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: الحسن بن زيد، ولّه المنصور المدينة، وكان فاضلاً.

فهؤلاء ولد الحسن بن علي بن أبي طالب.

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۱ / ۵۱ - ۵۲ - ۵۶ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۷۴، تراجم النساء، ۲۷۹، مختصر ابن منظور،

۳۵۴/۲۰؛ مثله أبو الفرج، الأغاني، ۱۶/۹۳، ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/۳۸۵، ابن الطقطقي، الأصيلي، ۶۴، الشبلنجي، نور الأبصار، /  
 ۳۸۲-۳۸۳؛ الأمين، أعيان الشيعة «۱»، ۴۴/۵

(۱)- [حكاه الأعيان عن الأغاني].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۴۹۹

وعبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب. أمه فاطمة بنت حسين بن علي ابن أبي طالب. توفي قبل الهزيمة قليلاً، يكنى أبا محمد.

ابن خياط، الطبقات، / ۴۴۹ رقم ۲۲۶۵/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۹/ ۲۵۱

حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب. أمه أيضاً فاطمة بنت الحسين. مات قريباً من أخيه.

ابن خياط، الطبقات، / ۴۵۰ رقم ۲۲۶۶

إبراهيم بن حسن بن علي بن أبي طالب أخو عبدالله بن الحسن الهاشمي.

البخاري، التاريخ الكبير، ۱/ ۲۷۹- ۲۸۰ رقم ۸۹۷

علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي (رضي الله عنهم)، روى عنه عبدالرحمان بن أبي الموالي.

البخاري، التاريخ الكبير، ۶/ ۲۶۹ رقم ۲۳۷۰

فأما «الحسن بن الحسن بن علي» فولد: عبدالله، والحسن، وإبراهيم، وجعفر، وداود، ومحمداً.

وكان «عبدالله بن الحسن بن الحسن» يكنى: أبا محمد، وكان خيراً فاضلاً. [...]

فلما ولي «أبو جعفر» ألح في طلب ابنه: محمد، وإبراهيم، ابني «عبدالله»، فتغيبا بالبادية، فأمر «أبو جعفر»، أن يؤخذ أبوهما «عبدالله» وإخوته: حسن، وداود، وإبراهيم ويشدوا وثاقاً ويبعثوا بهم إليه. فوافقوه في طريق مكة ب «الزبذة» مكتفين. فسأله «عبدالله» أن يأذن له عليه. فأبى «أبو جعفر». فلم يره حتى فارق الدنيا، فمات في الحبس وماتوا.

وخرج ابناه: إبراهيم، ومحمد، علي «أبي جعفر»، وغلبا علي «المدينة» و «مكة» و «البصرة»، فبعث إليهما «عيسى بن موسى». فقُتِلَ «محمدًا» بالمدينة، وقُتِلَ «إبراهيم» ب «باخمرا» على سته عشر فرسخاً من «الكوفة».

و «إدريس بن عبدالله بن الحسن» أخوهما، هو الذي صار إلى «الأندلس» و «البربر» وغلب عليهما.

ابن قتيبة، المعارف، / ۲۱۲- ۲۱۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۰۰

زينب بنت الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، أمها أم ولد تُدعى حميدة. تزوجت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، فولدت له القاسم ومحمداً ويحيى وأم كلثوم وسلمة، وبها كانت تُكنى. وللقاسم عقب من ولديه محمد وعبدالرحمان. ماتت زينب بنت الحسن المثنى بالمدينة سنة ۱۶۰.

العبيدلي، أخبار الزينيات / ۱۳۱- ۱۳۲

فولد الحسن بن الحسن بن علي، عبدالله بن حسن بن حسن، وحسن بن حسن بن حسن وإبراهيم بن حسن، مات ببغداد.

وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي.

وقدم علي الحسن بن الحسن بعض أخواله، فقال له: من عندك من النساء؟ قال: ابنة عمي الحسين. قال: وما لك ولبنات العم! إنهن يضيون «۱»، وإن الغرائب أنجب!! أعرض علي بنيك. فدعا بعبدالله، فقال: هذا سيد. ثم دعا بالحسن بن الحسن، فقال: ولا بأس.

ثم دعا بإبراهيم بن الحسن فلما رآه قال: حسبك منها.

وجعفر بن الحسن بن الحسن، وداود، أمهما أم ولد.

ومحمد بن الحسن بن الحسن، أمه رمله بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۰۵-۳۰۶، أنساب الأشراف، ۳/ ۷۴-۷۵

«وحدثني» عبدالله بن شبيب قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز، عن أبيه قال: كانت عند رجل من آل أبي طالب. فأما المدائني فذكر أنه الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام امرأة من قريش، فضجرت عليه يوماً فقال لها: أمرك في يدك.

فقلت: أما والله لقد كان في يدك عشرين سنة فحفظته، وأحسنيت صحبتته فلم أضيّعه، إذ كان في يدي ساعة من نهار، وقد رددت عليك حمقك، قال: حمقه والله. وأعجبه قولها فأحسن صحبتها.

ابن طيفور، بلاغات النساء، ۱۶۲-۱۶۳

(۱)- الضوى: دقة العظم وقلة الجسم خلقه، أو الهزل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۰۱

حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس، عن علي الصايغ، قال: لقي أبا عبدالله عليه السلام محمد بن عبدالله بن الحسن، فدعاه محمد إلى منزله، فأبى أن يذهب معه، وأرسل معه إسماعيل وأوماً إليه أن كفّ ووضع يده على فيه وأمره بالكفّ، فلما انتهى إلى منزله، أعاد إليه الرسول «۱» سأله إتيانه «۱»، فأبى أبو عبدالله عليه السلام وأتى الرسول محمداً فأخبره بامتناعه، فضحك محمد ثم قال: ما منعه من إتياني إلا أنه ينظر في الصّحف، قال: فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبدالله عليه السلام الكلام، فأرسل أبو عبدالله رسولاً من قبله إليه «۲» وقال له: إن إسماعيل أخبرني بما كان منك، وقد صدقت إنّي أنظر في الصّحف الأولى صحف إبراهيم وموسى، فاسأل نفسك وأباك: هل ذلك عندكما، قال:

فلما أن بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء، فأخبره الرسول أبو عبدالله عليه السلام بسكوته، فقال أبو عبدالله عليه السلام: «إذا أصاب وجه الجواب قلّ الكلام».

الصفار، بصائر الدرجات، ۱۵۸ رقم ۱۲ باب ۱۰ ج ۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۷/ ۲۷۰ رقم ۱ باب ۹

حدثنا محمد بن الحسين، عن «۳» أحمد بن محمد بن أبي نصر «۳»، عن حماد بن عثمان، عن علي بن سعيد قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام «۴» وعنده محمد بن عبدالله بن علي إلى جنبه جالساً، وفي المجلس عبد الملك بن أعين ومحمد الطيار وشهاب بن عبد ربه «۴»، فقال رجل «۴» من أصحابنا «۴»: جعلت فداك إن عبدالله بن الحسن يقول: «۵» لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا، فقال أبو عبدالله عليه السلام بعد كلام: أما تعجبون من عبدالله، يزعم أن أباه علياً لم يكن إماماً ويقول إنه ليس عندنا علم وصدق، والله ما عنده علم، ولكن والله

(۱- ۱) [في البحار: ليأتيه].

(۲)- [لم يرد في البحار].

(۳- ۳) [البحار: البنظي].

(۴- ۴) [لم يرد في البحار ج ۴۷].

(۵)- [أضاف في البحار ج ۴۷: ما].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۰۲

وأهوى بيده إلى صدره إنَّ عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه، وعندنا والله مصحف فاطمة، ما فيه آية من كتاب الله، وإنَّه لإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وخطه على بيده، و «۱» عندنا والله «۱» الجفر، وما يدرون ما هو؟ أمسك شاه أو مسك بعير «۲»، ثمَّ أقبل إلينا وقال:

أبشروا، أما ترضون أنكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزه على عليه السلام وعلى آخذ بحجزه رسول الله صلى الله عليه وآله.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۱۷۳ رقم ۵ باب ۱۴ ج ۳/ عنه: المجلسي، البحار، / ۲۶ - ۴۰ - ۴۱ رقم ۷۱ باب ۱۳، ۴۷ / ۲۷۱

حدَّثنا يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن علي بن سعيد، قال: كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده أناس من أصحابنا، فقال له معلى بن خنيس: جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن، ثمَّ قال له الطَّيَّار: جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السُّكَّك إذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزَّيْدِيَّة، فقال لي: أيُّها الرَّجُلِ إلَيَّ إلَيَّ، فإنَّ رسول الله قال: مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قَبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، مَنْ شَاءَ أَقَامَ، وَمَنْ شَاءَ ظَعَنَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَغْرَبْكَ هَوْلَاءُ الَّذِينَ هَوْلَكَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِلطَّيَّارِ: وَلَمْ تَقُلْ لَهُ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَلَّا قُلْتَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ مَقْرُونُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَقَعَ الْاِخْتِلَافُ انْقَطَعَ ذَلِكَ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ: الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ «۳» بِنِ الْحَسَنِ

(۱-۱) [لم يرد في البحار ج ۴۷].

(۲)- [إلى هنا حكاة في البحار ج ۴۷].

(۳)- [في الرِّقْم ۳۰ مكانه: حدَّثنا عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن عيسى بن هشام، عن محمد بن أبي حمزة وأحمد بن عايد، عن ابن أذينة، عن علي بن سعيد، قال: كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام، قال له محمد بن عبد الله بن عليٍّ: تعجب لعبد الله...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۰۳

إنَّه «۱» يهزأ و «۲» يقول هذا في «۱» جفر كم الّذى تدعون، فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال: العجب لعبد الله بن الحسن يقول: ليس فينا إمام صدق، «۳» ما هو بإمام ولا «۴» كان أبوه إماماً «۵»، ويزعم أن علي بن أبي طالب لم يكن إماماً «۶» ويردّد ذلك «۶»، وأمّا قوله في الجفر «۷» فإنَّما هو «۷» جلد ثور مذبوح كالجراب، فيه كتب وعلم ما يحتاج النَّاسُ إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام، إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله «۸» وخطه على عليه السلام بيده «۸»، وفيه مصحف فاطمة، ما فيه آية من القرآن، وإنَّ عندي خاتم «۹» رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولوائه، وعندى الجفر على رغم أنف مَنْ زعم.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۱۷۶، ۱۸۰ رقم ۱۵، ۳۰ باب ۱۴ ج ۳/ عنه: المجلسي، البحار، / ۲۶ - ۳۲ رقم ۷۴، ۴۷ / ۲۷۱ - ۲۷۲ رقم ۴

حدَّثنا السَّيْنِدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ، فَقَالَ:

صدق والله عبد الله بن الحسن، ما عنده من العلم إلا ما عند النَّاسِ، ولكن عندنا والله

(۱)- [لم يرد في الرِّقْم ۳۰].

(۲)- [الرِّقْم ۳۰: أو].

(۳)- [الرِّقْم ۳۰: ليس].

(۴)- [الرِّقْم ۳۰: ما].

(۵) - [الرقم ۳۰: یا امام].

(۶-۶) [الرقم ۳۰: وکذب].

(۷-۷) [الرقم ۳۰: فإنه].

(۸-۸) [الرقم ۳۰: بخطّ علی علیه السلام].

(۹) - [الرقم ۳۰: لخاتم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۰۴

الجامعه فيها الحلال والحرام، وعندنا الجفر، أيدرى عبدالله بن الحسن ما الجفر، مسك معز أم مسك شاء، وعندنا مصحف فاطمه عليه السلام، أما والله ما فيه حرف من القرآن، ولكنّه إملاء رسول الله وخطّ عليّ، كيف يصنع عبدالله إذا جاء الناس من كلّ أفق يسألونه.

الصفّار، بصائر الدرّجات، / ۱۷۷- ۱۷۸ رقم ۱۹ باب ۱۴ ج ۳

حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم وجعفر بن بشير، عن عنبسه، عن المعلّى بن خنيس، قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل محمّد بن عبدالله بن الحسن، فسلمّ ثمّ ذهب ورقّ له أبو عبدالله ودمعت عينه، فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع، قال: رفقتُ له لأنّه ينسب في أمر ليس له لم أجده في كتاب عليّ من خلفاء هذه الأمّة ولا ملوكها.

حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن عمير، عن عمر بن أذينة، عن جماعة سمعوا أبا عبدالله عليه السلام يقول وقد سُئل عن محمّد فقال: إنّ عندي لكتابين فيهما اسم كلّ نبيّ وكلّ ملك يملك، والله ما محمّد بن عبدالله في أحدهما.

حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد [الأهوازي] «۱»، عن القاسم بن محمّد، عن عبدالصّمد بن بشير، عن فضيل سكره قال: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام، قال: يا فضيل أتدرى في أيّ شيء كنت أنظر فيه قبل، قال قلت: لا، قال: كنت أنظر في كتاب فاطمه عليها السلام، فليس ملك يملك إلّا وفيه مكتوب اسمه واسم أبيه، فما وجدتُ لولد الحسن فيه شيئاً.

حدّثنا عليّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن معلّى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من نبيّ ولا وصيّ ولا ملك إلّا في كتاب عندي، لا والله ما لمحمّد بن عبدالله بن الحسن فيه اسم. «۲» حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن عمران، عن سليمان ابن خالد، قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ عندي لصحيفه فيها اسم الملوک، ما لولد الحسن فيها شيء «۲».

حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن العيص بن القاسم،

(۱) - [من البحار].

(۲-۲) [لم يرد في البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۰۵

قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ما من نبيّ ولا وصيّ ولا ملك إلّا في كتاب عندي، والله ما لمحمّد بن عبدالله فيه اسم.

الصفّار، بصائر الدرّجات، / ۱۸۸- ۱۸۹ رقم ۱- ۶ باب ۲ ج ۴: عنه: المجلسي، البحار، ۴۷/ ۲۷۲- ۲۷۳ رقم ۵- ۹

حدّثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن ظريف بن ناصح، قال: لما كانت الليله التي ظهر فيها محمّد بن عبدالله بن الحسن، دعا أبو عبدالله بسفط له، فلما وُضِع بين يديه فتحه ومدّ يده إلى شيء، فتناوله فتعيب فيه شيء، فغضب ثمّ دعا سعيدة باسمها، فقال له حمزة ابن عبدالله بن محمّد: أصلحك الله، لقد غضبت غضباً ما أريك غضبت مثله، فقال له: ما تدري ما هذه؟ هذه العقاب رأيت رسول الله، قال: ثمّ أخرج صرّة فأخذها بيده، فقال:

في هذه الصرّة مائتا دينار عزلها عليّ بن الحسين عن ثمن عمودان أعددت لهذا الحدث اللمدى حدث الليله بالمدينه، قال: فأخذها



فمضى، فكانت نفقته بطيبة.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۱۹۵ رقم ۳ باب ۴ ج ۴

قال عمر: وحدثنى محمد بن يحيى، قال: حدثنى الحارث بن إسحاق، قال: تكفل زياد لأمير المؤمنين بابن عبد الله أن يخرجهما له، فأقره على المدينة، فكان حسن بن زيد إذا علم من أمرهما علماً كفى حتى يفارقا مكانهما ذلك؛ ثم يخبر أبا جعفر، فيجد الرسم الذى ذكر، فيصدق به بما رُفِعَ إليه؛ حتى كانت سنة أربعين ومائة، فحج فقسّم قسوماً خصّ فيها آل أبى طالب فلم يظهر له ابنا عبد الله؛ فبعث إلى عبد الله فسأله عنهما، فقال:

لا علم لى بهما؛ حتى تغالطا، فأمصه أبو جعفر، فقال: يا أبا جعفر! بأى أمهاتى تمصينى! أبفاطمة بنت رسول الله (ص)، أم بفاطمة بنت أسد، أم بفاطمة بنت حسين، أم أم إسحاق بنت طلحة، أم خديجة بنت خويلد؟ قال: لا بواحدة منهم؛ ولكن بالجرباء بنت قسامه ابن زهير - وهى امرأة من طيء - قال: فوثب المسيب بن زهير، فقال: دعنى يا أمير المؤمنين أضرب عنق ابن الفاعلة. قال: فقام زياد بن عبيد الله، فألقى عليه رداءه، وقال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۰۶

هبه لى يا أمير المؤمنين؛ فأنا أستخرج لك ابنه فتخلصه منه.

الطبرى، التاريخ، ۷/ ۵۲۲-۵۲۳

قال عيسى: حدثنى عبد الله بن عمران بن أبى فروة، قال: أمر أبو جعفر رياحاً بأخذ بنى حسن، ووجه فى ذلك أبا الأزهر المهرى، قال: وقد كان حبس عبد الله بن حسن فلم يزل محبوباً ثلاث سنين؛ فكان حسن بن حسن قد نصل خضابته تسلياً على عبد الله؛ فكان أبو جعفر يقول: ما فعلت الحادة؟ قال: فأخذ رياح حسناً وإبراهيم ابنى حسن بن حسن، وحسن بن جعفر بن حسن بن سليمان وعبد الله ابنى داود بن حسن بن حسن، ومحمداً وإسماعيل وإسحاق ابنى إبراهيم بن حسن بن حسن، وعباس بن حسن ابن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب، أخذوه على بابه؛ فقالت أمه عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر: دعونى أشمه، قالوا: لا والله؛ ما كنت حية فى الدنيا، وعلى بن حسن بن حسن بن حسن العابد.

الطبرى، التاريخ، ۷/ ۵۳۶-۵۳۷

ذكر الخبر عن سبب حمله إياهم إلى العراق:

حدثنى الحارث بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: لَمَّا وَلَّى أَبُو جَعْفَرِ رِيَّاحَ بْنَ عَثْمَانَ بْنَ حَيَّانِ الْمَرِّيَّ الْمَدِينَةَ، أَمَرَهُ بِالْجَدِّ فِي طَلَبِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَقَلْبَهُ الْغَفْلَةَ عَنْهُمَا. (۱) قال محمد بن عمر: فأخبرنى عبد الرحمن بن أبى الموالى؛ قال: فجاء رياح فى طلبهما ولم يداهن، واشتد فى ذلك كل الشدة حتى خاف؛ وجعلا ينتقلان من موضع إلى موضع، واغتم أبو جعفر من تبغيهما (۲)؛ وكتب إلى رياح ابن عثمان أن يأخذ أباهما عبد الله بن حسن وإخوته: حسن بن حسن وداود بن حسن وإبراهيم بن حسن، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان - وهو أخوهم لأُمهم فاطمة بنت حسين - فى عدّة منهم،

(۱) - [إلى هنا لم يرد فى تاريخ دمشق].

(۲) - [تاريخ دمشق: بتغييها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۰۷

(۱) و (۲) يشدهم وثاقاً، وبيعت بهم إليه حتى يوافوه بالرّيدة. وكان أبو جعفر قد حجّ تلك السنة وكتب إليه أن (۳) يأخذنى معهم فيبعث بى (۳) إليه أيضاً. قال: فأدر كئ وقد أهلك بالهجج، فأخذت فطرحت فى الحديد، وعورض (۴) بى الطريق حتى وافيتهم بالرّيدة.

قال محمّد بن عمر: أنا رأيتُ «٥» عبد الله بن حسن وأهل بيته يُخرجون «٥» من دار مروان بعد العصر وهم في الحديد؛ فيحملون في المحامل؛ «٦» ليس تحتهم وطاء «٦»؛ وأنا يومئذ قد راهقتُ الاحتلام، أحفظ ما أرى.

قال محمّد بن عمر: قال عبد الرحمن بن أبي الموالى: وأخذ معهم «٧» نحو من أربعمائه، من جُهَيْنَةُ ومُزَيْنَةُ وغيرهم من القبائل؛ فأراهم «٨» بالزَيْدَةَ مَكْتَفِينَ في السَّمْسِ. قال: «١» وسُجِنَت مع عبد الله بن حسن وأهل بيته. ووافى أبو جعفر الزَيْدَةَ منصرفاً من الحجّ، فسأل عبد الله بن حسن أبا جعفر أن يأذن له في الدّخول عليه، فأبى أبو جعفر؛ فلم يره «٩» حتّى فارق الدّنيا. قال: ثمّ دعاني أبو جعفر من بينهم، «١٠» فأقعدتُ حتّى اذخلتُ «١٠» - وعنده عيسى بن عليّ - فلمّا رآني عيسى، قال: نعم «١١»؛ هو هو يا أمير المؤمنين؛ وإن أنت شددت عليه أخبرك بمكانهم. «١٢» فسلمتُ، فقال أبو جعفر: لا سلّم الله عليك؛ أين الفاسقان ابنا

(١-١) [لم يرد في المختصر].

(٢)- [زاد في تاريخ دمشق: أن].

(٣-٣) [تاريخ دمشق: يأخذهم ...].

(٤)- [تاريخ دمشق: وعقرت دابتي].

(٥-٥) [تاريخ دمشق: محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان ...].

(٦-٦) [لم يرد في تاريخ دمشق].

(٧)- [تاريخ دمشق: معظمهم].

(٨)- [تاريخ دمشق: وإذا هم].

(٩)- [المختصر: لم يزل].

(١٠-١٠) [في تاريخ دمشق والمختصر: فاذخلتُ عليه].

(١١)- [لم يرد في تاريخ دمشق].

(١٢)- [زاد في المختصر: فدنوت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٥٠٨

الفاسق، الكذابان ابنا الكذاب؟ قال: قلت: هل ينفعني الصّدق يا أمير المؤمنين عندك؟

قال: وما ذاك؟ قال: امرأته طالق، وعلّيّ وعلّيّ، إن كنت أعرف مكانهما! قال: فلم يقبل ذلك منّي، وقال: السّيّاط «١»! وأقمت بين العُقايين، فضربني أربعمائه سوط؛ فما عقلت بها حتّى رفع عنيّ، ثمّ حملت «٢» إلى أصحابي على تلك الحال، ثمّ بعث إلى الدّيباج محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان؛ وكانت ابنته تحت إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فلمّا اذخّل عليه قال: أخبرني عن الكذابين ما فعلا؟ وأين هما؟ قال: والله يا أمير المؤمنين ما لي بهما علم، قال: لتخبرني، قال: قد قلت لك «٣» وإنيّ والله «٣» لصادق؛ ولقد كنت أعلم علمهما قبل اليوم؛ وأما اليوم فما لي والله بهما علم. قال: جرّده، فجرّده فضربه مائة سوط، وعليه جامعة حديد في «٤» يده إلى «٤» عنقه؛ فلمّا فرغ من ضربه اخرج فالبس قميصاً له قوهياً على الضّرب، واتى به إلينا؛ فوالله ما قدروا على نزع القميص من لُصوقه بالدم، حتّى حلبوا عليه شاء، ثمّ انتزع القميص «٥» ثمّ داووه «٥». فقال أبو جعفر: احذروا بهم إلى العراق، فقدم بنا إلى الهاشميّة، فحبسنا بها؛ فكان أوّل من مات في الحبس عبد الله بن حسن؛ فجاء السّجّان فقال: ليخرج أقربكم به فليصلّ عليه؛ فخرج أخوه حسن بن حسن بن عليّ عليهم السلام، فصلّى عليه «٦». ثمّ مات محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فأخذ رأسه، فبعث به مع جماعة من الشّيعه إلى خراسان؛ فظافوا في كور خراسان، وجعلوا يحلفون بالله «٧» أنّ هذا رأس محمّد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛ يوهمون النّاس أنّه رأس محمّد بن عبد الله بن حسن، الّذي كانوا يجدون خروجه على أبي

(۱) - [أضاف فى تاريخ دمشق والمختصر: فأتى السَّيَاط].

(۲) - [تاريخ دمشق: رددت، والمختصر: وصل].

(۳-۳) [فى تاريخ دمشق والمختصر: وتالله إنى].

(۴-۴) [لم يرد فى تاريخ دمشق والمختصر].

(۵-۵) [فى تاريخ دمشق والمختصر: ودوى].

(۶) - [أضاف فى تاريخ دمشق: ثم مات حسن بن حسن بعده، فأخرج محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان فصلى عليه].

(۷) - [لم يرد فى تاريخ دمشق].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۰۹

جعفر «۱» فى الزوايه «۱».

الطبرى، التاريخ، ۷/ ۵۵۰-۵۵۱/ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۶/ ۲۹۰-۲۹۱، ابن منظور، المختصر، ۲۲/ ۲۸۸-۲۸۹

أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفى، عن عليّ بن الحسن التيمي، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن جعفر، قال: حدّثنى معتب أو غيره، قال: بعث عبدالله بن الحسن إلى أبى عبدالله عليه السلام يقول لك أبو محمّد: أنا أشجع منك وأنا أسخى منك وأنا أعلم منك. فقال لرسوله:

أما الشجاعه فوالله ما كان لك موقف يعرف فيه جنبك من شجاعتك؛ وأما السيخاء فهو الذى يأخذ الشىء من جهته فيضعه فى حقّه «۲»؛ وأما العلم فقد أعتق أبوك عليّ بن أبى طالب عليه السلام ألف مملوك فسمّ لنا خمسة منهم وأنت عالم. فعاد إليه فأعلمه ثم عاد إليه فقال له: يقول لك: أنت رجل صحفى «۳»، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: قل له: إى والله صحف إبراهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائى عليهم السلام.

الكليني، الروضه من الكافى، ۸/ ۳۶۳-۳۶۴ رقم ۵۵۳/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۷/ ۲۹۸

بعض أصحابنا، عن محمّد بن حسيان، عن محمّد بن رنجويه، عن عبدالله بن الحكم الأرمنى، عن عبدالله بن إبراهيم بن محمّد الجعفرى قال: أتينا خديجه بنت عمر بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليه السلام، نُعزّيها ببن بنتها، فوجدنا عندها موسى بن عبدالله بن الحسن، فإذا هو فى ناحيه قريباً من النساء، فعزيناها، ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنه أبى يشكر الزائيه: قولى، فقالت:

أَعْدُدْ رَسُولَ اللَّهِ وَاَعْدُدْ بَعْدَهُ أَسَدَ الْإِلَهِ وَثَالِثًا عَبَّاسًا

وَاَعْدُدْ عَلَيَّ الْخَيْرَ وَاَعْدُدْ جَعْفَرًا وَاَعْدُدْ عَقِيلًا بَعْدَهُ الرَّؤَاسَا

فقال: أحسن وأطربتني، زايديني، فاندفعت تقول:

(۱-۱) [لم يرد فى تاريخ دمشق].

(۲) - أى لست أنت كذلك بل تأخذ أموال الإمام وتصرفه فى تحصيل خلافة الجور لولدك محمّد. (آت)

(۳) - أى لم تأخذ العلم من الرجال، بل أخذت من الكتب. (آت)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۱۰

وَمِنَّا إِمَامٌ الْمُتَّقِينَ مُحَمَّدٌ وَحَمْرَةٌ مِنَّا وَالْمُهَدَّبُ جَعْفَرٌ

وَمِنَّا عَلِيٌّ صِبْهُهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَفَارِسُهُ ذَاكَ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ

فأقمنا عندها حتى كاد الليل أن يجىء، ثم قالت خديجه: سمعت عمتى محمّد بن عليّ صلوات الله عليه وهو يقول: إنّما تحتاج المرأة

فی المأتم إلى التَّوْح لتسبيل دمعتها ولا ينبغي لها أن تقول هَجْرًا، فإذا جاء الليل فلا تُؤذِي الملائكة بالتَّوْح، ثم خرجنا فغدونا إليها غُدْوَةً فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال: هذه دار تُسَمَّى دار السِّرْفَةِ، فقالت: هذا ما اصطفى مَهْدِيْنَا - تعنى محمد بن عبدالله بن الحسن - تَمَازِحُهُ بذلك - فقال موسى بن عبدالله: واللَّه لأخْبِرَنَّكُمْ بالعَجَب، رأيتُ أبي رحمه الله لَمَّا أخذ في أمر محمد بن عبدالله وأجمع على لقاء أصحابه، فقال: لا أجد هذا الأمر يستقيم إلَّا أن ألقى أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فأنتلق وهو مُتَّكٍ عَلَيَّ، فانطلقتُ معه حتَّى أتينا أبا عبدالله عليه السلام.

فلقينا خارجاً يريد المسجد، فاستوقفه أى وكلمه، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ليس هذا موضع ذلك، نلتقى إن شاء الله؛ فرجع أبى مسروراً، ثم أقام حتَّى إذا كان الغد أو بعده بيوم، انطلقنا حتَّى أتينا، فدخل عليه أبى وأنا معه، فابتدأ الكلام، ثم قال له فيما يقول: قد علمتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أنَّ السَّنَّ لى عليكَ وأنَّ فى قومك مَنْ هو أسنُّ منك، ولكنَّ الله عزَّ وجلَّ قد قدَّم لك فضلًا ليس هو لأحدٍ من قومك، وقد جئتُك معتمدًا لما أعلم من برك، واعلم - فديتك - أنك إذا أجبته لم يتخلف عنى أحدٌ من أصحابك ولم يختلف على اثنين من قريش ولا - غيرهم، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إنك تجد غيرى أطوع لك منى ولا حاجه لك فى، فوالله إنك لتعلم أنى أريد البادية أو أهَمَّ بها، فأثقل عنها وأريد الحجَّ فما أدركه إلا بعد كدٍ وتعَبٍ ومشقَّةٍ على نفسى، فاطلب غيرى وسيله ذلك ولا تَعْلِمُهُمْ أنك جئتنى، فقال له: إن الناس ما دون أعناقهم إليك وإن أجبته لم يتخلف عنى أحدٌ ولك أن لا تكلف قتالاً ولا مكرهاً، قال: وهجم علينا ناسٌ فدخلوا وقطعوا كلامنا، فقال أبى:

جُعِلْتُ فِدَاكَ ما تقول؟ فقال: نلتقى إن شاء الله، فقال: أليس على ما أحب؟ فقال: على ما تُحِبُّ إن شاء الله من إصلاحك.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۱۱

ثم انصرف حتَّى جاء البيت، فبعث رسولاً إلى محمد فى جبل بجهننه، يُقال له: الأشقر على ليلتين من المدينة، فبشَّره وأعلمه أنه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب، ثم عاد بعد ثلاثة أيام، فوقفنا بالباب ولم نكن نُحَجَّبُ إذا جئنا، فأبطأ الرسول، ثم أذن لنا، فدخلنا عليه فجلستُ فى ناحية الحُجْرَةِ ودنا أبى إليه فقيل رأسه، ثم قال: جُعِلْتُ فِدَاكَ قد عُدْتُ إليك راجياً، مؤملاً، قد انبسط رجائى وأملى ورجوتُ الدرك لحاجتى، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يا ابن عمِّ، إنى أعيدك بالله من التَّعَرُّض لهذا الأمر، الذى أمسيت فيه؛ وإنى لخائفٌ عليك أن يُكسِبَكَ شراً، فجرى الكلام بينهما، حتَّى أفضى إلى ما يكن يريد وكان من قوله: بأى شىء كان الحسين أحقُّ بها من الحسن؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: رَحِمَ اللهُ الحسن ورحمَ الحسين وكيف ذكرت هذا؟ قال: لأنَّ الحسين عليه السلام كان ينبغي له أن يجعلها فى الأسنِّ من وُلدِ الحسن، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ الله تبارك تعالى لَمَّا أن أوحى إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أوحى إليه بما شاء ولم يؤامر أحداً من خلقه، وأمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام بما شاء؛ ففعل ما أمر به ولسنا نقول فيه إلَّا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تبجيله وتصديقه، فلو كان أمر الحسين أن يُصَيَّرها فى الأسنِّ أو ينقلها فى وُلدِهما - يعنى الوصيَّة - لفعل ذلك الحسين عليه السلام، وما هو بالمُتَّهم عندنا فى الذَّخيرة لنفسه، ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما أمر به وهو جدُّك وعمُّك، فإن قلتَ خيراً فما أولاك به وإن قلتَ هَجْرًا فيغفر الله لك، أظغنى يا ابن عمِّ واشمَّع كلامى، فوالله الذى لا إله إلا هو لا آلوک نُضحاً وحرصاً، فكيف ولا أراك تفعل، وما لأمر الله من مرَدٍّ.

فسرَّ أبى عند ذلك، فقال له أبو عبدالله: واللَّه إنك لتعلم أنه الأحوال الأَكْشَفُ الأَخْضَرُ المَقْتُولُ بِسُدَّةِ أَشْجَع «۱»، عند بطن مسيلها، فقال أبى: ليس هو ذلك واللَّه ليُحَارِبَنَّ باليوم يوماً وبالساعة ساعةً وبالسنه سنهً، وليقومن بثار بنى أبى طالب جميعاً، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يَغْفِرُ اللهُ لك ما أخوفنى أن يكون هذا البيت يلحقُ صاحبنا: «مَتَّكَ نَفْسَكَ فى الخلاء ضاللاً».

(۱) - [زاد فى البحار: بين دورها].

لا والله لا یملک أكثر من حیطان المدینة، ولا یبلغ عمله الطائف إذا أخفل - یعنی إذا أجهد نفسه - وما للأمر من بُدُّ أن یقع، فاتق الله وارحم نفسك وبنی أیبك، فَوَ اللّٰهُ إِنِّی لَأَرَاهُ أَشَامَ سَلْحَةٍ أَخْرَجَتْهَا أَصْلَابُ الرِّجَالِ إِلَى أَرْحَامِ النِّسَاءِ، وَاللّٰهُ إِنَّهُ الْمَقْتُولُ بِسُدَّةِ أَشْجَعِ بَيْن دُورِهَا، وَاللّٰهُ لَكَأَنَّی بِهِ صَرِيعاً مَسْلُوباً بِرِثَتِهِ بَيْنَ رَجُلَيْهِ لِئِنَّهُ وَلَا یَنْفَعُ هَذَا الْغُلَامَ مَا یَسْمَعُ - قال موسى بن عبد الله یعینى - ولیخرجنّ معه فیهِزَمَ وَیُقْتَلُ صَاحِبُهُ، ثُمَّ یَمْضَى فِیخْرُجَ مَعَهُ رَایَهُ أُخْرَى، فِیَقْتَلُ كِبَشَهَا وَیَتَفَرِّقُ جِیْشَهَا، فَإِنْ أَطَاعَنِی فِیطَلِبُ الْأَمَانَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى یَأْتِیَهُ اللّٰهُ بِالْفَرَجِ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا یُتَمُّ وَأَنَّكَ لَتَعْلَمُ وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَكَ، الْأَخْوَالَ الْأَخْضَرَ الْأَكْشَفَ الْمَقْتُولَ بِسُدَّةِ أَشْجَعِ بَيْن دُورِهَا عِنْدَ بَطْنِ مَسِیلِهَا، فَقَالَ أَبُو وَهُوَ یَقُولُ: بَلْ یُعْنَى اللّٰهُ عَنكَ وَلَتَعُودَنَّ أَوْ لَیْقَى اللّٰهُ بِكَ وَبِغَیْرِكَ؛ وَمَا أَرَدْتُ بِهَذَا إِلَّا إِمْتِنَاعَ غَیْرِكَ وَأَنْ تَكُونَ ذَرِيعَتَهُمْ إِلَى ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللّٰهُ یَعْلَمُ مَا أُرِيدُ إِلَّا نُصِيحَتَكَ وَرُشْدَكَ، وَمَا عَلَیَّ إِلَّا الْجُهْدُ، فَقَامَ أَبُو یَجْرُ ثَوْبَهُ مُغْضَباً فَلَحَقَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْكَ أَنِّی سَمِعْتُ عَمَّكَ - وَهُوَ خَالُكَ - یَذْكَرُ أَنَّكَ وَبَنِي أیبِكَ سَتُقْتَلُونَ، فَإِنْ أَطَعْتَنِي وَرَأَيْتَ أَنْ تَدْفَعُ بَالْتَنِي هِيَ أَحْسَنُ فَافْعَلْ، فَوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّی فِدَتِكَ بُوْلَدِي وَبِأَحْبَبِهِمْ إِلَیَّ وَبِأَحَبِّ أَهْلِ بَیْتِي إِلَیَّ، وَمَا یَعْدِلُكَ عِنْدِي شَیْءٌ فَلَا تَرَى أَنِّی غَشَشْتُكَ.

فخرج أبی من عنده مُغْضَباً أَسِيفاً، قال: فما أقمنا بعد ذلك إلا قليلاً - عشرين ليلةً أو نحوها - حَتَّى قَدِمْتُ رُسُلُ أَبِي جَعْفَرٍ، فَأَخَذُوا أَبِي وَعَمُومَتِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَسَنِ، وَحَسَنَ بْنَ حَسَنِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَنِ، وَدَاوُدَ بْنَ حَسَنِ، وَعَلِيَّ بْنَ حَسَنِ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ بْنَ حَسَنِ، وَعَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَنِ، وَحَسَنَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ، وَطَباطبَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَسَنِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ، قال: فَصَبُّ قُدُوا فِي الْحَدِيدِ، ثُمَّ حُمِلُوا فِي مَحَامِلِ أَعْرَاءٍ لَا وِطَاءَ فِيهَا، وَوَقَفُوا بِالْمُصَلَّى لِكَيْ يَشْمَتَهُمُ النَّاسُ، قال: فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهُمْ، وَرَقَّوْا لَهُمْ لِلْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى وَقَفُوا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قال عبد الله بن إبراهيم الجعفري: فحدثنا خديجة بنت عمر بن علي: أنَّهم لَمَّا أوقفوا عند باب المسجد - الباب الذي يُقال له باب جبرئيل - أُطِيعَ عَلَيْهِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَامَّةُ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۱۳

ردائه مطروح بالأرض، ثُمَّ أُطِيعَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: فَعَنَكُمْ اللَّهُ يَا مَعْاشِرَ الْأَنْصَارِ - ثَلَاثًا - مَا عَلَيَّ هَذَا عَاهَدْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا بَايَعْتُمُوهُ، أَمَا وَاللّٰهُ إِنْ كُنْتُ حَرِيباً وَلَكِنِّي غَلِبْتُ وَلَيْسَ لِلْقَضَاءِ مَدْفَعٌ، ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ إِحْدَى نَعْلَيْهِ فَأَدْخَلَهَا رِجْلَهُ وَالْأُخْرَى فِي يَدِهِ وَعَامَّةُ رِدَائِهِ يُجْرُهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ فَحَمَّ عَشْرِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَزَلْ يَبْكِي فِيهَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حَتَّى خَفْنَا عَلَيْهِ، فَهَذَا حَدِيثُ خَدِيجَةَ.

قال الجعفري: وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمَّا طَلَعَ بِالْقَوْمِ فِي الْمَحَامِلِ، قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْمَحِيلِ الَّذِي فِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَرِيدُ كَلَامَهُ، فَمُنِعَ أَشَدَّ الْمَنْعِ وَأَهْوَى إِلَيْهِ الْحَرْسِيُّ فَدَفَعَهُ وَقَالَ: تَنَحَّ عَنْ هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيكَ وَيَكْفِي غَیْرَكَ، ثُمَّ دَخَلَ بِهِمُ الرُّقَاقَ وَرَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ بِهِمُ الْبَقِيعَ حَتَّى ابْتَلَى الْحَرْسِيُّ بِلَاءً شَدِيداً؛ رَمَحَتْهُ نَافِثَةٌ فَدَقَّتْ وَرَكَهُ فَمَاتَ فِيهَا وَمَضَى بِالْقَوْمِ، فَأَقْمَنَا بَعْدَ ذَلِكَ حِيناً، ثُمَّ أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ، فَأَخْبَرَ أَنَّ أَبَاهُ وَعَمُومَتَهُ قُتِلَا - قَتَلَهُمُ أَبُو جَعْفَرٍ - إِلَّا حَسَنَ بْنَ جَعْفَرٍ، وَطَباطبَا، وَعَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ، وَدَاوُدَ بْنَ حَسَنِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ، قال: فَظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَدَعَا النَّاسَ لِبَيْعَتِهِ، قال: فَكُنْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ بَايَعُوهُ وَاسْتَوْتَقَ النَّاسُ لِبَيْعَتِهِ وَلَمْ يَخْتَلَفْ عَلَيْهِ قُرَشِيٌّ وَلَا أَنْصَارِيٌّ وَلَا عَرَبِيٌّ.

قال: وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته، وكان على شرطته، فشاوره في البيعة إلى وجوه قومه، فقال له عيسى بن زيد: إن دعوتهم دعاءً يسيراً لم يُجيبوك، أو تغلظ عليهم، فحلني وإياهم، فقال له محمد: امض إلى من أردت منهم، فقال: ابعث إلى رئيسهم وكبيرهم - يعني أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام - فإنك إذا أغلظت عليه علموا جميعاً أنك ستمرهم على الطريق التي أمرت عليها أبا

عبدالله عليه السلام، قال: فَوَ اللّٰهُ مَا لَبِثْنَا اَنْ اَتٰنِيْ اَبِيْ عَبْدِاللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتّٰى اَوْقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهٗ عِيْسَىٰ بِنَ زَيْدٍ: اَسَلِمْتَ تَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهٗ اَبُو عَبْدِاللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَحَدَثْتُ نُبُوَّةً بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِمَ؟ فَقَالَ لَهٗ مُحَمَّدٌ: لَا وَلٰكِنْ بَايَعْتَ تَأْمَنُ عَلٰى نَفْسِكَ وَمَالِكَ وَوَلَدِكَ وَلَا تُكَلِّفَنَّ حَرْبًا.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما فئى حربٌ ولا قتالٌ، ولقد تقدّمتُ إلى أبيك وحدّرتُهُ الذى حاق به، ولكن لا ينفع حدّزٌ من قدرٍ، يا ابن أخى عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ،  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۱۴  
فقال له محمد: ما أقرب ما بينى وبينك فى السنّ.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إننى لم اعازك ولم أجيء لأتقدم عليك فى الذى أنت فيه، فقال له محمد: لا والله، لا بدّ من أن تُبايع، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما فئى يا ابن أخى طلبٌ ولا هربٌ وإننى لأريد الخروج إلى البادية فيصيدُنى ذلك ويتثقل علىّ حتى تُكلمنى فى ذلك الأهل، غير مرّة ولا يمنعنى منه إلا الضعف. والله والرّحم أن تُدبر عنّا ونشقى بك.

فقال له: يا أبا عبدالله! قد والله مات أبو الدوانيق - يعنى جعفر - فقال له أبو عبدالله عليه السلام: وما تصنع بى وقد مات؟ قال: زريد الجمال بك، قال: ما إلى ما تريد سبيل، لا والله ما مات أبو الدوانيق إلا أن يكون مات موت النّوم، قال: والله لتبايعنى طائعا أو مكرها ولا تُحمّد فى بيعتك، فأبى عليه إباءً شديداً، وأمر به إلى الحبس، فقال له عيسى ابن زيد: أما إن طرحنا فى السّجن - وقد خرب السّجن وليس عليه اليوم غلقٌ - خفنا أن يهْرُب منه، فضحك أبو عبدالله عليه السلام، ثم قال: لا حول ولا قوّة إلا بالله العلى العظيم، أو تراك تُسجّنى؟ قال: نعم والذى أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوّة لأسجّنك ولأشدّدنّ عليك، فقال عيسى بن زيد: احبّسوه فى المخبأ - وذلك دارٌ رِيْطَةُ اليوم - فقال له أبو عبدالله عليه السلام:

أما والله إننى سأقول ثمّ صدّق؛ فقال له عيسى بن زيد: لو تكلمت لكسرتُ فمك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أما والله يا أكشف يا أزرق، لكأننى بك تطلبُ لنفسك جُحراً تدخلُ فيه وما أنت فى المذكورين عند اللّقاء، وإننى لأظنّك إذا صُفّق خلفك طرّت مثل الهَيْتِ النَّافِرِ، فنفرَ عليه محمّد بانتهار: احبّسه وشدّد عليه وأغلظ عليه، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أما والله، لكأننى بك خارجاً من سيّدته أشجع إلى بطن الوادى وقد حمّل عليك فارسٌ مُعَلَّم فى يده طرّادة، نصيهاً أبيض ونصيهاً أسود، على فرسٍ كميّتٍ أفرح، فطعنك فلم يصنع فيك شيئاً، وضربت خيشومَ فرسه فطرحته وحمّل عليك آخرُ خارجٍ من زقاق آلِ أبى عمّارِ الدّيليين عليه غديرتان، مضافرتان، وقد خرجتا من تحت بيضته كثيرٌ شعير السّاربتين، فهو والله صاحبك، فلا رجم الله رُمته.

فقال له محمد: يا أبا عبدالله! حسيبت فأخطأت وقام إليه السّراقى بنُ سلح الحوت، فدفع فى ظهره، حتى ادخل السّجن واصطفى ما كان له من مالٍ وما كان لقومه ممّن لم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۱۵

يخرج مع محمّد، قال: فطلعَ باسما عيل بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، وهو شيخٌ كبيرٌ ضعيفٌ، قد ذهبَتْ إحدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يُحمّلُ حملاً، فدعاه إلى البيعة، فقال له: يا ابن أخى! إننى شيخٌ كبيرٌ ضعيفٌ، وأنا إلى برّك وعونك أحوج، فقال له: لا بدّ من أن تُبايع، فقال له: وأئى شىءٍ تنتفع بييعتى، والله إننى لأصيّق عليك مكان اسم رجلٍ إن كتبته، قال: لا بدّ لك أن تفعل، وأغلظ له «۱» فى القول، فقال له إسماعيل: ادع لى جعفر ابن محمّد، فلعلنا نبايع جميعاً، قال: فدعا جعفرأ عليه السلام قال له إسماعيل: جعلتُ فداك إن رأيت أن تُبين له فافعل، لعل الله يكفّه عنّا، قال: قد أجمعتُ ألا أكلّمه، أفليز فئى برأيه.

فقال إسماعيل لأبى عبدالله عليه السلام: أنشدك الله هل تذكّر يوماً أتيت أباك محمّد بن علىّ عليه السلام وعلىّ حُلّتان صفراوان، فدام النظر إلى فبكى، فقلتُ له: ما يبكيك، فقال لى: يبكينى أنّك تُقتل عند كبر سنّك ضياعاً، لا ينتطح فى دمك عتران، قال: قلتُ: فمتى ذاك؟ قال:



إذا دُعِيَ إِلَى الْبَاطِلِ فَأَبَيْتَهُ وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْأَحْوَالِ مَشْهُومٍ قَوْمَهُ يُنْتَمِي مِنْ آلِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ. قَدْ تُسَمِّي بِغَيْرِ إِسْمِهِ فَأَحْدِثْ عَهْدَكَ وَاصْبِرْ وَصَبْرَكَ، فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ فِي يَوْمِكَ أَوْ مِنْ غَدٍ. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ، وَهَذَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ لَا- يَصُومُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا أَقَلَّهُ. فَأَسْتَوْدِكَ اللَّهُ يَا أبا الْحَسَنِ وَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَنَا فِيكَ، وَأَحْسَنَ الْخِلاَفَةَ عَلَى مَنْ خَلَفْتَ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. قَالَ: ثُمَّ اخْتَمَلَ إِسْمَاعِيلُ وَرَدَّ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَبْسِ. قَالَ: فَوَ اللَّهُ مَا أَمْسِينَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ بَنُو أَخِيهِ:

بنو معاوية بن عبدالله بن جعفر فتوطؤوه حتى قتلوه، وبعث محمد بن عبدالله إلى جعفر عليه السلام فخلّى سبيله، قال: وأقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان، فبلغنا خروج عيسى ابن موسى يريد المدينة.

قال: فتقدم محمد بن عبدالله على مقدمته يزيد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، وكان على مقدمته عيسى بن موسى وولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمّد بن زيد وعليّ وإبراهيم بن الحسن بن زيد، فهزّم يزيد بن معاوية وقدم عيسى بن موسى المدينة وصار القتال بالمدينة، فنزل بذبابٍ ودخلت علينا المسوودة من خلفنا وخرج محمد

(۱)- [البحار: عليه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۱۶

في أصحابه حتى بلغ الشوق، فأوصلهم ومضى، ثم تبعمهم حتى انتهى إلى مسجد الخوامين، فنظر إلى ما هناك فضاء ليس فيه مسوودٌ ولا مبيّض؛ فاستقدم حتى انتهى إلى شعبة فزاره، ثم دخل هذيل ثم مضى إلى أشجع، فخرج إليه الفارس الذي قال أبو عبدالله عليه السلام من خلفه، من سيكّه هذيل قطعنه، فلم يصنع فيه شيئاً وحمل على الفارس، فضرب خيشوم فرسه بالسيف، قطعنه الفارس، فأنفذه في الدرّع وانثنى عليه محمد، فضربه فأثخنه وخرج عليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العمّارين، قطعنه طعنه أنفذ السنان فيه، فكسّر الرّمح وحمل على حميد قطعنه حميد بزج الرّمح فصرعه، ثم نزل إليه فضربه حتى أثخنه وقتله وأخذ رأسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هرباً في البلاد.

قال موسى بن عبدالله: فانطلقت حتى لحقت بإبراهيم بن عبدالله، فوجدت عيسى بن زيد مكمناً عنده، فأخبرته بسوء تدبيره، وخرجنا معه حتى أصيب رحمه الله، ثم مضيت مع ابن أخي الأشر عبد الله بن محمد بن عبدالله بن حسن، حتى أصيب بالسند، ثم رجعت شريداً طريداً، تضيّق على البلاد، فلمّا ضاقت على الأرض واشتدّ [بى] الخوف، ذكرت ما قال أبو عبدالله عليه السلام: فجئت إلى المهديّ وقد حجّ وهو يخطب الناس في ظل الكعبة، فما شعر إلّا وائى قد قمت من تحت المنبر، فقلت: لى الأمان يا أمير المؤمنين؟ وأدلك على نصيحه لك عندي؟ فقال: نعم ما هي؟ قلت: أدلك على موسى بن عبدالله بن حسن، فقال لى: نعم لك الأمان، فقلت له: أعطنى ما أثق به، فأخذت منهف عهداً ومواثيق ووثقت لنفسى ثم قلت: أنا موسى بن عبدالله، فقال لى: إذا تكرر وتُحيا، فقلت له: اقطعنى إلى بعض أهل بيتك، يقوم بأمرى عندك، فقال لى: انظر إلى من أردت، فقلت: عمك العباس بن محمد، فقال العباس: لا حاجة لى فيك، فقلت: ولكن لى فيك الحاجة، أسألك بحق أمير المؤمنين إلماقبلتى قبلنى شاء أو أبى، وقال لى المهديّ: من يعرفك؟- وحواله أصحابنا أو أكثرهم- فقلت: هذا الحسن بن زيد يعرفنى وهذا موسى بن جعفر يعرفنى، وهذا الحسن بن عبدالله بن العباس يعرفنى، فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين! كأنه لم يغب عنا، ثم قلت للمهديّ: يا أمير المؤمنين لقد أخبرنى بهذا المقام أبو هذا الرجل، وأشرت إلى موسى بن جعفر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۱۷

قال موسى بن عبدالله: وكذبت على جعفر كذبة، فقلت له: وأمرنى أن اقرتك السلام وقال: إنّه إمام عدلٌ وسخاء، قال: فأمر لموسى بن جعفر بخمسة آلاف دينار، فأمر لى منها موسى بالقى دينار، ووصل عامّة أصحابه ووصلنى، فأحسن صلّتى، فحيث ما ذكر وولد محمد



بن علی بن الحسین، فقولوا صلی الله علیهم وملائکتہ وحملة عرشہ والکرام الکاتبون وخصوا ابا عبدالله بأطیب ذلک، وجزی موسی بن جعفر عنی خیراً، فأنا والله مولاهم بعد الله. «۱»

الکلینی، الأصول من الکافی (کتاب الحجیة باب ما یفصل به بین دعوی المحق والمبطل فی أمر الإمامة)، ۱ / ۳۵۸ - ۳۶۶ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۷ / ۲۷۸ - ۲۸۷

«۱»

(۱) - عبدالله بن ابراهیم گوید: (با جماعتی) نزد خدیجه دختر عمر بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام رفتیم تا او را به وفات پسر دخترش تسلیت گوئیم، در حضور او موسی بن عبدالله بن حسن را دیدیم که در گوشه‌ای نزدیک زنان نشسته بود، ما با آنها تسلیت گفتیم و متوجه موسی شدیم، موسی به دختر ابی‌یشکر که نوحه‌خوان بود گفت: بخوان، او چنین خواند: به شمار رسول خدا را و پس از وی شیر خدا (حمزه) و در مرتبه سوم عباس (برادر حمزه) را، و به شمار علی نیکوکار و به شمار جعفر و عقیل را بعد از او که همه رئیس بودند.

موسی به او گفت: أحسنت، مرا به طرب آوردی، بیشتر بخوان، او هم دنبال کرد و گفت:

پیشوای پرهیزگاران محمد از خاندان ماست و حمزه و جعفر پاک از خاندان ماست

علی پسر عم و داماد پیغمبر از خاندان ماست او پهلوان پیغمبر و امام مطهر است

ما نزد خدیجه بودیم تا شب نزدیک شد، سپس خدیجه گفت: من از عمویم محمد بن علی صلوات الله علیه شنیدم که می‌فرمود: «همانا زن در ماتم و مصیبت نوحه گر می‌خواهد که اشکش جاری شود، و برای زن شایسته نیست که سخن زشت و بیهوده (دروغی نسبت به میت یا شکایتی از قضاء خدا) گوید، پس چون شب فرا رسید ملائکه را با نوحه خود آزار می‌دهید» ما از نزدش بیرون آمدیم و باز فردا صبح رفتیم و مذاکره جدا کردن منزلش را از خانه امام جعفر صادق علیه السلام به میان آوردیم.

راوی گوید: آن خانه دار السرقة (خانه دزدی) نامیده می‌شد، خدیجه گفت: این موضوع را مهدی ما اختیار کرد - مقصودش از مهدی محمد بن عبدالله بن حسن (نوه امام مجتبی علیه السلام) بود، و با این کلمه با او شوخی می‌کرد - (زیرا محمد بن عبدالله ادعاه مهدویت می‌نمود، و ممکن است موسی گفته باشد این خانه سرقت است، زیرا که محمد بن عبدالله در آنجا غصب خلافت و ادعاه مهدویت کرد) موسی بن عبدالله گفت: به خدا من اکنون خبری شگفت برای شما نقل می‌کنم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۱۸

- چون پدرم رحمه الله شروع کرد که برای محمد بن عبدالله (نوه امام حسن علیه السلام) بیعت گیرد و تصمیم گرفت که دوستانش را ببیند، گفت: من فکر می‌کنم تا جعفر بن محمد (امام ششم) علیهما السلام را نینم این کار درست نشود، پس به راه افتاد و (از کثرت ضعف و سال خوردگی) به من تکیه داشت، من هم همراه او رفتم تا با امام صادق علیه السلام رسیدیم و در خارج منزل به او برخوردیم که آهنگ مسجد داشت، پدرم او را نگه داشت و با او به سخن پرداخت، امام صادق علیه السلام فرمود: میان راه جای این سخن نیست، یکدیگر را ملاقات می‌کنیم إن شاء الله، پدرم شادمان برگشت (زیرا گمان کرد، آن حضرت مخالف نیست) پدرم صبر کرد تا فردا یا روز بعد شد، باز با هم نزد آن حضرت رفتیم، پدرم شروع به سخن کرد، و از جمله سخنانش این بود: قربانت، تو می‌دانی که من سنم از شما زیادتر است و در میان فامیلت هم از شما بزرگسالتر هست ولی خدای عز و جل به شما فضیلتی ارزانی داشته است که برای هیچ‌یک از فامیلت نیست، و من به واسطه اعتمادی که به نیکوکاری شما دارم خدمت رسیدم، و بدان - قربانت گردم - اگر شما از من بپذیری، هیچ‌یک از اصحابت از من عقب‌نشین نمی‌کنند و حتی دو نفر قرشی یا غیر قرشی با من مخالفت

نورزند.

امام صادق علیه السلام فرمود: تو مطیع تر را از من می توانی پیدا کنی و به من نیازی نداری. به خدا که تو می دانی من آهنگ رفتن بیابان می کنم و یا تصمیم آن را می گیرم (ولی به واسطه ضعف و ناتوانی) سنگینی می کنم و به تأخیر می اندازم و نیز قصد رفتن حج می کنم و جز با خستگی و رنج و سختی به آن نمی رسم. به فکر دیگران باش و از آن ها بخواه و به ایشان مگو که نزد من آمده ای، پدرم گفت: گردن مردم به سوی شما دراز است، اگر شما از من بپذیری هیچ کس عقب نشینی نمی کند، و شما هم از جنگ کردن و ناراحت شدن معافی.

موسی گوید: ناگهان جماعتی از مردم وارد شدند و سخن ما را قطع کردند، پدرم گفت: قربانت چه می فرمائی؟ امام فرمود: یکدیگر را ملاقات خواهیم کرد ان شاء الله، پدرم گفت: همان طور است که من می خواهم؟ فرمود: همان طور است که تو می خواهی ان شاء الله با در نظر گرفتن اصلاح و خیرخواهی برای تو.

پدرم به خانه برگشت و کس نزد محمد (نوه امام حسن علیه السلام) فرستاد و او در کوه اشقر جهینه ۱ بود و از مدینه تا آن جا دو شب راه بود و او را مژده داد که به حاجت و مطلوبش رسیده است، و پس از سه روز بازگشت. من و پدرم رفتیم و در خانه حضرت ایستادیم، در صورتی که هر گاه می آمدیم از ما جلوگیری نمی شد و فرستاده (ای که رفت برای ما اجازه ورود بگیرد) دیر آمد، سپس به ما اجازه داد، ما خدمتش رسیدیم، من گوشه اطاق نشستم. و پدرم نزدیک حضرت رفت و سرش را بوسید و گفت: قربانت کردم بار دیگر امیدوار و آرزومند خدمت رسیدم، امید و آرزویم گسترده و بسیار است، امیدوارم به حاجت خود نائل آیم، امام صادق علیه السلام به او فرمود: من تو را به خدا پناه می دهم از این که متعرض این کار شوی که صبح و شام در فکر آن هستی، و می ترسم که این اقدام، شری به تو رساند، گفت و گوی آن ها ادامه پیدا کرد و سخن به جایی رسید که پدرم نمی خواست، و از جمله سخنان پدرم این بود که -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۱۹

- به چه جهت حسین به امامت سزاوارتر از حسن شد؟ (چرا امامت به فرزندان حسین رسید و به فرزندان حسن نرسید؟) امام صادق علیه السلام فرمود: خدا رحمت کند حسن را و رحمت کند حسین را، برای چه این سخن به میان آوردی؟ پدرم گفت: زیرا اگر حسین علیه السلام عدالت می ورزید، سزاوار بود امامت را در بزرگترین فرزند امام حسن علیه السلام قرار دهد.

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا خدای تبارک و تعالی که به محمد صلی الله علیه و آله وحی فرستاد، به خواست خود وحی فرستاد و با هیچ کس از مخلوقش مشورت نکرد، و محمد صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را با آن چه خواست دستور داد و او هم چنانچه دستور داشت عمل کرد، ما در باره علی نگوئیم، جز همان بزرگداشت و تصدیقی را که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است، اگر حسین دستور می داشت که به بزرگسالتر وصیت کند یا آن که امامت را میان فرزندان خود و امام حسن نقل و انتقال دهد عمل می کرد، او نزد ما متهم نیست که امامت را برای خود ذخیره کرده باشد، در صورتی که او می رفت و امامت را می گذاشت او با آن چه مأمور بود، رفتار کرد، و او (از طرف مادرت) جد تو ۲ و (از طرف پدرت) عموی تو است اگر نسبت به او خوب گوئی، چقدر برای تو شایسته است، و اگر زشت گوئی خدا تو را بیامرزد، پسر عمو! سخن مرا بشنو و اطاعت کن، به خدائی که جز او شایسته پرستشی نیست، من نصیحت و خیرخواهی را از تو باز نداشتم، چگونه (باز دارم در صورتی که تو پسر عمو و بزرگتر فامیل منی؟! ) ولی تو را نمی بینم که عمل کنی [حال تو چگونه باشد، در صورتی که تو را عمل کننده نبینم]، و امر خدا هم برگشت ندارد.

پدرم در این جا خوشحال شد (زیرا از جمله اخیر حضرت فهمید که خدا به آنها پیشرفتی می دهد، اگر چه به عقیده امام صادق نابجا

و باطل باشد) امام صادق علیه السلام (چون خوشحالی نا به جای او را دید) به او فرمود: به خدا تو می‌دانی که او (یعنی محمد پسر تو که مدعی امامت و در مقام خروج است) همان لوچ چشم موی پیشانی برگشته، سیاه رنگی است که در ته سیلگاه سده اشجع ۳ کشته می‌شود (گویا خبری غیبی به این مضمون از پیغمبر یا امامان سابق صادر شده بود که خود عبدالله هم آن را می‌دانست) پدرم گفت: او آن نیست. به خدا سوگند که او در برابر یک‌روز (ظلم بنی‌امیه و بنی‌عباس) یک روز می‌جنگد و در برابر یک ساعت، یک ساعت و در برابر یک سال، یک سال، و به خون‌خواهی تمام فرزندان ابی‌طالب قیام می‌کند.

امام صادق علیه السلام به او فرمود: خدا تو را بیامرزد، چقدر می‌ترسم که این (مصراع) بیت بر رفیق ما (پسر تو) منطبق شود. *مَتَّك نَفْسَكَ فِي الْخَلَاءِ ضَالًّا «نفست در خلوت به تو وعده‌های دروغ و محال داده است».*

نه به خدا، او بیشتر از چهار دیوار مدینه را به دست نمی‌آورد، و هرچه تلاش کند و خود را به مشقت افکند، دامنه فعالیتش به طائف نرسد، این مطلب ناچار واقع شود، از خدا بترس و بر خود و برادرانت رحم کن، به خدا من او را نامبارکترین نطفه‌ای می‌دانم که صلب مردان به زهدان زنان ریخته است (زیرا به -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۲۰

- ناحق ادعاء امامت کرد و موجب کشته شدن و حبس و ذلت فامیل و امام زمانش گردید) به خدا که او در میان خانه‌های سده اشجع کشته می‌شود، گویا اکنون او را برهنه و روی خاک افتاده می‌بینم که خشتی میان دوپایش هست، و این جوان هم هرچه بشنود سودش ندهد- موسی بن عبدالله گوید: مقصودش من بودم- او هم همراهش خروج کند و شکست خورد و رفیقش (محمد) کشته شود، سپس موسی برود و با پرچم دیگری خروج کند و سپهد آن (ابراهیم که بخون‌خواهی برادرش محمد قیام کند) کشته شود و لشکرش پراکنده شود، اگر (این پسر یعنی موسی) از من بپذیرد، باید در آن‌جا از بنی‌عباس امان خواهد، تا خدا فرج دهد و به تحقیق من می‌دانم که این امر عاقبت ندارد و تو هم می‌دانی و ما هم می‌دانیم که پسر چشم لوچ، سیاه رنگ موی پیشانی برگشته تو، در ته رودخانه سده اشجع در میانه خانه‌ها کشته خواهد شد.

پدرم برخاست و می‌گفت: بلکه خدا ما را از تو بی‌نیاز می‌کند و تو هم (چون دولت ما را بینی) خودت از این عقیده برمی‌گرددی یا آن‌که خدا تو را برمی‌گرداند با دیگران، و از این سخنان مقصودی نداری جز این که دیگران را از ما بگردانی و تو وسیله سرپیچی آن‌ها شوی، امام صادق علیه السلام فرمود: خدا می‌داند که من جز خیرخواهی و هدایت تو را نمی‌خواهم و من جز کوشش در این راه تکلیفی ندارم.

پدرم برخاست و از شدت خشم جامه‌اش به زمین می‌کشید، امام صادق علیه السلام خود را به او رسانید و فرمود به تو خبر دهم که من از عمویت که دای تو هم هست (یعنی امام چهارم علیه السلام که هم دای عبدالله است به واسطه این که فاطمه دختر امام حسین علیه السلام مادر اوست و هم پسر عموی او، که به واسطه احترامش او را عمو خوانده است) شنیدم می‌فرمود: تو و پسران پدرت کشته می‌شوید، اگر از من می‌پذیری و عقیده‌داری که به نحو احسن دفاع کنی، بکن، به خدائی که جز او شایان پرستشی نیست و او به پنهان و آشکار داناست و رحمان و رحیم است و بزرگوار و برتر از خلق خود است، من دوست دارم همه فرزندان و عزیزترین آن‌ها و عزیزترین خانواده‌ام را قربانت کنم، و نزد من چیزی با تو برابر نیست، خیال مکن که من با تو دورویی کردم.

پدرم متأسف و خشمگین از نزدش خارج شد. سپس حدود بیست شب گذشت که مأمورین ابی‌جعفر (منصور خلیفه عباسی) آمدند و پدر و عموهایم: سلیمان بن حسن و حسن بن حسن و ابراهیم بن حسن، و داود بن حسن و علی بن حسن و سلیمان بن داود بن حسن و علی بن ابراهیم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا ابراهیم بن اسماعیل بن حسن و عبدالله بن داود را گرفتند و به زنجیر بستند و بر محمل‌های بی‌فرش و روپوش نشانیدند و ایشان را در نمازگاه عمومی نگه‌داشتند تا مردم سرزنشان کنند، ولی مردم

به حال آن‌ها رقت کرده و از سرزنش خودداری کردند، سپس آن‌ها را بردند و جلو در مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله نگه داشتند.

عبدالله بن ابراهیم جعفری گوید: خدیجه دختر عمر بن علی به ما گفت: چون آن‌ها را جلو در مسجد که - موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۲۱

- باب جبرئیلش گویند نگه‌داشته، امام صادق علیه السلام پیدا شد و (از شدت غضب) همه عبایش روی زمین بود، آن‌گاه از در مسجد بیرون آمد و سه مرتبه فرمود: خدا شما را لعنت کند، ای گروه انصار. شما برای چنین کاری با پیغمبر معاهده و بیعت نکردید، (چرا با اولادش چنین رفتار می‌کنید؟! همانا به خدا من آزمند بودم (و از نصیحت کوتاهی نکردم) ولی مغلوب شدم، قضای خدا بازگشت ندارد، سپس حرکت کرد و یکتای نعلینش را بپا کرد و دیگری در دستش بود و تمام دنباله عبایش را به زمین می‌کشید و به خانه خود رفت و بیست شب تب کرد و شب و روز گریه می‌کرد که ما نسبت به او نگران شدیم (که مبادا جان سپارد) - این بود گفتار خدیجه -.

جعفری گوید: موسی بن عبدالله بن حسن نقل کرد که چون محمل‌های ایشان پیدا شد، امام صادق علیه السلام از مسجد برخاست و به جانب محملی که عبدالله بن حسن در آن بود، برفت تا با او سخن گوید، ولی بشدت از او جلوگیری شد و پاسبانی به او حمله کرد و او را کناره زد و گفت: از این مرد دور شو، همانا خدا تو را و دیگران را کارگزاری کند، سپس ایشان را به کوچه‌ها بردند و امام صادق علیه السلام به منزلش برگشت و هنوز به بقیع نرسیده بودند که آن پاسبان به بلای سختی گرفتار شد، یعنی شترش به او لگدی زد که رانش خرد شد و همان‌جا درگذشت. آن‌ها را بردند و ما مدتی بودیم تا محمد بن عبدالله بن حسن آمد و خبر داد که ابو جعفر پدر و عموهای او را کشت، غیر از حسن بن جعفر و طباطبا و علی بن ابراهیم و سلیمان بن داود و داود بن حسن و عبدالله بن داود.

در این هنگام محمد بن عبدالله ظهور کرد و مردم را به بیعت خود دعوت نمود و من سومین کس از بیعت کنندگانش بودم، مردم اجتماع کردند [مردم را گرد آورد، مردم عهد و پیمان بستند] و هیچ‌یک از قریش و انصار و عرب با او مخالفت نکرد. موسی گوید: محمد با عیسی بن زید (بن علی بن الحسین) که مورد اعتماد و رئیس لشکرش بود مشورت کرد که برای بیعت دنبال بزرگان قومش فرستد. عیسی بن زید گفت: آن‌ها را با نرمی خواندن سود ندارد، زیرا نمی‌پذیرند، جز این که برایشان سخت‌گیری. آن‌ها را به من واگذار. محمد گفت: تو هر کس از آن‌ها را که خواهی متوجهش شو. عیسی گفت: نزد رئیس و بزرگ آن‌ها یعنی جعفر بن محمد علیه السلام فرست زیرا اگر تو با او سخت‌گیری کنی، همه می‌فهمند که با آن‌ها همان رفتار خواهی کرد که با امام صادق علیه السلام کردی.

موسی گوید: چیزی نگذشت که امام صادق علیه السلام را آوردند و در برابرش نگه‌داشتند، عیسی بن زید به او گفت: اَسْلِمَ تَسْلَمَ «تسلیم شو تا سالم بمانی»، امام صادق علیه السلام فرمود: مگر تو بعد از محمد صلی الله علیه و آله پیغمبری تازه‌ای آورده‌ای؟ (محمد صلی الله علیه و آله در نامه‌های خود به سلاطین کفار می‌نوشت اَسْلِمَ تَسْلَمَ)، محمد گفت: نه، بلکه مقصود این است که: بیعت کن تا جان و مال و فرزندان در امان باشد و به جنگ کردن هم تکلیف نداری، امام صادق علیه السلام فرمود: من توانائی جنگ و کشتار ندارم و به پدرت دستور دادم و او را از بلائی -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۲۲

- که به او احاطه کرده برحذر داشتم ولی حذر در برابر قدر سودی نبخشد، پسر برادرم! به فکر استفاده از جوان‌ها باش و پیران را

واگذار. محمد گفت: سن من و سن تو خیلی نزدیک به هم است.

امام صادق علیه السلام فرمود: من در مقام مبارزه با تو نیستم و نیامده‌ام تا نسبت به کاری که در آن مشغولی بر تو پیشی گیرم. محمد گفت: نه به خدا، ناچار باید بیعت کنی، امام صادق علیه السلام فرمود: برادر زاده! من حال بازخواست و جنگ ندارم، همانا من می‌خواهم به بیابان روم، ناتوانی مرا باز می‌دارد و بر من سنگینی می‌کند تا آن که بارها خانواده‌ام در آن باره به من تذکر می‌دهند ولی تنها ناتوانی مرا از رفتن باز می‌دارد، تو را به خدا و خویشاوندی میان ما که مبادا از ما روبرو گردانی و ما به دست تو بدبخت و گرفتار شویم. محمد گفت: ای ابا عبدالله! به خدا ابو الدوانیق یعنی ابو جعفر منصور در گذشت. امام صادق علیه السلام فرمود: از مردن او با من چه کار داری؟ گفت: می‌خواهم به سبب تو زینت و آبرو پیدا کنم، فرمود: به آن چه می‌خواهی راهی نیست، نه به خدا ابو الدوانیق نمرده است، مگر این که مقصودت از مردن به خواب رفتن باشد. محمد گفت: به خدا که خواه یا ناخواه باید بیعت کنی و در بیعت ستوده نباشی، حضرت به شدت امتناع ورزید، و محمد دستور داد امام را به زندان برند.

عیسی بن زید گفت: اگر امروز که زندان خراب است و قفلی ندارد، او را به زندان اندازیم، می‌ترسیم از آن جا فرار کند، امام صادق علیه السلام خندید و فرمود: لا حول ولا قوه الا بالله العلی العظیم، عقیده‌داری مرا زندان کنی؟ گفت: آری، به حق آن خدائی که محمد صلی الله علیه و آله را به نبوت گرامی داشت به زندان افکنم و بر تو سخت گیرم. سپس عیسی بن زید گفت: او را در پستوخانه زندان کنید، همان جائی که اکنون طویله اسبان است [خانه ریبه دختر عبدالله است].

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا به خدا من می‌گویم و تصدیقم خواهند کرد (من عواقب وخیم این تصمیم شما را تذکر می‌دهم و چون مردم صدق گفتار مرا دیدند، ناچار تصدیقم می‌کنند)، عیسی بن زید گفت: اگر بگویی دهنتم را خرد می‌کنم. امام صادق علیه السلام فرمود: همانا به خدا ای موی پیشانی برگشته! ای چشم سبز! گویا من می‌بینم که تو برای خود سوراخی می‌جویی که در آن در آئی، و تو در روز جنگ قابل ذکر نیستی (لیاقت سربازی هم نداری)، من نسبت به تو عقیده دارم که هرگاه از پشت سرت صدائی بلند شود، مانند شتر مرغ رمنده پرواز می‌کنی، محمد با شدت و خشونت به عیسی دستور داد: او را زندان کن و بر او سخت‌گیر و خشونت کن.

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا به خدا گویا می‌بینم تو را که از سده اشجع خارج شده و به سوی رودخانه می‌روی و سواری نشان‌دار که نیزه کوچکی نیمه سفید و نیمه سیاه در دست دارد و بر اسب قرمز پیشانی سفیدی سوار است بر تو حمله کرده و با نیزه به تو زده ولی کارگر نشده است و تو بینی اسب او را ضربت زده و به خاکش انداخته‌ای، و مرد دیگری که گیسوان بافته‌اش از زیر کلاه خودش بیرون آمده و سیلش کلفت-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۲۳

- است از کوچه‌های آل ابی‌عمار دثلیان بر تو حمله کرده و او قاتل تو باشد: خدا استخوان پوسیده او را هم نیامرزد (یعنی او را هرگز نیامرزد).

محمد گفت: ای ابا عبدالله! حساب کردی ولی به خطا رفتی، سپس سراقی بن سلخ حوت به طرف امام حمله برد و به پشت حضرت کوبید تا به زندانش انداخت و اموال او و اموال خویشانش را که با محمد همکاری نکرده بودند، به غارت بردند. سپس اسماعیل بن عبدالله بن جعفر بن ابی‌طالب که پیرمردی سال‌خورده و ناتوان بود و یک چشم و دو پایش را از دست داده بود و او را به دوش می‌کشیدند حاضر کردند و محمد از او بیعت خواست. اسماعیل گفت: برادر زاده! من پیری سال‌خورده و ناتوانم و به احسان و یاری شما نیازمندم، محمد گفت: ناچار باید بیعت کنی، اسماعیل گفت: از بیعت من چه سود می‌بری؟ به خدا که اگر نام مرا در بیعت کنند گانت بنویسی جای نام یک مرد را تنگ می‌کنم، گفت: ناچاری که بیعت کنی و نسبت به او سخنان درشت گفت.

اسماعیل به او گفت: جعفر بن محمد را نزد من دعوت کن، شاید با یکدیگر بیعت کنیم، محمد امام صادق علیه السلام را طلب کرد، اسماعیل به حضرت عرض کرد: قربانت گردم، اگر صلاح می‌دانی که حقیقت را برای او بیان کنی بیان کن، شاید خدا شر او را از ما باز گیرد. فرمود: تصمیم گرفته‌ام با او سخن نگویم، درباره من هر نظری دارد اجرا کند.

اسماعیل به امام صادق علیه السلام عرض کرد: تو را به خدا آیا یادت می‌آید روزی که من خدمت پدرت محمد ابن علی علیه السلام آمدم و دو حله زرد پوشیده بودم، پدرت به من نگاهی طولانی کرد و گریست، من عرض کردم: چرا گریه کردی؟ فرمود: گریه‌ام برای این است که تو را در کهولت بیهوده می‌کشند، و دو بز هم در خون تو شاخ نمی‌زنند (کسی از تو خون‌خواهی نمی‌کند). عرض کردم: کی چنین می‌شود؟ فرمود: زمانی که تو را به باطلی دعوت کنند و تو سرباز زنی، همان زمان که بینی چشم لوچ نامبارک فامیلش را که گردن فرازی کند و از خاندان امام حسن علیه السلام باشد، بر منبر پیغمبر صلی الله علیه و آله بالا رود و مردم را به جانب خود خواند، و نامی را که از او نیست (مانند مهدی، صاحب نفس زکیه) به خود بندد. پس تو در آن هنگام هر پیمانی داری انجام ده [با ایمان و میثاقت تجدید عهد کن] و وصیتت را بنویس، زیرا همان روز یا فردایش کشته می‌شوی.

امام صادق علیه السلام به او فرمود: آری، (یادم می‌آید) به پروردگار کعبه. این مرد (محمد بن عبدالله) جز اندکی از ماه رمضان را روزه نگیرد، تو را به خدا می‌سپارم، ای ابو الحسن، خدا در مصیبت به ما اجر بزرگ دهد و از بازماندگان نیکو نیابت و سرپرستی کند و انا لله و انا الیه راجعون «ما از آن خدائیم و به سوی او باز می‌گردیم»، سپس اسماعیل را به دوش کشیدند و امام صادق علیه السلام را به زندان بازگشت دادند. به خدا هنوز شب نیامده بود که پسران برادرش یعنی پسران معاویه بن عبدالله بن جعفر بر او درآمدند و او را لگدمال کردند تا کشتند و محمد بن عبدالله کس فرستاد و امام جعفر صادق علیه السلام را رها کرد، سپس بودیم تا ماه رمضان فرا رسید، به ما خبر دادند که عیسی بن موسی (برادر زاده منصور) خروج کرده و رهسپار مدینه -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۲۴

- است.

محمد بن عبدالله (به جنگ عیسی) پیش آمد و یزید بن معاویه بن عبدالله بن جعفر سرلشکرش بود و سرلشکر عیسی بن موسی، اولاد حسن بن زید بن حسن بن قاسم و محمد بن زید و علی و ابراهیم فرزندان حسن بن زید بودند. یزید بن معاویه شکست خورد و عیسی بن موسی وارد مدینه گشت و جنگ در مدینه در گرفت، سپس عیسی به کوه ذباب فرود آمد و لشکر سیاه‌پوشان از پشت سر بر ما درآمدند، محمد هم با اصحابش بیرون آمد تا آن‌ها را به بازار رسانید و خودش رفت، سپس به دنبال آن‌ها برگشت تا به مسجد خوامین (پوست خام فروشان) رسید، آن‌جا را میدانی خالی از سیاه‌پوش (لشکر بنی‌عباس) و سفیدپوش (لشکر محمد) دید، جلوتر رفت تا به شعب‌فزاره رسید، سپس وارد قبیله هذیل شد و از آن‌جا به جانب اشجع رفت. در آن‌جا همان سواری که امام صادق علیه السلام فرموده بود، از کوچه هذیل درآمد و از پشت سر بر او حمله کرد، او را نیزه زد ولی کارگر نیفتاد، محمد به او حمله کرد و بینی اسبش را با شمشیر بزد، سوار دیگر باره به او نیزه زد و در زرهش فرو برد، محمد به جانب او برگشت و او را ضربت زد و مجروحش ساخت، محمد از آن سوار تعقیب می‌کرد و او را ضربت می‌زد که حمید بن قحطبه از کوچه عمارین بر او حمله کرد و نیزه‌اش را در تن او فروبرد، ولی چون نیزه‌اش شکست، محمد بر حمید حمله کرد، حمید هم با آهن ته‌نیزه شکسته‌اش بر او زد و روی خاکش انداخت، سپس از اسب فرود آمد و او را ضربت می‌زد تا مجروحش کرد و بکشت و سرش را بر گرفت، و لشکر عیسی از هرسو به مدینه درآمد و آن را تصرف کرد، و ما جلای وطن کردیم و در شهرها پراکنده شدیم.

موسی بن عبدالله گوید: من رهسپار شدم تا به ابراهیم به عبدالله رسیدم، دیدم عیسی بن زید نزد او پنهان شده است، من او را از تدبیر بدش خبر دادم و همراه او بیرون آمدم تا او هم کشته شد - خدایش رحمت کند - سپس با برادر زاده‌ام اشتر، عبدالله بن



محمد بن عبدالله بن حسن به راه افتادم تا او هم در سند کشته شد و من آواره و گریزان برگشتم، در حالی که به هیچ شهری جا نداشتم، چون روی زمین بر من تنگ آمد و ترس بر من غلبه کرد، بیاد فرمایش امام صادق علیه السلام افتادم. نزد مهدی عباسی (که در ذی‌حجه سال ۱۵۸ خلیفه شد) رفتم، زمانی که او به حج رفته و در سایه دیوار کعبه برای مردم خطبه می‌خواند، بدون این که مرا بشناسد، از پای منبر برخاستم و گفتم: یا امیر المؤمنین، اگر تو را به خیرخواهی که می‌دانم رهنمائی کنم، به من امام می‌دهی؟ گفت: آری. آن خیرخواهی چیست؟ گفتم: موسی بن عبدالله بن حسن را به تو نشان می‌دهم، گفت: آری تو در امانی، گفتم: به من مدرکی بده که خاطر جمع باشد، از او عهد و پیمانها (مانند امضا و شاهد و قسم) گرفتم و از خود اطمینان یافتم، سپس گفتم: خود من موسی بن عبدالله ام، گفت: بنابر این گرامی هستی و به تو عطا می‌شود، گفتم: مرا به یکی از خویشان وفامیلت بسپار تا نزد خودت عهده‌دار زندگی من باشد، گفت: هر که را خواهی انتخاب کن، گفتم: عمویت - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۲۵

محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن صفوان الجمال، قال: وقع بین أبی عبدالله علیه السلام و بین عبدالله بن الحسن کلاماً حتی وقعت الضوضاء بینهم، واجتمع الناس فافترقا عشیتهما بذلك و غدوت فی حاجه، فإذا أنا بأبی عبدالله علیه السلام علی باب عبدالله بن الحسن وهو یقول: یا جاریه! قولی لأبی محمد [یخرج]، قبال: فخرج فقال: یا أبا عبدالله ما بک ک؟ فقال: إنی تلوت آیه من کتاب الله عزّ وجلّ البارحة فأقلقتنی، قال: وما هی؟ قال: قول الله جلّ وعزّ ذکره: «الذین ینصرون ما أمر الله به أن یوصل ویخشون ربّهم ویخافون سوء الحساب»، فقال: صدقت، لکأنی لم أقرأ هذه الآیه من کتاب الله جلّ وعزّ قطّ فاعتنقا و بکیا. (۱)

- عباس بن محمد باشد، عباس گفت: من به تو احتیاجی ندارم، گفتم: ولی من به تو احتیاج دارم، از تو می‌خواهم به حق امیر المؤمنین که مرا بپذیری، او خواه ناخواه مرا بپذیرفت.

مهدی به من گفت: کی تو را می‌شناسد؟- در آن جا بیشتر رفقای ما اطرافش بودند- من گفتم: این حسن بن زید است که مرا می‌شناسد و این موسی بن جعفر است که مرا می‌شناسد، و این حسن بن عبدالله بن عباس است که مرا می‌شناسد، همه گفتند: آری یا امیر المؤمنین، (با آن که مدتی است او را ندیده‌ایم) گویا هیچ از نظر ما پنهان نگشته است، سپس من به مهدی گفتم: یا امیر المؤمنین همانا این پیش آمد را پدر این مرد به من خبر داد- و به موسی بن جعفر اشاره کردم-.

موسی بن عبدالله گوید: در آن جا دروغی هم به امام جعفر صادق علیه السلام بستم و گفتم: و به من امر کرد که به تو سلام برسانم و فرمود: او پیشوای عدالت و سخاوت است، مهدی دستور داد پنج‌هزار دینار به موسی بن جعفر تقدیم کنند، آن حضرت دو هزار دینارش را به من داد و به تمام اصحابش صله بخشید و با من (با آن که نصایح پدرش را نشنیده بودم) خوب صله‌رحم کرد. (نتیجه نقل این داستان مفصل این که) هر گام نام فرزندان محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام برده شد: بگوئید: درود خدا و فرشتگان و حاملین عرش و کاتبین کرام بر آن‌ها باد. و امام صادق علیه السلام را از میان آن‌ها به پاکیزه‌ترین درود اختصاص دهید، و خدا موسی بن جعفر را از جانب من جزای خیر دهد، زیرا به خدا که من بعد از خدا بنده ایشانم.

۱. اشقر نام کوه مخصوصی است که محمد در آن جا بوده و جهینه نام قبیله‌ای است که در آن کوه زندگی می‌کرده‌اند.

۲. مادر عبدالله فاطمه بنت الحسین علیها السلام بوده است.

۳. سده (بضم سین) در خانه است، و اشجع نام قبیله‌ای است از غطفان.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی (ط انتشارات علمیه اسلامیة)، ۱۷۳/۲ - ۱۸۷

(۱)- صفوان جمال گوید: میان امام صادق علیه السلام و عبدالله بن حسن سخنی در گرفت تا به جنجال کشید و -



موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۲۶

الکلبینی، الأصول من الکافی، ۲ / ۱۵۵ رقم ۲۳ باب صلۀ الرّحم کتاب الإیمان والکفر / عنه: المجلسی، البحار، ۴۷ / ۲۹۸ رقم ۳۴ الحسین بن محمّد، عن المعلی بن محمّد، عن محمّد بن علی، قال: أخبرنی سماعه بن مهران، قال: أخبرنی الکلبیّ النّسابة، قال: دخلتُ المدينة ولسْتُ أعرفُ شيئاً من هذا الأمر، فأتیّت المسجد فإذا جماعة من قریش، فقلت: أخبرونی من أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبد الله بن الحسن.

فأتیّت منزله فاستأذنت، فخرج إليّ رجل ظننتُ أنّه غلام له، فقلتُ له: استأذن لی علی مولاك، فدخل ثمّ خرج فقال لی: ادخل، فدخلتُ فإذا أنا بشیخٍ معتكفٍ شدید الاجتهاد، فسلمتُ علیه فقال لی: من أنت؟ فقلتُ: أنا الکلبیّ النّسابة، فقال: ما حاجتك؟ فقلتُ: جئتُ أسألك، فقال: أمرتُ بابنی محمّد؟ قلتُ: بدأتُ بك، فقال: سل، فقلتُ: أخبرنی عن رجلٍ قال لامرأته: أنت طالقٌ عدد نجوم السّماء، فقال: تبین برأس الجوزاء والباقي وزرٌ علیه وعقوبه، فقلتُ فی نفسی: واحدة. فقلتُ: ما یقول الشّیخ فی المسح علی الخفین؟ فقال: قد مسح قومٌ صالحون ونحن أهل البيت لا نمسح، فقلتُ فی نفسی: ثنتان. فقلتُ: ما تقول فی أكل الجریّ أحلال هو أم حرام؟ فقال: حلال إلّا أنا أهل البيت نعاغه، فقلتُ فی نفسی: ثلاث. فقلتُ: فما تقول فی شرب النّیذ؟ فقال: حلال إلّا أنا أهل البيت لا نشره.

– مردم گرد آمدند و شب بود که با این وضع از دیگر جدا شدند.

بامداد پی‌گاری بیرون شدم، امام صادق علیه السلام را در خانه عبدالله بن حسن دیدم که می‌فرماید: ای کنیز بابی محمّد (عبدالله بن حسن) بگو بیاید، او بیرون آمد و گفت: یا ابا عبدالله چرا پگاه اینجا آمدی؟ فرمود: من دیشب آیه‌ای از کتاب خدای عز و جل را تلاوت کردم که پریشانم ساخت.

گفت: کدام آیه؟ فرمود: قول خدای – جل و عز ذکره – «و کسانی که آنچه را خدا بیوستن آن فرمان داده، پیوسته دارند از پروردگار خود بیم کنند و از سختی حساب بترسند» ۲۱ سوره ۱۳، عرض کرد: راست گفتمی، گویا این آیه را هرگز در کتاب خدای عز و جل نخوانده بودم، سپس دست بگردن شدند و گریستند.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی (ط انتشارات علمیه اسلامیة)، ۲ / ۲۲۶ – ۲۲۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۲۷

فقمّت فخرجتُ من عنده وأنا أقول: هذه العصابة تكذبُ علی أهل البيت، فدخلتُ المسجد فنظرتُ إلى جماعة من قریش وغيرهم من النّاس، فسلمتُ علیهم، ثمّ قلتُ لهم:

من أعلم أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبد الله بن الحسن، فقلتُ: قد أتیته فلم أجد عنده شيئاً، فرفع رجلٌ رأسه فقال: إئتِ جعفر بن محمّد علیه السلام فهو أعلم أهل هذا البيت، فلامه بعض من كان بالحضرة، فقلتُ: إنّ القوم إنّما منعهم من إرشادی إليه أو لحرّة الحسید، فقلتُ له: ويحك إیاهُ أردت. فمضیتُ حتّی صیرتُ إلى منزله، فقرعتُ الباب، فخرج غلامٌ له فقال: ادخل یا أخا کلب، فوالله لقد أدهشتنی، فدخلتُ وأنا مضطربٌ، ونظرتُ فإذا شیخٌ علی مُصلی بلا مرفقه ولا بردعه، فابتدأنی بعد أن سلمتُ علیه، فقال لی: من أنت؟ فقلتُ فی نفسی: یا سُبْحان الله غلامه یقول لی بالباب: ادخل یا أخا کلب! ویسألنی المولی من أنت؟! فقلتُ له: أنا الکلبیّ النّسابة، فضربَ بیده علی جبهته وقال: كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مُبیناً، یا أخا کلب! إنّ الله عزّ وجلّ یقول: «وعاداً وثمودَ وأصحاب الرّسّ وقروناً بین ذلك كثيراً»، أفتنسبها أنت؟ فقلتُ:

لا- جُعِلتُ فداك، فقال لی: أفتنسبُ نفسک؟ قلتُ: نعم، أنا فلان بن فلان بن فلان حتّی ارتفعتُ، فقال لی: قِفْ لیس حیث تذهب، ویحكّ أتدری من فلان بن فلان؟ قلتُ:

نعم، فُلان بن فُلان، قال: إن فُلان بن فُلان [بن فُلان] الرّایح الکرْدیّ إنّما کان فُلان الرّاعی الکرْدیّ علی جبلِ آل فُلان، فنزلَ إلى فُلانَه امرأَه فُلان من جبله الّذی کان یرعی غنمه علیہ، فأطعمها شیئاً وغَشیَها، فولدت فُلاناً بن فُلانٍ من فُلانَه وفُلان بن فُلانٍ، ثمّ قال: أتعرفُ هذه الأسماء؟ قلت: لا-واللّهِ جُعِلتُ فِداکَ، فإن رأیتَ أن تکفَّ عن هذا فعلتَ؟ فقال: إنّما قلتَ فقلتُ، فقلتُ: إنّی لا أعود، قال: لا نعوذُ إذاً وأسألُ عمّا جئتُ له.

فقلتُ له: أخبِرْنی عن رجلٍ قال لامرأته: أنتِ طالقٌ عددَ نجومِ السّماءِ؟ فقال: ویحککَ أما تقرأ سورة الطّلاقِ؟ قلتُ: بلی، قال: فاقراء، فقرأتُ: «فَطَلَّقُوهُنَّ لِإِعْدَتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ»، قال: أترى هاهنا نجومَ السّماءِ؟ قلتُ: لا، قلتُ: فرجلٌ قال لامرأته أنتِ طالقٌ ثلاثاً؟ قال: تُردُّ إلى کتابِ اللّهِ وسنّه نبيّه صلی اللّهُ علیہ وآلہ و سلم، ثمّ قال: لا طلاقَ إلّا علی طُهرٍ، من موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۲۸

غیر جماع بشاهدين مقبولين، فقلتُ فی نفسی: واحده. ثمّ قال: سلّ، قلتُ: ما تقولُ فی المسحِ علی الحُفین؟ فتبسّم ثمّ قال: إذا کان يومَ القيامةِ وردّ اللّهُ کلّ شیءٍ إلى شیئهِ وردّ الجِلْدُ إلى العَظْمِ فترى أصحابَ المسحِ أين یذهبُ وضوءُهُم؟ فقلتُ فی نفسی: ثنتان. ثمّ التفتُ إلىّ فقال: سلّ، فقلتُ: أخبِرْنی عن أکلِ الجِرّی، فقال: إنّ اللّهُ عزّ وجلّ مسحَ طائفَه من بنی اسرائیلَ فما أخذ منهم بحر أفهو الجِرّی والزّمّار والمارماهی وما سوی ذلك، وما أخذ منهم براً فالقِرْدَه والخنازیرُ والوَبُ والوَرکُ وما سوی ذلك، فقلتُ فی نفسی: ثلاث. ثمّ التفتُ إلىّ فقال: سلّ وقُم، فقلتُ: ما تقولُ فی التّیذِ؟ فقال: حلال، فقلتُ: ننبذُ فنطرحُ فیهِ العَکرَ وما سوی ذلك ونشربُه، فقال: شَه شَه تلک الحَمْرَه المُتَبَّه، فقلتُ:

جُعِلتُ فِداکَ فأیّ نبيذٍ تعنی؟ فقال: إنّ أهلَ المدينه شَرکوا إلى رسول اللّهِ صلی اللّهُ علیہ وآلہ و سلم تغییر الماء وفساد طبایعهم، فأمرهم أن ینبذوا، فكان الرّجلُ یأمرُ خادِمَه أن ینبذَ له، فیعمدُ إلى کَفٍّ من التمر فيقذفُ به فی الشَّنِّ فمنه شُرْبُه ومنه طهُورُه، فقلتُ: وکَم کان عدد التمر الّذی [کان] فی الکَفِّ، فقال: ما حمل الکَفِّ، فقلتُ: واحده أو ثنتان؟ فقال: زُبّما كانت واحده وزُبّما كانت ثنتین، فقلتُ: وکَم کان یَسعُ الشَّنُّ؟ فقال: ما بین الأربعین إلى الثمانین إلى ما فوق ذلك، فقلتُ: بالأزطال؟ فقال: نعم الأزطالُ بِمِکیالِ العراقِ؛ قال: سَیماعه: قال الکَلْبیّ: ثمّ نهضَ علیهِ السلام وقُمْتُ؛ فخرجتُ وأنا أضربُ بیدي علی الأخری وأنا أقول: إنّ کان شیءٌ فهدا، فلم یزل الکَلْبیّ یدینُ اللّهُ بِحُبِّ آلِ هذا البیتِ حتّی مات. «۱»

الکلبی، الأصول من الکافی (باب ما یفصل بین دعوی المحقّ والمبطل فی أمر الإمامه)، ۱/ ۳۴۸-۳۵۱ «۱»

(۱) - کلبی نسابه گوید: من وارد مدينه شدم و از امر امامت اطلاعی نداشتم، به مسجد آمدم و جماعتی از قریش را دیدم، به آن‌ها گفتم: به من بگوئید عالم (امام) اهل بیت (پیغمبر صلی اللّهُ علیہ و آلہ) کیست؟ گفتند: عبدالله بن حسن است. من به منزلش رفتم و اجازه خواستم، مردی بیرون آمد که من گمان کردم نوکر آقا است، به او گفتم: از آقایت برایم اجازه بگیر، او رفت و بیرون آمد و گفت: در آی، من داخل شدم، پیرمردی را دیدم با جدیت بسیار به عبادت چسبیده است، من سلامش کردم، به من گفت: کیستی؟ گفتم: من کلبی نسابه هستم. گفت: چه می‌خواهی؟ گفتم: آمده‌ام از شما مسأله بپرسم، گفت: به پسر محمد برخوردی؟ گفتم: اول نزد شما -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۲۹

- آمدم. گفت: پیرس، گفتم: بفرمائید: مردی که به زنش بگوید «أنتِ طالق عدد نجوم السّماء» تو طلاق داده‌ای به شماره ستاره‌های آسمان، حکمش چیست؟ گفت: به شماره سر جوزا طلاق واقع می‌شود (یعنی سه طلاقه واقع می‌شود، زیرا جوزا برج سوم سال

است) و باقی (تا به عدد ستاره‌های آسمان برسد) وبال و کیفر بر او است. کلبی گوید: با خود گفتم: این یک مسأله (که ندانست). سپس گفتم: جناب شیخ، درباره مسح کردن روی موزه چه می‌فرمایند؟ گفت: مردم صالح مسح کرده‌اند، ولی ما اهل بیت نمی‌کنیم. با خود گفتم این دو مسأله.

باز پرسیدم، درباره خوردن ماهی جری (بی‌فلس) چه می‌فرمائید: آیا حلال است یا حرام؟ گفت: حلال است، جز این که ما اهل بیت از آن کراهت داریم، من با خود گفتم: این سه مسأله.

سپس گفتم: راجع به نوشیدن نیبذ (شراب خرما) چه می‌فرمائید؟ گفت: حلال است، جز این که ما اهل بیت نمی‌آشامیم. من برخاستم و بیرون آمدم و با خود می‌گفتم: این جمعیت به اهل بیت دروغ بسته‌اند، وارد مسجد شدم و جماعتی از قریش و سایر مردم را دیدم، به آنها سلام کردم و گفتم: اعلم اهل بیت (پیغمبر صلی الله علیه و آله) کیست؟ گفتند: عبدالله بن حسن است، گفتم: من نزدش رفتم و چیزی (از علم و دانش) در او نیافتم. مردی سربلند کرد و گفت: نزد جعفر بن محمد علیهما السلام برو که او اعلم اهل بیت است، یکی از حضار او را نکوهش نمود، من فهمیدم که تنها حسد آن مردم را از راهنمایی من در مرتبه اول بازداشت، پس به او گفتم: وای بر تو، من همان او را می‌خواستم، پس به راه افتادم تا به منزل آن حضرت رسیدم و در زدم، غلامی بیرون آمد و گفت: اخا کلب! بفرما، به خدا مرا هیبت و هراسی گرفت (که غلام مرا ندیده شناخت) وارد شدم ولی مضطرب بودم، دیدم پیرمردی بدون تکیه‌گاه وزیر انداز در جای نماز خود نشسته، بعد از آن که سلامش کردم، او شروع به سخن کرد و گفت: تو کیستی؟ من با خود گفتم: سبحان الله! غلامش در خانه به من گفت: اخا کلب! بفرما، و آقا از من می‌پرسید تو کیستی؟ پس گفتم: من کلبی نسابه‌ام، با دستش به پیشانیش زد و فرمود: دروغ گفتند کسانی که برای خدا همدوش و شریکی گرفتند و به گمراهی دوری افتادند و زیان آشکاری نمودند، ای اخا کلب! همانا خدای عز و جل می‌فرماید: «مردم عاد و ثمود و اهل چاه رس و ملت‌های بسیاری در آن میان» ۳۸ سوره ۲۵، تو (که خود را نسابه یعنی عالم به انساب می‌خوانی) نسب این‌ها را می‌دانی؟ عرض کردم: نه قربانت گردم. پس فرمود: نسب خودت را می‌دانی؟ عرض کردم: آری، من فلان بن فلان بن فلانم و تا چندین پشت بالا رفتم، به من فرمود: آرام باش، این‌طور که می‌شماری نیست وای بر تو، می‌دانی فلان بن فلان (که یکی از اجداد تو هست) کیست؟ گفتم: آری، فلان پسر فلان، فرمود فلان پسر فلان چوپان کرد است (نه آن که تو گفتی) همانا آن چوپان کرد بر سر کوه فلان قبیله بود، از آن‌جا پائین آمد و نزد فلان زن فلان مرد از اهل آن کوه که گوسفندان او را در آن‌جا می‌چرانید آمد، چیزی خوراکی به او داد- موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۳۰

- و با او نزدیکی کرد و آن فلان زائیده شد و فلان بن فلان (که تو می‌گوئی جد من است) از همان زن و همان مرد پسر فلان (چوپان کرد) است، سپس فرمود: این نام‌ها را می‌شناسی؟ گفتم: نه به خدا قربانت گردم، اگر صلاح می‌دانید از این موضوع درگذریم، فرمود: تو سر سخن را باز کردی من هم دنبالش را گفتم، عرض کردم: من صرف نظر کردم. فرمود: ما هم صرف نظر کردیم، بپرس از آن‌چه برای آن این‌جا آمده‌ای.

عرض کردم: مردی که به زنش بگوید: «تو طلاق داده‌ای به شماره ستاره‌های آسمان» حکمش چیست؟ فرمود: وای بر تو، مگر سوره طلاق را نخوانده‌ای، گفتم: چرا، فرمود: بخوان، من خواندم: «زنان را وقتی که عده توانند داشت طلاق دهید» ۱ سوره ۶۵، فرمود: در این آیه ستاره‌های آسمان می‌بینی؟ عرض کردم: نه، بفرمائید حکم مردی را که به زنش بگوید: «تو طلاق داده‌ای سه بار»، فرمود: به کتاب خدا و سنت پیغمبرش برمی‌گردد (یعنی یک طلاق به حساب می‌آید)، سپس فرمود: هیچ طلاقی درست نیست، مگر در حال پاکی زن که با او نزدیکی نشده و دو شاهد عادل حاضر باشند، من با خود گفتم: این یکی (که درست فرمود) سپس فرمود بپرس.

عرض کردم: درباره مسح کشیدن روی موزه چه می‌فرمائید؟ حضرت لبخندی زد و فرمود: چون روز قیامت شود و خدا هر چیزی را به اصلش برگرداند و پوست (روی موزه) را به گوسفندانش برگرداند، عقیده‌داری کسانی که روی موزه مسح کنند، به کجا می‌روند؟ (یعنی کسانی که روی پوست پا مسح کنند، وضوء آنها باقی می‌ماند و پاداشش را می‌گیرند، ولی آنها که روی موزه مسح کرده‌اند، اثری از عملشان در آن روز باقی نمی‌ماند، زیرا پوستی که موزه را از آن ساخته‌اند به خود گوسفند برگشته است)، من با خود گفتم: این دو، سپس متوجه من شد و فرمود پرس.

عرض کردم: راجع به خوردن ماهی جری به من بفرمائید، فرمود: همانا خدای عز و جل جماعتی از بنی اسرائیل را مسح فرمود: آنها که راه دریا گرفتند، جری و زمار (نوعی ماهی بی‌فلس) و مارماهی و غیر از این‌ها است، و آنها که راه خشکی گرفتند، میمون و خوک و وبر (حیوانی است کوچکتر از گربه) و ورک (خزنده‌ای است مثل سوسمار) و غیر از این‌ها است، با خود گفتم: این سه، سپس متوجه من شد، و فرمود پرس و برخیز.

عرض کردم: درباره نیبند چه می‌فرمائید؟ فرمود: حلال است، گفتم: ما در میان آن درده زیت و غیر آن می‌ریزیم و می‌آشامیم. فرمود: آه، آه، آن که شراب بد بو است، عرض کردم: پس شما چه نیبندی را می‌فرمائید (حلال است)؟ فرمود: همانا اهل مدینه از دگرگونی آب و خرابی مزاج خود به پیغمبر صلی الله علیه و آله شکایت کردند، حضرت امر فرمود نیبند بسازند، پس هر مردی به خادمش دستور می‌داد برای او نیبند بسازد او یک مشت خرما خشک برمی‌داشت و در مشک آب می‌ریخت، پس آن مرد از آن مشک آب می‌آشامید-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۳۱

حدَّثنا عبدالله، حدَّثنی أبی، ثنا أبو سعید مولى بنی هاشم، ثنا عبدالله بن جعفر، حدَّثنا أمّ بکر بنت المسور بن مخرمه، عن عبیدالله بن أبی رافع «۱»، عن المسور: إنّه بعث إليه حسن ابن حسن یخطب ابنته، فقال له: «۲» قل له: فلیلقنی «۲» «۳» فی العتمه. قال: فلقیه فحمد المسور الله وأثنی علیه وقال: أمّا بعد، «۴» والله «۴» ما من نسب ولا «۵» سبب ولا صهر أحبّ إلّی من سببکم وصهرکم، ولكن رسول الله (ص) «۶» قال: فاطمه مضعه «۷» منّی یقبضنی ما قبضها ویسطنی ما بسطها، وأنّ الأنساب یوم القیامه تنقطع غیر نسبی و سببی و صهری «۸»، وعندک ابنتها ولو زوّجتک لقبضها ذلک. قال: فانطلق عاذراً له «۹».

- و وضو می‌گرفت. عرض کردم: چند دانه خرما در مشت می‌گرفت؟ فرمود: به اندازه گنجایش مشت، عرض کردم: یک مشت می‌ریخت یا دو مشت؟ فرمود: گاهی یک مشت و گاهی دو مشت. عرض کردم: آن مشت چه اندازه گنجایش داشت؟ فرمود: بین چهار تا هشتاد و بیشتر، عرض کردم: به واحد ارطال؟ فرمود: به ارطال پیمانانه عراقی (هر رطل عراقی سیصد و چند گرم است). سماعه گوید: کلبی گفت: سپس حضرت علیه السلام برخاست و من هم برخاستم و بیرون آمد و دستم را روی دست دیگر می‌زدم و می‌گفتم: اگر چیزی باشد این است، و کلبی همیشه با محبت اهل بیت پیغمبر خدا را پرستش می‌کرد تا وفات یافت.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی (ط انتشارات علمیه اسلامیة)، ۱۵۶/۲ - ۱۶۱

(۱) - [إلی هنا لم یرد فی ذخائر العقبی].

(۲-۲) [فی ذخائر العقبی و جواهر العقیدین: فلیأتنی].

(۳) - [المستدرک: فیلقانی].

(۴-۴) [فی ذخائر العقبی: ف والمستدرک: أیم].

(۵) - [لم یرد فی ذخائر العقبی].

(۶) - [فی السین مکانه: حدَّثنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أحمد بن جعفر القطعی، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنی أبی، ثنا أبو

سعید مولی بنی هاشم، ثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا أمّ بکر بنت المسور بن مخرمہ، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمہ، عن رسول الله (ص) إنه قال: [...].

(۷) - [في ذخائر العقبي وجواهر العقدين: بضعة].

(۸) - [إلى هنا حكاها عنه في السنن].

(۹) - [زاد في المستدرک: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وزاد في جواهر العقدين: وقوله: «وعندك ابنتها» يريد ابنة ابنها، وهي فاطمة بنت الحسين وذلك بعد وفاة فاطمة الكبرى - ومع ذلك راعى غضبها من أجل بنت ابنها، وعلم به أن الإنسان وإن توفى يراعى غضبه وسخطه في بنه سيما فاطمة (رضى الله عنها) لما سبق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۳۲

ابن حنبل، المسند، ۴/ ۳۲۳، فضائل الصّحابة، ۲/ ۷۵۸ رقم ۱۳۳۳/ عنه: الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۳/ ۱۵۸؛ البيهقي، السنن الكبرى، ۷/ ۶۴؛ السّمهودي، جواهر العقدين، ۱/ ۳۵۰؛ مثله محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبي / ۳۸؛ ابن المغازلي، المناقب (الهامش)، /

۱۱۰

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، ثنا محمّد بن عباد المكيّ، ثنا أبو سعيد مولی بنی هاشم، ثنا عبدالله بن جعفر، عن أمّ بکر وجعفر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن المسور قال:

بعث حسن بن حسن إلى المسور يخطب بنتاً له، قال له: توافيني في العتمة؛ فلقية، فحمد الله المسور، فقال: ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحبّ إليّ من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله (ص)، قال: فاطمة شجنتني ما بسطها ويقبضني ما قبضها وإنه ينقطع يوم القيامة الأنساب والأسباب إلّانسي وسببي، وتحتك ابنتها، ولو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذراً له.

ابن حنبل، المسند، ۴/ ۳۲۳، ۳۳۲؛ فضائل الصّحابة، ۲/ ۷۶۵ رقم ۱۳۴۷

وقد ذكرنا أنّه كان قبض علي عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ رضي الله عنه [ومحمّد وإبراهيم ابني عبدالله] وعلى كثير من أهل بيته، وذلك في سنة أربع وأربعين ومائة في مُنْصَرَفِهِ من الحجّ، فحملوا من المدينة إلى الرّبذة من جادّة العراق، وكان ممّن حمله مع عبدالله بن الحسن إبراهيم بن الحسن بن الحسن، وأبو بكر بن الحسن بن الحسن، وعليّ الخير، وأخوه العباس، وعبدالله بن الحسن بن الحسن [والحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن] ومعهم محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان أخو عبدالله بن الحسن بن الحسن لأُمّه فاطمة ابنة الحسين بن عليّ، وجدّتهما فاطمة بنت رسول الله (ص)، فجرّد المنصور بالرّبذة محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، فضربه ألف سوط، وسأله عن ابنتي أخيه محمّد وإبراهيم، فأنكر أن يعرف مكانهما، فسألت جدّته العثمانيّ في ذلك الوقت، وارتحل المنصور عن الرّبذة وهو في قتيّة، وأوهن القوم بالجهد «۱»، فحملوا على المحامل المكشوفة، فمرّ بهم المنصور في قتيّة على الجمازة، فصاح به عبدالله بن الحسن: يا أبا جعفر!

(۱) - [في أ: وأوثق القوم في الحديد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۳۳

ما هكذا فعلنا بكم يوم بدر، فصيرهم إلى الكوفة، وحبسوا في سرداب تحت الأرض لا يفرّقون بين ضياء النهار وسواد الليل، وخلّى منهم سليمان وعبدالله ابني داود بن الحسن ابن الحسن وموسى بن عبدالله بن الحسن والحسن بن جعفر، وحبس الآخرين ممّن ذكرنا [هم] حتّى ماتوا، وذلك على شاطئ الفرات بالقرب من قنطرة الكوفة، ومواضعهم بالكوفة تُزار في هذا الوقت، وهو سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وكان قد هدم عليهم الموضع، وكانوا يتوضّؤون في مواضعهم، فاشتدّت عليهم الرّاحة، فاحتال بعض مواليتهم حتّى أدخل إليهم شيئاً من الغالية، فكانوا يدفعون بشمّها تلك الروائح المنتنة، وكان الورم [يبيدو] في أقدامهم فلا يزال يرتفع حتّى يبلغ الفؤاد

فی موت صاحبه.

وذكر [من وجه آخر] أنهم لمّا حُبِسوا في هذا الموضوع، أشكل عليهم أوقات الصلاة، فجزّوا القرآن خمسة أجزاء، فكانوا يُصلون الصلوة على فراغ كلّ واحد منهم من حزبه، وكان عدد مَنْ بَقِيَ منهم خمسة، فماتَ إسماعيل بن الحسن، فتركَ عندهم حتّى جَيف، فصعق داود بن الحسن فمات، واتى برأس إبراهيم بن عبد الله، فوجه به المنصور مع الرّبيع إليهم، فوضع الرأس بين أيديهم وعبد الله يُصلّي، فقال له إدريس أخوه: أسرع في صلاتك يا أبا محمّد، فالتفت إليه وأخذ الرأس فوضعه في حجره، وقال له: أهلاً وسهلاً يا أبا القاسم، والله لقد كنت - ما علمتُك - من الذين قال الله عزّ وجلّ فيهم: «الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ، وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» إلى آخر الآية، فقال له الرّبيع: كيف أبو القاسم في نفسه؟ قال: كما قال الشاعر:

فتي كان يحميه من الدّلّ سيفه ويكفيه أن يأتي الذنوب اجتنابها

ثمّ التفت إلى الرّبيع فقال [له]: قل لصاحبك قد مضى من [بؤسنا أيام، ومن نعيمك] أيام، والملتقى يوم القيامة، قال الرّبيع: فما رأيت المنصور قطُّ أشدّ انكساراً منه في الوقت الذي بلغته فيه هذه الرسالة، فأخذ هذا المعنى العبّاس بن الأحنف فقال:

فإن تلحظي حالي وحالك مرّة بنظرة عين عن هوى النفس تحجب

تري كلّ يوم مرّ من بؤس عيشتي تمرّ بيوم من نعيمك يُحسب

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٥٣٤

قال المسعودي: ولما أخذ المنصور عبد الله بن الحسن و [إخوته والنفر الذين كانوا معه من] أهل بيته، صعد المنبر بالهاشميّة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمّد (ص)، ثمّ قال: يا أهل خراسان، أنتم شيعتنا وأنصارنا، وأهل دعوتنا، ولو بايعتم غيرنا لم تبايعوا خيراً منّا، إن ولد ابن أبي طالب تركناهم والذي لا إله إلّا هو والخلافة، فلم نعرض لهم لا بقليل ولا بكثير، فقام فيها عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه فما أفلح، وحكم الحكمين؛ فاختلفت عليه الامّة، وافتقرت الكلمة، ثمّ وثب عليه شيعته وأنصاره وثقاته فقتلوه، ثمّ قام بعده الحسن بن عليّ رضى الله عنه، فوالله ما كان برجل، عرضت عليه الأموال فقبلها، ودسّ إليه معاوية إنني أجعلك وليّ عهدي، فخلعه وانسلخ له ممّا كان فيه، وسلّمه إليه، وأقبل على النساء يتزوّج اليوم واحدة ويطلق غداً أخرى، فلم يزل كذلك حتّى مات على فراشه ... إلى آخره.

المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ٣٠٩ - ٣١١

(عبد الله) [بن الحسن «١»] بن الحسن بن عليّ، يروى عن أبيه.

ابن حبان، الثقات، ٥/ ٥٦ - ٥٧

(عليّ) بن الحسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي، يروى عن أهل المدينة، روى عنه عبد الرحمن بن أبي الموالي.

ابن حبان، الثقات، ٧/ ٢٠٥

الحسن بن الحسن بن [الحسن بن] عليّ بن أبي طالب، من قراء أهل البيت وعبادهم، مات في سجن أبي جعفر سنة خمس وأربعين [و] ومائة وقد طعن في السنّ.

عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي، أمّه فاطمة بنت الحسين ابن عليّ، من سادات أهل المدينة وعباد أهلها وعلماء بني هاشم، مات في حبس أبي جعفر المنصور بالهاشميّة.

إبراهيم بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب، أخو عبد الله الهاشمي، من سادات أهل المدينة وجلّة أهل البيت، مات بالمدينة.

ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ١/ ٦٢ - ٦٣، ١٢٧ رقم ٤٢٢، ٩٩٣، ٩٩٥



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۳۵

وعبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: يكتني أبا محمد وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. [...] «۱» «۲» «۳» «۴» حدّثني أحمد بن سعيد قال: حدّثني يحيى بن الحسن قال: حدّثنا إسماعيل بن يعقوب قال: حدّثني جدّي عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن «۳» قال: خطب الحسن ابن الحسن إلى «۵» عمّه الحسين، وسأله أن يُزوّجه إحدى ابنتيه، فقال له الحسين: اختر «۶» يا بُنَيَّ «۶» أحبّهما إليك، فاستحى الحسن «۷» ولم يحر جواباً. فقال له الحسين «۸»: فإنّي «۴» قد اخترتُ «۹» لك ابنتي «۱۰» فاطمة فهي «۱۱» أكثرهما شبهاً بأمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۲» «۱۲» «۱۳».

(۱) - [من هنا حكاها في الأغاني (ط دار إحياء التراث) والأعيان].

(۲-۲) [حكاها في الأصيلي].

(۳-۳) [في الأغاني ج ۲۱: أخبرني الطوسي والجرمي، عن الزبير، عن عمّه بذلك، وحدّثني أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن إسماعيل بن يعقوب، قال: حدّثني عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن. وفي الأصيلي ص ۶۴-۶۵: أخبرني في العدل علي بن محمد بن محمد كتابه، بإسناده الآتي مرفوعاً إلى يحيى بن الحسن، قال يحيى: حدّثني الزبير بن أبي بكر، حدّثني إسماعيل بن يعقوب، حدّثني عبدالله بن موسى. وفي الأصيلي ص ۶۲: قال يحيى بن الحسن بن جعفر].

(۴-۴) [في الأغاني ج ۱۶ ص ۹۳، ونور الأبصار والأعيان: وقال عبدالله بن موسى في خبره: إن الحسن خيره، فاستحى فقال له].

(۵) - [في الحدائق الوردية مكانه: وفي الرواية أن الحسن بن الحسن لما خطب إلى ...].

(۶-۶) [لم يرد في الحدائق الوردية والأصيلي].

(۷) - [أضاف في الحدائق الوردية والأصيلي: من عمّه الحسين عليه السلام].

(۸) - [لم يرد في الحدائق الوردية والأصيلي].

(۹) - [زاد في الأغاني والأعيان: منهما].

(۱۰) - [لم يرد في الأغاني ج ۱۶ والأعيان].

(۱۱) - [الأعيان: لأنها، وأضاف في الأصيلي: أكبرهما سنّاً].

(۱۲) - [إلى هنا حكاها في الأغاني ج ۱۶ ص ۹۳ ونور الأبصار، وزاد في الأعيان: هذا الخبر يعلم تفسير قول صاحب عمدة الطالب:

فأبرز إليه فاطمة وسكينه، أي أدخله داره وأراه إيّاهما وما هو إلّا ولده].

(۱۳) (\*\*۱۳) [الحدائق الوردية: فزوجه إيّاها، وكان يُقال: إن امرأه سكينه مردودتها لمنقطعة الحسن، وذكر ذلك السيّد أبو الحسين

يحيى بن الحسن الحسيني عليه السلام وروى بإسناده].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۳۶

وقال حرمي بن العلاء عن الزبير بن بكار: إن الحسن لما خيره عمّه اختار فاطمة.

وكانوا يقولون: إن امرأه مردودة بها سكينه لمنقطعة القرين في الجمال «۱». «۲» وقد كانت فاطمة تزوّجت بعد الحسن عبدالله بن عمرو

بن عثمان بن عفان وهو عمّ الشاعر الهذلي يقال له العرجي فولدت له أولاداً منهم محمد المقتول مع أخيه عبدالله بن الحسن، ويقال له

الدياج، والقاسم، ورقية، بنو عبدالله بن عمرو «۲». [...]

حدّثني محمد بن الحسين «۳» الأشناني، وحسين بن عليّ السلولي قالوا: حدّثنا عباد بن يعقوب قال: حدّثنا تلميذ بن سليمان قال: رأيت

عبدالله بن الحسن بن الحسن وسمعتة يقول: أنا أقرب الناس من «۴» رسول الله صلى الله عليه وآله ولدني «۵» رسول الله صلى الله عليه

وآله مرّتين.



حدّثنی أحمد [بن محمد] «۶» بن سعید قال: حدّثنا یحیی بن الحسن قال: حدّثنی إسماعیل بن یعقوب قال: حدّثنی عبد اللہ بن موسی قال: أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبد اللہ ابن الحسن بن الحسن. «۷» حدّثنی محمد بن الحسين [أو الحسن] «۶» الأشنانی، عن عباد [أو عبد اللہ] «۶» بن یعقوب، عن بُدقہ بن محمد بن حجازہ الدہان، قال: رأیت عبد اللہ بن الحسن، فقلت: هذا واللہ سیّد الناس، كان مکسوّاً [أو ملبساً] «۶» نوراً من قرنه إلى قدّمه.

قال علی بن الحسين: وقد رُوِيَ ذلك في أخبار أبي جعفر محمد بن علی عليه السلام، أمّه أمّ عبد اللہ بنت الحسن بن علی عليه السلام «۷».

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان].

(۲-۲) [لم يرد في الأغاني].

(۳) - [أضف في الأغاني: الخثعمي].

(۴) - [الأغاني: إلى].

(۵) - [أضف في الأغاني: بنت].

(۶) - [من الأغاني].

(۷-۷) [حكاها في الأغاني].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۳۷

«۱» حدّثنی أحمد بن سعید قال: حدّثنا یحیی بن الحسن قال: حدّثنی عیسی بن عبد اللہ ابن محمد بن عمر بن علی قال: ولد عبد اللہ بن الحسن فی بیت فاطمہ بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فی المسجد «۱».

حدّثنی أحمد بن سعید قال: أخبرنا یحیی عن القاسم بن عبد الرزاق «۱۳\*» قال:

جاء منصور بن ریان «۲» الفزاري إلى الحسن بن الحسن وهو جدّه أبو أمّه، فقال له: «۲» لعلك أحدثت بعدی «۳» أهلاً؟ قال: نعم، تزوّجت بنت عمی الحسين بن علی.

فقال: بئس ما صنعت؛ أما علمت أنّ الأرحام إذا التفت أظوب كان ينبغي لك أن تتزوّج من «۴» العرب. قال: فإنّ اللّٰه قد رزقني منها ولداً. قال: فأرنيه. فأخرج إليه عبد اللّٰه ابن الحسن، فسرّ به وقال: أنجبت هذا؟ واللّٰه اللّٰيث عادٍ «۵» ومعدوّ عليه. قال: فإنّ اللّٰه قد رزقني منها ولداً آخر «۶». قال: فأرنيه. فأخرج إليه الحسن بن الحسن، فسرّ به وقال:

أنجبت واللّٰه وهو دون الأوّل. قال: فإنّ اللّٰه رزقني منها ثالثاً. قال: فأرنيه. فأراه إبراهيم ابن الحسن بن الحسن «۷»، فقال: لا تعد إليها بعد هذا «۸». [...]

والحسن بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبي طالب وأمّه فاطمہ بنت الحسين بن علی بن أبي طالب.

وإبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبي طالب عليه السلام، ويكنى أبا الحسن. وأمّه فاطمہ بنت الحسين. حدّثنی یحیی بن علی بن یحیی المنجم قال: سمعت عمر بن شبّه

(۱-۱) [لم يرد في الأغاني].

(۲-۲) [الحدائق الوردية: ابن سيّار، ويقال أبو منظور إلى الحسن بن الحسن فقال].

(۳) - [لم يرد في الحدائق الوردية].

(۴) - [الأغاني: في].

(۵) - [الأغانی: غاب].

(۶) - [الأغانی: ثانیاً].

(۷) - [إلی هنا حکاه فی الأغانی].

(۸) - [إلی هنا حکاه فی الحدائق الوردیة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۳۸

يقول: كل إبراهيم تقدم من بنى علي يكتني أبا الحسن. حدثني أحمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: كان إبراهيم أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «۱»

(۱) - عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

کنيه او ابو محمد و مادرش فاطمه بنت الحسين عليه السلام بود و مادر فاطمه، ام اسحاق دختر طلحه بن عبيدالله بود. مادر ام اسحاق، جزياء دختر قسامه بن رومان - از قبیله طی - بوده است.

يحيى بن حسن گفته است: جهت این که دختر قسامه بن رومان «جزياء» ۱ می گفتند، زیبایی بی نظیر او بود؛ چون هر زنی از زنان عرب هر چه هم زیبا بود، همین که در کنار او می ایستاد، زشت می نمود و از این رو زنان عرب از نزدیک شدن به او خودداری می کردند تا از جلوه و زیبایی شان کاسته نشود و او را به شتری که مبتلا به مرض جرب است و شتران دیگر از ترس دچار شدن به آن مرض از آن شتر دوری می کنند، تشبیه کردند.

احمد بن سعید به سندش از عبدالله بن موسی بن عبدالله بن الحسن روایت کرد که حسن بن حسن (پدر عبدالله) برای خواستگاری یکی از دختران عمویش حضرت ابي عبدالله الحسين عليه السلام به نزد آن حضرت رفت. امام حسين عليه السلام به او فرمود: «ای فرزند! خودت هریک را که بیشتر دوست داری، انتخاب کن.» حسن خجالت کشید و سخنی نگفت.

امام عليه السلام به او فرمود: «پس خود من برایت دخترم فاطمه که شباهت بیشتری به مادرم فاطمه، دختر رسول خدا صلى الله عليه وآله دارد، انتخاب می کنم.»

و زبیر بن بگار گفته است: خود حسن، فاطمه را انتخاب کرد و چنان بود که مردم می گفتند: زنی را که در جمال و زیبایی بر سکینه بنت الحسين مقدم دارند، در زیبایی بی نظیر است.

فاطمه پس از فوت حسن بن حسن، به همسری عبدالله بن عمرو بن عثمان درآمد و عمرو بن عثمان همان شاعری است که به عرجی معروف بود و فاطمه از عبدالله بن عمرو فرزندان پیدا کرد که از آن جمله بود، محمد بن عبدالله بن عمرو که با برادرش عبدالله بن حسن به قتل رسید و به او محمد دیباج می گفتند و دیگر قاسم و رقیه بودند.

تلید بن سلیمان گوید: عبدالله بن حسن را دیدم و از وی شنیدم که می گفت: «من نزدیکترین مردم به رسول خدا هستم؛ چون از دو طرف (هم از طرف پدر و هم از جانب مادر) نسبم به رسول خدا صلى الله عليه وآله می رسد.

و احمد بن سعید به سندش از عبدالله بن موسی نقل کرده است که وی می گفت: «نخستین کسی که نسبش به حسن و حسین هر دو می رسد، عبدالله بن حسن است.»

و احمد بن سعید به اسناد خود از عیسی بن عبدالله باز گو کرده است که وی می گفت: عبدالله بن حسن -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۳۹

- در خانه فاطمه زهرا دختر رسول خدا صلى الله عليه وآله که در مسجد (مدینه) بود، به دنیا آمد.

و نیز از قاسم بن عبدالرزاق نقل کرده است که: منظور بن زیان فزاری - که جدّ مادری حسن بن حسن بود - بر وی وارد شد و بدو گفت: «گویا زن گرفته‌ای؟»

حسن گفت: «آری! دختر عمویم حسین بن علی را به زنی گرفته‌ام.»

منظور گفت: «بد کاری کرده‌ای. مگر نمی‌دانی که چون نطفه دو رحم (و خویش) باهم درآمیزند، لاغر و نحیف گردند! تو خوب بود که زنی از عرب‌های عادی بگیری.»

حسن بدو گفت: «خدا فرزندی از او به من داده است.»

منظور خواست تا او را ببیند. حسن بن حسن فرزندش عبدالله را به نزد او آورد. منظور از دیدن آن فرزند خرسند شد و گفت: «پسری نیک آورده‌ای؛ همانند شیری است که حالت حمله بخود گرفته.»

حسن گفت: «خدای فرزند دیگری نیز از این بانو به من روزی کرده است.»

منظور خواهش کرد تا او را هم نشان دهد. حسن فرزند دیگرش را که همانم خودش بود و نامش را حسن گذارده بود، به نزد منظور آورد. وی چون او را بدید، گفت: «به خدا این را نیز نیک آورده‌ای؛ ولی مانند فرزند نخستین تو نیست.»

حسن بار سوم گفت: «خدا فرزند دیگری هم که سومین فرزند من است، از این زن روزی من کرده است.»

منظور درخواست کرد او را هم ببیند. حسن پسرش ابراهیم را نزد او آورد. منظور گفت: «از این پس دیگر به نزد آن زن مرو.»

حسن بن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام

مادرش فاطمه بنت الحسین علیه السلام بود، و مردی خداپرست و فاضل و پارسا بود، و در مورد امر به معروف و نهی از منکر با زیدیّه هم عقیده بود.

ابراهیم بن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام

کنیه‌اش ابو الحسن و مادرش فاطمه بنت الحسین علیه السلام بود.

یحیی بن علی منجم از عمر بن شَبّه برایم حدیث کرد و گفت: «هر ابراهیم نامی از فرزندان علی علیه السلام که ذکر شد، کنیه‌شان ابو الحسن بوده است.»

احمد بن سعید از یحیی بن حسن حدیث کرده است و گوید: «ابراهیم بن حسن از همه کس در زمان خود به پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله شبیه‌تر بود.»

۱. جرباء، به شتری می‌گویند که مبتلا به مرض جرب است.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۷۹-۱۸۱، ۱۸۳، ۱۸۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۴۰

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۱۲۲-۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۶، ۱۲۷، الأغاني (ط دار إحياء التراث)، ۲۱ / ۱۱۵-۱۱۶، ۱۱۷-۱۱۸، (ط دار الثقافة)، ۱۶ / ۹۳ / عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، / ۳۸۲؛ الأمين، أعيان الشيعة «۱»، ۵ / ۴۴؛ مثله المحلّي، الحقائق الوردية، ۱ / ۱۳۶-۱۳۷؛

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۶۴-۶۵

أخبرني عمر بن عبدالله العتكي قال: حدّثنا عمر بن شَبّه قال: حدّثني عبدالملك بن شيبان بن عبدالملك بن مالك بن مسمع قال: لهجت العوام بمحمد بن عبدالله تسميه المهدي حتى كان يقال: محمد بن عبدالله المهدي عليه ثياب يمتيه وقبطيه.

حدّثني عمر قال: حدّثني الوليد بن هشام بن محمد قال: حدّثني سهل بن بشر قال:

سمعت سفیان يقول: ليت هذا المهدي قد خرج، يعني محمد بن عبدالله بن الحسن. «۲» أخبرني عمر بن عبدالله العتكي قال: حدّثنا عمر بن شَبّه قال: حدّثنا الفضل بن عبدالرحمان الهاشمي وابن داجه. قال أبو زيد: وحدّثني عبدالرحمان بن عمرو بن جبلة قال: حدّثني

الحسن بن أيوب مولى بنى نمير، عن عبدالأعلى بن أعين قال: وحَدَّثني إبراهيم بن محمّد بن أبي الكرام الجعفرى عن أبيه. وحَدَّثني محمّد بن يحيى «(۳)» وحَدَّثني عيسى ابن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن عليّ قال: حَدَّثني أبي وقد دخل حديث بعضهم فى حديث آخرين: «(۴)» أنّ جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبداللّه بن العباس وأبو جعفر المنصور وصالح بن عليّ وعبداللّه بن الحسن بن الحسن وابناه محمّد وإبراهيم «(۵)» ومحمّد بن عبداللّه بن عمرو بن عثمان. فقال صالح بن عليّ: قد علمتكم أنّكم الذين تمدّ الناس أعينهم إليهم وقد جمعكم الله فى هذا الموضع فاعقدوا بيعه لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم وتوثقوا على ذلك

(۱) - [حكاه نور الأبصار وأعيان الشيعة عن الأغاني].

(۲) - [من هنا حكاه عنه فى الإرشاد والبحار].

(۳) - [فى الإرشاد: يحيى بن عبداللّه بن يحيى].

(۴) - [من هنا حكاه فى إعلام الورى].

(۵) (\*۵) [لم يرد فى إعلام الورى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۴۱

حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين (\*۵).

فحمد الله عبداللّه بن الحسن وأثنى عليه ثم قال: قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهديّ، فهلّموا «(۱)» فلنبايعه.

وقال أبو جعفر: لأى شىء تخدعون أنفسكم؟ ووالله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أطول أعناقاً ولا أسرع إجابته منهم إلى هذا الفتى - يريد محمّد بن عبداللّه. «(۲)» قالوا: قد - والله - صدقت، إنّ هذا لهو الذى نعلم «(۲)». فبايعوا جميعاً محمّداً ومسحوا على يده. «(۳)» قال عيسى: وجاء رسول عبداللّه بن الحسن إلى أبي أن ائتنا فإننا مجتمعون لأمر: وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمّد - عليهما السلام - هكذا قال عيسى.

وقال غيره: قال لهم عبداللّه بن الحسن: لا نريد «(۴)» جعفرأ لئلا «(۵)» يفسد عليكم أمركم.

قال عيسى: فأرسلنى أبى أنظر ما اجتمعوا «(۶)» عليه. وأرسل جعفر بن محمّد عليه السلام محمّد بن عبداللّه الأرقط بن عليّ بن الحسين، فجنّاهم، فإذا بمحمّد «(۶)» بن عبداللّه يصلّى على طنفسه رحل مثيته، فقلت: أرسلنى أبى إليكم لأسألكم لأى شىء اجتمعتم. فقال عبداللّه: اجتمعنا لنبايع المهديّ محمّد بن عبداللّه.

قالوا: وجاء جعفر بن محمّد، فأوسع «(۳)» له عبداللّه بن الحسن إلى جنبه، فتكلّم بمثل كلامه فقال جعفر: لا تفعلوا، فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى - يعنى عبداللّه - أنّ ابنك هذا هو المهديّ، فليس به ولا هذا أوانه، وإن كنت إنّما تريد أن تخرجه غضباً لله

(۱) - [فى الإرشاد وإعلام الورى والبحار: هلّم].

(۲-۲) [لم يرد فى إعلام الورى].

(۳-۳) [إعلام الورى: وأرسل إلى أبى جعفر بن محمّد بن عليّ الصادق عليهم السلام، فجاء وأوسع].

(۴) - [فى الإرشاد والبحار: لا تريدوا].

(۵) - [فى الإرشاد والبحار: فإننا نخاف أن].

(۶-۶) [فى الإرشاد والبحار: له فجنّتهم ومحمّد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۴۲

وليامر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإننا والله لا ندعك وأنت شيخنا ونباع ابنك «۱».

فغضب عبدالله وقال: علمت خلاف ما تقول؛ ووالله ما أطلعك الله على غيبه، ولكن يحملك على هذا الحسد لابني.

فقال: والله ما ذاك يحملني، ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم. وضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبدالله بن الحسن وقال: إنها والله ما هي إليك ولا- إلى ابنيك، ولكنها لهم. وإن ابنيك لمقتولان. ثم نهض وتوكل على يد عبدالعزيز بن عمران الزهرى. فقال: رأيت صاحب الرداء الأصفر- يعنى أبا جعفر-؟ قال: نعم، قال: فإننا والله نجده يقتله. قال له عبدالعزيز: أقتل محمداً؟ قال: نعم. قال: فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة.

قال: ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيت قتلها.

قال: فلما قال جعفر ذلك نهض القوم فافترقوا «۲» ولم يجتمعوا بعدها «۲». وتبعه عبدالصمد وأبو جعفر فقالا: يا أبا عبدالله! أتقول هذا؟ قال: نعم، أقوله والله وأعلمه.

حدثني علي بن العباس المقانعي قال: أخبرنا بكر بن أحمد قال: حدثنا الحسن بن الحسين عن عنبسة بن بجاد العابد قال: كان جعفر بن محمد إذا رأى محمد بن عبدالله بن حسن تغرغت عيناه ثم يقول: بنفسى هو؛ إن الناس ليقولون فيه إنه المهدي، وإنه لمقتول ليس هذا في كتاب أبيه علي من خلفاء هذه الأمة «۳».

أخبرني عمر بن عبدالله قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني جعفر بن محمد بن إسماعيل الهاشمي قال: حدثني أبي عن أبيه قال: كنت أنا وجعفر متكئين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ وثب فرعاً إلى رجل على بغل، فوقف معه ناحية واضعاً يده على معرفة

(۱)- [زاد في الإرشاد والبحار: في هذا الأمر، وفي إعلام الوري: بهذا الأمر].

(۲-۲) [لم يرد في الإرشاد وإعلام الوري والبحار].

(۳)- [إلى هنا حكاة في الإرشاد وإعلام الوري والبحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۴۳

البغل، ثم رجع فسألته عنه، فقال: إنك لجاهل به؛ هذا محمد بن عبدالله مهدينا أهل البيت.

أخبرني عمر بن عبدالله قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني غير واحد من أصحابنا: أن محمداً دعا عمرو بن عبيد فاعتل عليه، وكان عمرو حسن الطاعة في المعتزلة، خلع نعله فخلع ثلاثون ألفاً نعالهم، وكان أبو جعفر يشكر ذلك له، وكان عمرو يقول: لا أبايع رجلاً حتى اختبر عدله.

حدثني أحمد بن إسماعيل قال: حدثني يحيى بن الحسن قال: حدثنا غسان، عن أبيه، عن عبدالله بن موسى، عن عبدالله بن سعد الجهني قال:

بايع أبو جعفر محمداً مرتين، أنا حاضر إحداهما بمكة في المسجد الحرام، فلما خرج أمسك بالركاب. ثم قال: أما إنه إن أفضى إليكم الأمر نسيت لي هذا الموقف.

أخبرني عمر بن عبدالله قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني محمد بن إسماعيل، قال: حدثني عبدالعزيز بن عمران، قال: حدثني عبدالله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ابن ياسر قال: لما استخلف أبو جعفر لم يكن همّه إلا طلب محمد، والمسألة عنه، وعمّا يريد. فدعا بني هاشم رجلاً رجلاً فسألهم في خلوة فكلهم يقول: يا أمير المؤمنين! إنك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل هذا اليوم وهو يخافك على نفسه ولا يريد لك خلافاً ولا يحب لك معصية إلا الحسن بن زيد، فإنه أخبره خبره وقال: والله ما آمن وثوبه عليك.

والله لا ينام عنك فرأيتك. قال ابن أبي عبيدة: فأيقظ من لا ينام.

حدّثنی عمر قال: أخبرنا عمر بن شبة قال: حدّثنی محمّد بن إسماعیل قال: سمعت القاسم بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول: أخبرنی محمّد بن وهب السّلمی عن أبي - یعنی محمّد بن عبد الله العثماني - أنّ أبا جعفر سأل عبد الله بن الحسن عن ابنه عام حجّ، فقال له فيهما مقالة الهاشميين، فأخبره أنّه غير راضٍ أو يأتيه بهما.

قال محمّد بن إسماعيل: فحدّثنی أمّی عن أبيها قال: إنّی قلت لسليمان: يا أخي! صهرى صهرى، ورحمى رحمى فما ترى؟ فقال: والله لكأني أرى عبد الله بن عليّ حين أحال أبو

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۴۴

جعفر الشتر بيننا وبينه وهو يقول لنا: هذا ما فعلتم بي. ولو كان عافياً عفا عن عمّه، قال: فقبل رأيه. قال: وكان آل عبد الله يرونها صلة من سليمان لهم.

أخبرني عمر بن عبد الله قال: حدّثنا عمر بن شبة قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن قال: اختصم بنو عبد الله، وعبيد الله ابني العباس في صدقة العباس التي تدعى السّعاية بينبع، فشهد محمّد بن عبد الله ابن الحسن عند القاضي عثمان بن عمرو التّيمي أنّ ولايتها كانت لبني عبد الله، فأتى داود ابن عليّ محمّداً، فقال: والله ما أدري ما أكافيك، غير أنّكم تحدّثون - وذلك باطل - أنّك ستلي هذه الأمانة، وتحدّث - وذلك حقّ - أنّ سيكون منّا الخليفة وأنت إلى المدينة فإذا جاءك رسولي وأنت في تنور فلا تخرج إليّ منه.

أخبرني عمر بن عبد الله قال: حدّثنا عمر بن شبة قال: حدّثني محمّد بن عباد المهلبی عن السّينديّ بن شاهك قال: حدّثني عيسى بن عبد الله، عن محمّد بن عمران، عن عقبه ابن سلم: أنّ أبا جعفر دعاه فسأله عن اسمه؟ فقال: عقبه بن سلم بن نافع من الأزد، من بني هناة. فقال: إنّی لأرى لك همّة وموضعاً، وإنّی أريدك لأمر أنا معنيّ به. قال: أرجو أن أصدّق ظنّ أمير المؤمنين. قال: فأخف شخصك وائتني في يوم كذا فأتيته فقال: إنّ بني عمّنا هؤلاء قد أبوا إلاّ كيداً لملكنا، ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكتابونهم، ويرسلون إليهم بصدقات وأطاف، فأخرج بكسي وأطاف حتّى تأتيتهم متنكراً بكتاب تكتبه عن أهل القرية ثمّ تسير ناحيتهم، فإن كانوا نزعوا عن رأيهم فأحبب والله بهم وأقرب، وإن كانوا على رأيهم علمت ذلك وكنت على حذر منهم، فاشخص حتّى تلقى عبد الله بن الحسن متخشّعاً، فإنّ جبهك وهو فاعل فاصبر وعاوده أبداً حتّى يأنس بك، فإذا ظهر لك ما قبله فاعجل عليّ. ففعل ذلك وفعل به حتّى آنس عبد الله بناحيته فقال له عقبه: الجواب. فقال: أمّا الكتاب فإنّی لا أكتب إلى أحد، ولكن أنت كتابي إليهم، فقرأهم السّلام وأخبرهم أنّ ابني خارج لوقت كذا وكذا، فشخص عقبه حتّى قدم على أبي جعفر فأخبره الخبر.

قال أبو زيد: وقال لي محمّد بن إسماعيل، وسمعت جدّي موسى بن عبد الله وجماعه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۴۵

من أهل الحرمة لعبد الله بن الحسن يذكرون: أنّه قدم عليهم فاكتنى أبا عبد الله، وانتسب إلى اليمن، وكان يقرئ ابني محمّد ويرويهم الشّعري، ما رأينا رجلاً كان أصبر من الرّياء على ما كان يصبر عليه، لا ينام اللّيل ولا يفطر النّهار. قال موسى: ثمّ سألتني يوماً عن شيء من أمرنا. فقلت لأبي: اعلم والله أنّه عين؛ فأمره بالشّخص فهو الذي لم يخف عن أبي جعفر شيئاً من أمرنا.

حدّثني أبو زيد، وحدّثني محمّد بن يحيى قال: حدّثني الحارث بن إسحاق قال:

سُئل أبو جعفر لَمّا حجّ عبد الله بن الحسن عن ابنه؟ فقال: لا علم لي بهما حتّى تغالظا فأمصّه أبو جعفر فقال: يا أبا جعفر! بأى أمهاتني تمصّيني؟ بأفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أم فاطمة بنت الحسين، أم خديجة بنت خويلد، أم أمّ إسحاق بنت طلحة؟! قال: ولا - بواحدة منهم، ولكن بالجرباء بنت قسامه بن رومان. فوثب المسيّب بن إبراهيم فقال: يا أمير المؤمنين! دعني أضرب عنق ابن الفاعلة، فقام زياد بن عبد الله فألقى عليه رداه، فقال: يا أمير المؤمنين! هبه لي، فأنا أستخرج لك ابنه فخلّصه منه.

قال أبو زيد: وحدّثني محمّد بن عباد عن السّينديّ بن شاهك قال: حدّثني بكر بن عبد الله مولى آل أبي بكر قال: حدّثني عليّ بن



ریاح أخو إبراهيم بن ریحاح عن صالح صاحب المصلی قال: إني لواقف على رأس أبي جعفر وهو يتغذى بأوطاس، وهو متوجه إلى مكة ومعه علي مائدته عبدالله بن الحسن وأبو الكرام وجماعة من بني العباس، فأقبل علي عبدالله بن الحسن فقال: يا أبا محمد! محمد وإبراهيم أراهما قد استوحشا من ناحيتي، وإنني لأحب أن يأنسا بي ويأتياي فأصلهما وأزوجهما وأخلطهما بنفسي. قال: وعبدالله يطرق طويلاً ثم يرفع رأسه فيقول: وحقك يا أمير المؤمنين ما لي بهما ولا بموضعهما من البلاد علم، ولقد خرجا عن يدي فيقول: لا تفعل، اكتب إليهما وإلى من يوصل كتابك إليهما.

قال: وامتنع أبو جعفر من عامه غذائه ذلك اليوم إقبالاً علي عبدالله بن الحسن وعبدالله يحلف أنه لا يعرف موضعهما، وأبو جعفر يكرر عليه: لا تفعل يا أبا محمد. لا تفعل يا أبا محمد.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۴۶

قال: وكان سبب هرب محمد من أبي جعفر، أن أبا جعفر كان عقد له في ناس من المعتزلة. قال السدي بن شاهك في حديثه: قال أبو جعفر لعقبه بن سلم: إذا فرغنا من الطعام فلحظتك لحظه، فامثل بين يدي عبدالله، فإنه سيصرف بصره عنك، فاستدر حتى تغمز ظهره بإبهام رجلك حتى يملأ عينيه منك، ثم حسبك وإياك أن يراك ما دام يأكل. ففعل عقبه ذلك، فلما رآه عبدالله وثب حتى جثا بين يدي أبي جعفر، فقال: أقلني يا أمير المؤمنين أقالك الله. قال: لا أقالني الله إن أقلتك، ثم أمر بحبسه.

أخبرني عمر بن عبدالله قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني أيوب بن عمر بن أبي عمرو قال: أخبرني محمد بن خالد المخزومي قال: حدثني أبي قال: أخبرني العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس قال: لما حج أبو جعفر في سنة أربعين ومائة أتاه عبدالله والحسن ابنا الحسن، فإنيهما وإياي لعنده وهو مشغول بكتاب ينظر فيه، إذ تكلم المهدي فلحن؛ فقال عبدالله: يا أمير المؤمنين! ألا تأمر بهذا من يعدل لسانه، فإنه يفعل كما تفعل الأمة؟ قال: فلم يفهم، وغمرت عبدالله فلم ينتبه وعاد لأبي جعفر فأحفظ من ذلك وقال له: أين ابنك؟ قال: لا أدري. قال: لتأتيني به. قال: لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه. قال: يا ربيع! قم به إلى الحبس.

أخبرني عمر قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني محمد بن يحيى عن الحارث بن إسحاق قال: حبس أبو جعفر عبدالله بن الحسن في دار مروان، في البيت الذي عن يمين الداخل، وألقى تحته ثلاث حقائب من حقايب الإبل محشوة تبناً، وشخص أبو جعفر وعبدالله محبوس، فأقام في الحبس ثلاث سنين.

حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال: حدثنا الحسين بن الحكم قال: حدثنا الحسن ابن الحسين قال: حدثني يحيى بن مساور عن يحيى بن عبدالله بن الحسن قال: لما حبس أبو عبدالله بن الحسن وأهل بيته جاء محمد بن عبدالله إلى أمي فقال: يا أم يحيى! ادخلي علي أبي السجين وقولي له: يقول لك محمد بأني يقتل رجل من آل محمد خير من أن يقتل بضعة عشر رجلاً. قالت: فأتيته فدخلت عليه السجن فإذا هو متكئ علي برذعة، في رجله سلسله. قالت: فجزعت من ذلك. فقال: مهلاً يا أم يحيى، فلا تجزعي فما بت

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۴۷

ليله مثلها. قالت: فأبلغته قول محمد، قالت: فاستوى جالساً ثم قال: حفظ الله محمداً، لا، ولكن قولي له فليأخذ في الأرض مذهباً فوالله ما يحتج عند الله غداً إلا أنا، خلقنا وفينا من يطلب هذا الأمر.

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا غسان بن أبي غسان مولى من بني ليث قال: حدثني أبي عن الحسن بن زيد قال: دخلنا علي عبدالله بن الحسن بن الحسن بعثنا إليه ریحاح يكلمه في أمر ابنه فإذا به علي حقيبته في بيت فيه تبن، فتكلم القوم حتى إذا فرغوا من كلامهم أقبل علي فقال: يا ابن أخي! والله لبيتي أعظم من بليتي إبراهيم صلى الله عليه وآله. إن الله عز وجل أمر إبراهيم أن يذبح ابنه، وهو لله طاعة. قال إبراهيم: «إن هذا لهو البلاء المبين» وإنكم جئتموني تكلموني في أن آتي بابني هذا الرجل فيقتلها وهو لله جل وعز معصية، فوالله يا ابن أخي لقد كنت علي فراشي فما يأتيني النوم وإنني علي ما ترى أطيب نوماً. فأقام عبدالله في الحبس ثلاث سنين.



أخبرني عمر بن عبد الله قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني أيوب بن عمر قال:

حدثني الزبير بن المنذر مولى عبدالرحمان بن العوام قال: كان لرياح بن عثمان صاحب يقال له أبو البخترى، فحدثني أن رياحا لما دخلها أميراً قال: يا أبا البخترى! هذه دار مروان؛ أما والله إنَّها لمحلل مطعان؛ ثم قال لي: يا أبا البخترى! خذ بيدي حتى ندخل على هذا الشيخ، فأقبل متكئاً عليّ حتى وقف على عبدالله بن الحسن فقال: أيُّها الشيخ! إنَّ أمير المؤمنين، والله ما استعملني لرحم قرابه، ولا ليد سبقت مني إليه. والله لا تلعب بي كما تلعبت بزياد وابن القسري، والله لأزهقن نفسك أو لتأتينني بابنيك محمد وإبراهيم.

قال: فرفع إليه رأسه وقال: نعم، أما والله إنَّك لأزيرق قيس المذبوح فيها كما تذبج الشاة.

قال: فانصرف والله رياح آخذاً بيدي أجد برد يده، وإنَّ رجليه ليخطان ممَّا كلمه.

قال: قلت: إنَّ هذا والله ما أطلع على علم الغيب. قال: إيها، ويلك، والله ما قال إلّما سمع. قال: فذبج والله كما تذبج الشاة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۴۸

أخبرني عمر بن عبد الله قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني محمد بن يحيى عن الحارث بن إسحاق قال: لم يزل بنو الحسن محبوبين عند رياح حتى حجَّ أبو جعفر سنة أربع وأربعين مائه، فتلقا رياح بالزبده فردّه إلى المدينة وأمره بإشخاص بنى الحسن إليه وإشخاص محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان وهو أخو بنى حسن لأُمهم جميعاً فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب، فأرسل إليه رياح وكان بماله بيدر فحدره إلى المدينة.

أخبرني عمر قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني عيسى بن عبدالله قال: حدثني عليّ بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن عليّ قال: حضرت باب رياح في المقصورة فقال الآذن: من كان هاهنا من بنى الحسن فليدخل. فقال لي عمي عمر بن محمد: انظر ما يصنع بالقوم. قال: فدخلوا من باب المقصورة وخرجوا من باب مروان.

أخبرني عمر بن عبد الله قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثني عيسى بن عبد الله قال:

حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال: الذي حدرهم إلى الزبده أبو الأزهر.

قال أبو الفرج عليّ بن الحسين الأصبهاني: حدثني أحمد بن عيسى العجليّ ومحمد بن الحسين الأشناني وعليّ بن العباس المقانعي قالوا: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرني الحسين بن زيد بن عليّ. وحدثني أحمد بن الجعد قال: حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاريّ قال: حدثنا الحسين بن زيد. وأخبرني عمر بن عبد الله قال: حدثنا عمر ابن شبة قال: حدثني ابن زباله عن الحسين بن زيد وأخبرني إسماعيل بن محمد المزنّي قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا الحسين بن زيد. وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين قال (۱): «إنني لواقف بين القبر والمنبر إذ رأيت بنى الحسن يخرج بهم من دار مروان مع أبي الأزهر يراد بهم الزبده؛ فأرسل إليّ جعفر بن محمد فقال: ما وراءك؟ قلت: رأيت بنى الحسن يخرج بهم في محامل. فقال: اجلس. فجلست. قال: فدعا غلاماً له ثم دعا ربّه كثيراً ثم قال لغلامه: اذهب فإذا حملوا فأت فأخبرني. قال: فأتاه الرسول فقال: قد

(۱) - [في البحار ج ۴۷ ص ۳۰۴ مكانه: أقول: روى أبو الفرج الأصبهاني بأسانيده المتكثرة إلى حسين بن زيد قال: ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۴۹

أقبل بهم. فقام جعفر فوقف وراء ستر شعر أبيض من ورائه، فطلع بعبد الله بن الحسن وإبراهيم بن الحسن وجميع أهلهم كل واحد منهم معاد له مسود فلما نظر إليهم جعفر بن محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم أقبل عليّ فقال: يا أبا عبد الله! والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا، والله ما وفّت الأنصار ولا أبناء الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما أعطوه من البيعة على العقبة. ثم قال جعفر: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ابن أبي طالب أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال له: «خذ عليهم البيعة بالعقبة» فقال: كيف آخذ عليهم؟ قال: خذ عليهم يبايعون الله ورسوله. قال ابن الجعد في حديثه: عليّ أن يطاع الله فلا يعصى. وقال

الآخرون: على أن تمنعوا رسول الله وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذرائعكم.

قال: فوالله ما وفوا له حين خرج من بين أظهرهم ثم لا أحد يمنع يد لامس اللهم فاشدد وطأتك على الأنصار «۱».

أخبرني عمر بن عبد الله قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني عثمان بن المنذر قال:

لما أن خرج بنى الحسن قام ابن حصين فقال: ألا رجل أو رجلان يعاقداني على هؤلاء القوم؟ فوالله لأقطعن بهم الطريق، فلم يجبه أحد.

أخبرني عمر قال: حدثني أبو زيد قال: حدثنا القحدمي قال: حدثني عبد الله بن عثمان، عن محمد بن هاشم بن البريد مولى معاوية قال: كنت بالزبيدة فأتى بنى الحسن مغلولين معهم العثماني كأ نة خلق من فضة فأقعدوا فلم يلبثوا أن خرج رجل من عند أبي جعفر المنصور فقال: أين محمد بن عبد الله العثماني؟ فقام فدخل فلم نلبث أن سمعنا وقع السياط. قال: فأخرج كأ نة زنجي قد غيرت السياط لونه، وأسالت دمه، وأصاب سوط منها إحدى عينيه فسالت، وأقعد إلى جنب أخيه عبد الله بن الحسن فعطش فاستسقى.

فقال عبد الله بن الحسن: من يسقى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ماء؟ فتحاماه الناس، وجاءه خراساني بماء، فسلمه إليه فشرب، ثم لبث هنيهة، فخرج أبو جعفر في محمل والزبيع معادله. فقال عبد الله بن الحسن: يا أبا جعفر! والله ما هكذا فعلنا بأسراكم يوم بدر.

(۱) - [إلى هنا حكاة في البحار، ۴۷ / ۳۰۴ - ۳۰۵].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۵۰

فأخسأه أبو جعفر وثقل عليه ومضى ولم يعرج.

أخبرني عمر بن عبد الله قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني عيسى قال: حدثني مسكين بن عمرو قال: قال أبو جعفر له: أليس ابنتك التي تختضب للزناء؟ قال: لو عرفتها علمت أنها كما تسرك من نساء قومك. قال: يا ابن الفاعلة. قال: يا أبا جعفر! أي نساء الجنة تزني؟ فأطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أم فاطمة بنت الحسين أم خديجة بنت خويلد؟ قال: فضربه ثم شخص به.

قال أبو زيد: وحدثني محمد بن أبي حرب أنه قال له: أليس ابنتك تحت ابن عبد الله؟

قال: بلى ولا عهد لي به إلا بمني في سنة كذا وكذا.

قال: فهل رأيت ابنتك تمتشط وتختضب؟ قال: نعم. قال: فهي إذن فاعلة؟

قال: مه يا أمير المؤمنين؛ أتقول هذا لابنة عمك؟

قال: يا ابن اللخناء. قال: أي أمهاتي تلخن؟ قال: يا ابن الفاعلة. ثم ضرب وجهه.

أخبرني عمر بن عبد الله قال: حدثنا أبو بكر - يريد عمر بن شبة - قال: حدثنا ابن عائشة قال: أراد أبو جعفر أن يغيظ عبد الله بن الحسن فضرب العثماني وجعل بعيره أمام بعير عبد الله فكان إذا رأى ظهره وأثر السياط فيه يجزع.

أخبرني عمر قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثني موسى بن سعيد عن أبيه قال: لما ضرب محمد العثماني لصق رداؤه بظهره فجف فأرادوا أن يخلصوه، فصاح عبد الله بن الحسن: لا؛ ثم دعا بزيت فأمر به فطلى به الرداء ثم سلوه سلاً.

أخبرنا عمر قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثني عيسى قال: حدثني سليمان بن داود بن الحسن قال: ما رأيت عبد الله جزع من شيء إلا يوماً واحداً، فإن بعير محمد بن عبد الله انبعث به وهو غافل لم يتأهب له، وفي رجله سلسله، وفي عنقه زمارة، فهوى وعلقت الزمارة بالمحمل، فرأيته منوطاً بعنقه يضطرب، ورأيت عبد الله بن حسن جزع وبكى بكاءً شديداً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۵۱

أخبرني عمر بن عبد الله قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثني عيسى بن زيد قال: حدثني صاحب محمد بن عبد الله: أن محمدًا وإبراهيم

كانا يأتیان أباهما معتمّین فی هیئۃ الأعراب فیستأذنانہ فی الخروج فیقول: لاتعجلا حتّی تملکا؛ ویقول: إن منعکما أبو جعفر أن تعیشا کریمین فلا یمنعکما أن تموتا کریمین.

أخبرنی عمر قال: حدّثنا عمر بن شُبّه قال: حدّثنی موسی بن عبد اللّٰه، عن أبیه، عن جدّه قال: لَمَّا صرنا بالربذة أرسل أبو جعفر إلى أبی، أن أرسل إلى أحدکم، واعلم أنّه غیر عائد إليك أبداً. قال: فابتدره بنو أخیه یعرضون علیه أنفسهم فجزّاهم خيراً وقال: أنا أکره أن أفجعهم بکم، ولكن أذهب أنت یا موسی. قال: فذهبت وأنا یومئذ حدیث السنّ، فلَمَّا نظر إلى قال: لا أنعم اللّٰه بک عیناً، السّیاط یا غلام؛ فضربتُ واللّٰه حتّی غشى علیّ. قال: فما أدری بالضرب، قال: فرفعت السّیاط واستقرّ بنی فقربت منه فقال: أتدری ما هذا؟ هذا فیض فاض منّی فأفرغته علیک منه سجلاً لم أستطع ردّه ومن ورائه واللّٰه الموت أو تفتدی منه. قلت: یا امیر المؤمنین! واللّٰه ما لی ذنب وإنّی لمنعزل من هذا. قال: انطلق فأتنی بأخویک.

قال: تبعثنی إلى ریاح فیضع علیّ العیون والرّصد فلا أسلک طریقاً إلّا أتبعنی له رسول، ویعلم ذلك أخوای فیهربان منّی؟ فکتب إلى ریاح لا سلطان لک علی موسی، وأرسل معی حرساً أمرهم أن یکتبوا إليه بخبری.

قال أبو زید: وحدّثنی عمر بن شُبّه قال: حدّثنی محمّد بن إسماعیل قال: حدّثنی موسی، قال: أرسل أبی إلى أبی جعفر: إنّی کاتب إلى محمّد، وإبراهیم فأرسل موسی عسی أن یلقاهما. وکتب إليهما أن یأتیاه وقال لی: أبلغهما عنّی فلا یأتیا أبداً، وإنّما أراد أن یفلتنی من یدہ، وكان أرقّ النّاس علیّ، وکنت أصغر ولد هند، وأرسل إليهما:

یا بنی أمیمه إنّی عنکما غان وما الغنی غیر أنّی مرعش فان

یا بنی أمیمه إلّا ترحما کبری فانّما أنتما والثکل مثلان

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۵۲

أخبرنی عمر، قال: حدّثنا أبو زید قال: حدّثنی عبد اللّٰه بن راشد بن برید قال: سمعت الجراح بن عمر و غیره یقولون:

لَمَّا قدم بعبد اللّٰه بن الحسن وأهله مقیدین، وأشرف بهم علی النّجف، قال لأصحابه:

أما ترون فی هذه القریة من یمنعنا من هذا الطّاغیة؟ قال: فلقیه ابنا أخی الحسن وعلیّ مشتملین علی سیفین، فقالا له: قد جئناک یا ابن رسول اللّٰه، فمرنا بالذی ترید. فقال: قد قضیتما ما علیکما، ولن تغنیا فی هؤلاء شیئاً، فانصرفا.

أخبرنی عمر قال: حدّثنا أبو زید قال: حدّثنا إبراهیم، قال: حبسهم أبو جعفر فی قصر لابن هبیره فی شرقی الکوفه ممّا یلی بغداد.

أخبرنی عمر قال: أخبرنا أبو زید قال: حدّثنی عبد الملک بن شیبان قال: حدّثنی إسحاق بن عیسی عن أبیه قال: أرسل إلى عبد اللّٰه بن الحسن، وهو محبوس، فاستأذنت أبا جعفر فی ذلك فأذن لی، فلقیته فاستسقانی ماء بارداً، فأرسلت إلى منزلی فأتی بقلّۀ فیها ماء وثلج، فإنّه لیشرّب إذ دخل أبو الأزهر فأبصره یشرب القلّۀ، وهی علی فیه، فضرب القلّۀ برجله فألقى ثنییه، فأخبرت أبا جعفر فقال: اله عن هذا یا أبا العباس.

أخبرنی عمر بن عبد اللّٰه قال: حدّثنا أبو زید قال: حدّثنی عیسی - یعنی ابن عبد اللّٰه - قال: حدّثنا عبد اللّٰه بن عمران قال: حدّثنی أبو الأزهر قال: قال لی عبد اللّٰه بن الحسن:

أبغی حجّاماً، فقد احتجت إليه، فاستأذنت امیر المؤمنین فی ذلك فقال: یأتیه حجّام مجید.

أخبرنی عمر قال: حدّثنا أبو زید قال: حدّثنی الفضل بن عبد الرّحمان قال: حدّثنی أبی قال: مات میت من آل الحسن، وهم بالهاشمیة محبوسون، فأخرج عبد اللّٰه بن الحسن یرسف فی قیوده لیصلی علیه.

أخبرنی عمر قال: حدّثنا أبو زید قال: حدّثنی عیسی قال: حدّثنی مسکین بن عمرو قال: ضرب أبو جعفر عنق العثمائی، ثمّ بعث برأسه إلى خراسان وبعث معه بقوم یحلفون أنّه محمّد بن عبد اللّٰه بن فاطمه بنت رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله.

أخبرنی عمر قال: حدّثنا أبو زید قال: حدّثنی عیسی قال: حدّثنی عبد الرّحمان بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۵۳

عمران بن أبى فروة قال: كُنَّا نأتى أبا الأزهر بالهاشمية أنا والشعباني، وكان أبو جعفر يكتب إليه: «من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبى الأزهر مولاه» ويكتب إليه أبو الأزهر:

«إلى أبى جعفر من أبى الأزهر عبده» فلما كان ذات يوم، ونحن عنده، وكان أبو جعفر قد ترك ثلاثة أيام لا يبوء بها، وكُنَّا نخلو معه فى تلك الأيام، فأتاه كتاب من أبى جعفر فقرأه ودخل إلى بنى الحسن وهم محبسون، فتناولت الكتاب فقرأته فإذا فيه: «انظر يا أبا الأزهر، ما أمرتك به فى أمر مذلة فأنفذه وعجله». قال: وقرأ الشعباني الكتاب فقال:

تدرى من مذلة؟ قلت: لا والله. قال: هو والله عبد الله بن الحسن، فانظر ما هو صانع؟

فلم يلبث أن جاء أبو الأزهر فجلس، فقال: والله قد هلك عبد الله بن الحسن، ثم لبث قليلاً ثم دخل وخرج مكتئباً فقال: أخبرنى عن على بن الحسن أى رجل هو؟ قال:

قلت: أمصدق أنا عندك؟ قال: وفوق ذلك. قلت: هو والله خير من تظله هذه وتقله هذه! قال: فقد - والله - ذهب.

أخبرنى عمر قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثنا ابن عائشة قال: سمعت مولى لبنى دارم يقول: قلت لبشير الرّحال: ما يسرعك إلى الخروج على هذا الرّجل؟

قال: إنه أرسل إلى، بعد أخذه عبد الله، فأتيته، فأمرنى يوماً بدخول بيت فدخلته، فإذا بعبد الله بن الحسن مقتول فسقطت مغشياً على؛ فلما أفتت، أعطيت الله عهداً لا يختلف فى أمره سيفان إلا كنت مع الذى عليه منهما.

وذكر محمد بن على بن حمزة أنه سمع من يذكر أن يعقوب وإسحاق ومحمد وإبراهيم بنى الحسن قُتلوا فى الحبس بضروب من القتل، وأن إبراهيم بن الحسن دُفِنَ حياً، وطرح على عبد الله بن الحسن بيت، رضوان الله عليهم.

وقال إبراهيم بن عبد الله - فيما أخبرنى عمر بن عبد الله العتكي، عن أبيه، عن أبى زيد، عن المدائني - يذكر أباه وأهله وحملهم وحبسهم:

ما ذكرك الدمنة القفار وأه - ل الدار ما نأوا عنك أو قربوا

إلا سفاها وقد تفرّعتك ال - شيب بلون كأ نه العطب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۵۴

ومرّ خمسون من سنّيك كما عدّ لك الحاسبون إذ حسبوا

فعدّ ذكر الشّباب لست له ولا إليك الشّباب ينقلب

إنى عرتنى الهموم واحتضر ال - همّ وسادى والقلب منشعب

واستخرج الناس للشّفاء وخلف - ت لدهر بظهره حذب

أعوج استعدت اللّثام به ويحنو به الكرام إن شربوا «۱»

نفسى فدت شبيهه هناك وظن - بوبا به من قيودهم ندب

والسّادة الغرّ من ذويه فما روقب فيهم إلّ ولا نسب

يا حلق القيد ما تضمّنت من حلم وبرّ يزئنه حسب

وأمهات من الفواطم أخ - لصتك بيض عقايل عرب

كيف اعتذارى إلى الإله ولم يشهر فيك المأثورة القضب

ولم أقد غارة ململمة فيها بنات الصّريح تنتحب

والسّابقات الجياد والأسل ال - سمر وفيها أسنة ذرب

حَتَّى تَوْفَى بَنِي ثَيْبَةَ بِال - قَسَطٍ بِكَيْلِ الصَّاعِ الَّذِي اخْتَلَبُوا  
بِالْقَتْلِ قَتْلًا وَبِالْأَسِيرِ الَّذِي فِي الْقَيْدِ أُسْرَى مَصْفُودَةً سَلَبَ  
أَصْبَحَ آلَ الرَّسُولِ أَحْمَدُ فِي آلِ - نَّاسٍ كَذَى عَزَّةً بِهِ جَرَبٌ  
بُؤْسًا لَهُمْ مَا جَنَّتْ أَكْفَهُمْ وَأَيَّ حَبْلِ مِنْ أُمَّةٍ قَضَبُوا  
وَأَيَّ عَهْدٍ خَانُوا الْإِلَهَ بِهِ شَدَّ بِمِيثَاقِ عَقْدِهِ الْكُذْبَ

قال أبو زيد: هذه القصيدة لغالب الهمداني. وذكر حرمي بن أبي العلاء عن الزبير أنها لإبراهيم. ووافق المدائني على ذلك، ولعلّ أبا زيد أن يكون وهم. «۲»

(۱) - وفي نسخة:

«يستعذب اللّثام به ويحتويه الكرام إليه إذ سربوا»

(۲) - عمر بن عبدالله به سندش از عبدالملک بن شیبان روایت کرده [است] که مردم عوام محمد بن -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۵۵

- عبدالله را مهدی موعود می دانستند تا جایی که او را به نام محمد بن عبدالله مهدی می خواندند. او جامه ای یمنی و قبطنی در تن داشت.

و نیز از زنی به نام شفاه یا شخصی به نام سفیان روایت کرده اند که می گفت: «ای کاش این مهدی - یعنی محمد بن عبدالله بن حسن - خروج می کرد.»

و نیز از عبدالاعلی بن اعین و عبدالله بن محمد بن عمر بن علی روایت کرده اند که گفت: گروهی از بنی هاشم در ابواء ۱ انجمنی تشکیل دادند که در میان آن ها، ابراهیم بن محمد (معروف به ابراهیم امام) و ابو جعفر منصور، و صالح بن علی، و عبدالله بن حسن، و پسرانش محمد و ابراهیم، و محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بودند.

صالح بن علی از آن میان گفت: شما خود به خوبی می دانید که گردن های مردم تنها به سوی شما کشیده شده (و به شما متوجه هستند) و اینک خداوند شما را در این جایگاه گرد آورده [است]. پس همگی یک تن را از میان خود انتخاب و با او بیعت کنید و هم پیمان شوید تا خدا کار را بر شما راست آرد؛ «وهو خیر الفاتحین» و او است بهترین گشایش دهندگان.

عبدالله بن حسن از آن میان برخاست و پس از حمد و ثنای الهی گفت: «شما همه می دانید که این فرزند من همان مهدی موعود است. پس همگی با او بیعت کنید!»

ابو جعفر منصور در تأیید گفتار عبدالله بن حسن گفت: چرا بیهوده خود را گول می زنید؟ به خدا سوگند شما به خوبی دانسته اید که توجه مردم به هیچ کس مانند توجهی که به این جوان - یعنی محمد بن عبدالله - دارند، نیست و سخن هیچ کس را مانند سخن او نپذیرند.»

همگی گفتند: «آری، به خدا راست گفتی. این مطلبی است که ما نیز دانسته ایم.»

و پس از این سخنان همگی با محمد بیعت کردند و دست به دست او دادند.

عیسی بن عبدالله (راوی حدیث) گوید: در این میان فرستاده عبدالله بن حسن به نزد پدرم (عبدالله بن محمد بن عمر بن علی) آمد که: «ما همگی برای کار مهمی در این جا انجمن کرده ایم. تو نیز پیش ما بیا.»

و شخصی را نیز به نزد (امام) جعفر بن محمد علیهما السلام فرستاد و نظیر این پیام را نیز برای آن حضرت داد.

ولی مطابق حدیث دیگران عبدالله بن حسن با این که کسی را نزد حضرت جعفر بن محمد علیهما السلام بفرستند، مخالفت کرد و گفت: «با جعفر بن محمد کار نداشته باشید. مبادا او کار را بر شما تباه سازد.»

عیسی بن عبدالله گوید: پدرم مرا به نزد آنان فرستاد تا ببینم برای چه کاری انجمن کرده‌اند. حضرت صادق علیه السلام نیز محمد بن عبدالله ارقط را به همین منظور فرستاد و ما به نزد آن‌ها رفتیم. محمد بن عبدالله بن حسن را دیدم که روی گلیمی (یا بوریاپی) که بالایش را تا کرده بود، نماز می‌خواند. پس من بدان‌ها گفتم: «پدرم مرا فرستاده تا از شما بپرسم برای چه موضوع در این جا انجمن کرده‌اید؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۵۶

- عبدالله بن حسن گفت: «ما در این جا گرد آمده‌ایم تا با مهدی (موعود) محمد بن عبدالله بیعت کنیم.»

در این وقت جعفر بن محمد علیهما السلام از در وارد شد. عبدالله بن حسن که آن حضرت را دید، در کنار خویش جایی برای آن جناب باز کرد و او را پهلوی خویش نشاند و همان سخنی را که به من گفته بود، با آن حضرت نیز اظهار داشت. حضرت صادق علیه السلام به او فرمود: «این کار را نکنید، زیرا هنوز زمان آن (یعنی قیام مهدی موعود) نرسیده است.»

و به دنبال این سخن، امام علیه السلام عبدالله را مخاطب قرار داد و به سخن خویش ادامه داد و فرمود: «اگر تو گمان کرده‌ای که این پسر مهدی (موعود) است، چنین نیست و اکنون زمان آمدن او نیست. اگر می‌خواهی او را وادار به قیام کنی تا از دین خدا جانبداری کند و امر به معروف و نهی از منکر کند، با این وضع به خدا ما تو را که بزرگ ما هستی، نمی‌گذاریم و با پسر بیعت کنیم!»

عبدالله از این سخن در خشم شد و گفت: «تو خود می‌دانی که مطلب این طور نیست که می‌گویی؛ ولی حسدی که نسبت به پسر من داری، شما را وادار به این سخن کرده است.»

حضرت فرمود: «به خدا حسد مرا وادار نکرد تا این سخنان را بگویم؛ بلکه این مرد و برادران و فرزندان‌شان - و دست به پشت ابو العباس زد - به خلافت می‌رسند نه شما.»

آن گاه دست به شانه عبدالله بن حسن زد و به او فرمود: «به خدا منصب خلافت به تو و به فرزندان نخواهد رسید، بلکه این منصب بدان‌ها می‌رسد و پسران تو مقتول خواهند شد. این سخن را گفت و به دست عبدالعزیز بن عمران زهری تکیه کرد و از جا برخاست. سپس به من رو کرد و فرمود: «آن که ردای زرد بر دوش داشت، دیدی؟»

مقصود او ابو جعفر منصور بود. عرض کردم: «آری.»

فرمود: «به خدا سوگند می‌بینم که او محمد بن عبدالله بن حسن را می‌کشد؟»

من با تعجب پرسیدم: «محمد را می‌کشد؟»

فرمود: «آری.»

من پیش خود گفتم: «به خدای کعبه سوگند، حسد او را وادار به این حرف کرده است؛ ولی قسم به خدا از دنیا نرفتم تا آن که دیدم منصور محمد و برادرش را کشت.»

و بالجمله سخن جعفر بن محمد علیهما السلام که به پایان رسید، آن‌ها که در آن انجمن بودند، از جا برخاستند و پراکنده شدند و پس از آن نیز در جایی انجمن نکردند. عبدالصمد (بن علی بن عبدالله بن عباس، عموی منصور) و منصور به دنبال امام صادق آمدند و از آن حضرت پرسیدند: «به راستی آنچه گفتی خواهد شد؟»

فرمود: «آری به خدا چنین خواهد شد و من از روی علم سخن گفتم.»



علی بن عباس به سندش از عنبسه بن بجاد عابد روایت کرده [است] که هر وقت جعفر بن محمد علیهما السلام - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۵۷

- محمد بن عبدالله را می دید، اشک در دید گانش می گشت و می فرمود: «به جان خودم مردم درباره او گویند که مهدی موعود است، ولی او کشته خواهد شد.» و نام او در کتاب علی علیه السلام در زمره خلفای این امت ثبت نشده است. عمر بن عبدالله به سندش از اسماعیل هاشمی روایت کرده [است] که گفت: «من و [ابو] جعفر ۲ در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله در مدینه تکیه کرده بودیم که به ناگاه [ابو] جعفر را دیدم که بی تابانه به سوی مردی که بر اشتر سوار بود، دوید و نزد او رفت، دست خود را روی یال استر گذارد و ساعتی با هم ایستادند (سخن گفتند) سپس باز گشت. من از او پرسیدم: «این مرد که بود؟» پاسخ داد: «تو او را نمی شناسی. این محمد بن عبدالله «مهدی» ما خاندان بود.»

و نیز عمر بن عبدالله به سندش حدیث کرده [است] که محمد بن عبدالله «عمرو بن عبید» (مفتی بصره) را به بیعت خویش دعوت کرد و او امتناع ورزید و عمرو بن عبید در میان معتزله مردی متنفذ و محترم بود؛ بدانسان که وقتی نعلین خود را (به عنوان احترام یا مخالفت با کسی) از پای درآورد سی هزار نفر (به پیروی از او) نعلین های خویش را درآوردند، ابو جعفر منصور از عمرو بن عبید به خاطر این عملش قدردانی می کرد و حرف عمرو بن عبید این بود که می گفت: «من با هیچ مردی تا عدالتش بر من ثابت نشود، بیعت نخواهم کرد.»

و احمد بن اسماعیل به سندش از عبدالله جهنی روایت کرده [است] که گفت: ابو جعفر منصور دوانیقی دو بار با محمد بن عبدالله بیعت کرد و یکی از آنها که من نیز در آن وقت حاضر بودم، در مکه در مسجد الحرام بود و چون محمد از مسجد بیرون رفت، ابو جعفر رکاب برای محمد گرفت که سوار شود و هنگام سوار شدن بدو گفت: «ولی می دانم که اگر کار خلافت به دست شما افتد، خاطره امروز مرا فراموش خواهی کرد.»

و عمر بن عبدالله به سندش از عبدالله بن ابی عبیده روایت کرده [است] که چون ابو جعفر منصور به خلافت رسید، در آغاز کار هدفی جز یافتن محمد بن عبدالله نداشت و مرتباً از احوال و منظور او جويا می شد و یک یک بنی هاشم را در خلوت می خواست و از آنها وضع او را می پرسید و همگی در پاسخ او می گفتند: «ای امیر المؤمنین! تو به خوبی اطلاع داری که او پیش از این نیز طالب خلافت بود؛ ولی امروزه او از تو بر خویش ترسان است و قصد مخالفت با تو را ندارد و دوست ندارد بر علیه تو قیام کند.»

تنها حسن بن زید بود که به او گزارش داد: «محمد در صدد قیام است و برای او سوگند یاد کرد که من هیچ گونه تأمینی ندارم از این که ناگهان بر تو شورش کند و با این وضع هر تصمیمی داری نسبت به او بگیر.»

و ابن ابی عبیده گوید: همین سخن موجب گشت تا منصور را به دفع محمد و طرفدارانش مصمم سازد.

و نیز عمر بن عبدالله به سندش از محمد بن عبدالله عثمانی روایت کرد که منصور در آن سالی که به مکه رفت، از عبدالله بن حسن سراغ فرزندانش را گرفت و او همان پاسخی را که بنی هاشم می دادند، گفت و -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۵۸

- بدو اطمینان داد. اما منصور اظهار داشت که او راضی نیست جز این که عبدالله پسران خود را بیاورد.

محمد بن اسماعیل هاشمی به واسطه مادرش از جد مادری خود نقل نموده [است] که وی گفت: من روزی به سلیمان (بن علی بن عبدالله بن عباس عموی منصور) گفتم: ای برادر من! دامادی را دریاب و رحم را نیز دریاب!! چه می بینی عاقبت چه خواهد شد؟ (یعنی می توان از منصور امان گرفت و محمد و ابراهیم را ظاهر کرد).



سلیمان گفت: به خدا سوگند یادم هست که عبدالله بن علی عموی منصور هنگامی که خلیفه پس از امان وی را به زندان افکند، او می گفت: این است آنچه با من کردید! اگر خلیفه عفو می کرد، عمویش را می بخشید.

وی پذیرفت و اولاد عبدالله بن حسن این نصیح و خیرخواهی را یک نیکویی و خدمتی از جانب سلیمان می شمردند.

و نیز عمر بن عبدالله به سندش از حسن بن علی روایت کرده [است] که گفت: «میان فرزندان عبدالله و عبیدالله پسران عباس بن عبدالمطلب نزاعی در مورد تولیت موقوفاتی که از پدرشان عباس در یثیع در جایی به نام سعایه در گرفت و محمد بن عبدالله بن حسن در پیش قاضی وقت که نامش عثمان بن عمرو تیمی بود، به نفع فرزندان عبدالله گواهی داد و گفت فرزندان عبدالله متولی آن هستند. داود بن علی (که از فرزندان عبدالله بن عباس بود و برادرزاده اش ابو العباس سفاح او را حاکم مدینه کرد) وقتی این قصه را شنید، به نزد محمد بن عبدالله آمد و بدو گفت: به خدا سوگند من نمی دانم این محبت تو را چگونه تلافی و جبران کنم، جز این که (کاری که از من برآید این است که) شما می گوئید- و البته سخنان باطل است- که خلافت به شما خواهد رسید و ما (بنی عباس) نیز می گوئیم- و البته سخن ما مسلم است- که امر خلافت به ما خواهد رسید و من به عنوان حکومت به مدینه خواهم آمد. پس هرگاه من به این شهر آمدم و فرستاده من به نزد تو آمد و از جانب من دستور احضار تو را ابلاغ کرد، تو اگر در تنوری از آتش هم باشی، از آنجا بیرون میا و نزد من حاضر شو.

و نیز عقیبه بن سلم روایت کرده [است] که منصور او را طلید و نامش را پرسید. وی در پاسخش گفت: «من عقبه بن سلم و از قبیله ازد از تیره بنی هناه هستم.»

منصور بدو گفت: «من در تو هیبت و مقامی مشاهده می کنم و می خواهم کار مهمی را به تو واگذار کنم.»

عقبه گفت: «امیدوارم بتوانم منظور خلیفه را انجام دهم.»

منصور گفت: «پس خویشتن را تا فلان روز پنهان کن و در آن روز معین به نزد من بیا.»

عقبه گوید: من چنان کردم و چون به نزد او رفتم، به من گفت: «این عموزادگان ما (یعنی فرزندان حسن ابن حسن) درصدد شورش بر ما هستند و آن‌ها در خراسان در فلان شهر پیروانی دارند که با آن‌ها مکاتبه-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۵۹

- دارند و آنان برای ایشان هدایا و تُحف می فرستند. اکنون من به تو مقداری جامه و هدیه می دهم و تو نامه‌ای از زبان اهل آن شهر بدیشان بنویس و آن را با این جامه‌ها و هدایا به نزد ایشان ببر و در چهره‌ای ناشناس چنان وانمود کن که از آن شهر به عنوان نمایندگی آمده‌ای و با آن‌ها نزدیک شود و بین اگر از رأی خویش (در مورد قیام و شورش بر علیه ما) منصرف گشته‌اند که با آن‌ها دوستی کن و به آن‌ها نزدیک شو و اگر دیدی به همان تصمیم باقی هستند که البته خواهی فهمید، خود را واپای تا به هر ترتیبی هست، عبدالله ابن حسن را دیدار کنی. پس اگر دیدی تو را بیگانه می داند و از خود می راند، نومید مباش. برو و دیدار را تکرار کن و زیاد نزد او رفت و آمد نما تا با تو انس گیرد و هرچه از تصمیمات ایشان به دست آوردی، به من گزارش ده.»

عقیبه بن سلم به انجام مأموریت رفت و چون به طور کامل عبدالله بن حسن با او مأنوس شد ۳، روزی به او اظهار کرد، اینک من تصمیم به بازگشت به سوی خراسان دارم و پاسخ نامه اهل شهر را از او مطالبه کرد. عبدالله بدو گفت: «اما اگر انتظار داری من چیزی بنویسم، من به کسی چیزی نمی نویسم و تو خود نامه من باش به سوی مردم شهر خویش و سلام مرا به آن‌ها برسان و بگو که فرزندان من در فلان روز قیام خواهند کرد.»

عقبه خود را به منصور رسانید و سخنان عبدالله بن حسن و جریان کار خود را کاملاً گزارش داد.

محمد بن اسماعیل گوید: از جدّم موسی بن عبدالله و گروه دیگری از نزدیکان عبدالله بن حسن شنیدم که نقل می کردند که چون

آن مرد- یعنی عقبه بن سلم جاسوس منصور- به نزد ایشان رفت، خود را به کنیه ابو عبدالله و از اهل یمن معرفی کرد و به پسران محمد بن عبدالله درس می‌داد و برای آن‌ها شعر می‌خواند و ما مردی سالوس تر و ریاکارتر از او ندیدیم؛ زیرا شب‌ها نمی‌خوابید و روزها نیز روزه بود.

موسی بن عبدالله گوید: روزی موضوعی را که مربوط به کار نهضت و قیام ما بود، از من پرسید. من به پدرم گفتم: به خدا من یقین پیدا کرده‌ام که این مرد جاسوس است و همان روز پدرم به او دستور حرکت داد و بعداً معلوم شد که او همان مردی است که تمام کارهای ما را به منصور گزارش می‌داده است.

ابو زید از حارث بن اسحاق روایت کرده [است] که چون منصور به حج رفت، از عبدالله بن حسن سراغ پسرانش را گرفت و عبدالله بن حسن در پاسخش گفت: «من از ایشان اطلاعی ندارم.»

منصور قانع نشد و سخن را در این باره دنبال کرد تا این که کلامشان به خشونت و تندید کشید و منصور نسبت ناروایی به مادر عبدالله داد. عبدالله گفت: «ای ابا جعفر! آخر تو به کدام یک از مادرانم نسبت ناروا می‌دهی؟ آیا به فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله یا به فاطمه بنت الحسین، یا به خدیجه دختر خویلد، یا به ام اسحاق دختر طلحه؟»

منصور گفت: به هیچ کدام؛ بلکه به «جزباء» دختر قسامه بن رومان. ۴-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۶۰

- مسیب بن زهیر ۵ رو به منصور کرد و گفت: «ای امیر المؤمنین! اجازه بده گردن این مرد نابکار را بزیم؟»

زیاد بن عبدالله (یکی از حاضران مجلس) عبای خود را بر سر عبدالله بن حسن انداخت و گفت: «ای امیر المؤمنین! او را به من ببخش و من متعهد می‌شوم که پسرانش را به نزد تو آورم.»  
و به این ترتیب عبدالله را از دست منصور خلاص کرد.

و از صالح- صاحب مصلی- روایت کرده [است] که گفت: سالی که منصور به مکه می‌رفت، در او طاس ۶ منزل کرد. سر سفره غذا نشسته بود و من هم بالای سرش ایستاده بودم و کنار سفره او گروهی از بنی هاشم چون عبدالله بن حسن و ابو الکرام و گروهی از بنی عباس حضور داشتند. منصور رو به عبدالله بن حسن کرد و گفت: «ای ابا محمد! مثل این که محمد و ابراهیم (فرزندان تو) از ناحیه من در بیم و وحشتند. من دوست می‌دارم که آن دو با من انس گیرند و به نزد من رفت و آمد کنند تا به ایشان نیکی کنم و برای هر کدام از آن‌ها همسری برگزینم و نیز در کارهای خویش آن دو را وارد کنم!»

صالح گوید: عبدالله مدتی دراز سر به فکر فرو افکند. آن گاه سر برداشت و گفت: «ای امیر المؤمنین! من از این دو پسر هیچ گونه اطلاعی ندارم که آیا در کجای زمین به سر می‌برند و از دست من به کلی بیرون رفته‌اند.»

منصور به او گفت: «با ما چنین مکن و نامه‌ای به پسرانت بنویس و با شخصی بفرست و آن‌ها را باخبر ساز.»

در آن روز منصور دست از غذا کشید و همه توجهش به عبدالله بن حسن بود و مرتباً تأکید و تکرار می‌کرد و عبدالله سوگند می‌خورد که از مکان آن‌ها آگاه نیست و منصور پی در پی می‌گفت: «ای ابا محمد! از این لجاج دست بردار و با من این چنین مکن.»

و سبب این که محمد پسر عبدالله بن حسن از منصور گریخت، این بود که سابقاً منصور میان جماعتی از معتزلیان با محمد بیعت کرده بوده (و وی را مهدی موعود این امت می‌شمرد؛ لذا می‌داند اکنون که خود به خلافت رسیده [است])، ناچار در دفع محمد خواهد کوشید).

و در حدیثی که سندی بن شاهک نقل کرده [است]، منصور در آن روز به عقبه بن سلم گفت: «وقتی که ما از صرف غذا فراغت

یافتیم، من با چشم به تو اشاره می‌کنم. تو فوری خود را جلو عبدالله بن حسن آشکار ساز. می‌دانم که او چون تو را ببیند، روی بگرداند و هرگاه چنین کرد، تو پست سرش چرخ بزنی و با انگشت پا به پشت وی فشاری بیاور تا او بگردد و به تو خیره شود. همین قدر کافی است؛ ولی مواظب باش که هنگام غذا خوردن او تو را نبیند.»

عُقبه به دستور منصور عمل کرد و عبدالله که این جریان را دید (احتمال داد قصد کشتن او را دارند) از جا - موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۶۱

- برجست و نزد خلیفه زانو زد و گفت: «ای امیر المؤمنین! از من در گذر. خدا از تو بگذرد.»

منصور گفت: «خدا مرا نیامرزد اگر از تو دست بردارم.»

آن‌گاه فرمان داد تا عبدالله را به زندان بردند.

عمر بن عبدالله به سندش از عباس بن محمد بن علی بن عبدالله بن عباس روایت کرده [است] که چون در سال یکصد و چهل منصور به قصد انجام حج به مکه آمد، عبدالله بن حسن و برادرش حسن بن حسن به نزد او آمدند و من نیز در آن وقت نزد منصور بودم. منصور سرگرم خواندن نامه‌ای بود. پسرش مهدی زبان به تکلم گشود و به غلط سخنی گفت. عبدالله بن حسن منصور را مخاطب قرار داد و گفت: «ای امیر المؤمنین! خوب است کسی را مأمور کنی تا طرز سخن گفتن را به این فرزندت یاد دهد، زیرا اکنون همانند کنیزکان تکلم می‌کند.»

منصور متوجه نشد. من به عبدالله اشاره کردم که این سخن را تکرار نکند؛ ولی او نیز توجهی نکرد و دوباره سخن خود را تکرار کرد. منصور به خود آمد و به عبدالله گفت: «پسرت در کجاست؟»

عبدالله پاسخ داد: «نمی‌دانم.»

گفت: «باید او را به نزد من آری.»

عبدالله گفت: «اگر در زیر پایم نیز باشد، آن را از روی او برنخواهم داشت و نیز اگر دسترسی به او داشته باشم، هرگز او را تسلیم تو نخواهم کرد.»

منصور رو به ربیع حاجب کرد و گفت: «او را به زندان بيفکن.»

در حدیث دیگری از حارث بن اسحاق روایت کرده [است] که گفت: منصور، عبدالله بن حسن را در خانه مروان، در آن اتاقی که سمت راست حیاط قرار داشت، زندان کرد و دستور داد در زیر او سه جوال شتری پر از گاه بگذارند و پس از این که او را به زندان بردند، منصور از آن‌جا حرکت کرد و پس از این جریان سه سال عبدالله در زندان بود.

محمد بن حسین اشنانی به سندش از یحیی - فرزند عبدالله بن حسن - روایت کرده [است] که گوید: پس از آن که پدرم عبدالله بن حسن و همراهانش را به زندان بردند، برادرم محمد بن عبدالله به نزد مادرم آمد و به او گفت: «ای امّ یحیی! در زندان به نزد پدرم عبدالله برو و به او بگو که محمد می‌گوید اگر یک نفر از خاندان محمد صلی الله علیه و آله کشته شود، بهتر است از این که متجاوز از ده نفر از آن‌ها کشته گردند (۴۷)»

امّ یحیی گوید: من به زندان رفتم و پیغام محمد را به پدرش رساندم و او در آن موقع بر نمدی تکیه کرده بود و زنجیری در پایش بود. من با دیدن آن منظره بی تاب شدم. عبدالله به من گفت: «ای امّ یحیی! بی تابی مکن که من شبی را به این خوبی به سر نیاورده‌ام.»

امّ یحیی گوید: پس من پیغام محمد را رساندم. عبدالله که این سخن را شنید، برخاست و نشست. سپس -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۶۲

گفت: «خدا محمد را نگه دارد. نه به او بگو که همچنان به راه خود ادامه دهد و بر تصمیمش باقی باشد؛ زیرا به خدا فردای قیامت کسی جز ما در پیشگاه خداوند احتجاج نکند در آفرینش ما (خاندان) مقدر گشته [است] که همیشه در میان ما کسی که طالب امر خلافت هست، باشد.

احمد بن محمد به سندش از حسن بن زید روایت کرده [است] که گفت: ریاح بن عثمان (فرماندار مدینه) مرا با چند تن مأمور کرد که در زندان به نزد عبدالله بن حسن برویم و با او درباره فرزندانش گفت و گو کنیم؛ چون وارد زندان شدیم. او را دیدیم که روی جوالی نشسته [است] و اتاقی که در آن بود، پر از کاه بود. همراهان من هر کدام سخنی گفتند و چون ساکت شدند، عبدالله رو به من کرد و گفت: ای برادرزاده! به خدا سوگند بلائی من از بلائی ابراهیم علیه السلام سخت تر شده است؛ زیرا خدای عزوجل به ابراهیم دستور داد تا فرزندش را در راه اطاعت خدا سر ببرد. ابراهیم علیه السلام فرمود: «إِنَّ هَذَا لَهُو الْبَلَاءُ الْمَبِينُ» (به راستی که این کار بلائی آشکاری است) و اینک شما آمده‌اید و به من تکلیف می‌کنید که پسرانم را به دست خود به این مرد بسپارم تا آن دو را بکشد؛ در صورتی که این کار نافرمانی خدای عزوجل می‌باشد. به خدا ای برادرزاده عزیز! من وقتی در خانه خود در بستر می‌خوابیدم، خواب به چشمم نمی‌آمد؛ ولی اکنون با این حال آسوده‌تر می‌خوابم.

و پس از این جریان، عبدالله سه سال در زندان ماند.

و عمر بن عبدالله به سندش از زبیر بن منذر روایت کرده [است] که گفت: ریاح بن عثمان رفیقی داشت به نام ابو البختری و او نقل کرد که روزی که ریاح به عنوان فرماندار و والی وارد مدینه شد، به من گفت: «ای ابو البختری! به خدا این جا خانه مروان است ۸.» سپس گفت: «اکنون دست مرا بگیر تا به نزد این پیرمرد (یعنی عبدالله بن حسن) برویم.»

من دستش را گرفتم. همچنان که به من تکیه زده بود، به نزد عبدالله بن حسن رفتم. چون او را دیدار کرد، به او گفت: «ای عبدالله! به خدا این که امیر المؤمنین مرا به حکومت این شهر منصوب کرده [است]، نه به خاطر این بود که من با او خویشاوندی داشته‌ام و نه محبتی به او کرده بودم که خواسته تا آن را تلافی کند. به خدا سوگند مرا به بازی مگیر؛ همچنان که زیاد و ابن قسری حاکمان پیش از مرا به بازی گرفتند. به خدا سوگند جانت را به لب می‌رسانم و تو را خواهم کشت؛ مگر این که پسرانت محمد و ابراهیم را به من تحویل دهی.»

سخنان ریاح که به آخر رسید، عبدالله سرش را بلند کرد و گفت: «آری. به خدا سوگند که تو همان مردک ازرق چشم از قبیله قیس هستی که سرت را مانند گوسفند از تن جدا کنند.»

ابو البختری گوید: به خدا سوگند، ریاح که این سخن را شنید، بازگشت و دست مرا به دست خود گرفت و من سردی دستش را (که حاکی از ترس و اضطرابی بود که از شنیدن آن سخن به او دست داده-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۶۳

- بود) در دست خویش احساس می‌کردم و پاهایش به زمین کشیده می‌شد. من که چنان دیدم (برای آرامش دل او) گفتم: «این مرد که علم غیب نمی‌داند (سخنی گفت)؟».

ریاح گفت: «آرام باش که به خدا این مرد سخنی جز آنچه شنیده است، نمی‌گوید.»

ابوالبختری گوید: «به خدا (همچنان که عبدالله گفته بود، من دیدم که) مانند گوسفند سر ریاح را بریدند.»

و نیز از حارث بن اسحاق روایت کرده [است] که گفت: فرزندان حسن بن الحسن همچنان در زندان ریاح بن عثمان بودند تا سالی که منصور به حج آمد. ریاح برای دیدار منصور به ربنده رفت. منصور به او دستور داد به مدینه باز گردد و زندانیان مزبور را به نزد

او برد و محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان را که با فرزندان حسن بن حسن از طرف مادر برادر بود و مادرشان فاطمه بنت الحسین علیه السلام بود نیز دستگیر کرد و به همراه آن‌ها روانه ربنده سازد.

محمد بن عبدالله در آن وقت برای سرکشی به مالی که در «بدر» داشت، به آن‌جا رفته بود. ریاح کسی را فرستاد و در همان‌جا او را دستگیر ساخت و به مدینه آورد.

و نیز از علی بن عبیدالله روایت کرده [است] که گفت: من به در خانه ریاح که در مقصوره بود، رفته بودم، دیدم دربان گفت: «هر که از فرزندان حسن بن حسن این جاست، داخل شود.»

عمویم عمر بن محمد به من گفت: برو ببین با این‌ها چه می‌کنند.»

من وارد شدم، دیدم همگی از باب مقصوره وارد شدند و از باب مروان بیرون رفتند. ۹

در حدیثی که عبدالله بن عمران روایت کرده [است]، گوید: آن‌ها را شخصی به نام ابو الازهر به ربنده برد.

و احمد بن عیسی و دیگران به سند خود از حسین بن زید روایت کرده‌اند که گفت: من در میان قبر و منبر «در مسجد النبی» ایستاده بودم که دیدم فرزندان حسن بن حسن را از خانه مروان بیرون آوردند و به همراه ابو الازهر روانه ربنده کردند. در این وقت جعفر بن

محمد علیهما السلام کسی را به سراغ من فرستاد و چون به نزد آن جناب رفتم، به من فرمود: «چه خبر است؟»

گفتم: «هم‌اکنون فرزندان حسن بن حسن را دیدم که در کجاوه‌ها سوارشان می‌کردند.»

حضرت به من فرمود: «بنشین.» سپس یکی از غلامانش را صدا زد و پس از دعای بسیاری که خواند، متوجه آن غلام شد و به او

گفت: «اکنون برو و هر وقت دیدی آن‌ها را حرکت دادند، بیا و مرا خبر کن.»

غلام رفت و بازگشت و گفت: «هم‌اکنون آن‌ها را حرکت دادند و می‌برند.»

حضرت برخاست و پس پرده‌ای که از پشم سفیدی بافته بودند و آن طرفش پیدا بود، ایستاد و چون چشمش به عبدالله بن حسن و ابراهیم و دیگران افتاد، دید که در کجاوه‌ها سوارشان کرده‌اند و در طرف دیگر کجاوه قرین هر کدام یک از آن‌ها غلامی سیاه

بود.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۶۴

- همین که جعفر بن محمد علیهما السلام آنان را به آن وضع دید، اشک از دیدگانش جاری گشت. سپس رو به من کرد و فرمود:

«ای اباعبدالله! به خدا پس از این وضع دیگر حرمتی برای خدا محفوظ نخواهد ماند و به خدا انصار «اهل مدینه» و فرزندان انصار به

عهد و پیمانی که با رسول خدا صلی الله علیه و آله در عقبه بستند، وفاداری نکردند.»

سپس آن حضرت «در توضیح سخن خویش» فرمود: پدرم برای من از پدرش از جدش از علی بن ابی طالب علیه السلام حدیث کرد

که رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: «برو و از انصار در عقبه بیعت بگیر.»

علی علیه السلام پرسید: «چگونه (و با چه شروطی) از آن‌ها بیعت بگیرم؟»

فرمود: «همین که با خدا و رسولش بیعت کنند.»

و در حدیث ابن جعد است که فرمود: «بر این که فرمانبرداری خدای را بکنند و نافرمانیش نکنند.»

و دیگران گفته‌اند که فرمود: «بر این که همان‌طور که از خود و فرزندان‌شان دفاع می‌کنند از رسول خدا صلی الله علیه و آله و

فرزندانش نیز دفاع کنند، و به خدا سوگند این‌ها به عهد خویش وفا نکردند تا هنگامی که از میان ایشان برفت و از این پس هیچ

کس از هیچ کس دفاع نخواهد کرد.»

سپس (انصار را نفرین کرد و) فرمود: «خدایا! خشم و انتقام خویش را بر انصار سخت کن (و آن‌ها را به سختی به کیفر برسان).»

عمر بن عبدالله به سندش از عثمان بن منذر روایت کرده [است] که چون فرزندان حسن بن حسن را از مدینه به آن ترتیب حرکت دادند، مردی به نام ابن حصین در میان مردم به پا خاست و گفت: «آیا یکی دو نفر مرد نیست که با من هم‌پیمان شود و همراهی کند تا من نگذارم این‌ها را به ربنده ببرند و به خدا من راه را بر مأموران خواهم زد و این‌ها را از وسط راه باز خواهم گردانید؟» ولی کسی پاسخ وی را حتی یک نفر هم نداد.

و از محمد بن هاشم روایت کرده [است] که گوید: هنگامی که بنی الحسن را به ربنده آوردند، من آن‌جا بودم، همراه آن‌ها. محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان را نیز که دستگیر ساخته بودند، دیدم و آن قدر زیبا بود که گویی از نقره آفریده شده بود. پس آن‌ها را در مکانی نشانند، طولی نکشید که مأموری از طرف منصور آمد و گفت: «محمد بن عبدالله عثمانی کیست؟»

محمد بن عبدالله برخاست و به نزد منصور رفت. کمی پس از رفتن او بود که صدای تازیانه بلند شد و پس از این که او را باز آوردند، از بس بر او تازیانه زده بودند، رنگش همانند یک زنگی سیاه گشته و خون از بدنش جاری شده بود و یکی از آن تازیانه‌ها به چشم او خورده و چشمش از حدقه بیرون آمده بود. به این وضع او را بیاوردند و در کنار برادرش عبدالله بن حسن نشانیدند. در این وقت محمد بن عبدالله تشنه شد و آب خواست. عبدالله رو به تماشاچیان کرد و گفت: «کیست که پسر پیغمبر صلی الله علیه و آله را آب دهد؟»

مردم از ترس (منصور) جرأت نکردند به آن‌ها نزدیک شوند و آب به او دهند تا این که مردی خراسانی -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۶۵

- ظرف آبی آورد و به دست او داد و آشامید.

پس از لحظه‌ای منصور که بر هودجی سوار و ربیع حاجب عدیل او بود، بیرون آمده و از نزد اسیران عبور کرد. عبدالله بن حسن به او گفت: «ای ابا جعفر! به خدا سوگند ما در جنگ بدر با اسیران شما این چنین رفتار نکردیم.»

منصور در پاسخ او همان لفظی را که برای دور ساختن سگان می‌گویند، بگفت و با ناراحتی از آن‌جا گذشت و توجهی به آن‌ها نکرد.

و از مسکین بن عمرو روایت کرده [است] که گفت: هنگامی که محمد بن عبدالله بن عمر بن عثمان را به نزد منصور بردند، به او گفت: «آیا دخترت ۱۰ همان زنی نیست که خود را برای زنا آرایش و خضاب می‌کند؟»

محمد گفت: «اگر آن زن پاکدامن را می‌شناختی، می‌دانستی که او نیز مانند سایر زنان فامیل تو هستند (و این تهمت‌های ناروا را به او نمی‌زدی)؟»

منصور گفت: «ای پسر زن بدکاره!»

محمد گفت: «ای ابا جعفر! آیا به زنان بهشتی این نسبت می‌دهی؟ آیا به فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله؟ یا فاطمه دختر حسین بن علی؟ یا خدیجه دختر خویلد؟»

در این جا بود که منصور دستور داد او را زدند و سپس از آن‌جا بیرون بردند.

و ابو زید از محمد بن ابی حرب روایت کرده [است] که منصور به او گفت: «آیا دخترت همسر پسر عبدالله نیست؟»

محمد پاسخ داد: «چرا، ولی من از ابراهیم بن عبدالله خبری ندارم جز در فلان سال که در منی او را دیدم.»

منصور گفت: «آیا دخترت شانه به سر می‌زند و خضاب و آرایش می‌کند؟»

گفت: «آری.»

منصور (با کمال بی‌شرمی) گفت: «پس او برای دیگران این کار را می‌کند.»



محمد گفت: «ای امیر المؤمنین! نسبت به دختر عمویت چنین سخن ناروایی مگو.»

منصور (که سخت ناراحت شده بود) گفت: «ای پسر زن بدبو و متعفن.»

محمد گفت: «کدام یک از مادرهایم چنین بوده‌اند؟»

منصور باز گفت: «ای زاده بدکاره!» و بعد با دست به صورت محمد کوبید.

و عمر بن عبدالله به سندش از ابن عایشه روایت کرده [است] که گفت: «منصور برای این که عبدالله بن حسن را ناراحت سازد،

محمد بن عبدالله (دیباج) را (چنان که تفصیلش گذشت) با تازیانه بزد و دستور داد-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۶۶

- شتر او را جلوی روی عبدالله بن حسن قرار دهند و عبدالله (که محمد را خیلی دوست می‌داشت) هرگاه نگاهش به پشت و پهلوی

خون آلود محمد می‌افتاد و جای آن تازیانه‌ها را می‌دید (شدیداً)، متأثر و بی‌تاب می‌شد.»

و از ابو زید از موسی بن سعید از پدرش روایت کرده [است] که هنگامی که محمد را به آن وضع تازیانه زدند، جامه‌اش (به وسیله

خون‌هایی که از تنش بیرون آمد) به پشت او چسبیده و خشک شده بود. وقتی خواستند آن جامه را از تنش بیرون آرند و از آن رنج

آسوده‌اش سازند، عبدالله بن حسن فریاد می‌زند: «نه! نه! این طور جامه را بیرون نیاورید. بعد دستور داد مقداری روغن زیتون

آوردند و آن جامه را با آن روغن چرب کردند تا زخم‌ها را رها کرد.» سپس از تنش بیرون کردند.

و نیز به سندش از سلیمان بن داود بن حسن روایت کرده [است] که گفت: من ندیدم که عبدالله بن حسن از مصیبتی بی‌تاب شود،

جز یک روز که شتر محمد بن عبدالله (دیباج) ناگهان حرکت کرد و محمد آماده نبود و چون پای محمد به زنجیر و گردنش به

غل بسته بود، همان حرکت ناگهان شتر باعث شد که محمد از میان کجاوه سرازیر شود و من متوجه شدم که غل گردنش را به

سختی فشار می‌دهد و محمد بی‌تابی می‌کند و عبدالله بن حسن را در آن وقت دیدم که جزع کرد و سخت به گریه افتاد.

و نیز به سندش از شخصی از نزدیکان محمد بن عبدالله بن حسن روایت کرده [است] که محمد و ابراهیم (هنگامی که عبدالله در

زندان بود) در (لباس مبدل) لباس عرب‌های بدوی به نزد او می‌رفتند و از او اجازه خروج می‌خواستند و او در پاسخشان می‌گفت:

«شتاب نکنید تا وقتی که خوب مسلط شدید.»

و از جمله کلماتی که به آن‌ها می‌گفت، آن بود که گفت: «اگر منصور نمی‌گذارد شما به طور بزرگواری زندگی کنید، ولی مانع

این نیست که بزرگوارانه بمیرید!»

و نیز از موسی بن عبدالله از جدش روایت کرده [است] که گفت: هنگامی که ما را به ریژه بردند، منصور کسی را به نزد پدرم

فرستاد که یک نفر را انتخاب کن و او را به نزد من بفرست و بدان که او را هرگز پس از این نخواهی دید و به سوی تو باز نخواهد

گشت.»

این پیغام که رسید، برادرزاده‌هایش هریک پیش رفتند و آمادگی خود را برای رفتن نزد منصور اعلام داشتند. عبدالله برای هریک

پاداش نیک از خدا درخواست کرد و به آن‌ها گفت: «من خوش ندارم که خاندان شما را به مرگ شما داغدار کنم.»

آن‌گاه رو به من کرد و گفت: «ای موسی ۱۱! تو به دنبال این کار برو.»

موسی گوید: من که در آن زمان جوانی نورس بودم، به نزد منصور رفتم و چون چشم او به من افتاد، گفت: «خدا هیچ دیده‌ای را

به دیدار تو روشن نگرداند، ای غلام! تازیانه را حاضر کن.»

و پس از این فرمان داد آن قدر به من تازیانه زدند که من بیهوش شدم و دیگر ندانستم چه مقدار مرا-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۶۷



– زدند تا این که گفت دیگر نزنند. چون به حال آمدم. مرا به پیش خود خواند. من که نزدیک او رفتم، گفت: «می دانی این چه بود؟ این، خشم درونی من بود که لبریز شده بود و نتوانستم از آن جلوگیری کنم و مقداری از آن را بر تو ریختم. به دنبال آن، به خدا مرگ است؛ مگر آن که خود از آن جلوگیری کنی.»

من گفتم: «ای امیر المؤمنین! به خدا من گناهی ندارم و در کارهای آن‌ها دخالتی ندارم و از آن‌ها کناره می‌گیرم.»

گفت: پس برو و دو برادرت (محمد و ابراهیم) را نزد من آر.»

به او گفتم: «تو اکنون مرا (به مدینه) به نزد ریاح (فرماندار آن‌جا) روانه می‌کنی و او برای اطلاع از حال و وضع من دیده‌بانان و کارآگاهانی می‌گمارد و به هر کجا که من قدم بگذارم، آن‌ها در تعقیب من برآیند و در نتیجه برادران من این وضع را می‌فهمند و از من می‌گریزند (و به این ترتیب، من نمی‌توانم آن‌ها را به چنگ آورم)!»

منصور دستور داد نامه‌ای به ریاح نوشتند که مرا به حال خود آزاد بگذارد و چند تن پاسبان و نگهبان نیز بر من گماشت که با من به مدینه بیایند و گزارش کار مرا به او بدهند.

و ابو زید از موسی روایت کرده [است] که گفت: پدرم به وسیله من برای منصور پیغام فرستاد که من نامه‌ای به محمد و ابراهیم می‌نویسم و می‌خواهم تا آن‌ها به نزد تو آیند و تو موسی را به مدینه روانه کن شاید آن دو را دیدار کند و نامه مرا به آن دو برساند. به این منظور نامه‌ای هم به آن دو نوشت که به نزد منصور بیایند، ولی خصوصی به من گفت که به آن دو بگویم که هرگز به نزد منصور نیایند و مقصودش این بود که به این وسیله مرا که کوچک‌ترین فرزندان (همسرش) هند بودم و بیش از دیگران به من علاقه داشت، از دست منصور برهاند. این دو شعر را نیز برای آن‌ها فرستاد:

۱. ای دو پسر امیمه (نام زنی است)! راستی که من به سبب شما زار و بی‌چاره و نحیف گشتم و این نیست جز این که از بی‌طاقتی اندامم می‌لرزد و مردن را احساس می‌کنم.

۲. و اگر شما دو تن به پیری من رحم نمی‌کنید، پس زنده بودن شما چون مردن شماست، در دل من.

عمر بن عبدالله به سندش از جرّاح بن عمر و دیگران روایت کرده [است] که چون عبدالله بن حسن و همراهانش را همچنان در کند و زنجیر از نجف عبور دادند، عبدالله رو به همراهانش کرد و گفت: «آیا در این قریه کسی نیست که ما را از شرّ این ستمکار برهاند؟»

دو برادرزاده من، حسن و علی در حالی که شمشیرهای خویش را حمائل کرده بودند، به دیدار او رفتند و گفتند: «ای فرزند رسول خدا! ما آمده‌ایم تا هر دستوری داری، انجام دهیم؟»

عبدالله گفت: «شما وظیفه خود را انجام دادید و در برابر این مردم کاری از شما دو نفر ساخته نیست.» –

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۶۸

– آن‌ها که چنان دیدند، باز گشتند.

و از ابو زید از ابراهیم روایت کرده [است] که منصور فرزندان حسن را در کوفه در قصر ابن هبیره که سمت شرقی کوفه طرف بغداد بود، زندان کرد.

و نیز به سند خود از اسحاق بن عیسی از پدرش روایت کرده [است] که گفت: در همان اوقاتی که عبدالله بن حسن در زندان بود، روزی کسی را به نزد من فرستاد و تقاضای ملاقات کرد. من از منصور اجازه گرفتم و او رخصت داد تا به دیدنش رفتم. وی چون مرا دید، از من آب سرد طلبید. من کسی را به خانه خود فرستادم و کوزه‌ای که در آن آب و یخ ۱۲ بود، آوردند و عبدالله بن

حسن آن را به دهان گذارد و مشغول خوردن بود که ابو‌الازهر (زندانبان منصور) سر رسید و همین که چشمش به عبدالله افتاد و دید مشغول آب خوردن است و کوزه بر دهان او است، چنان لگدی به کوزه زد که دندان‌های پیشین عبدالله شکست و بیرون افتاد. من که آن منظره را دیدم، به منصور گزارش دادم (و از ابو‌الازهر شکایت کردم) منصور با کمال خونسردی در پاسخ نوشت: «ای ابو‌عباس! از این گفت‌وگوها در گذر و به این چیزها اعتنا مکن.»

و از ابو‌الازهر «زندانبان» روایت کرده [است] که گفت: روزی عبدالله بن حسن از من خواست تا برای او حجامت کننده‌ای ببرم. من از منصور برای انجام آن اجازه خواستم. منصور گفت که حجام بزرگ، خود سر وقت او خواهد رفت. و از ابو‌زید از فضل بن عبدالرحمان از پدرش روایت کرده [است] که گفت: در همان روزها که بنی حسن در زندان هاشمیه بودند، مردی از خاندان ایشان از دنیا رفت. پس عبدالله بن حسن را با همان غل و زنجیری که بر تن داشت، از زندان آوردند تا بر جنازه او نماز بخواند.

و به سند خود از مسکین بن عمرو روایت کرده [است] که گفت: منصور سر محمد بن عبدالله بن عمرو ابن عثمان (یعنی دیباج) را برید و به خراسان فرستاد و گروهی را نیز به همراه آن سر به آن‌جا فرستاد که برای مردم (خراسان که از طرفداران محمد بن عبدالله بن حسن بودند) سوگند یاد کنند که این سر محمد بن عبدالله - فرزند فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله - است ۱۳. و به سند خود از عبدالرحمان بن عمران روایت کرده [است] که گفت: من و شعبانی در هاشمیه به نزد ابو‌الازهر رفت و آمد داشتیم (و رسم منصور آن بود که هر گاه نامه‌ای به ابو‌الازهر می‌نوشت، نامه با این جملات شروع می‌شد: «این نامه‌ای است از عبدالله امیر المؤمنین به ابو‌الازهر مولای او».

و پاسخ ابو‌الازهر نیز با این جملات شروع می‌شد: «این نامه‌ای است به سوی ابو‌جعفر از ابو‌الازهر بنده او». در این خلال سه‌روز شد که از طرف منصور نامه‌ای به او رسید و ما در آن سه روز با ابو‌الازهر بودیم. - موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۶۹

- پس از سه روز نامه از منصور آمد و او بعد از این که نامه را خواند، داخل زندان بنی حسن شد. من آن نامه را برداشتم و خواندم. دیدم نوشته است: «ای ابا‌ازهر! آن دستوری را که درباره مذله به تو دادم، فوراً انجام ده!» پس از من شعبانی نامه را خواند و به من گفت: «می‌دانی مذله کیست؟»

گفتم: «نه به خدا سوگند.»

گفت: «به خدا مقصود او از مذله عبدالله بن حسن است. اکنون بنگر تا ابو‌الازهر چه می‌کند؟»

طولی نکشید که ابو‌الازهر از زندان خارج شد و به ما گفت: «به‌خدا عبدالله بن حسن از این جهان رفت.»

آن‌گاه کمی درنگ کرد و دوباره به زندان رفت و پس از لختی اندوهناک بیرون آمد و به من گفت: «به من بگو علی بن حسن ۱۴ چگونه مردی است؟»

به او گفتم: «آیا مرا راستگو می‌دانی؟»

گفت: «تو نزد من بالاتر از این‌ها هستی!»

گفتم: «به خدا او بهترین مردی است که آسمان بر او سایه افکنده و زمین بر پشت خود گرفته است.»

ابو‌الازهر گفت: «به خدا سوگند او هم از این جهان رفت.»

عمر بن عبدالله به سندش از مردی از بنی‌دارم روایت کند که به بشیر رحال (که بر ضد منصور قیام کرد) گفتم: «چه سبب شد که تا در قیام بر ضد منصور شتاب کنی؟»

گفت: «هنگامی که منصور عبدالله بن حسن را به زندان افکند، مرا طلیید و روزی خانه‌ای را به من نشان داد و گفت تا به درون آن خانه روم. من همین که وارد شدم، جنازه عبدالله بن حسن را مشاهده کردم و چنان بی‌تاب شدم که مدهوش روی زمین افتادم. وقتی به هوش آمدم، با خدا عهد کردم که با نخستین کسی که بر ضد منصور قیام کند، من هم قیام کنم.»

و محمد بن علی بن حمزه روایت کرده [است] که یعقوب و اسحاق و محمد و ابراهیم فرزندان حسن بن حسن هر کدام به نوعی در زندان منصور به قتل رسیدند و از جمله آن که ابراهیم بن حسن را زنده به گور کردند و عبدالله بن حسن را سقف بر سرش خراب کردند؛ رضوان الله علیهم.

و ابراهیم بن عبدالله (فرزند عبدالله بن حسن) در اشعاری که در مورد دستگیری فرزندان حسن، پدرش و سایر خاندان خود سروده [است]، چنین گوید:

۱. تو را از این ویرانه خشک و بی‌آب و علف و ساکنان خانه‌ای که از تو دورند یا به تو نزدیکند، چه یاد کردن است.

۲. مگر از روی نادانی و سبک مغزی؛ با آن که گرد پیری چون پنبه سپید بر سر و رویت فرو نشسته [است].-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۷۰

۳. پنجاه سال تمام چنان که حساب‌رگان شماره کنند، از عمرت گذشته [است].

۴. پس ذکر سال‌های جوانی رها کن که به تو دیگر باز نخواهد گشت.

۵. آری! اندوه‌ها سراپای وجودم را فرا گرفته و تا بستر خوابم راه یافته‌اند و قلبم اکنون تباہ گشته [است].

۶. مردمان همه در رهگذر مرگند و من به روزگار پیری این مام فرتوت خمیده پشت به جای مانده‌ام.

۷. همان روزگار کج رفتاری که فرومایگان شیرین و گوارایش دانند، اما بزرگ مردان ماندنش را ناخوش می‌دارند، هر چند در ناز و نعمتش فرو باشند.

۸. جان فدای آن پیرمرد (عبدالله) با ساق‌هایی که در آن‌جا (زندان) نقش غل و زنجیر بر آن آشکار بود.

۹. و فدای آن بزرگان نیکوروی از خویشانش که مراعات حسب و نسب در حقشان نشد.

۱۰. ای حلقه‌های زنجیر! ندانی که چه بزرگ‌زاده و شکلیا و نیکوکاری را دربر گرفته‌ای که دارای حسبی است فاخر و بزرگ.

۱۱. و مادرانی همه فاطمیات و زیبارویانی محترم، شریف، و شوهردوست او را برای تو پرداخته و اختیار نمودند.

۱۲، ۱۳، ۱۴. پس چگونه نزد خداوند جبار معذور باشم در حالی که هنوز شمشیر برنده موروث را که از پدران به ما رسیده [است]،

از نیام برنکشیده‌ام و جنبشی برای خونخواهی نکرده و سوارکارانی برننگیخته‌ام که در آن اسبان تازی نفس زنند و هنوز

مرکب‌هایی پیش‌رو، سبک‌خیز و میان‌باریک و نیزه‌هایی زردفام و نوک‌تیز به کار نبرده‌ام.

۱۵. تا حق فرزندان نئیه (مادر عباس) ایفا شود و از روی دادگری با همان کیل و پیمان‌های که خود دوشیدند، جزا گیرند.

۱۶. و برابر هر کشتن کشته‌ها و در مقابل هر اسیر کردن اسیران از آن‌ها در بند و ریسمان کشم.

۱۷. آیا باید خاندان پیغمبر خدا کارشان به آن‌جا کشیده باشد که چون مبتلایان به جرب مردم از آن‌ها گریزان باشند.

۱۸. بدا به حالشان که به چه جنایاتی دست بیالودند و چه ریسمان محکم و چنگ آویزی را از امت قطع و پاره نمودند.

۱۹. و در چه عهد و پیمانی با خدا خیانت کردند آن‌چنان عهد و میثاقی که با ریسمان پیمانی هرچه محکم‌تر استوار گشته بود.

۱. ابواء نام جایی میان مدینه و جحفه و فاصله‌اش تا جحفه بیست‌وسه میل است.-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۷۱

۲- در چند صفحه بعد (در باب نامیدن محمد بن عبداه به مهدی) عین همین حدیث با مختصر اختلافی به دو طریق ذکر شده که راوی یکی از آن دو همین اسماعیل هاشمی است و در آن جا ابو جعفر به جای جعفر ذکر شده و همان ابو جعفر صحیح و مقصود ابو جعفر منصور است و به احتمال قوی عبارت این جا هم همان «ابو جعفر» بوده و لفظ «ابو» در اول کلمه از قلم نساخ افتاده است. چون هر دو نسخه‌ای که در دست ما بود به همین نحو بود، ما هم در متن با علامت تصرفی کرده و در پاورقی آن را توضیح دادیم. (مترجم)

مصحح گوید: از ذیل کلام که گوید: «محمد بن عبدالله مهدی‌نا أهل البیت» و نیز روایت احمد بن اسماعیل در صفحه بعد کاملاً معلوم است که قائل ابو جعفر منصور بوده و نه جعفر بن محمد و لفظ «أبو» افتاده است؛ لذا بین دو قلاب «أبو» را اضافه کردیم و نیز بدان که صاحب «عمدة الطالب» علیه الرحمه اشتباه کرده که در بیان فضیلت سادات حسنی به این روایت تمسک جسته و مراد از جعفر را جعفر بن محمد علیهما السلام دانسته [است].

۳- در «تاریخ طبری» گوید: «عقبه به مأموریت خویش رفت و با عبدالله بن حسن تماس گرفت و نامه‌ای به او داد؛ اما عبدالله نپذیرفت و با تندی گفت: من این‌ها را نمی‌شناسم. لکن عقبه آن قدر در خانه عبدالله آمد و شد کرد و اصرار ورزید تا این که عبدالله او را پذیرفت و با او مانوس شد.» (مصحح)

۴- پیش از این گفته شد که جریاء نام مادر ام اسحاق دختر طلحه بود.

۵- در پاره‌ای از نسخ «مسئب بن ابراهیم» است؛ اما مسیب بن زهیر در سند عامل بنی عباس بود.

۶- نام جایی در سرزمین حجاز است.

۷- مقصودش این بود که اجازه دهد تا محمد خود را تسلیم منصور کند و به این وسیله عبدالله و دیگران آزاد شوند.

۸- خانه مروان جایی بوده [است] که بنی الحسن را در آن جا به دستور منصور زندانی کردند.

۹- در «تاریخ طبری» چنین است: «دربان گفت: اولادان حسن داخل شوند. پس همه از در مقصوره داخل شدند و آهنگران نیز از در مروان داخل شدند و دستور آوردن غل و زنجیر صادر شد.» (مصحح)

۱۰- دختر محمد بن عبدالله همسر ابراهیم بن عبدالله بن حسن بود و منصور بی‌شرم چون دسترسی به ابراهیم نداشت، برای فرو نشاندن خشم خویش و ناراحت کردن محمد بن عبدالله این سخنان رکیک زشت و تهمت‌هایی را که از دهان هیچ انسان باشرقی خارج نمی‌شود، به محمد می‌گوید. (مترجم)

۱۱- موسی یکی از پسران عبدالله بن حسن بود و جد موسی بن عبدالله راوی حدیث است.

۱۲- عبارت اصل «ماء وثلج» بود و ما نیز بدون تصرف ترجمه کردیم؛ ولی ظاهر آن است که او و زائد است. (مترجم)

۱۳- از ابن جوزی و دیگران نقل شده [است] که گفته‌اند: این کار منصور (یعنی سر محمد دیباج را به جای سر محمد بن عبدالله محض وانمود کردن به آن جهت بود که ابو عون حاکم او در خراسان به او نوشت: مردم خراسان به خاطر مخالفت محمد و ابراهیم پسران عبدالله بن حسن بیعت ما را می‌شکنند. منصور این کار را کرد تا مردم یقین کنند محمد بن عبدالله کشته شده است و دست از مخالفت خویش بردارند. (مترجم)-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۷۲

أبو الفرج، مقاتل الطالبیین، / ۱۴۰ - ۱۵۵ / عنه: المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۸۴ - ۱۸۷؛ الطبری، إعلام الوری، / ۲۷۱ - ۲۷۲، المجلسی، البحار،

۲۷۶ - ۲۷۸ / ۴۷

حدّثی علی بن ابراهیم بن محمّد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسین بن علی ابن الحسین بن علی بن ابی طالب، قال: حدّثنی سلیمان بن المطوّس، قال: حدّثنا محمد بن عمران بن ابی لیلی، قال: حدّثنا عبد ربّه - یعنی ابن علقمه - عن یحیی بن عبدالله

«۱» عن الّٰهذی أفلت من الثمانیة قال: لَمَّا اَدْخَلْنَا الْحَبْسَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَخَطِ مَنْكَ عَلَيْنَا فَاشْدُدْ حَتَّى تَرْضَى. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ: مَا هَذَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟

ثمَّ «۱» حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ الصَّيْغَرِي، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يُدْفَنُ مِنْ وَلَدِي سَبْعَةُ بِشَاطِئِ الْفِرَاتِ لَمْ يَسْبِقْهُمْ الْأَوْلُونَ وَلَا يَدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ»، فَقُلْتُ: نَحْنُ ثَمَانِيَةٌ. قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ.

قال: فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَجَدُوهُمْ مَوْتَى وَأَصَابُونِي وَبِي رَمَقٌ وَسَقُونِي مَاءً، وَأَخْرَجُونِي فَعَشْتُ. «۲»

۱۴- علی بن حسن بن حسن که شرح حالش پیش از این گذشت، در عبادت و زهد او احادیث بسیاری وارد شده [است] که شمه‌ای از آن‌ها نقل شد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۹۶-۲۱۹

(۱-۱) [فی الإقبال والبحار: الّٰهذی سلم من الّٰذین تخلّفوا فی الحبس من بنی حسن فقال].

(۲)- و علی بن ابراهیم به سندش از یکی از آن هشت نفری که از زندان منصور نجات یافتند، نقل کرده [است] که گفت: هنگامی که کار ما را به زندان انداختند، علی بن حسن گفت: «خدایا! اگر این گرفتاری به خاطر خشمی است که تو بر ما کرده‌ای، پس آن را سخت‌تر فرما تا از ما خوشنود گردی!»

عبدالله بن حسن که این سخن را از او شنید، رو به او کرد و گفت: «خدایت رحمت کند. این چه سخنی است!»

آن‌گاه حدیثی از فاطمه صغری از پدرش از حضرت فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که آن حضرت فرمود: «پدرم رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: هفت تن از فرزندان من در کنار شط فرات دفن می‌شوند که پیشینیان بدان‌ها نرسیده‌اند و بازماندگان نیز بدان‌ها نخواهند رسید.»

من که این سخن را شنیدم، به عبدالله گفتم: «ما که (در حال مرگ هستیم) هشت نفریم.»

عبدالله گفت: «من حدیث را همان‌طور که گفتم، شنیده‌ام.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۷۳

أبو الفرج، مقاتل الطالبیین، / ۱۳۱/ عنه: ابن طاوس، الإقبال (ط مکتب الإعلام الإسلامی)، ۳/ ۸۶-۸۷؛ المجلسی، البحار، ۴۷/ ۳۰۲  
حدّثنی عمر بن عبد الله، قال: أخبرنا عمر بن شبة، وحدّثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم وأحمد بن عبدالعزيز، قالا: حدّثنا عمر، قال: حدّثني يعقوب بن القاسم بن محمد ابن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيدالله، قال: حدّثني علي بن أبي طالب بن سرح- أحد بني تيم الله-، قال: أخبرني مسمع بن غسان: أن فاطمة بنت الحسين كانت تُقبَل نساء بنيتها وأهل بيتها حتّى قال لها بنوها: خشيّنا أن نسّمى بني القابلة. فقالت: إن لي طلبه لو ظفرتُ بها لتركْتُ ما ترون. فلما كانت الليلة التي وُلد فيها محمد بن عبد الله قالت: يا بني، إنني أطلبُ أمراً وظفرتُ به، فلستُ بعائدهُ بعد اليوم إن شاء الله تعالى، فهي التي أوقعت ذكره. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبیین، / ۱۶۰

أخبرنا علي بن العباس المقانعي، قال: حدّثنا بكار بن أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن زياد الصيّقل، قال: أخبرني سلم العامري، قال: إنما شهر محمّد بن عبد الله فاطمة بنت عليّ لما ولد محمّد بن عبد الله، جاءت فنظرت إليه وأدخلت أصبعها في فيه، فإذا في لسانه عقده، فكانت تربّيه، يكون عندها أكثر ممّا يكون عند أمّه، حتّى تخرج، وخرج من الكتاب، وعملت طعاماً، وأرسلت إلى نفرٍ من أهل بيته فتغدّوا عندها، ثمّ قالت: اللهمّ

- و چون درب زندان را (برای آزادی ما) باز کردند، دیدند که آن هفت نفر از دنیا رفته‌اند و مرا که رمقی در تن داشتم. زنده یافتند و مقداری آب به گلویم ریختند و به حال آمدم و از آنجا بیرونم آوردند و جان به در بردم.»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالیین / ۱۸۸ - ۱۸۹

(۱) - عمر بن عبدالله به سندش از مسمع بن غسیان روایت کرده است که فاطمه بنت الحسین خود قابله گی زنان فرزندان خویش و خاندانش را به عهده می گرفت و این کار سبب شد که پسرانش به او اعتراض کرده و گفتند: ما ترس آن را داریم که «در اثر این کار تو» مردم نام ما را: «فرزندان زن قابله» بگذارند!

فاطمه گفت: من گم شده‌ای دارم که اگر به او دسترسی یافتم از این کار دست می کشم، و چون محمد بن عبدالله به دنیا آمد به پسران خویش گفت: گم شده‌ام را یافتم و از این پس دیگر قابله گی زنان شما را نخواهم کرد، و همین کار فاطمه سبب شد که نام محمد به این عنوان سر زبانها بیفتد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۲۲۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۷۴

إِنَّ أَخِي الْحُسَيْنَ كَانَ دَفَعَ إِلَيَّ سَفْطًا بَخَاتِمِهِ، وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا فِيهِ، وَأَرَى إِذَا وُلِدَ هَذَا الْغَلَامُ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ دَعَتْ بِالسَّقَطِ فَدَفَعْتَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِمَحْضَرٍ مِنَ الْقَوْمِ، وَحَمَلَ مَعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ مَا تَدْرِي مَا فِيهِ فَهِيَ الَّتِي شَهَرْتَهُ، وَقَالَ النَّاسُ فِيهِ.

حدَّثني علي بن العباس، قال: حَدَّثَنَا عِيَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: دَعَتْنِي عَمَّتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ، إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَذْكُرُ أَنَّ أَصْغَرَ وُلْدِهِ يُدْرِكُ الْمَهْدِيَّ وَأَنَا أَصْغَرُ وُلْدِهِ، وَقَدْ كَانَ يَذْكُرُ وَيُصِفُ عِلَامَاتِ فِيهِ، فَلَسْتُ أَرَاهَا فِي أَحَدٍ غَيْرِكَ؛ فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ ذَاكَ، فَعَلَيْكَ بِالْتَّمَطِ الْأَوْسَطِ مِنَ التَّمَطِينَ، يَرْجِعُ إِلَيْكَ الْغَالِي، وَيَلْحَقُ الْمَقْصُرَ، ثُمَّ اشْفِنِي مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ. (۱)

أبو الفرج، مقاتل الطالیین، / ۱۶۳

أخبرني عمر بن عبدالله، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّهَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحِ بْنِ مِيثَمَ: أَنَّ عَيْسَى [بَنِ مُوسَى] لَمَّا قَدِمَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَهْوُ هُوَ؟ قِيلَ:

(۱) - و علی بن عباس مقانعی به سندش از مسلم عامری حدیث کرد و گفت: کسی که محمد بن عبدالله را مشهور ساخت، فاطمه بنت علی علیه السلام بود که چون بن عبدالله متولد شد، به نزد او آمد و نگاهی به او کرد. آن گاه انگشت خویش را در دهان او فرو برد و دید در زبان او گرهی وجود دارد. فاطمه از آن ساعت پرستاری او را به عهده گرفت و محمد بیشتر اوقات نزد او بود و کم تر نزد مادر خود (هند) بود. تا این که محمد بزرگ شد و از مکتب بیرون آمد. روزی فاطمه غذایی ترتیب داد و عده‌ای از خاندان خود را به خانه خویش دعوت کرد و چون غذا خوردند، گفت: «خدا را گواه که برادرم حسین یک جعبه‌ای به من داد و به خدا سوگند، من نمی دانم در آن چیست و من آن را گذاردم تا چون این پسر به دنیا آید، آن را به او بسپارم.»

سپس جعبه سر بسته در حضور آنها که حاضر بودند، به دست محمد بن عبدالله داد و او نیز آن جعبه را به خانه خود برد و معلوم نشد در آن چه بود، و همین جریان سبب شهرت محمد شد و موجب شد که مردم آن سخنان را درباره محمد بگویند.

علی بن عباس به سندش از عبدالله بن حسن روایت کرده [است] که گفت: «عمه‌ام فاطمه بنت علی علیه السلام مرا طلید و گفت: ای فرزند! بدان که پدرم علی بن ابی طالب می فرمود: کوچک ترین فرزندان من مهدی را درک خواهد کرد و من کوچک ترین فرزندان پدرم هستم. آن جناب نشانی‌هایی برای مهدی ذکر کرد که من آنها را جز در تو در دیگری مشاهده نمی کنم و اگر براستی تو مهدی هستی، راه وسط (و میانه) را پیش گیر؛ یعنی راهی که غالیان به تو باز گردند و کسانی که تفصیر کارند به تو پیوندند. آن گاه



انتقام ما را از بنی امیه بگیر.»

رسولی محلاتی، مقاتل الطالبيين، / ۲۲۹ - ۲۳۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۷۵

مَنْ تَعْنِي يَا اَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمَتَلِّبُ بَدَمَائِنَا. (أما) وَاللَّهِ لَا يَخْلَأُ مِنْهَا شَيْءٌ (يعني محمداً وإبراهيم).

أخبرني محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو زيد، قال: حدّثنا الرّوميّ مولى جعفر بن محمّد، قال: أرسلني جعفر بن محمّد أنظر ما يصنعون، فجنّته فأخبرته: أنّ محمّداً قُتِلَ، وأنّ عيسى قُبِضَ على عين أبي زياد، فنكس طويلاً ثمّ قال: ما يدعو عيسى إلى أن يسيء بنا ويقطع أرحامنا، فوالله لا يذوق هو ولا ولده منها شيئاً أبداً. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۱۸۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۰۵ / ۴۷

حدّثني عليّ بن العباس، قال: حدّثني أحمد بن حازم، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال: شهد الحسين بن زيد حرب محمّد وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ثمّ توارى. وكان مقيماً في منزل جعفر بن محمّد. وكان جعفر ربّاه ونشأ في حجره منذ قتل أبوه وأخذ عنه علماً كثيراً. فلمّا لم يذكر فيمن طلب، ظهر لمن يأنس به من أهله وإخوانه.

حدّثني عليّ بن العباس، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: كان الحسين بن زيد يلقّب ذا الدّمعة لكثرة بكائه. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۲۵۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۰۶ / ۴۷

(۱) - و از علی بن اسماعیل بن صالح نقل کند: چون عیسی بن موسی به مدینه آمد، جعفر بن محمد علیهما السلام گفت: آیا او همان است؟ از او پرسیدند: مقصود شما کیست؟ فرمود: همان کسی که با خون ما بازی می کند، به خدا این مرد بی هیچ وجه دست بردار از آن نیست.

و یکی از غلامان آن حضرت به نام رومی نقل کرده است که گفت: جعفر بن محمد مرا فرستاد تا بروم بینم آن‌ها چه می کنند، من رفتم و برای او خبر آوردم که محمد کشته شد و عیسی بن موسی عین ابی زیاد را (که از روایت معلوم می شود از املاک امام علیه السلام بوده است) متصرّف شده، آن حضرت سری زیر انداخت و پس از مدّتی طولانی سر برداشته فرمود: عیسی از این کار مقصودی جز آزار ما و منظوری جز قطع رحم ندارد، و به خدا سوگند نه او و نه فرزندان او هرگز چیزی از آن نخواهد چشید!

۱. شاید اشاره به خلافت باشد؛ زیرا عیسی بن موسی ولی عهد منصور بود، ولی چنان که می دانیم خلافت پس از منصور به فرزندش مهدی عباسی رسید. (مترجم)

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۲۶۰

(۲) - مَقَانِعِي به سند خود از مُحَمَّد بن ابراهيم نقل کرده که گفت: حسين بن زيد به همراه محمد و ابراهيم به -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۷۶

وأخبرني حرمي، عن الزبير، وأخبرني الأخفش، عن المبرّد، عن المغيرة بن محمّد المهلبّي، عن الزبير، عن سليمان بن عياش السديّ قال:

جاء عبد الله بن عمر بن عبد الله العلبّي «۱» إلى سويقة «۲» وهو طريد بنى العباس، «۳» وذلك «۳» بعقب أيام بنى أمية وابتداء خروج ملكهم إلى بنى العباس، فقصده عبد الله والحسن ابنا الحسن بسويقة «۴»، فاستنشد عبد الله شيئاً من شعره فأنشده. فقال له: أريد أن تُنشدني ممّا رثيت به قومك، فأنشده «۵»:

تقول أمامة لما رأته نُشوزي عن المضجع الأنفس «۳» وقلة نومي على مضجعي

لدى هجعة الأعين النّفس «۳» أبي ما عراقك؟ فقلت لهموم



عرون «۶» أباک فلا تُبلیسی «۷» «۳» عَرُونَ أباک فحَبَسَنَهُ مِنَ الذَّلِّ فِي شَرِّ مَا مَحَبَسَ «۳»  
لِفَقْدِ العَشِيرَةِ إِذْ نالها سِهامٌ مِنَ «۸» الحَدَثِ المُبَيِّنِ «۸»

- جنگ برخواست، و سپس متواری گشت، و او پس از شهادت پدرش زید در خانه جعفر بن محمد علیهما السلام به سر می برد  
و آن حضرت تربیت او را به عهده گرفته بود، در خانه آن حضرت بزرگ شد و علوم بسیاری از حضرت صادق علیه السلام فرا گرفت،  
و چون دانست که در تعقیب او نیستند خود را برای نزدیکان از خانواده و دوستانش آشکار ساخت.  
و عباد بن یعقوب گفته: حسین بن زید را به واسطه گریه زیادش «ذو الدَّمْعَةِ» (گریان) لقب داده بودند.  
رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۳۵۸  
(۱) - [الأعیان: العقیلی].

(۲) - سویقه هنا: موضع قرب المدینه کان یسکنه آل علی بن اَبی طالب رضی الله عنه.  
(۳-۳) [لم یرد فی الأعیان].

(۴) - [لم یرد فی الأعیان].

(۵) - [زاد فی الأعیان: آیاتاً من جملتها].

(۶) - [الأعیان: منعن].

(۷) - الإبلّاس: الیأس والتّحیر، والسّکوت من الغم والحزن.

(۸-۸) [الأعیان: الحرب لم تبأس].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۷۷

«۱» رَمَتْها «۱» المنونُ بلا نُصَلِّ «۲» ولا طائشاتٍ ولا نکس «۳»

بأسهئها الخالساتِ النفوسَ متى ما اقتضت مُهجةً تُخلِس

فصرعاهمُ فی نواحی البِلادِ تُلقی بأرضٍ ولم تُرمس «۴»

کریمٌ أُصیب وأثوابه من العار والذّام لم تدنس

وآخرُ قد طار خوف الرّدى وكان الهمام فلم یحسس

فکم غادروا من بواکی العیون مرّضی ومن صبیبه بُوس

إذا ما ذکرتهم لم تنم لحرّ الهموم ولم تجلس

یُرجعن مثل بُکاء الحما م فی ماتم قلیق «۵» المجلس

فذاک الذی غالنی فاعلمی ولا تسألینی فتستنحسی «۶»

وأشیاء قد ضیفننی بالبلاد ولست لهنّ بمستحلس «۷» «۱»

أفاض المدامع قتلی کُدّی «۸» وقتلی بکوئته «۹» لم تُرمس

وقتلی بوجّ وباللابت - ین من یثرب خیر ما أنفس

وبالزّابین نفوسٌ ثوت وقتلی بنهر اَبی فطرس

(۱-۱) [لم یرد فی الأعیان].

(۲) - النّصل: جمع ناصل. والنّاصل من السّهام هنا: الذی سقط نصله؛ والنّاصل أيضاً: ذو النّصل.

(۳) - الّذی فی کتب اللّغه أنّه یقال سهم نکس (بکسر أوّله وسکون ثانیه) وهو الّذی ینکس أو یکسر فوقه فیجعل أعلاه أسفله، والجمع أنکاس.

(۴) - لم ترمس: لم تدفن؛ یقال: رمست المیت وأرسته إذا دفنته.

(۵) - قلق المجلس: اضطراب من فیه من الحزن.

(۶) - یقال: استنحس فلان الاخبار ونحسها وتنحسها إذا تندسها وتجسسها، واستنحس عنها: طلبها وتتبعها بالإستخبار.

(۷) - ونزلن بی. والمستحلس للشیء: الملازم له.

(۸) - [الأعیان: کرا].

(۹) - [الأعیان: بیکه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۷۸

أولئك قومٌ تداعثُ بهم نواب من زمن مُتعس

أذلت قیادی لمن رامنی وألزقت الرّغم بالمعطس «۱»

فما أنس لا أنس قتلاهم ولا عاش بعدهم من نسی «۲»

قال: فلما أتى عليها بکی «۲» محمّد بن عبدالله بن حسن. فقال له عمّه الحسن بن حسن ابن علیّ علیهم السلام: أتبکی علی بنی أمیة وأنت تُرید بنی العباس ما تُرید؟! فقال: واللّه یا عمّ لقد کنا نقمنا علی بنی أمیة ما نقمنا، فما بنو العباس إلّا أقلُّ خوفاً لله منهم، وإنّ الحجة علی بنی العباس لأوجب منها علیهم. ولقد كانت للقوم أخلاق «۳» ومکارم وفواضل لیست لأبی جعفر.

فوثب حسن وقال: أعوذ باللّه من شرک، وبعث إلى أبي عدیّ بخمسين ديناراً، وأمر له عبدالله بن حسن بمثلها، وأمر له کلُّ واحد من محمّد وإبراهیم ابنيه بخمسين خمسين، وبعثت إليه أمهما هندٌ بخمسين ديناراً، وكانت منفعتها بها كثيرة. فقال أبو عدیّ فی ذلك:

أقام ثوی بيت أبي عدیّ بخیر منازل الجیران جارا

تقوّض بیته وجلا طریداً فصادف خیر دور الناس دارا

وإنی إن «۳» نزلت بدار قوم ذکرتهم ولم أذم جوارا

فقال هند لعبدالله وابنها منه: أفسمت علیکم إلّا أعطیتموه خمسين ديناراً أخرى فقد أشركنی معکم فی المدح، فأعطوه خمسين ديناراً أخرى عن هند.

أبو الفرج، الأغانی، ۱۱/ ۲۷۹ - ۲۸۰/ عنه: الأمين، أعیان الشیعة، ۵/ ۴۶

... حدّثنا موسى بن هارون، ثنا محمّد بن عباد المکّی، ثنا أبو سعید مولى بنی هاشم، ثنا عبدالله بن جعفر عن أمّ بکر بنت المِسور، عن جعفر بن محمّد، عن عبیدالله بن أبی

(۱) - الرّغم: التراب. والمعطس (کمجلس ومقعد): الأنف.

(۲) - [الأعیان: بکی].

(۳) - [لم یرد فی الأعیان].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۷۹

رافع «۱»، عن المِسور بن مخرمة: أنّ حسن بن حسن بعث إلى المِسور یخطب ابنه له، فقال:

قل له یوافینی فی وقت قد ذکره، فلقیه فحمد الله المِسور وقال: ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحبّ إلّی من نسبکم وصهرکم، ولكن رسول الله (ص) قال: «فاطمه شجنته منی یسطنی ما یسطها ویقبضنی ما یقبضها، وإنه یقطع یوم القیامة الأنساب إلّا نسبی وسببی»

وتحتك ابنتها، ولو زوّجتك قبضها ذلك، فذهب عاذراً له «۲». «۳»

الطبراني، المعجم الكبير (دار إحياء التراث العربي)، ۲۰ / ۲۶ - ۲۷ رقم ۳۰ / مثله الهيثمي، مجمع الزوائد (دار الفكر)، ۹ / ۳۲۸ رقم ۱۵۲۰۳

وكان لجعفر [بن محمد الباقر عليهما السلام] من الأولاد الذكور خمسة: عبدالله، وإسماعيل، أمهما فاطمة بنت الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وأمها: أم حبيب بنت عمرو بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وأمها: أسماء بنت عقيل بن أبي طالب.

ولم يكن جعفر بن محمد عليه السلام تزوّج عليها ولا اتخذ شريفة حتى مات.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۳۰۹

أخرج الله عز وجل من بني إسرائيل اثني عشر سبطاً ونشر من الحسن والحسين عليهما السلام اثني عشر سبطاً: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا أبو الحسين النّسابة محمد ابن القاسم التميمي السّعدّي، قال: أخبرني أبو الفضل جعفر بن محمد بن منصور، قال: حدّثنا أبو محكم محمد بن هشام السّعدّي، قال: حدّثنا عبيدالله ابن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي، قال: سألت علي بن

(۱) - [إلى هنا لم يرد في مجمع الزوائد].

(۲) - [أضاف في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، وفيه: أم بكر بنت المسور، ولم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقية رجاله وثقوا]. وانظره في الصّحيحين رقم (۱۹۹۵): ۱. في أحمد: بضعة. بدل: شجنة. وأصل الشجنة: شعبة في غصن من غصون الشجرة. أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.

(۳) - [قد تكرر هذا الخبر في أولاد سيّد الشهداء عليهم السلام من هذا الكتاب ص ۸۲۱].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۸۰

موسى بن جعفر عليهم السلام عمّا يُقال في بني الأفتس؟ فقال: إنّ الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام اثني عشر سبطاً، وجعل فيهم النبوة والكتاب، ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليهم السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و آله اثني عشر سبطاً، ثم عدّ الاثني عشر من ولد إسرائيل، فقال: روييل بن يعقوب، وشمعون بن يعقوب، ويهودا بن يعقوب، ويشاجر بن يعقوب، وزيلون بن يعقوب، ويوسف ابن يعقوب، وبنيامين بن يعقوب، وفتالي بن يعقوب ودان بن يعقوب، وسقط عن أبي الحسن النّسابة ثلاثة منهم، ثم عدّ الاثني عشر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام، فقال:

أما الحسن فانتشر من سته أبطن، وهو بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، وبنو عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو الحسن بن الحسن بن علي، وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو جعفر ابن الحسن بن الحسن بن علي، فعبق الحسن بن علي من هذه الستة الأبطن، ثم عدّ بنو الحسين عليهما السلام، فقال: بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام بطن، وبنو عبدالله ابن الباهر بن علي، وبنو زيد بن علي بن الحسين، وبنو الحسين بن علي بن الحسين بن علي، وبنو عمر بن علي بن الحسين بن علي، وبنو علي بن علي بن الحسين بن علي، فهؤلاء الستة الأبطن نشر الله عز وجل من الحسين بن علي عليهما السلام. «۱»

الصدوق، الخصال، ۲ / ۵۴۸ - ۵۴۹ رقم ۱۰۳۵

(۱) - خدای عز و جل از نسل بنی اسرائیل دوازده گروه بیرون آورد، و از حسن و حسین علیهما السلام دوازده نواده فرزند منتشر فرمود:

عبداللّه نواده امام حسن مجتبی می گوید: از امام علی بن موسی الرضا آنچه درباره بنی اقطس گفته می شد پرسیدم، فرمود: خدای عز و جل از فرزندان اسرائیل که یعقوب بن اسحاق بن ابراهیم بود دوازده خانواده بیرون آورد، و منصب پیغمبری و داشتن کتاب را در آنان قرار داد و از حسن و حسین که دو فرزندان امیر المؤمنین از فاطمه دختر رسول خدا بودند دوازده نواده فرزند منتشر فرمود، سپس حضرت دوازده فرزند اسرائیل را شماره کرد و فرمود: روبیل بن یعقوب بود، و شمعون بن یعقوب، و یهود بن یعقوب، و یساجر بن یعقوب، و زیلون بن یعقوب، و یوسف بن یعقوب، و بنیامین بن یعقوب، و نفتالی بن یعقوب و دان بن یعقوب (و ابو الحسن نسابه که دومین نفر سند این حدیث است) نام سه نفر از این دوازده نفر را نگفته است. سپس -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۸۱

(قال): خطب الحسن بن الحسن بن علیّ بن علیّ عمّه الحسین علیه السلام إحدى بناته فأبرز إليه فاطمة وسكينة. وقال: يا ابن أخي! اختر أيتهما شئت. فاختر فاطمة بنت الحسين عليه السلام. وكانت أشبه الناس بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فزوجها، فولدت له عبدالله بن الحسن «۱» وإبراهيم بن الحسن «۲» والحسن «۳» بن الحسن بن الحسن أعتبوا جميعاً، وولد له من

- دوازده نفر از نواده های حسن و حسین را بر شمرد و فرمود: اما نواده های حسن علیه السلام را شش خانواده منتشر شد و اینان عبارتند از: اولاد حسن بن زید بن حسن بن علی، و فرزندان عبداللّه بن حسن ابن حسن بن علی، و فرزندان ابراهیم بن حسن بن حسن بن علی، و فرزندان حسن بن حسن بن علی، و اولاد داود بن حسن بن حسن بن علی، و اولاد جعفر بن حسن بن حسن بن علی که نسل حسن بن علی علیه السلام از این شش خانواده می باشند. سپس فرزندان حسین را شمرد و فرمود: فرزندان محمد بن علی امام باقر فرزند علی بن الحسین یک خاندان، و فرزندان عبداللّه بن الباهر بن علی، و فرزندان زید بن علی بن الحسین، و فرزندان حسین بن علی بن الحسین بن علی، و فرزندان عمر بن علی بن الحسین بن علی، و فرزندان علی بن علی بن الحسین بن علی، این شش خانواده را خدای عز و جل از حسین بن علی علیهما السلام منتشر فرمود.

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۵۴۸ - ۵۴۹

(۱) - وهو الذي يُلقب بالمحض؛ لأنّ أباه الحسن بن الحسن السَّبط عليه السلام وأمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وقُتل عبدالله المحض هذا في حبس المنصور الدَّوانيقي بالهاشمية سنة ۱۴۵ هجرية، وكان اسم الذي يتولّى الحبس أبا الأزهر مولى المنصور الدَّوانيقي، ذكر ذلك أبو الفرج الأصفهاني في (مقاتل الطالبيين).

(۲) - وهو الذي يلقب بالغمر لجوده ويكنى أبا إسماعيل وكان سيِّداً شريفاً روى الحديث، وهو صاحب الصَّنْدوق بالكوفة وقبره قريب من كرى سعد بن أبي وقاص المعروف، وهو مزار معروف حتّى اليوم، قبض عليه أبو جعفر المنصور هو مع أخيه عبدالله المحض وحبسه وتوفّي في حبسه سنة ۱۴۵ هـ وله تسع وستون سنة، وفي روايه مقاتل الطالبيين (سبع وستون).

(۳) - الحسن بن الحسن بن الحسن السَّبط عليه السلام، هو الذي يعرف بالحسن المثلث ولد سنة ۷۷ هـ، ونشأ بالمدينة ويكنى أبا عليّ، ذكره الشيخ الطوسي في كتاب (رجال) في باب أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وقال: إنّه روى عن جابر بن عبدالله الأنصاري، وكانت وفاته في حبس المنصور الدَّوانيقي بالهاشمية سنة ۱۴۵ هـ وعمره ثمان وستون سنة. يقول ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح (التهج) حاكياً عن الجاحظ: (كان الحسن المثلث مثلاً فاضلاً ورعاً يذهب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مذهب أهله، وكان يقال له: لسان العلويين، وكان من الذين ألقاهم المنصور في تلك السجون المُطبَّقة، فماتوا أبشع ميتة وذلك سنة ۱۴۵ للهجرة...)، له

عدّه اولاد ومن اولاده أبو الحسن علیّ العابد ذو الثّفات، ويقال له: علیّ الخیر وعلیّ الأغر. وكان مجتهداً فی العبادة حبسه الدّوانیقی مع أهله فمات فی الحبس وهو ساجد فحرّكوه فإذا هو میت، وكان ذلك سنة ۱۴۶ هـ لسبع بقین من المحرّم وعمره خمس وأربعون سنه، ذكر ذلك أبو الفرج فی مقاتل الطّالبيين.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۸۲

أمّ ولد تدعى حبيبه «۱» روميّة- داود وجعفر ابنا الحسن بن الحسن أعقبا، وولد له من رمله بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل «۲» العدويّ- محمّد بن الحسن لم يعقب؛ وعبدالله ابن الحسن بن الحسن أول من جمع الولادة من الحسن والحسين عليهما السلام من الحسينيّة، كان يقال فيه: عبدالله من أكرم النّاس وأجمل النّاس وأفضل النّاس وأسخر النّاس، أعقب من أولاده ستّة: محمّد، وإبراهيم، وموسى الهادي، ويحيى، وإدريس، وسليمان.

فأمّا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله هو النّفس الزّكيّة، من كبار أئمّة الشّيعة وعلماء العترة، أمّه هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعه. وأمّ أبي عبيدة زينب بنت أبي سلمه، وأمّها أمّ سلمه أمّ المؤمنين (رضى الله عنها)، وُلد رضى الله عنه فى سنة مائة، حملت به أربع سنين «۳»، خرج على المنصور بالمدينة، فسار إليه عيسى بن موسى الهاشمي فقتله لأربع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن خمس وأربعين سنه وأشهر.

وولد محمّد بن عبدالله- عبدالله وعليا، أمهما سلمه بنت محمّد بن الحسن بن الحسن بن عليّ عليه السلام، والطاهر أمّه فاخته بنت فليح بن محمّد بن المنذر بن الزّبير، والحسن بن محمّد بن عبدالله من أمّ ولد؛ وعلیّ بن محمّد بن عبدالله جىء به من مصر فحبس فى بغداد.

وتوفى بها ولا عقب له.

والحسن بن محمّد قتل يوم فخ ولا عقب له.

والطاهر بن محمّد لا عقب له، وبالموصل قوم ينتسبون إليه، أدعياء.

(قال): وأبو عليّ الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمّه فاطمه

(۱)- حبيبه هذه هي التي علمها الإمام الصادق عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء أمّ داود، وكان به خلاص ابنه داود من الحبس (قاله السيّد جعفر الحسيني الأعرجى الكاظمي، المتوفى سنة ۱۳۳۲ هـ فى (مناهل الضّرب) مخطوط.

(۲)- يروى (نوفل) بدل (نفيل).

(۳)- هذا لا يوافق مذهب الإماميّة اللّهم إلّا الشّافعيّة، أنظر أخبار محمّد ذى النّفس الزّكيّة هذا المقتول بأحجار الزّيت فى مقاتل الطّالبيين لأبى الفرج الأصفهاني ص ۱۶۰- ص ۱۹۲ طبع المطبعة الحيدريّة فى النّجف الأشرف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۸۳

بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. مات سنة خمس وأربعين ببغداد فى حبس المنصور. [...]

(قال): وأبو إسحاق إبراهيم الغمر ابن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمّه فاطمه بنت الحسن عليه السلام، كان أشبه النّاس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، توفى فى سنة خمس وأربعين فى حبس المنصور، وهو ابن سبع وستين سنه. وهو أول من مات من أولاد الحسن فى حبس المنصور. وُلد إبراهيم بن الحسن: إسحاق، وإسماعيل، ويعقوب؛ أمهم ريحّة بنت عبدالله بن أميّة المخزوميّ- لا عقب لإسحاق ويعقوب- ومحمّد بن إبراهيم ابن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام من أمّ ولد تدعى عاليه. كان يقال له الدّيباج الأصغر لحسنه. نظر إليه المنصور، قال: أنت الدّيباج الأصغر؟ فقال: نعم، قال: أما والله لأقتلنك قتله ما قتلها أحد من أهلك. ثمّ أمر باسطوانه فأفرج عنها وبنيت عليه، لا عقب له.

[...]

(قال): أبو سليمان داود بن الحسن بن الحسن، أمه أم ولد تُدعى أم خالد بربويّة، توفّي في المدينة وهو ابن ستين سنة. ولد سليمان بن داود وعبدالله بن داود أمهما أم كلثوم بنت علي بن الحسين عليه السلام. ولد سليمان، محمد بن سليمان، أمه أسماء بنت إسحاق المخزوميّة. وهو الذي خرج بالمدينة أيام أبي السرايا فقتل. وولد محمد بن سليمان، الحسن وداود وإسحاق وموسى، كان يقال لهم: نجوم آل أبي طالب. ويقال لهم: الزّماح، لطولهم وحسنهم، وولد عبدالله بن داود بن الحسن بن الحسن علي بن عبدالله بن داود؛ وولد علي بن عبدالله بن داود أبا علي، محمداً وسليمان المحدث كثير الزّوايه عند العامّة.

(قال): أبو الحسن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أمه أم خالد، تُدعى حبيبة، أم أخيه داود بن الحسن، مات بالمدينة وهو ابن سبعين سنة. وكان لبيباً فصيحاً يُعدّ في خطباء بني هاشم. وله كلام مأثور. وهو جدّ السيلقيّة الحسيّة. حبسه المنصور مع أخويه لقيّة له. ولد جعفر بن الحسن، الحسن بن جعفر بن الحسن، أمه عائشة بنت عوف بن الحارث بن الطفيل الأزديّة، وإبراهيم بن جعفر من أم ولد روميّة تدعى عنان، وولد الحسن بن جعفر، محمد السيلقي، أمه مليكة بنت داود بن موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۸۴

الحسن المثني؛ وعبدالله بن الحسن، وإبراهيم بن الحسن من أم ولد. وقيل من عريّة، والله أعلم.

أبو نصر، سرّ السلسله، / ۶- ۸، ۱۴، ۱۵، ۱۸، ۱۹

كانت للحسن المثني هذا ثلاث زوجات هنّ بنات أعمامه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وبنات محمّد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب عليه السلام وبنات عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهاتان الأخريتان ضمّهما إليه في ليلة واحدة، هذا مضافاً إلى زوجاته الأخرى اللواتي تزوّجهنّ على التعاقب.

أبو نصر، سرّ السلسله (الهامش)، / ۴

وروى: أن الحسن بن الحسن عليه السلام خطب إلى «١» عمّه الحسين عليه السلام إحدى ابنتيه «٢»، «٣» فقال له الحسين عليه السلام: «٤» «٥» «٦» اختر يا بُنيّ «٦» أحبّهما «٥» إليك! فاستحى الحسن «٧» «٨» ولم يحر «٩» جواباً «٣٧»، فقال له الحسين عليه السلام «٤»: فإنّي «١٠» قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي «٨» أكثرهما «١٠» شهماً «١١» «١٢» بأُمّي فاطمة «١١» بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «١٣». «١٤» «١٢»

(١)- [في الأصيلي مكانه: قال يحيى بن الحسن بن جعفر: خطب الحسن بن الحسن عليه السلام إلى ...].

(٢)- [أضاف في نور الأبصار وتحفة العالم: فاطمة وسكينة].

(٣-٣) [إسعاف الزّاغين: فاطمة أو سكينة، وقال: اختر لي إحداهما].

(٤-٤) [لم يرد في نفس المهموم، / ٥٣١].

(٥-٥) [الفصول المهمّة: يا بني اختر أيّهما أحبّ].

(٦-٦) [إعلام الوري: يا بني اختر].

(٧-٧) [لم يرد في إعلام الوري والأنوار والدمعة: ولم يرد حتى أبا].

(٨-٨) [نفس المهموم، / ٦٧٥: فاختر له عمّه فاطمة لأنّها كانت].

(٩)- [تحفة العالم: يرد].

(١٠)- [لم يرد في الفصول المهمّة وإسعاف الزّاغين وتحفة العالم].

(١١-١١) [المعالى: بفاطمة عليها السلام أمّي].

(۱۲-۱۲) [نفس المهموم، ۶۷۵: بفاطمه الزهراء علیها السلام].

(۱۳)- [أضاف فی الفصول المهمّة وتحفة العالم والمعالي: فرّوجها منه، وزاد أيضاً فی المعالی: وكانت تُشبهه بالحوار العین لحسنها وجمالها، وأضاف فی إسعاف الراغبین: أمّا فی الدّین فتقوم اللّیل كلّه وتصوم التّهار، وأمّا فی الحال فتشبه الحوار العین، وأمّا سکیئة فغالبا علیها الاستغراق مع الله تعالی فلا تصلح لرجل].

(۱۴)- و روایت شده است که حسن بن حسن، یکی از دو دختر عمویش حسین علیه السلام را برای خویش-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۸۵

المفید، الإرشاد، ۲/ ۲۲/ ۲/ عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۱/ ۵۷۹؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۶۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۳۱۰؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۳/ ۳۳۹؛ القمی، نفس المهموم، ۵۳۱/ ۶۷۵؛ المازندرانی، معالی السّبطين «۱»، ۱/ ۵۸؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۱۳؛ ابن الطّقطقی، الأصبلی، ۶۲؛ رضی الدّین ابن المطهر، العدد، ۳۵۵ رقم ۱۸، ابن الصّیباغ، الفصول المهمّة، ۱۶۹؛ الجزائری، الأنوار النعمانیة، ۱/ ۳۷۳؛ الصّبّان، إسعاف الراغبین، ۲۲۹-۲۳۰؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، ۲۵۲، آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۲۹۸ والعقب للحسن بن الحسن من جعفر وداود وعبدالله والحسن ومحمد وإبراهیم. «۲»

المسعودی، التنبیه والإشراف، ۲۹۸

جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علی بن ابی طالب أبو عبدالله، «۳» هو والدّ أبی قیراط، وابنه یحیی بن جعفر، روى الحدیث «۳»، كان وجهاً فی الطّالیین متقدّماً، وكان ثقةً فی أصحابنا، سمع وأكثر وعمّر وعلا إسناده «۴». له كتاب التّاریخ العلوی وكتاب الصّیخرة والبریر. أخبرنا شیخنا محمّد بن محمّد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد الجعابی، قال: حدّثنا جعفر بكتبه، ومات فی ذی القعدة سنة ثمان وثلاث مائة، وله نیف وتسعون سنة، وذكر عنه أنّه قال: ولدتُ بسرّ من رأی سنة أربع وعشرين ومأتین.

التّجاشی، الرّجال (ط قم)، ۸۸-۸۹/ عنه: التّستری، تواریخ النّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، ۱۴۱

- خواستگاری کرد. حسین علیه السلام به او فرمود: «ای فرزندا! هر کدام یک را که بیشتر دوست داری، خود اختیار کن (تا او را به همسری تو در آورم)».

حسن حیا کرد و پاسخی نداد. پس حسین علیه السلام فرمود: «من دخترم فاطمه را برای تو اختیار کردم؛ زیرا او شباهت بیشتری به مادرم فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم دارد.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۲۲

(۱)- [حکاه المعالی عن البحار].

(۲)- و دنباله حسن بن حسن از جعفر، داود، عبدالله، حسن، محمد و ابراهیم است.

پاینده، ترجمه التنبیه والاشراف، ۲۷۵

(۳-۳) [لم یرد فی تواریخ النّبی صلی الله علیه و آله و سلم والآل علیهم السلام].

(۴)- [إلی هنا حکاه فی تواریخ النّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۸۶

ولد الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب رضی الله عنه: عبدالله، وفيه البيت والشرف والعدد؛ وإبراهیم، وله عدد جمّ؛ وجعفر؛ والحسن، وأمّه وأمّ أخویه عبدالله وإبراهیم:

فاطمه بنت الحسین بن علی بن ابی طالب، وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله، خلف علیها الحسین بعد الحسن؛ وداود: أمّه وأمّ



أخيه جعفر، أم ولد البربرية منهم في ولد عبدالله وجعفر؛ وكان للحسن بن الحسن أيضاً محمّد، لم يعقب، أمه رمله بنت سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل. وتزوج الحسن أيضاً بنت محمّد بن علي بن أبي طالب، وبنت عمر بن علي بن أبي طالب، وعمّيه، وضمّهما في ليلة واحدة. وقال محمّد بن علي بن أبي طالب ليلتئذ: «هو أعزّ علينا منهما!» (١) فاجتمع عنده بنات أعمامه الثلاثة. وكان للحسن ابن الحسن من البنات: زينب، شقيقه عبدالله (٢) وإبراهيم والحسن، تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان؛ وأمّ كلثوم، شقيقتهم أيضاً، تزوّجها ابن عمّها محمّد بن علي بن الحسين؛ وفاطمة بنت الحسن بن الحسن، تزوّجها معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له الحسن وصالحاً ويزيد؛ وكانت فاطمة هذه لأمّ ولد؛ ثمّ خلف على فاطمة هذه أيوب بن مسلمة بن عبدالله بن الوليد بن المغيرة (٣)؛ ومليكة بنت الحسن بن الحسن، شقيقه جعفر وداد، تزوّجها جعفر بن المصعب بن الزبير، فولدت له ابنة؛ وأمّ القاسم بنت الحسن بن الحسن، شقيقه مليكة، تزوّجها مروان بن أبان بن عثمان ابن عفّان، فولدت له محمّداً؛ ثمّ خلف عليها ابن عمّها علي بن الحسين. ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٤١-٤٢

[من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام] (الحسن) بن الحسن بن الحسن (٤) بن علي بن أبي طالب

(١)-أ، ط: «عليهما منهما» والصواب من ب، ح.

(٢)-ح: «محمّد».

(٣)- الوليد بن الوليد بن المغيرة، صحابي جليل، وهو أخو خالد بن الوليد بن المغيرة. ح فقط: «بن عبدالله ابن الوليد بن المغيرة».

(٤)- هذا هو الحسن المعبر عنه بالحسن المثلث، ويأتي له ذكر في باب أصحاب الصادق عليه السلام، وقد توفّي-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٥٨٧

عليه السلام المدني، تابعي، روى عن جابر بن عبدالله، وهو أخو عبدالله بن الحسن وإبراهيم لأبيهما وأمّهما. أمّهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، توفّي قبل وفاة أخيه عبدالله (١).

[من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام] (الحسن) بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدني تابعي (٢)، روى عن جابر بن عبدالله. (٣) مات سنة خمس وأربعين ومائة بالهاشمية، وهو ابن ثمان وستين سنة (٣).

الطوسي، الرجال، / ١١٢، ١٦٥/ عنه: الأردبيلي، جامع الزواة، / ١٩٢-١٩٣؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٢/ ٢٧٢-١

[من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام] (عبدالله) بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمّد شيخ (٤) الطالبين رضی الله عنه. (٥) [من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام] (عبدالله) بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمّد هاشمي مدني تابعي (٥) «٦».

- في حبس المنصور بالهاشمية في ذي القعدة سنة ١٤٥ هـ وهو ابن ثمان وستين سنة ذكره أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين وقال: كان متاً لهاً فاضلاً ورعاً إلى آخره.

(١)- [إلى هنا حكاها في جامع الزواة].

(٢)- هذا هو المعبر عنه بالحسن المثلث، وتقدّم له ذكر في باب أصحاب علي بن الحسين عليه السلام.

(٣-٣) [حكاها في جامع الزواة].

(٤)- [زاد في جامع الزواة: في د، تر. ق. جنخ].

(٥-٥) [حكاها عنه في تنقيح المقال وزاد فيه: وعدّه ابن داود من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ناسب له إلى رجال الشيخ].

(٦)- [زاد في جامع الزواة: سليمان بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام في [يب] في باب الاقرار في المرض وفي

[بص] فی باب من أوصى إليه بشيء لاقوام. عنه الحسين بن علوان في [يب] في باب المياه. محمّد بن أحمد العلوي عن عبد الله بن الحسن ١ في [بص] في باب من وطى قبل الكفارة في كتاب الظهار وفي [يب] في باب حكم الظهار. محمّد بن الحسن والمختار بن محمّد بن المختار عن عبد الله بن الحسن العلوي في [بص] في باب انه لا يقتل حر بعبد وفي [في] في باب من لا دية له وفي باب الرجل يقتل مملوكه. المختار بن -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٥٨٨

الطوسي، الرجال، /١١٧، ٢٢٢/ عنه: الأردبيلي، جامع الزواة، ١ /٤٨١؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ /١٧٦

[من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام] (داود) بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدني «١».

الطوسي، الرجال، /١٨٩، ١٨٩/ عنه: الأردبيلي، جامع الزواة، ١ /٣٠٢؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ /٤٠٧ - ٤٠٨

[من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام] (جعفر) بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

الطوسي، الرجال، /١٦١

حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: لقيت الحسن بن الحسن، فقال: أما لنا حق، أما لنا حُرمة، إذ اخترتم منا رجلاً واحداً كفاكم، فلم يكن له عندي جواب، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام

- محمّد بن المختار الهمداني ومحمّد بن الحسن جميعاً عن عبد الله بن الحسن العلوي في باب آخر من معاني الأسماء وفي باب جوامع التوحيد وفي باب المشيئة والارادة وفي [يب] في باب القود بين الرجال والنساء الظاهر انّ عبد الله بن الحسن العلوي هذا غير عبد الله بن الحسن بن الحسن لبعده مرتبتهما والله أعلم. فضيل بن عثمان عن عبد الله بن الحسن في باب فضل المساجد. يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن هارون في [في] في باب انّ الإيمان مبثوث بجوارح البدن. يحيى بن مهران عن عبد الله بن الحسن في [يب] في كتاب المكاسب.

١. فيه إشكال فإنّ عبد الله هذا يروي عن علي بن جعفر وهو مناخر عن صاحب الترجمة فتدبر بل في بعض الأخبار هكذا عبد الله بن الحسن عن جدّه علي بن جعفر لكن ربّما يقال أنّه كان الجدّ الأُمّي.

(١) - [زاد في جامع الزواة [قر، جنح] معظّم الشّان [د] لا غير مح. وزاد في تنقيح المقال: لم أقف فيه إلّا على قول ابن داود بعيد نسبه إلى رجال الشّيخ رحمه الله وعدّه من أصحاب الباقر عليه السلام معظّم الشّان وأقول عندي نسختان من رجال الشّيخ رحمه الله لم أقف في شيء منهما على عدّه من أصحاب الباقر عليه السلام نعم عدّه الشّيخ بالعنوان المذكور في أصحاب الصادق عليه السلام وهو أحد مضارّ الرّمز التي أشرنا إليها في مقدّمة الكتاب حيث إبدال النّاسخ بقر، وفي الوجيزة والبلغه أنّه ممدوح وفي التعلّيقه أنّه صاحب دُعاء أمّ داود ونقل في التّكملة عن خطّ المجلسي (رحمه الله عليه): إنّ الرّجل هو الّذي روى ابن طاوس وغيره: إنّ الصادق عليه السلام علّمه دُعاء الاستفتاح لأشخاصه من الحبس وعمل الاستفتاح في نصف رجب مشهور عند العامّة والخاصّة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٥٨٩

فأخبرته بما كان من قوله لي، فقال لي: ألقه فقل له: أتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم، قلتم: لا، فصدّقناكم وكنتم أهل ذلك، وآتينا بني عمّكم فقلنا: هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصدّقناهم وكانوا أهل ذلك.

قال: فلقيته فقلت له ما قال لي، فقال لي الحسن: فإنّ عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته، فقال لي: القه وقل: إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: «أتونني بكتاب من قبل هذا أو أثاره من علم إن كنتم صادقين» «١»، فاقعدوا لنا حتّى نسألکم، قال: فلقيته فحاججته بذلك، فقال لي: أفما عندكم شيء ألا تعيونا، إن كان فلان تفرغ وشغلنا فذاك الّذي يذهب بحقّنا.

الكشّي، الرّجال (اختيار معرفة الرّجال)، ۲/ ۶۵۰-۶۵۱ رقم ۶۶۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۷/ ۲۷۵-۲۷۶

(حرف الحاء [من آباء الحسينين]): الحسن بن الحسن [بن الحسن] بن عليّ بن أبي طالب. سمع أمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب. روى عنه عمر بن شبيب المسلمي، وهو من أهل المدينة. قدم الأنبار على السّيفّاح أمير المؤمنين مع أخيه عبدالله بن الحسن وجماعة من الطّالبيين، فأكرمهم السّيفّاح وأجازهم ورجعوا إلى المدينة، فلما ولي المنصور حبس الحسن بن الحسن [بن الحسن بن عليّ عليهم السلام] وأخاه عبدالله لأجل محمّد وإبراهيم ابني عبدالله، فلم يزالا في حبسه حتّى ماتا. أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ، حدّثنا جدّي قال: حدّثنا غسان الليثي عن أبيه. قال:

كان أبو العباس قد خصّ عبدالله بن حسن بن حسن حتّى كان يتفضّل بين يديه في قميص بلا سراويل، فقالوا له يوماً: ما رأى أمير المؤمنين على هذه الحال غيرك ولا أعدك إلّا ولداً. ثمّ سأله عن ابنه فقال له: ما خلفهما عنّي؟ فلم يفدا مع من وفد عليّ من أهلها، ثمّ أعاد عليه المسألة عنهما مرّة أخرى. فشكى ذلك عبدالله بن الحسن إلى أخيه الحسن بن الحسن فقال له: إن أعاد المسألة عليك عنهما فقل له: علمهما عند عمّهما. فقال له عبدالله:

(۱)- الأحقاف: ۴.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۹۰

وهل أنت محتمل ذلك لي؟ قال: نعم، فأعاد أبو العباس على عبدالله المسألة، فقال: يا أمير المؤمنين! علمهما عند عمّهما، فبعث أبو العباس إلى الحسن، فسأله عنهما فقال: يا أمير المؤمنين! أكلّمك على هيبه الخلافة أو كما يكلم الرّجل ابن عمّه؟ فقال له أبو العباس: بل كما يكلم الرّجل ابن عمّه. فقال له الحسن: أنشدك الله يا أمير المؤمنين إن الله قدّر لمحمّد وإبراهيم أن يليا من هذا الأمر شيئاً، فجهدت وجهد أهل الأرض معك أن يردّوا ما قدّر لهما، أتردّونه؟ قال: لا، قال: فأنشدك الله إن كان الله لم يقدر لهما أن يليا من هذا الأمر شيئاً، فاجتمعا واجتمع أهل الأرض جميعاً معهما على أن ينالا ما لم يقدر لهما أن ينالانه؟ قال: لا. قال: فما تنغيصك على هذا الشيخ التّعمّة التي أنعمت بها عليه؟ قال أبو العباس: لا أذكرهما بعد اليوم. فما ذكرهما حتّى فرق الموت بينهما. قال العلويّ: قال جدّي: وتوفّي الحسن بن الحسن سنة خمس وأربعين ومائة في ذي القعدة بالهاشميّة في حبس أبي جعفر، وهو ابن ثمان وستين سنة.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۷/ ۲۹۳-۲۹۴

أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن محمّد بن عمر العلويّ، أخبرنا أبو المفضل محمّد بن عبدالله الشّيبانيّ، أخبرنا أبو حامد محمّد بن هارون بن حميد الحضرميّ، حدّثنا محمّد بن صالح ابن التّطّاح أبو عبدالله البصريّ، حدّثنا المنذر بن زياد الطّائبيّ، حدّثنا عبدالله بن الحسن ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن التّبيّ (ص) قال: «من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلم فرّج الله عنه كرب الدّنيا والآخرة».

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۶/ ۱۷۴

عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أبو محمّد. من أهل المدينة، وقدم مع جماعة من الطّالبيين على أبي العباس السّيفّاح وهو بالأنبار، ثمّ رجعوا إلى المدينة، فلما ولي المنصور حبس عبدالله بالمدينة لأجل ابنه محمّد وإبراهيم عدّة سنين، ثمّ نقله إلى الكوفة فحبسه بها حتّى مات. أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ، حدّثنا جدّي، حدّثني أبو الحسن عليّ بن بكر بن أحمد الباهليّ قال: سمعت مصعب بن عبدالله يقول: جعل أبو العباس أمير المؤمنين يطوف ببنية بالأنبار ومعه عبدالله بن الحسن بن الحسن فجعل يريه ويطوف به، فقال عبدالله ابن الحسن بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۹۱

الحسن: يا أمير المؤمنين!

ألم تر حوشباً أمسى يئنى بيوتاً نفعها لبنى نفيله  
يؤمّل أن يُعمّر عمر نوح وأمرُ الله يحدث كلّ ليله

فقال له أبو العباس: ما أردت إلى هذا؟! قال: أردت أن أزهّدك في هذا القليل الذي أريتنيه. [...]

أخبرنا عليّ بن المحسن الثنوخى قال: وجدت في كتاب جدّى عليّ بن محمّد بن أبي الفهم حدّثني أحمد بن أبي العلاء المعروف بحرمي، حدّثنا أبو يعقوب بن إسحاق بن محمّد بن أبان قال: حدّثني أبو معقل - وهو ابن إبراهيم بن داحة - قال: حدّثني أبي قال: أخذ أبو جعفر أمير المؤمنين عبد الله بن حسن بن حسن فقيده وحبسه في داره، فلمّا أراد أبو جعفر الخروج إلى الحجّ جلست له ابنة لعبد الله بن حسن يقال لها فاطمة، فلمّا أن مرّ بها أنشأت تقول:

ارحم كبيراً سنّه متهدّم في السّجن بين سلاسل وقيود

وارحم صغار بنى يزيد إنهم يتموا لفقدك لا لفقد يزيد

إن جدت بالرّحم القريبة بيننا ما جدنا من جدّكم ببعد

فقال أبو جعفر: أذكرتني، ثم أمر به فحدر إلى المطبق. وكان آخر العهد به. قال ابن داحة: يزيد هذا أخ لعبد الله بن حسن. قال إسحاق بن محمّد: فسألت يزيد بن عليّ بن حسين بن زيد بن عليّ، وهو عند الزّينبيّ محمّد بن سليمان بن عبد الله بن محمّد بن إبراهيم الإمام، عن هذا الحديث، وأخبرته بقول إبراهيم بن داحة في يزيد هذا، فقال: لم يقل شيئاً، ليس في ولد عليّ بن أبي طالب يزيد، إنّما هذا شيء تمثّلت به، ويزيد هو ابن معاوية ابن عبد الله بن جعفر.

أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدّثنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو أحمد محمّد بن أحمد الحريريّ، حدّثنا أحمد بن الحارث الخزّاز. قال: قال محمّد بن سلّام الجمحيّ: وأمّا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، فكان يكنّى أبا محمّد، مات ببغداد، موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۹۲

وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز في خلافته، ثمّ أكرمه أبو العباس ووهب له ألف ألف درهم. ومات أيام أبي جعفر.

قلت: قول ابن سلّام أنّه مات ببغداد وهم، إنّما كانت وفاته بالكوفة. أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ، حدّثنا جدّى، حدّثنا موسى بن عبد الله. قال: توفّي عبد الله بن الحسن في حبس أبي جعفر وهو ابن خمس وسبعين سنه. قال جدّى: توفّي في حبس أبي جعفر المنصور بالكوفة.

قلت: وقد ذكر ابن سلّام أيضاً أنّ عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب مات ببغداد، أخبرنا ذلك الحسن بن أبي طالب بالإسناد المتقدّم في ذكر عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ، فوهم في هذا القول أيضاً؛ لأنّ عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ، وكنيته أبو جعفر، مات في حبس المنصور بالكوفة في يوم عيد الأضحى من سنه خمس وأربعين ومائه، وهو ابن ستّ وأربعين سنه. أخبرنا الحسن بن أبي بكر، حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ، حدّثنا جدّى بذلك.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۹/ ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴

عبد الله بن الحسين بن إبراهيم بن عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو أحمد العلويّ النّصيبيّ. حدّثنا أبو المفضّل الشّيبانيّ عنه عن جدّه إبراهيم بن عليّ، وعن محمّد بن عليّ بن حمزة العلويّ العبّاسيّ ومحمّد بن أحمد بن عيسى ابن زيد. وذكر أبو المفضّل أنّه سمع منه ببغداد. أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن همام - أبو المفضّل الكوفيّ - حدّثنا عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلويّ النّصيبيّ - ببغداد - حدّثني محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ العلويّ حدّثني أبي أحمد بن عيسى قال: سمعت عمّي الحسين بن زيد يقول: سبّ رجل عبد الله ابن حسن بن حسن فأعرض عنه عبد الله، فقيل له: لم لا تجبه؟ قال: لم أعرف مساويه، وكرهت بهته بما ليس فيه.

أخبرنا يحيى بن محمّد بن الحسين المؤدّب، حدّثنا أبو المفضّل الشّيبانيّ، حدّثنا أبو

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۹۳

أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن أبي طالب التميمي الشَّيخ الشَّريف الصَّالح ببغداد.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۱۰/ ۳۴۸

أخبرنا أحمد بن عمر بن روح التَّهرواني ومحمَّد بن الحسين بن محمَّد الجازري، وقال أحمد: أنبأنا، وقال محمَّد: حدَّثنا المعافي بن زكريَّا الجريري، حدَّثنا محمَّد بن يحيى الصَّولي، حدَّثنا القاسم بن إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن سعيد بن سلم الباهلي، عن أبيه قال: حدَّثني مَنْ حضر مجلس السَّفاح وهو أحشد ما كان بيني هاشم والشيعة، ووجوه النَّاس، فدخل عبدالله بن حسن ومعه مصحف. فقال: يا أمير المؤمنين! أعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف. قال: فأشفق النَّاس من أن يعجل السَّفاح بشيء إليه، فلا يريدون ذلك في شيخ بني هاشم في وقته، أو يعي بجوابه فيكون ذلك نقصاً له، وعاراً عليه. قال:

فأقبل عليه غير مغضب ولا مزعج فقال: إنَّ جدَّك علياً - وكان خيراً مني وأعدل - ولي هذا الأمر فأعطى جدَّيك الحسن والحسين - وكانا خيراً منك - شيئاً؛ وكان الواجب أن أعطيك مثله، فإن كنت فعلت فقد أنصفتك، وإن كنت زدتك فما هذا جزائي منك، قال: فما ردَّ عبدالله جواباً وانصرف، والنَّاس يعجبون من جوابه له.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۱۰/ ۴۸ - ۴۹

(وأخبرنا) أبو الحسين بن الفضل القَطَّان، أنبأ أبو سهل بن زياد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، نا إسحاق بن محمَّد القروي، ثنا عبدالله بن جعفر الزَّهري، عن أمِّ بكر بنت المسور بن مخرمه، عن المسور بن مخرمه رضى الله عنه قال: قال رسول الله (ص): ينقطع كلَّ نسب إلَّا نسبي وسببي وصهري، هكذا رواه جماعة عن عبدالله بن جعفر دون ابن أبي رافع في إسناده.

البيهقي، السنن الكبرى، ۷/ ۶۴

وولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: [...] بنت اسمها [كذا في الأصل «۱»]

(۱) - كذا في جميع النسخ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۹۴

وعبدالله يكتنى أبا محمَّد، والحسن المثلث، وإبراهيم الغمر. وروى إبراهيم وعبدالله الحديث، وزينب تزوجها عبد الملك بن مروان، وأم كلثوم أمهم فاطمة بنت الحسين عليه السلام وجعفر وداود ورقية.

وفاطمة خرجت إلى معاوية بن عبدالله الجواد بن جعفر، فولدت له يزيد وصالحاً وحَمَّاداً وزينب والحسين، بنى معاوية بن عبدالله بن جعفر الطَّيَّار عليه السلام. «۱» وكان للحسن المثنى «۲» قسيمة خرجت إلى الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس عم النَّبي صلى الله عليه وآله «۱».

فأولد عبدالله بن الحسن بن الحسن السَّبَط عليه السلام، وهو المحض، وكان شيخ بني هاشم في زمانه. قال ابن أخي طاهر: قبض عليه المنصور وطالبه بولديه محمَّد وإبراهيم، وحمله إلى العراق فمات هناك وتمَّ قبره، وقال ابن خداع: توفى عبدالله وله خمس وسبعون سنة، وقال شيخنا أبو الحسن: لُقِّب المنصور «المدلَّة»، ومات بالهاشمية في الحبس مقتولاً.

الحسن بن الحسن بن الحسن السَّبَط عليه السلام، ويُدعى المثلث، مات في الحبس ببغداد.

إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ويكنى إسماعيل صاحب الصَّيِّ ندوق، وكان شريفاً سيِّداً، يُلقَّب الغمر، أمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، توفى سنة خمس وأربعين ومائة، وله تسع وستون سنة، وذكر ابن خداع: أنَّ سنَّه سبع وستون سنة، وأنَّه مات قبل الكوفة بمرحلة.

وولد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، وكان جعفر فصيحاً، مات بالمدينة وله سبعون سنة. وداود بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام، وكان داود ولي صدقات علی عليه السلام، عمّن أخيه عبدالله. المجدی، / ۳۶، ۳۷، ۶۶، ۶۸، ۸۲، ۹۲

(۱-۱) [حکاه عنه فی مناہل الضرب، / ۱۷۱].

(۲)- [أضاف فی مناہل الضرب: بنت أخرى اسمها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۹۵

وذكر ابن جمهور العمى في كتاب الواحد، قال: حدث أصحابنا: أن محمد بن عبدالله ابن الحسن بن الحسن قال لأبي عبدالله: والله إنني لأعلم منك وأسخى منك وأشجع منك، فقال: أما ما قلت: إنك أعلم مني فقد أعتق جددي وجدك ألف نسمة من كديده، فسّمهم لي، وإن أحببت أن أسّمهم لك إلى آدم فعلت.

وأما ما قلت: إنك أسخى مني، فوالله ما بت لي له والله عليّ حق يطالبني به.

وأما ما قلت: إنك أشجع مني، فكأنني «أ» أرى رأسك وقد جيء به ووضع على حجر الزناير يسيل منه الدم إلى موضع كذا وكذا، قال: فصار إلى أبيه فقال: يا أبا كلاً جعفر بن محمد بكذا، فرد عليّ كذا، فقال أبوه: يا بني آجرني الله فيك، إن جعفر أخبرني أنك صاحب حجر الزناير.

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۷۳/ عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۵ - ۲۹۴ - ۲۹۵، المجلسي، البحار، / ۴۷ - ۲۷۵؛ مثله الحرّ العاملي، إثبات الهداة، / ۳ - ۱۱۳ رقم ۱۳۲

وولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبی طالب عليهما السلام: محمّد بن الحسن، وأمّه رمله بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وسعيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أصحاب العشرة.

وعبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، وفيه البقية، وله عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله ابن الحسن بن الحسن عليه السلام، وإبراهيم بن الحسن، والحسن بن الحسن بن الحسن عليه السلام، ويقال له: المثلث، ولأبيه الحسن المثني والحسن الثاني.

وزينب وكانت زينب عند الوليد بن عبد الملك الخليفة. وأمّ كلثوم وكانت عند الباقر محمّد بن علي بن الحسن عليهم السلام، وتوفيت عنده، وليس لها منه ولد.

وأمهم جميعاً فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبی طالب عليهما السلام، وأمّ فاطمة أمّ إسحاق

(۱)- [في إثبات الهداة مكانه: قال: وذكر ابن جمهور العمى في كتاب الواحد ذكر حديثاً فيه: أن أبا عبدالله عليه السلام قال لمحمد بن عبدالله بن الحسن كأنني...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۹۶

بنت طلحة بن عبدالله، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو من أصحاب العشرة. [ثم ذكر كلام المصعب الزبيري كما ذكرناه].

وقيل: قال المنصور لعبدالله بن الحسن: ايتني بابنيك محمد وإبراهيم، فقال له عبدالله:

يا أمير المؤمنين إن بلائي أعظم من بلاء إبراهيم الخليل، إن الله تعالى أمر خليله إبراهيم أن يذبح ابنه وهو لله طاعة، وقال: «إن هذا للهو البلاء المبين»، وأنت تأمرني أن أتى بابني إليك حتى تقتلها، وهو لله عصيان، فحبسه المنصور ثلاث سنين.

وقيل: كان جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام جالساً على باب داره، فمرّ به عبدالله بن الحسن واخوانه، وهم في القيود وعليهم



الموكلون، فبكى الصادق عليه السلام وقال: ما على هذا بايع الأنصار رسول الله صلى الله عليه وآله، ولقد بايعوه على أن يمنعوا ولده وذريته مما يمنعون منه أولادهم وذرايرهم.

وقيل: إن إبراهيم بن الحسن بن الحسن عليه السلام كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله. مر الحسن بن الحسن بن الحسن المثلث بإبراهيم بن الحسن وهو يعلف له إبلًا له، فقال:

أتعلف إبلك وعبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام محبوس؟ اطلق علفها يا غلام فأطلقها، ثم صاح فى أديارها فذهبت، فلم يوجد منها واحدة.

وتوفى إبراهيم بن الحسن بن الحسن عليه السلام فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين ومائة بالهاشمية فى حبس أبى جعفر المنصور، وهو ابن سبع وستين، وهو أول من مات فى الحبس من بنى الحسن عليه السلام. وقيل: له إبراهيم الغمر.

وتوفى الحسن بن الحسن المثلث سنة خمس وأربعين ومائة بالهاشمية فى الحبس، وهو ابن ثمان وستين سنة.

وجعفر وداود وفاطمة ومليكة، أولاد الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، أمهم أم ولد. وجعفر أسن ولد الحسن بن الحسن عليه السلام.

وداود بن الحسن كان شجاعاً سخياً، وأمّه أم ولد، وهو الذى حبسه أبو جعفر المنصور، فخلص من الحبس بسبب دعاء والدته، وهو دعاء الاستفتاح الذى يدعى به فى نصف من رجب.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۸۴-۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۹۷

(وروى) أبو الفرج الأصبهاني فى كتاب (مقاتل الطالبيين) أن عبد الله بن الحسن بن الحسن انتهى إليه الحسن والجمال، وهو أول من اجتمعت فيه ولادة الحسن والحسين عليهما السلام؛ لأن أباه الحسن لما خطب إلى عمّه الحسين قال له: يا بُنى! اختر أحبهما إليك.

فاستحى الحسن، فقال له الحسين: اخترت لك ابنتى فاطمة، فهى أكثرهما شبيهاً بأمى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، وزوجها فولد لهما عبد الله بن الحسن، وولد فى بيت فاطمة بنت رسول الله، وهو اليوم فى المسجد، حبسه أبو جعفر الدوانيقي ثلاث سنين ثم قتله فى الحبس وهو ابن خمس وسبعين سنة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۲۰

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن على، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبى أسامة، نا محمّد بن سعد، قال: فى الطبقة الرابعة من أهل المدينة: عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، وأمّه فاطمة بنت حسين بن على بن أبى طالب، كان عبد الله بن حسن يكنى أبا محمّد.

قال محمّد بن عمر: كان عبد الله بن حسن من العباد، وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد، وأدرك بنى العباس، ووفد على أبى العباس بالأنبار، وكان عبد الله بن حسن يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان موته قبل مقتل ابنه محمّد بن عبد الله بأشهر، وقتل محمّد بن عبد الله آخر سنة خمس وأربعين ومائة، فى شهر رمضان، وكان لعبد الله بن حسن أحاديث.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۹/ ۲۵۲

زينب بنت الحسن بن [الحسن (۱)] بن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب الهاشمية: وأمها فاطمة بنت الحسن (۲) بن على بن أبى طالب. كانت زوج الوليد بن عبد الملك. لها ذكر.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۲۵، تراجم النساء، ۱۱۳

أبنا أبو الغنائم محمّد بن على بن ميمون، أنا أبو على محمّد بن أحمد بن عبيد الله بن



(۱) - «ابن الحسن» فی د فقط.

(۲) - المصدر: «الحسین»، وهو تصحیف.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۹۸

مرّة، أنا أبو الطّیّب محمّد بن الحسین بن جعفر بن النّحاس الثّمیّی، نا أبو جعفر محمّد بن الحسین «۱» بن حفص بن عمر الخنعمیّ الأشنانی «۱»، نا عبّاد بن یعقوب الأسدیّ، أنا السّریّ ابن عبدلله، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، قال:

خطب الحسن بن الحسن إلى المِشَور بن مخرمه ابنته «۲»، وكانت تحته فاطمه ابنة الحسین. قال: یا ابن رسول الله (ص)! لو خطبت علی «۳» علی شسع نعلک لزوّجتک، ولكن سمعت رسول الله (ص) يقول: «إنما فاطمه شجنه «۴» منی یرضینی ما أرضاها. ویسخطنی ما أسخطها». فأنا أعلم أنّها لو كانت حیة فتزوّجت علی ابنتها لأسخطها ذلك، فما كنت لأسخط رسول الله صلی الله علیه و آله.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۷/۷۴، تراجم النساء، ۲۸۳، مختصر ابن منظور، ۲۰/۳۵۶

إسماعیل بن آیوب بن سلّمه بن عبدلله بن الولید بن الولید بن المغیره بن عبدلله بن عمر بن مخزوم بن یقطه بن مرّة بن کعب بن لوی بن غالب القُرشیّ المخزومیّ المدنیّ، وفد علی هشام بن عبدالمملک یشکو إلیه سجن أبیه حین تزوّج فاطمه بنت حسن بن حسن.

أخبرنا أبو الحسین بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدلله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمه، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سلیمان الطوسیّ، نا الزّیبر بن بکار، حدّثنی عبدالرحمان بن عبدلله الزّهریّ، عن عمومته موسى وإسماعیل وعمران بنی عبدالعزیز،

(۱-۱) سقط ما بينهما من د.

(۲) - سقطت اللفظة من س.

(۳) - [تراجم النساء: إلی].

(۴) - فی د، س: «شجنه». تصحیف الصواب فيه ما أثبتناه وأصل الشّجنه بالكسر والضمّ. والشّجنه لغه فيه - شعبه من غصن من غصون الشّجرة. والشّجنه: الرّحم المشتبكه. وفي الحديث: «الرّحم شجنه من الله معلقة بالعرش»، یعنی قرابه من الله مشتبكه كاشتباك العروق.

واللهی فی البخاری ۵/۲۶، ۳۶ (مناقب)، و ۷/۴۷ (نکاح)، ومسلم ۱۶/۲ (مناقب) والترمذی ۵/۳۵۶ (مناقب ۳۹۵۹)، وابن ماجه ۱/۶۱۵ (نکاح - باب المغیره)، «بضعه» وفي مسلم ۱۶/۴ (مناقب): «مُضغّه». والبضعه - بفتح الباء - قطعه اللحم وكذلك المضغّه.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۵۹۹

قالوا: تزوّج آیوب بن سلّمه فاطمه بنت حسن بن حسن، زوجه إیاه ابنها صالح بن معاویه - یعنی ابن عبدلله بن جعفر - فقام فی ذلك عبدلله بن حسن یردّه عند خالد بن عبدالمملک بن الحارث بن الحکم، فجعل أمرها إلی قاضیه محمّد بن صفوان الجُمحیّ، وخالد إذ ذاک والی المدینة، فاختمهما بین یدیه.

فقال له عبدلله بن الحسن، یعنی أخاها: «إنّ هذا تزوّج هذه المرأة إلی غیر ولیّی هی امرأة من آل الحسن، والمزوّج من آل جعفر. فأقبل علیه ابن صفوان فقال: صدق، ما لك لم تزوّجها إلی قومها وعشیرتها؟ وما لك تزوّجتها فی مسجد الفتح؟ فكان بین آیوب بن سلّمه و بین محمّد بن صفوان ما أستغنی عن ذكره؛ وسیجن آیوب. وخرج إسماعیل بن آیوب إلی هشام بن عبدالمملک، فشقّ ثوبه بین یدیه، وأخبره الخبر؛ فکتب إلی خالد بن عبدالمملک: أن اجمع بین آیوب بن سلّمه و بین فاطمه بنت حسن، فإن هی اختارت آیوب فافسخ ذلك وزوّجها تزویجاً من ذی قبل، وإن هی لم تختره فافسخ النّکاح ولا نكاح بينهما.

فلتیا جاءه الكتاب، أرسل إلی فاطمه بنت حسن، فجاءت بین کساءین من خزّ، وأتی بأیوب بن سلّمه فختیرها خالد بن عبدالمملک، فاخترت آیوب، ففسخ النّکاح وأنکحها جدیداً. قالوا: فلقد رأینا جرار الطّبرزد یرمی بها فیما بین مروان ودار آیوب بن سلّمه حتّی شجّ بعضُ الناس.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۸/ ۲۶۵-۲۶۶

قرأت علی بن ابی غالب بن البنا، عن أبی محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبی أسامة، نا محمد بن سعد قال: معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبی طالب بن عبدالمطلب، وأمه أم ولد: فولد معاوية ابن عبدالله الخارج بالكوفة، فى آخر زمن مروان بن محمد، وجعفر بن معاوية، لا بقيه له، ومحمداً وأمه أم عون بنت عبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، وسليمان بن معاوية لأم ولد، والحسن، ويزيد، وصالحاً، وحماد، وابنه، وأمه فاطمة بنت حسن بن حسن بن عليّ بن أبی طالب، وعليّ بن معاوية، قتله عامر بن صبارة،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۰۰

وأمه أم ولد، وقد روى يزيد بن عبدالله بن الهاد عن معاوية بن عبدالله بن جعفر.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۶۲/ ۱۶۸

جابر بن يزيد الجعفي، قال: مررت بمجلس عبدالله بن الحسن، فقال: بماذا فضّلني محمد بن عليّ؟ ثم أتيت إلى أبى جعفر عليه السلام، فلما بصرت بي ضحك إليّ ثم قال: يا جابر! اقعدي فإن أول داخل يدخل عليك فى هذا الباب عبدالله بن الحسن، فجعلت أرمق ببصرى نحو الباب وأنا مُصدّق لما قال سيدي، إذ أقبل يسحب أذياه، فقال له: يا عبدالله! أنت الذى تقول: بماذا فضّلني محمد بن عليّ، إن محمداً وعليّاً ولداه، وقد ولداني «۱»؟ ثم قال [عليه السلام]: يا جابر! احفر حفيرةً واملاها حطباً جزلاً، وأضرّمها ناراً، قال جابر: ففعلت، فلمّا أن رأى النار قد صارت جمراً، أقبل عليه بوجهه فقال: إن كنت ترى فادخلها لن تضرك، فقطع بالرجل فتبسّم فى وجهي ثم قال: يا جابر! «فبهِتَ الذى كَفَر».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۸۵/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۵/ ۱۳۸ رقم ۷۶؛ المجلسي، البحار، ۴۶/ ۲۶۱-۲۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۹/ ۱۴۷

وكان له أبناء خمسة هم المعقبون: عبدالله، والحسن، وإبراهيم الغمر، وأمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وداود، وجعفرًا.

الفخر الرازي، الشجرة المباركة، ۱۸

الحسن بن الحسن بن عليّ: لما توفى أبوه الحسن، أخذه عمّه الحسين إلى منزله، فأخرج إليه ابنته «۲» فاطمة وسكينة وقال: اختر أيتهما شئت. فاختر فاطمة، فزوجه إياها.

عبدالله بن الحسن بن الحسن: أمه فاطمة بنت الحسين، كان سيّداً سرياً «۳». وولده محمد وإبراهيم خرجا على المنصور. وكان محمد يسمّى المهديّ، فقتل بالمدينة، وقتل

(۱)- هذا حكاية قول عبدالله.

(۲)- فى ب: ابنته.

(۳)- فى أ: وكان سيّداً مقدّماً، وفى ب: مؤدّباً وولد له.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۰۱

إبراهيم بالبصرة، قتلها موسى بن عيسى «۱».

ابن قدامة، التبيين، ۱۲۸، ۱۲۹

فدك- بالتحريك- قرية من قرى اليهود قرب خيبر بينهما دون مرحلة وهى ممّا أفاء الله على رسوله. فكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله و آله ولم يكن معه أحد فرال عنها حكم الفىء ولزمها حكم الأنفال، فلما نزلت «وَأْتِ دَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فاطمة عليها السلام وكانت فى يدها إلى أن توفى رسول الله (صلوات الله وسلامه عليه) فأخذها أبو بكر من فاطمة عليها السلام،

فلم تزل كذلك حتى صارت الخلافة إلى عمر بن عبدالعزيز فردّها إلى محمد بن عليّ عليهما السلام، فلم تزل في أيدي أولاد فاطمة واستغنوا في تلك السنين وحسنت أحوالهم فلما مات عمر بن عبدالعزيز انتزعها يزيد بن عبد الملك ثم دفعها السيفّاح إلى الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، ثم أخذها المنصور، ثم أعادها المهديّ، ثم قبضها الهاديّ، ثم ردها المأمون وكانت في أيديهم في زمن المأمون والمعتمد والواثق، ثم أخذها المتوكل. وردّها المعتضد، وحازها المكتفي. وقيل: إنّ المقتدر ردها إليهم.

ابن شعبه الحرّاني، تحف العقول (الهامش)، ۲۵۴ /

فَدَكُّ بالتحريك وآخره كاف، قال ابن دُرَيْدٍ فَدَكْتُ الْقُطْنَ تَفْدِيكًا إِذَا نَعَشْتَهُ، وَفَدَكْتُ قَرِيَةً بِالْحِجَازِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَانٍ وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ، فَأَفَاهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ (ص) فِي سَنَةِ سَبْعِ صُلْحًا، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ (ص) لَمَّا نَزَلَ خَيْبَرَ وَفَتَحَ حَصُونَهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ثَلَاثٌ وَاشْتَدَّ بِهِمُ الْحِصَارُ، رَاسَلُوا رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُنْزِلَهُمْ عَلَى الْجَلَاءِ، وَفَعَلَ وَبَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ فَدَكِّ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) أَنْ يَصَالِحَهُمْ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ثَمَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ، فَهَيَّ مِمَّا لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ (ص)، وَفِيهَا عَيْنُ فَوَارَةٍ وَنَخِيلٌ كَثِيرَةٌ، وَهِيَ الَّتِي قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) نَحَلْنِيهَا،

(۱) - موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العبّاسيّ الهاشميّ، أمير من آل عبّاس، كان جواداً عاقلاً، وليّ الحرمين للمنصور والمهديّ مدّةً طويلةً، ثمّ وليّ اليمن للمهديّ، ومصر للرشيد، وظلّ يعزله ويوليّه حتى سنة ۱۸۰ هـ. أقام ببغداد إلى أن توفّي بها سنة ۱۸۳ هـ. ينظر عنه الولاة والقضاة / ۱۳۲ - ۱۳۷، التّجوم الزّاهرة ۲ / ۶۶.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۰۲

فقال أبو بكر رضى الله عنه: أريد لذلك شهوداً، ولها قصيدة. ثمّ أدّى اجتهادُ عمر بن الخطّاب بعده لَمَّا وَلِيَ الْخِلاَفَةَ وَفُتِحَتِ الْفَتْوحُ وَاتَّسَعَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى وَرَثَةِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، فَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ يَتَنَازَعَانِ فِيهَا، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ أَنَّ النَّبِيَّ (ص) جَعَلَهَا فِي حَيَاتِهِ لِفَاطِمَةَ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ يَأْبَى ذَلِكَ وَيَقُولُ: هِيَ مَلَكَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص)، وَأَنَا وَارِثُهُ، فَكَانَا يَتَخَاصِمَانِ إِلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَيَأْبَى أَنْ يَحْكَمَ بَيْنَهُمَا، وَيَقُولُ:

أَنْتُمْ أَعْرَفُ بِشَأْنِكُمْ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ سَلَّمْتُهَا إِلَيْكُمْ، فَاقْتَصِدَا فِيمَا يَأْتِي وَاحِدٌ مِنْكُمَا مِنْ قَلَّةٍ مَعْرِفَةٍ، فَلَمَّا وَلِيَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخِلاَفَةَ، كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ يَأْمُرُهُ بِرَدِّ فَدَكِّ إِلَى وُلْدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَكَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ فِي أَيَّامِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَبْضَهَا، فَلَمْ تَزَلْ فِي أَيْدِي بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى وَلِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ السِّفَّاحُ «۱» الْخِلاَفَةَ، فَدَفَعَهَا إِلَى [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَكَانَ هُوَ الْقَيْمُ عَلَيْهَا يُفَرِّقُهَا فِي بَنِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا وَلِيَ الْمَنْصُورُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ بَنُو الْحَسَنِ، قَبْضَهَا عَنْهُمْ، فَلَمَّا وَلِيَ الْمَهْدِيُّ بْنُ الْمَنْصُورِ الْخِلاَفَةَ، أَعَادَهَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَبْضَهَا مُوسَى الْهَادِيّ وَمِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَيَّامِ الْمَأْمُونِ، فَجَاءَهُ رَسُولُ بَنِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَطَالَ بِهَا، فَأَمَرَ أَنْ يُسَجَّلَ لَهَا بِهَا، فَكُتِبَ السَّجَلُ وَقُرِئَ عَلَى الْمَأْمُونِ، فَقَامَ دِعْبِلُ الشَّاعِرِ وَأَنْشَدَ:

أَصْبَحَ وَجْهُ الزَّمَانِ قَدْ صَحِحَا بِرَدِّ مَأْمُونٍ هَاشِمٍ فَدَكَا

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ۳ / ۸۵۵

فأمّا الحسن بن الحسن بن عليّ فولد: عبد الله، والحسن، وإبراهيم، ومحمّد، وجعفر، وداود. وكان عبد الله بن حسن بن حسن بن حسن يكنى أبا محمّد، وكان خيراً، ورؤى يوماً يمسح على خفيه. فقيل له: تمسح؟ قال: نعم، قد مسح عمر بن الخطّاب، ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق. وروى أنّ عمر بن عبدالعزيز وجه إلى عبد الله بن الحسن بن حسن: إذا كانت لك حاجة فاكُتِبْ بِهَا رُقْعَةً، فَإِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَى بَابِي.

البرّي، الجوهرة، ۳۳ /

(۱) - [لم یعصر أبو العباس السَّفَّاح مع الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام؛ لأنه مات فی سنة ۹۷ هـ].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۰۳

ذکر اولاده علیه السلام: محمّد، وبه کان یکتی، وأمه رمله بنت سعید بن عمرو بن نفیل، وعبدالله، وإبراهیم، وحسن، وزینب، وأم کلثوم، وهؤلاء أمهم فاطمه بنت الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام. [ثم ذکر کلام أبو الحسین یحیی بن الحسن الحسینی كما ذکرناه فی مقاتل الطالبیین].

ومن اولاده علیه السلام جعفر وداود وفاطمة وملیکة وأم القاسم أمهم أم ولد علیهم السلام.

المحلّی، الحدائق الوردیّة، ۱/ ۱۳۶، ۱۳۷

ومن اولاد الحسن بن الحسن بن علی علیه السلام کان له اولاد منهم عبدالله بن حسن بن علی علیه السلام، وحسن بن حسن، وإبراهیم بن حسن بن حسن بن علی علیه السلام وكلهم ماتوا فی حبس المنصور بالكوفه لما نذکر، وزینب بنت حسن بن حسن بن علی علیه السلام وتزوجها الولید بن عبدالملک ثم فارقتها، وأم کلثوم بنت حسن. وأم الجمیع فاطمه بنت الحسین بن علی علیه السلام وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله؛ وجعفر بن حسن بن حسن، وداود، وفاطمة، وأم القاسم وملیکة لأم ولد تدعى حبیبة فارسیّة، وأم کلثوم لأم ولد، وكل هؤلاء ولد الحسن بن الحسن بن علی علیه السلام، والمشهور منهم عبدالله بن حسن بن حسن ابن علی علیه السلام.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۱۵-۲۱۶

قال علماء السّیر: کان لعبدالله بن حسن بن حسن عدّة اولاد نذکرهم بعد، وکان المشار إليه منهم: محمّد، وإبراهیم وکانا یترشّحان للخلافة، وکان المنصور یخاف منهما، وکانا یسکنان البوادی خوفاً منه ثم ینتقلان فی الأمصار من الحجاز إلى الیمن ثم إلى البصرة ثم إلى الهند ثم إلى السّند. فلما حجّ المنصور سنة أربع وأربعین ومائة اجتمع بعبدالله ابن حسن بن حسن بالمدينة فسأله عن ولديه، فقال: لا علم لی بهما فأغلظ له أبو جعفر، فقال: یا ماصّ بظر أمه؛ فقال له عبدالله: یا أبا جعفر! بأی أمهاتی تمصّنی، بفاطمة بنت رسول الله أم بفاطمة بنت الحسین أم بأم إسحاق بنت طلحة أم بخدیجة بنت خویلد؟ ثم حبسه. وقیل: إنّه لما سأله عن ولديه قال: واللّه لو كانا تحت قدمی ما رفعتهما عنهما.

وذكر الصّولی فی (الأوراق): أنّ عبدالله بن حسن لما لامه الناس فی کتم أمر ولديه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۰۴

قال: بلیتی أعظم من بلیة الخلیل علیه السلام؛ لأنّ الله تعالی أمره بذبح ابنه وهو طاعة الله تعالی قال الله: «إنّ هذا لهو البلاء المبین» وهذا یطلب منی أن أدله علی ولدی لیقتلها وهو لله معصية.

فأمر بحبسه وأقام عبدالله محبوساً ثلاث سنین وحبس معه جماعة، منهم: حسن، وإبراهیم ابنا حسن أخو عبدالله بن حسن، وحسن بن جعفر بن حسن، وأبوبکر بن حسن ابن حسن أخو عبدالله أيضاً، وسليمان، وعبدالله، وعلی، وعباس بنو داود بن حسن بن حسن، ومحمّد وإسحاق ابنا إبراهیم بن حسن بن حسن، وعباس بن حسن بن حسن بن حسن بن حسن بن حسن بن حسن، وعائشة بنت طلحة، بالله دعونی أشمّه، فلم یفعلوا؛ وعلی بن حسن بن حسن العابد؛ وموسى بن عبدالله بن حسن بن حسن، وعلی بن محمّد بن عبدالله بن حسن بن حسن، وکان الّذی تولّى حبسهم ریح ابن عثمان، ولّه أبو جعفر المدينة فقیدهم وضیق علیهم.

وأول من حبس منهم عبدالله، ثم تابعوا ولم یزالوا محبوسین حتّى حجّ أبو جعفر فی سنة أربع وأربعین ومائة، وکان حبس عبدالله علی ما قیل سنة إحدى وأربعین؛ فلما قفل أبو جعفر من مکه، بعث إلى ریح فحملهم وحمل معهم محمّد بن عبدالله بن عمر بن عثمان وأخو بنی حسن بن حسن لأمهم جمیعاً، ویسمی بالذّبیاج وأمهم فاطمة بنت الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام فأخذهم ریح فزادهم قیوداً وأغلالاً وضیق علیهم حلق الحديد، فأثرت فی أرجلهم حتّى أتى بهم الرّبذة؛ لأنّ أبا جعفر لم یدخل فی تلك

الحجّة إلى المدينة بل أقام بالربذة حتى وصلوا في المحافل عُراه ليس تحتهم وطاء ولا وسائد وأبو جعفر ينظر إليهم من وراء ستر. قال الطبري: حمل معهم نحواً من أربعمائه من (جهينة ومزينة) وغيرهم من القبائل.

قال عبدالرحمان بن أبي الموالى: فأنا رأيتهم بالربذة ملقين في الشمس، فدعا أبو جعفر بمحمد الديباج، وكانت ابنته تحت إبراهيم بن عبدالله بن حسن، فقال له: أخبرني أين الكذابان الفاسقان، يعني إبراهيم، ومحمد، ابني عبدالله بن حسن بن حسن؟ فقال: والله ما أدري، فضربه أربعمائه سوط ثم ألقى عليه قميصاً غليظاً ثم نزع فخرج جلده معه،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٦٠٥

وكان من أحسن الناس، ولهذا سمى الديباج. وأصاب عينه سوط فذهبت عينه وحمل مكبلاً إلى أخيه عبدالله بن حسن وهو عطشان، فلم يتجاسر أحد يسقيه ماء، فصاح عبدالله: يا معشر المسلمين! أيموت أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله عطاشي؟ ثم ركب أبو جعفر في محمل ومعادله الربيع في الشق الآخر، وحمل بنو حسن على أفتاب الجمال، مكشوفة رؤوسهم والشمس تفرعها وليس تحتهم غطاء عرايا، عطاشي جياعا. فمر بهم يوماً أبو جعفر وهو في محمله وقد غطاه بالحرير والديباج، فناداه عبدالله بن حسن: يا أبا جعفر! هكذا فعلنا بكم يوم بدر؟ فلم يكلمه، يشير إلى فعل النبي صلى الله عليه وآله بالعباس لما أسر يوم بدر وبات يئن في قيوده أو في قيده فقال: لقد منعني أنين العباس الليلة أن أنام، ثم حل عنه.

قال الواقدي: وكانوا عشرين من أولاد الحسن عليه السلام فحبسهم بها. وقيل: حبسهم بالهاشمية مقابل الكوفة في سرداب تحت الأرض لا يعرفون ليلاً ولا نهاراً، وهذا السيرداب عند قنطرة الكوفة، موضعه معروف يُزار، ولم يكن عندهم بئر للماء، فكانوا يبولون ويتغوطون في مواضعهم، فاشتدت عليهم الزائحة، فكان الورم يبدو في أقدامهم، وكانوا إذا مات عندهم ميت لم يُدفن، بل يبلى وهم ينظرون إليه، وقيل: بل ردم عليهم الحبس فماتوا.

وقال الطبري: إنهم ماتوا عطشاً؛ لأنهم ما كانوا يسقون ماءً.

واختلف علماء السير في موت عبدالله بن حسن، هل كان موته قبل خروج ولديه محمد وإبراهيم على المنصور أم بعد ذلك؟ قال قوم بعد موته، وقال آخرون قبل موته؛ وهو الأصح لما نذكر.

قال الواقدي: وأم عبدالله بن حسن فاطمة بنت الحسين عليه السلام.

قال الواقدي: ثم مات بعد عبدالله بن حسن بن حسن، ثم محمد الديباج، الذي بعث برأسه أبو جعفر إلى المشرق، وهو محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليه السلام، كان أبوه يدعى المطرف لجماله، وكان أصغر ولد أمّه، وكان إخوته لأمّه يحبونه وبسببهم قتله أبو جعفر.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ١٩٧ - ١٩٩، ٢٠٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٦٠٦

[ذكر الجواب عمياً فخرت به بنو أمية] قالوا: فإن فخرتم بأن منكم اثنتين من أمهات المؤمنين: أم حبيبة بنت أبي سفيان وزينب بنت جحش، فزينب امرأة من بنو أسيد بن خزيمه، ادّعيتموها بالحلف لا بالولادة، وفيها رجل ولدته أمان من أمهات المؤمنين، محمد ابن عبدالله بن الحسن المحض، ولدته خديجة أم المؤمنين، وأم سلمة أم المؤمنين، وولدتها مع ذلك فاطمة بنت الحسين بن عليّ، وفاطمة سيّدة نساء العالمين ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله، وفاطمة بنت أسد بنت هاشم؛ وكان يُقال: خير النساء الفواطم والعواتك وهن أمهاته.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٧٩ / ١٥

ومن رجالنا عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو عبدالله المحض، وأبوه الحسن بن الحسن، وأمّه فاطمة بنت الحسين.

ومن رجالنا أخوه الحسن بن الحسن وعمه زيد بن الحسن.

ومن رجالنا الحسن المثلث، وهو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وإبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۵ / ۲۸۹، ۲۹۰

رويناها بإسنادنا الذي ذكرنا من عدة طرق إلى جدّي أبي جعفر الطوسي، عن المفيد محمد بن محمد بن التّعمان والحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصيّفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار.

ورويها أيضاً بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي، عن أبي الحسين أحمد «۱» بن محمد بن سعيد بن موسى الأهوازي، «۲» عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال:

(۱) - [في البحار مكانه: بإسناده عن شيخ الطائفة، عن المفيد والغضائري، عن الصّيدوق، عن ابن الوليد، عن الصّيفّار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار. وأيضاً بالإسناد، عن الشيخ، عن أحمد...].

(۲) (\*۲) [البحار: عن ابن عقدة، وعن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۰۷

حدّثنا (\*۲) محمد بن الحسن القطوانى، قال: حدّثنا حسين بن أيوب الخثعمي، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن عطية بن نجيع بن المطهر الزازي وإسحاق بن عمّار الصّيرفي، قالاً معاً:

إنّ أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام كتب إلى عبدالله بن الحسن رضی الله عنه حين حمل هو وأهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم. إلى الخلف الصّالح والذريّة الطّيبه من ولد أخيه وابن عمه.

أمّا بعد، فلئن كنت «۱» تفردت أنت وأهل بيتك ممّن حمل معك بما أصابكم، ما انفردت بالحزن والغبطة «۲» والكآبة وأليم وجع القلب دوني، فلقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحز المصيبة مثل ما نالك، ولكن رجعت إلى ما أمر الله جلّ جلاله «۳» به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبّيه صلى الله عليه وآله: «فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا» «۴».

وحين يقول: «فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُكِنُّ كَصَاحِبِ الثُّوْتِ» «۵».

وحين يقول لنبّيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة: «وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصّابرين» «۶»، «۷» وصبر صلى الله عليه وآله ولم يعاقب «۸».

وحين يقول: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَانْسَاءَ لَكَ رِزْقًا نَحْنُ نَزُقُكَ وَآلُكَ لِعَاقِبَةِ التَّقْوَى» «۹».

(۱) - [زاد في البحار: قد].

(۲) - [البحار: الغيظ].

(۳) - [البحار: وعز].

(۴) - الطور: ۴۸.

(۵) - القلم: ۴۸.

(۶) - النحل: ۱۲۶.

(۷) - [البحار: ف].



(۸) - [البحار: يعاقب].

(۹) - طه: ۱۳۲.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۰۸

وحين يقول: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» \* أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ» (۱).

وحين يقول: «إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (۲).

وحين يقول لقمان لابنه: «وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» (۳).

وحين يقول عن موسى: «وَقَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَاعْقَابَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (۴).

وحين يقول: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» (۵).

وحين يقول: «ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ» (۶).

وحين يقول: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (۷).

وحين يقول: «وَكَأَيُّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلْ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ، فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ» (۸).

وحين يقول: «وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ» (۹).

وحين يقول: «وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» (۱۰)، وأمثلة ذلك من القرآن كثير.

(۱) - البقرة: ۱۵۶.

(۲) - الزمر: ۱۰.

(۳) - لقمان: ۱۷.

(۴) - الأعراف: ۱۲۸.

(۵) - العصر: ۳.

(۶) - البلد: ۱۷.

(۷) - البقرة: ۱۵۵.

(۸) - آل عمران: ۱۴۶.

(۹) - الأحزاب: ۳۵.

(۱۰) - يونس: ۱۰۹.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۰۹

واعلم أي عمّ وابن عمّ! أن الله جلّ جلاله لم يبال بضرّ الدنيا لولته ساعة قطّ، ولا شيء أحبّ إليه من الضّرّ والجهد والأذى (۱) مع الصبر، وأنه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ، ولولا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليائه ويخيفونهم (۲) ويمنعونهم، وأعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون.

ولولا ذلك ما (۳) قُتِلَ زكريّا، (۴) واحتجب (۴) يحيى ظلماً وعدواناً في بغى من البغايا.

ولولا ذلك ما قُتِلَ جدك عليّ بن أبي طالب صلى الله عليه وآله، لما قام بأمر الله جلّ وعزّ، ظلماً، وعمك الحسين بن فاطمة (صلى الله عليهما) اضطهاداً (۵) وعدواناً.



ولولا ذلك ما قال الله عز وجل في كتابه: «وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقُقًا مِنْ فضةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ» «٦».

ولولا ذلك لما قال في كتابه: «أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نَسَارِعٍ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ» «٧».

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: لولا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لا «٨» يصدع رأسه أبداً.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: إن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة.

ولولا ذلك ما سقى كافراً منها شربه من ماء.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: لو أن مؤمناً على قله جبل لا بتعث الله له كافراً أو

(١) - [البحار: البلاء].

(٢) - يحيفونهم (خ ل)، من الحيف أى الجور والظلم، وفي البحار: يخوفونهم.

(٣) - [البحار: لما].

(٤-٤) [لم يرد في البحار].

(٥) - اضطهده: قهره وجار عليه.

(٦) - الزخرف: ٣٣.

(٧) - المؤمنون: ٥٦.

(٨) - [البحار: فلا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٦١٠

منافقاً يؤذيه.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: إنه إذا أحب الله قوماً أو أحب عبداً صب عليه البلاء صباً، فلا يخرج من غم إلا وقع في غم.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: ما من جرعتين أحب إلى الله عز وجل أن يجرحهما عبده المؤمن في الدنيا، من جرعة غيظ كظم عليها، وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب.

ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد.

ولولا ذلك ما بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خص رجلاً بالترحم عليه والاستغفار استشهد.

فعليكم يا عمّ وابن عمّ وبنى عمومتى وإخوتى بالصبر والرّضا والتّسليم والتّفويض إلى الله جلّ وعزّ والرّضا و «١» الصبر على قضائه والتّمسك بطاعته والتّزول عند أمره.

أفرغ الله علينا وعليكم الصبر، وختم لنا ولكم بالأجر والتّعبادة، «٢» وأنقذكم وإياناً «٢» من كلّهلكه، بحوله وقوته، إنه سميع قريب، وصلى الله على صفوته من خلقه محمّد النّبى وأهل بيته.

أقول: وهذا آخر التّعزية بلفظها من أصل صحيح بخطّ محمّد بن عليّ بن مهجنار البرّاز، تاريخه في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة،

وقد اشتملت هذه التّعزية على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصّالح والدّعاء «٣» عند جانبها له وابن «٣» عمّه بالسّعادة «٤» ودلائل

(١) - [البحار: بالصبر].

(٢-٢) [البحار: أنقذنا وإياناً].

(٣-٣) [البحار: له وبنى].

(۴) (\*۴) [لم یرد فی البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۱۱

الصِّفَا الرَّاجِح (\*۴)، وهذا يدلُّ على أنَّ هذه «۱» الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين وبجبه عارفين.

أقول: وقد يوجد في الكتب أنهم كانوا للصادقين عليهم السلام مفارقين، وذلك محتمل للتقيّة، لئلا ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمة الطاهرين.

ومما «۲» يدلُّك على أنهم كانوا عارفين بالحقّ وبه شاهدين «۲»، ما رويناه بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب الرِّجال ممّا خرج منه وعليه سماع الحسين بن عليّ بن الحسن وهو نسخة عتيقة بلفظه، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن سعيد الكنديّ قال: هذا كتاب غالب بن عثمان الهمدانيّ وقرأت فيه، أخبرني خلاد بن عمير الكنديّ مولى آل حجر بن عدّيّ قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم ممّا قبلنا، وكان قد اتّصل بنا عنهم خبر، فلم تحبّ «۳» أن نبداه به؟ فقلنا: نرجو أن يعافيه الله، فقال: وأين هم من العافية؟ ثمّ بكى حتّى علا صوته وبكى.

ثمّ قال: حدّثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام، قالت: سمعت أبي صلوات الله عليه يقول: يقتل منك أو يصاب منك نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأوّلون ولا يدركهم الآخرون، وإنه لم يبق من ولدها غيرهم.

أقول: وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذ من بني الحسن عليه السلام وعليةم السلام، وأنهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والإكرام.

[ثمّ ذكر كلام أبو الفرج في مقاتل الطالبين كما ذكرناه].

ومن الأخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحقّ ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسينيّ من كتاب المصاييح بإسناده: أن جماعة سألوا عبدالله بن الحسن، وهو في المحمل الذي حمل فيه إلى

(۱) - [لم یرد فی البحار].

(۲-۲) [البحار: يدلُّ عليه].

(۳) - [البحار: نجب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۱۲

سجن الكوفة، فقلنا: يا ابن رسول الله! محمّد ابنك المهديّ؟ فقال: يخرج محمّد من هاهنا- وأشار إلى المدينة- فيكون كلحس «۱» الثور أنفه حتّى يُقتل، ولكن إذا سمعتم بالمأثور وقد خرج بخراسان وهو صاحبكم.

أقول: لعلها بالموتور، وهذا صريح أنّه عارف بما ذكرناه.

ومما يزيدك بياناً ما روينا «۲» بإسنادنا إلى جدّيّ أبي جعفر الطوسيّ عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبريّ، عن ابن همام، عن جميل، عن القاسم بن إسماعيل، عن أحمد بن رياح، عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسنديّ، نقلناه من أصله قال:

كان أبو عبدالله عليه السلام في الحجّ في السّنة التي قدم فيها أبو عبدالله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو، وعن يمينه عبدالله بن الحسن، وعن يساره حسن بن حسن، وخلفه جعفر ابن الحسن قال: فجاءه عباد بن كثير البصريّ، قال «۳»: فقال له: يا أبا عبدالله! قال:

فسألت «۴» عنه حتّى قالها ثلاثاً، قال: ثمّ قال له: يا جعفر! قال: فقال له: قل ما تشاء يا أبا كثير، قال: إنّي وجدت في كتاب لي علم هذه البيّنة رجل ينقضها حجراً حجراً.

قال: فقال له «۳»: كذب كتابك يا أبا كثير ولكن كأتى والله صفر «۵» القدمين، خمّش الساقين، ضخم البطن، رقيق «۶» العنق، ضخم

الرأس على هذا الركن - وأشار بيده إلى الركن اليماني - يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا (۷) منه، قال (۳): ثم يبعث الله له رجلاً مني - وأشار بيده إلى صدره - فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذى الأوتاد. قال: فقال له

- (۱) - فى الأصل: كلحس، ما أثبتاه من البحار، أقول: كلحس الثور - بالسّين المهملة - كناية عن قتله الناس وتزكية الأرض من أوساخ الفسدة كما يلحس الثور أوساخ أنفه.
- (۲) - [إلى هنا لم يرد فى البحار ج ۵۱].
- (۳) - [لم يرد فى البحار].
- (۴) - [البحار: فسكت].
- (۵) - [البحار: بأصفر].
- (۶) - [البحار ج ۵۱: دقيق].
- (۷) - تذعر: تخوف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۱۳

عند ذلك عبدالله بن الحسن: صدق والله أبو عبدالله عليه السلام، حتى صدقوه كلهم جميعاً. «۱» أقول: فهل تراهم إلأعارفين بالمهدى وبالحقّ اليقين، ولله متقين.

ومما يزيدك بياناً ما رواه إن بنى الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنه المهدى صلوات الله عليه وآله، وإن تسموا بذلك إن أولهم خروجاً وأولهم تسمياً بالمهدى محمد بن عبدالله بن الحسن عليه السلام، وقد ذكر يحيى بن الحسين الحسنى فى كتاب الأمالى بإسناده عن طاهر بن عبيد، عن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن عليه السلام أنه سئل عن أخيه محمد: أهو المهدى الذى يذكر؟ فقال:

إن المهدى عِدَّةٌ من الله تعالى لنتيجه صلوات الله عليه، وَعِدَّةٌ أن يجعل من أهله مهدياً لم يسم بعينه ولم يوقت زمانه، وقد قام أخى لله بفريضة عليه فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فإن أراد الله تعالى أن يجعله المهدى الذى يذكر، فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده، وإلّا فلم يترك أخى فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره، وهذا آخر لفظ حديثه.

وروى فى حديث قبله بكراريس من الأمالى عن أبى خالد الواسطى: أن محمد بن عبدالله بن الحسن قال: يا أبا خالد! إننى خارج وأنا والله مقتول - ثم ذكر عذره فى خروجه مع علمه أنه مقتول - وكل ذلك يكشف عن تمسكهم بالله والرّسول صلى الله عليه وآله.

وروى «۲» حديث علم محمد بن عبدالله بن الحسن أنه يقتل أحمد بن إبراهيم فى كتاب المصايح فى الفصل المتقدّم «۱».

ابن طاوس، الإقبال (ط مكتب الإعلام الإسلامى)، ۳/ ۸۲ - ۸۹ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۷ / ۲۹۸ - ۳۰۴، ۵۱ / ۱۴۸ - ۱۴۹

(۱-۱) [البحار ج ۵۱: نقل من خط الشهيد، عن أبى الوليد، عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله: قد قامت الصلاة، إنما يعنى به قياماً لقائم].

(۲) - [زاد فى البحار: فى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۱۴

من الروايات فى ذلك أن المنصور لما حبس عبدالله بن الحسن وجماعه من آل أبى طالب وقتل ولديه محمداً وإبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن - وهو ابن داية أبى عبدالله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه؛ لأن أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود - وحمله مكبلاً بالحديد.

قالت أمّ داود: فغاب عني حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً، ولم أزل أدعو وأتضرّع إلى الله جلّ اسمه وأسأل إخواني من أهل الديانة والجد والاجتهاد أن يدعو الله تعالى لي وأنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة.

فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوماً أعوده في علة وجدها، فسألته عن حاله، ودعوت له، فقال لي: يا أمّ داود! ما فعل داود؟ وكنّ قد أرضعته بلبنه؟ فقلت: يا سيدي؟ وأين داود وقد فارقتني منذ مدّة طويلة، وهو محبوس بالعراق، فقال: وأين أنت عن دعاء الاستفتاح، وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء، ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته، وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلاّ الجنة، فقلت له:

كيف ذلك يا ابن الصادق؟

فقال لي: يا أمّ داود! قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، وهو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصمّ، فصومي الثلاثة الأيام البيض، وهو يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال.

[ثمّ علمها دعاءً وعملاً مخصوصاً سيأتي شرحهما في موضعه] «۱».

فقلت أمّ جدنا داود رضوان الله عليه: فكتبت هذا الدعاء وانصرفت، ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما أمرني به - يعني الصادق عليه السلام - ثمّ رقدت تلك الليلة، فلما كان في آخر الليل رأيت محمداً صلى الله عليه وآله وكلّ من صليت عليهم من الملائكة والنبين، ومحمد صلى الله عليه وعليهم يقول: يا أمّ داود! ابشري وكلّ من ترين من إخوانك، وفي رواية:

(۱) - [من البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۱۵

أعوانك وإخوانك، وكلّهم يشفعون لك ويشرّونك بنجح حاجتك، وابشري فإنّ الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك، ويردّ عليك، قالت: فانتبهت، فما لبثت إلّا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للرّكب المجدّ المسرع المعجل، حتّى قدم عليّ داود، فسألته عن حاله، فقال: إنّي كنت محبوساً في أضيّق حبس، وأثقل حديد، وفي رواية: وأثقل قيد إلى يوم النّصف من رجب.

فلما كان الليل، رأيت في منامي كأنّ الأرض قد قبضت لي، فرأيتك على حصير صلاتك، وحوالك رجال رؤوسهم في السماء، وأرجلهم في الأرض، يُسبّحون الله تعالى حولك، فقال لي قائل منهم، حسن الوجه، نظيف الثوب، طيب الرائحة، خلته جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشّر يا ابن العجوزة الصالحة، فقد استجاب الله لأمك فيك دعاءها، فانتبهت، ورسل المنصور على الباب، فدخلت عليه في جوف الليل، فأمر بفكّ الحديد عني، والإحسان إليّ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم، وحملت على نجيب، وسوّقت بأشدّ السّير وأسرعه، حتّى دخلت المدينة، قالت أمّ داود: فمضيت به إلى أبي عبد الله، فقال عليه السلام: إنّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام في المنام، يقول له: أطلق ولدي، وإلّا ألقىك في النّار، ورأى كأنّ تحت قدميه النّار، فاستيقظ وقد سقط في يديه، فأطلقك يا داود.

قالت أمّ داود: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا سيدي! أيدعي بهذا الدعاء في غير رجب؟

قال: نعم، يوم عرفه، وإن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتّى يغفر الله له، وفي كلّ شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض، ودعا به في آخرها كما وصفت.

وفي روايتين: قال: نعم في يوم عرفه، وفي كلّ يوم دعا، فإنّ الله يُجيب إن شاء الله تعالى.

ابن طاوس، الإقبال، ۳ / ۲۴۱ - ۲۵۰ / ۲۵۱ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۷ / ۳۰۷ - ۳۰۸

وقع بين جعفر عليه السلام وعبد الله بن الحسن كلام في صدر يوم، فأغلظ له في القول عبد الله بن حسن، ثمّ افترقا وراحا إلى المسجد، فالتقيا على باب المسجد، فقال أبو عبد الله جعفر ابن محمد عليه السلام لعبد الله بن الحسن: كيف أمسيت يا أبا محمد؟ فقال: بخير،

كما يقول

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۱۶

المغضب، فقال: يا أبا محمد! أما علمت أن صلوة الرحم تخفف الحساب، فقال: لا تزال تجيء بالشيء لا نعرفه، قال: فإنني أتلو عليك به قرآناً، قال: وذلك أيضاً، قال: نعم، قال: فهاته، قال: قول الله عز وجل: «والَّذِينَ يَصِلُونَ ما أمر الله به أن يوصل وَيَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سوء الحساب»، قال: فلا تراني بعدها قاطعاً رحماً.

الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۱۶۳-۱۶۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۷/ ۲۷۴

وزوج الحسين بن عليّ عليهما السلام الحسن المثني فاطمة ابنته، فولدت له فأنجبت.

ابن الطّقطقي، الأصيلي، / ۶۲

وعقب الحسن المثني من خمسة رجال: عبدالله المحض، وإبراهيم الغمر، والحسن المثالث، وجعفر، وداود.

أعقاب عبدالله المحض: أمّا عبدالله المحض أبو محمّد أو أبو جعفر بن الحسن، فيلقّب بالديّاج ومحض بنى هاشم، وكان المنصور يكتيه بأبي قحافة، تشبيهاً له بعثمان بن عامر التيمي؛ لأنه بويح ابنه أبو بكر وهو حيّ، كما بويح النفس الزكية وأبوه حيّ.

وكان عبدالله سيّد أهله، وشيخ قريش في عصره، أمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهما السلام، وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي. [...]

[ثم ذكر كلام المصعب الزبيري وأبي الفرج كما ذكرناه].

وبالإسناد الآتي مرفوعاً إلى يحيى [بن الحسن]، قال: حدّثني موسى بن عبدالله «۱»، حدّثني عيسى ابن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: ولد عبدالله ابن الحسن بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد.

ابن الطّقطقي، الأصيلي، / ۶۴، ۶۵

الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، القرشي الهاشمي، المدني، أخو

(۱) - هو موسى الثاني بن عبدالله بن موسى الجون.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۱۷

عبدالله بن الحسن بن الحسن، وإبراهيم بن الحسن بن الحسن، أمهم فاطمة بنت الحسين ابن عليّ بن أبي طالب.

المزّي، تهذيب الكمال، ۶/ ۸۴ رقم ۱۲۱۴

بنت عمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وكانت زوجته.

المزّي، تهذيب الكمال، ۶/ ۸۴ رقم ۱۲۱۴

وتتبع رياح بنى حسن واعتقلهم. فأخذ حسناً وإبراهيم ابني حسن، وهما عمّا محمّد وحسن بن جعفر بن حسن بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن، وأخاه عبدالله، ومحمّد، وإسماعيل وإسحاق أولاد إبراهيم المذكور، وعباس بن حسن بن حسن، وأخاه عليّاً العابد وقيدهم. وشمّ إبنى حسن على المنبر، فسبح الناس، وعظّموا قوله. فقال رياح: ألصق الله بوجهكم الهوان، لأكتبن إلى خليفكم غشكم. فقالوا:

لا نسمع منك يا ابن المجلودة. وبادروه يرمونه بالحصباء، فنزل، واقتحم دار مروان، وأغلق عليه، فأحاط به الناس ورجموه وشمّوه ثم إنهم كفّوا، وحملوا آل حسن في القيود إلى العراق، وجعفر الصّيادق يبكي لهم. وأخذ معهم أخوهم من أمهم محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، وهو ابن فاطمة بنت الحسين. فقيل: جعلوا في المحامل ولا وطاء تحتهم. وقيل: أخذ معهم أربعمئة من

جُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ.

الذَّهَبِيُّ، سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (ط دارالفكر)، ۶ / ۴۰۹

وخلف الحسن بن الحسن: عبدالله، والحسن المثلث، وإبراهيم الغمر، وأمهم فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ومحمداً، وجعفرأ، وداود لأُم ولد. وكان عبدالله بن الحسن بن الحسن مع أبي العباس السفّاح، وكان مكرماً له، وله به أنس.

رضى الدين ابن المطهر، العدد، / ۳۵۵-۳۵۶ رقم ۲۰

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المثلث قر [جخ] هو «۱» أخو عبدالله وإبراهيم، أمهم فاطمة بنت الحسين السبط عليه السلام.

ابن داود، / ۱۰۵ رقم ۴۰۰

(۱)- ألف، روى هو.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۱۸

وكان قد خطب «۱» إلى عمّه الحسين عليه السلام إحدى «۲» بناته، فأبرز إليه «۲» فاطمة وسكينه وقال: «يا ابن أخي! اختر أيّهما شئت»، فاستحى الحسن وسكت. فقال الحسين: «۳» قد زوجتك «۳» فاطمة، فإنها أشبه «۴» الناس بأُمّي فاطمة بنت رسول الله (ص). «۵» وقال البخاري: «بل اختار الحسن فاطمة بنت عمّه الحسين عليه السلام «۵»».

ابن عنبه، عمدة الطالب، / ۱۱۷-۱۱۸ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۵ / ۴۴؛ الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۶۸؛ مثله الأعرجي، مناهل الضرب، / ۱۶۷

وأعقب الحسن بن الحسن من خمسة رجال: عبدالله «المحض»، وإبراهيم «الغمر»، والحسن «المثلث»، وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام؛ ومن داود، وجعفر وأمهما أم ولد روميّة «۶» تدعى حبيبة «۷» «۸» فعقبه خمسة أسباط «۸».

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط بيروت)، / ۱۲۰ (ط النجف)، / ۱۰۱ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۵ / ۴۷؛ مثله الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۵۲ في ذكر عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، و «۹» إنّما سُمّي المحض لأنّ أباه الحسن بن الحسن عليه السلام وأمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان شيخ بنى هاشم في زمانه «۱۰». «۱۱»

(۱)- [في فاطمة بنت الحسين عليه السلام مكانه: أنّ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطب ...].

(۲)- [فاطمة بنت الحسين عليه السلام: ابنته].

(۳-۳) [فاطمة بنت الحسين عليه السلام: قد اخترت لك ابنتي].

(۴)- [لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۵-۵) [لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۶)- [لم يرد في نور الأبصار].

(۷)- وهي التي علمها الإمام الصادق عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء أمّ داود وكان به خلاص ابنها داود من الحبس.

(۸-۸) [لم يرد في الأعيان، وفي نور الأبصار: كذا في بحر الأنساب].

(۹)- [في جامع الزّواة وتنقيح المقال مكانهما: في عمدة الطالب: إنّ عبدالله هذا هو المحض و ...].

(۱۰)- [إلى هنا حكاة في جامع الزّواة وتنقيح المقال].

(۱۱)- [فرزندان حسن مثنی] عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام.

وشبیه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بود و شیخ بنی هاشم در زمان خود بود [و همچنان پدرش و جدش بودند] و منصور دوانقی در زندان او را بکشت. مادرش فاطمه بنت الحسین بن علی است [و نسل او] از شش پسرند: محمد النفس الزکیه، و ابراهیم قتیل باخمیری، و موسی الجون، و یحیی صاحب الدیلم، و سلیمان، و ادیس.

[...] ابراهیم الغمر بن الحسن المثنی بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام.

[...] الحسن المثلث بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام.

[...] داود بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام.

و او برادر جعفر الصادق علیه السلام بود از رضاعت و ابو جعفر دوانیقی او را محبوس کرد و از او خلاص یافت به برکت دعایی که جعفر الصادق علیه الصلاة والسلام مادر او را تعلیم کرد و آن دعا مشهور است که «دعای امّ داود» می گویند و روز نیمه رجب می خوانند.

[...] جعفر بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام.

و بزرگ ترین فرزندان الحسن المثنی او بود. از پسرش حسن است [و او تخلف نمود و در فسخ از حسین الشهید ابن ابی الحسن علی العابد ذو الثفتان، و تمهید عذر کرد در آن جا و استعفا نمود].

ابن عنبه، الفصول الفخریه، / ۱۰۸، ۱۲۶، ۱۳۱، ۱۳۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۱۹

وقیل له: بما صرتم أفضل الناس؟ قال: لأنّ الناس کلّهم یتمّنون أن یکونوا منّا ولا تتمّنی أن نکون من أحد، وکان قوی النفس شجاعاً وربّما قال من الشّعر شیئاً، فمن شعره:

بیض غرائر ما هممن بریه کضباء مکّه صیدهنّ حرام

یحسبن من لین الکلام زوانیا ویصدّهنّ عن الخنا الإسلام

ولما قدم أبو العباس السیفاح وأهله سرّاً علی ابی سلمة الخلال الکوفه ستر أمرهم وعزم أن یجعلها شوری بین وُلد علیّ والعبّاس حتّی یختاروا هم من أرادوا، ثمّ قال: أخاف أن لا یتفقوا. فعزم علی أن یعزل بالأمر إلى وُلد علیّ من الحسن والحسین، فکتب إلى ثلاثة نفر، منهم جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین علیه السلام وعمر بن علیّ بن الحسین، وعبدالله بن الحسن، ووجه بالکتب مع رجل من موالیهم من ساکنی الکوفه، فبدأ بجعفر ابن محمّد علیه السلام فلقیه لیلاً وأعلمه أنّه رسول ابی سلمه وأنّ معه کتاباً إلیه مننه، فقال:

وما أنا وأبو سلمه وهو شیعه لغیری؟ فقال الرسول: تقرأ الکتاب وتجب علیه بما رأیت.

فقال جعفر علیه السلام لخادمه: قدّم منی السراج. فقدّمه فوضع علیه کتاب ابی سلمه فأحرقه، فقال: ألا تجیبه؟ فقال: قد رأیت الجواب.

فخرج من عنده وأتی عبدالله بن الحسن بن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۲۰

الحسن یقبّل کتابه، وركب إلى جعفر بن محمّد علیه السلام فقال له: أيّ أمر جاء بك یا أبا محمّد لو أعلمتني لجتّك؟ فقال: أمر یجلّ عن الوصف، قال: وما هو یا أبا محمّد؟ قال: هذا کتاب ابی سلمه یدعونی لأمر ویرانی أحقّ الناس به، وقد جاءته شیعتنا من خراسان.

فقال له جعفر الصادق علیه السلام: ومتی صاروا شیعتک؟ أنت ووجهت أبا سلمه إلى خراسان وأمرته بلبس السواد؟ هل تعرف أحداً منهم باسمه ونسبه؟ کیف یکونون من شیعتک وأنت لا تعرفهم ولا یعرفونک؟ فقال عبدالله: أن کان هذا الکلام منک لشیء. فقال جعفر علیه السلام: قد علم الله أنّی أوجب علی نفسی النصّح لكلّ مسلم فکیف أدخره عنک؟ فلا تمّنن نفسک الأباطیل، فإنّ هذه الدوله ستتمّ لهؤلاء القوم ولا تتمّ لأحد من آل ابی طالب؛ وقد جاءنی مثل ما جاءک. انصرف غیر راض بما قاله. وأمّا عمر بن علیّ بن



الحسين فرد الكتاب وقال: ما عرف كتابه فأجيبه، ومات عبدالله المحض في حبس أبي جعفر الدوانيقي مخوناً.

وروى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب (مقاتل الطالبيين) عمّن لم يحضرني اسمه «١» الآن.

قال: كنا جلوساً مع فلان «٢» وذكر اسم الذي كان يتولّى حبس عبدالله، فإذا برسولٍ قد قدم من عند أبي جعفر المنصور ومعه رقعة فأعطاه ذلك الرجل الذي كان يتولّى الحبس لعبدالله وإخوته وبنى أخيه، فقرأها وتغيّر لونه وقام متغيّر اللون مضطرباً وسقطت الرقعة منه لاضطرابه؛ فقرأها فإذا فيها: إذا أتاك كتابي هذا فأنفذ في مدله ما أمرك به. وكان المنصور يُسمى عبدالله المدله، وغاب الرجل ساعة ثم جاء متغيّراً مضطرباً منكرًا، فجلس مفكرًا لا يتكلم ثم قال: ما تعدّون عبدالله بن الحسن فيكم؟ فقلنا: هو والله خير من أظلت هذه وأقلت هذه. فضرب أحد يديه على الأخرى وقال: قد والله مات. وتوفّي عبدالله وهو ابن خمس وسبعين سنة «٣» وكان يتولّى صدقات أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بعد أبيه الحسن «٣»، ونازعه في ذلك زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام ولهما في ذلك حكايات لا تليق

(١) - رواه عن عمر، عن أبي زيد، عن عيسى، عن عبدالرحمان بن عمران بن أبي فروة.

(٢) - هو أبو الأزهر مولى المنصور الدوانيقي.

(٣-٣) [حكاه عنه في جامع الرواة، ٢/ ٣٣٢، وتنقيح المقال، ٢- ١/ ١٧٦].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٦٢١

بهذا المختصر.

ابن عنبه، عمده الطالب (ط بيروت)، ١٢٠- ١٢١ (ط النجف)، ١٠١- ١٠٣ / عنه: الأردبيلي، جامع الرواة، ٢/ ٣٣١- ٣٣٢؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ١٧٦

فولد الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب محمداً، به كان يكنى، وعبدالله - أعقب - وحسنًا، [و] إبراهيم، وجعفر، وداود، هذه الخمسة قد أعقبوا، ولم يعقب محمداً بن الحسن بن الحسن [بن عليّ] بن أبي طالب ولدًا ذكرًا. المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ٩

(عبدالله) بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو محمداً، وأمه فاطمة بنت الحسين بن عليّ. [...]

قال ابنه موسى: توفّي في حبس أبي جعفر وهو ابن (٧٠) سنة. وقال الواقدي: كان موته قبل قتل ابنه بأشهر، وكان قتل محمداً في رمضان سنة خمس وأربعين ومائة.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٥/ ١٨٦ رقم ٣٢١

(ق الحسن) بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي، أخو عبدالله، أمه فاطمة بنت الحسين.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢/ ٢٦٢

العلوي إبراهيم «١» بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه، روى عن أبيه؛ وهو أخو عبدالله بن الحسن، خرج من بيته جماعة وطلبوا الأمر «٢»، وجرت لهم أمور، وسيأتى ذكرهم كلّ واحد في مكانه إن شاء الله تعالى. توفّي بعد العشرين والمائة «٣» رحمه الله.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ٥/ ٣٤٢ رقم ٢٤١٤

أبو محمداً العلوي عبدالله بن الحسن بن السيد الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أبو محمداً

(۲)- في الأصل: الأمير.

(۳)- والصواب أن وفاته كانت سنة ۱۴۵.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۲۲

العلوي، أبو محمد وإبراهيم اللذين خرجا على المنصور. أمه فاطمة ابنة السيد الحسين.

قال الواقدي: كان من العباد، وكان له شرف وعارضة وهيبه ولسان سديد. وكان ذا منزله من عمر بن عبدالعزيز. أكرمه السفاح ووهب

له ألف ألف درهم. قال أبو حاتم والنسائي: ثقته، وسُمّ باب القادسيه، وهو بها مدفون. ووفاته سنة أربع وأربعين ومائة.

وروى له الأربعة. وخرج من بيته جماعة تقدم ذكرهم، ويأتي ذكر من بقي منهم.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۷/ ۱۳۵- ۱۳۶ رقم ۱۲۲

وقال سليمان بن قتة العدوي: [من الطويل]

ألا إن قتلي الطف من آل هاشم أذلت رقاباً من قريش فذلت

فقال عبدالله بن حسن بن حسن: ويحك أأا قلت: «أذلت رقاب المسلمين»!

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

فلا يُبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلت

وكانوا غيائاً ثم صاروا رزيئة ألا عظمت تلك الزايا وجلت

ألم تر أن الأرض أضحت مريضه لفقد حسين والبلاد اقشعرت

فإن تتبعوه عائد البيت تُصبحوا كعادٍ تعمّت عن هداها فضلت

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۲/ ۴۲۹

وأما أخوه الحسن المثني، فإنه أعقب من خمسة: عبدالله المحض في ستة رجال، محمد النفس الزكية، وإبراهيم وموسى الجون ويحيى

وسليمان وإدريس. فعبدالله المحض أبو محمد كان شيخ بني هاشم في زمنه، ينتهي عقبه إلى ستة رجال، وهم الذين ذكرناهم.

المخزومي، صحاح الأخبار، ۱۱

أولاد الحسن المثني، وهو أخو زيد، وصاحب الذكر المخمد، ومنه تفرق بنو الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام المذكور

عشرة، وهم: عبدالله المحض، وداود، وجعفر، وعليّ الخير، والعباس، ومحمد، والحسن المثلث، وإبراهيم، وإسماعيل، وأبو بكر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۲۳

والإناث أربع وهن: زينب، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة.

والمعقبون من ولده خمسة: عليّ الخير، وإبراهيم الغمر، وعبدالله المحض، وداود، وجعفر.

أمّا جعفر فيكنى أبا الحسن، وداود ويكنى أبا عبدالله، ماتا في حبس المنصور، قبضهما من المدينة مع إختيهما وبنى أخيهما، وهم:

إبراهيم الغمر، وعبدالله المحض، وعليّ الخير، والعباس، وأبو بكر، وداود، وإسماعيل، وابنا داود وهما سليمان وداود، وموسى الجون

بن عبدالله المحض، ما خلا- الحسن المثلث، فإنه قد كان قد شهد مع عمه كربلاء وهو ابن تسع عشرة سنة، وكان من الفرسان

المعدودين، والشجعان المشهورين يومئذ، فوقع بين القتلى وفيه ثمانية عشر جرحاً، فحملة خاله سيد بني فزاره، ثم مات في أيام الوليد

مسموماً «۱».

قيل: وجعفر بن الحسن المثني لم يدركه المنصور، وإنما أسر ابنه الحسن بن جعفر مع عمومته وبنى أخيه في مدّة تحت الأرض على

شاطئ الفرات قريباً من قنطرة الكوفة، بمكان لا يفرّقون فيه بين سواد الليل وضياء النهار، والتبست عليهم أوقات الصلاة، فجزّوا القرآن

خمس أجزاء، وكانوا يصلّون كلّ وقت على فراغ حزب. «۲»

محمد کاظم الموسوی، التّفحّة العنبریّة، / ۱۰۲-۱۰۳

وروی أنّ الحسن المثنیّ خطب من عمّه الحسین علیه السلام إحدى بناته، فقال له علیه السلام:

اختر یا بنیّ أحبهما إليك، فأطرق رأسه استحياءً، فقال له علیه السلام: إنّي اخترت لك ابنتی فاطمة، فهي أكثر شبهاً بأُمّی فاطمة الزّهراء بنت رسول الله صلی الله علیه و آله، ثمّ زوّجه بها فهي أمّ ولده. «۳»

ابن شدقم، تحفۀ لبّ اللباب، / ۱۲۰

وأما أعقاب الحسن السبط فمن عبدالله المحض، شيخ العترة عمره مائة سنة، ابن

(۱)- راجع: عمدة الطالب ص ۱۰۰. [ورد هذا الخبر في أبيه الحسن المثنیّ].

(۲)- و امام حسین دختر خود فاطمه را به حسن مثنی داد [...] ]

و عقب حسن مثنی از پنج پسرند: عبدالله المحض، و ابراهیم الغمر، و حسن المثلث، و جعفر، و داود.

کیاء گیلانی، سراج الانساب، / ۳۶-۳۷

(۳)- و فاطمه دختر امام حسین علیه السلام را بخواست.

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۲۴

الحسن المثنی بن الحسن السبط، و ابراهیم بن الحسن المثنی، والحسن المثلث بن الحسن المثنی، وأمهم فاطمة بنت الحسین (رضی الله عنهم)، و جعفر بن الحسن المثنی و داود بن الحسن المثنی، وأمهما أمّ الولد، فهؤلاء الخمسة لهم أعقاب. «۱»

القندوزی، ینایع المودّة (ط أسوة)، ۳ / ۱۵۱

«۱»

(۱)- اما حسن بن حسن که او را حسن مثنی گویند، در خاطر داشت که دختر امام حسین علیه السلام را در حباله نکاح در آورد.

چون این خبر را به عرض حسین علیه السلام رساندند، او را حاضر ساخت و فرمود: «اینک فاطمه و سکینه دختران منند. هریک را خواستار باشی با تو کابین خواهم بست ۱.»

حسن شرمناک سر فرو داشت و سخن نکرد. حسین علیه السلام فرمود: «من دختر خود فاطمه را که با مادرم شبیه تر است، با تو کابین بستم.»

ابو نصر بخاری گوید: «فاطمه از حسن سه پسر آورد: نخستین عبدالله که او را عبدالله محض گویند؛ دویم ابراهیم و او را ابراهیم غمر گویند، سیم حسن و او را حسن مثلث گویند و ما شرح حال ایشان و اولاد ایشان را بطناً بعد بطن ۲ در کتاب امام حسن علیه السلام نگاشته ایم.»

۱. کابین بستن و به حباله نکاح در آوردن: عقد ازدواج.

۲. بطناً بعد بطن: اولاد و بعد اولاد اولاد و سپس نوادگان اولاد و همچنین به ترتیب تا آخر.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۲۳

در خبر است که حسن بن حسن خواست دختر امام حسین علیه السلام را از برای خود تزویج کند. چون این خبر به سیدالشهدا رسید، او را طلب فرمود و گفت: «اینک فاطمه و سکینه دختران منند. هریک را خواهی، با تو کابین بندم.»

حسن بن حسن را شرم مانع آمد تا چیزی گوید. سر فرو داشت و سخن نکرد. امام حسین علیه السلام فرمود: «دختر خود فاطمه را که

به مادرم شبیه تر است، با تو کابین بستم.»

ابو نصر بخاری گوید: فاطمه را با حسن تزویج فرمود و از وی سه پسر آورد: نخستین عبدالله، دوم ابراهیم، و سه دیگر به نام پدر و جد حسن نام داشت؛ بالجمله حسن مثنی زوجه خود فاطمه را نیک دوست می‌داشت و فاطمه نیز با او مهربان بود.

فاطمه را از کمال جمال به حورالعین تشبیه می‌کردند. در خبر است که در ایامی که فاطمه دختر حسین علیه السلام در سرای حسن مثنی بود، حسن خواست تا دختر مسور بن مخرمه را تزویج کند. «فقال له المسور: واللّه یا ابن رسول اللّه! لو خطبت بشسع نعلک لزوّجتک ولكن رسول اللّه قال: «إنّما فاطمہ بضعة منی یرضینی ما أرضاها ویسخطنی ما أسخطها». وأنا أعلم أنّها لو كانت حیة فتزوّجت علی ابنتها أسخطها ذلك».

مسور گفت: «ای پسر رسول خدا! اگر دختر مرا با علاقه کفش خود نکاح بستی، رضا دادم. لکن -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۲۵

- دانسته‌ای که رسول خدا فرمود: فاطمه دختر من است. هر که رضای او را جوید، رضای من جسته است و هر که او را به غضب آورد، مرا به غضب آورده است. و من می‌دانم اگر فاطمه دختر رسول خدا زنده بود و تو با این که دختر حسین علیه السلام را در سرای داری، دختر مرا زن می‌گرفتی، به غضب می‌آمد.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۷۳-۲۷۴

حسن پسر امام حسن علیه السلام را حسن مثنی می‌نامیدند و کنیت او نیز ابو محمد است. حسن مثنی سه پسر و دو دختر از فاطمه، دختر امام حسین علیه السلام داشت؛ اما پسران، اول عبدالله، دوم ابراهیم، سیم حسن؛ و دختران، اول زینب، دوم امّ کلثوم و دو پسر دیگر داشت، یکی داود و آن دیگر جعفر.

ابو نصر بخاری گوید: مادر این دو پسر امّ ولد بود، از مردم روم. نامش حبیبه بود و امّ خالد کنیت داشت. پسر دیگرش را محمد نام بود و مادرش رمله نام داشت و او دختر سعد بن زید بن عمرو بن نوفل عدوی است و دو دختر دیگر داشت، یکی رقیه و آن دیگر فاطمه.

ابو الحسن عمری گوید: حسن مثنی را نیز یک دختر بود که قسیمه نام داشت و او به خانه نکاح حسین ابن عبیدالله بن عباس درآمد؛ این جمله شش پسر و پنج دختر بود.

عبدالله بن حسن مثنی نیز مکنی بود به ابو محمد و او را عبدالله محض می‌نامیدند و مادر او فاطمه دختر حسین بن علی بن ابی طالب علیهما السلام است و مادر فاطمه امّ اسحاق دختر طلحه بن عبیدالله است. مادر امّ اسحاق جریبا، دختر قسامه است و او چندان نیکو روی بود که هر زن نیکو جمال در پهلوی جای کردی، قبیح الوجه به نظر آمدی. لا جرم زنان از نزدیکی او دوری می‌جستند و او از این روی ملقب به جریبا شد؛ چه جریبا زنی را گویند که زنان دیگر از رشگ و حسدی که به حسن او دارند، از وی نفرت می‌کنند، مثل آن کس که از اجرب و گرین ۱ نفرت کند و او اول کس از اولاد امام حسن است که مادرش دختر امام حسین است؛ چنان که امام محمد باقر که اول کس است از اولاد حسین که مادرش از اولاد امام حسن است.

عبدالله در زمان خود، شیخ بنی هاشم بود و او را اجمل ناس و اکرم ناس و افضل ناس و اسخای ناس می‌نامیدند. وقتی او را گفتند: «شما چگونه افضل ناس شدید؟» گفت: «لأنّ النّاس کلّهم تمّنوا أن یکونوا منّا ولا- تتمنی أن نکون من أحد»؛ یعنی: «مردم همه آرزومندند که از سلسله ما باشند و ما هرگز آرزو نمی‌کنیم که از دیگری باشیم».

او قوی النفس و شجاع بود و گاهی شعری فرمودی در حق زوجه خود هند دختر ابو عبیده و آن را به لحن خوش انشاد نمودی:

یا هند إنک لو سمعت بعاذلین تتابعا قالا فلم أسمع لما قالا وقلت ألا اسمعا

هند أحبُّ إليَّ من نفسي وأهلي أجمعاً ولقد عصيت عواذلي وأطعت قلباً موجعا

و از اشعار اوست که فرماید:

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۲۶

-بيض غرائر ما هممن بريئه كظباء مكه صيدهن حرام

يحسبن من لين الكلام فواسقا ويصدهن عن الخنا الإسلام

آن گاه که دولت بنی امیه را زوال آمد و بنی مروان ضعیف شدند، بنی هاشم متفق گشتند که با پسرهای عبدالله محض محمد و ابراهیم بیعت کنند و یک تن از ایشان را به خلافت بردارند. پس مجلسی آراستند و بزرگان بنی هاشم و بعضی از بنی عباس حاضر شدند و کس فرستادند و امام جعفر صادق علیه السلام را طلب کردند. عبدالله محض گفت: «جعفر صادق را بیهوده طلب نمودید؛ زیرا که او رأی شما را به صواب نخواهد شمرد.»

در این وقت، جعفر صادق از در درآمد و بنشست و اجتماع ایشان را سبب پرسید. صورت حال را مکشوف داشتند. آن حضرت روی به عبدالله کرد و فرمود: «تو شیخ بنی هاشمی. چگونه تو را ترک می گویند و این دو غلام که پسرهای تو آند، به خلافت برمی دارند؟»

عبدالله گفت: «همانا حسد تو را از بیعت ایشان باز می دارد. تو دست فراده تا با تو بیعت کنیم؛» فقال جعفر: واللّه إنّها لیست لی ولا لهما وإنّهما لصاحب القباء الأصفر واللّه لیلعبنّ بها نساءهم وصبیانهم وغلماهم.»

جعفر علیه السلام فرمود: «سوگند به خدای که امر خلافت نه بر من فرود می آید و نه با پسرهای تو راست می ایستد؛ بلکه به صاحب قبای اصغر می رسد. سوگند به خدای که زنان ایشان و کودکان و پسران ایشان با این خلافت بازی خواهند کرد و دست به دست خواهند داد.»

این بگفت و برخاست و برفت. منصور دوانیق چون حاضر آن مجلس بود و قبای اصغر در برداشت و سخن جعفر صادق را استوار می دانست، از آن روز دل در سلطنت بست تا گاهی که ادراک نمود.

بالجمله، روزی چند برنگذشت. ابو العباس السفاح با اهل خود پوشیده سفر کوفه کردند و با ابو سلمه خلال در امر خلافت مواضعه نهادند. ابو سلمه اندیشه ایشان را مستور داشت و خواست در میان اولاد علی ابن ابی طالب و عباس بن عبدالمطلب مجلسی به شوری آراسته کند تا بر خلافت یک تن از دو سلسله متفق شوند.

پس به سوی سه کس مکتوب کرد، نخستین به جعفر صادق علیه السلام و دوم به عمر بن علی بن الحسین علیهما السلام و سه دیگر به عبدالله محض و این مکاتیب را به رسولی سپرد و به جانب مدینه گسیل داشت. فرستاده او طی مسافت کرد و شامگاهی بر جعفر صادق علیه السلام درآمد و گفت: «من از جانب ابو سلمه می آیم.»

و مکتوب او را به آن حضرت سپرد. جعفر علیه السلام فرمود: «مرا با ابو سلمه مراودتی و مخالطتی نیست. چه او شیعه دیگر کس است.»

رسول عرض کرد: «مکتوب او را قرائت فرمای و پاسخی مرقوم دار.»

آن حضرت خادم خویش را فرمود: «چراغ را پیش دار!» و مکتوب ابو سلمه را بسوخت و گفت: «جواب همان است که نگریستی.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۲۷

- لا جرم رسول از نزد آن حضرت بیرون شد و نزد عبدالله محض آمد و مکتوب ابو سلمه را تسلیم کرد. عبدالله آن مکتوب را

برداشت و به نزد حضرت جعفر صادق علیه السلام آمد. آن حضرت فرمود: «هان ای عبدالله! چه چیز تو را به این جا آورد؟ اگر حاجتی بود و مرا آگهی فرستادی، من به نزد تو آمدم.»

عبدالله صورت حال را به عرض رساند و گفت: «اینک مکتوب ابو سلمه است. مرا به خلافت دعوت کرده و سزاوار این مقام دانسته است و شیعیان ما از خراسان نزدیک او حاضر شده‌اند.»

آن حضرت فرمود: «ای عبدالله! شیعیان تو کدامند؟ مگر تو ابو مسلم مروزی را مأمور به خراسان نمودی و جامه سیاه شعار شیعه خود ساختی؟ آیا از این شیعیان که می‌گویی، هیچ کس را به نام و نشان می‌شناسی؟»

گفت: «نمی‌شناسم.»

فرمود: «چگونه شیعه تو می‌شوند جماعتی که ایشان را نمی‌شناسی و ایشان تو را نمی‌شناسند؟»

عبدالله گفت: «همانا در سخنان تو، چیزی مضمهر است، کنایت از آن که مکروه می‌داری که این امر بر من فرود آید.»

آن حضرت فرمود: «خدای می‌داند که من نصیحت هر مسلم را بر خویش واجب داشته‌ام. چگونه از نصیحت تو دست باز می‌گیرم؟ خویشتن را اسیر آرزوهای باطل مکن. شما این دولت را از برای بنی عباس تأسیس می‌نمایید. هرگز به آل ابو طالب نخواهد رسید. همانا این رسول از آن پیش که تو را دیدار کند، به نزدیک من آمد و ناخوشدل بیرون شد.»

مع القصة، رسول ابو سلمه مکتوب عمر بن علی بن الحسین را نیز برسانید. عمر مکتوب او را رد کرد و گفت: «کاتب آن را نمی‌شناسم تا جواب گویم.» اما پسرهای عبدالله محض، محمد و ابراهیم همواره در هوای خلافت می‌زیستند و اعداد خروج می‌کردند تا گاهی که امر خلافت بر ابو العباس سفاح راست ایستاد. این وقت فرار کردند و پوشیده می‌زیستند؛ اما سفاح، عبدالله محض را بزرگ می‌داشت و فراوان اکرام می‌کرد.

در خبر است که یک‌روز عبدالله گفت: «هیچ گاه ندیدم که صد هزار درهم مجتمعاً در نزد من حاضر باشد.»

سفاح گفت: «الآن خواهی دید!» و فرمود تا صد هزار درهم حاضر کردند و عبدالله را داد؛ لکن گاهگاه از عبدالله پرسش می‌کرد: «پسرهای تو، محمد و ابراهیم در کجا باشند؟»

و عبدالله از پرسش او دل‌تنگ بود. یک روز به برادرش ابراهیم الغمر شکایت کرد. ابراهیم گفت: «این کزت که پرسش کند، بگو عم ایشان ابراهیم از حال ایشان آگهی دارد.»

عبدالله گفت: «تو رضا می‌دهی به این سخن؟»

گفت: «رضا دادم.» لا جرم این کزت که سفاح پرسش کرد، عبدالله با ابراهیم، برادرش حوالت فرمود.

سفاح بیتوانی، ابراهیم را بخواست و با او خلوتی ساخت و از برادرزادگانش پرسش نمود. ابراهیم گفت: -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۲۸

- «یا امیر المؤمنین! با تو چنان سخن گویم که رعیت با سلطان گوید. یا چنان گویم که مردم با پسر عم خود سخن کنند؟»

گفت: «چنان گوی که با پسر عم خود بگویی.»

گفت: «یا امیر المؤمنین! اکنون بگویی که اگر خداوند مقدر کرده باشد که محمد و ابراهیم ادراک منصب خلافت کنند، تو و تمامت مردم که بر روی ارض هستند، می‌توانند ایشان را دفع دهند؟»

گفت: «لا والله!»

آن گاه گفت: «اگر خداوند از برای ایشان مقدر نکرده باشد، تمام اهل ارض می‌توانند امر خلافت را بر ایشان فرود آرند.»

سفاح گفت: «لا والله!» و سوگند به خدای یاد کرد که: «از این پس نام ایشان را تذکره نخواهم کرد!» و از آن پس دیگر ایشان را بر

زبان نیاورد. تا گاهی که در گذشت و خلافت بر منصور قرار گرفت و او مردی بداندیش و کین توز بود. یک باره دل بر قتل محمد و ابراهیم پسرهای عبدالله محض بست و پوشیده عیون و جواسیس گسیل داشت تا مکان و مقام ایشان را بدانند و به عرض رسانند. در پایان امر، مکشوف داشت که: «ایشان در قریه‌ای از قرای مدینه جای دارند و خالی از خیال خلافت نیستند.»

منصور این راز در دل مستور داشت تا موسم حج برسید. در سال یک صد و چهل هجری به زیارت بیت الله رفت و از طریق مدینه مراجعت کرد. چون وارد مدینه شد، یک روز مردم را انجمن ساخت تا عطای هر کس را از بیت المال ادا کند. گفتند: «از کدام قبیله ابتدا کنیم؟»

گفت: «از آن قبیله که خداوند ابتدا فرموده است؛ یعنی از بنی هاشم.»

گفتند: «از بنی هاشم نخستین که را بخوانیم؟»

گفت: «عبدالله محض را!»

پس به نام عبدالله دعوت کردند. عبدالله برخاست. منصور گفت: «هان ای عبدالله! پسرهای تو محمد و ابراهیم کجا باشند؟»  
گفت: «ندانم.»

گفت: «سوگند به خدای تو را رها نکنم تا ایشان را به نزد من حاضر نکنی.»

سخنی چند در میانه برفت و فایده‌تی نداشت. فرمان داد تا عبدالله را و ابراهیم، برادرش را و شش تن از برادران و فرزندان را مأخوذ داشتند و در غل و زنجیر کشیدند و بند بر نهادند و بر شتران بر نشانند تا به کوفه کوچ دهند.

«فقال عبدالله المحض للمنصور: ما هكذا فعلنا بأسيركم يوم بدر» از این سخن عبدالله تذکره می کرد که: «در یوم بدر چون جد شما عباس اسیر شد، رسول خدا بر او رحم کرد و فرمود تا او را به زحمت بند نیازند؛-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۲۹

- چنان که در کتاب رسول خدا به شرح نگاهشیم، و تو امروز بر ما رحم نمی کنی و به زحمت غل و بند فرسایش می دهی. چه گمان می کنی در حق رسول خدای، اگر ما را به این حال نگران باشد؟»

«فقال له المنصور: أخسأ يا ابن اللخناء؛ یعنی دور شو ای پسر زانیه!»

«فقال له عبدالله: أئى أمهاتى تلخن أفاطمه بنت الحسين» ام فاطمه بنت رسول الله ام خدیجه بنت خویلد؟

عبدالله گفت: «این نسبت زشت را به کدام یک از مادرهای من می دهی؟ آیا فاطمه دختر امام حسین علیه السلام را گویی که مادر من است و یا فاطمه دختر پیغمبر را گویی که جده من است و یا خدیجه را گویی که مادر جده من است؟»

منصور دیگر پاسخ نگفت و حکم داد تا ایشان را به سوی کوفه کوچ دهند و کس نزد عبدالله فرستاد، باشد که به حیل و خدیعت او را مغرور کنند و پسرهای او را دستگیر سازند. رسول منصور سخن بسیار کرد. عبدالله در پاسخ گفت: «سوگند به خدای، محنت من از محنت یعقوب افزون است. چه او را از دوازده تن پسر، یک پسر مفقود شد و از من طلب می کنند که دو پسر خویش را به

قتلگاه فرستم. سوگند به خدای که اگر در زیر قدم من باشند، پای خویش را برنگیرم.»

در خبر است که این وقت که عبدالله محبوس بود، محمد و ابراهیم چون یک دو تن از عرب بادیه پوشیده به نزد پدر آمدند و عرض کردند: «اگر فرمایی، آشکار شویم. چه اگر دو تن از آل محمد را بکشند، بهتر از آن است که هشت تن در معرض هلاکت باشند.»

«فقال لهما: إن منعكما أبو جعفر أن تعیشا کریمین فلا یمنعكما أن تموتا کریمین.»

عبدالله به فرزندان خود محمد و ابراهیم گفت: «اگر ابو جعفر منصور رضا نمی دهد که شما چون جوانمردان زندگانی کنید، منع



نمی‌کند که چون جوانمردان بمیرید.»

کنایت از آن‌که: «صواب آن است که شما در اعداد کارپردازید و بر منصور خروج کنید. اگر نصرت جوئید، نیکو باشد و اگر کشته شوید، با نام نیک نکوهشی نباشد.»

بالجمله، عبدالله و سایر اولاد حسن بن علی بن ابی‌طالب را با غل و زنجیر برنشانند و به جانب کوفه روان شدند. گاهی که از کنار سرای جعفر صادق علیه السلام عبور می‌دادند، آن حضرت از شکاف در به ایشان نگران شد و سخت بگریست؛ چنان‌که آب دیده‌اش از ریش مبارک بگذشت.

«وقال: واللّٰه ما وفّٰت الأنصار لرسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و آله یبعثه لقد بايعوه علی أن یقوا نفسہ وولده ممّا یقون منه نفوسهم وأولادهم واللّٰه لا یفلح قوم تخرج بهؤلاء عنهم علی هذه الصّورة».

فرمود: «سوگند به خدای که انصار وفا نکردند به شرایط بیعت با رسول خدا. چه با آن حضرت بیعت کردند که حفظ و حراست کنند او را و فرزندان او را از آنچه محفوظ می‌دارند خود را و فرزندان خود را. سوگند به خدای که رستگار نمی‌شوند جماعتی که اولاد پیغمبر را به این صفت و صورت کوچ می‌دهند.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۳۰

- مع القصة، ایشان را به این زحمت کوچ دادند و ابن‌الزهر که حارس و زندانبان بود، ایشان را از دار مروان حرکت داد و به ربه آورد و در آن‌جا سلاسل و اغلال ایشان را سخت‌تر و صعب‌تر کردند و منصور از برای آن‌که عبدالله محض را بیازارد، محمد بن عبدالله بن عمر بن عثمان بن عفان را که از جانب مادر با عبدالله محض برادر بود، فرمان داد تا از میان محبوسان برآوردند و بفرمود تا او را چندان تازیانه زدند که چهره او لولون جلد او که مانند سببکه سیم بود، گونه زنگیان گرفت و یک چشم او از چشمخانه بیالود. آن‌گاه او را بیاورند و در زندان‌خانه در پهلوی عبدالله محض جای دادند و او سخت عطشان بود. عبدالله گفت: «کیست که پسر رسول خدای را سیراب کند؟»

مردان از وی حذر می‌جستند. یک تن از مردم خراسان او را به شربتی از آب سقایت کرد.

آن‌گاه منصور بر محلی برنشست و ربیع را با خود معادل ساخت و بفرمود تا محمد بن عبدالله عثمانی را از پیش روی عبدالله محض همی کوچ دادند تا ضجرت و اندوه او فراوان شد، و جامه محمد از صدمت تازیانه چنان بر پشت محمد چفسیده بود که نخست دهن زیت بر آن طلی کردند؛ آن‌گاه جامه را با پوست از بدن او باز کردند. در خبر است که عبدالله محض با این همه رنج و شکنجه هیچ‌گاه نگریست جز آن‌گاه که مغافصه محمد را به این حال دیدار کرد. این وقت سخت بگریست و او را همچنان در محمل بند بر پای و سلسله در گردن بود و در کوفه با سوء حال محبوس داشتند تا گاهی که محمد و ابراهیم خروج کردند و مقتول شدند و سر ایشان را نزد منصور آوردند؛ چنان‌که ان شاء الله در جای خود به شرح رقم خواهیم کرد.

از پس این واقعه، منصور به قتل عبدالله محض فرمان کرد. ابو الفرج اصفهانی سند به مردی می‌رساند که با زندانبان عبدالله محض مخالفت داشت و گفت: یک روز از منصور منشوری به زندانبان آمد؛ چون قرائت کرد، رنگ از رویش پیرید و سخت مضطرب شد. آن مکتوب را بیفکند و برخاست و برفت. ما آن مکتوب را برگزیم و بخواندیم. نوشته بود: «چون این مکتوب را دیدار کنی، آنچه در حق مدله فرمان کرده‌ام، به نفاذ رسان.» چه، عبدالله را مدله نام نهاده بود. بالجمله، زندانبان پس از ساعتی ملول و متفکر و مضطرب باز آمد و بنشست و لختی سر به زیر می‌داشت. آن‌گاه سر برآورد و گفت: «عبدالله وفات کرد.»

ابن‌خداع گوید: عبدالله هفتاد و پنج سال داشت که از جهان برفت و قبر او در کوفه زیارتگاه شد. او مردی جم الفضایل و حاضر الجواب بود. در علم فقه و سنت دستی قوی داشت، و تولیت صدقات امیر المؤمنین علی علیه السلام با او بود. در این امر حسن بن

زید را با او مخاصمتی رفت و در ولادت حسن بن زید به این معنی اشارتی کردیم. یک روز در این داوری، عبدالله محض با حسن بن زید خطاب کرد که: «یا ابن السوداء!- یعنی ای پسر کنیز- فقال حسن بن زید: نعم، لقد صبرت بعد وفات زوجها ولم تتزوج بعده».

یعنی: «راست گفתי مادر من کنیز بود؛ لکن بعد از وفات پدر من شوهر نکرد.»

با این سخن، کنایتی از در شناعت آمیخت در حق دختر عم خود فاطمه، دختر امام حسین علیه السلام که-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۳۱

- مادر عبدالله بود. چه بعد از فوت حسن مثنی به حباله نکاح عبدالله بن عمر بن عثمان درآمد؛ لکن حسن ابن زید بعد از این سخن از دختر عم خود شرمسار شد و دیگر با عبدالله محض از برای تولیت صدقات سخن نکرد.

در خبر است: گاهی که محمد تصمیم عزم داد که خود را پوشیده بدارد تا آن گاه که اعداد امر خروج بر وی راست شود، عبدالله فرزند را به این کلمات وصیت فرمود: «فقال: یا بُنَّی! اِنِّی مُؤَدِّ اِلَیْکَ حَقَّ اللّٰهِ تَعَالٰی فِی تَاذِیْبِکَ وَنَصِیْحَتِکَ فَاذَّ اِلَیَّ حَقَّهٗ فِی الْاِسْتِمَاعِ وَالْقَبُولِ. یا بُنَّی کَفَّ الْاَذٰی وَاَفْضِ النَّدٰی وَاسْتَعِنْ بِطَوْلِ الصَّیْمِتِ فِی الْمَوَاضِعِ الَّتِی تَدْعُوکَ نَفْسُکَ اِلٰی الْکَلَامِ فِیْهَا، فَاِنَّ الصَّیْمِتَ حَسَنٌ وَلِلْمَرْءِ سَاعَاتٌ یَضُرُّهٗ فِیْهَا خَطْوُهٗ وَلَا یَنْفَعُهٗ صَوَابُهٗ. وَاعْلَمْ اَنَّ مِنْ اَعْظَمِ الْخَطَا الْعَجَلَةُ قَبْلَ الْاِمْکَانَ وَالْاَنَاةُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ. یا بُنَّی احْذَرِ الْجَاهِلَ وَاِنَّ کَانَ نَاصِحًا کَمَا تَحْذَرُ عِدَاوَةَ الْعَاقِلِ اِذَا کَانَ عِدُوًّا فِیْوَشْکَ الْجَاهِلِ اَنْ یُورْطَکَ بِمَشُورَتِکَ فِی بَعْضِ اغْتِرَاکَ فِیْسَبِقُ اِلَیْکَ مَکْرَ الْعَاقِلِ. وَاِیَّاکَ وَمَعَادَاةَ الرُّجَالِ فَانَّهُ لَا یَعْدِمُکَ مِنْهَا مَکْرَ حَلِیْمٍ وَمَبَارَاةَ جَاهِلٍ».

فرمود: «ای فرزند! من ادا می کنم در حق تو آنچه را که خدای واجب داشته در تأیب و نصیحت تو و تو ادا کن حق خدای را در شنیدن و پذیرفتن از من. هان ای فرزند! خویشتن داری کن در آزار و اذی و حریص باش در بذل و عطا واستعانت بجوی به طول خاموشی آن جا که نفس تو را به سخن نابهنجار انگیزش می دهد، چه خاموشی نیکو صفتی است. دانسته باش که از برای مرد ساعاتی است که در آن ساعات زیان می رساند خطای او و سودی نمی بخشد او را صواب او و بزرگ تر خطای مرد عجلت و شتابزدگی است در اقدام امر از آن پیش که صورت پذیر باشد؛ چنان که خطایی بزرگ است توانی در اقدام امر گاهی که فرصت به دست شود، هان ای پسرک من حذر کن از جاهل اگر چند ناصح باشد؛ بدانسان که حذر می کنی از عاقل گاهی که خصومت آغازد. همانا نصیحت جاهل تو را مغرور کند و در ورطه افکند که از آن بیرون نتوانی شد و عاقل را در فریب تو نیرو دهد. و به پرهیز از خصمی با مردم چه باز نمی دارد از تو مکیدت عاقل و خصومت جاهل را.»

ابراهیم، برادر اعیانی عبدالله محض و مکنی به ابو اسماعیل است. از کثرت جود و مناعت محل و شرافت محتد ملقب به غمر گشت. او و برادرش عبدالله از روایت حدیث هستند و او در کوفه صندوق داشت. قبرش مزار قاصی و دانی گشت. ابو جعفر منصور او را و برادرش را و دیگر اخوانش را چنان که بدان اشارت شد، مأخوذ داشت و در کوفه محبوس نمود و مدت پنج سال در کمال رنج و زحمت و تمام شکنجه و صعوبت در حبسخانه روز گذراند و در سال صد و چهل و پنجم هجری در زندان به دار جنان انتقال فرمود و مدت عمرش شصت و نه سال بود. ابن خداع گوید: «در یک منزل کوفه وداع جهان گفت و شصت و هفت ساله بود.» او را فضایل کثیره و محاسن شهیره بود؛ اما سفاح در زمان خود مقدم او را مبارک می داشت؛ چنان که بدان اشارت شد.-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۳۲

- اما حسن بن حسن مثنی بن حسن بن علی بن ابی طالب! کنیت او ابوعلی است و او را حسن مثلث گویند؛ چه پسر سیم است که بلا واسطه حسن نام دارد. او نیز در حبس ابو جعفر منصور در کوفه وفات یافت. ابو الحسن عمری گوید: «محبس او در بغداد بود و در

زندان جان بداد و چهل و پنج سال روزگار برده بود.»

اما جعفر بن حسن مثنی کنیت او ابو الحسن است و او سیدی با ذلاقت زبان و طلاقت لسان بود و در شمار خطبای بنی هاشم می‌رفت و از برای اوست کلام مأثور. وی نیز به حبس منصور افتاد؛ لکن او را رها ساخت تا به مدینه مراجعت کرد؛ چون سنین عمرش به هفتاد رسید، وفات یافت.

اما داود بن حسن بن حسن علیه السلام کنیت او ابو سلیمان است و او از جانب برادرش عبدالله محض تولیت صدقات امیر المؤمنین علی علیه السلام را داشت. او را نیز منصور به حبس افکند. مادرش به نزد صادق آل محمد علیهم الصلاة والسلام آمد و بنالید. آن حضرت دعای استفتاح را به او بیاموخت که معروف به دعای امّ داود است و مادر داود بدانسان که آن حضرت آموزگاری فرمود در نیمه رجب، آن دعا را قراءت کرد و سبب خلاص پسر شد. لا جرم داود به مدینه آمد و در شصت سالگی از جهان درگذشت. اما محمد بن حسن مثنی به سرای جاودانی انتقال یافت و او را فرزندی نبود، اما دختران حسن مثنی نخستین زینب او را عبدالملک بن مروان به حباله نکاح در آورد.

اما شرح حال و مال کار امّ کلثوم معلوم نیست. اما فاطمه به حباله نکاح معاویه بن عبدالله بن جعفر طیار در آمد و از وی چهار پسر و یک دختر آورد؛ اول یزید، دوم صالح، سیم حماد، چهارم حسین و نام دخترش زینب بود. دختر چهارم حسن مثنی، رقیه نام داشت. شرح حال او نیز معلوم نیست. همانا از پنج پسر حسن مثنی را عقب بود: اول عبدالله محض، دوم ابراهیم غمر، سیم حسن مثلث، چهارم جعفر، پنجم داود.

۱. یعنی مبتلا به مرض گری.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیها السلام، ۲/ ۳۲۵-۳۳۶

در مصباح الأنوار عبدالله بن حسن از جدّ خویش حدیث می‌کند، قال: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ لَمَّا احْتَضَرَتْ نَظَرَتْ نَظْرًا حَادًّا ثُمَّ قَالَتْ: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِئِيلَ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ مَعَ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ فِي رِضْوَانِكَ وَجِوَارِكَ وَدَارِكَ دَارِ السَّلَامِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَتَرُونَ مَا أُرَى؟ فَقِيلَ لَهَا مَا تَرَى، قَالَتْ: هَذِهِ مَوَاقِبُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَهَذَا جِبْرِئِيلُ وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ أَقْدَمِي فَمَا أَمَامَكَ خَيْرٌ لَكَ.

فاطمه دختر رسول خدا هنگامی که محتضر شد، نظر کرد و نظر کدرنی تند و گفت: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِئِيلَ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ای پروردگار! مرا با رسول خود در بهشت خود و جوار خود و سرای خود که دار السَّلَام است بدار، آن‌گاه فرمود: آیا می‌بینید شما آن‌چه من می‌بینم عرض کردند چه می‌بینی؟ فرمود: اینک مواقب اهل آسمانه است و اینک جبرئیل و اینک رسول خدا است که می‌فرماید: ای دختر! به سوی من بشتاب آن‌چه در پیش روی تو است نیکوتر است از برای تو.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهراء علیها السلام، ۴/ ۱۸۶-۱۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۳۳

ویروی: أَنَّ الْحَسْنَ بْنَ الْحَسَنِ خَطَبَ إِلَى الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ابْنَتِهِ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ يَوْمَئِذٍ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمِسْوَرُ: وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ خَطَبْتَ بِشِيعِ نَعْلِكَ لَزَوَّجْتُكَ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَرْضِينِي مَا أَرْضَاهَا، وَيَسْخَطُنِي مَا أَسْخَطَهَا. وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ حَيَّةً فَتَزَوَّجْتَ عَلِيَّ ابْنَتَهَا أَسْخَطَهَا ذَلِكَ.

والعقب من الحسن بن الحسن من خمسة رجال، وهم: عبدالله المحض، وإبراهيم الغمر، والحسن المثلث، وأمهم أجمع فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام، وأختاهم زينب وأمّ كلثوم. وداود، وجعفر، وأمهما أمّ خالد واسمها حبيبة، وهي أمّ ولد رومية، وهي التي علمها الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الدعاء المعروف بدعاء أمّ داود، وكان ذلك الدعاء الشريف سبب خلاص ابنتها داود من الحبس، وقد ذكره الشيخ «۱» والكفعمي وغيرهما. «۲» وكان للحسن ابن آخر اسمه محمد، وأمّه رمله بنت سعيد بن زيد

بن نفیل العدوی، وأختیه رقیه و فاطمه، ولا بقیة لمحمد بن الحسن بن الحسن (۲). «۳»

الأعرجی، مناہل الضرب، / ۱۷۰-۱۷۱

وفی تہذیب التہذیب: الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب، والد الحسن المثلث، کان أختاً إبراہیم بن محمد بن طلحة لأمه.

وفی الأغانی: تزوج الحسن بن الحسن فاطمة بنت الحسين فی حیاء عمه وهو علیہ السلام زوجہ إیّاہا. [ثم ذکر کلام أبی الفرج كما ذکرناه فی مقاتل الطالبيين].

وكانت فاطمة زوجته هذه معه يوم الطفّ. قال الطبري: وهي أكبر من سكينه.

(۱)- مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ص ۸۰۷.

(۲-۲) [حکاه فی هامش عمدة الطالب، / ۱۰۱ (ط النجف)].

(۳)- شیخ مفید رحمه الله گوید: حسن بن حسن از عمویش حسین یکی از دو دخترش را خواستگاری کرد و حسین فرمود: «دخترم فاطمه را که به مادرم فاطمه بنت رسول الله شبیه تر است، به تو می‌دهم.»

روایت شده است که از عمش حسین یکی از دختران او را خواستگاری کرد. حسین فرمود: «هر کدام را بیشتر دوست داری، اختیار کن!» او را شرم گرفت و عمویش فاطمه را که بیشتر به مادرش زهرا شباهت داشت، برای او انتخاب کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۹، ۳۵۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۳۴

أولاده: فی طبقات ابن سعد ولد حسن بن حسن (۱)، محمداً أمه رمله بنت سعيد بن زيد (۲)، وعبدالله بن حسن مات فی سجن المنصور بالكوفة (۳)، وحسن بن حسن بن حسن مات فی سجن المنصور (۴)، وإبراهيم بن حسن مات فی السجن أيضاً مع أخیه (۵)، وزینب بنت حسن تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان ثم فارقها (۶)، وأم كلثوم بنت الحسن وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علی (۷)، وجعفر بن حسن (۸)، وداود (۹)، وفاطمة أم القاسم وهي قسیمته (۱۰)، ومليكة وأمهم أم ولد تدعى حبيبة فارسية (۱۱)، وأم كلثوم بنت حسن لأم ولد ه. «۱»

الأمين، أعيان الشيعة، ۴۴ / ۵، ۴۷

(۱)- در اعلام الوری روایت شده است که آن بزرگوار از عمش سید الشهدا سلام الله علیه یکی از دخترانشان را خطبه نمود. سید

الشهدا علیه السلام فرمود: «من اختیار می‌نمایم دخترم فاطمه را، چون شبیه است به مادرم فاطمه زهرا.»

در منزل جناب حسن مثنی سه پسر آورد: اول جناب عبدالله محض، دوم جناب ابراهیم الغمر، سوم حسن مثلث.

در عمده الطالب است که حسن بن الحسن خواستگاری کرد دختر مسور بن مخرمه را درحالی که فاطمه بنت الحسین علیه السلام زوجه‌اش بود. عرض کرد: «هرگاه تو تزویج کنی، دختر مرا به بند نعلینت هرآینه من قبول تزویج می‌کنم؛ ولكن پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «إنما فاطمة بضعة مني يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها»، ومن می‌دانم که اگر فاطمه زهرا علیها السلام حیات می‌داشت و تو به سر دختر او زوجه دیگر می‌گرفتی، موجب سخط آن مخدره می‌شد.»

حاصل آن است که مسور گفت: «من می‌ترسم که اگر دخترم را به شما تزویج کنم، و حال آن که فاطمه بنت الحسین زوجه شما هست موجب سخط و غضب فاطمه زهرا سلام الله علیها بشود. و جناب فاطمه شوهرش جناب حسن مثنی او را بسیار دوست می‌داشت.

در ناسخ است که فاطمه را از کمال و جمال به حور العین تشبیه می‌کردند و در خبر است که در ایامی که فاطمه زوجه حسن مثنی

بود، جناب حسن خواست تا دختر مسور بن مخرمه را تزویج کند.

«فقال له المسور: واللّه یا ابن رسول اللّه! لو خطبت ابنتی بشسع نعلک لزوّجتک ولكن رسول اللّه قال: إنّما فاطمة بضعة منی یرضینی ما أرضاها ویسخطنی ما أسخطها وأنا أعلم أنّها لو كانت حیة فتروّجت علی ابنتها أسخطها ذلك».

یعنی: «اگر خطبه نمایی دختر مرا به بند کفشت، من تزویج می کنم او را به تو. لکن پیغمبر فرمود: «فاطمه پاره تن من است. مرا خوشنود می کند آنچه که فاطمه را خوشنود کند و مرا به غضب بیاورد»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۳۵

ثمّ لحق بالمدينة وتزوج بابنة عمه فاطمة بنت الحسین علیه السلام ومنه عقب الحسن الزکّی علیه السلام.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۵۵

وربما یقال: إنّ الشّیخ عبدالقادر الجیلانی من ذریّة الحسن المثنی وینتهی إلیه نسبه من عبداللّه المحض، وقد کذّبه صاحب العمدة بأّنه لم یدع هذا النسب ولا أحد من أولاده، وإنّما ابتداء بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبی بکر بن عبدالقادر، ولم یقم علیها بیّنة، ولا عرفها له أحد إلى آخر ما ذکره. وممن صرح بنسبته إلی الحسن علیه السلام أحمد الکتبی فی فوات الوفيات، وهذا الحسن هو جدّ السادة الطباطبائیة فهم حسیّون أباً وحسیّون أمّاً. (والحقیر) أنهی نسبی إلی الحسن بن الحسن علیه السلام هكذا جعفر بن محمّد باقر بن علی ابن رضا بن مهدی بن مرتضی بن محمّد بن عبدالکریم بن السّید مراد بن شاه أسد الله ابن السّید جلال الدّین امیر بن الحسن بن مجد الدّین بن قوام الدّین بن إسماعیل بن عبّاد ابن أبی المکارم بن عبّاد بن أبی المجد بن عبّاد بن علی بن حمزة بن طاهر بن علی بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم الملقّب بطباطبا ابن إسماعیل الدّیاج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنی بن الحسن المجتبی علیه السلام.

(قال) فی عمدة الطالب: ولقب الغمر لجوده، ویکتبی أباً إسماعیل (وکان) سیّداً شریفاً روى الحديث. (وهو) صاحب الصّندوق بالكوفة (یزار قبره) وقبض علیه أبو جعفر المنصور مع أخیه (وتوفّی) فی حبسه سنة ۱۴۵ وله تسع وستون سنة (وکان) السّفاح یکرمه إلی أن قال: والعقب من إبراهيم الغمر فی إسماعیل الدّیاج وحده، ویکتبی أباً إبراهيم. ویقال له الشّریف الخالص. وشهد فحاً وحبسه أبو جعفر المنصور والعقب منه فی رجلین الحسن

- آنچه فاطمه را به غضب آورد» و من می دانم اگر فاطمه حیات می داشت و من دخترم را بر دختر او تزویج می کردم، موجب سخط و غضب آن مخدره می گردید.

و در وسائل از شیخ صدوق از حضرت صادق روایت کرده است که فرمود: «لا تحلّ لأحد أن یجمع بین ثنّین من ولد فاطمة إنّ ذلك یرفعها فیشقّ علیها، قلت: یرفعها فیشقّ علیها؟ قال: ای واللّه».

و از جهت این روایت بعضی حکم کرده اند به کراهت جمع بین دو فاطمیّه و بعضی به حرمت آن.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۳۹-۱۴۰، ۱۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۳۶

التّیج وإبراهیم طباطبا، ولقب بذلك لأنّ أباه أراد أن یقطع له ثوباً وهو طفل فخریره بین قمیص و قبا، فقال: طباطبا یعنی قبا، وقیل: بل السّواد لقبوه بذلك. وطباطبا بلسان النّبئیة سیّد السّادات؛ لأنّه کان ذا خطرٍ وتقدّم. (وعن) بعض المواضع المعتبرة فی وجه هذه التّسمیة إنّ هذا الرّجل دخل روضة جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله يوماً شریفاً وهو فی حاله حسنه، فلما سلّم علی الحضرة المقدّسة سمع قائلاً یقول من وراء الشّتر: طباطبا بکسر الطاء. وهی عبارة أخرى عن قولهم طوبی لک ونصبها علی المصدریة من طاب یطیب، وهو الّذی صرح باسمه فی الحدیث المروی فی الکافی فی باب ما یفصل به بین دعوی المحقّ والمبطل. وبالجملة کان دیناً ذا رصانه فی

دینه و رزانه فی یقینه. عرض عقاید علی الرضا علیه السلام فنزهاها عن الشک والشبه. (وأمّا أحمد) بن إبراهيم فهو الرئيس المعروف بابن طباطبا كان مولده بأصبهان (ویکتی) أبا عبدالله. (وأمّا محمد) ابنه یکتی بأبی جعفر، (ومحمد) الواقع فی أحفاده هو أبو الحسن الشاعر الأصفهانی (كان) فاضلاً أديباً حسن الشعر موصوفاً بالديانة والعفة، متوقداً للذهن ذكياً الفطنة؛ وعده صاحب العمدة من أواخر شعراء قريش فی زمرة محمد بن صالح الحسيني وعلی بن محمد الحماني وغيره تولد بأصفهان. وله تصانيف منها: كتاب نقد الشعر وكتاب تهذيب الطبع (وكتاب) العروض (وكتاب) فی المدخل إلى معرفة المعنى من الشعر وكتاب تقریط الدفاتر (ودیوان) شعره، ومن شعره فی العفة قوله:

اللّه يعلم ما أتيت خنا إن أكثر العذال أو سفهوا

ماذا يعيب الناس من رجل خلص العفاف من الأنام له

يقظاته ونيامه شرع كل بكل منه مشبه

إن هم في حلم بفاحشة زجرته عفته فينبته

توفى رحمه الله سنة ۳۲۲. وأمّا علی بن محمد یکتی بأبی الحسين أيضاً شاعر معروف له ذیل طویل. ذكره أبو عبدالله حمزة بن الحسين الأصفهانی فی كتاب أصفهان.

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۳۰۰-۳۰۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۳۷

وزوجه ابنته فاطمة، وهي أم أولاده: عبدالله الكامل، وإبراهيم الشبه، والحسن المثلث، وله من غيرها: داود وجعفر عليهم السلام، وسيأتي ذكرهم فی آخر كتابنا.

مجد الدين اليمنى، التحف، / ۶۲

إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب عليهم السلام، أمه فاطمة بنت الحسين ابن علی بن أبی طالب عليهم السلام. أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له: الشبه والغمر لجوده. قال ابن عنبه: مولده سنة ثمان وسبعين، أو ثلاث. روى الحديث عن أمه فاطمة بنت الحسين، وعن أبيه عن جدّه، وعنه ولده إسماعيل، والحسن المثلث، وموسى بن عبيد، وفضيل بن محمد.

توفى عليه السلام في سجن أبی جعفر سنة خمس وأربعين ومائة.

قال أبو الفرج: وله سبع أو تسع وستون سنة. قبره بالكوفة. «۱»

مجد الدين اليمنى، لوامع الأنوار، ۳/ ۲۲۴

(۱) -ازواج عليا مخدره فاطمه بنت الحسين عليه السلام

اول آنها، حسن مثنی فرزند امام حسن مجتبی است؛ چون در خاطر داشت که دختر امام حسین علیه السلام را در حباله نکاح خود در آورد؛ چون خبر را به حضرت حسین علیه السلام رساندند، او را حاضر ساخت و به او فرمود: «اینک فاطمه و سکینه دختران من هستند. هریک را خواسته باشی، با تو کابین بندم.»

حسن شرمسار شد و سر به زیر انداخت و سخن نکرد. حسین علیه السلام فرمود: «من دختر خود فاطمه را که به مادرم شبیه هست، با تو کابین بستم.»

ابو نصر بخاری گوید: فاطمه از حسن سه پسر آورد؛ نخستین عبدالله که او را عبدالله محض گویند. دوم ابراهیم که او را ابراهیم غمر گویند. سیم حسن که او را حسن مثلث گویند. [...]



حسن مثنی بنا به گفته ابو نصر بخاری، علاوه بر سه پسر مذکور، دو دختر هم از فاطمه آورد، یکی زینب و دیگری امّ کلثوم و از عبدالله محض، محمد نفس زکیه و ابراهیم قتیل باخمرا به وجود آمد.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۲-۲۸۳

امّ کلثوم بنت الامام زین العابدین علیه السلام

او را داود بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام تزویج کرد و از او دو پسر عبدالله و سلیمان و دو دختر به نام ملیکه و حماده متولد و این همان داود است که منصور دوانیقی او را حبس کرده بود و به دعای مادرش خلاص شد. قصه امّ داود گذشت.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۴۳۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۳۸

زینب بنت عبدالله الكامل بن الحسن المثنی بن الحسن السبط، خرجت إلى ابی علی العابد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنی، وكان يُقال لها الزّوج الصّالح، وهی امّ الحسین ابن علی صاحب فُحّ، وأمّها هند بنت ابی عبیده.

العبدلی، أخبار الزّینبیات، / ۱۲۷

بهذا الإسناد «۱» [بعض أصحابنا، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن رنجویه، عن عبدالله بن الحکم الأرمنی] «۱»، عن عبدالله بن جعفر بن ابراهیم الجعفری، عن عبدالله بن المفصل مولى عبدالله بن جعفر بن ابی طالب، قال: لَمّا خرج الحسین بن علی المقتول بفُحّ، واحتوى على المدينة، دعا موسى بن جعفر عليهما السلام إلى البيعة، فأتاه فقال له: يا ابن عمّ لا تكلفني ما كلف ابن عمّك، عمّك أبا عبدالله عليه السلام فيخرج مني ما لا أريد كما خرج من ابی عبدالله عليه السلام ما لم يكن يريد، فقال له الحسین: إنّما عرضت عليك أمراً، فإن أردته دخلت فيه، وإن كرهته لم أحملك عليه والله المستعان، ثم ودّعه.

فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حين ودّعه: يا ابن عمّ، إنّك مقتول فأجد الضّراب، فإنّ القوم فساق، يُظهرون إيماناً، ويُسرّون شتْركاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون، احتسبكم عند الله من عصبه، ثم خرج الحسین، وكان من أمره ما كان، قُتلوا كلّهم كما قال عليه السلام. «۲»

الكلینی، الأصول من الكافي، ۱/ ۳۶۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۸/ ۱۶۰-۱۶۱

(۱-۱) [من البحار].

(۲)- [زاد فی البحار]:

بیان: الفُحّ بفتح الفاء وتشدید الخاء، بئر بينه وبين مكّة فرسخ تقريباً، نوالحسین هو الحسین بن علی بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علی بن علی علیهما السلام، وأمّه زینب بنت عبدالله بن الحسن، وخرج فی أيام موسى الهادی ابن محمّد المهدي بن ابی جعفر المنصور، وخرج معه جماعة كثيرة من العلویین.

وكان خروجه بالمدينة في ذی القعدة سنة تسع وستين مائة، بعد موت المهدي بمكّة، وخلافة الهادي ابنه.

قوله: واحتوى على المدينة، أي غلب عليها، وأحاط بها، ما كلف ابن عمّك أي محمّد بن عبدالله، وسُمّي أبا عبدالله عمّه مجازاً. فأجد الضّراب من الإجابة أي أحسن، ويمكن أن يُقرأ بتشديد الدال أي اجتهد، والضّراب القتال، فإنّ القوم أي بنی العباس وأتباعهم فساق: أي خارجون من الدّین، ويُسرّون شتْركاً؛ لأنّهم لو كانوا موّحدين لما عارضوا إماماً نصبه الله ورسوله. احتسبكم عند الله: أي أطلب أجر مصيبتكم من الله وأصبر عليها طلباً للأجر، أو أظنكم عند الله في الدرجات العالیة. والعصبه بالتحريك قرابة الأب، ويمكن أن يُقرأ بضمّ العين وسكون الصاد كما في قوله تعالى «ونحنُ عصبه»، وهي الجماعة يتعصّب بعضها لبعض].



موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۳۹

حدَّثنی علی بن ابراهیم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبیدالله بن الحسن بن علی ابن الحسین بن علی بن ابی طالب، وأحمد بن محمد بن سعید، قالوا: حدَّثنا الحسین بن الحكم، وقال: حدَّثنا الحسن بن الحسن، قال: حدَّثنا الحكم بن جامع الثمالی، عن الحسین بن زید، قال: حدَّثنی أمی ریطه بنت عبدالله بن محمد بن الحنفیه، عن زید، قال: وكان الحسین بن زید یُسَمِّیها أمی ولم تكن أمه، إنَّما كانت أم أخیه یحیی بن زید، عن زید بن علی، قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موضع فحَّ، فصلَّى بأصحابه صلاة الجنائز، ثم قال: يُقتل ها هنا رجل من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين، ينزل لهم بأكفان وحنوط من الجنَّة، تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنَّة. وذكر من فضلهم أشياء لم تحفظها ریطه.

أخبرني علي بن العباس المقانعي، قال: حدَّثني علي بن ابراهيم، قال: حدَّثنا محمد بن ابراهيم المقرئ، قال: حدَّثنا الحسن بن علي الأسدي.

قال: حدَّثنا الحسن بن عبدالواحد، قال: حدَّثني عبدالرحمان بن القاسم بن إسماعيل، قال: حدَّثنا الحسین بن المفضل العطار، قال: حدَّثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: مرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بفحَّ، فنزل فصلَّى ركعة، فلما صلَّى الثانية بكى وهو في الصَّلاة، فلما رأى النَّاس النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يبكي بكوا، فلما انصرف قال: ما يُبكيكم؟ قالوا: لَمَّا رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله، قال: نزل عليَّ جبريل لما صلَّيتُ الرُّكعة الأولى، فقال: يا محمد! إنَّ رجلاً من وُلدِكَ يُقتل في هذا المكان، وأجر الشَّهيد معه أجر شهيدين.

حدَّثني أحمد بن محمد بن سعید، وعلي بن ابراهيم العلوي، قالوا: حدَّثنا الحسین بن الحكم، قال: حدَّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدَّثنا النضر بن قرواش، قال: أكرمتُ جعفر بن محمد من المدينة إلى مكَّة، فلما ارتحلنا من بطن مر، قال لي: يا نضر! إذا انتهيت موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۴۰

إلى فحَّ فأعلمني، قلت: أو لست تعرفه؟ قال: بلى! ولكن أخشى أن تغلبنى عيني. فلما انتهينا إلى فحَّ، دنوتُ من المحمل، فإذا هو نائم، فتنحنحتُ للم يتبَّه، فحرَّكتُ المحمل فجلس، فقلت: فقد بلغت، فقال: حلَّ محملي، فحللته، ثم قال: صلِّ القطار، فوصلته، ثم تنحَّيتُ به عن الجادة، فأنختُ بعيره، فقال: ناولني الأداة والرَّكوة، فتوضَّأ وصلَّى ثم ركب، فقلتُ له: جُعلتُ فداك، رأيتك قد صنعت شيئاً أفهوا من مناسك الحجِّ؟ قال: لا، ولكن يُقتل ها هنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنَّة. (۱)

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۲۸۹ - ۲۹۰

«۱»

(۱) - علی بن ابراهیم بن محمد - علوی - و احمد بن محمد به سندشان از حسین بن زید بن علی از مادرش: ریطه دختر عبدالله بن محمد حنفیه که - البتَّه حسین بن زید او را مادر خطاب می کرد ولی در حقیقت مادرش نبود - و ریطه از زید روایت کرده است که گفت: هنگامی رسول خدا صلی الله علیه و آله به فحَّ رسیده و در آنجا با اصحاب خود نمازی بر جنازه‌ای خواند سپس فرمود: در این جا مردی از خاندان من با گروهی از مردمان با ایمان کشته خواهند شد که کفن‌ها و حنوط آن‌ها ز بهشت بیاید، و روان‌های آن‌ها پیش از بدن‌شان به سوی بهشت بشتابد.

و به دنبال فضائلی برای آن‌ها بیان فرمود که ریطه آن‌ها را یادداشت نکرده است.

و علی بن عباس مقانعی به سندش از (حضرت) جعفر بن محمد بن علی علیهم السلام روایت کرده است که گفت: پیغمبر صلی الله علیه و آله از «فحَّ» گذشت و در آنجا پیاده شد و دو رکعت نماز بجا آورد و در رکعت دوم آن گریست و مردم نیز که دیدند آن حضرت گریه می کند گریستند، و چون آن حضرت نمازش را به پایان رسانید رو به اصحاب خود کرده فرمود: چرا گریه کردید؟

گفتند: ای رسول خدا چون دیدیم شما گریه می کنید ما نیز گریستیم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از این که رکعت اول نماز را خواندم جبرئیل بر من نازل شد و گفت: ای محمد در این مکان یکی از فرزندان تو کشته خواهد شد، و اجر هر یک نفر شهیدی که با او به شهادت برسد اجر دو شهید محسوب گردد.

و نیز احمد بن محمد و علی بن ابراهیم علوی جوّانی به سند خود از نضر بن قرواش روایت کرده اند که گوید: من شترانی به جعفر بن محمد علیهما السلام کرایه دادم، تا از مدینه به مکه برود و چون از «بطنِ مَرِّ» گذشتیم به من فرمود: ای نضر هر گاه به فحّ رسیدیم مرا مطلع ساز.

گفتم: مگر شما آن جا را بلد نیستی؟ فرمود: چرا ولی می ترسم خواب مرا فرا گیرد و از آن جا بگذریم، چون به فحّ رسیدیم من به نزدیک محمل رفتم دیدم آن جناب خواب است، سرفه ای کردم دیدم از خواب بیدار نشد، حرکتی به محمل دادم آن حضرت برخاست و نشست، گفتم: به فحّ رسیدیم. فرمود: محمل را بگشا. من آن را گشودم، فرمود: قطار شتر را به هم ببند، من آن ها را به هم بستم، آن گاه شتر او را به کناری بردم بر زمین خواباندم.

فرمود: ظرف آب را برای من بیاور. من آب را به نزدش آوردم حضرت وضو ساخت و نمازی خواند آن گاه سوار شد، من گفتم: قربانت کردم دیدم در این جا کاری انجام دادید، آیا این هم جزء اعمال و مناسک حج است؟ فرمود: نه ولی در این سرزمین مردی از خاندان من با جمعی از مؤمنین کشته خواهند شد که روان های آن ها پیش از بدن شان به بهشت می شتابد.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، ۴۰۰-۴۰۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۴۱

حدّثنی به جماعه من الرّواة منهم: أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمّار الثّقفّی وعلی بن ابراهیم العلوی، و غیرهما ممّن کتبت الشّیء عنه من أخباره متفرّقاً، أو رواه لی مجتمعاً، قال: أحمد بن عبيدالله بن عمّار، قال: حدّثنی علی بن محمد بن سلیمان النوفلی، عن أیبه، قال: وحدّثنی أحمد بن سلیمان بن أبی شیخ، وعمر بن شهبه النّمیری، عن أیبه، وحدّثنی یعقوب بن إسرائيل مولی المنصور، ونسخت أيضاً من أخباره ما وجدته بخطّ أحمد بن الحرث الخرزّی. وحدّثنا علی بن العباس المقانعی، قال: حدّثنا محمد بن الحسن المزنی، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن مروان، قال: قرأ علیّ هذه الأخبار عبدالعزیز بن عبدالملک الهاشمی، قال علی بن ابراهیم، قال الحسن بن محمد المزنی، وحدّثنی علی بن محمد بن ابراهیم، عن بکر بن صالح، عن عبدالله بن ابراهیم الجعفری، وقد دخل حدیث بعضهم فی حدیث الباقر، وأحدّم یأتی بالشّیء لا یأتی به الآخر، وقد أثبت جمیع روایاتهم فی ذلك، إلّاما لعلّه أن یخالف المعنی خلافاً بعيداً فأفرده، قالوا: «۱» كان سبب خروج الحسین ابن علی بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب أن موسى الهادی ولی المدینه إسحاق ابن عیسی بن علی، فاستخلف علیها رجلاً من وُلد عمر بن الخطّاب یُعرف بعدالعزیز بن عبدالله، فحمل علی الطالیین وأساء إلیهم وأفرط فی التحامل علیهم، وطالبهم بالعرض کلّ یوم، وكانوا یعرضون فی المقصوره، وأخذ کلّ واحد منهم بكفاله قرینه ونسیبه، فضمن الحسین بن علیّ ویحیی بن عبدالله بن الحسن، الحسن بن محمد بن عبدالله بن

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۴۲

الحسن، ووفی أوائل الحاجّ وقدم من الشّیعه نحو من سبعین رجلاً، فنزلوا دار ابن أفلح بالبقیع وأقاموا بها، ولقوا حسیناً و غیره، فبلغ ذلك العمری فأنكره، وكان قد أخذ قبل ذلك الحسن بن محمّد ابن عبدالله، وابن جندب الهدلیّ الشّاعر، ومولی لعمر بن الخطّاب، وهم مجتمعون، فأشاع أنّه وجدهم علی شراب، فضرب الحسن ثمانین سوطاً، وضرب ابن جندب خمساً عشر سوطاً، وضرب مولی عمر

سبعة أسواط، وأمر بأن يُدار بهم في المدينة مكشّفي الظهور ليفضحهم. فبعثت إليه الهاشميّة صاحبة الزايه السوداء في أيام محمد ابن عبدالله فقالت له: لا ولا كرامة، لا تشهر أحداً من بني هاشم وتشنع عليهم وأنت ظالم. فكفّ عن ذلك وخليّ سبيلهم. رجع الحديد إلى خبر الحسين. قالوا: فلما اجتمع النفر من الشيعة في دار ابن أفلح أغلظ العمرى أمر العرض، وولّى على الطالبيين رجلاً يُعرف بأبي بكر بن عيسى الحائك مولى الأنصار، فعرضهم يوم جمعة، فلم يأذن لهم بالإنصراف حتى بدأ أوائل الناس يجيئون إلى المسجد، ثم أذن لهم فكان قصارى أحدهم أن يغدو ويتوضأ للصلاة ويروح إلى المسجد، فلما صلوا حبسهم في المقصورة إلى العصر، ثم عرضهم فدعا باسم الحسن بن محمد فلم يحضر، فقال ليحيى والحسين بن عليّ: لتأتينى به أو لأحبسكما، فإنّ له ثلاثة أيام لم يحضر العرض ولقد خرج أو تغيب، فراده بعض المرادة وشمته يحيى، وخرج فمضى ابن الحائك هذا فدخل على العمرى فأخبره فدعا بهما فوبّخهما وتهدّدهما، فتصاحك الحسين في وجهه وقال: أنت مغضب يا أبا حفص، فقال له العمرى، أتهازأ بي وتخاطبني بكنتي؟

فقال له: قد كان أبو بكر وعمر، وهما خير منك، يخاطبان بالكنى، فلا ينكران ذلك، وأنت تكره الكنية وتريد المخاطبة بالولاية. فقال له: آخر قولك شرّ من أوله، فقال: معاذ الله، يابى الله لى ذلك ومن أنا منه. فقال له: أفإنما أدخلك إلى لتفاخر بي وتوذيّني؟ فغضب يحيى بن عبدالله فقال له: فما تريد منا؟ فقال: أريد أن تأتيني بالحسن بن محمد.

فقال: لا نقدر عليه، هو في بعض ما يكون فيه الناس، فبعث إلى آل عمر بن الخطاب فاجمعهم كما جمعنا، ثم اعرضهم رجلاً رجلاً فإن لم تجد فيهم من قد غاب أكثر من غيبه موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۴۳

الحسن عنك فقد أنصفتنا، فحلف على الحسين بطلاق امرأته وحرّيته مماليكه أنّه لا يخلي عنه أو يجيئه به في باقى يومه وليلته، وأنّه إن لم يجيء به ليركبّ إلى سويقه فيخربها ويحرقها، وليضربنّ الحسين بألف سوط، وحلف بهذه اليمين إن وقعت عينه على الحسن ابن محمد ليقتلنه من ساعته.

فوثب يحيى مغضباً فقال له: أنا أعطى الله عهداً، وكلّ مملوك لى حرّ إن ذقت الليلة نوماً حتى آتيك بالحسن بن محمد أو لا أجده، فأضرب عليك بابك حتى تعلم أنّى قد جئتك. وخرجا من عنده وهما مغضبان، وهو مغضب، فقال الحسين ليحيى بن عبدالله: بس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لتأتيته به، وأين تجد حسناً؟

قال: لم أرد أن آتية بالحسن والله، وإلّا فأنا نفى من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عليّ عليه السلام بل أردت إن دخل عيني نوم حتى أضرب عليه بابه ومعى السيف، إن قدرت عليه قتلته. فقال له الحسين: بسما تصنع تكسر علينا أمرنا.

قال له يحيى: وكيف أكسر عليك أمرك، وإنما بينى وبين ذلك عشرة أيام حتى تسير إلى مكّة، فوجه الحسين إلى الحسن بن محمد فقال: يا ابن عمّى، قد بلغك ما كان بينى وبين هذا الفاسق، فامض حيث أحببت. فقال الحسن، لا والله يا ابن عمّى، بل أجيء معك الساعة حتى أضع يدي في يده.

فقال له الحسين: ما كان الله ليطلع عليّ وأنا جاء إلى محمّد صلى الله عليه وآله وهو خصمى وحجيجى فى دمك، ولكن أقيك بنفسى لعلّ الله أن يقينى من النار.

قال: ثمّ وجهه، فجاءه يحيى، وسليمان، وإدريس، بنو عبدالله بن الحسن، وعبدالله بن الحسن الأفضس، وإبراهيم بن إسماعيل طباطبا، وعمر بن الحسن بن عليّ بن الحسن ابن الحسن بن الحسن، وعبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ، وعبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، ووجهوا إلى فتیان من فتیانهم ومواليهم، فاجتمعوا سنّة وعشرين رجلاً

من وُلد علیّ، وعشره من الحاجّ، ونفر من الموالی. فلما أذن المؤذن للصّبح دخلوا المسجد ثم نادوا: «أحد، أحد»، وصعد عبد الله بن الحسن الأبطس المنارة التي عند رأس النّبيّ صلى الله عليه وآله عند موضع الجنائز، فقال موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۴۴

للمؤذن: أذن بحیّ علی خیر العمل، فلما نظر إلى السیف فی يده أذن بها وسمعه العمری فأحسّ بالشّرّ ودهش، وصاح: اغلقوا البغلة الباب وأطعموني حبتی ماء.

قال علیّ بن إبراهيم فی حدیثه: فؤلده إلى الآن بالمدينة يُعرفون ببني حبتی ماء.

قالوا: ثم اقتحم إلى دار عمر بن الخطّاب وخرج فی الزّقاق المعروف بزقاق عاصم بن عمر، ثم مضى هارباً علی وجهه يسعى ويضطر حتّى نجا، فصلّى الحسين بالنّاس الصّبح ودعا بالشّهود العدول، الّذين كان العمری أشهدهم عليه أن يأتي بالحسن إليه، ودعا بالحسن وقال للشّهود: هذا الحسن قد جئت به فهاتوا العمری وإلّا والله خرجت من يمينی وممّا علیّ. ولم يتخلف عنه أحد من الطّالبيّين إلّا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، فإنّه استعفاه فلم يكرهه، وموسى بن جعفر بن محمّد. فحدّثني علیّ بن إبراهيم العلويّ، قال: حدّثني حمدان بن إبراهيم، قال: حدّثنا يحيى بن الحسين بن الفرات، قال:

حدّثني عنيزة القصبانيّ، قال: رأيت موسى بن جعفر بعد عتمه وقد جاء إلى الحسين صاحب فخّ، فانكبّ عليه شبيه الزّكوع وقال: أحبّ أن تجعلني فی سعة وحلّ من تخلفي عنك، فأطرق الحسين طويلاً لا يجيبه، ثم رفع رأسه إليه فقال: أنت فی سعة. حدّثني علیّ بن إبراهيم، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاريّ، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا عنيزة القصبانيّ بهذا: رجع الحديث إلى حيث انتهى من قصصهم.

قال: وقال الحسين لموسى بن جعفر فی الخروج، فقال له: إنك مقتول، فأخذ الضّراب فإنّ القوم فساق يظهرون إيماناً، ويضمرون نفاقاً وشركاً، فإنّا لله وإنا إليه راجعون، وعند الله عزّ وجلّ أحسبكم من عصبه.

قال: وخطب الحسين بن علیّ بعد فراغه من الصّلاة، فحمد الله وأثنى عليه وقال:

أنا ابن رسول الله، على منبر رسول الله، وفي حرم رسول الله، أدعوكم إلى سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله. أيها النّاس: أتطلبون آثار رسول الله في الحجر والعود، وتتمسّحون بذلك، وتضيعون بضعة منه!

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۴۵

فقال الزّاويّ للحديث: فقلت في نفسي قولاً أسره: إنا لله ما صنع هذا بنفسه. قال:

وإلى جنبي عجوز مدينة فقالت: اسكت ويلك، ألا ابن رسول الله تقول هذا؟

قلت: يرحمك الله، والله ما قلت هذا إلا للإشفاق عليه.

قالوا: فأقبل خالد البربريّ، وكان مسلحةً للسلطان بالمدينة في السّلاح ومعه أصحابه حتّى وافوا باب المسجد الّذي يُقال له: باب جبرائيل، فنظرت إلى يحيى بن عبد الله قد قصده وفي يده السّيف، فأراد خالد أن ينزل، فبدره يحيى فضربه على جبينه، وعليه البيضة والمغفر والقلنسوة، فقطع ذلك كله وأطار قحف رأسه وسقط عن دابّته، وحمل على أصحابه فتفرّقوا وانهمزوا.

وحجّ في تلك السنّة مبارك التركيّ، فبدأ بالمدينة للزيارة، فبلغه خبر الحسين، فبعث إليه من اللّيل: إنّي والله ما أحبّ أن تبثلي بي ولا أبثلي بك، فابعث اللّيلة إلّيّ نفرّاً من أصحابك ولو عشرة بيتون عسكريّ حتّى أنهزم واعتلّ بالبيات، ففعل ذلك الحسين، ووجه عشرة من أصحابه فجمعوا بمبارك وصيحوه في نواحي عسكره، فطلب دليلاً يأخذ به غير الطّريق، فوجده فمضى به حتّى انتهى إلى مكّة.

وحجّ في تلك السنّة العبّاس بن محمّد، وسليمان بن أبي جعفر، وموسى بن عيسى، فصار مبارك معهم، واعتلّ عليهم بالبيات.

وخرج الحسين بن عليّ قاصداً إلى مكّة، ومعه من تبعه من أهله ومواليه وأصحابه، وهم زهاء ثلاثمائة، واستخلف على المدينة دينار الخزاعيّ، فلما قربوا من مكّة فصاروا بفتح وبلدح، تلقّتهم الجيوش، فعرض العبّاس على الحسين الأمان والعفو والصّلة، فأبى ذلك أشدّ

الإباء.

قال الحسين بن محمد: وحدثني سليمان بن عبيد قال: لَمَّا أن رأى الحسين المسودة، أقعد رجلاً على جمل، معه سيف يلوّح به، والحسين يملى عليه حرفاً حرفاً، يقول: ناد، فنادى: يا معشر الناس! يا معشر المسودة! هذا الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن عمّه، يدعوكم إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۴۶

قال الحسن: وحدثني محمد بن مروان، عن أرواة، قال: لَمَّا كانت بيعه الحسين بن عليّ صاحب فخّ، قال: أبايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله، وعلى أن يطاع الله ولا يُعصى، وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد، وعلى أن نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، والعدل في الرعية؛ والقسم بالسوية، وعلى أن تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا، فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا، وإن نحن لم نفي لكم فلا بيعه لنا عليكم.

قال الحسن بن محمد في حديثه: فحدثني كثير، عن إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعتُ الحسين ليلة جمعه ونحن ببطن مرّ، ولقينا عبيد بن يقطين، ومفضل الوصيف، وهما في سبعين فارساً، والحسين راكب على حمار إدريس بن عبد الله، وهو يقول: يا أهل العراق! إن خصلتين إحداهما الجنة لشريفتان، والله لو لم يكن معي غيري لحاكتكم إلى الله عز وجل حتى ألحق بسلفي. رجع الحديث إلى أوّله.

قال: ولقيته الجيوش بفخّ وقادها: العباس بن محمد، وموسى بن عيسى، وجعفر ومحمد ابنا سليمان، ومبارك التركي، ومنازة، والحسن الحاجب، والحسين بن يقطين، فالتقوا في يوم التروية وقت صلاة الصبح، فأمر موسى بن عيسى بالتعبئة، فصار محمد بن سليمان في الميمنة، وموسى في الميسرة، وسليمان بن أبي جعفر والعباس بن محمد في القلب. فكان أول من بدأهم موسى، فحملوا عليه، فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي، وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم، فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل أكثر أصحاب الحسين. وجعلت المسودة تصيح للحسين: يا حسين! لك الأمان، فيقول: ما أريد الأمان، ويحمل عليهم حتى قتل. وقُتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن، وعبد الله ابن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن، وأصابه الحسن بن محمد بنشابة في عينه وتركها في عينه، وجعل يُقاتل أشد القتال، فناده محمد بن سليمان: يا ابن خال! إتق الله في نفسك ولك الأمان.

فقال: والله ما لكم أمان، ولكني أقبل منكم، ثم كسر سيفاً هندياً كان في يده، ودخل إليهم، فصاح العباس بن محمد بابنه عبد الله: قتلك الله إن لم تقتله، أبعده سبع جراحات تنتظر هذا؟ فقال له موسى بن عيسى، إي والله عاجلوه! فحمل عليه عبيد الله فطعنه،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۴۷

وضرب العباس بن محمد عنقه بيده صبراً، ونشبت الحرب بين العباس بن محمد ومحمد ابن سليمان، وقال: أمّنت ابن خالي فقتلتموه، فقالوا: نحن نُعطيك رجلاً من العشيرة تقتله مكانه.

وذكر أحمد بن الحارث في روايته: أن موسى بن عيسى هو الذي ضرب عنق الحسن ابن محمد.

قال أحمد بن الحارث: وحدثني يزيد بن عبد الله الفارسي، قال: كان حماد التركي ممّن حضر وقعه فخّ، فقال للقوم: أروني حسيناً، فأروه إياه، فرمأه بسهم فقتله، فوهب له محمد بن سليمان مائة ألف درهم ومائة ثوب.

قالوا: وغضب موسى على مبارك التركي لانتهزامه عن الحسين، وحلف ليجعلنه سائساً.

وغضب على موسى في قتله الحسن بن محمد صبراً وقبض أموالهم.

وكان يقول: متى توافي فاطمة أخت الحسين بن عليّ؟ والله لأطرحنها إلى السّواس، فمات قبل أن يوافي بها.

حدثني عليّ إبراهيم العلوي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن هاشم، قال: حدّثني محمد بن منصور، عن القاسم بن إبراهيم، عمّن ذكره، قال: رأيت الحسين صاحب فخّ وقد دفن شيئاً، فظننت أنه شيء له مقدار، فلمّا كان من أمره ما كان، نظرنا فإذا هو قطعة من جانب قد

قطع، فدفنه ثم عاد ففكر عليهم.

قال الحسن: وحدثني محمد بن منصور، قال: حدثني مصفى بن عاصم، قال: حدثني سليمان بن إسحاق القطان، قال: حدثني أبو العرجا الجمال: أن موسى بن عيسى دعاه فقال له: أحضرنى جماللك. قال: فجئته بمائة جمل ذكر، فختم أعناقها وقال: لا أفقد منها وبرة إلا ضربت عنقك، ثم تهيأ للمسير إلى الحسين صاحب فخ، فسار حتى أتينا بستان بنى عامر، فنزل فقال لى: إذهب إلى عسكر الحسين حتى تراه وتخبرنى بكل ما رأيت. فمضيت فدرت فما رأيت خللاً ولا فللاً، ولا رأيت إلامصلياً أو مبتهلاً، أو ناظراً فى مصحف أو معداً للسلاح، قال: فجئته فقلت: ما أظن القوم إلامنصورين. فقال:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۴۸

وكيف ذاك يا ابن الفاعلة؟ فأخبرته فضرب يداً على يد وبكى حتى ظننت أنه سينصرف، ثم قال: هم والله أكرم عند الله، وأحق بما فى أيدينا منّا، ولكن الملك عقيم، ولو أن صاحب القبر - يعنى النبى صلى الله عليه وآله - نازعنا الملك، ضربنا خيشومه بالسيف، يا غلام! اضرب بطلك. ثم سار إليهم، فو الله ما انثنى عن قتلهم.

رجع الحديث إلى حيث انقطع.

قالوا: جاء الجند بالرؤوس إلى موسى، والعباس، وعندهم جماعة من ولد الحسن والحسين، فلم يتكلم أحد منهم بشيء إلاموسى بن جعفر، فقال له: هذا رأس الحسين.

قال: نعم، إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله مسلماً صالحاً صواماً قواماً، أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، ما كان فى أهل بيته مثله، فلم يجيبوه بشيء.

قال: وحملت الأسرى إلى موسى الهادى، وفيهم العذافر الصيرفى، وعلى بن سابق القلانسى، ورجل من ولد الحاجب بن زارة، فأمر بهم فضربت أعناقهم، ومن بين يديه رجل آخر من الأسرى واقف، فقال: أنا مولاك يا أمير المؤمنين. فقال: مولاى يخرج على، ومع موسى سكين، فقال: والله لأقطعنك بهذه السكين مفصلاً مفصلاً. قال: وغلبت عليه العلة، فمكث ساعة طويلة ثم مات، وسلم الرجل من القتل، فأخرج من بين يديه.

فحدثني أحمد بن عبيدالله بن عمارة، قال: قال أحمد بن الحارث، عن عمر بن خلف الباهلى، عن بعض الطالبيين، قال: لَمَّا قُتِل أصحاب فخ، جلس موسى بن عيسى بالمدينة، وأمر الناس بالوقيع على آل أبى طالب، فجعل الناس يوقعون عليهم حتى لم يبق أحد، فقال: بقى أحد، قيل له: موسى بن عبدالله. وأقبل موسى بن عبدالله على أثر ذلك، وعليه مدرعة وإزار غليظ، وفى رجليه نعلان من جلود الإبل، وهو أشعث أغبر حتى قعد مع الناس ولم يسلم عليه، وإلى جنبه السرى بن عبدالله من ولد الحارث بن العباس بن عبدالمطلب، فقال لموسى بن عيسى: دعنى أكشف عليه باله، وأعرّفه نفسه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۴۹

قال: أخافه عليك، قال: دعنى، فأذن له فقال له: يا موسى، قال: أسمعت، فقل.

قال: كيف رأيت مصارع البغى الذى لا تدعونه لبنى عمكم المنعمين عليكم.

فقال موسى: أقول فى ذلك:

بنى عمنا ردوا فضول دماننا نيم ليلكم أو لا يلما اللوائم

فإننا وإياكم وما كان بيننا كذى الدّين يقضى دينه وهو راغم

فقال السرى: والله ما يزيدكم البغى إلا ذلّة، ولو كنتم مثل بنى عمكم سلمتم - يعنى موسى بن جعفر - وكنتم مثله، فقد عرف حق بنى عمه وفضلهم عليه، فهو لا يطلب ما ليس له. فقال له موسى بن عبدالله:

فإن الأولى تننى عليهم تعينى أولاك بنو عمى وعمهم أبى



فإنك إن تمدحهم بمديحة تصدق وإن تمدح أباك تكذب

قالوا: ولما بلغ العمري وهو بالمدينة قتل الحسين بن علي صاحب فخ، عمد إلى داره ودور أهله فحرقها، وقبض أموالهم ونخلهم، فجعلها في الصوافي المقبوضة. (۱)

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۲۹۴-۳۰۳، وحكى عنه البحار مجملاً، ۴۸ / ۱۶۱-۱۶۵

(۱) - گروهی از راویان حدیث مانند احمد بن عبیدالله وعلی بن ابراهیم علوی و ابوزید و دیگران به سندهای مختلف با اندک تفاوت از عبیدالعزیز بن عبدالملک هاشمی و عبدالله بن ابراهیم جعفری روایت کرده‌اند که:

سبب خروج حسین بن علی بن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام - صاحب فخ - آن بود که هادی عباسی، اسحاق بن عیسی بن علی ۱ را والی مدینه کرد، و پس از او مردی از اولاد عمر بن خطاب را که نامش عبیدالعزیز بن عبدالله بود به حکومت مدینه برگزید.

عبیدالعزیز از همان ابتدای کار بنای بد سلوکی و آزار فرزندان ابوطالب را گذارد واذیت را از حد گذرانید، و از جمله آن که از آن‌ها خواست هر روزه در دار الحکومه حاضر شوند، و آن‌ها نیز هر روزه در «مقصوره» می‌رفتند و خود را معرفی می‌کردند، و هر یک از آن‌ها کفالت حضور یک یا چند تن از بستگان خود را نیز به عهده داشت.

و حسین بن علی و یحیی بن عبدالله بن حسن از کسانی بودند که حضور حسن بن محمد بن عبدالله بن حسن را به عهده گرفته بودند، این جریان هم‌چنان بود تا ایام حج شد و گروهی از شیعیان در حدود هفتاد نفر برای رفتن به حج به مدینه آمدند، و در بقیع در خانه «ابن افلاح» منزل کردند و از حسین بن علی و -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۵۰

- دیگران دیدن کردند این خبر که به گوش آن مرد عُمَری (فرماندار مدینه) رسید ناراحت شد.

پیش از این جریان نیز اتفاقی افتاده بود که سبب کدورت طالیین از آن مرد عُمَری گشته بود، و آن این بود که حسن بن محمد بن عبدالله و ابن جُنْدَب هذلی شاعر و یکی از بستگان خاندان عمر بن خطاب را که هر سه در محلی اجتماع کرده بودند دستگیر ساختند و شایع کردند که آن‌ها را در حال نوشیدن شراب دستگیر ساخته، حاکم عُمَری دستور داد حسن بن محمد را هشتاد تازیانه و ابن جُنْدَب را پانزده تازیانه و آن وابسته به آل عمر بن خطاب را هفت تازیانه زدند، و به دنبال این کار دستور داد آن‌ها را در حالی که از پشت برهنه باشند در مدینه بگردانند تا رسوائی بیشتری برای آن‌ها به بار آورده باشد.

هاشمیه - که پرچم سیاه بنی عباس در مدینه در زمان محمد بن عبدالله در دست او بود - از این جریان مطلع شد و کسی را به نزد آن مرد عُمَری فرستاد و پیغام داد: که خوب نیست و تو حق نداری مردی از بنی هاشم را به این ترتیب رسوا سازی و از روی ستم به آنها اهانت کنی! این پیغام که به آن مرد عُمَری رسید از این کار صرف نظر کرد و آن‌ها را رها ساخت.

و بالجمله وقتی آن عُمَری از ورود شیعیان در خانه «ابن افلاح» مطلع شد، کار حضور در مقصوره را بر بنی هاشم سخت گرفت، و مردی را بالخصوص مأمور بر آن‌ها کرد که به ابی بکر بن عیسی حائک معروف بود تا کار حضور و غیاب آن‌ها را در مقصوره سرپرستی کند.

وی چون روز جمعه شد و آن‌ها در مقصوره حاضر شدند نگذاشت هیچ کدام از آن‌ها از مقصوره بیرون روند تا نزدیکی‌های ظهر که مردم به مسجد می‌رفتند آن‌ها را آزاد کرد و وقت آن‌ها همین قدر بود که لقمه نانی بخورند و وضو گرفته به مسجد بروند، و پس از نماز جمعه نیز دوباره آن‌ها را در مقصوره زندانی کرده آن‌گاه شروع به حضور و غیاب آن‌ها کرده نام حسن بن محمد را



برد و متوجه شد که او در آنجا حضور ندارد.

با تندی رو به یحیی و حسین بن علی - صاحب فحّ - کرد و گفت: یا باید هم‌اکنون او را حاضر کنید و یا شما دو نفر را به زندان خواهم افکند، زیرا سه روز است که او حضور نیافته و معلوم نیست که از شهر بیرون رفته یا بی‌جهت غیبت کرده است.

برخی از حاضرین (که پیش از آن ناراحت شده بودند با شنیدن این سخنان لب‌گشوده و) پاسخ تندی به او دادند و یحیی نیز او را دشنام گفته از مقصوره خارج شد.

ابو بکر بن عیسی حائک که چنان دید برخاسته به نزد حاکم - یعنی همان مرد عُمری - رفت و جریان را گزارش داد، حاکم یحیی و حسین بن علی را پیش خود خوانده و سرزنشان کرد و در پایان سخنان تهدید آمیزی نیز به آنها گفت.

حسین به روی او خندیده گفت: ای ابا حفص تو اکنون خشمناک هستی.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۵۱

- مرد عُمری گفت: آیا مرا مسخره می‌کنی و به کنیه مرا مخاطب قرار می‌دهی؟

حسین گفت: ابو بکر و عمر از تو بهتر و بالاتر بودند و مردم آن‌دو را به کنیه مخاطب می‌ساختند و هیچ‌گاه کسی را از این کار

جلوگیری نکردند، ولی تو از این که کنیه‌ات را بیرند ناراحت می‌شوی و دلت می‌خواهد ترا امیر خطاب کنند؟

عُمری گفت: پایان سخت بدتر از آغازش بود (و عذر بدتر از گناه آوردی) گویا آرزوی امارت در سر داری؟

حسین گفت: پانه به خدا، خدا برای من چنین چیزی نخواسته و من هم اهل آن نیستم!

حاکم عُمری گفت: مگر من تو را خواسته بودم که به من فخر ورزی و مرا آزرده خاطر سازی؟

در این وقت، یحیی خشمگین شده و به آن مرد عُمری کرد و گفت: پس چه از ما می‌خواهی؟

عُمری گفت: می‌خواهم که حسن بن محمد را پیش من بیاورید!

یحیی جواب داد: نمی‌توانیم این کار را انجام دهیم، او سر کار خودش هست، و تو (هم‌چنان که مجلس حضور و غیاب برای ما

ترتیب داده‌ای) خاندان عُمر بن خطاب را نیز جمع‌آوری کن و یک‌یک آن‌ها را بخوان و اگر دیدی در میان آن‌ها کسی نیست که

غیبتش به اندازه حسن بن محمد طول کشیده باشد آن وقت هرچه بگوئی حقّ داری و از روی انصاف با ما رفتار کرده‌ای!

عُمری که چنان دید رو به حسین بن علی کرده و به طلاق همسر و آزادی بردگانش قسم خورد که دست از او برندارد تا این که

حسن را تا پایان روز در نزد او حاضر کند، و اگر او را حاضر نکرد خود آن مرد عُمری به سوی سُوَیْقَه ۲ برود و آنجا را ویران کند

و بسوزاند، و هزار تازیانه نیز به حسین بن علی بزند، و نیز سوگند خورد که اگر چشمش به حسن بن محمد بیفتد همان‌دم او را به

قتل برساند!

یحیی که این سوگند را از او شنید خشمناک شد و از جا برخاسته گفت: من هم با خدا عهد و پیمان می‌بندم که هر برده‌ای که دارم

آزاد شود اگر امشب خواب به چشمم بیاید جز این که حسن بن محمد را نزد تو حاضر کنم و اگر او را نیافتم به در خانه‌ات بیایم و در

را بکوبم که بدانی من به نزد تو آمده‌ام!

یحیی این سخن را گفت و با حسین بن علی که او هم خشمگین شده بود بیرون آمدند، و چون از آنجا خارج گشتند حسین رو به

یحیی کرده گفت: به خدا سوگند بد کاری کردی که قسم خوردی حسن را به نزد او ببری! و چگونه تو حسن را پیدا می‌کنی؟

یحیی گفت: سوگند به خدا من نمی‌خواستم حسن را نزد او حاضر کنم و گر نه من فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی

علیه السلام نیستم، بلکه من می‌خواستم شب که می‌شود با شمشیر بر در خانه او بروم و اگر توانستم او را به قتل برسانم.

حسین گفت: تو بد کاری می‌کنی چون که با این عمل جلوی کار ما را (یعنی قیامی که در نظر داریم) -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۵۲

- می گیری؟ یحیی به او پاسخ داد: چگونه من جلوی کار تو را می گیرم در صورتی که فاصله تو با مکه (و اقدام به کار انقلاب بر علیه خلیفه) ده روز است ۳، در این وقت حسین بن علی کسی را به نزد حسن بن محمد فرستاد و به او پیغام داد: ای عمو زاده لا بد جریانانی که میان من و این مرد فاسق اتفاق افتاد می دانی، اکنون به هر کجا می خواهی برو!

حسن جواب داد: نه به خدای ای عمو زاده من هم اکنون به نزد شما می آیم تا مرا به نزد او ببرید و دستم را در دست او بگذارید. حسین به او گفت: هیچ گاه چنین نخواهد شد که خدای تعالی را در حالی مشاهده کند که به نزد محمد صلی الله علیه و آله بروم و (خون تو بگردن من باشد و) درباره خون تو به خصومت و احتجاج با من برخیزد، و من به هر نحو که باشد تو را محافظت خواهم کرد شاید همین سبب گردد که خداوند مرا از آتش محافظت کند.

و پس از این مذاکره به نزد بزرگان از خویشان خود فرستاد، و آنها هم که عبارت بودند از: یحیی، سلیمان، ادریس - فرزندان عبدالله بن حسن - و عبدالله بن حسن افضس، و ابراهیم بن اسماعیل طباطبا، و عمر ابن حسن بن علی بن حسن بن ...، و عبدالله بن اسحاق بن ابراهیم بن حسن، و عبدالله بن جعفر بن محمد علیهما السلام، به نزد او آمدند و هم چنین جوانها و وابستگان را نیز اطلاع داده آنها آمدند. روی هم رفته بیست و شش نفر از فرزندان علی علیه السلام و ده نفر از حاجیان، با چند تن از وابستگان در خانه حسین بن علی گرد آمدند، و چون مؤذن اذان صبح را می گفت به مسجد ریختند و شعار «أحدُّ أحد» را بلند کردند، و عبدالله بن حسن افضس بالای مناره نزد مؤذن رفت و هم چنان که شمشیر در دست داشت به مؤذن گفت: در اذان جمله «حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ» را هم باید بگوئی، مؤذن نیز که چشمش به شمشیر افتاد به ناچار آن جمله را نیز در اذان گفت.

آن مرد عمری که «حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ» را از مؤذن شنید، احساس خطر کرد و دانست که خبری شده (و بنی حسن قیام کرده اند) از این رو وحشت او را گرفت و چنان پریشان شد که فریاد زد: استر را به در ببندید و دو دانه آب برای خوردن من بیاورید! و علی بن ابراهیم در حدیث خود گفته است که فرزندان این مرد اکنون در مدینه به پسران حبی ماء (دو دانه آب) معروفند. و بالجمله این مرد عمری خود را به سرعت به خانه جدش عمر بن خطاب رسانید و از آنجا به کوچه ای که به کوچه عاصم بن عمر معروف بود برفت و همچنان ضربه می داد و می دوید تا فرار کرده و خود را نجات داد.

آن روز نماز صبح را حسین - صاحب فحّ - با مردم خواند، و گواهانی را که آن مرد عمری گرفته بود که باید حسین بن علی، حسن بن محمد را حاضر کند خواست و حسن بن محمد را نیز خواست و به گواهان گفت: این حسن بن محمد است که من او را حاضر کردم، شما اکنون آن مرد عمری را بیاورید و گر نه به خدا -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۵۳

- سوگند من از سوگندی که در این باره خورده ام بیرون رفته و آزادم.

و از طالبین (که در مدینه بودند) هیچ یک از بیعت با حسین بن علی خودداری نکرد جز حسن بن جعفر بن حسن بن حسن که از بیعت با او معذرت خواست و او نیز عذرش را پذیرفت. و مجبورش ساخت، و دیگر موسی بن جعفر علیهما السلام بود که او نیز با حسین - صاحب فحّ - بیعت نکرد.

علی بن ابراهیم عللوی به سندش از عئیزه قصبانی روایت کرده که گفت: من موسی بن جعفر علیهما السلام را (در آن روز) دیدم که به نزد حسین - صاحب فحّ - آمده و در برابرش احترام کرد و گفت: من دوست دارم که مرا معذور داری و به حال خودم واگذاری! حسین مدتی سر خود را به زیر انداخت و پاسخش را نداد آن گاه سرش را بلند کرده و گفت: تو آزادی!

و احمد بن عبیدالله در حدیث خود گوید: هنگامی که حسین بن علی به موسی بن جعفر تکلیف کرد که با او خروج و قیام کند موسی بن جعفر علیهما السلام به او فرمود: بدان که تو کشته خواهی شد، پس حواست را جمع کن و آماده باش و به کسی اعتماد مکن، زیرا این مردم فاسقانی هستند که اظهار ایمان می کنند ولی در دل منافق و مشرکند. و- **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**- و در مصیبت شما گروه فامیل من پاداش خود را نزد خدای عزّوجلّ می جویم.

و در آن روز حسین بن علی پس از فراغت از نماز صبح خطبه‌ای خواند و در آن خطبه پس از حمد و ثنای خدای تعالی چنین گفت:

منم فرزند رسول خدا که بر فراز منبر رسول خدا هستم، و در حرم رسول خدایم و شما را به سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله دعوت می کنم.

ای مردم آیا شما آثار و نشانه‌های رسول خدا در سنگ و چوب می جوئید و برای تبرک دست به آن می مالید (و به سنگ و چوبی که منتسب به رسول خدا صلی الله علیه و آله است تبرک می جوئید) ولی پاره تنش (و فرزندش) را ضایع می کنید؟  
راوی حدیث گوید: من آهسته با خود گفتم: **إِنَّا لِلَّهِ ...** چه بلائی بر سر خودش آورد!

پیر زنی از اهل مدینه که در کنار من نشسته بود و سختم را شنید رو به من کرد و گفت: وای بر تو خموش باش، آیا درباره پسر رسول خدا چنین می گوئی؟ گفتم: خدایت رحمت کند به خدا من این سخن را از روی دل سوزی به حال او گفتم.

در این وقت خالد بربّری که سرکرده سربازان پاسگاه دولتی در مدینه بود با سربازان خود به سوی مسجد آمدند و به در جبرئیل رسیدند، یحیی بن عبدالله برای دفع او با شمشیر آخته از مسجد بیرون آمد، خالد خواست از مرکب به زیر آید، یحیی شمشیرش را حواله پیشانی او کرد، شمشیر یحیی کله خود و زره زیر آن و کلاهی که در زیر آن دو بر سر خالد بود همه را برید و جُمُجمه سر خالد را بی کس و پرانید وی از-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۵۴

- روی مرکب به زمین افتاد و به دنبال کشته شدن خالد به سربازان او حمله افکند و همه را منهزم و پراکنده ساخت.  
و در همان سال مبارک ترکی (یکی از طرفداران بنی عباس) به حج می رفت و قصد داشت سر راه مدینه را زیارت کند، و چون به حوالی مدینه رسید خبر قیام حسین بن علی را بر ضدّ خلیفه شنید، از این رو به حسین بن علی پیغام داد که به خدا سوگند من خوش ندارم تو دچار من شوی و نه آن که من دچار تو گردم (و برای رفع این محذور و بهانه تراشی من در نزد بنی عباس) تو امشب دسته‌ای از یاران خود را گرچه ده نفر باشند به عنوان شیخون زدن به سوی سربازان من روانه کن تا من از این حدود فرار کنم و همین جریان را بهانه عدم تعرّض به شما قرار دهم!

حسین بن علی نیز همین کار را کرد و ده تن از یاران خود را شبانه به سوی لشکریان مبارک فرستاد و بر آن‌ها حمله کردند، مبارک با لشکریان خود فرار کرده. و دلیل و راهنمایی گرفت و خود را با لشکریانش از بی‌راهه به مکه رسانید.

و در همان سال نیز عباس بن محمد و سلیمان بن ابی جعفر و موسی بن عیسی (که جزء خاندان بنی عباس و فامیل آن‌ها بودند) به حج آمدند و مبارک ترکی نیز در مکه به آنها پیوست و جریان شیخون زدن یاران حسین بن علی را با لشکریان خود برای آن‌ها ذکر کرد و همان را بهانه عدم تعرّض به آنها قرار داد.

از آن سو حسین بن علی - صاحب فخ - با یاران خود که حدود سی صد نفر می شدند به قصد مکه از مدینه بیرون آمد، و دینار خزاعی را به جای خویش در مدینه منصوب کرد، و چون به نزدیکی مکه در وادی فخ و بَلَدَح ۴ رسیدند لشکریان بنی عباس به جنگ ایشان دست گشودند و در نخستین برخورد عباس ابن محمد (یکی از سران لشکر بنی عباس و عمو زادگان هادی عباسی) به

حسین بن علی امان داد و وعده صلّه و جایزه و عفو از کارهای گذشته‌اش را نیز داد، ولی حسین بن علی به سختی امان او را رد کرد و از پذیرفتن آن خودداری نمود.

و حسن بن محمد از سلیمان بن عباد نقل کرده که گفت: هنگامی که حسین بن علی چشمش به لشکریان مزبور افتاد به مردی از یاران خود دستور داد بر شتری سوار شود و شمشیر خود را در دست بگیرد و سخنان وی را جمله جمله به گوش آن‌ها برساند و به او گفت به آن‌ها بگو:

«ای گروه مردم! ای سیاه پوشان ۵! این حسین بن علی فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله و پسر عموی او است که شما را به سوی کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله دعوت می‌کند.»

و از اُزطاه حدیث کند که چون حسین بن علی خواست از یاران خود بیعت بگیرد به آن‌ها گفت: من با شما بیعت می‌کنم بر کتاب خدا و سنت رسول خدا، و بر این که از او فرمانبرداری شود و نافرمانیش انجام نگیرد، و شما را به «رضا» از آل محمد دعوت می‌کنم، و بر این که در میان شما به کتاب خدا و سنت پیامبرش -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۵۵

- صلی الله علیه و آله رفتار کنیم، و در میان رعیت از روی عدل عمل نمائیم، و بیت‌المال را به طور مساوی (میان مردم) تقسیم کنیم، و شما در همراهی ما ثابت قدم باشید و با دشمنانمان بجنگید، پس اگر دیدید ما به وعده‌های خویش عمل کردیم شما هم به پیمان خود وفادار باشید، و اگر دیدید ما عمل به وعده‌های خود نکردیم بیعتی از ما در گردن شما نخواهد بود.

و حسن بن محمد حدیث خود از اسحاق بن ابراهیم روایت کرده است و گوید: ما شب را به «بطنِ مُر» ۶ رسیدیم و در آنجا به عبید بن یقظین و مفضل و صییف برخوردیم که با هفتاد سوار بودند، و من از حسین ابن علی که سوار بر الاغ ادریس بن عبدالله بود شنیدم که به آن‌ها می‌گفت:

ای مردم عراق! به راستی آن دو چیزی که یکی از آن‌ها بهشت باشد شریف است، به خدا سوگند اگر با من کسی جز خودم نباشد با شما به درگاه خدای عزّ و جلّ به محاکمه برخیزم تا به گذشتگان خویش ملحق شوم.

و بالجمله چون به فحّ رسید لشکر از چهار سو به جنگ او آمدند و سرلشکرها عبارت بودند از: عباس ابن محمد، و موسی بن عیسی، و جعفر و محمد، فرزندان سلیمان، و مبارک ترکی، و مناره، و حسن حاجب، و حسین بن یقظین، و آن‌ها در روز هشتم ذی‌حجه با حسین بن علی هنگام نماز صبح برخورد کردند، موسی ابن عیسی که حسین و همراهانش را دید دستور داد لشکر خود را به صف کردند و میمنه را به محمد بن سلیمان سپردند، و خود موسی در میسره قرار گرفت، و سلیمان بن ابی جعفر و عباس بن محمد نیز در قلب لشکر بودند.

و نخستین کسی که بر حسین و یارانش حمله کرد موسی بن عیسی بود که با حمله دفاعی آن‌ها مواجه گردید، موسی برای آن که آن‌ها را به میان درّه بکشاند شروع به عقب‌نشینی کرد و آن‌ها نیز همگی سرازیر میان درّه شدند در این وقت محمد بن سلیمان از پشت سر به آن‌ها حمله افکند، و این حمله چنان سخت بود که بیشتر یاران حسین در این حمله کشته شدند، در این وقت سران لشکر بنی عباس مرتباً فریاد می‌زدند: ای حسین تو در امانی! و حسین نیز در پاسخ آنان فریاد می‌زد: من امان نمی‌خواهم و همچنان جنگید تا کشته شد.

و از کسانی که با او کشته شدند: سلیمان بن عبدالله بن حسن، و عبدالله بن اسحاق بن ابراهیم بن حسن بود.

و حسن بن محمد (که جزء یاران حسین بن علی و عمو زاده او بود و جریان قتل او در اوّل این باب اجمالاً ذکر شد) تیری به چشمش خورد ولی اعتنا نکرده آن را به حال خود واگذارد و به سختی شروع به کارزار کرد، محمد بن سلیمان که چنان دید فریاد

زد: ای دائی زاده، از خدا درباره جان خویش بترس (و بی هوده خود را به کشتن مده) تو در امانی.

حسن گفت: به خدا به امان شما اعتمادی نیست ولی من پذیرفته و (به عنوان تسلیم شدن) به سوی شما می آیم، آن گاه شمشیر هندی خود را که در دست داشت شکست و به سوی آنان به راه افتاد، در این وقت عباس بن محمد بر سر فرزندش فریاد زد: خدایت بکشد اگر او را نکشتی، آیا پس از نه زخم (که بر او رسیده) انتظار این را می کشی؟-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۵۶

- موسی بن عیسی گفت: آری به خدا در کشتنش بشتابید، عبدالله به او حمله کرد و نیزه‌ای بر او زد، و خود عباس بن محمد پیش رفت و در همان حالی که حسن بن محمد بی دفاع ایستاده بود گردنش را زد، محمد ابن سلیمان که این جریان را مشاهده کرد با عباس به محمد به نزاع برخاست گفت: من دائی زاده خود را امان دادم ولی شما به امان من اعتنا نکردید و او را کشتید! آنان در پاسخش گفتند: ما یک تن از افراد قبیله خود را به تو می سپاریم به جای او بکشی.

و احمد بن حارث در حدیث خود گوید: حسن بن محمد را موسی بن عیسی خود به قتل رسانید.

و نیز از یزید بن عبدالله فارسی روایت کرده که حماد ترکی از کسانی بود که در جنگ فح حضور داشت و چون جنگ شروع شد به همراهانش گفت: حسین را به من نشان دهید، و چون او را نشان حماد دادند تیری به سویش رها کرد و همان تیر سبب قتلش گردید. و محمد بن سلیمان به پاداش این خدمت صد هزار درهم پول و صد دست جامه به او بخشید.

گویند: (پس از وقعه فح) موسی هادی (خلیفه عباسی) بر مبارک ترکی خشم گرفت به خاطر آن که از جنگ با حسین بن علی (به بهانه شیخون زدن) خودداری و فرار کرد، و قسم خورد که او را (به جرم این کار) به کار تعلیم و تربیت اسبان و شتران بگمارد (و سمت میرآخوری به او بدهد).

و نیز بر موسی بن عیسی خشم گرفت به خاطر این که حسن بن محمد را پس از این که تسلیم شده بود بی آن که از خود دفاع کند به قتل رسانید و همان خشمی که بر آن دو کرد سبب شد که اموال هر دوی آنان را ضبط (و مصادره) نماید.

و پیوسته می گفت: فاطمه خواهر حسین بن علی چه وقت در می رسد؟ به خدا سوگند من او را در زیر دست و پای میرآخور اصطلیل خواهم افکنند، ولی (خدا مهلتش نداد و) پیش از آن که به این سوگند خود عمل کند و به فاطمه دست یابد از این جهان رخت بدوزخ کشید.

و علی بن ابراهیم علوی به سند خود روایت کرده که مردی گفت: حسین بن علی را (در میدان جنگ) مشاهده کردم که چیزی را در زمین دفن کرد، من خیال کردم چیز قیمتی همراه داشته و (چون از زندگی خود مأیوس گشته) آن را در آن زمین دفن کرده است، از این رو (صبر کردم تا) چون جنگ به پایان رسید و حسین کشته شد به آن محل رفتم و پس از کاوش معلوم شد آن چیزی را که دفن کرده بود پاره‌ای از گوشت صورتش بوده که در حال جنگ قطع شده بود و او آن را در آنجا دفن کرده و دوباره برخاسته بر آن مردم حمله افکنده است.

و حسن بن محمد به سندش از ابو العزجاء شتردار حدیث کرده است، که گفت: موسی بن عیسی مرا طلبید و گفت: شتران را حاضر کن.

گوید: من رفتم و آن‌ها را که صد شتر بود نزدش حاضر کردم، موسی دستور داد گردن‌های شتران را-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۵۷

- مهر کردند و به من گفت: اگر موئی از آن‌ها کم شود گردنت را می‌زنم، آن گاه آماده حرکت برای جنگ با حسین بن علی-

صاحب فحّ - گردید، و همچنان با او بودیم تا به باغ‌های بنی‌عامر رسیدیم، در آن‌جا فرود آمد و به من گفت: برو و از وضع حسین بن علی و لشکریانش اطلاعاتی به دست آور و به من گزارش ده، من رفتم و اطراف سپاه حسین گردش کردم و هیچ‌گونه تشویش خاطر و سستی در میان همراهان حسین ندیدم و به هر قسمت که گذشتم مردانی دیدم که مشغول نماز و یا سرگرم راز و نیاز و زاری به درگاه خدای بی‌نیاز بودند، و یا اشخاصی را دیدم که قرآن را پیش روی خود باز کرده و به آن نظر می‌کردند، و برخی هم اسلحه خود را اصلاح و آماده می‌ساختند.

من که آن منظره را دیدم به نزد موسی بازگشته و به او گفتم: این مردی را که من دیدم پیروزند! وی با تندی به من گفت: ای زنا زاده مگر آن‌ها را چگونه دیدی؟ من آن‌چه را دیده بودم برای او شرح دادم، دیدم دست روی دست زد و گریست به حدّی که من گمان کردم از جنگ با آن‌ها منصرف خواهد شد، آن‌گاه رو به من کرد و گفت: به خدا سوگند این‌ها در پیشگاه خداوند گرامی‌تر از ما هستند، و به آن‌چه در دست ما است (یعنی به حکومت و خلافت) از ما سزاوارتر و شایسته‌ترند، ولی چه باید کرد که سلطنت عقیم است، آری اگر صاحب این قبر یعنی پیغمبر صلی الله علیه و آله درباره سلطنت و حکومت با ما به نزاع و مخالفت برخیزد بینش را با شمشیر خواهیم زد!

آن‌گاه گفت: ای غلام طبل جنگ را بزن. و به دنبال این دستور به سوی آن‌ها حرکت کرد، آری به خدا از جنگ با آن‌ها منصرف نشد.

و بالجمله پس از آن‌که حسین و یارانش به شهادت رسیدند، لشکریان سرهای ایشان را به نزد موسی و عباس بردند ۷ و در آن وقت گروهی از اولاد امام حسن و امام حسین علیهما السلام نزد آن دو نشسته بودند، و هیچ‌یک از آن‌ها سختی نگفت جز موسی بن جعفر علیهما السلام که وقتی موسی به حضرت گفت: این سر حسین است!!

آن‌جناب فرمود: آری به خدا وقتی که از این جهان درگذشت مردی بود مسلمان و شایسته، روزها را روزه و شب‌ها را به شب زنده‌داری می‌گذرانید، امر به معروف و نهی از منکر می‌نمود، و در میان خاندان خود مانندش نبود. حاضران سخنان آن‌جناب را شنیدند و هیچ‌یک پاسخی به آن‌حضرت نداد.

پس از شهادت حسین بن علی عده‌ای را که اسیر شده بودند به نزد موسی هادی (خلیفه) فرستادند و در میان آن‌ها بود: عذافر صیرفی، و علی بن سابق قلانسی ۸ و مردی از فرزندان حاجب بن زراره ... و چون آن‌ها را به نزد هادی آوردند دستور داد گردنشان را زدند، مرد دیگری از اسیران که شاهد این منظره بود صدا زد: من دوست شمایم ای امیر المؤمنین! هادی - که خنجر در دست داشت - گفت: دوست من بر علیه من قیام می‌کند؟ به خدا هم اکنون با-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۵۸

- این خنجر بند بندت را جدا می‌کنم!

ولی در همان حال دردی که داشت او را گرفت و هم‌چنان گرفتار آن بود تا پس از ساعتی از این جهان رخت بربست و آن مرد از قتل رهائی یافت و از مجلس بیرونش بردند.

واحمد بن عبیدالله به سندش روایت کرده که مردی از طالبین گوید: هنگامی که اصحاب فحّ کشته شدند موسی بن عیسی به مدینه رفت و مجلسی تشکیل داده مردم را فراخواند و به آن‌ها دستور داد به خاندان ابو طالب دشنام دهند. مردم شروع کردند به آن‌ها دشنام دادن، تا جائی که دیگر کسی به جای نماند، موسی پرسید: کسی به جای مانده؟ گفتند: آری موسی بن عبدالله.

در همین حال موسی بن عبدالله بن حسن که جنبه و لنگی بر تن داشت و نعلینی از پوست شتر به پا کرده بود گرد آلود و زولیده مو از راه رسید و بی آن که بر موسی بن عیسی سلام کند در میان مردم بنشست، و در کنارش «سری بن عبدالله» که از فرزندان حارث



بن عباس بن عبدالمطلب بود نشسته بود.

سَرِیُّ بن عبدالله رو به موسی بن عیسی کرد و گفت: اجازه بده تا من وضع او را روشن کنم و او را به خودش بشناسانم. موسی بن عیسی گفت: من از او بر تو بیمناکم، سَرِیُّ بار دوم اجازه خواست. موسی بن عیسی اجازه‌اش داد و او رو به موسی بن عبدالله کرده وی را صدا زد! موسی ابن عبدالله گفت: چه می‌گوئی؟ سَرِیُّ پرسید: چگونه دیدی جایگاه و میدان نبرد و عاقبت دشمنی و عداوتی را که پیوسته با عمو زادگان خود (بنی عباس) دارید همان عمو زادگانی که بر شما نعمت بخشند؟ موسی بن عبدالله گفت: در این باره می‌گویم:

ای پسر عموهای ما باقیمانده خون ما را رها کنید تا شب شما راحت بخوابد و الا کسی حقّ ملامت کردن را به ما ندارد.

حکایت ما و شما و این اختلافی که میان ما است همانند بدهکاری است که با ناراحتی بدهی خود را می‌پردازد.

سَرِیُّ که از این پاسخ ناراحت شده بود گفت: به خدا دشمنی برای شما جز خواری چیزی بیار و اگر شما هم مانند عمو زادگان خود- یعنی موسی بن جعفر- بودید سالم می‌ماندید و همانند او بودید که حقّ عمو زادگان و فضیلت آن‌ها را بر خویشتن شناخت و هیچ‌گاه به دنبال چیزی که حقّ او نیست نمی‌رود!

موسی در پاسخ این گفتارش نیز دو شعر زیر را خواند:

آنان که تو مدحشان گوئی که مرا عیب کنی آن‌ها خود پسر عموی منند و پدر من عموی ایشان است.

تو اگر ایشان را به مدحی بستائی راست گویت دانند ولی اگر پدرت را بستائی دروغگویت شمارند.

گویند: و آن مرد عمری (که قبل از قیام حسین بن علی حکومت مدینه را داشت و فرار کرده پنهان شده بود) چون خبر شهادت حسین بن علی را شنید دستور داد خانه آن جناب و خانه خاندانش را سوزاندند و-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۵۹

قال محمد بن علی الرضا علیه السلام: لم یکن لنا بعد الطّفّ؛ یعنی کربلاء، مصرع اعظم من فحّ.

أبو النّصر، سرّ السّلسله، ۱۴-۱۵ / مثله ابن عنبه، عمده الطالب (ط النّجف)، ۱۷۲؛ المجلسی، البحار، ۴۸ / ۱۶۵

- اموال و نخلستان‌های آن‌ها را ضبط و مصادره کرد، و همانند زمین‌ها و اموالی که صاحب و مالک ندارند و به دست مسلمانان می‌افتد با آن‌ها رفتار نمود.

احمد بن عبیدالله به سندش از مدائنی روایت کرده که گفت:

کسانی که از خاندان حسین بن علی با او خروج کردند عبارت بودند از: یحیی و سلیمان، و ادریس- فرزندان عبدالله بن حسن بن حسن-، و علی بن ابراهیم بن حسن- در مکه-، و ابراهیم بن اسماعیل طباطبای، و حسن بن محمد بن عبدالله بن حسن، و عبدالله و عمر- فرزندان اسحاق بن حسن بن علی بن حسین-، و عبدالله ابن اسحاق بن ابراهیم بن حسن.

این‌ها کسانی هستند که مدائنی نام آن‌ها را ذکر کرده، ولی ما در اول داستان خروج حسین بن علی و نام خروج کنندگان با آن جناب را از خاندانش ذکر کردیم و آن‌ها را بیش از مذکورین در روایت مدائنی بود و برای اطلاع بیشتر به آن‌جا رجوع کنید و تکرار آن مورد ندارد.

۱. اسحاق بن عیسی بن علی السجاد العباسی در سنه ۱۶۷ حاکم مدینه شد، و چون مهدی مُرد و موسی به خلافت نشست، وی استعفا داد و به سوی بغداد آمد و خلیفه عمر بن عبدالعزیز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن خطّاب را به جای او برگزید، و این در سال ۱۶۹ بود. (مصحح).

۲. سُویقه نام جایی در نزدیکی مدینه بوده که همیشه مرکز سکونت فرزندان حسن بن علی علیهما السلام بوده و پیوسته بنی‌الحسن



در آنجا بودند تا در زمان متوکل که محمد بن صالح بن موسی بن عبدالله بن حسن از آنجا بر ضد او قیام کرد و متوکل شخصی را به نام ابو الساج با لشکری زیاد برای سرکوبی محمد بن صالح به سویقه فرستاد و پس از آن که او را دستگیر ساخت سویقه را یکسره ویران کرد و نخله‌های خرمای آنجا را برید و از آن پس دیگر سویقه آباد نشد. (مترجم)

۳. گویند حسین بن علی با یاران خود قرار گذاشته بود که در مکه در ایام حج قیام نمایند.

۴. «فَخَّ» و همچنین «بَلَدَح» نام دو وادی است در قسمت غربی شهر مکه.

۵. «سیاه پوشان» لقب خلفای بنی عباس و طرفداران آنها بود چون شعار آنها لباس سیاه بود.

۶. بطن مَرّ - به تشدید زاء - جائی است در نواحی مکه.

۷. طبری نقل کرده که سرها را بریدند و عدد آنها از صد متجاوز بود و در میان آنها سر سلیمان بن عبدالله بن حسن نیز بود، و آن روز روز ترویبه بود. (مصحح)

۸. در تاریخ طبری «علی بن السابِق الفلاس الکوفی» ثبت شده. (مصحح)

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۴۰۷ - ۴۲۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۶۰

فَخَّ بفتح أوله وتشديد ثانيه. ويوم فخ كان أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن [الحسن بن] «۱» علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة سنة ۱۶۹، وبايعه جماعة من العلويين بالخلافه بالمدينه، وخرج إلى مکه، فلما كان بفخ لقيته جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وغيره، فالتقوا يوم الترويه سنة ۱۶۹، فبذلوا الأمان له، فقال: الأمان أريد، فيقال أن مباركاً الترويه بشيهم فمات، وحمل رأسه إلى الهادي، وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته، فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع، ولهذا يقال لم يكن مصيبه بعد كربلاء أشد وأفجع من فخ، قال عيسى بن عبدالله يرثي أصحاب فخ:

فَلأَبِكَيْنَ عَلِيَّ الحُوسَى - ن بعولته وعلى الحسن

وعلى ابن عاتكة الذي واروه ليس بذى كفن

تركوا بفخ غدوة في غير منزلة الوطن

كانوا كراماً هيجوا لا طائشين ولا جبين

غسلوا المذلة عنهم غسل الثياب من الدر

هدى العباد بجدهم فلهم على الناس المن

وأنشد موسى بن داود السلمى لأبيه في أصحاب فخ:

يا عين بكى بدمع منك منهمر فقد رأيت الذي لاقى بنو حسن

صرعى بفخ الريح فوقهم أذيالها وغوادى دُجج المزن

حتى عفت أعظم لو كان شاهدا محمد ذب عنها ثم لم يهن

ياقوت الحموى، معجم البلدان، / ۳ / ۸۵۴ - ۸۵۵

(۱) - [من سائر المصادر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۶۱

ولمّا وصلوا إلى سرادقات الحسين بن عليّ عليهما السلام أصابوا عليّ بن الحسين عليلاً مدنفاً، ووجدوا الحسن بن الحسن جريحاً.

الرّسّان، تسميه من قتل، / ۱۵۷/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۳

وأخذ مع النّساء هو [عليّ بن الحسين عليهما السلام]، ومحمّد بن عمرو بن الحسن، والحسن ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

الرّسّان، تسميه من قتل، / ۱۵۰/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۱؛ مثله المحلّي، الحداثق الوردیة، ۱/ ۱۲۰

ثمّ دعا بعليّ بن حسين وحسن بن عمرو بن حسن، فقال لعمرو بن حسن - وهو يومئذ ابن إحدى عشرة سنة -: أتصارع هذا؟ - يعني خالد بن يزيد - قال: لا، ولكن أعطني سكيناً وأعطه سكيناً حتى أقاتله، فضمّه إليه يزيد وقال: شنشنة أعرفها من أخزم، هل تلد الحيّة إلّا حيّة.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۴

حدّثني إبراهيم بن محمّد الحريريّ، قال: حدّثني عبد الصّمد بن حسان السّديّ، عن سفيان الثّوريّ، عن جعفر بن محمّد الصّادق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن قال: لمّا حملنا إلى يزيد وكنا بضعة عشر نفساً، أمر أن نسير إلى المدينة، فوصلناها في مستهلّ، وعليّ المدينة عمرو بن سعيد الأشدق.

فجاء عبد الملك بن الحارث السّهميّ فأخبره بقدمونا، فأمر أن ينادى في أسواق المدينة: ألا إنّ زين العابدين وبنی عمومته وعمّاته قد قدموا إليكم، فبرزت الرّجال والنّساء والصّبيان صارخات باكيات، وخرجت نساء بني هاشم حاسرات تنادى:

وا حسينا! وا حسينا! فأقمنا ثلاثة أيام بلياليها، ونساء بني هاشم وأهل المدينة مجتمعون حولنا.

العبيدليّ، أخبار الزّينبات، / ۱۱۳ - ۱۱۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۶۲

وجرح في ذلك اليوم الحسن بن [الحسن بن «۱»] عليّ بن أبي طالب جراحةً شديدةً حتى حسبه قتيلاً، ثمّ عاش بعد ذلك.

ابن حبان، الثّقات، (السّيرة النّبويّة)، ۲/ ۳۱۰، السّيرة النّبويّة (ط بيروت)، / ۵۵۸

وحمل خوليّ بن يزيد رأسه إلى عبيد الله بن زياد. وأمر ابن زياد - لعنه الله وغضب عليه - أن يوطأ صدر الحسين وظهره وجنبه ووجهه، فاجرّيت الخيل عليه، وحمل أهله أسرى وفيهم عمر وزيد والحسن بنو الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان الحسن ابن الحسن بن عليّ قد ارتث جريحاً، فحمّل معهم، وعليّ بن الحسين الذي أمّه أمّ ولد، وزينب العقيليّة، وأمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب، وسكينة بنت الحسين. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۷۹

والذين أسروا منهم بعد من قُتل منهم يومئذ:

عليّ بن الحسين عليه السلام وكان عليلاً دنفاً، وقد ذكرنا خبره. وكان يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة.

وابنه محمّد بن عليّ، وكان طفلاً صغيراً.

والحسن بن الحسن.

وعبد الله بن الحسن.

والقاسم بن عبد الله بن جعفر.

وعمر بن الحسين.

(۲) - و برخی گفته‌اند: کسی که آن حضرت را به شهادت رسانید، شمر بن ذی الجوشن ضبابی - لعنه الله - بود، ولی سر آن حضرت را خولی بن یزید به نزد عبیدالله بن زیاد برد.

و به دستور ابن زیاد، پس از کشتن حسین علیه السلام، اسب بر بدن آن حضرت تاختند و خاندانش را که در میانشان عمر و زید و حسن - فرزندان حسن بن علی علیهما السلام - بودند و حسن بن حسن جزء زخمیان بود، و نیز علی بن الحسین (زین العابدین) علیه السلام که مادرش کنیز بود، و زینب عقیله و امّ کلثوم دختران علی بن ابی طالب علیه السلام، و سکینه بنت الحسین علیه السلام، به اسارت بردند.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۶۳

ومحمد بن الحسین.

ومحمد بن عقیل.

والقاسم بن محمد بن جعفر بن ابی طالب.

وعبدالله بن العباس بن علی بن ابی طالب.

ومن النساء امّ کلثوم بنت علی بن ابی طالب.

وامّ الحسن بنت علی بن ابی طالب.

وفاطمة.

وسکینه ابنتا الحسین بن علی.

القاضی التعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۹۶ - ۱۹۹

(سر) قال: وكان الحسن بن الحسن بن علی علیه السلام مع عمّه بکربلاء، فی جمیع الروایات، سنه إحدى وستین. حُمِل من المعركة جريحاً وأرادوا قتله، فمَنع من ذلك أسماء بن خارجة ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى، وقال ابن زياد: دعوا لأبي حسان ابن أخته.

أبو نصر، سر السلسلة، / ۵

وكان الحسن بن الحسن (۱) حضر (۲) مع عمّه الحسين عليه السلام (۳) يوم الطف (۳) (۴)، فلما قُتل الحسين عليه السلام، وأسر الباقون من أهله، جاءه (۵) أسماء بن خارجة (۶) فانتزعه من بين الأسارى (۷)، (۸) وقال: والله لا يوصل إلى ابن خولة أبداً. فقال عمر بن سعد: دعوا لأبي

(۱) - [زاد فی كشف الغمّة: قد وفي نفس المهموم: بن علی بن ابی طالب عليهم السلام رجلاً جليلاً يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته، وكان له مع الحجّاج خبر].

(۲) - [لم يرد في العدد].

(۳-۳) [في كشف الغمّة والدمعة: الطفّ ونفس المهموم: كربلاء].

(۴) - [زاد في المعالي: وقاتل في نصره عمّه حتى وقع جريحاً وبه رمق من الحياة].

(۵) - [في الأعيان والمعالي: جاء].

(۶) - [العدد: بنت وهو تصحيف].

(۷) - [في كشف الغمّة: الأسرى والمعالي: القتلى].

(۸) (\*۸) [لم یرد فی نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۶۴

حسان ابن أخته (\*۸)، «۱» ویقال: إنه أسیر، وكان به جراح قد أشفی منه «۱» «۲». «۳»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۲۲ / ۲ / عنہ: الإبرلی، كشف الغمّة، ۱ / ۵۷۹؛ المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۶۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۶ / ۳۰۹ - ۳۱۰؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۳ / ۳۳۹؛ القمی، نفس المهموم، / ۶۷۵؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۵ / ۴۴؛ مثله رضی الدّین بن المطهر، العدد القویة، / ۳۵۵ رقم ۱۷؛ المازندرانی، معالی السّبطين «۴»، / ۱ - ۵۷ - ۵۸؛ أسر «۵» الحسن بن الحسن مقطوعة یده.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳ / ۱ / مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۳۳۰

وكانت له مواقف عظيمة بين یدی عمّه الحسین بن علیّ علیهما السلام فی كربلاء، وكان فارساً وله يومئذ عشرون سنة، وقتل تسعة عشر من جنود الضّلال وأصابته ثمان عشرة جراحة حتّى ارتث، ووقع فی وسط القتلی فحمله خاله أسماء بن خارجة الفزاريّ وردّه إلى الكوفة وداواوا جراحه، وبقي عنده ثلاثة أشهر حتّى عوفی وسلم وانصرف إلى المدينة.

المحلّي، الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۳۴ - ۱۳۵

(۱-۱) [المعالی: فجاء به إلى الكوفة وهو جريح فداواه ورجع إلى المدينة].

(۲)- [فی كشف الغمّة والعدد والدّمعة ونفس المهموم والأعیان: منها وزاد فی الأعیان: وقوله دعوا لأبى حسان ابن أخته لأنّ أمّه فزاریة كما مرّ وقد عرفت أنّه كان فی حياة عمّه الحسین علیه السلام رجلاً وأنّه زوجه ابنته فاطمة].

(۳)- و حسن بن حسن با عمویش حسین علیه السلام در كربلا حاضر گشت و چون حسین علیه السلام کشته شد و خاندان او اسیر گشتند (حسن بن حسن نیز در میان اسیران بود) و اسماء بن خارجة (که از طایفه مادر حسن بن حسن بود) او را از میان اسیران بیرون کشید و گفت: «به خدا هرگز کسی را نیرویی بر پسر خوله (که نام مادر او بود) نباشد و دسترسی به او پیدا نکند!»

عمر بن سعد گفت: «پسر برادر ابی حسان را (کنیه اسماء بن خارجة است) واگذارید!»

و برخی گویند: «هنگامی که اسیر شد، جراحاتی به او رسیده بود که از آن بهبودی یافت.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۲۲

(۴)- [حکاه المعالی عن البحار].

(۵)- [تسلیة المجالس: أسروا].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۶۵

واستصغروا الحسن بن الحسن بن علیّ، فلم یقتلوه.

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، / ۲۵۴

فلما أصبح، غدا بالرأس إلى ابن زياد، واجتمع الناس للنظر إلى سبي آل الرسول وقرة عين البتول، فأشرفت امرأة من الكوفة وقالت: من أيّ الأسارى أنتنّ؟ فقلنّ: نحن أسارى محمّد صلى الله عليه و آله، فنزلت وجمعت ملءاً وإزاراً ومقانع وأعطتهنّ، فتغطينّ وعلی بن الحسین علیه السلام معهنّ، والحسن بن الحسن المثنيّ وكان قد نُقل من المعركة وبه رمق، ومعهم زيد وعمر ولدا الحسن عليه السلام، فجعل أهل الكوفة يبكون.

ابن نما، مثير الأحران، / ۴۵

وروى: أن الحسن بن الحسن لما رآه [يزيد بن معاوية] يضرب بالقضيب موضع فم رسول الله قال: وا ذلّاه!

سمیة أمسی نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل

ابن نما، مثير الأحزان، / ۵۴ / عنه: القمی، نفس المهموم، / ۴۳۸ - ۴۳۹؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۱۵۵؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۳۸۵

سار ابن سعد بالسببی المشار إليه «۱»، فلما قاربوا الكوفة اجتمع أهلها للنظر إليهن.

قال الزاوي: فأشرفت امرأة من الكوفيات، فقالت: من أي الأسارى أنتن؟ فقلن:

نحن أسارى آل محمد صلى الله عليه وآله، فنزلت المرأة «۲» من «۳» سطحها فجمعت لهن ملاء وإزرًا ومقانع وأعطتهن، فتغطين.

قال الزاوي: وكان مع النساء علي بن الحسين عليه السلام قد نهكته العلة، والحسن بن الحسن المثنى، وكان قد واسى عمه وإمامه في الصبر «۴» على ضرب السيوف وطعن «۴» الرماح، وإنما ارتت وقد أثخن بالجراح.

(۱) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۲) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء].

(۳) - [تظلم الزهراء: عن].

(۴-۴) [في البحار والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: علي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۶۶

«۱» وروى مصنف كتاب المصايح: أن الحسن بن الحسن المثنى قتل بين يدي عمه الحسين عليه السلام في ذلك اليوم سبعة عشر نفساً، وأصابه ثمانية عشر جراحة، فوقع فأخذه خاله أسماء بن خارجة فحملة إلى الكوفة وداواه حتى برئ وحمله إلى المدينة «۱»، وكان معهم أيضاً زيد وعمرو ولدا الحسن السبط عليه السلام. «۲»

ابن طاوس، اللهوف، / ۱۴۴ - ۱۴۵ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۱۰۸؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۷۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۳۵؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۶۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۸، ۳۹۲؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۴۳

وشهد الحسن بن الحسن الطّف مع عمه الحسين عليه السلام فارتت.

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۶۳

وأما من سلم منهم: فالحسن بن الحسن، وعمرو بن الحسن لصغرها، وعلي بن الحسين لمرضه.

التويري، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۶۲

(۱-۱) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء، ولكن حكى في هامش البحار].

(۲) - و ابن سعد به همراه اسیران راه پیمود. چون به نزدیکی کوفه رسیدند، مردم کوفه برای تماشای اسیران گرد آمدند.

راوی گفت: زنی از زنان کوفه سر برآورد و گفت: «شما اسیران از کدام فامیل هستید؟»

گفتند: «ما اسیران از آل محمدیم.»

زن چون این بشنید، از بام فرود آمد و هرچه چادر و روسری داشت، جمع کرد و به اسیران داد و آنان پوشیدند.

راوی گفت: به همراه زنان، علی بن الحسین بود که از بیماری رنجور و لاغر شده بود و دیگر حسن بن حسن مثنی بود که نسبت به عمو و امام خود فداکاری نمود و ضرب شمشیرها و زخم نیزه‌ها را تحمل کرد و چون از زیادی زخم ناتوان شد، او را که هنوز رمقی داشت، از میدان کارزار بیرون بردند.

مصنف کتاب مصايح گوید: حسن بن حسن مثنی در رکاب عمویش آن روز هفده نفر را کشت و هیجده زخم برداشت و از پا

درآمد. دایی او، اسماء بن خارجه وی را برگرفت و به کوفه اش برد و به درمانش کوشید تا آن که بهبودی یافت و به مدینه اش برد و زید و عمر دو فرزندان امام حسن نیز به همراه کاروان اسیر بودند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۴۴ - ۱۴۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۶۷

وكان الحسن بن الحسن شهد الطّف مع عمّه الحسين عليه السلام، وأُتخِنَ بالجراح، فلَمّا أرادوا أخذ الرّؤوس وجدوا به رمقاً، فقال أسماء بن خارجه بن عيينه بن حصن «(۱) بن حذيفه بن بدر الفزاري: «دعوه لى فى ان وهبه الأمير عبيدالله بن زياد (لعنه الله) لى وإلا رأى رأيه فيه».

فتركوه له فحمله إلى الكوفة.

وحكوا ذلك لعبيدالله بن زياد، فقال: «دعوا لأبى حسان ابن أخته».

وعالجه أسماء حتى برئ ثم لحق بالمدينة.

ابن عنبه، عمده الطالب، / ۱۲۰ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴۴ / ۵

وقد وصله المحاملي في أماليه من طريق جرير عن مغيرة، وقال الجعابي: وحضر مع عمه كربلاء، فحماه أسماء بن خارجه الفزاري؛ لأنه ابن عم أمه. وذكره ابن حبان في الثقات.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۲۶۳ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۴۴ / ۵

واستصغر الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فترك.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۸

وحضر الحسن بن الحسن مع عمه بطف كربلاء، فلَمّا قتل الحسين وأسر الباقون من أهله وأسر في جملتهم الحسن بن الحسن، فجاء أسماء بن خارجه وانتزع الحسن من بين الأسرى، وقال: والله لا يوصل إلى ابن خولة أبداً.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۹

وشهد قتل الحسين بكربلاء في ذلك اليوم استصغر فنجاً.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۴۱۷ / ۱۱

قال أبو مخنف رحمه الله: وساروا بالسبايا وعلي بن الحسين والحسن المثنى على الجمال بغير غطاء ولا وطاء، وتركوا القتلى مطروحين بأرض كربلاء، وتولّى دفنهم أهل القرى،

(۱) - [المطبوع: خضر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۶۸

وحملوا الرّؤوس فوق الرّماح وهى ثمانية عشر رأساً من أهل البيت عليهم السلام.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۹۹ - ۱۰۰

ولم يزل عنده معزراً مكرماً، حتى توجه عمّه الحسين عليه السلام إلى العراق، فشهد وقعه الطّف، ثم لما استشهد الحسين عليه السلام وأسر أهل بيته، أُتخِنَ الحسن بالجراحات، فلم يبق فيه إلّانفس هافت، فنزل عليه ... ليجز رأسه، فأدرکه أسماء بن خارجه بن عتيبه بن حصن بن حذيفه بن بدر الفزاري، فانترعه منه وقال: والله لا يصل إليه أحد منكم بسوء، وأنا حامل سيفى هذا إلّا أغمده فيه. فقال عمر بن سعد: دعوه لخاله أبى حسان.

فتركوه فحمله إلى الكوفة، ومثل ذلك ما قاله عبيدالله بن زياد.

فلم یزل الحسن عند خاله حتّی برئت الجراحات، ثمّ لحق بالمدينة. «۱»

ابن شدقم، تحفة لبّ اللّباب، / ۱۱۹ - ۱۲۰

وأما الحسن المثنی فحضر الطّف مع عمّه الحسین وأثنخ بالجراح، فلما أرادوا أخذ الرّؤوس، وجدوه وبه رمق، فقال أسماء بن خارجة الفزازی: دعوه لی، فحمله إلى الكوفة وعالجه حتّی برئ وألحق بالمدينة، واللّهُ أعلم.

الصّبّان، إسعاف الرّاعین، / ۲۰۱

وكان حضر مع عمّه الحسین الطّف، فلما قُتل الحسین وأسرّ الباقون من أهله، جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بین الأسراء. «۲»

أبو علی الحائری، منتهی المقال، / ۲ - ۳۶۹ - ۳۷۰

(۱) - گویند در کربلا با امام حسین علیه السلام بود و در جنگ زخم بسیار خورد. بعد از شهادت امام حسین علیه السلام اسما بن خارجه او را از میان کشتگان بیرون آورد و زخمهای او به شد و ماند.

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰

(۲) - زبیر بن بکار در احتجاج خبر می دهد که حسن بن حسن در خدمت عمش حسین بن علی علیهما السلام حاضر شد در یوم طف و چون عمش شهید شد و اهلش اسیر گشت اسما بن خارجه آمد و او را از میان اسیران انتزاع کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، / ۵ - ۱۳۲

و حسن مثنی در یوم طف ملازمت رکاب عم خود حسین علیه السلام را داشت و در روز عاشورا زخم فراوان یافت و در میان کشتگان درافتاد. گاهی که سر شهدا را از تن دور می کردند، خواستند تا سر او را نیز -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۶۹

- برگیرند و او را هنوز رمقی در تن بود. اسما بن خارجه بن عتیبه بن حصین بن حذیفه بن بدر الفزازی گفت: «او را به جا گذارید تا خود درگذرد و او را به جا گذاشتند.»

و چون عبیدالله بن زیاد آگهی یافت، گفت: «پسر خواهر ابی حسان را با او گذارید!»

این سخن از بهر آن گفت که مادر حسن مثنی خوله دختر منظور از قبیله فزاره بود. بالجمله، اسما که مکنی به ابو حسان بود، حسن مثنی را به کوفه آورد و مداوا کرد تا صحت یافت و از آنجا روانه مدینه شد و ما شرح این جمله را هریک ان شاء الله در جای خود مرقوم خواهیم داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، / ۲ - ۲۷۵ - ۲۷۶

بالجمله، حسن مثنی در یوم طف با لشکر ابن سعد جهاد کرد و زخم فراوان یافت و در میان کشتگان افتاد. گاهی که سر شهدا را از تن دور می ساختند، هنوز حسن را رمقی در تن بود. اسما بن خارجه بن عتبه بن حصین بن حذیفه بن بدر الفزازی که مکنی به ابی حسان بود، او را شفاعت کرد و گفت: «بگذارید تا او خود درمی گذرد» و این شفاعت از بهر آن بود که مادر حسن مثنی «خوله» دختر منظور از قبیله فزاره بود. چون عبیدالله بن زیاد آگهی یافت، گفت: «پسر خواهر ابی حسان را به او گذارید.» پس ابی حسان، حسن را به کوفه آورد و مداوا کرد تا صحت یافت و از آنجا روانه مدینه شد.

بالجمله، حسن مثنی در کربلا سعادت شهادت نیافت و به سلامت باز به مدینه شد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲ - ۳۲۳ - ۳۲۴

در کتاب روضه الاحباب مسطور است که: چون عبیدالله بن زیاد را آگهی رسید که: اهل بیت رسالت به کوفه نزدیک شدند، شحنه



۱ شهر و دیده بانان برزن و بازار را فرمان کرد که: مردم کوفه را بیاگاهانند که روز ورود اهل بیت هیچ کس سلاح جنگ با خود حمل ندهد و با اسلحه از خانه بیرون نشود و ده هزار تن سواره و پیاده از ابطال ۲ لشکریان را بر شوارع ۳ و طرق کوی و بازار گماشت تا مبادا وقت عبور اهل بیت شیعیان امیر المؤمنین فتنه انگیزند و برستیزند و سرهای شهدا را که ابن سعد از پیش فرستاده بود، حکم داد که باز برند و بر سر نیزه‌ها نصب کنند و از پیش روی اهل بیت حمل دهند و به اتفاق اهل بیت به شهر در آورند و در کوی و بازار بگردانند تا بر هول و هیبت مردم افزوده شد و مردم کوفه چون از رسیدن اهل بیت آگهی یافتند، از کوفه بیرون شتافتند و چون ذریه رسول خدای را بر آن منوال نگریستند، به های های بگریستند و بسیار کس از لشکریان از کرده پشیمان گشته بودند، سرشک از دیده می‌باریدند.

«فقال علی بن الحسین بصوت ضعيف: أتوحون وتبكون لأجلنا؟ فمن قتلنا؟»

سید سجاد به آوازی ضعیف فرمود: «هان ای مردم! آیا بر ما می‌گریید و بر ما نوحه می‌کنید؟ پس کشنده ما کیست؟ ما را که کشت؟ و که اسیر گرفت؟»

گفت و گوی سهل با پیر مرد کوفی -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۷۰

- سهل شهرزوری می‌گوید: چون از سفر مکه باز شدم و به شهر کوفه در آمدم، بازار کوفه را آشفته دیدم و مردم را نگرستم که جماعتی گریان و گروهی خندانند. مرا شگفت آمد. در میان جماعت به نزدیک پیری فرتوت رفتم و گفتم: «این شگفتی چیست که دیدار می‌شود؟»

آن شیخ دست مرا بگرفت و از میان جماعت به یک سو برد و سخت بگریست و گفت: «این مردم، بعضی به نصرت لشکری شاد خواری و برخی به شکست سپاهی سوگوار.»

گفتم: «کدام لشکر و کدام سپاه؟»

گفت: «لشکر ابن زیاد و سپاه حسین بن علی علیهما السلام!»

و به اعلی صوت بگریست و این اشعار قرائت کرد:

مررتُ علی أبیات آل محمد فلم أرها أمثالها یوم حلت

فلا یبعد الله الدیار وأهلها وإن أصبحت منهم بزعمی تخلت

ألم تر أن الشمس أضحت مریضه لقتل حسین والبلاد اضمحلت ۴

وكانوا غیاثاً ثم أضحوا رزیة لقد عظمت تلك الرزایا وجلت

ألم تر أن البدر أضحى مُمرّضاً لقتلی رسول الله لما تولت ۵

وإن قلیل الطّف من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمین فذلت ۶

قتیلاً حماما علّه القوم شربه وقد نهلت منه الرّماح وعلت ۷

فلیت الذی أهوی إلیه بسیفه أصاب به یمنی یدیه فشلت ۸

سهل گوید: هنوز این سخن در دهان داشت که بانک بوقات بالا گرفت و آیات لشکر پدیدار شد و سرهای شهیدان را بر سنان‌های نیزه نصب کرده [بودند] و از پیش روی اهل بیت حمل می‌دادند و فرزندان احمد مختار را چون اسرای کفار می‌رانند. بدین منوال ایشان را از دروازه کوفه در آوردند.

بالجمله، چون اهل بیت را وارد کوفه کردند، زن‌های کوفیان از فراز بام‌ها نگریستند که سرهای شهیدان را بر سر سنان‌ها کرده

[بودند]، از پیش روی اهل بیت حمل می‌دادند و ذریه رسول خدای را چون اسیران ترک و روم می‌رانند. زنی از فراز بام آواز برداشت:

«مِنْ أَىِّ الْأَسَارَى أَنْتَنَ؟»؛ «شما از اسیران کدام مملکت و کدام قبیله‌اید؟»

فقلن: «نحنُ أسارى آلِ مُحَمَّدٍ»؛ گفتند: «ما اسیران آل محمدیم.»

آن زن چون این بشنید، از بام به زیر آمد و چند که در سرای خویش از جامه و ازار و مقنعه به دست کرد، برگرفت و بر اهل بیت بخش کرد و از اولاد امام حسن علیه السلام، حسن مثنی با آن جراحت‌ها که در بدن داشت، به شرحی که مرقوم شد و برادرش زید بن حسن و برادر دیگرش عمر بن الحسن به همراه اهل بیت بودند.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۷۱

وحضر الحسن بن الحسن مع عمّه الحسين بطفّ كربلاء، فلما قُتِلَ الحسين وأُسِرَ الباقر من أهله، أُسِرَ الحسن في جملتهم، فجاء أسماء بن خارجة فانتزع الحسن من بين الأسرى وقال: والله لا يوصل إلى ابن خولة أبداً.

الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۵۲

وكان الحسن بن الحسن قد خرج مع عمّه الحسين إلى العراق، وجاهد بين يدي عمّه أهل الشقاق والتفّاق، حتى أُتخِنَ بالجراح، وكان ملقى بين القتلى، فلما انجلت الغبرة عن آل رسول الله، وأمر عمر بن سعد بأخذ رؤوس الشهداء، وجدوا به رمقاً. فقال أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر - وبقاى النسب تقدّم ذكره في محله -:

دعوه لى، فإن وهبه الأمير لى عبيدالله بن زياد، وإلا رأى رأيه فيه.

فلما وردوا الكوفة، رفعوا قصّته إلى ابن زياد، فقال: دعوا لأبى حسان ابن أخته.

وعالجه أسماء حتى برئ، ثم لحق بالمدينة.

الأعرجي، مناهل الضرب، / ۱۷۰

وكان حضر مع عمّه الحسين عليه السلام الطّفّ، فلما قتل الحسين عليه السلام وأُسِرَ الباقر من أهله، جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسراء، انتهى.

۱ - شحنه (به کسر شین): پاسبان.

۲. ابطال (جمع بطل): دلاور.

۳. شوارع: جاده‌های عمومی.

۴. اضمحلال: نابود شدن.

۵. فعل اضحی و اصبح که در چهار مورد این ابیات ذکر شده است، از افعال ناقصه و به معنی صار (شد، گشت) استعمال شده است.

۶. این شعر در صفحه ۱۱ جلد دوم معنی شد.

۷. عل: پشت سرهم آب دادن یا آب خوردن؛ چنانچه در مصراع اول به معنی اول و در مصراع دوم به معنی دوم به کار رفته است.

۸. یعنی: «ای کاش کسی که به سوی او شمشیر فرود آورد، به دستش می‌رسید و از کار می‌افتاد».

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۳۵-۳۸

و می‌گوید حضرت علی بن الحسین و حسن بن الحسن سلام الله علیهم را بر یزید در آورده.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۳۰۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۷۲

وقد شهد الحسن هذا يوم الطّفّ مع عمّه وإمامه الحسين عليه السلام وقاتل دونه حتّى ارتث وقد أثخن بالجراح وأخذ مع الأسرى محمولاً إلى الكوفة؛ قاله ابن طاوس في مقتله. وفي كتب السّير والأنساب المعتبرة: إنّه أصابته ثمانى عشرة جراحة فوقع، فلمّا أرادوا أخذ الرّؤوس وجدوا به رمقاً، فجاء أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى، وكان يُعدّ من أخواله، وكان رئيس فزاره يومئذ، وفزاره من أشرف العرب، وقال: دعوه لى فإنّ وهبه الأمير عبيدالله بن زياد لى وإلّا رأى رأيه فيه. فتركوه له، فحمّله إلى الكوفة، وحكوا ذلك لعبيدالله بن زياد، فقال: دعوا لأبى حسان ابن أخته.

وعالجه أسماء حتّى برئ ثمّ لحق بالمدينة. «۱»

المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۷۲

(۱)- سید رحمه الله گوید: مصنّف کتاب مصابیح گفته است: حسن بن حسن مثنی روز عاشورا در خدمت عمّش جنگید و هدفه کس را کشت و هجده زخم برداشت و از اسب افتاد؛ ولی دایى او اسماء بن خارجة او را برداشت و به کوفه برد و مداوا کرد تا به شد و او را به مدینه فرستاد.

ابن سعد، اسیران را آورد و چون نزدیک کوفه رسید، مردم کوفه به تماشای آنها جمع شدند. راوی گوید: زنی از کوفیان از پشت بام سر به زیر آورد و گفت: «شما از کدام اسیرانید؟» گفتند: «اسیران آل محمد صلی الله علیه و آله.»

آن زن پایین رفت و رولباسی و کمربوش و روبند جمع آوری کرد و به آنها داد و خود را پوشاندند. گوید: علی بن الحسین با زنان بود و بیماری او را بسیار نزار کرده بود و حسن مثنی که با عمو و امام خود همراهی کرده و زیر ضربت تیغ و نیزه پایداری کرده بود و زخم فراوانی داشت، با آنها بود و زید و عمر دو پسر دیگر امام حسن هم همراه آنها بودند.

حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام

مردی بزرگوار بود و متولی اوقاف امیر المؤمنین علیه السلام در زمان خود با حجاج داستان‌هایی دارد و با عمویش حسین علیه السلام در کربلا بود و اسیر شد. بعد از شهادت آن حضرت، اسماء بن خارجة آزادی او را درخواست کرد و او را از میان اسیران به در برد. گفته‌اند که با زخم‌های فراوانی اسیر شد و از آنها شفا یافت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۵۱، ۱۸۴، ۳۵۰

در این روایت ابن نما است که چون حسن بن حسن دید یزید به بوسه گاه رسول خدا چوب می‌زند، گفت: «وای از این خواری.»

نسل آل امیه چون ریگ است نسل زهرا نیایی از ندرت

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۰۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۷۳

شهد مع عمّه الحسین علیه السلام يوم الطّفّ. قال الطّبرىّ وتبعه ابن الأثیر: استصغر الحسن ابن الحسن بن علیّ فلم یقتل وقال ابن طاوس فی الملهوف: کان الحسن بن الحسن المثنیّ قد واسی عمّه فی الصّبر علی ضرب السّیوف وطعن الرّماح، وکان قد نقل من المعرکه وقد أثخن بالجراح وبه رمق فبرئ ا.ه.

وقد مرّ فی تاریخ وفاته: أنّ المظنون کون عمره يوم الطّفّ ۱۷ سنه. ومن ذلك یعلم فساد قول الطّبرىّ وابن الأثیر أنّه استصغر يوم الطّفّ فلم یقتل.

الأمین، أعیان الشّیعه، ۴۴ / ۵

(ومنها) أنّه سأل أهل الكوفة الدّین جاؤوا بالسّبا والرّؤوس: ما صنعتم؟ فأخبروه.

فقال: حُجبتُم عن محمّد صلی الله علیه و آله يوم القيامة؛ لن أجامعکم علی أمر أبداً. (ومنها): أنه لما أدخل السبايا والرؤوس علی یزید كان عنده یحیی هذا، فقال:

لهام بجنب الطّف أدنی قرابة من ابن زیاد العبد ذی الحسب الوغل  
سمیة أمسی نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل

فضرب یزید فی صدره وقال: أسکت. وفي رواية: أنه أسرّ إليه، وقال: سبحان الله فی هذا الموضوع ما یسعک السکوت.

الأمین، أعیان الشیعة، ۴۶-۴۷/۵

وحضر الحسن بن الحسن عمّه الحسین علیه السلام بطفّ كربلاء، فلما قتل الحسین علیه السلام وأسر الباقون من أهله أسر الحسن من جملتهم، فجاء أسماء بن خارجة فانتزع الحسن من بین الأسرى، وقال: والله لا یوصل إلى ابن خولة أبداً. وقيل: إنه أصیب بجراحات كثيرة يوم عاشوراء وكان مُلقی مع القتلى وبه رمق، فلما أرادوا حزّ الرؤوس وأرادوا حزّ رأسه، قال أسماء بن خارجة: دعوه حتّى نرد الکوفه فیری عبیدالله بن زیاد فیه رأیه.

فسمع ابن زیاد ذلك، فقال: دعوا لأسماء ابن أخته. فحملة فعالجه حتّى عوفی ثمّ توجه إلى المدينة، والعجب من ابن الأثیر حیث قال: واستصغروا الحسن بن الحسن وأمّه خولة بنت منظور بن زبّان الفزاري. (۱)

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۲۹۸-۲۹۹

(۱)- و در واقعه كربلا حاضر بود و جراحاتی هم در آن واقعه به بدنشان رسید و از کثرت جراحت-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۷۴

حضر واقعه الطّف وجاهد دون عمّه الحسین، فصرع، ولما جاؤوا لحزّ رأسه وجدوا به رمقاً، فتشفّع به أسماء بن خارجة الفزاري من أخواله، فحملة إلى الکوفه، وعالجه فیری.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۳۵۵/

فی (البحار): وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمّه الحسین علیه السلام يوم الطّف وله من العمر اثنان وعشرون سنة، وقاتل فی نصره عمّه الحسین علیه السلام قتالاً شديداً وقتل سبعة عشر رجلاً وأصابه ثمانی عشر جراحة، فوقع جريحاً وبه رمق من الحیاة، فلما قتل الحسین علیه السلام وأسرّ الباقون من أهله، جاء أسماء بن خارجة فانتزعه من بین الأسارى، وقال: لا یوصل إلى ابن خولة أبداً، فقال عمر بن سعد: دعوا لأبى حسان ابن أخته، فجاء به إلى الکوفه وهو جريح فداواه وبقي عنده ثمانية أشهر أو سنة علی ما رواه ابن قتيبة ورجع إلى المدينة. (۱)

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۵۶-۴۵۷/ مثله الزنجاني، وسیلة الدارين، ۲۵۴/

وهو ممّن حضر الطّف مع عمّه الحسین بن علی.

مجد الدین الیمنی، التتحف، ۶۲/

- میان میدان افتاده بود. بعد که سرهای شهدا را خواستند از بدن جدا کنند، سر آن بزرگوار را خواستند جدا کنند، اسماء بن خارجة ملعون وساطت نمود که سر آن بزرگوار را از بدن جدا نکنند. چون اسماء بن خارجة نسبتی داشت با والده حسن مثنی، بعد هم با اهل بیت، ایشان را اسیر کردند و اسماء بن خارجة در کوفه او را از لشکر ابن سعد گرفت و زخم‌های بدن او را مداوا نمود تا روی به التیام نهاد و آن بزرگوار را روانه مدینه طیبه نمود.

خراسانی، منتخب التواریخ، ۱۳۹/

(۱) - [أضاف فی وسیلة الدارين: وأغلب السادة الحسينية من صلبه (رضوان الله عليه). وذكره هنا لأجل أنه حضر في كربلاء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۷۵

### أحاديثه عليه السلام من روى عنهم ومن روى عنه

أخبرنا شبابة (۱) بن سوار الفزاري، قال: أخبرني الفضيل (۲) بن مرزوق، قال: سمعت الحسن بن الحسن (۳) يقول لرجل (۴) ممن يغلو فيهم: ويحكم! أحبونا لله (۵) فإن أطعنا الله فأحبونا وإن عصينا الله فأبغضونا. قال: فقال له رجل: إنكم (۶) قرابة (۷) رسول الله وأهل بيته، (۸) فقال: ويحك (۹)! لو كان الله نافعاً بقرابة من (۱۰) رسول الله أحداً (۱۱) بغير (۱۲) طاعة الله (۱۲) لنفع بذلك من هو أقرب إليه منا (۱۳) أباً وأماً (۱۲)، والله إنني لأخاف (۱۴) أن يضاعف للعاصي

(۱) - [في تاريخ دمشق مكانه: حدثنا أبو مسعود عبدالرحيم بن علي، أنا أبو منصور محمد بن عبدالله بن مندويه، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد السيرفوتج، وأبو علي الحسن بن أحمد، وجدى أبو القاسم غانم بن محمد ح. وأخبرنا أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن الثقفي، أنا أبو علي الحداد وأجاره لى أبو علي وغانم، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، نا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني، نا شبابة ...].

(۲) - [في المختصر مكانه: قال الفضيل ...].

(۳) - [أضاف في تاريخ دمشق والمختصر: أخوا عبدالله بن الحسن وهو].

(۴) - [في الرياض النضرة مكانه: عن الحسن: أنه قال لرجل ...].

(۵) - [الرياض النضرة: بالله].

(۶) - [أضاف في تاريخ دمشق: ذو، في المختصر والرياض النضرة: ذوو].

(۷) - [أضاف في الرياض النضرة: من].

(۸) (\*۸) [مثله في جواهر العقدين، / ۴۳۳، ۴۳۶].

(۹) - [في تاريخ دمشق والرياض النضرة: ويحكم].

(۱۰) - [لم يرد في الرياض النضرة].

(۱۱) - [لم يرد في تاريخ دمشق والمختصر والرياض النضرة وجواهر العقدين].

(۱۲-۱۲) [في تاريخ دمشق والمختصر والرياض النضرة وجواهر العقدين: بغير عمل بطاعته].

(۱۳-۱۳) [في تاريخ دمشق والرياض النضرة وجواهر العقدين: أباه وأمه].

(۱۴) - [في الرياض النضرة وجواهر العقدين: أخاف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۷۶

منا العذاب ضعفين و (۱) «إنني لأرجو أن يؤتى المحسن منا أجره مرتين (\*۸)». (۲) «ويلكم! اتقوا الله وقولوا فينا الحق، فإنه أبلغ فيما تريدون ونحن نرضى به منكم (۲)». ثم قال: لقد (۳) أساء بنا (۳) آباؤنا (۴) إن كان (۵) هذا الذي (۵) تقولون (۶) من دين الله ثم (۷) لم يُطلعونا عليه، ولم يُرغبونا فيه (۸). قال: فقال له الرافضي: ألم يقل رسول الله عليه السلام لعلي: من كنت مولاه فعلى مولاه؟

(۹) فقال: أما (۹) والله أن لو يعنى (۱۰) بذلك الإمرة والسيلطان (۱۱) لأفصح (۱۲) لهم بذلك (۱۲)، كما أفصح لهم (۱۳) بالصلاة والزكاة (۱۴) وصيام رمضان وحج البيت ۱۴، ولقال لهم: أيها الناس! (۱۵) «(۱۶) هذا وليكم ۱۵ من ۱۶ بعدى (۱۷)، فإن أنصح الناس

كان للناس (۱۸)، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(۱) - [أضاف فی تاریخ دمشق والمختصر والریاض النضرة وجواهر العقدين: الله].

(۲-۲) [لم یرد فی تاریخ دمشق وفي المختصر والریاض النضرة: قال].

(۳-۳) [فی تاریخ دمشق: أساء، والمختصر: أساءتنا].

(۴) - [أضاف فی تاریخ دمشق والمختصر والریاض النضرة: وأمہاتنا].

(۵-۵) [فی تاریخ دمشق والمختصر والریاض النضرة: ما].

(۶) - [الریاض النضرة: یقولون].

(۷) - [أضاف فی تاریخ دمشق والمختصر والریاض النضرة: لم یخبرونا به و].

(۸) - [أضاف فی تاریخ دمشق والمختصر والریاض النضرة: فنحن والله کننا أقرب منهم قرابه منکم، وأوجب علیهم حقاً وأحق بأن

یرغبوا فیہ منکم، ولو کان الأمر كما تقولون: إن الله ورسوله اختار علیاً لهذا الأمر وللقیام علی الناس بعده، إن کان علی لأعظم الناس

فی ذلك خطیئته وجرماً إذ ترک أمر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أن یقوم فیہ كما أمره ویعذر فیہ إلى الناس].

(۹-۹) [فی تاریخ دمشق والمختصر: قال: أم].

(۱۰) - [أضاف فی تاریخ دمشق والمختصر والریاض النضرة: رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم].

(۱۱) - [أضاف فی تاریخ دمشق والمختصر والریاض النضرة: والقیام علی الناس].

(۱۲-۱۲) [الریاض النضرة: به].

(۱۳) - [لم یرد فی الریاض النضرة].

(۱۴-۱۴) [الریاض النضرة: والصوم والحج].

(۱۵-۱۵) [فی تاریخ دمشق والمختصر: إن هذا ولی أمرکم].

(۱۶-۱۶) [الریاض النضرة: إن هذا لولی].

(۱۷) - [أضاف فی تاریخ دمشق والریاض النضرة والمختصر: فاسمعوا وأطیعوا، وإلى هنا حکاه فی الریاض النضرة، وأضاف فی تاریخ

دمشق والمختصر أيضاً: فما كان من وراء هذا؟].

(۱۸) - [فی تاریخ دمشق والمختصر: للمسلمین].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۷۷

«۱» ولو كان الأمر كما تقولون إن الله ورسوله اختاراً علیاً لهذا الأمر والقیام بعد النبى عليه السلام إن كان لأعظم الناس فى ذلك

خطیئته وجرماً، إذ ترک ما أمره به رسول الله صلی الله علیه و آله أن یقوم فیہ كما أمره أو یعذر فیہ إلى الناس «۲».

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۲۳۵ / مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق (ط بیروت)، ۱۳ / ۶۱ - ۷۱ رقم ۱۳۲۰ (ط دار إحياء التراث العربی)، ۱۵ /

۶۱ رقم ۱۶۰۵؛ مختصر ابن منظور، ۶ / ۳۳۲ - ۳۳۳؛ محبّ الدین الطبری، الریاض النضرة، ۱ / ۷۰

«۳» وكان الفضیل بن مرزوق یقول: سمعتُ «۴» الحسن بن الحسن یقول لرجل «۵» «۶» یغلو فیهم:

«ویحکم! أحبونا لله «۷»! فإن أطعنا الله «۶»، فأحبونا، وإن عصینا الله، فأبغضونا! «۸» «۹» فلو كان الله «۹» نافعاً أحداً بقرايته «۱۰» من

رسول الله (ص) بغير طاعته، لنفیع بذلك أباه وأمه! «۸» «۱۱» قولوفینا الحق؛ فإنه أنفع فیما تریدون، ونحن نرضى به منکم «۱۱».

(۱) - [إلى هنا حکاه فى تاریخ دمشق والمختصر].

(۲) - [الظاهر أن الحسن المثنى كان فى موقف يتقى فيه من السائل أو غيره من الحاضرين إن صدق الراوى عنه، وإلا فإن النصوص

النبيّ على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وإمامته من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله متواترة وواضحة وضوح الشمس ومُجمع عليها عند أهل البيت عليهم السلام].

(۳) - [أضاف في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير، قال: وحدثنى عمي مصعب بن عبد الله].

(۴) - [في الحدائق الوردية مكانه: وروى السيد أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في كتاب نسب آل أبي طالب بإسناده عن الفضل مروان قال: سمعت ...].

(۵) - [في الصواعق المحرقة مكانه: وقال الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم لرجل ...].  
(۶-۶) [السيرة: من الرافضة].

(۷) - [لم يرد في الحدائق الوردية].

(۸-۸) [لم يرد في الصواعق المحرقة].

(۹-۹) [الحدائق الوردية: فإن الله لو كان].

(۱۰) - [تاريخ دمشق: بقرابته].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في السيرة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۷۸

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۴۷- ۴۹/ عنه: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، ۴/ ۴۸۶ (ط دار الفكر)، ۵/ ۴۰۱؛ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ۱۳/ ۶۱- ۷۱ رقم ۱۳۲۰ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۵/ ۵۸- ۵۹ رقم ۱۶۰۵، مختصر ابن منظور، ۶/ ۳۳۱؛ تهذيب ابن بدران، ۴/ ۱۶۴- ۱۶۵؛ المحلى، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۳۵؛ الصيغدي، الوافي بالوفيات، ۱۱/ ۴۱۷؛ ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۲۴۶

وهو الذي قال: إن أظننا الله فأحبونا، وإن عصيناه فأبغضونا، فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابته من النبي صلى الله عليه وآله لنفع بذلك أباه وأمه قولوا فينا الحق ودعوا الغلو.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۰۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۷۲

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا حسين بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن، عن فاطمة قالت: دخل عليّ رسول الله (ص) فأكل عرقاً، فجاء بلال بالأذان، فقام ليصلي، فأخذت بثوبه فقلت: يا أبة: ألا تتوضأ؟

فقال: مم أتوضأ يا بنية؟ فقلت: ممّا مسّت النار. فقال لي: أوليس أطيب طعامكم ما «۱» مسّته النار؟

ابن حنبل، المسند، ۶/ ۲۸۳/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ۱۳/ ۶۱- ۷۱ رقم ۱۳۲۰ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۵/ ۵۴ رقم ۱۶۰۵، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۱۶۲، مختصر ابن منظور، ۶/ ۳۲۹

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، عن أبيه الحسن، روى عنه الحسن ابن محمد وإبراهيم بن الحسن؛ وروى خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن حسن بن حسن، عن النبي (ص)، مرسل.

البخاري، التاريخ، ۲/ ۲۸۹ رقم ۲۵۰۲

حدّثنا يزيد بن سنان، وعلي بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن يعقوب، قال كلّ واحدٍ منهم: ثنا سعيد «۲» بن أبي مريم، أنا محمد بن جعفر، أخبرني حميد بن أبي زينب، عن



(۲)- [فی تاریخ دمشق مكانه: أخبرنی أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعیم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعیل بن عبدالله العبدی، نا سعید بن الحكم بن ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۷۹

حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه: أن «۱» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: حيث ما كنتم فصلوا عليّ، فإنّ صلاتكم تبلغني. صلى الله عليه وآله وسلم «۲».

الدولابي، الدرّية الطاهرة، / ۱۰۸ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ۱۳ / ۶۱ - ۷۱ رقم ۱۳۲۰ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۵۳ / ۱۵، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۱۶۲، مختصر ابن منظور، ۶ / ۳۲۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۵ / ۴۶ حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب، عن جدّته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله:

حدّثنا يزيد بن سنان، نا موسى بن إسماعيل، نا [إبراهيم] «۳» بن سلمة، أنا محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن بن عليّ «۴»، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أكل في بيته عرقاً «۵»، فجاء بلال بالأذان «۶»، فقام ليصليّ، فأخذت بثوبه فقلت: ألا تتوضأ يا أبة؟

فقال: مم يا بتيّة؟ فقلت: ممّا غيرت النار.

فقال: أظهر طعامكم ما مسّت النار «۷».

الدولابي، الدرّية الطاهرة، / ۱۳۹

الحسن بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم أبو محمّد (رضوان الله عليه) له صحبة، روى عنه ابنه الحسن بن الحسن والد عبدالله بن الحسن وأبو الحوراء «۸» ربيعة بن شيبان وسفيان بن الليل، سمعت أبي يقول: بعض ذلك وبعضه من قبلي.

(۱)- [من هنا حكاة في التهذيب].

(۲)- رواه المتقى الهندي في كنز العمال على ما ذكر في ميزان الحكمة ج ۵ ص ۴۳۰، وسيأتي ما يتعلّق بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم برقم ۱۴۵-۱۴۷.

(۳)- كذا ظاهر الكلمة وهي غير واضحة في نسختنا، وانظر سند الحديث (۷۴).

(۴)- في هامش نسختنا ما يلي: قال الشيخ: قال المؤتمن: هذا مقطوع، إذ لم يكن حسن بن حسن يومئذ ممّن يولد له.

(۵)- العرق: العظم بلحمه، فإذا أكل لحمه فعراق (قاله الفيروزآبادي).

(۶)- في هامش نسختنا ما يلي: قال الشيخ: [كتب ظ] في الحاشية: يؤذنه بالصلاة.

(۷)- ومضى ما بمعناه برقم ۱۳۰.

(۸)- هكذا ضبطه أصحاب المشتبه وغيرهم ووقع في م «الجوزاء».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۸۰

ابن أبي الحاتم، الجرح والتعديل، ۳ / ۱۹ رقم ۷۲

يروى عن أبيه [الحسن المثني]، روى عنه ابنه إبراهيم بن الحسن.

ابن حبان، الثقات، ۴ / ۱۲۱

(الحسن «۱») بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب - رضی الله عنهم - يروى عن أبيه، روى عنه أهل بلده، أمه فاطمة بنت الحسين «۲» بن عليّ، مات في الحبس بالهاشمية مع أخيه عبدالله بن الحسن.

ابن حبان، الثقات، ۶ / ۱۵۹

(إبراهيم) بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، أخو عبدالله بن حسن، من أهل المدينة، يروى عن أبيه وفاطمة بنت الحسين، روى عنه فضيل «۳» بن مرزوق ويحيى بن المتوكل.

ابن حبان، الثقات، ۴-۳/۶

قال أبو حاتم وممن روى عن «۴» التابعين ممن ابتدأ اسمه على العين:

(عبدالله) بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، يروى عن «۵» أبيه عن «۵» فاطمة بنت الحسين، روى عنه إسماعيل بن عليّه وعبد الرحمن بن أبي الموالي، مات في حبس أبي جعفر المنصور بالهاشمية قبل ابنه «۶» بأشهر.

ابن حبان، الثقات، ۱/۷

قلت: ولعبدالله بن الحسن رواية عن أبيه، وعن أمه فاطمة بنت الحسين. [...]

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۴۳۲/۹

(۱)- هذه الترجمة سقطت من ظ، وله ترجمة في الجرح والتعديل ۵/۲/۱.

(۲)- من ظ و م، ومثله في الجرح والتعديل والتهديب، ووقع في الأصل: الحسن - مصحفاً.

(۳)- وقع في ظ: فضل - مصحفاً.

(۴)- من ظ، وفي م: من، وفي الأصل: من أتباع.

(۵-۵) وفي ظ: أمه.

(۶)- من ظ و م، ووقع في الأصل: اسمه - مصحفاً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۸۱

[الإمام] الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أبو محمّد الهاشمي: سبط رسول الله (ص) وريحانته وأحد سيدي شباب أهل الجنة.

ولد للنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة.

روى عن النبي (ص) أحاديث وعن أبيه علي بن أبي طالب.

روى عنه: ابنه الحسن بن الحسن.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، قال: الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم يكنى أبا محمّد ابن رسول الله (ص) وريحانته وسيّد شباب أهل الجنة شبه النبي (ص)، ولد للنصف من شعبان

سنة ثلاث من الهجرة، وتوفّي سنة خمسين أو نحوها. قاله البخاري. وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة ثمان وخمسين، وقال الهيثم بن عدي: سنة أربع وأربعين. روى عنه:

عائشة، وأبو هريرة، وابنه حسن، وسويد بن غفلة، والشّعبي، وهبيرة بن يريم، والمسيّب ابن نجبة، والأصبغ بن نباتة، ومعاوية بن حديج وإسحاق بن [يسار] وغير واحد.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵/۱۴، ۱۴ رقم ۱۵۵۸

روى عن أبيه الحسن، وفاطمة بنت الحسين، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

روى عنه: ابنه عبدالله بن الحسن، وابن عمّه الحسن بن محمّد بن الحنفية، «۱» وإبراهيم ابن الحسن، وسهيل بن أبي صالح، وأبو بكر [عبدالله] بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، وحُميد بن أبي زينب، وسعيد بن أبي سعيد مولى المهري، وإسحاق بن يسار والد

محمّد بن إسحاق، والوليد بن كثير.

أخبرنا أبو القاسم بن السيمرقدی، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنا أبو طاهر المخلَّص، نا محمَّد بن هارون الحضرمي، نا محمَّد بن صالح بن النَّطَّاح، نا المنذر بن زياد، نا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب «(۱)»، «(۲)» عن أبيه، عن جدِّه أن النَّبِيَّ (ص) قال: «مَنْ

(۱-۱) [التَّهذِيب: وغيرهم وروى، وفي الأعيان: وغيرهم وروى عن جدِّه].

(۲) (\*۲) [حكاه في المختصر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۸۲

عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليتهم غفر الله له «(۱)» ذنوبه «(۲)» (\*۲). «(۳)» «(۴)» أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا محمَّد بن الحسن بن علي، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمَّد الخرقى، نا ابن أبي داود، نا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدَّثني أبي، عن جدِّي، «(۵)» حدَّثني ابن عجلان، عن سهيل، وسعيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب أنه قال «(۳)»: و «(۴)» رأى «(۶)» رجلاً وقف على البيت الذي فيه قبر (ص) يدعو له «(۷)» ويصلى عليه، فقال حسن للرجل: لا تفعل، فإن رسول الله (ص) قال: «لا تتخذوا بيتي عيداً ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً وصلوا عليّ حيث ما كنتم فإن صلواتكم تبلغني» «(۸)» ۵ ۶.

(۱) - [لم يرد في الأعيان].

(۲) - البداية والنهاية: ۱۷۰ / ۹.

(۳-۳) [التَّهذِيب: أخرج الحافظ عنه عن أبيه الحسن].

(۴-۴) [الأعيان: وبسنده عنه، عن أبيه الحسن أنه].

(۵-۵) [مثله في سير أعلام النبلاء (مؤسسه الرساله)، ۴/ ۴۸۳- ۴۸۵ (ط دار الفكر)، ۵/ ۳۹۹- ۴۰۰، وزاد فيه: هذا مرسل؛ وما استدلل حسن في فتواه بطائل من الدلالة، فمن وقف عند الحجرة المقدسه ذليلاً مسلماً، مصلياً على نبيّه، فيا طوبى له، فقد أحسن الزيارة، وأجمل في التبدل والحب، وقد أتى بعبادة زائدة على مَنْ صَلَّى عليه في أرضه أو في صلاته، إذ الزائر له أجر الزيارة وأجر الصلاة عليه، والمصلي عليه في سائر البلاد له أجر الصلاة فقط. فمن صَلَّى عليه واحدة صَلَّى الله عليه عشرًا، ولكن من زاره- صلوات الله عليه- وأساء أدب الزيارة، أو سجد للقبر أو فعل ما لا يُشعر، فهذا فعل حسناً وسيئاً فيعلم برفق، والله غفورٌ رحيم؛ فوالله ما يحصل الانزعاج لمسلم، والصياح وتقيل الجدران، وكثرة البكاء، إلأ هو محب لله ولرسوله؛ فحبه المعيار والفارق بين أهل الجنة وأهل النار؛ فزيارة قبره من أفضل القرب، وشدُّ الرِّحال إلى قبور الأنبياء والأولياء، لئن سلّمنا أنه غير مأذون فيه لعموم قوله صلوات الله عليه: «لا تشدُّوا الرِّحال إلإ إلى ثلاثة مساجد»، فشدُّ الرِّحال إلى نبيِّنا (ص) مستلزم لشدُّ الرِّحال إلى مسجده، وذلك مشروع بلا نزاع، إذ لا وصول إلى حجرته إلأ بعد الدخول إلى مسجده، فليبدأ بتحيّة المسجد، ثم بتحيّة صاحب المسجد، رزقنا الله وإياكم ذلك، آمين].

(۶-۶) [حكاه في المختصر].

(۷) - [لم يرد في التَّهذِيب].

(۸) - [زاد في التَّهذِيب: أقول: أورد السيوطي هذا الحديث في الجامع الكبير بلفظ لا تجعلوا بيوتكم قبور ولا تجعلوا قبري عيداً وصلوا عليّ فإن صلواتكم تبلغني حيث كنتم ثم رمز إلى أنه رواه أبو داود والبيهقي عن-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۸۳

«(۱)» أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو طالب محمَّد بن علي بن إبراهيم البيضاوي، أنا أبو عمر محمَّد بن العباس الخزاز، نا أبو محمَّد المدائني وهو عبد الله بن إسحاق - إملاء - نا الحسن بن عرفه، نا يوسف الباهلي، عن هشام بن أبي

عبدالله الدستوائي، عن شيان، عن مسعر، عن أبي بكر بن حفص «١»، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال: لَمَّا زَوَّجَ عبدالله بن جعفر ابنته «٢» خلا بها قال: فقلت: ومَنِّي؟ قال: نعم، ومنك. قال: فَلَمَّا قَضَى حاجته إليها «٢» عطفْتُ عليها لتخبرني بما قال لها، قالت: قال لي إذا نزل بك كرب أو أمر فظيع من أمر الدنيا فاستقبله «٣» بأن تقولي «٣»:

- أبي هريرة وابن عساكر عن الحسن بن علي ثم أورده بلفظ آخر وهو: لا- تجعلوا قبري عيداً ولا- تجعلوا بيوتكم قبوراً وصلّوا عليّ وسلّموا حيثما كنتم فتلغني صلاتكم وسلامكم، ثم قال: رواه الحكيم عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه: ومعنى لا- تجعلوا بيوتكم قبوراً: لا- تجعلوها لكم كالقبور فلا- تصلّوا فيها؛ لأنّ العبد إذا مات وصار في قبره لم يصل ويشهد لهذا المعنى اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا- تتخذوها قبوراً وقيل معناه: لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصّلاه فيها والأول أوجه كما في النهاية لابن الأثير. وحديث ابن عساكر هنا رواه أبو يعلى الموصلي ورواه من طريقه الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي في كتابه الذي اختار فيه الأحاديث الجياد الزائدة على الصّحيحين وشرطه فيه أحسن من شرط الحاكم في صحيحه ورواه عبدالرزاق في مصنّفه. ورواه سعيد بن منصور عن سهيل بن أبي سهيل قال: رأني الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشّي، فقال: هلمّ إلي العشاء، فقلت: لا أريده، فقال: ما لي رأيتك عند القبر فقلت سلّمت على النّبي (ص)، فقال: إذا دخلت المسجد فسلمّ ثم قال: إنّ رسول الله (ص) قال: لا تتخذوا بيتي عيداً ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً لعن الله اليهود اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد وصلّوا عليّ فإنّ صلاتكم تبلغني ما أنتم ومن بالأندلس إلّاسواء.

والحاصل إنّ هذا الحديث قد تتابع الحفاظ على تحسينه، وأمّا جملته فقد وردت كلّ جملته منه في حديث صحيح. وأيضاً زاد في الأعيان: وعن السيوطي في الجامع الكبير أنّه فسّر: لا تجعلوا بيوتكم قبوراً لا تجعلوها لكم كالقبور فلا تصلّوا فيها لأنّ العبد إذا مات وصار في قبره فلا يصلّي.

(أقول): ثبت عندنا متواتراً عن أئمة أهل البيت استحباب الصّلاه والدعاء عند قبر النّبي (ص) وعند قبور أئمة أهل البيت عليهم السلام فلا يلتفت إلى مثل هذا وقال ابن عساكر: روى الحسن هذا عن النّبي (ص) أحاديث مرسله اهـ.]

(١-١) [لم يرد في التهذيب].

(٢-٢) [التهذيب: فلما استتم حديثه معها].

(٣-٣) [التهذيب: وأنت تقولين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٦٨٤

لا إله إلّا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم الحمد لله ربّ العالمين.

ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ١٣/ ٦١- ٧١ رقم ١٣٢٠ (ط دار إحياء التراث العربي)، ١٥/ ٥٣- ٥٤ رقم ١٦٠٥؛ تهذيب ابن بدران، ٤/ ١٦٢- ١٦٣، مختصر ابن منظور، ٦/ ٣٢٩ عنه: الأمين، أعيان الشّيعة، ٥/ ٤٦- ٤٧

أبنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثمّ حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون: وأبو الحسين وأبو الغنائم- واللفظ له-، قالوا: أنا أبو أحمد- زاد ابن خيرون وأبو الحسين، قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال:

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، عن أبيه الحسن، روى عنه محمّد وإبراهيم بن الحسن، وروى خالد، عن [أبي] الحسن بن صالح، عن حسن بن حسن، عن النّبي (ص) سهيل بن مرسل.

ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ١٣/ ٦١- ٧١ رقم ١٣٢٠ (ط دار إحياء التراث العربي)، ١٥/ ٥٦

أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم المقرئ، أنا أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد ابن بُنْدَار، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو

الحسن الدارقطنى، نا إبراهيم بن حديد، نا عيَّاس ابن أبى طالب، نا وضَّاح بن حسان، نا فضيل بن مرزوق، قال: سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: والله إن قتلك لقربة إلى الله عز وجل.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، نا أبو محمّد الحسن بن عليّ - إملاءً -، نا عليّ بن عمر بن أحمد الحافظ، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل الأدمي، نا الفضل بن سهل، نا أبو أحمد الزبيرى، نا فضيل بن مرزوق، «١» قال: سمعت حسن يقول لرجل من الرافضة: والله لئن أمكن الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولا تقبل لكم توبة «١». أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، نا الحسن بن عليّ، نا أبو الفضل عبيد الله بن

(١-١) [مثله فى جواهر العقدين، / ٤٥٧، ٤٦٠، والصواعق المحرقة، / ٥٥].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٦٨٥

عبد الرحمن بن محمّد الزهرى، نا عبدالله بن إسحاق المدائنى، نا الحسن، نا يزيد بن هارون «١»؛ عن فضيل، قال: سمعت الحسن بن حسن يقول «٢» لرجل من الرافضة: «٣» إن قتلك لقربة إلى الله عز وجل، فقال له الرجل: إنك تمزح، فقال: والله ما «٤» هذا بمزاح، ولكنه منى الجد «٤».

ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ١٣ / ٦١ - ٧١ رقم ١٣٢٠ (ط دار إحياء التراث العربى)، ١٥ / ٥٨ رقم ١٦٠٥، مختصر ابن منظور، ٦ / ٣٣١، تهذيب ابن بدران، ٤ / ١٦٤ - ١٦٥، مثله الذمى، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرساله)، ٤ / ٤٨٦ (ط دار الفكر)، ٥ / ٤٠١؛ قريب بهذا المضمون فى الوافى بالوفيات، ١١ / ٤١٧

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، نا أبو الغنائم بن أبى عثمان، نا محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن رزقويه، نا أبو محمّد إسماعيل بن عليّ الخطبى «٥»، نا بشر بن موسى، نا عبدالله ابن صالح، نا فضيل يعنى ابن مرزوق عن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب قال:

سمعتة يقول لرجل «٦» من الرافضة: والله لئن أمكننا الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم ثم لا نقبل منكم توبة. فقال «٧» رجل: لِم لا يقبل منهم توبة؟ قال: نحن أعلم بهؤلاء منكم، إن هؤلاء إن شاؤوا صدقوكم، وإن شاؤوا كذبوكم، وزعموا أن ذلك يستقيم لهم فى التقيّة، ويلك! إن التقيّة إنّما هى باب رخصة للمسلم إذا اضطرّ إليها وخاف من ذى سلطان أعطاه غير ما فى نفسه يدرأ عن ذمّة الله عز وجل وليس بباب فضل، إنّما الفضل فى القيام بأمر الله وقوله الحقّ، وأيم الله ما بلغ من «٨» التقيّة أن يجعل بها لعبد من عباد الله أن يضلّ عباد الله «٩».

(١) - [إلى هنا لم يرد فى المختصر والتهذيب].

(٢) - [التهذيب: قال].

(٣) - [زاد فى التهذيب والمختصر: والله].

(٤-٤) [السّير: هو منى بمزاح].

(٥) - [إلى هنا لم يرد فى تهذيب الكمال].

(٦) - [فى التهذيب مكانه: وقال الحسن لرجل ...].

(٧) - [لم يرد فى التهذيب].

(٨) - [زاد فى المختصر: أمر].

(٩) - [أضاف فى تهذيب الكمال: هكذا قال، والأشبه أن هذا القول عن الحسن بن الحسن بن الحسن، فإنّ الفضيل بن مرزوق قد روى

عنه شبيهاً بذلك، كما تقدّم في ترجمته، والله أعلم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٦٨٦

ابن عساکر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ١٣ / ٦١ - ٧١ رقم ١٣٢٠ (ط دار إحياء التراث العربي)، ١٥ / ٥٩ - ٦٠ رقم ١٦٠٥، مختصر ابن منظور، ٦ / ٣٣٢، تهذيب ابن بدران، ٤ / ١٦٥ - ١٦٦ / مثله المزي، تهذيب الكمال، ٦ / ٩٤

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا يحيى بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى، أنا أبو عبد الله محمّد بن يعقوب، نا محمّد بن عبد الوهاب، نا جعفر بن عون، أنا فضيل بن مرزوق، قال: سمعت الحسن بن الحسن وسأله رجل ألم يقل رسول الله (ص): «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

قال لي: بلى، والله «١» لو يعنى بذلك رسول الله (ص) الإمارة والسّلطان لأفصح لهم بذلك، فإنّ رسول الله (ص) كان أنصح للمسلمين لقال «٢»: يا أيّها الناس! هذا وليّ أمركم، والقائم عليكم من بعدى، فاسمعوا له وأطيعوا «٣»، والله لئن كان الله ورسوله اختار علياً لهذا الأمر «٤» وجعله القائم «٤» للمسلمين من بعده، ثم ترك عليّ أمر الله ورسوله «٥» لكان عليّ أوّل مَنْ ترك أمر الله وأمر رسوله «٥» «٦».

ابن عساکر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ١٣ / ٦١ - ٧١ رقم ١٣٢٠ (ط دار إحياء التراث العربي)، ١٥ / ٦٠ رقم ١٦٠٥، تهذيب ابن بدران، ٤ / ١٦٦ / مثله السّمهودي، جواهر العقدين، ٢٤٨ - ٢٤٩؛ ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، ٤٨

(١) - [في الصّواعق المحرقة: (وأخرج) الهروي والدّارقطني نحوه بزيارة، فهذه الطّرق كلّها عن عليّ متّفقة على نفى النّصّ بإمامته، ووافقه على ذلك علماء أهل بيته، فقد أخرج أبو نعيم، عن الحسن المثنى ابن السّبط أنّه قيل له ذلك، أي أنّ خبر مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ نَصّ في إمامة عليّ، فقال أما والله ...].

(٢) - [في التّهذيب مكانه: وروى البيهقي عن فضيل بن مرزوق أنّه قال: سألت الحسن بن الحسن، فقيل له: ألم يقل رسول الله (ص): مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ؟ فقال: بلى، ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الإمارة والسّليطان، ولو أراد ذلك لأفصح لهم به، فإنّ رسول الله (ص) كان أنصح للمسلمين، ولو كان الأمر كما قيل لقال: ...].

(٣) - [أضاف في جواهر العقدين والصّواعق المحرقة: ما كان من هذا شيء].

(٤ - ٤) [في جواهر العقدين والصّواعق المحرقة: والقيام به].

(٥ - ٥) [في جواهر العقدين والصّواعق المحرقة: أن يقوم به أو يعذر فيه إلى المسلمين إن كان أعظم الناس في ذلك خطيئة لعليّ إذ ترك أمر الله ورسوله، وحاشاه من ذلك].

(٦) - [زاد في التّهذيب: ورواه البيهقي من طرق متعدّدة في بعضها زيادة وفي بعضها نقصان والمعنى واحد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٦٨٧

قال البيهقي: ورواه شُبابه بن سوار، عن الفضيل بن مرزوق، قال: سمعت الحسن بن الحسن أخا عبد الله بن الحسن وهو يقول لرجل ممّن يتولّاهم، فذكر قصّة ثم قال: ولو كان الأمر كما يقولون إنّ الله ورسوله اختار علياً لهذا الأمر وللقيام على الناس بعد رسول الله (ص) إنّ كان عليّ لأعظم الناس خطيئة وجرماً في ذلك [إذ] ترك أمر رسول الله (ص) يعنى فلم يمض لما أمره أو يعذر فيه إلى الناس، قال: فقال له الرّافضي: ألم يقل رسول الله (ص): «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»؟

فقال: أما والله إنّ رسول الله (ص) لو كان [يعنى ب] ذلك الإمارة والسّليطان، والقيام على الناس بعده لأفصح لهم بذلك، كما أفصح لهم بالصّلاة والزّكاة وصيام رمضان وحجّ البيت، ولقال لهم: إنّ هذا وليّ أمركم من بعدى فاسمعوا له وأطيعوا فما كان من وراء هذا شيء، فإن أفصح الناس كان للمسلمين رسول الله (ص).

قال البيهقي: وأخبرناه أبو بكر أحمد بن الحسن، نا أبو العباس الأصم، نا يحيى بن أبي طالب، نا شابئة بن سوار، أنا الفضيل بن مرزوق فذكره.

ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ۱۳ / ۶۱ - ۷۱ رقم ۱۳۲۰، (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۶ / ۶۰ - ۶۱ رقم ۱۶۰۵  
عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو محمد الهاشمي: من أهل المدينة.  
روى عن أبيه، وأمه فاطمة بنت الحسين، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، والأعرج، وإبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي، وعكرمة مولى ابن عباس.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۹ / ۲۴۹ رقم ۳۳۲۳  
أم أبيها بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد مناف بن قصي القرشي الجعفري: حدثت عن أبيها.

روى عنها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والحسن بن الحسن بن علي، والحسن بن محمد بن علي.  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۸۸  
وكانت عند عبدالملك بن مروان بدمشق، فطلقها فتزوجها علي بن عبدالله بن عباس.

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيد بالكوفة، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن [محمد بن] علان بن الخازن «۱»، أنا القاضي أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي، نا أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي، نا علي بن المنذر، نا محمد بن فضيل، نا مسعود، عن أبي بكر بن حفص، عن الحسن بن الحسن قال:

زوج عبدالله بن جعفر بنته فخلا بها. قال الحسن: فلقيتها، فقلت: ما قال لك؟

قالت: قال لي: يا بئيرة! إذا نزل بك الموت، أو أمر تفضعين به فقولي: لا إله إلا الله الحكيم «۲» الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، فأتيت الحجاج فقلتهن، فقال لي: لقد جئتني وأنا أريد أن أضرب عنقك، وما من أهلك الآن أحد أحب إلي منك، فسلني ما شئت.

أخبرنا أبو الحسن الفقيهان، قال: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جددي أنا أبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثني أبي، نا العباس بن الفضل، عن الحسن بن الحسن قال:

لما زوج عبدالله بن جعفر ابنته خلا بها، فقلت: ومنى؟ قال: ومنك، فلما قضى حاجته إليها قلت: عزمت عليك لتحدثيني بما قال لك، فقالت: قال لي: إذا نزل بك الموت أو أمر فظيع من أمر الدنيا فاستقبله بأن تقول: لا إله إلا الله الحكيم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين. قال: فأرسل إلي الحجاج، فلما أتته قتلتهن، فقال: إنني أرسلت إليك وأنا أريد قتلك، وما من أهل بيتك الآن أكرم علي منك فأسأل حاجتك.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ۷۴ / ۱۴۸ - ۱۴۹؛ تراجم النساء، ۴۷۴ - ۴۷۵

الحسن بن الحسن عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من واجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم.

(۱)- [تراجم النساء: الخارف].

(۲)- [تراجم النساء: الحكيم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۸۹

عبدالله بن الحسن عن أبيه الحسن بن علي عليهم السلام عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و



آله: الرّحم شجنه من الرّحمن عزّ وجلّ، من وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعته الله تعالى. «۱» وعن عبدالله بن حسن، عن أبيه، عن فاطمة الكبرى قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما التقى جندان ظالمان إلاّ تخطّى الله عنهما، ولم يبال أيّهما غلب، وما التقى جندان ظالمان إلاّ كانت الدّبره على أعتاهما «۱».

وعن عبدالله بن حسن، عن أبيه حسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للنساء عشر عورات؛ فإذا تزوّجت المرأة ستر الزّوج عورة، وإذا ماتت ستر القبر عشر عورات.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۵۵۲-۵۵۳، ۵۸۱

روى عنه [الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام] [...] وابنه الحسن بن الحسن بن عليّ [...] وأبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (تم س).

المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۲۲۱

روى عن: أبيه الحسن بن عليّ بن أبي طالب، وابن عمّه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب (س)، و بنت عمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وكانت زوجته.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن الحسن بن الحسن، وإسحاق بن يسار المدنيّ، والد محمّد ابن إسحاق، وابنه الحسن بن الحسن بن الحسن، وابن عمّه الحسن بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب، وحَمِيد بن أبي زينب، وحنان بن سدير بن حكيم بن صهيب الكوفيّ الصّيرفيّ، وسعيد بن أبي سعيد مولى المهريّ، وسهيل بن أبي سهيل، ويقال: سهيل بن أبي صالح، وابنه عبدالله بن الحسن بن الحسن، وأبو بكر عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص (س)، والوليد بن كثير المدنيّ.

ذكره محمّد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة.

المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۹۰

(۱- ۱) [هذا الحديث حكاه في كشف الغمّة، ۱/ ۵۸۱، عن عبدالله عن أمّه عن فاطمة الكبرى عليها السلام وسنذكر في أحاديث فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۹۰

روى عن: أبيه [الحسن المثلث] حسن بن حسن، وأمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ ابن أبي طالب (ق).

المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۸۴ رقم ۱۲۱۴

روى له النّسائيّ «۱» حديثاً واحداً، «۲» عن عبدالله بن جعفر، عن عليّ «۲» في كلمات الفرج، «۲» وفي إسناده اختلاف «۲».

المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۹۰ مثله ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۲۶۳؛ الأمين، أعيان الشّيعه «۳»، ۵/ ۴۴

حدّث عنه [الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام] ابنه الحسن بن الحسن، وسويد بن غفلة، وأبو الجوزاء السّعديّ، والشّعبيّ، وهيبه بن يريم، وأصبع بن نباته، والمسيّب بن نجبة.

الدّهبيّ، سير أعلام النّبلاء (ط مصر)، ۳/ ۱۶۴ (ط دار الفكر)، ۴/ ۳۷۸

حدّث عن أبيه، وعبدالله بن جعفر، وهو قليل الرّواية والفتيا مع صدقه وجلالته.

حدّث عنه ولده عبدالله، وابن عمّه الحسن بن محمّد بن الحنفية، وسهيل بن أبي صالح، والوليد بن كثير، وفُضيل بن مرزوق، وإسحاق بن يسار والد محمّد، وغيرهم.

الدّهبيّ، سير أعلام النّبلاء (مؤسّسة الرّسالة)، ۴/ ۴۸۳ (ط دار الفكر)، ۵/ ۳۹۹

وروى فضّيل بن مرزوق، قال: سمعت الحسن يقول: دخل عليّ المغيرة بن سعيد- يعنى الّذى أحرقت في الرّندقة- فذكر من قرابتي

وشبهی برسول الله (ص) - و كنت أشبه وأنا شاب برسول الله (ص) - ثم لعن أبا بكر وعمر، فقلت: يا عدو الله! أعندي! ثم خنفته - والله - حتى دلح لسانه «(۴)».

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، ۴/ ۴۸۶ (ط دار الفكر)، ۵/ ۴۰۱

(۱) - [إلى هنا حكاها في الوافي بالوفيات، ۱۱/ ۴۱۸].

(۲-۲) [لم يرد في تهذيب التهذيب والأعيان].

(۳) - [حكاها الأعيان عن تهذيب التهذيب].

(۴) - أورد المؤلف هذه القصة في ترجمته للمغيرة بن سعيد الجعفي في «ميزان الاعتدال» ۴/ ۱۶۱، ولكنه عزاها لابنه إبراهيم بن حسن؛ وفضيل بن مرزوق روى عنهما.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۹۱

روى عن أبيه وعبدالله بن جعفر وغيرهما. وعنه أولاده إبراهيم وعبدالله والحسن، وابن عمه الحسن بن محمد بن عليّ وحنان بن سدير الكوفيّ وسعيد بن أبي سعيد مولى المهريّ وعبدالله بن حفص بن عمر بن سعد والوليد بن كثير وغيرهم.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۲۶۳/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۵/ ۴۷

(خت ۴- الحسن) بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته من الدنيا وأحد سيدي شباب أهل الجنة. روى عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيه عليّ وأخيه حسين وخاله هند بن أبي هالة. وعنه ابنه الحسن وعائشة أم المؤمنين وأبو الجوزاء ربعه ابن شيبان وعبدالله وأبو جعفر ابنا عليّ بن الحسين وجبير بن نفيّر وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد بن سيرين وأبو مجلز لاحق بن حميد وهبيرة بن يريم وسفيان بن الليث وجماعة.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۲۹۵-۲۹۶

(ع- عبدالله) بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي. روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعن أمه أسماء بنت عميس وعمه عليّ بن أبي طالب وعثمان وعمار بن ياسر. وعنه بنوه معاوية وإسحاق وإسماعيل وأمّ أبيها وابن خالته عبدالله بن شداد بن الهاد وابن أخيه لأمّه القاسم بن محمّد ابن أبي بكر والحسن بن الحسن بن عليّ وابنه عبدالله بن الحسن وعبدالله بن محمد بن عقيل وأبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين والحسن بن سعد مولى الحسن بن عليّ وخالد ابن سارة المخزوميّ وسعد بن إبراهيم الزهريّ وعبدالله بن أبي مليكة وعروة بن الزبير وعمر بن عبدالعزيز ومورق العجليّ وغيرهم.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۵/ ۱۷۰ رقم ۲۹۴

روى [عبدالله بن حسن المثني] عن أبيه وأمه وابن عمّ جدّه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۵/ ۱۸۶ رقم ۳۲۱

(ع- عبدالله) بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهريّ أبو بكر المدني مشهور بكنيته. روى عن أبيه وجدته [...] وحسن بن حسن بن عليّ.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۵/ ۱۸۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۹۲

(س- الحسن) بن الحسن بن عليّ، عن امرأة عبدالله بن جعفر، وقيل عن ابنته. لم أقف على اسم المرأة.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲/ ۴۸۷

(س- أمّ أبيها) بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي. روت عن أبيها. وعن الحسن بن الحسن والحسن بن محمد وعليّ بن

الحسين بنى علي بن ابي طالب، وكانت زوجته عبد الملك بن مروان ثم طلقها فتزوجها علي بن عبد الله بن عباس. ذكر ذلك الزبير وغيره روى لها النسائي، فقال فى روايته: عن ابنه عبد الله بن جعفر ولم يسمها.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲ / ۴۵۸ - ۴۵۹ رقم ۲۹۱۲

أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمية: محدثة حدثت عن أبيها عن النبي (ص). وروى عنها علي بن الحسين بن علي المتوفى سنة ۱۰۰ هـ تقريباً والحسن بن الحسن والحسن بن محمد.

كحاله، أعلام النساء، ۱ / ۲۲

روى عن أبيه وعن زوجته فاطمة بنت الحسين وعن عبد الله بن جعفر. روى عنه ابنه عبد الله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية وإبراهيم بن الحسن وغيرهم.

الصفدى، الوافى بالوفيات، ۱۱ / ۴۱۶

وأخرج البزار، والطبراني، عن الحسن بن الحسن السبط من طرق بعضها حسان: أنه خطب خطبة من جملتها:

[من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ثم] تلا:

«وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبراهيمَ وَإِسْحاقَ...» (۱) الآية.

ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن التذير، أنا ابن السراج المنير (۲)، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله (عز وجل) مودتهم وموالاتهم ... وقال: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا

(۱) - يوسف / ۳۸.

(۲) - لا يوجد فى الصواعق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۹۳

المودّة فى القرّيبى وَمَنْ يَفْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا، واقتراف الحسنه مودتنا أهل البيت.

القندوزى، ينابيع المودّة (ط أسوة)، ۲ / ۴۵۴ رقم ۲۵۹

(۱) وفى المناقب: عن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي المرتضى عليهم السلام، عن أبيه، عن جدّه الحسن السبط قال: خطب جدى صلى الله عليه وآله وسلم يوماً، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه:

معاشر الناس! إننى أدعى فأجيب وإننى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتى أهل بيتى؛ إن تمسكتم بهما لن تضلوا، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فتعلموا منهم ولا تعلمواهم فإنهم أعلم منكم، ولا تخلوا الأرض منهم، ولو خلت لانساخت بأهلها.

ثم قال: اللهم إنك لا- تخلى الأرض من حجة على خلقك لئلا تبطل حجّتك، ولا تضلّ أولياءك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عدداً والأعظمون قدراً عند الله (عز وجل)، ولقد دعوت الله- تبارك وتعالى - أن يجعل العلم والحكمة فى عقبى وعقب عقبى، وفى زرعى وزرع زرعى، إلى يوم القيامة، فاستجيب لى.

القندوزى، ينابيع المودّة (ط أسوة)، ۱ / ۷۳ - ۷۴

وأورد ابن عساكر فى تاريخه أخباراً له غير ما مرّ تتضمن أقوالاً له موجهة إلى شيعة جدّه الذين سأمهم صاحب الكتاب بالرافضة على العادة الشنيعة لا نشكّ فى أنّها مكذوبة عليه ساق إلى وضعها الهوى والغرض مثل نسبتهم إلى الغلوّ وعيهم بالتقية ونسبة أبوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أنّهما ماتا على الكفر. وروى هذا الأخير عن ابن حجر فى تهذيب التهذيب، ومثل إنكار النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام وإنكار دلاله من كنت مولاه فعلى مولاه على ذلك وإنّ علياً عليه السلام لو كان منصوباً للخلافة لكان أوّل

مَنْ تَرَكَ أَمْرَ اللَّهِ وَأَمْرَ رَسُولِهِ مَعَ أَنَّ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفْتَكُمْ وَلَوْطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ سِرًّا بِمَكَّةَ سَنِينَ خَوْفًا مِنْ قَوْمِهِ ثُمَّ يَهْرَبُ مِنْهُمْ لَيْلًا إِلَى

(۱) - غايه المرام: ۲۱۹ باب ۲۹ حديث ۷. مجمع الزوائد ۹/ ۳۳۱. حليّة الأولياء ۱/ ۶۳.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۹۴

المدينة. إلى غير ذلك مما علم مخالفته للواقع ولسيرة أهل البيت وطريقتهم، فلذلك أعرضنا عن نقله وأشرنا إليه إجمالاً. روى ابن سعد في الطبقات أكثر من هذا الذي رواه ابن عساكر. روى صاحب الأغاني مزاحاً له مع أشعب يجده من أراد.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴۶/ ۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۹۵

### موقفه مع عبدالله بن الزبير

جمع عبدالله بن الزبير محمد بن الحنفية وعبدالله بن عباس في سبعة عشر رجلاً من بني هاشم، منهم الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وحصرهم في شعب بمكة يُعرف بشعب عارم، وقال: لا تمضى الجمعة حتى تبايعوا إليّ أو أضرب أعناقكم، أو أحرقكم بالنار، ثم نهض إليهم قبل الجمعة يريد إحراقهم بالنار؛ فالتزمه ابن مسور ابن مخرمه الزهرى، وناشده الله أن يؤخرهم إلى يوم الجمعة، فلمّا كان يوم الجمعة دعا محمّد بن الحنفية بغسول وثياب بيض، فاغتسل وتلبس وتحطّ؛ لا يشكُّ في القتل، وقد بعث المختار بن أبي عبيد من الكوفة أبا عبدالله الجدلي في أربعة آلاف، فلمّا نزلوا ذات عرق؛ تعجل منهم سبعون على رواحلهم حتى وافوا مكة صبيحة الجمعة يُنادون: يا محمّد! يا محمّد! وقد شهروا السلاح حتى وافوا شعب عارم، فاستخلصوا محمّد بن الحنفية ومن كان معه، وبعث محمّد بن الحنفية الحسن بن الحسن بن ينادى: من كان يرى أن لله عليه حقاً فليشم سيفه، فلا حاجة لي بأمر الناس، إن أعطيتها عفواً قبلتها، وإن كرهوا لم نبتّهم «۱» أمرهم.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲۰/ ۱۲۳- ۱۲۴

(۱) - لم نبتّهم أمرهم: لم نسلبه منهم عفواً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۹۶

### محاوّلته لتولّي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام «۱»

وكان الحسن بن الحسن وصيّ أبيه، ووالى «۲» صدقة «۳» عليّ بن أبي طالب في عصره. وكان «۴» الحجاج بن يوسف قال له يوماً، وهو يسايره في مركبه «۵» بالمدينة «۶»: «أدخل عمك عمر بن عليّ معك في صدقة عليّ؛ فإنّه عمك وبقية أهلِكَ!» قال: «لا أُعزّز شرط عليّ، ولا أُدخل «۷» من لم «۸» يُدخِل!» قال: «إذا أُدخله معك» فنكص عنه «۹» الحسن حين غفل «۱۰» الحجاج. ثم كان وجهه إلى عبد الملك بن مروان، حتى «۱۱» قدم على عبد الملك بن مروان، ووقف ببابه يطلب الإذن؛ فمرّ به يحيى بن الحكم؛ فلمّا رآه يحيى، عدل إليه يسلم «۱۲» عليه، وسأله عن مَقْدَمِهِ وخبره، وتحقّق «۱۳» به؛ ثم قال: «إني سأنفَعُكَ عند أمير المؤمنين». «۱۴» يعنى عبد الملك «۱۴»؛ فدخل الحسن على عبد الملك؛ فرحّب به «۱۵»، وأحسن مُساءلته؛ وكان

الحسن

- (۱) - [أضاف فى تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال:].
- (۲) - [فى تاريخ دمشق والتهديب والمختصر: ولي].
- (۳) - [أضاف فى التهديب والمختصر: جده].
- (۴) - [التهديب: اجتمع مع].
- (۵) - [التهديب: فى].
- (۶) - [أضاف فى تاريخ دمشق والتهديب والمختصر وتهديب الكمال: حجج يومئذ أمير المدينة].
- (۷) - [أضاف فى تاريخ دمشق والتهديب والمختصر وتهديب الكمال: فيها].
- (۸) - [التهديب: ليس].
- (۹) - [لم يرد فى التهديب].
- (۱۰) - [المختصر: قفل].
- (۱۱) - [التهديب: فلما].
- (۱۲) - [فى تاريخ دمشق والتهديب والمختصر وتهديب الكمال: فسلم].
- (۱۳) - [فى المختصر: خفى].
- (۱۴) - [لم يرد فى التهديب].
- (۱۵) - [لم يرد فى تهديب الكمال].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۹۷
- ابن الحسن قد أسرع إليه الشيب؛ فقال له عبدالملك: «قد «۱» أسرع إليك الشيب!» ويحيى بن الحكم فى المجلس؛ [فقال: «وما يمنعه، «۲» يا أمير المؤمنين «۲»؟ شيبه أمانى أهل العراق:
- كل عام يقدم عليه منهم «۳» ركب يمونه الخلافة!» فأقبل عليه الحسن بن الحسن، فقال:
- «بئس الرّفدُ - والله - رفدت «۴»! وليس كما قلت؛ ولكنا أهل البيت يسرع إلينا الشيب»، وعبدالملك يسمع؛ «۵» فأقبل عليه عبدالملك «۵»؛ فقال: «هلم ما قدمت له!» فأخبره بقول الحجّاج؛ فقال: «ليس ذلك له! اكتب «۶» إليه «۷» كتاباً لا يجاوزه!» فوصله، وكتب إليه «۸».
- ولمّا خرج من عنده، لقيه يحيى بن الحكم؛ فعاتبه الحسن على سوء محضره؛ فقال: «ما هذا الّذى «۹» وعدتني به «۱۰»؟»، فقال له يحيى: «إيهاً عليك! والله لا «۱۱» يزال يهابك، ولولا هيته إياك، ما قضى لك حاجة، وما ألوتك رفاً».
- المصعب الزبيرى، نسب قريش، / ۴۶ - ۴۷ / مثله: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ۱۳ / ۶۱ - ۷۱ رقم ۱۳۲۰ (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۵ / ۵۶ - ۵۷ رقم ۱۶۰۵، مختصر ابن منظور، / ۶ / ۳۳۰؛ تهديب ابن بدران، / ۴ / ۱۶۳ - ۱۶۴؛ مثله: المزى، تهديب الكمال، / ۶ / ۹۲ - ۹۳

(۱) - [فى المختصر والتهديب وتهديب الكمال: لقد].

(۲) - [لم يرد فى تهديب الكمال].

(۳) - [لم يرد فى تاريخ دمشق والتهديب].

(۴) - فى ك و م: «بئس الرّفد والله الرّفد رفدت».

(۵-۵) [التَّهْذِيبُ: فالتفت إليه].

(۶)- [فی تاریخ دمشق وتهذیب الکمال: اکتبوا].

(۷)- [فی تاریخ دمشق والمختصر والتَّهْذِيبُ: له].

(۸)- [فی تاریخ دمشق والمختصر والتَّهْذِيبُ وتهذیب الکمال: له].

(۹)- [المختصر: بالذی].

(۱۰)- [لم یرد فی تاریخ دمشق والمختصر وتهذیب الکمال والتَّهْذِيبُ].

(۱۱)- [فی تاریخ دمشق والمختصر والتَّهْذِيبُ وتهذیب الکمال: لا].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۶۹۸

وأما الحسن بن الحسن عليه السلام فكان «١» جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً، وكان «١» يلي صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في وقته «٢»، «٣» وله مع الحجاج بن يوسف خبر «٤» رواه «٥» الزبير بن بكار «٦» قال: كان الحسن والياً صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في عصره، «٧» فسار «٣» يوماً «٧» الحجاج «٨» بن يوسف في موكبه «٨»، وهو إذ ذاك أمير المدينة، فقال له الحجاج: أدخل عمر «٩» بن علي معك في صدقه «١٠» أبيك «١١»، فإنه عمك وبقية أهلِكَ. فقال له الحسن: لا أُغَيِّرُ «١٢» شرط علي ولا أدخل فيها «١٣» من لم يدخل، فقال له الحجاج: إذا أُدْخِلُهُ أنا «١٤» معك، فنكص الحسن بن الحسن عنه «١٥» حين غفل الحجاج ١٥. ثم توجه «١٦» إلى عبدالملك حتى قدم إليه «١٧» ووقف ببابه يطلب الإذن، فمر به يحيى بن أمّ

(١-١) [نفس المهموم: رجلاً جليلاً].

(٢)- [إلى هنا حكاه عنه في الأعيان].

(٣-٣) [العدد: روى الزبير بن بكار قال: سائر الحسن بن الحسن].

(٤)- [إلى هنا حكاه عنه في نفس المهموم].

(٥)- [منتهى المقال: ذكره].

(٦)- [إلى هنا حكاه عنه في منتهى المقال وتنقيح المقال].

(٧-٧) [في كشف الغمّة والدمعة: فسأيره].

(٨-٨) [كشف الغمّة: يوماً].

(٩)- [في الحدائق مكانه: وروى السيّد رحمه الله أن الحجاج بن يوسف قال له يوماً وهو يسأيره في موكبه بالمدينة والحجاج يومئذ أميرها: أدخل عمك عمر ...].

(١٠)- [في كشف الغمّة والدمعة: صدقات].

(١١)- [في الحدائق: علي، وفي كشف الغمّة والعدد: أبيه].

(١٢)- [زاد في الدمعة: ما].

(١٣)- [الدمعة: فيه].

(١٤)- [لم یرد فی البحار].

(١٥-١٥) [لم یرد فی العدد].

(١٦)- [الحدائق: ثم كان وجهه].

(١٧)- [في الحدائق وكشف الغمّة والعدد والبحار والعوالم: عليه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٦٩٩

الحكم، فلتياً رآه يحيى عدل «١» إليه وسلّم عليه وسأله عن مقدمه وخبره، ثمّ قال له: إنني سأنفعك عند أمير المؤمنين، يعنى عبدالملك.

فلتياً دخل الحسن بن الحسن على عبدالملك رحب به وأحسن مسألته «٢»، وكان الحسن قد أسرع إليه الشيب «٣» ويحيى بن أمّ الحكم فى المجلس «٣»، فقال له عبدالملك: لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمّد! فقال له يحيى: وما يمنع «٤» يا أمير المؤمنين «٤»! «٥» شيبه أمانى «٥» أهل العراق، «٦» يفد «٧» عليه الركب «٦» يمتونه الخلفه؛ فأقبل عليه الحسن بن الحسن وقال له: بئس والله الرّفد رفدت «٨»، ليس كما قلت «٩»، ولكنا أهل بيت يسرع إلينا الشيب «١٠»، وعبدالملك يسمع. فأقبل عليه «١١» عبدالملك، فقال: هلمّ بما قدمت له، فأخبره بقول الحجاج فقال: ليس ذلك له، أكتب إليه «١٢» كتاباً لا يتجاوز «١٣»، «١٤» فكتب إليه ووصل الحسن بن الحسن وأحسن صلته ١٤.

(١) - [العدد: مال].

(٢) - [فى الحدائق والعدد والبحار والدمعة: مسألته].

(٣-٣) [لم يرد فى الحدائق وكشف الغمة].

(٤-٤) [فى العدد: من والبحار والعوالم: لأبى محمّد].

(٥-٥) [الدمعة: أما فى].

(٦-٦) [الحدائق: كلّ عام يقدم إليه منه ركب].

(٧) - [فى العدد والبحار والعوالم: تفد والدمعة: يفدون].

(٨) - [الدمعة: وفد].

(٩) - [الحدائق: ذكرت].

(١٠) - [الدمعة: المشيب].

(١١) - [لم يرد فى البحار].

(١٢) - [الدمعة: له].

(١٣) - [فى الحدائق والعدد: لا يتجاوز].

(١٤-١٤) [الحدائق: ووصله وكتب له].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٠٠

فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن أمّ الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره، وقال له: ما هذا الذى وعدتني به «١»؟ فقال له يحيى: إيهاً عنك، فوالله لا يزال يهابك «٢»، ولولا هيبتك «٣» ما «٤» قضى لك «٥» حاجتك «٦» وما ألوتك «٧» رفاً «٨»! «٩»

(١) - [لم يرد فى الحدائق والدمعة].

(٢) - [الدمعة: مهابك].

(٣) - [الحدائق: هيبه، وأضاف فيه: إيتاك].

(٤) - [كشف الغمة: لما].

(٥) - [كشف الغمة: ذلك].



(۶) - [فی الحدائق والعدد والبحار والدمعة: حاجة].

(۷) - [العدد: أنالك].

(۸) - [الدمعة: وفداً، وأضاف فی الحدائق: أي ما قصرت فی معاونتك].

(۹) - و اما حسن بن حسن (فرزند دیگر آن حضرت علیه السلام) مردی بزرگ و بزرگوار و دانشمند و پارسا بود و در زمان خود متولی صدقات امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بود. آن جناب با حجاج بن یوسف ثقفی داستانی دارد که زبیر بن بکار روایت کرده است. گوید: حسن بن حسن در زمان خود متولی صدقات امیر المؤمنین علیه السلام بود. پس روزی در میان سوارانی که با حجاج می‌رفتند، می‌رفت و حجاج در آن روز فرماندار شهر مدینه بود. پس حجاج به او گفت: «عمر بن علی را در صدقات پدرش با خود شریک ساز؛ زیرا او عمومی تو است و یادگار خاندان شماس است!»

حسن گفت: «شرطی که علی علیه السلام در این باره کرده (و آن را به فرزندان حسن واگذارده) به هم نمی‌زنم و کسی را که او در صدقات داخل نکرده است، من داخل نخواهم کرد.»

حجاج گفت: «اکنون من او را داخل در آن می‌کنم.»

پس حسن بن حسن خود را به عقب کشید تا گاهی که حجاج از او غافل شد. به سوی عبدالملک (ابن مروان که آن هنگام خلیفه بود و در شام اقامت داشت) رهسپار شد و به در سرای او ایستاد و اجازه ملاقات می‌خواست. یحیی بن امّ الحکم بر او گذشت و چون او را بدید، نزد او آمد. بر او سلام کرد و از آمدنش به شام و احوالش پرسید. سپس به او گفت: «همانا من هنگام ملاقات در پیش عبدالملک سودی به تو خواهم رساند.»

هنگامی که حسن بن حسن بر عبدالملک در آمد، عبدالملک به او خوشامد گفت و با خوشرویی آماده پاسخ دادن به درخواست او شد. حسن بن حسن را زودتر از عادت سپیدی موی فرا گرفته بود. پس عبدالملک در حالی که یحیی بن امّ الحکم نیز در مجلس خلیفه حاضر بود، به حسن گفت: «ای ابا محمد!»

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۰۱

المفید، الإرشاد، ۲/ ۲۰ - ۲۱ / عنه: ایربلی، کشف الغمّة، ۱/ ۵۷۸ - ۵۷۹ / عنه:

المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۶۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۶ / ۳۰۸ - ۳۰۹، أبو علی الحائری، منتهی المقال، ۲ / ۳۶۹؛ البهبهانی، اللمعة الساکبة، ۳ / ۳۳۸ - ۳۳۹؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۲۷۲؛ القمی، نفس المهموم، / ۶۷۵؛ الأئمن، أعیان الشیعة، ۵ / ۴۴؛ مثله المحلی، الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۳۶، رضی الدین ابن المطهر، العدد القویة، / ۳۵۴ - ۳۵۵

من روایة مالک بن أوس قال: أرسل إليّ عمر بن الخطاب، فجنّته حين تعالی النهار، قال: فوجدته في بيته جالساً على سرير مفضياً إلى رماله «۱»، متكناً على وساده من آدم، فقال لي: يا مال، إنه قد دفّ «۲» أهل أبيات من قومك، وقد أمرت فيهم برضخ «۳»، فخذُه

- سپیدی مو و پیری زود به سراغ تو آمده؟»

یحیی بن امّ الحکم گفت: «ای امیر المؤمنین! چرا چنین نباشد؟! آرزوهای مردم عراق او را پیر کرده است. گروه‌های مردم (از این سو و آن سو) به نزد او می‌آیند و او را به آرزوی خلافت می‌اندازند (و اندوه نرسیدن به آن او را پیر کرده است!)»  
حسن بن الحسن رو به او کرد و گفت: «به خدا پذیرایی بدی از من کردی. این گونه نیست که تو می‌گویی؛ بلکه ما خاندانی هستیم که موی ما زود سپید شود.»

عبدالملک این سخنان را می‌شنید. پس به حسن گفت: «آنچه به خاطر آن به این جا آمده‌ای، بیان کن.»

او جریان گفتار حجاج را به او بازگو کرد.

عبدالملک گفت: «حجاج را چنین کاری نرسیده و من برای او نامه‌ای می‌نویسم که این کار را نکند.» پس نامه‌ای به حجاج نوشت و جایزه‌ای نیکو به حسن بن حسن داد. چون حسن از نزد عبدالملک بیرون آمد، یحیی بن امّ الحکم او را دیدار کرد. پس حسن برای بدرفتاریش در حضور عبدالملک با او درستی کرد و به او گفت: «این چه چیزی بود که به من وعده کردی (و برخلاف آن رفتار نمودی؟)»

یحیی به او گفت: «آرام باش که به خدا سوگند همیشه خلیفه از تو اندیشه دارد و می‌ترسد و اگر ترس از تو نبود، خواسته‌ات را نمی‌پذیرفت و من درباره نیکویی به تو کوتاهی نکردم (یعنی این سخن من موجب گشت که بیم تو در دل او بیفتد و حاجت را روا سازد).»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲۰/۲ - ۲۱

(۱) - ای لیس بینه و بین الرّمال فراش.

(۲) - دفّ: جاء مسرعاً.

(۳) - الرّضخ: العطیة اللیلة.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۰۲

فاقیسه مّه بینهم، قال: قلّت: لو أمرت بهذا غیری. قال: خُذْهُ یا مال. قال: فجاءه یرفا «۱»، فقال: هل لك یا أمیر المؤمنین فی عثمان و عبدالرحمان بن عوف والزّبیر وسعد؟ فقال عمر:

نعم، فأذن لهم، فدخلوا، ثم جاء فقال: هل لك فی عبّاس وعلیّ؟ قال: نعم، فأذن لهما.

فقال العبّاس: یا أمیر المؤمنین افضّ بینی و بین هذا «۲». فقال القوم: أجلّ یا أمیر المؤمنین، فاقض بینهم وأرخهم. قال مالک بن أوس: یُخِیلُ إِلَیَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدَمُوهُمْ لذلک. فقال عمر: اتّذا «۳»، أنشدکم باللّهِ الذی یاذنه تقوم السماء والأرض، أتعلّمون أنّ رسولَ اللّهِ (ص) قال: «لا تُورث، ما ترکنا صدقه؟» قالوا: نعم، ثمّ أقبل علی العبّاس وعلیّ، فقال: أنشدکم باللّهِ الذی یاذنه تقوم السماء والأرض، أتعلّمون أنّ رسولَ اللّهِ (ص) قال: «لا تُورث، ما ترکنا صدقه؟» قالوا: نعم.

قال عمر: إنّ اللّهِ تعالیٰ کان خصّ نبیّه (ص) بخاصّیه لم یخصّص بها أحداً غیره، فقال:

«ما أفاء اللّهُ علیّ رسولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلرّسولِ» [سورة الحشر]، وفی روایة، وقال:

«ما أفاء اللّهُ علیّ رسولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ خَیْلِ وَلَا رِکَابٍ» «۴» [سورة الحشر]، قال:

فقسّم رسولُ اللّهِ (ص) بینکم أموال فیء النضیر، فواللّهِ ما استأثر علیکم، ولا أخذها دونکم، حتّی بقی هذا المال، فكان رسولُ اللّهِ (ص) یاخذ منه نفقه سنّه ثمّ یجعل ما بقی أسوء المال.

وفی روایة: ثمّ یجعل ما بقی مَجعلَ مالِ اللّهِ «۵».

ثمّ قال: أنشدکم باللّهِ الذی یاذنه تقوم السماء والأرض، أتعلّمون ذلک؟ قالوا: نعم، ثمّ نشد عبّاساً وعلیّاً بمثل ما نشد به القوم: أتعلّمان ذلک؟ قالوا: نعم. قال: فلما توفّی رسولُ اللّهِ (ص) قال أبو بکر: أنا ولیّ رسولِ اللّهِ (ص). زاد فی روایة جویریة بن أسماء عن مالک:

(۱) - یرفاً بالهمز وبدونه: حاجب عمر.

(۲) - طلب القضاء هنا یتعلّق بمیراث النّبیّ (ص) غنیمة بنی النضیر. ينظر النووی ۳۱۴/۱۲، والفتح ۲۰۴/۶.

(۳) - ای تمهلاً.

(۴) - وهی فی البخاری.

(۵) - وهی فی البخاری: ثمّ یاخذ ما بقی فیجعل مَجعلَ هذا المال. وفی أخرى: مَجعلَ مالِ اللّهِ.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۰۳

فجئتما تطلب میراثک من ابن أخیک، ویطلب هذا میراث امرأته من أبیها. فقال أبو بکر:

قال رسول الله (ص): «لا تُورث، ما ترکنا صدقة» إلى هنا زاد جویریة «۱».

ثم توفي أبو بکر رضی الله عنه، وأنا ولی رسول الله (ص)، وولی أبی بکر، فولیتها، ثم جئتی أنت وهذا وأنتما جمیع، وأمرکما واحد، فقلتم: ادفعها إلینا، فقلت: إذا شئتم دفعنها إلیکم علی أن علیکما عهد الله، وأن تعملا- فیها بالمدی كان یعمل رسول الله (ص)، فأخذتماها بذلک، أکذلك؟ قالان: نعم. قال: ثم جئتما لأقضى بینکما، لا والله لا أقضى بینکما بغير ذلک حتی تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فرداها إلی «۲».

وقد ترکنا قول عمر فی معاقبتهما، ومن قولهما ألفاظاً لیست فی المسند.

زاد البرقانی فی روايته من طریق معمر، قال: فغلب علی علیها، فكانت بید علی، ثم كانت بید حسن بن علی، ثم كانت بید حسین، ثم كانت بید علی بن الحسین، ثم كانت بید الحسن بن الحسن، ثم ولیها بنو العباس «۳».

فی حدیث سفیان بن عمرو: أن عمر قال: كانت أموال بنی النضیر ممّا أفاء الله علی رسوله ممّا لم یوجف علی المسلمون بخیل ولا ركب «۴»، فكانت للنبی (ص) خاصیه، فكان ینفق علی أهله نفقة سنه. وفی روایه: ویحبس لأهله قوت سنتهم، وما بقی جعله فی الكراع أو السلاح عدّه فی سبیل الله «۵».

ویخرج منه أيضاً فی مسند أبی بکر من روایه عمر عنه قوله: فقال أبو بکر: قال رسول الله (ص): «لا تُورث، ما ترکنا صدقة»، وهو من زیاده جویریة عن مالک بالإسناد.

الحمیدی، الجمع بین الصحیحین، ۱/ ۱۱۳- ۱۱۵ رقم ۳۶

(۱)- وهی فی مسلم.

(۲)- الحدیث فی البخاری- فرض الخمس ۱۹۷/ ۶ (۳۰۹۴)، والنسقات ۵۰۲/ ۹ (۵۳۵۸)، ومسلم- الجهاد ۱۳۷۷/ ۳ (۱۷۵۷).

(۳)- ینظر الفتح ۲۰۸/ ۶.

(۴)- أی لم یعدوا له خیلاً ولا ركباً.

(۵)- البخاری- التفسیر ۶۲۹/ ۸ (۴۸۸۵)، ومسلم- ۱۳۷۶/ ۳ (۱۷۵۷).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۰۴

وأما الحسن بن الحسن علیهما السلام، فكان جلیلاً فاضلاً وكان یلی صدقات أمیر المؤمنین «۱» علیه السلام دخل علی عبدالملک بن مروان محرشاً علی الحجاج، فقال له عبدالملک بعد أن رحب به وأحسن مسأله: لقد أسرع إلیک الشیب یا أبا محمّد وكان عنده یحیی بن أمّ الحکم وقد وعده أن ینفعه عنده، فقال: وما یمنعه یا أمیر المؤمنین؟ شیبته أمانی أهل العراق، فقد علیه الوفود یمنونه الخلفه، فأقبل وقال: بئس- والله- الرّفد رفدت لیس كما قلت ولكننا أهل بیت یسرع إلینا الشیب، فأقبل علیه عبدالملک وقال: هلّم ما قدمت له، فقال:

إنّ الحجاج یقول: أدخل عمر بن علی معک فی صدقه أیک، فقال عبدالملک: لیس ذلک له أکتب إلیه کتاباً لا یجاوزه، فکتب إلیه وأحسن صلّه الحسن وأکرمه، فلما خرج من عنده لقیه یحیی بن أمّ الحکم فعاتبه الحسن علی سوء محضره، فقال له یحیی: أیها علیک، فوالله لا یزال یهابک ولولا هیبتک لم یقض لک حاجه وما ألوتک رفاً.

الطبرسی، إعلام الوری، ۲۱۲- ۲۱۳/ مثله الجزائری، الأنوار النعمانیة، ۱/ ۳۷۳

وقدم دمشق وافداً علی عبدالملک بن مروان.

ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ١٣ / ٦١ - ٧١ رقم ١٣٢٠، (ط دار إحياء التراث العربي)، ١٥ / ٥٣ رقم ١٦٠٥، تهذيب ابن بدران، ١٦٢ / ٤

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المشيلم، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني عمي مضعب بن عبد الله قال:

كان عمر آخر وُلد علي بن أبي طالب، وقدم مع أبان بن عثمان على الوليد بن عبد الملك يسأله أن يوليّه صدقة أبيه علي بن أبي طالب، وكان يليها يومئذ ابن أخيه الحسن بن الحسن بن علي، فعرض عليه وليد الصلّة وقضاء الدين، فقال: لا حاجة لي في ذلك، إنما جئت لصدقة أبي، أنا أولى بها، فاكتب لي ولايتها، فكتب له وليد رقعة فيها

(١) - [إلى هنا مثله في الأنوار النعمانية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٠٥

أبيات ربيع بين أبي الحقيق اليهودي النضري:

إنّا إذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقائل

واضطرع القوم بألبابها نقضى بحكم عادل فاضل

لا نجعل الباطل حقاً ولا نلظّ دون الحقّ بالباطل

نخاف أن تُشفّه أحلامنا فنخمل الدهر مع الخامل

ثم دفع الرقعة إلى أبان، وقال: ادفعها إليه وأعلمه أنّي لا أدخل على وُلد فاطمة بنت رسول الله (ص) غيرهم، فانصرف عمر غضبان ولم يقبل منه صلة.

قال الزبير، أنشدني الأبيات التي دفع وليد بن عبد الملك لعمر بن عليّ عمي مضعب ابن عبد الله، وعليّ بن صالح بن عامر بن صالح للربيع بن أبي الحقيق، وأنشدنيها محمد بن الضحّاك، وعبد الملك بن عبدالعزيز، ومحمد بن الحسن لكعب بن الأشرف.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٠٤ / ٤٨

وكان عليه السلام مشهوراً فضله ظاهراً تُبله يحكى في أفعاله مناسبة العالیه [...] وكان عليه السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأوقاف أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فلمّا مات وليها ابنه عبد الله بن الحسن حتّى حازها أبو جعفر المنصور لمّا حبسه.

المحلى، الحدائق الوردية، ١ / ١٣٤، ١٣٥ - ١٣٦

وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في عصره رحمه الله، ومن شعر الحسن المثنى:

لا خير في الودّ ممّن لا تزال له في الودّ مستشعراً من خيفة وجلال

إذا تغيب لم تبرح تسيء به ظناً وتساء عمّا قال أو فعلا

نقلت هذين البيتين من كتاب نزهة الأديب «١».

ابن الطقطقي، الأصيلي، ٦٣ /

(١) - ولعله كتاب نزهة الأديب في المحاضرات في غاية البسط، وهو للوزير زين الكفّاء أبو سعيد منصور ابن الحسين الآبي تلميذ شيخ الطائفة الطوسي. الدرعية ٢٤: ١٠٨.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٠٦

قال: وكان الحسن ولي صدقة عليّ رضي الله عنه؛ قال له الحجاج يوماً وهو يسايره في موكبه بالمدينة: أدخل عمك عمر بن عليّ

معك في صدقة عليّ، فإنه عُمك وبقية أهلِكَ؛ فقال: لا أُعَيِّرُ شرط عليّ؛ قال: إذا أدخله معك، قال: فسار الحسن إلى عبد الملك بن مروان، فرحّب به ووصله، وكتب له كتاباً إلى الحجّاج لا يجاوزه.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة)، ۳/ ۴۸۵، (ط دار الفكر)، ۵/ ۴۰۰

وقال الزهري: حدّثني الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول:

«والذي نفسي بيده لا يقتسم ورثتي شيئاً ممّا تركت، ما تركنا صدقة» فكانت هذه الصدقة بيد عليّ غلب عليها العباس، وكانت فيها خصومتها، فأبى عمر أن يقسّمها بينهما حتّى أعرض عنها عباس فغلبه عليها عليّ، ثمّ كانت على يدي الحسن، ثمّ كانت بيد الحسين، ثمّ بيد عليّ بن الحسين والحسن بن الحسن، كلاهما يتداولانها، ثمّ بيد زيد، وهي صدقة رسول الله (ص) حقّاً.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۲/ ۴۹۲-۴۹۳

وكان الحسن بن الحسن يتولّى «۱» صدقات أمير المؤمنين عليه السلام «۲»، ونازعه فيها زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام ثمّ سلّمها له «۳». «۴» فلمّا كان من الحجّاج سأله «۴» عمّه عمر بن

(۱)- [في الأعيان مكانه: وفي عمدة الطالب وتاريخ ابن عساكر وإرشاد المفيد وبينها بعض التّفاوت بالزيادة والتّقصّص واختلاف العبارة وأتمّها لفظاً عبارة العمدة ونحن نجمع بين ما فيها قالوا عن الزبير بن بكار أنه روى أن الحسن بن الحسن كان يتولّى...].

(۲)- [زاد في الأعيان: في عصره].

(۳)- [الأعيان: إليه وإلى هنا حكاه في سرّ السلسلة (الهامش)، ۴/].

(۴-۴) [مناهل الضّرب: قلت: منازعة زين العابدين عليه السلام للحسن أمر واجب عليه؛ لأنّ تولية صدقات أمير المؤمنين عليه السلام للإمام من ولده من فاطمة، ولذلك وليها الحسن الزكّي عليه السلام بعد أبيه، ثمّ وليها الحسين بن عليّ عليهما السلام بعد أخيه، ثمّ هي من بعده لزين العابدين وسيّد السّاجدين عليّ بن الحسين سلام الله عليهما، فلا سبيل للحسن بن الحسن إلى توليته إيّاها، فنازعه الإمام حقّه، فلمّا أبى الحسن أن يرتدع عنها تركه الإمام وأعرض عنها.

وأنت خير أن الأئمة المعصومين من آل محمّد عليهم السلام، قد أعرضوا عمّا هو أعظم من ذلك، والحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السلام محجوج باعتذاره للحجّاج بن يوسف التّفقيّ حين عزم على إدخال عمر الأطراف في تولية تلك الصدقات.

ومن حديثه: أن الحسن بن الحسن استمرّ متولياً لصدقات أمير المؤمنين عليه السلام إلى زمن عبد الملك بن مروان، فسأله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۰۷

عليّ أن يشركه فيها فأبى عليه «۱»، فاستشفع عمر بالحجّاج فبينما الحسن يساير الحجّاج ذات يوم «۲» قال: «يا أبا محمّد! إنّ عمر بن عليّ عمّك وبقية «۳» ولد أبيك «۳» فأشركه معك في صدقات أبيه».

فقال الحسن: «والله لا أُعَيِّرُ ما شرط عليّ فيها، ولا أدخل فيها من لم يدخله».

وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد شرط أن يتولّى صدقاته ولده من فاطمة دون غيره من أولاده «۴».

فقال «۵» الحجّاج: «إذن أدخله معك». «۶» فنكص عنه الحسن حين «۷» سمع كلامه ۶ ۷ وذهب من فوره إلى الشّام، فمكث بباب

عبد الملك بن مروان شهراً لا يؤذّن «۸» له، «۹» فذكر ذلك ليحيى بن أمّ الحكم، وهي بنت مروان، وأبوه ثقفّي، فقال له:

(۱)- [لم يرد في الأعيان].

(۲)- [زاد في الأعيان: في موكبه في المدينة والحجّاج يومئذ أميرها].

(۳-۳) [الأعيان: بقية أهلِكَ].

(۴) - [زاد فی الأعیان: وعمر هذا الملقب بالأطراف أمه الصهباء بنت ربيعة التغلیبیة].

(۵) - [زاد فی الأعیان: له].

(۶-۶) [مناهل الضرب: فلما سمع الحسن كلامه نکص عنه].

(۷-۷) [الأعیان: حين غفل].

(۸) (\*۸) [الأعیان: مرّ به يحيى بن الحكم وأمّه أمّ الحكم وهى أمّ مروان وأبوها ثقفی، فلما رآه عدل إليه فسلمّ عليه وسأله عن مقدمه وخبره وتحفّی به ثمّ قال: إننى سأنفعك عنده واستأذن].

(۹) (\*۹) [مناهل الضرب: فبينما هو ذات يوم جالس مع الناس على باب عبدالملك بن مروان، وإذا بابن أخته يحيى بن أمّ الحكم بنت مروان، وأبوه رجل من ثقفی قد خرج من عند عبدالملك، فاستقبله الحسن، وأخبره بحاله، وأنه منذ شهر أو أكثر على الباب، ولم يؤذن له بالدخول].

فقال يحيى: سأستأذن لك الساعة، وأدخلك عليه، وأجلسك لديه، وأرشدك عنده.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۰۸

«سأستأذن (\*۸) لك عليه وأرشدك «۱» عنده».

وكان يحيى قد خرج من عند عبدالملك (\*۹) ففكر راجعاً، فلما رآه عبدالملك قال:

«يا يحيى! لم رجعت «۲» وقد خرجت آنفاً «۲»؟ فقال: «لأمر لم يسعنى تأخيره دون أن أخبر به أمير المؤمنين».

قال: «وما هو؟» قال: «هذا الحسن بن الحسن بن عليّ بالباب له مدّة شهر لا يؤذن له، وإنّ له ولأبيه وجده «۳» شيعة يرون أن يموتوا عن آخرهم ولا ينال أحداً منهم ضرّ ولا أذى».

فأمر عبدالملك بإدخاله، ودخل «۴» فأعظمه وأكرمه، وأجلسه معه على سرير «۵»، ثمّ قال «۶»: «لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمّد».

«۷» فقال يحيى: «وما يمنع من ذلك أمانى أهل العراق يردّ عليه الوفد بعد «۷» الوفد يمتونه الخلفاء».

فغضب الحسن من هذا الكلام «۸» وقال له: «بئس الرّفد رفدت، ليس كما زعمت، ولكننا قوم تقبل «۹» علينا نساؤنا «۹» فيسرع إلينا الشيب». «۱۰» فقال له عبدالملك: «ما الذى جاء بك يا أبا محمّد «۱۰»؟ فذكر له حكاية عمّه عمر،

(۱) - [الأعیان: وأرفعك].

(۲-۲) [لم يرد فى الأعیان].

(۳) - [الأعیان: لجده].

(۴) - [زاد فى الأعیان: فرحب به عبدالملك].

(۵) - [زاد فى الأعیان: وأحسن مساءلته وكان الحسن قد أسرع إليه الشيب].

(۶) - [زاد فى الأعیان: له عبدالملك].

(۷-۷) [الأعیان: ويحيى بن الحكم فى المجلس، قال له يحيى: وما يمنع من ذلك يا أمير المؤمنين. شيبته أمانى أهل العراق يرد عليه].

(۸) - [زاد فى الأعیان: وأقبل على يحيى].

(۹-۹) [لم يرد فى الأعیان].

(۱۰-۱۰) [الأعیان: ظننا منه أن يحيى قد غشه والواقع أنه قد نصحه) وعبدالملك يسمع، فالتفت إليه عبدالملك، قال له: هلّم ما قدمت له].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۰۹

وَأَنَّ الْحِجَّاجَ يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُ مَعَهُ فِي صَدَقَاتِ جَدِّهِ «١». فكَتَبَ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَّاجِ كِتَابًا أَنْ لَا يِعَارِضَ «٢» الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ فِي صَدَقَاتِ جَدِّهِ، وَلَا يَدْخُلُ مَعَهُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْهُ عَلِيٌّ، وَكَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ: إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِيُ الْهَوَى وَأَنْصَتِ السَّمْعُ لِلْقَائِلِ «٣» وَاضْطَرَبَ «٣» الْقَوْمُ بِأَحْلَامِهِمْ نَقَضِي بِحُكْمِ فَاصِلٍ عَادِلٍ «٣» لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلْفِظُ «٤» دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ نَخَافُ أَنْ تَسْفَهُ أَحْلَامُنَا فَنُخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ وَخَتَمَ الْكِتَابَ وَسَلَّمَهُ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ وَصَرَفَهُ مَكْرَمًا. فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِحَقِّهِ يَحْيَى بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ «٥»، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: «بئس والله الرِّفْدُ رَفَدْتَ مَا «٦» زِدْتَ عَلَيَّ أَنْ أُغْرِيْتَهُ بِي». فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: «٧» وَاللَّهِ مَا عَدَوْتُكَ نَصِيحَةً «٨» وَلَا يَزَالُ يَهَابُكَ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَلَوْلَا هَيْبَتُكَ «٩» مَا قَضَى لَكَ حَاجَةً «١٠».

(١) - [زاد في الأعيان: فقال عبد الملك: ليس له ذلك].

(٢) - [مناهل الضرب: يتعرض].

(٣-٣) [لم يرد في الأعيان].

(٤) - [الأعيان: نلط].

(٥) - [زاد في الأعيان: فعاتبه الحسن على سوء محضره].

(٦) - [زاد في الأعيان: هذا الذي وعدتني ما].

(٧) - [زاد في الأعيان: إيها عنك].

(٨) - [زاد في الأعيان: ولا ألوتهك رفاً].

(٩) - [زاد في الأعيان: إيتاك].

(١٠) - [زاد في مناهل الضرب: تنبيه: ومن هنا يُستفاد أنّ مولانا زين العابدين عليه السلام لم ينازع الحسن، ولم يحاكمه إلى سلطان، ولم يشفع في ذلك أحداً من الأعيان، فإن صح ما قاله الداودي، فذلك من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أمره بتسليم الأمر إليه، وأنه من بعض حقه، وحيث لم يأتتم بما أمره الإمام تركه، وذاك فأين النزاع؟ وزاد في الأعيان: وعمر الأَطْرَفِ هذا كان قد تخلف عن أخيه الحسين ولم يسر معه إلى -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧١٠

ابن عنبه، عمدة الطالب، / ١١٨ - ١١٩ / عنه: الأعرجي، مناهل الضرب، / ١٦٧ - ١٦٩؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤٥ / ٥

وكان وصي أبيه، وولي صدقة «١» علي في عصره. «٢» ذكره البخاري في الجنائز «٢».

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢ / ٢٦٣ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤٤ / ٥

أما الحسن بن الحسن «٣» فكان جليلاً مهيباً رئيساً فاضلاً ورعاً زاهداً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «٤» بالمدينة. حكى عنه أنه كان يسائر «٤» الحجّاج يوماً بالمدينة، والحجّاج إذ ذاك أمير المدينة «٥»، فقال له الحجّاج: يا حسن! أدخل معك عمك عمراً «٦» علي صدقات أبيه، فإنه عمك وبقية أهلك. فقال الحسن: لا أعير شرطاً اشترطه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولا أدخل في صدقاته من لا يدخل. فقال الحجّاج: أنا أدخله معك قهراً. فأمسك الحسن بن الحسن عنه، ثم ما كان «٧» إلّا أن فارقه



- الكوفه وكان قد دعاه إلى الخروج معه فلم يخرج ويقال: إنه لما بلغه قتل أخيه الحسين خرج في معصفرات له وجلس بفناء داره وقال: أنا الغلام الحازم ولو أخرج معهم لقتلت، وكان أول من بايع عبدالله بن الزبير ثم بايع بعده الحجاج ذكر ذلك كله صاحب عمدة الطالب. ومن كانت هذه سجيته فلا غرو أن يروم نقض شرط أبيه أمير المؤمنين وإدخال نفسه في وقفه ظلماً وعدواناً ويستعين على ذلك بالحجاج ولا- عجب إذا ساعده الحجاج على ذلك ورام إدخاله قهراً حتى منعه عبدالملك بتدبير يحيى بن أم الحكم. ويحيى هذا مع أنه أخو مروان وابن أم الحكم فقد كان له مواقف حسنة، منها هذا الموقف الذي نفع فيه الحسن وسعى في قضاء حاجته وهذه الحكاية تدل على خبرة ليحيى وحنكة وعقل. ومن مواقفه المحموده أنه لما ولي أخوه مروان الخلافة، وكان يلقب خيط باطل أنشد يحيى:

لحا لله قوماً أمروا خيط باطل على الناس يعطى ما يشاء ويمنع].

(۱)- [الأعيان: صدقات].

(۲-۲) [لم يرد في الأعيان].

(۳)- [أضاف في نور الأبصار: الملقب بالمشئي].

(۴-۴) [نور الأبصار: رضى الله عنه أنه ساير].

(۵)- [نور الأبصار: بها].

(۶)- [نور الأبصار: في النظر].

(۷)- [أضاف في نور الأبصار: منه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۱۱

وتوجه من المدينة إلى الشام قاصداً عبدالملك بن مروان بالشام «۱»، فوقف ببابه يطلب الإذن عليه، فوافاه يحيى بن أم الحكم وهو «۲» بالباب، فسلم عليه «۳» وسأله عن مقدمه «۳» وما جاء به «۴»؛ فأخبره بخبره «۵» مع الحجاج «۵»، فقال «۶»: أسبقك بالدخول على أمير المؤمنين «۷» ثم ادخل أنت فتكلم، واذكر قصيتك فسترى «۸» ما أفعل معك «۹» وأنفعلك لأساعدك «۹» عنده إن شاء الله تعالى. فدخل يحيى بن أم الحكم ثم دخل بعده الحسن بن الحسن، فلما جلس «۱۰» رحب به عبدالملك «۱۱» وأحسن مسألته «۱۲»، وكان الحسن قد أسرع عليه «۱۳» الشيب، فقال له عبدالملك: لقد «۱۴» أسرع إليك المشيب يا أبا محمد! «۱۵» فبدر إليه يحيى بن أم الحكم، فقال ۱۵: وما يمنعه؟ «۱۶» شيبته يا أمير المؤمنين نفسه ۱۶ أمانى أهل العراق، ينفد إليه «۱۷» الركب بعد الركب في كل سنة يمتونه الخلافة. فقال له «۱۱» الحسن: بئس والله الرّفد رفدت،

(۱)- [نور الأبصار: فلما أتى الشام].

(۲)- [نور الأبصار: على الباب].

(۳-۳) [نور الأبصار: وقال:].

(۴)- [نور الأبصار: بك].

(۵-۵) [لم يرد في نور الأبصار].

(۶)- [أضاف في نور الأبصار: له].

(۷)- [نور الأبصار: عبدالملك].

(۸)- [نور الأبصار: فترى].

(۹-۹) [نور الأبصار: أنصفك].

(۱۰) - [نور الأبصار: نظره عبدالملک].

(۱۱) - [لم یرد فی نور الأبصار].

(۱۲) - [نور الأبصار: مسألته].

(۱۳) - [نور الأبصار: إلیه].

(۱۴) - [نور الأبصار: قد].

(۱۵ - ۱۵) [نور الأبصار: فقال یحیی].

(۱۶ - ۱۶) [نور الأبصار: عن ذلك یا امیر المؤمنین شیبته].

(۱۷) - [نور الأبصار: علیه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۱۲

ولیس الأمر كما قلت، ولکننا أهل بیت یسرع إلینا المشیب، وعبدالملک یسمع کلامهما «۱»؛ فأقبل عبدالملک علی الحسن وقال: هلّم حاجتک یا أبا عبد الله، لا علیک. فأخبره بقول الحجاج له، فقال عبدالملک: لیس ذلك له وکتب له کتاباً یتهدده فيه و «۲» یمنعه من ذلك «۲»، ووصل الحسن بن الحسن بأحسن صلّه «۳» وأجازه بأحسن جائزة وقابله بأحسن مقابله وجّهزه راجعاً إلی المدینة الشریفه علی أحسن حال إلی الحجاج فبعد أن خرج الحسن من عنده قصده یحیی ابن أمّ الحکم واجتمع به فعاتبه الحسن علی ما فعل، وقال له: هذا وعدک الّذی وعدتني به. فقال له یحیی: إیهاً لک، واللّه ما لویت عنک نفعاً ولا اذخرت عنک جهداً ولولا کلمتی هذه ما هابک «۳» ولا قضی لک حاجتک، فاعرف ذلك لی.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۸ - ۱۶۹ / مثله الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۵۱ - ۲۵۲

كان وصیّ أیه الحسن وولّی صدقه علیّ بن أبی طالب، فأراد الحجاج أن یدخل معه عمیه عمر بن علیّ فلم یرض، ووفد علی عبدالملک بدمشق یشکو الحجاج، فقال عبدالملک: لیس له ذلك، اکتبوا له کتاباً لا یتجاوزه. فلما مات عبدالملک طلب عمر بن علیّ من الولید أن یدخله معه، فقال الولید: لا أدخل علیّ أولاد فاطمة بنت رسول الله (ص) غیرهم [...] ولما مات الحسن بن الحسن أوصی إلی إبراهیم بن محمّد بن طلحة وهو أخوه لأمه وكذلك داود وأمّ القاسم ابنا محمّد بن طلحة. وأمّا صدقة النّبیّ (ص) بالمدینة وهی ما خلفه من الفیء الّذی كان له فكانت بیید أبی بكر ثمّ بیید عمر ثمّ سلّمها إلی العباس وعلیّ، ثمّ غلبه علیّ علیها وكانت بییده، ثمّ بیید حسن بن علیّ، ثمّ بیید حسین بن علیّ، ثمّ بیید علیّ بن حسین وحسن بن حسن کلاهما كانا یتداولانها، ثمّ بیید زید بن الحسن؛ هكذا رواه البخاری فی الصّحیح. وفی روایه مسلم فكانت بیید علیّ ثمّ بیید حسن

(۱) - [نور الأبصار: کلامه].

(۲ - ۲) [لم یرد فی نور الأبصار].

(۳ - ۳) [نور الأبصار: وجّهزه وهو راجع إلی المدینة وبعد أن خرج الحسن من عنده قصده یحیی إلی منزله فقال: کیف رأیت ما فعلت معک؟ فقال: واللّه إننی عاتب علیک فیما قلت، فقال: إنّها لک واللّه ما آلومک نفعاً ولا اذخرت عنک جهداً ولولا کلمتی هذه ما هابک].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۱۳

ثمّ بیید حسین ثمّ بیید علیّ بن حسین ثمّ بیید حسن بن حسن ثمّ بیید زید بن حسن. قال معمر: كانت بیید عبد الله بن حسن حتّی ولی بنو العباس فقبضوها.

الصّفدی، الوافی بالوفیات، ۴۱۷/۱۱

فكانت هذه الصدقة بيد علي، منعها علي عباساً فغلبه عليها، ثم كانت بيد الحسن بن علي (رضي الله عنهما)، ثم بيد الحسين بن علي، ثم بيد علي بن الحسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها، ثم بيد زين بن حسن (رضي الله عنهم)، وهي صدقة رسول الله (ص) حقاً. (۱)

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة (ط مصر)، / ۳۸ - ۳۹

وكان الحسن المثنى يُشبهه بجده رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان سيّداً شريفاً رئيساً، جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، صالحاً عابداً ورعاً زاهداً.

روى الزبير بن بكار قال: كان الحسن متولياً على صدقات جده أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، فسأله عمه عمر الأطراف أن يشركه معه في التولية، فامتنع، ثم استشفع بالحجاج بن يوسف الثقفي، فقال له: يا أبا محمد! إن عمك عمر بقيه آل أبي طالب ورئيسهم، استشفع بي عندك أن تشركه معك في تولية صدقات جده. فقال:

لا يكون مني أن أغير ما شرطه جدّي أمير المؤمنين عليه السلام فيما لا يأمر به، قال: وما شرط؟

قال: نعم شرط أن لا يتولّى صدقاته إلامن وُلد ابنه الحسن والحسين عليهما السلام دون سائر أولاده.

قال: دعنا، فإنه عمك وقد استشفع بي، فإن لم تدخله فأنا أدخله معك جبراً. فنهض الحسن من المجلس وتوجه في الفور إلى عبدالملك بن مروان الأموي بالشام، فمكث بها

(۱) - و حسن مثنى متولى صدقات حضرت على عليه السلام بود. امام زين العابدين عليه السلام با او منازعه كرد. پس حصه امام حسين عليه السلام را به او مسلم داشت؛ چون هر دو از اولاد فاطمه زهرا عليها السلام بودند و امير المؤمنين عليه السلام وصيت کرده بود که فرزندان فاطمه متولى صدقات او باشند.

کیاء گیلانی، سراج الانساب، / ۳۶

حسن بن الحسن عليه السلام به وفور جاه و جلال و ازدیاد فضل و کمال از اقران و امثال امتیاز تمام داشت و مدتی متصدی تولیت صدقات امیر المؤمنین علی رضی الله عنه بود.

خواند امیر، حبيب السير، ۲ / ۳۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۱۴

شهرآ وهو يُلائزم التردد على بابه، فرآه ذات يوم يحيى بن أمّ الحكم حين بروزه من عند عبدالملك، فمال إليه وسلم عليه، فسأله عن سبب قدومه، فأخبره بقصته، فقال: اجلس حتى أستأذن لك أمير المؤمنين في الدخول عليه وأعينك بالفود.

فرجع إليه مسرعاً، فقال له عبدالملك: لعلّ خيراً في رجوعك بسرعة؟ قال: نعم، لا يسعني التأخير عن الحسن بن الحسن السبط، هو هذا واقف بالباب منذ شهر لم يؤذن له في الدخول، فأذن له.

فلَمّا رآه مقبلاً حيّاه وأكرمه وأجلّه وعظّمه وأجلسه معه على سريريه، ثم قال له: لقد أسرع بك الشيب يا أبا محمد! فقال يحيى: وما يمنع منه؟ إن لهؤلاء أهل البيت شيعة بالعراق ترد عليهم الوفد بعد الوفد من العراق، يأتونهم بالخراج ويمنونهم بالخلافه، ويحتونهم على الخروج.

فقال له الحسن: بسّ الرّفد رّفدك المخالف لوعدك، أمّا إسراع الشيب إلّي لا يخفى عليك، إنّنا أهل بيت يكثر علينا من يكثر الإساءات، فقال له عبدالملك: ما الشيب الّذى أوجب قدومك علينا يا أبا محمد؟ فقصّ عليه القصّة، فقال: ليس للحجاج ذلك، بل يقصّر عنه؛ ثم كتب له إليه كتاباً بعدم التعرّض له في صدقات جده عليه السلام إلّابما وافق شرطه عليه السلام، وكتب في آخر الكتاب هذه الأبيات:

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى وَأَنْصَتِ السَّمْعُ لِلْقَائِلِ  
وَأَظْهَرَ الْقَوْمَ بِأَحْلَامِهِمْ نَقَضَى بِحُكْمِ الْفَاضِلِ الْعَادِلِ  
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلْفِظُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ  
نَخَافُ أَنْ تَسْفَهُ أَحْلَامُنَا فَنُخَمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ  
ثُمَّ خْتَمَهُ بِخَاتَمِهِ وَسَلَّمَهُ بِيَدِهِ، وَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ سَيِّئَةٍ غَيْرِ مَا جَهَّزَ بِهِ، وَانصَرَفَ مَكْرَمًا مُحْتَرَمًا، فَلَحِقَهُ يَحْيَى وَقَالَ لَهُ: هَلْ عَلِمْتَ بِمَاذَا  
خَالَفْتَ مَا وَعَدْتِكَ بِهِ؟ لَيْتَا يَضْرُكَ وَلَمْ تَزَلْ هَيْبَتِكَ رَاسِخَةً فِي قَلْبِهِ، وَلَوْلَا عَظَمَ هَيْبَتِكَ لَمَا قَضَى حَاجَتَكَ، فَأَتَى الْحَسَنَ إِلَى  
مُوسُوْعَةَ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۱۲، ص: ۷۱۵  
الْمَدِينَةَ وَدَفَعَ الْكِتَابَ إِلَى الْحَجَّاجِ، فَمَنَعَ عَنْهُ عَمَّهُ عُمَرَ. (۱)  
ابن شدقم، تحفة لب اللباب، / ۱۱۸ - ۱۱۹  
(۱)

(۱) - فاضل و کامل، متولی صدقات امیر المؤمنین علیه السلام در ایام خلافت او بود.

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰

بالجملة، حسن متولی صدقات امیر المؤمنین علی علیه السلام بود. عمر بن علی گفت: «تولیت صدقات پدر را پسر سزاوارتر است از پسرزاده.» و این داوری را به نزد حجّاج بن یوسف ثقفی آورد. حجّاج یک روز حسن را حاضر ساخت «وقال له: أدخل عمر بن علی معك فی صدقته أیبه فإنه عمك وبقية أهلک، فقال له الحسن: لا أعتبر شرط علی ولا أدخل فیها من لم یدخل، فقال له الحجّاج: إذا أدخله أنا معك».

حجّاج گفت: «عمر بن علی را در تولیت صدقات پدرش با خود شریک کن. چه، او عم و بقیه اهل تو است.»

حسن گفت: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در حیات خویش این امر را به من تفویض فرموده است و من شرایط امر او را تغییر نمی‌دهم و کسی را که او اجازت نفرموده است، در این خدمت داخل نمی‌کنم.»

حجّاج گفت: «من او را داخل کردم و با تو شریک ساختم.»

حسن دیگر سخن نکرد و بی آن که حجّاج را آگهی دهد، سفر شام فرمود و بر باب عبدالملک حاضر شد و طلب بار فرمود. این وقت یحیی بن امّ الحکم برسد؛ چون حسن مثنی را دیدار کرد، سلام داد و نیک پرسش نمود و از قصه آگاه شد و گفت: «زود باشد که از عبدالملک کامروا شوی.»

و به اتفاق، حاضر در مجلس عبدالملک شدند و شرط تحیت به جا آوردند. عبدالملک حسن را ترحیب گفت و نیک بناخت و چون آثار شیخوخیت در حسن نگریست، «فقال له: یا أبا محمد! فقد أسرع إليك الشیب، فقال له یحیی: وما یمنعه لأبی محمد، شیبه أمانی أهل العراق تفد علیه الركب یمتونه الخلفاء، فأقبل إليه الحسن بن الحسن فقال له: بنس واللّه الوفد وفدک لیس کما قلت ولکننا أهل البيت یسرع إلینا الشیب».

عبدالملک گفت: «ای ابو محمد! زود پیر شدی!»

یحیی گفت: «چگونه پیر نشود؟ اهل عراق فوج فوج بر وی درمی‌آیند و او را به آرزوی خلافت می‌اندازند و حرمان این امر او را پیر می‌سازد.»

حسن گفت: «سوگند به خدای، بدترین ورود، ورود بر تو است. نیست چنین که تو گفتی؛ لکن ما اهل بیت زود پیر می‌شویم.»

عبدالملک گفت: «این سخن را بگذار و بگوی از بهر چه این طریق بعید را پیمودی؟»

حسن قصه حجاج را به شرح باز گفت. عبدالملک گفت: «این حکومت از برای حجاج نیست!» و او را مکتوب کرد که: «در امر حسن داخل مشو!» و این اشعار را در پایان نامه رقم کرد:

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۱۶

وقد كان بها جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته، ونازعه عمه عمر بن عليّ عليه السلام في زمن الحجاج، وسأله أن يشركه في ولاية الصدقات، فأبى عليه، فاستشفع عمر بالحجاج فينا الحسن يسائر الحجاج ذات يوم، إذ قال له الحجاج: يا أبا محمد! إن عمر بن عليّ عليه السلام عمك وبقية ولد أبيك فأشركه معك في صدقات أبيه، فقال الحسن: والله لا أُغَيِّر ما شرطه عليّ عليه السلام فيها ولا أُدْخِل فيها من لم يدخله. وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد شرط أن يتولّى صدقاته ولده من فاطمة دون غيرهم من أولاده؛ فعزم الحجاج على إدخاله قهراً، فنكص عنه الحسن منقلباً إلى الشام فأخبر عبدالملک بن مروان بخبره، فكتب عبدالملک إلى الحجاج: إنّه ليس لك أن تدخل مع الحسن أحداً ولا تتجاوز شرط القوم في صدقاتهم.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۷۲-۲۷۳

وقال ابن عساکر: الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب أبو محمّد الهاشمي المدني قدم دمشق وافداً على عبدالملک بن مروان، وقال الزبير بن بكار: وكان وصي أبيه وولي صدقة جدّه عليّ بن أبي طالب في عصره ۱هـ. والذی عندنا: أن وصی الإمام أبي محمّد الحسن هو أخوه الإمام أبو عبدالله الحسين عليهما السلام. ويأتي أن عليّ بن الحسين عليهما السلام نازعه في صدقة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام ثم تركها له، وكان ذلك تفضلاً من زين العابدين عليه السلام.

-إنّا إذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقاتل

واصطرع القوم بألبابهم نقضى بحكم فاصل عادل

لا نجعل الباطل حقاً ولا نلطّ دون الحقّ بالباطل

نخاف أن تسفه أحلامنا فنجهل الدهر مع الجاهل

و حسن را به عطای فراوان بناخت و رخصت مراجعت داد. پس حسن از نزد او بیرون شد و روز دیگر یحیی را دیدار کرد و آغاز عتاب نمود که: «در محضر خلیفه، این چه گفتار نابهنجار بود، گفتی؟»

گفت: «سوگند به خدای این سخن نگفتم جز آن که اسعاف حاجت تو را خواستم. اگر عبدالملک از تو در بیم نیفتادی، هرگز حاجت تو را روا نساختی.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۷۴-۲۷۵

در ارشاد مرقوم است که حسن بن حسن بن علی مردی جلیل القدر، فاضل و پارسا بود و امیر المؤمنین او را والی صدقات فرمود.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۱۳۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۱۷

وقال ابن عساکر: روى الطبرانی أنّ الحسن بن الحسن أوصى فى مرض موته إلى إبراهيم ابن محمّد بن طلحة وهو أخوه لأمه ۱هـ. وفى تكملة الرجال للشيخ عبد التّبي الكاظمي عن العوالم عن الاحتجاج عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام ما يقتضى ذمّاً عظيماً للحسن بن الحسن، ولما كانت الرواية مرسله لم يكن ليثبت بها ذم. «۱»

الأمين، أعيان الشيعة، ۵/ ۴۴

(وكان الحسن) بن الحسن عليه السلام متولياً لصدقات أمير المؤمنين، فنازعه في ذلك عمه عمر، فقال: الولد أولى بتولية صدقات أبيه من ابن الابن. وخاصمه على ذلك الحجاج، فأحضر الحسن بن الحسن عليه السلام وقال له: شارك عمك عمر بن عليّ في صدقات

أبيه.

فقال الحسن بن الحسن عليه السلام: إنَّ أبا أمير المؤمنين ولَّانِها في حياتِه، وإنِّي لا أُغَيِّرُ شرطاً من أمرِه ولا أدخلُ في هذه الخدمه مَنْ لم يدخله. فقال له الحجاج: فقد أدخلته معك وشاركته إياك. فتكلم الحسن شيئاً وخرج منه وتوجَّه نحو الشام فحضر باب عبد الملك ابن مروان وأدى وظيفه التَّحِيَّةَ فرحَّب به، وقال: لأىِّ حاجه قطعْتَ هذا الطَّرِيقَ البعيد؟ (فحكى) له قصَّةُ الحجاج معه، فقال عبد الملك: ليس للحجاج هذا الحكم، وكتب إليه بعدم المداخلة في أمر الحسن بن الحسن عليه السلام، وأنعم على الحسن بالعطايا الوافرة وأذن له الرجوع.

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۲۹۹-۳۰۰

(۱)- این بزرگوار بسیار جلیل و فاضل و صاحب ورع بود و گویا حضرت مجتبی خلی علاقه خاطر داشت به این بزرگوار و لذا اسم شریف خود را در حیاتش به وی مرحمت فرمود و صدقات حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در دست این بزرگوار بود.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۱۸

### موقف الحجاج معه

منها:

قيل: إنَّ الحجاجَ لَمِيا أتى المدينة أرسل إلى حسن بن حسن، فقال: هاتِ سيفَ رسولِ الله (ص)، ودرعه. فقال: لا أفعل. قال: فجاء الحجاج بالسيف والسوط والعصا، فقال:

والله لأضربنك بهذا السوط حتى أقطعته، ثم لأضربنك بهذا السيف حتى تبرد أو تأتيني بهما! فقال الناس: يا أبا محمد! لا تتعرضن لهذا الجبار. قال: فجاء الحسن بسيف رسول الله (ص)، ودرعه فوضعهما بين يدي الحجاج، فأرسل الحجاج إلى رجل من آل أبي رافع، فقال له: هل تعرف سيف رسول الله (ص)؟ فخلطه بين أسيافه، ثم قال: أخرجه، فأخرجه.

ثم جاء بالدرع فنظر إليها، فقال: هناك علامة كانت على الفضل بن العباس يوم اليرموك فطعن بحربه فخرقت الدرع. فرفعناها فوجدنا الدرع على ما قال. فقال الحجاج للحسن:

أما والله لو لم تجتنى به وجئت بغيره لضربتُ به رأسك.

البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۳۷۶

وعن أبي الحويرث، قال: هلك جابر بن عبد الله، فحضرنا في بني سلمه، فلما خرج سريره من حُجرتِه، إذا حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بين عمودَي السَّيرير، فأمر به الحجاج أن يخرج من بين العمودين، فإبى عليهم، فسأله بنو جابر إلماخرج، فخرج، وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين، حتى وُضِعَ فصلى عليه، ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بن حسن قد نزل في القبر، فأمر به الحجاج أن يُخرج، فأبى، فسأله بنو جابر بالله، فخرج، فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه.

هذا حديث غريب، رواه محمد بن عباد المكي، عن حنظلة بن عمرو الأنصاري، عن أبي الحويرث.

وفى وقت وفاة جابر، كان الحجاج على إمرة العراق، فيمكن أن يكون قد وفد حاجاً أو زائراً.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط دار الفكر)، ۴/ ۳۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۱۹

### موقف عبد الملك بن مروان معه

موقف عبدالملک بن مروان معه

منها: «۱»

وكان عبدالملک بن مروان قد غضب غضباً «۲»؛ فكتب إلى هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة، وهو عامله على المدينة، وكانت بنت هشام بن إسماعيل زوجة عبدالملک وأم ابنه هشام؛ فكتب إليه أن: «أقم آل عليّ يشتمون عليّ بن أبي طالب، وأقم آل عبدالله بن الزبير يشتمون عبدالله بن الزبير!» فقدّم كتابه على هشام؛ فأبى «۳» آل عليّ وآل «۴» عبدالله بن «۴» الزبير ذلك «۵»، وكتبوا وصاياهم؛ فركبت أخت لهشام «۶»، وكانت جزلة «۵» عاقلة، وقالت: «يا هشام! أتراك الذي تهلك «۷» عشيرته على يديه «۸»؟ راجع أمير المؤمنين!» قال: «ما أنا بفاعل!» قالت: «فإن كان لا بد «۹» من أمر «۹»، فمُر آل عليّ يشتمون آل الزبير، ومُر آل الزبير يشتمون آل عليّ!» قال: «هذه أفعالها!» قال: فاستبشر الناس بذلك، وكان أهون عليهم. فكان أول من أقيم إلى جانب المرمز «۱۰» الحسن بن الحسن بن

(۱) - [أضاف في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير، قال.]

(۲) - [أضاف في تاريخ دمشق: له.]

(۳) - [في التهذيب والأعيان مكانهما: وغضب عبدالملک بن مروان غضباً على آل عليّ وآل الزبير فكتب إلى عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل بن الوليد، ۱ وكانت بنت هشام هذا زوجة عبدالملک فكان ممّا كتبه إليه ۱ أن أقم آل عليّ يشتمون عليّاً، وأقم آل الزبير يشتمون عبدالله بن الزبير، ۱ فلما بلغه الكتاب ۱ أبى ...]

(۱ - ۱) [لم يرد في الأعيان].

(۴ - ۴) [لم يرد في المختصر والتهذيب والأعيان].

(۵) - [لم يرد في تاريخ دمشق والمختصر والتهذيب والأعيان].

(۶) - [أضاف في تاريخ دمشق والمختصر والتهذيب والأعيان: إليه].

(۷) - [في تاريخ دمشق والتهذيب والأعيان: يهلك].

(۸) - [في تاريخ دمشق والمختصر والتهذيب والأعيان: يده].

(۹ - ۹) [لم يرد في الأعيان].

(۱۰) - [الأعيان: المنبر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۲۰

عليّ؛ وكان رجلاً رقيق البشرة، عليه يومئذ قميص كتان رقيق «۱»؛ فقال له هشام: «تكلّم! سبّ «۲» آل الزبير!» فقال: «إنّ لهم رحماً «۳» أبؤها «۴» بيلالها، وأربؤها بربابها «۳ ۴»! «يا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار «۵»»، فقال هشام لحرسى عنده: «اضرب!» فضربه سوطاً واحداً من فوق قميصه؛ فخلص إلى جلده، فشرحه، حتّى سال دمه تحت قدمه في المرمز «۶». فقام أبو هاشم عبدالله بن محمّد بن عليّ، فقال: «أنا دونه! أكفيك، أيّها الأمير، «۷» في آل الزبير وشتهم!» ولم يحضر عليّ بن الحسين «۸». «۹» قالوا: كان مريضاً، أو تمارض؛ ولم يحضر «۹» عامر بن عبدالله بن الزبير؛ فهمّ هشام أن يرسل إليه، فقبل «۱۰»: «إنّه لا يفعل؛ أتقتله «۱۱»؟» فأمسك عنه.

وحضر من آل الزبير من «۱۲» كفاه. وكان عامر يقول: «إنّ الله لم يرفع شيئاً، فاستطاع أحد «۱۳» خفضه. انظروا إلى ما يصنع بنو أمية



بالتاس «۱۴»: يخفضون علياً، ويغرون بشتمه! وما يريد «۱۵» الله بذلك إلأرفعه «۱۶»! وكان ثابت بن عبدالله بن الزبير غائباً؛ فقدم (وهو

(۱) - [في تاريخ دمشق والمختصر والتهديب: رقيقة].

(۲) - [الأعيان: فسب].

(۳-۳) [لم يرد في الأعيان].

(۴-۴) [التهديب: ببالى وأرقها برباؤها].

(۵) - سورة غافر: ۴۱.

(۶) - [الأعيان: المنبر].

(۷) - [أضاف في تاريخ دمشق والمختصر والتهديب: فقال].

(۸) - [التهديب: الحسن وهو تصحيف].

(۹-۹) [في التهديب والأعيان: ولا].

(۱۰) - [أضاف في التهديب والأعيان: له].

(۱۱) - [في تاريخ دمشق والمختصر والتهديب والأعيان: أفتقله].

(۱۲) - [لم يرد في التهديب والأعيان].

(۱۳) - [في المختصر والتهديب والأعيان: الناس].

(۱۴) - [لم يرد في تاريخ دمشق والمختصر والتهديب والأعيان].

(۱۵) - [في تاريخ دمشق والمختصر والتهديب والأعيان: يريده].

(۱۶) - [إلى هنا حكاة في تاريخ دمشق والمختصر والتهديب والأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۲۱

ابن خاله الحسن بن الحسن؛ أمه: تماضر بنت منظور، أخت خوله بنت منظور لأبيها وأمها؛ فأتى هشام بن إسماعيل، وقال: «كنت غائباً، ولم أحضر هذا المجمع. فاجمع لى الناس، آخذ بنصيبي!» فقال له هشام: «وما تريد إلى ذلك؟ فلود من حضر أنه لم يحضر!» فقال: «لتفعلن أو لأ-كُتبن إلى أمير المؤمنين، فلأخبرته أنى عرضت عليك نفسى، فلم تفعل!» فجمع له الناس؛ فقام فيهم، فقال: «لعن اللذين كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ» «۱»، ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ! «كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» «۲»، ألا لعن الله من لعن، ولعن مواظ القرآن «۳»؟ لعن الله الأشدق لطيم الشيطان، المتمنى ما ليس له، هو أقصر ذراعاً، وأضيق باعاً! ألا لعن الله الأحوال الأثعل، المترادف الأسنان، المتوتب في الفتنة وثوب الحمار المقيد، محمد بن أبى حذيفة، رامى أمير المؤمنين برؤوس الأفانين؟ ألا لعن الله عبيدالله الأور بن عبدالرحمان بن سيمرة، شر العصاة اسماً، وألمها مرعى، وأقصرها فرعاً؟ لعن الله ولعن التى تحته!» يعرض بأم هشام بن إسماعيل، وهى أمه الله بنت المطلب بن أبى البخترى بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبدعزى؛ وكان عبيدالله بن عبدالرحمان خلف عليها بعد إسماعيل بن هشام؛ وكان عبيدالله حظياً عند النساء. فلما بلغ ثابت هذا القول، أمر به هشام إلى الحبس، وقال: «ما أراك تشتم إلأرحم أمير المؤمنين!» فقال له ثابت: «إنهم عصاة مخالفون! فدعنى حتى أشفى أمير المؤمنين منهم!» فلم يزل ثابت فى السجين حتى بلغ خبره عبدالملك بن مروان؛ فكتب أن: «أطلقوه! فإنه إنما شتم أهل الخلاف».

المصعب الزبيرى، نسب قريش، / ۴۷- ۴۹ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ۱۳ / ۶۱- ۷۱ رقم ۱۳۲۰ (ط دار إحياء التراث

العربى)، ۱۵ / ۵۹ رقم ۱۶۰۵؛ مختصر ابن منظور، ۶ / ۳۳۱- ۳۳۲، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۱۶۴- ۱۶۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۵ / ۴۵

(۱) - سورة المائدة: ۷۸.

(۲) - سورة المائدة: ۷۹.

(۳) - كذا في ك و م؛ والمعنى ليس بواضح.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۲۲

وَضُرِبَ أَيَّامَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ فِي وِلَايَةِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ لِأَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ طَلَبَ مِنْ هِشَامٍ أَنْ يَقِيمَ آلَ عَلِيٍّ فَيَشْتَمُوا عَلِيًّا وَيَقِيمَ آلَ الزَّيْبِرِ فَيَشْتَمُوا الزَّيْبِرَ فَأَبَوْا ذَلِكَ وَكَتَبُوا وَصَايَاهُمْ فَأُشِيرَ عَلَى هِشَامٍ أَنْ يَأْمُرَ آلَ عَلِيٍّ فَيَشْتَمُوا آلَ الزَّيْبِرِ وَآلَ الزَّيْبِرِ لِيَشْتَمُوا آلَ عَلِيٍّ فَأَقِيمَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ فَلَمْ يَفْعَلْ فَضْرِبَ حَتَّى سَالَ دَمُهُ وَلَمْ يَحْضُرْ عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ وَلَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۴۱۷/۱۱

ومنها:

أخبرنا بها أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين الحافظ ومحمد بن موسى قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفان، نا حسين بن علي «۱»، عن زائده، عن عبد الملك بن عمير، حدثني أبو مصعب أن عبد الملك بن مروان كتب إلي «۲» عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل «۲»: أنه بلغني أن الحسن بن الحسن يكاتب أهل العراق «۳» فإذا جاءك كتابي هذا فابعث إليه فليؤت به «۳». قال: فجيء به «۴» إليه وشغله شيء، قال:

فقام إليه علي بن حسين، فقال: «۴» يا ابن عم! قل كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان «۵» الله رب السماوات السبع «۶» ورب العرش «۷» العظيم، الحمد لله رب العالمين «۷». قال: فخلا «۸» للآخر وجهه، فنظر إليه وقال: أرى وجهاً قد قُشِبَ بكذبة، خلوا سبيله وليراجع فيه أمير المؤمنين «۸» «۹».

(۱) - [إلى هنا لم يرد في تهذيب الكمال والسِّيَر].

(۲-۲) [السِّيَر: هشام بن إسماعيل متولّي المدينة].

(۳-۳) [السِّيَر: فاستحضره].

(۴-۴) [السِّيَر: فقال له علي بن الحسين عليهما السلام].

(۵) - [السِّيَر: لا إله إلا].

(۶) - [أضاف في السِّيَر: ورب الأرض].

(۷-۷) [السِّيَر: الكريم].

(۸-۸) [السِّيَر: عنه].

(۹) - [أضاف في تهذيب الكمال: قاله الحسن بن علي بن عفان، عن حسين بن علي الجعفي، عن زائده].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۲۳

ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ۱۳ / ۶۱ - ۷۱ رقم ۱۳۲۰ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۵ / ۵۷ - ۵۸ رقم ۱۶۰۵؛ مختصر ابن منظور، ۶ / ۳۳۱ / مثله المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۹۳؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرّسالة)، ۴ / ۴۸۵، (ط دار الفكر)، ۵ /

۴۰۰ - ۴۰۱

وروى أبو الفرج فى الأغاني بسنده عن المدائني، قال: عاتب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه من دعاء أهل العراق إِيَّاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُمْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُ لَهُ، فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ: يَا أَمِيرَ

المؤمنين! ألا تقبل عذر ابن عمك وتزيل عن قلبك ما قد أشرته إياه؟ أما سمعت قول ابن الطمّحان القيني:

إذا كان في صدر ابن عمك إحنة فلا تتسّر سوف يبدو دفينها

وإن حمأة المعروف أعطاك صفوها فخذ عفوه لا يلتبس بك طينها

الأمين، أعيان الشيعة، ۴۶/ ۵

ومنها:

وكان السيب في قيامه ويبعته أن عبدالرحمان بن محمّد بن الأشعث الكندي ولّاه الحجاج سجستان، فسار إليه في جيش عظيم حتى اجتمع له ثلاثون ألفاً، فخلع عبدالملك والحجاج وهم أن يدعوا لنفسه، فقال له من معه من علماء الكوفة والبصرة: هذا أمر، لا يلتام إلّا برجل من قريش، فراسلوا علي بن الحسين زين العابدين والحسن بن الحسن؛ فأما علي بن الحسين فامتنع، وأما الحسن بن الحسن، فقال: ما بي رغبة عن القيام بأمر الله ولا زهد في إحياء دين الله، ولكن لا وفاء لكم؛ تبايعوني ثمّ تخذلوني، فلم يزلوا به حتى أجابهم وردّ عليه كتاب عبدالرحمان بن محمّد بن الأشعث والذين معه بالبيعة وأيمانهم المغلظة، وأنهم لا يخالفونه. فبايعهم وخرج إليه منهم عبدالرحمان بن محمّد بن الأشعث أبو ليلي وأبو البخترى والطائي والشعبي وأبو وايل شقيق وعاصم بن ضمرة السملولّي؛ ومن أهل البصرة محمّد بن سيرين وعبدالله بن الشخير والحسن البصري

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۲۴

وحارثه بن مضرب وحريش بن قدامة. ولقبوا الحسن بن الحسن بالرضا. وفي بيعته عليه السلام يقول بعضهم: أبلغ أبا ذبيان مخلوع الزمن، إن قد مضت بيعتنا لابن الحسن، ابن الرسول المصطفى والمؤمن، من خير فتیان قريش ويمن، والحجّة القائم في هذا الزمن. ثمّ خرج عبدالرحمان بن محمّد بن الأشعث حتى وافى فارس وجمع الناس من العرب والعجم والموالي حتى اجتمع إليه مائة ألف. ووافى البصرة واستقبله الحجاج بن يوسف، واشتد القتال بينهم ثلاث سنين حتى كان بينهم سبعون وقعة، أو خمس وسبعون، كلّ ذلك على الحجاج سوى وقعتين. وقتل بينهما خلق كثير. وتقوى أمر ابن الأشعث، ودخل الكوفة، فاجتمع إليه حمزة بن المغيرة بن شعبة وقدامة الضبي وابن مصقلة الشيباني في جماعة الفقهاء والقراء فقالوا له: أظهر اسم الرجل، فقد بايعناه ورضينا به إماماً ورضاً، فلما كان يوم الجمعة خطب عليه السلام حتى إذا كان يوم الجمعة الثانية أسقط اسمه من الخطبة، قال:

وقدم الحجاج بن يوسف، وكانت حرب الجماجم الملحمة الكبرى التي انهزم فيها ابن الأشعث، ومضى في جماعة أصحابه، فثبت عبدالله بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، وكان على خيل ابن الأشعث داعية للحسن بن الحسن عليهما السلام، وهو حديث السنن، فقاتل الحجاج حتى هُزم ولحق بابن الأشعث بفارس ثمّ مضيا جميعاً إلى سجستان، وتوارى الحسن بن الحسن عليهما السلام بأرض الحجاز وتهامه حتى مات عبدالملك بن مروان.

الحلي، الحقائق الوردية، ۱/ ۱۳۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۲۵

### موقف الوليد بن عبدالملك بن مروان معه

أخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن عليّ، أنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص الحمايميّ المقرئ، أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن الفقيه، نا عبدالله بن محمّد بن عبيد، حدّثني محمّد بن الحسن، حدّثني محمّد بن سعد - وصوابه: سعيد - نا شريك «۱»، عن عبدالملك بن عمير، قال: كتب الوليد بن عبدالملك إلى عثمان «۲» بن حيان المرّي: انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة ضربة، وقفه للناس يوماً، ولا أراني إلّا قاتله «۳». قال: فبعث إليه، فجاء به والخصوم بين يديه. قال: فقام إليه علي بن حسين، فقال «۴»: يا أخي! تكلم بكلمات الفرج يفرّج الله عنك، لا إله إلّا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ السماوات السبع،

وربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين، «۵» قال: فقالها «۵»، قال: فانفرت فرجة من الخصوم، فرآه فقال: أرى وجه رجل قد فُرت «۶» عليه كذبة، خلّوا سبيله، أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذرته فإنّ الشاهد يرى ما لا يرى «۷» الغائب. «۸» «۹» كذا في كتابي، والصّواب محمّد بن سعيد وهو ابن الاصبهاني، وقد أخبرنا بالحكاية على الصّواب أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بتبريز: أنا أبو الفضائل محمّد بن أحمد

(۱) - [في تهذيب الكمال مكانه: وقال محمّد بن الحسين البرجلانيّ، عن محمّد بن سعيد ابن الاصبهانيّ، عن شريك ...].

(۲) - [في التّهذيب والأعيان مكانهما: وبلغ الوليد بن عبد الملك أنّ الحسن يكتب أهل العراق، فكتب إلى عامله (زاد في الأعيان بالمدينة) عثمان ...].

(۳) - [زاد في التّهذيب والأعيان: فلما وصله الكتاب].

(۴) - [زاد في التّهذيب: له].

(۵-۵) [التّهذيب: فلما قالها].

(۶) - [التّهذيب: اقترفت].

(۷) - [التّهذيب: يراه].

(۸) (\*۸) [التّهذيب: وقيل: إنّ والي المدينة كان يومئذ].

(۹) (\*۹) [تّهذيب الكمال: والزّواية الأولى أشبه بالصّواب واللّه أعلم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۲۶

ابن عمر بن الحسن بن يونس، نا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمّد بن حيّان، نا أبو عليّ بن إبراهيم، نا عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن الحسن، نا محمّد بن سعيد فذكرها إلّا أنّه قال:

عثمان بن سعيد المرّي، وذلك وهم، والصّواب عثمان بن حيّان كما تقدّم، وكان والي الوليد على المدينة. ورويت من وجه آخر عن عبد الملك فريد في إسنادها رجل، وذكر أنّ الوالي كان (\*۸) هشام بن إسماعيل (\*۹).

ابن عساكر، تاريخ دمشق (ط بيروت)، ۱۳ / ۶۱ - ۷۱ رقم ۱۳۲۰ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۱۵ / ۵۷ رقم ۱۶۰۵، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۱۶۶ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۵ / ۴۴ - ۴۵؛ مثله المزى، تهذيب الكمال، ۶ / ۹۳ - ۹۴

ومن ذلك: ما نقل من مجموع عتيق، قال: كتب وليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المرّي عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

وكان محبوباً في حبسه واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط، فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب، ثمّ ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فأفرج الناس عنه حتّى انتهى إلى الحسن بن الحسن، فقال له: يا ابن عمّ! ادع الله بدعاء الكرب يفرّج عنك، فقال: ما هو يا ابن عمّ؟ فقال قل: «۱» لا - إله إلّا الله الحليم الكريم لا إله إلّا الله العليّ العظيم سبحانه الله ربّ السّماوات السّبع وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين «۱».

قال: وانصرف عليّ بن الحسين عليهما السلام وأقبل الحسن يكرّرها، فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل، قال: أرى سجيّة رجل مظلوم، أخروا أمره وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه وكتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه: أطلقه.

ابن طوس، مهج الدّعوات، ۳۹۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۶ / ۱۱۴

(١-١) [البحار: وذكر الدعاء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٢٧

ورويت من وجه آخر عن عبد الملك بن عمير، لكن قال: كتب الوليد إلى عثمان المرّي: انظر الحسن بن الحسن، فاجلده مائة، ووقفه للناس يوماً، ولا أراني إلقاءته.

قال: فعلمه عليّ كلمات الكرب.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، ٤/ ٤٨٦، (ط دار الفكر)، ٥/ ٤٠١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٢٨

### جود الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السلام للعجبر

نسخه من كتاب ابن حبيب قال ابن الأعرابي: اصطحب العجبر وشاعر من خزاعة إلى المدينة فقصده الخزاعي الحسن بن الحسن بن عليّ عليهم السلام وقصد العجبر رجلاً من بني عامر بن صعصعة كان قد نال سلطاناً، فأعطى الحسن بن الحسن الخزاعي وكساه، ولم يعط العامريّ العجبر شيئاً، فقال العجبر:

يا ليتني يوم حرّمت القلوص له يّممتها هاشمياً غير ممذوق

محض النجار من البيت الذي جعلت فيه النبوة يجرى غير مسبوق

لا يمسك الخير إلّارث يسأله ولا يطاعم عند اللحم في السوق

فبلغت أبياته الحسن، فبعث إليه بصله إلى محلة قومه وقال له: قد أتاك حظك وإن لم تتصد له.

أبو الفرج، الأغاني، ١٣/ ٤٠، ٥٩/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٥/ ٤٦

ومنهم: الشاعر العجبر بن عبدالله بن عبدة بن كعب بن عائشة بن الزبيع [ابن ضبيط] بن جابر بن عبدالله بن مرة بن صعصعة المذكور، وهو القائل في الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب - رضی الله عنهم - في أبيات له مشهورة:

لا يُمسكُ المالَ إلّارثَ يسأله ولا يُلاطمُ عند اللحمِ في السوقِ

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٢٧٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٢٩

### إفشاء الحسن بن الحسن عليه السلام مكيدة ابن هرمه

الوشاية به: أخبرني عمي، قال: حدّثني هارون بن محمّد بن عبد الملك، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن إسماعيل الجعفريّ، عن أبيه: أنّ حسن بن «١» حسن بن عليّ كان صاحب شراب، وفيه يقول ابن هرمه:

«٢» إنّي «٢» استحييتك أن أفوه بحاجتي فإذا قرأت صحيفتي فتفهم

وعليك عهد الله إن أنبأته أحداً ولا أظهرته بتكلم

قال عبدالله بن محمّد الجعفريّ: وكان ابن هرمه - كما حدّثني أبي - يشرب هو وأصحاب له بشرف «٣» السّيالة عند سمره بالشرف يُقال لها سمره جرانة فنغد شرابهم؛ فكتب إلى حسن بن حسن بن عليّ يطلب منه «٤» نبيذاً، وكتب إليه بهذين البيتين. فلما قرأ حسن رقعة قال: وأنا عليّ عهد الله إن لم أخبر به عامل السّيالة، «٥» أمّني يطلب الدّعوى الفاعل نبيذاً! وكتب إلى عامل السّيالة «٥» أن يجيء إليه فجاء لوقته، فقال له: إن ابن هرمه وأصحابه السّفهاء يشربون عند سمره جرانة، فاخرج فخذهم؛ فخرج إليه العامل بأهل السّيالة،

وأندّر بهم ابن هرمه فسبقهم هرباً، وتعلّق هو وأصحابه بالجبل ففاتوهم. وقال في حسن:

كُتِبَتْ إِلَيْكَ أَسْتَهْدِي نَيْذًا وَأُدَلِّي بِالْجَوَارِ وَبِالْحَقْوِقِ

(۱) - لا يمكن أن تكون هذه الحادثة مع حسن بن علي لتقدم عصره على عصر ابن هرمه الذي ولد سنة ۹۰ هـ. والصحيح أنها مع ابنه إبراهيم وقد كان ابن هرمه متصلاً به وبأخويه. كما أوردها صاحب الأغاني في أخبار علويه.

(۲) - [إلى هنا لم يرد في الأعيان].

(۳) - شرف السبالة: منزل بين ملل والروحاء.

(۴) - [لم يرد في الأعيان].

(۵-۵) [لم يرد في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۳۰

فخبرت الأمير بذاك غدراً وكنت أختاً مفاضته وموقٍ «۱» «۲»

أبو الفرج، الأغاني، ۶/ ۹۴-۹۵/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۵/ ۴۶

(۱) - الموق: الحمق.

(۲) - [زاد في الأعيان: ومّر هذا الخبر في ترجمة إبراهيم في الجزء الخامس باختصار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۳۱

### مواقفه مع الإمام السجّاد عليه السلام

منها:

وقيل: إنّ [الحسن بن الحسن] بن عليّ وقف عليّ [عليّ] بن الحسين فأسمعه وعنده جماعة. فسكت عليه السلام فلم يجبه. فلما مضى قال لمن معه: قد سمعتم ما قال هذا الرجل.

قالوا: سمعنا وساءنا ما سمعناه ولقد كنّا نحبّ أن تقول ونقول. فتلا عليه السلام: «وَأَلْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَأَلْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» «۱».

ثمّ قال: أحبّ أن تقوموا معي إلى [منزله] حتّى تسمعوا ردّي عليه، فإنّه لم ينبغ لي أن أردّ عليه في مجلسي. فقام القوم معه [وهم] يرون أنّه يستنصف منه، فلما أتى إلى منزله استأذن عليه، فخرج إليه. وظنّ أنّه إنّما جاء ليتنصف منه فبدأه، فواثبه بالكلام.

فقال: عليّ رسلك يا أخي، قد سمعت ما قلت في مجلسي، ونحن في مجلسك، فاسمع ما أقول لك: إنّ كان الذي قلت لي كما قلت، فإنّي أسأل الله أن يغفر لي، وإن لم يكن ذلك كما قلت، فإنّي أسأل الله أن يغفر لك. فاستحى الحسن. وقام إليه، وقبل رأسه وما بين عينيه، وقال: بل قلت لك والله ما ليس فيك، واستغفره واعتذر إليه.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۵۷-۲۵۸

أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثني محمّد بن جعفر وغيره، قالوا: وقف عليّ بن الحسين عليهما السلام رجل من أهل بيته فأسمعه وشمته، فلم يكلمه. فلما انصرف، قال لجلسائه: قد سمعتم ما قال هذا الرجل وأنا أحبّ أن تبلغوا معي إليه حتّى تسمعوا منّي ردّي عليه؟ قال: فقالوا له: نفعل، ولقد كنّا نحبّ أن تقول له ونقول، قال: فأخذ نعليه ومشى وهو يقول: «وَأَلْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَأَلْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ

لُكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَأَلْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ

(۱) - آل عمران: ۱۳۴.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۳۲

وَاللَّهِ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» فعلمنا أنه لا يقول له شيئاً، قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل، فصرخ به، فقال: قولوا له: هذا علي بن الحسين، قال: فخرج إلينا متوثباً للشَّرِّ وهو لا يشكُّ أنه إنما جاءه مكافياً له علي بعض ما كان منه، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا أخي! إنك كنت قد وقفت عليّ آنفاً وقلت وقلت؛ فإن كنت قد قلت ما فيّ فأنا أستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس فيّ فغفر الله لك؟ قال: فقَبِلَ الرجل بين عينيه، وقال: بلى، قلت فيك ما ليس فيك وأنا أحقُّ به، قال الراوي للحديث: والرجل هو الحسن بن الحسن رضى الله عنه. «۱»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۴۵-۱۴۶ رقم ۱۴

قال: وأنبأنا ابن أبي الدنيا، حدّثني أحمد بن عبد الأعلى الشَّيباني، حدّثني أبو يعقوب «۲»

(۱) - و نیز حسن بن محمد (به سندش) از محمد بن جعفر و دیگران حدیث کند که گفتند: مردی از خویشان و فامیل علی بن الحسین علیهما السلام در برابر آن حضرت ایستاده و سخنان تندی به او گفته و دشنامش داده بود. حضرت پاسخش نگفت تا آن مرد برفت و چون از پیش آن حضرت برفت، امام علیه السلام به همنشینان خود فرمود: «آنچه این مرد گفت، شما شنیدید. اکنون دوست دارم همراه من بیاید تا نزد او برویم و پاسخ مرا به او بشنوید؟» عرض کردند: «می آیم. ما دوست داریم تو هم پاسخ او را بگویی و ما هم (آنچه می توانیم) به او بگوییم.» پس ما (از خواندن این آیه) دانستیم که چیزی به او نخواهد گفت.

(راوی) گوید: آن حضرت بیرون آمد تا به خانه آن مرد رسید. پس صدا زد و فرمود: «به او بگوید علی بن الحسین است؟» گوید: پس آن مرد در حالی که آماده شرارت بود، از خانه بیرون آمد و شک نداشت که آن جناب برای تلافی آنچه از او سر زده، آمده است. پس علی بن الحسین به او فرمود: «ای برادر! همانا تو اندک زمانی پیش از این به نزد من آمدی و آنچه خواستی، به من گفتی. پس اگر آنچه گفتم در من هست، هم اکنون من از خداوند برای آن چیزها آمرزش می خواهم و اگر چیزی به من گفتمی که در من نیست، پس خدا تو را بیامزد.»

راوی گوید: آن مرد (که چنین دید) میان دیدگان آن حضرت را بوسید و گفت: «آری! من چیزی که در تو نبوده، به تو گفتم و من بدانچه گفتم، سزاوارترم.»

راوی حدیث گوید: آن مرد حسن بن حسن رضى الله عنه بود.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۴۵-۱۴۶

(۲) - [فی صفة الصّفوة مکانه: عن أبي يعقوب ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۳۳

المدنی، قال «۱»: كان بين حسن بن حسين وبين علي بن حسين بعض الأمر، فجاء حسن ابن حسن إلى علي بن حسين وهو مع أصحابه في المسجد، فما ترك شيئاً إلّا قال له؛ قال: وعليّ ساكت، فانصرف حسن، فلمّا كان «۲» اللیل أتاه في منزله، ففرغ عليه بابه، فخرج إليه، فقال له عليّ: «يا أخي! إن كنت صادقاً فيما قلت لي يغفر «۳» الله لي، وإن كنت كاذباً يغفر «۲» الله لك، السلام عليكم»، وولّى. قال: فأتبعه حسن فلحقه «۴» فالتزمه من خلفه وبكى حتى رُئي له [ثمّ قال]: لا جرم، لا عدت في أمر تكررته. فقال عليّ: وأنت في حلّ ممّا قلت لي «۵»، «۶».

قال: وأنبأنا ابن أبي الدنيا، أنبأنا الحسن بن عبدالعزيز الجروبي، أنبأنا الحارث بن مسكين، أنبأنا عبدالله بن وهب، أنبأنا عبدالرحمان بن



زيد بن أسلم، قال: كان أبي يقول: ما رأيت مثل عليّ [بن الحسين] قطّ.

قال ابن زيد: وشمته رجل من أهل بيته وأسرع إليه وبلغ منه كلّ مبلغ وهو ساكت فلما مضى، قال له بعض القوم: إنّ ما يقول حقّاً؟ قال: فقد دخل هذا في قلوبكم؟ قالوا:

أو بعضنا. قال: انطلقوا بنا، فأتى بيته، فسلم فخرج الآخر محتدّاً، فقال: إنّ بعض القوم ظنّ أنّ الذي قلت أو بعضه حقّ، فإن يكن ذلك حقّاً فإنّي أسأل الله الذي لا إله إلاّ هو أن يغفر لي، وإن كان الذي قلت عليّ باطلاً فأسأل الله الذي لا إله إلاّ هو أن يغفر لك.

قال: فأخذ [الآخر] بيده وقال: «والله ما جعله الله حقّاً وإن كان لباطلاً»، فلما مضينا قال: كيف رأيتم؟

(۱) - [إلى هنا لم يرد في المختصر].

(۲) - [أضاف في صفة الصّفوة: في].

(۳) - [صفة الصّفوة: فغفر].

(۴) - [لم يرد في صفة الصّفوة].

(۵) - [إلى هنا حكاة في المختصر وصفة الصّفوة].

(۶) - ومثله رواه أيضاً آية الله المرعشي قدس سره عنه في تذكرة الحفاظ: ج ۴ ص ۳۷ ط ۲ كما في ذيل إحقاق الحقّ: ج ۱۲، ص ۷۶.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۳۴

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴ / ۱۷۵ - ۱۷۶ (ط المحمودي)، ۷۷ - ۷۸؛ مختصر ابن منظور، ۱۷ / ۲۴۴؛ مثله ابن الجوزي، صفة الصّفوة (ط بيروت)، ۱ / ۳۹۰

ونال منه الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلم يكلمه، ثم أتى منزله وصرخ به، فخرج الحسن متوتّباً للشّرّ، فقال عليه السلام: يا أخي! إن كنت قلت ما فيّ فأستغفر الله منه وإن كنت قلت ما ليس فيّ يغفر الله لك، فقبل الحسن ما بين عينيه وقال: بلي، قلت ما ليس فيك وأنا أحقّ به.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۵۷

وبه قال القرشيّ: حدّثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيبانيّ، عن أبي يعقوب المدنيّ، قال:

كان بين عليّ بن الحسين وبين حسن بن حسن بعض الأمر فجاء حسن بن حسن إلى عليّ بن الحسين وهو جالس في المسجد مع أصحابه، فما ترك شيئاً إلّا قال له وعليّ ساكت وانصرف حسن، فجاء عليّ في الليل إلى بابة يعتذر إليه، فخرج إليه حسن فالتزمه وجعلا يبكيان حتّى رحمهما من كان حاضراً، ثم قال حسن: والله لا عدت في أمر تكرهه أبداً، فقال عليّ: وأنت في حلّ ممّا قلت لي.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ (ط بيروت)، ۱ / ۲۹۳

وكان بينه وبين ابن عمّه حسن بن الحسن شيء من المنافرة، فجاء حسن إلى عليّ وهو في المسجد مع أصحابه، فما ترك شيئاً إلّا قاله «۱» من الأذى وهو ساكت، ثم انصرف حسن، فلما كان الليل أتاه في منزله ففرغ عليه الباب فخرج حسن إليه، فقال له عليّ:

يا أخي! إن كنت صادقاً فيما قلت لي فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فيه فغفر الله لك والسّلام عليك ورحمة الله. ثم ولى فأتبعه حسن والتزمه من خلفه وبكى حتّى رقّ له ثم قال «۱»: والله لا عدت «۲» لأمر «۲» تكرهه، فقال له عليّ: وأنت في حلّ ممّا قلت.

ابن طلحة، مطالب السّؤول (ط بيروت)، ۲۶۹ / ۲ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۷۵

(۱) - [زاد في كشف الغمّة: له].

(۲-۲) [کشف الغمّة: إلى أمر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۳۵

أحمد بن عبد الأعلى الشَّيبانيّ: حدّثني أبو يعقوب المدنيّ، وكان بين حسن بن حسن وبين ابن عمّه عليّ بن الحسين شيء، فما ترك حسن شيئاً إلّا قاله، وعليّ ساكت، فذهب حسن، فلمّا كان في الليل، أتاه عليّ، فخرج، فقال عليّ: يا ابن عمّي! إن كنت صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً، فغفر الله لك، السّلام عليك. قال: فالتزمه حسن، وبكى حتّى رُئي له.

الدّهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۵ / ۳۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۳۶

**ومنها:**

عن أبي خالد الكابليّ، قال: لمّا قُتل أبو عبد الله الحسين (صلوات الله عليه) «۱» وبقيت الشَّيعه متحيرة «۱» ولزم عليّ بن الحسين (صلوات الله عليهما) منزله، اختلفت الشَّيعه إلى الحسن بن الحسن، وكنت فيمن يخلّف إليه، وجعلت الشَّيعه تسأله عن مسأله ولا يجيب فيها، وبقيت لا أدري من الإمام، متحيراً. وإني سألته ذات يوم، فقلت له: جعلت فداك، عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فغضب، ثمّ قال: «يا معشر الشَّيعه! تعنوننا «۲»؟!»، فخرجت من عنده حزناً كثيراً لا أدري أين أتوجه، فمررت بباب عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه الصّلاه والسّلام) قائم الظَّهيره، فإذا أنا به في دهليزه قد فتح بابه، فنظر إليّ «۳» فقال: «يا كنكر» فقلت: جعلت فداك، والله إن هذا الاسم ما عرفه أحد إلّا الله عزّ وجلّ، وأنا وأمّي كانت تلقّيني به وتناديني «۴» وأنا صغير.

قال: «۵» فقال لي «۵»: «كنت عند الحسن بن الحسن؟» قلت: نعم. قال: «إن شئت حدّثتك، وإن شئت تحدّثني؟». فقلت: بأبي أنت وأمّي فحدّثني، قال: «سألته عن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا معشر الشَّيعه! تعنوننا «۲»؟» فقلت: جعلت فداك، كذا والله كانت القضيه، فقال للجارية: «ابعثي إليّ بالسيف»، فأخرجت إليه سفظاً مختوماً، ففضّ خاتمه وفتحه، ثمّ قال: «هذه درع رسول الله صلى الله عليه وآله»، ثمّ أخذها ولبسها، فإذا هي إلى نصف ساقه.

(۱-۱) [لم يرد في الدّمعة].

(۲)- في بعض النسخ: تعيوننا، وفي هامش رب: تعنوننا. [الدّمعة: تعنوننا].

(۳)- [مدينة المعاجز: لي].

(۴)- [الدّمعة: في أذني].

(۵-۵) [لم يرد في الدّمعة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۳۷

قال: فقال لها: «أسبغني» «۱» فإذا هي تنجّر في الأرض. ثمّ قال: «تقلّصي» فرجعت إلى حالها. ثمّ قال (صلوات الله عليه): «إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لبسها قال لها هكذا، وفعلت هكذا مثله».

ابن حمزه، الثّاقب في المناقب، / ۳۶۳-۳۶۴ رقم ۳۰۲ / عنه: السّيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۴ / ۴۲۲-۴۲۳؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۶ / ۴۸

(۱)- يقال للدّرع التي تجرّها في الأرض أو على كعبيك طولاً وسعة: الدّرع السّابغة. «لسان العرب- سبغ- ۸: ۴۳۳».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۳۸

## ومنها:

حدَّثنا محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّار السَّجِسْتَانِيّ، قال: كان عبد الله النَّجاشِيّ منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن يقول بالزَّيْدِيَّةِ ففضى أُنِّي خرجت وهو إلى مكَّة، فذهب هذا إلى عبد الله بن الحسن، وجئت أنا إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: فلقيني بعد، فقال: استأذن لي على صاحبك، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّه سألتني الإِذْنَ له عليك، قال: فقال: ائذن له، قال: فدخل عليه فسأله، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما دعاك إلى ما صنعت؟ تذكّر يوم كذا يوم مررت على باب قوم، فسأل عليك ميزاب من الدَّار، فسألتهم، فقالوا: إنَّه قدر، فطرحت نفسك في النَّهر مع ثيابك وعليك مصبغة، فاجتمعوا عليك الصَّيَّان يضحكونك ويضحكون منك، فقال عمّار: فالتفت الرَّجُل إليّ، فقال: ما دعاك أن تخبر بخبري أبا عبد الله، قال: قلت: لا والله ما أخبرته هو ذا قدّامى يسمع كلامى، قال: فلمّا خرجنا قال لي: يا عمّار! هذا صاحبى دون غيره.

الصَّفَّار، بصائر الدَّرَجَات، / ٢٦٥ رقم ٦

عن عمّار السَّجِسْتَانِيّ، قال: كان عبد الله بن النَّجاشِيّ منقطعاً إلى [عبد الله بن] الحسن ابن الحسن، ويقول بمقاله الزَّيْدِيَّةِ، ففضى أن خرجت أنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فلقيني بعد ذلك، فقال لي: استأذن لي على صاحبك. فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّه سألتني الإِذْنَ عليك، فقال: «ائذن له» ما دعاك إلى ما صنعت يوم كذا؟! فدخل عليه، فقال عليه السلام: «أتذكر يوم مررت على باب دار فسأل ميزاب الدَّار، فقلت: إنَّه قدر؛ فطرحت نفسك في النَّهر بثيابك وعليك منشفة، فاجتمع عليك الصَّيَّان يضحكون منك، ويصيحون عليك؟».

قال عمّار: فالتفت إليّ وقال: ما دعاك إلى أن تخبر به أبا عبد الله؟ فقلت: لا والله، ما أخبرته، وها هو ذا قدّامى يسمع كلامى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٣٩

قال: فلمّا خرجت قال لي: يا عمّار! هذا صاحبى دون غيره.

ابن حمزة، الثَّاقِب في المناقب، / ٤١١ رقم ٣٤٣ / ١٠

عمّار السَّجِسْتَانِيّ، قال: دخل عبد الله النَّجاشِيّ على الصَّادق عليه السلام وكان زِيدِيّاً منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما دعاك إلى ما صنعت؟ أتذكر يوماً مررت على باب قوم فسأل عليك ميزاب من الدَّار، فقلت: إنَّه قدر، فطرحت نفسك في النَّهر بثيابك وعليك منشفة «١» فاجتمع عليك الصَّيَّان يضحكون منك ويصيحون عليك؟ قال: فلمّا خرجنا قال: يا عمّار! هذا صاحبى لا غيره.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٢٢٠ / ٤

(١) - المنشفة: منديل يتمسح به.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٤٠

## ومنها:

عن أبي يعقوب «١» قال «٢»: لقيت أنا ومعلّى بن خنيس «٣» الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا يهودي، فأخبرنا بما قال فينا «٤» جعفر بن محمد عليه السلام، فقال: هو «٤» والله أولى باليهوديّة منكما، إنَّ اليهوديّ من شرب الخمر. وبهذا الإسناد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: لو توفّي الحسن بن الحسن على «٥» الزُّنا والرِّبا وشرب الخمر، كان خيراً له «٤» ممّا توفّي

علیه (۴) «۶».

- (۱) - عدہ الشَّیخ الطَّوسِی رحمہ اللہ فی رجالہ ص ۳۳۹ من أصحاب الإمام جعفر بن محمد الصادق علیہ السلام [والبحار: یعفور].
- (۲) - [فی تنقیح المقال مکانہ: الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیہ السلام عنونہ کلہ فی التَّکملہ ونقل فی ترجمتہ عن العوالم عن الاحتجاج عن ابن أبی یعفور، قال ...].
- (۳) - المعلی بن خنیس، ذکرہ الشَّیخ الطَّوسِی رحمہ اللہ فی عداد أصحاب الصادق علیہ السلام ص ۳۲۰ من رجالہ، و ذکرہ العلَّامہ فی القسم الثَّانی من خلاصتہ ص ۲۵۹ فقال: معلی بن خنیس - بضم الخاء المعجمه وفتح التَّون والسَّین المهمله بعد الياء المنقطه تحتها نقطتین أبو عبد اللہ مولى الصادق جعفر بن محمد علیہ السلام، ومن قبله كان مولى بنى أسد، كوفى. قال النَّجاشي: إنَّه بزاز بالزَّرای قبل الألف وبعدها وهو ضعيف جداً وقال الغضائري: إنَّه كان أوَّل أمره مغيرياً ثم دعا إلى محمد بن عبد اللہ المعروف بالنَّفَس الزَّكِيَّة، وفي هذه الظَّنَّة أخذہ داود بن علی فقتله، والغلاة يضيفون إليه كثيراً، قال: ولا - أرى الاعتماد على شيء من حديثه. وروى فيه أحاديث تقتضى الذَّم وأخرى تقتضى المدح، وقد ذكرناها فى الكتاب الكبير. وقال الشَّيخ أبو جعفر الطَّوسِی - فى الغيبة بغير إسناد - إنَّه كان من قوام أبی عبد اللہ علیہ السلام وكان محموداً عنده ومضى على منهاجه، وهذا يقتضى وصفه بالعدالة.
- أقول: يريد بقوله كان مغيرياً أى: من أصحاب المغيرة بن سعيد مولى بجيلة الذى لعنه الإمام الصادق علیہ السلام مراراً.
- (۴) - [لم يرد فى البحار وتنقيح المقال].
- (۵) - [تنقيح المقال: بالزَّنا].

- (۶) - [زاد فى تنقيح المقال: هذا ما فى التَّكملہ، وأقول: ما أبعد ما بين من فى العنوان وبين الرواية التى أوردتها فإنَّ الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیہ السلام منحصر فى الحسن المثنى وقد عرفت أوَّلاً إنَّه حسن الحال وثانياً إنَّك قد عرفت إنَّه توفى سنة ست وتسعين وأين ذلك من زمان الصادق علیہ السلام الذى مبدئه سنة مائة -
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۴۱
- الطَّبرسى، الاحتجاج، ۲ / ۱۳۸ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۷ / ۱۷۳، المامقانى، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۷۳؛ التَّستري، تواريخ النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم والآل عليهم السلام، / ۱۵۴

- وست عشرة وظننى إنَّه قد سقط من قلم صاحب التَّكملہ اسم بين الحسن الثَّانى وبين علیِّ واللَّه العالم ولا يتوهم كونه الحسن بن الحسن الأبطس المتقدِّم ضرورة كون الأبطس بن علیِّ بن الحسن بن عليٍّ بن أبی طالب علیہ السلام مضافاً إلى أنَّ هذا قد توفى فى زمان الصادق علیہ السلام كما هو ظاهر الرواية وذلك بقى إلى زمان الهادى علیہ السلام وبالجملة فإننى بعد فضل التَّتبُّع لم أجد من ينطبق عليه الخبران المزبوران وربَّما زعم بعض المحقِّقين كون المراد به الحسن المثلى نظراً إلى تجويز بغضه للصَّادق علیہ السلام وسوء اعتقاد الصَّادق علیہ السلام به ما قاله وقال البعض إنَّ إطلاق الحسن بن الحسن الظَّاهر فى المثنى وإرادة المثلى منه كثير فى كلمات أهل السَّيِّر وأقول إنَّ ما ذكره اشتباهه فإنَّه إن جرى بالنَّسبة إلى الخبر الثَّانى فلا يكاد يتم بالنَّسبة إلى الخبر الأوَّل الظَّاهر فى نسبته عليه السلام إليه شرب الخمر المنافى لوصف أبى الفرج إياه بالورع فلا تذهل.

وزاد فى تواريخ النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم والآل عليهم السلام: قلت: الظَّاهر سقوط كلمة ابن الحسن من الحديث حتَّى ينطبقا على المثلى، لا المثنى بشهادة الطَّبعة، ويمكن أن يكون كلمة ابن علیِّ فيها زائدة ليصحَّ إرادته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۴۲

ولما مات الحسن بن الحسن بن علي (رضي الله عنهم)، ضربت امرأته القبة «١» على قبره «٢» سنة، ثم رفعت، فسمعوا صائحا يقول: ألا هل وجدوا ما فقدوا، فأجابه الآخر: بل يسوا فانقلبوا «٣».

البخاري، الصحيح، ١/ ٣٢٣/ عنه: ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٣٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ٦/ ٩٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢/ ٢٦٣، المجلسي، البحار، ٤٤/ ١٧٠-١٧١؛ العجلي، تاريخ الثقات (الهامش)، ١١٧/، الأميني، فاطمة بنت الحسين، ٧٠/ «٤» وتوفى حسن، وأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة، وهو أخوه لأمه. المصعب الزبيري، نسب قريش، ٤٩/ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣/ ٦١-٧١ رقم ١٣٢٠، (ط دار إحياء التراث العربي)، ١٥/ ٦١، مختصر ابن منظور، ٦/ ٣٣٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ٦/ ٩٥ دس إليه السّم سليمان بن الوليد بن عبد الملك فمات سنة ٩٧ هـ وعمره عند موته ثلاث وخمسون سنة. أبو نصر، سّر السلسلة (الهامش)، ٤/ ٤

(١)- [إلى هنا حكاه عنه في فاطمة بنت الحسين عليها السلام].

(٢)- [إلى هنا حكاه في تهذيب التهذيب].

(٣)- [زاد في المناقب: وهي بنت عمّه فاطمة بنت الحسين، وفي رواية غيرها [وزاد أيضاً في البحار]: أنها أنشدت بيت لبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

وجاء في هامش تهذيب الكمال: الجامع، ٢/ ١١١ باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور. ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام وغيره: أنه توفى سنة ١٩٧. وحسن هذا ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال ابن حجر: صدوق. وقد طوّل ابن عساكر ترجمته].

(٤)- [زاد في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني عمّي مصعب، قال: وزاد في تهذيب الكمال: قال الزبير بن بكار، عن عمّه مصعب بن عبد الله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٤٣

وقبض «١» الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة «٢» رحمه الله، «٣» «٤» وأخوه «٥» زيد بن الحسن حيّ «٦» ووصى «٧» إلى أخيه من أمّه، إبراهيم بن محمد بن طلحة «٤»، «٨» «٩» ولما مات الحسن «١٠» ابن الحسن «٩» رضي الله عنه «٣» «١١» ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام «١١» على قبره فسقطاً، وكانت تقوم الليل «١٢» وتصوم النهار، «١٣» وكانت تشبه بالحوار العين لجمالها «١٤» «١٣»، فلما كان «١٥» رأس السنة قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فقوضوا هذا «١٦» الفسطاط، فلما «١٧» أظلم الليل «١٧» «١٨» سمعت قائلاً «١٩» يقول: «هل وجدوا ما فقدوا»، فأجابه آخر: «بل يسوا فانقلبوا؟» «٢٠».

(١)- [الفصول المهمة: مات].

(٢)- [أضاف في الفصول المهمة: من العمر، وإلى هنا حكاه عنه في الأعيان].

(٣-٣) [لم يرد في نفس المهموم].

(٤-٤) [لم يرد في المعالي].

(٥)- [في نور الأبصار ص ٢٥٢ مكانه: مات الحسن بن الحسن سنة سبع وتسعين وله خمس وثمانون سنة، وأخوه ...، ومن هنا حكاه في تحفة العالم].

(۶) - [أضاف فی تحفة العالم: بالكوفة].

(۷) - [فی الفصول المهمة ونور الأبصار وتحفة العالم: أوصى].

(۸) - [من هنا حکاه فی الأعیان ونور الأبصار ص ۳۸۳].

(۹-۹) [لم یرد فی نور الأبصار ص ۲۵۲ وتحفة العالم].

(۱۰) - [أضاف فی نور الأبصار: المثنی].

(۱۱-۱۱) [المعالی: حزنت فاطمة بنت الحسین علیه السلام علیه حزناً شديداً بحيث ضربت].

(۱۲) (۱۲\*) [نفس المهموم: إلى السنة].

(۱۳-۱۳) [المعالی: إلى رأس السنة].

(۱۴) - [الدّمعة: جمالها].

(۱۵) - [فی الفصول المهمة والمعالی: كانت].

(۱۶) - [لم یرد فی الفصول المهمة].

(۱۷-۱۷) [المعالی: قوّضها].

(۱۸) - [أضاف فی الفصول المهمة ونور الأبصار وتحفة العالم: وقوّضوه].

(۱۹) - [فی البحار والعوالم: صوباً].

(۲۰) - [إلى هنا حکاه فی الأعیان ونور الأبصار، / ۳۸۳].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۴۴

«۱» ومضى الحسن بن الحسن، ولم يدع الإمامة ولا ادعاها له مدّع «۲» كما وصفناه «۲» من حال أخيه زيد رحمه الله (۱۲\*) ۱. «۳»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۲۲-۲۳ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۵۸۰؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۶۷؛ البحراني، العوالم، ۱۹/ ۳۱۰؛ البيهقاني،

الدّمعة السّاكبة، ۳/ ۳۳۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۶۷۵-۶۷۶؛ الأمين، أعيان الشّيعّة، ۸/ ۳۸۸؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۱/ ۵۸؛ مثله

رضي الدّين ابن المطهر، العدد القويّة، / ۳۵۵؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمة، / ۱۶۹؛ الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۵۲، ۳۸۳؛ آل بحر العلوم،

تحفة العالم، ۱/ ۲۹۹

قال ابن دينار: مات الحسن بن الحسن عليه السلام وله خمسة وثلاثون سنة [...]

قال أبو القاسم بن الحسين بن جعفر بن خدّاع المصريّ النّسابة: مات الحسن المثني أيام الوليد ابن عبدالملك وهذا قول صحيح عندي

وله محمّد صح.

المجدي، / ۳۶-۳۷

يُروى: أنّ فاطمة بنت الحسين عليها السلام نظرت إلى جنازة زوجها الحسن بن الحسن، فغطّت وجهها، وقالت:

وكانوا رجاء ثمّ أمسوا رزيّة لقد عظمت تلك الرّزايا وجلّت

وقيل: إنّها ضربت على قبره فسطاقاً واعتكفت عليه سنّه، ولما مرّت سنّه قلعوا

(۱-۱) [لم یرد فی العدد والمعالی].

(۲-۲) [الفصول المهمة: على ما سبق].

(۳) - و هنگامی که حسن بن حسن از دنیا رفت، سی و پنج سال داشت و برادرش زید بن حسن زنده بود. ولی به برادر مادری خود

ابراهیم پسر محمد بن طلحه وصیت کرد و چون حسن بن حسن از دنیا رفت، همسرش فاطمه دختر حسین بن علی علیهما السلام

خیمه خویش روی قبر او بزد و روزها روزه بود و شب‌ها را به عبادت می‌گذرانید و به خاطر جمالی که داشت، او را به حور العین شبیه می‌ساختند. پس چون یک سال بر این منوال گذشت، به غلامان خود گفت: «چون تاریکی شب فرا رسید، این خیمه را از این جا بکنید. پس چون تاریک شد، شنید که گوینده‌ای می‌گوید: «آیا گمشده خود را یافتند؟» دیگری در پاسخش گفت: «نه! بلکه ناامید شدند و باز گشتند.»

و حسن بن حسن از دنیا رفت و ادعای امامت نکرد و کسی نیز چنین ادعایی درباره‌اش نمود. چنانچه درباره برادرش زید بیان داشتیم.

المفید، ترجمه ارشاد، ۲/ ۲۲-۲۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۴۵

الفسطاط ودخلت المدينة، فسمعوا صوتاً من جانب البقيع: هل وجدوا ما فقدوا؟ فسمعوا من الجانب الآخر: بل يئسوا فانقلبوا. الغزالي، إحياء العلوم، ۴/ ۴۸۶

وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة، وأوصى إلى أخيه من أمه إبراهيم ابن محمد بن طلحة.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۱۳

وروی الطبرانی: أن الحسن بن الحسن أوصى في مرض موته إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمه.

ابن عساکر، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۱۶۶

لما ولي الوليد بن عبد الملك اشتد طلبه للحسن بن الحسن عليهما السلام حتى دس إليه من سقاه السم فمات، وحمل إلى المدينة ميتاً على أعناق الرجال، وتوفى وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وقيل سبع وثلاثين، ودفن عليه السلام بالبقيع. وفي الرواية: إن امرأته فاطمة بنت الحسين عليهم السلام ضربت فسطاطاً على قبره، وأقامت سنة وكانت تقوم الليل وتصوم النهار، وكانت تشبه بالحور العين من جمالها، فلما كان رأس السنة قوضت الفسطاط، وقالت لمواليها:

أذهبوا حتى يظلم الليل قليلاً، فلما أظلم سمعت صوتاً بالبقيع: هل وجدوا ما فقدوا ما طلبوا (نسخه)، فأجابه آخر: بل يئسوا فانقلبوا. روى ذلك السيد أبو الحسين يحيى بن الحسن الحسيني، وفي رواية أخرى أنها لما قوضت الفسطاط تمثلت بقول الشاعر:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

المحلي، الحقائق الوردية، ۱/ ۱۳۶

توفى الحسن بن الحسن عليه السلام وله من العمر خمس وثلاثون سنة، ضربت فاطمة على قبره فسطاطاً سنة، وكانت تقوم الليل وتصوم النهار، وكانت تشبه الحور العين من جمالها، فلما كان رأس السنة قوضت الفسطاط، وقالت لمواليها: أذهبوا حتى يظلم الليل قليلاً، فلما اظلمت سمعت صوت هاتف يقول: هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه هاتف آخر:

بل يئسوا فانقلبوا، وذلك ببقيع الغرقد بالمدينة. [...]

ورأى في منامه قبيل وفاته بقليل، كأن بين عينيه مكتوب: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۴۶

فاستبشر بذلك أهله وفرحوا، فقال سعيد بن المسيب: إن كان رآها قل ما بقي، فما أتى عليه قليل حتى مات.

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۶۳

توفى الحسن بن الحسن سنة تسع وتسعين، وقيل في سبع وتسعين.

وقيل: كانت شيعه العراق يمتنون الحسن الإمارة مع أنه كان يبغضهم ديانه.

وله أخبار طويله في تاريخ ابن عساکر؛ وكان يصلح للخلافه.



الذَّهَبِيُّ، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرِّسالة)، ۴/ ۴۸۶-۴۸۷، (ط دار الفكر)، ۵/ ۴۰۱  
 وكان عبد الرَّحمان بن الأشعث قد دعا إليه وبايعه، فلما قُتِلَ عبد الرَّحمان توارى الحسن حتَّى دَسَّ إليه الوليد «۱» بن عبد الملك من سقاه سمًّا، فمات وعمره إذ ذاك خمس وثلاثون سنة، وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وآله.  
 ابن عنبه، عمدة الطالب، / ۱۲۰ (ط النَّجف، / ۱۰۰-۱۰۱) / عنه: الأمين، أعيان الشَّيعه، ۵/ ۴۳  
 قلت: قرأت بخطَّ الذَّهَبِيِّ مات سنة (۹۷) «۲»، والَّذى فى صحيح البخارى فى الجنائز، قال: [ثم ذكر كلامه فى صحيح البخارى كما ذكرناه].

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۲۶۳ / عنه: الأمين، أعيان الشَّيعه، ۵/ ۴۳، ۴۴  
 ونظرت فاطمة بنت الحسين إلى جنازة زوجها الحسن بن الحسن، ثم غطَّت وجهها وقالت: [من الطَّويل]  
 وكانوا رجاءً ثم أمسوا رزيةً ألا عظمت تلك الرِّزايا وجلَّت

(۱) - الصَّحيح: سليمان بن عبد الملك. لأنَّ الحسن هذا قد دَسَّ إليه السَّم سنة سبع وتسعين والوليد مات سنة ستَّ وتسعين وببيع بعده أخوه سليمان، فالَّذى دَسَّ إليه السَّم هو سليمان دون الوليد، ثمَّ إنَّ ما ذكره من أنَّه كان عمر الحسن عند موته خمساً وثلاثين سنة لا يصحُّ لأنَّه مات بعد والده بثمان وأربعين سنة فكيف يكون عند موته ابن خمس وثلاثين؟ فالَّذى يغلب على الظَّن أنَّ فى العبارة تقدماً وتأخيراً وأنَّ الصَّحيح (أنَّ عمره كان عند موته ثلاثاً وخمسين سنة) لا خمساً وثلاثين.  
 (۲) - [إلى هنا حكاة فى الأعيان ص ۴۳].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۴۷  
 واعتكفت على قبره سنة وكانت وفاته أيام خلافة الوليد، وقيل سنة سبع وتسعين. «۱»  
 الصَّفدى، الوافى بالوفيات، ۱۱/ ۴۱۷-۴۱۸  
 فأتاه عبد الرَّحمان بن الأشعث وبايعه، ودعا النَّاس إلى مبايعته فى زمن الوليد بن عبد الملك، ثمَّ قتل عبد الرَّحمان فتوارى الحسن، فدَسَّ الوليد إليه من سقاه سمًّا فمات منه.  
 ورؤى: أنَّ الوليد بن عبد الملك دَسَّ السَّم إلى الحسن المثنى، فسقاه فمات منه رحمه الله وعمره يومئذ خمس وثلاثون سنة، وقد أقام أخاه لأُمَّه إبراهيم بن محمَّد بن طلحة وصيّاً، ولم يبق أخاه زيد بن الحسن.  
 فحزنت عليه حليلته فاطمة بنت الحسين عليه السلام، فضربت على قبره فسطاطاً، فلم تزل مقيمة فيه إلى مضيَّ سنة تعبد الله تعالى، ثمَّ قالت لمواليها: إذا أظلم اللَّيل ففوضوا الفسطاط، فسمعت تلك اللَّيلة هاتفين لم تر شخصيهما يقول أحدهما لصاحبه: هل وجدوا ما قد فقدوا؟ فأجابه الآخر: بل يسوا فانقلبوا. «۲»  
 ابن شدقم، تحفة لبِّ اللباب، / ۱۲۰

(۱) - سنَّ شريفش به سى و پنج سال رسيد. در تحفة الملكيه مسطور است كه عبدالرحمان بن محمد بن اشعث در وقتى كه بر حجاج خروج كرد، مردم را به خلافت حسن بن حسن رضى الله عنهما دعوت مى نمود. بنابر آن وليد بن عبد الملك بن مروان آن جناب را زهر داد.

در مشكاة المصابيح از بخارى منقول است كه گفت: منكوحه حسن بن الحسن رضى الله عنهما بعد از انتقال او به فردوس اعلى قبه بر سر قبر آورد و مدت يك سال آن جا رحل اقامت انداخت. آن گاه به رفع آن قبه امر فرمود. شنود كه هاتفى مى گفت: «ألا هل وجدوا ما فقدوا، فأجابه آخر: بل يسوا فانقلبوا».

خواندمیر، حبیب السیر، ۲/ ۳۲-۳۳

(۲)- حسن مثنی سی و پنج سال داشت که در مدینه جهان را بدورد کرد و او را در بقیع غرقد به خاک سپردند و هنوز برادر بزرگ ترش زید زنده بود و فاطمه بر قبر او خیمه برافراخت و یک سال به سوگواری بنشست. آن گاه به مدینه مراجعت فرمود. ناگاه ندائی شنیدند که همی گفت: «هل وجدوا ما فقدوا!» دیگری در پاسخ گفت: «بل یسوا فانقلبوا!»

به روایتی بدین شعر لید تمثل جست:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۷۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۴۸

وكان عبدالرحمان بن الأشعث بن قيس قد دعا إليه وباعه، فلما قُتِلَ عبدالرحمان توارى الحسن، ولم يزل متوارياً حتى دس إليه سليمان بن عبدالملك - في أصح القولين فيه وفي أخيه الوليد - سماً، فسقى فمات بالمدينة، ودفن في البقيع، وذلك في سنة تسعين، وعمره إذ ذاك ثلاث وخمسون سنة.

ولما توفى الحسن بن الحسن، حزن عليه زوجته فاطمة بنت الحسين حزناً شديداً، فضربت على قبره خيمه، وجلست فيها تبكيه الليل والنهار، فمّرت على ذلك حولاً كاملاً لم تبارح خيمتها، ثم رجعت إلى المدينة، فلما دخلت دارها سمعت هاتفاً يقول: هل وجدوا ما فقدوا؟ فمدت بصرها لترى من القائل؟ وإذا بهاتف آخر يقول في جواب الهاتف الأول: بل يسوا فانقلبوا. ويروى أنها تمثلت بشعر لبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حول كاملاً فقد اعتذر

الأعرجي، مناهل الضرب، / ۱۷۰

ثم إن مما ذكر في ترجمته: أن عبدالرحمان بن الأشعث كان قد دعا إليه وباعه، فلما قُتِلَ عبدالرحمان توارى الحسن حتى دس إليه الوليد بن عبدالملك من سقاه سماً فمات، وعمره إذ ذاك خمس وثلاثين سنة وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله قاله في عمدة الطالب.

وفيه: أولاً: إن الحسن هذا سم في سنة سبع وتسعين والوليد مات سنة ست وتسعين وبويع سليمان فالذي دس إليه السم هو سليمان دون الوليد. وثانياً: إن الحسن هذا قد مات بعد والده بثمان وأربعين سنة، فكيف يمكن كونه عند موته ابن خمس وثلاثين؟ فيقتضى أن يكون تقديم وتأخير سهواً، وأن غرضه أن عمره كان عند موته ثلاثاً وخمسين لا خمساً وثلاثين فتدبر. ثم لا يخفى عليك أن أكثر بنى الحسن السبط عليه السلام من صلب الحسن هذا وبه كان تصديق قول جدّه أمير المؤمنين عليه السلام بقيه السيف أنمي عدداً.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۷۳

نقل ذلك الشيخ المفيد وكثير من علماء الشيعة والسنة، وكان هذا شائعاً بين النساء

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۴۹

المحترمات الحانيات.

قال ابن الأثير في أحوال الزباب امرأة الحسين عليه السلام: وبقيت بعده سنة لم يظّلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمداء، وقيل: إنها أقامت على قبره سنة، وعادت إلى المدينة فماتت أسفاً عليه، انتهى.

وحكى أنه لما بلغ موت لبيد بن ربيعة الشاعر عم حزام والد أم البنين أم العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام أوصى بنتها بالنياحة عليه سنة، فقال:

ونائحتان تندبان بعامل أخی ثقة لا عین منه ولا أثر

فقوما وقولا بالذی تعلمانه ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر

إلی الحول ثم اسم السّلام علیکما ومَن ینک حولاً کاملاً فقد اعتذر

فناحت بنتاه سنه کامله كما أنه نیج علی الحسین علیہ السلام سنه کلّ یوم ولیله.

وحکی عن فاطمه زوجة الحسن أنه لما كانت رأس السنه قالت لمواليها: إذا أظلم اللیل فقوضوا هذا الفسطاط، فلما أظلم اللیل وقوضوه

سمعت قائلاً: «هل وجدوا ما فقدوا» فأجابه آخر: «بل یسوا فانقلبوا»، قيل: فتمثلت فاطمه بیوت لیبد:

إلی الحول ثم اسم السّلام علیکما ومَن ینک حولاً کاملاً فقد اعتذر

فظهر ممّا ذکرنا کذب ما نقله أبو الفرج الاصفهانی المروانی عن زبیر بن بکار الزبیری المعروف عداوته و عداوة آبائه للعلویین وأولاد

الأئمة الطاهرين فی مقاتل الطالبيين فی ذکر ابنها محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان أنّها بعد انقضاء عدتها تزوّجها عبدالله

بالتفصیل الذی لا یرضی مسلم غیور بنقله، فضلاً عمّن كان من أهل الإیمان، ولا غرو منه «۱» فی نقل ذلك وأمثاله، فإنّه عرقت فی

عروق أمیه مروان. والعجب أنه روى بعد

(۱) - الزبیر بن بکار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبیر بن العوام كان قاضياً بمكة.

روى ابن الأثیر فی كامله عند ذکر سیره المعتصم أنه قدم الزبیر بن بکار العراق هارباً من العلویین لأنه كان ینال منهم فتهدّدوه فهرب

منهم وقدم علی عمّه مصعب بن عبدالله بن الزبیر وشکا إلیه حاله وخوفه من -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۵۰

ذلك عن أحمد بن سعید فی أمر تزویجه إياها ما یکذب هذه الزوایة الموضوعه أيضاً، فإنه روى مسنداً عن إسماعیل بن یعقوب أنّ

فاطمه بنت الحسین علیہ السلام لما خطبها عبدالله أبت أن تتزوّجه، فحلفت أمها علیها أن تتزوّجه وقامت فی الشمس وآلت أن لا تبرح

حتى تتزوّجه، فکرت فاطمه أن تخرج فتروّجته. «۱»

القمی، نفس المهموم، / ۶۷۵ - ۶۷۷

- العلویین وسأله إنهاء حاله إلی المعتصم. إلخ.

وروى الصدوق [فی العیون ۲/ ۲۲۴] أنه استحلف الزبیر بن بکار رجل بین القبر والمنبر فحلف وبرص وأبوه بکار قد ظلم الرضا علیہ

السلام فی شیء فدعا علیہ فسقط فی وقت دعائه علیہ من قصره فاندقت عنقه وأبوه عبدالله بن مصعب هو الذی مزق عهد یحیی بن

عبدالله بن الحسن بین یدی الزشید وقال: اقتله یا أمیر المؤمنین فإنه لا أمان له وهو الذی حلفه یحیی بالبراءة وتعجیل العقوبة فحمّ من

وقته ومات بعد ثلاث فانخسف قبره مرّات كثيرة، قال أبو فراس فی ذلك:

ذاق الزبیری غب الحلف وانكشفت عن ابن فاطمة الأقوال والتهم

(غب بالكسر: پایان هر چیزی «منه»).

وقال الشیخ المفید رحمه الله [فی جواب المسائل السیرویه راجع البحار ۴۲/ ۱۰۷] فی ذکر تزویج أمّ کلثوم بنت أمیر المؤمنین علیہ

السلام من عمر: أنّ الخبر الوارد بالتزویج لم یشب وطریقه من الزبیر بن بکار ولم یکن موثقاً به فی النقل وكان متهماً فیما یدکره من

بغضه لأمیر المؤمنین علیہ السلام وغیر مأمون. انتهت الحاجة من كلامه «منه».

(۱) - او در سن ۳۵ سالگی بدرود زندگانی گفت و همسرش فاطمه سر قبرش چادر زد و تا یک سال آنجا برایش عزادار بود،

شب زنده دار بود و روزها روزه دار.

شیخ مفید و بسیاری از علمای شیعه و سنی این موضوع را نقل کرده‌اند. این شیوه میان زنان محترم و مهربان شایع بوده است. ابن اثیر در احوال رباب زوجه حسین علیه السلام آورده است که: «بعد از آن حضرت یک سال زیر سقف اتاق نرفت تا کاهیده و غصه مرگ شد.»

و گفته‌اند: «یک سال سر قبر آن حضرت اقامت کرد و به مدینه برگشت و در آن جا غصه مرگ شد؛ انتهی.»

و حکایت شده است که: چون خبر مرگ لبید بن ربیع، شاعر عم حزام پدر ام البنین مادر عباس بن امیر المؤمنین رسید، به دو دختر خود وصیت کرد تا یک سال بر او نوحه سرایی کنند و گفت:

دو تا نوحه خوانند و گریان بمردی موثق کازوعین و آثار نبود به دنیا

بنالید و گوید هر چیز دانید نه رویی خراشان، نه مویی تراشا

به سالی در این ماتم و پس سلامت ز یک سال گریه شود عذر گویا

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۵۱

- دو دخترش یک سال بر او نوحه سرایی کردند؛ چنانچه بر حسین علیه السلام هم یک سال هر شب و روز نوحه سرایی کرد. از فاطمه زن حسن علیه السلام حکایت شده است که چون سال به سر رسید، به خدامش دستور داد که در تاریکی شب چادر را برکنند و جمع کردند و از هاتمی شنید که می گفت: هل وجدوا ما فقدوا؛ یعنی: «آنچه گم کردند، یافتند؟» دیگری جوابش داد: بل یسوا فانقلبوا؛ یعنی: «نه! بلکه نومید شدند و برگشتند.» فاطمه به شعر لبید تمثل جست:

به سالی در این ماتم و پس سلامت ز یک سال گریه شود عذر گویا

و از آنچه گفتیم، دروغ ابو الفرج اصفهانی مروانی به نقل از زبیر بن بکار ۱ آشکار شد. دشمنی پدران ابو الفرج با علویین و اولاد ائمه طاهرین معروف است. در مقاتل الطالبیین در تذکره پسر فاطمه محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان گفته است که به مجرد انقضای عده عبدالله بن عثمان به تفصیلی که هیچ مسلمان غیرتمندی به نقل آن راضی نیست تا برسد به کسی که اهل ایمان هم باشد، با عبدالله ازدواج کرد و از او عجب نباشد که این حکایت و امثال آن را نقل کند؛ زیرا از امیه و مروان رگ و ریشه دارد و عجب آن است که بعد از آن، از احمد بن سعید در امر تزویج او روایتی نقل کرده است که این روایت جعلی را تکذیب کند؛ زیرا با سند نیز از اسماعیل بن یعقوب روایت کرده است که چون عبدالله از فاطمه بنت الحسین خواستگاری کرد، از تزویج او امتناع ورزید و مادرش او را قسم داد که به او شوهر کند و زیر آفتاب ایستاد و قسم خورد که تا با او شوهر نکند، از جای خود کنار نرود و فاطمه بد داشت که کار را بر او تنگ کند و با او ازدواج کرد.

۱. زبیر بن بکار بن عبدالله بن مصعب بن عبدالله بن زبیر بن عوام در مکه قاضی بود. ابن اثیر در کامل، ضمن ذکر سیره معتصم گوید: زبیر بن بکار از علویین گریخت و به عراق آمد، زیرا به آن‌ها بد می گفت و او را تهدید کردند و از آن‌ها گریخت و به عمش مصعب بن عبدالله بن زبیر وارد شد و وضع خود و هراس خود را از علویین به او گزارش داد و خواستار شد که شکایت او را به معتصم برساند؛ الخ.

صدوق روایت کرده است که مردی زبیر بن بکار را میان قبر و منبر سوگند داد و او سوگند خورد و پیس شد. پدرش بکار در موضوعی به حضرت رضا ظلم کرد و حضرت او را نفرین کرد و فی الحال از کاخ به زیر افتاد و گردنش خرد شد. پدرش عبدالله بن مصعب همان است که عهدنامه امان یحیی بن عبدالله بن حسن را پیش رشید درید و گفت: «ای امیر المؤمنین! او را بکش که امانی برای او نیست و او همان است که یحیی او را به برائت و تعجیل عقوبت قسم داد و فی الفور تب کرد و مُرد و پس از سه روز،

چند بار گورش فرو رفت و ابو فراس در این باره گفته است:

زبیری پس از حلف کيفر چشيد ولی زاد زهرا ز تهمت رهيد

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۵۲

(أقول): إذا صحَّ أن وفاته كانت سنة ۹۷ كان ما ذكره صاحب هذه الحاشية متوجَّهاً، فإنَّ الوليد مات سنة ۹۶ فموته متقدِّم على موت الحسن بسنة فكيف يتمُّ أنه سمَّه؛ أمَّا سليمان، فإنَّه مات سنة ۹۹ بعد موت الحسن بسنتين، وكون عمره خمساً وثلاثين سنة لا يتمُّ إن كان مات سنة ۹۷، فإنَّ الحسن عليه السلام توفِّي سنة ۵۸ على الأكثر أو سنة ۴۴ على الأقلِّ ومن سنة ۴۴ إلى سنة ۹۷ ثلاث وخمسون سنة، ولم يعلم أنه وُلِدَ سنة وفاة أبيه، بل لعله ولد قبل ذلك بمدة وعلى هذا فيكون عمره يوم كربلاء ۱۷ سنة، والله أعلم.

وقد روى أبو الفرج في الأغاني خبراً في تزوج عبدالله بن عمر العثماني بفاطمة هذه بعد وفاة زوجها الحسن بن الحسن وإرساله إليها وصيفاً وهي تصكك وجهها لا- نراه إلّا مكذوباً، ويؤيد لنا كذبه أنه لم يرو في طبقات ابن سعد ولا أشير إليه؛ روى فيه في تزويجها بالعثماني خبر آخر. والمفيد في الإرشاد ذكر ما يكذب ذلك فإنه قال: أنه لما مات ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام على قبره فسطاطاً وكانت تقوم الليل وتصوم النهار فلما كان راس السنة قالت لمواليها: إذا أظلم الليل ففوضوا هذا الفسطاط وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمتها.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴۳/ ۴۴

وبالجملة دس إليه سليمان بن عبدالملك السّم سنة ۹۷، وله خمسة وثلاثون سنة.

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۲۹۹

توفِّي مسموماً من قبل الوليد بن عبدالملك، وعمره (۵۷ عاماً) كما في عمدة الطالب. «۱»

- شيخ مفيد رحمه الله درباره تزويج امّ كلثوم دختر امير المؤمنين عليه السلام با عمر گفته است: روايت تزويج او به ثبوت نرسیده است؛ زیرا از زبیر بن بكار نقل شده است و او در نقل اخبار مورد وثوق نیست و در نقل آن متهم است به بغض با امير المؤمنين عليه السلام و نتوان او را امين دانست. مورد حاجت از كلام او پايان يافت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۵۰-۳۵۱

(۱)- آخر الامر، بعد از چند سال وليد بن عبدالملك بن مروان، شخصی از منافقين را نزد آن بزرگوار روانه کرد و آن حضرت را

مسموم نمود و در مدینه طيبه در سنّ سی و پنج سالگی از دنیا رحلت فرمود قبل از برادرش، جناب زید و در بقیع دفن شد.-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۵۳

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۵

أبو محمّد الحسن بن الحسن السبط، قيامه عليه السلام: في أيام عبدالملك. سمّه الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي كافأه الله.

توفِّي وله من العمر ثمانى أو سبع وثلاثون سنة، أفاده في المصابيح والحدائق، ودفن في البقيع.

مجد الدين اليمنى، التتحف، / ۶۲

له ذكر أيضاً في:

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۶/ ۷۴، تراجم النساء، / ۲۸۱-۲۸۲، مختصر ابن منظور، ۲۰/ ۳۵۵

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۰/ ۲۸۷-۲۸۸

- و وقتی که جناب حسن مثنی از دنیا رفت، جناب فاطمه بر سر قبر او خیمه زد و یک سال بر سر قبر شوهرش مشغول گریه و ناله

بود و بعد از یک سال، به منزل خود مراجعت نمود. ناگاه ندایی شنید که گوینده می گوید: «هل وجدوا ما فقدوا.» و دیگری در عقب سر او گفت: «بل یسوا فانقلبوا.»

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۳۹، ۱۴۰  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۵۵

### أولاد الإمام الحسین سید الشهداء علیهم السلام

#### اشاره

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۵۷

### علی بن الحسین الأكبر علیهما السلام

#### خصائصه العامه

### سید الشهداء علیه السلام وأزواجه وولده

... ثم صعد عليه السلام المنبر في عسكره وجمع الناس ومن بحضرتة من التواحي والمهاجرين والأنصار، ثم حمد الله وأثنى عليه [...] قال علي عليه السلام: انشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً ولم يخطب بعدها «۱» وقال: «يا أيها الناس، إنني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله و [عترتي] «۲» أهل بيتي، فإنه قد عهد إلي اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» فقالوا: اللهم نعم، قد شهدنا ذلك كله من رسول الله صلى الله عليه وآله [فقال عليه السلام: حسبى الله] «۳».

فقام الاثنا عشر [من الجماعة البدرين] «۴» فقالوا: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه، قام عمر بن الخطّاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله، أكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائي، أخي منهم «۵» ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدى [وأحد عشر من ولده] «۶»، هذا أولهم وخيرهم، ثم ابنای

(۱) - «ج»: ولم يخطب بعد ذلك حتى قبض.

(۲) - الزيادة من «ج».

(۳) - الزيادة من «ألف».

(۴) - الزيادة من «ج».

(۵) - «ج»: ولكن الأوصياء، منهم علي أخي.

(۶) - الزيادة من «ج».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۵۸

هذان - وأشار بيده إلى الحسن والحسين - ثم وصي ابني يسمي باسم أخي علي وهو ابني الحسين، ثم وصي علي وهو ولده واسمه محمّد، ثم جعفر بن محمّد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمّد بن علي، ثم علي بن محمّد، ثم الحسن بن علي، ثم

محمّد بن الحسن مهدی الأئمة، اسمه کاسمی و طینته کطینتی، یأمر بأمری وینهی بنهی، یملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، یتلو بعضهم بعضاً واحداً بعد واحد «۱» حتی یردوا علیّ الحوض، شهداء الله فی أرضه وحججه علی خلقه. من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصی الله.

سلیم بن قیس، ۷۵۷/۲، ۷۶۳-۷۶۴ رقم ۲۵

[القرن ۲] وعلی بن الحسین، الأكبر، وأمه لیلی بنت [أبی] مرّة بن عروّة بن مسعود ابن مُعْتَب الثَّقَفی، وأُمّها میمونۀ بنت أبی سفیان بن حرب، [...] حتی قُتل صلی الله علیه و آله.

وكان علی بن الحسین علیه السلام علیاً، وارتث یومئذ، وقد حضر بعض القتال، فدفع الله عنه، وأخذ مع النساء.

الرّسّان، تسمیة من قتل (من تراثنا)، / ۱۵۰/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۰، ۱۷۱، مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۰

قال علی بن الحسین علیهما السلام: فما رأى الناس منذ بعث الله محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم، فارساً- بعد علی بن أبی طالب علیه السلام- قتل بيده ما قتل، فتداعوا عليه خمسة نفر، فاحتوشوه، حتی قتلوه، رحمه الله تعالى.

ولمّا وصلوا إلى سرادقات الحسین بن علی علیهما السلام، أصابوا علی بن الحسین علیاً مدنفاً، ووجدوا الحسن بن الحسن جريحاً، وأمه خولۀ بنت منظور الفزاري، ووجدوا محمّداً بن عمرو بن الحسن بن علی غلاماً مراهقاً، فضمّوهم مع العيال، وعافاهم الله تعالى، فأنقذهم من القتل.

(۱)- هذه الفقرات فی «الف» هكذا: ثم وصیّ ابني هذا- وأشار إلى الحسن- ثم وصیّه هذا- وأشار إلى الحسین- ثم وصیّ ابني سمی أخی، ثم وصیّه سمیّی، ثم سبعة من ولده واحداً بعد واحد.

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۵۹

فلما أتى بهم عبیدالله بن زياد همّ بعلی بن الحسین، فقال له: إن لك بهؤلاء «۱» حرمة، فأرسل معهم من يكفلهم ويحوظهم. فقال: لا يكون أحد غيرك، فحملهم جميعاً.

واجتمع «۲» أهل الكوفة ونساء همدان حين خرج بهم، فجعّلوا يبكون، فقال علی بن الحسین: هذا أنتم تبكون! فأخبروني من قتلنا؟! «۳» فلما اتى بهم مسجد دمشق، أتاهم مروان، فقال للوفد: كيف صنعتم بهم؟! قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً، فأتينا على آخرهم!

فقال أخوه عبد الرّحمان بن الحكم: «حجبتكم عن محمّد صلی الله علیه و آله و سلم يوم القيامة، والله لا أجامعكم أبداً»، ثم قام وانصرف.

فلما أن دخلوا على يزيد، فقال: إيه، يا علی! أجزرتم أنفسكم عبيد أهل العراق؟!

فقال علی بن الحسین: «ما أصاب من مُصيبةٍ فی الأرض ولا فی أنفسكم إلّا فی کتاب، من قبل أن نبرأها، إن ذلك على الله يسير» «۴». فقال يزيد: «ما أصابكم من مُصيبةٍ فبما كسبت أيدىكم، ويعفو عن كثير» «۵».

ثم أمر بهم، فادخلوا داراً، فهتأهم وجهّهم وأمر بتسريحهم إلى المدينة.

الرّسّان، تسمیة من قتل (من تراثنا)، / ۱۵۷؛ مثله الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۳؛ المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۵

[القرن «۳»]: فَوَلَدَ عبد الله بن عبد المطلب: سيّد ولد آدم محمّداً (ص)، وأمه: آمنه بنت وهب بن عبد مناف، بن زهرة بن كلاب، وأُمّها:

برّة بنت عبد العزّي بن عثمان بن عبد الدار، وأُمّها: أمّ حبيب بنت أسد بن عبد العزّي، وأُمّها: برّة بنت عوف بن عبید بن



(۲) - [في الحدائق الوردية مكانه: وروى: أنه لما جهّزهم ابن زياد لعنه الله إلى يزيد فخرجوا بهم اجتمع...].

(۳) - [إلى هنا حكاها في الحدائق الوردية].

(۴) - سورة الحديد: ۲۲.

(۵) - سورة الشورى: ۳۰.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۶۰

عويج بن عدى بن كعب، وأمها: قلابه بنت الحارث من هذيل بن مُدرِكة، وأمها: آمنه بنت غنم بن مالك من بنى لحيان من هذيل. وولد زهرة بن كلاب: عبد مناف، وأمها: جمل بنت مالك بن قصية بن سعد بن مليح ابن خزاعة؛ والحارث وأمها: عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة من ثقيف.

فولّد عبد مناف: وهباً، وأهيباً، وكان وهب من أشرف قريش، وهو جدّ رسول الله - (ص) - أبو أمه «۱»؛ وقيساً، وأبا قيس، وهو ركب البريد «۲»، وأمهم: هند بنت أبي قيلة، وهو وجز بن غالب بن عامر بن الحارث «۳»، وهو غنشان من خزاعة.

ومنهم: الأسود بن عبد يغوث بن وهب، كان من المستهزئين «۴»؛ وابنه عبد الرحمان ابن الأسود «۵»، شهد يوم الحَكَمين «۶»؛ وعبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث، كان على بيت مال عثمان بن عفان؛ ومخرمة بن نوفل بن أهيب، كان من علماء قريش؛ وابنه المسور ابن مخرمة «۷»، وكان عالماً؛ وعمرو بن مالك بن عتبة بن نوفل، وكان على جلولاء «۸»

(۱) - ولوهب بن عبد مناف يقول الشاعر:

يا وهبُ يا ابنَ الماجدينَ زهرة سُدَّتْ كلاباً كلّها ابن مَرّة

يَحسبُ زاكٍ وأمّ حُرّة

نسب قريش، ص ۲۶۱

(۲) - البريد: فرسخان، وقيل ما بين منزلتين بريد، والبريد الرّسل على دواب البريد.

(۳) - وجز بن غالب أول من عبد الشعري، وكان يقول: «إنّ الشعري تقطع السّماء عرضاً؛ فلا أرى في السّماء شيئاً، شمساً ولا قمراً ولا نجماً يقطع السّماء عرضاً».

نسب قريش، ۲۶۱

(۴) - المستهزؤون: وهم الذين سخروا من الرسول.

(۵) - كان عبد الرحمان بن الأسود ميالاً لمعاوية مع هذا رفض طلب معاوية حين دعاه لقتل حجر بن عدى قائلاً: «أما وجدت رجلاً أجهل بالله وأعمى عن أمره منى».

أنساب الأشراف، ق ۴، ج ۱، ص ۲۶۰

(۶) - كان اجتماع الحكمين في دومة الجندل، وقيل باذرح.

مروج الذهب، ۲/ ۴۰۶

(۷) - وقد المسور إلى يزيد، فلما قدم شهد عليه بالفسق، وشرب الخمر، فكتب يزيد إلى عامله يأمره أن يضربه الحدّ، فقال أبو حرة:

أيشربها صهباء كالمسك ريحها أبو خالد ويضرب الحدّ مسور

أنساب الأشراف، ق ۴، ج ۱، ص ۳۲۰؛ أنظر العقد الفريد، ۴/ ۳۵

(۸) - في الاشتقاق، ص ۹۶: كان على الناس يوم جلولاء الواقعة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۶۱

الوقیعة «۱»؛ فأُمّه: عاتِکة بنت أبی وقاص، أخت سعد.

ومنهم: سعد بن [۲۶ أ] أبی وقاص، وهو مالک بن أهیب، شهد بدرًا مع النَّبیّ - (ص) - وكان مُجاب الدَّعوة وَلیّ العراق، وكان أحد أصحاب الشُّوری، وأمّه: حَمْنَةُ بنت سفيان بن أمیة بن عبد شمس؛ وعامر بن أبی وقاص، كان من مهاجری الحبشة؛ وعمیر ابن أبی وقاص، قُتل يوم بدر وهو غلام «۲»، مع رسول الله - (ص) -؛ وعُتْبَةُ بن أبی وقاص «۳»، وهو الَّذی كسر رباعیة رسول الله - (ص) - يوم أحد؛ وعمر بن سعد - عليه لعنة الله - قاتل الحسين بن علی - عليهما السلام.

الكلبي، جمهرة النسب، / ۲۹، ۷۵-۷۶

وكانت حمنة بنت أبی سفيان من أمیة بن عبد شمس أخت طريف بن سفيان بن أمیة ابن عبد شمس، وهي أم سعد وعمیر ابنی أبی وقاص دعيّة ادعاها سفيان لجمالها وأمها أمّة مولدة من سفاح.

الكلبي، مثالب العرب، / ۹۷

فولّد الحسين: علیّ الأكبر، قتل مع أبيه بالطّف، [...] وأمّه آمنه بنت أبی مُرّة بن عروة بن مسعود بن مُعْتَب، «۴» من ثقیف «۴»، وأمها ابنة أبی سفيان بن حرب، وفيها يقول حسان بن ثابت [الأنصاري] «۵»:

طافت بنا «۶» شمس النهار ومن «۷» رأى من الناس شمساً بالعشاء «۸» تطوف «۹»

(۱) - جلولاء: طسوج من طساسيج السّواد فی طریق خراسان، وفيها كانت الوقعة المشهورة علی الفرس للمسلمين سنة ۱۶ هـ. معجم البلدان، ۲ / ۱۵۶.

(۲) - أراد رسول الله (ص) أن يُخلفه، فبکی، فخرج مع رسول الله (ص) واستشهد ببدر.

نسب قريش، ص ۲۶۳

(۳) - كان عتبة بن أبی وقاص أصاب دماءً فی قريش، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة.

نسب قريش، ص ۲۶۳

(۴-۴) [الخوارزمي: الثَّقَفِي].

(۵) - [من الخوارزمي].

(۶) - [في الأغاني مكانه: أخبرني محمّد بن خلف قال: وحَدَّثت عن المدائنيّ ولست أحفظ مَنْ حَدَّثني به قال: طافت ليلى بنت أبی

مرّة بن عروة بن مسعود، وأمها ميمونة بنت أبی سفيان ابن حرب بالكعبة، فرآها الحارث بن خالد فقال فيها: أطافت بنا. وفي الإصابة والمقرّم وأعلام النساء وبحر العلوم مكانهم: وفيها يقول الحارث بن خالد المخزومي: أطافت بنا].

(۷) - [الخوارزمي: فمن].

(۸) - [في الإصابة: في المساء، والمقرّم: في السماء].

(۹) - [الخوارزمي: تطيف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۶۲

أبو أمها أوفى قريش بدمّة وأعمامها إمّا سألت ثقیف «۱»

[۳۲ ب] وعلیّ الأصغر، له العقب من ولد الحسين، وأمّه أم ولد، «۲» وأخوه لأمّه عبد الله بن زبيد مولى الحسين بن علی، وهم ينزلون

ينبع.

وجعفرًا «۲»، لا بقيّة له، وأمّه السّلافة امرأة من بلي بن عمرو بن الحاف «۳» ابن قضاة.

وفاطمة، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن «۴» عبيد بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرّة «۴».

وعبدالله، قُتل مع أبيه.

وسكينة، وأمها الزُّباب بنت امرئ القيس بن عَدِي بن أوس بن «۵» جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن «۵» ثور بن كلب.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۱۷ - ۱۸ / عنه: الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۱۴۳، محمّد هادي الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۳۰ - ۳۱؛ مثله أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ۳ / ۲۳۰؛ ابن حجر، الإصابة، ۴ / ۱۷۸؛ كحالة، أعلام النساء، ۴ / ۳۳۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسين (الهامش)، / ۳۴۰، طارمي، ترجمه علي أكبر (للمقرّم)، / ۱۷

ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية، وأمها لبابة بنت أبي العاص بن أمية، تزوجها عروة بن مسعود الثقفي، فولدت له، ثم خلف عليها المغيرة بن شعبه الثقفي.

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۱۷۵

(۱) - [إلى هنا حكاها في الأغاني والإصابة والمقرّم وأعلام النساء وبحر العلوم].

(۲-۲) [الخوارزمي: وآخر].

(۳) - [الخوارزمي: الحارث].

(۴-۴) [الخوارزمي: عبيدالله].

(۵-۵) [الخوارزمي: من بني].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۶۳

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي عن أبيه قال: أمّ رسول الله صلى الله عليه وآله آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، وأمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي بن كلاب.

ابن سعد، الطبقات، ۱ - ۱ / ۳۰ - ۳۱

واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى أبا إسحاق ن. وأمّه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

قال: أخبرنا محمد بن سليم العبدي، قال: نا سفيان بن عيينه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: قلت يا رسول الله! من أنا؟ قال: أنت سعد بن مالك ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة، من قال غير ذلك، فعليه لعنة الله.

قال: أخبرنا علي بن عبدالله بن جعفر، قال: نا يحيى بن سعيد القطان، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله قال: أقبل سعد، ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس، فقال: هذا خالي، فليربي امرء خاله. قالوا، وكان لسعد بن أبي وقاص من الولد إسحاق الأكبر، وبه كان يكنى درج، وأمّ الحکم الكبرى، وأمهما ابنة شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة، وعمّر قتله المختار، ومحمّد بن سعد قُتل يوم دير الجماجم، قتله الحجاج، وحفصة وأمّ القاسم وأمّ كلثوم وأمهم ماوية بنت قيس بن معدّي كرب بن أبي الكيسم بن السمط ابن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية من كندة.

ابن سعد، الطبقات، ۳ - ۱ / ۹۷

وقتل مع الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما: [...] علي بن الحسين الأكبر [...] وعبدالله بن الحسين، قتله هاني بن ثابت الحضرمي، وجعفر بن الحسين [...] وأبو بكر بن الحسين بن علي [...] وعبدالله بن الحسين، قتله ابن حرملة الكاهلي من بني أسد.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۵، ۷۶

ولم يفلت من أهل بيت الحسين بن علي الذين معه إلا خمسة نفر:

علی بن حسین الأصغر، وهو أبو بقیة ولد الحسين بن علی اليوم، وكان مريضاً، فكان مع النساء. وحسن بن حسن بن علی، وله بقیة. وعمر بن حسن بن علی، ولا بقیة له.

والقاسم بن عبدالله بن جعفر [۶۲/ب]. ومحمد بن عقيل الأصغر. فإن هؤلاء استضعفوا،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۶۴

فقدم بهم وبنساء الحسين بن علی وهن: زينب وفاطمة ابنتا علی بن أبي طالب. وفاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علی. والزباب بنت امرئ القيس «۱» الكلبيّة امرأة الحسين بن علی، وهى أمّ سكينة وعبدالله المقتول، ابني الحسين بن علی. وأمّ محمد بنت حسن بن علی، امرأة علی بن حسين. وموالى لهم ومماليك عبيد وإماء، قدم بهم على عبيدالله بن زياد مع رأس الحسين بن علی ورؤوس من قُتِلَ معه رضى الله عنه وعنهم.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۷-۷۸

[من الطبقة الثانية من التابعين] علی بن الحسين بن علی بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، وأمّه أمّ ولد «۲» «۳» اسمها غزاة «۲»، «۴» خلف عليها بعد حسين زبيد مولى الحسين بن علی، فولدت له عبدالله بن زبيد، «۵» فهو أخو علی بن حسين لأمّه ۴ ۵، «۶» ولعلی بن حسين هذا العقب من ولد حسين، «۷» «۸» وهو علی الأصغر بن الحسين، وأمّا علی الأكبر بن حسين «۷» فقتل مع أبيه «۹» بنهر كربلاء ۸۹ «۱۰» [...] «۱۱» فولد «۱۲» علی الأصغر بن حسين بن علی «۱۲»:

(۱) - [المطبوع: أنيف، وهو تصحيف لأمّه الزباب بنت أنيف، هى زوجة الزبير بن العوام. وجاء فى نسب قريش، / ۲۳۶: فولد الزبير بن العوام: مصعباً ورملة وحمزة، أمهم الزباب بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن حنان الكلبي، وجاء فى أنساب الأشراف، / ۹ / ۴۳۵: ومصعب، وحمزة، ورملة، وأمهم الزباب بنت أنيف بن عبيد من بنى عليم من كلب].

(۲-۲) [حكاها عنه فى الأعيان، / ۱ / ۶۲۹].

(۳) - [إلى هنا حكاها فى تهذيب التهذيب، / ۷ / ۳۰۵، وحكاها فى المختصر، / ۱۷ / ۲۳۰].

(۴-۴) [حكاها فى المعارف، / ۲۱۴ (ط دار إحياء التراث العربى، / ۹۴، وتواريخ النبى صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، / ۸۹].

(۵-۵) [لم يرد فى تاريخ دمشق].

(۶) - [من هنا حكاها فى كشف الغمّة].

(۷-۷) [كشف الغمّة: وأخوه علی].

(۸-۸) [حكاها عنه فى سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، / ۴ / ۳۸۷ (ط دار الفكر)، / ۵ / ۳۳۳].

(۹-۹) [فى تاريخ دمشق وكشف الغمّة: بكرى].

(۱۰) (۱۰\*) [تاريخ دمشق، ص ۱۵۳: أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبدالرحمان، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، حدثنى عمى مصعب بن عبدالله قال:].

(۱۱) - [فى الأعيان مكانه: عد له عشرة ذكور وسبع بنات، فقال: ولد ...].

(۱۲) (۱۲-) [كشف الغمّة: علی بن الحسين: عبدالله والحسن و].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۶۵

الحسن بن علی درج «۱»، والحسين الأكبر درج، ومحمداً أبا جعفر الفقيه «۲»، وعبدالله، وأمهم أمّ عبدالله بنت الحسن بن علی بن أبي طالب، وعمر وزيد المقتول بالكوفة، «۳» قتله يوسف بن عمر التقي فى خلافة هشام بن عبدالملك، وصلبه «۳»، وعلی بن علی، وخديجة، وأمهم أمّ ولد، «۴» وحسيناً الأصغر بن علی، وأمّ علی «۵» بنت علی، وهى «۵» غليّة، وأمها أمّ ولد «۴»، وكلثم بنت علی،

وسليمان «٦» لا- عقب له «٦» ومليكة «٧» لأمهات أولاد «٧»، والقاسم، «٦» وأم الحسن وهي حسيئة «٦»، وأم الحسين، وفاطمة لأمهات أولاد. «٨» (\*١٠) «٩» «١٠» «١١» وكان علي «١٢» بن حسين مع أبيه «١٣»، وهو «١٤» ابن ثلاث وعشرين سنة «١١» «١٥» وكان

(١)- [في تذكرة الخواص والعدد والبحار والدّمعة مكانهم: قال ابن سعد في الطبقات: ولد له أولاد: الحسن درج ...].

(٢)- [زاد في تذكرة الخواص وسائر المصادر والنسل له وسنذكره].

(٣-٣) [لم يرد في الأعيان، وفي تذكرة الخواص وسائر المصادر: وسنذكره].

(٤-٤) [لم يرد في كشف الغمّة].

(٥-٥) [في تذكرة الخواص وسائر المصادر: وسَمّي].

(٦-٦) [لم يرد في تذكرة الخواص وسائر المصادر].

(٧-٧) [في تذكرة الخواص وسائر المصادر: لأمّ ولد أيضاً].

(٨)- [إلى هنا لم يرد في نسب قريش، وإلى هنا حكاة عنه في الأعيان وتذكرة الخواص وسائر المصادر، وزاد في تذكرة الخواص وسائر المصادر: شتى، وقيل: وعبيدالله].

(٩) (\*٩) [حكاة عنه في الدّمعة، ٦ / ١٠٦].

(١٠) (\*١٠) [مثله في تاريخ دمشق، ٤٤ / ١٥٢ - ١٥٣، والمختصر، ١٧ / ٢٣١، وزاد في هذا الخبر من هذا الطريق، وأخبرنا أبو طاهر محمّد بن أبي بكر محمّد، أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أبي بكر محمّد بن عبد الله السنجي المؤدّن وأبو الفضل محمّد بن سليمان بن الحسن بن عمرو الزاهد قالوا: أنبأنا الإمام أبو بكر محمّد بن عليّ ابن حامد الشاشيّ الفقيه، أنبأنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرّحيم بن مت الكاغذيّ السمرقنديّ، أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشيّ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي خيثمة: أحمد بن زهير بن حرب، أنبأنا إبراهيم بن المنذر، أنبأنا ابن عيينة: عن الزّهرى].

(١١)- (١١) [مثله في تهذيب التهذيب، ٧ / ٣٠٧، وأضاف فيه: وكذا قال الزبير عن عمّه، وحكاة عنه في الفصول المهمّة، / ٢٠٩].

(١٢)- [أضاف في تاريخ دمشق: الأصغر].

(١٣)- [أضاف في نسب قريش: يومئذ، وأضاف في تاريخ دمشق ص ١٥٣ والتهذيب: يوم قتل، وأضاف في الفصول: بطف كربلاء].

(١٤)- [أضاف في تاريخ دمشق: يومئذ].

(١٥) (\*١٥) [تاريخ دمشق، ٤٤ / ١٥٢ - ١٥٣: وهو مريض فقال عمر بن سعد: لا تعرّضوا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٦٦

مريضاً «١» نائماً على فراشه «١»، فلما قتل الحسين عليه السلام، «٢» قال شمر بن ذى الجوشن: اقتلوا هذا، فقال له رجل من أصحابه: سبحان الله! أنقتل فتى حدثاً مريضاً لم يقاتل «٣» (\*٩)، وجاء عمر ابن سعد، فقال: لا تعرضوا لهؤلاء النسوة، ولا «١٥» (\*١٥) ٢ لهذا «٤» المريض «١٠» (\*١٠)، قال عليّ بن الحسين: فعينني «٥» رجل منهم، وأكرم نزلي «٦»، واختصني «٧»، وجعل يبكي كلما «٨» خرج ودخل «٨»، حتى «٩» كنت أقول «٩»: إن يكن عند أحد «١٠» من الناس «١٠» خير ووفاء «١١»، فعند هذا، إلى أن نادى منادى ابن زياد: ألا من وجد عليّ بن حسين فليات به، فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم، قال: فدخل والله «١٢» عليّ وهو يبكي، وجعل يربط يديّ إلى عنقي وهو يقول:

(١-١) [لم يرد في نسب قريش وتاريخ دمشق].

(٢-٢) [في نسب قريش وتاريخ دمشق: قال عمر بن سعد: لا تعرّضوا].

(۳) - [إلى هنا حكاة عنه في كشف الغمّة].

(۴) - [في المختصر مكانه: قال علي بن الحسين عليهما السلام لَمَّا قال عمر بن سعد: لا تعرّضوا لهذا...، وفي المنتظم مكانه: كان علي بن الحسين الأصغر مع أمّه، وهو يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنه، وكان مريضاً، فلَمَّا قُتل الحسين قال عمرو بن سعيد: لا تعرضوا لهذا...].

(۵) - [المختصر: غمني].

(۶) - [المنتظم: منزلي].

(۷) - [في نسب قريش وط المحمودي: وحضتي].

(۸-۸) [في نسب قريش وتاريخ دمشق والمنتظم: دخل وخرج].

(۹-۹) [المختصر: حتى قلت].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في نسب قريش وتاريخ دمشق والمختصر والمنتظم].

(۱۱) - [لم يرد في نسب قريش وتاريخ دمشق والمختصر والمنتظم].

(۱۲) - [لم يرد في المختصر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۶۷

أخافُ، فأخرجني واللّه «۱» إليهم مربوطاً، حتى دفعني إليهم، وأخذ ثلاثمائة درهم، وأنا أنظر «۲» إليها، فأخذت «۲» وأدخلت علي ابن زياد، فقال: ما اسمك؟ فقلت: علي بن حسين، قال:

أو لم يقتل الله علياً؟ قال: قلت: كان «۳» لي أخ يقال له علي أكبر مني «۳»، قتله الناس، قال:

بل الله «۴» قتله، قلت: «اللّه يتوفّى الأنفس حين موتها» «۵»، فأمر بقتله، فصاحت زينب بنت علي: يا ابن زياد! حسبك من دمائننا، أسألك باللّه إن قتلته إلّا قتلتنى معه، فتركه «۶».

فلَمَّا اتى «۷» يزيد بن معاوية «۲» بقتل الحسين ومن بقي من أهله، فأدخلوه عليه «۲»، قام رجل من أهل الشام، فقال: إن سبّاهم «۸» لنا حلال، فقال علي بن حسين: كذبت «۹» ولؤمت، ما ذاك «۹» إلّا أن تخرج من ملتنا، «۲» وتأتى بغير ديننا «۲»، فأطرق يزيد مليئاً، ثم «۲» قال للشّامي:

اجلس «۲»، وقال لعلي بن حسين: إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك، «۱۰» ونعرف لك حقك فعلت، وإن أحببت أن أردك إلى بلادك وأصلك. قال: بل تردني إلى بلادى، فردّه إلى بلاده، ووصله «۱۰». «۱۱» «۱۲» قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن عيسى بن دينار قال: حدّثنى أبو جعفر في حديث ذكره: «۱۳» أن علي بن الحسين يكنى أبا الحسين «۱۳»، وفي غير هذا الحديث أنه كان

(۱) - [لم يرد في نسب قريش وتاريخ دمشق والمختصر والمنتظم].

(۲-۲) [لم يرد في نسب قريش وتاريخ دمشق والمختصر والمنتظم].

(۳-۳) [في تاريخ دمشق والمختصر: أخى أكبر مني، يقال له علي].

(۴) - [نسب قريش: لله].

(۵) - [الآية في نسب قريش: والتي لم تمت في منامها، وهذه هي الآية ۴۲ من سورة الزمر].

(۶) - [إلى هنا حكاة في المنتظم].

(۷) - [في نسب قريش وتاريخ دمشق والمختصر: صارو إلى].

(۸) - [في نسب قريش وتاريخ دمشق: نساؤهم].

(٩-٩) [في نسب قريش: ما ذلك، وفي تاريخ دمشق والمختصر: ما ذاك].

(١٠-١٠) [في نسب قريش وتاريخ دمشق والمختصر: فعلت، وإن أحببت، وصلتك ورددتك إلى بلدك، قال: بل تردني إلى المدينة، فردّه ووصله].

(١١)- [إلى هنا حكاة في نسب قريش].

(١٢) (١٢\*) [تاريخ دمشق ص ١٥٣: كان عليّ يكتني أبا الحسن].

(١٣) (١٣-) [روى تاريخ دمشق، ١٤٨/٤٤-١٤٩، ١٩٢ (ط المحمودي، ١٢) هذا الخبر من الطريق الآخر:-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٦٨

«١» يكتني أبا محمّد «١».

«٢» قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال: كنت عند ابن عباس، وأتاه عليّ بن حسين، فقال: مرحباً بالحبیب ابن الحبيب «٢» (١٢\*) .

«٣» قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: نا نصر بن أوس، قال: دخلت على عليّ بن حسين، فقال: ممّن أنت؟ قلت: من طيّب، قال: حياك الله وحياً قوماً اعتزيت إليهم، نغم الحئيّ حئيّك، قال: قلت: من أنت؟ قال: أنا عليّ بن الحسين، قال: قلت: أو لم يقتل مع أبيه؟ قال: لو قتل يا بُنيّ لم تره «٣».

ابن سعد، الطبقات، ١٥٦/٥-١٥٧، ١٦٤/عنه: سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص (ط بيروت)، ٢٩٩؛ الإربلي، كشف الغمّة، ٩٠/٢، ٩١؛ رضی الدین ابن المطهر، العدد «٤»، ٣١٨؛ المجلسي، البحار، ٤٦/٤٦؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ١٠٩/٦؛ الأمين، أعيان الشيعة، ١/٦٢٩-٦٣٠؛ مثله المصعب الزبيري، نسب قريش، ٥٨-٥٩؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ١٤٩/٤٤، ١٥٣-١٥٤ (ط المحمودي)، ١٣-١٥، ٢٠-٢١؛ مختصر ابن منظور، ١٧/٢٣١-٢٣٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٥/٣٤٥

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل، ثنا سهل بن شعيب النهمي، وكان نازلاً فيهم يؤمهم،

- أخبرنا أبو القاسم ابن السيمرقي، أنبأنا أبو الفضل ابن البقال، أنبأنا أبو الحسن ابن الحمّامي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: .

(١-١) [روى تاريخ دمشق، ١٤٩/٤٤-١٥٠، ١٩٣ (ط المحمودي، ١٢): هذا الخبر عن محمّد بن سعد: أخبرنا أبو بكر محمّد بن شعاع، أنبأنا أبو عمرو ابن منده، أنبأنا الحسن بن محمّد ابن أحمد، أنبأنا أحمد ابن محمّد بن عمر، أنبأنا ابن أبي الدنيا، أنبأنا محمّد بن سعد قال: في الطبقة الثانية عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أحد بنى هاشم، وأيضاً عن أبي عبيد القاسم بن سلام].

(٢-٢) [حكاه عنه في تذكرة الخواص، ٢٩٢، وكشف الغمّة، ٩٠/٢].

(٣-٣) [روى هذا الخبر في تاريخ دمشق من طريقين أحدهما من ابن سعد والأخرى من ابن أبي خيثمة، هكذا ذكر في أول هذا الخبر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قراءة عن أبي الحسن ابن مغلّد، أنبأنا عليّ بن محمّد، أنبأنا محمّد بن الحسين الزعفراني، أنبأنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا أبو نعيم الفضل ابن دكين، أنبأنا نصر بن أوس أبو المنهال الطائي، قال: .

(٤)- [حكاه العدد والبحار والدمعة عن تذكرة الخواص].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٦٩

عن أبيه، عن المنهال «١»- يعني ابن عمرو- قال: دخلت على عليّ بن حسين، فقلت: كيف أصبحت، أصلحك الله؟ فقال: ما كنت أرى شيخاً من أهل مصر مثلك لا يدرى كيف أصبحنا؟ فأما إذ لم تدر أو تعلم، فسأخبرك «٢». أصبحنا في قوما بمنزلة بنى إسرائيل في آل فرعون، إذ كانوا يُذبحون أبناءهم، ويستحيون نساءهم، وأصبح شيخنا وسيّدنا يتقرّب إلى عدونا بشتمه أو سبه على المنابر،



وأصبحت قريش تُعَدُّ أن لها الفضل على العرب، لأنَّ محمداً صلى الله عليه وآله منها لا يُعَدُّ لها فضل إلا به، وأصبحت العرب مُقَرَّرة لهم بذلك، وأصبحت العرب تُعَدُّ أن «٣» لها الفضل على العجم، لأنَّ محمداً صلى الله عليه وآله منها لا يُعَدُّ لها فضل إلا به، وأصبحت العجم مُقَرَّرة لهم بذلك. فلئن كانت العرب صدقت أن لها الفضل على العجم، وصدقت قريش أن لها الفضل على العرب، لأنَّ محمداً صلى الله عليه وآله منها. إن لنا أهل البيت الفضل على قريش، لأنَّ محمداً صلى الله عليه وآله منَّا، فأصبحوا يأخذون بحقنا، ولا يعرفون لنا حقاً، فهكذا أصبحنا، إذ لم تعلم كيف أصبحنا.

قال: فظننت أنه أراد أن يُسمع من في البيت.

ابن سعد، الطبقات، ٥ / ١٦٢ - ١٦٣ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٤٤ / ١٧٦ - ١٧٧، ط المحمودى، / ٨٠ - ٨١، ١٧٦ - ١٧٧؛ مختصر ابن منظور، ١٧ / ٢٤٤ - ٢٤٥

زوّج عليّ بن حسين أمه «٤» من مولاة، وأعتق «٥» جاريه له وتزوّجها، فكتب إليه عبدالملك بن مروان يعيره بذلك، «٦» فكتب إليه عليّ «٧»: «لقد كان لكم في رسول الله أسوء

(١) - [في المختصر مكانه: قال منهل ...].

(٢) - [في تاريخ دمشق والمختصر: فأنا أخبرك].

(٣) - [لم يرد في المختصر].

(٤) - [الطبقات: ابنه، وهو تصحيف].

(٥) - [في وفيات الأعيان والأئمة الاثنا عشر مكانهما: وحكى ابن قتيبة في كتاب «المعارف» أن أمّ زين العابدين سندية يُقال لها سلافه، ويُقال غزاله، والله أعلم بالصواب، وأنه تزوّجها بعد أبيه بزُبَيْد مولى أبيه، وأعتق ...].

(٦) - [في تذكرة الخواصّ مكانه: قال الزهرى: تزوّجها من زيد ولدها ... ثم أعتق زين العابدين جاريه له فتزوّجها فعابه عبدالملك بن مروان، فكتب إليه ...].

(٧) - [تذكرة الخواصّ: زين العابدين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٧٠

حسنه» قد أعتق رسول الله (ص) «١» صفيّة بنت حبي «٢» وتزوّجها «١»، وأعتق زيد بن حارثة وزوّجه ابنه عمته زينب بنت جحش.

ابن سعد، الطبقات، ٥ / ١٥٩ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٤٤ / ١٧٩؛ مثله ابن قتيبة، المعارف، / ٢١٤، سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ٢٧٧ (ط بيروت)، / ٢٤٩، ابن خلكان، وفيات الأعيان، / ٣ / ٢٦٩؛ ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، / ٧٦

قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنى عبدالحكيم بن عبد الله بن أبى فزوة، قال: «٣» مات «٤» عليّ بن حسين «٥» بالمدينة «٥»، «٦» ودُفن بالقيع سنة أربع وتسعين. «٧» وكان يقال لهذه

(١ - ١) [تذكرة الخواصّ: جويرة و صفيّة وتزوّجها].

(٢) - [أضاف في وفيات الأعيان والأئمة الاثنا عشر: ابن أخطب].

(٣) (\*٣) [حكاه في نسب قريش، / ٥٧ - ٥٨، وعنه في تاريخ دمشق، / ٤٤، ١٩٠، ١٩٣، (ط المحمودى، / ١١٥، ١١٩)].

(٤) - [تاريخ دمشق: توفى].

(٥ - ٥) [في نسب قريش وتاريخ دمشق: وهو ابن ثمان وخمسين سنة، روى هذا الخبر من الطرق المختلفة في تاريخ دمشق، / ٤٤، ١٨٩ -

١٩٠ (ط المحمودى، ١١٤ - ١١٥)، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد، أنا أبو منصور النّهاوندى، أنا أبو العباس النّهاوندى، أنا أبو

[العَبَّاسُ النَّهَوْنَدِيُّ، أَنبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْأَشْقَرِ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّيْلَمِ، قَالَا: أَنَا سَفِيَانُ عَنْ جَعْفَرٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَنَانِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْيَمُونِ، نَا أَبُو [زُرْعَةَ] عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ. أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْزَةَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ [ابن السِّمْرِقَنْدِيِّ، أَنبَأَ أَبُو بَكْرٍ ابْنَ الطَّبْرِيِّ] قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا سَفِيَانُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ. أَنبَأَنَا [أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا]، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الْبَقَّالِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا [عَثْمَانَ ابْنَ أَحْمَدٍ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الْحَمِيدِيُّ]، نَا سَفِيَانُ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: [.

(۶) (۶) [مثله في مختصر ابن منظور، ۲۵۶ / ۱۷، وروى هذا الخبر من الطرق المختلفة في تاريخ دمشق، ۱۹۱ / ۴۴ - ۱۹۳ (ط) المحمودي، ۱۱۷، ۱۱۸ - ۱۱۹]، قرأت على أبي محمد السُّلَمِيِّ، عن أبي محمد التميمي، أنا مكِّي بن محمد بن العُمَر، أنا أبو سليمان بن زبر، نا الحسين بن النَّضْر، ويحيى بن المغيرة، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه. قال النَّضْر: وحدَّثني إسحاق الفَرَوِيُّ عن عبد الحكيم بن أبي فروة مثله. قال أبو سليمان: وفيه اختلاف، وهذا أثبت من الأول. قال: ونا أبو البخاري، حدَّثني هارون بن محمد قال: سمعت بعض أصحابنا قال. أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني - شفاهاً - أن عبد العزيز بن أحمد حدَّثه، أنا محمد بن عبيد الله المنيني، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، أنا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي، قال. أخبرنا أبو الأعزَّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال. أخبرنا أبو القاسم ابن السِّمْرِقَنْدِيِّ، أنا أبو علي ابن المَسْلَمَةَ، وأبو القاسم عبد الواحد ابن علي بن محمد، قالا: أنا أبو الحسن بن الحمَّامِي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا ابن نُمَيْرٍ، قال. أخبرنا أبو القاسم ابن السِّمْرِقَنْدِيِّ، أنا أبو القاسم ابن البُسَيْرِي، أنا أبو طاهر المَخْلَصُ - إجازةً - نا عبد الله ابن عبد الرحمن السِّكْرِي، أخبرني عبد الرحمن ابن محمد ابن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال ...

ومثله في سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۳۴۱ / ۵، وقد جاء فيه: عن الواقدي وأبي عبيد والبخاري والفلاس، ورؤي ذلك عن جعفر الصادق، ومثله في تهذيب التهذيب، ۳۰۷ / ۷، وقد جاء فيه: وقال ابن نمير وعمرو بن علي ويحيى بن معين وجماعة سنة ۹۴].

(۷) (۷) [لم يرد في تاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۷۱

السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها. (۳) (۶) (۷)

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدَّثني حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، قال: مات أبي علي بن حسين سنة أربع وتسعين، وصلينا عليه بالبيع. (۱) قال: وسمعت الفضل بن دكين يقول: مات سنة اثنتين، ولم يصنع شيئاً، أهل بيته وأهل بلده أعلم بذلك منه. (۱)

قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، قال: مات علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة. (۲) قال محمد بن عمر: فهذا يدلُّك (۳) على أنَّ علي بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنة، وليس قول من قال:

«إنه كان صغيراً، (۴) ولم يكن أثبت (۵) (۴) بشيء، ولكنه كان يومئذ مريضاً، فلم يقاتل، وكيف يكون (۶) يومئذ لم يُنبت (۶)»، وقد وُلد له أبو جعفر محمد بن علي، ولقي أبو جعفر جابر

(۱) - [لم يرد في تاريخ دمشق وكشف الغمَّة والبحار والدمعة].

(۲) - [إلى هنا حكاية في البحار].

(۳) - [فی المختصر مكانه: قال محمد بن عمرو: قولهم: إنه توفي وعمره ثمان وخمسون سنة، بذلك ...].

(۴) - [لم يرد في كشف الغمة والدمعة].

(۵) - [المختصر: ليثبت].

(۶-۶) [في كشف الغمة والذريعة: صغيراً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۷۲

ابن عبدالله، وروى «۱» عنه، وإنما مات جابر سنة ثمان وسبعين.

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۶۳ - ۱۶۴/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۴۹، ۱۹۲، ط المحمودى، / ۱۱۸؛ مختصر ابن منظور، ۱۷/

۲۵۶؛ الإربلى، كشف الغمة، ۲/ ۹۱، المجلسى، البحار، ۴۶/ ۱۵۱؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۶/ ۱۰۶، ۱۰۷

وكان على بن حسين ثقة مأموناً كثير الحديث، «۲» عالياً رفيعاً ورعاً «۲» «۳».

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۶۴/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۴۹؛ سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص (ط بيروت)، / ۲۹۲؛

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، ۴/ ۳۸۷، (ط دار الفكر)، ۵/ ۳۳۳؛ الدميرى، حياة الحيوان، ۱/ ۲۰۴، ابن حجر، تهذيب

التهذيب، ۳۰۵ ۲۷

وولد الحسين بن على بن أبى طالب: علياً الأكبر، قُتل بالطف مع أبيه، وأمّه: آمنه أو ليلي «۴» بنت أبى مرّة بن عروة «۵» بن مسعود

مُعْتَب بن مالك بن مُعْتَب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قبيس، وأمها: ميمونة بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية [...].

وعلى بن الحسين الأصغر، لأم ولد، «۶» وكان على يُكنى أبا الحسن. «۷» «۸» ذكر حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت على

بن حسين، وكان أفضل هاشمى أدر كته «۸».

(۱) - [المختصر: روى].

(۲-۲) [حياة الحيوان: عن رسول الله صلى الله عليه وآله عالمًا ولم يكن في أهل البيت مثله].

(۳) - [زاد في تذكرة الخواص: عابداً، خائفاً].

(۴) - هكذا في الأصلين. وقوله «آمنة» شك من المؤلف. والصواب أن اسمها «ليلى»، قولاً واحداً. وقد ذكرت في «الإصابة» (۷: ۱۷۴)

في ترجمه أبيها، وكذلك في «مقاتل الطالبين» (ص ۸۰).

(۵) - في الأصلين: «عذرة» وهو خطأ من الناسخين، بل هو «عروة بن مسعود الثقفى» الصيحابى المعروف، وابنه «أبو مرّة بن عروة»،

مترجم أيضاً في «الإصابة» (۷: ۱۷۴).

(۶) (\*۶) [حكاه عنه في تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۹۰، ۱۹۳، ط المحمودى، / ۱۱۵، ۱۱۹].

(۷) (\*۷) [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۸-۸) [في التاريخ الكبير للبخارى، ۶/ ۲۶۶ - ۲۶۷: قال سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: على بن

حسين أفضل هاشمى رأيته بالمدينة، ومثله تهذيب التهذيب، ۷/ ۳۰۵].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۷۳

وكان يقول: «يا أيها الناس! أحبونا حب الإسلام، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً!» (\*۷). [ثم ذكر الكلام في وفاته كما ذكرناه

في الطبقات] «۱» «۱» وصلى عليه بالبقيع «۱». وقد لقي جابر ابن عبدالله، وروى عنه. (\*۶)

وجعفر بن حسين، لا بقيه له، وأمّه من بلي؛ وعبدالله، قُتل مع أبيه صغيراً؛ وسكينة، وأمهما: الزباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس

بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب.

وفاطمة بنت الحسين، وأمها: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۵۷- ۵۹

وميمونة بنت أبي سفيان، تزوجها أبو مزة بن عروة بن مسعود؛ فولدت له ليلي بنت أبي مزة؛ فتزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب؛ فولدت له علي بن الحسين الأكبر، وأمها: لبابة بنت أبي العاص بن أمية.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۱۲۶

[ولد زهرة بن كلاب]

وولد زهرة بن كلاب، أخو قصي بن كلاب: عبد مناف بن زهرة، وأمها: جمل بنت مالك بن قصية بن سعد بن مليح بن عمرو بن خزاعة؛ والحارث بن زهرة، وأمها: عقيلة بنت عبدالعزي بن غيره بن عوف بن قسي، وهو ثقيف، ابن مئبته بن بكر بن هوازن. والعدد في ولد الحارث بن زهرة؛ وكان البيت في ولد عبد مناف.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصير، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة، قال: قرأ علي أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام ابن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب، قال:

(۱- ۱) [لم يرد في تاريخ دمشق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۷۴

فولد عبد مناف بن زهرة: وهباً، وهو جد رسول الله (ص)، أبو أمه، أم رسول الله (ص):

آمنه بنت وهب بن عبد مناف. ولوهب بن عبد مناف يقول الشاعر:

يا وهبُ يا ابنَ الماجدينَ زهرة سُدَّتْ كِلاباً كُلَّها ابنَ مَرَّةٍ

بحسب زأك وأم حرة

وأمه وأم إخوته أهيب وقيس وأبي قيس راكب البريد: قيلة بنت أبي قيلة، واسم أبي قيلة: وجز بن غالب، وهو من خزاعة، وهو أول من عيّد الشعري، وكان وجز يقول: «إن الشعري تقطع السيماء عرضاً؛ فلا أرى في السيماء شيئاً، شمساً ولا قمراً ولا نجماً، يقطع السيماء عرضاً؛ والعرب تسمى الشعري «العبور» لأنها تعبر السيماء عرضاً؛ ووجز هو أبو كبشة الذي كانت قريش تنسب رسول الله (ص) إليه، والعرب تظن أن أحداً لا يعمل شيئاً إلا يعرق ينزعه شبهه؛ فلما خالف رسول الله (ص) دين قريش، قالت قريش:

«نزع أبو كبشة»، لأن أبا كبشة خالف الناس في عبادة الشعري! وكانوا ينسبون رسول الله (ص) إليه. وكان أبو كبشة سيداً في خزاعة، لم يعيروا رسول الله (ص) به من تقصير كان فيه، ولكنهم أرادوا أن يشبهوه بخلاف أبي كبشة، فيقولون: «خالف كما خالف أبو كبشة».

فمن ولد عبد مناف بن زهرة: الأسود بن يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وهو من المستهزين، حتى جبريل ظهره، ورسول الله (ص) ينظر؛ فقال رسول الله (ص):

«خالي! خالي!» فقال جبريل: «دعه عنك!» فمات الأسود. وأمها: هنيئة بنت مازن، من أهل اليمن.

ومن ولد الأسود بن عبد يغوث: عبدالرحمان، وكان له قدر، وأمها: آمنه بنت نوفل بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة، زعموا أنه كان ممن ذكره عمرو بن العاصي وأبو موسى الأشعري في الحكومة، فقال: «ليس له ولا لأبيه هجرة». وكان ذا منزلة من عائشة أم المؤمنين؛ وعبدالرحمان بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب، وكانت له صحبة، وكان والي بيت المال زمن عثمان بن عفان، حتى كان آخر خلافة عثمان.

ومن ولد أهيب بن عبد مناف بن زهرة: مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۷۵

زهرة، وأمه: رقية بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي؛ وكان مخرمة من مسلمة الفتح، وكان له سِرٌّ وعلمٌ، كان يؤخذ عنه النسب؛ وابنه المسور بن مخرمة، وأمه:

عاتكة بنت عوف بن عبد عوف، وهاجرت، وأمها: الشفاء بنت عوف بن عبد، هاجرت أيضاً، وهي أم عبد الرحمن بن عوف، وعبد الرحمن بن عوف خال المسور بن مخرمة، أخو أمه لأبيها وأمها؛ وكان المسور ممن يلزم عمر بن الخطاب ويحفظ عنه؛ وكان من أهل الفضل والدين؛ ولم يزل مع خاله عبد الرحمن مقبلاً ومدبراً في أمر الشورى، حتى فرغ عبد الرحمن؛ ثم انحاز إلى مكة حتى توفي معاوية، وكره بيعه يزيد؛ فلم يزل هنالك حتى قدم الحصي بن نمير، فحصر عبدالله بن الزبير وأهل مكة؛ وكانت الخوارج تغشى المسور بن مخرمة وتعظمه، ويتحلون رأيه، حتى قُتل تلك الأيام، أصابه حجر المنجنيق، فمات من ذلك.

ومن ولد أهيب بن عبد مناف: سعد بن أبي وقاص؛ وكان مجاب الدعوة، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله (ص)؛ وهو من المهاجرين الأولين، وهو أحد العشرة الذين كان رسول الله (ص) يسميهم، فيقول: «فلان في الجنة، وفلان في الجنة» فهو أحدهم؛ وفتح مدائن كسرى؛ وهو أحد السبعة الذين جعل عمر بن الخطاب الشورى إليهم بعده؛ ومناقب سعد كثيرة؛ وأخوه عمير بن أبي وقاص، استشهد يوم بدر، وأراد رسول الله (ص) أن يخلقه، فبكى؛ فخرج [مع] رسول الله (ص) واستشهد ببدر؛ وأخوهما عامر، كان من مهاجرة الحبشة؛ وأمهم: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس؛ وعُتبه بن أبي وقاص، كان أصاب دماء قريش، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة، واتخذ بها منزلاً ومالاً، ومات في الإسلام، وأوصى إلى سعد بن أبي وقاص، وأمه: هند بنت وهب بن الحارث ابن زهرة؛ وابنه [هاشم] الأعور، الذي يقال له «المزقال». أصيب عينه يوم اليرموك؛ وشهد القادسية مع عمه سعد؛ وكان مع علي بن أبي طالب في حروبه؛ وقتل بصفين؛ وهو الذي يقول «۱»:

(۱) - القطعة في «الاشتقاق» لابن دُرَيْد، ص ۹۶؛ وفي كتاب (وقعة صفين) لنصر بن مزاحم، بتحقيق الاستاذ عبدالسيّام هارون (ص ۳۷۰) بزيادة أبيات قبلها وبعدها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۷۶

أَعْوَرٌ يَبْغِي أَهْلَهُ مَحَلًّا قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ  
لَا بَدَّ أَنْ يَفْلَأَ أَوْ يُفَلِّأَ

وكان بالشام؛ فأمد به عمر بن سعد بن أبي وقاص في سبعة عشر رجلاً، أمره بهم من جند الشام، هاشم أحدهم. وأم هاشم بن عتبة: بنت خالد بن عبيدة بن سويد، من بني الحارث بن عبد مناة، حليف بني زهرة؛ وخالد بن عبيدة جد الذي يقول له ضرار ابن الخطاب «۱»:

دَعَوْتُ إِلَى نَجْمَةِ خَالِدٍ مِنَ الْمَجْدِ ضَيَّعَهَا خَالِدٌ

ومن ولد سعد بن أبي وقاص: عمر بن سعد، قتله المختار؛ ومحمد بن سعد، قتله الحجاج؛ وأمهما: مارية بنت قيس بن معدى كرب، من كندة؛ وعامر بن سعد، حمل عنه الحديث، وأمّه من بهراء؛ وعمير بن سعد الأكبر، هلك قبل أبيه؛ وأخواه لأمته: عبدالله وعبد الرحمن ابنا العباس بن عبد المطلب، اللذان قتلتهما بسير بن أرطاة باليمن؛ وأمهم: أم حكيم بنت قارط بن خالد؛ وأخوهم لأمهم: أبو بكر بن عبد الرحمن بن عوف؛ وصالح ابن سعد، كان نزل الحيرة لشراً وقع بينه وبين أخيه عمر بن سعد، ونزلها ولده؛ وقتله غلمان، فتحول ولده إلى رأس العين؛ وحفص بن عمر بن سعد، قتله المختار مع أبيه، وأمّه: أم حفص بنت عامر بن سعد بن أبي وقاص؛ وإسماعيل بن محمد بن سعد، روى عنه الحديث، وأمّه: خولة بنت عمرو، من ولد تغلب بن وائل؛ وأبو بكر بن حفص بن عمر ابن سعد بن أبي وقاص، روى عنه الحديث.

المصعب الزبیری، نسب قریش، / ۲۵۷-۲۶۵

### مشجره الشہید علی اکبر علیہ السلام

نمایش تصویر

نمایش تصویر

(۱)- راجع اغ ۷: ۲۸ مع بیتین آخرین. وروایتہ:

دعوتُ إلى خطبِ خالدٍ من المجدِ صَيَّعَهَا خَالِدٌ

فَوَاللَّهِ أُدْرِي أَضَاهَى بِهَا مِنَ الْعَمِّ أَمِ صَدْرُهُ بَارِدٌ

ولو خالد عاد في مثلها لتابعه عنق وارد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۷۷

وقال أبو عبيدٍ وأبو الحسن: قُتِلَ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أُمُّهُ لَيْلَى أَوْ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي مُرَّةَ بْنِ عَرُوَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْتَبِ

الثَّقَفِيِّ، وَأُمُّهُ مَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ.

ابن خياط، التاريخ، / ۱۷۹

علی بن حسین بن علی بن ابی طالب:

أُمُّهُ فِتَاءُ «۱» يُقَالُ لَهَا سَلَامَةٌ، يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ «۲». «۳» قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: «۴» تُوِّفِيَ «۵» سَنَةَ اثْنَتَيْنِ

(۱)- [لم يرد في كشف الغمّة والبحار].

(۲)- [من هنا حكاها في التاريخ وتاريخ دمشق والمختصر].

(۳) (\*۳) [مثله في التاريخ للبخاري، وتاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۵۰، وزاد فيه: وقال الذهلي: وفيها كتب إلى أبو نعيم مثله، وقال ابن سعد:

قال أبو نعيم مثله، وجاء أيضاً هذا الخبر، ۴۴/ ۱۹۰- ۱۹۱ (ط المحمودي، / ۱۱۵- ۱۱۷)، عن أبي نعيم وغيره من الطرق المختلفة:

أخبرنا، نا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الخطيب، أنا محمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد بن الحسين ابن رسل] قال: أنا

عبدالله بن محمد، نا عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل، نا أبو نعيم.

ح وأخبرنا أبو يعلى [حمزة] بن الحسن بن المفرج، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، وأبو نصر أحمد بن محمد ابن سعيد، قال: أنا محمد بن

أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد، نا جعفر بن أحمد، نا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم.

ح وأخبرنا أبو [الحسن] علي بن المسلم [نا عبد العزيز] بن أحمد [أنا أبو] وخازم بن الفراء، أنا [يوسف] ابن عمر، نا محمد بن

[مخلد] نا عبدالله بن محمد، نا.

ح وأخبرنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله في كتبهم.

ح وأخبرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي [الحداد] قالوا: أنا أبو نعيم، نا أبو بكر، عن مالك، نا عبدالله بن أحمد،

حدثنى أبي، حدثنى أبو نعيم.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا [أبو الفضل] ابن خيرون، أنا أبو القاسم ابن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن علي بن

أبي [شيبه] سمعت أبا نعيم.

ح وأخبرنا أبو البركات، أنا أبو [الفضل نا] أبو العلاء، أنا أبو [بكر الباسيرى] أنا الأ [حوص] بن المفضل [أنا أبى]، أنا أبو نعيم.  
ح وقرأت على أبى محمد السلمي، عن أبى محمد التميمي، أنا مكى بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا أبى، نا الحسن بن إسحاق، نا النضر قال: سمعت أبا نعيم.

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبى صالح، وأبو الحسن مكى بن أبى طالب، قال: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال: سمعت أبا نعيم يقول:  
أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا على بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال على بن المدينى:

أخبرنا أبو الفضل ابن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا محمد بن على بن يعقوب، أنا على بن الحسن بن على الجراحي.  
ح قال: وأنا ابن خيرون، أنا الحسن بن الحسين بن العباس، بن دوما، أنا جدى لأمى إسحاق بن محمد النعالى، قال: أنا عبدالله بن إسحاق المدائنى، نا قعنب بن المحزر الباهلى، قال:  
أخبرنا، نا أبو الحسن ... الباهلى، قال، ومثله فى سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۳۴۱ / ۵، وفيه قال: عن أبى نعيم وشباب ومثله فى تهذيب التهذيب، ۳۰۷ / ۷.

(۴) (\*۴) [فى التاريخ وتاريخ دمشق: فيها [سنه ۹۲] مات على بن حسين بن على بن أبى طالب، ويقال:].

(۵) - [فى التاريخ للبخارى وتاريخ دمشق: مات، وفى كشف الغمّة والبحار والدمعة: أصيب سنه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۷۸

وتسعين (\*۳)، وقال بعض أهله (\*۴): سنه أربع وتسعين.

ابن خياط، الطبقات، / ۴۱۷ رقم ۲۰۴۴، التاريخ، / ۲۳۶ / ۲، عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴ / ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۹۱؛ مختصر ابن منظور، ۱۷ / ۲۵۶، مثله البخارى، التاريخ الكبير، / ۶ / ۲۶۶؛ الإربلى، كشف الغمّة، ۲ / ۱۰۱، ۱۵۱؛ المجلسى، البحار، / ۴۶ / ۸، ۱۵۱؛ البهبهانى، اللمعة الساكبة، / ۶ / ۱۰۶

تسمية من شهد مع على بن أبى طالب عليه السلام الجمل وصفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله [...] أبو مسعود الأنصارى، استخلفه على عليه السلام على الكوفة. وكانت ابنته تحت الحسين بن على عليهما السلام، ثم عزله، فرجع إلى المدينه.

محمد بن حبيب، المحبر، / ۲۹۰ - ۲۹۱

«۱» على بن حسين بن على بن أبى طالب أبو الحسن الهاشمى رضى الله عنهم: المدينى «۲» ويقال «۳» أبو الحسين، كناه محمد بن إسحاق «۲»، [ثم ذكر كلام أبى نعيم كما ذكرناه].

(۱) - [أضاف فى تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن على، ثم حدثنا أبو الفضل ابن ناصر، أنبأنا أحمد ابن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن على واللفظ له قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن - قالوا: أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال:].

(۲-۲) [حكاه فى كشف الغمّة، ۲ / ۱۰۲، وأضاف فيه: بن الحارث].

(۳) - [كشف الغمّة: يكتنى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۷۹

«۱» قال عبدالله بن محمد، عن ابن عيينه، عن جعفر، عن أبيه: مات [وهو] «۲» ابن ثمان وخمسين «۱». [ثم ذكر الكلام فى نسب قريش] قال إسحاق: كنيته أبو حسين.



البخارى، التاريخ، الكبير، ٦/ ٢٦٦، ٢٦٧، رقم ٢٣٦٤/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٤/ ١٤٩ ولم ينج من أصحاب الحسين عليه السلام وولده وولد أخيه إلّا ابناه «٣»، على الأصغر، وكان قد راهق، وإلّا عمر، وقد كان بلغ أربع سنين.

الدّينورى، الأخبار الطّوال، ٢٥٩/ عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ٦/ ٢٦٣٠؛ الحسين بن على، ٨٩ وولد «الحسين»: عليّاً- وأمّه: بنت مرّة بن عروة بن مسعود الثّقفيّ- وعليّاً الأصغر- لأمّ ولد- وفاطمة- أمّها: أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله- وسكينة- أمّها: الرّباب بنت امرئ القيس الكلبيّة،  
[...] [وأما على بن الحسين الأصغر] فليس للحسين عقب إلّا منه: ويقال: إنّ أمّه سندیة يقال لها سلافه، ويقال غزاه. [ثمّ ذكر كلامه فى الطّبقات]

وتوفّى على بن الحسين بالمدينة سنة أربع وتسعين، ويكنّى أبا الحسن، وتوفّى بالبقيع، وكان خيراً فاضلاً.

ابن قتيبة الدّينورى، المعارف، ٢١٣-٢١٤ (ط إحياء التّراث العربى / ٩٣-٩٤)

تزوّج على بن الحسين أمّ ولدٍ لبعض الأنصار، فلامه عبدالمك في ذلك، فكتب إليه:

إنّ الله قد رفع بالإسلام الخسيّة وأتمّ النقيصه، وأكرم به من اللّوم فلا- عار على مسلم، هذا رسول الله (ص) قد تزوّج أمته وامرأة عبده، فقال عبدالمك: إنّ على بن الحسين يتشرّف من حيث يتضّع النّاس.

(١-١) [مثله فى تهذيب التهذيب، ٧/ ٣٠٧].

(٢)- قلت وكان لفظ «وهو» ساقطاً من الأصل، زدناه من التهذيب، لأنّه لا بدّ منه.

(٣)- [بغية الطّلب: بناه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٨٠

الأصمعيّ قال: كان أهل المدينة يكرهون اتّخاذ أمّهات الأولاد حتّى نشأ فيهم على ابن الحسين والقاسم بن محمّد [بن أبى بكر] وسالم بن عبدالله [بن عمر]، ففاقوا أهل المدينة فقهاً وورعاً، فرغب النّاس فى السّرارى.

ابن قتيبة الدّينورى، عيون الأخبار (دار الكتاب العربى- بيروت)، ٢- ١٠/ ٨ (كتاب النّساء)

فقتل يومئذ الحسين بن على [...] وثلاثة من بنى هاشم، و [أسيرت] نساء من نسائهم، وفيهم فاطمة بنت الحسين بن على، وفيهم محمّد بن على، وابنا جعفر، ومحمّد ابن الحسين بن على.

ابن قتيبة الدّينورى، الإمامه والسياسة، ٢/ ٦

قال: وذكروا أنّ يزيد بن معاوية سهر ليلة من اللّيالى، وعنده وصيف لمعاوية يقال له: رفيق، فقال يزيد: أستديم الله بقاء أميرالمؤمنين، وعافيته إياه، وأرغب إليه فى توليه أمره وكفاية همّه، فقد كنت أعرف من جميل رأى أميرالمؤمنين فىّ، وحسن نظره فى جميع الأشياء ما يؤكّد الثقة فى ذلك والتوكّل عليه؟ معنى من البوح بما جمجت فىّ صدرى له، وتطلّاه به إليه، فأضاع من أمرى، وترك من النظر فى شأنى، وقد كان فى حلمه، وعلمه، ورضائه، ومعرفته، بما يحقّ لمثله النظر فيه، غير غافل عنه، ولا تارك له، مع ما يعلم من هيبته له وخشيته منه، فالله يجزيه عنى بإحسانه، ويغفر له ما اجترح من عهده ونسيانه.

فقال الوصيف: وما ذلك، جعلت فداك؟ لا- تلم على تضييعه إياك، فإنّك تعرف تفضيله لك،، وحرصه عليك، وما يخامر من حبّك، وأنّ ليس شىء أحبّ إليه، ولا أثر عنده منك لديه، فاذا كرّ بلاءه، واشكر جباة، فإنّك لا تبلغ من شكره إلّا بعون من الله.

قال: فأطرق يزيد إطراقاً عرف الوصيف منه ندامته على ما بدا منه، وباح به، فلمّا آب من عنده، توجّه نحو سدّه معاوية ليلاً، وكان غير محبوب عنه، ولا- محبوس دونه، فعلم معاوية أنّه ما جاء به إلّا خبير أراد إعلامه به. فقال له معاوية: ما وراءك؟ وما جاء بك؟ فقال:

أصلح الله أمير المؤمنين، كنت عند يزيد ابنك، فقال فيما استجزر من الكلام كذا وكذا، فوثب معاوية وقال: ويحك، ما أضعنا منه رحمة له، وكرهية لما شجاه، وخالف هواه؟ وكان معاوية لا يعدل بما يرضيه شيئاً. فقال عليّ به، وكان معاوية إذا أتت الامور

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٨١

المشكلة المعضلة، بعث إلى يزيد يستعين به على استيضاح شبهاتها واستسهال معضلاتها.

فلما جاءه الرسول، قال: أجب أمير المؤمنين، فحسب يزيد أنما دعاه إلى تلك الامور التي يفزع إليه منها، ويستعين برأيه عليها، فأقبل حتى دخل عليه، فسلم، ثم جلس.

فقال معاوية: يا يزيد! ما الذي أضعنا من أمرك، وتركنا من الحيلة عليك، وحسن النظر لك، حيث قلت ما قلت؟ وقد تعرف رحمتي بك، ونظري في الأشياء التي تصلحك، قبل أن تخطر على وهمك، فكنت أظنك على تلك النعماء شاكراً، فأصبحت بها كافراً، إذ فرط من قولك ما ألزمتني فيه إضاعتي إياك، وأوجبت عليّ منه التقصير، لم يزررك عن ذلك تخوف سخطي، ولم يحجزك دون ذكره سالف نعمتي، ولم يردعك عنه حقّ أبوتني، فأى ولد أعقّ منك وأكيد، وقد علمت أنّي تخطأت الناس كلّهم في تقديمك، ونزلتهم لتوليتي إياك، ونصبتك إماماً على أصحاب رسول الله (ص)، وفيهم من عرف، وحاولت منهم ما علمت؟

قال: فتكلم يزيد، وقد خنقه من شدة الحياء الشرق، وأخضله «١» من أليم الوجد العرق.

قال: لا تلزمني كفر نعمتك، ولا تنزل بي عقابك، وقد عرفت نعمة مواصلتك بربك، وخطوى إلى كلّ ما يسرك، في سرّي وجهرى، فليسكن سخطك، فإنّ الذي أرثي له من أعباء حمله وثقله، أكثر ممّا أرثي لنفسى، من أليم ما بها وشدته، وسوف أنبئك وأعلمك أمري. كنت قد عرفت من أمير المؤمنين استكمال الله بقاءه، نظراً في خيار الامور لي، وحرصاً على سيافها إليّ، وأفضل ما عسيت أستعدّ له بعد إسلامي المرأة الصالحة، وقد كان ما تحدّث به من فضل جمال أرينب بنت إسحاق وكمال أدبها ما قد سطع وشاع في الناس، فوقع منّي بموقع الهوى فيها، والرغبة في نكاحها، فرجوت ألاّ تدع حسن النظر لي في أمرها، فتركت ذلك حتى استنكحها بعلمها، فلم يزل ما وقع في خلدي ينمو ويعظم في صدري، حتى عيل صبري، فبحت بسري، فكان ممّا ذكرت تقصيرك في أمري، فالله يجزيك أفضل من سؤالي وذكرى.

(١) - أخضله: بلله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٨٢

فقال له معاوية: مهلاً يا يزيد، فقال: علام تأمرني بالمهل وقد انقطع منها الأمل؟

فقال له معاوية: فأين حجاج ومروءتك وتقاك؟ فقال يزيد: قد يغلب الهوى على الصبر والحجا، ولو كان أحد ينتفع فيما يتلى به من الهوى بتقاه، أو يدفع ما أقصده «١» بحجاه، لكان أولى الناس بالصبر داود عليه السلام، وقد خبرك القرآن بأمره. فقال معاوية: فما منعك قبل الفوت من ذكره؟ قال ما كنت أعرفه، وأثق به من جميل نظرك، قال: صدقت، ولكن اكنم يا بنى أمرك بحلمك، واستعن بالله على غلبة هواك بصبرك، فإنّ البوح به غير نافعك، والله بالغ أمره، ولا بدّ ممّا هو كائن.

وكانت أرينب بنت إسحاق مثلاً في أهل زمانها في جمالها، وتمام كمالها وشرفها، وكثرة مالها، فتزوجها رجل من بنى عمّها يقال له عبدالله بن سلام من قريش، وكان من معاوية بالمنزلة الرفيعة في الفضل. ووقع أمر يزيد من معاوية موقعاً ملاءمًا، وأوسع غمًا، فأخذ «٢» في الحيلة والنظر أن يصل إليها، وكيف يجمع بينه وبينها حتى يبلغ رضا يزيد فيها. فكتب معاوية إلى عبدالله بن سلام - وكان قد استعمله على العراق - أن أقبل حين تنظر في كتابي هذا لأمر حظك فيه كامل، ولا تتأخر عنه، فأعدّ المصير والإقبال. وكان عند معاوية بالشام أبو هريرة وأبو الدرداء، صاحب رسول الله (ص). فلما قدم عبدالله بن سلام الشام، أمر معاوية أن ينزل منزلاً قد هيئ له، وأعدّ له فيه نزله، ثم قال لأبي هريرة

(١) - أقصده: ضربّه.

(٢) - [في أعلام النساء مكانه: أرينب بنت إسحاق: من ربات الجمال البارع، والحسن الباهر، والكمال والشرف، وكثرة المال. تزوّجها ابن عمّها عبدالله بن سلام القرشي، وكان من معاوية بن أبي سفيان بالمنزلة الرفيعة في الفضل. فعشقها يزيد بن معاوية، ووقع حبّها في قلبه موقعاً ملاءه هماً، وأوسع غمّاً، فشكا أمره إلى أبيه معاوية، فنصحته معاوية بقوله:

مهلاً يا يزيد. فقال: على م تأمرني بالمهل وقد انقطع منها الأمل. فقال له معاوية: فأين حجا ومروءتك وتقاك؟ فقال يزيد: يغلب الهوى على الصبر والحجا، ولو كان أحد ينتفع فيما يتلى من الهوى بتقاه، أو يدفع ما أقصده بحجاه، لكان أولى الناس بالصبر داود عليه السلام.

فلما لم ير معاوية بدأ من إجابة طلب ابنه يزيد، أخذ ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٨٣

وصاحبه: «١» إن الله قسم بين عباده قسماً، ووهبهم نعماً أوجب عليهم شكرها، وحتم عليهم حفظها، وأمرهم برعاية حقّها، وسلطان طريقها، بجميل النظر، وحسن التفقّد لمن طوّقهم الله أمره، كما فوّضه إليهم، حتّى يؤدّوا إلى الله الحقّ فيهم، كما أوجبه عليهم، فحيانى منها عزّ وجلّ بأعزّ الشرف، وسموّ السلف، وأفضل الذّكر، وأغدق اليسر، وأوسع علىّ في رزقه، وجعلنى راعى خلقه، وأمينه فى بلاده، والحاكم فى أمر عباده، ليلونى أشكر آلاءه أم أكفرها، فإياه أسأله أداء شكره، وبلوغ ما أرجو بلوغه، من عظيم أجره، وأول ما ينبغى للمرء أن يتفقّده وينظر فيه، فيمن استرعاه الله أمره من أهله ومن لا- غنى به عنه «١». وقد بلغت لى ابنه أردت إنكاحها، والنظر فيمن «٢» يريد أن يباعلها «٣». لعلّ من يكون بعدى يهتدى منه بهدى، ويتبع فيه أثرى، فإننى قد تخوّفت أن يدعو من يلى هذا الأمر من بعدى زهوة السّلطان، وسرفه إلى عضل نساءهم، ولا يرون لهنّ فيمن ملكوا «٤» أمره كفؤاً ولا نظيراً، وقد رضيت لها عبدالله بن سلام لدينه وفضله ومروءته وأدبه.

فقال أبو هريرة وأبو الدرداء: إن أولى الناس برعاية أنعم الله وشكرها، وطلب مرضاته فيها فيما خصّه به منها، أنت صاحب رسول الله وكاتبه. فقال معاوية: اذكروا له ذلك عنى، وقد كنت جعلت لها فى نفسها شورى، غير أنّى أرجو أنّها لا تخرج من رأى إن شاء الله. فلما خرجا من عنده متوجّهين إلى منزل عبدالله بن سلام بالذى قال لهما، قال:

ودخل معاوية إلى ابنته، فقال لها: إذا دخل عليك أبو هريرة وأبو الدرداء، فعرضاً عليك أمر عبدالله بن سلام، وإنكاحى إياك منه، ودعواك إلى مباحثته، وحضائك على ملاءمة رأى، والمسارعة إلى هواى، فقولى لهما: عبدالله بن سلام كفؤ كريم، وقريب حميم، غير أنّه تحتة أرينب بنت إسحاق، وأنا خائفه أن يعرض لى من الغيرة ما يعرض للنساء، فأتولّى منه ما أسخط الله فيه، فيعدّبنى عليه، فأفارق الرّجاء، وأستشعر الأذى، ولست

(١-١) [لم يرد فى أعلام النساء].

(٢) - [أعلام النساء: فى تبعل من].

(٣) - يباعلها: يصير بعلالها، أى زوجاً.

(٤) - [أعلام النساء: ملكهنّ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٨٤

بفاعله حتّى يفارقها، فذكر ذلك أبو هريرة وأبو الدرداء لعبدالله بن سلام، وأعلماه بالذى أمرهما معاوية، فلما أخبراه، سرّ به وفرح، وحمد الله عليه، «١» ثم قال: نستمتع الله بأمر المؤمنين، لقد والى علىّ من نعمه، وأسدّى لىّ من مننه، فأطول ما أقوله فيه قصير،

وأعظم الوصف لها يسير. ثم أراد إخلاطي بنفسه، وإلحاقى بأهله، إتماماً لنعمته، وإكمالاً لإحسانه، فالله أستعين على شكره، وبه أعوذ من كيده ومكره «۱».

ثم بعثهما إليه «۲» خاطبين عليه، فلما قدما، قال لهما معاوية: قد تعلمان رضائي به، وتنخلى «۳» إياه، وحرصى عليه، وقد كنت أعلنتكما بالذى جعلت لها فى نفسها من الشورى، فادخلا إليها، واعرضا عليها الذى رأيت لها، فدخلتا عليها وأعلمتاها بالذى ارتضاه لها أبوها، لِمَا رجا من ثواب الله عليه. فقالت لهما كالتذى قال لها أبوها، فأعلمتاها بذلك، فلمّا ظنّ أنّه لا يمنعها منه إلّا أمرها، فارق زوجته، وأشهدهما على طلاقها، وبعثهما خاطبين إليه أيضاً، فخطبا، وأعلما معاوية بالذى كان من فراق عبد الله بن سلام امرأته، طلاباً لما يرضيها، وخروجاً عمّا يشجّيها، فأظهر معاوية كراهية لفعله، وقال: ما أستحسن له طلاق امرأته، ولا أحببته، ولو صبر ولم يعجل، لكان أمره إلى مصيره، فإن كون ما هو كائن لا بدّ منه، ولا محيص عنه، ولا خيرة فيه للعباد، والأقدار غالبه، وما سبق فى علم الله لا بدّ جار فيه، فانصرفا فى عافية، ثم تعودان إلينا فيه، وتأخذان إن شاء الله رضانا.

ثم كتب إلى يزيد ابنه يعلمه بما كان من طلاق أرينب بنت إسحاق عبد الله بن سلام، فلما عاد أبوهريرة وأبو الدرداء إلى معاوية، أمرهما بالدخول عليها، وسؤالها «۴» عن رضاها تزيّاً من الأمر، ونظراً فى القول والعذر، فيقول: لم يكن لى أن أكرهها، وقد جعلت لها «۵»

(۱-۱) [لم يرد فى أعلام النساء].

(۲)- [لم يرد فى أعلام النساء].

(۳)- تنخلى إياه: اصطفاى له من بين الناس، وأصل اللفظ معناه أن ينخل الشخص الدقيق حتى يستخرج صافيه، ويجتنب رديئه. [لم يرد فى أعلام النساء]

(۴)- [أعلام النساء: سألاها].

(۵)- [زاد فى أعلام النساء: من].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۸۵

الشورى فى نفسها، فدخلتا عليها، وأعلمتاها بالذى رضيه إن رضيت هى، وبطلاق عبد الله ابن سلام امرأته أرينب، طلاباً لمسرتها، وذكرنا من فضله، وكمال مروءته، وكريم محتده، «۱» ما القول يقصر عن ذكره «۱». فقالت لهما: جفّ القلم بما هو كائن، وإنه فى قريش لرفيع، غير أن الله عزّ وجلّ يتولّى تدبير الامور فى خلقه، وتقسيما بين عباده، حتى ينزلها منازلها فيهم، ويضعها على ما سبق فى أقدارها. وليست تجرى لأحد على ما يهوى، ولو كان ببلغ منها غاية ما شاء. وقد تعرفان أن التزويج هزله جدّ، وجدّه ندم، التدم عليه يدوم، والمعثور فيه لا يكاد يقوم، والأناة فى الامور أوفق لما يخاف فيها من المحذور «۲»، فإنّ الامور إذا جاءت خلاف الهوى بعد التيانى فيها، كان المرء بحسن العزاء خليقاً، وبالصبر عليها حقيقاً، وعلمت أن الله ولى التدابير، فلم تلم النفس على التقصير، وإنّى بالله أستعين، سائلة عنه، حتى أعرف دخيلة خبره، ويصحّ لى الذى أريد علمه من أمره، ومستخير، وإن كنت أعلم أنّه لا خيرة لأحد فيما هو كائن، ومُعلمتكما بالذى يرينيه الله فى أمره، ولا قوّة إلّا بالله.

فقالا: وفقك الله وخار لك. ثم انصرفا عنها «۳»، فلما أعلمتا بقولها، تمثّل وقال:

فإن يك صدر هذا اليوم ولى فإن غداً لناظره «۴» قريب

وتحدّث الناس بالذى كان من طلاق عبد الله امرأته قبل أن يفرغ من طلبته، وقبل أن يوجب له الذى كان من بغيته، ولم يشكوا فى غدر معاوية إياه. فاستحثّ عبد الله بن سلام أبا هريرة وأبا الدرداء، وسألهما الفراغ من أمره، فأتياها. فقالا لها: قد أتيناك لما أنت صانعة فى أمرك، وإن تستخيري الله يخرك لك فيما تختارين، فإنّه يهدى من استهداه، ويعطى من اجتداه، وهو أقدر القادرين. قالت:

## الحمد لله، أرجو أن يكون الله قد خار

(۱-۱) [لم يرد في أعلام النساء].

(۲-۲) [أعلام النساء: المقدور].

(۳-۳) [لم يرد في أعلام النساء].

(۴-۴) [أعلام النساء: للناظرين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۸۶

لى، فإنه لا- يكل إلى غيره من توكل عليه، وقد استبرأت أمره، وسألت عنه، فوجدته غير ملائم ولا موافق «۱» لما أريد لنفسى، مع اختلاف من استشرته فيه، فمنهم الناهى عنه، ومنهم الأمر به، واختلافهم أول ما كرهت من الله. فعلم عبدالله أنه خدع، «۲» فلهج ساعة «۲»، واشتد عليه الهتم «۳».

«۲» ثم انتبه، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وقال متعزياً: ليس لأمر الله راد، ولا لما لا بد أن يكون منه صاد، امور في علم الله سبقت، فجرت بها أسبابها، حتى امتلأت منها أقرباها، وإن امرؤ انثال له حلمه، واجتمع له عقله، واستدلّه رأيه، ليس بدافع عن نفسه قدراً ولا كيداً، ولا انحرافاً عنه ولا حيداً، ولآل ما سروا به واستجدلوا له لا يدوم لهم سروره، ولا يصرف عنهم محذوره. قال: وذاع أمره في الناس وشاع، ونقلوه إلى الأمصار، وتحذّثوا به في الأسمار، وفي الليل والنهار، وشاع في ذلك قولهم، وعظم لمعاوية عليه لومهم، وقالوا: خدعه معاوية حتى طلق امرأته، وإنما أرادها لابنه، فبئس من استرعاه الله أمر عباده، ومكّنه في بلاده، وأشركه في سلطانه، يطلب أمراً بخدعه من جعل الله إليه أمره، ويحيره ويصرعه جرأه على الله.

فلما بلغ معاوية ذلك من قول الناس، قال: لعمرى، ما خدعته. «۲»

قال: فلما انقضت أقرؤها، وجه معاوية أبا الدرداء إلى العراق خاطباً لها على ابنه يزيد، فخرج حتى قدمها، وبها يومئذ الحسين بن علي وهو سيّد أهل العراق فقهاً ومالاً وجوداً وبذلاً. فقال أبو الدرداء إذ قدم العراق: ممّا ينبغي لذي الحجا والمعرفة والتقى أن يبدأ به ويؤثره على مهمّ أمره، لما «۴» يلزمه حقّه، ويجب عليه حفظه، وهذا ابن بنت رسول الله (ص) وسيّد شباب أهل الجنّة يوم القيامة، فلست بناظر في شيء قبل الإلمام به والدخول عليه، والنظر إلى وجهه الكريم، وأداء حقّه، والتسليم عليه، ثم أستقبل بعد إن

(۱-۱) [أعلام النساء: بموافق].

(۲-۲) [لم يرد في أعلام النساء].

(۳-۳) [زاد في أعلام النساء: والحزن].

(۴-۴) [أعلام النساء: ممّا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۸۷

شاء الله ما جئت له. وبعثت إليه، فقدم حتى أتى الحسين، فلما رآه الحسين، قام إليه، فصافحه إجلالاً له، ومعرفة لمكانه من رسول الله (ص)، وموضعه من الإسلام. ثم قال الحسين: «۱» مرحباً بصاحب رسول الله (ص) وجليسه، يا أبا الدرداء! أحدثت لى رؤيتك شوقاً إلى رسول الله (ص)، وأوقدت مطلقاً أحزاني عليه، فإني لم أر منذ فارقتك أحداً كان له جليساً، وإليه حبيباً، إلماهمت عيناي، وأحرقت كبدى أسى عليه، وصبابةً إليه.

ففاضت عينا أبا الدرداء لذكر رسول الله، وقال: جزى الله لبانه «۲» أقدمتنا عليك، وجمعتنا بك خيراً. فقال الحسين: «۱» والله إننى لذو حرص عليك، ولقد كنت بالاشتياق إليك.

فقال أبو الدرداء: وجّهني معاويةً خاطباً على ابنه يزيد أرينب بنت إسحاق، فرأيت أن لا أبدأ بشيء قبل إحداث العهد بك، والتسليم عليك. فشكر له الحسين ذلك، وأثنى عليه وقال: لقد كنت ذكرت نكاحها، وأردت الإرسال إليها بعد انقضاء أقرانها، فلم يمنعني من ذلك إلا تخيير مثلك، فقد أتى الله بك، فاخطب رحمك الله عليّ وعليه، فلتختر من اختاره الله لها وإنها أمانة في عنقك حتى تؤدّيها إليها، وأعطها من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه. فقال أبو الدرداء: أفعل إن شاء الله، فلما دخل عليها، قال لها: أيتها المرأة؟ إن الله خلق الأمور بقدرته، وكونها بعزّته، فجعل لكلّ أمر قدرًا، ولكلّ قدر سببًا، فليس لأحد عن قدر الله مستحاص، ولا عن الخروج عن علمه مستناص، فكان ممّا سبق لكٍ وقدر عليكٍ، الذي كان من فراق عبد الله بن سلام إياك، ولعلّ ذلك لا يضرك، وأن يجعل الله لك فيه خيراً كثيراً. وقد خطبك أمير هذه الأمية، وابن الملك، ووليّ عهده، والخليفة من بعده، يزيد بن معاوية. وابن بنت رسول الله (ص) وابن أول من آمن به من أمته، وسيد شباب أهل الجنة يوم القيامة، وقد بلغك سناهما وفضلهما، وجتتك خاطباً عليهما، فاخترى أيهما شئت؟ فسكتت طويلاً. ثم قالت: يا أبا الدرداء! لو أنّ هذا الأمر جاءني؟ وأنت غائب عني أشخصت فيه الرّسل إليك، واتّبع فيه رأيك، ولم أقطع دونك على بعد مكانك، ونأى دارك، فأما إذ كنت المرسل فيه، فقد فوّضت أمري بعد الله إليك،

(١-١) [لم يرد في أعلام النساء].

(٢)- اللبابة: الحاجة والغرض.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٨٨

وبرئت منه إليك، وجعلته في يديك، فاختر لي أرضاهما لديك، والله شهيد عليك، واقض فيه قضاء ذي التحرّي المتقى، ولا يصدّتك عن ذلك إتباع هوى، فليس أمرهما عليك خفيًا، وما أنت عمّا طوّقتك عميًا. فقال أبو الدرداء: أيتها المرأة! إنّما عليّ إعلامك وعليك الاختيار لنفسك. قالت: عفا الله عنك، إنّما أنا بنت أخيك، ومن لا غنى بها عنك فلا يمنعك رهبة أحد من قول الحقّ فيما طوّقتك، فقد وجب عليك أداء الأمانة فيما حملتك، والله خير من روعى وخيف، إنّ بنا خير لطيف.

فلما لم يجد بداً من القول والإشارة عليها، قال: بئيتي، ابن بنت رسول الله أحبّ إليّ وأرضاهما عندي، والله أعلم بخيرهما لك، وقد كنت رأيت رسول الله (ص) واضعاً شفيته على شفتي الحسين، فضعى شفيتك حيث وضعهما رسول الله، قالت: قد اخترته ورضيته، فاستنكحها الحسين بن عليّ، وساق إليها مهراً عظيماً. «١» وقال الناس «١»: وبلغ معاوية الذي كان من فعل أبي الدرداء في ذكره حاجة أحد مع حاجته، وما بعته هو له، ونكاح الحسين إياها، فتعاضمه ذلك جدًّا، ولأمله لوماً شديداً، وقال: من يرسل ذا بلاهه وعمي، يركب في أمره خلاف ما يهوى، ورأيت من رأيه أسوأ، ولقد كنّا بالملامة منه أولى حين بعثناه، ولحاجتنا انتخلناه، وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقه إياها بدرات «٢» مملوءة درًّا، كان ذلك الدرّ أعظم ماله وأحبّه إليه، وكان معاوية قد أطرحه، وقطع جميع روافده عنه، لسوء قوله فيه، وتهمته إياه على الخديعة، فلم يزل يجفوه ويغضبه ويكدي «٣» «٤» عنه، وما كان يجديه، وحتى عيل صبره، «١» وطال أمره، وقلّ ما في يديه، ولأم نفسه على المقام لديه «١»، فخرج من عنده راجعاً إلى

(١-١) [لم يرد في أعلام النساء].

(٢)- بدرات: جمع بدره، وهي الصرة المملوءة نقوداً أو جواهر.

(٣)- يكدي عنه ما كان يجديه: يمنع عنه ما كان يعطيه.

(٤)- [أضاف في أعلام النساء: به].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٨٩



العراق، وهو يذكر ماله الذي كان استودعها، ولا يدرى كيف يصنع فيه، وأنى يصل إليه، ويتوقع جحودها عليه، لسوء فعله بها، وطلاقه إياها على غير شيء أنكره منها، ولا نعمة عليها.

فلما قدم العراق، لقي الحسين، فسلم عليه، ثم قال: قد علمت جعلت فداك الذي كان من «١» قضاء الله «١» في طلاق أرينب بنت إسحاق، وكنت قبل فراقى إياها قد استودعتها مالاً عظيماً درّاً، وكان الذي كان ولم أقبضه، والله ما أنكرت منها في طول ما صحبتها فتيلاً، ولا أظنّ بها إلّاجملاً، فذكرها أمرى، واحضضها على الرّدّ عليّ، فإنّ الله يحسن عليك ذكرك، ويجزل به أجرك. فسكت عنه. فلما انصرف الحسين إلى أهله، قال لها: قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك، ويحمل النّشر عنك، في حسن صحبتك، وما أنسه قديماً من أمانتك، فسرنى ذلك وأعجبني، وذكر أنّه كان استودعك مالاً قبل فراقه إياك، فأدى إليه أمانته، وردّى عليه ماله، «١» فإنّه لم يقل إلّاصدقاً، ولم يطلب إلّاحقاً «١».

قالت: صدق، قد والله استودعنى مالاً لا أدري ما هو، وإنّه لمطبوع عليه بطابعه، ما أخذ منه شيء إلى يومه هذا. فأثنى عليها الحسين خيراً، وقال: بل أدخله عليك حتى تبرئى إليه منه كما دفعه إليك. ثم لقي عبد الله بن سلام، فقال له: ما أنكرت مالك، «١» وزعمت أنّه لكما دفعته إليها بطابعك «١»، فادخل يا هذا عليها، وتوفّ مالك منها. فقال عبد الله بن سلام: أو تأمر بدفعه إليّ جعلت فداك؟ قال: لا، حتى تقبضه منها كما دفعته إليها، وتبرئها منه إذا أدته.

فلما دخلا عليها، قال لها الحسين: هذا عبد الله بن سلام، قد جاء يطلب وديعته، فأديها إليه كما قبضتها منه، فأخرجت البدرات «٢» فوضعتها بين يديه، وقالت له: هذا مالك، فشكر لها، وأثنى عليها، وخرج الحسين، ففضّ عبد الله خاتم بدره، فحثا لها من ذلك الدرّ حثوات، وقال: خذى، فهذا قليل منى لك، واستعبرا جميعاً، حتى تعالت

(١-١) [لم يرد في أعلام النساء].

(٢)- [أعلام النساء: البدرات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٩٠

أصواتهما بالبكاء، أسفاً على ما ابتليا به، فدخل الحسين عليهما وقد رقّ لهما، للذى سمع منهما. فقال: أشهد الله أنّها طالق، اللهم إنك تعلم أنّى لم أستنكحها رغبةً في مالها ولا جمالها، ولكنى أردت إحلالها لبعليها، وثوابك على ما عالجت في أمرها، فأوجب لى بذلك الأجر، وأجزل لى عليه الذّخر، إنك على كلّ شيء قدير، ولم يأخذ ممّا ساق إليها في مهرها قليلاً ولا كثيراً. وقد كان عبد الله بن سلام سأل ذلك أرينب، أى التعويض على الحسين، فأجابته إلى ردّ ماله عليه شكراً لما صنعه بهما، فلم يقبله، وقال: اللّذى أرجو عليه من الثّواب خير لى منه، فتزوجها عبد الله بن سلام، وعاشا متحابين متصافيين حتى قبضهما الله، «١» وحرّمها الله على يزيد «١». والحمد لله ربّ العالمين.

ابن قتيبة الدّينورى، الإمامة والسياسة، / ١٦٦- ١٧٣ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، / ١- ٣٨- ٤٤؛ كحاله، أعلام النساء، / ١- ٣٤- ٤١

فولد الحسين عليّاً الأكبر - وأمه ثقفية - قُتل بالطّف [...] . وعليّاً الأصغر، وهو الذى أعقب، وأمه أمّ ولد تسمى سلافه.

«٢» «٣» قال الزّهرى: ما رأيت قرشياً «٤» قطّ «٥» / ٤٧٥ / أو ٢٣٧ ب / أفضل من علىّ بن الحسين «٥» «٣».

ومات بالمدينة وهو ابن ثمانى وخمسين سنة «٢». ويقال: ابن ستين. ويكنى أبا محمّد.

وكانت وفاته فى سنة أربع وتسعين. ودفن بالبقيع. ويقال: مات فى سنة اثنتين وتسعين.

(١-١) [لم يرد في أعلام النساء].

(٢-٢) [مثله فى تاريخ دمشق، / ٤٤ / ١٦٠ (ط المحمودى، / ٣٥)، مختصر ابن منظور، / ١٧ / ٢٣٥].



(۳-۳) [مثله فی تاریخ دمشق، ۴۴/۱۵۲-۱۵۳ (ط المحمودی، ۲۰/)، مختصر ابن منظور، ۱۷/۲۳۱، ۲۳۵؛ وفيات الأعيان، ۳/۲۶۷، وكشف الغمّة، ۲/۹۲، وسیر أعلام النبلاء (ط مؤسّسة الرّسالة)، ۴/۳۸۸ (ط دار الفكر)، ۵/۳۳۳، والعدد، ۳۱۸، وحياء الحيوان، ۱/۲۰۴، وتهذيب التهذيب، ۷/۳۰۵، والأئمّة الاثنا عشر، ۷۵].

(۴)- [فی تاریخ دمشق ص ۱۶۰، والمختصر ص ۲۳۵، وكشف الغمّة والعدد: هاشمياً].

(۵)- [لم يرد في وفيات الأعيان وكشف الغمّة والتهذيب والأئمّة الاثنا عشر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۹۱

وفاطمة بنت الحسين أمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله. وسكينة أمّها الرّباب بنت امرؤ القيس، وقد ذكرنا أمرها فيما تقدّم.

البلاذري، جمع من أنساب الأشراف، ۳/۳۶۱-۳۶۲؛ أنساب الأشراف، ۳/۱۴۶

قال المدائني: قُتل الحسين عليه السلام [...]، وعلی بن الحسين، وعبدالله، وأبا بكر، والقاسم بنو حسين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/۴۲۲؛ أنساب الأشراف، ۳/۲۲۳

وعروة بن مسعود بن مُعَبِّ الثَّقَفِيّ، كانت تحته ميمونة بنت أبي سفيان، فولدت له داود بن عروة، ومسعود بن معتب هذا «عظيم القرين». وعروة هو الذي بعث به رسول الله (ص) إلى الطائف ليدعو ثقيفاً إلى الإسلام، وقد استأذنه في ذلك، فرماه رجل وهو جالس فوق سطح، فقتله.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲/۷۶؛ أنساب الأشراف (ط مصر)، ۱/۴۴۱

ويروى عن رجل من قريش لم يُسم لنا، قال: كنت أجالس سعيد بن المسيّب، فقال لي يوماً: من أخوالك؟ فقلت «أُمّي فتاة. فكأنّي

نقصت في «۲» عينه، فأمهلت حتى دخل عليه سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، فلما خرج من عنده، قلت: يا عمّ! من هذا؟

فقال: يا سبحان الله! أتجهل مثل هذا من قومك؟ هذا سالم بن عبدالله بن عمر. قلت: فمن أمّه؟ قال: فتاة. قال: ثم أتاه القاسم بن

محمّد بن أبي بكر، فجلس عنده، ثم نهض، فقلت: يا عمّ! من هذا؟ فقال: أتجهل من أهلك مثله؟ ما أعجب هذا! هذا القاسم بن

محمّد بن أبي بكر. قلت: فمن أمّه؟ قال: فتاة. فأمهلت شيئاً «۳» حتى جاءه عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فسلم

عليه، ثم نهض، فقلت: يا عمّ! من هذا؟ قال: هذا الذي لا يسع مسلماً أن يجهره، هذا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. قلت: فمن

(۱)- [زاد في وفيات الأعيان: له].

(۲)- [الأئمّة الاثنا عشر: من].

(۳)- [لم يرد في الأئمّة الاثنا عشر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۹۲

أمّه؟ قال: فتاة. قال: قلت: يا عمّ! رأيتني «۱» نقصت في عينك «۲» لما علمت «۳» أنّي لأمّ ولد «۳»، أفمالي في هؤلاء أسوء؟ «۲».

قال: فجعلت في عينه جدّاً، «۴» «۵» وكانت أمّ «۶» عليّ بن الحسين سُلَافَةً من ولد يزيد جرد «۵» معروفة النسب، «۷» وكانت «۸» من

خيرات النساء. «۹» «۱۰» «۱۱» ويروى أنّه قيل لعليّ بن الحسين رحمه الله: أنّك من أبرّ الناس، ولست تأكل مع أمّك في صحفة «۱۰».

فقال: أكره أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت إليه عينها، فأكون قد عققتها «۱۱».

(۱)- [الأئمّة الاثنا عشر: رأيتك].

(۲-۲) [الأئمّة الاثنا عشر: حين قلت لك إنّ أمّي فتاة، أفمالي أسوء هؤلاء؟].

(۳-۳) [وفيات الأعيان: أنّ أمّي فتاة].

(٤) (\*٤) [في وفيات الأعيان والأئمة الإثنا عشر: وكان أهل المدينة يكرهون إتخاذ أمهات الأولاد، حتى نشأ فيهم علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله، ففاقوا الناس فقهاً وورعاً. فرغب الناس في السراري.

وكان زين العابدين رضي الله عنه، كثير البرِّ بأمه، حتى قيل له: إنك من أبرّ الناس بأمك، ولسنا نراك تأكل (١٧ آ) معها في صحفة. فقال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها، فأكون قد عقتها.

وهذا ضدّ قصّة أبي المخشن [الأعرابي] مع إبنته. فإنه قال: كانت لي ابنة تجلس معي على المائدة، فتبرز كفاً كأنها طلعة، في ذراع كأنها جمارة، فما تقع عينها على لقمة نفيسة إلاّ خصّيتني بها. فزوّجتها، فصار يجلس معي على المائدة ابن لي، فيبرز كفاً كأنها كرنابه، في ذراع كأنها كربة، فوالله ما تسبق عيني إلى لقمة طيبة إلاّ سبقت يده إليها].

(٥-٥) [حكاه عنه في عمدة الطالب (ط النجف)، ١٩٢/].

(٦)- [في العدد والبحار والدمعة ونفس المهموم والأعيان مكانهم: كان اسم أمّ...].

(٧) (\*٧) [مثله في الجوهرة].

(٨)- [لم يرد في العدد والبحار والدمعة والأعيان].

(٩) (\*٩) [في العدد والبحار والدمعة والأعيان: وقيل خوله].

(١٠-١٠) [الجوهرة: وكان علي بن الحسين من أبرّ الناس بأمه سلافه، وكان لا يأكل معها في صحفة واحدة، فسئل عن ذلك].

(١١-١١) [هكذا هذا الخبر في المجدي وتذكرة الخواص مع اختلاف في العبارات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٧٩٣

«١» وكان يقال له: ابن الخَيْرَيْنِ (بتحريك الياء أفصح) لقول رسول الله (ص): «٢» لله من عباده خيرتان «٢»، فخيرته من العرب قريش، ومن العجم فارس. «١» «٣» وكانت سلافه عمّة أمّ يزيد الناقص «٤» أو أختها. «٣» (\*٤) (\*٧) (\*٩)

المبرّد، الكامل، ١/ ٣١١/ عنه: ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ٣/ ٢٦٧-٢٦٩؛ رضي الدّين ابن المطهر، العدد، ٥٨/ المجلسي، البحار، ٤٦/ ١٦؛ البههاني، الدمعة الساكبة، ٦/ ١٣؛ القمي، نفس المهموم، ٥٢٦؛ الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦٢٩؛ مثله أكبري، الجوهرة، ٥٠؛ ابن طولون، الأئمة الإثنا عشر، ٧٦-٧٨

وكان للحسين عليه السلام من الولد: علي الأكبر [...]. قُتل بالطّف. وأمّه ليلي بنت أبي مرّة ابن عروّة بن مسعود التّفقي. وعلي الأصغر وأمّه حرار «٥» بنت يزدجرد. وكان الحسين سَمّاها غزاله. «٦»

«٧» [علي بن الحسين ما أقلّ ولد أبيض؟ قال: العجب «٨» كيف وُلد «٩» له. أنه كان

(١-١) [مثله في وفيات الأعيان، ٣/ ٢٦٧، وكشف الغمّة، ٧/ ٢، والبحار، ٨/ ٤٦، وأضاف فيهما: وكانت أمّه بنت كسرى].

(٢-٢) [البحار: إن لله من عباده خيرتين].

(٣-٣) [حكاه عنه في عمدة الطالب (ط النجف)، ١٩٢/].

(٤)- هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، ولد في دمشق ومات فيها سنة ١٢٦ هـ. ثار على ابن عمّه الوليد لسوء سيرته، وقُتل الوليد. غير أن يزيد مات بالطّاعون أو بالسّم. كان من أهل الورع والصّلاح. يقال له الناقص، لأنه أنقص من أعطيات الجند التي زادها سلفه.

(٥)- كذا في الأصل، والمشهور أن اسم أمّه شاهزنان، وقيل شهربانويه، وقيل سلافه، وقيل أم سلمة.

(٦)- [إلى هنا لم يرد في البحار وناسخ التّواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، وإلى هنا حكاه عنه في فاطمة بنت الحسين عليه السلام،

(۷) - [فی اللّهُوف مکانہ: و ذکر ابن عبد ربّہ فی الجزء الرّابع من کتاب العقد قال: قیل ...، و فی تسلیة المجالس مکانہ: و کان یصلّی فی الیوم واللّیلة ألف رکعة، و قیل ...].

(۸) - [البحار: «أتعجب»].

(۹) - [اللّهُوف: ولدت، و أضاف فی تسلیة المجالس: أنا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۹۴

یصلّی فی الیوم واللّیلة ألف رکعة «۱»، فمتی کان یفرع «۲» للنساء «۳». «۴»

الیعقوبی، التاریخ، ۲ / ۲۳۳ / عنه: المجلسی، البحار، ۷۹ / ۳۱۱؛ مثله ابن طاوس، اللّهُوف، / ۹۴ - ۹۵؛ محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۲۶۷؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۳۴؛ سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهدا علیہ السلام، / ۴ / ۸۹ حدّثنا إبراهیم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد، عن عبد الرحمن بن أبی عبد الله الخزاعی، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیہ السلام قال:

لما قدم بابتة یزدجرد علی عمر، و أدخلت المدينة، أشرف لها عذاری المدينة، و أشرق المسجد بضوء وجهها، فلما دخلت المسجد، و رأّت عمر، غطّت وجهها، و قالت: آه بیروزباد «۵» هرمز، قال: فغضب عمر و قال: تشتمنی هذه؟ و همّ بها، فقال له أمير المؤمنین: لیس لك ذلك، أعرض عنها، أنّها تختار رجلاً من المسلمین، ثمّ احسبها بقیته علیہ؛ فقال عمر: اختاری. قال: فجاءت حتّی وضعت یدها علی رأس الحسین بن علیّ علیہ السلام. فقال أمير المؤمنین: ما اسمك؟ قالت: جهان شاه، فقال: بل شهربانویه، ثمّ نظر إلى الحسین علیہ السلام، فقال: یا أبا عبد الله علیہ السلام! «۶» لیلدّن لك منها غلام خیر أهل الأرض. «۶» «۷»

(۱) - [إلی هنا حکاه فی ناسخ التّواریخ].

(۲) - [فی اللّهُوف و تسلیة المجالس و البحار: یتفرّغ].

(۳) - المشهور أنّ ذلك قیل للإمام الباقر فی شأن أبیه علیّ بن الحسین علیہ السلام.

(۴) - فرزندان حسین علیہ السلام عبارت بودند از: علی اکبر که فرزندی از وی نماند و در کربلا کشته شد و مادرش، لیلی دختر ابومرّة بن عروہ بن مسعود ثقفی است؛ و علی اصغر که مادرش حرار دختر یزدجرد است و حسین او را غزاله نامید. به علی بن الحسین گفته شد: «چه قدر فرزندان پدرت کم اند؟»

گفت: «إنّه کان یصلّی فی الیوم واللّیلة ألف رکعة، فمتی کان یفرغ للنساء؟ او در روز و شب هزار رکعت نماز می گزارد. پس کی به زنها می رسید؟»

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۲ / ۱۸۴

(۵) - بیروج باد، و جاء فی هامش البحار: خ ل «أف بیروز» (کلام فارسی مشتمل علی تأیید و دعاء علیّ ابیها هرمز) تعنی: لا کان لهرمز یوم، فإن ابنته اسرت بصغر و نظر إليها الرّجال، الوافی، ج ۲، ص ۱۷۶.

(۶-۶) [حکاه عنه فی فاطمة بنت الحسین علیہ السلام، / ۱۵].

(۷) - [زاد فی البحار: تبیین: یزدجرد آخر ملوک الفرس، و هو ابن شهریار بن ابرویز بن هرمز بن -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۹۵

الصفّار، بصائر الدّرجات، / ۳۵۵، الجزء ۷، رقم ۸ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۶ - ۹ - ۱۰، رقم ۲۰

[القرن ۴] و قُتل علیّ بن الحسین بن علیّ - و أمّه لیلی ابنته أبی مرّة بن عروہ بن مسعود ابن معتّب الثّقفی، و أمّها میمونه ابنته أبی سفیان بن حرب. و قُتِلَ عبد الله بن الحسین بن علیّ - و أمّه الرّباب ابنته امرئ القیس ابن عدیّ بن أوس بن جابر بن کعب بن عُلم من کلب.

واستصغر علي بن الحسين بن علي، فلم يُقتل. (۱)

الطبري، التاريخ، ۴۶۸ / ۵

- أنوشيروان، وكأَنَّ إشراق المسجد بضوئها كناية عن ابتهاج أهل المسجد برؤيتها وعجبهم من صورتها وصباحتها. وفي الكافي (۴): اف بيروج بادا هرمز، واف كلمه تضرّج، ويروج معرّب بيروز، أي اسودّ يوم هرمز وأساء الدّهر إليه وانقلب الزّمان عليه حيث صارت أولاده اسارى تحت حكم مثل هذا أو دعاء على جدّها هرمز، يعني لا كان لهرمز يوم حتّى تصير أولاده كذلك. «وهمّ بها» أي أراد إيذاءها أو أن يأخذها لنفسه قوله عليه السلام: بل شهربانويه، كأَنه عليه السلام غيّر اسمها للشّنة، أو لأنّه من أسماء الله تعالى لما ورد في الخبر في التّهي عن اللّعب بالشّطرنج، إنّه يقول مات شاهه وقُتل شاهه والله شاهه ما مات وما قُتل، أو أنّه عليه السلام أخبر أنّه ليس اسمها جهانشاه، بل اسمها شهربانويه، وإنّما غيّرته للمصلحة، كما يدلّ عليه رواية صاحب العدد أو المعنى لم ينبغى لك هذا الاسم، بل كان ينبغى تسميتك بشهربانويه «ليلدن» كأَنه إشارة إلى أن أولاده عليه السلام يحصل من ولده هو خير أهل الأرض، وفي بعض النسخ بالتاء كأَنه تمّ الكلام عند قوله: لك، وقوله: منها غلام، جملة أخرى.

ثمّ إنّ هذا الخبر يخالف الخبر السابق، وذاك أقرب إلى الصّواب إذ أسر أولاد يزدجرد، الظاهر أنّه كان بعد قتله أو استئصاله، وذلك كان في زمن عثمان، وإن أمكن أن يكون بعد فتح القادسيّة أو نهاوند أخذ بعض أولاده هناك لكنّه بعيد، وأيضاً لا ريب في أن تولّد علي بن الحسين عليه السلام منها كان في أيام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام ولم يولد منها غيره كما نقل، وكون الزّواج في زمن عمر وعدم تولّد ولد منها إلّا بعد أكثر من عشرين سنة بعيد، ولا يبعد أن يكون عمر في هذه الرواية تصحيف عثمان، والله يعلم.

(۱)- علي بن حسين بن علي نیز کشته شد. مادرش لیلی دختر ابو مره بن عروه بن مسعود ثقفی بود و مادر بزرگش میمونه، دختر ابوسفیان بن حرب بود [...].

عبدالله بن حسين بن علي نیز کشته شد. مادرش ام رباب دختر امری القیس بن عدی کلبی بود. [...]

علي بن حسين بن علي (دیگر) صغیر بود و کشته نشد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۸۳ / ۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۹۶

قال: وكان أول قتيل «۱» من بنى أبي طالب يومئذ «۲» علي الأكبر بن الحسين «۳» بن علي «۳»، وأمّه لیلی ابنة أبي مَرّة بن عروه بن مسعود الثّقفّی «۴». «۵»

الطبري، التاريخ، ۴۴۶ / ۵ مثله ابن الأثير، الكامل، ۲۹۳ / ۳؛ التويري، نهاية الإرب، ۴۵۵ / ۲۰؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۸۵ / ۸ قال أبو مخنف: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال، انتهيت إلى علي بن الحسين «۶» بن علي الأصغر «۶» وهو منبسط على فراش له «۷»، وهو مريض، وإذا شمّر ابن ذى الجوشن في «۸» رجالة معه يقولون: ألا نقتل هذا؟ قال: فقلت: سبحان الله! أنقتل الصّبيان! إنّما هذا صبّ؛ قال: فما زال ذلك دأبي أدفع عنه كلّ من جاء «۹» حتّى جاء عمر ابن سعد، فقال: ألا لا يدخلن «۱۰» بيت هؤلاء النّسوة أحد، ولا «۱۱» يعرضن لهذا الغلام المريض «۱۱»، ومن أخذ من متاعهم شيئاً فليردّه عليهم. قال: فوّ الله ما ردّ أحد شيئاً؛ «۱۲» قال: فقال «۱۳» علي بن الحسين: جُزيت «۱۴» من رجل ۱۴ خيراً! «۱۵» فوّ الله لقد ۱۵ دفع الله

(۱)- [أضاف في البداية والنهاية: من أهل الحسين عليه السلام].

(۲)- [لم يرد في البداية والنهاية].

(۳-۳) [لم يرد في الكامل ونهاية الإرب].

(۴) - [فی الکامل ونهایة الإرب: الثقفیة].

(۵) - گوید: نخستین کس از فرزندان ابی طالب که آن روز کشته شد، علی اکبر پسر حسین بود که مادرش لیلی، دختر ابومرّه بن عروه ثقفی بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۲/۷

(۶-۶) [لم یرد فی وسیلة الدّارین].

(۷) - [لم یرد فی وسیلة الدّارین].

(۸) - [أضاف فی وسیلة الدّارین: جماعة من].

(۹) - [فی البدایة مکانه: وهّم شمر بن ذی الجوشن بقتل علی بن الحسین الأصغر «زین العابدین» وهو صغیر مریض، حتّی صرفه عن ذلك حمید بن مسلم أحد أصحابه. وجاء...].

(۱۰) - [البدایة: علی].

(۱۱-۱۱) [البدایة: یقتل هذا الغلام أحد].

(۱۲) (۱۲\*) [لم یرد فی نفس المهموم ووسيلة الدّارین].

(۱۳) - [أضاف فی البدایة: له].

(۱۴-۱۴) [لم یرد فی البدایة].

(۱۵-۱۵) [البدایة: فقد].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۹۷

عنی بمقالتك شراً (۱۲\*). «۱»

الطّبری، التّاریخ، ۴۵۳-۴۵۴/۵ عنه: القمّی، نفس المهموم، ۳۷۹؛ مثله ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۱۸۸-۱۸۹

قال: ثمّ إنّ عبيدالله أمر بنساء الحسين وصبياناه، فجهّزهن، وأمر بعلی بن الحسين، فغُلَّ بعلٌ إلى عنقه، ثمّ سرح بهم مع مُحَفِّز بن ثعلبة العائذی، عائذة قریش ومع شمر بن ذی الجوشن، فانطلقا بهم حتّی قدموا علی یزید، فلم یکن علی بن الحسین یكلّم أحداً منهما فی الطّریق كلمة حتّی بلغوا. «۲»

الطّبری، التّاریخ، ۴۶۰/۵

قال أبو جعفر: وكان يُقال لهذه السنّة سنة فقهاء، مات فيها عامّة فقهاء أهل المدينة.

مات فی أولها علی بن الحسین علیه السلام.

الطّبری، التّاریخ، ۴۹۱/۶

وأما فرات بن زحر بن قيس فإنه لما قُتل بعثت عائشة بنت خليفه بن عبدالله الجعفيّة

(۱) - حمید بن مسلم گوید: پیش علی اصغر پسر حسین بن علی رسیدم که بر بستر افتاده بود و بیمار بود. شمر بن ذی الجوشن و

پیادگان همراه او را دیدم که می گفتند: «چرا این را نکشیم؟»

گوید: گفتم: «سبحان الله، کودکان را هم می کشیم؟ این کودک است.»

گوید: کارم این بود و هر کس را می آمد، از او کنار می زدم تا عمر بن سعد بیامد و گفت: «کس به خیمه این زنان نرود و متعرض

این پسر بیمار نشود. هر که از لوازشان چیزی گرفته [است]، پشیمان دهد.»

گوید: به خدا کسی چیزی پس نداد.

گوید: علی بن حسین گفت: «پاداش خیریابی قسم به خدا، که خدای به گفتار تو شری را دور کرد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۶۲ / ۷

(۲) - گوید: آن گاه عیدالله بگفت تا زنان و کودکان حسین را آماده کنند و بگفت تا طوق آهنین به گردن علی بن حسین نهند و

آن‌ها را همراه محفز بن ثعلبه عایندی و شمر بن ذی الجوشن روانه کرد تا پیش یزیدشان بردند.

گوید: علی بن حسین در راه با هیچ یک از آن‌ها یک کلمه سخن نگفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۷۱ / ۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۹۸

- وكانت امرأة الحسين بن علي - إلى المختار تسأله أن يأذن لها «۱» أن توارى جسده «۱»؛ ففعل؛ فدفنته.

الطبري، التاريخ، ۵۲ / ۶ / عنه: القمي، نفس المهموم، ۵۹۴؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۶۸

الحسين بن علي رضي الله عنهما، وكان أصغر من الحسن بعشرة أشهر وعشرين يوماً، وقُتل يوم عاشوراء سنة اثنتين وستين بعد الحسن

سبع عشرة سنة [!]، وهو ابن ثمانين وخمسين سنة، وولد الحسين أربعة نفر: علياً الأكبر، وعلياً الأصغر، وفاطمة، وسكينة، وعقب الحسين

من علي الأصغر، فأما الأكبر، فإنه قُتل مع أبيه.

البلخي، البدء والتاريخ، ۱۴۵ - ۱۴۶

فقتل الحسين عطشاناً، وقُتل معه سبعة من ولد علي عليه السلام، وثلاثة من ولد الحسين، وتركوا علي بن الحسين، وهو علي الأصغر،

لأنه كان مريضاً، فمنه عقب الحسين عليه السلام إلى اليوم.

البلخي، البدء والتاريخ، ۲ / ۲۴۱

وُلد للحسين بن علي عليه السلام: علي الأكبر، الشهيد مع أبيه. وعلي سيد العابدين [عليه السلام].

(وعلي الأصغر) «۲». ومحمد. وعبدالله، الشهيد مع أبيه. وجعفر. وزينب. وسكينة. وفاطمة «۳».

تاريخ أهل البيت، ۱۰۲ / ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، ۱۸

علي بن الحسين عليهما السلام: ومضى علي بن الحسين عليهما السلام وهو ابن ست وخمسين سنة في عام خمس وتسعين من الهجرة.

وكان مولده سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، «۴» وقبل وفاة

(۱-۱) [الكامل: في دفنه].

(۲) - هذا الاسم ورد في تاريخ ابن الخشاب فقط.

(۳) - ذكر أولاد الحسين عليه السلام ابن الخشاب في تاريخه (ص ۱۷۷) وقال: «وله ستة بنين، وثلاث بنات» وهذا العدد يتم بإثبات

«علي الأصغر».

(۴) (\*۴) [مثله في دلائل الإمامة، ۸۰، وتاريخ مواليد الأئمة لابن الخشاب (من مجموعة نفيسة)، ۱۷۸؛ المناقب، ۴ / ۱۷۵، ومطالب

السؤال (ط بيروت)، ۲۷۵، والبحار، ۴۶ / ۱۵۴].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۷۹۹

«۱» أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين «۲»، وأقام مع أبي محمد «۱» عشر سنين، ومع أبي «۳» عبدالله عشر سنين (\*۴)، وبعدهم ثلاثين

سنة.

قال أبو بكر: ويروى في غير هذا الحديث أنه كان يكتي بأبي الحسين وبأبي الحسن وبأبي بكر.

محمد بن علي عليهما السلام: قال: ومضى أبو جعفر الباقر عليه السلام وهو ابن ست وخمسين سنة في عام مائة وأربع عشرة من

الهجرة، وكان مولده قبل مضي الحسين عليه السلام بثلاث سنين، ومقامه مع أبيه خمس وثلاثين سنة إلاًشهرين، وبعد أن مضى أبوه تسع عشرة سنة، قال الفريابي: وقد قيل إنه قام وهو ابن ثمان وثلاثين سنة.

وكان مولده سنة ثمان وخمسين، وأدركه جابر بن عبدالله الأنصاري، وهو كان في الكتاب، فأقرأه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، السيد السلام، قال: هكذا أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله، وقبض في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائة، وكان مقامه بعد أبيه سبع عشرة سنة.

ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، ۸- ۱۰

أمّ عليّ بن الحسين عليهما السلام: خلوة بنت يزيدجرد، ماتت أمّ عليّ بن الحسين بنفاسها به، وقال ابن أبي الثلج: أحسب أن اسمها شه زان في قول الفريابي وأحسبها خلوة، وكان يقال له: ابن الخيرتين، ويقال: ابنة التوشحان، ويقال: شهربانويه بنت يزيدجرد.

ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، ۲۴

قال أبو عبيد: حدّثنا حجاج عن أبي معشر قال: قُتل الحسين بن عليّ، وأسر «٤» اثنا

(١-١) [دلائل الإمامة: جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، أقام مع جدّه سنتين ومع عمّه الحسن عليه السلام].

(٢)- [أضاف في تاريخ المواليد: وأقام مع أمير المؤمنين بستين].

(٣)- [دلائل الإمامة: أبيه، وأضاف فيه: بعد وفاة عمّه].

(٤) (\*٤) [جواهر المطالب: من بني هاشم اثنا عشر رجلاً وغلماً منهم عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ ابن الحسين و [جماعة من النساء والفتيات فيهن]].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٠٠

عشر غلاماً من بني هاشم، فيهم: محمّد بن الحسين «١»، وعليّ بن الحسين (\*٤)، وفاطمة بنت الحسين. فلم تُقم لبني حرب «٢» قائمة حتى سلبهم الله ملكهم.

وكتب عبدالملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف: جنّبي دماء أهل هذا «٣» البيت، فإنّي رأيت بني حرب سلبوا ملكهم لما قتلوا الحسين.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ٤/ ٣٨٥/ عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ٢/ ٢٧٨؛ القمي، نفس المهموم، ٣٨٦

ولد عليّ بن الحسين عليه السلام في سنة ثمان وثلاثين، وقبض في سنة خمس وتسعين، وله سبع وخمسون سنة. وأمّه سلامة «٤» بنت يزيدجرد بن شيريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز «٥»، وكان يزيدجرد آخر ملوك الفرس. «٦»

الحسين بن الحسن الحسنّي- رحمه الله- وعليّ بن محمّد بن عبدالله جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن عبدالرحمان بن عبدالله الخزازي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أقدمت بنت يزيدجرد على عمر

«٧»، أشرف لها عذارى المدينة، وأشرق المسجد بضوئها لما دخلته، «٨» فلمّا نظر إليها عمر، غطّت وجهها وقالت: «أف بيروج بادا هرمز» «٩»، فقال عمر: أتشتمني هذه، وهمّ بها، «٨»

(١)- نفس المهموم: الظاهر إنه محمّد بن عليّ بن الحسين «منه».

(٢)- [زاد في جواهر المطالب: بعدهم].

(٣)- [لم يرد في جواهر المطالب].

(٤)- [زاد في الدمعة: أو شهربانويه].



(۵) - [الدّمعة: برویز، وإلی هنا حکاه عنه فی البحار ص ۱۳].

(۶) - [إلی هنا لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۷) - [زاد فی مدینة المعاجز: وأدخلت المدینة].

(۸-۸) [إثبات الهداة: إلی أن قال].

(۹) - کلام فارسی مشتمل علی تأیید و دعاء علی آبیها هرمز، تعنی لا کان لهرمز یوم، فإن ابنته اسرت بصغر ونظر إلیها الرّجال. (فی) وعمرو بن شمر ضعیف جداً كما قاله النّجاشی، وقال العلّامة فی الخلاصة: لا أعتد علی شیء ممّا یرویه.

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۰۱

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «۱» ليس ذلك لك «۱»، خیرها رجلاً من المسلمین واحسبها بقیته، فخیرها، فجاءت حتّی وضعت یدها علی رأس الحسین علیه السلام. فقال لها أمير المؤمنين: ما اسمک؟ فقالت: جهان شاه، فقال لها أمير المؤمنين علیه السلام: بل شهربانویه، ثم قال للحسین:

يا أبا عبدالله! لتلدنّ لك خير «۲» أهل الأرض، فولدت «۳» علی بن الحسین علیه السلام، وكان یقال لعلی بن الحسین علیه السلام: ابن الخیرین، فخیرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس، «۴» «۵» «۶» وروی أنّ أبا الأسود الدّئلی قال فی «۶»: وإنّ غلاماً بین کسری وهاشم لأکرم من نیط علی التّمائم «۵» «۷» «۸»

(۱-۱) [لم یرد فی إثبات الهداة].

(۲) - [فی إثبات الهداة ج ۳ مکانه: وقد تقدّم حدیث جابر عن أبی جعفر علیه السلام: أنّ أمير المؤمنين علیه السلام قال للحسین - لَمّا أخذ بنت یزدجرد - لیلدنّ لك منها خیر ...].

(۳) - [أضاف فی إثبات الهداة: لك].

(۴) - [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة].

(۵-۵) [مثله فی المناقب والبحار، ۴/۴۶، وتواریخ النّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام و فاطمة بنت الحسین علیه السلام].

(۶) - [فی المناقب والبحار وتواریخ النّبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام: أنشد أبو الأسود:].

(۷) - علی بن الحسین علیهما السلام در سال ۳۸ متولد شد و در سال ۹۵ درگذشت. ۵۷ سال زیست. مادرش سلامه دختر یزدگرد، پسر شهریار، پسر شیرویه، پسر خسرو پرویز است. یزدگرد آخرین سلطان فارس است (قبل از اسلام).

۱. امام باقر علیه السلام فرمود: چون دختر یزدگرد را نزد عمر آوردند، دوشیزگان مدینه برای تماشای او سر می کشیدند و چون وارد مسجد شد، مسجد از پرتوش درخشان گشت (کنایه از این که اهل مسجد از قیافه و جمال آن دختر شادمان و متعجب گشتند). عمر به او نگریست. دختر رخسار خود را پوشید و گفت: «اف بیروج بادا هرمز؛ وای، روزگار هرمز سیاه شد.»

عمر گفت: «این دختر مرا ناسزا می گوید؟! و بدو متوجه شد. امیرالمؤمنین علیه السلام به عمر فرمود: «تو این حق را نداری. به او اختیار ده که خودش مردی از مسلمین را انتخاب کند و در سهم غنیمتش حساب کن. (مهرش را از سهم بیت المال آن مرد حساب کن).»

عمر به او اختیار داد. دختر بیامد و دست خود را روی سر حسین علیه السلام گذاشت. امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: «نام تو چیست؟»

گفت: «جهانشاه.» حضرت فرمود: «بلکه شهربانویه باشد.» ۱

سپس به حسین فرمود: «ای ابا عبدالله! از این دختر بهترین شخص روی زمین برای تو متولد کند.»

و علی بن الحسین علیهما السلام از او متولد گشت و علی بن الحسین علیهما السلام را ابن‌الخیرتین «پسر دو برگزیده» می‌گفتند، زیرا برگزیده خدا از عرب هاشم بود و از عجم فارس. و روایت شده که ابوالاسود دثلی درباره آن حضرت شعری به این مضمون سروده است:

پسری که از یک سو به هاشم و از یک سو به شاه کسری می‌رسد، گرامی‌ترین فرزندی است که به او بازوبند بسته‌اند.

توضیح: در عرب رسم بود که کودکانی را که موجب شگفت مردم بودند و بر کودکان دیگر شرافت و فضیلت داشتند، برای دفع چشم زخم، بازوبندی به آن‌ها می‌بستند.

۱. امیرالمؤمنین علیه السلام با این جمله اسم او را تغییر داد و یا انتخاب این اسم را به او تلقین فرموده و یا به او فرمود: «تو دو نام داری و شهربانویه از جهان‌شاه بهتر است.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۳۶۸-۳۶۹

(۸)- [زاد فی البحار: ناطه علقه، والتّمائم جمع تمیمه وهی خزرات کانت العرب تعلقها علی أولادهم یتقون بها العین، أو الأعمّ منها ومن العود والغرض التعمیم فإِنَّه یكون فی أكثر الخلق].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۰۲

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۴۶۶-۴۶۷، رقم ۱/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۲/ ۴۰۵-۴۰۶، رقم ۱۴، ۲/ ۳، رقم ۳؛ السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۲/ ۲۲۵-۲۲۶، رقم ۵۲۱؛ المجلسی، البحار، ۴/ ۴، رقم ۱۳؛ البهبهانی، الدّمعة الساکبه، ۶/ ۸-۹؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۶۷؛ التستری، تواریخ النبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، ۸۷؛ الأینی، فاطمه بنت الحسین علیه السلام، ۱۶/

سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحمیری، عن إبراهیم بن مهزیار، «۱» عن أخیه علیّ ابن مهزیار «۱»، عن الحسین بن سعید، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله علیه السلام قال: قبض علیّ بن الحسین علیهما السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة، فی عام خمس وتسعين، عاش بعد الحسین خمساً وثلاثین سنة. «۲»

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۴۶۸ رقم ۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۶/ ۱۵۲؛ البهبهانی، الدّمعة الساکبه، ۶/ ۱۰۷

(۱-۱) [لم یرد فی البحار].

(۲)- امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیهما السلام در ۵۷ سالگی به سال ۹۵ هجری وفات یافت و بعد از حسین علیه السلام ۳۵ سال زندگی کرد.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۳۷۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۰۳

محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جمیل بن صالح، عن زیاد بن سوقة، عن الحکم بن عتیبه قال: دخلت علی علی بن الحسین علیهما السلام يوماً فقال: یا حکم هل تدری الآیه الّتی کان علیّ بن أبی طالب علیه السلام یعرف قاتله بها و یعرف بها الأمور العظام الّتی کان یحدّث بها الناس؟ قال الحکم: فقلت فی نفسی: قد وقعت علی علم من علم علیّ بن الحسین، أعلم بذلك تلک الأمور العظام، قال: فقلت: لا- واللّه لا- أعلم، قال: ثم قلت: الآیه تخبرنی بها یا ابن رسول الله؟ قال: هو واللّه قول الله عزّ ذکره: «وما أُرْسِلْنَا من قِیامک من رسولٍ ولا نبیّ (ولا محدّث)»، وکان علیّ بن أبی طالب علیه السلام محدّثاً فقال له رجل یقال له: عبدالله بن زبید، کان أخوا علیّ لأمه، سبحان الله محدّثاً؟! کأنّه ینکر ذلك، فأقبل علينا أبو جعفر علیه السلام فقال: أما واللّه إن ابن أمّک بعد قد کان یعرف ذلك، قال: فلما قال ذلك سکت الرجل، فقال: هی الّتی هلك فیها أبو الخطّاب فلم یدر ما تأویل المحدث والنّبی.

الکلبینی، الأصول من الکافی، ۱ / ۲۷۰ رقم ۲ (باب أن الأئمة عليهم السلام محدثون مفهمون من كتاب الحجّة) وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقده الكوفي، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان - من كتابه سنة ثلاث وستين ومائتين - قال: حدّثنا علي بن سيف بن عميرة، قال: حدّثنا أبان بن عثمان، عن زرارة، «۱» عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن من أهل بيتي اثني عشر محدّثاً»، فقال له رجل يُقال له عبدالله ابن زبيد، وكان أخا علي بن الحسين عليهما السلام من الرضاة: سبحان الله محدّثاً؟ - كالمنكر لذلك - قال: فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال له: أما والله إن ابن أمك كان كذلك - يعني علي بن الحسين عليهما السلام -». «۲»

(۱) - [في البحار مكانه: عن أمالي الصدوق: ابن عقده، عن يحيى بن زكريا بن سنان، عن علي بن أبي يوسف، عن ابن عمرو، عن أبان بن عثمان، عن ...].

(۲) - زرارة بن أعين از امام باقر عليه السلام و آن حضرت از پدران خود عليهم السلام نقل می کند که: «رسول خدا -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۰۴

التعماني، الغيبة، ۱۰۱ / ۶ (باب ما روى أن الأئمة اثنا عشر إماماً) / مثله المجلسي، البحار، ۳۶ / ۲۷۲ - ۲۷۳ رقم ۹۵؛ التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، ۸۹ /

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن ابن بكير «۱»، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مفرد الحجّ يقدّم طوافه أو يؤخّره، قال: يقدّمه، فقال رجل إلى جنبه: لكنّ شيخى لم يفعل ذلك، كان إذا قدّم أقام بفتح حتى إذا رجع الناس إلى منى راح معهم، فقلت له: من شيخك؟ قال: علي بن الحسين عليهما السلام، فسألت عن الرجل فإذا هو أخو علي بن الحسين عليهما السلام لأمه «۲».

الکلبینی، الفروع من الکافی، ۴ / ۴۵۹ رقم ۳ (باب تقديم الطواف للمفرد) / عنه: الطوسي، تهذيب الأحكام، ۵ / ۴۷۷ رقم ۱۶۸۸ كتاب الحج؛ الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ۸ / ۲۰۴ - ۲۰۵ رقم ۳ باب ۱۴

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد أدركت الحسين عليه السلام، قال: نعم «۳»، أذكر وأنا معه في المسجد

- صلى الله عليه وآله فرمود: از خاندان من دوازده نفرند که فرشتگان با ایشان حدیث می کنند، پس مردی که عبدالله ابن زبيد نامیده می شد و برادر رضاعی علی بن الحسين عليه السلام بود (با تعجب) گفت: سبحان الله طرف حدیث فرشتگان؟! - مانند کسی که به آن ناباور باشد - راوی گوید: امام باقر عليه السلام به او رو کرده فرمود: بدان به خدا قسم فرزند این چنین بود - یعنی علی بن الحسين عليه السلام -.

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، ۱۰۱ /

(۱) - [في التهذيب مكانه: محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ...].

(۲) - أي من الرضاة. قال الفيض رحمه الله: قد ثبت أن أمّ علي بن الحسين صلوات الله عليهما كانت بكرة حين تزوجها الحسين عليه السلام ولم تنكح بعده بل ماتت نفساء بعلي بن الحسين عليهما السلام إلا أنه كانت للحسين عليه السلام أم ولد قد ربّت علي بن الحسين واشتهرت بأنها أمّه، إذ لم يعرف أمّاً بعد غيرها، فتزوجت بعد الحسين عليه السلام وولدت هذا الرجل فاشتهرت بأنه أخوه لأمه، انتهى. وقال في هامش المطبوع: لعل هذا الرجل هو عبدالله بن زيد وقد اشتهر بين الناس أنه أخوه عليه السلام لأمه وليس

كذلك، وسبب الشهرة على ما نقل عن الصدوق أن شهر بانويه لما وضعته توفيت فرضته امرأة وربته واشتهر أنها أمه عليه السلام، ولما رجع من كربلاء زوجها من مولاه زيد، فولدت عبدالله هذا، واشتهر أنه أخوه عليه السلام لأمة، ومضى مثل هذا في باب أن الأئمة محدثون من كتاب الحجة.

(٣) - [إلى هنا حكاه عنه في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٠٥

الحرام، وقد دخل فيه السيل والناس يقومون «١» على المقام يخرج الخارج يقول: قد ذهب به السيل «٢» يخرج منه الخارج «٢» فيقول: هو مكانه، قال لي: يا فلان! ما صنع هؤلاء؟

فقلت: أصلحك الله، يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام، فقال: ناد «٣» إن الله تعالى قد جعله علماً لم يكن ليذهب به، فاستقروا. «٤»

وكان موضع المقام الذي وضعه إبراهيم عليه السلام عند جدار البيت، فلم يزل هناك حتى حوله أهل الجاهلية إلى المكان الذي هو فيه اليوم، فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة، رده إلى الموضع الذي وضعه إبراهيم عليه السلام، فلم يزل هناك إلى أن ولي عمر بن الخطاب، فسأل الناس: من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام؟ فقال رجل: أنا قد كنت أخذت مقداره بنسج، فهو عندي، فقال: اتنى به، فأتاه به، ففاسه، ثم رده إلى ذلك المكان.

الكليني، الفروع من الكافي، ٢٢٣ / ٤، رقم ٢ / عنه: المجلسي، البحار، ٢٢٠ / ٤٦؛ البحراني، العوالم، ١٩ / ٤٣٨؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، ٤٠٥ / ٤٠٥؛ مثله الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ١٥٨ / ٢

والذي كان له من الأولاد: علي سيّد العابدين، وهو الأكبر، وعلي الأصغر، وهو المتصل به، وعبدالله وهو الطفل المذبوح بالشاب، ومحمد، وجعفر. ومن البنات: زينب وسكينة وفاطمة.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ٢٠٢

مضى وله [الإمام السجاد عليه السلام] سبع وخمسون سنة مثل إقامة أبيه في العمر في عام خمسة وتسعين من أول سنّي الهجرة. وكان مولده ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام. وكان مقامه مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام سنتين. وأقام مع أبيه الحسين عشر سنين، وبعد وفاة

(١) - [الفقيه: يتخوفون].

(٢-٢) [الفقيه: يدخل الدّاخل].

(٣) - [لم يرد في الفقيه].

(٤) - [إلى هنا حكاه في الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٠٦

أبيه عليه السلام خمسة وثلاثين سنة. وكان اسمه علي. وكنيته أبو الحسين والخاص أبو محمد.

وروى أنه كنى بأبي بكر، ولم تصح هذه الكنية.

وألقابه: سيّد العابدين، وزين الصالحين، وذو الثّنات، والرّاهد، والخاص، والباكي، والمجاهد، والرّهاني، وإنما لقب بذي الثّنات لأنه كان من طول سجوده وكثرة عبادته تخفى غضون جبهته، فتصير ثفات منتصبه، فيقصيها إذا طالت لتستقرّ جبهته على الأرض في سجوده، واسم أمه حلوة. وروى حلولاً بنت سيّد الناس يزدجرد ملك فارس، وسماها أمير المؤمنين شازنان، معناه بالفارسية سيّد النساء. وكان يقال لعلي بن الحسين عليه السلام: ابن الخيرتين، ويقال أمه بزة ابنة والتوسجان، ويقال شهربانو بنت يزدجرد وهو

الصَّحِيح.

الخصبي، الهداية الكبرى، / ۲۱۳- ۲۱۴

مضى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وله سبع وخمسون سنة مثل عمر أبيه وجدّه عليهما السلام في عام مائة وأربعة عشر سنة من الهجرة في شهر ربيع الآخر. وكان مولده عليه السلام قبل مضي الحسين جدّه بثلاث سنين، وهي سنة ثمانية وخمسين من الهجرة. وأقام مع أبيه علي بن الحسين عليهما السلام خمساً وثلاثين سنة غير شهرين. «۱» وكان اسمه محمداً، وكنيته أبو جعفر لا غير. [...] ولقبه باقر العلم، والشاكر لله، والهادي الأمين. أمّه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. وكان مولد أبي جعفر محمداً بن علي عليه السلام في سنة ثمانية وخمسين من الهجرة قبل أن يصاب جدّه الحسين ابن علي بسنتين وشهور، وحضر الطّف، وكان من دلائله مناظرته اللّعين بن معاوية ما قد ذكرناه. وكان مولده ومنشأه مثل مواليد آبائه عليهم السلام.

الخصبي، الهداية الكبرى، / ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۴۱ / عنه: البحراني، العوالم (المستدرک)، ۴۴۲ / ۱۹

وكان جميع من قُتل مع الحسين في يوم عاشوراء بكربلاء سبعة وثمانين، منهم ابنه علي بن الحسين الأكبر.

المسعودي، مروج الذهب، ۳ / ۷۱

(۱) - [إلى هنا حكاة في العوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۰۷

قُتل معه [...] من ولده ثلاثة: علي الأكبر، وعبدالله صبي، وأبو بكر بنو الحسين بن علي. «۱»

المسعودي، التنبية والإشراف، / ۳۰۳

وروي أن أبا محمداً وُلد سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، وكانت أمّه جهان شاه بنت (يزدجرد ملك) آخر ملوك الفرس وهو يزدجرد بن شهریار. «۲» وكان من حديثها أنّها وأختها سبيتا في أيام عمر بن الخطّاب فأقدمتا، وأمر عمر أن ينادي عليهما مع السبي المحمول، فمَنع أمير المؤمنين عليه السلام من ذلك وقال: إنّ بنات الملوك لا يبعن في الأسواق. ثم أمر امرأة من الأنصار حتّى أخذت بأيديهما، فدارت بهما على مجالس المهاجرين والأنصار تعرضهما على من يتزوج بهما. فأول من طلع الحسن والحسين، فوقفا، فخطبهما لأنفسهما. فقالتا: لا نريد غيركما.

فتزوج الحسن ب (شهربانو) وتزوج الحسين ب (جهانشاه). «۳» فقال أمير المؤمنين للحسين عليه السلام: احتفظ بها وأحسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض بعدك. فولدت علي بن الحسين. فكان مولده ومنشؤه مثل مواليد آبائه عليهم السلام ومنشئهم «۳». وتوفيت بالمدينة في نفاسها، فابتعت له دايةً تولّت رضاعه وتربيته؛ وكان يسميها أمّي. فلما كبرت، زوجها بسلام مولاها، فكان بنو أميّة يقولون: إنّ علي بن الحسين زوج أمّه بغلامه. ويعيرونه بذلك «۴».

وكان يسمّى عليه السلام سيد العابدين؛ لأنّه روي أنّه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة. وحضر يوم الطّف مع أبيه، وكان علياً به بطن قد سقط عنه الجهاد. فلما قرب استشهاد أبي عبدالله عليه السلام دعاه وأوصى إليه وأمره أن يتسلّم ما خلفه عند أمّ سلمة

(۱) - از فرزندان او نیز سه کس کشته شدند: علی اکبر و عبدالله که کودک بود و ابو بکر هر سه پسران حسین بن علی.

پاینده، ترجمه التنبية والإشراف، / ۲۸۲

(۲) - [من هنا حكاة في تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام].

(۳-۳) [لم يرد في تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام].

(۴) - [إلى هنا حكاة في تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۰۸

- رحمها الله - مع مواريث الأنبياء والسَّلاح والكتاب. «۱»

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۷۰ - ۱۷۱ / عنه: التستری، تواریخ النَّبی صلی الله علیه و آله و آلِّهم علیهم السلام، / ۸۸، ۸۹  
وكان مولد أبی جعفر علیه السلام فی سنة ثمان وخمسين من الهجرة قبل أن یصاب الحسين علیه السلام، وكان مولده ومنشؤه مثل  
موالید آبائه علیهم السلام.

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۷۶

وقدم عروه بن مسعود بن [معتب] الثقفی علی رسول الله (ص)، فأسلم، ثم استأذن أن

(۱) - روایت شده که علی بن الحسین علیهما السلام در سنه (۳۸) بعد از هجرت متولد شد. مادر آن حضرت جهان شاه دختر  
یزدگرد - آخرین پادشاهان عجم که پسر شهریار باشد - بود. جریان جهان شاه و خواهرش این بود که در زمان عمر بن خطاب اسیر  
شدند، آنان را نزد عمر آوردند، عمر دستور داد تا آنان را برای فروش عرضه نمایند! ولی امیر المؤمنین علی علیه السلام از این عمل  
جلوگیری کرد و فرمود: دختران پادشاهان را نباید در بازارها فروخت، آن گاه علی علیه السلام زنی از انصار را دستور داد تا دست  
آن دو خواهر را گرفت و در میان مجلس مهاجر و انصار گردانید و آنان را برای ازدواج عرضه کرد.

اول کسی که وارد شد امام حسن و امام حسین علیهما السلام بودند، پس آن دو بزرگوار ایستادند، و خطبه آنان را برای خودشان  
خواندند، آن دو خواهر هم گفتند: ما غیر از شما کسی را قبول نمی کنیم، پس امام حسن با شهربانو و امام حسین با جهان شاه  
ازدواج کرد. آن گاه امیر المؤمنین به امام حسین گفت: این زن را حفظ کن و نسبت به او نیکوئی نما، زیرا کسی را برای تو می زاید  
که بعد از بهترین اهل زمین خواهد بود.

پس آن بی بی حضرت علی بن الحسین را زائید، جریان ولادت و نشو و نما علی بن الحسین نظیر ولادت و نشو و نما علی بن ابی طالب  
بزرگوارش علیهم السلام بود. مادر علی بن الحسین در مدینه در حال نفاس از دنیا رفت. و برای علی بن الحسین علیهما السلام  
دایه ای خریده شد که متصدی شیردادن و پرورش آن حضرت باشد. علی بن الحسین به دایه خود مادر می گفت، وقتی که علی بن  
الحسین بزرگ شد دایه خود را برای غلام خود که نام او سلام بود تزویج کرد، لذا بنی امیه می گفتند: علی بن الحسین مادر خود را  
برای غلام خود تزویج کرده است و آن حضرت را برای این عمل سرزنش می کردند.

علت این که آن حضرت را سید العابدین می گفتند این بود که آن بزرگوار در هر شب و روز (۱۰۰۰) رکعت نماز به جای می آورد.  
علی بن الحسین در روز عاشورا با پدر خود در کربلا حضور داشت ولی آن بزرگوار مریض بود و مریضی او درد شکم بود، لذا  
جهاد از آن حضرت ساقط شد. موقعی که شهید شدن امام حسین علیه السلام نزدیک شد علی بن الحسین را خواست، او را وصی  
خود نمود، به آن حضرت دستور داد تا میراث های انبیاء و شمشیر و نامه ای که خود آن حضرت پیش ام سلمه نهاده بود تحویل  
بگیرد.

محمدجواد نجفی، ترجمه اثبات الوصیة، / ۳۱۷ - ۳۱۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۰۹

یرجع إلى قومه، فیدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول الله (ص): هم قاتلوک! قال: أنا أحب إليهم من أبکار أولادهم، فأذن له رسول  
الله (ص)، فخرج إلى قومه ودعاهم إلى الإسلام، وأذن بالصَّبح علی غرفة، فرماه رجل من بنی ثقیف بسهم، فقتله.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، / ۲ - ۹۰ - ۹۱؛ السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۳۶۵؛

(علی «۱») بن حسین بن علی بن ابی طالب الهاشمی المدنی، کنیته أبو الحسن، [وقد قيل: أبو محمّد - «۲»]، و كان من أفاضل بنی

هاشم من فقهاء أهل المدينة وعبادهم، يروى عن جماعة من أصحاب رسول الله (ص)، روى عنه الزهرى و «٣» أهل المدينة، مات سنة ثنتين وتسعين وله ثمان وخمسون سنة، وقد قيل: إنه مات سنة أربع وتسعين، [وأمه أم ولد، وكان- «٤»] يقال [بالمدينة: إن على بن الحسين- «٤»] سيّد العابدين [فى ذلك الزمان- «٤»]. ابن حبان، الثقات، ١٥٩ / ٥ - ١٦٠

استصغر على بن الحسين بن على، فلم يقتل، انفلت فى ذلك اليوم من القتل لصغره «٥»، وهو والد محمد بن على الباقر.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ٣٠٩ - ٣١٠؛ السيرة النبوية (ط بيروت)، ٥٥٨ /

«٦» وعلى بن الحسين وهو «٧» على الأكبر «٦» [...] وأمه «٨» ليلي بنت أبى مرة بن عروة «٩» بن

(١)- له ترجمة فى التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٢٦٦.

(٢)- من ظ، وزيد فى التهذيب ٧ / ٣٠٤: أبو الحسين، ويقال أبو عبدالله.

(٣)- من ظ و م، وفى الأصل: من - خطأ.

(٤)- من ظ و م.

(٥)- فى الأصل: الصفر.

(٦-٦) [الأعيان: أبو الحسن على الأكبر ابن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام].

(٧)- [فى الدمعة والأسرار: هذا].

(٨)- [فى وسيلة الدارين مكانه: استشهاد على الأكبر بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام المقام الأول: فى نقل أقوال المؤرخين.

أقول: ذكر أبو الفرج الأصفهاني فى مقاتل الطالبيين ص ٥٢، طبع النجف من المقتولين على بن الحسين وهو على الأكبر ... وأمه ...].

(٩)- [إلى هنا حكاة عنه فى الأسرار / ٣٧٧].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨١٠

«١» مسعود التفتى «٢» وأمها ميمونة بنت أبى سفيان ابن حرب بن أمية وتكنى أم شيبه، وأمها بنت أبى العاص بن أمية «٢» «٣»، «٤» وهو أول من قتل «٥» فى الواقعة ١٤٥.

«٦» وقال يحيى بن الحسن العلوى: وأصحابنا الطالبيون يذكرون أنّ المقتول لأم ولد، وأنّ الذى أمه ليلي، هو جدّهم «٧» حدّثنى بذلك أحمد بن سعيد عنه. ٧٦ «٨» «٩»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ٥٢، ٥٣ / عنه: المجلسى، البحار، ٤٥ / ٤٥؛ البحرانى، العوالم، ١٧ / ٢٨٨؛ البههاني، الدمعة الساكبة، ٤ / ٣٢٨؛ الدرندى، أسرار الشهادة، / ٣٧٧، ٤٦٣؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٨ / ٢٠٦؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٢٨٥ - ٢٨٦ وأمر ابن زياد- لعنه الله وغضب عليه- أن يوطأ صدر الحسين وظهره وجنبه ووجهه،

(١-١) [الأسرار، / ٤٦٣: ابن موسى القطان].

(٢-٢) [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة].

(٣)- [زاد فى وسيلة الدارين: على الأكبر].

(٤-٤) [لم يرد فى الأعيان].

(٥-٥) [وسيلة الدارين: فى كربلاء من أهل البيت الحسين عليه السلام].

(٦-٦) [الدمعة: وهو أول من قتل فى الواقعة ويؤيده الزيارة التى أوردتها السيد رحمه الله فى كتاب الإقبال، المشتملة على زيارته وزيارة



بقیة الشهداء، وهی: السّلام علیک یا أوّل قتیل، من نسل خیر سلیل من سُلالة إِبْراهیم الخلیل.]

(۷-۷) [لم یرد فی البحار والعوالم والأسرار ووسيلة الدّارين].

(۸) - [زاد فی الأعیان: (أقول) هذا مخالف للمتنفق علیه من أنّ أمّ زین العابدین علیه السّلام جدّ الحسینین هی بنت یزدجرد ولذلک قال فیہ الشّاعر:

وإن غلاماً بین کسری وهاشم لأکرم من نیطت علیه التّمائم]

(۹) - علی بن الحسین، علی اکبر علیهما السّلام: کنیه اش ابوالحسین، مادرش لیلی دختر ابی مرّة بن مسعود ثقفی، و مادر لیلی، میمونه دختر ابوسفیان و مادر میمونه، دختر ابی العاص بن امیه بود.

علی اکبر نخستین کسی بود که از بنی هاشم در معرکه کربلا به شهادت رسید.

یحیی بن حسن علوی گفت: دیگر از طالبیون گفته‌اند: «آن علی بن الحسین که در کربلا کشته شد، مادرش کنیزی بود. امّ ولد و آن که مادرش لیلی بود، فرزند دیگر حضرت بود و او جدّ سایر کسانی است که نسبشان به حسین بن علی علیه السّلام می‌رسد.»

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۷۷، ۷۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۱۱

فأجريت الخيل عليه، وحمل أهله أسرى، وفيهم [...] وعلی بن الحسین الذی أمّه أمّ ولد، [...] وسکینه بنت الحسین. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۹

قال أبو الفرج «۲»: «وفيما قال لي علي بن الحسين بن علي بن حمزة «۳» بن الحسن بن عبيدالله ابن العباس بن علي بن أبي طالب: رواه عنّي. وأخرج إليّ كتاب عمّه محمّد بن علي بن حمزة، فكتبته عنه.

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۸

«۴»

حدّثنا أبو الزّنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث بن سعد قال:

توفّي معاوية في رجب لأربع ليال خلت «۵» منه، واستخلف يزيد سنتين «۶». وفي سنة «۷» إحدى وستين قُتل الحسين بن عليّ وأصحابه رضی الله عنهم لعشر ليال خلون من المحرّم يوم عاشوراء، وقُتل [...] عليّ بن الحسين «۸» بن عليّ بن أبي طالب «۸» الأكبر، وأمّه لیلی ثقفیة، وعبدالله بن الحسين، وأمّه الزّباب بنت امرئ القيس، كلبیة، «۹» وأبو بكر الحسين لأمّ ولد «۹». «۱۰»

(۱) - و به دستور ابن زیاد پس از کشتن حسین علیه السلام اسب بر بدن آن حضرت تاختند، و خاندانش را که در میانشان [...] علی بن الحسین (زین العابدین) علیه السلام که مادرش کنیز بود، [...] و سکینه بن الحسین علیه السلام بود، به اسارت بردند.

محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۲۱

(۲) - [و أبو الفرج هو عليّ بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان المعروف بالحمّار، آخر خلفاء الدّولة الأمويّة في الشّام].

(۳) - [المطبوع: حمزة بن الحسين بن الحسن، وهو تصحيف، انظر: ۹/ ۶۶۶-۶۶۷ الموسوعه].

(۴) - [زاد فی الأمالی: و به قال أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني].

(۵) - [في المجمع: خلون].

(۶) - [في المجمع والأمالی: سنة ستين].

(۷) - [لم يرد في الأمالي].

(۸-۸) [لم يرد في الأمالي].

(۹-۹) [الأمالي: أبو بكر بن الحسن لأم ولد].

(۱۰) - [زاد في المجمع: والقاسم بن الحسين لأم ولد،] وهكذا ذكر في أكثر المصادر هو وأبو بكر من أبناء الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام، فتأمل]].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۱۲

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۸؛ مقتل الحسين، ۳۸/ ۳؛ عنه: الشجرى، الأمالي الخميسية، ۲/ ۱۸۵؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۷  
قُتل مع الحسين بن علي صلوات الله عليه يوم قُتل، ابنه علي بن الحسين. وقد ذكرنا خبره فيما مضى. [...] وعبدالله بن الحسين. وأمهما الزباب بنت امرئ القيس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب. وكانت أم سكينه بنت الحسين أيضاً [...] وكان عبدالله يومئذ صغيراً. [...] وقُتل يومئذ: أبو بكر بن الحسين عليه السلام. [...] وهو لأم ولد.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۷-۱۷۸

[تحقيق في علي الأكبر] واختلف القول فيهما.

فقيل: إن المقتول - كما ذكرنا - هو علي الأصغر، إنه قُتل يومئذ وفي أذنه قرط.

وإن علي الأكبر هو الباقي يومئذ. وكان عليه السلام عليلاً دنفاً، وإنه يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة. وكان معه ابنه محمد بن علي عليه السلام ابن سنتين. وإنه كان وصي أبيه الحسين عليه السلام. وهذه الرواية هي الرواية الفاشية الغالبة. وقال آخرون: المقتول هو علي الأكبر وصي أبيه. فلما قُتل، عهد إلى علي الأصغر الذي هو لأم ولد. فأما المقتول يومئذ فأمه [ليلي] بنت مره بن عروه بن مسعود الثقفي. وعلي الباقي لأم ولد فيما أجمعوا عليه.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۳-۱۵۴

والذين أسروا منهم بعد من قُتل منهم يومئذ: علي بن الحسين عليه السلام، وكان عليلاً دنفاً، وقد ذكرنا خبره. وكان يومئذ ابن ثلاث [و] ثلاثين سنة. وابنه محمد بن علي وكان طفلاً صغيراً. [...] وعمرو بن الحسين. ومحمد بن الحسين [...] ومن النساء: [...] فاطمة، وسكينه ابنتا الحسين بن علي.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۹۶-۱۹۸

وساقوا من كان معهم من الحرم سبايا، ومضوا بعلي بن الحسين الأكبر الباقي [من ولده] وهو شديد العلة لا يعقل ما هو فيه. وقيل: إن ابنه محمد بن علي عليه السلام يومئذ كان

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۱۳

مع الحرم ابن سنتين. وقال علي بن الحسين عليه السلام: فما فهمته وعقلته مع عنتي وشدتها أنه أتى بي إلى عمر ابن سعد. فلما رأى ما بي، أعرض عني، فبقيت مطروحاً لِمَا بي. فأتاني رجل من أهل الشام، فاحتملني، فمضى بي وهو يبكي، وقال لي: يا ابن رسول الله، إنني أخاف عليك، فكن عندى. ومضى بي إلى رحله وأكرم نزلتي، وكان كلما نظر إلي يبكي.

فكنت أقول في نفسي: إن يكن عند أحد من هؤلاء خير، فعند هذا الرجل. فلما صرنا إلى عبيدالله بن زياد، سألت علي. فقيل: قد ترك. وطُلبت، فلم أوجد. فنادى مناد: من وجد علي بن الحسين، فليأت به، وله ثلاثمائة درهم. فدخل علي الرجل الذي كنت عنده - وهو يبكي - وجعل يربط يدي إلى عنقي، ويقول: أخاف على نفسي يا ابن رسول الله إن سترتك عنهم أن يقتلوني. فدفعتني إليهم مربوطاً، وأخذ الثلاثمائة درهم وأنا أنظر [إليه]. ومضى بي إلى عبيدالله بن زياد اللعين، فلما صرت بين يديه، قال: من أنت؟ قلت: أنا علي بن الحسين. قال: أو لم يقتل الله علي بن الحسين؟ قلت: كان أخي، وقد قتله الناس. قال عبيدالله بن زياد: بل قتله الله. فقال علي عليه

السلام: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا». فأمر عبيدالله بن زياد اللعين بقتل علي بن الحسين. فصاحت زينب بنت علي: [يا ابن] زياد، حسبك من دمائنا، اناشدك الله إن قتلته إلا قتلتنى معه. فتركنى.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۶- ۱۵۷

وكان علي بن الحسين عليه السلام أعبد أهل زمانه وأفضلهم، يشهد له بذلك الخاصّ والعامّ، وكان يدعى سيّد العابدين. وكان مع أبيه الحسين عليه السلام يوم الطّف، وهو وصيّّه، وقد ولد له: محمّد بن عليّ وهو يومئذ في جملة العيال، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يومئذ عليّاً دنفاً (ثقیل العلة، شديداً) «۱»، فلم يستطع القتال، وكان مع النساء يمرضنه. وقُتِل عليّ الأصغر أخوه، فلمّا أن قتلوا عن آخرهم، حملوه مع جملة النساء والصبيان، فرآه رجل من أهل الشام على ما هو عليه من العلة، فرّق له، فأخذه إليه، وقال عليّ بن الحسين عليه السلام: فكان يمرضني ويرفق بي ويبيكي إذا رأى ما بي من الضعف والعلّة، وأسلمني

(۱)- لسان العرب ۹/ ۱۰۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۱۴

النساء خوفاً عليّ، وظنوا به خيراً، وأنه يسترنى، فلمّا أن صرنا إلى الكوفة ذكر خبري لعبيدالله «۱» بن زياد، فطلبني، فلم يجدني، فسمعت النداء على أنه من وجد عليّ بن الحسين وجاء به، فله ثلاثمائة درهم، فدخل الرجل إليّ وأنا في منزله، فقال: يا ابن بنت رسول الله! قد تسمع النداء، وأنا أخاف على نفسي إن كنت أمرك، وأخذ بيدي، فشدّها إلى عنقي، وأخرجني إلى عبيدالله بن زياد، وأخذ منه ثلاثمائة درهم [وأنا أنظر إليها]. ولمّا أن رآه اللعين عبيدالله بن زياد «۲»، قال: أنت عليّ بن الحسين. قال له عليه السلام: نعم. قال: أو لم يقتل الله عليّ بن الحسين؟ قال عليّ بن الحسين عليه السلام: كان لي [أخ] يسمّى عليّاً، فقتله الناس. قال عبيدالله: إن الله قتله. قال عليّ عليه السلام: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا». فأمر عبيدالله اللعين ليقتل. فصاحت زينب بنت عليّ: حسبك من دمائنا، اناشدك الله عزمتم علي قتله إلا قتلتنى قبله. وقال له بعض من حضره: هو علي ما ترى من العلة، وما أراه إلا ميتاً عن قريب. فتركه، وصار مع جملة الحرم إلى يزيد اللعين، فلمّا أن صاروا بين يديه، قام رجل من الشام، فقال: يا أمير المؤمنين! نساؤهم لنا حلال. فقال عليّ عليه السلام: كذبت إلا أن تخرج من ملّة الإسلام، فتستحلّ ذلك بغيرها. فأطرق يزيد، ولم يقل في ذلك شيئاً.

وليس للحسين عليه السلام عقب إلاّ منه. وعليّ عليه السلام على حاله من العلة. وما أراد الله تعالى من سلامته، وأن لا تنقطع الإمامة بانقطاعه. فسرحهم يزيد اللعين، وانصرف إلى المدينة. ولزم الخمول للتقيّة والعبادة.

(۱)- وفي الأصل: عبدالله.

(۲)- ولد سنة ۳۹ هـ وأبوه زياد بن سميّة، وهو ابن لعبيد الروميّ لكن معاوية ألحقه بأبيه، وكان يعرف بزياد ابن أبيه. وأمّ زياد: مرجانة، وكانت مجوسيّة، وقد اشتهرت بالبغى، وقد فارقها زياد، فترجّح بها شيرويه، وكان كافراً، ونشأ منذ طفولته عند زوج أمّه، ولمّا ترعرع أخذه أبوه، وقد قال عبيدالله في إحدى خطبه: أنا ابن زياد اشبهته من بين وطء الحصى ولم ينز عنى فيه خال ولا ابن عمّ. قتله إبراهيم بن الأشتر قائد جيش المختار سنة ۶۷ هـ في خازر من أرض الموصل (البداية والنّهاية ۸/ ۲۸۴، عيون الأخبار ۱/ ۲۹۹).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۱۵

وكان يقال له: ذو الثّنات، لأنّه كان بموضع السّجود منه (ثّنات كثفّنات البعير)، وهى مباركة التي يبرك عليها من يديه ورجليه- لأنّه كان من عليّ بن الحسين في مواضع السّجود مثل ذلك لإدمانه إياه. ولأنّه كان يصلّي في كلّ يوم وليله ألف ركعة، وكان ربّما سقط

من ذلك شيء فجمع، فلما أن مات وغسل جعل معه في أكفانه.

ولما أن جرد ليغسل، وجدوا على عاتقه حبلاً قد أثر مثل ذلك، فسألوا عنه ابنه محمد عليه السلام، فقال: والله ما علم بهذا غيري، وما كان أطلعني عليه، ولكنني علمته من حيث لم يكن يعلم أنني علمت به، كان إذا جن الليل وهدأت العيون قام إلى منزله، فجمع كل ما يبقى فيه من قوت أهله، وجعله في جراب، ورمى به على عاتقه، وخرج، فكنت أخرج في أثره مخافه عليه، فأراه يقصد قوماً في دورهم من أهل الفقر يفرق ذلك، وهو مثلثم لا- يعرفونه، وكنت كثيراً ما أجدهم قياماً على أبوابهم ينتظرون، فإذا أقبل وأنا وراءه مستتر منه تباشروا. وقالوا: قد جاء صاحب الجراب، فلا يزال كذلك يختلف حتى لا يكون في منزله ونساء من قتل معه من أهل بيته ما أرادته، شيء ما يفضل من قوت أهله، فهذا هو أثر ذلك الجراب. وهو إمام الأئمة، وأبو الأئمة ومنه تناسل ولد الحسين عليه السلام كلهم.

وقيل: إنه كان في المدينة عدّة بيوت يأتيهم قوتهم من علي بن الحسين عليه السلام، ولا يدرون من حيث يأتيهم ذلك، فما عرفوا ذلك حتى مات. فانقطع ذلك عنهم وعلموا أن ذلك كان من عنده.

وإنما فعل ذلك لما جاء في الصدقة بالسيرة من الفضل. وقيل: إن تلك البيوت [أحصيت] فوجدت مائة بيت، في كل بيت جماعة من الناس.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۵۰-۲۵۵

واختلفوا في أمه [الإمام السجاد عليه السلام]. فقال بعضهم: كانت سندية، وقال آخرون:

تسمى جيدة، وقال بعضهم: كانت تسمى [سلافه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۱۶

«۱» وقال ابن الكلبي: ولّى علي بن أبي طالب عليه السلام حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق، فبعث «۲» إليه بنتي يزدجرد شهرياران «۲» بن كسرى، فأعطاها علي عليه السلام ابنه الحسين عليه السلام فولدت منه علياً. «۳»

«۴» وقال غيره: إن حريث بن جابر بعث «۴» إلى أمير المؤمنين «۵» بنتي يزدجرد «۵» «۶» بن شهريار بن كسرى، «۷» وأعطى واحدة «۸» منهما ابنه ۶۸ الحسين عليه السلام، فأولدها [الإمام] علي بن الحسين، وأعطى الأخرى محمد بن أبي بكر، فأولدها قاسم «۹» بن محمد بن أبي بكر، فهما ابنا خاله ۳۱.

فهذا نقض الخبر الأول الذي فيه أن علي بن الحسين عليه السلام ولد في سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة في أيام عثمان، وذلك قبل أن يصير ظاهر الأمر إلى علي عليه السلام.

والأول أثبت، ويؤيد ذلك أن علي بن الحسين عليه السلام قد روى عن علي بن أبي طالب أخباراً حملت عنه. منها:

ما رواه عن سعد بن طريف أنه قال: حدثني علي بن الحسين عليه السلام. أنه قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أيتها الناس أتدرون ما يتبع الرجل بعد موته؟ فسكتوا.

فقال عليه السلام: يتبعه الولد، يتركه فيدعو له بعد موته ويستغفره، ويتبعه الصدقة أوقفها

(۱-۱) [مثله في المناقب والبحار والعوالم].

(۲-۲) [المناقب: بنت يزدجرد بن شهريار].

(۳-۳) [مثله في سر السلسلة وعمدة الطالب].

(۴-۴) [سر السلسلة: وقال أبو الحسين يحيى بن الحسين النسابة: بنت حريث بن جابر الجعفي].

(۵-۵) [سر السلسلة: بنتين ليزدجرد].

(۶-۶) [المناقب: فأعطى لابنه].

(۷) - [أضاف فی سرّ السلسله وعمده الطالب: فأخذهما].

(۸-۸) [فی سرّ السلسله وعمده الطالب: لابنه].

(۹) - [أضاف فی عمده الطالب: الفقيه]. [وأعقب من أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام وحده، وأمه أم فروة بنت القاسم الفقيه ابن محمّد بن أبي بكر. وأمه أسماء بنت عبدالرحمان بن أبي بكر، ولهذا كان الصادق عليه السلام يقول: ولدني أبو بكر مرتين، ويقال له عمود الشرف، ومناقبه متواترة بين الأنام مشهورة بين الخاص والعام.

ابن عنبه، عمده الطالب، / ۱۹۵]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۱۷

فی حياته، فيتبعه أجزها بعد موته، ويتبعه السيئة الصالحة يعمل بها، فيعمل بها بعد موته، فيتبعه أجزها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجرهم شيئاً.

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۶۶-۲۶۷ / مثله: أبو نصر، سرّ السلسله، / ۳۱؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۸-۴۹؛ ابن عنبه، عمده الطالب، / ۱۹۲-۱۹۳، المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۳۰، البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۳۸-۶۳۹

توفى عليّ بن الحسين عليه السلام بالمدينة أول سنة أربع وتسعين، وكان يكتى: أبا الحسين.

وغسله أبو جعفر ابنه محمّد بن عليّ، فلما أراد أن يغسل فرجه، قال: لقد كنت أجلك من أمس فرجك حيّاً، وأنت ميتاً كما كنت حيّاً، فما كنت بالأمس عورتك. ودعا بأمّ ولد له فتولّت غسل عورته. ودفن في البقيع. وضربت امرأته عليّ قبره فسوطاً (فلما كان العشى جاءت ناقه له فوضعت جرائها عليّ الفسوط) وجعلت تحن. فقال أبو جعفر عليه السلام لبعض مواليه: نخها لأن لا يرى الناس. فأخذ بمشفرها ونحاهها عن الفسوط. وتوفى عليّ ابن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۷۵

حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد «۱» البيهقي، قال حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ، قال: حدّثنا عون بن محمّد الكندي قال: حدّثنا سهل بن القاسم النوشجاني، قال: قال لي الرضا عليه السلام بخراسان: إنّ بيننا وبينكم نسباً، قلت: وما هو أيها الأمير؟ قال: «۲» إنّ عبدالله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان، أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الأعاجم، فبعث بهما إلى عثمان بن عفّان، فوهب إحداهما للحسن والأخرى للحسين عليه السلام، فماتتا عندهما نفساوين «۲»، وكانت صاحبة الحسين عليه السلام «۳» نفست بعليّ بن الحسين عليهما السلام، فكفل عليّاً عليه السلام بعض أمهات ولد أبيه، فنشأ وهو لا يعرف أمّاً غيرها، ثمّ علم أنّها مولاته، فكان الناس يسمونها أمّه. وزعموا «۴» أنّه زوج أمّه، ومعاذ الله إنّما زوج هذه عليّ

(۱) - [البحار: محمّد].

(۲-۲) [حكاه عنه في فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وإلى آخر الخبر قريب بهذا المضمون في فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۴، ۱۵].

(۳) - [من هنا حكاه في نفس المهموم].

(۴) - [إلى هنا حكاه في نفس المهموم وزاد فيه: أنّها أمّه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۱۸

ما ذكرناه، وكان سبب ذلك أنّه واقع بعض نسائه، ثمّ خرج يغتسل فلقيته أمّه هذه، فقال لها: إن كان في نفسك من هذا الأمر شيء فاتقى الله وأعلميني، فقالت: نعم، فزوجها، فقال الناس «۱»: زوج عليّ بن الحسين عليه السلام أمّه، «۲» وقال لي عون، قال لي سهل بن القاسم:

ما بقى طالبی عندنا إلّا كتب عنى هذا الحديث عن الرضا عليه السلام «٢».

الصّيدوق، عيون أخبار الرضا، ٢/ ١٣٥-١٣٦ رقم ٦/ عنه: المجلسى، البحار، ٨/ ٩، رقم ١٩؛ البهبهانى، الدّمعَة السّاكبة، ٦/ ١٠-١١؛ سپهر، ناسخ التّواریخ حضرت سجّاد عليه السلام، ١/ ١٩-٢٠؛ القمى، نفس المهموم، ٥٢٧  
حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقانى رضى الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل قال: حدّثنا أبو عمرو سعيد بن محمّد بن نصر القطّان قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد السلمى، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمان «٣»، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن محمّد، قال: حدّثنا العبّاس ابن أبى عمرو، عن صدقة «٤» بن أبى موسى، عن أبى نصره قال: لَمّا «٥» احتضر أبو «٥» جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام عند «٦» الوفاة، دعا بابنه الصّادق عليه السلام، فعهد «٧» إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن علىّ بن الحسين: لو «٨» امتثلت فى تمثال «٩» الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً، فقال «١٠»: يا أبا الحسن! إنّ الأمانات ليست بالتمثال «٩»،

(١)- [فى البحار وناسخ التّواریخ: ناس].

(٢-٢) [لم يرد فى ناسخ التّواریخ والدّمعَة: أقول: فى هذا الخبر مخالفة للخبر المتقدّم المروى عن أصول الكافى من أن ذلك كان فى خلافة عمر، وهو أشهر وأقوى إذ لا ريب فى أن تولّد علىّ بن الحسين عليهما السلام قد كان منها فى أيّام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام].

(٣)- فى العيون «محمّد بن عبد الرّحيم».

(٤)- [فى الاحتجاج مكانه: فمن ذلك ما رواه صدقة ...].

(٥-٥) [الاحتجاج: حضر أباً].

(٦)- [لم يرد فى الاحتجاج].

(٧)- [الاحتجاج: ليعهد].

(٨)- [الاحتجاج: لَمّا].

(٩)- [الاحتجاج: مثال].

(١٠)- [أضف فى الاحتجاج: له الباقر عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨١٩

ولا- العهود بالرّسوم، وإنّما هى امور سابقه عن حجج الله تبارك وتعالى، ثمّ دعا بجابر بن عبد الله «١» فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت فى الصّحيفة؟ فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتى فاطمة عليها السلام لأهنّنها بمولود الحسن عليه السلام «٢»، فإذا هى بصحيفة بيدها من درّة بيضاء، فقلت: يا سيّدة النّسوان! ما هذه الصّحيفة الّتى أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدى، فقلت لها: ناولينى لأنظر فيها، قالت: يا جابر! لولا النّهى لكنت

(١)- [أضف فى الاحتجاج: الأنصارى، وسند هذا الخبر ضعيف ومشتمل على مجاهيل، ومثنه لا يلائم ماجاء فى غيره من تفسير القمى

بسند صحيح عن الباقر عليه السلام سئل عن جابر، فقال عليه السلام:

بلغ من فقهه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية: «أنّ الذى فرض عليك القرآن- الآية» وهو ظاهر فى موته فى حياة أبى جعفر عليه السلام وروى نحوه الكشّى، وقد أجمعت أرباب التّفسير ومعاجم التّراجم على أنّه مات قبل سنة ٨٠. قال ابن قتيبة: مات جابر بالمدينة سنة ٧٨ وهو ممّن تأخّر موته من أصحاب النّبى عليه السلام بالمدينة. وقال ابن سعد: مات سنة ٧٣. وفى المحكى عن عمرو بن علىّ ويحيى بن

بکبر وغيرهما أنه مات سنة ۷۸ كما فى تهذيب التهذيب. وقال ابن عبدالبرّ فى الاستيعاب: أنه شهد العقبة الثانية مع أبيه وكفّ بصره فى آخر عمره، وتوفّي سنة ۷۴، وقيل ۷۸، وقيل ۷۷ بالمدينة، وصلى عليه أميرها أبن عثمان، وقيل: توفّي وهو ابن أربع وتسعين. وعلى أى كان وفاته قبل ميلاد أبى عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام بسنين، لأنه عليه السلام ولد سنة ۸۳، وكانت وفاة الباقر عليه السلام سنة ۱۱۴، وفى قول ۱۱۶، فكيف يمكن حضور جابر عنده عليه السلام حين حضرته الوفاة، مع أنّ الظاهر من قول النبى صلى الله عليه وآله له: «إنك ستدرک رجلاً من أهل بيتى - إلخ» أنه أمرک محمّد بن على الباقر عليهما السلام فحسب، ولم يدرك بعده من الأئمّة عليهم السلام أحداً، والأخبار التى تتضمن حياته بعد على بن الحسين عليه السلام كلّها مخدوشة لأنه عليه السلام توفّي سنة ۹۴ وأبو عبدالله حينذاك ابن أحد عشر سنة، وتوفّي جابر قبل ذلك نحواً من عشرين سنة، وما قال المامقانى رحمه الله من أنّ الكشّى روى أنه (يعنى جابر) آخر من بقى من الصّحابة مع أنّ عامر بن وائل مات سنة ۱۱۰، فلازم ذلك بقاء جابر بعد سنة ۱۱۰ اشتباه محض، لأنّ عامر لم يكن صحابياً، إنّما ذكره فى جملة الصّحابة لتولّده قبل وفاة النبى صلى الله عليه وآله. ولعلّ مراد الكشّى أنه آخر من بقى من الصّحابة بالمدينة ممّن شهد العقبة، كما قال الجزرى، حيث قال: جابر آخر من مات ممّن شهد العقبة. ثمّ اعلم أنّى أظنّ أنّ العلاج بأن نقول: سقطت جملة من لفظ الرّواء أو قلم النّسّاخ وصحف «يا أبا جعفر» والأصل: «ثمّ قال دعا أبى يوماً بجابر بن عبدالله ... فقال له جابر: نعم يا أبا محمّد - إلخ» فيرفع الإشكال، وأمثال هذا السّقط والتّحريف كثيرة فى الأحاديث.

ثمّ اعلم أيضاً أنّ قولها: «لكنّه نهى أن يمسه إلانبيّ أو وصى نبىّ أو أهل بيت نبىّ»، يخالف ما سيأتى فى حديث اللّوح، لأنّ فيه «فأعطنيه أمك فاطمة فقرأته وانتسخته».

(۲) - كذا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۲۰

أفعل، لكنّه «۱» نهى أن يمسه إلانبيّ أو وصى نبىّ، أو أهل بيت نبىّ، ولكنّه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها. قال جابر: فقرأت، فإذا فيها:

«أبو «۲» القاسم محمّد بن عبدالله المصطفى «۳»، أمّه آمنه «۴» بنت وهب «۴».

أبو الحسن على بن أبى طالب المرتضى، أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

أبو محمّد الحسن بن على الرّبّ «۵». أبو عبدالله الحسين بن على التّقى «۶»، أمهما فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله.

أبو محمّد على بن الحسين العدل، أمّه شهربانويه «۷» «۸» بنت يزيد جرد بن شاهنشاه «۸» «۹».

أبو جعفر محمّد بن على الباقر، أمّه أمّ عبدالله بنت الحسن بن على بن أبى طالب.

أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر.

أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثّقة «۱۰»، أمّه جارية اسمها حميدة «۱۱».

أبو الحسن على بن موسى الرّضا، أمّه جارية اسمها نجمة.

أبو جعفر محمّد بن على الرّضى، أمّه جارية اسمها خيزران.

(۱) - [أضاف فى الاحتجاج: قد].

(۲) - [فى الصّراط المستقيم مكانه: وروى صحيفة أخرى بعبارة أخرى أولها أبو ...].

(۳) - [أضاف فى الاحتجاج: ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف].

(۴-۴) [لم يرد فى الاحتجاج].

(۵) - [الصّراط المستقيم: الرّضى، وأضاف فى الاحتجاج: التّقى].



(۶) - [الصُّرَّاطُ الْمُسْتَقِيمُ: الشَّهِيد].

(۷) - فی بعض النَّسخ: «شاه بانویه».

(۸-۸) [لم یرد فی الصُّرَّاطِ الْمُسْتَقِيمِ].

(۹) - [الاحتجاج: شهریار].

(۱۰) - [الصُّرَّاطُ الْمُسْتَقِيمُ: الكاظم].

(۱۱) - [الاحتجاج: المصفاة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۲۱

أبو الحسن علي بن محمد الأمين «۱»، أمه جارية اسمها سوسن «۲».

أبو محمد الحسن بن علي الرِّفِيق «۳»، أمه جارية اسمها سمانه «۴» «۵» وتكنى بأم الحسن «۵».

أبو القاسم محمد بن الحسن، هو حجّة الله تعالى على خلقه القائم «۶»، أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

الصِّيدوق، كمال الدّين وتمام النّعمه، ۱/ ۳۰۵-۳۰۷ رقم ۱/ مثله الطُّبرسي، الاحتجاج، ۲/ ۱۳۶-۱۳۷، البياضى، الصُّرَّاطِ الْمُسْتَقِيمِ، ۲/

۱۳۸-۱۳۹

(أخرج الله عزّ وجلّ من بنى إسرائيل اثني عشر سبطاً ونشر من الحسن والحسين عليهما السلام اثني عشر سبطاً).

حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا أبو الحسين النّسابة محمّد ابن القاسم التّميمي السّديّ، قال: أخبرني أبو الفضل جعفر بن محمّد بن منصور قال:

حدّثنا أبو محكم محمّد بن هشام السّديّ قال: حدّثنا عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن عليّ قال: سألت عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام عمّا يقال في بنى الأفتس، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ أخرج من بنى إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام اثني عشر سبطاً «۷» وجعل فيهم النّبوة والكتاب «۷»، ونشر «۸» من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليهم السلام «۹» من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر سبطاً، ثمّ

(۱) - [الصُّرَّاطُ الْمُسْتَقِيمُ: الهادي].

(۲) - المشهور كما في أخبار آخر اسمها «سمانه».

(۳) - [الاحتجاج: الرّضى، والصُّرَّاطِ الْمُسْتَقِيمِ: العسكري].

(۴) - المشهور إسمها «حديث» مصغراً أو «سليل».

(۵-۵) [لم یرد فی الصُّرَّاطِ الْمُسْتَقِيمِ].

(۶) - فی بعض النَّسخ «هو الحجّة القائم».

(۷-۷) [لم یرد فی نور الثّقلین].

(۸) - [كنز الدّقائق: «انشر»].

(۹) - [في نور الثّقلین وكنز الدّقائق: لفاطمه عليها السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۲۲

عدّ الاثني عشر من ولد إسرائيل، فقال: روييل «۱» بن يعقوب، وشمعون بن يعقوب، ويهوذا بن يعقوب، ويشاجر بن يعقوب، وزيلون «۲» بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب، وبنيامين بن يعقوب، ونفتالي «۳» بن يعقوب «۴»، ودان بن يعقوب، وسقط عن أبي «۵» الحسن النّسابة ثلاثة منهم، ثمّ عدّ الاثني عشر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: أمّا الحسن فانتشر من «۶» ستّة أبطن وهم «۵» بنو

الحسن بن زید بن الحسن بن علی، وبنو عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی، وبنو ابراهیم بن الحسن بن الحسن بن علی، وبنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علی، وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن علی، وبنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علی، فعقب الحسن بن علی من هذه السَّيِّئَةِ الأبطن، ثمَّ عدَّ بنی الحسین علیه السلام، فقال: بنو محمَّد بن علی الباقر بن علی بن الحسین علیه السلام بطن، وبنو عبدالله (۷) الباهر بن علی، وبنو زید بن علی بن الحسین، وبنو الحسین بن علی بن الحسین بن علی، وبنو عمر بن علی بن الحسین بن علی، وبنو علی بن علی بن الحسن بن علی، فهؤلاء السَّيِّئَةُ الأبطن نشر الله عزَّ وجلَّ من «۸» الحسین بن علی علیهما السلام «۸». «۹»

(۱) - [نور الثقلین وکنز الدقائق: زیلون].

(۲) - [فی نور الثقلین وکنز الدقائق: زیكون].

(۳) - [کنز الدقائق: نشاحن].

(۴) - [زاد فی نور الثقلین وکنز الدقائق: تفشال بن یعقوب].

(۵) - [لم یرد فی نور الثقلین].

(۶) - [نور الثقلین: منه].

(۷) - [فی المطبوع: عبدالله بن الباهر].

(۸-۸) [فی نور الثقلین وکنز الدقائق: منهم ولد].

(۹) - خدای عز و جل از نسل بنی اسرائیل دوازده گروه بیرون آورد و از حسن و حسین دوازده نواده فرزند منتشر فرمود.

عبیدالله نواده امام حسن مجتبی می گوید: از امام علی بن موسی الرضا از آنچه درباره بنی افسس گفته می شد، پرسیدم. فرمود: خدای عز و جل از فرزندان اسرائیل که یعقوب بن اسحاق بن ابراهیم بود، دوازده خانواده بیرون آورد و منصب پیغمبری و داشتن کتاب را در آنان قرار داد و از حسن و حسین که دو فرزند آن -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۲۳

الصدوق، الخصال، / ۵۴۸ - ۵۴۹، رقم ۱۰۳۵، / ۵ عنه: الحویزی، نور الثقلین، ۲ / ۸۷؛ القمی المشهدی، کنز الدقائق، ۵ / ۲۱۲ - ۲۱۳

ذکر ولده علیه السلام: علی الأكبر قُتل معه، وعلی الإمام زین العابدین، وعلی الأصغر، ومحمَّد، وعبدالله الشَّهید، وجعفر، ومن البنات: زینب و سکینه و فاطمه.

الطبری، دلائل الإمامة، / ۷۴

قال أبو محمَّد الحسن بن علی الثانی: وُلد علی فی المدینة فی المسجد فی بیت فاطمة سنة ثمان و ثلاثین من [ثم ذکر کلامه فی ابن أبی الثلج] الهجرة وبعدهما استشهد أبوه خمساً و ثلاثین سنة، «۱» فکانت «۲» أيام إمامته «۳» ملک یزید بن معاویة و ملک معاویة بن یزید و ملک مروان بن الحکم و ملک عبدالملک بن مروان و «۴» ملک الولید بن عبدالملک «۱»، و قبض بالمدینة

- امیرالمؤمنین از فاطمه دختر رسول خدا بودند، دوازده نواده فرزند منتشر فرمود. سپس حضرت دوازده فرزند اسرائیل را شماره کرد و فرمود: روبیل بن یعقوب بود و شمعون بن یعقوب و یهودا بن یعقوب و یساجر بن یعقوب و زیلون بن یعقوب و یوسف بن یعقوب و بنیامین بن یعقوب و نفتالی بن یعقوب و دان بن یعقوب (وابوالحسن نسابه که دومین نفر سند این حدیث است) نام سه نفر از این دوازده نفر را نگفته [است]. سپس دوازده نفر از نواده‌های حسن و حسین را برشمرد و فرمود: اما نواده‌های حسن علیه السلام از شش خانواده منتشر شد و اینان عبارتند از: اولاد حسن بن زید بن حسن بن علی و فرزندان عبدالله بن حسن بن حسن بن علی و فرزندان

ابراهیم بن حسن بن حسن بن علی و فرزندان حسن بن حسن بن حسن بن علی و اولاد داود ابن حسن بن حسن بن علی و اولاد جعفر بن حسن بن حسن بن علی که نسل حسن بن علی علیه السلام از این شش خانواده می باشند.

سپس فرزندان حسین را شمرد و فرمود: فرزندان محمد بن علی امام باقر فرزند علی بن الحسین یک خانندان و فرزندان عبدالله الباهر بن علی و فرزندان زید بن علی بن الحسین و فرزندان حسین بن علی بن الحسین بن علی و فرزندان عمر بن علی بن الحسین بن علی و فرزندان علی بن علی بن الحسین بن علی. این شش خانواده را خدای عزو جل از حسین بن علی علیهما السلام منتشر فرمود.

فهری، ترجمه الخصال، / ۵۴۸ - ۵۴۹

(۱ - ۱) [مثله فی إعلام الوری، / ۲۵۲، والمناقب، / ۴ - ۱۷۵ - ۱۷۶، والبحار، / ۴۶ - ۱۲، والدّمعة، / ۶ - ۱۰، والأنوار النعمانیة، / ۱ - ۳۷۵، والأعیان، / ۱ - ۶۲۹].

(۲) - [فی إعلام الوری: کان، و فی المناقب: فکان فی سنی].

(۳) - [أضاف فی إعلام الوری والمناقب والبحار وسائر المصادر: بقیة].

(۴) - [أضاف فی إعلام الوری والمناقب وسائر المصادر: توفی فی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۲۴

فی المحرم عام خمسۀ وتسعين من الهجرة، وقد کمل عمره سبعاً وخمسين سنة.

وکان سبب وفاته «۱» أنّ الوليد سمّه ودُفن فی البقیع مع عمّه «۱».

ونسبه: علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم.

ویکتی: أبا محمّد، وأبا الحسن، وأبا بکر، والأول أشهر وأثبت.

ولقبه: ذو الثّغفات لأنّه کان من طول سجوده وشدّة عبادته ونحافة جسمه أثر السجود فی جبهته وهرأ جلدها، فکان یقضه حتّى صار کثفنه البعیر من جهات الجبهه، والمتهدّج، والرّهبانی، وزین العابدین، وسید العباد والسّجّاد، وکان له خاتم نقشه: شقی وخزی قاتل الحسین، وبوّابه: یحیی ابن أمّ طویل المدفون بواسط، قتله الحجاج وقیل أبو خالد الکابلی، ولما دُفن ضربت امرأته علی قبره فسطاطاً.

الطّبری، دلائل الإمامة، / ۸۰ - ۸۱

أخبرنی أبو الحسین محمد بن هارون، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنی أبو الحسین محمّد ابن أحمد بن محمّد بن مخزوم المسفری مولى بنی هاشم، قال: حدّثنا عبید بن کثیر بن عبدالواحد العامری الثّماری بالکوفه، قال: حدّثنا یحیی بن الحسن بن الفرات، قال:

حدّثنا عمرو بن أبی المقدم، عن سلمه، بن کهیل، عن المسیب بن نجبه قال: لَمّا ورد سبى الفرس إلى المدینة، أراد عمر بن الخطّاب بیع النّساء وأن یجعل الرّجال عبيداً «۲» للعرب وأن یرسم علیهم أن یحملوا العلیل والضّعیف والشّیخ الکبیر فی الطّواف علی ظهورهم حول الکعبه «۲»، فقال امیر المؤمنین علیه السلام: إنّ رسول الله قال: أکرموا، کریم کلّ قوم، فقال عمر: قد سمعته یقول: إذا أتاکم کریم قوم فأکرموه وإن خالفکم، فقال امیر المؤمنین: «۲» فمن أين لک أن تفعل بقوم کرماء ما ذکرک، إنّ «۲» هؤلاء قوم ألقوا إلیکم

(۱ - ۱) [مثله أيضاً فی المناقب، / ۴ - ۱۷۶].

(۲ - ۲) [لم یرد فی العدد والبحار والدّمعة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۲۵

السّلم ورجبوا فی الإسلام، ولا بدّ من «۱» أن یكون «۲» لی منهم «۲» ذریة وأنا أشهد الله وأشهدکم إننی قد أعتقت نصیبی منهم لوجه الله، فقال جمیع بنی هاشم: قد وهبنا حقّنا لک، فقال علی: اللّهم اشهد، وإننی قد أعتقت «۳» جمیع ما وهبونی من نصیبهم «۳» لوجه الله، فقال المهاجرون والأنصار، قد وهبنا حقّنا لک یا أبا رسول الله، فقال: اللّهم اشهد أنّهم «۴» وهبونی وقبلت وإننی قد أعتقتهم لوجه

اللَّهِ «۴»، فقال عمر: لِمَ نقضت عزمي في الأعاجم؟

وما الذى «۵» رغبتك عن رأى فيهم «۵»؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله في «۶» الحديث، وما هم عليه من الرغبة في الإسلام «۶»، فقال عمر: قد وهبت لله ولك «۷» ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك، فقال علي: اللهم اشهد على ما «۸» قال وقبولي وعتقي «۸»، فرغبت جماعة من قريش في أن يستنكحو النساء، فقال أمير المؤمنين «۹» على أن لا يكرهن «۹»، ولكن يخرن، فما اخترنه، عمل به، فأشار جماعة إلى شهربانويه بنت كسرى، فخيرت وخوطبت من وراء حجاب والجمع حضور، فقيل لها: من تختارين من خطابك؟ وهل أنت تريدن بعلاً؟ فسكتت، فقال علي عليه السلام: قد أردت وبقي الاختيار، فقال عمر: وما علمك بإرادتها البعل، فقال علي: إن رسول الله كان إذا أته كريمة قوم لا ولي لها وقد خطبت أمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعل؟ فإن استحييت وسكتت، جعل «۱۰» رضاها سكوتها «۱۰» وأمر بتزويجها، وإن قالت: لا، لم يكرها على ما تختاره، وإن شهربانويه بعد أن فهمت الخطاب،

(۱) - [لم يرد في البحار ج ۴۶ والدمعة].

(۲) (۳) [في العدد: لهم فيهم].

(۳-۳) [في العدد: ما وهبوني، والبحار: ما وهبوا لي، والدمعة: ما وهبوا إلي].

(۴-۴) [في العدد والبحار والدمعة: وهبوا لي حقهم وقبلته وأشهدك أنني قد أعتقهم لوجهك].

(۵-۵) [الدمعة: غير].

(۶-۶) [في العدد والبحار والدمعة: إكرام الكرماء].

(۷) - [زاد في العدد والبحار والدمعة: يا أبا الحسن].

(۸-۸) [في العدد والبحار والدمعة: قالوه وعلى عنتي إياهم].

(۹-۹) [في العدد والبحار والدمعة: هؤلاء لا يكرهن على ذلك].

(۱۰-۱۰) [في العدد والبحار والدمعة: إذنها صماتها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۲۶

«۱» أشارت إلى الحسين بن علي، فأعيد عليها الكلام «۱»، فقالت: بلغتها «۲» هذا إن كنت مخريرة وجعلت علياً وليها، «۳» فخطب حذيفة عن الحسين «۳»، وقال علي لها «۲»: ما اسمك، قالت:

شاه زنان «۴»، فقال: «۵» نه شاه زنان نيست مگر دختر محمّد وهى سيّده النساء «۵» وأنت شهربانويه، «۶» وخيرت أختها مرواريد، فاخترت الحسن بن علي «۶».

الطبري، دلائل الإمامة، / ۸۱- ۸۲/ عنه: رضى الدين ابن المطهر، العدد، / ۵۶- ۵۸ رقم ۷۴؛ المجلسي، البحار، / ۳۱- ۱۳۳- ۱۳۵، / ۴۶- ۱۵- ۱۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۶- ۱۲- ۱۳

(الإمام أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام) كان له أربعة بنين وابتنان، العقب من الذكور لأبي محمد عليّ زين العابدين عليه السلام لم يرثه من الذكور غيره، فجميع الحسينيين على وجه الأرض من ابن واحد، وهو عليّ بن الحسين عليه السلام. (قال): أعقب الحسن عليه السلام من ابنين وابنة واحدة، وأعقب الحسين عليه السلام من ابن واحد وابتنتين. (قال): عليّ بن الحسين الأكبر قُتل مع أبيه بالطّف، وأصحابنا ينكرون أن يكون هو الأ-كبر وهو الصّحيح، وأمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروّة بن مسعود بن معتب بن مالك بن معتب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسيّ وهو ثقيف، وأمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف. [...]، وعبد الله بن الحسين بن عليّ عليه السلام قُتل في حجر أبيه عليه السلام [...]. وأبو بكر بن الحسين عليه السلام مات صغيراً قبل أبيه.

(الإمام أبو محمّد علی بن الحسين عليه السلام) (قال): وأبو محمّد علی بن الحسين بن علی بن

(۱-۱) [فی العدد والبحار والدمعة: وأومات بيدها واختارت الحسين بن علی عليهما السلام، فأعاد القول عليهما في التخيير، فأشارت بيدها].

(۲)- [لم يرد في البحار والدمعة].

(۳-۳) [فی العدد والبحار والدمعة: وتكلم حذيفه بالخطبة].

(۴)- [زاد في العدد والبحار والدمعة: بنت كسرى].

(۵-۵) [لم يرد في البحار والدمعة].

(۶-۶) [فی العدد والبحار والدمعة: وأختك مرواريد بنت كسرى، قالت: آريه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۲۷

أبي طالب، زين العابدين عليه السلام كان مع أبيه مريضاً، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة في قول الزبير بن بكار. (قال) الواقدي: وُلد علي بن الحسين عليه السلام سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة لسنتين بقيتا من أيام عثمان بن عفان. «۱» (وقال) ابن جرير: وعلي بن الحسين أمه غزاة من بنات كسرى. ثم قال: ولد في وقعة الجمل. (وقال) أبو الحسين يحيى بن الحسين النساب: [ثم ذكر كلامه في شرح الأخبار]

وأما قول أبي مخنف لوط بن يحيى، وهشام الكلبي: إنه كان صغيراً، ففتشه ابن زياد.

وقال: أنظروا هل أدرك ليقته، فلا يصح ذلك، بل هذه القصّة كانت مع عمر بن الحسن عليه السلام، [ثم ذكر كلام كما ذكرناه في عمر بن الحسن عليه السلام]

(قال) الصادق عليه السلام: أُصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضعة وسبعون ألف دينار، فاهتم علي بن الحسين عليه السلام بدين أبيه عليه السلام حتى امتنع من الطعام والشراب، وبعد عن النساء حتى قضى دينه.

(قال): وولد علي بن الحسين تسعة بنين وسبع بنات، أعقب منهم ستة الإمام محمّد الباقر عليه السلام وعبدالله الباهر؛ أمهما أم عبدالله بنت الإمام الحسن عليه السلام، وزيد، وعمر الأشرف، أمهما جارية اشتراها المختار بن أبي عبيدة بمائة ألف درهم وبعثها إلى علي بن الحسين عليه السلام، فأولدها زيدا وعمر، والحسين الأصغر، وأمّه أم ولد روميّة- وقيل أمّه أم عبدالله، والصحيح الأول- تدعى عنان؛ وعلي بن علي بن الحسين عليه السلام، أمّه أم ولد لا خلاف، وهو أصغر أولاده الذين أعقبوا، وهؤلاء الستة من أولاده الذين لهم العقب، وإليهم ينتهي أنساب جميع الحسينيّة.

أبو نصر، سّر السلسلة، / ۳۰- ۳۲

أخبرني أبو المفضل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن

(۱)- فيكون عمره يوم الطّفّ- على رواية الواقدي- ثمانين وعشرين سنة، وتوفّي سنة ۹۵ هـ، وفضائله أكثر من أن تحصى أو يحيط بها الوصف (قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ) في رسالته صنفها في فضائل بني هاشم: «وأما علي بن الحسين بن علي فلم أر الخارجيّ في أمره إلّا كالشيعيّ، ولم أر الشيعيّ إلّا كالمعتزليّ، ولم أر المعتزليّ إلّا كالعاميّ، ولم أر العاميّ إلّا كالخاصيّ، ولم أجد أحداً يتمارى في تفضيله ويشكّ في تقديمه».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۲۸

مطرق «۱» «۲» بن سواد بن الحسين «۳» الفاضلي البستي بمكة، قال: حدّثني أبو حاتم المهلبيّ «۲» المغيرة بن محمّد بن مهلب، قال:

حدَّثنا عبدالغفار بن كثير الكوفى، عن إبراهيم بن حميد، عن «٤» أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قدم يهودى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له: «نعثل»، فقال: يا محمد! إنى أسألك عن أشياء تلجلج «٥» فى صدرى منذ حين، فإن أنت أحببتى عنها «٦» أسلمت على يدك. قال: سل يا أبا عماره. [...] فأخبرنى عن وصيِّك مَنْ هو؟ فما من نبيِّ إلهٍ وصى، وأنَّ نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع ابن نون. فقال: نعم، إنَّ وصيِّى والخليفة من بعدى على بن أبى طالب عليه السلام، وبعده سبطاى الحسن والحسين، تتلوه تسعه من صلب الحسين، أئمة أبرار. قال: يا محمد! فسّمهم لى.

قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه على، فإذا مضى فابنه محمد، فإذا مضى فابنه جعفر، فإذا مضى فابنه موسى، «٧» فإذا مضى موسى فابنه على، فإذا مضى على فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه على، فإذا مضى على فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن، فبعده ابنه «٧» الحجّة بن الحسن بن على عليهم السلام. فهذه اثنا عشر «٨» إماماً على «٨» عدد نقباء بنى إسرائيل.

قال: فأين مكانهم فى الجنة؟ قال: معى فى درجتى.

قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأشهد أنّهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا فى الكتب المتقدّمة «٩»، وفيما عهد إلينا موسى عليه السلام: «١٠» إذا كان آخر الزمان يخرج

(١) - فى ط: مطرف بالفاء، وفى ن: مطوق، وفى م: مطوق بن سوار.

(٢-٢) [العدد: عن].

(٣) - فى هامش ن: أبو الحسين.

(٤) - [فى العدد مكانه: ورووا عن ...].

(٥) - تلجلج، قال فى المصباح: تلجلج فى صدره شىء: تردّد.

(٦) - [لم يرد فى العدد].

(٧-٧) [هذه العبارة فى العدد لاختلاف يسير مع المصدر].

(٨-٨) [العدد: أئمة].

(٩) - [البحار: المقدّمة].

(١٠) - [زاد فى العدد والبحار: إنّه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٢٩

نبيّ يقال له «أحمد» خاتم الأنبياء لا نبيّ بعده، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط.

فقال: يا أبا عماره! أتعرف الأسباط؟ قال: نعم يا رسول الله، إنهم كانوا اثني عشر.

قال: «١» فإنّ فيهم «١» لاوى بن أرحيا. قال: أعرفه يا رسول الله، وهو الذى غاب عن بنى إسرائيل سنين، ثم عاد، فأظهر شريعته بعد دراستها «٢» وقاتل مع فريطيا «٣» الملك حتى قتله.

وقال عليه السلام: كائن فى أمتى ما كان من «٤» بنى إسرائيل حذو الثعل بالثعل، والقذة بالقذة، وإنّ الثانى عشر من ولدى يغيب حتى لا يرى، ويأتى على أمتى زمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا «٥» من القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله له بالخروج، فيظهر الإسلام، ويجدد الدين. ثم قال عليه السلام: طوبى لمن أحبهم وطوبى لمن تمسك بهم، والويل لمبغضهم.

فانتفض نعثل وقام من «٥» بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنشأ يقول:

صلّى العليّ ذو العلا عليك يا خير البشر

أنت النبيّ المصطفى والهاشمى المفتخر

بک «۶» اهتدینا [رشدنا] «۶» وفیک نرجو ما أمر  
ومعشر سمیتهم أئمة اثنا «۷» عشر  
جباهم ربّ العلا تمّ صفاهم من کدر  
قد فاز منّ والاهم وخاب من «۸» عفی الأثر «۸»

(۱-۱) [العدد: فمنهم].

(۲-۲) [البحار: اندراسها].

(۳-۳) فی ط [والبحار]: فرسطبنا، وفی ن: قرسبטיا، وفی م: فرسبטיا.

(۴-۴) [فی العدد والبحار: فی].

(۵-۵) [لم یرد فی العدد والبحار].

(۶-۶) [العدد: قد هدانا ربّنا].

(۷-۷) [البحار: اثنتی].

(۸-۸) [العدد: عادى الزهر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۳۰

آخرهم يشفى الظما وهو الإمام المنتظر

عترتك الأختيار لى والتابعون ما أمر

منّ كان منكم «۱» معرضاً فسوف «۲» يصلى بسقر «۲»

الخزّاز، كفاية الأثر، / ۱۱، ۱۳-۱۶ / عنه: رضى اللّدين ابن المطهر، العدد، / ۸۱-۸۴؛ المجلسى، البحار، ۳۶ / ۲۸۳-۲۸۵

[القرن «۵»] «۳» وكان للحسين عليه السلام ستّة «۴» أولاد «۳»: على «۵» بن الحسين الأكبر «۶» كنيته أبو محمّد «۷» وأمه «۸» شاه زنان

«۸» بنت كسرى يزدجرد «۹»، «۱۰» وعلى بن الحسين الأصغر «۱۱» قُتِلَ مع أبيه بالطّف، «۱۲» وقد تقدّم «۱۳» ذكره «۱۴» فيما سلف ۱۲

۱۳ ۱۴، وأمه ليلي بنت أبى «۱۵» مرّة «۱۳» بن عروّة بن مسعود «۱۳» التّفقيّة «۱۶»، وجعفر بن الحسين عليه السلام «۱۷» «۱۳» لا بقيّة له،

«۱۳» وأمه قضاعيّة،

(۱-۱) فى ن: ط: عنكم.

(۲-۲) [العدد: تصلاه سقر].

(۳-۳) [نور الأبصار: أولاد الحسين بن علىّ عليهما السلام].

(۴-۴) [فى الفصول المهمّة مكانه: أولاد الحسين بن علىّ عليه السلام ستّة ...].

(۵-۵) [فى المعالى ج ۱ مكانه: إنّ للحسين عليه السلام من أولاد الذّكور أربعة: علىّ ...].

(۶-۶) [فى كشف الغمّة والفصول المهمّة ونور الأبصار وفاطمه بنت الحسين عليه السلام: الأصغر].

(۷-۷) [زاد فى الفصول المهمّة ونور الأبصار وفاطمه بنت الحسين عليه السلام: لقبه زين العابدين].

(۸-۸) [البحار: شهربان].

(۹-۹) [فى الفصول المهمّة ونور الأبصار وفاطمه بنت الحسين عليه السلام: أنوشيروان، وزاد فيهم ملك الفرس].

(۱۰-۱۰) [زاد فى كشف الغمّة: بن شهریار ملك الفرس].



(۱۱)- [فی كشف الغمّة والفصول المهمّة ونور الأبصار وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: الأكبر].

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی كشف الغمّة والفصول المهمّة ونور الأبصار وفاطمة بنت الحسين عليه السلام والمعالی ج ۱].

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی العیون].

(۱۴-۱۴) [لم یرد فی المعالی].

(۱۵)- [لم یرد فی نور الأبصار].

(۱۶)- [فی الفصول المهمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: الحنفیة، ونور الأبصار: الثقفی].

(۱۷) (۱۷\*) [فی الفصول المهمّة ونور الأبصار: وأمه قضاة ومات فی حیاة أبیه ولا نسل له].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۳۱

وكانت وفاته فی حیاة الحسين عليه السلام (۱۷\*) وعبدالله «۱» بن الحسين قُتِلَ مع أبیه صغیراً «۲» جاء «۳» سهم وهو «۴» فی حجر أبیه، فذبحه «۴»، «۵» و «۶» قد تقدّم ذكره فیما مضى أيضاً «۶»، «۱» وسكينة بنت الحسين عليه السلام، وأمها «۷» «۵» الزّباب بنت امرئ القیس «۸» «۱» «۹» بن عدیّ كلبیة «۱۰» معدیة «۹»، «۱۱» وهی «۱۲» أمّ عبدالله بن الحسين عليه السلام ۱۱، وفاطمة بنت الحسين عليه السلام، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبدالله تيمية «۱۳». «۱۴»

(۱-۱) [لم یرد فی العیون].

(۲)- [زاد فی المستجاد: بالطف].

(۳)- [فی كشف الغمّة والمستجاد والفصول المهمّة والبحار والعوالم والدّمعة ونور الأبصار ونفس المهموم والمعالی ج ۱: جاءه].

(۴-۴) [فی الفصول المهمّة ونور الأبصار وفاطمة بنت الحسين: بكر بلاء فقتله].

(۵-۵) [المعالی ج ۱: وأمه].

(۶-۶) [لم یرد فی كشف الغمّة والمستجاد والفصول المهمّة والبحار والعوالم ونور الأبصار وفاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۷)- [العیون: أمهما].

(۸)- [إلى هنا حکاه عنه فی المعالی ج ۱].

(۹-۹) [نور الأبصار: عدن الكلبیة].

(۱۰)- [لم یرد فی كشف الغمّة والمستجاد والفصول المهمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی المستجاد].

(۱۲)- [زاد فی الفصول المهمّة ونور الأبصار: أيضاً].

(۱۳)- [زاد فی كشف الغمّة: قلت: المفید رحمه الله قد وافق الحافظ عبدالعزيز علی العدة والتفصیل وعلی قولهما فالعلیان اثنان،

والمشهور ثلاثة والله أعلم، وعقبه كله من الإمام زين العابدين وسیأتی ذكره إن شاء الله.

وزاد أيضاً فی الفصول المهمّة: والذكر المخلد والثناء المنضد مخصوص من بین یدیه بعلیّ زين العابدين دون سائرهم وهو الّذی

أعقب علیه السلام، وأيضاً فی نور الأبصار: والذی أعقب منهم علیّ زين العابدين].

(۱۴)- برای حسین علیه السلام شش فرزند بود:

۱. علی بن الحسين «اکبر» کنیه اش ابو محمد و مادرش شاه زنان دختر یزدجرد شاه ایران بود.

۲. علی بن الحسين «اصغر» که با پدرش در کربلا شهید شد و شرح حالش گذشت و مادرش لیلی دختر ابی مره بن عروه بن مسعود

ثقفی بود.-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۳۲

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۳۷ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۳۹ - ۴۰؛ العلامه الحلّي، المستجاد (من مجموعۀ نفیسه)، / ۴۵۰ - ۴۵۱؛ ابن الصّیباغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۹ - ۲۰۰؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۲۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۶۳۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، ۵ / ۲۱ - ۲۲؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۷۷؛ القمّی، نفس المهموم، / ۵۲۴ - ۵۲۵؛ المازندرانی، معالی السّیبطین، ۲ / ۲۱۳، / ۱ / ۴۰۵؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۹۱؛ الأمینی، فاطمه بنت الحسین علیه السلام، / ۲۰، ۲۸ «۱»

والإمام بعد الحسین بن علیّ علیه السلام ابنه أبو محمّد علیّ بن الحسین زین العابدین علیهما السلام، وكان یکنی أيضاً أبا «۲» الحسن «۳»، «۴» وأمه شاه زنان بنت «۵» یزدجرد بن شهریار بن «۵» کسری، ویقال: «۵» إنّ اسمها كان «۶» «۵» شهربانویه «۷» «۴»، «۸» «۹» وكان أمير المؤمنین علیه السلام «۱۰» ولیّ حریث بن

۳- جعفر بن الحسین علیه السلام که فرزندی نداشت و مادرش زنی بود از قبیله قضاعه و جعفر در زمان زنده بودن پدر از دنیا رفت.

۴. عبدالله بن الحسین که در خردسالی با پدرش در کربلا شهید شد و تیری آمده در دامان پدر او را ذبح کرد و شرحش گذشت.

۵. سکینه دختر آن حضرت که مادرش رباب دختر امرئ القیس بن عدی از قبیله کلاب بود و رباب مادر عبدالله نیز بود.

فاطمه دختر دیگر آن حضرت علیه السلام و مادرش امّ اسحاق دختر طلحه بن عبیدالله بود.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۳۷

(۱)- [حکاه فی فاطمه بنت الحسین علیه السلام عن نور الأبصار وعن المفید].

(۲)- [البحار: بأبی].

(۳)- [إلی هنا لم یرد فی روضه الواعظین ونفس المهموم].

(۴-۴) [حکاه عنه فی الأعیان، ۱ / ۶۲۹، وزاد فيه: والظاهر أنّ اسمها الأصليّ كان كما ذكره المفید ثمّ غیر كما ذكره المبرّد].

(۵-۵) [لم یرد فی المستجاد].

(۶)- [لم یرد فی البحار].

(۷)- [فی البحار والدّمعة: شهربانو].

(۸)- [أضاف فی روضه الواعظین: ویقال: شاه زنان بنت شیرویه بن کسری ابروین].

(۹) (\*۹) [مثله فی إعلام الوری والأنوار النعمانیة وتواریخ النبی صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام].

(۱۰)- [فی العدد مکانه: روی أنّ أمير المؤمنین علیه السلام ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۳۳

جابر الحنفی «۱» جانباً «۲» من «۱» المشرق، فبعث إليه ابنتی یزدجرد بن شهریار «۱» «۳» بن کسری ۱، فنحل ابنه الحسین علیه السلام «۴» شاه زنان منهما «۴» «۵»، فأولدها زین العابدین علیه السلام، ونحل الأخری محمّد بن أبی بکر، فولدت له القاسم «۶» بن محمّد بن أبی بکر، فهما ابنا خاله. (\*۹)

(۱-۱) [لم یرد فی العدد].

(۲)- [فی فاطمه بنت الحسین علیه السلام مکانه: ذهب إلى أنّ أمير المؤمنین علیه السلام ممّا استخلف ارسل حریث بن جابر والياً علی جانب ...].

(۳-۳) [لم یرد فی إعلام الوری والبحار].

(۴-۴) [فی إعلام الوری والانوار النعمانیة: إحداهما].

(۵)- [لم یرد فی کشف الغمّة والعدد وفاطمه بنت الحسین علیه السلام].

(۶)- [هكذا بنته امّ جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام:

أمّ القاسم بنت القاسم بن محمّد بن أبی بکر وهی أمّ فروة.

ابن أبی الثلج، تاریخ الأئمّة (من مجموعة نفیسة)، / ۲۴-۲۵

قد ذکرنا فیما سلف أنّ ولد أبی جعفر علیه السلام سبعة نفر: أبو عبدالله جعفر بن محمّد علیه السلام وكان به یکنی، وعبدالله ابن محمّد علیه السلام، أمّهما أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبی بکر. ۱

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۷۲ / الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۶۵، تاج الموالید (من مجموعة نفیسة)، / ۱۱۷-۱۱۸؛ العلامة الحلی، المستجد (من مجموعة نفیسة)، / ۴۶۴؛ المجلسی، البحار، / ۴۶ / ۶۵؛ البهبهانی، الدمعة الشاکبة، / ۶ / ۲۶۸

۱. پیش از این (در آخر باب ۷) گفتیم فرزندان آن حضرت هفت تن بودند: (۱) ابو عبدالله جعفر بن محمد علیه السلام که کنیه اش همان ابا عبدالله است، (۲) عبدالله بن محمد، و مادرشان ام فروة دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر است.

رسول محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۷۲

وأمّه [الإمام جعفر الصادق علیه السلام] أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبی بکر.

الفتال، روضة الواعظین، (ط قم)، / ۱ / ۲۱۲

ولد أبو عبدالله علیه السلام سنه ثلاث وثمانین ومضى فی شوال من سنه ثمان وأربعین ومائه وله خمس وستون سنه، ودفن بالبقیع فی القبر الّذی دفن فیہ أبوه وجدّه والحسن ابن علیّ علیه السلام وأمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبی بکر، وأمّها أسماء بنت عبدالرحمان ابن أبی بکر.

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن قال: حدّثنی وهب بن حفص، عن إسحاق بن جریر قال: قال أبو عبدالله علیه السلام: كان سعید ابن المسيّب والقاسم بن محمّد بن أبی بکر وأبو خالد الکابلی من ثقات علیّ بن الحسین علیهما السلام، قال: وكانت أمّی ممّن آمنّت واثقت وأحسنت واللّه یحبّ-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۳۴

«۱» «۲» وكان مولد علیّ بن الحسین علیه السلام بالمدينة سنه ثمان وثلاثین من الهجرة «۱» «۲»، «۳» «۴» فبقی مع جدّه امیر المؤمنین علیه السلام سنتین، ومع عمّه الحسن علیه السلام اثنی عشره سنه، ومع أیبه الحسین علیه السلام ثلاثاً وعشرین سنه «۴»، وبعد أیبه أربعاً وثلاثین سنه، «۱» «۲» «۳» «۴» وتوفّی بالمدينة سنه خمس وتسعین «۶» من الهجرة «۶» «۱»، وله یومئذ سبعم وخمسون سنه «۲». «۷» وكانت إمامته أربعاً وثلاثین سنه «۵» «۸»، «۹» ودُفن بالبقیع «۱۰» مع عمّه الحسن بن علیّ علیهما السلام «۷» «۹»، «۱۱»

- المحسنین، قال: وقالت أمّی: قال أبی: یا أمّ فروة! إنّی لأدعو الله لمذنبی شیعتنا فی الیوم واللّیله ألف مره، لأننا نحن فیما ینوبنا من الرّزایا نصبر علی ما نعلم من الثّواب وهم یصبرون علی ما لا یعلمون.

الکلینی، الأصول من الکافی، ۱ / ۴۶۹ رقم ۱

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن علیّ بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن عبدالأعلی قال: رأیت امّ فروة تطوف بالکعبه علیها کساء متنکرة، فاستلمت الحجر بیدها الیسری، فقال لها رجل ممّن یطوف: یا أمه الله! أخطأت السنه، فقالت: إنّا لأغنیاء عن علمک.

الكليني، الفروع من الكافي، ۴ / ۴۲۸ رقم ۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۶ / ۳۶۷؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۶ / ۲۶۹ قال: ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمّد خال أبيه، وسعيد ابن المسيب، فقال: كانا على هذا الأمر، وقال: خطب أبي إلى القاسم بن محمّد - يعني أبا جعفر عليه السلام - فقال القاسم لأبي جعفر عليه السلام: إنّما كان ينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزوّجك.

الحميري، قرب الإسناد (ط مؤسسه آل البيت)، ۳۵۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۶ / ۳۶۶، رقم ۶؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۶ / ۲۶۹ (۱-۱) [لم يرد في روضة الواعظين].

(۲-۲) [مثله في كفاية الطالب، ۴۴۷ / ۴۵۴].

(۳-۳) [إلى هنا حكاها في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۴-۴) [مثله في تاج المواليد، ۱۱۳، والمناقب، ۴ / ۱۷۵].

(۵-۵) [لم يرد في العدد].

(۶-۶) [في كشف الغمّة والذمعة: للهجرة].

(۷-۷) [مثله في إعلام الوري، ۲۵۱-۲۵۲، والمناقب، ۴ / ۱۷۵، ۱۷۶].

(۸-۸) [إلى هنا حكاها في روضة الواعظين].

(۹-۹) [مثله في تاج المواليد، ۱۱۴، وكفاية الطالب، ۴۵۴].

(۱۰-۱۰) [المناقب: في البقيع].

(۱۱-۱۱) [إلى هنا حكاها عنه في العدد والبحار ونفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۳۵

وثبت له الإمامة من وجوه:

۱- أحدها: أنه كان أفضل خلق الله تعالى بعد أبيه علماً وعملاً، والإمامة للأفضل «۱» دون المفضول بدلائل العقول.

۲- ومنها: أنه كان أولى بأبيه الحسين عليه السلام، وأحقّ «۲» بمقامه من بعده بالفضل «۱» والنسب، والأولى بالإمام الماضي أحقّ بمقامه من غيره بدلالة آية ذوى الأرحام، وقصّة زكريّا عليه السلام.

۳- ومنها: وجوب الإمامة عقلاً في كلّ زمان، وفساد دعوى كلّ مدّع للإمامة في أيام عليّ ابن الحسين عليهما السلام أو مدّعٍ له: سواء، فثبتت فيه، لاستحالة خلوّ الزّمان من الإمام.

۴- ومنها ثبوت الإمامة أيضاً في العترة خاصّة، «۳» بالنظر والخبر «۳» عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم وفساد قول من ادّعاها لمحمّد بن الحنفية رضى الله عنه بتعزّيه من النّصّ عليه بها، فثبت أنّها في عليّ بن الحسين عليهما السلام إذ لا مدّعٍ له الإمامة من العترة سوى محمّد، وخروجه عنها بما ذكرناه.

۵- ومنها نصّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالإمامة عليه، فيما «۴» روى من «۵» حديث اللّوح الذي رواه جابر عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام عن أبيه عن جدّه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونصّ جدّه أمير المؤمنين عليه السلام في حياة أبيه الحسين عليه السلام بما ضمن ذلك من الأخبار، ووصيّة أبيه الحسين عليه السلام إليه وإيداعه أمّ سلمة ما قبضه على من بعده، وقد كان جعل التماسه من أمّ سلمة علامة على إمامة الطالب له من الأنام،

(۱)- [التصحيح من ط مؤسسه آل البيت، وفي الأصل: لا فضل، للأفضل].

(۲)- [كشف الغمّة: أحقّهم].

(۳-۳) [كشف الغمّة: بالنّصّ وبالخير].

(۴)- [الدّمعة: ممّا].

(۵)- [الدّمعة: عن].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۳۶

وهذا باب يعرفه مَنْ تصفّح الأخبار، ولم نقصد في هذا الكتاب إلى القول في معناه فنستقصيه على التّمام. «۱»

(۱)- (بدان که) امام پس از حسین بن علی علیهما السلام، فرزندش ابو محمد علی بن الحسین زین العابدین علیهما السلام بود و کنیه دیگرش ابا الحسن است. مادرش شاه زنان، دختر یزدجرد، پادشاه ایران بود و برخی گفته‌اند نام آن زن، شهربانویه بوده و امیرالمؤمنین علیه السلام حریث بن جابر حنفی را در سمت مشرق حکومت جایی بداد، پس حریث دو تن از دختران یزدجرد را برای آن حضرت فرستاد. پس آن جناب شاه‌زنان را به پسرش حسین علیه السلام بخشید و آن زن، زین العابدین علیه السلام را برای حسین بزایید، و دیگری را به محمد بن ابی‌بکر بخشید و آن زن، قاسم پسر محمد بن ابی‌بکر را بزایید. پس قاسم و علی بن الحسین پسر خاله بودند.

ولادت علی بن الحسین علیهما السلام در مدینه سال سی و هشت از هجرت بود. پس با جدش امیرالمؤمنین علیه السلام دو سال بود و با عمویش حسن علیه السلام دوازده سال و با پدرش حسین علیه السلام بیست و سه سال و پس از پدرش سی و چهار سال زنده بود و در سال نود و پنج هجری در مدینه از دنیا رفت و در آن روز پنجاه و هفت سال از عمر شریفش گذشته بود. امامت آن جناب سی و چهار سال بود و در بقیع کنار قبر عمویش حسن بن علی علیهما السلام دفن شد و امامت برای او به راهایی ثابت شد:

۱. به این که آن حضرت پس از پدر بزرگوارش در علم و عمل برترین مردمان بود و امامت برای چنین کسی است که برتر از دیگران باشد و نه برای آن کس که دیگری از او برتر باشد و گواه بر این سخن، خردهای مردم خردمند است.  
۲. و از آن جمله این که او نزدیک‌تر به پدرش حسین علیه السلام بود و از جهت فضیلت و خویشی سزاوارتر به جانشینی او از دیگران بود و کسی که به امام پیشین نزدیک‌تر باشد، سزاوارتر به جانشینی او است از دیگران و گواه آن آیه ذوی الارحام است؛ یعنی گفتار خدای تعالی: «واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فی کتاب اللّٰه...»؛ و خویشاوندان برخی از ایشان سزاوارترند به برخی در کتاب خدا...» (سوره انفال، آیه ۷۵).

و داستان زکریا علیه السلام که گفت: «وإني خفتُ الموالی من ورائی و کانت امرأتی عاقراً فهب لی من لدنک ولیّاً یرثنی و یرث من آل یعقوب... و همانا ترسیدم خویشاوندانم را از من و زخم نازا است. پس ببخش مرا از نزد خود فرزندی که ارث برد از من و ارث برد از خاندان یعقوب...» (سوره مریم، آیه ۴).

۳. و از آن جمله است این که در هر زمان به دلیل عقل واجب است امام و پیشوایی باشد و ادعای هر کس که مدعی امامت بود، در زمان علی بن الحسین علیه السلام یا هر کس که دیگران ادعای امامت او را می‌کردند، جز آن حضرت فاسد است و در نتیجه، امامت او ثابت گردد، زیرا محال است خالی بودن هر زمانی از امام (و راهنمای دینی).-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۳۷

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۳۸- ۱۴۰ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۸۳- ۸۴؛ العلامه الحلی، المستجد (من مجموعه نفیسه)، ۴۵۱- ۴۵۴؛ المجلسی، البحار، ۴۶/ ۱۲، ۱۳، ۱۵۱ رقم ۲۳؛ البهبهانی، الدّمعة الشاکبه، ۶/ ۹- ۱۰، ۱۶- ۱۷؛ القمّی، نفس المهموم، ۵۲۶؛ التّستری، تواریخ النّبیّ صلی الله علیه و آله و آلّه علیهم السلام، ۸۸؛ مثله الفتال، روضه الواعظین (ط قم)، ۲۰۱؛ الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۵۱،

## تاج الموالمید،

۴. و از آن جمله است این که امامت به تنهایی در عترت پیغمبر صلی الله علیه و آله بوده به دلیل عقل و نیز خبری که از پیغمبر صلی الله علیه و آله رسیده و گفتار آن کس که امامت را درباره محمد بن حنفیه ادعا کند، فاسد است؛ زیرا نصی درباره امامت او نرسیده [است]. پس ثابت گردد که امام علی بن الحسین علیه السلام می‌باشد؛ زیرا کسی جز درباره محمد بن حنفیه ادعای امامت برای دیگری نکرده است و او نیز از این منصب بیرون است به آنچه بیان کردیم.

۵. و از آن جمله است تصریحی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله نسبت به امامت آن جناب رسیده در آن حدیثی که معروف به حدیث لوح است و حدیث مزبور را جابر از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم روایت کرده و نیز امام باقر علیه السلام از پدرش، از جدش، از حضرت فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آن را حدیث کرده (مترجم گوید: حدیث لوح را ثقة الاسلام کلینی رحمه الله در کافی و صدوق در «عیون اخبار الرضا»، و شیخ در کتاب «غیبت»، و طبرسی در «احتجاج»، و نیز طبرسی در «اعلام الوری» و ابن شهر آشوب در مناقب و دیگر محدثان رضوان الله علیهم روایت کرده‌اند و هر که از متن و ترجمه آن بخواهد استفاده کند، به جلد دوم اثبات الهداء، صفحه ۲۸۵-۲۸۹ مراجعه کند) و دیگر تصریحی است که جدش امیرالمؤمنین علیه السلام در زمان زنده بودن پدرش حسین درباره امامت او فرموده و اخباری در این باره رسیده، و هم‌چنین (نشانه دیگر بر امامت آن حضرت) وصیت پدرش حسین علیه السلام به آن حضرت و آنچه حسین علیه السلام نزد ام سلمه به امانت گذارد و طلییدن آن را از ام سلمه برای آن کس که پس از او بیاید نشانه امامت او قرار داد.

(جریان چنان که شیخ رحمه الله در کتاب غیبت روایت کرده این بود که چون حسین علیه السلام متوجه به سوی عراق شد، وصیت و کتاب‌ها و چیزهای دیگری که نزد آن جناب بود، به ام سلمه سپرد و فرمود: «هر گاه بزرگ‌ترین فرزندم نزد تو آمد و این‌ها را از تو خواست، به او بده و بدان که او امام پس از من است.»

و نقل کند که چون حسین علیه السلام شهید شد، علی بن الحسین علیهما السلام به نزد ام سلمه آمد و آن‌ها را از او خواست و ام سلمه هر چه حسین علیه السلام به او سپرده بود، تسلیم آن جناب کرد و در روایات دیگری است که حسین علیه السلام این کار را نسبت به دخترش فاطمه انجام داد و امانت‌ها را به او سپرد و این خود بابی است که هر که اخبار را زیر و رو کرده باشد، آن را به خوبی می‌داند و ما در این کتاب نخواستیم همه آن‌ها را بیان کنیم که در مقام استقصاء و کوشش و تحقیق کامل برآیم (و همین مقدار برای اثبات مقصود کافی است).

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۳۸/۲ - ۱۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۳۸

۱۱۳-۱۱۴؛ رضی الدین ابن المطهر، العدد، ۵۵، ۵۶، ۳۱۶؛ الجزائری، الأنوار التعماتیة، ۱/ ۳۷۴، محمد هادی الأمینی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، ۱۳-۱۴

وبعث إلیه من خراسان بنات کسری، فقال لهنّ: ازوَجکنّ؟ فقلن له: لا حاجة لنا فی التّرویج، فإنّه لا أكفّاء لنا إلّا بنوک، فإن زوّجتنا منهم، رضینا، فکره أن یؤثر ولده بما لا یعمّ به المسلمین.

المفید، الاختصاص، ۱۵۱

علی بن الحسین وأمه لیلی بنت أبی مرّة «۱» بن عروة بن مسعود الثقفی. «۲»

المفید، الإرشاد، ۱۱۰/۲ / عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۰۷

أسماء من قتل مع الحسین علیه السلام من أهل بیته بطفّ کربلا، وهم: علی و عبدالله، ابنا الحسین بن علی علیهما السلام. «۳» المفید،

الإرشاد، ۲/ ۱۲۹-۱۳۰/ عنه: الجزائری، الأنوار النعمانیة، ۳/ ۲۶۳

(تسمیة من شهد مع الحسین بن علیّ علیهما السلام بکربلاء) [...] وعلیّ بن الحسین بن علیّ ابن ابی طالب، وأمه لیلی بنت أبی مرّة بن عروة بن مسعود، وعبدالله بن الحسین بن علیّ ابن ابی طالب، وأمه الرّباب بنت امرئ القیس بن عدی [...]، فجميع من استشهد مع أبی عبدالله الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات الله علیهما بکربلا من ولد علیّ وجعفر وعقیل وولد الحسین وموالیهم علیهم السلام. المفید، الاختصاص، ۸۲-۸۳

وعرض علیه علیّ بن الحسین علیهما السلام فقال له: من أنت؟ فقال: أنا علیّ بن الحسین، فقال: أليس قد قتل الله علیّ بن الحسین؟ فقال له علیّ علیه السلام: قد كان لی أخ یسمی علیاً

(۱)- [فی المصدر: أبی قرّة، وهو تصحیف].

(۲)- مادرش لیلی، دختر ابی مرّة بن عروة بن مسعود ثقفی بود.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۱۰

(۳)- نام کسانی که از خاندان حسین علیه السلام با آن حضرت علیه السلام در کربلا کشته شدند [...] علی و عبدالله فرزندان حسین بن علی علیهما السلام.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۳۹

قتله الثّیاس، فقال ابن زیاد: بل الله قتله، فقال علیّ بن الحسین علیهما السلام: «الله یتوفی الأنفس حین موتها»، فغضب ابن زیاد «۱» وقال: وبك جرأة لجوابی وفیک بقیة للرد علیّ؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه، فتعلّقت به زینب عمّته وقالت: یا ابن زیاد! حسبک من دماننا، واعتنقته، وقالت: والله لا أفارقه، فإن قتلته فاقتلنی معه، فنظر ابن زیاد إليها وإلیه، ثم قال: عجباً للرحم! والله إننی لأظنّها ودّت أنّی قتلتها معه، دعوه فإنّی أراه لما به. «۲»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۲۰-۱۲۱/ عنه: القمّی المشهدی، کنز الدقائق، ۱۱/ ۳۰۷

ثمّ إنّ عییدالله بن زیاد، «۳» بعد إنفاذه برأس الحسین علیه السلام «۳»، أمر «۴» بنسائه وصبیانه «۴»، فجّهزوا، وأمر بعلیّ بن الحسین علیهما السلام، فغلّ بغلّ إلى «۵» عنقه، ثمّ سرح بهم فی أثر

(۱)- [إلی هنا حکاه فی کنز الدقائق].

(۲)- آن گاه علی بن الحسین علیهما السلام را پیش او آوردند و به او گفت: «تو کیستی؟»

فرمود: «من علی بن الحسین هستم.»

ابن زیاد گفت: «مگر خدا علی بن الحسین را نکشت؟»

زین العابدین علیه السلام فرمود: «من برادری داشتم که نامش علی بود و مردم او را کشتند.»

ابن زیاد گفت: «بلکه خدا او را کشت.»

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: «خدا دریابد جانها را هنگام مرگشان.»

ابن زیاد در خشم شد و گفت: «تو جرأت پاسخ دادن مرا نیز داری؟ و هنوز توانایی بازگرداندن سخن من در تو هست؟ اورا ببرید، گردنش را بزنید.»

پس عمه‌اش زینب به او چسبید و گفت: «ای پسر زیاد! آنچه خون از ما ریخته‌ای، تورا بس است.»



و دست به گردن زین العابدین انداخت و فرمود: «به خدا سوگند، دست از او برندارم تا اگر تو او را کشتی، مرا هم با او بکشی.» ابن‌زیاد به آن دو نگاه کرد و سپس گفت: «علاقه رحم و خویشی عجیب است. به خدا من این زن را چنین می‌بینم که دوست دارد من او را با این جوان بکشم! او را واگذارید که همان بیماری که دارد، او را بس است.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۲۰-۱۲۱

(۳-۳) [لم یرد فی المعالی، وفی العیون: لَمَّا أَنْفَذَ الرَّؤُوسَ إِلَى الشَّامِ].

(۴-۴) [فی البحار والعوالم: فتیانہ وصبیانہ ونساءہ].

(۵-۵) [فی الدّمعة والمعالی: فی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۴۰

الرؤوس «۱»، مع محقّر «۲» بن ثعلبه العائذی، وشمیر بن ذی الجوشن، «۳» فانطلقوا بهم حتّى لحقوا بالقوم الّذین معهم الرّأس «۴»، «۵» ولم یکن علیّ بن الحسین یکلم أحداً من القوم «۶» الّذین معهم الرّأس «۶» فی الطّریق کلمة «۷» حتّى بلغوا «۵» «۸». «۹»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۲۳-۱۲۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۳۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۴۳۰-۴۳۱؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۶۲؛ الدربندی، أسرار الشّهادة، ۴۹۳؛ القمّی، نفس المهموم، ۴۲۱؛ المازندرانی، معالی السّیّطین، ۲/ ۱۲۱؛ المبانجی، العیون العبری

«۱۰»، ۲۴۶-۲۴۷؛ الرّنجانی، وسیلة الدّارين، ۳۶۸؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۴۸

وعلیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب «۱۱» بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف «۱۱»،

(۱-۱) [فی نفس المهموم والمعالی والعیون: الرّأس].

(۲-۲) [التّصحیح عن ط مؤسسه آل البيت، وفی البحار والأسرار ونفس المهموم والعیون: محقّر، والعوالم: محقّر، والدّمعة: محضر].

(۳-۳) [زاد فی المعالی ووسيلة الدّارين: وضّم إلیهم ألف فارس].

(۴-۴) [فی العوالم والأسرار ونفس المهموم والعیون: الرّؤوس].

(۵-۵) [لم یرد فی الدّمعة والأسرار ووسيلة الدّارين].

(۶-۶) [لم یرد فی إعلام الوری ونفس المهموم والمعالی].

(۷-۷) [فی نفس المهموم والمعالی والعیون: کله].

(۸-۸) [زاد فی نفس المهموم والمعالی والعیون: «دمشق»].

(۹-۹) - سپس عیدالله بن زیاد پس از این که سر حسین علیه السلام را به شام فرستاد، دستور داد زنان و کودکان را آماده رفتن به شام کنند و دستور داد علی بن الحسین علیه السلام را غل و زنجیر گران به گردنش نهادند. سپس ایشان را به دنبال سرها با محقّر بن ثعلبه عائذی و شمیر بن ذی الجوشن روان کرد. پس آنان را بیاوردند تا بدان گروهی که سرها با ایشان بود، رسیدند. علی بن الحسین علیهما السلام در تمام راه با کسی سخن نگفت.

رسول محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۲۳-۱۲۴

(۱۰-۱۰) [حکاه العیون عن نفس المهموم].

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی التّهدیب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۴۱

زین العابدین، وإمام المتّقین، کنیتہ أبو محمّد. وُلد بالمدينة سنة ثمان وثلاثین من الهجرة.

وقبض علیه السلام بالمدينة سنة خمس وتسعين، وله يومئذ سبع وخمسون سنة. وأمّه شاه زنان بنت شیرویه بن کسری أبرویز. وقبره

ببقیع المدینة.

المفید، المقنعة (من المصنفات)، ۷- ۱۴ / ۴۷۲ / مثله الطوسی، تهذیب الأحكام، ۶ / ۷۷ رقم ۲۳

«۱» شهر محرم، وهو شهر حرام، وكانت الجاهلیة تعظمه، وثبت ذلك فی الإسلام «۱» [...]، وفي يوم الخامس والعشرين «۲» سنة أربع وتسعين كانت وفاة «۳» أبی محمد علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام «۳».

المفید، مسار الشیعة (من مجموعة نفیسة)، ۶۰، ۶۲ / عنه: رضی الدین ابن المطهر، العدد، ۳۱۵؛ المجلسی، البحار، ۴۶ / ۱۵۴؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۶ / ۱۰۶

وروی جعفر أو [جابر] الجعفی قال: قال ولد الباقر أبو جعفر محمد بن علی علیه السلام يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين.

المفید، مسار الشیعة (من مجموعة نفیسة)، ۶۹ / مثله الطوسی، مصباح المتهجد، ۵۵۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۶ / ۲۱۳ رقم ۲؛ البحرانی، العوالم (المستدرک)، ۱۸ / ۱۹

فحدث حمید بن مسلم، قال: كنت واقفاً عند ابن زياد حين عرض عليه علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: «ما اسمك؟» قال: «علي بن الحسين». قال: «أو لم يقتل الله علي بن الحسين؟» فسكت. فقال له ابن زياد: «ما لك [۱۱۵] لا تتكلم؟» قال: «قد كان لي أخ يقال له علي بن الحسين أيضاً، [فقتله الناس]». فقال: «قد قتله الله». فسكت. فقال ابن زياد: «ما لك لا تتكلم؟» قال: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا، وما كان لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ»، قال: «أنت والله منهم، ويحكم انظروا هذا قد أدرك، والله إنني لأحسبه رجلاً». فكشف عنه بعض أصحاب ابن زياد، فقال: «نعم، قد أدرك»، فقال: «اقتله».

(۱-۱) [لم يرد في العدد والبحار والذمعة].

(۲)- [زاد في العدد والبحار والذمعة: من المحرم].

(۳-۳) [في العدد والبحار: مولانا الإمام السجاد زين العابدین أبو محمد وأبو الحسن علي بن الحسين عليهما السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۴۲

فقال علي: «فوكّل بهؤلاء النسوة من يكون محرماً لهنّ يسير معهنّ إن كنت مسلماً».

فقال ابن زياد: «دعوه، سر أنت معهنّ».

أبو علي ابن مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۷۳-۷۴

أولاده عليه السلام: علي الأكبر في قول العقبي وكثير من الطالبيّة، «۱» وهو الأصغر «۱» في قول الكلبي «۲»، ومصعب بن الزبير، وكثير من أهل النسب، «۱» «۳» وله العقب، «۴» «۵» وأمه بابويه، ويقال: شهر بابويه، وإذا عُرّب قيل: بابوج، وبابوقه بنت يزدجرد بن شهريار، «۱» «۳» «۵» ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان، «۶» وروى عن جدّه أمير المؤمنين صلوات الله عليه. «۴»

«۱» وعبدالله، «۷» «۸» قتل مع أبيه بالطّف، جاءته نشابة وهو في حجر أبيه، فقتله، وأمهما واحدة.

وعلي الأصغر، في قول العقبي وكثير من الطالبيّة «۱» لا- عقب له، قتل مع أبيه وهو الأكبر «۱» في قول من ذكرنا من أهل النسب «۱»، وأمّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفية، وأمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس. «۷» «۹» وجعفر درج صغيراً، «۱۰» وأمّه بلوية من بلي بن قضاة.

وذكر بعض أهل النسب: إبراهيم، ومحمد، وليس يعرفهما الطالبيون.

(۱-۱) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۲)- [في وسيلة الدارين مكانه: قال الكلبي ...].

(٣-٣) [لم يرد في وسيله الدارين].

(٤-٤) [لم يرد في التحف].

(٥-٥) [لم يرد في الحدائق الوردية ووسيله الدارين].

(٦-٦) [إلى هنا حكاة في وسيله الدارين].

(٧-٧) [التحف: وعلى الأصغر قتلا مع أبيهما].

(٨-٨) [أضاف في الحدائق الوردية: ابن الحسين].

(٩-٩) [إلى هنا حكاة عنه في ذخيرة الدارين].

(١٠) (١٠\*) [التحف: قلت: توفي علي بن الحسين سنة أربع وتسعين وولده محمد بن علي سنة سبع عشرة ومائة وعمر كل منهما ثلاث وستون. أفاده في مقاتل الطالبين عن الصادق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٤٣

والعقب من ولد الحسين عليه السلام لواحد، وهو: علي بن الحسين الأكبر في قول الطالبيّة، والأصغر في قول كثير من أهل النسب.

ومن البنات: فاطمة وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله، «١» وسكينة «٢» وأمها الزّباب ابنة امرئ القيس بن عدى بن أوس. (١٠\*)

أبو طالب الزّيدى، الإفادة، /٥٨-٥٩/ عنه: مجد الدين اليمنى، التحف، /٥٧؛ مثله المحلى، الحدائق الوردية، /١-١١٦-١١٧؛ الحائري؛

ذخيرة الدارين، /١-١٣٧؛ الزّنجاني، وسيله الدارين، /٢٨٦

وهؤلاء ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم:

ولد الحسين بن علي بن أبي طالب- رضى الله عنهما- بنين، قُتل بعضهم معه، ومات سائرهم في حياته. ولم يعقب له ولد غير علي بن

الحسين وحده؛ فولد علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ستة رجال، كلهم أعقب، وهم: محمد، أمه أم عبدالله بنت الحسن ابن

علي بن أبي طالب؛ وزيد، لأم ولد؛ وعلي؛ والحسين؛ وعبدالله، شقيق محمّد؛ وعمر، لأمهات أولاد؛ وبنات، وهنّ: خديجة، تزوّجها

محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب؛ وعديّة، تزوّجها محمّد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ثمّ خَلَفَ عليها بعده علي

بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ثمّ خَلَفَ عليها بعده نوح بن إبراهيم بن محمّد بن طلحة بن عبيدالله؛ وأمّ

كلثوم، تزوّجها داود بن الحسن بن الحسن؛ وأمّ الحسن تزوّجها داود بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب؛ فولدت له: موسى؛

وفاطمة، تزوّجها داود بن علي بن عبدالله بعد أختها أم الحسن؛ وعليّة، تزوّجها علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ثمّ

خَلَفَ عليها بعده عبدالله ابن معاوية بن عبدالله بن جعفر؛ وأمّ الحسين، تزوّجها إبراهيم الإمام بن محمّد بن علي

(١)- [أضاف في الحدائق الوردية: وأمها الجريا وسميت الجريا لأنه كان لا يجلس معها أحد لجمالها وحسنها، فلمّا تحامى النّسا

الجلوس معها سميت بالنّاقة الجريا التي يحمى صاحب الإبل إبله عنها، وهي الجريا ابنة قسامة ابن رومان من طي].

(٢)- [أضاف في الحدائق الوردية: واسمها آمنه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٤٤

ابن عبدالله بن العباس.

وُلد محمّد بن عليّ: عبدالله، وإبراهيم، وعليّ، وجعفر، [...]

ولا عقب لمحمّد إلّا من جعفر بن محمّد فقط، [...]

وولد موسى بن جعفر، وفيه البيت والعدد: عليّ الرضا، ولّه المأمون العهد؛ وزيد النّار، القائم بالبصرة، مات في أيام المستعين.

ابن حزم، الجمهرة، /٥٢، ٥٩، ٦١

جميع العرب يرجعون إلى ولد ثلاثة رجال، وهم: عدنان، وقحطان، وقُضاعة.

فعدنان من ولد إسماعيل بلا شكّ في ذلك، إلّا أنّ تسمية الآباء بينه وبين إسماعيل قد جُهلّت جملةً. وتكلّم في ذلك قوم بما لا يصحّ؛ فلم تتعرّض لذكر ما لا يقين فيه؛ وأمّا كلّ مَنْ تناسل من ولد إسماعيل - عليه السلام - فقد غبروا ودثروا، ولا يعرف أحد منهم على أديم الأرض أصلًا، حاشا ما ذكرنا من أنّ بني عدنان من ولده فقط.

وُلد عدنان: معدّ بن عدنان، وعكّ بن عدنان، وقيل: اسمه الحارث، وقد قيل: عكّ ابن الديث (بالدال غير منقوطة، والثاء التي عليها ثلاث نقط) ابن عدنان.

فولد معد بن عدنان: نزار بن معدّ؛ وإياد بن معدّ؛ وقنص «١» بن معدّ. وقد قيل: إنّ ملوك الحيرة من المناذرة وآلهم «٢» من ولد قنص، والله أعلم؛ وقيل: وعبيد الزمّاح بن معدّ؛ ذكر أنّهم دخلوا في بني مالك بن كنانة، والله أعلم. والصّحاح بن معدّ؛ وهو الذي أغار على بني إسرائيل في أربعين فارساً من تهامة.

فولد نزار بن معدّ بن عدنان: مضر، وربيعه، وإياد؛ وقيل: وأنمار. وذكروا أنّ خثعم وبجيلة من ولد أنمار، والله أعلم. إلّا أنّ الصّحيح المحض الذي لا شكّ فيه، أنّ قبائل مضر، وقبائل ربيعة ابني نزار، ومن تناسل من إياد ومن عكّ، فإنّهم صيرحاء ولد إسماعيل عليه السلام، ولا يصحّ ذلك لغيرهم البتّة.

(١) - قنص - محرّكة - ابنا معد بن عدنان.

(٢) - أي ملوك المناذرة وأبناءهم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٤٥

فولد مضر: إلياس «١» بن مضر، وقيس عيلان بن مضر، [أمهما أسمى بنت سود بن أسلم بن الحارث بن قضاة] «٢». وقد قال قوم: قيس بن عيلان بن مضر، والصّحيح قيس عيلان. قال نصر بن سيار:

أنا ابن خندف تنهيني قبائلها للصّالحات وعمى قيس عيلانا

وقال حُصَيْن بن المنذر بن الحارث بن وعله، بحضرة العرب وقُتيبة بن مسلم، في حديث طويل: «لو رأها قيس لسَمي قيس شَبَعان، ولم يُسم قيس عيلان» «٣»، وهاتان شهادتان عاملتان.

فولد إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان: عامر، وهو مُدركه؛ وعمرو، وهو طابخة؛ وعمير، وهو قمعة، أمهم خندف من قضاة؛ فنسبوا إليها، وخزاعة من ولد قمعة المذكور.

فولد مُدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان: خزيمة بن مُدركه، وهذيل بن مُدركه. وقيل: وغالب بن مُدركه، قيل: إنّ ولد غالب هذا دخلوا في بني الهون بن خزيمة بن مُدركه؛ والله أعلم.

فولد خزيمة بن مُدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان: كنانة بن خزيمة؛ وأسد بن خزيمة، والهون بن خزيمة. وقال قوم، وليس بشيء: وأسد [بن خزيمة]، وإنّ لخمًا وجدامًا وعامله هم بنو أسد بن خزيمة، والله أعلم.

ولّد كنانة بن خزيمة بن مُدركه: النضر، وملك، وملكان، وعبد مناة؛ لم يعقب لكنانته ولد غير هؤلاء. وليس في العرب ملك (بإسكان اللام) غير ملك بن كنانة فقط؛

(١) - بهمزة الوصل على الأصحّ. وقيل بهمزة القطع المكسورة. والزّوض الأنف ١: ٧.

(٢) - أنظر تاريخ الطّبري ج ١، ص ١١٠٨، طبعة ليدن. وفي كتاب نسب قريش ص ٧ أنّ أمهما الحنفاء ابنة إياد بن معد.

(٣) - أنظر الكامل للمبرد، طبعة الحلبي بمصر، بتحقيق أحمد شاكر، ص ٧١٩.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٤٦

وسائرهم مالک (بکسر اللام وقبلها ألف)، ولا أعرف فيمن تأخر من اسمه ملك أيضاً، إلا ملك والد بكر بن ملك، صاحب فرغانة، من كبار الدهاقين.

فإلى هؤلاء ترجع جميع أنساب كنانة.

ولد التضر بن كنانة: مالك بن التضر، لا يصح له عقب من ولده غيره؛ وقيل:

ويخلد ابن التضر، وإن بنى يخلد هؤلاء دخلوا في بنى كنانة؛ والله أعلم. قيل إنه كان منهم قريش بن بدر بن يخلد بن التضر، وإنه كان دليل قومه في الجاهلية في متاجرهم؛ فكان يقال: «قدمت عير قريش!». فبه سموا قريشاً. وقيل: إن بدر أباه إليه نسبت بدر، البقعة المكرمة التي نصر الله فيها رسول الله (ص).

فولد مالك بن التضر بن كنانة: فهر بن مالك، لا يصح له عقب من ولد غيره، وهو الصيريح من ولده. وقيل أيضاً: والصلت بن مالك، وإن ولد الصلت هذا دخل في بنى مليح من خزاعة «١»، رهط كثير بن عبد الرحمن الشاعر؛ ولذلك كان ينتسب في قريش.

هؤلاء ولد فهر بن مالك بن التضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان وهم قريش لا قريش غيرهم؛ ولا يكون قريشياً إلا منهم، ولا من ولد فهر أحد إلا قريشياً «٢».

ولد فهر بن مالك: غالب، وفيه البيت والعدد (نعني بالبيت حيث ما ذكرناه: الشرف، وبالعدد: الكثرة)؛ ومُحارب؛ والحارث. فولد غالب بن فهر: لؤي بن غالب؛ وتميم بن غالب، وهو الأذرْم؛ وقيس بن غالب، انقرض. آخر من بقى من قيس بن غالب رجل مات في أيام خالد بن عبد الله القسري، فبقي لا يعرف من يستحق ميراثه؛ لكثرة ولد لؤي وانتشارهم.

(١) - الأنباة على قبائل الزوا، ٩٣، ٩٤: «بن خزاعة».

(٢) - في اللسان: «والنسبة إليه قرشي نادر، وقريش على القياس». وأنشد:

بكل قريش عليه مهابة سريع إلى داعي الندى والتكرم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٤٧

فولد لؤي بن غالب: كعب بن لؤي، وفيه البيت والعدد؛ وعامر بن لؤي، وهذان الصيريحان من ولد لؤي [بن غالب؛ وسامه «١»] بن لؤي.

وقد قيل: وسعد بن لؤي [«٢»]؛ وعوف بن لؤي؛ والحارث، وهو جشم بن لؤي. وليس هؤلاء ممن يقطع على صحه أمرهم. [...]

وأما كعب بن لؤي، فولده مرة، وفيه العدد والشرف؛ وعدي؛ وهصبيص. فولد مرة ابن كعب بن لؤي: كلاب بن مرة، وفيه البيت والشرف؛ وتيم بن مرة، ويقظة بن مرة.

فولد كلاب بن مرة: قصى بن كلاب، وفيه البيت والشرف؛ وزهرة بن كلاب.

فولد قصى بن كلاب: عبد مناف، وفيه البيت والشرف؛ وعبد العزى؛ وعبد الدار، وفيهم حجابة البيت؛ وعبد؛ انقرض عقب عبد.

فولد عبد مناف بن قصى: عمرو وهو هاشم، وفيه العدد والشرف؛ والمطلب؛ وعبد شمس؛ ونوفل. وأم هاشم وعبد شمس والمطلب: عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السليمية. وأم نوفل: واقدة من بنى مازن بن صعصعة السلمية، خلف عليها هاشم ابن عبد مناف بعد أبيه؛ وكانت العرب تسمى هذا النكاح نكاح المقت؛ فولدت له ابنتين: خالدة، وضعيفة. وكان هاشم وعبد شمس توأمين، وخرج عبد شمس في الولادة قبل هاشم.

فولد هاشم بن عبد مناف: شيبه، وهو عبد المطلب، وفيه العمود والشرف، ولم يبق لهاشم عقب إلا من عبد المطلب فقط. وأم عبد المطلب: سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليث بن خدش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار من الأنصار، وأخواه لأمه معبد، وعمرو، ابنا أحيحة بن الجلاح. وكان لهاشم أيضاً من الولد: نضلة؛ وأبو صيفى؛ وأسد، بنو هاشم بن عبد مناف: انقرضت أعقابهم. وكان منهم

عمرو بن أبى صيفى، الذى أعتق

(١) - صوابه من نسب قريش ١٢، والإشتقاق ٦٨، والمعارف ٣٢.

(٢) - صبح الأعشى ١: ٣٥٢، ونسب قريش ١٣، والإشتقاق ٦٧، والمعارف ٣٢.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٤٨

ساره التى حملت كتاب حاطب بن أبى بلتعنه إلى قريش، يندرهم بغزو النبى (ص) إليهم، عام الفتح لمكة، فاتبعها على والزبير فأدركاها، وأخذوا الكتاب منها؛ وفاطمة بنت أسد ابن هاشم بن عبد مناف، وهى من المهاجرات المبايعات؛ أم جميع ولد أبى طالب: على، وجعفر، وعقيل، وأم هانى، وطالب، بنى أبى طالب، وابن أخيها عبدالله بن حنين بن أسد بن هاشم، لا عقب له. فولد عبدالمطلب بن هاشم: عبدالله، فيه الشرف كله؛ وأبا طالب، وأبا لهب اسمه عبد العزى، ويكنى أبا عتبة؛ والزبير، أم عبدالله والزبير وأبى طالب: فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة؛ والمقوم؛ والحارث؛ وحمزة؛ والعباس؛ وبنين غيرهم، فلم يعقب أحد منهم عقبا باقيا إلا أربعة: العباس، وأبو طالب، والحارث، وأبو لهب، وأربع بنات، منهن البيضاء أم أم عثمان «١» - رضى الله عنه - وهى توأمه عبدالله بن عبدالمطلب. أم عبدالله وأبى طالب والزبير: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران «٢». وأم العباس وضرار: نائلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن النمر بن قاسط بن ربيعة بن نزار؛ وأم عمرو بن عامر هذا هى القرية التى ينسب إليها بنو القرية.

وأم حمزة وصفية أم الزبير: هالة بنت وهيب «٣» بن عبد مناف بن زهرة. وأم الحارث:

صفية من بنى عامر بن صعصعة. وأم أبى لهب: لبنى الخزاعية.

ولد عبدالله بن عبدالمطلب: رسول الله وسيد ولد آدم، الذى فرض الله طاعته على جميع الإنس والجن، وأخذته خليلا وكليما، وختم به الأنبياء والرسل، وبملمته الملل، وأظهر على يديه المعجزات: من شق القمر، وإنباع الماء، وإطعام النفر الكثير من الطعام اليسير، وغير ذلك: ولم يصح شرف إلا لمن أطاعه واتبعه، محمداً (ص). لم يكن لعبدالله ولد غيره

(١) - وأم عثمان هى أروى بنت كرز، نسب قريش ١٩٠١، والإصابة ٥٤٤٠.

(٢) - صوابه من السيرة ٧٠، ونسب قريش ١٧.

(٣) - وفى السيرة ٦٩، ونسب قريش ١٧: «أهيب».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٤٩

عليه السلام، ولم يعقب عليه السلام ذكراً إلا إبراهيم بن رسول الله (ص)؛ مات صغيراً، لم يستكمل عامين، فى حياة النبى عليه السلام. وأم إبراهيم هذا: مارية القبطية، أهداها إليه المقوقس النصرانى، صاحب الإسكندرية؛ ومات إبراهيم قبل موت النبى (ص)، بأربعة أشهر؛ ودفن بالبقيع.

وكان «١» لرسول الله (ص) من الولد سوى إبراهيم: القاسم، وآخر اختلف فى اسمه، فقيل:

الطاهر، وقيل: الطيب، وقيل: عبدالله، وقيل: عبد العزى «٢»، ماتوا صغاراً جداً.

وكان له عليه السلام من البنات: زينب، أكبرهن؛ وتاليها رقية؛ وتاليها فاطمة؛ وتاليها أم كلثوم. أم جميع ولده (ص)، حاشا إبراهيم: خديجة أم المؤمنين، بنت خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن قصي «٣»

فأما زينب، فتزوجها أبو العاصى بن الزبير بن عبد العزى بن عبد شمس، فولدت له أمامة وعلياً، مات مراهماً، لا عقب لهما. وتزوج أمامة على بن أبى طالب بعد موت فاطمة خالتها؛ فمات عنها، ولم تلد له؛ ثم تزوجها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن



عبدالمطلب؛ وأسلم أبو العاصی وهاجر رحمه الله.

وتزوج رقیة عثمان بن عفان؛ فولدت له عبدالله، مات صغيراً ابن ستّة أعوام. وتزوج أمّ كلثوم أيضاً عثمان بن عفان، بعد موت اختها رقیة؛ فماتت عنده أيضاً ولم تلد.

وتزوج فاطمة علی بن أبي طالب؛ فولدت له الحسن؛ والحسين؛ والمحسن، مات

(۱) - أي كان له من الصبيان (ص).

(۲) - أنظر سيرة ابن هشام ۱۲۱، وابن سيد الناس ۲: ۲۸۸-۲۸۹، ونسب قريش ۲۱. لكن في جوامع السيرة لابن حزم ص ۳۸: «وروينا طريق هشام بن عروة عن أبيه أنه كان له ولد اسمه عبدالعزى قبل النبوة. وهذا بعيد، والخبر مرسل، ولا حجة في مرسل».

(۳) - خديجة بنت خويلد - أم المؤمنين - من قريش زوجة رسول الله (ص) الاولى، ولدت بمكة سنة (۶۸ هـ. ق - ۵۵۶ م). تزوجها رسول الله (ص) (قبل النبوة) فولدت له القاسم (وكان يكنى به) وعبدالله (وهو الطاهر والطيب) وزينب ورقية وأمّ كلثوم وفاطمة. كانت أول من أسلم من النساء والرجال. توفيت سنة (۳ هـ. ق - ۶۲۰ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۵۰

المحسن صغيراً؛ وزينب؛ وأمّ كلثوم رضی الله عنهم.

وماتت زينب ورقية وأمّ كلثوم بنات النبي (ص) في حياته. وعاشت فاطمة بعده عليه السلام شهوراً ثلاثة. وقيل: ستّة، ولم تتجاوز منهنّ واحدة خمساً وثلاثين سنة. وماتت فاطمة رضی الله عنها ولها خمس وعشرون سنة. وماتت رقية في نحو هذه السنّ، يوم ورد الخبر بفتح بدر. ولم تبلغ أمّ كلثوم اثنتين وعشرين سنة. وماتت أيضاً زينب في حدّ الحداثة، رضی الله عنهنّ.

وأمّ رسول الله (ص): آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، لم يكن لها زوج غير عبدالله والد رسول الله (ص)، لا قبله ولا بعده. وكان عليه السلام إذ مات أبواه، في حدّ الطفولية.

مضى عبدالله بن عبدالمطلب.

ولد عبد شمس بن عبد مناف: حبيب، وبه كان يكنى؛ وأمّية الأكبر، وفيه البيت والعدد؛ وأمّية الأصغر: وعبد أمية، ويسمى أبناؤهما العبلات؛ ونوفل؛ وعبد العزى؛ وربيعه، كلهم أعقب؛ وعبدالله، لا عقب له؛ وبنات؛ منهنّ: رقية، أمّ أمية بن أبي الصلت الشاعر الثقفى.

ولد عبد العزى بن عبد شمس: الزبيع، وربيعه، ابنا عبد العزى؛ فولد الزبيع؛ أبو العاصى، واسمه القاسم، صهر رسول الله (ص)، زوجه النبي - عليه السلام - ابنته الكبرى زينب، وأسلم، وحسن إسلامه، وحمد رسول الله - عليه السلام - مصاهرته؛ ماتت زينب رضی الله عنها عنده، وولدت له علي بن أبي العاصى، مات مراهقاً؛ وأمّامه بنت أبي العاصى، تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة - رضی الله عن جميعهم - وتوفى أبو العاصى في ذى الحجة سنة ۱۲ في خلافة أبي بكر، ولا عقب لأبي العاصى، ولا لأبيه الزبيع. وتزوج أبو العاصى ابن الزبيع بعد موت زينب بنت رسول الله - (ص) - فاخته بنت كرز بن ربيعة بن حبيب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۵۱

ابن عبد شمس، وفاخته بنت أبي احيحة سعيد بن العاصى «۱»؛ فولدت له بنت أبي احيحة ابنه اسمها مريم، تزوجها محمّد بن عبد الرحمان بن عوف؛ فولدت له القاسم؛ وللقاسم هذا عقب باقٍ. [...]

ولد أمّية الأكبر بن عبد شمس اثنا عشر ذكراً؛ وهم العاصى؛ وأبو العاصى؛ والعيص؛ وأبو العيص؛ والغويص؛ وأبو عمرو، هؤلاء هم الأعياص؛ أعقبوا كلهم، حاشا العيص والغويص، فلا عقب لهما؛ وعمرو؛ وسفيان؛ وأبو سفيان؛ وحرب؛ وأبو حرب؛ وعنسة، قيل هو أبو سفيان؛ وهؤلاء هم العنابس، لم يعقب منهم أحد حاشا حرباً، فله عقب، إلا أن سفيان بن أمية ولد طليقاً والحصين ابني سفيان؛ فولد طليق: حكيم بن طليق، كان من المؤلفة قلوبهم، وامرأة، وهى أمّ سعد بن أبي وقاص. وولد عمرو بن أمية: يزيد، لا عقب له. وولد أبو



سفيان بن أمية؛ فولد أمية: سفيان، هو الذي ذهب بنعي علي رضي الله عنه - إلى الحجاز. ولم يبق لهؤلاء عقب أصلاً. ولد أبي العاصي بن أمية: المغيرة؛ والحكم، أمهما رقية بنت الحارث بن كعب بن عبيد بن عمر بن مخزوم بن يقظة؛ وعفان؛ وعثمان؛ وعوف؛ وعفيف، لا عقب لهم، إلا لعفان وحده: أمهم آمنه بنت عبدالعزيز بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى ابن كعب. فولد المغيرة: معاوية، قتله رسول الله - (ص) - صبراً يوم أُحُد، ولم يعقب إلا ابنة تسمى عائشة تزوجها مروان، فولدت له عبد الملك؛ وقد انقرض عقب المغيرة.

وولد عفان: عثمان أمير المؤمنين؛ لا عقب لعفان إلا من قبل عثمان.

فولد الحكم بن أبي العاصي: مروان، له عقب. قام علي أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير، وادعى الخلافة؛ وعبد الرحمن، له عقب؛ وأبان، له عقب؛ وعبيد الله، لم نجد له

(۱) - أبو احيحة سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس، وهو ذو العمامة. المحبر لابن حبيب ۱۶۵، والإصابة ۳۷۵۹؛ ونسب قريش ۹۹.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۵۲

ذكر عقب؛ وعبد الله، درج؛ وصالح، لم نجد له ذكر عقب؛ ويحيى، له عقب؛ وداود، لم نجد له ذكر عقب؛ [والحارث، له عقب كثير]؛ ويوسف، لم نجد له ذكر عقب؛ وعثمان، له عقب؛ وعثمان آخر، درج؛ والحكم، لم نجد له ذكر عقب؛ والحارث آخر، درج؛ وحيب، انقرض؛ وعمر، درج؛ وعمرو، درج؛ وأوس، درج؛ والنعمان؛ درج؛ وخالد، له عقب.

كان عثمان الأكبر، ومروان، وعبد الرحمن، والحارث، وصالح، أشقاء: أمهم اسمها أرنب، وهي من بنى مالك بن كنانة؛ وهي الزرقاء التي كان يُعبر بها عبد الملك وغيره من بنى مروان، وهي بنت علقمة بنت صفوان الكِنَانِيَّة. قُتل عبيد الله بالزُبْدَة في أيام أخيه مروان. فولد مروان بن الحكم: عبد الملك، أمير المؤمنين، أمه: عائشة بنت معاوية بن المغيرة ابن أبي العاصي بن أمية؛ وعبد العزيز، صاحب مصر: أمه كليئة، وهي ليلي بنت زبّان ابن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب بن كلب بن وبرة، وبشر، صاحب العراق: أمه كلائية، وهي قُطَيْبَة بنت بشر بن عامر مُلَاعِب الأَسْنَة أبي براء بن مالك بن جعفر بن كلاب؛ ومحمد، صاحب الجزيرة والثغور، لأم ولد؛ ومعاوية، شقيق عبد الملك، وكان أنوك؛ وتزوج رملة بنت علي بن أبي طالب، بعد أبي الهيثج، عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب؛ وأبان؛ وعبد الله، لا نعرف له عقباً.

ولد حرب بن أمية: الحارث؛ وعمر، لا عقب لهما، إلا أن عمر كان له ابن اسمه أمية، انقرض؛ وأبا سفيان. كان الحارث زوج صفية، عمّة رسول الله - (ص) - قبل العوام بن خويلد؛ ولا عقب للحارث.

فولد أبي سفيان بن حرب: يزيد، له صحبة، لا عقب له، وحظلة، قُتل يوم بدر كافراً، لا عقب له؛ وعمرو، ولا عقب له؛ ومعاوية، له صحبة وعقب: أمهما هند بنت عتبة؛ ومحمد؛ وعنسة، لهما عقب: أمهما عاتكة بنت أبي أزيهر الدوسي؛ وعتبة بن أبي سفيان؛ وأم حبيبة أم المؤمنين: أمها وأم حظلة المقتول يوم بدر: صفية بنت أبي العاصي

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۵۳

ابن أمية، عمه عثمان، رضي الله عنه.

فولدت أم حبيبة - رضي الله عنها - لعبد الله بن جحش الأسدي: حبيبة، روى عنها الحديث.

فولد محمّد بن أبي سفيان: عثمان بن محمّد بن أبي سفيان، ولي المدينة. فولد عثمان بن محمّد: محمّد، وله عقب، منهم: عثمان بن محمد بن عثمان بن محمّد بن أبي سفيان.

وولد عنسة: عثمان بن عنسة، أراد أهل الوردن القيام به باسم الخلافة، إذ قام مروان: أمه زينب بنت الزبير بن العوام؛ وأبان بن عنسة.

وولدُ عتبَةُ بن أبي سفيان: الوليد بن عتبَةَ، ولي المدينة؛ وابنه القاسم بن الوليد بن عتبَةَ: أمه لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب؛ ومحمّد بن الوليد بن عتبَةَ؛ وعبدالله بن محمّد بن الوليد بن عتبَةَ؛ وعمّه عثمان بن الوليد بن عتبَةَ؛ وعمرو بن الوليد؛ والحصين بن الوليد؛ ومعاوية بن عتبَةَ؛ وعثمان بن عتبَةَ؛ وعتبة بن عتبَةَ؛ ويعلى بن عتبَةَ؛ وعبيدالله بن عتبَةَ؛ والحصين بن عتبَةَ؛ وعمرو بن عتبَةَ، قُتل مع ابن الأشعث؛ عقبه بالبصرة، منهم: العتبيّ الشاعر «۱»، وهو محمّد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبَةَ بن أبي سفيان؛ وكان لعمر بن عتبَةَ من الولد أيضاً: معاوية، وعتبة، وسفيان؛ ومن ولده أيضاً: عبدالرحمان بن معاوية بن عبدالرحمان بن أبي سفيان بن عمرو بن عتبَةَ بن أبي سفيان؛ وعمّه أميّة بن سفيان بن عبدالرحمان نقيب قومه.

وولدُ معاوية أمير المؤمنين بن أبي سفيان: عبدالله، لا- عقب له، لم يكن له إلا ابنة تزوّجها عبدالله بن يزيد بن معاوية؛ ويزيد أمير المؤمنين [!!]؛ وكان قبيح الآثار في الإسلام؛ قتل أهل المدينة، وأفاضل الناس وبقية الصّحابة- رضى الله عنهم- يوم الحزّة، في آخر دولته؛ وقتل الحسين- رضى الله عنه- وأهل بيته في أوّل دولته؛ وحاصر ابن الزبير في المسجد الحرام، واستخفّ بحرمه الكعبة والإسلام؛ فأماته الله في تلك الأيام؛

(۱)- فهرست ابن النديم ۱۷۹، وابن خلكان، والعارف ۲۳۴، والسّمعاني ۳۸۳.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۵۴

وقد كان غزا في أيام أبيه القسطنطينية وحاصرها.

فولدُ يزيد بن معاوية: خالد؛ وعبدالله؛ ومعاوية، الذي ولي الخلافة وانجلى عنها، وكان رجلاً صالحاً؛ وأبو سفيان؛ وعبدالرحمان، وكان من أزهد الناس وأفضلهم؛ ومحمّد؛ وأبو بكر؛ وعثمان؛ وعمر؛ وعتبة؛ ويزيد، لا عقب لمعاوية بن يزيد؛ فولد خالد بن يزيد: سعيد، وأبو سفيان، وعتبة، بنو خالد؛ كانت أم سعيد هذا بنت سعيد بن العاصي، وأمها بنت عثمان بن عفان؛ وحرب بن خالد؛ ويزيد بن خالد؛ وكانا سيّدَيْن؛ وعبدالله بن خالد، من ولده عليّ والعبّاس ابنا عبدالله بن خالد: أمهما نفيسة بنت عبيدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب- رضى الله عنه-؛ قام عليّ هذا أيام المأمون بدمشق. وتسمّى بالخلافة أيام المأمون. فاسر.

ابن حزم، الجمهرة، ۷/ ۹- ۱۷، ۷۴، ۷۷- ۷۹، ۸۲- ۸۳، ۸۷، ۱۱۱- ۱۱۲

ولد زهرة بن كلاب: الحارث، وعبد مناف. فولد عبد مناف بن زهرة: وهب، ووهيب. فولد وهب: آمنه، أم رسول الله- (ص)- وعبد يغوث بن وهب. فولد عبد يغوث: الأرقم، والأسود. فولد الأرقم: عبدالله، له صحبة، ولّاه عمر وعثمان بيت المال.

وولدُ الأسود، وهو أحد المستهزئين، مات كافراً: عبدالرحمان، له صحبة، وكان فاضلاً، ذكر في شوري أبي موسى وعمرو- رضى الله عن جميعهم. وولد وهيب بن عبد مناف ابن زهرة: نوفل؛ ومالك، وهو أبو وقاص؛ وهاله، أم حمزة بن عبدالمطلب- رضى الله عنه- فولد نوفل: مخرمة، له صحبة، وهو أحد المؤلّفة قلوبهم. فولد مخرمة: المسور، له صحبة، وكان فاضلاً. ومن ولده: أبو بكر بن عبدالرحمان بن المسور، وهو القائل «۱»:

بَيْنَمَا نَحْنُ مِنْ بَلَائِكَ بِالْقَاعِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًا

خَطَرْتُ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكِّ - رَأَيْتُ وَهْنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًا

قُلْتُ: لَا صَبْرَ إِذْ دَعَانِي لِكَ الشُّوقِ، وَلِلْحَادِيَيْنِ: كُرَا الْمَطِيًا

(۱)- أنظر الحماسة ۱۲۴۵ بشرح المرزوق و ما كتب في حواشيها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۵۵

وابن أخيه: عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمان بن المسور.

وولدُ أبی وقاص: سعد بن أبی وقاص، وعمیر، وعمارة، وعامر، وعُتْبَةُ. فأما عمیر، فاستشهد يوم بدر، وله ست عشرة سنة. وأما عامر، فكان من مهاجرة الحبشة. وأما عُتْبَةُ، فهو الذي جرح رسول الله - (ص) - يوم أُحد، وقيل: مات مسلماً، وقيل: بل مات كافراً. فولدُ عُتْبَةُ: نافع، له صحبة، وسليمان، وهاشم الأعمور، قُتل مع علي يوم صفين.

فولد هاشم بن عُتْبَةَ: هاشم بن هاشم بن هاشم بن هاشم بن عُتْبَةَ. ومن ولد نافع بن عُتْبَةَ بن أبی وقاص: عروة بن نافع بن عروة بن نافع. وولد سعد بن أبی وقاص عمر، قاتل الحسين - رضى الله عنه - قتله المختار؛ ومحمّد، قتله الحجاج صبراً لخروجه مع ابن الأشعث؛ وعامر، روى عنه الحديث؛ وأعقبوا؛ وعمير؛ هلكت في حياة أبيه، لا عقب له، وإبراهيم؛ روى عنه الحديث وأعقب؛ وصالح، نزل الحيرة وقتله عبيدة «١» وله بقیة ولد برأس العين، وروى عنه الحديث؛ ويحيى؛ ويعقوب، روى عنهم الحديث؛ وموسى، له عقب. منهم: عبدالله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبی وقاص، محدث. فولد موسى بن سعد: هارون، وبجاء؛ أمهما أم هارون بنت عبدالله بن حنين بن أسد بن هاشم بن عبد مناف. فولد محمد بن سعد: إسماعيل، روى عنه الحديث؛ وإبراهيم، روى عنه أيضاً الحديث. وولد مصعب بن سعد: إسحاق، روى عنه الحديث أيضاً. وولد عمر بن سعد: حفص، قتله المختار. وولد حفص: أبو بكر، روى عنه الحديث، ولسعد عقب كثير، والمعقبون من ولده ستة: عمر، ومحمد، وصالح، وموسى، وإبراهيم، وعامر.

ابن حزم، الجمهرة، ١٢٨ - ١٣٠

وهؤلاء بنو مُتبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، وهم ثقيف:

(١) - في جميع الأصول «عبيدة»، وأوغل محقق ط فضبطلها «عبيدة» بالتصغير، والوجه ما أثبت. ففي نسب قريش ٢٦٥: «وقته غلمان».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٥٦

ولد مُتبه بن بكر بن هوازن بن منصور: قسي، وهو ثقيف. فولد قسي بن مُتبه بن بكر. جشم؛ وعوف؛ ودارس، دخل ولده في الأزدي. فولد جشم بن قسي: حطيط. فولد حطيط: مالك، وغاضرة؛ منهم: عثمان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط، صاحب لواء المشركين يوم حنين، وقُتل يومئذ كافراً؛ ومن ولد عثمان هذا: عبدالرحمان بن عبدالله بن عثمان، وهو الذي يُقال له ابن أم الحكم بنت أبي سفيان «١»، أخت معاوية؛ ولى الكوفة، وعقبه بدمشق؛ وابنه كان الحر بن عبدالرحمان «٢»، أمير الأندلس لسليمان بن عبدالملك، إثر قتل عبدالعزيز بن موسى بن نصير، وإليه ينسب بلاط الحر بشرقي قرطبة؛ وعثمان، والحكم، والمغيرة، وحفص، وأبو عثمان وأميّة، بنو أبي العاصي بن بشر بن عبد دهمان «٣» بن عبدالله بن همام بن أبان بن يسار «٤» بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي، أعقابهم بالبصرة، ولهم شرف وعدد بها؛ وعثمان منهم من خيار الصحابة، ولّاه رسول الله - (ص) - الطائف، وغزا فارس وثلاثة من بلاد الهند، وله فتوح؛ وإليه ينسب شط عثمان بالبصرة؛ وكانت أمه صفية بنت أمية بن عبد شمس؛ وكانت تحت عثمان بن أبي العاصي ريحانة بنت أبي العاصي بن أمية، فولدت له محمد بن عثمان «٥»؛ ومن ولده: عبدالوهاب بن عبدالمجيد، المحدث المشهور؛ وبنوه: عبدالمجيد، صاحب ابن المناذر، مات وله عشرون سنة، ولم يعقب؛ وزياد؛ وأبو العاصي: أمهم بانه «٦» بنت أبي العاصي التفتية؛ ومحمّد أبو الصلّيت من غيرها، وهو أكبر ولد أبيه؛ وابن عمهم بشير بن عمرو بن ربيعة بن أبان بن يسار «٧»، أتهم في قتل عروة بن مسعود - رضى الله عنه -.

(١) - ط فقط: «شيبان»، تحريف.

(٢) - جذوة المقتبس ١٩١.

(٣) - ط: «عبد بن دهمان»، صوابه في ب، ح، ومعجم المرزباني ٢٥٤، والشيرة ٧٣٣.

(٤) - ط فقط: «سيار» صوابه في ب، ح، ومعجم المرزباني ٢٥٤، والاشتقاق ٩٩، وفيه: «وبنو يسار: بطن من ثقيف».

(۵) - ط فقط: «محمدًا و عثمان»، تحریف.

(۶) - ب: «لبابة».

(۷) - ط فقط: «یار». وانظر الحاشیة رقم ۴.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۵۷

ولّد عوف بن ثقیف: سعد، وغیره. فمن بنی سعد بن عوف بن ثقیف: مالک بن کعب ابن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقیف، وبنوه: مُعْتَب بن مالک بن کعب، الّذی بعثه رسول اللّٰه - (ص) - إلى قومه داعیةً إلى الإسلام، فقتلوه - رحمه الله -؛ وأمّه سُبَیْعَةُ بنت عبد شمس بن عبد مناف، وهو ابن خالته أمیئة بن أبی الصّیلت الشّاعر: وله من الولد: عاصم، وأبو مَرَّة، ومعاویة، وأبو ملیح، أسلم قبل إسلام ثقیف؛ فولد معاویة ابنة تزوّجها الحسین - رضی الله عنه -؛ فولدت له علیاً الأكبر المقتول مع أبیه؛ وولّد عاصم: یعقوب، ونافع؛ وولد أبی مَرَّة: داود: أمّه میمونه بنت أبی سفیان بن حرب بن أمیئة، وابن أخیه المغیره ابن شعبه بن أبی عامر بن مسعود بن مُعْتَب، من أهل بیعة الرّضوان؛ وبنوه: حمزة، وعروة، والمطرّف، ویعفور، وعمّار، والمغیره، بنو المغیره؛ أمّ المغیره بن المغیره: بنت جریر ابن عبد اللّٰه البجليّ؛ خرج المطرّف منهم علی الحجاج منکراً لجوره، فقتل - رحمه الله -؛ وكان لعروة بن مسعود أخ یقال له الأسود بن مسعود؛ وابنه قارب بن الأسود، أسلم مع أبی ملیح.

ابن حزم، الجمهرة، ۱/ ۲۶۶-۲۶۷

وهذه قطعة من نسب الفرس:

آخر ملوک الفرس: یزْدَجِرد بن شهريار بن کسری ابرویز بن هُرْمَز بن کسری أنوشیروان بن قُباذ بن فیروز بن یزدجرد بن بهرام جور بن یزدجرد الأثیم بن بهرام بن سابور بن سابور ذی الأکتاف بن هُرْمَز بن تُرسی بن بهرام بن بهرام بن هُرْمَز بن سابور ابن أردشیر بن بابک، وهو من بنی ساسان بن بهمن، أخی دارا الأكبر، بن بهمن بن أسفندیار بن بستاشب، أول من أظهر دین المجوسیة، بن لهراسب. ولیزدجرد آخر ملوک الفرس عقب بمرو.

وكان له ابنان: بهرام، وفیروز. فكان من ملوکهم جاماسب بن فیروز، أخو قُباذ بن فیروز. وجاماسب هو عمّ أنوشیروان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۵۸

وبنو رُسَیْم، ملوک تیهرت، من ولد جاماسب المَلک المذكور؛ ومن ولد جاماسب المذكور: كان وَهْرَز صاحب الیمن، وبادان، ملک الیمن، الّذی أسلم طوعاً، وابنه شَهْر بن باذان؛ وداؤویه؛ وفیروز المعروف بابن الدّیلمی، لهما صحبة. ومن ولد بهرام جور، كان الأصفهانی، الّذی أسس دعوة القرامطة. ومن ولد أردشیر ابن بابک، كان عبد اللّٰه بن محمّد الكلواذی، وزیر المقتدر.

ومن ولد دارا بن دارا، بنو الجّراح، رهط الوزير علی بن عیسی بن الجّراح. وبیوتات الفرس بکسیر، وشرققان وجرم قاشان من أصبهان، ویاصطخر.

ابن حزم، الجمهرة، ۱/ ۵۱۱-۵۱۲

علی بن الحسین الأصغر، ولده «۱» قتل معه علیه السلام، أمّه لیلی بنت أبی مَرَّة «۲» بن عروة بن مسعود بن مُعْتَب «۳» الثّقفی وأمّها میمونه بنت أبی سفیان بن حرب.

الطّوسی، الرّجال، ۷۶/ عنه: الثّفريّ، نقد الرّجال، ۲۳۱/، أبو علی الحائری، منتهی المقال، ۲۱۲/، (ط مؤسّسة آل البيت)، ۴/ ۳۸۳؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۲۸۰

علی بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن عبد اللّٰه بن زرارة، عن محمّد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما علیهما السلام قال: لَمَّا زَوَّجَ عَلِيٌّ بن الحسین علیه السلام أمّه مولاة وتزوَّج هو مولاته، كتب إليه عبد الملک بن مروان كتاباً

يلومه فيه ويقول له: إِنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ شَرْفَكَ وَحَسْبُكَ. فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ كُلَّ حَسِيْسَةٍ، وَأَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ، وَأَذْهَبَ بِهِ اللَّوْمَ، فَلَا لَوْمَ عَلَى مُسْلِمٍ، وَإِنَّمَا اللَّوْمُ لَوْمُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَمَّا تَزْوِيجُ أُمِّي فَإِنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ بَرَّهَا. فَلَمَّا انْتَهَى الْكِتَابُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: لَقَدْ صَنَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَمْرَيْنِ مَا كَانَ يَصْنَعُهُمَا أَحَدٌ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَإِنْ بِذَلِكَ قَدْ زَادَ شَرْفًا.

(۱) - [تنقيح المقال: عدّه الشّيخ رحمه الله عليه فى رجاله من أصحاب الحسين مضيّفًا إلى ذلك قوله].

(۲) - [المطبوع: قرّة، وإلى هنا حكاة عنه فى نقد الرّجال].

(۳) - [المطبوع: معبد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۵۹

الطّوسى، تهذيب الأحكام، ۷ / ۳۹۷ رقم ۱۵۸۷ / عنه: الحرّ العاملى، وسائل الشّيعه، ۱۴ / ۴۹ - ۵۰ رقم ۲۵۰۷۰ [شهر جمادى الاولى]

فى النّصف «۱» منه «۲» سنه ستّ وثلاثين كان مولد «۳» أبى محمّد علىّ بن الحسين زين العابدين «۲» عليه السلام، «۴» يستحبّ صيام هذا اليوم «۴».

الطّوسى، مصباح المتّهجد، / ۵۵۱ / عنه: رضى الدّين ابن المطهّر، العدد «۵»، / ۵۵؛ الكفعمى، المصباح، / ۵۱۱، المجلسى، البحار «۶»، ۱۴ / ۴۶؛ مثله ابن طاوس، إقبال الأعمال، ۳ / ۱۵۶

وفى اليوم الخامس والعشرين منه [المحرّم] «۷» سنه أربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام «۷».

الطّوسى، مصباح المتّهجد، / ۵۴۷ / عنه: الكفعمى، المصباح، / ۵۰۹، المجلسى، البحار «۸»، / ۴۶ / ۱۵۲، / ۱۵۳؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، / ۱۰۵ - ۱۰۶

عروة بن مسعود بن معتب بن مالك «۹» بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف واسمه قيس بن مته بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الثّقفى أبو مسعود، وقيل أبو يعفور، شهد صلح الحديبيّة «۹»، قال ابن إسحاق لَمَّا انصرف رسول

(۱) - [فى الإقبال مكانه: رويانا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه المذى أشرنا إليه، فقال عند ذكر جمادى الاولى ما هذا لفظه: «النّصف...»].

(۲-۲) [المصباح للكفعمى: كان مولد السّجّاد عليه السلام].

(۳) - [أضاف فى الإقبال: سيّدنا].

(۴-۴) [لم يرد فى العدد والبحار، وفى الإقبال: وهو يوم شريف يُستحبّ فيه الصّيام والتطوّع بالخيرات].

(۵) - [حكاة العدد مرّتين عن الإقبال والمصباح].

(۶) - [حكاة البحار عن المصباحين].

(۷) - [المصباح للكفعمى: كانت وفاة السّجّاد عليه السلام].

(۸) - [حكاة البحار والدّمعة عن المصباحين].

(۹-۹) [الوافى: أبو مسعود الثّقفى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۶۰

الله (ص) من الطّائف أتبع أثره عروة بن مسعود بن معتب حتّى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة، فأسلم وسأل رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم أن يرجع إلى قومه بالإسلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن فعلت فإنهم قاتلوك»، فقال: يا رسول الله! أنا أحب إليهم من أبصارهم (۱)، وكان فيهم محبباً مطاعاً، فخرج يدعو قومه إلى الإسلام، فأظهر دينه رجاء أن لا يخالفوه لمنزلته فيهم، فلما أشرف على قومه وقد دعاهم إلى دينه، رموه بالنبل من كل وجه، فأصابه سهم، فقتله، وقيل لعروة: ما ترى في دمك؟ قال: كرامته أكرمني الله بها، وشهادة ساقها لله إلي، فليس في إلاما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله (ص) قبل أن يرتحل عنكم، قال: فزعموا أن رسول الله (ص) قال مثله في قومه مثل صاحب يس في قومه.

وقال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه شعراً يرثيه به.

قال قتادة في قول الله عز وجل: «لولا نزل هذا القرآن على رَجُلٍ من القريتين عظيم» قالها الوليد بن المغيرة، قال: لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل على القرآن أو على عروة بن مسعود الثقفي، قال والقريتان: مكة والطائف. وقال مجاهد: هو عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبدالمطلب الثقفي من الطائف، والأكثر قول قتادة، «۲» والله أعلم. وكان عروة يشبه بالمسيح عليه الصلاة والسلام في صورته.

أخبرني أحمد بن قاسم، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا الحرث بن أبي أسامة، قال:

حدثنا يونس بن محمد بن المؤدب، قال حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر «۲»، عن رسول الله (ص) قال: «عرض علي الأنبياء عليهم السلام فإذا موسى رجل ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، «۳» ورأيت عيسى بن مريم فإذا أقرب من رأيت به شهباً عروة بن مسعود «۳» «۴»، ورأيت إبراهيم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شهباً صاحبكم - يعني نفسه (ص) -،

(۱) - [الوافي: أبكارهم].

(۲-۲) [لم يرد في الوافي].

(۳-۳) [مثله في الإصابة، ۲/ ۴۷۰، ونفس المهموم، ۳۰۷، والمعالي، ۱/ ۴۰۶، ووسيلة الدارين، ۲۸۷، وحكاة نفس المهموم عن شرح الشمائل المحمدية في شرح قوله صلى الله عليه وآله].

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه في الوافي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۶۱

ورأيت جبرائيل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شهباً دحية الكلبي.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۳/ ۱۱۲- ۱۱۳/ عنه: الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۹/ ۵۴۷- ۵۴۸ رقم ۵۶۴

سعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۲/ ۱۸

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي أشخصه جعفر المتوكل من مدينة رسول الله (ص) إلى بغداد، ثم إلى سمرقند من رأى، فقدمها وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر إلى أن توفي ودفن بها في أيام المعتز، وهو أحد من يعتقد الشيعة والإمامة فيه ويعرف بأبي الحسن العسكري.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النخاش، حدثنا الحسين بن حماد المقرئ - بقزوين - حدثنا الحسين بن مروان الأنباري، حدثني محمد بن يحيى المعاذي قال، قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق - والفقهاء بحضرته - من حلق رأس آدم حين حج؟ فتعايب القوم عن الجواب، فقال الواثق: أنا أحضركم من يبتئكم بالخبر، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأحضر فقال: يا أبا الحسن! من حلق رأس آدم؟ فقال:

سألتك [بالله] يا أمير المؤمنين إلا أعفيتي، قال: أقسمت عليك لتقولن، قال: أما إذ أبيت فإن أبي حدثني عن جدتي عن أبيه عن جدته. قال، قال رسول الله (ص): «أمر جبريل أن ينزل بياقوته من الجنة، فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار



حرماً».

أخبرني الأزهرى، حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد المقرئ، حدثنا محمد بن يحيى التميمي، حدثنا الحسين بن يحيى، قال: اعتل المتوكل في أول خلافته، فقال: لئن برئت لا تصدقن بدنانير كثيرة، فلما برئ جميع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر فسأله، فقال: يتصدق بثلاث وثمانين ديناراً، فعجب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۶۲

قوم من ذلك، وتعصب قوم عليه، وقالوا: تسأله يا أمير المؤمنين من أين له هذا؟ فرد الرسول إليه فقال له: قل لأير المؤمنين في هذا الوفاء بالتندر، لأن الله تعالى قال: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» فروى أهلنا جميعاً أن المواطن في الوقائع والسرايا والغزوات كانت ثلاثة وثمانين موطناً، وأن يوم حنين كان الزابع والثمانين، وكلما زاد أمير المؤمنين في فعل الخبر كان أنفع له، وأجر عليه في الدنيا والآخرة.

أخبرني الأزهرى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفه قال: وفي هذه السنة - يعني سنة أربع وخمسين ومائتين - توفي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بسر من رأى في داره التي ابتاعها من دليل بن يعقوب النصراني. أخبرني التنوخي، أخبرني الحسن بن الحسين النعماني، أخبرنا أحمد بن عبد الله الدارغ، حدثنا حرب بن محمد، حدثنا الحسن بن محمد العمي البصري.

وحدثنا أبو سعيد الأزدي سهل بن زياد قال: ولد أبو الحسن العسكري - علي بن محمد - في رجب سنة مائتين وأربع عشرة من الهجرة، وقضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائتين وأربع وخمسين من الهجرة.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۵۶/ ۵۷

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العسكري. كان ينزل بسر من رأى وهو أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامة، وكان مولده على ما أخبرني علي بن أبي علي، حدثنا الحسن بن الحسين النعماني، أخبرنا أحمد بن عبد الله الدارغ، حدثنا حرب بن محمد، حدثنا الحسن بن محمد العمي البصري، حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأزدي، قال: ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى؛ في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وتوفي في يوم الجمعة.

قال بعض الرواة: في يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مائتين وستين.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۷/ ۳۶۶

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يزيد بن جليل الدورى، قال: حدثنا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۶۳

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد المعروف بابن المطفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة الحضرمي القاضي بدمشق، قال: أخبرني أبي عن أبيه، قال: حدثني حمزة «۱» بن يزيد الحضرمي، قال: رأيت امرأة من أجمل النساء وأعقلهن يقال لها زباء «۲»، كان بنو أمية يكرمونها، وكان هشام يكرمها، وكانت إذا جاءت إلى هشام تجي راكبة وكل من رآها من بنى أمية يكرمها «۳» ويقولون «۴» لها: يا خاصه «۴» يزيد بن معاوية، وكانوا يقولون: قد بلغت من السن مائة سنة وحسن وجهها وجمالها باق بنضارتها، فلما كان من الأمر الذي كان اشتهرت «۵» في بعض منازل أهلها «۶»، فسمعتها وهي تقول وتعيب بنى أمية مداراة لنا، قالت: دخل بعض بنى أمية على يزيد، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين قد أمكنك الله من «۷» عدوك - يعني الحسين بن علي عليهما السلام - قد قتل ووجهه برأسه «۸»، فوضع بين يدي يزيد في طشت، فأمر الغلام، فرفع الثوب الذي كان عليه «۹» حتى إذا «۹» رآه، خمر وجهه



(۱) - [فی تاریخ دمشق وتراجم النساء مکانهما: ریا حاضنه یزید بن معاویه، امرأه شاعره، عاشت إلى أن أدركت دوله بنی العباس، وحکت أن أمها أدركت النبى (ص)، وسمعت من عمر بن الخطاب، ويحكى عنها حمزه ابن يزيد الحضرمي، والد يحيى بن حمزه. أنبأنا أبو القاسم النسيب، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني.]

وحدثنى أبو القاسم بن السمرقندي، قال: وجدت في كتاب جدى لأمى أبي القاسم عبدالرحمان بن بكران المقرئ الدربندي. قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الحارث أحمد بن محمّد بن عماره بن أحمد بن أبي الخطاب، أنا أحمد ابن محمّد بن يحيى بن حمزه، حدثنى أبى، عن أبيه يحيى بن حمزه بن يزيد، أخبرنى أبى حمزه...].

(۲) - [فی تاریخ دمشق وتراجم النساء: ریا.]

(۳) - [فی تاریخ دمشق وتراجم النساء: أكرمها.]

(۴-۴) [فی تاریخ دمشق وتراجم النساء: ریا حاضنه.]

(۵) - [فی تاریخ دمشق وتراجم النساء: استترت.]

(۶) - [فی تاریخ دمشق وتراجم النساء: أهلنا.]

(۷) - [زاد فى تاریخ دمشق وتراجم النساء: عدوّ الله و.]

(۸) - [زاد فى تاریخ دمشق وتراجم النساء: إليك، فلم يلبث إلّا أياماً حتّى جىء برأس الحسين.]

(۹-۹) [فی تاریخ دمشق وتراجم النساء: فحين.]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۶۴

بكمه كأنه شم «۱» من رائحه، وقال: الحمد لله الذى كفانا المؤمنه بغير مؤونه، كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفالها الله، قالت زبا «۲»: فدنوت منه، فنظرت إليه وبه ردع من حناء، قال حمزه، فقلت لها: أقرع أنيابه «۳» بالقضيب كما يقولون، قالت: أى والذى ذهب بنفسه وهو قادر «۴» أن يغفر له، لقد رأيت يقرع ثناياه بقضيب فى يده ويقول أبياتاً من شعر ابن الزبيرى، ولقد جاء «۵» رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: قد أمكنك الله من «۶» عدوك و «۶» عدو أبيك، فاقتل هذا الغلام ينقطع هذا النسل، فإنك لا ترى ما تحب وهم أحياء آخر من ينازع فيه - يعنى على بن الحسين عليهم السلام، لقد رأيت ما لقي أبوك من أبيه، وما لقيت أنت منه، و «۷» ما صنع مسلم بن عقيل بن أبى طالب، اقطع «۸» أصل هذا البيت «۹» وهؤلاء القوم، فإنك إذا أنت «۹» قتلت هذا الغلام انقطع نسل الحسين خاصه، وإلّا فالقوم ما بقى منهم أحد طالبك بهم، وهم قوم ذو مكر «۱۰» والناس إليهم مائلون، وخاصه غوغاء أهل العراق، ويقولون: ابن رسول الله وابن على وفاطمه، «۱۱» فليسوا بأكبر «۱۱» من صاحب هذا الرأس، فقال: لا قمت ولا قعدت، فإنك ضعيف مهين، بل أدعه «۱۲» كلما طلع منهم طالع أخذته سيوف آل أبى سفيان، قال: إننى «۱۳» سمعت هذا الرجل «۱۳» من أصحاب رسول

(۱) - [فى تاریخ دمشق وتراجم النساء: يشم.]

(۲) - [فى تاریخ دمشق وتراجم النساء: ریا.]

(۳) - [فى تاریخ دمشق وتراجم النساء: ثناياه.]

(۴) - [زاد فى تاریخ دمشق وتراجم النساء: على.]

(۵) - [تراجم النساء: جاءه.]

(۶-۶) [فى تاریخ دمشق وتراجم النساء: عدوّ الله وابن.]

(۷) - [زاد فی تاریخ دمشق و تراجم النساء: قد رأیت].

(۸) - [فی تاریخ دمشق و تراجم النساء: فاقطع].

(۹-۹) [فی تاریخ دمشق و تراجم النساء: فإِنَّكَ إن].

(۱۰) - [فی تاریخ دمشق و تراجم النساء: ذوو مکر].

(۱۱-۱۱) [فی تاریخ دمشق و تراجم النساء: اقتله، فليس هو بأكرم].

(۱۲) - [فی تاریخ دمشق و تراجم النساء: أدعهم].

(۱۳-۱۳) [فی تاریخ دمشق و تراجم النساء: قد سمیت الرجل الذى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۶۵

اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، ولكن لا أسميه أبداً ولا أذكره، «۱» فسألته ممن «۲» هي؟ فقالت: كانت أمي امرأة من كلب، وكان أبي رجلاً من موالى بنى أمية، وقالت لى: ماتت أمي «۳» ولها مائة سنة وعشر سنين، فذكرت أن أمها عجيبة، وعاشت تسعين سنة، وأنها أدركت زمن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سمعت به «۴»، وهي امرأة أم أولاد، وأنها رأَت عمر بن الخطاب حين قدم الشام وهي مسلمة.

الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۷۵-۱۷۶ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷۳/ ۱۱۷-۱۱۹؛ تراجم النساء، ۱۰۱-۱۰۳

وولد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علياً الأكبر، وجعفرأ، وعلياً الأصغر، وعبدالله، وفاطمة، وسكينة. فأما علي الأكبر، فشهد الطف وقُتل [...]. «۵» وزعم من لا بصيرة له أن علياً الأصغر هو المقتول، وهذا خطأ ووهم «۵»، [...]. وأما جعفر فدرج. وعبدالله أخرجه أبوه، يرقوا «۶» القوم به وأنه عطشان، فرماه رجل بسهم، فذبحه وهو على يد أبيه، أخذ الله بحقه. وأما فاطمة [...]. وأما سكينة [...]. وأمّ السكينة الرّباب الكلبيّة، [...]

فولّد الحسين عليه السلام جميعهم من عليّ الصّغير زين العابدين عليه السلام، ويكنى أبا الحسن، ويلقب زين العابدين عليه السلام ذا الثّنات، وقد روى الحديث، وروى عنه وأفاد علماً جمّاً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، يحفى البرّ على «۷» الفقير والغنى.

(۱) - [زاد فى تاريخ دمشق و تراجم النساء: قال حمزة].

(۲) - [فى تاريخ دمشق و تراجم النساء: من].

(۳) - [زاد فى تاريخ دمشق و تراجم النساء: يوم ماتت].

(۴) - [لم يرد فى تاريخ دمشق و تراجم النساء].

(۵-۵) [حكاه عنه فى السيراء، ۶۵۴ / (ط حجرى)، ۱۵۵، والبحار، ۳۱۷/ ۹۸، ومنتهى المقال، ۳۸۵/ ۴ (ط حجرى)، ۲۱۲، وتنقيح

المقال، ۲- ۱/ ۲۸۱، والأعيان، ۲۰۶/ ۸، وآل بحر العلوم، تحفة العالم، ۳۱۲/ ۱، ومقتل الحسين لبحر العلوم (الهامش)، ۳۴۱].

(۶) - فى (ش) و (ك) و (خ): تفرّق القوم به.

(۷) - فى (ش) و (ك): يخفى البرّ ويفعله على الفقر والغنى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۶۶

واختلف الناس فى أمّه، والذى نعتمد عليه ونقول به أنّها شاه زنان بنت كسرى يزدرج، نهبت فى فتح المدائن ونفلها «۱» عمر الحسين عليه السلام، وكانت ذات فضل كثير، وكان ابنها شديد البرّ بها.

فحدّثنى أبو عبدالله حمويه بن عليّ، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الديلىّ، قال: حدّثنا أبو العباس الفاضل الحافظ يرفعه، قال: ما أكل عليّ بن الحسين عليهما السلام مع أمّه فاكهة إلّا وهى مغطّاة خشية أن تمتدّ يده إلى ما مدّت إليه عينها.

ووجدت بخط شيخنا أبي الحسين أن زين العابدين كان يكنى أبا محمد، وكان يكنى أبا بكر، والأول الصحيح. المجدي، / ۹۱، ۹۲- ۹۳

[القرن «۶»] وكان مولد علي بن الحسين عليهما السلام يوم الجمعة، ويقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة «۲»، ويقال: سنة ست وثلاثين من الهجرة [ثم ذكر كلامه في الإرشاد]، «۳» وتوفي بالمدينة يوم السبت «۴» لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين من الهجرة «۳».

الفتال، روضة الواعظين (ط قم)، / ۲۰۱/ عنه: المجلسي، البحار، ۱۳/ ۴۶، ۱۵۱؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۷۵ أن النبي صلى الله عليه وآله قال «۵»: [لله] من عباده الخيراتان، فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس «۶».

(۱) - هذه الكلمة كتبت في جميع النسخ بأيدينا، نقلها عمر الحسين بالقاف. وأضاف السيد محمد كاظم العريضي رحمه الله لفظه (إلى) بعد عمر، وصيرها نقلها عمر إلى الحسين والصحيح، إن شاء الله، ما أثبتته قياساً بما يناسب المقام، والله أعلم.

(۲) - [زاد في البحار: ويقال: سنة سبع وثلاثين].

(۳-۳) [مثله في المناقب].

(۴) - [أضاف في المناقب: لاحدى عشر أو]

(۵) - [في المناقب والبحار وفاطمة بنت الحسين عليه السلام مكانهم: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ...].

(۶) - [إلى هنا حكاة في المناقب والبحار وفاطمة بنت الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۶۷

وكان يُقال لعلي بن الحسين عليهما السلام: ابن الخيرتين؛ لأن أمه سلافه كانت من ولد يزدجرد.

الزَمْخَرِيُّ، ربيع الأبرار، ۱/ ۴۰۲/ عنه: ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۶۷؛ المجلسي، البحار، ۴/ ۴۶؛ الأُمِينِي، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۱۶

عن أبي يقظان: أن قريشاً لم تكن ترغب في أمهات الأولاد حتى ولدن ثلاثة هم خير أهل زمانهم، علي بن الحسين عليهما السلام، والقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله، وذلك أن عمر حتى أتى بنات يزدجرد بن شهريار بن كسرى، سيئات وأراد بيعهن، وقال له علي عليه السلام: إن بنات الملوكة لا يبعن، ولكن قومهن، وأعطاه أثمانهن وقسمهن بين الحسين بن علي عليهما السلام ومحمد بن أبي بكر وعبدالله بن عمر، وولدن ثلاثة.

الزَمْخَرِيُّ، ربيع الأبرار، ۳/ ۱۸- ۱۹

كان له ستة «۱» أولاد: علي بن الحسين الأكبر «۲» زين العابدين عليهما السلام، أمه شاه زنان بنت كسرى بن يزدجرد بن شهريار. وعلي الأصغر «۳» قُتل مع أبيه «۳»، أمه ليلي بنت أبي مرّة ابن عروة بن مسعود التّفقيّة «۳» والناس يغلطون ويقولون: إنه علي الأكبر «۳». وجعفر بن الحسين، وأمّه قضاعيّة، ومات في حياة «۴» أبيه، ولا بقيّة «۵» له. وعبدالله قُتل مع أبيه صغيراً وهو في حجر أبيه «۳» وقد مرّ ذكره فيما تقدّم «۳».

وسكينه وأمها الرّباب بنت امرئ القيس بن عدى «۳» بن أوس وهي أم عبدالله بن الحسين عليه السلام أيضاً «۳». وفاطمة بنت الحسين، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن «۶» عبيدالله تيميّة «۶».

الطّبرسي، إعلام الوري، / ۲۵۰- ۲۵۱/ عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۳۱؛ مثله الجزائري، الأنوار التّعمايّة، ۱/ ۳۷۳- ۳۷۴

(۱) - [في الأنوار التّعمايّة مكانه: وأما أولاده فهم ستة ...].

(۲) - [لم یرد فی الأنوار النعمانیة].

(۳-۳) [لم یرد فی الأنوار النعمانیة].

(۴) - [الأنوار النعمانیة: زمن].

(۵) - [الأنوار النعمانیة: عقب].

(۶-۶) [الأنوار النعمانیة: عبدالله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۶۸

فی عدد اولاده عليه السلام، كان للحسين عليه السلام ستة اولاد: علي بن الحسين الأكبر الإمام عليه السلام، أمه شهربانو بنت كسرى بن يزيد جرد، وعلي بن الحسين الأصغر قُتل مع أبيه عليه السلام بالطّف من كربلاء، أمه أمّ لیلی بنت أبي مرّة بن عروه بن مسعود الثقفيّة، وجعفر بن الحسين عليه السلام أمه قضاعيّة، وكان وفاته في حياة أبيه الحسين عليه السلام، ولا بقيّة له، وعبدالله ابن الحسين عليه السلام قُتل مع أبيه صغيراً قد جاءه سهم وهو في حجر أبيه، فذبحه، وقد تقدّم ذكره فيما مضى، وسكينة بنت الحسين عليه السلام وأمّها رباب بنت امرئ القيس بن عدیّ وهي أمّ عبدالله بن الحسين أيضاً، وفاطمة بنت الحسين أمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله تيميّة.

الطبرسي، تاج المواليد (من مجموعة نفيسة)، / ۱۱۰ - ۱۱۱

في ذكر الإمام الزّابع سيّد العابدين علي بن الحسين: كنيته أبو محمد ويكنى بأبي الحسن أيضاً، ولقبه سيّد العابدين، وزين العابدين، والسّجاد، وذو الثّفات، وإمّا لقب بذلك لأنّ مواضع السّجود منه كانت كثفنة البعير من كثرة «۱» السّجود عليها «۱»، «۲» ولد «۳» بالمدينة «۴» يوم الجمعة، ويقال: «۴» يوم الخميس في النّصف من جمادى الآخرة، «۵» وقيل «۶»: لتسع خلون من شعبان «۵» سنة ثمان وثلاثين من الهجرة «۷»، وقيل: سنة ستّ وثلاثين. «۸» وقيل: سنة سبع وثلاثين «۸» «۹»، واسم أمّه شاه زنان. وقيل: شهربانويه «۱۰» وكان أمير المؤمنين عليه السلام [ثمّ ذكرنا

(۱-۱) [تاج المواليد: صلّاته عليه السلام].

(۲) - [إلى هنا لم یرد في البحار، ومن هنا مثله في المناقب].

(۳) - [في الأنوار مكانه: وأمّا سيّد الشّاجدين وزين العابدين عليه السلام، فيكنى بأبي محمد وأبي القاسم، ومن ألقابه عليه السلام ذو الثّفات وذلك أنّ موضع السّجود منه كان كثفنة البعير من كثرة السّجود، ولد ...].

(۴-۴) [لم یرد في المناقب].

(۵-۵) [لم یرد في تاج المواليد].

(۶) - [المناقب: يقال، وأضاف فيه: يوم الخميس].

(۷) - [إلى هنا مثله في تاج المواليد مع اختلاف يسير في عباراته].

(۸-۸) [لم یرد في الأنوار].

(۹) - [إلى هنا حكاة في المناقب].

(۱۰) - [إلى هنا حكاة عنه في البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۶۹

كلامه في الإرشاد].

وتوفّي يوم السّبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين من الهجرة «۱».

الطبرسي، إعلام الوري، / ٢٥١-٢٥٢، تاج الموالي، / ١١١-١١٢ / عنه: المجلسي، البحار، / ٤٦-١٢-١٣ رقم ٢٤، ٢٧؛ الجزائري، الأنوار التعمانية، / ١-٣٧٤-٣٧٥؛ مثله ابن شهر آشوب، / ٤-١٧٥، ١٧٦؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ٦-١٠، ١٠٦

[الإمام الرابع] وكانت أمه شهربان بنت يزدجرد بن شهريار ملك فارس، ويقال: إن اسمها كان شهربانو، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولي حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق، فبعث إليه بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى. وفي رواية كان الإرسال في زمن عمر ابن الخطّاب وأراد بيعهما، فقال عليّ عليه السلام ليس البيع على أبناء الملوكة، فاختارت الحسين عليه السلام وتزوجها، وولادة زين العابدين عليه السلام بالمدينة.

عن الزهري قال: كنّا عند جابر، فدخل عليه الحسين، فقال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل عليه الحسين عليه السلام فضمّه إلى صدره وقتله وأقعده إلى جنبه، ثم قال: يولد لابني هذا ابن يقال له عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقيم سيّد العابدين، فيقوم فيه عليّ بن الحسين عليه السلام عاش سبعاً وخمسين سنة.

الفصل الرابع في وقت وفاته عليه السلام: [ثم ذكر كلامه في الإرشاد] وبعد أبيه عشرين سنة، وتوفّي بالمدينة سنة خمس وتسعين من عشر محرّم الحرام، وإمامته عشرون سنة.

قيل: كان له تسعة أولاد ذكوراً ولم يكن له أنثى: محمّد الباقر عليه السلام، وزيد الشّهد بالكوفة، وعبدالله، وعبيدالله، والحسن، والحسين، وعليّ، وعمر. وفي رواية محدث الشّام له خمسة عشر ولداً، وقال رحمه الله: «٢» فانظر إلى بركة العدل بأن جعل الله تبارك وتعالى الأئمة المهديين من نسل الحسين عليه السلام من بنت كسرى دون سائر زوجاته، «٣» وهذه الزوايا في

(١)- [زاد في الأنوار: ومات وله سبع وخمسون سنة].

(٢-٢) [مثله في كفاية الطالب].

(٣-٣) [كفاية الطالب: وكان له خمسة عشر ولداً، والإمام بعده ولده].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٧٠

كتابه المسمى «بكفاية الطالب» ٣٢.

الطبرسي، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، / ١١٢-١١٣ / مثله الكنجي، كفاية الطالب، / ٤٥٤

فجميع من قتل مع الحسين من أهل بيته بطف كربلاء [...]، وعليّ، وعبدالله ابنا الحسين عليه السلام.

الطبرسي، إعلام الوري، / ٢٥٠

عدّة من قتل معه صلوات الله عليه [...] ومن أولاد الحسين عليه السلام: عليّ، وعبدالله.

الطبرسي، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، / ١٠٨

ولم يبق من أولاد الحسين ذكر إلا غلام مريض وهو عليّ بن الحسين يقال له: زين العابدين.

السّمعاني، الأنساب، ٣ / ٤٧٦

(الاثنا عشرى): بالألف المكسورة وسكون الّاء المتلّثة والّون المفتوحة، بعدها الألف والعين المهملة، والشّين المعجمة المفتوحين والّراء المهملة المكسورة، وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه التّسبة إلى طائفة يقال لهم الاثنا عشرية من الرّافضة وهم يعتقدون في اثني عشر إماماً كما أنّ السّبعية يبنون قاعدتهم على السّبعة.

فالأئمة الاثنا عشر الذين يعتقدون فيهم: عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّ ابن الحسين زين العابدين ومحمّد بن عليّ الباقر وجعفر بن محمّد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وعليّ بن موسى الرّضا وابنه محمّد بن عليّ بن موسى وابنه أبو الحسن عليّ ابن محمّد بن عليّ بن موسى المعروف بالعسكري وابنه الحسن بن عليّ والمهدي المنتظر.

السمعاني، الأنساب، ۱/ ۸۴-۸۵

واختلف الناس في اسم أم زين العابدين عليه السلام، فذكر أبو حيان «(۱) التوحيدى: هي ابنة كسرى يزجرد شهر يار ومعها أختها، فدخلتا على عمر بن الخطاب، فكلّمها عمر، فردت إليه الكبرى كلاماً غليظاً، فغضب منها عمر. فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أشهد من حضر أن حقي وحق أهل بيتي منهما حلال لله ورسوله، فوثب من حضر من الأنصار،

(۱)- في «ق»: أبو حنان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۷۱

فقالوا: وحقوقنا منهما «(۱) لله ورسوله كما قال. فقال عمر لعلي عليه السلام: ما أردت بهذا؟ فقال علي عليه السلام: لأنهما ابنتا ملك العجم، ومثلهما لا يسترق. فقال عمر: فما الحكم فيهما «(۲)؟ فقال من حضر من فقهاء الصّحابة: تختاران لأنفسهما زوجين. فقيل لإحدهما: اختارى لنفسك، فقالت: أريد أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله. فقيل لها: اختارى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت: لا جور «(۳) من نفسى أن أجلس على مكان قامت منها فاطمة الزهراء عليها السلام. فقيل لها: اختارى الحسن عليه السلام، فقالت: هو منكاح ومطلاق ونحن بنات الملوكة لانحتمل العترة «(۴)».

فقيل لها: الحسين عليه السلام، فقالت: أمّا هذا فنعم. وكان الترجمان بينهم سلمان الفارسي، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام وسترها بردائه. واختارت الاخرى محمد بن أبي بكر.

فقال للكبرى منهما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ما قول أبيك «(۵) حين انهزم وسلب عنه ملكه؟ فقالت: قال أبي يزجرد: إذا انتهت المدّة إلى غايتها كان الحنف في التدبير «(۶)». وقيل: اسم الكبرى شهربانويه، واسم الصغرى ماه ملك أم القاسم بن محمد بن أبي بكر. قال العيني: اسم أم زين العابدين عليه السلام سلافه. وقال غيره: غزاله. وقال القاضي أبو الحسن الجرجاني: اسمها جدا. وقال عبدالله بن مصعب بن الزبير وكان نسابه: اسمها حلوة. وقال إبراهيم الجندی: اسمها سلامة، وقال أبو عبيد: اسمها سلافه. وقال أبو الحسن محمد بن القاسم التميمي: اسمها شاه آفريد. وقال زبير بن بكار وهشام ابن محمد: اسمها شهربانويه. قال الواحدى: اسمها في العجم شهربانويه، فإذا صارت إلى العرب سمّوها سلافه. ومما يدل على أنها بنت يزجرد شهر يار قول الشاعر:

(۱)- في «ق»: منها.

(۲)- في «ق»: فيها.

(۳)- من الجرأة والجرارة.

(۴)- كذا ولعلّ الصحيح: الغيرة.

(۵)- في «ق»: ابنك.

(۶)- ذكر الحكاية بتمامها أبو جعفر ابن جرير الطبري الإمامي في دلائل الإمامة ص ۸۱-۸۲ ط النجف الأشرف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۷۲

وان امرأ ما بين كسرى وهاشم لأفضل من نيطت عليه التمام «(۱)»

هذا هو الاختلاف في اسمها، والاختلاف وقع في أمها حرّة أم أمّ ولد، وفي تاريخه أيضاً: قال إبراهيم الجندی وقوم من علماء الأنساب: إنها أمّ ولد مشتراه. وقال العيني:

هي أمّ ولد سنديّة. وقال عبدالله بن مصعب: إنها أمّ ولد. قال القاضي أبو الحسن الجرجاني:

هي ابنة نوش جان من سبي جرجان، سبها سعيد بن العاص في أيام عثمان.

وقال محمّد بن القاسم التّيميّ وهشام بن محمّد الكلبيّ: هي ابنة يزيدجرد بن شهريار، بعثها حريث بن جابر الجعفيّ «٢» إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أيام خلافته بابتى يزيدجرد بن شهريار.

وقيل: بعث حريث إلى عثمان آخر أيامه سباها فيها بنتان ليزدجرد بن شهريار، فوهبهما عثمان من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فوهب عليّ عليه السلام الكبرى من ولده الحسين، والآخرى من محمّد بن أبي بكر، كما ذكره البخاريّ وغيره.

وقيل: لما تزوّج الحسين عليه السلام ابنة يزيدجرد بن شهريار دخل عليهما أبوه عليّ عليه السلام بالتهنئة، فسأل عن اسمها؟ فقيل: إسمها كيهان بانويه، فقال: وما معناه؟ قيل: سيّدة الدنيا والآخرة، فقال عليّ عليه السلام: سيّدة الدنيا والآخرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فسّموها سيّدة البلد، فسّمّاها الناس شهريانويه.

وقال أكثر المؤرّخين «٣»: بنت يزيدجرد وقعت في أيدي المسلمين بعد قتل أبيها بمرو في أيام عثمان، وقتل يزيدجرد كان بعد القادسيّة بستين.

أولاد الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام من البنين والبنات وزوجاته:

اختلف السّابون في أنّ المقتول عليّ الأكبر أم الأصغر، فاتفق أكثر العلماء على أنّ المقتول بكر بلاء عليّ الأكبر.

(١) - الشّع لأبي الأسود الدّؤليّ كما ذكره الفاضل المعاصر في كتابه أهل البيت، ص ٤٢٥.

(٢) - في النسخ: الحنفى.

(٣) - في «ن» و «ع»: المتأخّرين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٧٣

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٧٤

وشهريانو هي بنت يزيدجرد بن شهريار بن پرويز بن هرمز بن أنو شيروان بن قباد ابن فيروز بن يزيدجرد الأشم بن أردشير بابك بن شاه بن سامان بن مرميس بن ساسان ابن بهمن بن اسفنديار بن وشتاسف به بهراسف. وقيل: هؤلاء الملوک ينتمون بوسائط آخر إلى منوشهر بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق.

قال الشّاعر في زين العابدين عليه السلام:

لم تر عين نظرت مثله من محتف يمشى ومن ناعل «١»

لا يؤثر الدّنيا على دينه ولا يبيع الحقّ بالباطل

وقيل: إنّ شهريانو أمّ زين العابدين عليه السلام ماتت في الطّلق بعد ولادته، ولزين العابدين عليه السلام خاصية حاضنة، وهي التي زوّجها زين العابدين عليه السلام من بعض فتيان المدينة. وقد أخطأ من قال: إنّ زين العابدين عليه السلام زوّج أمّه من رجل، لأنّ أمّه ماتت وهي نفساء رحمته الله عليها.

وأما الحسينيّة، فهم من أولاد الحسين بن عليّ عليهما السلام، ولم يبق من أولاده إلّا زين العابدين عليه السلام وفاطمة وسكينة ورقية، فأولاد الحسين عليه السلام من قبل الأب هم من صلب زين العابدين عليه السلام.

ابن فندق، لباب الأنساب، ١/ ٣٤٦ - ٣٥٠، ٣٥١ - ٣٥٢، ٣٥٥

عليّ الأكبر بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

ابن فندق، لباب الأنساب، ١/ ٣٩٧

ولد له ستّة بنين وثلاث بنات: عليّ الأكبر الشّهيد مع أبيه، وعليّ الإمام سيّد العابدين، وعليّ الأصغر، ومحمّد، وعبدالله الشّهيد مع أبيه،



وجعفر، وزينب، وسكينه، وفاطمة.

ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة (من مجموعة نفيسة)، /١٧٧/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ٢ /٣٩؛ المجلسي، البحار «٢»، ٤٥ /٣٣١؛ البحراني، العوالم، ١٧ /٦٤٠؛ القمي، نفس المهموم، /٥٢٥

(١) - في النسخ: ولا فاعل.

(٢) - [حكاه البحار والعوالم ونفس المهموم عن كشف الغمّة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٧٥

وبالإسناد الذي قبله عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: وُلد عليّ بن الحسين عليه السلام في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة. [ثم ذكرنا كلامه في تاريخ الأئمة لابن أبي الثلج، راجع هناك] فكان عمره سبعاً وخمسين سنة، وفي رواية أخرى: إنّه ولد في سنة سبع وثلاثين.

وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة، في سنة أربع وتسعين. وكان بقاؤه بعد أبي عبد الله ثلاثاً وثلاثين سنة. ويقال في سنة خمس وتسعين. وأمه خولة بنت يزيد جرد ملك فارس، وهي التي سمّاها أمير المؤمنين شه زان. ويقال كان اسمها برة بنت النوشجان. ويقال بل كان اسمها شهربانو بنت يزيد جرد. كنيته: أبو بكر، وأبو محمد، وأبو الحسن. قبره بالمدينة بالبقيع. لقبه: الزكي، وزين العابدين، وذو الثنات، والأمين. «١» وُلد له ثمانية بنين، ولم يكن له أنثى. أسماء ولده: محمّد الباقر، وزيد الشهيد بالكوفة، وعبد الله، وعبيد الله، والحسن، والحسين، وعليّ، وعمر. «١»

ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة (من مجموعة نفيسة)، /١٧٨-١٨١/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ٢ /١٠٥؛ المجلسي، البحار «٢»، ٤٦ /٨؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبة «٢»، ٦ /١٣-١٤

وبالإسناد الأول عن محمّد بن سنان: وُلد محمّد الباقر قبل مضيّ الحسين بن عليّ عليهما السلام بثلاث سنين.

توفّي وهو ابن سبع وخمسين سنة، سنة مائة وأربع عشرة من الهجرة. أقام مع أبيه عليّ ابن الحسين خمساً وثلاثين سنة إلّ شهرين. وأقام بعد مضيّ أبيه تسع عشرة سنة. «٣» فكان عمره سبعاً وخمسين سنة. وفي رواية أخرى قام أبو جعفر وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. «٣» وكان مولده سنة ستّ وخمسين، «٤» وقد أدركه جابر بن عبد الله الأنصاريّ وهو صغير

(١-١) [لم يرد في الدمعة].

(٢) - [حكاه البحار والدمعة السّاكبة عن كشف الغمّة].

(٣-٣) [لم يرد في كشف الغمّة].

(٤) - [إلى هنا حكاه عنه في البحار والعوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٧٦

في الكتاب، فأقرأه عن رسول الله صلى الله عليه وآله السلام، وقال: هكذا أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله. «١» رواه ابن «٢» الزبير قال: كنّا عند جابر بن عبد الله، فأثاه عليّ بن الحسين ومعه ابنه محمّد الباقر، فقال عليّ لمحمّد: قبل رأس عمك، فدنا محمّد من جابر، فقبل رأسه، فقال جابر:

من هذا؟ فقال: ابني محمّد، فضمه جابر إليه، وقال: يا محمّد! محمّد رسول الله يقرأ عليك السلام.

فقيل لجابر: وكيف ذاك؟ فقال: كنت مع رسول الله والحسين في حجره، وهو يلاعبه، فقال: يا جابر! يولد لابني الحسين ابن يقال له عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم سيّد العابدين، فيقوم عليّ بن الحسين، ويولد لعليّ ابن يقال له: محمّد، يا جابر! إن رأيت،

فأقرأه مني السلام واعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير، فما أتى على جابر أيام يسيرة حتى مات.

حدثنا بذلك صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن صمره، حدثنا أبي عن أبيه عن ابن الزبير عن جابر بذلك. أم محمد: فاطمة أم الحسن بنت الحسن بن عليّ عليهما السلام. لقبه:

باقر العلم، والشاكر، والهادي. وُلد له ثلاث بنين وابنة. أسماء بنيه: جعفر الإمام الصادق، وعبدالله، وإبراهيم، وأم سلمة فقط. قبره بالمدينة بالبقيع. يكنى بأبي جعفر.

ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة (من مجموعته نفيسة)، / ١٨١ - ١٨٥ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ١٣٦ / ٢ - ١٣٧؛ المجلسي، البحار، ١٢٧ / ٤٦؛ ٢١٩ / ٤٦؛ البحراني، العوالم، ١٨ / ١٩، ٤٣٩؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ١٢٧ / ٦ «وذكر» في كتاب «نزهة الطرف وبستان الطرف» عن الحسن البصري.

(وبهذا الإسناد) الذي مرّ عن أحمد بن الحسين، أخبرني أبو الحسين ابن الفضل القطان؛ حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن بكير، عن الليث بن سعد قال: في سنة إحدى وستين؛ قُتل الحسين بن عليّ وأصحابه، لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء يوم السبت في آخر اليوم، قتل معه [...] عليّ بن الحسين الأكبر.

(١) - [إلى هنا حكاه عنه في الدمعة].

(٢) - [كشف الغمّة: أبو].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٧٧

«وذكر» السّيّد الإمام أبو طالب أن الصّحيح في يوم عاشوراء الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام وأصحابه رضی الله عنهم، أنّه كان يوم الجمعة سنة إحدى وستين [...] ومن ولد الحسين بن عليّ: عليّ بن الحسين؛ وعبدالله بن الحسين، وكان أصغرهم. فهما اثنان [...].

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢ / ٤٦، ٤٧

عليّ بن الحسين «١» عليه السلام، وأمّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢ / ٣٠ / مثله: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٣١٠؛ المجلسي، البحار «٢»، ٤٥ / ٤٢؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٢٨٥؛ الدربندي، أسرار الشّهادة، / ٣٦٩؛ القمي، نفس المهموم، / ٣٠٧

[عدنا إلى حديثنا] قال: ثمّ دعا عبداً لله بن زياد زحر بن قيس الجعفيّ، فأعطاه رأس الحسين ورؤوس إخوته وأهل بيته وشيعته، ودعا بعليّ بن الحسين، فحمله وحمل عمّاته وأخواته وجميع نساءهم معه إلى يزيد، فسار القوم بحرم «٣» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الكوفة إلى بلد «٤» الشام على محامل بغير وطاء، من بلد إلى بلد، ومن منزل إلى منزل كما تساق التّرك والدّيلم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢ / ٥٥ - ٥٦ / مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٣٧٩

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحسن - ويقال: أبو الحسين. ويقال: أبو محمّد. ويقال: أبو عبدالله - زين العابدين [...]

(١) - [أضاف في نفس المهموم: الأكبر].

(٢) - [حكاه البحار والعوالم والأسرار عن تسليّة المجالس].

(٣) - [في تسليّة المجالس مكانه: قال: ولم يزل القوم سائرين بحرم ...].

(٤) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٧٨

وقدم دمشق بعد قتل أبيه الحسين بن عليّ «١» ومسجده المنسوب إليه فيها معروف «١». «٢»

أخبرنا أبو محمد ابن حمزة السلمي، أنبأنا بكر الخطيب.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم ابن السيمرقي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، «٣»

أنبأنا يعقوب بن سفيان قال: وفي سنة ثلاث وثلاثين ولد عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب «٣».

أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد - وحدثنى أبو مسعود الأصبهاني عنه - أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا عمرو بن

إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، أنبأنا لي عمرو بن الحارث، أنبأنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي، أخبرني محمد بن مسلم:

أن عليّ بن الحسين أخبره أنّهم لما رجعوا من الطفّ - وكان أتى به يزيد بن معاوية أسيراً - [كان] في رهط هو رابعهم.

أخبرنا أبو البركات ابن المبارك، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا يوسف بن رباح، أنبأنا أحمد ابن محمد بن إسماعيل المهندس، أنبأنا محمد بن

أحمد بن حماد، أنبأنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة: [ومنهم] عليّ بن حسين ابن

عليّ، سمع من صفية، مات سنة أربع وتسعين.

أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد

بن سليمان الطوسي، أنبأنا الزبير بن بكار قال: وولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب «٤» عليّاً الأكبر، قُتل مع أبيه بالطفّ، وأمّه ليلى بنت

أبي مرّة بن عروّة بن مسعود «٤». وعليّ الأصغر بن الحسين لم ولد.

(١-١) [حياة الحيوان، ١/ ٢٠٤: قال ابن عساكر: ومسجده بدمشق معروف، وهو الذي يقال له مشهد عليّ بجامع دمشق].

(٢)- [إلى هنا حكاية في المختصر، ١٧/ ٢٣٠].

(٣-٣) [مثله في تهذيب التهذيب، ٧/ ٣٠٧ مع اختلاف يسير في عباراته].

(٤-٤) [مثله في مختصر ابن منظور، ١٧/ ٢٣٠].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٧٩

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً وأبو عبد الله الخلال شفاهاً قالوا: أنا أبو القاسم ابن مندّه، أنا أبو عليّ إجازة قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة،

أنا عليّ بن محمد قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبو الحسن، ويقال:

أبو الحسين كرم الله وجهه سمعت أبي يقول ذلك [...].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل المقدسي، أنبأنا أبو سعيد السجزي، أنبأنا عبد الملك بن الحسن، أنبأنا أبو نصر أحمد بن

محمد قال: [ثم ذكر كلام ابن أبي حاتم كما ذكرناه]. وقال الواقدي: يكتنى أبا محمد الهاشمي المدني زين العابدين [...].

وقال [البخاري]: قال عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ: مات سنة أربع وتسعين «١».

وقال عمرو بن عليّ وأبو عبيد والواقدي، قال: أول السنة من بينهم. وقال ابن نمير نحوه. وقال ابن أبي شيبه: مات سنة ثنتين وتسعين.

وقال يحيى بن بكير: مات سنة أربع أو خمس وتسعين وسنة ثمان وخمسون، قاله الذهلي عنه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو سعيد ابن حمدون، أنبأنا مكّي بن عبدان، قال: سمعت

مسلم بن الحجاج يقول: أبو الحسين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب [...].

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر فيما قرأت عليه من أبي الفضل ابن الحكاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله،

أخبرني عبد الكريم ابن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: [كلامه مثل كلام ابن أبي حاتم، راجع هناك].

أخبرنا أبو القاسم ابن السيمرقي، أنبأنا أبو طاهر ابن أبي الصّقر، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنبأنا أبو بكر المهندس، أنبأنا أبو

بشر الدولابي قال: أبو الحسن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. وقال في باب «أبي الحسين»: أبو الحسين عليّ بن

(۱) - [هكذا كثر هذا الخبر في تاريخ دمشق، ۱۹۲/۴۴ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، نا أبو منصور التهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل، حدّثني هارون، نا علي ...].  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۸۰  
 الحسين بن علي بن أبي طالب. وقد قيل: أبو الحسن.  
 أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصيّف، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الحسن - ويقال: أبو الحسين - علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب [...].  
 حدّثنا أبو عبدالله الأصبهاني، أنبأنا محمد بن عبدالله بن رسته، أنبأنا سليمان بن داود المنقري قال: قال الواقدي: علي بن الحسين كان يكنى أبا الحسن، حدّثني ذلك عبدالحكيم بن أبي فروة.  
 وقال أبو أحمد في موضع آخر: أبو الحسين - ويقال: أبو الحسن. ويقال: أبو محمد - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فتاة يقال لها: سلامة. سمع أباه الحسين أبا عبدالله [...].  
 أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء، أنبأنا أبو يعلى.  
 ح: وأخبرنا أبو السّعود ابن المحلى، أنبأنا أبو الحسين ابن المهديّ قال: أنبأنا عبيدالله بن أحمد بن علي، أنبأنا محمد بن مخلد قال: قرأت علي بن علي بن عمرو: حدّثكم الهيثم بن عدّي قال: قال ابن عياش: علي بن الحسين يكنى أبا عبدالله.  
 أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهديّ، أنبأنا أبو العباس ابن عقده، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبدالمملك، أنبأنا إسماعيل ابن عامر، أنبأنا الحكم بن «۱» محمد بن القاسم الثقفى، حدّثني أبي عن أبيه أنه حضر عبيدالله بن زياد حين أتى برأس الحسين، فجعل ينكت بقضيب ثيابه ويقول: إنّه كان حسن الثغر. فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبك وطالما رأيت رسول الله (ص) يلثم موضعه.  
 فقال: إنك شيخ قد خرفت. فقام زيد يجزّ ثوبه. ثمّ عرضوا عليه، فأمر بضرب عنق

(۱) (\*) [حكاه في المختصر، ۱۷/ ۲۳۱].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۸۱

علي بن الحسين، فقال له علي: إن كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم، فأرسل معهنّ من يوديهنّ. فقال: توديهنّ أنت. وكأ أنّه استحيى وصرف الله عن علي بن الحسين القتل.  
 قال القاسم بن محمد: وما رأيت منظرًا قطّ أفضح من إلقاء رأس الحسين بين يديه وهو ينكته (\*)  
 أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا محمد ابن أحمد، أنبأنا الأحوص بن المفضل، أنبأنا أبي، حدّثني الواقدي أخبرني علي بن عمر قال: سمعت عبدالله بن محمد بن عقيل يقول: قُتل الحسين بن علي وعلي بن حسين «۱» ابن خمس وعشرين سنه «۱».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴۷/۴۴، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ط المحمودي، ۷، ۱۱، ۱۲، ۱۶- ۱۹، ۲۱

أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، أنبأنا أبو الحسن ابن أبي الحديد، أنبأنا جدّي أبو بكر، أنبأنا أبو محمد بن زبر، أنبأنا الحسن بن عليل العنزى، أنبأنا مسرد بن بشر، «۲» أنبأنا الأصمعيّ قال: لم يكن للحسين بن علي عقب إلّا من ابنه علي بن الحسين، ولم يكن لعلي ولد «۳» إلّا من «۴» أم عبدالله ابنه الحسن، وهي «۴» ابنه عمّه «۲»، فقال له مروان بن الحكم: أرى نسل أبيك قد انقطع، فلو اتّخذت السّيرارى لعلّ الله أن يرزقك منهنّ. فقال: ما عندي ما اشتري به السّيرارى. قال: فأنّا أفرضك. فأقرضه مائة ألف درهم، فاتّخذ السّيرارى وولد له

جماعه من الولد، ثم أوصى مروان لما حضرته الوفاة أن لا يؤخذ منه ذلك المال. «۵» «۶» أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبدالله البلخي قالوا: أنبأنا أبو الحسين الطيوري

(۱-۱) [حكاہ فی المختصر، ۱۷ / ۲۳۱].

(۲-۲) [حكاہ فی حياة الحيوان، وأضاف فيه: الحسن رضى الله عنه فجمع الحسينين من نسله].

(۳) - [حياة الحيوان: نسل].

(۴-۴) [لم يرد في حياة الحيوان].

(۵) (\*۵) [المختصر: قال الزهرى].

(۶) (\*۶) [السیر: إسنادها منقطع، ومروان ما اختصر، فإن امرأته غمته تحت وسادة هي وجواربها. قال:].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۸۲

وثابت [بن بندار] قالوا: أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا.

أنبأنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان رجلاً صالحاً (\*۵)، هو أبو الحسينين كلهم. «۱» أنبأنا أبو محمد ابن الآبوسى - ثم أخبرنا أبو الفضل ابن ناصر عنه - أنبأنا أبو محمد الجوهرى، أنبأنا أبو الحسين ابن المظفر، أنبأنا أبو علي المدائني، أنبأنا (\*۶) أبو بكر ابن البرقي قال: ونسل الحسين بن علي كله من قبل علي الأصغر، «۲» وأمه أم أفضل ولد «۲»، وكان أفضل أهل زمانه [...] «۱». ويقال: إن قريشاً رغبت في أمهات الأولاد واتخاذهن - «۳» بعد زمان فيهن «۳» - حيث ولد علي بن الحسين والقاسم بن محمد بن أبي بكر وسالم بن عبدالله ابن عمر.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴ / ۱۵۹ - ۱۶۰، ط المحمودى، / ۳۴ - ۳۵؛ مختصر ابن منظور، ۱۷ / ۲۳۵ / عنه: الذهبى، سير أعلام النبلاء، (ط مؤسسه الرساله)، ۴ / ۳۹۰ (ط دار الفكر)، ۵ / ۳۳۴؛ الدينورى، حياة الحيوان، ۱ / ۲۰۴

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن [الحسن] بن خيرون، نا أبو القاسم بن بشران، نا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن إسحاق بن أبي شيبه، نا إبراهيم بن يعقوب، نا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، وقال: وعلي بن الحسين ابن سبع وخمسين سنة - يعنى توفى - «۴» أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنا أبو بكر بن الطبرى، أنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني معن قال: توفى أنس

(۱-۱) [لم يرد في المختصر].

(۲-۲) [لم يرد في السیر].

(۳-۳) [السیر: بعد الزهد فيهن حين نشأ].

(۴) (\*۴) [مثله في سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۵ / ۳۴۱، وجاء فيه: قال عن ابن عيسى: [مات] سنة ثلاث وتسعين، وهو الصحيح، ومثله في تهذيب التهذيب، ۷ / ۳۰۷].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۸۳

ابن مالك، وعلي بن حسين، وأبو بكر بن عبدالرحمان بن الحارث، «۱» وعروة بن الزبير «۱» سنة ثلاث وتسعين (\*۴)، وقال بعضهم: سنة أربع، وقيل: خمس وتسعين.

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنا أبو بكر ابن الطبرى، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال: «۲» وقال ابن

بُکیر: مات علی بن الحسین سنه خمس وتسعين. (۲)

قرأت علی بن غالب، وأبی عبدالله ابني البنا، عن أبي الحسن بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن ابن خَزَفَه، أنا مُحَمَّد بن الحسين الزَّعْفَرَانِي، أنا ابن أبي خيثمه قال: (۳) قال علي بن محمد المدائني: توفي علي بن الحسين سنه مائه، ويقال: سنه تسع وتسعين. (۳)

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۴/۱۸۹-۱۹۱، ۱۹۳، ط محمودی، /۱۱۴-۱۱۷، ۱۲۰

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا:

أنا محمّد بن أحمد المعدّل، أنبأنا أبو طاهر الذهبي، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني محمد بن حسن المخرومي، قال: لما أدخل ثقل الحسين بن علي رضي الله عنه على يزيد بن معاوية، ووضع رأسه بين يديه، بكى يزيد وقال:

يُفلقن هاماً من رجال أحبّه إلينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

أما والله لو كنت أنا صاحبك ما قتلتك أبداً، فقال علي بن حسين: ليس هكذا، قال:

فكيف يا ابن أمّ؟ فقال: «ما أصاب من مصيبه في الأرض ولا في أنفسكم إلّافي كتاب من قبل أن نبرأها، إنّ ذلك على الله يسير» (۴)، وعنده عبدالرحمان بن الحكم، فقال عبدالرحمان:

(۱-۱) [لم يرد في تهذيب التهذيب].

(۲-۲) [مثله في سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۵/۳۴۱].

(۳-۳) [مثله في تهذيب التهذيب، ۷/۳۰۷].

(۴)- سورة الحديد، آية ۲۲.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۸۴

لهامٌ بجنب الطّف «۱» أدنى قرابه من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل

سميّه أمسى نسلها عدد الحصى وبنّت رسول الله ليس لها نسل

فرّج يزيد يده، فضرب صدر عبدالرحمان، وقال: اسكت.

[أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبدالكريم بن الحسن بن رزقه، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا ابن أبي الدنيا، قال:

بلغني عن حفص بن عمر، وأبي عمر العمري قال: مرّ عبدالرحمان بن الحكم بن [أبي] العاص بناس من بني جُمَح، فنالوا منه، فبلغه ذلك، فمرّ بهم وهم جلوس، فقال: يا بني جُمَح! قد بلغني شتمكم إيّاي، وانتهاككم ما حرّم الله، وقد يماً شتم اللّثام الكرام، وأبغضهم،

وأيم الله [ما يمعني] منكم إلّاشعر عرض لي [فذلك الذي حجزني عنكم.

فقال رجل منهم: وما الشّع الذي نهاك عن شتمنا؟

قال: فقال عبدالرحمان]:

فَوَ الله ما بقيا عليكم تركتكم ولكنني «۲» أكرمتُ نفسي عن الجهل

بأوتُ بها عنكم وقلتُ لعاذلي على الحلم دعني قد تداركني عقلي

وجللني شيبُ القذال ومن يشب يكن قَمِناً أن يستفيق عن العذل

وقلتُ لهم، والقوم أخطأ رأيهم فقالوا وخالوا الوعث كالمنهج السهل

فمهلاً أريحوا الحكم بيني وبينكم بني جُمَح لا تشربوا كدر الضحل

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش شبيح بن المسلم عنه، أنا أبو الفرج إبراهيم بن

علی بن سیبخت، نا أبو بکر محمد ابن یحیی الصّولی، أنشدنی میمون بن إبراهیم، أنشدنی علی بن عثمان النّحوی، أنشدنی عبّاده بن صّهیب لعبدالرحمان بن الحکم:

(۱) - الطّف: أرض من ضاحیه الكوفه فی طریق البریه، فیها قتل یزید الإمام الحسین بن علی علیه السلام.

(۲) - فی الأصل: ولکنی، وبها یختل الوزن.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۸۵

وأکرم ما تكون علی نفسی إذا ما قلّ فی الکریات مالی

فتحسن سیرتی وأصون عرضی ویجمل عند أهل الرّای بالی

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۳۶ / ۲۲۰ - ۲۲۱

ولد علی بن الحسین علیهما السلام سنه ثلاث وثلاثین، وأمه فتاه یقال لها سلامه، وهو علی الأصغر،

[۸۸/أ] ولعلی بن حسین هذا العقب من ولد حسین، وهو علی الأصغر بن الحسین.

ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۱۷ / ۲۳۰

عن أبی جعفر قال: [...] وتوفی وهو ابن سبع وخمسين سنه، وقیل: ثمان وخمسين سنه [...] وقیل: سنه ثلاث وتسعين، وقیل: سنه

خمس وتسعين، [...] وقیل: توفی سنه تسع وتسعين، وقیل: سنه مئه.

ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۱۷ / ۲۵۶

ما روى عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: لَمَّا «۱» قدموا ببنت یزدجرد بنت «۱» شهریار - آخر ملوک الفرس وخاتمهم «۲» -

علی عمر، وأدخلت المدينه، استشرفت لها عذاری المدينه، وأشرق المجلس بضوء وجهها، ورأت عمر فقالت: أفیروزان «۳»، فغضب

عمر، فقال: شتمتني هذه العلجه «۴»، وهمّ بها. فقال له علی علیه السلام: ليس لك إنكار ما لا تعلمه.

فأمر أن ینادی علیها. فقال أمير المؤمنین علیه السلام: لا یجوز بیع بنات الملوك وإن «۵» كانوا کافرین «۵»، ولكن أعرض علیها أن

تختار رجلاً من المسلمین حتّی تزوّج منه، ویحسب

(۱-۱) [البحار: قدمت ابنه یزدجرد بن].

(۲) - «وجاؤوا بهم» خ ل.

(۳) - «امروزان» العوالم، «آبیروزباد هرمز» البحار. ولم تحفظ لنا النسخ ضبطها، ولا ترجمتها. وعلى کلّ یظهر أن رؤیتها إیاه أزعجتها

حتّی قالت مقولتها تلك تأسفاً علی حالها، أو تعجباً من سیرته.

(۴) - العلج: الرّجل من کفّار العجم، والانثی: علجه. لسان العرب: ۲ / ۳۲۶ (علج).

(۵-۵) [البحار: کنّ کافرات].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۸۶

صداقها علیه من عطائه من بیت المال، یقوم مقام الثمن. فقال عمر: أفعّل. وعرض علیها أن تختار. فجاءت فوضعت یدها علی منكب

الحسین علیه السلام فقال لها علیه السلام: چه نامی [داری] ای کنیزک؟ ای: أیش «۱» اسمک یا صبیّه؟ قالت: جهان شاه «۲» بارخداه

«۲».

فقال علیه السلام: «۳» شهربانویه؟ قالت: «۲» خواهرم شهربانویه. ای: «۲» تلك أختی. قال علیه السلام: راست گفتی. ای: صدقت. ثم

التفت إلى الحسین علیه السلام، فقال له: احتفظ بها، وأحسن إليها، فستلد لك خیر أهل الأرض فی زمانه بعدک، وهی أمّ الأوصیاء،



الذَّرِيَّةُ الطَّيِّبَةُ. فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

ويروى أنها ماتت فى نفاسها به، وإنما اختارت الحسين عليه السلام لأنها رأت فاطمة «٢» بنت محمد عليها السلام فى النوم «٢»، وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين.

ولها قصة عجيبة «٤» وهى أنها قالت: رأيت فى النوم قبل ورود عسكر المسلمين «٥» علينا «٤»، كأنَّ محمدًا رسول الله صلى الله عليه و آله دخل دارنا، وقعد، ومعه الحسين عليه السلام، وخطبني له وزوجني أبى «٤» منه.

فلما أصبحت كان ذلك يؤثر فى قلبى، وما كان لى خاطب غير هذا.

فلما كان فى الليلة الثانية، رأيت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وعليها، وقد أتتني وعرضت علي الإسلام وأسلمت. ثم قالت: إن الغلبة تكون للمسلمين، وإنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين عليه السلام سالمة، لا يصيبك بسوء أحد.

قالت: وكان من الحال أن أخرجت إلى المدينة. «٦»

(١) - [البحار: ما].

(٢-٢) [لم يرد فى البحار].

(٣) - [زاد فى البحار: بل].

(٤) - [لم يرد فى البحار].

(٥) - «الإسلام» هـ.

(٦) - [زاد فى البحار والدمعة: ما مس يدى إنسان]، وعوالم العلوم: ١٨ / ٧ ح ٢، ومستدرک الوسائل:-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٨٧

الزوائد، الخرائج والجرائح، ٢ / ٧٥٠ - ٧٥١ رقم ٦٧ / عنه: المجلسى، البحار، ١٠ / ٤٦ - ١١ رقم ٢١؛ البههاني، الدمعة السأكبة، ٦ / ١١ - ١٢؛ قريب بهذا المضمون فى فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ١٤ / ١٦

إسلام ثقيف: فيه قول النبى (ص) فى عروة بن مسعود حين قتله قومه: مثله كمثل صاحب ياسين فى قومه، يحتمل قوله (ص) كمثل صاحب ياسين أن يريد به المذكور فى سورة ياسين الذى قال لقومه: أتبعوا المرسلين، فقتله قومه واسمه حبيب بن مري، ويحتمل أن يريد صاحب إلیاس وهو اليسع، فإنَّ إلیاس يقال فى اسمه ياسين أيضاً.

وقال الطبرى هو إلیاس بن ياسين، وفيه قال الله تبارك وتعالى: «سلام على آل ياسين» فالله أعلم، وقد بينا فى التعريف والأعلام معنى إلیاس وإلیاسين وآل ياسين بياناً شافياً، وأوضحنا خطأ قول من قال إنَّ ياسين هو محمد (ص)، فلينظر هنالك، وكانت تحت عروة ميمونة بنت أبى سفیان، فولدت له أباً مرّة بن عروة، وبنت أبى مرّة هى لیلی امرأة الحسين بن على عليهما السلام، ولدت للحسين علياً الأكبر، قُتل معه بالطف. وأما على الأصغر، فلم يُقتل معه، وأمه أم ولد واسمها سلافه، وهى بنت كسرى بن يزدجرد، واختها العزال هى أم أبى بكر بن عبدالرحمان ابن هشام.

السهيلى، الزوض الأنف، / ٣٢٥ - ٣٢٦ (ط مصر)، ٤ / ١٩٩

أبناءؤه: على الأكبر الشهيد، «١» أمیه برّة بنت عروة بن مسعود الثقفى «١»، وعلى الإمام وهو على الأوسط. وعلى الأصغر [وهما] من شهر بانويه، ومحمد وعبدالله الشهيد من أم الزباب بنت امرئ القيس، وجعفر وأمه قضاة.

وبناته: سكينه أمها رباب بنت امرئ القيس الكنديه، وفاطمة أمها أم إسحاق بنت

الأصبهاني: ١/ ٣٤٧، مرسلًا نحوه. وأخرجه في إحقاق الحق: ١٢/ ٦ عن محاضرات الأدباء.

(١-١) [لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٨٨

طلحة بن عبيدالله «١» وزينب، وأعقب الحسين عليه السلام من ابن واحد وهو زين العابدين وابتنتين. «٢» وبابه رشيد الهجرى «٢».

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٧٧/ عنه: المجلسى، البحار، ٤٥/ ٣٣٠-٣٣١؛ البحرانى، العوالم، ١٧/ ١٧؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ٥/

٢٢؛ محمّدهادى الأمينى، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ٢٩/

ثمّ إنّ كان الحسين عليه السلام تزوّج بعائشة بنت عثمان.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٤٠/ عنه: المجلسى، البحار، ٤٤/ ٢٠٨؛ البحرانى، العوالم، ١٧/ ٨٨

واختلفوا في عدد المقتولين من أهل البيت [...] وسوّته من بنى الحسين مع اختلاف فيهم: على الأكبر، وإبراهيم، وعبدالله، ومحمّد،

وحمزة، وعليّ، وجعفر، وعمر، وزيد، وذبح عبدالله في حجره. «٣» «٤» ولم يقتل زين العابدين، لأنّ أباه لم يأذن له في الحرب، وكان

مريضاً «٤».

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١١٢-١١٣/ عنه: المجلسى، البحار، ٤٥/ ٦٢، ٦٣؛ البحرانى، العوالم، ١٧/ ٣٤٣؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة،

٥/ ٢٠؛ الدرّبنديّ، أسرار الشّهادة، ٤٦٢-٤٦٣؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، ٢٤١؛ مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة

المجالس، ٢/ ٣٢٨-٣٢٩

لقبه: زين العابدين، وسيّد العابدين، وزين الصّالحين، ووارث علم النّبیین، ووصى الوصیین، وخازن وصايا المرسلين، وإمام المؤمنین،

ومنار القانتين والخاصين، والمتهجّد، والزّاهد، والعابد، والعدل، والبكّاء، والسّیّجاد، وذو الثّنات، إمام الأئمّة وأبو الأئمّة، ومنه تناسل

ولد الحسين عليه السلام.

(١)- [في المصدر والدّمعة: عبدالله].

(٢-٢) [لم يرد في الدّمعة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(٣)- [زاد في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: ولم يذكر صاحب المناقب إلّاعليّاً وعبدالله، وأسقط ابن أبى طالب:

حمزة وإبراهيم وزيداً وعمر].

(٤-٤) [لم يرد في تسليّة المجالس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٨٩

وكنيته: أبو الحسن، والخاصّ: أبو محمّد. ويقال: أبو القاسم. وروى أنّه كنى بأبى بكر. «١» [ثمّ ذكر كلامه في ابن أبى الثلج والمفيد

والطّبرسى]. فبقى مع جدّه أمير المؤمنين أربع سنين، [...] وأقام بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.

وله يومئذ سبع وخمسون سنة. ويقال تسع وخمسون. ويقال أربع وخمسون [...]. «٢» بنوه اثنا «٣» عشر من أمّهات الأولاد، إلّا اثنين:

محمّد الباقر وعبدالله الباهر، أمهما أمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ، وأبو الحسين زيد الشّهيد بالكوفة، وعمر توأم، والحسين الأصغر

وعبدالرحمان وسليمان توأم، والحسن والحسين وعبيدالله توأم، ومحمّد الأصغر فرد، وعليّ وهو أصغر ولده. وخديجة فرد. ويقال لم

يكن له بنت. ويقال له ولد فاطمة وعليّ وأمّ كلثوم. «٢» أعقب منهم محمّد الباقر، وعبدالله الباهر، وزيد بن عليّ، وعمر بن عليّ، وعليّ

بن عليّ، والحسين الأصغر.

وأمه شهربانويه بنت يزجرد بن شهريار الكسرى، ويسمونها أيضاً: شاه زنان؛ «٤» وجهان بانويه، وسلافة، وخولة. «٥» وقالوا: شاه زنان

بنت شيرويه بن كسرى أبرويز.

ويقال: هي بزة بنت التوشجان، والصحيح هو الأول «۵». وكان أمير المؤمنين عليه السلام سماها مريم «۶»، ويقال: سماها فاطمة، «۷» وكانت تدعى سيده «۷» النساء. «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۷۵ - ۱۷۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۱۲ / ۱۳ - ۱۳، ۱۵۵؛ البهبهاني، الذمعة الشاكبة، ۶ / ۱۰، ۱۰۶

(۱) - [إلى هنا لم يرد في البحار والذمعة].

(۲-۲) [لم يرد في الذمعة، وحكاها في الأعيان: ۱ / ۶۳۰].

(۳) - [الأعيان: ثلاثة].

(۴-۴) [حكاها عنه في فاطمة بنت الحسين عليها السلام، / ۱۶].

(۵-۵) [لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۶) - [زاد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام: تشبيهاً لها بمريم الكبرى].

(۷-۷) [فاطمة بنت الحسين عليه السلام: لُقبت بين الناس بسيده].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۹۰

لما ورد بسبب الفرس إلى المدينة، أراد عمر بيع «۱» النساء، وأن يجعل الرجال عبيد العرب، وعزم على أن يحملوا «۲» العليل والضعيف، والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم، «۳» فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن النبي عليه السلام قال: أكرموا كريم قوم وإن خالفوكم، وهؤلاء الفرس حكماء كرماء، فقد ألقوا إلينا بالسليم «۴» ورغبوا في الإسلام، فقد أعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم، فقالت المهاجرون والأنصار: قد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله، فقال: اللهم فاشهد أنهم قد وهبوا وقبلت وأعتقت، «۵» فقال عمر: سبق إليها علي بن أبي طالب، ونقض عزمي في الأعاجم.

ورغب جماعة من «۶» بنات الملوك أن يستنكحوهن، فقال أمير المؤمنين: نخيرهن ولا نكرهن، فأشار أكبرهم إلى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد، فحجبت وأبت، فقيل لها:

أيا كريمه قومها! من تختارين من خطابك؟ وهل أنت راضية بالبعل؟ فسكتت «۵»، «۷» فقال أمير المؤمنين عليه السلام قد رضيت وبقى الاختيار بعد سكوتها إقرارها، فأعادوا القول في التخيير «۷»، فقالت: لست ممن تعدل «۸» عن النور الساطع، والشهاب اللامع الحسين، إن كنت مخيرة «۹»، فقال أمير المؤمنين: لمن تختارين أن يكون وليك؟ فقالت: أنت؛ فأمر أمير المؤمنين حذيفة بن اليمان أن يخطب، فخطب وزوجت من الحسين عليه السلام. [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه في شرح الأخبار].

(۱) - [في البحار والعوالم: أن يبيع].

(۲) - [البحار: أن يحمل].

(۳) - [من هنا حكاها عنه في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۴) - [البحار: إسلام].

(۵-۵) [لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۶) - [في البحار والعوالم: في].

(۷-۷) [لم يرد في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(۸) - [البحار: يعدل].

(۹) - [إلى هنا حكاها عنه في فاطمة بنت الحسين عليه السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۹۱

قال ابن الكلبي: «۱» الحسين بن عليّ ميزانه من الحساب إمام المسلمين بالحقّ لتقابلهما في أربعمائه وسبع وتسعين «۱». ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۸، ۴۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۳۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۳۸؛ الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۱۴- ۱۵

وكان يقول عليّ بن الحسين: أنا ابن الخيرتين؛ لأنّ جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمه بنت يزدرج الملك. [ثم ذكر شعر أبي الأسود كما ذكرناه في الكافي].

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۶۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۶/ ۴، التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، ۸۷؛ الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۱۶

كتاب النسب عن يحيى بن الحسن «۲» قال يزيد لعلّي بن الحسين عليهما السلام: وا عجباً لأبيك سمى عليّاً وعليّاً! فقال عليه السلام: إنّ أبي أحبّ أباه، فسّمى باسمه مراراً. «۳» «۲» «۴» تاريخ الطبري، والبلاذري: أنّ يزيد بن معاوية قال لعلّي بن الحسين: أتصارع هذا؟ يعني خالداً ابنه، قال: وما تصنع بمصارعتي إياه؟ أعطني سكيناً «۵»، ثمّ أقاتله، فقال يزيد: شنشنة أعرفها من أخزم.

هذا «۶» من العصا عصية «۶» هل تلد الحية إلّا الحية

وفي كتاب الأحمَر قال: أشهد أنّك ابن عليّ بن أبي طالب. «۴» وروى: «۷» أنّه قال لزَيْنِب: تكلمني، فقالت: هو المتكلم، فأنشد «۷» السّجّاد:

(۱- ۱) [لم يرد في البحار والعوالم].

(۲- ۲) [حكاه في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۴/ ۲۳۵- ۲۳۶، والمعالي، ۱/ ۴۰۵- ۴۰۶].

(۳- ۳) [إلى هنا حكاه عنه في البحار، ۴۵/ ۳۲۹، والعوالم، ۱۷/ ۶۳۹].

(۴- ۴) [لم يرد في الدّمعَة ونفس المهموم والمعالي].

(۵- ۵) [زاد في البحار والعوالم: وأعطه سكيناً].

(۶- ۶) [في البحار والعوالم: هذا العصا [جاءت] من العصية].

(۷- ۷) [في نفس المهموم والمعالي: أنّ يزيد لعنه الله أقبل إلى عقيلة الهاشميين أن تتكلم، فأشارت العقيلة سلام الله عليها إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وقالت: هو سيّدنا وخطيب القوم، فأنشأ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۹۲

لا تطمعوا أن تهينونا فنكرمكم وأن نكفّ الأذى عنكم وتؤذونا

والله يعلم أنّا لا نحبكم ولا نلومكم أن لا تحبونا

فقال: صدقت يا غلام، ولكن أراد أبوك وجدك أن يكونا أميرين، والحمد لله الذي قتلها وسفك دماءها، فقال عليه السلام: لم تزل النبوة والإمرة لأبائي وأجدادي من قبل أن تولد. «۱» قال المدائني: لما انتسب السّجّاد إلى النبي عليه السلام، قال يزيد لجلوازه «۱»: أدخله في هذا البستان واقتله وادفنه فيه، فدخل به إلى البستان وجعل يحفر، والسّجّاد يصلّي، فلما همّ بقتله ضربته يد من الهواء، فخرّ لوجهه، وشهق «۲» ودهش، فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقيّة، فانقلب إلى أبيه وقصّ عليه، فأمر بدفن الجلواز في الحفرة وإطلاقه، وموضع حبس زين العابدين هو اليوم مسجد. «۲»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۷۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۷۵- ۱۷۶، ۳۲۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۴۱۱- ۴۱۲، ۶۳۹؛ البهبهاني، الدّمعَة السّاكبة، ۵/ ۲۲- ۲۳، ۱۲۱، ۱۳۶؛ القمي، نفس المهموم، ۴۴۲، ۴۵۲؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۱۶۰- ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۸۷

(أبو القاسم زيد) بن الحسين البيهقي. له حلية الأشراف، وهي أن أولاد الحسين عليه السلام أولاد النبي عليه السلام. ولابنه أبي الحسن فريد خراسان كتب منها: تلخيص مسائل من الدرعة للسيد المرتضى رضي الله عنه، والإفادة للشهادة، وجواب يوسف اليهودي العراقي.

ابن شهر آشوب، معالم العلماء، / ۵۱- ۵۲ رقم ۳۴۳

وله من الولد: علي الأكبر، وعلي الأصغر، وله العقب، وجعفر، وفاطمة، وسكينة.

ابن الجوزي، صفة الصفوة، ۱/ ۷۶۲؛ المنتظم، ۵/ ۳۴۸؛ عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲/ ۳۰۰

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: أمه أم ولد اسمها غزاله، وهو علي

(۱-۱) [المعالي: دعا يوماً بجلوازه وقال].

(۲-۲) [المعالي: ومات فأمر يزيد بدفن الجلواز في الحفيرة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۹۳

الأصغر، وأما الأكبر فإنه قتل مع الحسين عليهما السلام. وكان علي هذا مع أبيه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة إلا أنه كان مريضاً نائماً على فراش «۱»، فلم يقتل: وكان يكنى أبا الحسين، وقيل: أبا محمّد. وتوفى بالمدينة سنة أربع وتسعين، وقيل: ثنتين وتسعين، ودفن بالقيع وهو ابن ثمان وخمسين سنة. رضي الله عنه.

ابن الجوزي، صفة الصفوة (ط بيروت)، ۱/ ۳۸۹، ۳۹۴؛ عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲/ ۲۸۶

فقتل أصحاب الحسين كلهم [...]. ومنهم من أولاد الحسين: علي، وعبدالله، وأبوبكر، والقاسم.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۴۰

فإذا كانت الزيارة لأبي عبدالله الحسين عليه السلام زار «۲» ولده علياً الأكبر، «۳» وأمّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وهو أول قتل في الوقعة يوم الطف من آل أبي طالب عليه السلام «۲»، «۴» [...]. «۵» «۶» وقد ذهب شيخنا المفيد، في كتاب الإرشاد، إلى أن المقتول بالطف، هو علي الأصغر وهو ابن الثقفي، وأنّ علي الأكبر هو زين العابدين عليه السلام، أمّه أم ولد وهي شاه زنان، بنت كسرى يزدرج. «۶» «۷» قال محمّد بن إدريس: والأولى الرجوع «۸» إلى أهل هذه الصنعة وهم النسابون وأصحاب السير والأخبار والتواريخ مثل الزبير بن بكار، «۹» في كتاب أنساب قريش،

(۱)- [إلى هنا حكاها عنه في تاريخ الخميس].

(۲)- [في نفس المهموم ووسيلة الدارين: يزار].

(۳) (۲) [لم يرد في بحر العلوم].

(۴)- [إلى هنا حكاها عنه في وسيلة الدارين].

(۵)- [إلى هنا لم يرد في الأعيان].

(۶-۶) [تنقيح المقال: ثم نقل عن الشيخ المفيد في إرشاده ما سمعت من جعل ابن الثقفي الأصغر وجعل السجاد عليه السلام الأكبر قال].

(۷) (۷) [\*] [حكاها عنه في منتهى المقال، ۴/ ۳۸۵ (ط حجري)، / ۲۱۲].

(۸)- [لم يرد في تنقيح المقال].

(۹) (۹) [\*] [نفس المهموم: ثم ذكر أسماء جماعة منهم وقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۹۴

وأبی الفرج الأصفهانی فی مقاتل الطّالبيين، والبلاذري، والمزني صاحب كتاب لباب «۱» أخبار الخلفاء، والعمري النسابة «۲» حَقَّق ذلك (۷\*) فی كتاب المجدي فإنه قال: [ثم ذكر كلام المجدي كما ذكرناه].

وإلى هذا «۳» ذهب صاحب كتاب الزّواجر والمواعظ، وابن قتيبة فی المعارف، وابن جرير الطّبري المحقق لهذا الشّان، وابن أبي الأزره فی تاريخه، وأبو حنيفة الدّينوري فی الأخبار الطّوال، وصاحب كتاب الفاخر، مصنّف من أصحابنا الإمامية، «۴» ذكره شيخنا أبو جعفر فی فهرست المصنّفين «۴»، وأبو عليّ ابن همام فی كتاب الأنوار، فی تواريخ أهل البيت ومواليدهم، «۴» وهو من جملة أصحابنا المصنّفين المحقّقين «۴»، «۹\*) فهؤلاء جميعاً أطبقوا على هذا القول وهم أبصر بهذا النوع. «۵» «۶» قال أبو عبيد «۷» فی كتاب الأمثال: وعند جهينة «۸» الخبر اليقين، قال: وهذا قول الأصمعيّ، وأما هشام ابن الكلبيّ، فإنه أخبر أنه جهينة، وكان ابن الكلبيّ بهذا النوع أخبر من الأصمعيّ.

قال محمّد بن إدريس: نعم ما قال أبو عبيد «۷»، لأنّ أهل كلّ فنّ أعلم بفنّهم من غيرهم وأبصر وأضبط. «۶» [...] قال محمّد بن إدريس رحمه الله: وأيّ غضاضة تلحقنا، وأيّ نقص يدخل على مذهبنا إذا كان المقتول عليّاً الأكبر، وكان عليّاً الأصغر الإمام المعصوم بعد أبيه الحسين عليهما السلام، فإنه كان لزين العابدين، يوم الطّف، ثلاث وعشرون سنه، ومحمّد ولده الباقر عليه السلام، حيّ، له

(۱) - [تنقيح المقال: اللّباب في].

(۲) - [أضاف في منتهى المقال: وابن قتيبة وابن جرير الطّبري والدّينوري وابن همام وقد حَقَّق القمري ذلك].

(۳) - [زاد في تحفة العالم: يعنى كون المقتول هو الأكبر].

(۴-۴) [لم يرد في البحار وبحر العلوم].

(۵) - [إلى هنا حكاها عنه في البحار وتنقيح المقال ونفس المهموم وبحر العلوم].

(۶-۶) [تحفة العالم: إلى أن قال، ولم يرد في الأعيان].

(۷) - في ط و ج: أبو عبيد.

(۸) - في غير ط و ج: جفينة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۹۵

ثلاث سنين وأشهر، ثم بعد ذلك كلّه، فسيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان أصغر ولد أبيه سنّاً، ولم ينقصه ذلك. «۱» «۲»

ابن إدريس، السّرائر، ۱/ ۶۵۴-۶۵۷ (ط حجري)، ۱۵۴-۱۵۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۹۸/ ۳۱۶-۳۱۷؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲-

۱/ ۲۸۰-۲۸۱؛ القمّي، نفس المهموم، ۳۱۳-۳۱۴؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۸/ ۲۰۶؛ آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۳۱۱-۳۱۲، بحر

العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۴۱/؛ الرّنجاني، وسيلة الدّارين، ۲۸۶-۲۸۷

[القرن ۷]، وقتل عليّ بن الحسين بن عليّ، وأمه ابنة أبي مرّة بن عروة الثّقفيّ، وأمّها ميمونة ابنة أبي سفيان بن حرب.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۲

«۳» (س بشر) بن هلال العبدي، ذكره عبدان في الصّحابة وقال: ليس له إلّا ذكره في الحديث الذي رواه بإسناده عن عكرمة، عن ابن

عبّاس قال: «۳» قال رسول الله (ص):

أربعة سادة في الإسلام: بشر بن هلال العبديّ، وعدّي بن حاتم، وسرافة بن مالك المدلجيّ، وعروة بن مسعود الثّقفيّ، أخرجه أبو

موسى.

ابن الأثیر، أسد الغابۃ، ۱ / ۱۹۱ / عنه: القمّی، نفس المهموم، / ۳۰۷؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۴۰۶؛ الزنجانی، وسیله الدارين، /

۲۸۷

(۱) - [زاد فی الأعیان: (أقول) لم يظهر من المفید أن كونه الأصغر، لأنّه ليس بإمام حتّى يجيبه بما ذكر، والظاهر أنّه لكونه روى أنّ المقتول بكر بلاء عمره تسع عشرة سنه مع كون زين العابدين كان عمره ثلاثاً وعشرين سنه، فإذا صحّ أنّ المقتول بكر بلاء كان عمره خمساً وعشرين كما قدّمناه صحّ أنّه الأكبر].

(۲) - سدى روایت کرد کہ عن ابی الدیلم گفت: آنکه که حسین بن علی علیہ السلام را شهید کردند و زنان اورا با حضرت علی بن الحسین علیہ السلام به شام به اسیری بردند، یکی از شامیان علیہ اللعنه برخاست و گفت: «الحمد لله الذی قتلکم واستأصلکم وقطع قرن الفتنة».

علی بن الحسین علیہ السلام گفت: «یا هذا! تو قرآن دانی؟»

گفت: «آری.»

گفت: «خوانده‌ای، قل لا أسألکم علیہ أجراً إلّا المودّة فی القربی؟»

گفت: «آری.»

گفت: «این قربی مائیم که خدا، دوستی ما را امر فرمود.»

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۱۹ / ۹

(۳-۳) [لم یرد فی نفس المهموم والمعالی ووسیله الدارين].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۸۹۶

ثم انتهوا إلى علی بن الحسین زین العابدين، فأراد شمر قتله، فقال له حمید بن مسلم:

سبحان الله، أتقتل الصّبیان؟ وكان مریضاً، وجاء عمر بن سعد، فقال: لا یدخلنّ بیت هذه النسوة أحد، ولا یرضنّ لهذا الغلام المریض، ومن أخذ من متاعهم شیئاً فلیردّه، فلم یرد أحد شیئاً.

ابن الأثیر، الكامل، ۳ / ۲۹۵

توفی فی هذه السنه [أربع وتسعين] علی بن الحسین علیهما السلام فی أولها.

ابن الأثیر، الكامل، ۴ / ۱۳۱ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۶ / ۱۵۲

كان له من البنین أربعه، ومن البنات ثنتان. أمّا البنون، فعلى الأكبر، أمّه لیلی الثقفیه، وأمّ لیلی میمونہ بنت أبی سفیان بن حرب [...]. وعلى أبو محمّد زین العابدين، أمّه شهربانویه بنت یزدجرد. وعبدالله، وقُتل فی حجر أبيه وهو صبی یرضع، أصابه سهم، فاضطرب ومات. والابن الرابع ذکر البخاری: أنّ اسمه أبو بكر. وغيره قال: اسمه جعفر، مات قبل أبيه صغيراً. وأمّا البنات فهما: فاطمه، وسكینه. واتفقوا على أنّه لا عقب له من الأبناء إلّا زین العابدين.

الفخر الزّازی، الشّجره المباركه، / ۸۶-۸۷

وأمّ رسول الله (ص) آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب بن مرّه. تزوّجها عبدالله بن عبدالمطلب، وهو ابن ثلاثين سنه، وقيل ابن خمس وعشرين سنه، وقيل كانت آمنه (۳ ظ) فی حجر عمّها أهيّب «۱» بن عبد مناف، فأتاه عبدالمطلب، فخطب إليه ابنته هاله بنت أهيّب «۱»، فزوّجه، وزوّج ابنه فی مجلس واحد، فولدت آمنه لعبدالله رسول الله (ص)، وولدت هاله لعبدالمطلب حمزه.

ذكر وُلد زهره بن كلاب بن مرّه:

كان لزهره من الولد عبد مناف، والحارث، والعدد في ولد الحارث، وكان البيت في



(١) - فى أ و ب: وهب، وفى ج: وهيب، والتصحیح عن نسب قريش / ١٧، وابن سعد ٥٨ / ٢.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٩٧

ولد عبد مناف بن زهرة، فولد عبد مناف وهباً وأهيباً وقيساً وأبا قيس.

سعد بن أبى وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة «١»:

يكنى أبا إسحاق، واسم أبى وقاص مالك، وكان سعد قديم الإسلام.

وميمونه «٢» تزوجها أبو حُرّة «٣» بن عروه بن مسعود.

ابن قدامة، التبيين، / ٥٧، ٢١٠، ٢٨٧

وولمّد الحسين، رضى الله عنه، علياً الأكبر: أمّه مَرّة بنت عروه بن مسعود التّففى. كذا قال محمّد بن شبّل فى روايته كتاب «المعارف» عن موسى بن جميل، عن ابن قتيبة مؤلفه.

وفى رواية غير ابن شبّل: هى بنت مَرّة بن عروه بن مسعود، وقُتل مع أبيه الحسين.

وولد علياً الأصغر، لأم ولد، وفاطمة: أمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله، وسكينة: أمّها الزّباب بنت امرئ القيس الكلبيّة، [...].

فأمّا عليّ الأصغر فليس للحسين عقب إلّامنه، وهو زين العابدين. وكان أفضل بنى هاشم بعد عليّ والحسين، وأمّه فارسيّة، معروفة

النّسب، واسمها سلافه بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى أنوشروان بن قباد. [ثمّ ذكرنا كلامه فى المبرّد].

وخلف على سلافه بعد الحسين بن عليّ زبيد مولاه.

البرى، الجوهرة، / ٤٩ - ٥٠

كان له من الأولاد ذكور «٤» وإناث عشرة: ستّة ذكور وأربع إناث، فالذّكور «٥» «٤»: عليّ الأكبر، وعليّ الأوسط، وهو سيّد «٦»

العابدين، «٧» وسيأتى ذكره فى بابّه إن شاء الله تعالى «٧»،

(١) - ينظر عنه: ابن سعد ٦ / ٦، صفه الصّفوة / ١ / ١٣٨، تهذيب ابن عساكر ٦ / ٩٣، حليه الأولياء / ١ / ٩٢، نكت الهميان / ١٥٥، الكنى

والأسماء / ١ / ١١، الزّياض النّضرة / ٢ / ٢٩٢، الإصابه، ترجمة / ٣١٨٣.

(٢) - نسب قريش / ١٢٦. [ميمونه بنت أبى سفيان بن حرب]

(٣) - الذى فى نسب قريش أبو مرّة بن عروه.

(٤-٤) [إسعاف الزّاغين: ستّة ومن الإناث ثلاث، فأما الذّكور].

(٥) - [فى البحار: فالذّكر].

(٦) - [فى كشف الغمّة والفصول المهمّة وإسعاف الزّاغين ونفس المهموم: زين].

(٧-٧) [لم يرد فى البحار والعوالم والدّمعة وإسعاف الزّاغين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٩٨

وعليّ الأصغر، ومحمّد، وعبدالله، وجعفر. «١» فأما عليّ الأكبر «٢» قاتل بين يديّ أبيه حتّى قُتل شهيداً «٣»، وأمّا عليّ الأصغر جاءه سهم

وهو طفل «٤»، فقتله، «٥» وقد تقدّم ذكره عند ذكر الأبيات لما قُتل «٥»، وقيل: إنّ «١» عبدالله أيضاً قُتل مع أبيه شهيداً. «٦» وأمّا البنات،

فزينب وسكينة وفاطمة «٧» «٨» هذا هو المشهور «٨»، «٩» وقيل: بل كان له أربع بنين وبنات، و «١٠» هو أشهر: وكان الذّكر المخلّد

والنّساء «١١» المنضّد مخصوصاً من بين بنيه بعليّ الأوسط زين العابدين دون بقيّة الأولاد. «٩» «١٢»

ابن طلحة، مطالب السيّد وول، (ط حجرى) / ٧٣ (ط بيروت، / ٢٥٧) / عنه: الإربلى، كشف الغمّة، / ٢ / ٣٨ - ٣٩؛ ابن الصّيبان، الفصول

المهمّة، / ٩٩؛ المجلسي، البحار «١٣»، ٤٥ / ٣٣١؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٦٣٩ - ٦٤٠؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ٥ / ٢١؛ الصّبّان، إسعاف الرّاغبين، / ٢١٧؛ القمّي، نفس المهموم، / ٥٢٥؛ محمّدهادي الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ٢٩ - ٣٠ وأما ولادته [علّي بن الحسين عليهما السلام زين العابدين] فبالمدينة في الخميس الخامس من

(١-١) [إسعاف الرّاغبين: ثم ذكر أنّ المقتول في كربلاء بالسّهم وهو طفل علّي الأصغر وأنّ].

(٢)- [زاد كشف الغمّة والفصول المهمّة والبحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم: فإنّه].

(٣)- [زاد في الفصول المهمّة: بالطف].

(٤)- [الفصول المهمّة: بكربلاء].

(٥-٥) [لم يرد في كشف الغمّة والفصول المهمّة والبحار والعوالم ونفس المهموم].

(٦)- [زاد في الفصول المهمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام: وجعفر مات في حياة أبيه عليه السلام].

(٧)- [إلى هنا حكاه عنه في إسعاف الرّاغبين].

(٨-٨) [في كشف الغمّة والبحار والعوالم ونفس المهموم: هذا قول مشهور، وفي الفصول المهمّة والدّمعة: هذا هو القول المشهور].

(٩-٩) [لم يرد في الفصول المهمّة وفاطمة بنت الحسين عليه السلام].

(١٠)- [زاد في كشف الغمّة والبحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم: الأوّل].

(١١)- [في كشف الغمّة والبحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم: البناء].

(١٢)- [زاد في كشف الغمّة والبحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم: آخر كلامه، قلت [الدّمعة: أقول]: عدد أولاده عليه السلام ذكر بعضاً وترك بعضاً].

(١٣)- [حكاه البحار والعوالم ونفس المهموم عن كشف الغمّة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٨٩٩

شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في أيام حياة علّي بن أبي طالب، قبل وفاته بستين. «١» وأما نسبه أباً وأماً فوالده الحسين بن علّي عليه السلام، وقد تقدّم بسط ذلك. «١» وأما أمّه فأمّ ولد اسمها غزاة، وقيل: بل كان اسمها شهزنان بنت يزدجرد، وقيل غير ذلك. «١» وأما اسمه فعليّ، وكان للحسين عليه السلام ولد آخر أكبر من هذا، فقتل بين يدي والده، وقد تقدّم ذكره، وولد «٢» صغير طفل «٢»، فجاءه سهم، فقتله، وقد تقدّم ذكر ذلك، وكان كلّ واحد منهما يسمّى عليّاً أيضاً «١».

ابن طلحة، مطالب السّؤل، (ط حجري) / ٧٧ (ط بيروت)، / ٢٦٧ - ٢٦٨ / عنه:

الإربلي، كشف الغمّة، ٢ / ٧٣ - ٧٤؛ المجلسي، البحار «٣»، ٤٦ / ٧ - ٨؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ٦ / ٧ - ٨

وأما عمره [الإمام السيّد جاد عليه السلام] فإنّه مات في «٤» ثامن عشر المحرّم من سنة أربع وتسعين «٥»، وقيل: خمس وتسعين، «١» وقد تقدّم ذكر ولادته في سنة ثمان وثلاثين «١»، فيكون «٦» «٧» سبعاً وخمسين سنة، كان منها مع جدّه ستين، ومع «٨» أبي محمّد الحسن «٨» عشر سنين، وأقام مع أبيه بعد عمّه الحسن عشر سنين، وبقي بعد قتل أبيه تمّة ذلك. «٩» وقبره بالقيع «١٠» بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القبر الذي فيه «١٠» عمّه الحسن، «١١» وهو الآن «١١» في القبة التي فيها العباس بن عبدالمطلب «٩».

(١-١) [لم يرد في البحار].

(٢-٢) [الدّمعة: طفل صغير يسمّى عليّاً].

(٣)- [حكاه البحار عن كشف الغمّة].

(٤) - [فى البحار مكانه: توفى عليه السلام فى ...].

(٥) - [البحار: تسعون].

(٦) - [البحار: كان].

(٧) - [زاد فى كشف الغمّة والبحار والدمعة: عمره].

(٨ - ٨) [فى كشف الغمّة والبحار والدمعة: عمّه الحسن عليه السلام].

(٩ - ٩) [مثله فى وفيات الأعيان، ٣/ ٢٦٩، والفصول المهمّة، ٢٠٩، والأئمة الاثنا عشر، ٧٨، والأعيان، ١/ ٦٢٩، مع اختلاف يسير فى عباراتها].

(١٠ - ١٠) [الأعيان: مع].

(١١ - ١١) [لم يرد فى كشف الغمّة والدمعة والأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٠٠

ابن طلحة، مطالب السيؤول (ط بيروت)، ٢٧٥/، عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ٨٢/ ٢؛ المجلسى، البحار، ١٥١/ ٤٦؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ١٠٥/ ٦، ١٠٦

(ذكر أولاد الحسين عليه السلام): (على الأكبر): قُتل مع أبيه يوم كربلاء، ولا بقيّة له، وأمّه آمنه بنت أبى مرّة بن عروة ابن مسعود الثقفى، وأمّها بنت أبى سفيان بن حرب، (وعلى الأصغر وهو زين العابدين) والنسل له، «١» وأمّه أمّ ولد، قال ابن قتيبة: كانت أسديّة «٢» ويقال لها السدّ لافئة، وقيل غزاة «١»، تزوّجها بعد الحسين زبيد مولى الحسين، فولدت له عبدالله، فهو أخو على زين العابدين بالرضاعه، ويقال اسم زبيد زبيد، وعقبه ينزلون ينبع. [ثم ذكر كلام الزهرى كما ذكرناه فى الطبقات].

وقال الزهرى: كان علىّ بازاً بأمّه، لم يأكل معها فى قصعة قطّ، فقيل له فى ذلك، فقال: أخاف أن أمدّ يدي إلى ما وقعت عينها عليه، فأكون عاقاً لها،

وكان للحسين من الولد أيضاً جعفر لا بقيّة له، وأمّه السدّ لافئة قضاعيّة، وفاطمة أمّها أمّ إسحاق بنت طلحة ابن عبيدالله؛ وعبدالله قُتل مع أبيه يوم الطّفّ، وسكينة وأمّها الرّباب بنت امرئ القيس، وقد ذكرناها؛ ومحمّد قُتل مع أبيه.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، ٢٧٧ (ط بيروت، ٢٤٩/، عنه: القمى، نفس المهموم، ٥٢٦؛ محمّد هادى الأمينى، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ٢٨ - ٢٩

(ذكر من قُتل مع الحسين عليه السلام من أهله): قال هشام بن محمّد: قُتل من آل أبى طالب جماعة، منهم: [...] وقُتل علىّ بن الحسين بن علىّ وهو علىّ الأكبر، وأمّه ليلى بنت مرّة الثقفىّة، [...] وقُتل عبدالله بن الحسين، وأمّه الرّباب بنت امرئ القيس [...]؛ واستصغروا علىّ ابن الحسين، فلم يقتلوه؛ وقتلوا أبا بكر بن الحسين بن علىّ، وأمّه أمّ ولد [...]].

فالحاصل إنهم قتلوا من آل أبى طالب [...]، وقُتل من ولد الحسين اثنان: علىّ، وعبدالله.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، ٢٥٤ - ٢٥٥ (ط بيروت، ٢٢٩)

(١ - ١) [حكاه عنه فى نفس المهموم].

(٢) - [نفس المهموم: سنيّة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٠١

وقال الزهرى: لما دخلت نساء الحسين وبناته على نساء يزيد، قمن إليهنّ وصحن وبكين، وأقمن المأتم على الحسين، ثم قال يزيد لعلىّ الأصغر: إن شئت أقمت عندنا فبررناك؛ وإن شئت رددناك إلى المدينة، فقال: لا أريد إلّا المدينة، فردّه إليها مع أهله.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ٢٦٥ (ط بيروت، / ٢٣٨)

علی بن الحسين (ابن علی بن ابي طالب عليه السلام): وهو أبو الأئمة، وكنيته أبو الحسن، ويلقب بزین العابدين وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيّد العابدين، لما ذكره في سيره ولده محمد عليه السلام، والسجاد، وذی الثنات، والزكي، والأمين، والثنات (ما يقع على الأرض من أعضاء البعير إذا استناخ وغلظ كالزكبتين ونحوهما الواحدة ثنفة، فكان طول السجد قد أثر في ثناته) وأمه أم ولد اسمها غزاله، وقيل السلافه، وقيل أم سلمه، وقيل شاه زنان.

خلف عليها بعد الحسين زيد؛ وقيل زيد، ذكرنا قصته مع عبد الملك بن مروان.

ومولد عليّ سنة ثمان وثلاثين من الهجرة؛ وقيل سنة سبع وثلاثين، وقيل سنة ثلاث وثلاثين. ذكره ابن عساكر، وعليّ من الطبقة الثانية من التابعين، وحضر يوم الطوف مع أبيه؛ وإنما لم يقتل، لأنه كان مريضاً، وكان عمره يومئذ ثلاثاً وعشرين سنة.

وقال ابن عباس: كان عليّ عليه السلام يخاف انقطاع النسل؛ فقال يوم صفين: وقد رأى الحسن والحسين يتسارعان إلى القتال، وقيل: إنما رأى الحسين لا غير، فقال: املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فأني أنفس به عن الموت لئلا ينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله.

اختلفوا في وفاته على أقوال أحدها: أنه «١» توفي سنة أربع وتسعين، والثاني «٢»: سنة اثنين وتسعين، والثالث «٣» سنة خمس وتسعين والأول أصح، لأنها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء، وكان سيّد الفقهاء مات في أولها وتتابع الناس بعده. [...] «٤» وعاش سبعة وخمسين سنة، وقيل: ثمان وخمسين، وهو الأصح، ودُفن (بالقيع) «٤».

(١) - [إلى هنا لم يرد في العدد والبحار].

(٢) - [في العدد والبحار: ذكره ابن عساكر].

(٣) - [في العدد والبحار: قاله أبو نعيم].

(٤-٤) [لم يرد في العدد والبحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٠٢

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص (ط بيروت)، / ٢٩١ - ٢٩٢، ٢٩٨ - ٢٩٩ / عنه: رضى الدين ابن المطهر، العدد، / ٣١٥ - ٣١٦؛ المجلسي، البحار «١»، ١٥٤ / ٤٦

وقال هشام: لما حضر عليّ بن الحسين الأصغر مع النساء عند ابن زياد، وكان مريضاً، قال ابن زياد: كيف سلم هذا؟ اقلوه، فصاحت زينب بنت عليّ: يا ابن زياد! حسبك من دماننا، إن قتلته فاقتلني معه؛ وقال عليّ: يا ابن زياد! إن كنت قاتلي، فانظر إلى هذه النسوة من بينه وبينهن قرابة يكون معهن، فقال ابن زياد: أنت وذاك.

قال الواقدي: وإنما استبقوا عليّ بن الحسين، لأنه لما قُتل أبوه كان مريضاً، فمرّ به شمر فقال: اقلوه، ثم جاء عمر بن سعد، فلما رآه قال: لا تتعرضوا لهذا الغلام، ثم قال لشمر:

ويحك منّ للحرم؟

قال عليّ: فأخذني رجل من أهل الكوفة، فأكرمني وتركني في منزله، وجعل كلما دخل عليّ وخرج يبكي، فأقول: إن يكن عند رجل من أهل الكوفة خير فعند هذا، فبينما أنا ذات يوم عنده إذا نادى ابن زياد منّ كان عنده عليّ بن الحسين فليات به وله ثلاثمائة درهم، قال: فدخل وهو يبكي ويقول: أخاف منهم، فربط يدي إلى عنقي وسلّمني إليهم وأخذ الدرهم.

وقال ابن هشام: قال ابن زياد في ذلك المجلس لزينب: الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب احدوثةكم، فقالت: بل الحمد لله الذي أكرمنا بمحمّد، وطهرنا به تطهيراً، وإنما يفتضح الفاسق، ويكذب الفاجر، وإنّ الله كتب القتل على أهلنا، فبرزوا إلى

مضاجعهم، وسيجمع الله بيننا وبينكم، فتحاكم بين يديه. «۲»

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۵۸ (ط بیروت، / ۲۳۲-۲۳۳)

«۲»

(۱)- [حکاه البحار عن العدد].

(۲)- شهریار بن یزدجرد، پادشاه ملک عجم سیصد و سی هزار مرد جمع کرد به عزم آن که به مدینه آید و با عمر مصاف کند. چون عمر این خبر بشنید، بترسید. بر منبر برآمد و خطبه بخواند و به آخر گفت: «ای اصحاب! با شما مشورت می کنم در کار شهریار و محاربت با او.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۰۳

- عثمان برخاست و گفت: «تو مردی مبارکی. به نفس خود بیرون رو و با او حرب کن که مظفر و غالب آیی.»

عمر را از او این سخن نیک نیامد. دیگری برخاست و گفت: «ای خلیفه! لشگر بفرست.»

عمر آن هم قبول نکرد و توقع داشت که امیر مؤمنان علیه السلام در این باب رأی زند. مگر علی علیه السلام چیزی در این باب نگفت.

عمر از منبر به زیر آمد و به خدمت علی رفت و گفت: «الرأی عندک یا أبا الحسن.»

علی علیه السلام گفت: «چون تو بر اسلام خائفی، من رأی می زنم که به لشگر روم و فارس و اهواز و سایر بلاد که لشگر اسلام در آن جاست، رسولان بفرست و از هر جا نیمه لشگر را نزد خود بطلب و یک نیمه را در مقابل عدو بگذار و تو در مدینه ساکن باش و لشگر بفرست که حق تعالی وعده داده است که دین را بر کفر غلبه دهد.» حیث قال: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (توبه ۳۳).

عمر رأی علی را قبول کرد. در حال رسولان فرستاد و از هر جا که لشگر بود، یک نیمه را بازخواند. سی هزار مرد جمع آمدند. نعمان مقرون را بر ایشان امیر کرد و گفت: «اگر نعمان را بکشند، امیر حذیفه باشد و اگر حذیفه هم مقتول شود، جابر بن عبدالله امیر باشد.»

علی علیه السلام گفت: «عمرو معدی کرب و طلحه بن خویلد را با این لشگر بفرست و هر چه به حيله حرب گردد، لشگر و امرای لشگر باید که برای ایشان کنند که رأی ایشان در این باب به صواب باشد.»

چون لشگر اسلام در مقابل لشگر شهریار فرود آمد، حق تعالی خوفی در دل ایشان انداخت، سخت. شهریار فرمود تا خندق بکنند بر حوالی لشگر و آب در آن جا انداختند از خوف لشگر اسلام و لشگر آغاز حرب کردند.

نعمان با عمرو مشورت کرد که: «تدبیر چیست که ایشان را روز به روز مدد و علوفه می رسد و ما را مدینه دور است و زاد ما به آخر رسید.»

عمرو گفت: «رأی آن است که ما فردا برخیزیم و آوازه در دهیم که ملک عرب متوفی شد تا ایشان دلیر شوند و از خندق بیرون آیند و با ما حرب کنند. ما قلب آراسته روی به هزیمت نهیم. صف زده چون ایشان نزدیک ما رسند، روی باز پس کنیم و قتال کنیم.»

روز دوم چنان کردند. لشگر شهریار به دنبال لشگر اسلام بیامدند تا حرب کنند. شب در آمد. قرار کردند که فردا حرب کنند. صبحگاه نعمان سوار شد و عمامه سفید بر سر نهاد و گرد لشگر برآمد و مردم را ترغیب کرد به حرب و گفت: «ای مردمان! حمیت

عرب به جای آوردید و از برای خدا و رسول بکوشید که حوزه اسلام به شما قائم است و اگر عیاذاً بالله شما را هزیمت واقع شود، از شما یک تن به مدینه نرسد که مسافتی دراز در پیش است. برخیزید و تنک اسب‌ها سخت گردانید و در سایه اسبان بنشینید تا باد صبا وزیدن گیرد. ما برخیزیم و رسم عرب بگذاریم و حرب به رسم عجم کنیم؛ یعنی جمله یک‌بار حمله بریم هر - موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۰۴

- سی هزار مرد با نیزه‌ها باشد که ما را غلبه بود و اگر مرا که نعمانم واقعه رسد، نگذارید که دشمن بداند که من کشته شده‌ام. ایشان از او قبول کردند. اتفاقاً نعمان در حرب کشته شد. حدیفه سلب او در پوشید و نگذاشتند که لشگر عجم بدانند که نعمان کشته شد و او را پنهان کردند.

طلحه بن خویلد گفت: «ای دوستان! بیاید تا شام را به بهشت رویم که «الرواح إلى الجنة» سی هزار نیزه بر بنا گوش اسبان نهیم و به یک حمله بر قلب ایشان زنیم.»

عجمیان چون قلب راست کردند، بانک و غلبه عظیم بر آوردند که خوفی در لشگر اسلام افتاد. به رأی طلحه حرب کردند؛ به حمله اول ایشان را هزیمت دادند. فیروز که سرلشگر شهریار بود، بار دیگر مردمان به دستگیر گرفتند و دختر شهریار یزدجرد را بگرفتند. شاه‌زنان نام که بعد از مشرف شدنش به اسلام و تزویج به حسین علیه‌السلام نامش شهربانویه گردید و از لشگر بعضی کشته شدند و بعضی هزیمت کردند.

و حدیفه، نامه فتح و بشارت به عمر بن خطاب نوشت. عمر هر روز از مدینه بیرون آمدی تا باشد که خبر بدانند روزی شترسواری برسید و خبر فتح می‌داد و عمر را نمی‌شناخت. عمر آن روز یک فرسنگ در قدم شترسوار دوید. چون به شهر رسید، از دکان‌ها فرو دویدند، عمر را سلام کردند، شترسوار از شتر فرود آمد و بر او سلام کرد و عذرها خواست که من تورا نشناختم و نامه فتح و ظفر به او داد.

و در عقب غنیمت برسید و غنائم را قسمت کردند. عمر خواست که شاه‌زنان را بفروشد. علی علیه‌السلام فرمود: «لیس البیع علی أبناء الملوک؛ فرزندان پادشاهان را بیع نیست.»

عمر گفت: «شاه‌زنان را بر سر راهی بنشانید و مهاجر و انصار بر او بگذرند. آن را که او را رغبت باشد، اختیار کند به زناشوهری.» اول عمر بر او بگذشت، پرسید: «این کیست؟»

گفتند: «خلیفه بر وقت است.»

گفت: «او پیر است. لایق من نیست.»

همین منوال دیگر بزرگان می‌گذشتند و او قبول نمی‌کرد تا امیرمؤمنان بگذشت، گفت: «این مرد کیست؟»

گفتند: «علی شوهر فاطمه، دختر رسول خدا.»

گفت: «این لایق من است. اما پیش فاطمه در روز قیامت خجالت برم.»

دیگر حسن علیه‌السلام بگذشت. گفت: «این کیست؟»

گفتند: «پسر علی علیه‌السلام است.»

احوال او پرسید و بعد علم او را نیز رد کرد. گفت: «حسن علیه‌السلام بزرگ است؛ ولیکن زن بسیار می‌خواهد.»

حسین علیه‌السلام بر او بگذشت. او را قبول کرد و گفت: «شوهر من این جوان تواند بود.»

عمر گفت تا سه روز در مدینه آیین‌ها بستند و نشاطها می‌کردند و حسین علیه‌السلام را بر اسب نشانند و -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۰۵

وكان للحسين بن عليّ ستّة أولاد (منهم) زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام وهو أبو الأئمّة الأبرار عليهم سلام الله الملك الغفّار. «۱»

فرع في ذكر الأئمّة عليهم السلام: وهم من نسل سيّدنا ومولانا (زين العابدين و منار القانتين) أبي محمّد عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام. كان عابداً وفتياً وجواداً حفيّاً، وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى، [ثمّ ذكر كلامه في الإرشاد وتاج الموالي]. الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۳۹، ۴۴۷

الباقر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، وُلد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة.

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۵۵

ذكر من قُتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام [...] وابناه عليّ وعبدالله. «۲»

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۴۶

– گویند که عمر، غاشیه حسین بر دوش گرفت و با او در مدینه بگردید تا سه روز. روز سوم شهربانویه نام نهادند و به حسین علیه السلام دادند به عقد نکاح تا زفاف واقع شد.

۱ و شهربانویه هر شبی بکر بودی؛ چون حوران بهشت و رسول صلی الله علیه و آله خبر کرده بود که از میان حسن و حسین هر که را زنی افتد، هر شب بکر بود، ائمه از صلب و ذریت او باشند. حسن علیه السلام از این سبب زن بسیار کردی و چون این صفت نیافتی، طلاق دادی.

حسین علیه السلام روزی با حسن علیه السلام گفت: «ای برادر! خاطر مرنجان که آن که طلب داری، از تو در گذشت و من یافتم.»

حسن علیه السلام دانست که ائمه از پشت او نیستند. ۱

(۱-۱) [این مطلب در منتخب التواریخ، / ۱۳۸ از قول کامل بهائی ذکر شده است].

عمادالدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۱۰۹-۱۱۱

(۱) – [إلى هنا حكاة في فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۲۹].

(۲) – و علی اوسط، و عبدالله رضیع پسران حسین علیه السلام [که با او شهید شدند].

عمادالدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۳۰۳

عمر سعد لعنه الله آن روز آنجا بود. روز دیگر تا به وقت زوال و جمع پیران و معتمدان را بر امام زین-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۰۶

زين العابدين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين، المعروف بزین العابدين، ويقال له عليّ الأصغر، وليس للحسين، رضى الله عنه، عقب إلّا من ولد زين العابدين هذا؛ «۱» وهو أحد الأئمّة الإثني عشر «۱»، ومن سادات التابعين، [ثمّ ذكرنا كلامه في البلاذري]. «۲» وأمه سلافة «۳» بنت يزدجرد آخر ملوك فارس «۲»، «۴» وهي عمّة أمّ يزيد بن الوليد الأمويّ «۴» المعروف بالنّاقص. «۱» وكان قتيبة بن مسلم الباهليّ أمير خراسان لما تتبع دولة الفرس وقتل فيروز بن يزدجرد المذكور، بعث بابنتيه إلى الحجاج بن يوسف الثّقفيّ – المقدم ذكره – وكان يومئذ أمير العراق وخراسان، وقتيبة نائبه بخراسان، فأمسك الحجاج إحدى البنتين لنفسه، وأرسل الأخرى إلى الوليد بن عبد الملك، فأولدها يزيد النّاقص، واسمها شاه فرید، وسُمّي بالنّاقص لأنّه نقص أعطية الجند. «۱» [ثمّ ذكرنا كلامه في المبرّد].

– العابدین و دختران امیر مؤمنان علیه السلام و دیگر زنان موکل گرداند و جمله بیست زن بودند و امام زین العابدین علیه السلام آن



روز بیست و دو ساله بود و امام محمد باقر چهار ساله بود. هر دو در کربلا بودند، حق تعالی ایشان را محفوظ داشت از برای آن که امامت ظاهر نشده بود؛ چون امامت ظاهر شود، بر خلق حفظ او واجب بود.

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۷

پس عبیدالله زیاد سر امام حسین را به زجر بن قیس داد با سر اصحاب و گفت: «به نزد یزید بر به شام.»

علی زین العابدین و عورات اهل بیت را بفرستاد و شمر ذی الجوشن و مخفر بن ثعلبه را بر سر ایشان مسلط کرد و غل گران بر گردن امام زین العابدین علیه السلام نهاد، چنان که دست‌های مبارکش بر گردن بسته بود. امام در راه به حمد و ثنای خدا و تلاوت قرآن و استغفار مشغول بود و هرگز با هیچ کس سخن نگفت، الا با عورات اهل بیت [...].

و امام و عورات اهل بیت، به چهارپایان خود به شام رفتند؛ زیرا مال‌ها را غارت کرده بودند؛ اما چهارپایان به ایشان گذارده بودند.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۹۱

(۱-۱) [لم یرد فی الأئمة الاثنا عشر].

(۲-۲) [حکاه عنه فی حیاة الحیوان و تاریخ الخمیس].

(۳) - [الأئمة الاثنا عشر: سلمه].

(۴-۴) [مثله فی سیر أعلام النبلاء (ط دار الفکر)، ۵/ ۳۴۱].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۰۷

«۱» و ذکر ابوالقاسم الزمخشری فی کتاب «ربیع الأبرار» أنّ الصّحابة لما أتوا المدينة بسببی فارس فی خلافة عمر بن الخطاب، کان فیهم ثلاث بنات لیزدجرد، فباعوا السّبا، وأمر عمر ببيع بنات یزدجرد أيضاً، فقال له علی بن أبی طالب رضی الله عنه: إنّ بنات الملوک لا یعاملن معاملة غیرهنّ من بنات السّوقة، فقال: کیف الطّریق إلى العمل معهنّ؟ قال:

یقومن ومهما بلغ ثمنهنّ، قام به من یختارهنّ، فقومن وأخذهنّ علی رضی الله عنه، فدفع واحدة لعبدالله بن عمر، وأخری لولده الحسین، وأخری لمحَمَّد بن أبی بکر الصّدیق، «۲» وکان ربیبه «۲»، رضی الله عنهم أجمعین، فأولد عبدالله أمته ولده سالمًا، وأولد الحسین زین العابدین، وأولد محمّد ولده القاسم، فهؤلاء الثلاثة بنو خاله «۳» «۱»، وأمّهاتهم بنات یزدجرد. [ثمّ ذکر کلام ابن قتیبة فی المعارف كما ذکرناه فی الطبقات لابن سعد].

وفضائل زین العابدین ومناقبه أكثر من أن تحصر. وکان ولادته یوم الجمعة فی بعض شهور سنة ثمان وثلاثین للهجرة، وتوفی سنة أربع وتسعين، «۲» وقیل تسع وتسعين، وقیل إثنین وتسعين للهجرة «۲» بالمدينة، [ثمّ ذکرنا کلامه فی مطالب السّؤل].

ابن خلکان، وفيات الأعیان، ۳/ ۲۶۶ - ۲۶۹ رقم ۴۲۲/ عنه: الدّمیری، حیاة الحیوان، ۱/ ۲۰۴؛ الدّیاربکری، تاریخ الخمیس، ۲/ ۲۸۶؛ مثله ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، ۷۵-۷۶، ۷۷

وقال الحافظ عبدالعزیز ابن الأخضر الجنابذی: ولد الحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السلام ستّة: أربعة ذکور، وابتان، علی الأكبر قُتل مع أبیه، وعلی الأصغر، وجعفر، وعبدالله، وسکینه، وفاطمة، قال: ونسل الحسین من علی الأصغر وأمّه أمّ ولد، وکان أفضل أهل زمانه. [ثمّ ذکرنا کلامه فی البلاذری].

(۱-۱) [فی حیاة الحیوان و تاریخ الخمیس: و ذکر الزمخشری فی ربیع الأبرار: أنّ یزدجرد کان له ثلاث بنات سبین فی زمن عمر بن الخطاب، فحصلت واحدة منهنّ لعبدالله بن عمر، فأولدها سالمًا، والأخری لمحَمَّد بن أبی بکر رضی الله تعالی عنهما، فأولدها قاسمًا، والأخری للحسین بن علی رضی الله تعالی عنهما، فأولدها علیاً زین العابدین رضی الله تعالی عنهم، فکلهم بنو خاله].

(۲-۲) [لم یرد فی الأئمة الاثنا عشر].

(۳) - لی: خالات.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۰۸

قلت: قد أخلَّ الحافظ بذكر عليّ زين العابدين، حيث قال عليّ الأكبر، وعليّ الأصغر وأثبتته حيث قال: ونسل الحسين من عليّ الأصغر، فسقط في هذه الزوايه عليّ الأصغر، والصحيح أن العليين من أولاده ثلاثه كما ذكر كمال الدين، وزين العابدين عليه السلام هو الأوسط، والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ أربعة.

الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۳۹ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۳۱ - ۳۳۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۴۰؛ القمي، نفس المهموم، / ۵۲۵ - ۵۲۶

وقال غيره [ابن سعد]: مولده سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، ومات سنة خمس وتسعين «۱»، وأمّه أمّ ولد اسمها غزّالة.

وبإسناده يرفعه إلى الكلبي قال: ولّى عليّ بن أبي طالب عليه السلام حريث بن جابر الحنفيّ جانباً من المشرق، فبعث بنت يزيد بن شهر يار بن كسرى، فقال عليّ لابنه الحسين عليهما السلام: دونكها فأولدها عليّ بن الحسين، وفي حديث آخر أنه أنفذ بنتي يزيد بن شهر يار، فأعطى الحسين واحدة، وأعطى محمّد بن أبي بكر الأخرى، فأولدهما، وقد تقدّم ذكر ذلك.

الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۹۱ - ۹۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۶ / ۱۵۱؛ البههاني، الدمعة السّاكبة، ۶ / ۱۰۷

وقال إبراهيم بن إسحاق الحرّبيّ: أمّه غزّالة أمّ ولد «۲»، وقيل: عليّ، وكان عليّ بن المدائنيّ ينكر أن يكون عليّ بن الحسين أفلت يوم كربلاء صغيراً.

الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۱۰۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۶ / ۸

وقال عبدالله: حدّثنا محمّد بن عمرو الشّيباني قال: قال الفضل بن عباس بن عقبه بن أبي لهب، يرثي من قُتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام، يعني من أهله، وكان قبل الحسين

(۱) - [إلى هنا حكاة في البحار والدمعة].

(۲) - [إلى هنا حكاة في البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۰۹

[...، عليّ وعبدالله؛ ابنا الحسين «۱» بن عليّ.

الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۵۹

(ذكر ولد الحسين رضي الله عنه): ولد له ستّ بنين وثلاث بنات: عليّ الأكبر واستشهد مع أبيه، وعليّ الإمام زين العابدين، وعليّ الأصغر، ومحمّد، وعبدالله الشهيد مع أبيه، وجعفر، وزينب، وسكينة، وفاطمة.

محبّ الدين الطّبري، ذخائر العقبى، / ۱۵۱ / عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲ / ۳۰۰

[القرن ۸] وله [سيد الشهداء عليه السلام] خمسة أولاد: عليّ الإمام زين العابدين عليه السلام، وعليّ الأكبر قُتل بالطفّ، وعليّ الأصغر أصابه سهم بكربلاء فمات، وعبدالله قُتل مع أبيه بكربلاء، وجعفر أمّه من قضاة.

الإمام زين العابدين عليه السلام: وأمّا أبو الحسن - ويقال: أبو محمّد - عليّ زين العابدين السّجّاد ذي الثّغفات، فأمّه شهربانو بنت كسرى يزيد بن شهر يار بن كسرى أبرويّ بن هرمز بن كسرى أنوشروان الملك العادل قتاد شاه الملك ابن فيروز بن يزيد بن كسرى، بن بهرام بن كورمن بن يزيد بن بهرام بن سابور ذي الأكتاف بن هرمز بن موسى بن بهرام بن هرمز بن سابور بن أردشير الملك بن بابك بن ساسان بن زره بن بلاس بن مهروشين بن إسفند يارشاه بن كشتا سفشاه بن مهراسبشاه بن أرونك بن أسف بن كتاخان بن كهيمانوش بن كشنيس، بن كنافير بن كيقباد بن زال بن توكان بن ناسو بن نودر بن نوجهر بن مرويل بن مشخواريع بن وينيوز بن

وسل بن أرتق بن أرقیس ابن تیق بن فرزحق بن فرکورق ابن آذر الملک بن افریدون فرخ الملک تقیان بن آسان ابن بامکان بن اتقیان بن سومکان ابن تقیان بن کونکان بن اتقیان، بن ورزکان بن ینفهر بن جمشیر شاه بن زوجهان بن انکهدار بن اینکهدب بن اوشهخ الملک بن فروال ابن سیایل بن سری بن کیومرث بن آدم علیه السلام.

ولد سنة (۳۸) من الهجرة، وقبض بالمدينة سنة (۹۵)، وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام سيّد بني هاشم، وموضع علمهم، والمشار إليه منهم. وشهد مع أبيه الطّف، وهو ابن ثلاث

(۱) - [المطبوع: الحسن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۱۰

وعشرين سنة، وكان بعد ذلك يقول: اللهم أبقني وبلغني أملی، فيقال له: وما أملك في الدنيا يا ابن رسول الله؟ فيقول: أرى قاتل أبي مقتولاً.

فروى أنّ المختار بن أبي عبيدٍ حمل رأس عبيدالله بن زياد ورأس عمر بن سعد، وقال لرسوله: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلّي من الليل، فإذا كانت صلاة الغداة هجع هجعه بعد أن ينصرف. فانتظر شيئاً حتى إذا سألت الخدم هل استاك ودعا بالوضوء ودعا بالغداء؟ فإذا اخبرت أنه قعد على المائدة، فأدخل الرأسين فضعهما بين يديه على مائدته، وقل له: المختار بعثني إليك برأس عبيدالله بن زياد ورأس عمر بن سعد، ويقول لك: قد أدرك الله تارك. فسجد عليّ بن الحسين عليهما السلام وقال: الحمد لله لم يمتني حتى أنجز ما وعد وأدرك بي تأري من عدوى، وقبره عليه السلام بالبقيع.

وأعقب الإمام زين العابدين عليه السلام من سته أولاده: الإمام الباقر عليه السلام، وعبدالله الباهر، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعليّ الأصغر.

ابن الطّقطقي، الأصيلي، / ۱۴۳ - ۱۴۵

عليّ بن الحسين عليه السلام الأصغر قُتل معه بالطّف.

العلامة الحلّي، خلاصة الأقوال، (ط حجري) ۹۱/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۲۸۰

ذكر تسمية من قُتل مع الحسين بن عليّ رضي الله عنهما [...] ومن أولاد الحسين:

عليّ، أمّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة الثّقفي، وعبدالله، وأمّه الرّباب بنت امرئ القيس الكلبيّ.

التّويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۶۱

وروى أنّه قُتل مع الحسين [...] ومن أولاد الحسين أربعة. «۱»

أبو الفداء، التّاريخ، ۱ / ۱۹۱

(۱) - و او را شش فرزند بود، چهار پسر و دو دختر. پسران: علی الاکبر، علی الاصغر، جعفر، عبدالله. دختران: سکینه، فاطمه. مادر فاطمه ام اسحاق بنت طلحه بن عبدالله التیمی بود و مادر [۴۷- ر] عبدالله و سکینه رباب بنت امرئ القیس بن عدی بود، و مادر جعفر قضاة بود و مادر علی الاصغر لیلی بنت ابی مرّة بن عروّة ابن مسعود الثّقفی بود و مادر علی الاکبر شهربانو بنت کسری بن یزدجرد بود.

بناکتی، تاریخ بناکتی، / ۱۰۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۱۱

وممن قُتل مع الحسين [...]، وابنه الكبير عليّ، وابنه عبدالله، وكان ابنه عليّ زين العابدين مريضاً فسلم. وكان يزيد يكرمه ويرعاه. [...]

المدائنی: عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن دينار، حدثنا محمد بن علي، عن أبيه قال: قُتل الحسين وأدخلنا الكوفة، فلقينا رجلاً، فأدخلنا منزله، فألحفنا، فمتمت، فلم أستيقظ إلا لبس الخيل في الأزقة، فحملنا إلى يزيد، فدمعت عينه حين رآنا وأعطانا ما شئنا، وقال: إنه سيكون في قومك أمور، فلا تدخل معهم. فلما كان يوم الحرّة ما كان كتب مع مسلم بن عقبة بأمانى، فلما فرغ من القتال مسلم، بعث إليّ، فجنّته، فرمى إليّ بالكتاب، وإذا فيه: استوص بعليّ بن الحسين خيراً، وإن دخل معهم في أمرهم فأمنه واعف عنه، وإن لم يكن معهم فقد أصاب وأحسن.

فأولاد الحسين هم: عليّ الأكبر (ص ۱۵۵) الذي قُتل مع أبيه، وعليّ زين العابدين، وذريّته عدد كثير، وجعفر، وعبدالله ولم يعقبا. فولد لزين العابدين الحسن والحسين، ماتا صغيرين، ومحمد الباقر، وعبدالله، وزيد، وعمر، وعليّ، ومحمد الأوسط ولم يعقب، وعبدالرحمان، وحسين الصغير، والقاسم ولم يعقب.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرسالة)، ۲/ ۳، ۲۱۷، (ط دار الفكر)، ۴/ ۴۳۱  
سنه إحدى وستين [...])، وقُتل مع الحسين ولده عليّ الأكبر وعبدالله.  
الذهبي، العبر، ۱/ ۶۵

ممن قُتل مع الحسين يوم عاشوراء [...])، وابنه الأكبر عليّ - وهو غير عليّ زين العابدين - وابنه عبدالله بن الحسين.  
الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۵۲

قال: ولم يُفلت من أهل بيت الحسين سوى ولده عليّ الأصغر، فالحسينيّة من ذريّته، كان مريضاً. وحسن بن حسن بن عليّ وله ذريّة، وأخوه عمرو، ولا عقب له، والقاسم ابن عبدالله بن جعفر، ومحمد بن عقيل، فقدم بهم وبزينب وفاطمة بنتي عليّ، وفاطمة وسكينة بنتي الحسين، وزوجته الزّباب الكلبيّة والدة سكينة، وأمّ محمد بنت الحسن بن عليّ، وعبيد وإماء لهم.  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۱۲

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرسالة)، ۳/ ۲۰۳ - ۲۰۴ (ط دار الفكر)، ۴/ ۴۱۸

عليّ بن الحسين عليه السلام، ابن الإمام عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، السّيّد الإمام، زين العابدين، الهاشميّ العلويّ، المدنيّ. يُكنى أبا الحسين، ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله. وأمّه أمّ ولد، اسمها سلامة بنت ملك الفرس يزدجرد، وقيل: غزاة. وُلد في سنه ثمان وثلاثين ظناً.

وحدث عن أبيه الحسين الشهيد، وكان معه يوم كائنه كربلاء، وله ثلاث وعشرون سنه، وكان يومئذ موعوكاً فلم يقاتل، ولا تعرّضوا له، بل أحضروه مع آله إلى دمشق، فأكرمه يزيد، وردّه مع آله إلى المدينة، وحدث أيضاً عن جدّه مرسلًا، [...] وعمّه الحسن وأمّ سلمة. حدث عنه أولاده: أبو جعفر محمد؛ وعمر؛ وزيد المقتول، وعبدالله، والزّهريّ، وعمرو ابن دينار، والحكم بن عتيبة، وزيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد، وأبو الزناد، وعليّ بن جِدعان، ومسلم البطين، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن عبيدالله، وعاصم بن عمر ابن قتادة بن النعمان، وأبوه عمر والقعقاع بن حكيم، وأبو الأسود يتيّم عروه، وهشام بن عروه، وأبو الزبير المكيّ، وأبو حازم الأعرج، وعبدالله بن مسلم بن هرمز، ومحمد بن الفرات التميميّ، والمنهال بن عمرو، وخلق سواهم.  
وقد حدث عنه أبو سلمة، وطاوس، وهما من طبقته.

وقيل: إن عمر بن سعد قال يوم كربلاء: لا تعرّضوا لهذا المريض - يعنى عليّاً -.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرسالة)، ۴/ ۳۸۶ - ۳۸۷، رقم ۱۵۷ (ط دار الفكر)، ۵/ ۳۳۲ - ۳۳۳، ۳۳۴

وكانت أمّ عليّ من بنات ملوك الأكاسرة، تزوّج بها بعد الحسين رضى الله عنه مولاة زُبيد، فولدت له عبدالله بن زيد - بياءين - قاله ابن سعد. [ثم ذكر كلام ابن خلكان والواقدي وأبي عبيد والبخاريّ والفلاس كما ذكرناهم].

وقال يحيى أخو محمد بن عبد الله بن حسن: مات في رابع عشر ربيع الأول ليلة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۱۳

الثلاثاء سنة أربع. [ثم ذكر كلام أبي نعيم وشباب ومعن وابن بكير كما ذكرناهم].

قال أبو جعفر الباقر: عاش أبي ثمانياً وخمسين سنة.

قلت: قبره بالقيع، ولا بقيه للحسين إلا من قبل ابنه زين العابدين.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دارالفكر)، ۵ / ۳۴۱

أبو جعفر الباقر [عليه السلام]، هو السيد الإمام، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي، العلوي الفاطمي، المدني، ولد زين

العابدين، وُلد سنة ست وخمسين في حياة عائشة وأبي هريرة. أرخ ذلك أحمد ابن البرقي.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دارالفكر)، ۵ / ۳۴۲، رقم ۵۲۵/عنه، البحراني، العوالم، (المستدرک)، ۱۹ / ۴۴۳

قتل معه [...]، من ولد الحسين اثنان: علي الأكبر، وعبد الله.

الزرندي، درر السمطين، ۲۱۸ /

وكانت عند الحسين بن علي رضي الله عنهما أم إسحاق بنت طلحة.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۶ / ۶۰۰

والعقب للحسين من علي الأصغر بن الحسين، والعقب لعلي بن الحسين من محمد وعبد الله وعمر وزيد والحسين بن علي.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۲۱ / ۲۸۱

وقُتل معه يوم عاشوراء [...] ابنه الأكبر علي، وهو غير «علي زين العابدين»، وابنه عبد الله بن الحسين. ونجا ذلك اليوم من القتل: [...]

وعلي الأصغر بن الحسين.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۲ / ۴۲۵، ۴۲۸

«الحجة المنتظر» محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن

محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الحجة المنتظر ثاني عشر الأئمة الاثني عشر.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۲ / ۲۳۶، رقم ۷۸۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۱۴

العسكري والدة الإمام المنتظر، الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن علي زين العابدين

بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، أبو محمد العسكري.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۲ / ۱۱۲-۱۱۳، رقم ۹۴

علي بن موسى، علي الرضا رضي الله عنه، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن

الرضا بن الكاظم بن الصادق بن الباقر بن زين العابدين. أمه أم ولد نوبيه، أمها سيكينة، تكتي أم البنين. ولد بمدينة النبي، (ص)، سنة

ثمان وأربعين ومائة، وتوفي بطوس في سناباذ، وهو ابن تسع وأربعين سنة وستة أشهر، سنة ثلاث ومائتين، لتسع بقين من شهر رمضان.

وخلف من الولد محمداً والحسين وجعفرًا وإبراهيم والحسن وعائشة. وروى عن أبيه وعن عبيد الله بن أرتاة. وهو أحد الأئمة الاثني

عشر، كان سيد بني هاشم في زمانه، وكان المأمون يخضع له، ويتغالي فيه، حتى إنه جعله ولي عهد من بعده، وكتب إلى الآفاق

بذلك؛ فثار بنو العباس لذلك، وتآلموا.

وكان المأمون قد زوج ابنته أم حبيب.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۲۲ / ۲۴۸، رقم ۱۸۱

قُتِلَ معه) ولداه «۱» علیّ الأكبر وعبدالله.

الیافعی، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۱/ عنه: الدیاربکری، تاریخ الخمیس، ۲/ ۲۹۸

ثم قُتِلَ جميع بنیه إلّاعلیّ بن الحسین المعروف بزین العابدین، فإنه كان مريضاً وأخذ أسيراً بعد قتل أبيه، وقُتِلَ أكثر إخوة الحسین وأقاربه، وفيهم يقول القائل:

عینی ابکی بعبرة وعویل او اندبی إن ندبت آل الرسول

سبعة کلهم لصلب علیّ قد أصیبوا وستة لعقیل

الیافعی، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۳

قُتِلَ معه [...]، من أولاد الحسین علیّ الأكبر وعبدالله.

ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۱۸۹

(۱) - [تاریخ الخمیس: ولده].

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۱۵

فی کتاب الدّر: ولد بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة. وكذا فى كتاب مواليد الأئمة «۱» عليهم السلام، قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين. وفى رواية أخرى: بستّ سنين.

فى كتاب الدّخيرة: ومولده سنة ستّ وثلاثين. وقيل: ثمان وثلاثين. [ثم ذكر كلام المفيد والطوسى كما ذكرناه]. وقيل: ولد يوم الخميس ثامن شعبان. وقيل: سابعة سنة ثمان وثلاثين بالمدينة فى خلافة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام. فى كتاب التذكرة: ولد علیّ بن الحسین زین العابدین عليهما السلام سنة ثمان وثلاثين. [...] أمه شاه زنان بنت ملك قاشان. وقيل: بنت كسرى يزدرج بن شهریار، ويقال: اسمها شهربانويه.

رضى الدّين ابن المطهر، العدد، / ۵۵-۵۶/ عنه: المجلسى، البحار، ۱۴/ ۴۶، ۱۵ رقم ۳۱، ۳۳

وفى كتاب الكافى والإرشاد والدّر: توفّى [الإمام السّجّاد عليه السلام] فى المحرّم سنة خمس وتسعين من الهجرة. «۲» وقيل: توفّى عليه السلام يوم السّبت ثامن عشر المحرّم سنة خمس وسبعين «۳»، سمّه الوليد بن عبد الملك بن مروان. وعمره عليه السلام تسعة وخمسون سنة وأربع «۴» أشهر وأيام.

وروى أنّ عمره سبعة وخمسون، سنّه مثل عمر أبيه.

أقام [...] بعد «۵» أبيه أربعاً «۶» وثلاثين سنة. وروى فى الدّر والكافى: عمره عليه السلام سبع وخمسون سنة. وقيل: ثمان وخمسون سنة.

رضى الدّين ابن المطهر، العدد، / ۳۱۶ رقم ۱۱-۱۲/ عنه: المجلسى، البحار، ۱۴/ ۴۶ ۱۵۴

علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبى طالب عليهم السلام زین العابدین الإمام السّجّاد ذو الثّغفان، تقصر العبارة وتضيق الأوراق عن مناقبه. علیّ بن الحسین الأصغر أخوه عليه السلام قُتِلَ بكربلاء.

ابن داود، / ۲۴۰، رقم ۱۰۱۳-۱۰۱۴

(۱) - مواليد الأئمة لابن النّجار البغدادى، ص ۴.

(۲) - [إلى هنا لم يرد فى البحار].

(۳) - [زاد فى البحار: بالمدينة].

(۴) - [البحار: أربعة].

(۵) - [زاد في البحار: وفاة].

(۶) - [البحار: خمساً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۱۶

[القرن ۹] باب ما جاء في عروة بن مسعود: عن عروة، يعني ابن الزبير، قال: لما أنشأ الناس الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود على رسول الله (ص) مسلماً، فاستأذن رسول الله (ص) أن يرجع إلى قومه، فقال رسول الله (ص): إنني أخاف أن يقتلوك، قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، فأذن له رسول الله (ص)، فرجع إلى قومه مسلماً، فرجع عشاء، فجاء ثقيف يحيونه، فدعاهم إلى الإسلام فاتهموه وأغضبوه وأسمعوه، فقتلوه، «۱» فقال رسول الله (ص): مثل عروة مثل صاحب ياسين، دعا قومه إلى الله فقتلوه «۱». رواه الطبراني وروى عن الزهري نحوه وكلاهما مرسل وإسنادهما حسن.

وعن ابن عباس قال: بعث رسول الله (ص) عروة بن مسعود إلى الطائف، فرماه رجل بسهم، فقتله، فقال رسول الله (ص): ما أشبه هذا بصاحب ياسين. رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن الفضل وهو ضعيف.

وعن علي بن زيد بن جدعان إن عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية: أي قوم! إنني قد رأيت الملوك وكلمتهم فابعثوني إلى محمد فأكلهم، فأتاه بالحديبية، فجعل عروة يكلم النبي (ص) ويتناول لحيه رسول الله (ص)، والمغيرة بن شعبة شاك في السلاح على رأس رسول الله (ص)، فقال له المغيرة: كف يدك قبل أن لا تصل إليك، فرفع عروة رأسه، فقال: أنت هو، والله إنني لفي غدرتك ما أخرجت منها بعد، فرجع عروة إلى قومه، فقال:

أي قوم! إنني قد رأيت الملوك وكلمتهم، والله ما رأيت مثل محمد (ص) قط وما هو بملك، ولقد رأيت الهدى معكوفاً يأكل وبره وما أراكم إلا سيصيبكم قارعه؛ فانصرف ومن معه من قومه، فصعد سور الطائف، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فرماه رجل من قومه بسهم، فقتله. فقال النبي (ص): الحمد لله الذي جعل في امتي مثل صاحب ياسين. رواه أبو يعلى مرسلًا وإسناده حسن.

الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۳۸۶ (ط دار الفكر)، ۹/ ۶۴۴

(۱- ۱) [مثله في الإصابة، ۲/ ۴۷۰، ونفس المهموم، ۳۰۷، والمعالي، ۱/ ۴۰۶، ووسيلة الدارين، ۲۸۷].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۱۷

قلت: وكان علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما يلقب بزین العابدین، وأمه سلامة، وكان له أخ أكبر منه يسمى علياً أيضاً، قُتل مع أبيه بكر بلاء.

وكان زين العابدين مع أبيه بكر بلاء، «۱» فاستبقى لصغر سنه، لأنهم قتلوا كل من أنبت كما يفعل بالكفار، قاتل الله فاعل ذلك وأخزاه ولعنه «۱». وكان قد همّ عبيد الله بن زياد بقتله، ثم صرفه الله تعالى عنه، وأشار بعض الفجرة على يزيد بن معاوية بقتله أيضاً، فحماه الله منه.

ثم إن يزيد بن معاوية صار يكرمه ويعظمه ويجلسه معه ولا يأكل إلا وهو معه، ثم بعثه إلى المدينة، فكان بها محترماً معظماً.

الدميري، حياة الحيوان، ۱/ ۲۰۴، عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲/ ۲۸۶

وولد أربعة بنين وبنيتين «۲» وعقبه من ابنه علي بن زين العابدين السجّاد ذي الثنات، وقد اختلف في أمه، فالمشهور أنها شاه زنان بنت كسرى يزدرج بن شهريار بن أبرويز، وقيل إن اسمها شهربانو، قيل: نهبت في فتح المدائن، فنفلها عمر بن الخطاب من الحسين عليه السلام. [ثم ذكر كلامه في شرح الأخبار]. وقال ابن جرير الطبري: اسمها غزاة وهي من بنات كسرى. [ثم ذكر كلام المبرد كما ذكرناه]. وقد منع من هذا كثير من النشابين والمؤرخين، وقالوا: إن بنتي يزدرج كانتا معه حين ذهب إلى خراسان، وقيل: إن أم زين العابدين عليه السلام من غير ولده.



وقد أغنى الله تعالى علي بن الحسين عليه السلام بما حصل له من ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله عن ولادة يزجرد بن شهریار المَجوسى المولود من غير عقد على ما جاءت به التواريخ، والعرب لا تعدّ للعجم فضيلة وإن كانوا ملوكاً ولو اعتدوا بالملك فضيلة لوجب أن يفضلوا العجم على العرب ويفضلوا قحطان على عدنان، ولكن ليس ذلك عندهم شيئاً يعتد به. وقد لهج بعض العوام وكثير من بنى الحسين عليه السلام بذكر هذه النسبة وقالوا: جمع علي بن

(۱-۱) [حكاها عنه في تاريخ الخميس].

(۲)- هم علي الأكبر وعلي الأصغر وجعفر وعبدالله وفاطمة وسكينة. قُتل علي الأكبر بكر بلا، وعبدالله هو المذبوح بها بالتيهم (عن هامش المخطوطة).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۱۸

الحسين عليه السلام بين النبوة والملك. وليس ذلك بشيء ولا ثبت على ما عرفته.

ثم إن فاطمة بنت الحسين عليه السلام أم أولاد الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهي فيما يقال من أم علي زين العابدين، فإن كانت ولادة كسرى فضيلة، فقد حصلت لأولاد الحسن أيضاً، على أن الحسن عليه السلام كان إماماً على أخيه الحسين عليه السلام يجب عليه طاعته؛ ولم يكن الحسين إماماً للحسن قط، وهي الفضيلة التي يلتجئ إليها بنو الحسن إن عورضوا بتلك الولادة أو بغيرها مما يقوله الإمامية.

وكان علي بن الحسين عليه السلام يوم الطف مريضاً، ومن ثم لم يقاتل حتى زعم بعضهم: أنه كان صغيراً وهذا لا يصح، قال الزبير بن بكار: كان عمره يوم الطف ثلاثاً وعشرين سنة. وقال الواقدي: ولد علي بن الحسين عليه السلام سنة ثلاث وثلثين. فيكون عمره يوم الطف ثمانين سنة، وتوفي سنة خمس وتسعين، وفضائله أكثر من تحصي أو يحيط بها الوصف، قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في رسالته صنفها في فضائل بني هاشم:

وأما علي بن الحسين بن علي، فلم أر الخارجى في أمره إلا كالشيعي، ولم أر الشيعي إلا كالمعتزلي، ولم أر المعتزلي إلا كالعالمي، ولم أر العالمي إلا كالحاصي، ولم أجد أحداً يماري في تفضيله ويشك في تقديمه. والعقب منه في سنة رجال محمّد الباقر، وعبدالله الباهر، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعلي الأصغر. «۱»

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۱۹۲-۱۹۴

(۱)- در نسل ابی عبدالله الحسین، الشہید بن علی بن ابی طالب علیہما السلام، و اورا چہار پسر و دو دخترند. نسل او از پسرش زین العابدین ابی الحسن علی چہارم ائمہ اثنی عشر، و اول ایشان امیر المؤمنین علی علیہ السلام، پس پسرش الحسن، پس برادرش الحسین علیہم السلام.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، / ۱۳۳

نسل مضر بن نزار از دو پسرند: الیاس و الناس. و در این باب دو مقصد است؛ مقصد اول نسل الناس ابن مضر از قیس عیلان ۱ بن الناس است.

و نسل او از سه پسرند: سعد و خصفة و عمرو [...] و هوازن بن منصور بن عکرمه بن خصفه بن قیس عیلان.

[...] و از هوازن: قسی بن مئبہ بن بکر بن هوازن کہ اورا ثقیف می خوانند و در نسب او خلاف بسیار-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۱۹

وأما ولد الحسين بن علي بن أبي طالب فإن الحسين: ولد علياً الأكبر وقتل بالطف، ولا عقب له، وعلياً الأصغر - وفيه البقية - وجعفرًا -

لا عقب له؛ [و] عبد الله - قُتل صغيراً بالطَّف، ولا عقب له.

هؤلاء [هم] الذکور من ولد الحسين بن علي، وهم لأمهات شتى.

المقریزی، اتعاظ الحنفاء، ۱۳/

(أبو مرّة) بن عروّة بن مسعود الثَّقَفِيّ، قال أبو عمر: له ولأبيه صحبه، وقال أيضاً:

وُلد على عهد النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وقال الواقدي: خرج أبو مرّة وأبو المليح ابنا عروّة بن مسعود إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فأعلماه بقتل أبيهما وأسلما؛ ولأبي مرّة بنت إسمها ليلي، تزوّجها الحسين «۱» ابن علي، وأمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب، [ثمّ ذكر شعر الحارث بن خالد المخزوميّ كما ذكرناه في الحسين عليه السلام لابن سعد].

ابن حجر، الإصابه، ۴/ ۱۷۸ رقم ۱۰۳۶

- است. و قبيله ثقيف دو فرقه‌اند: الاحلاف و بنو مالک. از بنی مالک آل ابی العارض. و از احلاف: مسعود بن مُعْتَب جَدّ حجاج بن يوسف بن الحکم بن ابی عقیل بن مسعود بن معتب. و از ایشان: المختار بن ابی عبيده است که ثار الحسين بن علی بن ابی طالب عليهم السلام خواست. و عروّة بن مسعود عظیم القريتين ۲ و المغیره ابن شعبه. و از نسل او جمعی به بنی خفاجه در عراق می‌باشند و ایشان را آل شهری می‌خوانند.

و از ثقیف آل الثَّقَفِيّ که قُضَاء بودند، در بغداد و کوفه و بقیه دارند تا این وقت.

۱. الف: غیلان، بالمعجمه. و قیس فرزند عیلان است و عیلان (به گفته ابن دُرید) لقب الناس است.

۲. او ولید بن المغیره عظیم طایف و مکه بودند و به آن‌ها در آیه ۳۱ سوره زخرف اشاره شده.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، ۶۳، ۶۵

و نسل کلاب بن مرّه بن کعب لوی بن غالب از دو پسرند: قصی و نام او زید است و زهره. و زهره را دو پسر است، عبد مناف و الحارث. و از بنی عبد مناف بن زهره: آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره مادر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ است و مخرمه بن نوفل بن اهیب بن عبد مناف بن زهره و پسرش المِسُور هر دو صحابی بودند و عالم. و سعد بن ابی وقاص مالک بن اهیب بن عبد مناف بن زهره است. و برادرش عتبه که دندان حضرت رسالت را روز احد او بشکست و او پدر هاشم المرقال است که از خواص امیر المؤمنین علی بود و در صفین شهید شد.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، ۸۴

(۱)- [فی المطبوع: الحسن علیه السلام وهو تصحيف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۲۰

(عروّة) بن مسعود بن معتب بالمهملة والمثناة المشددة ابن مالک بن کعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقیف الثَّقَفِيّ وهو عمّ والد المغیره بن شعبه و امّه سبيعه بنت عبد شمس ابن عبد مناف اخت آمنه - كان أحد الأکابر من قومه قيل إنّه المراد بقوله: «على رَجُلٍ من القريتين عظیم»، قال ابن عباس وعكرمة ومحمّد بن كعب وقتادة والسّدي: المراد بالقريتين: مكّة والمدینة، واختلفوا في تعيين الرّجل المراد. فعن قتادة أراد الوليد بن المغیره من أهل مكّة، وعروّة بن مسعود الثَّقَفِيّ من أهل الطائف. وعن مجاهد: عتبه بن ربيعة وعمير بن عروّة بن مسعود، وعنه رواية ابن عبد ياليل بدل حبيب، وعن السّدي: الوليد وكنانة بن عبد عمرو بن عمير، وعن ابن عباس: الوليد وحبيب بن عمرو بن عمير الثَّقَفِيّ، وثبت ذكر عروّة بن مسعود في الحديث الصّحيح في قصّة الحديدية، وكانت له اليد البيضاء في تقرير الصّالح، وهو مستوفى في البخاري وترجمه ابن عبد البرّ، بأنّه شهد الحديدية وهو كذلك، لكن في العرف إذا أطلق على الصّحابي أنّه شهد غزوة كذا يتبادر أنّ المراد أنّه شهدا مسلماً، فلا يقال: شهد معاوية بداراً، لأنّه لو أطلق ذلك ظنّ من لا خبرة له لكونه عرف

أنه صحابي، أنه شهدها مع المسلمين.

وعند مسلم من حديث جابر مرفوعاً «عرض عليّ الأنبياء»، فذكر الحديث، [ثم ذكرنا كلامه في الاستيعاب] وذكر موسى بن عقبه عن ابن شهاب وأبو الأسود، عن عروة وكذلك ذكره ابن إسحاق يزيد بعضهم على بعض أن أبا بكر لما صدر من الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود الثقفي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ وفي روايه ابن إسحاق، أنه أتبع أثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما انصرف من الطائف، فأسلم واستأذنه أن يرجع إلى قومه، فقال: «إني أخاف أن يقتلوك»، قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، فأذن له، فدعاهم إلى الإسلام، ونصح لهم، فعصوه وأسمعوه من الأذى، فلما كان من الليل، قام على غرفه له، فأذن، فرماه رجل من ثقيف بسهم، فقتله، فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: [ثم ذكر كلامه في مجمع الزوائد].

واختلف في اسم قاتله، فقيل أوس بن عوف، وقيل وهب بن جابر، وقيل لعروة ما ترى في دمك؟ قال: كرامه أكرمني الله بها، وشهادة ساقها الله إلي، فليس في إلاما في

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۲۱

الشهداء الذين قتلوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يرتحل عنكم، فادفونني معهم، فدفنوه معهم.

وروى أبو نعيم من طريق داود بن عاصم بن عروة بن مسعود وهو جدّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوضع عنده الماء، فإذا بايع النساء، يمسّ أيديهنّ فيه، وهذا منقطع، وفي الإسناد إلى داود ضعف أيضاً؛ وروى ابن منده من طريق إبراهيم بن محمد بن عاصم عن أبيه، عن حذيفة، عن عروة بن مسعود الثقفي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لَقَنُوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها تهدم الخطايا» إسناده ضعيف أيضاً، أورده العقيلي في ترجمة إبراهيم بن محمد بن عاصم، ولكن لم أر فيه الثقفي.

ابن حجر، الإصابة، ۲ / ۴۷۰ - ۴۷۱، رقم ۵۵۲۸

(أبو عبيد) بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عبدة بن غيره بن عوف بن ثقيف الثقفي - صاحب المنبر الذي استشهد في جماعه من المسلمين في قتال الفرس فيقال:

قُتل يوم جسر أبي عبيد وهو والد المختار بن أبي عبيد الذي غلب على الكوفة في خلافة عبد الله بن الزبير، وقال أبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه: حدّثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: كان أبو عبيد بن مسعود الثقفي عبر الفرات إلى نهر وان، فقطعوا الجسر خلفه فقتل، وقُتل أصحابه. وقال البلاذري: يقال إن الفيل برك على أبي عبيد، فمات تحته، فأخذ الزايرة أخوه الحكم، فقتل، فأخذها جبر بن أبي عبيد، فقتل.

ابن حجر، الإصابة، ۴ / ۱۳۰، رقم ۷۳۸

(ع- علي) بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمّد، ويقال: أبو عبد الله المدني زين العابدين، روى عن أبيه وعمّه الحسن، وأرسل عن جدّه علي بن أبي طالب، [ثم ذكر كلام ابن سعد والزهرى كما ذكرناهما] وكان مع أبيه يوم قُتل وهو مريض، فسلم، وقال ابن عيينة عن الزهرى أيضاً: ما رأيت أحداً كان أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث. وقال مالك، قال نافع بن جبير بن مطعم لعلي بن الحسين: إنك تجالس أقواماً دوناً، فقال علي بن الحسين: إنني أجالس من انتفع بمجالسته في ديني. قال: وكان علي بن الحسين رجلاً له فضل في الدين. وقال ابن وهب عن مالك: لم يكن في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل علي بن الحسين. وقال الحاكم:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۲۲

سمعت أبا بكر بن دارم، عن بعض شيوخه، عن أبي بكر ابن أبي شيبة قال: أصح الأسانيد كلّها الزهرى، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي. [ثم ذكر كلامه في نسب قريش]. وقال الآجري: قلت لأبي داود: سمع علي بن الحسين من عائشة، قال: لا. سمعت أحمد بن صالح يقول: سنّ علي بن الحسين وسنّ الزهرى واحد، ويروى أن سعيد ابن المسيب قال: ما رأيت أروع منه، وقال العجلي: مدني

تابعی ثقّه، وقال جویریة بن أسماء:

ما أكل علی بن الحسین لقرابته من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم درهماً قطّ، وقال إبراهيم ابن محمّد الشافعی عن ابن عیینة: حجّ علی بن الحسین، فلما أحرّم واستوت به راحلته، اصفرّ لونه، وانتفض، ووقع علیه الرعدة، ولم يستطع أن یلبّی، فقيل له: ما لك لا تلبّی؟ فقال: أخشى أن أقول لبيك، فيقال لي لا لبيك، فقيل له: لا بدّ من هذا، فلما لبّی، غشى عليه وسقط من راحلته، فلم يزل يعتريه ذلك حتّى قضى حجّه.

وقال مصعب الزبیری عن مالك: ولقد أحرّم علی بن الحسین، فلما أراد أن یقول:

لبيك، قالها، فأغمى عليه حتّى سقط من ناقته، فهشم، ولقد بلغني أنّه كان یصلی فی كلّ يوم وليلة ألف ركعة إلى أن مات. وكان یسمی زین العابدين لعبادته، وقال حجاج بن أرتاة عن أبي جعفر: أنّ أباه علی بن الحسین قاسم الله ماله مرّتين، وقال: إنّ الله یحبّ المؤمن المذنب التّوّاب. وقال یونس بن بكیر عن محمّد بن إسحاق: كان ناس من أهل المدينة یعیشون لا یدرّون من أين كان معاشهم، فلما مات علی بن الحسین فقدوا ما كانوا یؤتون به من اللیل. وقال علی بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال علی بن الحسین: إنّی لأستحي من الله أن أرى الأیخ من إخوانی، فأسأل الله الجنّة وبخل علیه بالدنیا. وقال عبدالعزیز بن أبي حازم عن أبيه: سمعت علی بن الحسین یُسئل كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟ فأشار بيده إلى القبر وقال: منزلتهما منه السّاعة. وقال الثّوری عن عبيدالله بن عبدالرحمان بن موهب: جاء قوم إلى علی بن الحسین، فأثنوا علیه، فقال: ما أكذبكم وأجرأكم علی الله، نحن من صالحی قومنا، فحسبنا أن نكون من صالحی قومنا.

وعن موسى بن طریف قال: استطال رجل علی علی بن الحسین، فأغضى عنه، فقال له:

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۲۳

إياك أعنى، فقال: وعنك أغضى.

قلت: مقتضاه أن یكون مات سنة (۹۴) أو (۹۵)، لأنّه ثبت أنّ أباه قُتل وهو ابن (۲۳) سنة، وكان قتل أبيه يوم عاشوراء سنة (۶۱)، وأمّا ما تقدّم عن أحمد بن صالح أنّ سنّه وسنّ الزّهريّ واحد، فليس بصحيح، لأنّ الزّهريّ مولده سنة (۵۰)، فعلى بن الحسین أكبر منه بثلاث عشرة سنة، والله أعلم.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳۰۴ / ۷، ۳۰۶، ۳۰۷

كان مولده [الإمام الباقر علیه السلام] سنة ستّ وخمسين، وقيل: إنّّه مات سنة أربع عشرة، وقيل: خمس عشرة، وقيل: ستّ عشرة، وقيل: سبع عشرة، وقال ابن سعد: مات سنة ثمانی عشرة ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. قلت: فإنّ ثبت ذلك فيكون مولده سنة خمس وأربعين، ولكن ابن سعد لم ينقل ذلك إلّماعن الواقدي، كذا صرّح به فی الطبقات الكبرى، ثمّ قال ابن سعد، أنا عبدالرحمان بن یونس، عن ابن عیینة، عن جعفر بن محمّد: سمعت محمّد بن علی وهو یذاکر فاطمة بنت الحسین صدقة النبی صلی الله علیه و آله و سلم، فقال:

وهذه «۱» توفی ثمانیاً وخمسين سنة، ومات بها النّهی، وهذا السّیند فی غایة الصّیحة ومقتضاه أن یكون ولد سنة ستّین، وهذا هو الذى یتّجه، لأنّ أباه علی بن الحسین شهد مع أبيه يوم كربلاء وهو ابن عشرين سنة، وكان يوم كربلاء فی المحرم سنة إحدى وستّین، ومقتضاه أن مولد علی كان سنة إحدى وأربعين، فمن یولد سنة أربعين أو سنة إحدى وأربعين كيف یولد له سنة خمس وأربعين؟ والأصحّ أنّه مات سنة أربع عشرة [ومائة]، لأنّ البخاری قال: ثنا عبدالله بن محمّد، عن ابن عیینة، عن جعفر بن محمّد قال: مات أبي سنة أربع عشرة [ومائة]، فيكون مولده على هذا سنة ستّ وخمسين وهو متّجه أيضاً، وقد قيل: إنّ روایه محمّد عن جميع من سمی هنا من الصّحابة ما عدا ابن عباس وجابر ابن عبدالله وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب مرسلّة.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳۵۱ / ۹

وقال غيره: لما قدم، سبي فارس على عمر، كان فيه بنات يزدجرد، فقومن،

(١) - كذا في الأصل، وسقط هنا بعض العبارة كما هو المتبادر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٢٤

فأخذهن عليّ، فأعطى واحدة لابن عمر، فولدت له سالمًا، وأعطى أختها لولده الحسين، فولدت له عليًا، وأعطى أختها لمحمد بن أبي بكر، فولدت له القاسم.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/ ٤٣٨

ذكر من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام ومن أهل بيته ومواليه [...] وقُتل عليّ بن الحسين الأكبر، وأمه ليلي بنت مرّة بن عروة الثقفي، وأمه ميمونة بنت سفيان بن حرب، [...] وقُتل عبدالله بن الحسين بن عليّ وأمه الزباب بنت امرئ القيس الكلبي، [...] وقُتل أبو بكر بن الحسين عليه السلام وأمه أم ولد [...] وأراد الشمر لعنه الله قتل عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وكانت العلة قد أنهكته والأوجاع، فقالوا له: أتقتل صغيراً معللاً، فتركه.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، ١٩٧، ١٩٨

توفى عليّ بن الحسين زين العابدين في الثاني عشر من المحرم سنة أربع وتسعين من الهجرة، وله من العمر سبع وخمسون سنة أقام منها مع جدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام سنتين، ومع عمّه أبي محمد الحسن بعد وفاة جدّه عليّ عليه السلام إحدى عشرة سنة، وكان بقاؤه بعد مصرع أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة، يقال: إنّه مات مسموماً، وأنّ الذي سمّه الوليد بن عبد الملك، [...].

وقال ابن سعد: [...] لكنّه كان مريضاً ملقى على فراشه، وقد أنهكته العلة والمرض، ولما قُتل والده، قال الشمر بن ذي الجوشن: اقتلوا هذا الغلام، فقال بعض أصحابه: تقتل مريضاً لم يقا، فتركه. قال ابن عمر: هذا هو الصّحيح وليس قول من قال بأنّه كان صغيراً حينئذ لم يقا، وإنّه ترك بسبب ذلك، بشيء. «١» ولد أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة «١» قبل قتل جدّه الحسين عليه السلام بثلاث سنين، «٢» وأما نسبه أباً وأماً،

(١-١) [حكاه عنه في البحار، ٢١٧/٤٦ والعوالم، ١٩/١٩، ٤٤١].

(٢) (\*٢) [لم يرد في الدمعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٢٥

فأبوه زين العابدين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو هاشميّ من هاشميين، علويّ من علويين، وأما كنيته فأبو جعفر لا غير، وله ثلاثة ألقاب: الباقر، والشاكر، والهادي، أشهرها الباقر، ولقب بذلك لبقرة العلم وهو تفجّره وتوسّعه (\*٢). «١» مات أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين الباقر عليهم السلام في سنة سبعة عشر ومائة، وله من العمر ثمانين وخمسون سنة، وقيل: ستون سنة «١»، «٢» وقيل: خمساً وثلاثين «٢» وبقي بعد موت أبيه تسع عشر سنة وهي مدّة إمامته عليه السلام.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، ٢٠٨، ٢٠٩ - ٢١١، ٢٢٠/٢٢٠: عنه: البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ٦/ ١٢٤

ثم سائر النساء والصبيان مع شمر بن ذي الجوشن لعنه [الله]، ومعهم عليّ بن الحسين، وقد جعل ابن زياد الغلّ في عنقه وفي يده؛ وحملهم على الأقتاب، فلم يكلمهم عليّ بن الحسين في الطريق. «٣»

الباعوني، جواهر المطالب، ٢/ ٢٩٣

(١-١) [حكاه عنه في البحار، ٢١٧/٤٦].

(۲-۲) [الدّمعة: أقام منها مع جدّه الحسين عليه السلام ثلاث سنين، ومع أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام ثلاث وثلاثين سنه، وقيل: خمساً وثلاثين سنه].

(۳)- و از فرزندان امام شهید بر دو کس ابقا شد؛ یکی علی بن الحسين که در آن اوان مرضی داشت و دیگر عمران بن الحسين رضی الله عنه که از مراحل عمر چهار مرحله طی کرده بود.

میرخواند، روضة الصّفا، ۳/ ۱۶۹

کنیت او، ابو محمد و ابو الحسين است و ابو القاسم نیز گفته‌اند و ابو بکر هم گویند و لقبش سید العابدین زین العابدین و سجاد و ذو الثنات و نام مادرش شهریان و قیل: شهریانویه بنت یزدجرد بن شهریار بن خسرو ابن پرویز بن هرمز بن نوشیروان العادل ولد یوم الجمعة و یقال یوم الخمیس فی النّصف من جمادی الآخرة و قیل لتسع خلون من شعبان سنه ثمان و ثلاثین من الهجرة و قیل سنه ستّ و ثلاثین و قیل سنه سبع و ثلاثین.

در «ربیع الأبرار» مسطور است که امیر مؤمنان علی علیه السلام، حرث بن جابر حنفی را به حکومت بعضی از بلاد مشرق فرستاد و حرث، دو دختر یزدجرد را به دست آورد و به خدمت آن حضرت آورد و حضرت مقدس امیر مؤمنان علی علیه السلام، شهربانو را بقرة العین حسین داد و دیگری را که مسماة به کیهان بانو بود، به محمد بن ابی بکر ارزانی داشت تا به خواست خداوند از یک خواهر امام زین العابدین رضی الله عنه متولد شد و از آن خواهر دیگر قاسم بن محمد و آن جناب را ذو الثنات به جهت آن می گفتند که از کثرت عبادت، مواضع -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۲۶

قالوا، نکح علی من سبهم خولّه، فهو دلیل علی الرضا بهم، وأنکح الحسين شاه زنان، قلنا: قد روی البلاذری منکم فی کتابه تاریخ الأشراف أنّ علیاً اشتراها منهم، ثمّ أعتقها وأمهرها وتزوجها، وولدت له محمّداً، وشاه زنان بعث بها وبأختها الوالی من قبله علی جهة المشرق، وهو حرث بن جابر فحلها الحسين، فولدت له زین العابدین، ونحل أختها محمّد بن أبی بکر فولدت له القاسم، علی أنّهم إذا كانوا أهل ردّة لا منع من نکاحهم لأحد من المسلمین، فضلاً عن ولاء الدّین.

البیاضی، الصّراط المستقیم، ۲/ ۱۲۸

وقال: كان له ستّة أولاد: علی الأكبر وعلی الأصغر وجعفر وعبداً لله وسکینه وفاطمة.

أقول: وليس علی وجه الأرض من حسینی إلّا وینتهی عقبه للإمام زین العابدین علی الأصغر، وهو أعقب من ستّة رجال.

المخزومی، صحاح الأخبار، ۳۱ /

- سجود او مانند زانوی شتر درشت شده بود. گویند که تا زمان وفات، امام زین العابدین در هر شبانه روز هزار رکعت نماز گذاردی و در حین شهادت امیر مؤمنان علی علیه السلام دوساله بود و در واقعه کربلا بیست و دو ساله بود و او از اعیان سادات اهل بیت و عظمای تابعین است.

میرخواند، روضة الصّفا، ۳/ ۲۵-۲۶

روایت است که چون امام مظلوم به جوار رحمت ملک قیوم پیوست، شمرذی الجوشن لعنه الله علیه با جماعتی روی به خیمه‌ها نهادند و دست به غارت و تاراج برآوردند و آنچه یافتند، از قلیل و کثیر و نقیر و قطمیر در حیطة ضبط و تصرف درآوردند و در خیمه‌ای که امام زین العابدین تکیه داشت، درآمد و شمشیر کشید و خواست که او را به قتل رساند. حمید بن مسلم گفت: «سبحان الله! از سرقتل این کودک مریض در گذر!»

و بعضی گفته‌اند: عمر سعد هر دو دست او را گرفت و گفت: «از خدای تعالی شرم نمی‌داری که برقتل این پسر بیمار اقدام



می‌کنی؟»

شمر گفت: «فرمان عبیدالله زیاد چنین است که مجموع پسران امام حسین را بکشم.»

عمر در آن باب مبالغه کرد و شمر از فعل شنیع و امر قبیح دست بازداشت، امر کرد تا آتش در خیمه‌های اهل بیت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم زدند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۷۰

نسا و اولاد و جواری امیر مؤمنان حسین رضی الله عنه در محملها نشانده روی به کوفه نهادند و بعضی از مخالفان از کرده خویش پشیمان شده، نوحه و زاری و گریه و بی‌قراری می‌کردند و چون علی بن الحسین رضی الله عنه گریه ارباب شقاق را ملاحظه کرد، فرمود: «چون اینان بر قتل پدر و برادران و ابنای اعمام ما می‌گیرند، پس کدام جماعت ایشان را کشته‌اند؟»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۷۱-۱۷۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۲۷

وقال: وعدة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته [...] من أولاد الحسين عليّ وعبدالله.

المخزومي، صحاح الأخبار، / ۳۰

وله من الولد عشرة ستّة ذكور وأربع إناث. فالذکور: عليّ الأكبر، وعليّ الأوسط، وعليّ الأصغر، ومحمّد، وعبدالله، وجعفر. فعليّ الأكبر أمّه لیلی بنت مزة الثقفی [...] وعليّ الأصغر أصابه سهم وهو طفل رضیع یومئذ، فمات. وعبدالله، قيل: إنّه قُتل یومئذ شهیداً، ومحمّد وجعفر ماتا فی حیاة أبيهما. وكان الذکر المخلمد والاشتہار لعليّ الأوسط زين العابدين الملقّب ب «السّجّاد» بفتح السّين المهملة وتشديد الجيم ودال مهملة بعد الألف. وأمّه شاه زنان بفتح الشّين المعجمة وكسر الهاء، وفتح الزّاي والتّون ونون ثانية بعد الألف، وهي كلمة فارسیّة معناها ملكة النساء بنت یزدجرد- بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الزّاي وفتح الدّال المهملة والجيم ودال مهملة بعد الزّاء- من ولد أنوشیروان العادل ملك الفرس. وهو عليه السلام أوّل سبط من أسباط الحسين عليه السلام، ورابع إمام معصوم عليّ رأی الاثني عشریّة، وزاهد عليّ رأی غیرهم. قال الواقديّ: ولد عليه السلام لثلاث وثلاثين من الهجرة، وفي يوم الطّف كان عمره عليه السلام ثلاثاً وعشرين سنه، وتوفّي عليه السلام لخمس وتسعين من الهجرة، وسنورد ذکر ولده بعد إتمام إخوته. والإناث: زينب، وسكينة، وفاطمة، وأمّ عبدالله [...].

ولم يعقب من ولد الحسين عليه السلام غير سكينة، وفاطمة، وعليّ السّجّاد عليه السلام.

محمّد كاظم الموسوي، التّفحة العنبریّة، / ۴۵-۴۷

[القرن ۱۰] الأسماء: الحسين عليه السلام، ملوك الوقت: یزدجرد، عدد الأزواج: خمس عدا السّراری، عدد الأولاد: ستّة أولاد.

الأسماء: عليّ عليه السلام، الكنى: أبو الحسن، الألقاب: السّجّاد، أمكنة الولادة: المدينة، أيام الولادة: الأحد، شهور الولادة: خامس شعبان، سنو الولادة: لثمان وثلاثين، ملوك وقت الولادة: أمير المؤمنین عليّ عليه السلام، أسماء الامهات: شاه زنان شهربانو، عدد الأزواج:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۲۸

امراه واحده، عدد الأولاد: خمسۀ عشر، مدّة العمر: سبع وخمسون، «۱» أيام الوفاة: السّبت، شهر الوفاة: ثاني وعشرون محرّم، سنه الوفاة: سنه خمس وتسعين «۱».

الكفعمي، المصباح، / ۵۲۲/ عنه: المجلسي، البحار، / ۴۶-۱۵۲-۱۵۳؛ البهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۶-۱۰۵

محمّد عليه السلام، أبو جعفر، الباقر، المدينة، الاثني، ثالث صفر سبع «۲» وخمسين، وأمّه أمّ عبدالله بنت الحسن.

الكفعمي، المصباح، / ۵۲۲/ عنه: المجلسي، البحار، / ۴۶-۲۱۷، رقم ۱۹؛ البحراني، العوالم (المستدرک)، / ۱۹-۱۹



وله رضی الله عنه اولاد: ۱- علیّ الأكبر. ۲- وعلیّ الأصغر. ۳- وفاطمه. ۴- وسُکینه.

رضی الله عنهم. (۱۵ آ).

ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، / ۷۲

(الزّابع) علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب، ویکتای أبی الحسن، وقیل: أبی محمّد، وقیل: أبی بکر، ولقب بزین العابدین والسّجاد. ولد بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة، وقيل: سنة ثمان وثلاثين، وقيل: سنة ستّ وثلاثين. [ثمّ ذکر کلام ابن الجوزی كما ذکرناه]. وقال فی شواهد النبوة: إسم أمّه شهربانو بنت یزدجرد من اولاد أنوشروان العادل، انتهى. [ثمّ ذکر کلام ابن خلکان وابن الجوزی والدّمیری كما ذکرناه].

وتوفّي بالمدينة فی الثامن عشر من المحرم سنة أربع وتسعين، وقيل خمس وتسعين، ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وضريحه هناك فی قبة معروفة بقبة العباس. (۱)

الديار بكری، تاریخ الخميس، ۲ / ۱۸۶

(۳)

(۱-۱) [حکاه عنه فی البحار والدمعة وجاء فيهما: وذكر فی الجدول [الكفعمی] أنه علیه السلام: توفّي يوم السبت فی الثانی والعشرين من المحرم لخمس وتسعين].

(۲) - [فی البحار والعوالم: تسع].

(۳) - به روایت ابو الکرام عبدالسلام صاحب «مستقصی» و شیخ مفید، امام حسین علیه السلام شش فرزند - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۲۹

- داشت. علی بن الحسین الاصغر که مادرش شاه زنان بنت یزدجردین شهریار بود و علی بن الحسین الاکبر که از لیلی بنت ابی مره بن عروه بن مسعود الثقفی تولد نمود و در کربلا- به سعادت شهادت رسید و جعفر بن الحسین که مادر او قضاعیه بود و در زمان حیات پدر به اجل طبیعی از عالم انتقال فرمود و عبدالله الحسین که در حالت طفولیت به زخم تیر یکی از ملاعین کربلا شهید گشت و سکینه بنت الحسین که والده او رباب بنت امرؤ القیس الکلابیه است و مادر عبدالله بن الحسین نیز رباب بوده و فاطمه بنت الحسین که از ام اسحاق بنت طلحه بن عبیدالله در وجود آمده و در این باب روایات دیگر نیز وارد است؛ از جمله آن که بعضی از مورخان اولاد ذکور آن حضرت را پنج نفر شمرده گفته‌اند که یکی از ایشان عمر نام داشت و عمر در واقعه کربلا چهارساله بود و بعد از آن به اندک زمانی از عالم رحلت نمود و به اتفاق جمیع مورخان نسب سایر ائمه معصومین و جمیع سادات حسینی به علی بن الحسین که ملقب است به زین العابدین ملحق می‌شود و از دیگر اولاد امام حسین علیه السلام عقب نمانده و ذکر امام زین العابدین رضی الله عنه عن قریب رقم زده کذلک بیان خواهد گشت؛ ان شاء الله تعالی.

در «مرآة الجنان» و فصل الخطاب از کتاب «ربیع الأبرار» که مؤلف ابوالقاسم زمخشری است، نقل کرده‌اند که در زمان عمر بن الخطاب که سبایای فارس به مدینه رسید، سه دختر یزدجردین شهریار در آن میان بود و عمر گفت: آن دختران را مانند سایر اسیران به معرض بیع در آوردند. امیر مؤمنان علی گفت: «با بنات ملوک آن معامله نمی‌توان کرد که با دیگران.»

عمر پرسید: «طریقه بیع و شری ایشان چگونه است؟»

امیر مؤمنان علی جواب داد: «قیمت این دختران را مقرر می‌باید ساخت تا مردم ثمن ایشان را معلوم نموده، هر کس خواهد، به ادای آن قیام نماید.»

و عمر بر این موجب فرمان فرمود و امیر مؤمنان علی آن سه دختر را بخرد و یکی را به امام حسین و دیگری را به محمد بن ابی بکر و سیم را به عبدالله بن عمر رضی الله عنهم بخشید و امام حسین را از آن مخدره زین العابدین و محمد را از آن مستوره قاسم و عبدالله را از آن عقیفه سالم تولد نمود. پس علی بن الحسین و قاسم بن محمد و سالم بن عبدالله پسران خاله یکدیگر باشند و مادر امام چهارم به روایت مشهور، شهربانو نام داشت و قیل شهربان و قیل شاه زنان و قیل سلافه و در بعضی کتب، عوض سلافه سلامه نوشته شده و قیل غزاله و در کشف الغمه از ابن خشاب مروی است که والده امام چهارم خوله بود بنت یزدجرد ملک فارس (وهی الّتی سماها امیر المؤمنین شاه زنان) و تولد آن امام عالی مقام به روایت اصح و اکثر در ماه شعبان سنه ثمان و ثلاثین از هجرت سید المرسلین در مدینه اتفاق افتاد (وقیل سنه سبع و ثلاثین و قیل سنه ستّ و ثلاثین و قیل سنه ثلاث و ثلاثین) و اسم همایون امام چهارم علی بود و کنیت شریفش ابو محمد و ابوالحسن و ابوالقاسم نیز گفته‌اند و قیل ابو بکر و القاب آن جناب زین العابدین و سید العابدین و سجاد و ذو الثنات -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۳۰

[القرن ۱۱] «۱» وقال ابن طاوس رحمه الله في ربيع الشّيعه: إنّ عليّ بن الحسين الأ-كبر زین العابدین علیه السلام أمّه شاه زنان بنت کسری یزدجرد بن شهریار، وعلیّ الأصغر قُتل مع أبيه، والنّاس يغلطون أنّه عليّ الأكبر، وعبدالله قُتل مع أبيه صغيراً وهو في حجر أبيه «۱».

وقال المفيد رحمه الله في إرشاده مثل ما نقلناه من ابن طاوس، وقال الشّهيد رحمه الله في كتاب المزار من الدّروس: أنّه الأكبر علی الأصحّ، إنتهى.

- است. و ابن خشاب مرقوم کلک بیان گردانیده که زکی و امین نیز از جمله القاب امام زین العابدین است و آن جناب به روایت اول که مختار اکثر ارباب اخبار است، در زمان شهادت امیر مؤمنان علی رضی الله عنه دو ساله بود و در وقت وفات امام حسن سلام الله علیه دوازده ساله و در واقعه کربلا بیست و سه ساله و بعد از آن حادثه سی و چهار سال دیگر عمر یافته در مدینه فی محرم الحرام سنه خمس و تسعین به بهشت برین خرامید و در گورستان بقیع پهلوی عم خویش امام حسن مدفون گردید. مدت عمر عزیزش به این روایت پنجاه و هفت سال باشد و اوقات امامتش سی و چهار سال و به قول امام یافعی و بعضی دیگر از مورخان انتقال آن امام ستوده خصال از دار ملال در سنه اربع و تسعین روی نمود.

حمدالله مستوفی گوید که به اعتقاد علمای شیعه، ولید بن عبدالملک بن مروان آن جناب را زهر داد. بنابراین روی به فردوس اعلی نهاد؛ والعلم عند الله تعالی.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۶۱، ۶۲-۶۳

همچنین از اولاد آن حضرت دو نفر باقی ماندند؛ یکی علی بن الحسین علیه السلام که مرضی داشت و دیگری عمر بن الحسین که چهار ساله بود.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۷

و صاحب «کشف الغمه» اسامی جمعی از اهل بیت را که در آن واقعه شهید شده‌اند، بر این موجب تفصیل نمود [...] علی عبدالله ابنا حسین بن علی علیهم السلام.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۳۴

و شمر بن ذی الجوشن با جمعی از آن قوم پر مکر و فن (علیهم لعائن الله) به خیام امام حسین در آمد. آن چه یافتند، غارت و تاراج کردند و شمر لعین قصد قتل امام زین العابدین کرد؛ اما حمید بن مسلم با عمر سعد او را از آن حرکت مانع شدند و آن دوزخیان به

روایت بعضی از مورخان، آتش در خیمه‌های اهل بیت خاتم الانبیا زدند و دود از دودمان ولایت برآوردند.

خواندامیر، حبیب الشیر، ۵۷/۲

و بعد از آن، ابن زیاد و زحر بن قیس و محسن بن ثعلبه و شمر بن ذی الجوشن را فرمود تا امام زین العابدین و مخدرات اهل بیت سید المرسلین را با سرهای شهدا به دمشق پیش یزید برند و این سه ملعون به موجب فرموده آن لعین، دیگر متوجه شام گشتند و به روایتی که در روضه الشهداء مسطور است، در آن راه ایشان را حالات غریبه که دلالت بر وفور کرامت امام حسین علیه السلام می‌کرد، پیش آمد.

خواندامیر، حبیب الشیر، ۵۹/۲ - ۶۰

(۱-۱) [حکاه فی تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۲۸۰].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۳۱

ولعل الصواب ما قاله الشیخ المفید والشیخ الطوسی وابن طاوس رحمهم الله، لأن فی قضیه کربلا علی ما یظهر من کتب التواریخ سنّ علی بن الحسین المقتول مع أبیه علیهما السلام ثمانیه عشر، وفی ذلک الوقت محمّد بن علی الباقر علیهما السلام ابن أربع سنین، فیکون لا أقل سنّ أبیه مع بلوغه ومدّه الحمل ومدّه عمر ولده عشرين سنه علی ما هو المتعارف، فیکون الأكبر علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام، ولأنّ علی بن الحسین زین العابدین علیهما السلام ولد فی سنه ثلاث وثلاثین من الهجرة، وقضیه کربلا فی سنه إحدى وستین من الهجرة، فیکون سنّه علیهما السلام فی ذلک الوقت ثمانیه وعشرين، وسنّ علی المقتول مع أبیه علیهما السلام ثمانیه عشر. (۱)

(۱)- از امیر مؤمنان حسین بن علی علیهما السلام عقب نماند، الا امام زین العابدین علیه السلام.

بعضی گفته‌اند که مادر امام زین العابدین علیه السلام را شاه زنان گویند که دختر یزدجرد بود، که او را در فتح مدائن اسیر گرفتند و عمر بن الخطاب او را به امیر مؤمنان حسین علیه السلام داد.

و بعضی دیگر گفته‌اند که حرث بن جابر الجعفی دو دختر یزدجرد را گرفته بود و نزد امیر مؤمنان علی علیه السلام آورد. یکی شهربانویه و یکی را نازبانویه. امیر مؤمنان علی علیه السلام شهربانویه را به امیر مؤمنان حسین علیه السلام داد و نازبانویه را به محمد بن ابوبکر داد. از یک [خواهر] ۱ امام زین العابدین علیه السلام متولد شد، و از یک [خواهر] ۱ قاسم الفقیه.

و بعضی گفته‌اند که شهربانویه، نبیره پرویز است که او را خسرو گویند و گویند که زیربن بکار گفته است که امام زین العابدین علیه السلام روز طف بیست و سه ساله بود. جهت آن قتال نکرد که بیمار بود.

و واقدی گفته [است] که مولود او در سنه ثلاث و ثلاثین بود. وفات او در سنه تسع و خمسين. پس روز طف بیست و هشت ساله بوده باشد؛ والله اعلم.

گفته‌اند که امیر مؤمنان حسین علیه السلام را چهار پسر دیگر بود:

اول، عبدالله، کشته شد به کربلا و عقب ندارد.

دوم، جعفر را عقب نه.

سوم، علی اکبر کشته شد به طف. مادر او لیلی بنت ابی مره بن مسعود ثقفی، امها میمونّه بنت ابی سفیان.

چهارم، علی اصغر، کشته شد در طف که صغیر بود.

۱. این زیاده در دو نسخه موجود است و ظاهراً احتیاجی به آن نباشد.

کیاء گیلانی، سراج الانساب، / ۱۷۰ - ۱۷۱

و عقب آن حضرت از ابوالحسن علی زین العابدین علیه السلام بن حسین بن امیر مؤمنان علیهما السلام و بس.

مادر امام زین العابدین شهربانوی بنت یزدجرد، شهریار بن کسری.-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۳۲

التفرشی، نقد الرجال، / ۲۳۱ / مثله أبو علی الحائری، منتهی المقال، ۴ / ۳۸۳ - ۳۸۴ (ط حجری)، / ۲۱۲

فی بعض الأخبار أنه كان للحسین أربعة أولاد ذكور، وهم: علی بن الحسین الأكبر [...]. وعلی بن الحسین الأصغر وهو الإمام علیه السلام الذي عاش بعد حياة «۱» أبيه «۲»، وجعفر ابن الحسین علیه السلام مات فی حياة أبيه ودفن بالمدينة «۳» ولا بقيه له، و عبدالله بن الحسین علیه السلام هو الطفل «۳». «۴»

الطریحی، المنتخب، / ۳۸ / عنه: القزوينی، تظلم الزهراء، / ۲۴۱ - ۲۴۲

وكان عدد من قُتل مع الحسين من أهل بيته وعشيرته عليه السلام [...]. ومن أولاد الحسين عليه السلام اثنان، وهما: علی بن الحسين و عبدالله الطفل المذبوح بالسهم.

الطریحی، المنتخب، / ۱ / ۳۷

وَقَتَلُوا مَعَهُ وَلَدِيهِ عَلِيًّا الْأَكْبَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ.

ابن العماد، شذرات الذهب، / ۱ / ۶۶

نساؤه: خمس عدا السّراری، وهنّ: لیلی بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود، وقُضاعه، ورباب بنت امرئ القيس، وأمّ إسحاق بنت طلحة، فهذه أربع، وأما الخامسة فلم أر

- ولادت آن حضرت روز پنجشنبه شهر شعبان سنه ثلاث و ثلاثين، وفات آن حضرت دهم ۱ شهر محرم الحرام سنه اربع وتسعين.

و عقب آن حضرت از شش پسر است: امام محمد باقر علیه السلام، و عبدالله باهر، و زید شهید، و عمر اشرف، و حسین اصغر، و علی اصغر، و اعقاب ایشان نیز در شش فصل می آید.

۱. آنچه مشهور و معروف است، دوازدهم محرم یا بیست و پنجم محرم است.

کیاء گیلانی، سراج الأنساب، / ۶۸

(۱) - [لم یرد فی تظلم الزهراء].

(۲) - [زاد فی تظلم الزهراء: وعلی بن الحسین الأصغر الرضيع].

(۳-۳) [لم یرد فی تظلم الزهراء].

(۴) - [زاد فی تظلم الزهراء: أقول: الظاهر من أكثر الروایات أن سید العابدین علیه السلام كان أكبر وأنّ المقتول بكریلاء یسمی أكبر بالنسبة إلى علی الأصغر الرضيع ووجه اختلاف الرواة فی عدد المقتولين إما لكون بعضهم مقتولاً قبل الواقعة أو بعدها بقليل لما قد أئختتهم الجراحات أو موتهم عندها حتف أنفسهم أو نحو ذلك ممّا يدلّ علیه الأخبار الماضیه والآتیة فتأمل].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۳۳

اسمها، و كأ نهم ادخلوا شاه زنان فی عدد نساءه علیه السلام فصرن بها خمسا، و سیأتی ما يدلّ علی أنّها داخله فی السّراری.

أولاده: عشرة: ستّه ذكور، وأربع إناث.

أسماء الذكور: علی الأكبر، وعلی الأوسط - وهو سید العابدین علیه السلام - وعلی الأصغر، ومحمد، و عبدالله، وجعفر. فأما علی الأكبر فإنه جاهد مع أبيه حتّى قُتل شهيداً. وأما علی الأصغر فجاءه سهم وهو طفل، فقتله، ونُقل أنّ عبدالله قُتل أيضاً مع أبيه شهيداً، وقيل: بل الطفل المقتول بالسهم هو عبدالله. وأما زین العابدین علیه السلام فإنه كان يومئذٍ مريضاً، وفي بعض السير: أنّ علی بن الحسین علیهما

السلام الذي قتل مع أبيه كان له من العمر عشر سنين، فعلى هذا يكون هو الأوسط، ويكون زين العابدين عليه السلام هو الأكبر، لما سيأتي من أنه عليه السلام كان عمره يوم قتل أبيه فوق ذلك، والله أعلم.

أسماء الإناث: زينب، وسكينة، وفاطمة، ولم تُسمَ الرابعة.

وقيل: كان له ستة أولاد، وقيل: إن أولاده ستة؛ أربع ذكور، وبتنان: زين العابدين عليه السلام من شاه زنان، وعلي الأصغر - وقيل: الأكبر - من ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود، وجعفر من قضاة، وعبدالله وسكينة من رباب بنت امرئ القيس، وفاطمة من أم إسحاق.

وقال ابن الخشاب: وُلد له عليه السلام ستة بنين وثلاث بنات، ولا يبعد أن يكون قد أسقط الرابعة التي لم تُسمَ في القول المتقدم.

تاج الدين العاملي، التتمة، / ٧٥-٧٦

[القرن ١٢] علي بن الحسين الأصغر [...] أمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفى.

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٦٥

علي بن الحسين الأصغر، ولده قتل معه بالطرف [صه] أمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة الثقفى، أمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب [جخ]، المفيد في إرشاده جعله الأكبر وهو الأظهر «مح».

الأردبيلي، جامع الزواة، ١ / ٥٧٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٣٤

علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، كنيته أبو محمد، ولد بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة، وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين، وله سبع وخمسون سنة. أمه شاه زنان بنت يزيد بن كسرى.

الأردبيلي، جامع الزواة، ٢ / ٤٦٣-٤٦٤

الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد)، عن النضر بن سويد، عن حسين بن موسى، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام نحوه، وزاد في كتاب علي بن الحسين عليهما السلام، ولنا برسول الله أسوة، زوج زينب بنت عمه زيداً مولاه، وتزوج مولاهته صفية بنت حيي بن أخطب.

الحز العاملي، وسائل الشيعه، ١٤ / ٥٠ رقم ٢٥٧١

«قوله»: علي الأصغر، هذا يدل على أن المقتول هو الأصغر كما ذهب إليه الأكثر من أصحابنا.

وقال الكفعمي - رحمه الله - هو الأكبر على الأصح هكذا، قاله الشيخ الشهيد قدس الله روحه في دروسه «١»، [ثم ذكر كلام ابن إدريس في السرائر كما ذكرناه].

المجلسي، البحار، ٩٨ / ٣١٦

سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه شاه زنان بنت كسرى حين اسرت: ما حفظت عن أبيك بعد وقعة الفيل؟ قالت: حفظت عنه أنه كان يقول: إذا غلب الله على أمر ذلت المطامع دونه، وإذا انقضت المدّة كان الحتف «٢» في الحيلة، فقال عليه السلام: ما أحسن ما قال أبوك، تذلل الامور للمقابر حتى يكون الحتف في التدبير «٣».

المجلسي، البحار، ١١-١٢ / ٤٦، رقم ٢٢

وذكر في اللوح الذي وضعه أنه عليه السلام ولد يوم الأحد خامس شعبان لثمان وثلاثين.

(١) - الدروس، ص ١٥٤.

(٢) - الحتف: الموت، والجمع الحتوف، ولم يأت منه فعل، يقال: مات حتف أنفه، أي على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا

حرق، وخصّ الأنف لما يقال: إن روحه تخرج من أنفه، المجمع.

(۳) - إرشاد المفيد، ص ۱۶۰.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۳۵

أقول: وفي تاريخ الغفاري أنه عليه السلام ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادى الثانية.

الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الأحد خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين، وقبض بها يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة خمس وتسعين، عن سبع وخمسين سنة، وأمّه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز، وقيل: ابنة يزيدجرد. (۱)

المجلسي، البحار، ۱۴/۴۶

أقول: أجاز لي بعض الأفاضل في مكّة زادها الله شرفاً رواية هذا الخبر، وأخبرني أنّه أخرجه من الجزء الثاني من كتاب دلائل الإمامة، وهذه صورته: حدّثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال: حدّثني عبدالرحمان ابن سنان الصيرفي، عن جعفر بن عليّ الحواري، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيّب قال: لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام وورد نعيه إلى المدينة، وورد الأخبار بحز رأسه عليه السلام وحمله إلى يزيد بن معاوية، وقتل ثمانية عشر من أهل بيته وثلاثة وخمسين رجلاً من شيعته، وقتل «۲» عليّ عليهما السلام وابنه بين يديه وهو طفل بنشابة وسبى ذراريه، أقيمت المآتم عند أزواج النبي صلى الله عليه وآله في منزل أم سلمة رضى الله عنها، وفي دور المهاجرين والأنصار.

قال: فخرج عبدالله بن عمر بن الخطّاب صارخاً من داره، لاطماً وجهه، شاقماً جيبه يقول: يا معشر بني هاشم وقريش والمهاجرين والأنصار، يستحلّ هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وذريته وأنتم أحياء ترزقون، لا قرار دون يزيد، وخرج من المدينة تحت ليله لا يرد مدينة إلا صرخ فيها واستنفر أهلها على يزيد لعنه الله، وأخباره تكتب بها إلى يزيد، فلم يمزّ بملأ من الناس إلا لعنه «۳» وسمع «۴» كلامه، [ذكر في زينب الكبرى عليها السلام، موسوعه الإمام الحسين، ج ۱۰].

(۱) - كتاب الدروس للشّهد رحمه الله في كتاب المزار، طبع سنة ۱۲۶۹ بایران.

(۲) - [زاد في الدّمع: ابنه].

(۳) - [الدّمع: يتبعه].

(۴) - [الدّمع: يسمع].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۳۶

المجلسي، البحار، ۳۰/۲۸۷/عنه: البهبهاني، الدّمع السّاكبة، ۱۹۴-۱۹۵

أقول: قد سبق في كتاب الفتن خبر طويل أخرجه من كتاب دلائل الإمامة بإسناده عن سعيد بن المسيّب: أنّه لما ورد نعي الحسين عليه السلام المدينة، وقتل ثمانية عشر من أهل بيته «۱» وثلاث «۲» وخمسين «۱» رجلاً من شيعته، وقتل عليّ ابنه بين يديه بنشابة «۳» وسبى ذراريه «۴»، خرج عبدالله بن عمر إلى الشام منكرًا لفعل يزيد، ومستنفرًا للناس عليه حتّى أتى يزيد وأغلظ له القول، فخلا به يزيد وأخرج إليه طوماراً طويلاً كتبه عمر إلى معاوية وأظهر فيه أنّه على دين آبائه من عبادة الأوثان. وأنّ محمّداً كان ساحراً غلب على الناس بسحره، وأوصاه بأن يكرم أهل بيته ظاهراً، ويسعى في أن يجتثهم «۵» عن جديد الأرض «۶» ولا يدع أحداً منهم عليها في أشياء كثيرة، قد مرّ ذكرها، فلما قرأه ابن عمر رضى بذلك ورجع، وأظهر للناس أنّه محقّ فيما أتى به، ومعدور فيما فعله، ولنعم ما قيل «ما قتل الحسين إلّا في يوم الشّقيفة» فلعنّه الله على من أسس أساس الظلم والجور على أهل بيت النبي صلوات الله عليهم أجمعين «۶». «۷»

المجلسي، البحار، ۴۵/۳۲۸/عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/۶۴۷؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۲/۲۴۶

(۱-۱) [المعالی: اثنین و سبعین].

(۲) - [العوالم: ثلاثه].

(۳) - [لم یرد فی المعالی].

(۴) - [زاد فی المعالی: کتب عبدالله بن عمر بن الخطاب إلى یزید بن معاویة: أما بعد فقد عظمت الزیة، وجعلت المصیبة وحدث فی الإسلام حدث عظیم ولا یوم کیوم الحسین علیه السلام، فکتب إليه یزید: أما بعد یا أحمق فإنا جئنا إلى بیوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فإن یکن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وإن یکن الحق لغيرنا فأبوك أول من سن هذا وابتز واستأثر بالحق علی أهله، فوصل الکتاب إليه فخرج].

(۵) - [المعالی: بیدهم].

(۶-۶) [المعالی: ولا یبقی لهم شیئا، فلما قرأه ابن عمر رضی بذلك ورجع وجعل یظهر للناس أن یزیداً محق فیما أتى به ومعدور فیما فعله، انتهى].

(۷) - شیخ مفید و دیگران روایت کرده‌اند که آن حضرت را شش فرزند بود: علی اکبر امام زین العابدین، -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۳۷

- و کنیت آن حضرت ابومحمد، و مادرش شاه‌زنان دختر یزدجرد پادشاه عجم بود، و بعضی نام او را شهربانو گفته‌اند؛

و علی اصغر که در صحرای کربلا شهید شد، و مردم او را علی اکبر می‌گویند، و مادر او لیلی دختر ابی مرّه ثقفیه؛

و جعفر که مادر او زنی از قبیله قضاعه بود و در حیات پدر خود، وفات یافت؛

و عبدالله که کودکی در دامن پدر خود به تیر مخالفان شهید شد؛

و سکینه مادر او رباب، دختر امرئ القیس بود و او مادر عبدالله بن الحسین است؛

و فاطمه مادر او ام اسحاق دختر طلحه بن عبدالله تیمی بود.

و فرزندان آن حضرت از حضرت امام زین العابدین علیه السلام به هم رسید که بعد از آن حضرت باقی ماند.

و در عدد اولاد آن حضرت اختلاف بسیار است و آنچه مذکور شد، اظهر و میان علمای امامیه اشهر است و بعضی توهم کرده‌اند

که آن بزرگواری که در کربلا شهید شد، از امام زین العابدین علیه السلام بزرگ‌تر بود و آن خطاست؛ بلکه او در سن هیجده

سالگی یا کم‌تر بود و حضرت امام زین العابدین علیه السلام بیست و سه سال یا زیاده داشت.

حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که چون دختر یزدجرد را به نزد عمر آوردند، دختران مدینه همه برای دیدن

او بر بام‌ها برآمدند. چون او را به مسجد درآوردند، از نور روی او مسجد روشن شد. چون عمر خواست که روی او را ببیند، روی

خود را پوشید و گفت: «اف باد بر روی هرگز که فرزند او اسیر تو شد.»

عمر گفت: «این گبر زاده مرا دشنام می‌دهد.»

و خواست که اذیتی به او برساند. حضرت امیر فرمود: «او بزرگ‌زاده است. تو را نمی‌رسد که با او چنین سلوک نمایی.»

و به روایت دیگر فرمود: حضرت رسول فرموده است: کریم هر قوم را گرامی دارید، و حضرت فرمود: او را مخیر گردان هر که را

خواهد، از مسلمانان اختیار نماید. و هر که را اختیار نماید، به حساب غنیمت او اختیار کن.»

چون آن سیادت‌مند به سوی آن گروه نظر کرد، دست خود را بر سر مبارک امام حسین علیه السلام گذاشت.

پس حضرت امیر از او پرسید: «چه نام داری؟»



گفت: «جهانشاه.»

حضرت فرمود: «بلکه باید نام تو شهربانو باشد.»

پس به امام حسین علیه السلام گفت: «ای ابو عبدالله! از این دختر از برای تو فرزندی به هم خواهد رسید که-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۳۸

- بهترین اهل زمین باشد.»

پس حضرت علی بن الحسین علیه السلام از او به هم رسید و به این سبب آن حضرت را ابن‌الخیرتین می‌گفتند؛ زیرا برگزیده خدا از میان عرب، بنی‌هاشم و برگزیده عجم فارس بود و نسب شریف آن جناب به هر دو متصل می‌شد.

مجلسی، جلاء‌العیون، / ۸۲۶-۸۲۷

و اما یزید پلید چون بر مضمون نامه ابن‌زیاد مطلع شد، نامه‌ای به آن لعین نوشت که: «سرها و اسیران را به شام بفرست.»

چون نامه آن بدترین اشقیاء به آن ولد‌الزنا رسید، مخفر بن ثعلبه- و به روایت دیگر زحرین قیس- را طلبید و سرهای شهدا را به او داد و ابو بردة بن عوف و طارق بن ابی‌ظبیان را با گروهی از ملائین اهل کوفه همراه او کرد و سرهای آن سروران را به جانب شام روان کرد. بعد از چند روز تهیه سفر محنت اثر اهل‌بیت حضرت خیر‌البشر کرد و حضرت امام زین‌العابدین علیه السلام را غل در گردن مبارکش گذاشت و مخدرات سراق عصمت و طهارت را به روش اسیران بر شتران سوار کرد و با شمر و جمعی از منافقان و مخالفان از عقب آن جماعت فرستاد تا به ایشان ملحق شدند.

مجلسی، جلاء‌العیون، / ۷۲۴

شیخ مفید و شیخ طبرسی و سید ابن طاوس ذکر کرده‌اند که ولادت با سعادت آن جناب در پانزدهم ماه جمادی الاول از سال سی و شش از هجرت واقع شد. کلینی، در سال سی و هشت هجرت ذکر کرده است و شیخ طبرسی گفته است که: ولادت آن حضرت در روز جمعه و به قولی در روز پنجشنبه پانزدهم ماه جمادی الثانی واقع شده، و بعضی گفته‌اند که در نهم ماه شعبان واقع شد، از سال سی و هشت هجرت، و بعضی سی و هفت نیز گفته‌اند. شیخ شهید گفته است که آن جناب در روز شنبه پنجم ماه شعبان متولد شد. و در «کشف‌الغمه» از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که ولادت آن حضرت در سال سی و هشت هجرت واقع شد، پیش از شهادت امیر مؤمنان علیه السلام و با امیر مؤمنان علیه السلام دو سال ماند و با امام حسن علیه السلام ده سال و بعد از امام حسن علیه السلام با پدر بزرگوار خود ده سال و ایام امامت آن جناب سی و پنج سال بود. عمر شریف آن جناب به پنجاه و هفت سال رسید و مادر آن جناب موافق مشهور شهربانو دختر یزدجرد بن شهریار پادشاه عجم بود و بعضی به جای شهربانو، شاه‌زنان نیز گفته‌اند.

ابن‌بابویه به سند معتبر از امام رضا علیه السلام روایت کرده است که عبدالله بن عامر چون خراسان را فتح کرد، دو دختر از یزدجرد، پادشاه عجم را گرفت و برای عثمان فرستاد. پس یکی را به جناب امام حسن علیه السلام و دیگری را به امام حسین علیه السلام داد و آن را که جناب امام حسین علیه السلام گرفت، امام زین‌العابدین علیه السلام از او به هم رسید. چون آن حضرت از او متولد شد، او به رحمت الهی واصل شد و آن دختر دیگر در وقت ولادت فرزند اول وفات یافت. پس یکی از کنیزان امام حسین علیه السلام آن حضرت را تربیت کرد و حضرت او را مادر می‌گفت. چون امام حسین علیه السلام شهید شد، امام زین‌العابدین علیه السلام او را به یکی از شیعیان خود-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۳۹

- تزویج کرد و به این سبب شهرت کرد که حضرت امام زین العابدین علیه السلام مادر خود را به مولای خود تزویج نمود. مؤلف گوید: این حدیث مخالفت دارد به آنچه گذشت در فصل اولاد امام حسین علیه السلام که شهربانو را در زمان عمر آوردند و شاید یکی از راویان اشتباهی کرده باشند و آن روایت که در آن جا مذکور شد، اشهر و اقواست؛ چنانچه قطب‌راوندی به سند معتبر از امام محمدباقر علیه السلام روایت کرده است که چون دختر یزدجرد ابن شهریار آخر پادشاهان عجم را برای عمر آوردند و داخل مدینه کردند، جمیع دختران مدینه به تماشای جمال او بیرون آمدند و مسجد مدینه از شعاع روی او روشن شد. چون عمر اراده کرد که روی او را ببیند، مانع شد و گفت: «سیاه باد روز هرمز که تو دست به فرزند او دراز می‌کنی.» عمر گفت: «این گبرزاده مرا دشنام می‌دهد.»

و خواست که او را آزار کند. حضرت امیر علیه السلام فرمود: «تو سخنی را که نفهمیدی، چگونه دانستی که دشنام است؟» پس عمر امر کرد که ندا کنند در میان مردم که او را بفروشدند. حضرت فرمود: «جایز نیست فروختن دختران پادشاهان، هر چند کافر باشند؛ ولیکن بر او عرض کن که یکی از مسلمانان را خود اختیار کند و او را به او تزویج کنی و مهر او را از عطای بیت‌المال او حساب کنی.»

عمر قبول کرد و گفت: «یکی از اهل مجلس را اختیار کن.»

آن سعادت‌مند آمد و دست بر دوش مبارک امام حسین علیه السلام گذاشت. پس امیر مؤمنان علیه السلام از او پرسید به زبان فارسی که: «چه نام داری، ای کنیزک؟» گفت: «جهان‌شاه.»

حضرت فرمود: «بلکه شهربانویه تو را نام کردم.»

گفت: «این نام خواهر من است.»

حضرت به فارسی فرمود: «راست گفتی.»

پس رو کرد به جانب امام حسین علیه السلام گفت: «این با سعادت را نیکو محافظت نما، و احسان کن به سوی او که فرزندی از تو به هم خواهد رسانید که بهترین اهل زمین باشد، بعد از تو. و این مادر اوصیا و ذریت طیبه من است.» پس امام زین العابدین علیه السلام از او به هم رسید.

روایت کرده‌اند که پیش از آن که لشکر مسلمانان بر سر ایشان بروند، شهربانو در خواب دید که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم داخل خانه او شد با جناب امام حسین علیه السلام و او را برای آن حضرت خواستگاری نمود و به او تزویج کرد. شهربانو گفت: «چون صبح شد، محبت آن خورشید فلک امامت در دل من جا کرد و پیوسته -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۴۰

- در خیال آن جناب بودم. چون شب دیگر به خواب رفتم، حضرت فاطمه علیها السلام را در خواب دیدم که نزد من آمد و اسلام بر من عرض کرد و من در خواب به دست آن حضرت مسلمان شدم. پس فرمود: لشکر مسلمانان در این زودی بر پدر تو غالب خواهند شد و تو را اسیر خواهند کرد، و بزودی به فرزند من حسین خواهی رسید، و خدا نخواهد گذاشت که کسی دست به تو رساند تا آن که به فرزند من برسی و حق تعالی مرا حفظ کرد که هیچ کس به من دست نرساند تا آن که مرا به مدینه آوردند. چون امام حسین علیه السلام را دیدم، دانستم که همان است که در خواب با حضرت رسول نزد من آمده بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم مرا به عقد او درآورده بود. به این سبب او را اختیار کردم.»

شیخ مفید روایت کرده است: جناب امیر مؤمنان علیه السلام حرث بن جابر را والی کرد در یکی از بلاد مشرق و او دو دختر

یزدجرد را برای حضرت فرستاد. حضرت یکی را که شاه‌زنان نام داشت، به جناب امام حسین علیه‌السلام داد و امام زین‌العابدین علیه‌السلام از او به هم رسید. و دیگری را به محمد بن ابی‌بکر داد و قاسم جدّ مادری حضرت صادق علیه‌السلام از او به هم رسید. پس قاسم با امام زین‌العابدین علیه‌السلام خاله‌زاده بودند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۸۳۱-۸۳۳

و در روز وفات آن جناب خلاف کرده‌اند. بعضی گفته‌اند: در هیجدهم ماه محرم سال نود و چهار هجرت واقع شد. شیخ طوسی در بیست و پنجم محرم این سال ذکر کرده است و بعضی سال نود و پنجم گفته‌اند. کلینی این مذهب را اختیار کرده است. ابن شهر آشوب گفته است که وفات آن حضرت در روز شنبه یازدهم یا دوازدهم محرم از سال نود و پنج از هجرت واقع شد. کفعمی در بیست و دوم ماه محرم این سال ذکر کرده است.

در مدت عمر آن حضرت نیز خلاف است و اکثر، پنجاه و هفت سال گفته‌اند.

کلینی به سند معتبر از حضرت صادق علیه‌السلام روایت کرده است که حضرت علی بن الحسین علیه‌السلام را در وقت وفات پنجاه و هفت سال بود و وفات آن جناب در سال نود و پنج واقع شد و بعد از امام حسین علیه‌السلام سی و پنج سال زندگانی کرد. در «کشف الغمّه» از آن جناب روایت کرده است که عمر شریف امام زین‌العابدین علیه‌السلام پنجاه و هشت سال بود؛ و بعضی پنجاه و نه نیز گفته‌اند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۸۴۲

و مشهور آن است که مادر علی اکبر، لیلی دختر ابی‌مره ثقفی بود و از روایات معتبره ظاهر می‌شود که شهربانو در آن صحرا و در آن وقت در حیات نبود؛ چنانچه در موضع دیگر بیان شده است.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۲-۶۸۳

و از فرزندان حضرت امام حسین علیه‌السلام آنچه مشهور است، علی اکبر و عبدالله که در کنار حضرت شهید شد و بعضی ابراهیم و محمد و حمزه و علی دیگر و جعفر و عمر و زید گفته‌اند.

و در زیارتی که از ناحیه مقدسه بیرون آمده، از فرزندان امام حسین علیه‌السلام، علی و عبدالله مذکور است.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۵

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۴۱

تاریخ الأئمه علیهم السلام: ومضى أبو جعفر الباقر عليه السلام وهو ابن ستّ وخمسين سنة في عام مائة وأربع عشرة من الهجرة. وكان مولده قبل مضيّ الحسين عليه السلام بثلاث سنين، ومقامه مع أبيه خمس وثلاثين سنة إلّا شهرين، وبعد أن مضى أبوه تسع عشرة سنة. قال الفاريابي: وقد قيل: إنه أقام وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. وكان مولده سنة ثمان وخمسين.

وأدرکه جابر بن عبدالله الأنصاري وهو كان في الكتاب، فأقرأه عن رسول الله صلى الله عليه وآله التّسليم، وقال: هكذا أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله، وقبض في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائة. وكان مقامه بعد أبيه سبع عشرة سنة. ومنه: محمد بن عليّ عليهما السلام: قبره بالبقيع.

إكمال الرجال: محمد بن عليّ: هو محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم يكتنى أبا جعفر، المعروف بالباقر. سمع أباه زين العابدين، وجابر بن عبدالله، روى عنه ابنه جعفر الصادق عليه السلام وغيره. ولد سنة ستّ وخمسين، ومات بالمدينة سنة سبع عشرة، وقيل: ثمانى عشرة ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل غير ذلك، ودفن بالبقيع.

تاريخ أبي الفداء: سنة ستّ عشرة ومائة، فيها توفي الباقر محمد بن زين العابدين عليّ ابن الحسين عليهم السلام. وقيل: سنة أربع عشرة، وقيل: سبع عشرة، وقيل: ثمانى عشرة ومائة.

قيل: عاش ثلاثاً وسبعين، وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه. تبقر في العلم: أي توسّع، ومولده سنة سبع وخمسين، وكان عمره لما قُتل الحسين عليه السلام ثلاث سنين، توفّي بالحميمة من الشّراء، فنقل إلى البقيع.

البحراني، العوالم (المستدرک)، ۱۹/۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵

عيون المعجزات: وكان مولد أبي جعفر قبل أن يقبض الحسين عليهما السلام بستين وأشهر، في سنة ثمان وخمسين؛ وكان مولده ومنشؤه مثل مواليد آبائه عليهم السلام؛ وكان ممّن حضر الطّفّ مع الحسين عليه السلام.

البحراني، العوالم (المستدرک من عيون المعجزات)، ۱۹/۱۹

وروى الشيخ عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: لما زوج عليّ بن الحسين

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۴۲

عليه السلام أمّه مولاة، وتزوج هو مولاة، كتب إليه عبدالملك بن مروان كتاباً يلومه فيه ويقول: إنك وضعت شرفك وحسبك، فكتب إليه عليّ بن الحسين عليه السلام: إن الله تعالى رفع بالإسلام كلّ خسيّة وأتمّ به الناقصة وأذهب به اللوم فلا لوم على مسلم وإنما اللوم لوم الجاهليّة، وأمّا تزويج أمي، فإنما أردت بذلك برّها. فلما انتهى الكتاب إلى عبدالملك، قال: لقد صنع عليّ بن الحسين أمرين ما كان يصنعهما أحد إلاّ أتضع إلّا عليّ بن الحسين عليه السلام، فإنّه بذلك ازداد شرفاً.

فإن قلت: كيف يوطّن الشّيعي نفسه على أن أمّ عليّ بن الحسين عليه السلام وهي شهربانو بنت يزجرد ملك العجم بعد شهادة الحسين عليه السلام تزوّجت بمولى من الموالى إمّا معتق أو غير معتق، وهل النفس تقبل مثل هذا، وإن كان جازياً في الشّريعة.

قلت: قد روى الصدوق نور الله ضريحه عن الرضا عليه السلام أن شهربانو أمّ عليّ بن الحسين عليه السلام قد ماتت في نفاسها به، وكانت للحسين عليه السلام أمية مدخولة فسلمه إليها، وكانت هي التي تولّت تربيته، وكان يقول لها أمي ويحترمها ذلك الاحترام، وهي التي زوجها مولاة والمراد به واحد من شيعة وخواصه لإطلاق المولى عليه أيضاً.

وقد روى التصريح به في حديث آخر وفي بعض الروايات أنّها ألفت نفسها في الفرات في وقت شهادة الحسين عليه السلام خوفاً من يزيد، لأنّه كان يكره العجم، وقيل: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام أركبها جملاً في تلك الواقعة الهائلة، وقال لها: كوني على ظهره أين مضى، فقيل: إنّه مضى بها إلى الرّي والآن فيه بقعة يزورها الناس ويقولون هذا قبر أمّ عليّ بن الحسين عليهما السلام، ولكن الاعتماد على ما روى عن الرضا عليه السلام.

الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳/ ۸۷ - ۸۹

«۱»

(۱) - سواي کنيزان خاصه، پنج زن نکاحی داشت: شهربانو بنت يزجرد بن شهریار کسری پادشاه فارس که نام اصلی وی شاه زنان است و بعد از اسیر شدن او را به مدینه آوردند. عمر وی را میان امیرمؤمنان و حسنین عليهم السلام مخیر کرد که به هر یک که خواهد تزویج نماید. او به اعتبار مراعات فاطمه زهرا که خود را در آن عرضه ندید که به جای او باشد، به امیر مؤمنان راضی نشد و به اعتبار آن که امام حسن -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۴۳

[القرن ۱۳] قال المناوي في طبقاته: رزق الحسين من الأولاد خمسة وهم: عليّ الأكبر وعليّ الأصغر وله العقب، وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمراغة بقرب نفيسه اه، وكذا في طبقات الشّعرائي، وزاد: أنّ عليّاً الأصغر هو زين العابدين، وقال كثيرون: أولاده ستّة، وزادوا عبدالله، فأما عليّ الأكبر فقاتل بين يدي أبيه حتّى قُتل، وأمّا عليّ الأصغر زين العابدين فكان مريضاً بکربلاء، ورجع مريضاً إلى مكّة، وسيأتى ترجمته، وأمّا جعفر فمات في حياة أبيه دارجاً، وأمّا عبدالله فجاءه سهم وهو طفل، فقتله بکربلاء، وأمّا سكينة فستأتى

ترجمتها،

الصَّبَان، إسعاف الزَّاعِبِينَ، / ۲۱۶-۲۱۷

علی بن الحسین الأصغر: قُتِلَ معه، صه. وزاد سین: امه لیلی بنت ابی قزّه بن عروه ابن مسعود بن معبد الثَّقَفِیّ، وامها میمونۀ بنت ابی سفیان بن حرب «۱». وفي الإرشاد جعله

- طلاق بسیار می داد به او راضی نشده، به امام حسین علیه السلام تزویج نمود. لیلی بنت ابی مره بن عروه بن مسعود ثقفیه، ربابه بنت امرء القیس بن عدی کلّیّه، امّ اسحاق عبدالله تیمیّه، قضاغیه، نام زنی که پدرش ضبط نشده. به قولی چهار پسر و دو دختر، و به قولی شش پسر و سه دختر، و به قول اصح شش پسر و چهار دختر: علی اکبر که در کربلا با آن حضرت شهید شد از لیلی بنت ابی مره بن عروه داشت، علی اوسط ملقب به امام زین العابدین علیه السلام که از شاه زنان بود و به قولی مادرش ام ولد بود، علی اصغر که در شیرخوارگی در کربلا تیر بر حلقش آمد شهید شد، مادرش معلوم نیست و نزد جمعی مسمی به عبدالله، محمد احوالش معلوم نیست، جعفر که مادرش قضاغیه و در حیات آن حضرت فوت شده، عبدالله که گویند او نیز در کربلا شهید، سکینه و این هر دو از ربابه بنت امرء القیس، فاطمه مادرش امّ اسحاق بود، زینب مادرش معلوم نیست، و یک دختر دیگر معلوم نیست.

مدرسی، جنّات الخلود، / ۲۳

به قولی امّ ولد و نامش غزاله یا سلامه و به قولی اصح شهربانو بنت یزدجرد بن شهریار بن شیرویه بن کسری بود و نام اوّلش جهان شاه و به قولی شاه زنان است. پدرش در هرات از لشکر اسلام شکست خورده با تاج و کمر پادشاهی به آسیابی گریخت و شب آسیابان سر وی را از بدن جدا کرد و اولادش ناپدید بودند تا زمان خلافت امیرمؤمنان علیه السلام حریث بن جابر جعفی به نواحی مشرق به حکومت رفت و دو دختر یزدجرد را به دست آورده برای آن حضرت فرستاد و آن حضرت شهربانو را به امام حسین و دیگری را که شاه فرزند نام داشت به محمد بن ابی بکر و از او قاسم بن محمد بن ابی بکر به هم رسید. پس قاسم و امام زین العابدین علیه السلام خاله زاده یکدیگرند.

مدرسی، جنّات الخلود، / ۲۴

(۱) - رجال الشّیخ: ۶/ ۷۶، إلّا أنّ فی أغلب المصادر امه لیلی بنت ابی مره ...

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۴۴

الأكبر - وهو الأظهر - وجعل الأصغر زین العابدین، وأنّ الذی قُتِلَ صغیراً مع أبیه علیه السلام بإصابة السهم اسمه عبدالله.

وفي تعق فی النقد: قال ابن طائوس فی ربيع الشّیعه: [ثمّ ذکر کلامه کما ذکرناه فی نقد الرّجال].

أقول: ما مرّ عن المیرزا من نسبه إلى الإرشاد لم أجده فيه، بل الذی رأیته التّصريح بأنّ الإمام علیه السلام هو الأكبر والمقتول هو الأصغر، وأنّ سنّه بضعة عشر سنه و سنّ الإمام علیه السلام يوم قُتِلَ أبیه علیه السلام ثلاث وعشرون سنه، لكنّی رأیت غیر واحد من علمائنا ینسب إلى المفید خلاف ما رأیته فی الإرشاد، ولعلّه فی غیره.

وممّن نسب ذلك إليه وردّ علیه ابن إدريس وقال [ثمّ ذکر کلامه کما ذکرناه فی السّرائر].

أبو علی الحائری، منتهی المقال، ۴/ ۳۸۳، ۳۸۴ (ط حجری)، / ۲۱۲

أقول: وفي الكافي «۱» والإرشاد «۱» أنّ الباقر علیه السلام ولد سنه سبع وخمسين من الهجرة، فعلى هذه كان له علیه السلام ۱ من العمر «۱» عند واقعه جدّه أربع سنين «۲» لأنّ مقتله كان فی إحدى وستين «۱» على ما فی أكثر الرّوايات الآتیة إن شاء الله فی عمره علیه السلام «۱».

البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، ۵/ ۲۳، متله القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۲۴۲

قال: استشهد مع الحسين بكرىلاء [...]، علىّ وعبدالله ابنا الحسين بن علىّ.

الدربندى، أسرار الشهادة، / ٢٣٣

أما ما وقع فى الزياره الخارجه من الناحيه المقدسه فهو هكذا: علىّ بن الحسين وعبدالله بن الحسين.

الدربندى، أسرار الشهادة، / ٤٦٣

وفى نقل آخر: فجادبها وخرج من الخيمه يجرّ قناته لما به من الضعف، فرآه الحسين عليه السلام، فأنقض عليه كالصقر، واحتمله وأتى به إلى الخيمه وقال: يا ولدى ما تريد تصنع؟

(١-١) [لم يرد فى تظلم الزهراء].

(٢)- [أضاف فى تظلم الزهراء: كما قاله الزيديه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٤٥

قال: يا أبت! إن نداءك قد قطع نياط قلبى، وهيج ساكن لى، وأريد أن أفديك بروحى، فقال عليه السلام: يا ولدى! أنت مريض ليس عليك الجهاد، وأنت الحجّه والإمام على شيعتى، وأنت أبو الأئمه، وكافل الأيتام، والمتكفل للأرامل، وأنت الزاد لحريمى إلى المدينه، حاشا لله أن تبقى الأرض بلا حجّه من نسلى، وكأ نى بك يا ولدى أسير ذليل، مغلوله يداك موثوقه رجلاك.

فقال علىّ بن الحسين عليه السلام: أتقتل وأنا أنظر إليك؟ ليت الموت أعدمى الحياه، روحى لروحك الفداء، ونفسى لنفسك الوقاء، فقال الحسين عليه السلام: يا علىّ! أنت الخليفه من بعدى، والوالى على شيعتى، والقائم بأوامر الدين، والهادى إلى الصراط المستقيم، والحافظ لعلوم أبى وجدى، ثم اعتنقه وبكى بكاءً شديداً.

ثم لا يخفى عليك، أن «علىّ بن الحسين المسعودى» قد روى فى كتاب «إثبات الوصيّه» فى حديث: إن الحسين عليه السلام فى وقت قتاله بكرىلاء أحضر علىّ بن الحسين عليه السلام، وكان عليلاً، فأوصى إليه بالاسم الأعظم وموارث الأنبياء، وعرفه أنه قد دفع العلوم والصحف والمصاحف والسلاح إلى أم سلمه، وأمرها أن تدفع جميع ذلك إليه.

الدربندى، أسرار الشهادة، / ٤٠٣

وكان للحسين رضى الله عنه ثلاثه أبناء وبنيتين: علىّ الأصغر، وهو الإمام زين العابدين، لقب بالأصغر لأنه ولد فى حياه جدّه، وعند وفاه جدّه كان ابن سنتين، فجدّه أمير المؤمنين علىّ الأكبر وهو الأصغر (رضى الله عنهما)، وفى حادثه كربلاء كان ابن اثنتى وعشرين سنه، وكان عليلاً بالإسهال، فلم يقدر أن يخرج إلى الحرب. أميه شهربانو بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن برويز بن هرمز بن أنوشىروان، الملك العادل، آتوها مع أختها كيهان بانو من حدود فارس فى خلافه عثمان بن عفان رضى الله عنه، فأراد أن يبيعهما، قال له علىّ (كرم الله وجهه): لا يعامل فى بنى الملوكة معامله سائرهم. فتروّج الحسين شهربانو، فولدت له علىّ الأصغر، وتروّج محمّد ابن أبى بكر كيهان بانو، فولدت له القاسم.

قالوا: أنظر إلى بركه العدل حيث جعل الله - تبارك وتعالى - الأئمه المهديين من نسل

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٤٦

الحسين (رضى الله عنهم) من بنت يزدجرد المنتسب إلى كسرى أنوشىروان الملك العادل دون سائر زوجاته.

وواحد من البنين: علىّ الأكبر، فاستشهد بالحرب [...]. وأمّه ليلى بنت أبى مرّه بن عروه بن مسعود الثقفى.

وواحد منهم: عبدالله، كان طفلاً أصابه سهم، فاستشهد.

وفاطمه وسكينه، [...] وكان الحسين يحبّ سكينه وأمها (رضى الله عنهم) وهى رباب الكلبيّه،

والعقب من ولد الحسين رضى الله عنه فى ولد واحد، وهو الإمام زين العابدين رضى الله عنه، وأولاده عشرون، أحد عشر ابناً وتسع



بنات؛ منهن فاطمه، سکینه و خدیجه، فخرجه خرجت إلى محمد بن عمر بن علی (رضی الله عنهم) فولدت له عدّة اولاد.

القندوزی، ینابیع المودّة (ط أسوء)، ۳ / ۱۵۱ - ۱۵۲

وفی الإصابة: امرؤ القیس بن عدی بن اوس بن جابر بن کعب بن علیم الکلبی، کان امیراً علی قضاة الشام. قال له علی بن ابي طالب: هذان ابناي وقد رغبتا في صهرک فأنکحنا بناتک. فقال: قد أنکحتک یا علی الحیاة ابنتی، وأنکحتک یا حسن سلمی ابنتی، وأنکحتک یا حسین الزباب ابنتی، وهی أم سکینه.

القندوزی، ینابیع المودّة (ط أسوء)، ۳ / ۹

اللیث بن سعد: قُتل مع الحسين [...]، علی الأكبر بن الحسين، وأمه لیلی الثقفیة، وعبدالله بن الحسين، وأمه رباب من بنی الکلب وهو رضيع.

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۲۱ (ط أسوء)، ۳ / ۱۷

ثم إن عمر بن سعد توجه إلى الكوفة بالسبايا على الجمال نحو أربعين جملاً بغير وطاء ولا غطاء، وفخذنا علی بن الحسين يترشحان دماً ويقول:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۴۷

يا أمة السوء لا سقياً لربكموا يا أمة لم تراع جدنا فينا

لو أننا ورسول الله يجمعنا يوم القيامة ما كنتم تقولونا

تسبرونا على الأفتاب عاريه كأننا لم نشيد فيكم دينا

تصفقون علينا أكفكم فرحاً وأنتم في فجاج الأرض تسبوننا (۱)

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۵۰

(۱) - فاضل مجلسی از کتاب «ارشاد» نقل می‌فرماید که حسین علیهم السلام را شش فرزند بود: چهار تن پسران بودند:

نخستین، علی بن الحسين الاکبر و کنیت او ابومحمد است و مادرش شاه زنان دختر یزدجرد شهریار است و از کلام شیخ مفید چنان مستفاد می‌شود که امام زین العابدین علیه السلام بزرگ تر از علی اکبر بود.

دوم، علی اصغر که در طف شهادت شد به شرحی که مرقوم افتاد، و مشهور به علی اکبر گشت و مادرش لیلی دختر ابومره بن عروه بن مسعود الثقفیه است.

سیم، جعفر بن الحسين و مادر او زنی از قبیله قضاة است و او در حیات پدر وفات یافت و عقبی نداشت.

چهارم، عبدالله بن الحسين و او نیز در یوم طف در کنار پدر به زخم تیری شهید گشت، چنان که به شرح رفت.

اما دختران:

یکی، سکینه، مادر او رباب دختر امرء القیس بن عدی از قبیله کلبیه که شعبه‌ای از معدیة است، و این رباب نیز مادر عبدالله بن الحسين است.

دختر دیگر، فاطمه نام داشت و مادر او ام اسحاق، دختر طلحه بن عبدالله تیمیه است. [...]

در کتب نسب مسطور است:

یزید با سید سجاد گفت: «مرا شگفت می‌آید که حسین، پسران خود را به جمله مسمی به علی می‌نمود.»

فرمود: «حسین پدر خود را دوست می‌داشت و از تکرار نام او مسرور می‌گشت.»

و نیز از مناقب می‌نگارد که: در زمان خلافت عمر بن الخطاب گاهی که اسرای فارس را به مدینه درآوردند، همی خواست که



مردان ایشان را چون عیید و زنان را مانند کنیزکان به عرض بیع و شری در آورد و از برای فروش بی‌پرده در گرد شهر طوف ۱ دهد. علی علیه السلام فرمود: «إِنَّ النَّبِيَّ قَالَ: أكرموا كريم كل قوم وإن خالفوكم، وهؤلاء الفرس حکماء کرماء، فقد ألقوا إلینا التَّسليم؛ رسول خدا فرمود: اکرام بدارید و بزرگ بشمارید زعیم قوم را، اگر چند طریق مخالفت شما پیمایند. هم‌اکنون این جماعت حکما و کرما ی پارسیانند -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۴۸

- که به نیروی سرینجه اسلام در پره طاعت ما افتادند.»

ورغبوا فی الإسلام وقد أعتقتُ منهم لوجه الله حقی وحقّ بنی هاشم، فقالت المهاجرون والأَنْصار قد وهبنا حَقْنَا لک یا أبا رسول الله، فقال: اللَّهُمَّ! فاشهد أَنهم قد وهبوا وقبلتُ وأعتقتُ.

و می‌فرماید: «چون به تمام رغبت طریق مسلمانی گرفتند، حقی که مرا و بنی‌هاشم را در این غنیمت بود، در راه خدا بذل کردم.»

این وقت، جماعت انصار و مهاجران عرض کردند: «ای برادر رسول خدا! ما همگان، حق خود را با تو هبه ساختیم.»

عمر بن الخطاب گفت: «علی ابوطالب عزیزت مرا برتافت و از آنچه من خواستم، پیشی گرفت.»

این وقت مسلمانان خواستند دختران ملوک را کابین بندند و به سرای خویش برند. امیرمؤمنان فرمود: «ایشان را به اختیار خویش

گذارید و به اکراه و اجبار به کاری مدارید و شهربانویه را اشارتی فرمود تا که را اختیار کند.»

وی ابا نمود و امتثال فرمان نفرمود. گفتند: «ای دختر کریمه! برخیز و برگزین کسی را تا تو را خطبه کند. آیا رضا نمی‌دهی که تورا

به شوی دهند؟»

شهربانویه خاموش گشت.

فقال أمير المؤمنين: قد رضيت وبقی الاختیار بعد سکوتها إقرارها.

امیر مؤمنان فرمود: «سکوت شهربانویه در معنی اقرار او است.» دیگر باره او را مخیر ساخت تا هر که را بخواهد، بدو رضا دهد.

فقالت: لستُ ممّن يعدل عن النّور السّاطع والشّهاب اللّامع، الحسين إن كنت مخيرةً.

فرمود: «من آن کس نیستم که از نور فروزنده و شهاب درخشنده به دیگر کس سر فرود آرم. یعنی حسین را اختیار می‌کنم اگر

مخیرم.»

امیر مؤمنان فرمود: «که را می‌خواهی تا ولی تو باشد؟»

عرض کرد: «ولی من تو باشی.»

لاجرم حذيفة الیمان را فرمود تا شهربانویه را با حسین علیه السلام تزویج بست.

اما ابن کلبی گوید: علی علیه السلام در ایام خلافت خویش، حریث بن جابر الحنفی را در بعضی از اراضی مشرق امارت داد و او در

حکومت خویش، دختر یزدجرد را اسیر گرفت و به حضرت امیر مؤمنان فرستاد و آن حضرت او را به حسین علیه السلام بخشید و

سید سجاد از وی متولد گشت.

و نیز گفته‌اند که حریث بن جابر دو دختر از یزدجرد بن شهریار به حضرت امیرمؤمنان فرستاد. آن حضرت یکی را به حسین عطا

کرد و آن دیگر را به محمد بن ابی‌بکر بخشید. این یک سید سجاد علیه السلام را بزاد -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۴۹

- و آن دیگر قاسم بن محمد بن ابی‌بکر را. لاجرم سید سجاد و قاسم پسر خاله‌گانش و این خبر در نزد بنده درست تر می‌آید.

و دیگر در «کشف الغمه» از کمال‌الدین بن طلحه مروی است که اولاد حسین بن علی ده تن باشند: شش تن پسرانند و چهار تن دختران. اما پسران، نخستین علی اکبر که در یوم طف شهادت یافت؛ دوم علی الاوسط یعنی امام زین العابدین؛ سیم علی الاصغر که در یوم طف به زخم تیر شهید گشت، چنان که رقم شد؛ چهارم محمد؛ پنجم عبدالله که به روایتی عبدالله نیز در یوم طف شهید شد؛ ششم جعفر.

اما دختران، نخستین زینب؛ دوم سکینه؛ سه دیگر فاطمه؛ چهارم را نام نبرده است و نیز می گوید: به روایتی بنین و بنات آن حضرت افزون از چهار تن نبوده‌اند؛ لکن روایت نخستین مشهورتر است.

ابن خشاب گوید: آن حضرت را شش پسر بود و سه دختر، اما پسران، اول علی اکبر شهید، دوم علی امام زین العابدین، سه دیگر علی اصغر، چهارم محمد، پنجم عبدالله، ششم جعفر. اما دختران: اول زینب، دوم سکینه و سه دیگر فاطمه.

حافظ عبدالعزیز بن اخضر الجنابذی گوید: فرزندان حسین شش تن بودند؛ چهار تن پسران: اول علی اکبر شهید، دوم علی اصغر، سیم جعفر، چهارم عبدالله. و دختران: اول سکینه، دوم فاطمه و نسل حسین از علی اصغر است و مادر او ام ولد بود و او افضل زنان بود. همانا از علی اصغر سید سجاد را خواسته و این که گوید: «مادرش ام ولد بود.» چون شهربانویه را اسیر گرفتند، او را در شمار کنیزکان نام برده [است].

زهری گوید: علی اصغر را حافظ از قلم انداخته و صحیح آن است که سه تن از پسران آن حضرت علی نام داشت. در «مناقب» مسطور است، پسران آن حضرت، اول علی اکبر شهید و نام مادرش مرّه دختر عروه بن مسعود ثقفی است. دوم علی امام و او علی اوسط است. سیم علی اصغر و مادر این دو پسر شهربانویه است. چهارم محمد. پنجم عبدالله شهید که مادرش رباب دختر امرء القیس [است]. ششم، جعفر که مادرش از قبیله قضاعه است.

اما دختران: اول سکینه که مادرش رباب دختر امرء القیس کندی و دوم فاطمه که مادرش ام اسحاق دختر طلحه بن عبدالله و سیم زینب و اولاد حسین از سید سجاد است.

و دیگر، محمدرضای حسینی در شمار اولاد حسین علیه السلام اقتفا ۲ به فاضل مجلسی نموده [است] و لا-جرم به تکرار حدیث نمی پردازیم.

در «کشف الغمه» و «مناقب» مسطور است که: علی بن الحسین علیه السلام را ابن الخیرتین می نامیدند. چه رسول خدای فرموده [است]: «إِنَّ لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خَيْرَتَيْنِ: فَخَيْرَتَهُ مِنَ الْعَرَبِ قَرِيشٌ وَمِنَ الْعَجَمِ فَارِسٌ».

ابو الاسود در این معنی گوید:

وإِنَّ غَلاماً بَيْنَ كِسْرِي وَهَاشِمٍ لِأَكْرَمَ مَنْ نَيْطَتْ عَلَيْهِ التَّمائِمُ ۳

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۵۰

- صاحب کتاب «الفصول المهمه في معرفة الأئمة» در شمار فرزندان حسین بن علی علیهما السلام مختار شیخ مفید و فاضل مجلسی را اختیار کرده، دیگر باره به شرح نگاشتن، کتاب را به اطناب ملل انباشتن است ۴ و دیگر محمد بن طلحه در کتاب «مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول»، فرزندان حسین علیه السلام را ده تن به شمار می آورد؛ شش تن پسران و چهار تن دختران. به شرحی که از «کشف الغمه» نگاشته آمد، وی نیز دختر چهارم را نام نمی برد و محمد بن طلحه، شافعی مذهب است.

و دیگر [سبط] ابن جوزی که از فحول علمای عامه است، در کتاب «تذکره خواص الأئمة فی معرفة الأئمة» می گوید: فرزندان حسین علیه السلام نخستین، علی اکبر است که در یوم طف شهید شد و مادرش آمنه دختر ابی مرّه بن عروه بن مسعود ثقفی است و مادر آمنه دختر ابی سفیان بن حرب است.

دوم، علی اصغر، و او زین العابدین، که نسل امام علیه السلام از وی، و مادر او ام ولد است.

ابن قتیبه گوید: سلافه و به روایتی غزاله نام داشت و بعد از شهادت حسین علیه السلام، زبید غلام آن حضرت را به او کابین بست و عبدالله از وی متولد گشت. لاجرم عبدالله با زین العابدین از جانب مادر برادر است و به روایتی نام زبید، زبید است و در ارض ینبع ۵ فرود آمد و منزل ساخت.

زهری گوید: سید سجاد او را با زبید تزویج فرمود. آن گاه کنیزکی را نیز آزاد ساخت و به حباله نکاح او درآورد. چون عبدالملک بن مروان این بشنید، آن حضرت را شناخت ۶ نمود. سید سجاد بدو نوشت:

لقد کان لکم فی رسول اللّٰه اسوۃ حسنۃ، أعتق رسول اللّٰه جویریۃ و صفیۃ و تزوّجهما، وأعتق زید بن حارثۃ و زوجته زینب بنت جحش بنت عمّته.

می‌فرماید: شما بر سنت رسول خدا می‌روید. آن حضرت جویریّه و صفیه را آزاد ساخت و به زنی بخواست و زید بن حارثه را آزاد کرد و دختر عمه خود را با او کابین بست.

زهری گوید: سید سجاد، مادر خود را عظیم بزرگ می‌داشت و هرگز با او دست در کاس ۷ واحد نمی‌فرمود. گفتند: «چرا؟» فرمود: «بیم دارم که مبادا لقمه‌ای را بگیرم که از بهر خود نگران بوده [باشد].»

و دیگر از فرزندان حسین جعفر است و مادر او سلافه قضاعیه است و دیگر فاطمه است و مادر او ام اسحاق، دختر طلحه بن عبدالله است و دیگر از فرزندان عبدالله است که در یوم طف شهید شد و دیگر سکینه است و مادر او رباب دختر امرء القیس است و دیگر محمد است، او نیز در یوم طف شهید شد.

همانا [سبط] ابن جوزی، فرزندان حسین را به این شمار نگاشته و کوچک و بزرگ ایشان را به این ترتیب پنداشته [است]، لکن مادر سید سجاد، شهربانویه به دیگر کس شوهر نفرموده [است]، بلکه در نفاس وفات یافت و جز از [سبط] ابن جوزی این حدیث کم‌تر شنیده شده [است].

بالجمله در کتب سیر و تواریخ (فارسیاً کان أو عربیاً) اسامی اولاد حسین علیه السلام و اختلاف اقوال علما و - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۵۱

- مورخان در اسامی ایشان و شمار ایشان بیرون از این جمله نیست که مرقوم افتاد. دیگران هر یک اقتفا به یکی از این اقوال کرده‌اند، جز این که به روایتی دیدم که پسران حسین را پنج تن به شمار آورده و نام یک تن ایشان را عمر دانسته [است]. گوید: «چهار ساله بود و بعد از شهادت آن حضرت به زمانی اندک وفات یافت.»

مکشوف باد که آنچه این بنده بی‌بضاعت به استقراء و استیعاب ۸ رنج برد و اختیار نمود، آن است که حسین علیه السلام را چهار پسر بود: علی اکبر شهید و علی اوسط هو الامام و علی اصغر و عبدالله سه تن از ایشان در یوم طف شهید شدند. به شرحی که مرقوم افتاد. امام زین العابدین زنده بماند و نسل حسین از وی باقی است و آن حضرت را دو دختر افزون نبود؛ نخستین فاطمه و آن دیگر سکینه. شرح اولاد زین العابدین ان شاء الله در کتاب آن حضرت مرقوم خواهد شد. اکنون شرح حال دختران نگاشته می‌آید.

۱. طوف دادن: گردانیدن.

۲. اقتفا: پیروی.

۳. جوانی که بین کسری و بنی‌هاشمی است (یعنی پدرش از بنی‌هاشم و مادرش از خاندان کسری است) شریف‌ترین کودک است که بر او عوذات بسته شده است.

۴. اطباب: طول و تفصیل دادن. ممل: خسته کننده. انباشتن: پر کردن.

۵. ینبع (چو جعفر): قریه‌ای است کنار کوه رضوی از توابع مدینه.

۶. شناع: زشتی.

۷. کاس: جام و کاسه غذا.

۸. استقرا و استیعاب: تنوع و جست‌وجو کردن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۲۳۵-۲۴۱

و دیگر ابن عبدربه در کتاب «العقد الفرید» روایت می‌کند که: به عرض سید سجاد علیه السلام رسانیدند:

عرض کردند: پدر تو حسین چه بسیار کم فرزند آورده [است]؟!!

فرمود: «شگفت می‌آید مرا از این پرسش! چگونه فرزند می‌آورد کسی که روز و شبی هزار رکعت نماز می‌گذارد؟!»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۸۹

مادر او [علی اکبر] لیلی دختر ابی مره بن عروه بن مسعود بن موسی القطان الثقفی است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۴۹

باب العین من أسامی الزواة [عن أبی عبدالله الحسین بن علی علیهما السلام ...]

علی بن الحسین الاصغر پسر آن حضرت علیه السلام است. با آن حضرت شهید گشت. مادر او، لیلی بنت ابی قره بن مسعود بن معبد

الثقفی است و مادر لیلی، میمونه دختر ابی سفیان بن حرب است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۱۰

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۵۲

- شهادت حضرت سیدالشهدا علیه السلام: در کتاب اسرار الشهاده مسطور است: چون جناب سیدالشهدا حالت وحدت خود و قتل

جمله یاوران را نگران گشت، با اطفال صغار ۱ خود وداع و به میدان خروج، و متحیر بر نیزه خود تکیه فرمود. گاهی به شهدا نظاره

و گاهی بر وحدت و انفراد خود نگران بود. گاهی بر زن‌ها و غربت و بی‌کسی و تشنگی و مصایبی که بر ایشان وارد گشته و

خواهد گشت؛ و گاهی به شماتت دشمنان و تصمیم ایشان به قتل خود می‌نگریست. پس به آوازی بلند و حزین ندا کرد: «أما من

ناصر ینصرنا أما من مغیث ینغیثنا؟ هل من موحد ینحاف الله فینا؟ أما من ذاب ینذب عن حرم رسول الله» ۲.

از این ندا عرش بلرزد و آسمان‌ها بگریست و ملائکه ناله برآوردند و زمین مضطرب شد و به جمله گفتند: «پروردگارا! این حبیب

تو و روشنی چشم حبیب توست، ما را به نصرت او اجازت فرمای.»

مع الحدیث، بعد از ذکر پاره‌ای مطالب که در این مقام نه درخور اشارت و حکایت است، مرقوم است- چنان که در روایت رسیده

است- این هنگام که امام زین‌العابدین ندای آن حضرت و بی‌کسی آن مظلوم را نگران شد، نیزه خویش بر گرفت و افتان و خیزان از

شدت مرض بیرون آمد. امام حسین او را بدید و چون شاهین بلند پرواز بتاخت و او را بر گرفت و به خیمه در آورد و فرمود: «ای

فرزند! چه اراده داری؟»

عرض کرد: «ای پدر! ندای تو رگ قلب مرا پاره کرد و حالت مرا دگرگون ساخت. می‌خواهم جان خود را فدای تو سازم.»

فرمود: «ای فرزند! تو مریضی و بر تو جهاد نیست. تو حجت و امامی بر شیعیان من. تویی پدر ائمه ۳ و کافل ۴ ایتم و متکفل ۵ ارامل

۶ و تو حریم مرا به مدینه بازمی‌بری؛ و حاشا لله ۷ که زمین را بدون حجت از نسل من باقی بدارد. ای فرزند! من گویا نگران تو

هستم که تورا اسیر و ذلیل با دو دست مغلول و هر دو پای موثوق ۸ نمایند.»

علی بن الحسین عرض کرد: «آیا تو کشته شوی و من به تو نگران باشم؟ کاش مرگ بر من می‌تاخت و زندگی مرا ناچیز می‌ساخت

و روح من فدای روح تو و نفس من فدای نفس تو می گشت.»

فرمود: «یا علی! تو خلیفه من باشی، بعد از من؛ و والی بر شیعیان من و قائم به اوامر دین و هادی به صراط مستقیم و حافظ علوم پدرم و جدم هستی.»

آن گاه با وی معانقه ۹ فرمود و سخت بگریست.

علی بن حسین مسعودی در کتاب «اثبات الوصیه» می نویسد: امام حسین در آن هنگام که در کربلا عازم قتال گشت، علی بن الحسین را که علیل بود، حاضر ساخت. پس به اسم اعظم و مواریث ۱۰ انبیا به آن حضرت وصیت نهاد و او را آگاهی داد که علوم و صحف و مصاحف و سلاح را به ام سلمه ۱۱ سپرده است، و به ام سلمه فرمان کرده است که این جمله را به علی بن الحسین باز گذارد؛ و از این پیش به این خبر و دیگر اخبار که در این باب رسیده است؛ در حجت امامت و ولایت علی بن الحسین علیه السلام اشارت رفت. - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۵۳

۱- صغار (جمع صغیر): خرد؛ کوچک.

۲. آیا کسی که یاری ما کند و به فریاد ما رسد، یافت می شود؟ آیا خداشناسی هست که در حق ما از خدا بترسد؟ آیا کسی هست که از حرم پیغمبر دفاع و طرفداری کند.

۳. ائمه (جمع امام): رهبر، پیشوا.

۴. کافل: پرستار.

۵. متکفل: عهده دار پرستاری.

۶. ارامل (جمع ارملة): فقیر، بیوه زن.

۷. حاشا لله: از خداوند دور است.

۸. موثوق: بسته شده.

۹. معانقه: دست به گردن یکدیگر انداختن.

۱۰. مواریث (جمع میراث): آنچه مال از مرده باقی بماند.

۱۱. ام سلمه: یکی از زنان پیغمبر صلی الله علیه و آله و زنی فوق العاده پارسا و با ایمان بود که نسبت به امیر مؤمنان علیه السلام و فرزندان او عقیدت و اخلاصی تمام داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۲۱/۲ - ۱۲۲

کنیت مبارکش ابو الحسن و معروف به زین العابدین می باشد و هم علی اصغرش می خواندند. یکی از ائمه اثنا عشر علیهم السلام و از بزرگان تابعین است. زهری گوید: قرشی افضل از آن حضرت ندیدم. مادر آن حضرت سلافه دختر یزدجرد واپسین شهریاران ایران است. وی عمه مادر یزید بن ولید الاموی معروف به ناقص است. چنان بود که چون قتیبه بن مسلم امیر خراسان مملکت عجم را در پی در سپرده، فیروزبن یزدجرد مذکور را بکشت، دو دختر فیروزبن یزدجرد را به سوی حجاج بن یوسف ثقفی که از این پیش مذکور گردید، بفرستاد و در آن ایام امارت عراق و خراسان به عهده حجاج بود و قتیبه از جانب حجاج به نیابت امارت خراسان روز می گذاشت. پس حجاج یک دختر از بهر خویش بداشت و آن یک را نزد ولید بن عبدالملک فرستاد و یزید الناقص را از وی بزاد و نام نخست او شاه فرید بود و از این روی او را ناقص گفتند که از عطایای لشکریان و مردمان بکاست. و حضرت زین العابدین علیه السلام را ابن الخیرتین می خواندند چه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است:

«لله تعالی من عباده خیرتان فخرته من العرب قریش ومن العجم فارس» ۱

و آن حضرت از سوی پدر به قریش و از طرف مادر به اهل فارس می‌پیوندد. ابوالقاسم زمخسری در کتاب «ربیع الابرار» حدیث کند: آن‌گاه که در زمان خلافت عمر بن الخطاب اسیران فارس را صحابه در مدینه درآوردند، در جمله اسیران سه دختر از یزدجرد بود و ایشان اسیران را بفروختند، عمر امر کرد که دختر یزدجرد را بفروشند. علی بن ابی طالب علیه السلام به عمر فرمود:-  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۵۴

«إن بنات الملوک لا یعاملن معاملۀ غیرهنّ من بنات السّوقه؛ دختران پادشاهان را چون دختران بازاریان به فروش نمی‌رسانند.»  
عمر عرض کرد: «با ایشان بر چگونه معمول بیاید داشت؟»  
فرمود: «یقوّمن ومهما بلغ من ثمنهنّ قام به من یختارهنّ.»  
یعنی: «بر ایشان قیمتی می‌نهند و چون بها و ثمن ایشان با آن مقدار که درخور ایشان است، معین گردید، هر کس که ایشان را اختیار نماید، به خریداری ایشان قیام نماید.»

بالجمله: قیمتی مشخص گردید و علی علیه السلام هر سه تن را باز خرید. یکی را به عبدالله بن عمر و دیگری را به فرزندش حسین و آن یک را به محمد بن ابی بکر بداد که ریب ۲ او بود. پس عبدالله بن عمر را از دختر یزدجرد سالم و حسین علیه السلام را از آن دختر دیگر زین العابدین سلام الله علیه و محمد بن ابی بکر را از دختر دیگر قاسم پدید گشت. این سه تن، پسر خاله‌های یکدیگر باشند و مادرهای ایشان دخترهای یزدجردند.

مبرد در کتاب «کامل» به این گونه که مذکور می‌شود، روایتی آورده و از مردی از قریش که اسمش را باز ننموده است، نقل می‌نماید که گفت: من با سعید بن المسیب مجالست می‌کردم. روزی با من گفت: «من أخوالک؛ برادران مادر تو کیستند؟»  
گفتم: «مادر من فتاه ۳ است.»

چون این سخن بگفتم، گویی منزلت و مکانت من در چشم او ساقط شد. پس خاموش شدم تا گاهی که سالم بن عبدالله بن عمر بن خطاب از در داخل شد و چون از خدمت وی بازگشت، گفتم: «یا عم! این مرد کیست؟»  
سعید گفت: «سبحان الله العظیم! آیا چنین کسی را شناسی؟ همانا این شخص از طایفه تو است و سالم ابن عبدالله بن عمر است.»  
گفتم: «مادرش کیست؟»  
گفت: «فتاه است.»

بعد از آن، قاسم بن محمد بن ابی بکر صدیق در آمد و ساعتی نزد وی بنشست، باز شد. گفتم: «یا عم! این مرد کیست؟»  
گفت: «آیا چنین کسی را از طایفه خویش مجهول همی داری! همانا بسیار عجیب است. این مرد، قاسم ابن محمد بن ابی بکر صدیق می‌باشد.»

گفتم: «مادرش کیست؟»

گفت: «فتاه است.»

پس درنگی اندک نمودم تا حضرت علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام در آمد و بر وی سلام-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۵۵

- فرستاد و برگشت. گفتم: «یا عم! این شخص کیست؟»

گفت: «این کسی است که هیچ مسلمانی را نرسد که او را شناسد! همانا این شخص جلیل علی بن الحسین ابن علی بن ابی طالب علیهم السلام است.»

گفتم: «مادرش کیست؟»

گفت: «فتاه است.»

گفتم: «یا عم! آن هنگام که گفتم مادر من فتاه است، نگران همی شدم که از چشم تو فرو افتادم و خفیف به شمار آمدم. آیا مرا به این جماعت تأسی نباید جست؟»

چون این تفصیل بگذشت، در چشم او سخت عظیم افتادم. او سپس به چشم کنیززادگان در من نظر نکرد. چنان بود که مردم مدینه را عیب و عار بودی که از کنیزان فرزند آورند و فرزندان ایشان اسیرزاده باشند تا گاهی که علی بن الحسین علیهما السلام و قاسم بن محمد و سالم بن عبدالله در میان ایشان بیالیدند و در فقه و ورع بر تمامت مردمان برتری یافتند. پس از آن، مردمان را در گرفتن کنیزگان رغبت افتاد و حضرت امام زین العابدین علیه السلام با مادر خویش بسی به نکویی می‌رفت؛ چندان که به آن حضرت عرض می‌کردند: «تو از تمامت کسان با مادر خود نیک‌تر سلوک فرمایی و با این چگونگی باشد که با وی در یک کاسه شریک در اکل نشوی؟!»

«از این که بیم همی دارم دست من به لقمه‌ای رود که چشمش از آن پیش به آن گراییده و میلش بدان تاخته باشد و من او را آزار کرده باشم و عاق ۴ شوم.»

ابن خلکان می‌گوید: این حکایت ضد داستان ابو الحسن است با دختری که او را بود. چه ابوالحسن حدیث کرده است که: مرا دختری بود که با من بر خوان مائده می‌نشست و پنجه خویش را مانند طلعه و نخستین شکوفه خرما، با ذراعی مانند مغز و پیه ظاهر می‌ساخت و هر لقمه نفیس و لذیذ بدیدی، نزد من نهادی و مرا به خوردنش مخصوص داشتی. تا چندی برآمد و او را با مردی تزویج کردم و کودکی مرا بود که با من بر سماط ۵ طعام می‌نشست و پنجه چون ریشه خشکیده و ذراعی چون چوب سخت و خشک نمودار می‌کرد. سوگند با خدای که چشم من به هیچ لقمه گراییدن نگرفتی جز این که باز می‌رود.

بالجمله، ابن قتیبه در کتاب «المعارف» گوید: مادر حضرت زین العابدین علیه السلام سندیه بود که سلام نام داشت و بعضی غزاله می‌گفتند و از آن پس که پدر بزرگوارش امام حسین علیه السلام درگذشت، زین العابدین او را به مولای پدرش تزویج کرد و جاریه‌ای نیز از جواری ۶ خود را آزاد کرد و تزویج فرمود. چون عبدالملک ابن مروان این خبر بدانست، مکتوبی نکوهش‌آمیز به آن حضرت کرد. امام علیه السلام در جواب رقم فرمود:

«لقد کان لکم فی رسول الله أسوة حسنة»؛ همانا که پیروان رسول خدای صلی الله علیه و آله هستیم. باید به طریقت و رفتار آن حضرت تأسی جویم و آن حضرت صفیه دختر (حیی بن اخطب) را آزاد فرمود و در رشته نکاح-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۵۶

- کشید و زیدبن حارثه را آزاد فرمود و دختر عمه خویش، زینب بنت جحش را به او تزویج فرمود.

مع الحدیث، فضایل و مناقب زین العابدین سلام الله علیه از آن برتر است که هیچ آفریده تواند حد و حصر باز شناسد. ولادت باسعادت آن حضرت در روز جمعه در پاره‌ای از شهر سال سی و هشتم هجری، وفاتش در سال نود و چهارم و به روایتی نود و نهم و به قولی نود و دوم هجری در مدینه طیبه روی داد و در بقیع پهلوی قبر منور عمش حسن بن علی علیهما السلام در قبه‌ای که قبر عباس نیز در آن جاست، مدفون گردید؛ صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین.

اکنون که از ترجمه مسطورات ابن خلکان به ترتیب فراغت افتاد، به یاری یزدان و دود شروع به مقصود می‌شود و از خداوند محمود توفیق اتمام می‌جوید؛ و بالله التوفیق.

ولادت باسعادت حضرت امام زین العابدین علیه السلام:



عبدالله بن محمد رضای حسینی در کتاب «جلاء العیون» عربی در ذیل شرح حال سعادت منوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام می‌گوید: شیخ در «مصباح» و ابن طاوس در «اقبال» گفته‌اند: میلاد آن حضرت سلام الله علیه در نیمه جمادی الاولی به سال سی و ششم هجری روی داد. از شیخ مفید علیه‌الرحمه نیز بدین گونه روایت رسیده است. کلینی رحمه‌الله علیه در «کافی» ولادت آن حضرت را در سی و هشتم دانسته و طبرسی در «اعلام الوری» ولادت باسعادتش را در مدینه طیبه در روز آدینه می‌داند و بعضی روز پنجشنبه نیمه جمادی الاخره و به قولی نهم شعبان به سال سی و هشتم هجری و به روایت علی بن عیسی در کتاب «کشف الغمه» از حضرت صادق علیه السلام در سال سی و هشتم هجری دو سال قبل از وفات علی علیه السلام روی نمود. در زمان علی علیه السلام دو سال و با حضرت ابی محمد حسن بن علی علیهما السلام ده سال و با پدر ستوده سیرش امام حسین سلام الله علیه ده سال بزیست و عمر شریفش پنجاه و هفت سال و به روایتی در نهم شعبان سال سی و ششم، و به حدیثی سی و هفتم و به روایت شهید علیه‌الرحمه در کتاب «الدروس»، ولادت آن حضرت در مدینه و در روز یکشنبه پنجم شهر شعبان به سال سی و هشتم و در روایت دیگر به سال سی و هفتم متولد شد. مختار صاحب «الفصول المهمه» روز پنجشنبه پانزدهم شهر شعبان المعظم به سال سی و هشتم هجری، دو سال قبل از وفات جدش امیرمؤمنان علیه السلام بود. صاحب «جنات الخلود» می‌گوید: ولادت آن حضرت به قولی روز جمعه و به قولی روز سه شنبه هنگام چاشتگاه و به قولی روز یکشنبه وقت ظهر در مدینه طیبه و در زمان خلافت امیرمؤمنان علیه السلام در پانزدهم شهر جمادی الاولی و به قولی پانزدهم جمادی الاخره و به قولی یازدهم شهر رجب المرجب و به حدیثی پنجم و به روایتی هفتم شهر شعبان المعظم و به قولی هشتم ربیع الاول بود. در «تذکره الائمه» روز یکشنبه پنجم ماه مبارک رمضان نیز مسطور شده است.

بالجمله، اختلاف اخبار در میلاد آن حضرت بسیار است. و اصح روایات مختار، صاحب «الفصول المهمه» است. در کتاب «جنات الخلود» مسطور است که در حین تولد آن حضرت نوری عظیم و درخشی -  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۵۷

- بزرگ آشکار گردید و آن حضرت از اول به سجده درآمد. در آن حال مسمی به سجاد گردید و هم در آن کتاب از امیرمؤمنان علیه السلام باز نموده‌اند که: آن حضرت کام حضرت امام زین العابدین را به خرما برداشت و فرمود:  
«حَنَكُوا أَوْلَادَكُمْ بِالْتَّمْرِ فَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ»

یعنی: «بردارید کام فرزندان خودتان را به خرما، همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم حسنین سلام الله علیهما را با خرما کام برداشت.»

و مراد از کام برداشتن آن است که خرما را بجوند تا نیک نرم شود و با انگشت به دهن کودک داخل کنند و در کام طفل با انگشت بسیار بسایند تا آب شود و به حلق وی رود و با آب فرات و تربت مطهر حضرت امام حسین علیه السلام نیز وارد است.

در «کافی» از صادق آل محمد صلی الله علیه و آله مروی است که چون خدای تعالی خواهد امامی خلق فرماید، فرشته‌ای را فرمان دهد تا شربتی از آبی که در زیر عرش است، برگرفته، پدر آن امام را سقایت ۸ کند و امام را از آن آب بیافریند. پس چهل شبانه روز در شکم مادرش بماند که استماع صوت نفرماید. از پس این مدت استماع فرماید و هر کلمتی را بشنود و چون متولد گردد، خدای همان فرشته را بفرستد تا در میان دو چشمش این آیت رقم کند:

«وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ۹.

و به روایتی دیگر، این آیت را بر بازوی راستش مکتوب نماید و چون به امر امامت قیام نماید، خدای تعالی در هر بلده مناری برکشد تا به فروغ آن از اعمال بندگان مطلع گردد.

حالات مادر حضرت امام زین العابدین علیه السلام

علامه مجلسی علیه‌الرحمه در کتاب «تذکره الأئمة» می‌فرماید: هرگز حکیم در کتاب «دادنک» می‌گوید: دولت عجم به یزدجرد پایان گرفت و دختر او شاه‌زنان در بندگی تازیان درآمد و او را دستگیر ساختند. اما بزرگی دو جهان اوراست. امیر مؤمنان او را به پسر خود داد و دولت مرده فارسیان به دو زنده شود و از فرزندان او بهرام خواهد بود؛ یعنی مهدی صاحب‌الامر صلوات الله علیه که آشکار شود و دولت عجم بدو باز گردد؛ چنان که در آغاز جهان با ایشان بود؛ لکن وی پیشوای آفریدگان باشد و فرشتگان با او و به فرمان او باشند و به همه جا بگردند و مردم مجوس به تمامت اتفاق دارند که حضرت صاحب‌الامر عجل الله فرجه از جانب مادر به شهربانو منتهی می‌شود. این است که اسم مادرش شهربانو، دختر یزدجرد بن شهربار است و ملک فارس و مشهور بود و بعضی اسمش را شاه‌زنان دانسته‌اند.

صدوق علیه‌الرحمه در «عیون أخبار الرضا علیه السلام» می‌فرماید: عبدالله بن عامرین کربز در آن هنگام که خراسان را بگشود، دو دختر یزدجرد بن شهربار ملک عجم بگرفت و به سوی عثمان بن عفان فرستاد. عثمان - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۵۸

- یکی را به حسن و دیگری را به حسین علیهما السلام هبه کرد و هر دو تن در حال نفاس بمرند و صاحب‌ه حسین سلام الله علیه زین العابدین علیه السلام را بزاده بود و آن حضرت را تنی از زوجات حضرت سیدالشهدا پرورش می‌داد و چون آن حضرت در کودکی به دست او تربیت می‌دید، جز وی مادر نمی‌شناخت و از آن پس دانست که وی مولای او است و مردمانش مادرش می‌دانستند با این که مادرش شهربانو است.

قطب راوندی در کتاب «الخرائج والجرائح» از جابر و او از حضرت ابی جعفر باقر علیه السلام حدیث کرده است: آن هنگام که دختر یزدجرد بن شهربار را که واپسین ملوک عجم بود و انقراض ملوک عجم به عهد او شد، وارد مدینه [کردند] و نزد عمر آوردند، دوشیزگان مدینه گردش انجمن شده مجلس به فروغ دیدارش فروز گرفت. عمر خواست بر دیده‌اش نظاره کند. شهربانو مانع شد و گفت: «سیاه باد روز هرمز که تو به فرزند او دست دراز می‌کنی.»

عمر در خشم شد و گفت: «این علجه، یعنی گبرزاده، مرا دشنام زشت گوید.»

و به آن اندیشه رفت تا مگر آسیبی بدو رساند. علی علیه السلام فرمود: تو چه دانی مقصود او چیست؟»

آن‌گاه عمر فرمان داد تا جارچی او را از هر سوی به گردش درآورد و به فروش رساند. علی علیه السلام فرمود: «دختران ملوک هر چند کافر هم باشند، شاید به فروش آورند؛ لکن بیایدش اختیار داد تا یکی از مسلمانان را اختیار کند و او را با وی تزویج کن و مهر او را از عطای بیت‌المال او حساب نمای.»

عمر پذیرفتار شد. پس اهل مجلس را به شهربانو عرض دادند. شهربانو بیامد و دست خویش را بر شانه مبارک حضرت امام حسین علیه السلام نهاد.

تکلم امیر مؤمنان به زبان فارسی با شهربانو

امیر مؤمنان علیه السلام به زبان فارسی فرمود: «چه نام داری، ای کنیزک؟» یعنی: «ما اسمک یا صبیئه؟»

عرض کرد: «جهانشاه.»

فرمود: «بلکه شهربانویه.»

عرض کرد: «خواهر من است.»

به زبان فارسی فرمود: «راست گفتی؛ یعنی صدقت.»

پس از آن به فرزندش امام حسین علیه السلام روی کرد و فرمود: «این دختر را نیک بدار و با وی نیکی کن. زود باشد پسری از تو بزاید که پس از تو در زمان خود بهترین مردم زمین باشد.»

«وهی أم الأوصیاء الذریة الطیبة.» ۱۰

پس، علی بن الحسین علیهما السلام را بزاد.

بعضی برآند که در حالت نفاس بمرد. با آن روایت که ابن خلکان در باب احسان آن حضرت با مادر خویش نمود- چنان که مذکور شد- معلوم می شود که مدت ها حیات داشته است.-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۵۹

- در «جلاء العیون» و دیگر کتب اخبار مسطور است: این که شهربانو از میانه حسین علیه السلام را برگزید، از این روی بود که گفت: از آن پیش که لشکر مسلمانان وارد مملکت عجم شوند، حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله را در خواب بدیدم که به سرای ما درآمد و با حسین بنشست و مرا از بهر حسین علیه السلام خطبه کرد و با وی تزویج فرمود. چون بامداد سر از خواب برگرفتم، سخت در قلبم اثر کرد و به هیچ وجه از خاطر زوده نمی گشت.

چون شب دوم رسید، فاطمه علیها السلام دختر پیغمبر صلی الله علیه و آله را در خواب بدیدم که به نزد من آمد و اسلام بر من فرو خواند و من مسلمانی گرفتم. آن گاه با من فرمود: «زود است که مسلمانان را بر این مملکت چیرگی افتد و تو به سلامت به فرزندم حسین علیه السلام بازرسی و هیچ کس با تو به بدی دست نیازد. هم اکنون که روزگاری به پایان رفته است، مرا به مدینه درآوردند و هیچ دستی با من نرسید.»

اختلاف اقوال در اسم مادر آن جناب:

مجلسی علیه الرحمه در «بحار الأنوار» می فرماید: بعضی نام مادر آن حضرت را جهان بانویه و بعضی نامش را بره دختر نوشجان دانسته اند. صحیح، روایت اول است. امیرمؤمنان سلام الله علیه او را مریم و به قولی فاطمه نامید و چون او را خطاب می کردند، سیده النساء می گفتند. برخی او را دختر شیرویه و بعضی یزدجرد دانسته اند و بعضی را عقیدت چنان است که نامش شاه زنان و دختر ملک قاشان بود. طبری می گوید: چون اسیران فارس را به مدینه درآوردند، پسر خطاب فرمان داد تا زنان ایشان را به کنیزی بفروشد و مردانشان را به بندگی بدارند. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود:

«إن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: أکرموا کریم کل قوم.»

یعنی: «بزرگان هر قومی را گرامی بدارید.»

عمر عرض کرد: من نیز این سخن را از آن حضرت بشنیدم که فرمود: «چون بزرگ قومی به سوی شما آید، اکرامش نمایید، هر چند با شما مخالف باشد.»

امیر مؤمنان سلام الله علیه فرمود: «این مردم، جماعتی هستند که برای امان و سلامت به چنگ شما درآمده اند؛ به دین اسلام راغب هستند و بناچار برای ایشان در میان آن ها ذریتی است. من خدای را و شما را شاهد می گیرم که محض خدای تعالی بهره و نصیب خود را از ایشان برگرفتم و آزاد ساختم. یعنی آنچه حق من باشد، در میان مسلمانان از بهای ایشان باز گذاشتم.»

این وقت تمامت بنی هاشم گفتند: «ما نیز محض تو، حقوق خود را بخشیدیم و با تو گذاشتیم.»

آن حضرت عرض کرد: «ای خدای! گواه باش که من نیز لوجه الله آنچه ایشان با من هبه کردند، باز نهادم.»

مهاجر و انصار گفتند: «ما نیز حق خود را با تو گذاشتیم، ای برادر رسول خدای.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۶۰

– امیرمؤمنان عرض کرد: «ای خدای! گواه باش که ایشان حق خود را با من گذاشتند و من قبول کردم و تو را به شهادت گیرم که من برای وجه کریم تو آن حق را باز گذاشتم.»

عمر گفت: «از چه روی عزیمت مرا درباره مردم عجم بشکنی و کدام چیز تو را از اندیشه بگردانید؟»

آن حضرت دیگر باره فرمایش پیغمبر را در باب اکرام بزرگان اعادت فرمود. عمر عرض کرد: «من نیز برای خدا و برای تو از حق خود بگذشتم و آنچه بهره من بود و آنچه موهوب نگشته، یعنی حق دیگران را باز گذاشتم.»

پس امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «ای خدای! بر این جمله گواه باش.»

این هنگام جماعتی از قریش به نکاح آن زنان گرایان ۱۱ شدند. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «نمی توان این جماعت را ناچار ساخت و به اکراه مقصود حاصل کرد؛ لکن به هر طور خودشان اختیار نمایند، بایست معمول نمود.»

پس جماعتی به شهربانویه، دختر کسری اشارت کردند و او را از پس پرده نشانند و به اختیار او خطبه راندند و با وی گفتند: «از این جماعت که تو را خطبه کردند، کدام یک را اختیار کنی و آیا تو از آن کسان باشی که به آهنگ شوی باشی؟»

چون این سخن بشنید، خاموش شد، امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «اراده شوی دارد و اختیار نمودن بجای است.»

عرض کردند: «از کجا دانستی اراده شوی دارد؟»

فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله چون زنی از بزرگان قوم را به خدمتش آوردند تا از بهر او ولی مشخص شود و بعضی او را خطبه کرده بودند، با وی گفته می شد: آیا به شوی رفتن رضا دهی؟ اگر آن زن آزر می کرد و خاموش می شد، همان سکوت را دلیل اذن می دانستند و اگر می گفت: «نخواهم» او را لاعلاج نمی ساختند.»

بالجمله، چون شهربانویه را اختیار دادند، با دست خویش اشارت کرد و حسین علیه السلام را اختیار نمود. دیگر باره او را در اختیار سخن کردند و او دیگر باره اشارت کرد و گفت: «اگر اختیار مراست، وی را می خواهم.»

و امیرمؤمنان علیه السلام را در امر خویش ولایت داد. حدیفه به خطبه تکلم کرد. امیرمؤمنان فرمود: «نام تو چیست؟»

عرض کرد: «شاه زنان دختر کسری.»

فرمود: «تو شهربانو هستی و خواهرت مروارید، دختر کسری است؟»

عرض کرد: «آری.»

روایت امام باقر علیه السلام در باب شهربانو:–

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۶۱

– از حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه مروی است که چون شهربانو را اسیر کردند و نزد عمر آوردند، دست خود را بر روی داشت. عمر خواست دستش را بازدارد و رویش را بازبیند. وی دست عمر را از خود بگردانید و گفت: «اف به پیروز باد هرگز که ما را به این روز انداخت.»

راقم حروف گوید، صحیح پرویز است. چه او نامه پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم را بدرید و به سبب آن کردار ناهنجار مملکت چندین هزار ساله عجم را به باد زوال داد. بالجمله، عمر چنان فهم کرد که بدو دشنام گوید. خواست او را مضروب دارد. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «چیزی را به فهم نیاوردی، از چه انکار کنی و خشم گیری!»

کلینی علیه الرحمه در «اصول کافی» می فرماید که آن حضرت در سال سی و هشتم متولد شد و در سال نود و پنجم متوفی گردید. این روایت مختار او است و نام مادر آن حضرت را سلامه بنت یزدجرد بن شهریار واپسین پادشاهان فارس دانسته [است]. این بعید

می‌نماید؛ زیرا در فارس چنین اسمی نبوده است؛ مگر آن که در اسلام این نام یافته باشد.

بالجمله می‌فرماید: چون عمر او را بدید و بدو نگران شد، وی آزرده خاطر گردید و گفت: «اف به پیروز باد هرمز.»

عمر چنان دانست که او را دشنام می‌دهد و خواست به او زحمتی رساند. حضرت امیرمؤمنان علیه‌السلام فرمود: «تورا نرسد که او را

چون دیگر اسیران به فروش آوری! بلکه به اختیار او بایستی بود؛ چنان که مذکور شد، پس از آن با وی فرمود: «نام تو چیست؟»

عرض کرد: «جهان‌شاه.»

فرمودند: «بلکه نام تو شهربانویه است.»

صاحب «حیب‌السیر» از کتاب «ربیع‌الابرار» زمخشری حدیث می‌کند که چون در زمان عمر بن الخطاب اسیران فارس را به مدینه

آوردند، سه دختران یزدجردبن شهریار در آن جمله جای داشت. عمر فرمان داد تا ایشان را چون دیگر سبایا به معرض بیع

درآوردند. امیرمؤمنان علیه‌السلام فرمود: «قیمت ایشان را باید مقرر داشت تا مردمان با دختران ملوک چون دیگر اسیران معاملت

روا ندارند.»

چنان که در اول ترجمه مذکور شد، به پای رفت و به روایتی نام مادر آن حضرت شهربان و به قولی سلافه و به روایتی غزاله

و صاحب «کشف‌الغمه» نام او را خوله نگاشته است و در «بحار‌الانوار» مسطور است که بعضی نام او را خوله، دختر یزدجرد شهریار

دانسته‌اند و او همان است که امیرمؤمنان علیه‌السلام شاه زنانش نامید.

صاحب «روضه‌الصفاء» نوشته است: علی علیه‌السلام جابر حنفی را به حکومت بعضی از بلاد مشرق مأمور فرمود. او دو دختر

یزدجرد را به دست آورد و به خدمت آن حضرت فرستاد و آن حضرت یکی را که شهربانو نام داشت، به امام حسین علیه‌السلام و آن

دیگر را که نامش کیهان‌بانو بود، به محمد بن ابی‌بکر باز گذاشت.

موسوعه الامام‌الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۶۲

- صاحب «الفصول‌المهمه» در ذیل احوال اولاد حضرت امام حسین علیه‌السلام می‌گوید: علی بن‌الحسین‌الاصغر، کنیتش ابو

محمد و لقبش زین‌العابدین و مادرش شاه‌زنان، دختر کسری انوشیروان، پادشاه پارس است.

راقم حروف می‌گوید: در این باب دو نظر است:

یکی، آن که مادر آن حضرت دختر انوشیروان نیست؛ زیرا که از زمان انوشیروان تا آن هنگام، افزون از هفتاد سال است و اگر اولاد

بلافاصله از انوشیروان در آن وقت در جهان باشد، از این عنوانات خارج می‌شد. تواند بود که به سبب لفظ کسری مشتبه شده باشد؛

با این که اولاد او را اکاسره ۱۲ گفتند و چون انوشیروان عدل و اعظم این ملوک است، هر وقت کسری می‌گویند، او متبادر به ذهن

می‌شود.

دوم، علی‌اصغر همان علی بن‌الحسین مقتول است نه امام زین‌العابدین علیه‌السلام؛ زیرا علی شهید سلام‌الله علیه در هنگام شهادت

هیجده ساله بود و امام زین‌العابدین علیه‌السلام کم‌تر از بیست و سه سال نداشت و علی‌اکبر را از این روی اکبر گفتند که با علی بن

الحسین‌الاصغر که شهید شد، مشتبه نشود؛ چنان که علامه مجلسی و دیگران اشارت فرموده‌اند.

محمد بن یعقوب کلینی در «اصول کافی» می‌گوید: آن حضرت را ابن‌الخیرتین می‌خواندند؛ چه در میان عرب، بهترین آن‌ها هاشم

است و در عجم اهل فارس و نسب شریف آن حضرت به این دو منتهی می‌شود. در خبر است:

«إِنَّ لِلَّهِ خَيْرَتَيْنِ مِنْ خَلْقِهِ مِنَ الْعَرَبِ قَرِيشٌ وَمِنْ الْعَجَمِ فَارِسٌ.»

و هم در خبر است:

«لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالْأَثَرِ لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ.» ۱۳

و رسول خدای صلی الله علیه و آله در این کلام معجز نظام به جناب سلمان فارسی رضی الله عنه اشارت فرموده است و ابو الاسود دثلی در مدح علی بن الحسین علیه السلام به این مطلب اشارت کرده و گفته است:

وإن غلاماً بین کسری و هاشم لا کرم من نیطت علیه التّمائم ۱۴

تمجید اهل فارس:

و نیز از رسول خدای پاره‌ای اخبار مذکوره ثابت است و اکنون نیز در میان تمامت عجم به تربت اسلام و حفظ شریعت خیرالانام و آل و عترت برره کرام او بر ابنای روزگار افتخار دارند. معلوم است چه مزیت جلالت و منزلت است و حضرت امام زین العابدین علیه السلام را که رشته نسب به او سلطان بزرگ و دو پیوند سترگ این دو شعبه جلیل منتهی می‌شود، بدیهی است این خیرترین می‌خوانند و مردم فارس را تا قیام قیامت بر خلق جهان چه مفاخرت‌هاست که از پیشگاه یزدان به چنین نعمتی بزرگ و عنایتی جاوید مختار و منتخب گردیده‌اند و به نجات و فلاح کونین امیدوار هستند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۶۳

– صاحب «جنات الخلود» می‌گوید: مادر آن حضرت مسماء به شاه‌زنان و مکانات به ام‌ولد می‌باشد.

در کتاب «بحار الانوار» از سهل بن القاسم النوشجان مروی است که حضرت امام رضا علیه السلام در خراسان با وی فرمود: همانا در میان ما و شما نسبتی است. عرض کردم: ایها الامیر! آن نسبت کدام است؟ و این خطاب چنین می‌نماید که به سبب ولایت عهد آن حضرت بود. بالجمله فرمود: همانا عبدالله بن عامر بن کریم گاهی که خراسان را بازگشود، دو دختر از یزدجرد بن شهریار سلطان عجم را به دست آورد، به عثمان بن عفان روان داشت. عثمان یک تن را به حسن و آن دیگر را به حسین علیهما السلام موهوب داشت و هر دو تن در حال نفاس وفات کردند.

از صاحب حسین سلام الله علیه علی بن الحسین پدید گشت و آن حضرت را ام‌ولدی از امهات ولد و کنیزگان پدرش پرستاری و کفالت همی کرد و آن حضرت بالیدن همی گرفت و جز وی مادری شناخته نداشت و چون چندی برآمد، در حضرتش مکشوف افتاد که وی مولاة ۱۵ آن حضرت است؛ لکن مردمان چنان همی دانستند که آن کنیز مادر آن حضرت می‌باشد و مادرش می‌نامیدند و گمان همی بردند که آن حضرت، مادرش را به شوی داده است. معاذ الله که چنین شده باشد؛ بلکه همین جاریه را به نهج و طریقی که یاد کردیم، به شوی داد و سبب این کردار این بود که آن حضرت شبی با یکی از زن‌های خود مباشرت فرمود و چون کار غسل بساخت، این کنیز که پرستار آن حضرت بود، او را بدید. آن حضرت با وی فرمود: اگر در نفس تو در این مسأله چیزی است، از خدای پرهیز و مرا بیاگاهان؟ یعنی: اگر نفس تو به زناشویی مایل و راغب است، از کتمان آن پرهیز و با من خیر گوی. آن کنیزک عرض کرد: «آری!»

پس آن حضرت او را به شوی آورد و جماعتی همی گفتند: علی بن الحسین علیه السلام مادر خود را به زوج داد.

عون بن محمد که راوی این حدیث است، می‌گوید: سهل بن قاسم با من گفت: هیچ کس از طالبین نزد ما برجای نماند؛ جز این که این حدیث را از حضرت امام رضا سلام الله علیه مسطور نمود.

در «بحار الانوار» مسطور است که حضرت امیرمؤمنان علیه السلام با شاه زنان، دختر کسری گاهی که اسیر و دستگیر شده بود، فرمودند: از پدرت بعد از وقعه الفیل چه محفوظ نمودی؟ یعنی: بعد از آن که روزگار بر وی تنگ گشت و دولت از وی روی برتافت، چه سخن بر زبان آورد؟

کلمات یزدجرد بن شهریار:

عرض کرد: می‌گفت: «إذا غلب الله علی أمر ذلت المطامع دونه وإذا انقضت المدّة کان الحتف فی الحیلۀ فقال علیه السلام ما أحسن

ما قال أبوک تذلل الامور للمقادیر حتی یكون الحتف فی التدبیر».

یعنی: «چون خدای تعالی بر امری غالب گردید، یعنی مشیت خدای بر چیزی علاقه پذیرفت، بر هر چه - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۶۴

- بیرون از آن طمع و طلب بندند، خوار و بیهوده گردد و چون زمان پایان گرفت و مدت و نوبت اقبال سپری گردید، مرگ و تباهی در حیل و تدبیر است؛ یعنی به هر حیل و مکیدهتی برای سلامت و آسایش و بقا و آرامش خویش چنگ درافکند، آن حیل خود اسباب تباهی و هلاکت خواهد بود.

امیرمؤمنان علی علیه السلام فرمود: چه خوب گفته است پدرت که همانا امور در پنجه تقدیر آن گونه ذلیل و رنجور است که مرگ در چیزی است که برای خود اندازه و تدبیر گیرند».

روشن باد که در زمان ولادت و مدت زندگی آن حضرت، اختلاف بسیار کرده‌اند؛ لکن نمی‌شاید که شهربانو را در زمان عمر بن الخطاب اسیر کرده باشند. اگر گویند: «چه زیان دارد در عهد عمر اسیر شده باشد و از آن پس با حضرت سیدالشهدا سلام الله علیه پیوسته باشد»، با آن مجلس و مکالمه امیرمؤمنان و اختیار نمودن او سیدالشهدا را با زمان عمر درست نمی‌آید؛ زیرا که ولادت آن حضرت چنان که نگارش یافت، در سال سی و هشتم هجری بود و این وقت سالیان دراز از مرگ عمر به پایان رفته بود.

همچنین در روایتی که از طبری مرقوم گردید، بیرون از تأمل نشاید بود. چه در آن جا که مذکور افتاد، عمر عرض کرد: «من نیز از بهره خود که در دختر یزدجرد داشتم بگذشتم»، و همچنین: «حق و بهره آن کسان را هم که در وی دارند و موهوب ۱۶ نگشته بخشیدم»، با عقیدت مردم شیعی منافی است. چه این بخشایش منحصر به ولی پروردگار و خلیفه محمد مختار است. چگونه دیگری آن کار تواند و دیگران پذیرفتار خواهند شد؟

۱. خدای را از بندگانش، دو گروه مختار و برتر می‌باشند؛ از عرب قریش و از غیر عرب پارس.

۲. ربیب: پرورده.

۳. فتاة: کنیزک.

۴. عاق: کسی که نافرمانی پدر یا مادر کند و آنان را برنجاند.

۵. سباط: سفره و بساط.

۶. جوارى (جمع جاریه): کنیزک.

۷. الاحزاب (۲۱): همانا بر شما باد پیروی و متابعت نیکویی از برگزیده خدا.

۸. سقاییت: سیراب کردن.

۹. الانعام (۱۱۵): سخن و کلمه پروردگارت برستی و درستی پایان پذیرفت و دگرگون کننده برای کلمات او یافت نمی‌گردد و اوست شنوای دانا.

۱۰. همانا مادر جانشینانی است که فرزندان پاک و پاکیزه‌اند.

۱۱. گرایان: مشتاق و مایل.

۱۲. اکاسره (جمع کسری): خسرو و لقب پادشاهان ساسانی.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۶۵

- ۱۳. اگر دانش و فرهنگ در ثریا بودی، همانا گروهی از پارسیان بر آن دست می‌یافتند.



۱۴. براستی جوانی که از پیوند دو نژاد خسرو و هاشم به وجود آمده باشد، همانا برترین و شایسته‌ترین کسی است که بر او بیاویزیند چیزی از توائم، (توائم: جمع تمیمه): مهره یاطلسمی که به گردن اطفال برای دفع چشم‌زخم و دفع ارواح آویزان می‌کردند).

۱۵. مولاة: کنیزک.

۱۶. موهوب: بخشیده شد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱/ ۶-۱۸، ۱۹-۲۲

علی بن الحسین علیه السلام در میان ایشان [اسرای شام] بود و آن حضرت در آن روز جوانی به سن شباب بود.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۶۶

در بحار الانوار و ارشاد از شیخ مفید مسطور است که: حمید بن مسلم می‌گوید: در روز عاشورا به خیمه علی بن الحسین علیهما السلام رسیدیم. در این وقت آن حضرت با شدت مرض بر فراش بیماری بیفتاده بود و جماعتی از رجاله با شمر بن ذی الجوشن علیه اللعنة و العذاب بودند. با وی گفتند: «آیا این بیمار را دستخوش شمشیر نمی‌گردانی؟»

من گفتم: «سبحان الله! آیا کودکان را نباید کشت؟ این بیمار کودک و رنجور است.» همچنان این سخن بگفتم و ایشان را از آن اندیشه فرود آوردم تا از وی باز شدند.

در کتاب حیات الحیوان، تألیف ابی البقاء کمال‌الدین دمیری در بقاء مع الغین مسطور است: امام زین‌العابدین علیه السلام در زمین کربلا در خدمت پدر بزرگوارش جناب سیدالشهدا سلام الله علیها بود و چون در صغر سن و خردی سال بود، او را نکشتند.

«لأنهم قتلوا کلّ من أنبت کما یفعل بالکفار قاتل الله فاعل ذلك وأخزاه ولعنه.»

قانون آن جماعت ملعنت ۱ آیت در قتل رجال ذریه آل رسول آن بود که هر کس به سن بلوغ می‌رسید و زهارش ۲ سبز می‌شد، او را می‌کشتند؛ چنان که این معاملات را با کفار جنگجوی معمول می‌دارند. خداوند بکشد آن کس را که این کار را نمود. او را رسوا و ملعون گرداند. از این خبر می‌رسد که امام زین‌العابدین علیه السلام در آن وقت به سن بلوغ نبوده است؛ چنان که از لسان دیگر کتب اخبار در هنگام اراده شمر لعین قتل آن حضرت را نیز مستفاد می‌شود؛ ولیکن باخبر صریح و صحیح که در بودن حضرت محمد بن علی الباقر سلام الله علیهما در زمین کربلا از ثقات ۳ روایت و معتمدان مورخان رسیده است، درست نمی‌آید. و نیز در حیات الحیوان می‌گوید: «ابن زیاد به آهنگ قتل آن حضرت برخاست و خدای او را از آن اندیشه بازداشت.»

بعضی از فجره ۴، یزید را به قتل آن حضرت اشارت کردند و خدای او را حفظ فرمود.

و نیز می‌گوید: «زین‌العابدین را برادری بود که از وی به سن، مهین ۵ تر بود. وی نیز علی نام داشت و در کربلا شهید شد.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۶۶

۱- ملعنت: دور بودن از رحمت خدا.

۲. زهار: حدود فرج و ذکر را گویند.

۳. ثقات (جمع ثقة): شخص مورد اطمینان.

۴. فجره (جمع فاجر): جنایتکار.

۵. مهین: بزرگ‌تر.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۲۴-۱۲۵

در کتاب بحار و دیگر کتب اخبار مسطور است که: چون بعد از شهادت سیدالشهدا و شهدای دشت کربلا و نهب خیام مبارکه و آتش زدن خیمه‌ها و آن مصائب بزرگ و رزیت عظیم که بر عترت نبی کریم فرود آوردند و به فرمان پسر سعد علیه‌النحوسه و

اللعن ذریه رسول و جگرپاره‌های بتول و اولاد سیف مسلول و برادر رسول را بر آن حال که قلم را نیروی رقم و زبان را قدرت بیان و گوش‌ها را طاقت شنیدن نیست، بر شترها سوار و به طرف کوفه رهسپار کردند، سید سجاد را غل جامه بر گردن بر نهادند و به سبب این که آن حضرت را از شدت مرض تاب و توان اندک بود، هر دو پای مبارکش را از زیر شکم شتر از هم آویختند تا مبادا از بالای شتر درافتد؛ و بانوان سرادق عصمت و خاندان طهارت را به این هیأت روان داشتند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۳۴

با این که چنان که نوشته‌اند: گاهی که علی بن الحسین علیهما السلام را به روی درآوردند؛ و آن ملعون چون گرگ گزنده و ذئب ۱ گیرنده چشم به او همی دوخت؛ و از آن که از چه روی آن حضرت بجای مانده؛ و مدتی در وی نگران گشت آن وقت گفت: این شخص کیست؟ گفتند: وی علی بن الحسین است، و از آن پیش آن ملعون را به قتل علی بن الحسین خبر گفته بودند؛ از این روی در عجب رفت و گفت: می‌گویند علی بن الحسین محققاً کشته شد؛ پس آن حضرت فرمود: آری علی بن الحسین برادر من بود و مردمان او را بکشتند. و ابن شهر آشوب روایت می‌کند: که آن ملعون با امام زین العابدین گفت: «وا عجباً لأبیک سَمیَ علیاً وعلیاً» یعنی عجب است که پدر تو پسران خود را علی همی نام گذارد، فرمود: «إِنَّ أبی یحبُّ أباه فسَمیَ باسمه مراراً» پدرم پدرش را دوست می‌داشت، از این روی فرزندان خود را مراراً ۲ به نام مبارکش نام می‌نهاد، یزید گفت: توئی آن کس که پدرت همی خواست خلیفه باشد؟!

«الحمد لله الذی أمکننی منه وجعلکم أسری بین یدیّ یراکم القریب والبعد والحزّ والعبد ما لکم من ناصر ولا کفیل»، شکر و سپاس مخصوص خداوند است، که بر شما مرا نیرومند ساخت، و شما را در حضور من به اسیری درآورد و نزدیک و دور و آزاد و بنده در شما نگران هستند؛ و شما را ناصری و کفیلی نیست،

علی بن الحسین علیهما السلام در جواب فرمود:

«مَنْ کانَ أَحَقُّ منْ أبی بالخِلافَةِ وهو ابن بنت نَبیکم؟»

کدام کس از پدرم به خلافت سزاوارتر است؟ و حال آن که وی پسر دختر پیغمبر صلی الله علیه و آله شما است؛ و از-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۶۷

- این جمله معلوم می‌شود که این رقت و مهرورزی اگرچه نه از باطن هم در مجلس اول از وی مشهود نگشته؛ و در مجالس دیگر و ایام دیگر به حسب تقاضای ملک‌داری و تسکین قلوب مردم روی داده است.

در ریاض الاحزان از دعوات راوندی منقول است: که چون علی بن الحسین علیهما السلام را به سوی یزید حمل کردند، آن ملعون اندیشه بر آن بریست، که آن حضرت را مقتول نماید، پس آن حضرت در برابرش وقوف یافت؛ و یزید با وی مکالمت نمود، تا مگر آن حضرت به کلمتی سخن فرماید که موجب قتل گردد؛ و آن حضرت بر طبق تکلم یزید سخن می‌راند و در دست مبارکش سبحة ۳ کوچک بود که با انگشت‌های مبارک می‌گردانید؛ و با یزید تکلم می‌فرمود؛ آن ملعون گفت: من با تو سخن می‌کنم و تو مرا پاسخ می‌سازی، و با سبحة‌ای که در دست داری مشغولی؟! چگونه این کار سزاوار است، یعنی این کردار تو بیرون از رعایت حشمت من است، علی بن الحسین علیهما السلام فرمود:

«حدّثنی أبی عن جدّی أنّه کان إذا صلّى الغداة وانفعل لا یتکلّم حتّی يأخذ سبحةً بین یدیه فیقول: اللهمّ إنّی أسبّحک وأمجدک وأحمدک وأهلکک بعدد ما أدير به سبحتی، يأخذ السبحةً ویدیرها وهو یتکلّم بما یُرید من غیر أن یتکلّم بالتسبیح و ذکر أنّ ذلك محتسب له وهو حرز إلى أن یأوی إلى فراشه، فإذا أوی إلى فراشه قال مثل ذلك القول، ووضع سبحته تحت رأسه فهی محسوبة له من الوقت، ففعلت هذا اقتداءً بجدّی»، حدیث کرد مرا پدرم از جدم، که چون نماز بامدادان به پایان برد و از آن کار انصراف جست

هیچ تکلم نمی فرمود تا آن سبحة را که در پیش روی مبارکش بود برمی گرفت و عرض می کرد: بارخدا یا! همانا من بامداد کردم و تورا تسبیح و تمجید و تحمید و تهلیل ۴ می نمایم؛ به عدد آن چه این سبحة را بگردانم و آن سبحة را می گرفت و همی می گردانید و به هرچه اراده داشت سخن می فرمود؛ بدون این که در گردانیدن سبحة به تسبیح و تمجید تکلم فرماید، و می فرمود: همین گردش دادن سبحة به جای تسبیح از بهر او محسوب است، و او را حرز ۵ است و به همین حال بود تا آهنگ جامه خواب می فرمود، و چون در فراش آسایش می غنود ۶؛ آن کلمات را در تسبیح بر زبان می راند، و سبحة را در زیر سر مبارک می نهاد؛ و این کردار به جای تسبیح راندن از این وقت به آن وقت محسوب بود، من نیز اقتدا به جدم می نمایم؛ و این کار به پای می گذارم، یزید ملعون به آن حضرت گفت: «لا أکلم أحداً منکم إلّا ویجینی بما یفوز به» یعنی: با هیچ یک از شماها سخنی و احتجاج نمی ورزم؛ مگر این که به آن گونه با من پاسخ می آرید، که موجب حفظ و نجات او می شود؛ پس از آن حضرت درگذشت؛ و با وی به احسان و اکرام رفت؛ و فرمان داد تا آن حضرت را رها نمودند.

۱. ذنب: گرگ.

۲. مراراً جمع مره: دفعه، مرتبه.

۳. سبحة: تسبیح.

۴. تهلیل: ذکر خدا گفتن، لا اله الا الله گفتن.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۶۸

[القرن ۱۴] (وفی بغیة الطالب لمعرفة اولاد علی بن ابی طالب) للشیخ جمال الدین الطاهر بن حسین بن عبدالرحمان الأهدل ما نصّه: وکان له - یعنی للحسین رضی الله عنه - من الولد ستّ بنین وثلاث بنات، وهم: علی الأكبر «۱» وأمه لیلی بنت مرّة بن عروه بن

- ۵. حرز: نوشته‌ای که برای حفظ و نگهداری همراه باشد.

۶. غنودن: آرمیدن.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۰۰-۲۰۲

وداع علی بن الحسین با سر مبارک ابی عبدالله

لکن چنان که در «شرح شافیه» و بعضی کتب اخبار مسطور است که علی بن الحسین با یزید فرمود: «اراده نموده‌ام که روی پدرم را با من باز نمایم».

یزید گفت: «هرگز نمی بینی».

و آن سر مبارک در تشتی از زر بود و به مندیلی ۱ پیچیده بودند. پس به ناگاه آن مندیل مرتفع گردید و آن سر مبارک امام زین العابدین را ندا کرد.

«السلام علیک یا ولداه، السلام علیک یا علی».

پس علی بن الحسین صیحه برکشید و گفت: «وعلیک السلام ورحمة الله وبرکاته أیتمتنی وذهبت یا أبتاه عنی وفزق بینی وبینک، فها أنا راجع إلی حرم جدی صلی الله علیه و آله و سلم أودعک الله تعالی وأسترعیک وأقرأ علیک السلام».

چنان می رسد که همان وقت روی داده و آن سر مبارک از آن مکان که بوده، با فرزند خویش مکالمت فرموده [است].

۱. مندیل: دستمال.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۵۷

و نیز در «منتخب طریحی» مسطور است که از آن هنگام که امام حسین سلام الله علیه شهید گشت، علی بن الحسین هیچ گاه تا آخر



وتنقيح المقال أن المتسالم المتفق عليه هو كون الإمام هو علي بن شاه زنان، وكون المقتول بالطف مع أبيه هو علي بن ليلي، وقد كنت أزعج سابقاً تسالمهم على كون الإمام عليه السلام أكبر سنّاً من الشهيد بالطف، وأن من وصف الأول بالأكبر نظراً إلى كونه أكبر سنّاً من الثاني، فيكون الثاني أصغر، ومن وصف الثاني بالأكبر، نظراً إلى كونه أكبر من الرضيع المشتهر أيضاً بعليّ إلّا أنّي وقفت في كلام ابن إدريس على ما يدلّ على كون غرض من وصف الشهيد بالطف بالأكبر أنه أكبر سنّاً من الإمام السّجّاد، وهو قوله بعد جملة كلام له. قال محمّد بن إدريس: وأيّ غضاضة تلحقنا، وأيّ نقص يدخل على مذهبننا إذا كان المقتول عليّاً الأكبر، وكان عليّاً الأصغر الإمام بعد أبيه الحسين عليه السلام، فإنّه كان لزين العابدين يوم الطفّ ثلاث وعشرون سنه، ومحمّد ولده الباقر عليه السلام حتى له ثلاث سنين وأشهر، ثمّ بعد ذلك كلّ فسيدنا ومولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان أصغر ولد أبيه سنّاً، ولم ينقصه ذلك، انتهى. فإنّه نصّ في كون السّجّاد عليه السلام أصغر سنّاً من الشهيد بالطف وهو بناء على كون ولادة الشهيد بالطف على عهد عثمان، كما سمعته من ابن إدريس في أوّل كلامه، لأنّ السّجّاد عليه السلام ولد على عهد جدّه أمير المؤمنين عليه السلام سنه ستّ أو سبع أو ثمان وثلاثين، لكن الشّأن في صحّة ولادة المقتول بالطف على عهد عثمان، فإنّه يقتضى أن يكون سنّ المقتول بالطف حين قتل أزيد من خمس وعشرين سنه مع أنّ ممّا ملئت به كتب السّير والأشعار أنّ عمره الشريف عند شهادته ثمانية عشره سنه، فيكون أصغر من السّجّاد عليه السلام بخمس أو ستّ أو سبع سنين، ويكون تسميته بالأكبر غلطاً، إلّا أن يراد به أكبر ولديه المستشهدين بالطف، سيّما إذا كان اسم الرضيع أيضاً عليّاً كما هو المشهور على الألسن، وكيف كان، فوثاقه عليّ الشهيد بالطف لا تحتاج إلى بيّنه وبرهان.

بقي هنا شيء وهو أنّ الفاضل التّفرّيشي قد أرخ ولادة مولانا السّجّاد عليه السلام بسنة ثلاث وثلاثين من الهجرة، ووقعه الطفّ بسنة إحدى وستين، وفرّع عليهما كون سنّه في الطفّ ثمانية وعشرين سنه، وهذا من الغرائب، فإنّي لم أجد أحداً أرخ ولادته بسنة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۷۱

ثلاث وثلاثين، وإنّما المصرّح به في الإرشاد والكافي وكشف الغمّة والمناقب ومصباح الكفعمي وروضه الواعظين والتّذكرة والدروس والفصول المهمّة والدّرر والدّخيرة وغيرها تاريخها بسنة ثمان وثلاثين، بل في الإرشاد وكشف الغمّة والمناقب وغيرها تأكيد ذلك بأنّه بسنتين قبل وفاة أمير المؤمنين عليه السلام، وفي رواية أنّها سنة سبع وثلاثين، وعن المصباحين أنّه سنة ستّ وثلاثين، وأمّا الثّلاث والثلاثون فلم أقف على قول أحد به، وما أدري من أين أتى به.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۲۸۰- ۲۸۱

ليلى: زوجه سيّد الشهداء والده عليّ الشهيد الأكبر. ليلي والده عليّ بن الحسين عليه السلام المقتول بالطف وهي بنت أبي مرّة بن مسعود الثّقفيّة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۳- ۲/ ۷۴، ۸۲

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام [...] «(۱)» «(۲)» وأمّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثّقفي «(۲)»: وأمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة «(۳)»، وأمّها بنت أبي العاص بن أميّة «(۱)».

السّماوي، إِبصار العين، ۲۱/ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۳۷؛ الرّنجاني، وسيلة الدارين، ۳۸۶

ولأنّ للحسين عليه السلام أولاداً سنّه، ثلاثة أسماؤهم عبدالله وجعفر ومحمّد، كما ذكره أهل النّسب، فهو أكبر من عليّ الثالث على رواية أبي جعفر وأحمد بن داود وغيرهما.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۳۷

(فصل) في ذكر أولاده: قال كمال الدّين محمّد بن طلحة: أنّ للحسين عليه السلام سنّه أولاد ذكور وأربع بنات، فأولهم (عليّ الأكبر) ابن الحسين عليه السلام، قُتل مع أبيه في يوم الطفّ

(۱-۱) [مثله فی ذخیره الدّارین].

(۲-۲) [مثله فی وسیله الدّارین، وأضاف فی ذخیره الدّارین ووسیله الدّارین: كما ذكره ابن حجر فی الإصابة وأبو الفرج فی المقاتل].

(۳)- [أضاف فی ذخیره الدّارین: وتکئی أم شیبه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۷۲

[...]، وأمه لیلی بنت أبی مرّة بن عروه بن مسعود الثّقفیه، (وعلی بن الحسین) الأوسط وهو الإمام زین العابدین علیه السلام، (وجعفر) بن الحسین لا بقیه له، وأمه قضاعیه، وتوفی فی حیاة أبیه، (وعبدالله) بن الحسین الملقّب بالرضیع، جائه سهم وهو فی حجر أبیه وهو المعروف (بعلی الأصغر)، وحفر له الحسین قبراً یجفن سیفه، ودفنه، ومحمّد وعمر بن الحسین ذكره ابن الأثیر، وله فی مجلس یزید مکالمه مع خالد بن یزید.

(وأما البنات): فسکینه وهی خیره النّسوان بشهادة الحسین علیه السلام (وأما الرّباب) بنت امرئ القیس بن عدی، کلبیّه، معدیه، وهی شقیقه عبدالله الرّضیع، (وفاطمه) بنت الحسین، أمها أم إسحاق بنت طلحه بن عبیدالله، (وزبیده) بنت الحسین، (وزینب) بنت الحسین تلك عشره كامله.

ثم عثرت فی کتاب معجم البلدان: إنّ فی غربی حلب فی سفح جبل جوشن قبر المحسن بن الحسین علیه السلام یزعمون أنّه سقط لما جیء بالسّبی من العراق لتحمّل إلى دمشق، أو طفل كان معهم مات بحلب فدفن هنالك. [ثم ذکر كلام ابن إدريس كما ذكرناه فی السّرائر].

وفیه [کلام ابن إدريس] من المبالغه والإصرار ما لا یخفی علی أولى الأنظار، وممن أصرّ علی ذلك أيضاً الإربلی صاحب کتاب كشف الغمّه، ومنهم الشّهید رحمه الله فی الدّروس. قال رحمه الله: وإذا زاره- یعنی الحسین علیه السلام- فلیزر ولده علی بن الحسین علیه السلام (وهو) الأكبر، انتهى.

وهو موافق لما فی تاریخ ابن الجوزی، حیث قال فی ذکر أولاد الحسین: علی الأكبر قُتل مع أبیه یوم الطّف ولا بقیه له، وعلی الأصغر وهو زین العابدین علیه السلام، والنّسل له، انتهى.

وحیث ثبت أنّ علیاً المقتول أكبر سنّاً من الإمام زین العابدین (فالقول) بأنّ سنّه ثمانی عشره سنه، كما هو المعروف علی الألسنه، بل المنظوم فی المرائی لیس بصحیح، إذ من المعلوم أنّ علیاً أخاه زین العابدین علیه السلام كان له من العمر حین استشهد أبوه الحسین علیه السلام ثلاث وعشرون سنه، فیلزم أن یكون عمر المقتول أكثر من ذلك كما هو المنقول عن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۷۳

المجلسی رحمه الله فی جلاء العیون من أنّه كان له من العمر یومئذ خمس وعشرون سنه، وأيضاً لیس من الصّحیح ما هو معروف ومشهور من أنّه قُتل علی الأكبر قبل أن یتزوج، ومن البعید من سیره أهل البیت علیهم السلام أن یبلغوا أولادهم هذه المبالغ من العمر وهم علی حاله العزوبه، مضافاً إلى ما فی زیاره أبی حمزه الطّویله التي رواها المجلسی فی التحفه عن الصّادق علیه السلام فی زیاره علی بن الحسین علیه السلام: صلّی الله علیک وعلی عترتک وأهل بیتک وآبائک وأبنائک وجعلها من أوّل زیاره الحسین علیه السلام. (۱)

آل بحر العلوم، تحفه العالم، ۱/ ۳۱۰-۳۱۳

(۱)

(۱)- فصل چهارم در ذکر زوجات محترمت حضرت سید الشهدا علیه السلام [است]. بدان که عدد زوجات آن حضرت را حقیر به تفصیل در جای ندیده‌ام. بلی مسلم و مستفاد از اخبار معتبره از برای آن حضرت چند نفر از زوجات است. منها مخدّره محترمه



مکرّمه شهربانویه بنت یزدجرد آخر سلاطین فرس و این مخدّره والده ماجده حضرت زین العابدین علیه السلام است و در فصل چهارم از باب چهارم ذکری از این مخدّره شد و از «کامل بهایی» نقل شد که این مخدّره هر شبه بکر بود؛ مثل حوریان بهشتی و در باب ششم هم احوالاتشان اجمالاً ذکر خواهد شد؛ ان شاء الله. و منها مخدّره مکرّمه لیلی بنت ابی مرّه بن عروّه بن مسعود بن معتب الثقفی بود. والده ماجده حضرت علی اکبر المقتول فی یوم الطّف و عروّه بن مسعود عموی شعبه بن ابی عامر بن مسعود بن معتب الثقفی بود. پدر مغیره بن شعبه و او یکی از دو مرد بزرگی است که خداوند در «قرآن مجید» یاد فرموده از لسان کفار قریش چنانچه ابن اثیر در «اسد الغابه» از قتاده نقل کرده فی قوله تعالی: «لولا انزل هذا القرآن علی رَجُلٍ من القریتینِ عظیم»، این کلام را ولید بن مغیره المخزومی گفت: لو کان ما یقول محمّد حقّاً انزل القرآن علیّ أو علی عروّه بن مسعود الثقفی، قال: والقریتان مکّه والطائف، وکان عروّه یشبه بالمسیح فی صورته، انتهى.

و ایضاً در ترجمه بشر بن هلال گفته: سادات در اسلام چهار نفرند: بشر بن الهلال العبدی و عدی بن حاتم الطائی و سراقه بن مالک المدلجی و عروّه بن مسعود الثقفی.

و در اصابه ابن حجر از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل کرده: قال مثل عروّه مثل صاحب یاسین دعا قومه إلى الله فقتلوه. و از جابر از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: عرض علیّ الأنبیاء، قال: ورأیت عیسی فاذا أقرب من رأیت به شبهاً عروّه بن مسعود.

و منها مخدّره مکرّمه رباب بنت امرء القیس بن عدی الکلبیه و این مخدّره والده ماجده جناب عبدالله بن الحسین و مخدّره سکینه خاتون بود و این امرء القیس غیر امرئ القیس بن عابس الکندی است که از شعرای - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۷۴

- معروف و صاحب قصیده معروف «قفا نَبِکِ» است که از سبعه معلقه است.

و منها مخدّره ام اسحاق بنت طلحه بن عبدالله التیمیّه است والده مکرّمه فاطمه بنت الحسین علیه السلام و طلحه به اعتقاد اهل تسنّن از عشره مبشّره است و ام اسحاق اوّل زوجه حضرت مجتبی بود و جناب حسین بن حسن و طلحه بن الحسن المجتبی از این مخدّره متولد شدند و در مقام از ابو الفرج اصفهانی نقل کرده که وقتی که حضرت مجتبی خواست از دنیا رحلت بفرماید برادرش حضرت سیدالشهدا را طلبید، فرمود: برادر! من از این زن راضی هستم، نگذارید که او از خانه‌های شما خارج شود. و منها مخدّره قضاعیه والده ماجده جناب جعفر بن الحسین. و در ارشاد است که جناب جعفر در حیات پدر بزرگوارش از دنیا رحلت فرمود و اولادی از او باقی نماند.

در عدد اولاد امجاد حضرت سیدالشهدا علیه السلام و اسماء شریفه آن‌ها شیخ مفید رحمه الله در ارشاد و امین الاسلام طبرسی در اعلام الوری و احمد بن مهنا در عمده الطالب و بعضی دیگر از علمای اعلام فرموده‌اند که آن حضرت شش اولاد داشته، چهار پسر و دو دختر، جناب علی بن الحسین الاکبر که کنیه‌اش ابومحمد بوده و علی بن الحسین الاصغر که کنیه‌اش ابو الحسن بوده و در کربلا شهید شده و جعفر بن الحسین و عبدالله بن الحسین و مخدّره فاطمه خاتون و مکرّمه سکینه خاتون بنتی الحسین، لکن پسری که از آن بزرگوار بعد از خودشان باقی ماند و صاحب نسل و اولاد شد منحصر است به جناب علی بن الحسین زین العابدین سلام الله علیه، چنانچه در عمده الطالب است این است که شاعر می گوید:

وعلى السّجّاد محراب الدّعاء آدم الال علیّ بن الحسین

و حمد الله مستوفی در تاریخ گزیده می فرماید: یزید بن معاویه چهارده پسر داشت و جناب امام حسین علیه السلام در وقت شهادت خود یک پسر بیش نداشت، مع ذلك در تمام اقطار عالم عدد ایشان از ستاره‌ها بیشتر است و از فرزندان یزید نسلی باقی نیست.



اما جناب علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام تفصیل حالاتشان در باب ششم ذکر خواهد شد ان شاء الله.  
و اما جناب ابوالحسن علی بن الحسین علی الاکبر و جناب عبدالله بن الحسین احوالاتشان در فصول بعد ذکر خواهد شد ان شاء الله.  
و اما جناب جعفر بن الحسین والده ماجده اش از قبیله قضاعه بود و در ارشاد است که جناب جعفر در حیات حضرت سیدالشهدا از دنیا رحلت فرمود و اولادی از او باقی نماند.

و اما جناب فاطمه بنت الحسین والده ماجده این مخدره ام اسحاق بنت طلحه بن عبدالله التمیمیه است [...].  
و اما جناب سکینه خاتون بنت الحسین مشهور بین العوام بفتح سین و کسر کاف است و در قاموس بضم سین و فتح کاف ضبط کرده و می گوید: سکینه بر وزن جهینه دختر حسین بن علی است و اسم این -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۷۵

أقول: اختلفت كلمات أرباب الحديث والسير في تعيين اسم أم الإمام زين العابدین علیه السلام: [ثم ذکر کلام سبط ابن الجوزی فی تذکره الخواص و کلام المبرّد فی الکامل، كما ذکرناه].  
وقيل: اسمها خولة، وقيل سلامة، وقيل برة. [ثم ذکر کلام المفید فی الإرشاد كما ذکرناه، راجع].

- مخدره آمنه یا امینه بوده و والده ماجده این مخدره و جناب عبدالله بن الحسین رباب بنت امرء القیس بود و علاقه حضرت سید الشهداء علیه السلام به این مخدره و والده اش از اشعاری که سابقاً گفته شد معلوم می شود [...].  
و بدان که از اخبار معتبره و از فرمایشات بعضی از علما از برای حضرت سیدالشهدا علیه السلام دو پسر دیگر نیز بوده، الاول جناب محمد بن الحسین علیه السلام که به نقل محمد بن طلحه و ابن الخشاب و عبدالله بن مسلم بن قتیبه در کتاب الامامه والسیاسة ایشان جزء شهدای یوم الطف بوده اند.

و در کتاب «العقد الفرید» نقل کرده: وأسر اثنا عشر غلاماً من بنی هاشم وفيهم محمد بن الحسین علیه السلام و علی بن الحسین، و در موضع دیگر نقل می کند از محمد بن الحسین علیه السلام بن علی بن ابی طالب علیه السلام قال: أتى بنا يزيد بن معاوية بعدما قتل الحسين، ونحن اثنا عشر غلاماً، وكان أكبرنا يومئذ علي بن الحسين عليه السلام، فأدخلنا عليه، وكان كل واحد منا مغلوله يده إلى عنقه، إلى آخره.

الثانی جناب محسن بن حسین علیه السلام در نفس المهموم از معجم البلدان حموی نقل می کند که جوشن کوهی است در غربی حلب که او معدن مس قرمز است و او باطل شد زمانی که عبور دادند به او اسرای اهل بیت را و یکی از زوجات حضرت سید الشهداء علیه السلام حامله بوده و طفلش را سقط نمود و هر قدر آن مخدره طلب آب و نان کرد در عوض دشنام به مخدره دادند، آن مخدره نفرین کرد از آن وقت هر که در آن کوه کار بکند ربیحی نمی بیند و در قبله آن کوه مزاری است که معروف است به مشهد السقط و اسم سقط محسن بن الحسین است، انتهى.

در «نفثة المصدود» می فرماید: و اهل حلب تعبیر می کنند به مزار شیخ محسن به فتح حاء و تشدید سین مهمله و در آن کوه قبر جمعی از بزرگان شیعه است، منها مقبره قطب المحدثین ابن شهر آشوب صاحب مناقب، و منها مقبره سید اجل ابی المکارم بن زهره الحسینی الحلبی، و منها قبر احمد بن منیر العاملی، انتهى.

و در مقام فرموده که محدثین و مورّخین پسرهای حضرت سید الشهداء علیه السلام را از شش تن علاوه نوشته اند و ابن اثیر در کامل از برای آن حضرت هفت پسر نوشته، و در سابق گفته شد که نسل باقی مانده از حضرت سیدالشهدا منحصر است به حضرت امام زین العابدین علیه السلام و از یک دختر که جناب فاطمه بنت الحسین زوجه جناب حسن مثنی بوده باشد و عبدالله محض ابن الحسن المثنی بن الحسن المجتبی علیه السلام و ابراهیم و حسن مثلث از این مخدره متولد شدند، چنانچه اولاد باقی مانده از حضرت

امام حسن مجتبی علیه السلام از دو پسر است که زید بن الحسن و حسن بن الحسن باشند و از یک دختر است که ام عبدالله زوجه حضرت علی ابن الحسین و مادر حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه است.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۷۲-۱۷۳، ۱۷۴-۱۷۵، ۱۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۷۶

أقول: إنني أحتمل قویاً أن اسمها الأصلي كان سلافه، فصحفت بسلامه أو بالعكس، وشاه زنان لقباً، وشهربانویه الاسم الذي سماها به أمير المؤمنين، فقد حكى أنه قال لها أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت: شاه زنان بنت كسرى. قال أمير المؤمنين عليه السلام:

نه شاه زنان نیست بر امت محمد صلی الله علیه و آله وهی سیده النساء، بل أنت شهربانویه وأختك مروارید بنت كسرى. قالت: آریه. وأما غزاله أو بزه فهی اسم أم ولد للحسین علیه السلام كانت تحضن علی بن الحسین علیه السلام، وكان یسمیها أمًا، [ثم ذكر كلام الصدوق فی العیون كما ذكرناه].

فظهر أن ما ورد فی أنه علیه السلام زوج أمه مولاة، فالمراد مولاته التي یسمونها الناس أمه. «۱»

القمی، نفس المهموم، / ۵۲۶-۵۲۷

(۱) - شیخ مفید گفته است، حسین علیه السلام شش فرزند داشت:

۱. علی بن الحسین الاکبر که کنیه اش ابو محمد و مادرش شاه زنان دختر خسرو بن یزدجرد بود.

۲. علی بن الحسین الاصغر که در کربلا با پدر شهید شد و ذکرش در سابق گذشت. مادرش لیلی، دختر ابی مره بن مسعود ثقفی بود.

۳. جعفر بن حسین که نسلی نداشت و مادرش قضاغیه بود و در زندگی حسین علیه السلام فوت شد.

۴. عبدالله بن الحسین که در کودکی با پدرش کشته شد. در دامن پدر بود که تیری آمد و بر حلقومش نشست و او را ذبح کرد و ذکر او نیز در سابق گذشت.

۵. سکینه دختر حسین علیه السلام که مادرش رباب دختر امرء القیس بن عدی کلبی است و هم او مادر عبدالله ابن حسین علیه السلام است.

۶. فاطمه بنت الحسین که مادرش ام اسحق، دختر طلحه بن عبدالله است؛ انتهى.

علی بن عیسی اربلی در «کشف الغمه» و کمال الدین گفته اند، اولاد حسین علیه السلام ده تن بودند. شش پسر و چهار دختر. پسران او را سه تن علی نام دانسته و محمد و عبدالله و جعفر که علی اکبر در برابر پدر جنگید تا کشته شد و علی اصغر صغیر را تیر زدند و گفته اند که نیز عبدالله هم با پدر کشته شد و دختران او زینب و سکینه و فاطمه بودند (یکی را نام نبرده [است] و شاید همان رقیه باشد که قبرش در دمشق زیارتگاهی است) این قول مشهور است. گفته اند، چهار پسر و دو دختر داشته و قول اول اشهر است؛ ولی یادگار جاوید و سازمان بنیاد او به وسیله علی اوسط زین العابدین است علیه السلام، نه دیگران.

من گویم: شماره فرزندان او را گفته و نام برخی را نبرده [است]. -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۷۷

- ابن خشاب گوید: شش پسر داشت و سه دختر به نام هایی که اربلی گفته است.

حافظ بن عبدالعزیز بن اخضر جنابذی گفته است: حسین بن علی علیه السلام شش فرزند داشته [است]؛ چهار پسر و دو دختر

به نام‌هایی که در کلام «شیخ مفید» گذشت؛ ولی مقتول به کربلا را علی اکبر دانسته و گفته نژاد حسین از علی اصغر است و مادرش ام ولد است و افضل اهل زمانش بوده است.

زهری گفته [است]: هیچ هاشمی افضل از او ندیدم.

من گویم: حافظ، نام زین العابدین را ذکر نکرده؛ چون همان علی اکبر و علی اصغر را نام برده و درست این است که سه علی نام داشته [است]؛ چنانچه کمال الدین گفته و زین العابدین علیه السلام همان وسطی است و میان نقل کمال الدین و حافظ چهار تن تفاوت است. می گویم که در نام مادر امام زین العابدین، میان محدثان و مورخان اختلاف است.

سبط ابن جوزی مادرش را ام ولد دانسته و ابن قتیبه او را سندیه به نام سلامه دانسته [است]. و گفته اند نامش غزاله بوده [است].

در «کامل»، میرد گفته که نام مادر علی بن الحسین، سلامه و از اولاد یزدجرد است و از زن‌های بسیار خوب است؛ انتهى.

و گفته اند: نامش خوله یا سلامه یا بره است.

در ارشاد است که مادرش، شاه زنان دختر یزدجرد بن شهریار بن کسری است و گفته اند که نامش شهربانو است. امیر مؤمنان علیه السلام حرث بن جابر حنفی را والی ناحیه‌ای از مشرق کرد و او دو دختر یزدجرد ابن شهریار بن کسری را نزد آن حضرت فرستاد و شاه زنان را به فرزندش حسین علیه السلام داد و زین العابدین را برای او آورد و دیگری را به محمد بن ابی بکر داد و قاسم بن محمد بن ابی بکر را برای او آورد و این دو خاله زاده اند؛ انتهى.

می گویم: من احتمال قوی می‌دهم که نام اصلی او سلافه است و به سلامه تصحیف شده و یا برعکس و شاه زنان لقب او است و

شهربانویه نامی است که امیر مؤمنان علیه السلام برای او گذاشته؛ زیرا حکایت است که امیر مؤمنان به او فرمود: «نامت چیست؟»

گفت: «شاه زنان، دختر کسری.»

امیر مؤمنان فرمود: «شاه زنان نیست بر امت محمد صلی الله علیه و آله و سلم که سیده النساء باشد. تو شهربانویه باشی و خواهرت مروارید.»

دختر کسری گفت: «آری!»

و اما غزاله یا بره نام ام ولد دیگر حسین علیه السلام است که علی بن الحسین را در دامن پرورید و آن حضرت او را مادر خطاب می‌کرد؛ زیرا روایت شده [است] که مادرش در سر زایش وفات کرد و او را یکی دیگر از-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۷۸

أقول: عروه بن مسعود هو أحد السادة الأربعة في الإسلام «۱»، وأحد رجلين عظيمين في قوله تعالى حكاية عن كفار قريش: «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجلٍ من القرينين عظيم»، وهو الذي أرسلته قريش للنبي صلى الله عليه وآله يوم الحديبية، فعقد معه الصلح وهو كافر، ثم أسلم سنة تسع من الهجرة بعد رجوع المصطفى من الطائف، واستأذن النبي صلى الله عليه وآله في الرجوع لأهله فرجع ودعا قومه إلى الإسلام، فرماه واحد منهم بسهم وهو يؤذن للصلاة، فمات. [ثم ذكر كلام الرسول كما ذكرناه في مجمع الزوائد والاستيعاب] «۲».

- ام‌ولدهای پدرش کفالت نمود و چون بزرگ شد، جز او مادری نمی‌شناخت و سپس دانست که او مولاه او است و مردم او را مادرش می‌خواندند و گمان می‌کردند که مادر او است؛ الی آخر.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۷۶-۲۷۷

و خود حسین علیه السلام در کثرت صلاه و کمال صفات شیوه همین بود و چنان بود که امام ما مهدی علیه السلام او را ستود «قرآن را سند و امت را معتمد و در طاعت کوشا و بر عهد و پیمان پویا، از راه فاسقان برکنار و بر آنچه داشت بخشش کار بود، رکوع و

سجودش طولانی و نسبت به دنیا چون کوچ کنندگان زاهد و بدیده هراسندگان بدان ناظر بود.»

ابو عمرو احمد بن محمد قرطبی مروانی در «العقد الفرید» گوید: به علی بن الحسین گفتند پدرت چه کم فرزند بوده، فرمود: در شگفتم چگونه فرزند آورده در هر شبانه روزی هزار رکعت نماز می خواند و کجا به زنان می رسید (ق).

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۴

در «مناقب»، از یحیی بن حسن روایت کرده [است] که یزید به علی بن الحسین علیه السلام گفت: «واعجبا بر پدرت که نام علی و علی به فرزندان گذاشته است.»

فرمود: «پدرم، پدرش را دوست می داشت و چند بار نام فرزندان خود را علی گذاشت.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۱۱

ابن عبد ربه در «العقد الفرید» گوید: دوازده بچه پسر از بنی هاشم اسیر شدند که محمد و علی پسران حسین جزء آنها بودند و فاطمه بنت الحسین علیه السلام با آنها اسیر شد و بنیاد حکومت زادگان ابو سفیان متزلزل گردید و آرام نشد تا پادشاهی آنها از میان رفت تا عبدالملک بن مروان به حجاج بن یوسف نوشت: «مرا از خون اهل این خانواده برکنار دار؛ زیرا خودم دیدم که چون بنو حرب حسین را علیه السلام کشتند، ملکشان برباد رفت.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۸۰

(۱) - [زاد فی المعالی و وسیله الدارین: وقد أخذ علی بن الحسین علیه السلام الشرافة و الشیادة من الطرفين].

(۲) - احوال «عروه بن مسعود»، جد مادری «علی اکبر علیه السلام» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۷۹

- عروه بن مسعود، یکی از چهار بزرگوار عالم اسلام و یکی از دو بزرگ مردی است که قرآن از زبان کفار قریش حکایت کرده است (سوره زخرف آیه ۳۱). گفتند: چرا این قرآن بر یکی از دو مرد بزرگ مکه یا طایف فرود نیامد و همان کسی است که قریش در حدیبیه فرستادند تا قرارداد صلح میان آنها و پیغمبر بندد؛ در وقتی که هنوز کافر بود؛ در سال نهم هجرت که پیغمبر از جنگ طایف برگشت، اسلام آورد و اجازه خواست که به وطن خود برگردد و آنها را به اسلام دعوت کند. برگشت. آنها را به اسلام دعوت کرد و در هنگامی که اذان نماز می گفت، یکی از عشیره اش به او تیری زد و او را کشت. چون خبر به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید، فرمود: مثل عروه، مثل صاحب یس است که قوم خود را به پرستش خدا خواند و او را کشتند. در شرح شمایل «محمدیه» در توضیح فرمایش پیغمبر: «عیسی بن مریم را که دیدم به عروه بن مسعود از همه شبیه تر بود»، چنین گفته است. جزری در «اسدالغابه» از ابن عباس روایت کرده [است] که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سادات در اسلام چهار کسند: بشر بن بلال عبدی، عدی بن حاتم، سراقه بن مالک مدلجی، عروه بن مسعود ثقفی.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۰ - ۱۴۱

فحل الفقها، محمد بن ادیس حلی در خاتمه کتاب حج گفته [است که] در ضمن زیارت ابی عبدالله الحسین فرزندش علی اکبر زیارت شود که مادرش لیلی، دختر ابی مره بن عروه ثقفی بوده و در روز عاشورا، اول کشته از خاندان ایطالب بود.

شیخ مفید در «ارشاد» گفته [است]، مقتول در کربلا - علی اصغر بود، و مادرش ثقفیه بود و علی اکبر زین العابدین است و مادرش شاه زنان، دختر خسرو پرویز و ام ولد بود.

مادر امام زین العابدین، ام ولد رسمی نبود؛ زیرا پس از ورود دختران یزدجرد به مدینه، امیر مؤمنان از استرقاق و تقسیم آنها جلوگیری کرد و آنها را آزاد گذاشتند تا اختیار شوی کنند و شاه زنان، امام حسین را برگزید و با او تزویج شد و این حادثه در

خلافت عمر بود و ظاهراً اوّل همسری بود که برای حسین انتخاب شد و ظاهراً امام چهارم، فرزند اکبر آن حضرت بود که حائز مقام امامت شده و در بعضی اخبار کبر سن هم از علائم امامت و وصایت ذکر شده و انتقال امامت از اولاد اکبر به دیگری در مورد امام موسی کاظم و امام حسن عسکری برای آن بوده که اکبر در زمان پدر خود فوت شده، و «بداء» به وجود آمده است و در موضوع امامت امام زین العابدین چنین بیانی نرسیده است؛ اگرچه پس از شهادت او امام زین العابدین تحمل وصایت کرده است و تاریخ ازدواج مادرش و مقام امامتش دلیل بر این است که او بزرگ‌تر از علی اکبر مقتول در کربلا بوده و شاید لقب اکبر که به او اختصاص یافته از نظر این بوده که مادرش از خانواده‌های بزرگ عرب بوده [است] و عرف آن زمان، این موضوع را درباره او شهرت داده‌اند.

محمد بن ادريس گوید: در این جا باید رجوع به اهل خبره و نسب‌دانان و مورخان کرد؛ مانند زبیر بن بکّار؛ و نام جمعی را هم برده و گفته [است که] همه آنان بر این قول اتفاق دارند، انتهى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۸۰

القَمِّي، نفس المهموم، / ۳۰۷/ عنه: المازندرانی، معالی السبطين، / ۴۰۶/؛ الزنجاني، وسیله الدارين، / ۲۸۷

وفي رواية أخرى: إنّ هند زوجة يزيد بنت عبد الله بن عامر بن كريز كانت قبل ذلك تحت الحسين عليه السلام، فلما دخلت على يزيد كان الملعون جالساً في مجلس عام، فقالت:

يا يزيد! أراس ابن فاطمة بنت رسول الله مصلوب على فناء داري. فوثب إليها يزيد، فغطّاها وقال: نعم، فأعولى عليه يا هند وابكى على ابن بنت رسول الله وصریخة قريش، عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله. ثمّ إنّ يزيد أنزلهم في داره الخاصّة،

- کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۳، ۱۴۴

در اثبات الوصیه از مسعودی است که چون حسین علیه السلام شهید شد، امام بیمار را با اهل حرم نزد یزید آوردند و پرسش ابی جعفر هم که دو سال و چند ماه داشت، با او بود. چون یزید آن حضرت را دید، گفت: «ای علی! چه وضعی دیدی؟»

گفت: «آنچه را خدای عزوجل پیش از آن که آسمان‌ها و زمین را بیافریند، مقدر کرده بود.»

یزید با اهل مجلس خود درباره او مشورت کرد. رأی به کشتن او دادند و کلمه زشتی هم گفتند که از نقل آن خودداری کردم. امام پنجم شروع به سخن کرد. خدا را حمد و ثنا کرد و فرمود به یزید که: «اینان تو را برخلاف همشینان فرعون رأی دادند. و وقتی درباره موسی و هارون با آن‌ها مشورت کرد. گفتند: خودش و برادرش را مهلت ده و اینان به تو رأی دادند که ما را بکشی و این علتی دارد.»

یزید گفت: «علت آن چیست؟»

گفت: «آن‌ها از زنان نجیب بودند و این‌ها زادگان زنان نانجیب هستند، زیرا پیغمبران و اولادشان را جز زنازادگان نکشند.» یزید سر به زیر انداخت.

در تذکره سبط است که امام بیمار و زنان حرم به ریسمانی بسته بودند و آن حضرت فریاد زد: «ای یزید! به نظرت اگر رسول خدا ما را دربند ببیند، برهنه سوار بر شتر بی‌جهاز چه حالی می‌شود؟»

کسی نماند مگر آن که گریست.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۰۸

ابن عبدربه اندلسی در «العقد الفرید» از ریاشی به سندش از محمد بن علی بن الحسین روایت کرده است که پس از شهادت حسین علیه السلام ما دوازده پسر بودیم و بزرگ‌تر از همه علی بن الحسین بود که نزد یزید آوردند. همه ما از دست تا گردن در غل و

زنجیر بودیم. به ما گفت: «بندگان اهل عراق شما را محاصره کردند و من خیری از شورش ابوعبدالله و کشته شدن او نداشتم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۸۱

فما كان يتغذى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين عليه السلام. «۱»

القَمِي، نفس المهموم، / ۴۶۰-۴۶۱

«۱»

(۱)- در روایت دیگر است که هند، زوجه یزید دختر عبدالله بن عامر بن کربز پیش از آن همسر حسین علیه السلام بوده است و در مجلس عمومی نزد یزید دوید و گفت: «ای یزید! سر پسر فاطمه دختر رسول الله صلی الله علیه و آله در آستان خانه‌ام به‌دار است؟!» یزید برجست و او را پوشید و گفت: «آری ای هند، بر او شیون کن و بر پسر دختر رسول الله فغان آور. همه قریش گریه کنند. ابن زیاد بر او شتاب کرد و او را کشت. خدا او را بکشد. پس از آن یزید آن‌ها را در خانه خصوصی خود وارد کرد و چاشت و شام نمی‌خورد تا امام بیمار بر سر خوان او نمی‌نشست.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۲۰

و چون فرات بن زحر بن قیس کشته شد، عایشه دختر خلیفه بن عبدالله که از زوجات حسین علیه السلام بود فرستاد و اجازه دفن او را از مختار خواست، به او اجازه داد و او را به خاک سپرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۱۰

شیخ مفید رحمه الله فرموده که آن حضرت را شش فرزند بود، چهار تن ایشان پسران بودند:

۱. علی بن الحسین الاکبر و کنیت او ابو محمد است و مادرش شاه زنان دختر کسری یزدجرد است.

۲. علی بن الحسین الاصغر معروف به علی اکبر که در کربلا با پدرش شهید شد به شرحی که ذکر شد و مادرش لیلی دختر ابو مرّه بن عروه بن مسعود ثقفیه است.

۳. جعفر بن الحسین و مادر او زنی از قبیله قضاعه است و او در حیات پدر وفات و اولادی نداشت.

۴. عبدالله و او نیز در کربلا در کنار پدر به زخم تیری شهید گشت چنان که گذشت.

اما دختران: یکی سکینه است که مادر او رباب دختر امرء القیس است و این رباب نیز مادر عبدالله بن الحسین و دختر دیگر فاطمه نام داشت و مادر او ام اسحاق دختر طلحه بن عبیدالله تیمیه است، انتهی.

و مختار شیخ مفید را جمعی دیگر نیز اختیار کرده‌اند، لکن سید سجاد علیه السلام را علی اوسط تعبیر کرده‌اند و علی بن الحسین شهید را علی اکبر و ابن خشاب و ابن شهر آشوب پسران آن حضرت را شش تن شمار کرده‌اند به زیادتی محمد و علی اصغر و بر دو دختر آن حضرت زینب را نیز افزوده‌اند که مجموع نه تن به شمار می‌رود.

و شیخ علی بن عیسی الازربلی در کشف الغمه از کمال الدین بن طلحه اولاد آن جناب را ده تن شمار کرده است نه تن او را اسم برده مثل ابن شهر آشوب و دختر چهارم را نام نبرده، به هر حال بیان شهادت دو پسران آن حضرت در طف در سابق به شرح رفت و حال حضرت سید سجاد علیه السلام بعد از این بیاید ان شاء الله تعالی. و اما آن که آن حضرت بزرگ‌تر از علی اکبر بوده چنانچه شیخ مفید فرموده یا آن که کوچک‌تر بوده چنانچه ابن ادریس و جمعی از اهل تاریخ بدان اعتقاد دارند ما در این باب در کتاب نفس المهموم بیان مطلب-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۸۲



له من الأولاد ستّة ذكور وثلاث بنات. علی الأكبر شهید كربلاء، أمه لیلی بنت أبی مرّة بن عروہ بن مسعود الثقفیة. علی الأوسط. علی الأصغر زین العابدین، أمه شاه زنان بنت كسری یزدجرد ملك الفرس، ومعنی شاه زنان بالعربیة ملكة النساء. وقال المفید: الأكبر زین العابدین، والأصغر شهید كربلاء، والمشهور الأول. ومحمّد. وجعفر مات فی حياة أبیه ولم یعقب، أمه قضاعیة. وعبدالله الرضيع جاءه سهم وهو فی حجر أبیه فذبحه. وسكینه، أمها وأم عبدالله الرضيع الزباب بنت امرئ القیس بن عدی بن أوس بن جابر ابن كعب بن علیم، كلیبة معدیة. وفاطمة أمها أم إسحاق بنت طلحة ابن عبدالله تیمیة، وزینب. الأملین، أعیان الشیعة، ۱/ ۵۷۹

ولد فی المدینة يوم الجمعة أو يوم الخميس أو يوم الأحد لتسع أو خمس أو سبع خلون من شعبان أو منتصف جمادى الثانية أو الأولى سنة ۳۸ أو ۳۷ أو ۳۶ من الهجرة، وتوفی بالمدینة يوم السبت فی ۱۲ من المحرم أو ۱۸ أو ۱۹ أو ۲۲ أو ۲۵ منه سنة ۹۵ أو ۹۴ من الهجرة، وله ۵۵ سنة أو ۵۶ أو ۵۷ أو ۵۸ أو ۵۹ وأشهر وأیام بحسب اختلاف الأقوال

- نمودیم، دیگر به تکرار نپردازیم.

و زوجات مطهرات حضرت امام حسین علیه السلام:

یکی شهربانو یا شاه زنان است که والده ماجده حضرت امام زین العابدین علیه السلام است که بعد از این اشاره به حال او خواهد شد. و دیگر رباب دختر امرئ القیس است که مادر حضرت سکینه علیه السلام بوده، و حضرت سیدالشهدا علیه السلام تعلق و رعایت تمامی از وی داشت.

در ینابیع الموده است که امرئ القیس را سه دختر بوده یکی را حضرت امیر مؤمنان علیه السلام تزویج فرموده، و یکی را حضرت امام حسن علیه السلام. و سیم را حضرت امام حسین علیه السلام. و این زن همان است که حضرت سیدالشهدا علیه السلام در حق او فرمود اشعار معروفه را.

و دیگر از زوجات آن حضرت لیلی بنت ابومرّة بن عروہ بن مسعود ثقفیة است که مادرش میمونه بنت ابوسفیان بوده و او والده ماجده جناب علی اکبر است.

و دیگر از زوجات حضرت سیدالشهدا علیه السلام زنی بوده که نام او معلوم نیست و در کربلا همراه بوده و بعد از شهادت اسیر شده و حامله بوده و هنگامی که اهل بیت علیهم السلام را از کوفه به شام می بردند در نزدیکی حلب به جبل جوشن طفل خود را سقط کرد، چنانچه در فصل ششم به شرح رفت.

قمی، منتهی الآمال، / ۵۴۷-۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰ / آزاد: محمد هادی الامینی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، / ۲۹

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۸۳

والروایات فی تاریخ المولد والوفاء عاش منها مع جدّه امیر المؤمنین علیه السلام سنتان أو أكثر، ومع عمّه الحسن ۱۲ سنة أو ۱۰ سنین، ومع أبیه الحسین ۲۳ أو ۲۴ سنة، ومع أبیه بعد عمّه الحسن ۱۰ سنین، وبعد أبیه ۳۴ أو ۳۵ سنة، وهی مدّة إمامته.

أمه: قیل اسمها شهربانو أو شهربانویه بنت یزدجرد بن شهریار بن شیرویه بن ابرویز بن أنوشیروان، وكان یزدجرد آخر ملوک الفرس. قیل أخذت فی خلافة عمر، ورواه القطب الزاوندی بسنده عن الباقر علیه السلام، وإنه أراد بیعها فنهاها علی وقال له: ولكن أعرض علیها أن تختار واحداً من المسلمین فزوجها به واحسب مهرها من عطائه من بیت المال، فاخترت الحسین بن علی، فأمره بحفظها والإحسان إلیها، فولدت له خیر أهل الأرض فی زمانه. وقیل: إن أمّ زین العابدین علیه السلام ماتت فی نفاسها به، فكفلته بعض أمهات ولد أبیه، فنشأ لا یعرف أمّاً غیرها، ثمّ علم أنّها مولاته، وكان الناس یسمونها أمّه، ثمّ زوجها فقال ناس: زوج أمّه حتّى أن بعض ملوک



بنی أمیة أرسل إليه يعاتبه في ذلك، ولم تكن أمه إنما كانت حاضنته، ولم يكن أهل المدينة يرغبون في نكاح الجوارى حتى وُلد علي بن الحسين، فرغبوا فيهن.

هو الأكبر أم الأصغر؟

المشهور أن أخاه شهيد كربلاء هو الأكبر، وقيل أنه الأصغر. تناسل ولد الحسين من زين العابدين عليهما السلام.  
الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦٢٩

وُلد [الإمام محمد الباقر عليه السلام] بالمدينة يوم الجمعة أو الثلاثاء أو الاثنين غرة رجب أو ثالث صفر سنة ٥٧ من الهجرة وقيل ٥٦. وتوفي بالمدينة يوم الاثنين سابع ذي الحجة أو في ربيع الأول أو الآخر سنة ١١٤، وعمره ٥٧ سنة، منها مع جدّه الحسين أربع سنين، ومع أبيه بعد جدّه الحسين ٣٥ سنة، وبعد أبيه ١٨ سنة. وفي رواية الكافي، عن الصادق عليه السلام: ١٩ سنة وشهران، وهي مدة إمامته، وهي بقيّة ملك الوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك، وتوفي في ملك هشام بن عبد الملك، كذا في إلام الوري وهو الصواب،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٨٤

لما ستعرف، وفي مناقب ابن شهر آشوب: قبض سنة ١١٤ وله ٥٧ سنة، وأقام مع جدّه الحسين ثلاث سنين أو أربع سنين، ومع أبيه ٣٤ سنة وعشرة أشهر أو ٣٩ سنة، وبعد أبيه ١٩ سنة وقيل ١٨، وذلك أيام خلافته.

الأمين، وسائل الشيعة، ١/ ٦٥٠

أولاد الحسين عليه السلام [الذين قُتلوا معه]:

علي بن الحسين الأكبر.

عبدالله الرضيع.

إبراهيم بن الحسين، ذكره ابن شهر آشوب وذكر زيادة عن ذلك.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦١٠

(أقول) إنّ علي بن الحسين عليه السلام المقتول بالطفّ يلقب بالأكبر، لأنّه الأكبر على قول أو لأنّ للحسين عليه السلام أولاداً ستّة، ثلاثة أسماؤهم علي وثلاثة أسماؤهم عبدالله وجعفر ومحمد، كما ذكره أهل التّسب فهو أكبر من علي الثالث.

[أقول] والظاهر أنّ المذبوح في حجر أبيه هو أيضاً مسمّى بعلي، وهذا من كثرة حبه لأبيه أمير المؤمنين عليه السلام سمى أولاده علياً كما قال زين العابدين عليه السلام ليزيد حين قال:

وا عجباً [ثمّ ذكر كلام ابن شهر آشوب كما ذكرناه]. ونحن نأخذ الكلام بذكر عليّ الشّهد كنيته أبو الحسن وعمره علي ما قال المفيد تسعة عشر سنة، وأمّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة ابن مسعود الثّقفيّ.

المازندراني، معالي السّبطين، ١/ ٤٠٥، ٤٠٦

إنّ أقوال أهل السّير والتّواريخ من العامّة والخاصّة اختلفت في عدد أولاده عليه السلام من الذّكور والإناث، فمنهم من أكثر في العدد فيقول عشرة، ومنهم من اقتصر، فيقول ستّة.

فجاء كلّ منهم بمقتضى ما اعتمده في ذلك ونحن نشير إلى القولين على سبيل الإجمال، ومن أراد التّفصيل فليراجع إلى محلّه من كتب التّواريخ، وقال شيخنا المفيد رحمه الله ووافقه على ذلك جماعة من العامّة والخاصّة [ثمّ ذكر كلام المفيد كما ذكرناه].

القول الثّاني - قول من أكثر في العدد مثل محمد بن طلحة الشّافعيّ وبعض آخر من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٨٥

علماء العامّة والخاصّة، فيقول عشرة، وهم أيضاً اختلفوا في أسمائهم وامهاتهم، وهذه العشرة ستّة ذكور وأربع بنات، فالذّكور عليّ

الأکبر وعلی الأوسط وعلی الأصغر ومحمد ابن الحسین قیل قُتل، وقال سبط ابن الجوزی یوسف قرا وعلی فی التذکره: إنَّ محمد بن الحسین علیہ السلام قُتل بالطّف، وقیل أسر ولم یقتل، ثمَّ رجع إلى المدینة. وعبدالله الرضیع الذی ولد فی الحرب وقُتل شهیداً فی حجر أبیه كما تقدّم.

وجعفر بن الحسین علیہ السلام مات صغیراً فی حیاة أبیه، وأمّا البنات فسکینه وأمّها الرّباب، وفاطمه الكبرى الملقّبة بزینب الصّغری، وقیل: أمّها قضاعیة، فعلى هذا هی وجعفر بن الحسین علیہ السلام من أمّ واحدة وليس بمعلوم بل أمّها أمّ إسحاق كما سیأتی، وفاطمه الصّغری، وقال صاحب الحدائق الوردیة: وفاطمه الصّغری هی أخت عبدالله الرضیع من أمّه، وهو الذی ولد فی الحرب وقت صلاة الظّهر، وقُتل فی حجر أبیه، وفاطمه الصّغری هی الّتی خلفها الحسین علیہ السلام بالمدینة لمصلحة أو لأنّها كانت مریضة. وفی کتاب مشارق الأنوار نقلًا عن کتاب درر الأصداف قال: إنَّ للحسین علیہ السلام فاطمه صغری وفاطمه کبری، ثمَّ قال: وجاء غراب وتمرّغ فی دمه وطار حتّی وقع بالمدینة علی جدار فاطمه بنت الحسین علیہ السلام وهی صغیره، إلى آخره.

وبنته الأخری رقیة، وقال الحمزاوی فی کتاب النّفحات: وكانت للحسین علیہ السلام بنت تسمی رقیة وأمّها شاه زنان بنت کسری، خرجت مع أبیها الحسین علیہ السلام من المدینة حین خرج، وكان لها من العمر خمس سنین، وقیل سبع سنین، حتّی جاءت معه إلى کربلاء، إلى آخره.

فهؤلاء الثلاثة خرجن معه: سکینه وفاطمه الكبرى ورقیة، وأمّا رقیة فقد توفّیت بالشّام، كما ذکرنا فی محلّه. وأمّا فاطمه الصّغری فلم نعر علی أحوالها، وأمّا سکینه وفاطمه الكبرى، فلنأخذ بذکر أحوالهما علی سبیل الإجمال.

الماندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۲۱۳-۲۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۸۶

جلس اللّعين یزید بن معاویة فی مجلسه وأمر بالسّبا، فأدخلت علیه، قال علی بن الحسین: أدخلنا علی یزید ونحن اثنا عشر رجلاً مغلولون، وقال الباقر علیہ السلام: أتى بنا یزید بن معاویة بعد ما قتل الحسین بن علیّ ونحن اثنا عشر غلاماً، وكان أكبرنا یومئذ علی بن الحسین، فأدخلنا علیه وكان کلّ واحد منّا مغلوله یدیه إلى عنقه. وفی الأنوار النعمانیة: أدخلوهنّ وهنّ مربقات بحبل طویل، وزحر بن قیس یجرّهنّ. «۱»

الماندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۱۵۹

«۱»

(۱)- لیلی، مادر حضرت علی اکبر

وی دخت ابی مرّه بن عروه بن مسعود ثقفی می باشد که مادرش میمونه دختر ابی سفیان صحربن حرب بن امیه و جدده اش دختر ابی العاص و عمه پدرش برّه دختر مسعود ثقفی زوجه صفوان بن امیه می باشد. صفوان از مشرکین قریش بود و از سردمداران غزوه احد به شمار می رفت. او در این غزوه، همسر خود را همراه آورد ۱ که به اسارت مسلمانان در آمد و عبدالله اکبر از وی به دنیا آمد.

شیخ مفید در «ارشاد» طبرسی در «اعلام الوری»، ابن جریر در تاریخ طبری، ابن اثیر در «کامل»، یعقوبی در تاریخ خود و سهیلی در «الروض الانف» نام این بانو را همان لیلی ذکر کرده اند.

اما سبط ابن جوزی در «تذکره الخواص»، ابن جریر طبری در «منتخب» (که در ذیل ص ۱۹ از جلد ۱۲ تاریخش آمده است) و خوارزمی در «مقتل» نام وی را آمنه آورده اند. تنها ابن شهر آشوب در «مناقب» از وی به برّه دخت عروه یاد کرده است.

لیلی از خاندان شرف و عظمت قرار داشت و جدش عروه یکی از آن دو بزرگ مکّه بود که قریش گفتند: «لولا- نُزل هذا القرآن

علی رَجُلٍ مِنَ الْقَرِیْتِیْنِ عَظِیْمِ؛ چرا این قرآن بر مرد بزرگ یکی از این دو شهر نازل نمی شود؟ که مقصود از دو شهر، مکه و طایف می باشد؛ و شخص بزرگ دیگر ولید بن مغیره مخزومی ملقب به وحید بوده است که به واسطه شرافتش در میان قومش و کثرت اموالش که زمستان و تابستان از املاک مزروعیش بهره می جست، خانه کعبه را به تنهایی می پوشاند و بعد از وفات عبدالمطلب از ناحیه خانه اش در برابر کعبه برایش فرشی می گسترند (این شیوه نشانه بزرگی شخص بود) که تاریخ این امر را در مورد ابن جرعان و سالار مکه ابوطالب که جانشین پدرش عبدالمطلب بود، ثبت نموده است. این ولید همان کسی است که خدای تعالی در قرآن می فرماید: «ذَرْنِی وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِیْدًا\* وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا\* وَبَنِیْنًا شُهَدَاءً؛ (ای رسول من) واگذار مرا و آن که او را تنها آفریدم\* و برایش مال فراوان قرار دادم\* و پسرانی حاضر-.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۸۷

هو علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام.

واقه: لیلی بنت ابی مرّه بن عروه بن مسعود الثقفی - كما علیه عامه المؤرخین من

- همان گونه که کلام سهیلی در «الروض الانف» ج ۲، ص ۳۲۶ بیانگر آن است که میمونه دختر ابی سفیان جده پدری لیلی بوده که عروه با او ازدواج نموده [است] و ثمره این وصلت ابو مرّه می باشد و لیلی همسر امام حسین علیه السلام دخت ابی مرّه است. نسب لیلی و مختار بن ابی عبید ثقفی در مسعود ثقفی به هم می رسد؛ زیرا لیلی دخت ابی مرّه بن عروه بن مسعود است و مختار فرزند ابی عبید بن مسعود. و ابو مرّه پدر لیلی با مختار عمو زاده می باشد.

به سبب شرافت عروه در میان قوم خود، قریش او را در واقعه حدیبیه برای عقد قرارداد صلح نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرستادند. او در آن هنگام کافر بود و در سال نهم هجرت اسلام آورد و به سوی قبیله اش بازگشت و خود بر بام خانه بلندی که داشت، رفت و اسلام خود را آشکار ساخت و آنان را به این دین دعوت نمود. اما آنان باران تیر را به سویش گشودند و یکی از آنها بر «قلب» او اصابت نمود و غرقه در خون خویش به زمین افتاد. گفتند: «خون خود را به چه حساب می گذاری؟»

گفت: «این لطفی بود که خداوند به آن مرا گرامی داشت و شهادتی بود که پروردگار نصیبم ساخت. تنها درخواستم این است که مرا در کنار شهیدانی که با رسول خدا صلی الله علیه و آله کشته شده اند، دفن نمایید.» که به این خواسته اش جامه عمل پوشاندند. رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره او فرمود: «او نبود در قوم خود مگر همانند صاحب یاسین در قوم خویش.» ۳

عروه به هنگام پذیرش اسلام ده زن در اختیار داشت. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود که اسلام بیش از چهار زن را جایز نمی شمرد، او نیز چهار تن از آنان را برگزید که از جمله ایشان، زینب دخت ابوسفیان صخرین حرب بن امیه بود.

ابو مرّه پدر لیلی در زمان رسول اکرم صلی الله علیه و آله دیده به جهان گشود و از مصاحبت حضرتش بهره برد. چون پدرش عروه کشته شد، او و برادرش ابوملیح نزد پیامبر آمدند و حضرتش را از قتل پدر آگاه ساختند و مسلمان گردیدند و به طایف بازگشتند.

درباره لیلی، حارث بن خالد مخزومی سروده است: [سپس شعر را ذکر کرده که ما آن را در الطبقات ذکر کردیم].

یعن: «خورشید جهان افروز بر گرد ما به گردش درآمد و چه کس از مردم دیده است که مهر تابان در شامگاهان بدرخشید. او (لیلی) پدر مادرش وفادارترین قریش در حفظ پیمان است و عموهایش اگر خواهان شناختنشان شوی، از تیره ثقیف هستند.»

۱. شرح نهج البلاغه ابن ابی الحدید، ج ۳، ص ۳۵۹.

۲. الاصابه، ج ۴، ص ۲۴۹.

۳. همان مأخذ، ج ۴، ص ۱۷۸.

طارمی، ترجمه علی الاکبر للمقرّم، / ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۸۸

الفريقين - وكانت ليلي من بيت شرف، فإن أباهما (أبا مرة) وُلد في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مع النبي صَحْبَةً أَكِيدَةً، ومواقف مشرفة تجاه المسلمين وفي صالح الإسلام.

وإنَّ جدَّها (عروة) أحد العَظِيمِينَ اللَّذِينَ قَالَتْ قَرِيشٌ فِيهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَوْلَا أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَيَّ رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيتِينَ عَظِيمٍ» والقريتان: هما: مَكَّةُ وَالطَّائِفُ. والعَظِيمُ الْآخَرُ: هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَلَقَّبُ بِ(الوحيد) لشرفه في قومه ووفرة ذات يده. وكان يكسو الكعبه - وحده - وهو المقصود بقوله تعالى: «ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا». ولشرف (عروة) في قومه وعظم منزلته الاجتماعية، اختارته قريش ممثلًا عنها في عقد الصِّلَحِ بينها وبين النبي صلى الله عليه وآله يوم الحديبية. وأسلم في السنة التاسعة من الهجرة، ورجع إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام، فرموه بالنبل، فوقع قتيلًا. فقال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس مثله في قومه إلا كمثل صاحب ياسين في قومه».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۳۹

وأما أمه ليلي، فهي ابنة أبي مرة بن عروة الثَّقَفِيُّ أحد العَظِيمِينَ المعنى بقوله تعالى:

«وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَيَّ رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيتِينَ عَظِيمٍ»، أسلم عروة سنة تسع من الهجرة ورجع إلى قومه، وبينا يؤذَنُ لِلصَّلَاةِ، رماه أحدهم بسهم، فمات، وخرج والده أبو مرة وأبو المليح إلى النبي صلى الله عليه وآله وأعلماه بقتله، وأسلما، ورجعا إلى الطائف مسلمين.

الثَّقَدِيُّ، زينب الكبرى (الهامش)، / ۱۰۴ - ۱۰۵

وأما أزواج الإمام الحسين عليه السلام

فليلي بنت أبي مرة، وامرأة من قضاة، والزَّيْبَابُ بنت امرئ القيس [...] وأم إسحاق بنت طلحة زوجة أخيه. وشهربانو على خير في عتقها وتزوجها، وأميا على خير عن الرضا عليه السلام فهي أم ولده. وهند بنت سهل بن عمرو العامري من الحنفاء بنت أبي جهل ذكرها الزبيرى في أنسابه، قال: كانت أولًا عند حفص بن عبد بن زمق، ثم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۸۹

خلف عليها عبدالرحمان بن عتاب ابن اسيد، ثم عبدالله بن عامر، ثم الحسين عليه السلام.

وروى خلفاء ابن قتيبة قصة طويلة في تزوجه عليه السلام بأرينب بنت إسحاق لما خدع معاوية زوجها عبدالله بن سلام، فطلقها حتى ينكحها ابنه يزيد، ثم طلقها عليه السلام وردّها على زوجها الأول، وقال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ إِنِّي لَمْ اسْتَنْكِحْهَا رَغْبَةً فِي مَالِهَا وَلَا جَمَالِهَا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ إِحْلَالَهَا لِبَعْلِهَا.

التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، / ۱۰۸ - ۱۰۹

فقال المفيد [في أولاد الحسين عليهم السلام] سته: السَّجَّادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَاهِ زَنَانٍ. وَالْمَقْتُولُ، مِنْ لَيْلَى. وَجَعْفَرُ الْمَتَوَفَّى فِي حَيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ قِضَاعِيَّةٍ. وَعَبْدُ اللَّهِ الْمَذْبُوحُ بِسَهْمٍ فِي حَجْرِهِ مِنَ الزَّيْبَابِ، وَسَكِينَةُ مِنَ الزَّيْبَابِ أَيْضًا. وَفَاطِمَةُ، مِنْ أُمَّ إِسْحَاقَ. وَنَقَلَ عَنِ ابْنِ طَلْحَةَ وَابْنِ الْخَشَّابِ أَضَافَ بَنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ: فَاطِمَةَ، وَزَيْنَبَ، وَابْنَيْنِ أُخْرَيْنِ: مُحَمَّدَ وَعَلِيَّ، وَأَثَبَتْ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينُورِيُّ، وَأَعْتَمَ الْكُوفِيُّ ابْنًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْمَى بِعَمْرٍ.

ومثله الثاني [الفتوح لابن أعمش] إلّا أنه قال: كان لعمر سبع سنين، وإنما أعقب عليه السلام من السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، / ۱۲۲، ۱۲۳

علی المقتول بالطف، وهو الأكبر على الأشهر، كما عرفت في مولد السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ويكفي في جلالته ما في زيارة صفوان الجمال، عن الصادق عليه السلام فيه: السّلام عليك يا وليّ الله وابن وليّه ... إلى آخره. وهو أوّل قتيل من أهل البيت عليهم السلام، كما صرّح به المفيد والطّبريّ والدينوري والأصبهانيّ. ورواه الأخير عن الصادق عليه السلام، وورد في التّاحية، كما أنّ أخاه عبدالله الرّضيع آخر قتيل. وما اشتهر من أخذه إلى المعركة والاستسقاء له لم يوجد في كتاب معتبر وإنّما هو في كتاب افتري على أبي مخنف.

التستري، تواريخ النّبّي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، ١٤٢، ١٤٣،

وأما أمّ الإمام السّجاد عليه السلام

فاختلفت في اسمها، فقال في الإرشاد، والتّهذيب: شاه زنان. وقال الكلينيّ، والطّبريّ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٩٠

الإمامي: شهربانويه. ويشهد له خبر أبي نصره، في صحيفة فاطمة: أمّه شهربانو بنت يزدجرد. وقال التّوبختي «١»، وابن قتيبة، والحافظ عبدالعزيز: سلافه. وعن إبراهيم بن إسحاق: غزاله. وعن بعضهم: برة. وفي إثبات الوصيّه: جهانشاه - وشهربانو اختها - تزوّجها الحسن عليه السلام. وجعل التّوبختي «١» جهانشاه اسمها قبل السّبي.

ونقل أبو الفرج عن يحيى بن الحسن العلوي: إنّ أصحابنا الطّالبيين، قالوا: إنّ أمّه ليلي بنت أبي مرّة، وأنّ المقتول لأمّ ولد.

قلت: ما نقله عن يحيى بخلاف المتفق عليه من كون ليلي أمّ المقتول، وإنّ أمّه عليه السلام من بنات ملوك فارس، فهو وهم قطعاً، ولعلّه لم ينقل ما نقله مشافهة بل عن كتاب مصحف.

واختلف أيضاً في أبيها، ف قيل: إنّ يزدجرد آخر ملوك فارس، صرّح به الكلينيّ، والمفيد، والمسعودي في إثباته، والتّوبختي، وهو يزدجرد بن شهريار بن كسرى برويز.

ووهم الكلينيّ فقال: يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى برويز، وإنّما شيرويه أخو شهريار لا أبوه.

وكيف كان فنقل هذا القول عن المبرّد أيضاً.

وقال الشّيح في التّهذيب: بنت شيرويه، وقيل: بنت النّوشجان.

قلت: والأوّل أصحّ، لأنّه أشهر، ولأنّه دلّ عليه الخبر، وإليه ذهب الرّمحشريّ. [ثمّ ذكر كلامه كما ذكرناه في المناقب لابن شهر آشوب].

واختلف أيضاً في أنّ سبيها هل كان في زمن عمر، كما رواه البصائر، والكلينيّ، والطّبريّ الإماميّ، والمسعودي في الإثبات.

أو في زمن عثمان، كما رواه الصّدوق في العيون عن الرّضا عليه السلام.

أو في زمن أمير المؤمنين عليه السلام، كما قال به المفيد في الإرشاد.

ورواه المناقب عن ابن الكلبيّ، واختلف أنّ اختها هل كانت عند محمّد بن أبي بكر،

(١) - فرق الشّيعه: ٦٦.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ٩٩١

كما قال المفيد فيما تقدّم، أو عند الحسن عليه السلام كما رواه العيون في سبيها زمان عثمان.

وكما رواه إثبات الوصيّه من سبيها زمان عمر.

والكلينيّ أيضاً روى سبيها في زمان عمر إلّا أنّه لم يذكر لها اختاً.

وماتت في نفاسها، كما رواه العيون عن الرّضا عليه السلام، ورواه المسعودي في إثباته.

وفي الأوّل: إنّ ما ذكره النّاس من تزويجه أمّه بالنّاس إنّما هو لتزويجه بأمّ ولد من أبيها التي كفّلها، وسماها أمّاً.

وقال الثانی: [ثم ذکر کلام المسعودی كما ذكرناه في إثبات الوصية].

فقول ابن قتيبة [ثم ذکر کلامه كما ذكرناه في الطبقات لابن سعد]، وقول أموي.

وما ورد من عدم مؤاكلته أمه كراهه أن تسبق يده إلى ما سبقت عينها عليه، محمول على مربيته التي سمّاها أمّا. [ثم ذکر کلامه الكليني والتعماني كما ذكرناهما].

وروى الكافي أيضاً في باب تقديم الطواف للمفرد، في خبر آخره فإذا هو أخو عليّ ابن الحسين عليه السلام لأمّه. والظاهر أيضاً سقوط كلمة (من الرضاة) من آخره.

التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، ۸۵-۸۹

ليلى بنت أبي مزة بن عروة بن مسعود: من فواضل نساء عصرها، رأها الحارث بن خالد، فقال فيها: [ثم ذکر شعره كما ذكرناه في الحسين لابن سعد، راجع هناك].

وفيه يقول:

أمن طلل بالجزع من مكة السدر عفا بين أكناف المشقر فالحضر  
ظللت وظلّ القوم من غير حاجة لدى غدوة حتى دنت حزة العصر  
يكون من ليلي عهداً قديماً وماذا يبكي القوم من منزل قفر «۱»

كحالة، أعلام النساء، ۴/ ۳۳۷، ۳۳۸

«۱»

(۱) - هند دختر عبدالله بن عامر، و زن یزید بن معاویه و همین است که موقع ورود خبر شهادت حضرت -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۹۲

- حسین بن علی علیه السلام و در بعض مواقع دیگر به شوهرش پرخاش و استیحاش کرده است به شرحی که در کتب مبسوطه نگارش داده‌اند. (ص ۵۰ تخ و ۵۸ ج ۱ خیرات)

مدرّس، ریحانة الادب، ۸ / ۳۳۱

لیلی [بانوی] حرم مطهر حضرت حسین بن علی علیه السلام می‌باشد که به نام اصلیش لیلی مشهور، دختر مره بن مسعود ثقفی و یا ابو مره بن عروه بن مسعود ثقفی و والده معظمه حضرت علی بن الحسین معروف به علی اکبر است که روز عاشورا پیش از سایر افراد بنی هاشم جان عزیز خود را فدای دین مقدس اسلامی نمود. السلام علیک یا اول قتیل من سلالة ابراهیم الخلیل.

در اعلام الوری و دیگر کتب معتمده گویند: همین علی که قتیل روز عاشورا و مادرش لیلی می‌باشد به اصغر موصوف بوده و مردم اشتباهاً او را علی اکبر نامند و اما اکبر، وصف حضرت امام سجاد علی بن الحسین علیه السلام بوده و وعلی اکبر عبارت از آن وجود مقدس است. اما آن که روز عاشورا در آغوش پدر با تیر خصم بدگهر به درجه شهادت رسید اصلاً علی نبوده بلکه نام نامیش عبدالله بوده و اشتباهاً به علی اصغر شهرت یافته است. (اعلام الوری و تنقیح المقال و غیره)

مدرّس، ریحانة الادب، ۸ / ۲۳۱-۲۳۲

امّ لیلی والده علی اکبر علیه السلام بانوی حرم حضرت والای حسینی علیه السلام دختر ابو مره عروه بن مسعود ثقفی و مادر امّ لیلی میمونه دختر ابوسفیان بن حرب بود.

و در خیرات حسان گوید: لیلی بنت ابی مره بن عروه بن مسعود بن معتب الثقفی است اشهر و اعرف زنان عصر خود بوده و در شأن و



جلالت بالاتر و والاتر بوده، پدرش از قبیله مختار بن ابی عبیده ثقفی است و مادرش از نژاد ابوسفیان اموی است.

محمد بن احمد بن ادريس حلی رضوان الله عليه در کتاب سرائر می گوید: در حائر مقدس علی بن الحسین را باید زیارت کرد و مادر او لیلی بنت ابی مروه بن عروه بن مسعود ثقفی است، وی از آل ابيطالب نخستین کسی که یوم طف به سعادت شهادت مبادرت جست او بود.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۹۵-۲۹۶

امّ اسحاق بانوی حرم حضرت سید الشهداء علیه السلام و او دختر طلحه بن عبیدالله التیمی است والده ماجده فاطمه بنت الحسین علیه السلام و در ناسخ در جلد متعلق به احوال سید الشهداء علیه السلام امّ اسحاق را امّ الحق ضبط کرده و در جلد متعلق به احوال امام حسن مجتبی علیه السلام گوید: امّ اسحاق دختر طلحه بن عبیدالله بن تیمی از زوجات اوست، والله العالم.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۵۹

علیا مخدره شهربانو، مادر امام زین العابدین علیه السلام شهربانو، بنت یزدجرد بن شهربار بن شیرویه بن ابرویز بن انوشیروان عادل از این جاست که امام زین العابدین علیه السلام می فرمود: أنا ابن الخیرتین لأنّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال: إن لله من عباده خیرتان، فخيرته من العرب قریش ومن العجم فارس، وفيه يقول أبو الأسود الدّئلي:

وإنّ غلاماً بين كسر وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمام

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۹۳

- و این بانو را به نام شاه زنان، سلافه، خوله و غزاله نیز می خواندند، و شاعر در حق او یعنی در حق زین العابدین گفته است:

وأمّه ذات العلی والمجد شاه زنان بنت یزدجرد

وهو ابن شهربار بن کسری ذو سؤدد لیس یخاف کسرا

و به اتفاق مورخان، مخدره شهربانو هنگامی که امام زین العابدین از او متولد گردید، آن مخدره در حال نفاس دنیا را وداع گفت. پس آنچه را که صاحب «تذکره الخواتین» برهم بافته با این که شهربانو روز عاشورا سوار ذوالجناح گردید و با دخترش به ری آمد و دختر را رها کرد، ابداً اصلی ندارد.

و باید دانست که تشرف این مخدره به خدمت سیدالشهدا کاملاً روشن نیست که در چه زمانی بوده است. آیا زمان امیر مؤمنان علیه السلام بوده یا زمان عثمان بوده و یا زمان عمر بوده است؛ ذهب إلى كلّ فريق.

مستند، کسانی که می گویند زمان خلافت امیر مؤمنان علیه السلام بوده، فرمایش مفید است در ارشاد که می فرماید: حرث بن جابر الحنفی را امیر مؤمنان علیه السلام ولایت بعضی از نواحی مشرق داده بود. دو دختر از یزدجرد به دست آورد و آنها را به نزد امیر مؤمنان فرستاد. آن حضرت شهربانو را به حضرت حسین بخشیدند. زین العابدین از او متولد گردید و دیگری را به محمد بن ابی بکر بخشید و قاسم بن محمد بن ابی بکر از او متولد گردیده است.

و مستند، کسانی که می گویند در زمان عثمان بوده، روایت «عیون اخبار الرضا» است که صدوق به سند خود از سهل بن قاسم بوشنجانی ۱ حدیث کند که حضرت رضا به من فرمود: «بین ما و شما نسبی می باشد.»

عرض کردم: «آن کدام است؟»

فرمود: «چون عبدالله بن عامر فتح خراسان کرد، دو دختر از یزدجرد بن شهربار به دست آورد. آنها را فرستاد به مدینه به نزد عثمان. یکی را به حسن علیه السلام و یکی را به حسین بخشید و هر دو در حال نفاس از دنیا رفته اند. آن که به حسین علیه السلام بخشید، مادر علی بن الحسین علیه السلام بود؛» (الحديث)



و مستند، کسانی که می‌گویند زمان عمر بوده روایت قطب راوندی است که در خراج از امام باقر علیه السلام حدیث کند که چون شهربانو را به مدینه آوردند، عمر خواست مانند سایر کنیزان در معرض بیع در آورد. امیر مؤمنان علیه السلام گفت: «إِنَّ بَنَاتِ الْمَلُوكِ لَا تُبَاعُ وَلَوْ كَانُوا كَفَّارًا، وَلِيَكُنْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ وَاحِدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرُوجَهَا وَحَسَبَ مَهْرَهَا مِنْ عَطَائِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ؛ بدان که دختران پادشاهان را در بازار بیع و شرا در نمی‌آورند. ولو کافر هم باشند، فروخته نمی‌شوند. باید خود آن دختران را به حال خود گذارید تا هر که را می‌خواهد، اختیار بنمایند. پس مهر او را از قسمت او از بیت المال به حساب گیرند.» چون شهربانو را مختاره کردند، از پشت سر حضرت امام حسین آمد و دست روی شانه او گذارد و- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۹۴

- گفت: «اگر اختیار با من است، از این ضیاء لامع و نور ساطع تجاوز نکنم.» پس امیر مؤمنان حدیفه را فرمود تا آن مخدره را برای حضرت حسین به خانه برد، امیر مؤمنان فرمود: «نام تو چیست؟» عرض کرد: «شاه زنان.» حضرت فرمود: «نام تو، شهربانویه باشد.»

و در «منتهی الآمال» روایت می‌کند که پیش از این که لشکر اسلام بر سر ایشان برود، شهربانو در عالم رؤیا دید که حضرت رسول بر وی داخل شد با حضرت امام حسین و او را برای حضرت خواستگاری نمود و به او تزویج کرد شهربانو را. آن مخدره گفت: «چون صبح شد، محبت آن خورشید فلک امامت در دل من جا گرفت و پیوسته در خیال آن حضرت بودم. چون شب دیگر به خواب رفتم، حضرت فاطمه را در خواب دیدم. اسلام را به من عرضه داشت و من در خواب به دست او مسلمان شدم. پس فرمود که در این زودی لشکر اسلام بر پدر تو غالب خواهند شد و تو را اسیر خواهند کرد و به زودی به فرزند من حسین خواهی رسید و خدا نخواهد گذارد که کسی دستی به تو برساند تا آن که به فرزند من برسی، و حق تعالی مرا حفظ کرد که هیچ کس به من دستی نرساند تا این که مرا به مدینه آوردند. چون امام حسین را دیدم، دانستم که همان است که در خواب دیدم و رسول خدا مرا به او تزویج کرد. به این سبب او را اختیار کردم.»

و در «کافی» کلینی می‌فرماید: این دو دختر چون وارد مدینه شدند، دیوارهای مدینه از جمال و ضیای آن‌ها روشن گردید. و در پاره‌ای از تواریخ می‌نویسند که تمام زنان مدینه به تماشای آن‌ها آمدند. چون آن‌ها را وارد مسجد رسول خدا نمودند، عمر خواست صورت شهربانو را بگشاید تا مشتریان تماشا بنمایند. شهربانو به زیر دست او زد و گفت: «سیاه باد روی پرویز که اگر نامه رسول خدا را پاره نکرده بود، دختر او در چنین موقعی نمی‌ایستاد.»

عمر چون زبان او را نمی‌دانست، به گمان این که او را دشنام می‌گوید، تازیانه از کمر کشید و قصد زدن آن مخدره، نمود و گفت: «این مجوسیه مرا دشنام می‌گوید.»

امیر مؤمنان فرمودند: «مهلا یا عمر آرام باش و او را مزه. این جد خود را دشنام می‌گوید و به تو کاری ندارد.» و مطلب را به عمر فهمانید. چون شهربانو حضرت حسین را قبول کرد و به خانه درآمد، حضرت فرمودند: یا حسین! لتلدن لک خیر أهل الأرض، فولدت علی بن الحسین علیه السلام؛ یا حسین این با سعادت را نیکو محافظت بنما و احسان کن به سوی او که عنقریب فرزندی از او متولد گردد که بهترین اهل زمین بوده باشد. بعد از تو و این، مادر اوصیا و ذریه طیبه است.» و به روایت مفید، نام خواهرش کیهان بانویه بوده و بعضی مروارید گفته‌اند و بعضی می‌گویند، روایت-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۹۵

- مفید سابق الذکر اقرب الی الصواب است. لأن کون ذلک فی زمن عمر مستبعد لأن تولد زین العابدین علیه السلام کان فی خلافة

جدّه امیر المؤمنین علیه السلام وعدم تولّد ولد منها إلّا بعد أكثر من عشرين سنهً مستبعد، ويمكن تعدّد الواقعة. بالجملة، کسانی که به اخبار و تواریخ احاطه دارند، لابد در جمع و تحلیل این سه قول نظری دارند؛ واللّه العالم.

۱. أقول هذا فی غایة الضّعف، لأنّ بوشنجانی اسمه بووق وأما سهل بن قاسم ما عرفناه فی کتب الرجال.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۱۱-۱۴

رباب، مادر سکینه و عبدالله رضیع است مشهور در کتب مقاتل و تواریخ آن است که طفل خردسالی از اولاد حضرت سیدالشهدا علیه السلام در روز عاشورا با اصابت تیر بر گلوی نازنین او، شربت شهادت نوشید و مظلومیت سیدالشهدا علیه السلام و جنایات ضد انسانی بنی‌امیه را به تمامی اهل عالم تا ابد آشکار ساخت.

با نظر سطحی، آن طفل را که عبدالله رضیع است و وجود او و تیر خوردنش از مسلمات است، عبارت از علی اصغر می‌دانند و یکی می‌شمارند.

چون در زیارت ناحیه مقدسه فقط از عبدالله رضیع اسم برده شده و به نام علی اصغر، طفلی در زیارت ناحیه نیست، از این جا تصور اتحاد و یکی بودن پیش آمده و درست دقت نشده و شاید به اذهان نیامده است که چند نفر طفل نابالغ و صغیر در روز عاشورا در میدان کربلا هدف تیرهای اوباش و دژخیمان و جان‌نثاران یزید پلید [قرار گرفته و] کشته شده‌اند. در صورتی که بیش‌تر از ده نفر از بنی‌هاشم از شهدای کربلا هستند که اسامی مبارک آن‌ها در زیارت ناحیه مقدسه نیامده [است]. معلوم می‌شود در زیارت ناحیه، به تعداد اسامی تمام شهدا نظر نبوده است. شاید به اسامی اشخاصی که جلالت‌شان بیش‌تر است، اشاره فرموده‌اند. و از فرمایش امام سجاد علیه السلام که فرموده است: «ذبحت أطفالنا»، معلوم می‌شود اطفالی که در کربلا ذبح شده‌اند، منحصر به یک نفر نیست.

پس از دقت معلوم می‌شود، احوالات آن اطفال و بخصوص دو طفل صغیر امام علیه السلام که عبارت از عبدالله رضیع و علی اصغر است، به هم خلط کرده و حالات مخصوص یکی را درباره دیگری نقل کرده‌اند و به هم مشتبه شده است.

عبدالله از لقبش رضیع معلوم است که شیرخوار بوده و از تصریح شیخ مفید رحمه الله و شیخ طبرسی رحمه الله در «ارشاد» و «اعلام الوری» روشن است که امام علیه السلام در جلو خیمه‌ها نشسته و آن طفل را از بانوان حرم خواسته. سید رحمه الله در «لهوف» فرموده است: زینب کبری علیها السلام آن را آورده به امام علیه السلام داده که وداع کند و مادر آن طفل رضیع رباب بنت امرئ القیس و نامش عبدالله است که شش ماهه و شیرخوار بوده [است] و-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۹۶

- او را در جلو چشم بانوان حرم امامت در حالی که مادرش در جلو خیمه ایستاده بود ۱، حمله به گلوش با تیر زد و آن موقع احوال بانوان عصمت و مخدرات حرم امام علیه السلام چه قدر دگرگون شده [است] و چه حال می‌شوند، خدا می‌داند.

ابوالفرج اصفهانی (چنانچه مسنداً نقل کرده) گوید: «امام حسین علیه السلام غلامی را خواست و او را در بغل خود نشانید و عقبه بن بشیر تیری انداخت و او را ذبح کرد.»

از این تعبیر ابو الفرج و همچنین از تعبیرات بزرگان مانند شیخ مفید رحمه الله که فرموده [است]: «وأجلسه فی حجره» (ص ۲۵۴، ارشاد) ظاهر است که آن طفل را امام علیه السلام در حجر خود نشانیده و دور از اعتبار عادی است که نوزاد در بغل انسان بنشیند. چنانچه نقل خواهد شد، لابد باید بر حسب عادی، سن طفل قدری بزرگ‌تر باشد تا امام علیه السلام او را در حجر مبارک خود بنشانند.

شیخ مفید رحمه الله فرموده [است]: امام علیه السلام جنازه عبدالله را آورد و نزد جنازه‌های شهدا از اهل بیتش گذاشت و گفت: «ثم

حمله حتی وضعه مع قتلی أهل بیهته» ۲.

و عبدالله رضیع که تیر به گلویش [خورده]، در جلو چشم مخدرات خاندان عصمت و مادرش رباب نشسته بود و تیر او را ذبح کرده بود. امام علیه السلام او را به خواهرش زینب کبری داد و سپس دو کف مبارک خود را از خون طفل پر کرد و به طرف آسمان انداخت. چنانچه در «لهوف» است و یا به قول دیگر، به زمین ریخته است؛ چنانچه در «ارشاد» شیخ مفید رحمه الله و «تاریخ طبری» است.

و سید رحمه الله در «لهوف» فرموده [است]: امام علیه السلام مصارع جوانان و احبه خود را دید و ندا فرمود: «آیا معینی است که به ما کمک کند؟!»

و فرموده است: «فارتفعت أصوات النساء بالعويل، فتقدم إلى باب الخيمة وقال لزینب علیها السلام: ناولینی ولدی الصغیر حتی أودعه، فأخذه وأهوی إليه لیقبّله، فرماه حرملہ بن کاهل بسهم، فوقع فی نحره، فذبحه، فقال لزینب: خذیه، ثم تلقی الدّم بکفیه، فلما امتلأتا رمی بالدم نحو السماء، ثم قال: هون علیّ ما نزل بی إنّه بعین الله تعالی». قال الباقر علیه السلام: فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض. لهوف، ص ۶۶، ط صیدا.

امام علیه السلام که هر دو کف مبارک را پر از خون طفل فرموده بود، بعد از آن که او را به خواهرش داد و او طفل را از امام علیه السلام گرفت، پس از آن هر دو کف را پر از خون کرد و به آسمان انداخت. چنانچه اعتبار و عادت هم آن را می‌رساند، اگر طفل در حالی که در بالای دست‌های امام علیه السلام بوده [است]، هر دو کف را نمی‌تواند پر از خون نماید و طفل را هم نگاه دارد؛ مگر یک کف را پر نماید و پر کردن هر دو کف شاهد آن است که بعد از دادن طفل به خواهرش زینب کبری علیها السلام این کار را عملی فرموده است. چنانچه صریح عبارت سید رحمه الله در لهوف است و نقل شد.

و در عبارت شیخ مفید رحمه الله در «ارشاد» و سید رحمه الله در «لهوف» ذکری از عطش طفل «عبدالله رضیع»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۹۷

- در میان نیست. فقط این است که امام علیه السلام جلو خیمه‌ها آمد طفل صغیر را خواست، برای این که وداع فرماید و او را می‌بوسید، در آن هنگام، هدف تیر حرمله قرار گرفت.

سبط ابن الجوزی در «تذکره الخواص» گوید: «فالتفت الحسين فإذا بطفل له يبيكي عطشاً فأخذه علي يده وقال: يا قوم! إن لم ترحموني فارحموا هذا الطفل، فرماه رجل منهم بسهم، فذبحه، فجعل الحسين يبيكي ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا، فنودي من الهواء: «دعه يا حسين فإن له مرضعاً في الجنة» ۳.

این طفلی که سبط ابن الجوزی اسم او را ذکر نکرده و قضیه تیر خوردن او را بیان نموده که از جهت عطش گریه می‌کرده و امام علیه السلام او را بالای دست مبارک گرفته و خطاب به آن قوم ستمکار و درنده‌های بیابان کرده و فرموده [است]: «هرگاه به من رحم نمی‌کنید به این طفل رحم کنید» و او را با تیز زده‌اند، این حالات که طفل را در مقابل آن قوم نگاه داشته [است]، با جریان عبدالله رضیع مغایرت دارد؛ بلکه این طفل علی اصغر است که از عطش گریه کرده و امام علیه السلام او را آورده و برای او آب خواسته و فرموده [است]: «اگر به من رحم نمی‌کنید، به این طفل رحم کنید» و او را نیز هدف تیر جفا قرار داده‌اند. از این جا ظاهر می‌شود که حالات این دو طفل را به هم خلط کرده‌اند و ندایی که از آسمان آمده [است]: «دعه يا حسين فإن له مرضعاً في الجنة»، این خطاب درباره عبدالله رضیع است که امام علیه السلام به مجرد شنیدن آن ندا طفل را به خواهرش زینب کبری داده است؛ چون قضایا به هم مشتبه شده، سبط ابن الجوزی آن را درباره علی اصغر ذکر کرده است.

علی اصغر شیرخوار نبوده [است]. بعضی گفته‌اند که چهار سال داشته [است] و از نماز خواندن امام علیه السلام به وی چنانچه نقلش

می‌آید، ظاهر می‌شود که شش سال داشته است ۴ و بعضی‌ها بیش‌تر از آن نیز گفته‌اند ۵.

معنی آن ندای آسمانی این است که: «یا حسین! طفل شیرخوار را رها کن!» ولذا امام علیه السلام فوراً طفل را به خواهرش زینب کبری علیها السلام داده و فرموده [است]: «یا اختاه خذیه.» چون به مقتضای بشریت در آن موقع در جلو چشم بانوان عصمت و مادرش رباب که آن طفل شیرخوار تیر خورده و خدا می‌داند در آن حال اوضاع و احوال آن مخدرات عصمت با مشاهده آن منظره دلخراش طفل چه‌طور شده، محبت اولاد خواسته به قلب مبارک امام علیه السلام راه بیابد و لذا فوری خطاب رسیده [است]: «ای حبیب من! محبت اولاد با تیر خوردن او مبادا به قلب تو که پر از محبت خداست، راه یابد؛ بلکه او را رها کن و محبت او را از قلبت خارج کن؛ زیرا برای او در بهشت، دایه و شیردهنده است. تو مشغول محبت من باش که در راه دین من از همه چیز حتی از اولاد خود هم گذشتی.»

لذا امام علیه السلام فوری به خواهرش فرمود: «طفل را بگیرد!» و او را به آن بانوی عصمت داده است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۹۸

- معنی آن ندا آن نیست که بعضی‌ها گویند: «طفل را بگذار زمین، راحت جان بدهد. او را در بهشت شیر دهنده است.»

چنانچه رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره فرزندش ابراهیم علیه السلام فرموده [است]: «إِنَّ لَهُ مَرْضَعاً فِي الْجَنَّةِ.» (رجوع شود به «اصابه» به ترجمه ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه و آله و «تهذیب الاسماء» نووی، ج ۱، ص ۱۰۲).  
و محمد بن طلحه شافعی در «مطالب السؤل» گوید: «كان له عليه السلام ولد صغير فجاءه سهم فقتله فرمله عليه السلام بدمه وحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه، وقال هذه الأبيات: غدر القوم وقد ما رغبوا ... إلى آخره.»

باز گوید: «أما عليّ الأصغر جاءه سهم وهو طفل فقتله، وقد تقدّم ذكره عند ذكر الأبيات لما قُتل» ۶.

خوارزمی ابو مؤید موفق بن احمد مکی اخطب خوارزم متوفی (۵۶۸) ه ق در کتاب «مقتل الحسین» علیه السلام گوید: «فتقدّم إلى باب الخيمة وقال: ناولوني عليّاً الطفل حتى أودعه فناولوه الصّبي فجعل يقبله ويقول: ويل لهؤلاء القوم إذا كان خصمهم جدك محمد صلي الله عليه وآله وسلم فينا الصّبي في حجره إذ رماه حرمله بن كاهل الأسدى لعنه الله بسهم، فذبحه في حجره، فتلقى الحسين عليه السلام دمه حتى امتلأت كفه، ثم رمى به نحو السّيماء وقال: اللهم إن حبست عنا النّصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا. ثم نزل الحسين عليه السلام عن فرسه وحفر للصّبي بجفن سيفه ورملة بدمه، ثم صلى عليه ودفنه، ثم وثب قائماً وركب فرسه ووقف قبالة القوم مصلاً سيفه بيده آيساً من نفسه عازماً على الموت وهو يقول: أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم ... إلى آخره» ۷.

پس از دقت در عبارات خوارزمی، ظاهر می‌شود که قضیه عبدالله رضیع را با علی اصغر ممزوج و خلط کرده و چون یکی دانسته، با هم نقل کرده [است]، زیرا بنا به تصریح اکابر مانند شیخ مفید رحمه الله و دیگران امام علیه السلام در موقع وداع عبدالله رضیع در جلو خیمه‌ها به زمین نشسته و آن طفل را خواسته [است تا] وداع فرماید؛ ولی خوارزمی با این که به این مطلب اشاره کرده [است]، بعد گوید: امام علیه السلام بعد از تیر خوردن طفل از اسب پیاده شد و محلی را با شمشیر در زمین کند و طفل را با خونش آغشته کرد و خوارزمی (چنانچه در نسخه خطی است) ۸ و محمد بن طلحه شافعی تصریح نمودند که او را دفن فرمود و هر دو تصریح کرده‌اند که به آن طفل نماز خواند.

معلوم می‌شود قضایای این دو طفل را به هم خلط کرده‌اند. امام علیه السلام در موقع وداع عبدالله رضیع به زمین نشسته و در موقع تیر خوردن علی اصغر سوار اسب در مقابل لشکر بوده و برای او آب خواسته و بعد از اسب پایین آمده و بر او نماز خوانده؛ خوب است عین عبارات شیخ اعظم مفید رحمه الله را در این جا بیاورم.

[شیخ] در «ارشاد» فرموده [است]: «ثم جلس الحسين عليه السلام امام الفسطاط، فأتى بابنه عبدالله بن الحسين عليه السلام وهو طفل،

فأجلسه فی حجره، فرماه رجل من بنی أسد بسهم، فذبحه، فتلقی الحسین علیه السلام دمه فی کفّه، فلما امتلأ کفّه، صبّه فی الأرض، ثم قال: یا رب! إن ینک حبست عنا النصر من السماء، فاجعل ذلك لما هو خیر منه وانتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمین، ثم حمّله حتّی وضعه مع قتلی أهل بیته» ۹-.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۹۹۹

- جلوس امام علیه السلام در جلو خيام طاهرات برای وداع طفل و تیر خوردن طفل در جلو چشم بانوان و مخدرات حرم امام علیه السلام غیر از آن طفل است که از شدت عطش گریه می کرده و امام علیه السلام مقابل لشکر آورده و فرموده [است]: «اگر به من رحم نمی کنید، به این طفل رحم کنید!» اولی عبدالله رضیع و دومی علی اصغر است.

و از نماز خواندن امام علیه السلام بر آن طفلی که تیر خورده و امام علیه السلام از اسب پیاده شده و با شمشیر زمین را شکافته و بر او نماز خوانده و دفن فرموده [است]، ظاهر می شود که علی اصغر چنانچه گفته شده، شش سال داشته و ظاهر نماز خواندن امام علیه السلام چون می خواسته [است] طفل را دفن کند، در وجوب است و به کم تر از طفل شش ساله نماز واجب نیست و استحباب نماز و طفلی که شش سال نداشته باشد، معلوم نیست؛ گرچه بعضی ها فتوا به استحباب داده اند، ولی تحقیق آن است که مورد اشکال بوده و استحباب شرعی ثابت نیست؛ مگر به رجای مطلوبیت خوانده شود و بعضی احتمالات درباره نماز خواندن به علی اصغر که به بعضی اذهان می رسد، مشکوک است و اصل، عدم آن هاست.

و سید محقق معاصر قدس سره به موضوع اتحاد و یکی بودن و یا متعدد بودن این دو طفل در کتاب «مقتل الحسین» علیه السلام متعرض نشده و مانند دیگران حالات آن ها را به هم خلط فرموده [است] و گوید: «ودعا بولده الرضيع یودّعه فأتته زینب بابه عبدالله ۱۰ و امه الزباب، فأجلسه فی حجره یقبله ۱۱ و یقول: بعداً لهؤلاء القوم إذا کان جدّک المصطفی خصمهم ۱۲ ثم أتی به نحو القوم یطلب له الماء، فرماه حرمله بن کاهل الأسدی بسهم، فذبحه، فتلقی الحسین علیه السلام الدّم بکفّه ورمی به نحو السماء».

قال ابو جعفر الباقر علیه السلام: فلم یسقط منه قطرة ۱۳ و فیه یقول: حجّة آل محمّد عجل الله فرجه: السلام علی عبدالله الرضيع المرمی الصّریع، المتشخّط دماً، والمصعد بدمه إلى السماء، المذبح بالسیهم فی حجر أبيه، لعن الله رامیه حرمله بن کامل الأسدی وذویه / (زیارة الناحية).

بعد اشعاری نقل کرده و گوید: ثم قال الحسین علیه السلام: هوّن ما نزل بی أنّه بعین الله تعالی، اللهم لا یكون أهون علیک من فصیل، إلهی إن كنت حبست عنا النصر، فاجعله لما هو خیر منه، وانتقم لنا من الظالمین، واجعل ما حلّ بنا فی العاجل ذخیره لنا فی الآجل، اللهم أنت الشاهد علی قوم قتلوا أشبه الناس برسولک محمّد صلی الله علیه و آله و سلم، وسمع علیه السلام قائلاً یقول: دعه یا حسین، فإنّ له مرضعاً فی الجنة ۱۴، ثم نزل علیه السلام عن فرسه، وحفر له بجفن سیفه ودفنه مرماً بدمه، وصلى علیه ۱۵ و یقال: وضعه مع قتلی أهل بیته ۱۶.

قضایای عبدالله رضیع را با علی اصغر با هم و ممزوج به هم نقل فرموده [است؛ اما] نماز خواندن به طفل که ظهورش اقلّاً در شش سالگی است، با طفل رضیع چه طور می سازد؟ این که گفته شده [است] که رضیع را با قتلی اهل بیت گذاشت، این نقل در کتب معتبره مانند «ارشاد» شیخ مفید رحمه الله و «مثیر الاحزان» ابن نما رحمه الله و «اعلام الوری» طبرسی رحمه الله است که صریحاً با نماز خواندن به طفل و دفن کردن او منافات دارد و ظاهر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۰۰

- است که نقل قضایای متناقض در حق یک نفر با هم سازش ندارد.

و سید معاصر رحمه الله میان تیر خوردن طفلی در جلو خیمه‌ها و آوردن او را به میدان مقابل لشکر ضلالت و آب خواستن برای وی نیز جمع کرده [است] در صورتی که صریح عبارت شیخ مفید رحمه الله و طبرسی رحمه الله و دیگران آن است که امام علیه السلام جلو خیمات طاهرات آمد و به زمین نشست و طفل رضیع را خواست تا وداع کند. در آن حال که امام علیه السلام نشسته بود، او را هدف تیر جفا قرار دادند (ثم جلس الحسين عليه السلام أمام الفسطاط)؛ («ارشاد» ص ۳۵۴ و «اعلام الوری»، ص ۲۴۳، ط تهران، مطبعه حیدری).

و آن جملات را سید معاصر رحمه الله نقل کرده و ظاهر است تیر خوردن در موقعی که در جلو خیمات بوده، اتفاق افتاده [است] و این واقعه با آوردن به میدان مقابل لشکر نمی‌سازد.

پس آنچه برای این جانب اطمینان حاصل می‌شود، آن است که «علی اصغر» غیر از «عبدالله رضیع» است و حالاتشان با هم مغایرت دارد؛ چون بعد از مدت‌ها، قضایای واقعه کربلا از اشخاصی که اطلاع از جریان واقعه داده‌اند، جمع آوری شده و لذا قضایا به هم اشتباه شده است. چنانچه می‌بینیم از امثال حمید بن مسلم که از اتباع لشکر عمر سعد بوده و وقایع روز عاشورا را ثبت کرده [است]، قضایای کربلا را نقل می‌کنند.

در روز عاشورا طفلی برای امام علیه السلام از مادر متولد شده [است] و توهم می‌شود که او نیز همان علی اصغر و عبدالله رضیع است. در صورتی که طفلی در ساعت ظهر عاشورا از مادر متولد شود، چه مناسبت دارد که با آن دو طفل یکی بوده باشد؟ ابن‌واضح یعقوبی رحمه الله که در سال (۲۹۲ ق) وفات یافته، در تاریخش که از قدیم‌ترین کتب تاریخ است، به تولد آن طفل در روز عاشورا تصریح کرده و صاحب «الحدائق الوردیه» که از علمای زیدیه است، گفته که مادر آن طفل، ام اسحاق بنت طلحه بن عبیدالله تیمیه است که مادر فاطمه بنت الحسین علیه السلام است و عیال حسن مثنی رضوان الله علیه بوده است.

و عین عبارت یعقوبی رحمه الله این است که در حالات امام علیه السلام گوید: «ثم تقدّموا رجلاً رجلاً حتّى بقى وحده ما معه أحد من أهله ولا- ولده ولا- أقاربه، فإنّه لواقف علی فرسه إذ أتى بمولود قد ولد له فی تلك الساعة، فأذن فی أذنه وجعل یحنّكه إذ أتاه سهم، فوقع فی حلق الصّبی، فذبّحه، فنزع الحسین علیه السلام السّیهم من حلّقه، وجعل یلطّخه بدمه ویقول: واللّه لأنت أكرم علی اللّه من النّافه ولمحمّد أكرم علی اللّه من صالح، ثمّ أتى فوضعه مع ولده وبنی أخیه ...» ۱۷.

از این عبارت که نقل شد، معلوم است که امام علیه السلام سوار اسب بوده [است] که آن طفل تازه مولود را آورده‌اند و امام علیه السلام به گوش وی اذان گفته [است] و در آن موقع با تیر زده‌اند و کلماتی که امام علیه السلام بعد از تیر خوردن آن تازه مولود تکلم فرموده [است]، به آن کلمات که در موقع تیر خوردن عبدالله رضیع و-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۰۱

- علی اصغر فرموده شباهت ندارد؛ ولی صاحب الحدائق الوردیه قضیه آن تازه مولود را ذکر کرده و در آخر کلامش با قضیه عبدالله رضیع خلط کرده و روایت امام باقر علیه السلام را که در حق عبدالله رضیع فرموده، درباره آن تازه مولود آورده و آن را نیز عبدالله رضیع نامیده است.

و سید جلیل آقا سید عبدالمجید حائری رحمه الله در «ذخیره الدّارین» در ضمن بیان اسامی و حالات اشخاصی که در زیارت ناحیه مقدسه از بنی‌هاشم نامی از آن‌ها ذکر نشده [است]، گوید: از آن‌ها عبدالله رضیع است که روز عاشورا وقت نماز ظهر متولد شد. بنا بر آنچه صاحب «الحدائق الوردیه» روایت کرده است:

قال: ولد للحسین علیه السلام فی الحرب وأمه أمّ إسحاق بنت طلحه بن عبیدالله التّیمیة زوجة الحسین علیه السلام، فأتی به وهو قاعد، فأخذ فی حجره ولثابه بریقه، وسماه عبدالله، فبینما هو كذلك إذ رماه عبدالله بن عقبه الغنوی، وقیل هانی بن ثبیت الحضرمی بسهم،



فنحره، فأخذ الحسين عليه السلام دمه، فجمعه ورمى به نحو السماء، فما وقع منه قطرة إلى الأرض. قال فضيل: وحديثي أبو الورد، أنه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب، إنتهى كلام صاحب الحدائق. ۱۸

مورد اعتماد درباره این تازه مولود در روز عاشورا آن است که ابن واضح یعقوبی رحمه الله نقل کرده [است]؛ چون از قدیم‌ترین کتب تاریخ و نزدیک‌ترین اشخاص است که آن را به قلم آورده و بعد از واقعه عاشورا به دو بیست و چند سال تقریباً نگاشته است و اما صاحب «الحدائق الوردیه» قضایا و حالات اطفال را باز مقداری به هم خلط کرده است؛ واللّٰه العالم.

و سید اجل شاعر اهل بیت علیه السلام، آقا سید حیدر حلی رحمه الله به این تازه مولود در اشعارش اشاره فرموده [است]، آن‌جا که گوید:

له الله مفطوراً من الصبر قلبه ولو كان من صم الصفا لتفطرا

ومنعطف أهوى لتقبيل طفله فقبل منه قبله السهم منحرا

لقد ولدا في ساعة هو والردي ومن قبله في نحره السهم كبرا ۱۹

و از آنچه گفته شد که از تأمل و دقت ظاهر می‌شود، علی اصغر غیر از عبداللّٰه رضیع است. معلوم می‌شود آنان که گفته‌اند: «از اولاد سید الشهداء علیه السلام علی اکبر شهید در کربلا است» و این که سن او را در مقتل‌ها هیجده نوشته‌اند، به اشتباه رفته‌اند. عبارت «ثمان وعشرین» تحریف و تصحیف «ثمان عشر» شده [است] و امام سجاد علیه السلام را علی اوسط خوانده‌اند و علی اصغر را امام علیه السلام از شدت تشنگی به میدان آورده و برای او آب خواسته و او همان است که فرموده: «به این طفل رحم کنید!» چنانچه سبط ابن الجوزی تصریح کرده [است] و نقلش گذشت و مشهور میان شیعه است، قول آن‌ها صحیح می‌باشد.

چنانچه محب طبری در «ذخائر العقبی» (ص ۱۵۱، ط مصر) و دیاربکری در «تاریخ الخمیس» (ج ۲، ص ۲۰۰)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۰۲

– ص ۳۰۰) که سه نفر از اولاد سیدالشهدا علیه السلام به نام علی ذکر کرده و عبداللّٰه را غیر از علی اصغر نوشته‌اند و محقق طوسی خواجه نصیرالدین قدس سره در کتاب «نقد المحصل» می‌فرماید: امام زین العابدین علیه السلام در کربلا مریض بود و بیست و سه سال داشت و برای امام حسین علیه السلام فرزند دیگری به نام علی بود که سنش هفت سال بود و در همان روز-عاشورا- شهید شد (رجوع شود به نقد المحصل، ص ۱۷۹، ط مصر) معلوم است فرزندی که برای امام علیه السلام بوده و هفت سال داشته، عبارت از علی اصغر است؛ غیر از علی اکبر است که بزرگ‌تر بوده [است]؛ بلکه از حضرت سجاد علیه السلام نیز بزرگ‌تر بوده است.

و حمله کردن صاحب «قاموس الرجال» به محمدبن طلحه شافعی در کتاب «مطالب السؤل» که ادعا کرده، امام علیه السلام را سه فرزند به نام (علی) بوده [است]- به ترتیبی که نگارش یافت- و این ادعای وی را از غرایب شمرده، بی‌وجه بوده [است] و ابداً غرابتی ندارد.

و از آنچه از اول مطلب تا این‌جا نقل کردیم، معلوم شد که جمعی به نام علی اصغر تصریح کرده‌اند و انحصار به صاحب «مطالب السؤل» و شیخ ابن شهر آشوب رحمه الله ندارد. چنانچه صاحب «قاموس الرجال» خیال کرده [است]، و در عبارت زیارت که سید ابن طاوس رحمه الله در اقبال نقل فرموده [است]، صریحاً نام علی اصغر واقع شده و بهتر شاهد بر مدعاست (اقبال، ص ۵۷۲).

تعجب نشود که چه‌طور شده، این اطفال را هدف تیر قرار داده [است] و آن‌ها را از گلویشان با تیر جفا ذبح کرده‌اند؛ زیرا روز عاشورا هر کس از اهل حرم و اطفال که از خیام بیرون می‌آمده، هدف تیرباران دشمنان و تیراندازان آن‌ها قرار می‌گرفته [است]، حتی از بانوان و مخدرات حرم نیز اگر از خیمه‌ها بیرون آمده [است] و جلو خیام درنگ می‌کردند، به آن‌ها تیر اصابت می‌نمود و فوری به درون خیمه‌ها برمی‌گشتند (رجوع شود به جنّة المأوی، ص ۲۱۷، ط ۱- تبریز).



نا گفته نماند که در «تاریخ طبری» در نقل قضیه عبدالله رضیع و تیر خوردن او، عبارتی واقع شده [است] که بعضی از اشخاص بی اطلاع آن را دست آویز کرده‌اند و خیال می‌کنند که قضیه آن طفل شهید مظلوم واقعیت ندارد؛ چون طبری با لفظ «زعم» آن را بیان کرده [است] و گوید: «ولمّا قعد الحسین علیه السلام أتى بصبي له فأجلسه في حجره، زعموا أنه عبدالله بن الحسين ...» إلى آخره.

و بعد از چند سطر گوید: «وزعموا أن العباس بن عليّ قال لإخوته ...» إلى آخره ۲۰.

ولفظ «زعم» در موردی که مطلب بر خلاف واقع باشد، استعمال می‌شود؛ چنانچه در «قرآن مجید» در هر جا که لفظ «زعم» استعمال شده، در معنی خلاف واقع بوده است.

ولی باید دانست که لفظ «زعم» در عبارت «طبری» به معنی «قال» است و کلام طبری که گوید: «زعموا» یعنی «قالوا».

فیومی در «مصباح المنیر» گوید: «زعم زعماً من باب قتل، وفي الزعم ثلاث لغات ... ويطلق بمعنى القول-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۳

- ومنه زعمت الحنفية وزعم سيويه أي قال.

و ابن منظور در «لسان العرب» گوید: «زعم زعماً وزعماً وزعماً أي قال ...»

چنانچه در بعض روایات وارده از اهل بیت علیهم السلام در زبان روات و اعظام محدثان لفظ «زعم» استعمال شده و بلکه نسبت آن را به امام علیه السلام داده‌اند و البته آن بزرگان نسبت خلاف واقع را هرگز به امام علیه السلام نمی‌دهند. پس منظورشان غیر از معنی مشهور است که لفظ «زعم» در آن استعمال می‌شود و بهتر است در این جا برای توضیح مطلب و اتمام فایده آنچه در بعضی از مجموعه‌های فقهی و اصولی که هنوز خطی است و چاپ نشده، نگارش داده‌ام؛ بیاورم و عین آن را که به عربی به قلم آورده‌ام، نقل نمایم:

واعلم أنّ ما يوجد في بعض الروايات من أقوال الزوات من نسبة الزعم إلى المعصوم عليه السلام ليس المراد منه معناه المتداول في الألسن وهو استعماله في خلاف الواقع ويطلق في إنكار المقول على ما هو الغالب في استعمال ذلك اللفظ في المعنى المذكور، فإنه كثيراً ما يوجد ذلك في روايات الأعظم ولسانهم من أصحاب الأئمة عليهم السلام الذين لهم التقدم في العلوم والمعارف الدينية ومقامهم أجلّ وأسنى من أن ينسبوا إلى الإمام عليه السلام التكلم على خلاف الواقع، بل مرادهم من ذلك استعمال لفظ «زعم» بمعنى «قال» أو ما أشبه ذلك.

ومن تلك الأخبار التي وقعت فيها هذه الكلمة هي موثقة ابن بكير التي رواها ثقة الإسلام عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير قال: سألت زراراً أبا عبدالله عليه السلام عن الصلوة في الثعالب والسنجاب وغيره من الوب، فأخرج كتاباً زعم أنه أملاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... إلى آخره. وابن بكير هو عبدالله ابن بكير الذي نقل الشيخ الكشي رحمه الله إجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنه وإقرارهم له بالفقه، وعن الشيخ العياشي رحمه الله أنه من فقهاء أصحابنا، وعن الشيخ رحمه الله في العدة: إن الطائفة عملت بما رواه ابن بكير. وهو وإن كان فطحى المذهب إلا أنّ علمائنا الرجائين وثقوه كما صرح به العلامة رحمه الله في المختلف حيث قال: إن عبدالله بن بكير وإن كان فطحى المذهب إلا أنّ المشايخ وثقوه، قال ذلك: في مسألة تبين فسق الإمام، فراجع.

وقول الشيخ العياشي رحمه الله أنه من فقهاء أصحابنا مع أنه فطحى المذهب، فإن الفطحية بالنسبة إلى الحق أقرب من سائر فرق الشيعة، لأنهم قائلون بإمامة الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام إلا أنهم يقولون بإمامة عبدالله الأفطح بين الصادق والكاظم عليهما السلام لشبهه عرضت لهم. وليس حالهم مثل حال الواقفية عن عناد وطمع لحطام الدنيا وزخرفها حيث قالوا: بالوقف طمعاً لأكل الدینار

والدّهرم الّتی كانت مجتمعة عندهم، ولم تطل أيام الفطحيّة، فإنّ عبد الله مات في مدّة قليلة ورجع عن القول بإمامته جمع منهم، حيث انكشف الحقّ لديهم وبقي جمع قليل قائلون بإمامته بسبب الشّبهة الواهية.

فالغرض إنّ ابن بكير وإن كان فطحيّ المذهب إلّا أنّه رجل فقيه جليل ثقة لا ينسب إلى الإمام عليه السلام الزّعم بمعنى خلاف الواقع، فيحصل القطع لنا أنّ مراده من قوله: «زعم أنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، يعني أخرج كتاباً» - موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۰۴

- قال إنّ إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله.

ويشهد على ما ذكرنا شهادة واضحة رواية عبد الأعلى مولى آل سام الكوفي، فقد روى في الوسائل عن محمّد بن يعقوب بسنده عن محمّد بن مالك، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: حدّثني أبو عبد الله عليه السلام بحديث، فقلت له: جعلت فداك، أليس زعمت لي السّاعة كذا وكذا؟ فقال: لا. فعظم ذلك عليّ، فقلت: بلى والله زعمت. قال: لا والله ما زعمت. قال: فعظم ذلك عليّ فقلت: بلى والله قد قلته قال: نعم قد قلته أما علمت أنّ كلّ زعم في القرآن كذب.

عبد الأعلى مولى آل سام من أصحاب الصّادق عليه السلام كان من أجلاء متكلّمي الإماميّة، أذن له الإمام الصّادق عليه السلام في الكلام.

فقد روى الكشي رحمه الله مسنداً عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «إنّ النّاس يعيرون عليّ بالكلام وأنا أكلم النّاس، فقال: أمّا مثلك ممّن يقع ثمّ يطير، فنعم، وأمّا من يقع ثمّ لا يطير، فلا».

والظاهر أنّ المراد من قوله عليه السلام: مثلك ممّن يقع ثمّ يطير. يعني مثلك ممّن يلزم الخصم في البحث ويغلب عليه، وكلّما قرب الزام الخصم له يحصل لنفسه مخلصاً ومفراً.

ويظهر من ذلك أنّه كان حاذقاً في صناعة الكلام ماهراً في المجادلة مع المخالفين، فهو مع ما عليه من هذه الجلالة لا يكون غرضه من قوله: «زعمت» نسبة خلاف الواقع إلى الإمام عليه السلام حتّى لا يكتفى بذلك، بل يحلف عليه كما هو واضح. بل غرضه إنّك قلت لي كذا وكذا، حيث استعمل لفظ «زعم» بمعنى «قال» ويكشف من ذلك حلف الزاوي عليه وحلف الإمام عليه السلام أيضاً إنّ ما زعم.

وقوله: فعظم ذلك عليّ حيث عظم عليه قول الإمام عليه السلام ما زعمت، فإنّه عليه السلام كان قد حدّثه بحديث قبل ذلك، فأراد عليه السلام أن يتّبه له أنّ «زعم» غالباً يستعمل في خلاف الواقع، وإنّه ما «زعم» كذا وكذا على نحو الاستعمال الغالب، وكان مراد عبد الأعلى من قوله: «زعمت» يعني «قلت» على ما يستعمله أهل العراق في ذلك المعنى، ولكن لما كان استعمال هذه الكلمة في القرآن الكريم في الكذب، فأراد الإمام عليه السلام أن يردعه من هذا الاستعمال على اصطلاح الزاوي وأنّه لا ينبغي لمثله هذا الاستعمال وإن كان استعمال الزاوي على خلاف معناه الغالب وبمعنى «قال»، كما هو عادة أهل العراق وهو عراقّي كوفيّ.

ويستفاد من الرواية شدّة إهتمام الأئمّة عليهم السلام في التّأدب بآداب القرآن وتعليمهم ذلك على الشّيعه، وإنّه ينبغي التّبعيّة عن القرآن في كلّ شيء حتّى في استعمال الألفاظ والكلمات المتداوله في الألسنة. والله الموفق.

۱. ذخيرة الدارين، ص ۱۴۱، ط نجف.

۲. ارشاد، ص ۲۵۴.

۳. تذكرة الخواص، ص ۱۴۴.

۴. محقق طوسی، خواجه نصیرالدین قدس سره در نقد المحصل فرموده [است]: فرزند دیگر امام حسین علیه السلام که هفت سال داشته، -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۰۵

- به نام علی در روز عاشورا شهید شده است (ص ۱۷۹، ط مصر).

۵. عبدالله الرضيع، تألیف کاظم الحلفی، ص ۱۷، ط نجف (۱۳۷۶ ق).

۶. مطالب السؤل، ص ۷۳.

۷. مقتل خوارزمی (ج ۲، ص ۳۲، ط نجف)، و عباراتی که در متن نقل شده با نسخه خطی از مقتل الحسين عليه السلام خوارزمی که در سال (۹۸۶ ه ق استنساخ شده؛ مقابله گردیده [است] و دو سه کلمه در نسخه خطی زیادات بر چاپی داشت و نیز در نسخه مخطوطه قبل از شعر: أنا ابن علی الخیر ... الخ اشعار: کفر القوم و قدماً رغبوا - عن ثواب الله رب الثقلين ... الخ تا (۱۹) بیت نقل کرده و بعد از آن شروع به نقل: «أنا ابن علی الخیر ...» الخ نموده است. چنانچه در «مطالب السؤل» هم در نقل قضیه علی اصغر، اشعار کفر القوم ... الخ را نقل نموده است.

۸. عبارت: «ودفته» در نسخه چاپی از مقتل الحسين عليه السلام خوارزمی ندارد. رجوع شود به جلد ۲، ص ۳۲، ط نجف؛ ولی در نسخه خطی که در سال (۹۸۶ ه ق) کتابت شده، موجود است.

۹. ارشاد، ص ۲۵۴، ط تبریز.

۱۰. سماء ابن شهر آشوب فی المناقب، ج ۲، ص ۲۲۲، علی الأصغر. و ذکر السید ابن طاوس فی الإقبال زیارة للحسین علیه السلام یوم عاشوراء، و فیها: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى وَلَدِكَ عَلِيُّ الْأَصْغَرِ الَّذِي فَجَعْتَ بِهِ.

۱۱. اللهوف، ص ۶۵، شیخ مفید رحمه الله نیز فرموده [است] که طفل در همان موقع که در حجر امام علیه السلام بوده، تیر خورده [است]. پس بعد از آن سید معاصر می فرماید: «ثم أتى به نحو القوم ...» الخ چه طور می سازد.

۱۲. البحار، ج ۱۰، ص ۲۰۳، و مقتل الخوارزمی، ج ۲، ص ۳۲.

۱۳. فی مناقب ابن شهر آشوب، ج ۲، ص ۲۲۲، لم يرجع منه شيء، و ذکر ابن نما فی مشیر الأحزان، ص ۳۶، والسید فی اللهوف، ص ۶۶، روایة الباقر علیه السلام، و ذکر ابن کثیر فی البدایة، ج ۸، ص ۱۸۶، والقرمانی فی أخبار الدول، ص ۱۰۸، و مقتل الخوارزمی، ج ۲، ص ۳۲: رمی به نحو السماء. قال ابن کثیر: والذی رماه بالسهم رجل من بنی أسد یقال له: ابن موقد النار.

طبری نیز در «تاریخ کبیر» روایت امام باقر علیه السلام را به این عبارت نقل کرده است: قال أبو مخنف: قال عقبه بن بشیر الأسدی، قال لی أبو جعفر محمد بن علی بن الحسين علیه السلام: إن لنا فیکم یا بنی أسد دماً، قال: قلت: فما ذنبی أنا فی ذلک رحمک الله یا أبا جعفر وما ذلک؟ قال: أتى الحسين بصبي له فهو فی حجره إذ رماه أحدکم یا بنی أسد بسهم، فذبحه، فتلقی الحسين دمه، فلما ملأ کفیه، صبّه فی الأرض، ثم قال ... الخ، ج ۴، ص ۳۴۲، ط القاهرة، مطبعة استقامة، سنة (۱۳۵۸ ق).

۱۴. تذكرة الخواص، ص ۱۴۴، والقمقام لفرهاد میرزا، ص ۳۸۵.

۱۵. مقتل خوارزمی، ج ۲، ص ۳۲، والاحتجاج للطبرسی رحمه الله، ج ۲، ص ۲۵، ط نجف.

۱۶. الإرشاد و مشیر الأحزان.

۱۷. تاریخ یعقوبی رحمه الله، ج ۲، ص ۲۱۸، ط نجف.

۱۸. ذخیره الدارین، ج ۱، ص ۱۶۱، ط نجف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۰۶

- ۱۹. دیوان سید حیدر حلّی قدس سره، ج ۱، ص ۸۰، ط نجف، سال (۱۳۶۹ ق).

۲۰. تاریخ طبری، ج ۴، ص ۳۴۲، ط قاهره، مطبعه استقامه، سال (۱۳۵۸ ق).

قاضی طباطبایی، تحقیق درباره اول اربعین، / ۶۶۰-۶۸۲

نظر به این که نام بانوی عصمت رباب زوجه حضرت سیدالشهدا سلام الله علیه گذشت، بعضی از دوستان درخواست کردند که نسبت به زوجه دیگر امام علیه السلام بانوی معظمه «شاه زنان» نیز چند کلمه‌ای نگارش یابد که آیا نام آن بانو شهربانو یا شاه زنان است؟ در کربلا بوده یا در حین ولادت امام سجاد علیه السلام از دنیا رحلت کرده بود؟ درخواست ایشان را قبول کرده [است] و به نگارش جملات زیر می‌پردازد:

یکی از زوجات حضرت سیدالشهدا علیه السلام عبارت از بانوی معظمه سیده جلیله، شاه زنان دختر کسری یزدجرد، آخر سلاطین ساسانی است که مادر امام سجاد علیه السلام است.

از علامه زمخشری در «ربیع الابرار» نقل شده که گفته [است]: روی عن النبی صلی الله علیه و آله أنه قال: لله من عباده خیرتان، فخرته من العرب قریش ومن العجم فارس. وکان يقول علی بن الحسین علیه السلام: أنا ابن الخیرتین. لأنّ جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله و أمّه بنت یزدجرد الملک، وأنشأ أبو الأسود:

وإنّ غلاماً بین کسری وهاشم لأکرم من نیطت علیه التّمائم ۱

آنچه از کتب معتبره اسلامی به دست می‌آید، اسم آن بانو شاه زنان است؛ چنانچه به موسوم بودن وی به این نام جمع کثیری تصریح کرده‌اند؛ مانند شیخ مفید رحمه الله در «ارشاد» و شیخ طوسی رحمه الله در «اعلام الوری» و ابن‌فتال نیشابوری رحمه الله در «روضه الواعظین» و شیخ شهید رحمه الله در «دروس» و اربلی رحمه الله در «کشف الغمه» و ابن‌الخشاب در «موالید الائمة» و ابن شهر آشوب مازندرانی رحمه الله در «مناقب» و سبط ابن‌الجوزی در «تذکره الخواص» و محمدبن طلحه شافعی در «مطالب السؤل» ص ۷۷، و ابن تغری بردی در «النجوم الزاهرة» (ج ۱، ص ۲۲۹) و سلیمان ظاهر رحمه الله در «الذخیره الی المعاد» (ص ۲۲۲، ط صیدا)، و عبدالعزیز سیدالاهل در کتاب «زین العابدین علی بن الحسین علیه السلام» (ص ۱۵، ط بیروت) و بستانی در «دائرة المعارف» (ج ۹، ص ۳۵۵) و «اعیان الشیعه» (ج ۴، ص ۳۰۹، ط دمشق) و دیگر از کتب زیادی که تعداد اسامی‌شان به درازا می‌کشد، تصریح کرده‌اند که نام آن بانوی با عظمت، «شاه زنان» بوده است. گرچه در بعضی از آن کتب به اختلاف اسامی تصریح شده؛ ولی آن‌ها از اقوال نادره است و منافات با اسم اصلی او ندارد؛ بلکه آن‌ها از باب تغییر اسم است که بعد از آن که آن مخدره قدم به خاندان عصمت و طهارت گذاشته، عرب از باب تغییر اسم با الفاظ و نام‌های مختلف عربی او را نامیده‌اند و شاهد این مطلب، این که در کتب معتبره مانند «وفیات الاعیان» اشاره‌ای به اسم عجمی او نکرده و فقط اسم عربی او را ذکر کرده و تصریح نموده که او دختر یزدجرد است؛ چنانچه گوید: «وأمّه سلافه، بنت یزدجرد آخر ملوک فارس و هی عمّه أمّ یزید بن الولید الأموی المعروف بالنّاقص».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۰۷

- معلوم می‌شود سلافه یا غزاله، اسم عربی آن بانوی معظمه است و چه خوب فرموده [است] سید الاعیان در «اعیان الشیعه»: «ظاهر آن که نام اصلی او آن است که شیخ مفید رحمه الله ذکر کرده [است]؛ یعنی شاه زنان است. سپس آن را تغییر داده‌اند. چنانچه مبرد ذکر کرده و گفته است: «اسمها سلافه من ولد یزدجرد معروفه النسب من خیرات النساء».

بستانی در «دائرة المعارف» گوید: أمّه سلافه من سبایا الفرس وتلقّب شاه زنان. ملکه النساء، و شاه زنان در حین ولادت حضرت سجاد علیه السلام از دنیا رحلت نموده؛ چنانچه شیخ صدوق رحمه الله در «عیون اخبار الرضا» علیه السلام روایت کرده [است]، به سند خود از سهل بن قاسم بوشنجانی گوید: به من فرمود: امام رضا علیه السلام در خراسان که میان ما و شما (یعنی عجم‌ها و

ایرانیان) نسبتی است، عرض کردم: آن چیست ایها الامیر؟

فرمود: عبدالله بن عامر کرزی وقتی که خراسان را فتح کرد، دو نفر دختر یزدجرد بن شهریار ملک عجم‌ها را گرفت و آن‌ها را پیش عثمان بن عفان فرستاد. او نیز یکی را به امام حسن علیه السلام و دیگری را به امام حسین علیه السلام بخشید و هر دو دختر در حال ولادت طفل از دنیا رفتند و مادر علی بن الحسین علیهما السلام در حال ولادت آن حضرت از دنیا رفت و او را بعضی از ام‌ولدهای امام حسین علیه السلام متکفل شد.

این جملات از روایت شیخ صدوق علیه السلام استفاده می‌شود و برای اطلاع از عین عبارات روایت، به «عیون اخبار الرضا» علیه السلام (ص ۱۲۸، ط قم، سال ۱۳۷۷ ه ق) رجوع شود.

و تحقیق در سند روایت لازم نیست؛ زیرا اطمینان به آن در کتابی مثل «عیون» بیش‌تر از اقوال تاریخ‌نویسان است که اغلب نقلیات‌شان از مراسلات است.

و شیخ ثقه اقدم ابن ابی الثلج بغدادی رحمه الله متوفی (۳۲۵ ه) در «تاریخ الاثمه» به وفات مادر امام سجاد علیه السلام در حال ولادت آن حضرت تصریح کرده است (رجوع شود به تاریخ الاثمه، ص ۱۵، ط قم).

و از تواریخ معتبره معلوم می‌شود که فرستادن دختران یزدجرد به مدینه در زمان عمر واقع شده؛ ولی در روایت مذکور، زمان عثمان را نقل کرده [است]؛ گرچه در بعض تواریخ نیز واقعه را به زمان عثمان نسبت داده‌اند و شیخ مفید رحمه الله به زمان خلافت امیر مؤمنان علیه السلام نسبت داده است.

و ابن فندق بیهقی رحمه الله در «لباب الانساب» - مخطوط - گوید: اکثر متأخرین گفته‌اند: دختر یزدجرد در دست مسلمین بعد از قتل پدرش در مرو در زمان عثمان واقع شده است و قتل یزدجرد دو سال بعد از جنگ قادسیه اتفاق افتاده است.

و سید اعیان رحمه الله روایت شیخ صدوق رحمه الله را در اسیری دختران کسری در زمان خلافت عثمان ذکر کرده و فرموده [است] که عثمان یکی را به امام حسن علیه السلام و دیگری را به امام حسین علیه السلام داد و هر دو در حال نفاس وفات یافتند؛ ولی فرموده، این روایت خلاف مشهور است و شاید در آن اشتباه واقع شده است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۰۸

- و سپس روایت شیخ مفید رحمه الله را نقل فرموده که اسارت دختران کسری در زمان امیر مؤمنان سلام الله علیه واقع شده [است] و شاه زنان را به امام حسین علیه السلام داد، از او امام زین العابدین علیه السلام متولد شد و دیگری را به محمد بن ابی بکر داد و اسم او کیهان بانویه بود و از او قاسم بن محمد بن ابی بکر متولد شد. پس امام سجاد علیه السلام و قاسم پسرخاله‌اند.

و فرموده روایت شیخ مفید رحمه الله اقرب به صواب است؛ یعنی نزدیک‌تر به واقع است که صحیح و درست باشد؛ زیرا شیخ مفید رحمه الله با کثرت علم و وسعت اطلاعات و احاطه وی بر علوم و تواریخ غیر آنچه نقل شد، ذکر نکرده است و علاوه وقوع این قضیه در زمان عمر مستبعد است؛ زیرا امام زین العابدین علیه السلام در زمان خلافت جدش امیر مؤمنان علیه السلام متولد شده و عدم تولد آن حضرت از آن مخدره در ظرف بیست سال بعید است؛ یعنی اگر قضیه در زمان عمر واقع شده باشد و ممکن است قضیه متعدد واقع شده است و تولد امام علیه السلام از آن مخدره باشد که در زمان جدش اسیر شده است؛ والله العالم.

و آنچه برای انسان معلوم می‌شود آن است که بودن مادر امام سجاد علیه السلام دختر یزدجرد، آخرین شخص از ساسانیان جای شک نیست؛ چنانچه بطلان بعض اقوال ناهنجار بعضی از مستشرقین اذنان استعمار و دشمنان اسلام جای تردید نیست و از شرح و بیان آن در این جا چون تناسب ندارد و قلم فرسایی طولانی می‌خواهد، خودداری می‌شود.

ابن فندق رحمه الله گوید: به دختر کسری گفتند که امام امیر مؤمنان علیه السلام را اختیار کن.

گفت: بر نفس خود ظلم کرده‌ام؛ در جایی بنشینم که فاطمه زهرا علیه‌السلام از آن مکان برخاسته است؟ و نیز گوید: گفته شده وقتی که امام حسین علیه‌السلام دختر یزدجرد را تزویج کرد، امیر مؤمنان علیه‌السلام برای تهنیت وارد شد و از نام او سؤال فرمود. گفتند: اسمش کیهان بانویه است و گفته شد معنای آن، «سیده دنیا و آخرت» می‌باشد.

امام علیه‌السلام فرمود: سیده دنیا و آخرت عبارت از فاطمه، دختر رسول الله صلی الله علیه و آله است. او را سیده بلد بنامید. پس مردم او را شهر بانویه نامیدند.

و مورد اعتماد از روایات و تواریخ آن است؛ چنانچه گذشت، مادر امام سجاد علیه‌السلام در حال تولد آن حضرت وفات یافته است و از تواریخ معتبره نیز ظاهر می‌شود که شهر بانویه در واقعه جانگداز کربلا در آن دشت پربلا حاضر بوده [است]؛ چنانچه سید علامه امین عاملی رحمه الله تعالی در کتاب نفیس خود «لواعج الاشجان» گوید:

«وخرج غلام من خباء من أخیبة الحسین علیه‌السلام وفي أذنيه درّتان، فأخذ بعود من عيدانه وهو مذعور، فجعل يلتفت يميناً وشمالاً وقرطاه يتذبذبان، فحمل عليه هانی بن ثبیت الحضرمی، فضربه بالسيف، فقتله، فصارت أمیه شهر بانویه تنظر إليه ولا تتكلم كالمدهوشة»، ص ۱۸۰، ط ۳، صیدا.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۰۹

- و قریب به مضمون این عبارات در بعض کتب سیر و مقاتل نیز موجود است.

آنچه پس از تحقیق و تتبع و بحث و دقت نظر در کتب تواریخ و سیر معلوم می‌شود، آن است که در میان اسرای ایرانی که آن‌ها را به مدینه آورده‌اند، سه نفر از دختران یزدجرد بوده‌اند؛ چنانچه ابن خلکان سه نفر بودن آن‌ها را از زمخسری در «ربیع الابرار» نقل کرده و ابن العماد نیز در «شذرات الذهب» به سه نفر بودن آن‌ها تصریح کرده است یکی از آن بانوان را عبدالله بن عمر تزویج کرد و از وی سالم متولد شد؛ یکی را محمد بن ابی بکر به حباله نکاح خود در آورد و از او قاسم به دنیا آمد و اسم مادر او کیهان بانویه یا شهر بانویه بود؛ و سومی را حضرت سیدالشهدا علیه‌السلام تزویج فرمود و از او امام سجاد علیه‌السلام متولد گردیده است و اسم آن بانو، شاه زنان است و در حال تولد آن حضرت از دنیا رحلت نموده است و در واقعه کربلا حاضر نبوده و شاید دختر چهارمی نیز بوده که او را امام مجتبی علیه‌السلام تزویج کرده [است]؛ چنانچه نقلش گذشت و آنچه مورد اطمینان و مظنون قوی است، آن است که شهر بانویه که در کربلا حاضر بوده، زوجه محمد بن ابی بکر است که بعد از وفات محمد بن ابی بکر، امام حسین علیه‌السلام او را تزویج کرده و بعد از شهادت امام علیه‌السلام آن بانوی معظمه خودش را به فرات انداخته و گفته شده [است] که امام سجاد علیه‌السلام به وی فرمود که بر شتری سوار شود و به هر جا که آن شتر رفت برو. و در این جا داستانی نقل می‌کنند که افسانه و از اساطیر است و اعتماد را نشاید و سید محدث جزایری رحمه الله در «انوار نعمانیه» بر آن اشاره کرده است (ج ۳، ص ۸۹، ص تبریز).

و هر گاه قصه انداختن خود به فرات صحت داشته باشد، برای این بوده که آن بانوی معظمه از ترس اسارت و طمع یزید پلید به تزویج وی از روی عناد و عداوت با سیدالشهدا علیه‌السلام بوده است که نابودی خود را با غرق کردن خود در فرات به تزویج یزید بعد از شهادت امام علیه‌السلام ترجیح داده است؛ ولی این مطلب از جهت دیگر محل اشکال و مؤید این نقل است؛ این که در تاریخ اسمی و نقل حالاتی از آن بانوی معظمه بعد از فاجعه کربلا دیده و شنیده نشده است. با این حال، باز نتوان به این نقل اعتماد کرد؛ واللّه العالم.

رجوع شود به «ارشاد» شیخ رحمه الله ص ۲۷۰، ط تبریز، و «اعلام الوری» طبرسی رحمه الله، ص ۲۵۱، ط طهران، و «روضه الواعظین» ص ۲۴۲، ط قم، و «تحفة العالم» طباطبایی آل بحر العلوم، ج ۲، ص ۴، ط نجف، و «لباب الانساب» - مخطوط - و مصادر دیگر که به اسامی آن‌ها اشارت رفت.



۱. بحار الانوار ج ۱۱، طبع امین الضرب، ص ۲، و ابن شهر آشوب؛ نیز در کتاب «مناقب قائل» بیت مذکور را ابو الاسود دثلی که از اصحاب امیر مؤمنان علیه السلام است، دانسته. «مناقب» (ج ۴، ص ۱۶۷، ط قم) و آن را از زمخشری نقل کرده [است] و بیت مذکور بهترین شاهد بر بودن دختر کسری، مادر امام سجاد علیه السلام است و بی حقیقتی بعض اقوال شاذه و نادره را ثابت می کند و آن را در «اعیان الشیعه» نیز از ربیع الابرار زمخشری نقل کرده است.

۲. از تعبیر مذکور معلوم می شود که بعد از ولایت عهدی امام علیه السلام این گفت و گو واقع شده است.

قاضی طباطبایی، تحقیق درباره اول اربعین، / ۶۹۰-۷۰۱

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۱۰

واستشهد السبط الأصغر أبو عبدالله الحسين، وله ست وخمسون سنة، قتله أجناد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في كربلاء، يوم الجمعة عاشر محرم الحرام، سنة إحدى وستين، قتل هو وأهل بيته، من أولاده، وأولاد أخيه الحسن، وأولاد الوصي، لم يخلص منهم إلا من حفظ الله به نسل نبیه، وكذلك من أولاد عقيل بن أبي طالب، وأولاد جعفر بن أبي طالب، ومن أوليائهم صلوات الله على أرواحهم الطاهرة المقدسة.

مجدالدین الیمنی، التحف، / ۶۰

روی عنه أولاده منهم علی بن الحسين وغيرهم ممن قتل معه.

مجدالدین الیمنی، لوامع الأنوار، ۳/ ۴۶

وعن كامل البهائي أنّ النساء كنّ جميعهنّ عشرين امرأة، وكان لزين العابدين عليه السلام في ذلك اليوم اثنان وعشرون سنة، ولمحمد الباقر عليه السلام أربع، وكانا كلاهما في كربلاء، فحفظهما الله، وعن المناقب وجاءوا بالحرم أسارى إلى شهربانويه، فإنها أتلقت نفسها في الفرات.

أقول: لكنّه خلاف التحقيق بل الحق أنّ شهربانويه ماتت في نفاسها كما عن الصدوق عن الرضا عليه السلام: أنّ شهربانو أمّ عليّ بن الحسين عليه السلام قد ماتت في نفاسها، وكانت للحسين عليه السلام أمة مدخولة، فسلمه إليها، وكانت هي التي تولّت تربيته، وكان عليه السلام يقول لها: أمّي ويحترمها ذلك الاحترام، وهي التي زوجها مولاه واعترض عليه عبدالملك بن مروان، ويحتمل أن تكون هذه غير أمّ الإمام عليه السلام.

الميانجی، العيون العبری، / ۲۱۰

أقول: ولد السّیّد جاد عليه السلام بالمدينة في الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة أيام خلافة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام وذلك أنّ عامله على جانب من المشرق حريث بن جابر

- علی بن حسین (اکبر): نام او در «زیارت» الإرشاد: شیخ مفید، تاریخ الطبری، ومقاتل الطالبین: أبو الفرج اصفهانی، مقتل الحسين، خوارزمی و مروج الذهب، مسعودی، آمده است. مادرش: لیلی دختر ابو مره بن عروه بن مسعود ثقفی بوده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۱۱

الحنفی أصاب بنتی یزدجرد بن شهريار بن کسری، فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان، فأولدها زين العابدين عليه السلام ونحل الأخرى (واسمها مرواريد كما في دلائل الإمامة) محمد ابن أبي بكر فأولدها القاسم، وتوفيت أمّ الإمام عليه السلام في نفاسها.

وبقي السّیّد جاد عليه السلام مع جدّه سنتين وشهوراً، ومع عمّه الحسن عليه السلام عشر سنين، ومع أبيه عليه السلام عشر سنين، وبعد أبيه عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة، وتوفى بالمدينة مسموماً لخمس بقين من المحرم سنة خمس وتسعين عن ست وخمسين سنة وشهور،



ودفن بالبقيع.

وقيل في تاريخ ولادته عليه السلام وتاريخ وفاته غير ذلك وما ذكرناه أقرب إلى الصواب.

الميانجي، العيون العبري، / ۳۰۸-۳۰۹

قُتِلَ مع الحسين في الطَّفِّ سبعة نفر، وقُتِلَ آباؤهم معهم في الطَّفِّ: عليُّ الأكبر وعبدالله ابن الحسين وعمرو بن جنادة وعبدالله بن يزيد وعبيدالله بن يزيد ومجمع بن عائد وعبدالرحمان بن مسعود، وقُتِلَ معه في الطَّفِّ نفران، وقُتِلَ أبوهما في الكوفة وهما:

عبدالله أو ابراهيم ومحمد ابنا مسلم بن عقيل، فإنَّ أباهما مسلم بن عقيل قُتِلَ في الكوفة.

واخوان منهم، وهم عليٌّ وعبدالله ولدا الحسين.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۵-۴۱۶

ولقد اختلفت الآراء وتضاربت في عدد نساء الإمام الحسين عليه السلام كما تباينت في أولاده غير أن المؤرخين أجمعوا على أن زوجاته عليه السلام لم تتجاوز الستة، وبعد التحقيق والبحث اهتديت إلى أسمائهن بصورة موجزة، وجمعت ما يتعلق بكل واحدة منهن من خبر أو حادث، بعد كدح وعناء طويل بحول الله وقوته، وذكرت أسماء أولادهن حسبما ذكرها التاريخ ونص عليها.

شاه زنان بنت يزدرج بن شهریار بن شیرویه بن کسری برویز بن هرمز بن أنوشروان.

من المؤسف أن التاريخ لم يحدثنا بالكثير عن حالها وحياتها كما اختلفت الروايات في وصولها إلى ولاية الأمر من المسلمين آنذاك، [ثم ذكر كلام المفيد كما ذكرناه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۱۲

ورواية تنص على أن عبدالله بن عامر بن كريز «۱» لما فتح خراسان أيام عثمان، [ثم ذكر كلام الصدوق والزوائد وابن شهر آشوب كما ذكرناهم].

ليلى: بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفيّة، وأمها ميمونة بنت أبي سفيان، تزوجها الحسين عليه السلام، فولدت له علياً الأكبر المقتول مع أبيه في كربلاء.

زوجه قضاعية ولدت له جعفر ومات في حياة والده، ودفن بالمدينة، ولا عقب له وذكر بعضهم: أن اسمها السلافية.

الرباب: بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب الكندي، وكان الحسين عليه السلام يحبها كثيراً، وهي أم سكينه، وعبدالله، وكانت مع السبايا، وللحسين عليه السلام فيها أشعار، منها: [كما ذكرناه].

أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله من ولد تيم بن مرّة وأمها الجرباء بنت قسامه بن رومان بن طيء، ولدت له فاطمة ...

عاتكة لم يعرف عنها أكثر من أن إحدى زوجات الحسين عليه السلام كانت تعرف عاتكة على قول «۲».

وقد ذكر الحموي قصة عند ذكره لمشهد الطرح نقلًا عن تاريخ ابن أبي طيء، أن في

(۱) - عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي المتوفى ۵۷ / ۵۸.

جاء في الإصابة: ولّاه عثمان البصرة بعد أبي موسى الأشعري سنة تسع وعشرين، وضمّ إليه فارس بعد عثمان بن أبي العاص، فافتتح خراسان كلّها وأطراف فارس وسجستان وكرمان وغيرها حتى بلغ أعمال غزّة وفي إمارته قُتِلَ يزدرج آخر ملوك الفرس.

تهذيب التهذيب ۵: ۲۷۲. شذرات الذهب ۱: ۶۵. الإصابة ۳: ۶۱، ترجمه: ۶۱۸۱. مرآة الجنان ۱: ۱۳۱. الكامل في التاريخ ۱۳: ۲۰۴-

الفهرست - طبقات ابن سعد ۴: ۵۷ و ج ۵: ۱۵۱ و ج ۷: ۱۴، ۵۶، ۲۵۹.

(۲) - دوائر المعارف: ۲۵.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۱۳

غریب حلب موضع یسَمی مشهد الطّرح، أو مشهد الدّکّة «١»، ظهر سنّه ٣٥١ هـ وسمه أنّ سیف الدّولة کان فی داره خارج حلب، فرأى نوراً ينزل علی مکان المشهد، وتکرّر ذلك، فركب بنفسه وحفر الموضع، فظهر حجر مكتوب عليه:

هذا قبر المحسن بن الحسين بن علی بن أبي طالب. فسأل سیف الدّولة من العلویین، فذكروا له الحمل الّذی حملته فاطمة بنت رسول الله، وسمّاه رسول الله مُحسناً قبل ولادته، وأنه أسقط لما أخرج علیّ علیه السلام إلى البیعة بالقوّة، ثم ذکر بعضهم أنّ إحدى نساء الحسين أسقطت هنا لمّا جىء بسبی العیال والرّؤوس، وكان هنا معدن وأهله لمّا فرحوا بالسّبی دعّت علیهم - زینب - ففسد ذلك المعدن فعمره سیف الدّولة «٢».

ولم يذكر لنا التّاریخ اسم والدّة هذا الطّفل ولم يترجم لها، غیر هذا الحادث الأليم الّذی وقع لآل الحسين علیه السلام حينما حملوا إلى یزید مع الرّؤوس علی حال تقشعرّ منها الأبدان، ولقد اشتدّت حلکة اللیل، وأحاطت بهم المخاوف ممّا كان یتهدّدهم من المهالك وضرب السّیاط، ولم یکن لهم غیر التّیاحة والبكاء علی الحسين علیه السلام وصرخات شجیة منبعثة من قلوبهم الدّامیة الّتی أنطقها الألم الهائل، فدوت فی أرجاء دمشق وتجاوبت معها نفوس المؤمنین الأحرار.

الأمینی، فاطمة بنت الحسين علیه السلام، / ١٣، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١

فذكر بعضهم: كان للحسين علیه السلام من الولد علیّ الأكبر وأمه لیلی، وعلیّ الأصغر وأمه حرار بنت یزدجرد، وكان الحسين سمّاه - غزاة «٣» [...] .

وذكر آخر: له علیه السلام من الأولاد من مجموع زوجاته علی قول قوی ثمانية: أربعة ذكور وأربعة إناث، فالذکور هم علیّ الأكبر، وعلیّ زین العابدین علیه السلام، وعلیّ الأصغر، وعبدالله الرّضیع، وأما الإناث: فسکينة، وفاطمة، وزینب، ورقیة «٤».

(١) - فی بعض المصادر: ویسمی مشهد السّقط بموضع یقال له جبل جوشن. سفینه البحار: ٢٧٧.

(٢) - معجم البلدان ٣: ١٧٣، خریده العجائب: ١٢٨، وفیه: إنّ بعض سبی الحسين علیه السلام طلب ممّن یقطن هناك من الصّناع خبزاً وماء، فامتنع، فدعا علیهم ومن ذلك لا یریح أهل تلك الموضع.

(٣) - تاریخ الیعقوبی ٢: ٢١٩.

(٤) - موجز تواریخ أهل البیت علیهم السلام: ١٦١.

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ١٢، ص: ١٠١٤

هذا وبعید عن الصّیحة کلّ البعد ما ذهب إليه بعض المؤرّخین: من أنّ أمّ علیّ بن الحسين كانت من سبی کابل «١»، وقد ذکرنا أنّها شاه زنان، وكانت من سبی الفرس مع العلم أنّ فتح کابل وقع سنّه ثلاث وأربعین علی يد عبدالرحمان بن سمره الأموی من قبل معاویة بعد خلافته، كذلك فی الوقت نفسه زابلستان «٢»، والإمام السّجاد ولد عام ٣٨ بالإنجاء، فكیف یمكن القول أنّ أمّ الإمام السّجاد علیه السلام من سبی کابل.

كما أنّه لا عبرة بما ذكره ابن تغری بردی: من أنّها أمّ ولد یقال لها: غزاة، وقیل:

سلامة، وقیل: سلافة، وقیل: شاه زنان، وكانت سندیة «٣» وعلیه حکایة الرّافعی «٤» ولا صحّة لهذه الأقاویل.

ومهما یکن من أمر، فإنّ المتسالم الصّحیح بعد هذه الاختلافات هو كون فاطمة ...

بنت الإمام الحسين علیه السلام من دون حاجة إلى بیان، وحجّة، ونصوص تاریخیة، وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبدالله التیمی.

غیر أنّ الّذی یجب القول به دفعاً للالتباس والوهم، أنّ للحسين علیه السلام ابنه أخرى تسمی بفاطمة أيضاً، والفرق بینهما أنّ الّتی كانت مع أبيها فی كربلاء تُسمی - فاطمة الكبرى - وعلیها یدور کتابنا هذا، والثّانية تعرف بفاطمة الصّغری ... وقد تركها الحسين علیه السلام فی المدینة علی فراش المرض، ولم یأت بها إلى كربلاء لشدّة وجعها، وعدم تمکّنها وقدرتها علی السّیر والمشی والحركة،

فبقيت في المدينة وقد أذهلتها صدمة هائلة عن كل شيء، ووجدت نفسها في حياة تحيطها الآلام والمأساة، وراحت تسأل عن أبيها كل قادم من العراق عليها، وتستقصي أخبار الزكب المقدس بتلهف وجد.  
الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، / ۲۸، ۲۹، ۳۱-۳۲

- (۱)- تاريخ اليعقوبي ۳: ۴۶، ط نجف.  
(۲)- النجوم الزاهرة ۱: ۱۲۴، الفتوحات الإسلامية ۱: ۱۸۰.  
(۳)- النجوم الزاهرة ۱: ۲۲۹.  
(۴)- مرآة الجنان ۱: ۱۹۰.  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۱۵  
وبعد: علي بن الحسين الشهيد عليهما السلام  
۱- عُد من ولده عليه السلام عند:  
ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۴۹  
ابن الجوزي، صفة الصفوة، ۱/ ۷۶۲؛ المنتظم، ۵/ ۳۴۸؛ عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲/ ۳۰۰  
بناكتي، تاريخ بناكتي، ۱۰۴  
المخزومي، صحاح الأخبار، ۳۱  
ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، ۷۲  
فقد عده من ولده عليه السلام الذي شهد كربلاء وقتل مع أبيه عليه السلام:  
ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۵۶؛ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۴/ ۱۴۹، ط المحمودي، ۱۵/ ۱۵، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ط مؤسسه الرسالة)، ۴/ ۳۸۷ (ط دارالفكر)، ۵/ ۳۳۳  
ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۱۷  
المصعب الزبيري، نسب قريش، ۵۷  
ابن قتيبة، المعارف، ۲۱۳  
البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۶۱-۳۶۲؛ أنساب الأشراف، ۳/ ۱۴۶  
اليعقوبي، التاريخ، ۲/ ۲۳۳  
البلخي، البدء والتاريخ، ۲/ ۱۴۵-۱۴۶  
تاريخ أهل البيت، ۱۰۲/ ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، ۱۸  
القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۷۷  
الطبري، دلائل الإمامة، ۷۴  
أبو نصر، سر السلسلة، ۳۰  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۱۶

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۳۷؛ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۳۹-۴۰؛ العلّامة الحلّي، المستجاد (من مجموعة نفيسة)، ۴۵۰-۴۵۱؛ ابن الصّباغ، الفصول المهمّة، ۱۹۹-۲۰۰؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۲۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۳۷؛ البهبهاني، الدّعة الساكبة، ۵/ ۲۱-  
۲۳؛ الشّبلنجي، نور الأبصار، ۲۷۷، القمي، نفس المهموم، ۵۲۴-۵۲۵؛ المازندراني، معالي الشّبيطين، ۲/ ۲۱۳؛ الميانجي، العيون

العبری، / ۱۹۱.

أبو طالب الزیدي، الإفادة، / ۵۸ - ۵۹ / عنه: مجدالدین الیمنی، التحف، / ۵۷؛ مثله المحلی، الحدائق الوردیة، / ۱۱۶ - ۱۱۷؛ الحائری، ذخیره الدارين، / ۱ / ۱۳۷؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۲۸۶

المجدی، / ۹۱

الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۱ / عنه: البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۱؛ مثله الجزائری، الأنوار التعماتیة، / ۱ / ۳۷۳ - ۳۷۴؛ الطبرسی، تاج الموالید (من مجموعة نفیسة)، / ۱۱۰

ابن الخشاب، تاریخ موالید الأئمة (من مجموعة نفیسة)، / ۱۷۷ / عنه: الیربلی، كشف الغممة، / ۲ / ۳۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۴۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۵۲۵

الخوارزمی، مقتل الحسين، / ۱ / ۱۴۳ - ۱۴۴

ابن عساکر، تاریخ دمشق، / ۴۴ / ۱۴۸، ط محمودی، / ۱۲

ابن عساکر، مختصر ابن منظور، / ۱۷ / ۲۳۰

السهیلی، التروض الآنف، / ۳۲۵ - ۳۲۶ (ط مصر)، (ط عبدالسلام)، / ۴ / ۱۹۹

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۷ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ - ۳۳۰ / ۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۷؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، / ۵ / ۲۲

ابن الجوزی، صفة الصفوة (ط بیروت)، / ۱ / ۳۸۹

ابن إدريس، السرائر، / ۶۵۴ - ۶۵۷ (ط حجری)، / ۱۵۴ - ۱۵۵ / عنه: المامقانی، تنقیح المقال، / ۲ - ۱ / ۲۸۰ - ۲۸۱، القمی، نفس المهموم، / ۳۱۳ - ۳۱۴؛ الأمين، أعيان الشیعة، / ۸ / ۲۰۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام (الهامش)، / ۳۴۰؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۲۸۶ -

۲۸۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۱۷

الفخر الزازی، الشجرة المباركة، / ۸۶

البرزی، الجوهرة، / ۴۹

ابن طلحة، مطالب السؤول، / ۷۳ / عنه: الیربلی، كشف الغممة، / ۲ / ۳۸ - ۳۹؛ ابن الصیباغ، الفصول المهمة، / ۹۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۹ - ۶۴۰؛ الصیبان، إسعاف الراغبین، / ۲۱۶ - ۲۱۷؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، / ۵ / ۲۱؛ القمی، نفس

المهموم، / ۵۲۵

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۷۷

الیربلی، كشف الغممة، / ۳ / ۳۹ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ - ۳۳۱ / ۳۳۲؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۴۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۵۲۵ -

۵۲۶

الیربلی، كشف الغمة، / ۲ / ۹۱

محب الدین الطبری، ذخائر العقبی، / ۱۵۱ / عنه: الیدار بکری، تاریخ الخمیس، / ۲ / ۳۰۰

ابن الطقطقی، الأصبلی، / ۱۴۳

الذهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، / ۳ / ۲۱۷، (ط دارالفکر)، / ۴ / ۴۳۱

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف، الهامش)، / ۱۹۲

المقریزی، أتعاض الحنفاء، / ۱۳

- محمد كاظم الموسوی، التّفحة العنبریة، / ۴۵
- الدّیار بكری، تاریخ الخمیس، ۲ / ۲۸۶
- خواندامیر، حبیب الشیر، ۲ / ۶۱
- التفرشی، نقد الرجال، / ۲۳۱
- کیاء گیلانی، سراج الأنساب، / ۱۷۱
- الطّریحی، المنتخب، / ۳۸ عنه: القزوينی، تظلم الزّهاء، / ۲۴۱ - ۲۴۲
- تاج الدّین العاملی، التّتمة، / ۷۵
- المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۲۸ عنه: البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۴۷؛ البهبهانی، الدّمعة الشّاکبة، / ۵ / ۱۹۶؛ المازندرانی، معالی السّبطین، / ۲ / ۲۴۶
- مجلسی، جلاء العیون، / ۸۲۶، ۶۹۵
- موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۱۸
- مدّرسی، جنّات الخلود، / ۲۳
- الصّبّان، إسعاف الرّاغبین، / ۲۱۶
- القندوزی، ینایع المودّة، / ۳ / ۱۵۲
- سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، / ۴ / ۲۳۵
- سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، / ۵ / ۲۱۰
- الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۷۷
- آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۳۱۰
- المازندرانی، معالی السّبطین، / ۱ / ۴۰۵
- التّستری، تواریخ النّبیّ صلی الله علیه و آله والآل علیهم السلام، / ۱۲۲
- موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۱۹

### خصائصه علیه السلام الفريدة

وروی جریر بن عبد الحمید عن مغیره قال: قال معاویة بن ابي سفيان: من أولى الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت، قال: لا ولكن علي بن الحسين، أمه ابنة أبي مزة بن عروة بن مسعود، وأمها بنت أبي سفيان، فيه شجاعة بني هاشم، وحلم بني أمية، ودهاء ثقيف. كذا روى هذا، والتّبت أنّ غير معاوية قال ذلك.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۵ / ۱۴۳ - ۱۴۴؛ أنساب الأشراف (ط بيروت تحقيق):

إحسان عباس)، ۱ - ۴ / ۱۳۶؛ أنساب الأشراف (ط المحمودي، الهامش)، ۳ / ۱۴۶

وإياه عن معاوية في الخبر الّذي «۱» حدّثني به «۱» محمّد «۲» بن محمّد «۲» بن سليمان قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطن قال: حدّثنا جرير «۳» عن مغیره «۴» «۵» قال: قال معاوية «۵»: من «۶» أحقّ النّاس «۷» بهذا الأمر «۷» «۸»؟ قالوا «۹»: أنت، قال: لا، «۱۰» أولى «۱۱» النّاس «۱۲» بهذا الأمر «۱۲» عليّ

(۱-۱) [وسيلة الدارين: ورد عن من حدث أبو الفرج عن].

(۲-۲) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۳)- [في الأسرار مكانه: عن جرير...].

(۴)- [في الدمعة مكانه: كما روى عن البحار سنداً عن غير... وأيضاً في نفس المهموم مكانه: وناهيك به فارساً في هذا الميدان نقاباً يخبر عن مكنون هذا الأمر بواضح البيان ويؤيد ذلك مضمون الأبيات الواردة في مدحه عليه السلام وما رواه أبو الفرج عن غير...].

(۵-۵) [الأعيان: عن معاوية أنه قال:].

(۶)- [في المعالي مكانه: وكان معاوية كثيراً يمدح علي بن الحسين عليهما السلام حتى قال يوماً لأصحابه: من...].

(۷-۷) [المعالي: بالخلافة].

(۸)- [زاد في الدمعة: يعني الخلافة].

(۹)- [زاد في وسيلة الدارين: يعني حواشيه الخونة].

(۱۰)- [زاد في الأسرار ووسيلة الدارين: أن، وزاد في المعالي: بل].

(۱۱)- [في الدمعة والمعالي: أحق].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في الدمعة، والمعالي: بالخلافة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۲۰

ابن الحسين بن علي، جدّه رسول الله - صلى الله عليه و آله - وفيه شجاعه بنى هاشم وسخاء بنى أمية وزهو ثقيف. «۱» «۲» وحدثني أحمد بن سعيد عن يحيى، عن عبيدالله بن حمزة، عن الحجاج بن المعتمر الهلالي؛ عن «۳» أبي عبيدة وخلف الأحمر: أن هذه الأبيات قيلت في علي بن الحسين الأكبر «۴»: «۲»

لم «۵» تر عين نظرت مثله من محتف يمشى ومن «۶» ناعل «۷» «۸» يغلى «۸» بنى «۹» اللحم «۱۰» حتى إذا «۱۰»

انضج لم يغل على الآكل كان إذا شبت له النار

أوقدها «۱۱» بالشرف القابل

(۱)- [أضاف في الأعيان: وأراد معاوية بهذا جرّ النار إلى قرصه بإطراء قومه وإلا فلا يجهل معاوية أن علياً الأكبر لا يصل إلى رتبة أبيه الحسين وأن الشجاعة والكرم في بنى هاشم لا يماثلهم غيرهم وأن الزهو قد تنزهوا عنه وما قال هذا إلّا من باب التفكّه وليس يجهل من هو أولى بالأمر. وأضاف في المعالي: يعني المنظر الحسن، وإلى هنا حكاه عنه في البحار والعوالم والأسرار والعيون].

(۲-۲) [في الدمعة: ويدل أيضاً على ذلك ما قاله الشعراء في حقّه كما ابن ادريس في سرائره وهو هذا: وإبصار العين: وفي علي عليه السلام يقول الشاعر: والمعالي: وقال ابن ادريس في السرائر قد صرح غير واحد بأنّ هذه الأبيات قيلت في مديح علي بن الحسين عليهما السلام:].

(۳)- [في السرائر وتنقيح المقال وتحفة العالم مكانهم: قد مدحه الشعراء وروى عن...].

(۴)- [أضاف في السرائر وتنقيح المقال ونفس المهموم وتحفة العالم: المقتول بكر بلاء].

(۵)- [في البحار، ۹۸ مكانه: ومدحه بعضهم بأبيات منها: لم...، والمقرّم فمادح الأكبر يقول: لم...، وبحر العلوم: فيه يقول الشاعر: لم...].

(۶)- [في السرائر وتنقيح المقال ونفس المهموم وتحفة العالم: لا].

(۷) - [إلى هنا حكاه فى الدّمعة عن البحار].

(۸) (\*۸) [لم یرد فى البحار وتنقیح المقال].

(۹) - [فى السرائر وذخیره الدّارين وتحفة العالم ووسیلة الدّارين: نىء، ونفس المهموم والأعیان والمعالی: بنىء، وإبصار العین: نهىء].  
(۱۰ - ۱۰) [وسیلة الدّارين: مثله].

(۱۱) - [فى السرائر وتحفة العالم ونفس المهموم وإبصار العین وذخیره الدّارين وإبصار العین والأعیان والمعالی: یوقدها].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۲۱

کیما یراها بانس مرمل أو فرد حیّ لیس بالآهل (\*۸)

أعنى ابن لیلی ذّا السّدى [و] التّدى أعنى ابن بنت الحسب الفاضل

لا یؤثر الدّنيا على دینه ولا یبیع الحقّ بالباطل «۱» «۲»

(۱) - [أضاف فى إبصار العین: (ضبط الغریب) ممّا وقع فى هذه التّرجمة (الخلق) بضّم الخاء الطّبع وفتحتها التّصویر (یغلى) أى یغیر (النّهىء) كأمیر اللّحم النّیء (یغل) الثّانیة ضدّ یرخص (الشّرف) الموضع العالی وهو على زنه جبل، قال الشّاعر:

أتى التّدى ولا یقرب مجلسى وأقود للشّرف الرّفیع حمارى

(القابل) المقبل علیک ومنه عام قابل (السّدى) ندى أوّل اللّیل والتّدى ندى آخر اللّیل، ویکنى بكلّ منها وبهما عن الکرّم.

وأضاف أيضاً فى الأعیان: (النّهىء) بوزن أمیر، اللّحم الذّی لم ینضج و (نىء) مهموزاً بوزن حمل فى المصباح، هو کلّ شیء شأنه أن یعالج بطبخ أو شیء ولم ینضج، فیقال لحم نىء. قال: والإبدال والإدغام عامیّاه وتعدیة یغلى بالباء مع أنّها متعدیة بالهمزة، لأنّه أراد یغلى الماء والقدر بنىء اللّحم. ورواها فى إبصار العین (نهىء) بوزن أمیر ولكنه مخالف لنسختى مقاتل الطّالبيين والسّرائر مع عدم الوثوق بصحّتهما، (وقوله) یغلى الاولى من الغلیان والثّانیة من غلاء مقابل الرّخص.

وأيضاً فى المعالی: هذا الشّاعر یمدح علىّ بن الحسین علیه السلام فى الجود والسّیخاء، ویقول لم یر أحد فى العالم بعد الحسین علیه السلام فى الجود والکرّم وإطعام المساکین وإکرام الضّیف وإعطاء السّائلین بمثل علىّ الأكبر علیه السلام وكان مولعاً وحریصاً فى ذلك بحيث یشترى الأطعمه والأغذیه اللّذیة واللّحوم الطّیبة بالقیم الغالیة ویأمر بطبخها ونضجها ویطعم البائس والمسکین والضّیوف والواردین وهو علیهم فى غایة الشّفقة واللّطف والمرحمة، وكان من عادات العرب الذّین یحبّون الضّیف ویبالغون فى إکرام الضّیف أن یشعلوا ناراً فوق البیوت فى الصّیف والشّتاء فى اللّیالی المظلمة حتّى إذا جاءهم ضیف من بعید فى اللّیل المظلم فبتلك النار یهتدى الطّریق إلى المضيف ولا یتعسّف ولا یضلّ الطّریق ویستونها نار القرى، وكان علىّ الأكبر من غایة حبّه للضّیف وإکرامه لهم إذا أشعل النار فوق بیته أشعلها کثیراً، وفى غایة الاشتعال لکی یراها البائس والمسکین والمرمل والیتیم وینزل فى داره على طعامه، کیف وهو ربّ الجود والسّیخاء والفضل والتّدى ورضیع الحسب والنّسب، وكان فى الدّین والیقین بمکان مکین بحيث لا یؤثر دنیاه على دینه، ولا یبیع الحقّ بالباطل. (أقول) ومن كانت هذه سجیته فى الکرّم وإطعام الضّیوف آل أمره إلى أن وقف علىّ أبیه علیه السلام وقال: یا أبة العطش قد قتلنى، إلى آخره].

(۲) - و محمد بن محمد بن سلیمان به سندش از مغیره برای من حدیث کرد که روزی معاویه به اطرافیان خود گفت: «چه کسی در این زمان سزاوارتر به خلافت است؟»

گفتند: «تو.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۲۲

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۵۲، ۵۳/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۴۵؛ ۳۱۶ / ۹۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۸۸؛ البهبهانى، الدّمعة



الساکبه، ۴ / ۳۲۸؛ الدربندی، أسرار الشهادة، ۳۷۷، ۴۶۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۸ / ۲۰۶، ۲۰۷؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۱۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۴۳-۳۴۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۸۵، ۲۸۶؛ مثله ابن ادریس، السرائر، / ۶۵۵؛ ط حجری، / ۱۵۴-۱۵۵؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱ / ۲۸۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۱۴-۳۱۵؛ آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۳۱۱؛ السیماوی، إِبصار العین، / ۲۱، ۲۳- ۲۴؛ الحائری، ذخیره الدارين، / ۱۳۷، ۱۳۸؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱- ۴۰۶- ۴۰۷؛ المیانجی، العیون العبری «۱»، / ۱۵۵

كان من أصبح الناس وجهاً. «۲»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۱۰ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۸ / ۲۰۶

- معاويه گفت: «نه، سزاوارترین مردم به خلافت علی بن الحسین است که جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله است و در او شجاعت بنی هاشم، سخاوت بنی امیه و خودبینی قبیله ثقیف گرد آمده است.»

و در مدح علی بن الحسین اشعار زیر را گفته‌اند:

۱. هیچ دیده‌ای مانند او را در میان پابرهنگان و کسانی که کفش به پا دارند، ندیده است.

۲. گوشت نیم پخته را قبل از حضور میهمان نیک می‌پزد تا پخته گردد و برای خورنده گران و گلوگیر نباشد و نیز در حضور میهمان نجوشد تا وی به انتظار بنشیند.

۳. هرگاه برای راهنمایی گذرکنندگان آتشی برافروزد، در مرتفع‌ترین نقاط یا آشکارا می‌افروزد و روشن می‌کند (عرب را رسم بود که در بیابان و در اطراف خیمه خویش برای راهنمایی مهمانان آتشی برمی‌افروختند و مهمانان از دور راهنمایی می‌شدند).

۴. تا هر مستمند بینوایی و یا دور از عشیره و درمانده‌ای، آن را ببیند (و خود را به او برساند و در سایه کرم و خانه جودش به آسایش زندگی کند).

۵. و مقصود من از همه این‌ها، فرزند لیلی آن صاحب جود و کرم است؛ یعنی فرزند زنی پاک‌نهاد و گرانمایه که حسب او برترین حسب‌هاست.

۶. آن کس که دنیا را بر دین خویش مقدم ندارد و حق را به باطل نفروشد.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۷۷، ۷۸

(۱)- [حکاه فی العیون عن نفس المهموم].

(۲)- از زیباترین مردم آن زمان بود.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۲۳

كان من أجمل الناس.

الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۲

وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وآله خلفاً وخلقاً ومنطقاً.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۹

كان من أحسن الناس وجهاً.

ابن نما، مشیر الأحران، / ۳۵

وكان «۱» من أصبح الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً. «۲»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۱۲ / عنه: القمّی، نفس المهموم، / ۳۰۷؛ الأمين، أعیان الشّیعة، / ۸ / ۲۰۶؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۹۳؛ مثله: المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۰

أقول: اعلم أنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام كان شابّاً حسن الصّورة، صبیح المنظر علی وجه لا نظیر له، ولقد كان أهل المدينة إذا اشتاقوا إلى التّبیّ صلی الله علیه و آله نظروا إليه إذ كان أشبه النّاس به صلوات الله علیه وآله، وهو علیه السلام فی الشّجاعة مشهور، وكذا فی سائر صفات الكمال من الجلالة والعظمة والسّیخاوة وحسن الأخلاق وغير ذلك، ویکفی فی مناقبه شهادة الأعداء بفضله واستحقاقه بالعلوّ والفخار. (۳)

البهبهانی، الدّمعَةُ السّاکبة، / ۴ / ۳۲۸

(۱) - [زاد فی نفس المهموم: علیّ بن الحسین علیهما السلام].

(۲) - از زیبا صورتان و نیکو سیرتان روزگار بود.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۲

و در حسن و جمال و فضل و کمال عدیل خود نداشت و به صورت شبیه‌ترین مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بود و هرگاه اهل مدینه مشتاق لقای آن حضرت می‌شدند، به نزد آن امام‌زاده عظیم‌المثال می‌آمدند و به جمال با کمالش نظر می‌کردند. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۰

(۳) - در طلاقت لسان و ذلاقت بیان ۱ و صباحت رخسار و ملاحت دیدار و نیکویی خلق و موزونی خلق و شیمت ۲ و شمایل و خصلت و مخایل ۳ هیچ‌کس در روی زمین شبیه‌تر از وی با خاتم النبیین نبود [...])، و شجاعت نیز از علی مرتضی داشت و بین الناس به جمیع محاسن و محامد معروف بود. چنان‌که یک روز معاویه در ایام خلافت خویش گفت: «مَنْ أَحَقَّ النَّاسَ بِهَذَا الْأَمْرِ؟ یعنی: سزاوارتر امروز کیست که در مسند خلافت جای کند؟» همگنان ۴ گفتند: «از تو کس سزاوارتر ندانیم.»

قال: لا، أولى النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، جُدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَفِيهِ شَجَاعَةٌ بَنِي هَاشِمٍ وَسَخَاءُ بَنِي أُمَيَّةٍ وَزُهْوَ ثَقِيفٍ. معاویه گفت: «نه چنین است؛ بلکه از برای خلافت سزاوارتر، علی اکبر است که جدش رسول خداست -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۲۴

وكان يشبه بجده رسول الله صلى الله عليه وآله في المنطق والخلق والخلق.

السّماوی، إبصار العین، / ۲۱ / مثله الأمين، أعیان الشّیعة، / ۸ / ۲۰۶

وكان شبيهاً بجده رسول الله صلى الله عليه وآله في المنطق والخلق والخلق، وهو أول من قُتل من بني هاشم في الواقعة. (۱)

الحائري، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۱۳۷

- و به شجاعت بنی‌هاشم و سخاوت بنی‌امیه و حسن منظر و فخر و فخامت ۵ ثقیف است.»

۱. فصاحت: شیوا سخنی.

۲. شیمت: خوی.

۳. مخایل: نشانه‌های نیکی.

۴. همگنان: حاضران.

۵. فخامت: بزرگواری.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهدا علیه السلام، / ۲ / ۳۴۹

(۱) - و شعرا اورا مدح سروده‌اند و ابی‌عبیده و خلف‌الاحمر این اشعار را در مدح او دانند:

چشمی ندیده مانند اورا در خلق عالم دانا و نادان  
داند چون او مهمان نوازی هر کس نشانند بر سفره مردان  
آتش فروزد اندر شب تار تا ره نماید بر خانه مهمان  
بیچارگان را دستگیر باشد آوارگان را آرد سر خوان  
فرزند لیلی آن کان بخشش مقصود من بود آن فخر رادان  
دنیا نخواهد بر جای دینش باطل نگیرد بر جای حقّ هان

و در این جا، گفتار او که فارس این میدان است و با تتبع کافی به صراحت سخن گوید، بس است و مضمون ابیاتی که در مدح او وارد شده‌اند، مؤید آن است و به علاوه ابو الفرج از مغیره روایت کرده است که معاویه گفت: «احق به خلافت کیست؟» گفتند: «تو.»

گفت: «نه، شایسته‌ترین مردم برای این کار علی بن حسین بن علی است که شجاعت بنی‌هاشم و سخاوت بنی‌امیه و سربزرگی ثقیف در او جمع است.»

اگر چنین گفتاری از معاویه درست باشد، دلیل بر کبر سن او نسبت به امام چهارم نباشد؛ زیرا منظور معاویه صرف افکار از مرکز بر حق امامت بوده که پدرش حسین و برادرش امام زین‌العابدین است و دلیلی که آورد بسیار علیل است؛ زیرا زهو و سربزرگی که از خصال سران عرب بوده است، با مقام امامت مناسبتی ندارد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۳ - ۱۴۴

علی بن الحسین زیباتر و خوش‌خوتر همه مردم بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۲۵

قال أبو الفرج: وهو أول قتل في الوقعة يوم الطّف من آل أبي طالب. وهذا يدلّ على كمال شجاعته، فسبق إلى جهاد العدو وإلى الشّهادة جميع أهل بيته وإخوته، وروايته الحديث عن جدّه عليّ بن أبي طالب في صغر سنّه دليل على تعلّقه بالعلم والكمال من الصّغر، وقد مدحته الشعراء. «۱»

الأمین، أعيان الشّيعه، ۸ / ۲۰۷

وكان عليّ الأكبر عليه السلام شاباً حسن الصّورة، صبيح «۲» المنظر على وجه لا- نظير له، وهو في الشّجاعه مشهور، وكذا في سائر صفات الكمال من الجلاله والعظمه والنّبيّاء وحسن الأخلاق وغير ذلك. ركبته قرشيّه وشمائله مضربه، قامته هاشميّه، «۳» غنيّه لذوى الاعتبار وبغيّه لذوى الأبصار «۳»، ويكفى في فضله عليه السلام شهادة أبيه في حقّه أنّه أشبه النّاس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخُلُقاً ومنطقاً، وكان الحسين عليه السلام أعرف النّاس بجدّه، وأعرفهم بولده، وكان من جمال رسول الله صلى الله عليه وآله أن عائشه لما سمعت بجمال يوسف الصّديق، سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أحسن وجهاً أم يوسف الصّديق؟ فقال صلى الله عليه وآله: أخى يوسف أصبح منى وأنا أملك منه، وأما فصاحه رسول الله صلى الله عليه وآله كانت بحيث «۴» كان فصحاء قريش يتخيلون «۴» أنّ القرآن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لما في كلامه من مشابهة القرآن في الجوده والفصاحه والحسن. وأما خُلُقُه، فصريح الآيه «۵»: «إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، وكانت أخلاقه الحسنه معروفه عند قريش كلّهم، وعليّ الأكبر عليه السلام أشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع ذلك بشهادة الإمام في حقّه.

(۱) - و جناب علی اکبر هاشمی است از طرف پدر و از طرف مادر به طایفه ثقیف و امیه قرابت دارد و به همین ملاحظه معاویه گفته که از برای خلافت علی اکبر سزاوارتر است که جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله است و جامع است شجاعت بنی هاشم و سخاوت بنی امیه و حسن منظر و فخر و فخامت ثقیف را.

قمی، منتهی الآمال، ۵۴۹

(۲) - [وسيلة الدارين: جميل].

(۳-۳) [لم یرد فی وسیلة الدارين].

(۴-۴) [وسيلة الدارين: یزعمون].

(۵) - [أضاف فی وسیلة الدارين: تدل علی أنه کان علی ذا خلق عظیم لقوله تعالی:].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۲۶

وكان أهل المدينة إذا اشتاقوا إلى النبي صلى الله عليه وآله نظروا إلى علي الأكبر عليه السلام.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۰۷-۴۰۸ / مثله الزنجانی، وسیلة الدارين، ۲۸۷-۲۸۸

وكان مرآة الجمال النبوي، ومثال خلقه السامي، وأ نموذجاً من منطقه البليغ، وإذا كان شاعر رسول الله عليه السلام يقول فيه:

وأحسن منك لم تر قط عيني وأجمل منك لم تلد النساء

خُلقت مبرءاً من كل عيب كأ نك قد خُلقت كما تشاء

[...] فعلى الأكبر هو المتفرع من الشجرة النبوية، الوارث للمآثر الطيبة، وكان حرياً بمقام الخلافة لولا أنها منصوصة من إله السماء، وقد

سجل سبحانه أسماءهم في الصحيفة النازل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورث الصفات الغرّ وهي تراثه من كل غطريف وشهم أصيد

في بأس حمزة في شجاعه حيدر يابا الحسين وفي مهابة أحمد

وتراه في خلق وطيب خلّاقٍ وبليغ نطقٍ كالنبيّ محمّد « ۱ » « ۲ »

المقرّم، مقتل الحسين، ۳۱۸-۳۲۰

« ۲ »

(۱) - هذه الأبيات للحجّة آية الله الشيخ عبدالحسين صادق العاملي.

(۲) - علی اکبر سلام الله عليه در عنفوان جوانی آثار جلالت و انوار فضیلت بر سیمای مبارکش می درخشید. در جود سرشارش کرم

نبوی را به یاد می آورد و در شرف و مجد و بزرگ منشی، حضرت رسول صلی الله علیه و آله را در خاطرها تجسم می بخشید.

آراسته به تمامی صفات نیک بود و متجلی به انواع مناقب و فضایل.

خصال حمیده اش افزون از ستاره ها بود و مجد و عظمتش بر کوه ها طعن می زد. زبان از بیان جلالتش نارساست و پژوهنده به کنه

فضائل بی شمارش نتواند رسید.

ای طلعت زیبای تو عکس جمال لم یزل وی غزه غزای تو آینه حسن ازل

ای درّه بیضای تو مصباح راه سالکان وی لعل گوهرزای تو مفتاح اهل عقد و حل

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۲۷

ای غیب مکنون را حجاب زان گیسوی پر پیچ و تاب وی سر مخزون را کتاب زان خط خالی از خلل

پیش قد دلجوی تو طوبی گیاه جوی تو ای نخله طور یقین وی دوحه علم و عمل

روح روان عالمی جان نبی خاتمی طاوس آل هاشمی ناموس حق عزّ و جلّ

در صولت و دل حیدری زانرو علیّ اکبری در صفّ هیجا صفدری در گاه جنگ اعظم بطل

در خُلق و خُلق و نطق و قیل ختم نبوت را مثل ای مبدأ بی مثل و بی مانند را نعم المثل ۱

و گمان مبر این صفاتی که شاعر در این ابیات شیوای خود آورده، بر مجرای مبالغه و خیال پردازی می‌باشد. این‌ها همه حق است و حقیقت؛ و چرا نباشد و حال آن که «شهید اکبر» از خاندان رسالت است و نهالی پرورده در بوستان امامت و وارث فضایل و مناقب پدر و اجداد مطهر خود.

به مصداق «الفضل ما شهدت به الأعداء؛ فخر آن است که دشمن گوید» این سخن معاویه را یادآور می‌شویم که با وجود دشمنی سرسخت خود با بنی‌هاشم چاره‌ای نیافت، جز این که در برابر سران شام اعتراف کند که علی‌اکبر مجمع فضایل بوده و شایسته‌ترین فرد برای امر خلافت و زعامت امت است؛ آن هنگام که در قصر خود از حاضران پرسید: «سزاوارترین مردم به خلافت کیست؟» گفتند: «بهتر از تو نیابیم.»

گفت: «نه، برترین مردم بر این امر، علی‌بن حسین علیهما السلام است که جدش رسول خداست و در او شجاعت بنی‌هاشم و سخاوت بنی‌امیه و بزرگ‌منشی ثقیف است.»

و آن سخن معاویه دلالت دارد که علی‌اکبر در آن هنگام نزد اهل شام و دیگر بلاد به فضایل و محاسن مشهور بوده [است]؛ و آلا معقول نیست که معاویه فردی را شایسته خلافت داند که مردم او را به جامعیت در صفات نیک نشناسند.

ما تردید نداریم که علی‌اکبر جامع تمامی فضایل بوده و بلکه مقامی بس والاتر از این‌ها در اختیار داشته که آن، همان مقام عصمت و دوری از گناهان و اخلاق ناپسند و اجتناب از آداب خلاف مروت و جوانمردی است. چگونه چنین نباشد و حال آن که به شهادت پدر گرانقدرش که واقف به ضمائر افراد است، آینه تمام‌نمای خلق محمدی است و به استناد زیارت اول ماه رجب - که از آن یاد کردیم - و زیارت تعلیمی امام صادق علیه السلام به ابوحمزه ثمالی، به دور از هرگونه گناه و پلیدی می‌باشد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۲۸

- در این جا به این نکته نیز باید توجه داشت که هرچند او شک نورزید که این فضایل را علی‌اکبر تنها از سلف مطهر خود به ارث برده [است]، اما خود را به بی‌خبری زد و به سبب اغراضی چند که در خاطر داشت، دیگران را هم با آنان شریک ساخت: اولاً: می‌خواست خلافت را از پدرش حسین علیه السلام بگرداند. همان امامی که از جانب پدر و جدش علیهما السلام منصوص به امامت بود و پیشوای امت در پریشانی‌ها و حل و فصل مشکلات قرار داشت.

ثانیاً: در نظر داشت که با منحصر ساختن شرایط خلافت در سه امر یاد شده، از ارزش مقام امامت و زعامت بکاهد و اهمّ شرایط خلیفه مسلمین را که علم و عصمت و نص بر امامت او از جانب معصوم قبل است، از خاطره‌ها محو سازد.

ثالثاً: می‌خواست همراه با قبایل بزرگ منشی همچون بنی‌هاشم و ثقیف، فضیلتی برای قوم خود، بنی‌امیه ثابت نماید؛ اما به کام خویش نرسید؛ زیرا همه می‌دانستند که دودمان اموی از زمان نیایشان عبدشمس، عاری از کم‌ترین فضیلت و مکرمتی بوده است.

و علی‌اکبر شاخه‌ای از این شجره طیبه است که ریشه در دل زمین دوانده و شاخ و برگش به آسمان سرکشیده [است]. او وارث آن فضایل و مناقب و دارای آن جمال نبوی و آن جلالت حیدری است.

ای جام عشق سرمد و آینه رسول حیران ز آفتاب رخت دیده عقول

کو سوز برق عشق تواس بال و پربسوز جبریل حُسن گر نکند بر درت نزول

ریحانه حسین و گل بوستان دین آزاد سرو باغ نبی زاده بتول ۲

اما آن سخن معاویه که «در او شجاعت بنی هاشم است» غرضش آن بود که دلاوری را به همه بنی هاشم نسبت دهد تا مردم را از شیربیشه شجاعت و آیت دلیری و قهرمان سالاری حضرت امیرمؤمنان صلوات الله علیه بازدارد و بر جنگ آوری های آن امام همام در به پا داشتن دین، پرده پوشی نماید.

این کلام زاده سفیان از قبیل قول او به ابن عباس پس از به شهادت رساندن امام حسن مجتبی علیه السلام است که گفت: «شنیده‌ام که حسن بن علی علیهما السلام اولادی صغیر دارد. چه کس متکفل امور آنهاست؟ و در این میان، تنها تو بزرگ قوم به شمار می‌روی.»

معاویه و دیگر همقطاران او در این جا خوب می‌دانستند که حسین علیه السلام عهده‌دار امور امت و بخصوص بنی هاشم است؛ اما سعی کرد با بزرگ کردن ابن عباس شخصیت اباعبدالله علیه السلام را تضعیف نماید و بر مقام رهبری ایشان در سرپرستی طایفه خود خدشه وارد سازد. اما ابن عباس پاسخ داد: «بزرگ ما امروز حسین بن علی علیهما السلام است ۳ و کوچک ترها بزرگ می‌شوند. طفل ما خاندان در سن کمال است و صغیر ما در حد افراد کامل ۴.»

تنها این معاویه نبود که بر گل اندود کردن خورشید خاندان رسالت می‌کوشید؛ بلکه عمر خطاب نیز-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۲۹

- سعی در بزرگ نمودن رجال بنی هاشم در برابر امیرمؤمنان صلوات الله علیه داشت، تا مردم معتقد شوند غیر از مولای متقیان، افراد دیگری نیز هستند که پناه امت در پریشانی‌ها باشند. در همین رابطه است که مشاهده می‌کنیم زمانی که در مدینه خشکسالی پدید آمده بود. او عباس، عموی پیامبر صلی الله علیه و آله را علیرغم وجود امیرمؤمنان صلوات الله علیه برای طلب باران از درگاه الهی به خارج شهر می‌فرستد. ۵

و چه کسی است که در فضایل و بلند آوازی کوس برابری با امیرمؤمنان را تواند زد؟

مگر این عمر نبود که خود بارها اذعان کرد:

\* اگر علی نباشد، عمر هلاک می‌شود. ۶

\* خدایا، مشکلی که علی بن ابی طالب در آن نباشد، برایم پیش نیاور. ۷

\* خداوند مرا در زمینی که تو ای ابوالحسن نباشی؛ زنده نگاه ندارد. ۸

\* خدا بعد از تو یا علی عمرم را به پایان آورد. ۹

\* پناه به خدا می‌برم از مشکلی که ابوالحسن راهگشای آن نباشد. ۱۰

\* پناه به خدا می‌برم که در میان مردمی زندگی کنم که تو یا علی در میانشان نباشی. ۱۱

\* خدایا، گرفتاریی برایم پیش نیاور که ابا الحسن در کنارم نباشد. ۱۲

در آن جا عمر خوب می‌دانست که دعای امیرمؤمنان صلوات الله علیه زودتر از هر کس به هدف اجابت می‌رسد و آن، کلید

گشایش درهای آسمان است. آری، دعای عباس و غیر عباس کجا و دعای سیدالاصیبا و برادر نبی خاتم کجا؟

اما شخص تیزهوش، آگاه است که او با پیش فرستادن عباس و واگذاشتن امیرمؤمنان صلوات الله علیه - که در جنب او قرار داشت و از شهر خارج نشده بود - چه هدفی را دنبال می‌کرد. مسأله تنها این بود که مردم از آن ساحت رحمت الهی دور گشته و از تجلی انوار قدس مولای متقیان بی بهره گردند.

باز در همین شیوه عملکرد است که شاهدیم وی نقل احادیث نبوی صلی الله علیه و آله را ممنوع اعلام می‌نماید. ۱۳ این امر نیز با

این بینش انجام گرفت که صحابه در موارد بسیاری فضایل امیرمؤمنان و مناقب فرزندان صلوات الله علیهم را از لسان وحی شنیده بودند و طبعاً چون به بلاد دیگر قدم می‌نهادند، مردم از احادیث و حالات رسول خدا صلی الله علیه و آله با خاندان و عترتش می‌پرسیدند. بدیهی است در این صورت حقایقی مطرح می‌شد که باعث ازهم گسیختگی اوضاع و «نابسامانی امور» می‌گشت. آری، او هدفش از این ممنوعیت نقل حدیث آن بود که امت اسلامی را از آن فضایل و مناقب دور سازد؛ و الا چه داعیه‌ای داشت که از احادیث و رهنمودهای رسول اکرم صلی الله علیه و آله که امت را از وادی هلاکت به شاهراه سعادت می‌رساند، جلوگیری به عمل آورد؟!

۱. مؤلف در این جا ایاتی از ادبیات عرب آورده [است] که ما به لحاظ ذوق فارسی، مطلع قصیده نغز آیت الله فقید غروی -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۳۰

قالوا: وكان علي بن الحسين الأكبر مجمع المحامد والمحاسن، جميل الصورة، طلق اللسان، صبيح الوجه، حسن السيرة والخلق، متواضعاً، جواداً، سخياً، شجاعاً مقداماً في الحروب، قوى الإيمان، نافذ البصيرة، متفانياً دون كلمة الحق، وعلى ثقة وإطمینان - عميقين - من دينه.

وكان من الفرحين في لقاء الله يوم الطف «۱» وكان أشبه الناس بجده رسول الله صلی الله علیه و آله في الخلق والخلق والمنطق بشهادة أبيه الحسين عليه السلام يوم عاشوراء «۲». وكان يروى الحديث

- اصفهانی را از دیوان کمپانی او آوردیم.

۲. شعر از ... به نقل از شکوفه‌های ولایت.

۳. بحار الانوار، ج ۱۰، ص ۱۳۷، از ربیع الابرار زمخشری.

۴. العقد الفرید، ج ۲، ص ۳۰۳.

۵. شرح نهج البلاغه ابن ابی الحدید، ج ۲، ص ۲۵۶.

۶. ذخائر العقبی، ص ۸۲؛ الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۹۴؛ الفيض القدير، ج ۴، ص ۳۵۷.

۷. تذكرة الخواص سبط ابن جوزی، ص ۸۷؛ مناقب خوارزمی.

۸. ارشاد الساری، شرح البخاری، ج ۳، ص ۱۹۵.

۹. الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۹۸؛ فیض القدير، ج ۴، ص ۲۵۷؛ تذکره سبط، ص ۸۸؛ مناقب خوارزمی، ص ۶۰.

۱۰. تاریخ ابن کثیر، ج ۷، ص ۳۵۹؛ الفتوحات الاسلامیة، تألیف ابن دحلان، ج ۲، ص ۳۰۶.

۱۱. الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۹۷؛ منتخب کنز العمال در حاشیه مسند احمد بن حنبل، ج ۲، ص ۳۵۲.

۱۲. الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۹۴؛ علامه بزرگ میرزا عبدالحسین امینی در کتاب «الغدیر» ج ۳، ص ۹۱، کلمات بسیاری از او با ذکر مآخذ آنها آورده است.

۱۳. مستدرک حاکم، ج ۱، ص ۱۰۲؛ تذكرة الحفاظ ذهبی، ج ۱، ص ۷؛ سنن ابن ماجه، ج ۱، ص ۱۶؛ سنن دارمی، ج ۱، ص ۸۵؛ جامع العلم، تألیف ابی عمرو (مؤلف استیعاب) ج ۲، ص ۱۲۰، طبع مصر.

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرم، / ۴۸ - ۴۹، ۵۰، ۵۳ - ۵۶

(۱) - كما جاء ذلك في زيارة الناحية - على ما في مزار البحار للمجلسي - من قوله: «أشهد أنك من الفرحين بما أتاهم الله من فضله...»

(۲) - من قوله عليه السلام - حينما برز على الأكبر إلى الميدان - : «اللهم أشهد على هؤلاء، فقد برز إليهم أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً



برسولک محمد...».

ولم يذكر أحد من المؤرخين مشابهة أى أحد من أهل البيت للنبي صلى الله عليه وآله في الجهات الثلاثة. غير علي بن -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۳۱

عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام. وكان قد رُبّي في حجر عمّه الحسن وأبيه الحسين - عليهما السلام - وتأدّب بأدابهما، وانتهل العلم والمعرفة من معدن النبوة ومنهل الإمامة:

وحسبّه من المقام العظيم: ما ورد في زيارته عن الإمام الصادق عليه السلام على لسان صاحبه الجليل أبي حمزة الثمالي من قوله: «صلى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبنائك وأمهاتك الأخيار الأبرار، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

«۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين، / ۳۴۲ - ۳۴۳

«۱»

- الحسين الأكبر. نعم ذكروا: أن فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تشبه أباها النبي صلى الله عليه وآله في المشية فقط، وأنها ما تخرم مشيتها مشية أبيها رسول الله - كما ذكر ذلك ابن شهر آشوب في مناقبه - وذكروا أيضاً: أن الحسن بن علي عليه السلام كان يشبه جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله في الهيئة والسؤدد، والحسين بن علي عليه السلام كان يشبهه في الشجاعة والكرم، كما ذكر ذلك الصدوق في خصاله، اخريات باب الاثنين: حديث (۱۲۲ - ۱۲۳).

(۱) - از این جاست که روزی معاویه گفت: «می دانید امروز خلعت خلافت شایسته پیکر کیست؟»

حاضران هر یک چیزی گفتند. معاویه گفت: «شایسته مقام خلافت امروز علی بن الحسين است که از لیلی به وجود آمده است. چه در وی خوشرویی ثقیف و سخای بنی امیه و شجاعت بنی هاشم جمع است.» شرفی که در میان نسوان آن عصر به این مستوره خدر عفاف نصیب شد، هم بستری با حضرت حسین و شرف ثانوی ولادت باسعادت علی بن الحسين علیه السلام. و در اشعار مشهوره که علی بن الحسين را مدح کردند، اشعار به این شرف شده است؛ یعنی از این عقیده نام برده اند.

خداوندان سخن در ستایش وی اشعار آبدار پرداخته اند. ابو عبیده و خلف الاحمر تصریح کرده اند که این ابیات ذیل صحیح این است که در مدح علی اکبر است. [همان طور که در مقاتل الطالبیین بیان کردیم]

ابوالفرج اصفهانی در «مقاتل الطالبیین» و ابن ادریس در «سرائر» و در نامه دانشوران این ابیات را ذکر کرده اند که حاصل معنی آن این است: یعنی: همانا در تمامت جهان و جهانیان هیچ دیده مانند وی ندیده بر اطعام مساکین و اکرام واردین چندان حریص و مولع است که پیوسته انواع لحوم و اطعمه با قیمتی گزاف و بهایی گران بخرد و در بازار مردی و مصرف میزبانی بسی ارزان به کار برد و همواره بر عادت اشراف به سرپنجه همت نارقری بیفروزد تا مردم نیازمند از هر طرف به آستان وی شتابند و بر خوان نعمتش گرد آیند.

آن ممدوح عظیم الشان فرزند لیلی که خود خداوند جود و سخاست و دستپرورده دایه حسب و شرافت است، هیچ گاه دین به دنیا نگزیند و حق بر باطل نفروشد.

و در عرب رسم است که در قبایل در لیالی مظلّمه آتش می افروزند تا عابران و واردان به واسطه روشنایی آتش، راهی پیدا کرده و به سهولت به مقصد رسند و بر ایشان میهمان بشوند و شب در صحرا نمانند و آن -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۳۲

- آتش را نار قری گویند و اگر احیاناً فصل زمستان باشد و باد به تندی بوزد که به هیچ وجه آتش افروختن ممکن نشود، کلاب حی را در اطراف قبیله متفرق کرده به ستون‌های خیمه محکم می‌بندند تا آن سگ‌ها متوحش شده به شدت بانک بزنند و از نُباح کلاب غُربا و گمشدگان به صحرا راهی پیدا کرده، نجات یابند و بر ایشان وارد شده، میهمان شوند.)

از اولاد ائمه علیهم السلام چند نفر را که کریم و سخی نوشته‌اند، در حق هیچ یک از آنها این صفت نار القری افروختن را ذکر نکردند؛ مگر در حق شاهزاده اعظم علی اکبر علیه السلام و تحقیق این مقام و سایر شرایف اخلاق این شبیه پیغمبر را در کتاب فرسان ذکر کرده‌ام.

محلّاتی، ریاحین الشریعة، ۳/ ۲۹۵-۲۹۶-۲۹۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۳۳

### ولادته و لقبه علیه السلام

فقاتل، علی بن الحسین، هو علی الأكبر.

ولم یبق «۱» من أصحاب الحسین علیه السلام وولده وولد أخیه إلّا ابناه علی الأصغر، وکان قد راهق.

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲۵۶، ۲۵۹/ عنه: ابن التّیّم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۶۲۸، ۲۶۲۹؛ الحسین بن علی، ۸۷، ۸۹

هو یومئذ ابن ثمانی عشرة سنة.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۰۷

وولد علی بن الحسین علیه السلام فی خلافة عثمان. «۲» وقد روی عن جدّه علی بن أبی طالب علیه السلام، «۳» وعن عائشة «۳»

أحادیث «۴» کرهت ذکرها فی هذا الموضع، لأنّها لیست من جنس ما قصدت له. «۵»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، ۵۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۸۸؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۴۶۳؛

الأمین، أعیان الشّیعة، ۸/ ۲۰۶

ثمّ دعا یزید- لعنه الله- بعلی بن الحسین علیه السلام، فقال: ما اسمک؟ فقال: علی بن الحسین، قال: أو لم یقتل الله علی بن الحسین؟

قال: قد کان لی أخ أكبر منی یسمی علیاً فقتلتموه. قال. بل الله قتله، قال علی: «الله یتوفی الأنفس حین موتها» «۶»، قال له یزید:

(۱)- [بغیة الطّلب: ینجح].

(۲)- [إلی هنا حکاه عنه فی البحار والعوالم والأسرار].

(۳-۳) [لم یرد فی الأعیان].

(۴)- [إلی هنا حکاه فی الأعیان].

(۵)- علی بن الحسین در زمان خلافت عثمان به دنیا آمد. او از جدش علی بن ابیطالب علیه السلام و عایشه حدیث نقل کرده [است]

که چون ذکر آن‌ها خارج از وضع تدوین این کتاب بود، صرف نظر کردیم.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، ۷۹

(۶)- الزّمر: ۳۹، الآیة ۴۲.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۳۴

«وما أصابکم من مصیبة فبما کسبت أیدیکم» «۱»، فقال علی: «ما أصاب من مصیبة فی الأرض ولا فی أنفسکم إلّا فی کتاب من قبل أن

نبرأها إن ذلك على الله يسير\* لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور» (۲). «۳»  
أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۸۰ /

وكان للحسين عليه السلام ابنان، يدعى كل واحد منهما علياً، فالعامة تزعم أن المقتول منهما معه هو الأكبر. وأهل العلم من [أوليائهم] وشيعتهم وغيرهم من علماء العامة [العارفين] بالأنساب والتواريخ يقولون: إن المقتول مع الحسين عليه السلام هو الأصغر. وإن الباقي منهما هو الأكبر، وإنه كان يوم قتل الحسين عليه السلام دنفاً شديد العلة، فذلك كان سبب بقائه، وقد تقدم ذكر ذلك.  
ذكر محمد بن عمر الواقدي: أن علي بن الحسين ولد سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة،

(۱) - الشورى: ۴۲، الآية ۳۰.

(۲) - الحديد: ۵۷، الآية ۲۲.

(۳) - باری، پس از این جریان‌ها، یزید، علی بن حسین علیه السلام را طلبید و به او گفت:  
«نامت چیست؟»

فرمود: «علی.»

گفت: «مگر علی را خدا در کربلا نکشت؟»

فرمود: «او برادر بزرگ‌تر من بود که شما او را کشتید.»

یزید گفت: «بلکه خدا او را کشت.»

امام علیه السلام فرمود: خدا جان کسان را در هنگام مردنشان و جان آن‌ها را که نمی‌میرند، هنگام خفتنشان می‌گیرد.

یزید در پاسخ امام علیه السلام گفت: هر مصیبتی که به شما رسد، به خاطر چیزی است که خودتان فراهم کرده‌اید.

امام علیه السلام در پاسخ فرمود: مصیبتی به شما نرسد؛ نه در زمین و نه در خودتان جز آن که در کتابی ثبت شده پیش از آن که آن را پدید آریم و براستی آن بر خدا آسان است تا برای آنچه از دستتان رفته [است]، غم مخورید و بر آنچه به دستتان رسیده [است]، شاد نگردید و خدا خودپسندان فخر کننده را دوست ندارد.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، ۱۲۳ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۳۵

وقتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وكان عليّ هذا يوم قتل أبوه عليه السلام ابن ثمان وعشرين سنة. وذكر غير الواقدي أنه ولد في أيام عثمان، فيما ذكر الواقدي وغيره: وُلد في ذى الحجة من سنة خمس وثلاثين، وهذا قريب المعنى فيما تقدم ذكره.

وزعم عوام الناس: أنه كان يوم قتل أبوه طفلاً، وأن أباه أوصى به إلى غيره ليعدلوا بالإمامة عنه «۱».

أما أهل العلم بالأخبار والأنساب والتواريخ منهم، فقد قالوا مثل ما ذكرنا أنه كان رجلاً وإن زعموا أنه الأصغر.

وروى الزبير البكاري، عن مصعب بن عبد الله: أنه شهد علي بن الحسين الأصغر مع أبيه كربلاء، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة «۲»، وكان مريضاً، وكان ابن أم ولد.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۶۵ - ۲۶۶

وكان له من العمر سبع وعشرون سنة.

القاضي النعمان، شرح الأخبار (الهامش)، ۳/ ۱۷۷

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان البصري الهنائي، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد السّرققي «۳»، قال: حدّثني أبو الأزهر أحمد

بن الأزهر بن منيع، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ، قال: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرُ، «٤» فِدَعَاهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَحَى «٥» وَقَبْلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قال: بِأَبِي أَنْتَ، مَا أَطِيبَ رِيحَكَ وَأَحْسَنَ خَلْقَكَ. فِيدَاخَلَنِي «٦» مِنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي «٧» وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنْ كَانَ مَا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَرَاهُ «٤» فَيُكِّفُكَ فِإِلَى مَنْ؟

(١) - كتاب عبيدالله المهدي ص ٨٠، وقد ذكر الطبري في الذخائر أنه كان صغيراً.

(٢) - غاية الاختصار لتاج الدين ابن زهرة، المتوفى ٧٥٣ هـ، ص ١٥٦.

(٣) - في ط، ن: «الشرقي»، وفي م: «الشرقي».

(٤) (٤) [إثبات الهداء: إلى أن قال: فقلت: إن كان ما أعوذ بالله أن أراه].

(٥) - في ط، ن، م [والبهار]: «ضمّاً».

(٦) - في ط: «فقد أخلني»، وفي ن، م، [والبهار]: «فتداخلني».

(٧) - [زاد في البحار: أنت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٠٣٦

قال: إلى «١» عليّ ابني هذا، هو الإمام وأبو الأئمة. «٢» قلت: يا مولاي! هو صغير السن؟ قال:

نعم، إن ابنه محمد يؤتم به «٣» وهو ابن تسع سنين، ثم يطرق «٤» قال: ثم يبقر العلم بقراً.

«٥» قال: وقبض صلوات الله عليه، وقد تمّ عمره سنّة وخمسين سنه وخمسة أشهر، ودُفن بكربلاء «٥».

الخزاز، كفاية الأثر، / ٢٣٤ - ٢٣٥ / عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ٣ / ٢ - ٣، رقم ٦؛ المجلسي، البحار، ١٩ / ٤٦

وجعل بين يدي يزيد عليّ بن الحسين الأصغر، وهو زين العابدين. وكان عليّ الأكبر قُتل مع الحسين مع جملة من قتل من بنيه وبنى

أخيه الحسن وبنى عمّه عقيل. فقرأ يزيد:

«وما أصابكم من مُصيبةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ». فقال: لا تقل ذلك يا يزيد، ولكن قل: «ما أصاب من مُصيبةٍ في الأرضِ

ولا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرأها، إن ذلك على الله يسير».

البري، الجوهرة، / ٤٥

له «٦» يومئذٍ تسع عشرة سنة «٧». «٨»

المفيد، الإرشاد، ٢ / ١١٠ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ٣١٣؛ المازندراني، معالي السبطين، ١ / ٤٠٦، ٤٠٩؛ الميانجي، العيون العبري، /

١٥٤؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٨ / ٢٠٦؛ مثله الطبرسي، إعلام الوري، / ٢٤٢

هو ابن ثلاث وعشرين سنة.

ابن فندق، لباب الأنساب، ١ / ٣٩٧

وهو يومئذٍ ابن ثمان عشرة سنة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢ / ٣٠

(١) - [لم يرد في البحار].

(٢) - [إلى هنا حكاية في إثبات الهداء].

(٣) - ليس «به» في ط.

(۴) - فی ط: «ثم أطرق ثم قال: يبقر».

(۵-۵) [لم يرد في البحار].

(۶) - [زاد في المعالي: أن].

(۷) - [زاد في نفس المهموم والعيون: فعلى هذا يكون هو الأصغر من أخيه زين العابدين عليه السلام].

(۸) - در آن روز نوزده سال داشت.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۰ / ۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۳۷

فخرج علي بن الحسين وهو زين العابدين - وهو أصغر من أخيه علي القتيل - وكان مريضاً، وهو الذي نسل آل محمد عليهم السلام، فكان لا يقدر على حمل سيفه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۳۲ / ۲

علي بن الحسين الأكبر «۱» وهو ابن «۲» ثمانی عشر سنه «۳»، ويقال «۴»: ابن «۵» خمس وعشرين «۱». «۶»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱۰۹ / ۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۲ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۲۸۵ / ۱۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۳۲۹ / ۴؛

الدربندي، أسرار الشهادة، ۳۷۵؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۳۸؛ القمي، نفس المهموم، ۳۱۳؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۹۳؛

المازندراني، معالي السبطين، ۴۰۹ / ۱؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۵۴

وذكر صاحب كتاب البدع، وصاحب كتاب شرح الأخبار: أن عقب الحسين من ابنه علي الأكبر وأنه هو الباقي بعد أبيه وأن المقتول

هو الأصغر منهما وعليه يعول «۷»، فإن علي بن الحسين «۸» «۹» كان يوم كربلاء من أبناء ثلاثين سنه، وأن «۱۰» محمّد الباقر عليه

السلام ابنه «۱۰»

(۱-۱) [ذخيرة الدارين: وكان له من العمر ثمانية عشر سنه ويقال خمسة وعشرين سنه].

(۲) - [في المعالي مكانه: ثم اعلم قد اختلفوا في سنه الشريف، قال ابن شهر آشوب ومحمد بن أبي طالب إنه ابن ...].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار].

(۴) - [المعالي: قيل إنه].

(۵) - [في نفس المهموم والعيون مكانهما: اختلفوا أيضاً في سنه الشريف اختلافاً عظيماً [...] وقيل: إنه ابن ...].

(۶) - [زاد في نفس المهموم والعيون: وقيل غير ذلك، فيكون هو الأكبر، وهذا هو الأصح والأشهر، وزاد أيضاً في الأسرار: سنه

والأقوى عندي، أي ما يدل عليه الاعتبار العقلي هو القول الأخير، وبيان ذلك أنه كان أكبر من سيّد الساجدين كما يدل عليه الأخبار

الكثير، وزاد في المعالي: سنه فيكون هو الأكبر].

(۷) - [في البحار والدمعة: نعول].

(۸) - [زاد في البحار والعوالم وتظلم الزهراء: الباقي].

(۹) - [في الأسرار مكانه: ولا يخفى عليك أن القول الشاذ النادر في هذا المقام هو القول بأن زين العابدين عليه السلام كان ...].

(۱۰-۱۰) [في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء: ابنه محمد الباقر عليه السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۳۸

كان يومئذ من أبناء خمس عشرة سنه، وكان لعلي الأصغر المقتول نحو اثنتي عشرة سنه «۱».

وتقول الزيدية: «۲» إن العقب من «۲» الأصغر، وأنه كان في يوم كربلاء ابن سبع سنين، ومنهم من يقول أربع سنين، وعلى هذا

النَّسَابُونَ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۷۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۲۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۳۹؛ البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۵ / ۲۲؛ الدرر بندي، أسرار الشهداء، ۳۷۶، القزويني، تظلم الزهراء، ۲۴۲ وهذا هو علي الأكبر.

ابن الجوزي، الرّد على المتعصّب العنيد، ۳۹

وولد عليّ بن الحسين عليه السلام هذا في «۳» أماره عثمان «۴». وقد روى ذلك عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ابن إدريس، السرائر، ۶۵۵ / ط حجري، ۱۵۴ / عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۲۸۰؛ المجلسي، البحار، ۹۸ / ۳۱۶؛ القمي، نفس المهموم، ۳۱۳؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۱ / ۴۰۹ وله يومئذٍ أكثر من عشر سنين.

ابن نما، مشير الأحران، ۳۵ / عنه: القزويني، تظلم الزهراء، ۱۹۳

أقول: في هذه الروايات تفاوت كثير يعلم ذلك ممّا رواه أصحاب التواريخ بلا خلاف بينهم، أمّا ما قالوا: إنّ زين العابدين بن الحسين كان صبيّاً، فليس كذلك؛ لأنّه كان ابن ثلاث وعشرين سنه، وإنّما لم يحارب يوم الطّف، لأنّه كان مريضاً، وكان للحسين ابن آخر اسمه عليّ أيضاً، وكان عمره سبع سنين، قُتل ذلك اليوم. «۵»

(۱) - [إلى هنا حكاة عنه في الأسرار].

(۲ - ۲) [الدمعة: في].

(۳) - [زاد في المعالي: أوّل].

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه في البحار].

(۵) - كه جواني بود هيچده ساله.

ميرخواند، روضه الصّفا، ۳ / ۱۶۲

- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۳۹

خواجه نصير الطوسي، نقد المحضّل، ۱۷۹ /

وهو يومئذٍ ابن ثمانى عشرة سنه.

محمد ابن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۳۱۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۵؛

البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۴ / ۳۲۹؛ القمي، نفس المهموم، ۳۱۳؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۵۴؛ الزنجاني، وسيله الدارين، ۲۸۶ /

ولده [سيد الشهداء عليه السلام] الأكبر، وكان له من العمر سبع عشرة.

الطريحي، المنتخب، ۴۴۳ /

أقبل يزيد على عليّ بن الحسين عليهما السلام، وقال: من هذا؟ فقيل: عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال لعنه الله عليه: يقولون عليّ

بن الحسين قتل، فقال: بلى، الذي قتل هو الأكبر وأنا الأصغر.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۱۳۲ /

عليّ بن الحسين الأصغر - وهو يومئذٍ ابن ثمانى عشرة سنه - «۱»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۳۶۵ /

واعلم أنّه قد وقع الخلاف بين علمائنا رضوان الله عليهم في عليّ المقتول في واقعة الطفوف هل هو عليّ الأصغر أو عليّ الأكبر،

فذهب شیخنا الشَّهِید رحمہ اللہ فی الدَّروس، وابنِ إدْرِیس فی سرائره، والکفعمی فی مصباحه إلى أنَّ المقتول مع أبيه هو علیُّ الأكبر الَّذی أمه لیلی بنت أبی مرَّة، وهو أوَّل قتیل فی الواقعة، وولد فی إمارة عثمان؛ وذهب جماعة، ومنهم صاحب إعلام الوری إلى أنَّ المقتول هو علیُّ الأصغر، وهو ابن التَّقْفِیَّة؛ وأنَّ علیُّ الأكبر هو زین العابدین علیه السلام أمه شهربانو بنت کسری؛ قال محمَّد بن إدْرِیس:

– علی بن الحسین که جوانی بود در کمال حسن و هیجده سال از عمر عزیزش در گذشته بود.

خواندامیر، حبیب السیر، ۵۴/۲

(۱)– و آن خورشید فلک امامت در آن وقت هیجده سال از عمر شریفش گذشته بود، بیست و پنج سال نیز گفته‌اند و اول، اصح است.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۴۰

والأولی الرجوع إلى أهل هذه الصَّیحة السَّابِقین وأهل السَّیر والتَّواریخ مثل الزَّبیر بن بَکَّار وأبو الفرج الأصفهانی والبلاذری والمزنی والعمری وابن قتیبة والطَّبری وأبی الأزهری والدینوری وصاحب کتاب الأنوار، وهؤلاء کلَّهم اتَّفَقوا علی أنَّ المقتول المدفون مع أبيه هو علیُّ الأكبر الَّذی أمه التَّقْفِیَّة، ولا فائدة تبنى علی مثل هذا الخلاف سوى الاطِّلاع علی أحوالهم علیهم السلام.

الجزائری، الأنوار النعمانیة، / ۱ / ۳۷۴

فاعلم أنَّ عمر علی بن الحسین علیه السلام ممَّا اختلف، وقد تقدَّم ما يدل علی أنه كان فی ذلك الیوم ابن سبع عشر سنه، والمستفاد من کلمات المعظم أنه كان ابن ثمان عشرة سنه.

ثمَّ إنَّ عمر سیّد السَّاجدین علیه السلام یومئذ، وإن لم نظفر بما يدل علی تعینہ إلَّا أنَّ ابنه محمَّد بن علی، كان یومئذ ابن خمس سنین، اللهمَّ إلَّا أن یقال إنَّهما لیسا من أمٍّ واحدة، یحتمل أن یكون التَّفَاوت بین عمریهما بمدَّة شهر ونحو ذلك، وانعقاد النَّطفة عن ابن ثلاث عشر سنه بل اثنتا عشر سنه لیست ببعید، ولا سیما من الإمام الحجة علی العالمین، یسلم القول المشهور فی عمر علی الأكبر عن تطرُق الخدشه إلیه، فتأمَّل.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۳۷۵–۳۷۶

وعمره ثمانیة عشر.

القندوزی، ینابیع المودَّة (ط أسوء)، ۳ / ۱۵۲

علیُّ الأكبر بن الحسین علیهما السلام، وهو ابن سبعة عشر سنه. «۱»

(۱)– و به روایتی: سید سجاد، فرزند اکبر حسین علیهما السلام است و امام محمد باقر علیه السلام در کربلا بود و چهار سال داشت. علی اکبر که شهید شد، نسبت به علی اصغر بود که او را علی اکبر می نامیدند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۶۲–۳۶۳

جوانی هیجده ساله بود. ابن شهر آشوب گوید: علی اکبر بیست و پنج ساله بود در یوم طف؛ اما روایت هیجده ساله اصح است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا، ۲ / ۳۴۹، ۳۵۶

و همچنان مؤلف کتاب «البدع» و صاحب «شرح اخبار» سیدسجاد را علی اکبر دانند و گویند: در یوم طف مردی سی ساله بود و علی اصغر مقتول، دوازده ساله بود. و جماعتی از زیدیه گویند: هفت ساله بود.



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۴۱

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۴۶

«۱» ولد فی أوائل خلافة عثمان بن عفّان، «۲» وروی الحدیث عن «۲» جدّه علی بن أبی طالب علیه السلام «۳» كما حقّقه «۳» ابن إدريس قدس سره فی السّرائر «۴»: ونقله عن علماء التّاریخ والنّسب: «۵» أو بعد «۵»

- و گروهی گویند: چهار سال داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا، ۴ / ۲۳۵

و در عمده الطالب گوید: «چون برادر زینب علیه السلام و اهل زینب و دو پسر زینب در یوم الطف شهید شدند و زنان را به کوفه آوردند و بر عبیدالله بن زیاد وارد کردند، زین العابدین علی بن الحسین علیه السلام با آن جماعت بود. ابن زیاد پرسید: «وی کیست؟» گفتند: «علی بن الحسین است!»

گفت: «مگر نه آن بود که خدای علی بن الحسین را بکشت؟»

اما زین العابدین علیه السلام فرمود: «کان لی أخ أصغر منی قتله النّاس؛ یعنی: آن علی بن الحسین برادر کوچک‌تر من بود که مردمانش بکشتند.»

ابن زیاد بر آشفست و به قتل آن حضرت فرمان داد، و بقیّت مکالمات حضرت زینب و ابن زیاد به همان تقریبی است که از پاره‌ای کتب متقدمین مسطور شد، و از این خبر معلوم می‌شود که موافق خبر صاحب اعلام الوری علی اکبر همان زین العابدین و علی اصغر که مادرش لیلی بنت ابی مرّة ثقفی می‌باشد، همان علی مقتول است.

و صاحب اعلام الوری می‌گوید: «مردم به غلط رفته‌اند که علی مقتول را علی اکبر می‌خوانند.» ۱

و نیز گوید: «پسر دیگر آن حضرت عبدالله بود که در دامان پدرش حسین سلام الله علیهم صغیراً شهید شد و معلوم می‌شود که از پسران حضرت امام حسین صلوات الله علیه افزون از دو تن به علی موسوم نبوده‌اند؛ و اگر نه باید آن دیگری را هم چنان که بعضی گمان برده‌اند، علی اوسط بنامند و آن شیرخواره که علی اصغرش می‌پندارند، همان عبدالله است.»

۱. [تا اینجا قریب به مضمون این مطلب در صفحه ۳۲۵-۳۲۶ این کتاب تکرار شده است].

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲ / ۳۳۵

(۱) - [أضاف فی ذخیره الدّارین: أمّا علی بن الحسین علیهما السلام فقد اختلفت الأقوال فی سنّه ولادته علیه السلام فقال أبو الفرج فی کتابه:]

(۲-۲) [وسیلة الدّارین: كما روی ذلك عن.]

(۳-۳) [فی ذخیره الدّارین ووسیلة الدّارین: قواه.]

(۴) - [أضاف فی ذخیره الدّارین ووسیلة الدّارین: فی باب المزار.]

(۵-۵) [وسیلة الدّارین: أنّه ولد بعد وفاة.]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۴۲

جدّه علیه السلام بسنتین، كما ذكره الشّیخ المفید قدس سره فی الإرشاد. «۱»

ویلقب بالأ-کبر لأنّه الأ-کبر علی أصحّ الروایات «۲»: أو لأنّ للحسین علیه السلام أولاداً ستّة، «۳» ثلاثة أسماؤهم علی «۳»، وثلاثة أسماؤهم عبدالله وجعفر ومحمّد، كما ذكره أهل النّسب فهو أكبر من علی الثّالث علی رواية. «۴»

السّماوی، إِبصار العین، / ۲۱ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۱۳۷؛ الرّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۸۶

ولد سنه ۴۱ أو ۳۵ من الهجرة، وقُتل مع أبيه بالطف سنة ۶۱ من الهجرة، ودفن مع الشهداء ممّا يلي رجلى أبيه الحسين عليه السلام. قال المفيد: ويقال: إنه أقرب الشهداء مدفناً إلى أبيه عليه السلام، وعمره يومئذٍ تسع عشرة سنة على رواية المفيد أو خمس وعشرون سنة على رواية غيره.

وبناء على ما يأتي من أنّ الأصحّ كونه الأكبر، يترجّح الثاني لما روى أنّ عمر زين العابدين عليه السلام يوم الطفّ كان ثلاثاً وعشرين سنة، قال أبو الفرج: ولد في إمارة عثمان، وروى عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام أحاديث وهو يوافق كون عمره خمساً وعشرين، فيكون قد ولد في آخر إمارة عثمان، لأنّ عثمان قُتل في سنة ۳۵ كما في عنوان المعارف للصاحب بن عباد: ويكون عمره عند قتل جدّه أمير المؤمنين عليه السلام خمس سنين، لأنّه قُتل سنة أربعين ومثله يمكن أن يكون مميّزاً يتحمّل التّوايه، وإن كان لا يخلو من بُعْدٍ.

أمّا على القول بأنّ عمره ۱۹ سنة فتكون ولادته بعد قتل جدّه أمير المؤمنين عليه السلام أو في سنة قتله، وكيف كان فما في إِبصار العين من أنّه ولد في أوائل خلافة عثمان لا يوافق شيئاً من القولين، كما أنّه على قول المفيد تكون ولادته بعد قتل جدّه بسنة على الأكثر لا بستين،

(۱) - [إلى هنا حكاها في وسيلة الدارين، وأضاف فيه: أنه ولد بعد وفاة جدّه عليّ بن أبي طالب بستين].

(۲) - [أضاف في ذخيرة الدارين: كما ذكره أحمد بن داود الدينوري في كتابه المسمّى بكتاب الأخبار الطوال].

(۳-۳) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۴) - [أضاف في ذخيرة الدارين: أبي جعفر وأحمد بن داود وغيرهما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۴۳

كما في إِبصار العين، بل يحتمل كونها في سنة قتله إذ يمكن عدم تمام الخمس والعشرين سنة مثله يتسامح به في التاريخ. (في أنّ المقتول بكر بلاء هو عليّ الأكبر لا الأصغر):

المشهور بين المؤرّخين أنّ عليّ بن الحسين المقتول بكر بلاء هو الأكبر، وأنّ زين العابدين عليه السلام هو الأصغر، وبه قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: وقال ابن سعد في الطبقات: إنّ زين العابدين هو عليّ الأصغر، قال: وأمّا عليّ الأكبر بن حسين فقتل مع أبيه بنهر كربلا وليس له عقب.

وقال المفيد في الإرشاد عند ذكر دفن الشهداء: ودفنوا ابنه عليّ بن الحسين الأصغر عند رجليه، وقال كما مرّ إنّ عمره تسع عشرة سنة، فيكون عنده الأصغر، لأنّ عمر السّيجاد عليه السلام كان يومذاك ثلاثاً وعشرين سنة كما مرّ، وقيل: بل كان للحسين عليه السلام ثلاثة أولاد كلّهم يسمّى عليّاً، وأنّ المقتول بكر بلاء أكبر من الثالث لا من زين العابدين، وفيه بعد، لأنّ المتعارف في مثله أن يقال الأوسط. الأمين، أعيان الشيعة، ۸ / ۲۰۶

عمره سبع وعشرون سنة، فإنّه ولد في الحادى عشر من شعبان سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة. «۱»

المقرّم، مقتل الحسين، ۳۱۸ /

(۱) - عليّ أكبر در يازدهم ماه شعبان سال سى و سوم هجرت، دو سال قبل از قتل عثمان جهان را به نور وجود خود روشن ساخت. با توجه به آن كه عثمان در سال سى و پنج هجرى كشته شد، مى فهميم كه قول سرور ما ابن ادریس حلی در قسمت مزار «السراثر» كه وى در زمان عثمان دیده به جهان گشود، با سخن یاد شده هماهنگ است.

از این رو از عمر شریفش در واقعه كربلا- حدود بیست و هفت سال می گذشته است. مؤید این مطلب کلام متفق علیه مورخان و

نسب‌شناسان است که وی بزرگ‌تر از امام سجاد علیه السلام که در کربلا بیست و سه سال داشته‌اند، می‌باشد.

پس این سخن طریحی در منتخب که حضرت علی‌اکبر در هنگام شهادت هفده سال و یا به گفته شیخ مفید در ارشاد و طبرسی در اعلام‌الوری هجده سال، و به قول سروری در مناقب نوزده سال داشته است، عاری از دلیل بوده و محکوم این اتفاق نظر است. از آن جمله می‌باشد نوشتار ابن‌نمای حلی در «مثیر الاحزان»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۴۴

- که علی‌اکبر در واقعه طف بیش از ده سال داشته است، که هرچند مفهوم آن دقیقاً مشخص نیست، اما می‌توان گفت که مقصود او سیزده سال یا رقمی در حدود آن بوده، و این کلامی بعید و شگفت است.

شگفت‌تر از آن سخن خواجه نصیر طوسی در «نقد المحصل» (ص ۱۷۹ طبع مصر) است که می‌گوید: وی در کربلا- هفت سال داشت.

زیرا قرائن و شواهد و اخبار دال بر منزلت رفیع او نزد پدرش سیدالشهدا صلوات‌الله علیه و برتری شأن وی بر اصحاب و اهل بیت حضرتش بجز عمویش عباس می‌باشد. از جمله مورخین متفق‌القولند که چون حسین علیه السلام شب عاشورا با ابن‌سعد ملاقات نمود، دستور فرمود که همگان از او دور شوند الا عباس و علی‌اکبر، و با ابن‌سعد نیز غلامش حفص و پسرش باقی ماندند.

همچنین به هنگامی که در روز عاشورا امام خطبه خواند و با شنیدن فریاد مظلومیتش اهل حرم فریاد و شیون بلند ساختند، به برادرش عباس و فرزندش علی‌اکبر فرمود: آنان را ساکت سازید که به خدا قسم گریه بسیار در پیش دارند.

و نیز در روز هشتم محرم که اصحاب را امر به آوردن آب از شریعه فرات نمود، علی‌اکبر را قائل آنان برگزید.

اینها همه گواهند بر اینکه علی‌اکبر در واقعه کربلا بیش از این‌ها از عمر شریفش می‌گذشته است، کما این که رجزش در صحنه نبرد هم شاهد این امر می‌باشد. و این رأی خواجه نصیر طوسی مأخذش را نمی‌دانم. منتها احتمال دارد که به جای «سبع سنین» «سبع عشرة» بوده که «عشرة» آن افتاده است. این بیشتر به ذهن خطور می‌کند. هرچند که هفده سال نیز با اتفاق نظر ارباب تاریخ- که از آن یاد کرده و می‌کنیم- وفق نمی‌دهد.

طارمی، ترجمه علی‌اکبر للمقرم، ۱۷-۱۹

این سید شهید به اکبر (به معنی بزرگ‌تر) ملقب شد و این لقب به سبب فزونی سن او از امام سجاد علیه السلام بوده است. این امر را صریحاً حضرت زین‌العابدین علیه السلام ذکر فرموده‌اند، هنگامی که ابن‌زیاد به ایشان گفت: «آیا خداوند علی را (که واقعه کربلا) نکشت؟»

فرمود: «من برادری بزرگ‌تر از خود داشتم که شما او را به قتل رساندید» ۱.

در این مورد اسامی جماعتی از مورخان که از حضرت سجاد علیه السلام به علی‌اصغر (علی کوچک‌تر) و از مشارالیه به علی‌اکبر یاد کرده‌اند، به قرار زیر است:

۱. ابن‌جریر طبری در «تاریخ الامم والملوک»، ج ۶، ص ۲۶۰ (معروف به تاریخ طبری) از حمید بن مسلم نقل می‌کند که می‌گوید: «علی بن حسین اصغر علیه السلام را مشاهده نمودم، درحالی که بیمار بود ...»

همچنین او در «منتخب» در ذیل تاریخ مزبور (ج ۱۲، ص ۱۹) می‌گوید: فرزندان حسین علیه السلام یکی علی‌اکبر می‌باشد که نسلی ندارد و دیگری علی‌اصغر که مادرش ام‌ولد است. نیز در صفحه ۸۸ اظهار می‌دارد:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۴۵

- ۱- «علی اکبر، فرزند حسین علیه السلام با پدرش در جنب نهر کربلا کشته شد و بازمانده‌ای ندارد. و علی اصغر فرزند دیگر حسین علیه السلام در کربلا حضور یافت و در آن هنگام، بیست و سه ساله بود و در بستر بیماری قرار داشت.»
۲. ابن قتیبه در «معارف»، ص ۹۳ می‌نویسد: «علی اکبر فرزند حسین علیه السلام مادرش دخت ابی مره است و فرزند دیگر وی علی اصغر مادرش ام ولد می‌باشد.» و در صفحه ۹۴ می‌نویسد: «اما علی بن حسین اصغر، تنها بازمانده از نسل حضرت حسین بن علی علیهما السلام می‌باشد.»
۳. دینوری در «الاخبار الطوال»، صفحه ۲۵۴ می‌نویسد: «قبلاً از علی فرزند بزرگ‌تر حسین علیه السلام یاد کردیم.» و در صفحه ۲۵۶ می‌نویسد: «از اصحاب و فرزندان حسین و فرزندان برادرش کسی از دم شمشیر رهایی نیافت، مگر علی اصغر که در سنین نوجوانی بود.»
۴. یعقوبی در تاریخ خود (ج ۲، ص ۹۴، طبع نجف) می‌نویسد: «اما علی بن حسین اکبر! حسین علیه السلام فرزندی جز او برایش باقی نماند.»
۵. قرمانی در تاریخ خود (ص ۱۰۸) می‌نویسد: «شمر تصمیم به قتل علی بن حسین اصغر که مریض بود گرفت ...».
۶. دمیری در «حیة الحیوان» در ماده «بغل» می‌نویسد: «علی بن حسین اصغر ملقب به زین العابدین بود و برادری بزرگ‌تر و همنام خود داشت که در کربلا همراه پدرش به شهادت رسید.»
۷. سهیلی در «الروض الانف» (ج ۲، ص ۳۲۶) می‌نویسد: «علی اکبر با پدرش در کربلا کشته شد. اما علی اصغر از دم شمشیر رست. او مادرش ام ولد و موسوم به سلافه دختر کسری یزدگرد بود.»
۸. شعرانی در «لواقح الانوار» (ج ۱، ص ۲۳) می‌نویسد: «از فرزندان حسین علیه السلام، علی اکبر و علی اصغر هستند که نسل حسین علیه السلام از فرد دوم استمرار یافته است.»
۹. سبط ابن جوزی در «تذکره الخواص» (ص ۱۵۶) می‌نویسد: «علی اکبر با پدرش کشته شد و علی اصغر که زین العابدین علیه السلام است، نسل پدر را حفظ کرد.»
۱۰. ابن کثیر در «البدایة والنهایة» (ج ۹، ص ۱۰۳) می‌نویسد: «علی بن الحسین علیهما السلام مشهور به زین العابدین است که برادری بزرگ‌تر از خود داشت که با پدرش کشته شد.»
۱۱. دیاربکری در «تاریخ الخمیس» (ج ۲، ص ۳۱۹) می‌نویسد: زین العابدین علیه السلام در واقعه کربلا بیست و سه سال داشت. او علی کوچک‌تر است، و اما علی بزرگ‌تر با پدرش کشته شد.
۱۲. ابن خلکان در «وفیات الاعیان» (طبع ایران، ج ۱، ص ۳۴۷) می‌نویسد: «زین العابدین علیه السلام را علی اصغر گویند که تنها حافظ نسل پدر می‌باشد.» -  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۴۶

- ۱۳- صبان در «اسعاف الراغبین» در حاشیه «نور الابصار» (ص ۱۹۴) می‌نویسد: «از اولاد حسین علیه السلام، علی اکبر و علی اصغر است که دومی از خود فرزندان به جا گذاشت.»
۱۴. حافظ موثق، ابن خزاز قمی در «کفایة الاثر» (ص ۳۱۸) از نسخه ملحق به اربعین مجلسی و «خرایج راوندی» در باب نص بر امامت حضرت سجاد از امام حسین علیهما السلام گوید: «عبیدالله بن عبدالله بن عتبه گوید: نزد حسین علیه السلام بودم که فرزندش علی اصغر وارد شد. امام او را نزد خود فرا خواند و بین دو چشمانش را بوسید و به امامت او و حضرت باقر علیه السلام گواهی داد.»

۱۵. در «مجالس» از شیخ صدوق (ص ۹۳) در مجلس ۳۰ آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمودند: حسین علیه السلام با اولادش علی اکبر و علی اصغر به کربلا وارد شد.»
۱۶. شبلیجی در «نور الابصار» (ص ۱۹۴) می‌نویسد: از اولاد «حسین علیه السلام یکی علی اکبر می‌باشد که با وی کشته شد و دیگری علی اصغر زین العابدین.»
۱۷. شیخ فخر الدین طریحی در «منتخب» (ص ۲۰)، طبع هند از حضرت سجاد علیه السلام به علی اصغر و از آن شهید به علی اکبر یاد کرده است.
- این‌ها، تصریحات مورخان درباره کوچک‌تر بودن حضرت سجاد علیه السلام از علی اکبر بود. جماعتی نیز تنها نام علی اکبر و بزرگ‌تر بودن او را متعرض شده‌اند، بدون این که ذکری از کوچک‌تر بودن زین العابدین علیه السلام نسبت به وی بنمایند. از آن جمله‌اند:
۱۸. ابن اثیر در «کامل» (ج ۴، ص ۳۰) می‌نویسد: «اول کشته آل ابی طالب، علی اکبر بود که مادرش را لیلی می‌گفتند.»
۱۹. مسعودی در «مروج الذهب» ج ۲، ص ۹۱، و در کتاب «التنبیه والاشراف» (ص ۲۶۳) می‌نویسد: «با حسین علیه السلام، فرزندش علی اکبر کشته شد.»
۲۰. ابن صباغ در «الفصول المهمه» (ص ۲۰۹) طبع ایران می‌نویسد: «با حسین علیه السلام، علی اکبر کشته شد.»
۲۱. ابن عماد در «شذرات الذهب» (ص ۶۶) می‌نویسد: «با حسین علیه السلام دو فرزندش علی اکبر و عبدالله کشته شدند.»
۲۲. محب طبری در «ذخائر العقبی» (ص ۱۵۹): «علی اکبر با پدرش شهید گشت.»
۲۳. رشید و طواط در «غرر الخصائص» (ص ۲۲۹ در باب ۱۱، فصل ۲) می‌نویسد: «اول شهید (خاندان رسالت) علی اکبر بود.»
۲۴. شبروی در «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ۴۷) می‌نویسد: «علی اکبر با پدرش در کربلا کشته شد.»
۲۵. سرور ما، عالم عظیم الشأن جهان تشیع، شهید اول در قسمت مزار کتاب دروس می‌نویسد:-  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۴۷

- «سپس علی بن الحسین را زیارت نما. او بنابر نظر صحیح‌تر علی اکبر (بزرگ‌تر از زین العابدین علیه السلام) است.»
۲۶. ابن ادریس حلی در مزار کتاب «سرائر» بعد از آن که قول بزرگ‌تر بودن علی اکبر را برمی‌گزیند، می‌گوید: تاریخ‌نگاران و نسب‌شناسان بر این عقیده‌اند؛ از آن جمله بلاذری و عمری عالم نسب‌شناس و ابن ابی الانزهر در «الفاخر» و ابوعلی بن همام در «الانوار» و دیگران.
۲۷. عالم جلیل علامه میرزا محمدعلی اردوبادی به نقل از کتاب «نفحه عنبریه» در علم نسب، «مفتاح النجا فی مناقب آل العبا» تألیف حارثی بدخشی و «تذکره الائمة» تألیف مولی محمدباقر لاهیجی و دیگران قول مذکور را برمی‌گزینند.
- تنها از میان این تعداد بسیار و عالمان و مورخان و محدثان، شیخ مفید در «ارشاد» و طبرسی در «اعلام الوری» قولی دیگر را برگزیده و گفته‌اند که آن که در کربلا- شهید گشت، علی اصغر بوده و علی اکبر مادرش برتر زنان دختر یزدگرد ساسانی بوده است. البته به سبب عدم ارائه شاهد بر این ادعا و اعراض اهل فن- که صاحب‌نظرند و سخنشان مقبول- از آن، به طریق اولی مقتول دشت کربلا همان علی اکبر که بزرگ‌تر از امام سجاد علیه السلام بوده است، می‌باشد.
- اما تصریح ابن شهر آشوب در «مناقب» و ابن طلحه شافعی در «مطالب السؤل» (ص ۷۳) و ابن صباغ در «الفصول المهمه» که زین العابدین علیه السلام، علی اوسط بوده و در این صورت امام حسین علیه السلام سه فرزند به نام علی داشته‌اند، مخالفتی با قول مشهور ندارد؛ زیرا باز کوچک‌تر بودن امام چهارم از علی اکبر ملحوظ است؛ منتها با این ویژگی که ایشان برادر دیگری همنام خود

نیز داشته‌اند.

اما اعراض آن جمع بسیار از ذکر این اولاد سه گانه اباعبدالله الحسین علیه السلام این قول را بعید می‌سازد؛ هرچند که اربلی در «کشف الغمه» آن را برگزیده است؛ زیرا نزد مورخان و عالمان نسب محقق است که سیدالشهدا صلوات الله علیه دو فرزند علی نام موسوم به علی اکبر و علی اصغر که زین العابدین علیه السلام می‌باشد، داشته است و فرزندان دیگر ایشان عبارت بودند از: عبدالله شیرخوار (که اهل منبر از او به علی اصغر یاد می‌کنند و در کربلا در آغوش پدر به شهادت رسید) و دیگری جعفر که در زمان حیات پدر در گذشت.

همان گونه که ثابت نگشته که امام شهید غیر از فاطمه و سکینه دختری داشته‌اند؛ اما فاطمه بیمار، مجلسی در «بحار الانوار» (ج ۱۰، چاپ کمپانی) از برخی تألیفات شیعی از او یاد کرده است؛ که به سبب ناشناخته بودن مؤلف آن و عدم تعرّض اهل نسب و مورخان، بهتر است که در این باره توقف شود.

در صدر عنوان گذشت که امام سجاد علیه السلام به ابن زیاد فرمود: «برادری بزرگ تر از خود داشتم که شما او را کشتید.» ابن زیاد گفت: «بلکه خداوند او را کشت.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۴۸

وکان عمره الشریف یوم الطّف - علی ما هو الأشرف بین المؤرخین وأرباب المقاتل والنسب - نحواً من سبع وعشرين سنة. (۱) و يقال: أنه ابن سبع عشرة سنة، أو ابن ثمان عشرة سنة، أو ابن تسع عشرة سنة (۲) وهو المشهور علی السنة الخطباء والشعراء. بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۴۱ - ۳۴۲

- امام فرمود: خداوند آن هنگام که مرگ افراد فرا رسد، جان‌ها را می‌ستاند.

پوشیده نیست که این محاوره بعد از آن انجام گرفت که ابن زیاد اهل بیت و بانوان حرم امامت را به دار الاماره آورد و به مردم بار عام داد. شاعر عرب در این باره گفته است: «دستان حرم نبوت را به گردن بسته بودند و بر اشتران بدون محمل سوار ساخته بودند. سیمایشان آشکار بود و روپوشی بر چهره نداشتند و تنها وسیله پوشش ایشان دست و بازویشان بود. آنان، عزیزان خود را بر خاک گرم کربلا و ریگزار تفتیده دشت طف وانهفته بودند. اگر بیننده‌ای آن‌ها را می‌دید، فریاد او ایلا بلند می‌ساخت و اگر به سرهایشان خیره می‌شد، شیون و غوغا به آسمان می‌رساند. در آن دریای غم و حسرت، عترت رسول الله صلی الله علیه و آله آرزو می‌کرد که به زمین فرو می‌شد و ملامتگر ناسپاس را نمی‌دید.»

۱. طبری در منتخب که در ذیل ج ۱۲، ص ۸۹ از تاریخش آمده است، ابن کثیر در البداية والنهاية.

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۲۱ - ۲۶

(۱) - فلقد ولد - علیه السلام - فی الحادی عشر من شعبان سنة (۳۳ هجرية) قبل مقتل عثمان بستین - كما نصّ علی ذلك الحجّة السید محمّد عبدالحسین الهندی فی کتابه (أنیس الشیعة) فارسی، ولا يزال الكتاب من نفائس المخطوطات - كما يقول المحقق الطهرانی فی ذریعته.

ویلتقی هذا القول مع قول ابن ادریس الحلّی فی (آخر کتاب الحجّ من سرائره)، وكذلك قول أبي الفرج فی (مقاتله): «أنه ولد فی إمارة عثمان» فإنّ عثمان قُتل (سنة ۳۵ هجرية) - بإجماع المؤرخین - وواقعة الطّف كانت فی سنة ۶۱ هجرية - بالإجماع أيضاً.

ولقد مرّ علينا - آنفاً - اتفاق المؤرخین وأرباب النسب علی أنه أكبر من أخيه الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام. وعمر الإمام زین العابدین یوم الطّف (۲۳ سنة) باتفاق المؤرخین. فذلك ممّا يؤید هذا القول، وبعید الأقوال الاخر. وبقرب من هذا القول ما یذکره ابن شهر آشوب فی (مناقبه) بقوله: «ویقال أنه ابن خمس وعشرين سنة».



(۲) - فالأول كما عن الطّبري في (المنتخب) والثاني - كما عن الخوارزمي في (مقتله) وأبي الفرج في (مقاتله) والثالث - كما عن المفيد في إرشاده، والطّبرسي في إعلام الوري.

وزهب ابن عنبه في (عمدة الطالب) إلى أن عمره يوم الطّف (۲۳ سنة) ولعله من التباس الأكبر هذا بالأصغر زين العابدين، فإن هذا الآخر هو ابن ثلاث وعشرين عاماً يوم الطّف باتفاق المؤرخين - كما عرفت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۴۹

ويلقب ب (الأكبر) لكونه أكبر من أخيه الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

ولقد صرح بذلك الإمام عليه السلام نفسه حينما قال له ابن زياد - في الكوفة: «أليس قد قتل الله علياً؟» قال الإمام عليه السلام: «كان لي أخ أكبر مني يسمى علياً فقتلتموه» - كما عن ابن كثير في (البدایة والنّهایة: ج ۹، ص ۱۰۳) وغيره. غير أن أبا الفرج في (مقاتله: ص ۸۸) طبع النجف يذكر القصه مع يزيد في الشام، والأول هو الأشهر بين المؤرخين.

كما وصف عامه المؤرخين - من الفريقين - الشهيد بالأكبر، والسيد جاد بالأصغر. كابن جرير الطبري في (تاريخه: ج ۵، ص ۴۴۶، ۴۵۴) طبع دار المعارف بالقاهرة. وابن قتيبة في (معارفه: ص ۱۳)، والدينوري في (الأخبار الطوال: ص ۲۵۴، ۲۵۶) واليعقوبي في (تاريخه: ج ۲، ص ۹۴) طبع النجف، والقرماني في (التاريخ: ج ۲، ص ۱۰۸) وسبط ابن الجوزي في (التذكرة: ص ۲۵۴) طبع النجف، وابن كثير في (البدایة والنّهایة ج ۹، ص ۱۰۳) والسهيلى في (الروض: ج ۲، ص ۳۲۶) والديار بكرى في (تاريخ الخميس:

ج ۲، ص ۳۱۹) وابن خلّكان في (وفيات الأعيان: ج ۱، ص ۳۴۷) طبع إيران، والصيبان في (إسعاف الراغبين بهامش نور الإبصار: ص ۱۹۴) والحافظ علي بن محمد الرازي القمي في (كفاية الأثر: ص ۳۱۸) والصدوق في (أمالیه مجلس ۳۰) والخوارزمي في (مقتله): ج ۲، ص ۳۲) طبع النجف، وغيرهم كثير.

كما ذكر عامه المؤرخين من الفريقين أيضاً: أن قتل الطّف هو علي الأكبر من غير إشارة للمقابلة بينه وبين السيد جاد عليه السلام، مثل ابن الأثير في (الكامل: ج ۳، ص ۲۹۳) طبع بيروت، والمسعودي في (مروجه: ج ۳، ص ۷۱) الطبعة الثانية بمصر، وابن الصبّاغ المالكي في (فصوله: ص ۲۰۹) طبع إيران، وابن العماد الحنبلي في (شذراته: ج ۱، ص ۶۶) والمحبّ الطبري في (الذخائر: ص ۱۵۱) والوطواط في (غرر الخصائص: باب ۱۱ الفصل الثاني) والشبراوي في (الإتحاف: ص ۴۷) والشهيد الأول في: كتاب المزار من (دروسه) فإنه قال - في باب زيارة الحسين عليه السلام: «وإذا زاره فليزر ولده علي الأكبر بن الحسين عليه السلام وهو الأكبر - علي الأصح».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۴۰

وله يومئذ علي ما قيل تسع عشر سنة، وروى: ثمان عشر سنة، وهو ضعيف كما سنحقيقه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۵۰

(وولد) علي بن الحسين هذا في إمارة عثمان، (وقد) روى عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام.

آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱، ۳۱۰، ۳۱۱

لقد وقفنا على رساله كتبها في ترجمه علي الأكبر العلّامة البحّاثه السيد عبدالرزاق المقرّم، فرأينا من المناسب الثقل عنها، وقد اختصرنا منها ما يلي، وقد طبعت في المطبعة الحيدريّة في النجف:

ولد علي الأكبر (ويكنى بأبي الحسن) في حدود سنة ثلاث وثلاثين، فله يوم الطّف سبع وعشرون سنة، ويلقب بالأكبر، لأنه أكبر من الإمام السيد جاد الذي له يوم الطّف ثلاث وعشرون سنة، كما يلقب الإمام بالأصغر، وعلى هذا بنى علماء النسب والتاريخ والسيرة، منهم ابن جرير الطبري في ذيل المذيل، وهو الجزء ۱۳ الملحق بجزء ۱۲ من التاريخ الكبير، وكامل ابن الأثير ج ۴، ص ۳۴، ومقاتل الطالبيين ص ۳۱، ومروج الذهب للمسعودي ج ۲، ص ۶۵، والتنبية والإشراف له ص ۲۶۳، وتاريخ اليعقوبي ج ۲، ص ۲۱۹، طبع النجف، والمعارف لابن قتيبة، ص ۹۳، والأخبار الطوال للدينوري، ص ۲۵۴، وتاريخ الخميس ج ۲، ص ۳۱۹، ولوائح الأنوار للشعراني، ص



۲۳، ج ۱، و مرآة الجنان للیافی، ج ۱، ص ۱۳۱، والرّوض الآنف للسّهیل، ج ۲، ص ۳۲۶، وشذرات الذّهب لابن العماد ج ۱، ص ۶۶، ووفیات الأعیان لابن خلّکان بترجمه السّیّجادی، و غرر الخصائص للوطواط ص ۲۷۴، وذخائر العقبی للمحبّ الطّبری، ص ۱۵۲، و تذکرة السّبط ص ۱۴۵، و مطالب السّؤل لابن طلحة ص ۱۴۳، و نور الأبصار للشّبلنجی، ص ۱۲۵، وإسعاف الرّاغبین بهامشه ص ۱۹۴، والفصول المهمّیة لابن الصّیّباغ، و كشف الغمّیة ص ۱۸۶، و مزار السّیراثر لابن ادريس الحلی، و التّفحّة العنبریّة فی النّسب، و المجدی للعمری فی النّسب و منظومة الحرّ العاملی - وهذه الثّلاثة مخطوطة، وشفاء الصّدور فی شرح زیارة عاشوراء بالفارسیّة، و الأنوار التّعماینیّة، و حکى العلامه الاستاذ الشّیخ میرزا محمّد علیّ الأوردبادیّ ذلک عن جلاء العیون للمجلسی، و تذکرة الأئمّة للمولی محمّد باقر اللّاهیجی، و مفتاح النّجا للحارثی البدخشی، و کفایة الأثر للخزّاز الرّازی، إلى غیرها.

التّقدي، زینب الكبرى (الهامش)، / ۱۰۳-۱۰۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۵۱

قال محمّد بن شهر آشوب و محمّد بن أبی طالب الموسویّ أنّه ابن ثمانی عشر سنه حين برز للقتال فی يوم الطّف. وقال المفید أنّ له يوم ذاک بضع عشر سنه، فعلى هذا، يكون هو أصغر من أخيه الإمام زين العابدين عليه السلام؛ وقيل هو ابن خمس وعشرون، فيكون هو الأكبر. وهو الأصحّ والأشهر.

الرّزنجانی، وسیله الدّارين، / ۲۸۶

أقول: تولّد علیّ بن الحسين عليه السلام فی الحادى عشر من شعبان كما عن أنيس الشّيعه فی أوائل خلافة عثمان، وروى الحديث عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام كما حقّقه ابن إدريس فی السّرائر ونقله عن علماء التّاريخ والنّسب كما فی الإبصار.

المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۳-۱۵۴

وقال فی کتاب زینب الكبرى نقلًا عن رساله العلامه السّید عبدالرزاق الّتی كتبها فی ترجمه علیّ الأكبر: ولد علیّ الأكبر ویکتبی بأبى الحسن فی حدود سنه ثلاث و ثلاثین، فله يوم الطّف سبع وعشرين سنه، و یلقّب بالاکبر لانه أكبر من الإمام السّجاد الذی له يوم الطّف ثلاث وعشرون سنه، إلى آخره.

أقول: ولعلّ هذا القول وأنّه الأكبر هو الأوجه، و یؤیّده ما عن تاریخ الیعقوبیّ و معارف ابن قتیبه و تاریخ ابن خلّکان: بأنّه ليس للحسين عليه السلام عقب إمامن علیّ بن الحسين الأصغر مع التّصريح فی الأخير بأنّ الأصغر هو زين العابدين عليه السلام، وما عن أخبار الطّوال أنّه لم ینج من أصحاب الحسين عليه السلام إلّا ابنه علیّ الأصغر، وما فی مقاتل الطّالبيين أنّ علیّاً عليه السلام قال فی جواب یزید لعنه الله فی مجلسه بعدما قال له اللّعين: أو لم یقتل الله علیّاً؟

قد كان لی أخ أكبر منی ینسب علیّاً فقتلتموه، إلى غیر ذلک، بل الأخير نصّ فی المطلوب كما لا یخفى، والعلم عند الله. «۱»

المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۴-۱۵۵

(۱) - تولدش در عهد امارت عثمان اتفاق افتاد از جد بزرگوارش امیر مؤمنان احادیث روایت نموده.

محلّاتی، ریاحین الشّریعه، ۳/ ۲۹۶

و در حادثه کربلا، بیست و هفت سال از سنّش گذشته بود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۵۲

من وصفه عليه السلام بالاکبر:

الرّسّان، تسمیة من قتل (من تراثنا)، / ۱۵۹/ عنه، الشّجری، الأمالی الخمیسیّة، / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّة، / ۱/ ۱۲۰

- ابن سعد، الحسين عليه السلام، /١٧، ٧٣، ٧٥
- ابن سعد، الطبقات، ٥ / ١٥٦ / عنه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤٩ / ٤٤، ط المحمودي، / ١٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مؤسسة الرسالة)، ٤ / ٣٨٧ (ط دار الفكر)، ٥ / ٣٣٣
- المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٥٧
- البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣، ٣٦١، ٤٠٦؛ أنساب الأشراف، / ٣، ١٤٦، ٢٠٠
- الدينوري، الأخبار الطوال، / ٢٥٦ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ٦، ٢٦٢٨؛ الحسين بن علي، / ٨٧
- اليقوبي، التاريخ، / ٢، ٢٣٣
- الطبري، التاريخ، ٥ / ٤٤٦ / مثله ابن الأثير، الكامل، / ٣، ٢٩٣؛ التويري، نهاية الإرب، / ٢٠، ٤٥٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، / ٨، ١٨٥
- تاريخ اهل البيت، / ١٠٢ / ابن أبي الثلج، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ١٨
- البلخي، البدء والتاريخ، / ٢، ١٤٦، ٢٤١
- المسعودي، مروج الذهب، / ٣، ٧١
- المسعودي، التنبيه والإشراف، / ٣٠٣
- أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ٥٢ / عنه: المجلسي، البحار، / ٤٥، ٤٥؛ البحراني، العوالم، / ١٧، ٢٨٨؛ البههاني، الدمعة الساكبة، / ٤، ٣٢٨؛
- الدربندي، أسرار الشهادة، / ٣٧٧، ٤٦٣؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ٨، ٣٠٦
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٠٥٣
- الطبراني، المعجم الكبير، / ٣، ١٠٨؛ مقتل الحسين، / ٣٨ / عنه: الشجري، الأمل الخميصة، / ١، ١٨٥؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، / ٩، ١٩٧
- القاضي التعمان، شرح الأخبار، / ٣، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤
- أبو نصر، سر السلسلة، / ٣٠
- شالطري، دلائل الإمامة، / ٧٤
- أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، / ٢، ٧١
- أبو طالب الزيدي، الإفادة، / ٥٨ / مثله المحلي، الحدائق الوردية، / ١، ١١٦-١١٧
- الصدوق، الأمل «١»، / ١٥٣ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٣، ٤٨٦-٤٨٧؛ المجلسي، البحار، / ٤٤، ٣٦٢-٣٦٣؛ البحراني،
- العوالم، / ١٧، ١٦١-١٦٢؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ١١٩-١٢٠
- ابن حزم، الجمهرة، / ٢٦٧
- الطوسي، الرجال، / ٧٦ / عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ٢- / ١، ٢٨٠
- المجدي، / ٩١
- ابن فندق، لباب الأنساب، / ١، ٣٤٩، ٣٩٧
- ابن الخشاب، تاريخ مواليد الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ١٧٧ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ٢، ٣٩؛ المجلسي، البحار، / ٤٥، ٣٣١؛
- البحراني، العوالم، / ١٧، ٦٤٠؛ القمي، نفس المهموم، / ٥٢٥
- الخوارزمي، مقتل الحسين، / ١، ١٤٣، ٤٦
- شابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٤ / ١٤٨، ط المحمودي، / ١٢، مختصر ابن منظور، / ١٧، ٢٣٠
- السهيلي، الزوض الأنف، / ٣٢٦ (ط مصر)، (ط عبدالسلام)، / ٤، ١٩٩
- ابن شهر آشوب، المناقب، / ٤، ٧٧ / عنه: المجلسي، البحار، / ٤٥، ٦٣؛ البحراني، العوالم، / ١٧، ٣٤٣؛ البههاني، الدمعة الساكبة، / ٥، ٢٠؛

الدربندی، أسرار الشهادة، ۴۶۳؛ القزوينی، تظلم الزهراء، ۲۴۱

(۱) - [راجع ج ۹ موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، ص ۲۲۲].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۵۴

ابن الجوزي، صفة الصفوة، ۱ / ۷۶۲؛ المنتظم، ۵ / ۳۴۸؛ عنه: الدياربكري، تاريخ الخميس، ۲ / ۳۰۰

ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۴۰

ابن الجوزي، صفة الصفوة (ط بيروت)، ۱ / ۳۸۹؛ عنه: الدياربكري، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۸۶

ابن ادریس، السرائر، ۶۵۴-۶۵۷ (ط حجری) / ۱۵۴-۱۵۵؛ عنه: المامقانی، تنقيح المقال، ۲-۱ / ۲۸۰-۲۸۱؛ القمّي، نفس المهوم،

۳۱۳-۳۱۴

الفخر الرازي، الشجرة المباركة، ۸۶

البرّي، الجوهرة، ۴۹

ابن طلحة، مطالب السؤل، ۷۳؛ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۳۸؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۹۹؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۳۱؛

البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۳۹؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبة، ۵ / ۲۱؛ الصّبّاغ، إسعاف الراغبين، ۲۱۷؛ سپهر، ناسخ التّواريخ سيّد الشهداء

عليه السلام، ۴ / ۲۳۸-۲۳۹؛ القمّي، نفس المهوم، ۵۲۵

ابن طلحة، مطالب السؤل، ۷۷؛ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۷۴؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبة، ۶ / ۷-۸

المحلّي، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۲۰

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۷۷، ۲۵۴؛ عنه: سپهر، ناسخ التّواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲۴۰

الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۳۹؛ عنه: سپهر، ناسخ التّواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۴ / ۲۳۸

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبى، ۱ / ۱۵۱؛ عنه: الدياربكري، تاريخ الخميس، ۲ / ۳۰۰

ابن الطقطقي، الأصيلي، ۱۴۳

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۲۱۷، (ط دارالفكر)، ۴ / ۴۳۱

الذهبي، العبر، ۱ / ۶۵

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۵۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۵۵

اليافعي، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۲؛ عنه: الدياربكري، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۹۸

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۹

الدّميري، حياة الحيوان الكبرى، (ط مصر) ۱ / ۲۰۴

المقريزي، أتعاض الحنفاء، ۱۳

ميرخواند، روضة الصفا، ۳۱ / ۱۶۳

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۷، ۱۹۹

المخزومي، صحاح الأخبار، ۳۱

ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، ۷۲

محمد كاظم الموسوي، التّفحة العنبرية، ۴۵

- خواندامير، حبيب السير، ٢ / ٦١  
 كياء گيلاني، سراج الأنساب، / ١٧٠ - ١٧١  
 الطريحي، المنتخب، / ٣٨ عنه: القزويني، تظلم الزهراء، / ٢٤١ - ٢٤٢  
 الطريحي، المنتخب، / ٤٤٣ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ٣٢٧؛ الدربندي، أسرار الشهادة، / ٤٠٤؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ٢٠٠؛  
 المازندراني، معالي السبطين، / ١ / ٤٤٣  
 ابن العماد، شذرات الذهب، / ١ / ٦٦  
 مجلسي، جلاء العيون، / ٦٨٢  
 الصبان، إسعاف الزاغين، / ٢١٦  
 تاج الدين العاملي، التتمة، / ٧٥  
 القندوزي، ينابيع المودة (ط أسوء)، / ٣ / ١٥١  
 القندوزي، ينابيع المودة، / ٣٢١، ط أسوء، / ٣ / ١٧  
 القندوزي، ينابيع المودة، / ٣٤٦  
 سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ٤ / ٢٤١، / ٢ / ٣٤٩  
 سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، / ٢ / ٣٠٥  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٠٥٦  
 الشبلنجي، نور الأبصار، / ٢٧٧  
 الأمين، أعيان الشيعة، / ١ / ٦١٣؛ لواعج الأشجان، / ١٩٨ - ١٩٩  
 السماري، إبصار العين، / ٢١  
 القمي، نفس المهموم، / ٣٠٧، / ٣٨٨  
 آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ١ / ٣١٠  
 المازندراني، معالي السبطين، / ٢ / ٧١  
 الميانجي، العيون العبري، / ٢١٤  
 من وصفه عليه السلام بالأصغر:  
 الخصبي، الهداية الكبرى، / ٢٠٢  
 القاضي النعمان، شرح الأخبار، / ٣ / ١٥١ - ١٥٣، / ١٥٤، / ٢٥٠  
 المفيد، الإرشاد، / ٢ / ١٣٧ عنه: العلامة الحلّي، المستجد (من مجموعة نفيسة)، / ٤٥٠؛ المجلسي، البحار، / ٤٥ / ٣٢٩؛ البحراني، العوالم،  
 / ١٧ / ٦٣٧؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ٥ / ٢٢؛ القمي، نفس المهموم، / ٣١٣، / ٥٢٤؛ المازندراني، معالي السبطين، / ٢ / ٢١٣؛ الميانجي،  
 العيون العبري، / ١٩١  
 المفيد، الإرشاد، / ٢ / ١١٨ عنه: المجلسي، البحار، / ٤٥ / ١٠٧ - ١٠٨؛ البحراني، العوالم، / ١٧ / ٣٦٧ - ٣٦٨؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ٥ / ١١؛  
 الدربندي، أسرار الشهادة، / ٤٥٢؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ٢٢٧ - ٢٢٨  
 الطوسي، الرجال، / ٧٦ عنه: أبو علي الحائري، منتهى المقال، / ٢١٢، ط مؤسسة آل البيت، / ٤ / ٣٨٣؛ المامقاني، تنقيح المقال، / ٢ - ١ / ٢٨٠  
 الطبرسي، إعلام الوري، / ٢٥١ عنه: البحراني، العوالم، / ١٧ / ٣٣١؛ مثله الجزائري، الأنوار النعمانية، / ١ / ٣٧٣

- الطبرسی، تاج المواید (من مجموعه نفیسة)، / ۱۲۰
- العلامة الحلّی، خلاصة الأقوال، / ۹۱ / عنه: المامقانی، تنقیح المقال، ۲- / ۱ / ۲۸۰
- بناکتی، تاریخ بناکتی، / ۱۰۴
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۵۷
- ابن داود، الرجال، / ۲۴۰ رقم ۱۰۱۴
- التفرشی، نقد الرجال، / ۲۳۱
- ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۵
- الإربلی، جامع الزوارة، / ۱ / ۵۷۲
- مجلسی، جلاء العيون، / ۸۲۶-۸۲۷
- أبو علی الحائری، منتهی المقال، / ۲۱۲، ط مؤسسه آل البيت، / ۴ / ۳۸۳-۳۸۵
- سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۴ / ۲۳۵
- سپهر، ناسخ التواریخ أمير المؤمنين علیه السلام، / ۵ / ۲۱۰
- مجدالدین الیمنی، التحف، / ۵۷
- من وصفه علیه السلام بالأوسط:
- تاج الدین العاملی، التتمة، / ۷۵-۷۶
- من وصف الإمام السّجاد علیه السلام بالأصغر:
- ابن سعد، الحسين علیه السلام، / ۷۷
- ابن قتیبة، المعارف، / ۲۱۳-۲۱۴
- الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۹ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۳۰؛ الحسين بن علی، / ۸۹؛ البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۶۱-۳۶۲؛ أنساب الأشراف؛ / ۳ / ۱۴۶
- اليعقوبی، التاريخ، / ۲ / ۲۳۳
- البلخی، البدء والتاریخ، / ۲ / ۱۴۶، ۲۴۱
- المجدی، / ۹۱
- ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۴۹
- الخوارزمی، مقتل الحسين، / ۱ / ۱۴۳-۱۴۴
- سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۷۷، ۲۵۸
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۵۸
- ابن خلکان، وفيات الأعیان، / ۳ / ۲۶۶
- الإربلی، كشف الغمة، / ۲ / ۳۹-۴۰
- ابن عساکر، تاریخ دمشق، / ۴۴ / ۱۴۸، ط المحمودی، / ۱۲
- ابن عساکر، تاریخ دمشق، / ۴۴ / ۱۵۹-۱۶۰، ط المحمودی، / ۱۱۸؛ مختصر ابن منظور، / ۱۷ / ۲۳۵
- ابن عساکر، مختصر ابن منظور، / ۱۷ / ۲۳۰
- السّهیلی، الزوض الآنف، / ۳۲۵-۳۲۶

- ابن الجوزی، صفه الصفوة، ۱/ ۷۶۲؛ المنتظم، ۵/ ۳۴۸؛ عنه: الدیاربکری، تاریخ الخمیس، ۲/ ۳۰۰
- ابن الجوزی، صفه الصفوة (ط بیروت)، ۱/ ۳۸۹
- ابن الجوزی، المنتظم، ۵/ ۳۴۵
- البری، الجوهره، ۵۰/
- سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، ۲۷۷، ۲۵۸، ۲۶۵
- ابن خلکان، وفيات الأعیان، ۳/ ۲۶۱ - ۲۶۹
- الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۳۹؛ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۳۱ - ۳۳۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۴۰؛ القمی، نفس المهموم، ۵۲۵ - ۵۲۶
- الذّهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرسالة)، ۳/ ۲۰۳ - ۲۰۴ (ط دارالفکر)، ۴/ ۴۱۸
- الذّهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مؤسسه الرسالة)، ۴/ ۳۹۰ (ط دارالفکر)، ۵/ ۳۳۴ - ۳۳۵
- ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۹ - ۲۰۰
- الشّبلنجی، نور الأبصار، ۲۷۷
- الصفدی، الوافی بالوفیات، ۲۱/ ۲۸۱؛ ۱۲/ ۴۲۵، ۴۲۸
- ابن کثیر، البدایة والنهاية، ۸/ ۱۸۸
- ابن عنبة، عمدة الطالب (ط النّجف، الهامش)، ۱۹۲
- المقریزی، أتعاض الحنفاء، ۱۳
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۵۹
- المخزومی، صحاح الأخبار، ۳۱
- ابن طولون، الأئمة الاثنا عشر، ۷۲
- خواندامیر، حبيب السیر، ۲/ ۶۱
- الطّریحی، المنتخب، ۳۸/ عنه: القزوينی، تظلم الزّهراء، ۲۴۱ - ۲۴۲
- الصّبّان، إسعاف الزّاغين، ۲۱۶
- القندوزی، ینایع المودّة (ط اسوة)، ۳/ ۱۵۱
- من وصفه الإمام السّجاد عليه السلام بالأکبر:
- القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۶، ۲۵۰
- المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۳۷؛ عنه: العلّامة الحلّی، المستجد (من مجموعة نفیسة)، ۴۵۰ - ۴۵۱؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۲۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۳۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۲۱ - ۲۲؛ القمی، نفس المهموم، ۵۲۴ - ۵۲۵؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۲۱۳؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۹۱
- الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۵۰/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۳۱؛ مثله الجزائری، الأنوار النّعمانیة، ۱/ ۳۷۳ - ۳۷۴
- الطّبرسی، تاج الموالید (من مجموعة نفیسة)، ۱۱۰
- بناکتی، تاریخ بناکتی، ۱۰۴
- التّفرشی، نقد الزّجال، ۲۳۱
- مجلسی، جلاء العیون، ۸۲۶

الشَّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۷۷

المازندرانی، معالی السَّبطين، / ۱ / ۴۰۵

من وصفه الإمام السَّجاد عليه السلام بالأوسط:

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۷ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۳۰ - ۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۷؛ البهبهانی، الدَّمعَةُ السَّاكِبَةُ، / ۵

۲۲

موسوعَةُ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۶۰

ابن طلحة، مطالب السَّؤل، / ۷۳ / عنه: الإربلی، كشف الغمَّة، / ۲ / ۳۸ - ۳۹؛ ابن الصَّيْبَغ، الفصول المهمَّة، / ۹۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۵

۳۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۳۹ - ۶۴۰؛ الصَّبَّان، إسعاف الزَّاعِین، / ۲۱۶؛ البهبهانی، الدَّمعَةُ السَّاكِبَةُ، / ۵ / ۲۱؛ القمِّي، نفس المهموم، /

۵۲۵

محمَّد كاظم الموسوی، التَّنْفِحةُ العنبریَّة، / ۴۵

تاج الدِّین العاملی، التَّتمَّة، / ۷۶

آل بحر العلوم، تحفة العالم، / ۱ / ۳۱۰

موسوعَةُ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۶۱

### كرامة للإمام الحسين عليه السلام في ابنه علي الأكبر عليه السلام

ومنها: قال أبو جعفر: حدَّثنا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد، عن سعيد بن شرفی بن القطامی، عن «۱» زفر بن يحيى، عن كثير «۲» بن شاذان، قال:

شهدت «۳» الحسين عليه السلام وقد انتهى «۴» عليه «۵» ابنه علي الأكبر «۶» عنياً في غير أوانه.

فضرب بيده «۷» سارية المسجد، فأخرج له عنياً وموزاً، فأطعمه، فقال:

ما عند الله لأوليائه أكثر «۸». «۹» الطَّبْرِي، نوادر المعجزات، / ۱۰۹ رقم ۳، دلائل الإمامة، / ۷۵ / عنه: البحرانی، مدينة المعاجز، / ۳ / ۴۵۲؛

الدَّربندي، أسرار الشَّهادة، / ۳۷۶؛ الحائري، ذخيرة الدَّارين، / ۱ / ۱۳۸؛ مثله المازندرانی، معالی السَّبطين، / ۱ / ۴۰۸؛ الزَّنجاني، وسيلة

الدَّارين، / ۲۸۸

(۱) - [في ذخيرة الدَّارين مكانه: روى في كتاب ضياء العالمين عن ...].

(۲) - [في المعالي ووسيلة الدَّارين مكانهما: وكان الحسين عليه السلام يحبه حباً شديداً بحيث إذا رآه فرح به وسرَّ سروراً عظيماً، وإذا

سأله حاجة لا يردّه أبداً ولو على سبيل الإعجاز، (وأضاف في وسيلة الدَّارين: كما روى في كتاب ضياء العالمين عن زفر بن يحيى)،

عن كثير ...].

(۳) - [المعالي: رأيت].

(۴) - [الأسرار: تشهى].

(۵) - [لم يرد في ذخيرة الدَّارين والمعالي ووسيلة الدَّارين].

(۶) - [أضاف في ذخيرة الدَّارين: المقتول، وأضاف في المعالي ووسيلة الدَّارين: في صغر سنّه].

(۷) - [في غير دلائل الإمامة ومدينة المعاجز والأسرار والمعالي ووسيلة الدَّارين: يده].



(۸) - [أضاف فی المعالی: (أقول) أفمن كان حبه لولده بهذه المثابة بحيث لا يرده عن حاجة حتى يقضيها له ولو على سبيل الإعجاز، فما حاله حين رجع هذا الولد من المعركة وطلب منه جرعة من الماء وهو لا يتمكن من أن يعطيه ويسقيه].

(۹) - وديگر در «مدینه المعاجز» از ابو محمد عبدالله بن محمد روایت می‌کند که گفت: حاضر حضرت حسین ابن علی بودم. فرزندش علی اکبر صلوات الله علیه در آمد و از پدر در غیر وقت، عنب (انگور) طلب نمود. آن حضرت دست بر ستون مسجد زد و انگور و موز ۱ بر آورد.

فقال: ما عند الله لأوليائه أكثر.

فرمود: در نزد خداوند، از برای دوستانش از این افزون تواند بود.

۱. موز: میوه‌ای است که در نقاط گرمسیر به عمل می‌آید.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۹/۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۶۲

### زواجه و کنیته علیه السلام

لا بقیة له.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۱۷/۱۷، الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/۱۴۳؛ محمد هادی الأمینی، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، ۳۰/ لیس له عقب.

ابن سعد، الطبقات، ۱۵/۱۵۶

وسألته عن «۱» الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد أبيها، قال: لا بأس بذلك، فقلت له: قد بلغنا عن أبيك أن علي بن الحسين عليهما السلام تزوج ابنة للحسن عليه السلام وأم ولد للحسن عليه السلام، ولكن رجلاً «۲» من أصحابنا «۲» سألتني أن أسألك عنها، فقال: ليس هو هكذا، إنما تزوج علي بن الحسين عليه السلام ابنة للحسن عليه السلام وأم ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم، فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان ليعاب به علي بن الحسين عليهما السلام، فلما قرأ الكتاب، قال: إن علي بن الحسين ليضع نفسه، وإن الله تبارك وتعالى ليرفعه.

الحميري، قرب الأسناد، ۱۶۳/ (ط بيروت)، ۳۶۹-۳۷۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۶/۱۶۳-۱۶۴

لا بقیة له. «۳»

اليعقوبي، التاريخ، ۲/۲۳۳

الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد أبيها: «۴» علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر «۵»، عن أبي الحسن الرضا

(۱) - [في البحار مكانه: ابن عيسى، عن البرنطی قال: سألت الرضا عليه السلام عن ...].

(۲-۲) [لم يرد في البحار].

(۳) - علي أكبر که فرزندی از وی نماند.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۲/۱۸۴

(۴) - [زاد فی نفس المهموم: ثم اعلم أنه يظهر من بعض الروايات والزيارات إن له عليه السلام ولداً وأهلاً. أمّا الزوايه فقد رويت عن ثقة الإسلام الكليني عطر الله مرقدته عن].

(۵) - [زاد فی نفس المهموم ووسيلة الدارين: البزنطی].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۶۳

عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أمّ ولد أبيها، فقال: لا بأس بذلك، فقلت له «۱»: بلغنا عن أبيك أن عليّ بن الحسين عليهما السلام تزوج ابنة الحسن بن عليّ عليهما السلام وأمّ ولد الحسن، «۲» وذلك أن رجلاً من أصحابنا سألتني أن أسألك عنها «۲»، فقال: ليس هكذا، إنما تزوج عليّ بن الحسين عليهما السلام ابنة الحسن وأمّ ولد لعليّ بن الحسين المقتول عندكم، «۳» فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان، فعاب علي «۱» عليّ بن الحسين عليهما السلام، فكتب إليه في ذلك، فكتب إليه الجواب، فلما قرأ الكتاب، قال: إن عليّ بن الحسين عليهما السلام يضع نفسه، وإن الله يرفعه «۳». «۴»

الكليني، الفروع من الكافي، ۵ / ۳۶۱، رقم ۱ / عنه: العاملي، وسائل الشيعة، ۱۴ / ۴۸، ۳۶۲؛ القمّي، نفس المهموم، / ۳۱۵؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۹۴

«۵» لا عقب له «۵»، «۶» ويكنى أبا الحسن «۶». «۷»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۵۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۲۸؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۷۷، ۴۶۳؛ السماوي، إبصار العين، / ۲۱ / الأمين، أعيان الشيعة، ۸ / ۲۰۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۸۵

۲۸۶

وقيل أنه كان متزوجاً وله ولد.

القاضي التعمان، شرح الأخبار (الهامش)، ۳ / ۱۷۷

(۱) - [لم يرد في وسائل الشيعة ص ۴۸].

(۲-۲) [لم يرد في وسائل الشيعة، ص ۴۸].

(۳-۳) [وسائل الشيعة، / ۳۶۲: ورواه الحميري في (قرب الإسناد) عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله، وفي نفس المهموم: إلى آخره رواه الحميري بسند صحيح مثله، ووسيلة الدارين: وورد في الزيارة الطويلة المروية عن الثمالي عن الصادق عليه السلام قال في زيارة عليّ بن الحسين المقتول بالطفّ صلى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبناءك].

(۴) - مَرَّ الحديث مرسلًا بنحو آخر.

(۵-۵) [لم يرد في إبصار العين].

(۶-۶) [لم يرد في الأعيان].

(۷) - كنيه اش ابو الحسن.

رسولى محلاتى، ترجمه مقاتل الطالبين، / ۷۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۶۴

لم يعقب بالإجماع.

أبو نصر، سرّ السلسلة، / ۳۰

لا عقب له.

أبو طالب الزيدى، الإفادة، / ۵۸ / مثله المحلى، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۱۷؛ الحائري، ذخيرة الدارين «۱»، ۱ / ۱۳۷

ولم يخلف عقباً، روى ذلك غير واحد من شيوخنا.

المجدى، / ۹۱

ولا عقب له بالإجماع.

الفخر الرّازی، الشّجرة المباركة، / ۸۷

لا بقیة له.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواصّ، / ۲۷۷

ولم یولد له.

الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۹۱

ولا عقب له.

المقریزی، اتّعاظ الحنفاء، / ۱۳

ثمّ اعلم أنّ کتیبته علیّ الأكبر كانت أبا الحسن كما وردت فی الأخبار والزیارات، وفی فقرة أخیره من فقرات الزّیارة.

الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۷۶

قتل ولا عقب له.

السّماوی، إبصار العین، / ۲۳

وأما الزّیارة، ففی الزّیارة الطّویلة المرویة عن الثّمالی، عن الصادق علیه السلام قال فی زیارة علیّ بن الحسین المقتول بالطفّ: صلّی الله

علیک وعلی عترتک وأهل بیتک وآبائک وأبنائک. «۲»

القّمی، نفس المهموم، / ۳۱۵

ویکتی أبا الحسن، ولا عقب له.

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۳۷

(۱) - [حکاه فی ذخیره الدّارین عن الحدائق الوردیة].

(۲) - و در زیارت مفصلی که ثمالی از امام صادق روایت کرده در ضمن زیارت علی بن الحسین مقتول به کربلا است که صلوات

خدا بر تو و بر عترت تو و خانواده تو و پدران تو و فرزندان تو.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۶۵

أول من تقدّم أبو الحسن علیّ الأكبر. «۱»

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۱۸

(۱) - نام و کنیت از جد داشت؛ چه او را به نام علی و به کنیت ابوالحسن گفتند.

سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۴۹

بدان که از بعضی روایات و زیارات استفاده می‌شود که آن حضرت فرزند و خانواده داشته، روایت را ثقة الاسلام کلینی رحمه الله

از علی بن ابراهیم قمی از پدرش از احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی رضی الله عنه از امام رضا روایت کرده [است] گوید: «از آن

حضرت پرسیدم از مردی که زنی بگیرد و با ام‌ولد، پدر آن زن ازدواج کند.»

فرمود: «عیبی ندارد.»

گفتم: «از پدرت به ما خبر رسیده که علی بن الحسین علیه السلام دختر حسن بن علی و ام‌ولد او را تزویج کرد و یکی از اصحاب ما

به من گفت از شما بپرسم.»

فرمود: «چنین نیست. همانا علی بن الحسین علیه السلام دختر امام حسن و ام‌ولد علی بن الحسین را که در کربلا کشته شد، به زنی گرفت.»

حمیری هم به سند صحیحی مانند آن را روایت کرده است.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۴-۱۴۵

کنیه علی اکبر

در زیارت علی اکبر که ابوحمزه ثمالی از امام صادق علیه السلام روایت نمود، آمده است که: در شأن زیارت او، صورت بر قبر گذار و بگو: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ» و این را سه مرتبه تکرار نما.

در این جا کما این که احتمال می‌رود که کنیه برای تفأل باشد، محتمل است که وی فرزندی به نام حسن داشته است. شاهد بر این امر روایت احمد بن ابی نصر بزنطی است که نشانگر آن است که علی اکبر علیه السلام کنیزی داشته و از او صاحب فرزند شده است.

این روایت را عالم جلیل ابن قولویه در «کامل الزیارات» به سند صحیح و راویان موثق آورده است. از آن جمله اند علی بن مهزیار که از وکلای مورد وثوق امام جواد علیه السلام بوده [است] و امام خود برایش نوشتند: «به تحقیق که طاعت و خدمت را آزمودم و امتحان نمودم و اگر بگویم که نظیرت را ندیدم، امیدوارم سخنی به گزاف نگفته باشم.»

و نیز در میان راویان حدیث است ابن ابی عمیر، ثقه بزرگوار، و او آن کسی است که به جرم تشیع، سندی بن شاهک به فرمان هارون صد و بیست ضربت تازیانه بر او وارد آورد و بعد در زندانش انداخت که با پرداخت صد و بیست دینار طلا آزادش نمود.

بزنطی به امام رضا علیه السلام عرضه داشت: «آیا امکان دارد مردی با زنی و «ام‌ولد» پدر آن زن ازدواج نماید؟»

امام فرمود: «اشکالی ندارد.»

آن‌گاه احمد بزنطی عرض کرد: به ما خبر رسیده [است] که حضرت علی بن الحسین (امام سجاد علیه السلام) -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۶۶

ویکتی علی اکبر ب (أبی الحسن) کما یظهر من الزیارة المرویه عن الإمام الصّیادق علیه السلام علی لسان الصّیحابی الجلیل أبی حمزه الثّمالی، و إن لم تدلّ هذه الکنیه علی وجود ولد له بهذا الاسم.

ففی کامل الزیارات لابن قولویه: باب ۷۹ ص ۲۴۰: «إنّ الإمام الصّیادق علیه السلام قال لأبی حمزه الثّمالی - فی بیان زیارة علی بن الحسین الأكبر: - «ثمّ ضع خدک علی القبر وقل: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ثَلَاثًا».

- با دختر امام حسن مجتبی و «ام‌ولد» پدر او (یعنی ام‌ولد امام مجتبی) ازدواج نموده است.

حضرت فرمود: چنین نیست؛ بلکه وی دختر امام حسن علیه السلام و ام‌ولد علی بن الحسین را - که نزد شما کشته محسوب می‌شود (یعنی همسر علی اکبر) - به ازدواج خود درآورد. ۱

بدیهی است که بر هر کنیزی عنوان «ام‌ولد» اطلاق نمی‌شود، مگر این که آن کنیز از مولای خود دارای فرزندی شده باشد. این حدیث شاهی صریح بر این است که علی اکبر صاحب کنیزی بوده که برای او فرزند آورده است.

علاوه بر آن که از حدیث شریف امام صادق علیه السلام در زیارت یاد شده [است]، دُرّی بی‌مانند و حقیقتی آشکار به دستمان می‌آید که دست تطاول روزگار آن را تباه ساخته و قلم خائنان آن را به بازی گرفته است. این فرمایش بیانگر آن می‌باشد که علی اکبر خانواده و فرزند داشته است؛ هرچند که نسل و اعقاب حضرتش نشانی در دست نیست و گویا این نسل استمرار نیافته

است. در این جا، صادق آل محمد علیهم السلام می‌فرماید:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِثْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ وَأُمَّهَاتِكَ الْأَخْيَارَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

یعنی: درود و تحیات خداوند بر تو و خاندان و خانواده و پدران و پسران و مادران پاکت باد. همان (خاندانی) که خداوند پلیدی را از آنان دور ساخته و پاک و مطهرشان قرار داده است.

در این زیارت شریف «ابناء» به صورت جمع بوده و طبق قواعد زبان عربی بر بیش از دو تن صدق می‌کند (در نتیجه علی اکبر بیش از دو پسر داشته است).

همچنان که ممکن است مراد از کلمه «پسران» همه بازماندگان از نسل آن بزرگوار باشد، اما این احتمال با توجه به استعمال عرفی لفظ «پسر» منتفی است؛ زیرا در زبان عرف، این لفظ دلالت بر فرزند صُلبی انسان دارد، همان گونه که اطلاق «عترت» که به معنای ذریه و خانواده است، شاهد این امر می‌باشد، و اگر علی اکبر خانواده‌ای تشکیل نداده بود، استعمال این لغت صحیح به شمار نمی‌رفت و ورود این جمله در لسان امام عارف به مفاهیم لغت و قوانین بلاغت و مقتضیات کلام عرب، قوی‌ترین برهان در این باره است.

۱. مرآة العقول، ج ۴، ص ۴۶۵.

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۱۹ - ۲۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۶۷

ويظهر من بعض فقرات هذه الزيارة: أَنَّ لَعَلِيَّ الْأَكْبَرَ أَبْنَاءً وَعِثْرَةً أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ حَيْثُ يَقُولُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي تَعْلِيمِهِ لِأَبِي حَمزَةَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِثْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ». ويظهر من بعض الروايات أَنَّهُ كَانَ مَتَزَوِّجاً مِنْ أُمِّ وَلَدٍ.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۴۰

وإنَّه كَانَ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَوَّجَ بِأُمِّ وَلَدِ الْمَقْتُولِ، فَقَرَأَهُ أَنَّ الْمَقْتُولَ لَأُمِّ وَلَدٍ، فَفِي صَحِيحِ الْبِزْنَطِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ السَّجَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَوَّجَ أُمَّ وَلَدِ عَلِيِّ الْمَقْتُولِ.

قلت: والمقتول وإن كان ذا ولد بمقتضى الخبر، إلا أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ عَقْبٌ.

التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، / ۸۶

وروى القرب: تزوجه بأُمِّ وَلَدِ أَخِيهِ عَلِيِّ الْمَقْتُولِ، وَكَذَا وَرَدَ تَزَوُّجُهُ بِأُمِّ وَلَدِ عَمِّهِ الْحَسَنِ.

التستري، تواريخ النبي صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، / ۱۰۹

كنيته أبو الحسن.

المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۴۰۶

يكنى بأبي الحسن. «۱»

الثقدي، زينب الكبرى، / ۱۰۳

(۱) - كنيه‌اش ابوالحسن بوده و در گزارشی نقل شده که او با دختری از نوادگان ام‌ولد ازدواج کرده است.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۶۸

فتوجه إلى مكة بأهله وولده، فحجّ، وأراد المسير إلى العراق. وكان بالعراق جماعة من أوليائه وأهل دعوته.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۴۳

فخرج من الليل ببنيه وإخوته وبنى أخيه وأهل بيته إلى مكة لليلتين بقيتا من رجب، فدخلها ليلة الجمعة لثلاث مضيّن من شعبان.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۲۴

فلما مات معاوية وانقضت مدة الهدنة التي كانت تمنع الحسين بن عليّ عليهما السلام من الدعوة إلى نفسه، أظهر أمره بحسب الإمكان وأبان عن حقه للجاهلين به حالاً بحال، إلى أن اجتمع له في الظاهر الأنصار، فدعا عليه السلام إلى الجهاد وشمر للقتال، وتوجه بولده وأهل بيته من حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله نحو العراق للاستنصار بمن دعاه من شيعة عليّ الأعداء.

الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۵/ مثله العلامة الحلّي، المستجاد (من مجموعة نفيسة)، ۴۴۸/

فخرج من مكة إلى العراق في عشر ذى الحجة ومعه طائفة من أهل بيته رجالاً ونساءً وصبياناً.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ۲۰۷/

راجع ما يلي «۱»:

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۴۱

الضيدوق، الأمالي، ۱۵۲ - ۱۵۳/ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳/ ۴۸۶ - ۴۸۷؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۱۲ - ۳۱۳؛

البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۶۱ - ۱۶۲؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۱۹ - ۱۲۰

(۱) - [راجع حوله موسوعة الإمام الحسين ج ۹، ص ۲۲۱-۲۲۷].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۶۹

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۳۲/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۱۹۸؛ الأعرجي، مناهل الضرب، ۳۸۵؛ الفتال، روضة الواعظين، ۱/ ۱۴۷

الدربندي، أسرار الشهادة، ۳۶۷-۳۶۸/ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۲۲۰-۲۲۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۵۳-۵۴

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهداء عليه السلام، ۲/ ۱۴

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۲۱۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۷۰

**ومنها: مقاله مع أبيه بعد إبلاغ الحسين عليه السلام استشهاده مسلم وهاني**

رحمة الله عليهما

وبلغ الحسين قتل مسلم وهاني، فقال له ابنه عليّ الأكبر: يا أبة! ارجع فإنهم أهل غدر وقلّة وفائهم، ولا يفون لك بشيء، فقالت بنو

عقيل لحسين: ليس هذا بحين رجوع وحرّضوه على المضى.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۶۷/

ابن سعد عن الواقدي وغيره بإسنادهم أنّ عمر بن سعد بن أبي وقاص أرسل رجلاً على ناقه إلى الحسين، يخبره بقتل مسلم بن عقيل،

وكان قد بعثه الحسين إلى الكوفة كما مرّ في سنة ستين، فقال للحسين ولده عليّ الأكبر: يا أبة! ارجع، فإنهم أهل العراق وغدرهم وقلّة

وفائهم ولا لك بشيء، فقالت بنو عقيل: ليس هذا حين رجوع، وحرّضوه على المضى.

الذَّهَبِي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۴۴-۳۴۵

بعث عبيدالله برأس مسلم وهانئ إلى يزيد بن معاوية.

فقال عليّ لأبيه الحسين: ارجع يا أبة، فقال بنو عقيل: ليس ذا وقت رجوع.

الذَّهَبِي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۷۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۷۱

### ومنها: أذانه لصلاة الإمام عليه السلام

قال: وبلغ عبيدالله بن زياد لعنه الله الخبر وإنّ الحسين عليه السلام قد نزل الرّهيمه، فأرسل إليه الحرّ بن يزيد في ألف فارس، قال الحرّ: فلما خرجت من منزلي متوجّهاً نحو الحسين عليه السلام نوديت ثلاثاً: يا حرّ أبشر بالجنّة، فالتفت، فلم أرَ أحداً، فقلت: ثكلت الحرّ أمّه يخرج إلى قتال ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وبيشّر بالجنّة، فرهقه عند صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام ابنه، فأذن وأقام، وقام الحسين عليه السلام فصلّى بالفريقين جميعاً «۱»، فلما سلّم، وثب الحرّ ابن يزيد، فقال: السّلام عليك يا ابن رسول الله ورحمه الله وبركاته، فقال الحسين عليه السلام:

وعليك السّلام، من أنت يا عبدالله؟ فقال: أنا الحرّ بن يزيد، فقال: يا حرّ! أعلينا أم لنا؟ فقال الحرّ: والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك، وأعوذ بالله أن أحشر من قبري، وناصيتي مشدودة «۲» إلى رجلي «۲»، ويدي مغلوله إلى عنقي، وأكبّ على حرّ وجهي في الثّار، يا ابن رسول الله! أين تذهب؟ ارجع إلى حرم جدّك، فإنّك مقتول، فقال الحسين عليه السلام:

سأمضى فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسى الرّجال الصّالحين بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مجرماً

فإن متّ لم أندم وإن عشت لم ألم كفى بك ذللاً أن تموت «۳» وترغماً «۴»

(۱) - [لم يرد في البحار].

(۲-۲) [في البحار والعوالم: إلى].

(۳) - [العوالم: تعيش].

(۴) - حسين در رهيمة فرود آمد، حربن يزيد را با هزار سوار جلو او فرستاد. حر گفت: چون از منزل برآمدم که برابر حسين عليه السلام روم، سه بار ندايي شنيدم که: «ای حر! مژده بهشت گیر.»

برگشتم. کسی را نديدم. گفتم: «مادر به عزای حر نشيند، به جنگ زاده پيغمبر می رود. چگونه مژده بهشت داد؟»

حر هنگام نماز ظهر به حسين عليه السلام رسيد. حسين پسرش را امر کرد اذان و اقامه گفت و حسين عليه السلام با-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۷۲

الصّدوق، الأمالي، ۱۵۴/، عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/۳۱۴، البحراني، العوالم، ۱۷/۱۶۳-۱۶۴

- هر دو گروه نماز ظهر را خواند و چون سلام نماز داد، حر پیش جست و عرض کرد: «السّلام عليك يا ابن رسول الله ورحمه الله وبركاته!»

حسين فرمود: «وعليك السّلام. تو كيستی ای بنده خدا؟»



گفت: «من حربن یزیدم.»

فرمود: «حر به جنگ ما آمدی یا به یاری ما؟»

گفت: «مرا به جنگ تو فرستادند و به خدا پناه می‌برم که از قبر برآیم و پایم به موی سرم بسته باشد و دستم به گردنم و مرا به رو در آتش جهنم اندازند. ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله کجا می‌روی؟ برگرد به حرم جدت؛ زیرا تورا می‌کشند.»  
حسین فرمود:

من می‌روم و ز مرگ ننگی نبود آن را که به دل نیت خیر است و جهاد

همدرد نکویان شود و جان بدهد از بدمنش و مجرم و بی‌دین آزاد

با عیب بمانم و بمیرم بی‌غم خواری که بمانی و بود دشمن شاد

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۴

پس حر در وقت نماز ظهر به آن حضرت رسید. آن جناب فرزند بزرگوار خود را فرمود اذان و اقامت برای نماز گفت.

مجلسی، جلاء‌العیون، / ۶۳۸

آن‌گاه حسین علیه السلام فرزند خود علی را فرمود: برخیز و اقامه بگوی و با حر گفت: اگر خواهی با لشکر خویش جداگانه صف راست می‌کنی و نماز می‌گزاری، عرض کرد: با تو اقتدا خواهم کرد و نماز خواهم گذاشت، پس آن حضرت هر دو لشکر را امامت فرمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲ / ۱۵۵

بالجمله می‌فرماید: حر هنگام فریضه ظهر به آن حضرت نزدیک شد و امام حسین سلام‌الله علیه فرمان کرد تا پسرش علی اذان و اقامه بگذاشت و امام حسین به پا شد و فریقین را به تمامت به امامت بگذاشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۲ / ۹۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۷۳

### کلامه مع ابيه عليهما السلام إذا استرجع في المنازل المتعددة

قال أبو مخنف: حدثني عبد الرحمن بن جندب، عن عقبه بن سميان قال: لما كان في آخر الليل، أمر الحسين بالاستسقاء من «۱» الماء، ثم أمرنا بالرحيل، ففعلنا؛ قال: فلما ارتحلنا من قصر بني مقاتل «۲» و سرنا ساعة «۳»، خفق الحسين برأسه خفقة «۳»، ثم انبته وهو يقول: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون، والحمد لله رب العالمين؛ «۴» قال: ففعل ذلك «۴» مرتين أو ثلاثاً، قال:

فأقبل إليه «۵» ابنه «۶» علي بن الحسين «۷» على فرس له، فقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون، والحمد لله رب العالمين، يا أبت، جعلت فداك! «۷» مِمَّ حَمِدْتَ اللَّهَ واسترجعت؟ قال: يا بني، إِنِّي خَفَقْتُ برأسي «۵» خفقةً فعن لي فارس على فرس فقال: القوم يسرون والمانيا تسرى «۸» إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نُعيت إلينا، قال له: يا أبت، لا أراك الله سوءاً، ألسنا على الحق! قال: بلى والذي إليه مرجع العباد؛ قال: «۹» يا أبت «۹»، إِذَا لَا نَبَالِي؛ «۱۰» نموت محقين؛ فقال له:

جزاك الله من ولد خير ما جرى ولداً عن والده. «۱۱» «۱۲»

(۱) - [في إِبْصَارِ الْعَيْنِ وَذَخِيرَةِ الدَّارِينَ مَكَانَهُمَا: قَالَ لَمَّا كَانَ السَّيْحَرُ مِنْ (أَوْ فِي آخِرِ) اللَّيْلَةِ الَّتِي بَاتَ بِهَا الْحُسَيْنُ عِنْدَ قَصْرِ بَنِي مُقَاتِلٍ أَمَرْنَا الْحُسَيْنَ بِالِاسْتِسْقَاءِ مِنْ ...].

(۲-۲) [لم یرد فی إِبصار العین].

(۳)- [فی الأعیان مکانه: وروی أبو مخنف عن عقبه بن سمعان: إنه لما ارتحل الحسين عليه السلام من قصر بنی مقاتل، خفق وهو علی ظهر فرسه خفقة...].

(۴-۴) [إِبصار العین: ثم كثرها].

(۵)- [لم یرد فی الأعیان].

(۶)- [لم یرد فی ذخیره الدارین].

(۷-۷) [الأعیان: فقال].

(۸)- [الأعیان: تسیر].

(۹-۹) [الأعیان: فإنا].

(۱۰)- [زاد فی الأعیان: أن].

(۱۱)- [زاد فی الأعیان: والظاهر أن القائل هو علی بن الحسين الأكبر، لأنّ زين العابدين عليه السلام كان مريضاً بالذّرب. وفي الحديث من الدلالة علی جلاله قدر علی بن الحسين الأكبر، وحسن بصيرته، وشجاعته ورباطه جأشه، وشده معرفته بالله تعالی ما لا يخفی].

(۱۲)- عقبه بن سمعان گوید: وقتی آخر شب شد، حسین به ما گفت، آبیگری کنیم. آن گاه دستور حرکت داد و ما به راه افتادیم.

گوید: وقتی از قصر بنی مقاتل حرکت کردیم و لختی برفتیم، حسین چرتی زد و آن گاه به خود آمد و گفت: «إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمین» و این را دوبار یا سه بار گفت.

گوید: پسرش علی بر اسب خویش بیامد و گفت: «إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمین، پدرجان! فدایت شوم، حمد و إنا لله برای چه می گویی.»

گفت: «پسرکم، چرتم گرفت و سواری بر اسبی دیدم که گفت: قوم روانند و مرگ‌ها نیز روان است، و بدانستم که از مرگ ما خیرمان می دهند.»

گفت: «پدرجان! خدا بد برایت نیورد. مگر ما بر حق نیستیم؟»

گفت: «قسم به مرجع بندگان، چرا.»

گفت: «پدرجان! چه اهمیت دارد، بر حق جان می دهیم.»

گفت: «خدای نکوترین پاداشی که به خاطر پدری به فرزندی داده [است]، تورا دهد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۷۴

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۰۷-۴۰۸/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۸/ ۲۰۶-۲۰۷؛ السّماوي، إِبصار العین، ۲۱-۲۲؛ الحائري، ذخیره

الدارین، ۱/ ۱۳۸؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۱۱

قال: وسار الحسين حتّى نزل الثّعلبيّة «۱» وذلك في وقت الظّهيرة، فنزل وترك أصحابه، ثمّ وضع الحسين رأسه ونام، ثمّ انتبه من نومه باكياً، فقال له ابنه «۲»: ما لك تبكي يا أبت «۳»، لا أبكي الله لك عيناً؟ فقال الحسين: يا بنى! إنها ساعة لا تكذب فيها الرّؤيا، أعلمك أنّي رأيت فارساً على فرس حتّى وقف عليّ، فقال: يا حسين! إنكم تسرعون المسير «۴»، والمنايا بكم تسرع إلى الجنّة، فعلمت أنّ أنفسنا قد نعت إلينا. فقال له ابنه:

(۱) - وقع فی د: التَّغْلِيبَةُ - خطأ، وفي معجم البلدان ۱۴/۳ (ط مكتبة الأسدی، ۱/ ۹۲۵): «من منازل طریق مكَّة من الكوفة بعد الشَّقوق وقبل الخزيمية».

(۲) - اسمه على الأكبر كما في الترجمة ۳۷۰.

(۳) - فی د: أباه، وفي الأصل و بر: أبة.

(۴) - فی د: السير.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۷۵

يا أبت «۱»! ألسنا على الحق؟ قال: بلى يا بنى والذى ترجع العباد إليه، فقال على «۲» رضى الله عنه «۲»:

إذا لا نبالي بالموت. فقال الحسين: جزاك الله [عنى - «۳»] يا بنى خيراً «۴» جزى به ولد عن والد «۴».

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۲۲-۱۲۳

قال أبو مخنف: فحدثني عبد الرحمن بن جندب عن عتبة بن سمعان الكلبى قال: لما ارتحلنا من قصر ابن مقاتل سرنا ساعه، خفق رأس الحسين خفقة، ثم انتبه، فأقبل يقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) و (الحمد لله رب العالمين) مرتين. فأقبل إليه على بن الحسين وهو على فرس، فقال له: يا أبت! جعلت فداك، مم استرجعت؟ وعلام حمدت الله؟ قال الحسين: يا بنى! إنه عرض لى فارس على فرس، فقال: القوم يسيرون والمنايا تسرى إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نُعيت إلينا، فقال: يا أبتاه! لا أراك الله سوءاً أبداً، ألسنا على الحق؟ قال: بلى والذى يرجع إليه العباد. فقال: يا أبت! فإذا لا نبالي، قال: جزاك الله خير ما جزى ولد عن والده. «۵»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۴

(۱) - من بر، وفي الأصل: أبتة، وفي د: أباه.

(۲-۲) ليس فى د.

(۳) - من د.

(۴-۴) ليس فى د.

(۵) - ابومخنف از عتبة بن سمعان ۱ كلبى روايت کرده [است] كه گفت: هنگامى كه ما از قصر بنى مقاتل گذشتيم و ساعتى راه پيموديم، خواب کوتاهی حسين عليه السلام را گرفت و پس از لحظه‌ای بيدار شد و دو بار اين جمله را بر زبان جارى کرد و فرمود: «إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين».

فرزند آن حضرت على بن حسين كه بر اسبى سوار بود، پيش آمد و به پدر گفت: «پدرجان! قربانت گردم، چه سبب شد كه كلمه استرجاع بر زبان جارى كردى و براى چه الحمد لله گفتى؟»

حسين عليه السلام فرمود: «پسرم (همچنان كه خواب مرا ربود) اسب سواری در پيش روى من نمودار شد و گفت: اين گروه همچنان پيش مى روند و مرگ نیز به سويشان به پيش مى رود. من دانستم كه آن پيك جان ما است كه خبر مرگ ما را مى دهد.»

على بن حسين گفت: «پدرجان! خدا هرگز براى شما بدى پيش نياورد؛ «أولسنا على الحق»، (مگر ما بر حق نيستيم؟) فرمود: «چرا. سوگند بدان خدایى كه بندگان به سويش بازگشت كنند، حق با ماست.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۷۶

ثم سار حتى نزل العذيب «۱»، فقال فيها قايلاً الظهيرة، ثم انتبه من نومه باكياً، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبة؟ فقال: يا بنى! إنها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها، وإنه عرض لى فى منامى «۲» عارض، فقال: تسرعون السير والمنايا تسير بكم إلى الجنة. «۳»

الصدوق، الأمالى، / ۱۵۳ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۴ / ۳۱۳-۳۱۴؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۲-۱۶۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴

۲۳۹؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۴۸

«۴» ولتیا كان فی آخر اللیل «۵» «۶» أمر فتیانه «۷» بالاستقاء من الماء، «۸» ثم أمر «۹» بالرحیل «۶»، «۸» فارتحل من «۱۰» قصر بنی مقاتل. «۱۱»

- علی بن حسین گفت: «فإذا لا بُالی؛ پدرجان! در این صورت ما از مرگ باکی نداریم.»

حسین علیه السلام فرمود: «خدایت پاداشی نیک دهد. بهترین پاداشی که فرزندی از پدر خویش بیند.»

۱. در نسخ مقاتل همه جا «عقبه بن سمعان» ضبط شده است؛ ولی در کتب دیگر غیر از مقاتل الطالیین، «عقبه بن سمعان» است.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۱۱۱-۱۱۲

(۱)- [الأسرار: الغدير].

(۲)- [البحار: منام].

(۳)- تا به عذیب منزل کرد و در آن به خواب نیمه روز شد و گریان از خواب بیدار شد، پسرش به او گفت: «پدرجان! برای چه گریه می کنی؟»

فرمود: «پسر جانم! این ساعتی است که خواب آن دروغ نیست. در خواب کسی به من برخورد و گفت: شما در رفتن شتاب می کنید و مرگ شما را به بهشت می برد.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۳

(۴)- [زاد فی مثير الأحزان: فنزل قصر بنی مقاتل].

(۵)- [البحار: اللیلة].

(۶-۶) [لم یرد فی العیون].

(۷)- [لم یرد فی روضة الواعظین والأسرار ونفس المهموم].

(۸-۸) [لم یرد فی بحر العلوم ومثير الأحزان].

(۹)- [روضه الواعظین: أمرنا].

(۱۰)- [فی الأسرار / ۳۷۶ مکانه: لما أمر بالرحیل فی بعض المنازل ارتحلوا من ...].

(۱۱)- [إلی هنا لم یرد فی إعلام الوری وتظلم الزهراء ووسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۷۷

فقال عقبه بن سمعان: فسرنا معه ساعة، فحقق «۱» وهو علی ظهر «۲» فرسه «۱» خفقه، ثم انتبه وهو يقول: إننا لله وإننا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، فأقبل [إليه] «۳» ابنه علی بن الحسين عليهما السلام «۴» فقال: مم «۵» حمدت الله واسترجعت؟

فقال: يا بنی! إني «۶» خفقت «۷» خفقه، فعنّ لی فارس «۸» علی فرس «۸» وهو يقول: القوم یسرون والمنایا تسیر «۹» إلیهم «۱۰»، فعلمت أنّها أنفسنا نعت إلینا، فقال له «۱۱»: یا أبت! لا أراك الله سوء، ألسنا علی الحقّ؟ قال: بلی «۱۲» والذي إلیه مرجع «۱۳» العباد «۱۴» «۱۲»، قال: فإننا «۱۵» إذا لا «۱۶» نبالی أن نموت محقّین، «۱۷» فقال له الحسين عليه السلام: جزاك الله من ولد خير ما جرى ولداً

(۱-۱) [بحر العلوم: برأسه].

(۲)- [لم یرد فی الأسرار / ۳۷۶ ومثير الأحزان].

(۳) - [من ط آل البيت].

(۴) - [زاد فی إعلام الوری والدّمعة والأسرار، / ۲۵۴ و نفس المهموم: علی فرس].

(۵) - [لم یرد فی وسیلة الدّارين، و فی إعلام الوری و بحر العلوم و مثير الأحزان: یا أبه! فیم، و فی تظلم الزّهراء: لم].

(۶) - [لم یرد فی الأسرار].

(۷) - [زاد فی بحر العلوم: برأسی].

(۸-۸) [لم یرد فی الأسرار / ۲۵۴ و تظلم الزّهراء].

(۹) - [فی إعلام الوری والدّمعة: تسری، و وسیلة الدّارين: تصیر].

(۱۰) - [مثير الأحزان: بهم].

(۱۱) - [زاد فی روضة الواعظین و نفس المهموم: ابنه].

(۱۲-۱۲) [فی البحار و العوالم و الدّمعة و تظلم الزّهراء و العیون و مثير الأحزان: واللّه الذی مرجع العباد إلیه].

(۱۳) - [فی روضة الواعظین: المرجع، و وسیلة الدّارين: یرجع].

(۱۴) - [روضه الواعظین: و المعاد].

(۱۵) - [فی تظلم الزّهراء و العیون و مثير الأحزان: أما، و فی بحر العلوم: یا أبت].

(۱۶) - [فی تظلم الزّهراء و العیون: ما].

(۱۷) (۱۷\*) [لم یرد فی الأسرار / ۳۷۶].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۷۸

عن والده «۱» (۱۷\*) «۲» «۳»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۸۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ - ۳۷۹ - ۳۸۰؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۳۰؛ البیهانی، الدّمعة الشاکبة، / ۴ - ۲۵۳؛

الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۵۴، ۳۷۶؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۰۲ - ۲۰۳؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۱۶۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسین

علیه السلام، / ۱۹۹ - ۲۰۰؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۴۴؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۶۷؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱۵۴ - ۱۵۵؛

الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۰؛ المیانجی، العیون العبری، / ۷۶

و سار الحسین حتّی نزل (التّعلیّیة) و ذلك فی وقت الظّهيرة، و نزل أصحابه؛ فوضع رأسه، فأغفی، ثمّ انتبه باکیاً من نومه، فقال له ابنه

علی بن الحسین: ما بیکیک یا أبه، لا أبکی الله عینیک؟ فقال له: یا بنی! هذه ساعة لا تکذب فیہ الرّویا، فأعلمک أنّی خفت

(۱) - [روضه الواعظین: والد].

(۲) - [زاد فی وسیلة الدّارين: فلما أصبح نزل فصلی الغداء].

(۳) - چون آخر شب شد، به جوانان خویش دستور داد آب بردارند. سپس دستور داد کوچ کنند و از قصر بنی مقاتل کوچ کرد.

عقبه بن سمعان گوید: ساعتی به همراه آن جناب برفتم و همچنان که آن حضرت روی اسب بود، اندک خوابی اورا گرفت و پس

از این که از خواب بیدار شد، می گفت: «إنا لله وإنا إلیه راجعون، والحمد لله ربّ العالمین.» و دو بار یا سه بار این کلمات را بر زبان

جاری کرد.

فرزندش علی بن الحسین علیه السلام پیش آمد و گفت: «از چه حمد خدای را به جا آوردی و «إنا لله...» بر زبان راندی؟»

فرمود: «پسر جان! اندکی خواب رفتم و پس (در آن خواب اندک) سواری را دیدم که پیش روی من آشکار شد و می گفت: «این

گروه می روند و مرگ ها به سوی ایشان می رود!» دانستم که آن جان های ما است که خبر مرگ ما را می دهد.»

علی گفت: «پدرجان! خداوند بدی برای شما پیش نیاورد. آیا مگر ما بر حق نیستیم؟»  
فرمود: «چرا، سوگند بدان خدایی که بازگشت بندگان به سوی او است (ما بر حقیقیم).»  
گفت: «پس ما در چنین حالی باک نداریم از این که بر حق بمیریم.»  
حسین علیه السلام به او فرمود: «خدایت بهترین پاداشی که فرزندی از پدر خود برد، به تو عنایت کند.»  
رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۸۳/۲ - ۸۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۷۹

برأسی خفقه، فرأیت فارساً علی فرس وقف علیّ وقال: یا حسین! إنکم تُسرعون والمنایا تسرع بکم إلی الجنّة، فعلمت أنّ أنفسنا نُعیت إلینا، فقال له ابنه علیّ: یا أبة! أفلسنا علی الحقّ؟ قال: بلی یا بنی والذی إلیه مرجع العباد، فقال ابنه علیّ: إذن لا نبالی بالموت، فقال له الحسين: جزاک الله یا بنی خیر ما جزی به ولدأ عن والده.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۶

فلما وصل إلی الثعلبیة جعل یقول: باتوا نیاماً والمنایا تسری، فقال علیّ بن الحسين الأكبر: ألسنا علی الحقّ؟ قال بلی. قال: إذا واللّه ما نبالی.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۵

ثمّ قام الحسين، فخرج إلی رحله، ثمّ سار لیلاً ساعة، فخفق برأسه خفقه، ثمّ انتبه وهو یقول: إنا لله وإنا إلیه راجعون، والحمد لله ربّ العالمین.

فأقبل إلیه ابنه علیّ بن الحسين، فقال: یا أبت! جعلت فداک، ممّ حمدت واسترجعت؟

قال: یا بنی! إننی خفقت [برأسی] خفقه، فعنّ لی فارس علی فرس فقال: القوم یسیرون والمنایا تسیر إلیهم، فعلمت أنّ أنفسنا نُعیت إلینا، فقال: یا أبت! لا- أراک الله سوء، ألسنا علی الحقّ؟ قال: بلی والذی یرجع إلیه العباد، قال: إذن لا نبالی أن نموت محقّین، فقال له: جزاک الله من ولد خیر ما جزی ولدأ عن والده.

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۸۲

ثمّ سار علیه السلام حتّی وصل الثعلبیة نصف النهار، فرقد واستیقظ، فقال: رأیت هاتفاً یقول: أنتم تسرعون والمنایا تسرع بکم إلی الجنّة، فقال له ابنه علیّ: یا أبة! أفلسنا علی الحقّ؟ فقال: یا بنی! [بلی] والذی إلیه مرجع العباد، فقال: إذن لا نبالی بالموت.

ابن نما، مثير الأحران، ۲/ ۲۲

قال الراوی: ثمّ سار حتّی نزل الثعلبیة وقت الظهيرة «۱»، فوضع رأسه، فرقد، ثمّ استیقظ

(۱) - [الدّمعة: الظّهر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۸۰

فقال: قد رأیت هاتفاً یقول: أنتم تسرعون والمنایا تسرع بکم إلی الجنّة. «۱» فقال له ابنه علیّ: یا أبة! أفلسنا علی الحقّ؟ فقال: بلی یا بنی واللّه «۲» الذی إلیه مرجع العباد، فقال:

یا أبة! إذن لا نبالی بالموت، فقال «۳» الحسين علیه السلام: جزاک الله «۴» یا بنی خیر ما جزی ولدأ عن والد.

ثمّ بات علیه السلام فی «۵» الموضع المذكور «۶». «۷»

السّید، اللّهوف، / ۷۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۶۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۱۷؛ البهبهانی، الدّمعة الساکبة، ۴/ ۲۳۸؛ الدربندی،

أسرار الشّهادة، / ۲۴۷؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۵۷؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۲۶۰؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۳۴

قال المؤرّخ: ثم مضى الحسين إلى قصر بنى مُقاتل «۸»، فنزل به. قال عقبه بن سمعان: فلما كان آخر الليل أمر الحسين بالاستقاء من الماء، ثم أمرنا بالرحيل، ففعلنا، فلما سرنا

(۱) - [إلى هنا حكاة فى المعالى].

(۲) - [لم يرد فى البحار والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء].

(۳) - [زاد فى البحار والعوالم وتظلم الزهراء: له].

(۴) - [زاد فى الأسرار: خيراً].

(۵) - [زاد فى الدمعة وتظلم الزهراء: ذلك، والأسرار: تلك].

(۶) - [لم يرد فى الدمعة].

(۷) - راوی گفت: سپس حسین علیه السلام به راهش ادامه داد تا هنگام ظهر در ثعلبیه فرود آمد، سر به بالین گذاشت و به خواب

رفت و سپس بیدار شد و فرمود: «دیدم یکی صدا می‌زد: شما تند می‌روید، ولی مرگ شما را تندتر به بهشت می‌برد.»

فرزندش علی علیه السلام عرض کرد: «پدرجان! مگر ما بر حق نیستیم؟»

فرمود: «چرا فرزندم. قسم به آن خدایی که بازگشت بندگان به سوی او است.»

عرض کرد: پدرجان! اگر چنین است، ما را از مرگ چه باک؟»

حسین علیه السلام فرمود: «فرزندم! خداوند بهترین پاداشی را که به فرزندى از پدر داده [است] به تو عطا فرماید.»

سپس حسین علیه السلام در همان منزل شب را به صبح رساند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۰

(۸) - فى معجم البلدان لياقوت: «قصر مقاتل: منسوب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة التميمي».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۸۱

ساعة خفق الحسين برأسه خفقة، فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون. الحمد لله رب العالمين» يُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، فَاسْتَرْجَعَ وَحَمَدَ اللَّهَ وَقَالَ: «يَا أَبَتِ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، مِمَّ حَمِدْتَ اللَّهَ وَاسْتَرْجَعْتَ؟» قَالَ: «يَا بُنَيَّ، إِنِّي خَفَقْتُ بِرَأْسِي خَفَقَةً، فَعَنَّ لِي فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ فَقَالَ: الْقَوْمُ يَسِيرُونَ وَالْمَنِيَا تَسِيرُ بِهِمْ. فَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَنْفُسُنَا نُعَيْتَ إِلَيْنَا!» قَالَ: يَا أَبَتِ! أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟ قَالَ: بَلَى وَالَّذِي إِلَيْهِ مَرْجِعُ الْعِبَادِ. قَالَ: يَا أَبَتِ! إِذْنٌ لَنَا نُبَالِي أَنْ نَمُوتَ مُحَقِّقِينَ. فَقَالَ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ مَا يَجْزِي وَلَدًا عَنِ وَالِدِهِ.

التويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۲۳

ثم سار عليه السلام إلى نصف النهار، فرقد واستيقظ وقال: رأيت هاتفاً يقول: أنتم تسكرون والمنيا تسرع بكم إلى الجنة. فقال له ابنه: يا أبتاه! ألسنا على الحق؟ قال: يا بني! إي والذى مرجع العباد إليه. فقال: إذا لا نبالي بالموت.

الطريحي، المنتخب، / ۴۳۸

قال: وسار الحسين عليه السلام وهو مت عينا بالثوم ساعة، وانته وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فأقبل عليه ولده علي الأكبر عليه السلام وقال له: يا أبت! لم استرجعت، لا أراك الله سوءاً؟ فقال عليه السلام: يا ولدي! خفقت خفقة، فرأيت فارساً وهو يقول: القوم يسرون والمنيا تسير بهم، فقال له: يا أبت! ألسنا على الحق؟ قال: بلى «۱» نحن والله على الحق، فقال علي الأكبر عليه السلام: إذا والله لا نبالي «۱». «۲»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۴۸ / عنه: المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۲۶۰ - ۲۶۱



(۱-۱) [المعالی: یا بنی و الذی الیه مرجع العباد، قال یا أبه! إذا لا نبالی بالموت، فقال له الحسین علیه السلام: جزاک الله یا بنی خیر ما جزى ولداً عن والده].

(۲)- و به روایت اول، چون از قصر بنی مقاتل بار کردند و قدری راه رفتند، سیدشهادا را بر روی اسب خواب ربود. وقتی بیدار شد، سه نوبت گفت: «أنا لله وانا الیه راجعون. الحمد لله رب العالمین».

حضرت علی اکبر چون این حالت را مشاهده کرد، از پدر بزرگوار استعلام آن حال نمود. حضرت فرمود: «در این وقت روی اسب مرا خواب برد. دیدم که مردی سوار است و می گوید: این گروه می روند و مرگ روی به ایشان می آید.» دانستم که ما را می گوید.» - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۸۲

- آن امامزاده عالی مقدار گفت: «ای پدر بزرگوار! چون ما بر حقیق، از مرگ چه پروا داریم؟» حضرت او را دعا کرد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۳۹

عقبه بن سمعان گوید: در ملازمت رکاب می رفتم، ناگاه حسین علیه السلام بر پشت اسب سر فرو داشت و خواب گونه ای ۱ او را فراز آمد. پس سر بر آورد و گفت:

«إنا لله وإنا الیه راجعون، الحمد لله رب العالمین».

و دو کرت واگر نه سه کرت، این کلمات را تکرار داد. علی بن الحسین علیهما السلام پیش آمد و عرض کرد: «ای پدر! این تحمید و استرجاع ۲ در این وقت چه بود؟»

فقال: یا بنی! إتی خفقتُ خفقهً فعنَّ لی فارس علی فرس وهو یقول: القوم یسیرون والمنایا تسیر الیهم فعلمت أنَّها أنفسنا نعیث إلینا. فرمود: «ای پسرک من! مرا خواب گونه در ربود و سواری بر من ظاهر گشت و همی گفت: این جماعت همی روند و مرگ به سوی ایشان همی رود.»

دانستم که این ناعی ۳ مرگ ما است و خبر مرگ به ما می دهد.»

علی عرض کرد: «ای پدر! مگر ما برحق نیستیم؟»

فرمود: «سوگند به آن کس که باز گشت مردم به سوی او است، ما بر حقیق.»

عرض کرد: «چون چنین است، ما را از دمار و هلاک چه باک؟»

فقال له الحسین: جزاک الله من ولد خیر ما جزى ولداً عن والده.

حسین علیه السلام فرمود: «خداوند تورا جزای خیر دهد؛ بهتر جزایی که پسر را از پدر بهره تواند بود.»

و همچنان راه در نور دیدند تا سفیده صبح بر دمید و آن حضرت با جماعت نماز بگذاشت و به تعجیل اسب بخواست و برنشست و از جانب یمین جاده را دست باز داشت و به طرف چپ روان گشت و طی طریق کرد و به عذیب الهجانات ۴ رسید و اصحاب آن حضرت همگان ملازمت رکاب داشتند.

۱. خواب گونه: چرت، پینکی.

۲. تحمید: شکرگزاری، گفتن الحمد لله. استرجاع: گفتن «أنا لله وانا الیه راجعون».

۳. ناعی: خبر دهنده مرگ.

۴. عذیب الهجانات «عذیب، مصغر عذب»: مکانی در یمین قادیسیه است که قبیله بنی تمیم در آن جا قنات آبی داشته اند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۱۶۳ - ۱۶۴

امام حسین علیه السلام از ذات عرق رخت بریست و برنشست و مسافت طریق را در نوشته، چاشتگاهی به منزل ثعلبیه ۱ رسید. پس خواب قیلوله ۲ را لختی بیارمید؛ چون از خواب انگیخته شد، فقال: قد رأیت هاتفاً یقول: أنتم تسرعون والمنایا تسرع بکم إلى الجنة. -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۸۳

ثم نام نصف النهار، واستيقظ وقال: سمعت هاتفاً یقول: یسیر القوم والمنایا تسیر معهم، فقال له ابنه: یا ابتاه! ألسنا علی الحق؟ فقال: بلی والذی مرجع العباد إلیه یا بنی، فقال: إذا واللّه لا نبالی الموت إذا کنا علی الحق والهدی. «۱»  
القندوزی، ینایع المودّه، / ۳۳۸

قری الطّف: ولما کان آخر اللیل، أمر فتیانه بالاستقاء والرّحیل من قصر بنی مقاتل، وینا یسیون، إذ سمع الحسین یقول: إنا لله وإنا إلیه راجعون، والحمد لله رب العالمین، وکزره. فسأله علی الأكبر عن استرجاعه؟ فقال: إنی خفقت برأسی، فعن لی فارس

- فرمود: «هاتفی را نگریستم که همی گوید: شما سرعت می کنید در طی مسافت و مرگ ها شما را می راند به سوی جنت.»  
علی بن الحسین علیه السلام عرض کرد: «ای پدر! مگر ما برحق نیستیم؟» فرمود: «سوگند بدان آفریدگاری که بازگشت آفریدگان به سوی او است، ما برحقیم.»

عرض کرد: «در این حال ما را از مرگ هیچ ملال نیست.»

فقال الحسین: جزاک الله یا بنی خیر ما جزی ولداً عن والد.

فرمود: «ای فرزند! خداوند جزای خیر دهداد تو را، بهتر جزایی که داده می شود پسر را از پدر.»

و آن شب را حسین علیه السلام با اهل بیت در ثعلبیه به پای آورد.

۱. ثعلبیه (به فتح اول): قریه‌ای بوده در راه مکه که خراب شده است.

۲. قیلوله (مصدر قال یقیل): خوابیدن هنگام ظهر.

سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشهدا، ۲ / ۱۳۲

(۱) - در آخر شب، حسین دستور داد آب برداشتند و از قصر بنی مقاتل کوچیدند. عقبه بن سمعان گوید: با آن حضرت می رفتیم که در پشت اسب خود چرتی زد و بیدار شد و می فرمود: «انا لله وانا الیه راجعون، والحمد لله رب العالمین.»

دو بار، سه بار آن را تکرار کرد. پسرش علی بن الحسین سوار اسب نزد او رفت و گفت: «برای چه حمد خدای کردی و استرجاع نمودی؟»

فرمود: «پسر جانم! من چرت رفتم و سواری بر پشت اسب بر من نمودار شد و می گفت: این جمع می روند و مرگ به سوی آن ها می آید. دانستم که آن روح ما است که خیر مرگ ما را می دهد.»

پسرش به او گفت: «پدرجان! خدایت بد نیاورد. مگر ما برحق نیستیم؟»

فرمود: «چرا به حق آن که رجوع بندگان به سوی او است.»

عرض کرد: «در این صورت باکی نداریم که برحق بمیریم.»

حسین فرمود: «خدا تو را بهترین پاداش پسری از پدری بدهد.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۹۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۸۴

وهو یقول: القوم یسیون والمنایا تسری إلیهم، فعلمت أنّها أنفسنا نُعت إلینا، فقال علی الأكبر: لا أراک الله سوءاً، ألسنا علی الحق؟

قال: بلی، والذی إلیه مرجع العباد، فقال: یا أبت! إذن لا نبالی أن نموت محقّین، فقال علیه السلام: جزاک الله من ولد خیر ما جزی ولداً عن والده. «۱»

المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، / ۲۲۶-۲۲۷

وخیر شاهد علی ذلك: حدیث عقبه بن سمرعان- حينما ارتحل الحسين من قصر بنی مقاتل- قال: بينما هو یسیر، إذ خفق برأسه خفقته وانتبه وهو یقول: (إنا لله وإنا إلیه راجعون، الحمد لله رب العالمین) کّرر ذلك ثلاثاً، فقال له ابنه علی الأكبر: مم استرجعت وحمدت الله؟ قال الحسين: خفقت برأسی خفقته، فعن لی فارس وهو یقول: «القوم یسیرون والمنايا تسیر إلیهم» فعلمت أنّها أنفسنا نعت إلینا. قال علی الأكبر: یا أبة! ألسنا علی الحقّ؟ قال: بلی، والذی إلیه مرجع العباد. قال: إذاً لا نبالی أن نموت محقّین. فجزّاه الحسين من ولد خیراً. بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام (الهامش)، / ۳۴۲-۳۴۳

(۱)- شاهد بر این اشتیاق او به شهادت و آرمیدن در کوی دوست، حدیث عقبه بن سمرعان است. او گوید: چون سحر آن شب که حسین علیه السلام ما را در منزلگاه «قصر بنی مقاتل» فرود آورد، پدیدار شد، ما را به آب برداشتن دستور داد. سپس به راه ادامه دادیم. هنوز اندکی پیش نرفته بودیم که حضرتش را بر بالای مرکب خوابی کوتاه فرا گرفت. چون بیدار گشت، فرمود: «إنا لله وإنا إلیه راجعون، والحمد لله رب العالمین.»

او این جمله را سه بار تکرار نمود. فرزندش علی اکبر خود را به ایشان رساند و گفت: «فدايت شوم! علت چه بود که کلمه استرجاع بر زبان رانیدید و خدا را حمد کردید؟»

امام علیه السلام فرمود: «خوابی کوتاه مرا فرا گرفت. سواری را دیدم که راه را بر من گرفت و گفت: «اینان می‌روند و به دنبال خود مرگ را هم می‌برند.» پس دانستم که دیگر امیدی به ادامه حیات نیست.»

علی اکبر علیه السلام گفت: «پدر مگر ما بر حق نیستیم؟»

حضرت فرمود: «بله! قسم به آن که بندگان به سویش باز می‌گردند.»

علی گفت: «در این صورت که حق با ماست، باکی از مرگ نداریم.»

امام علیه السلام فرمود: «خداوند بهترین پاداشی را که از جانب پدری به پسرش می‌دهد، به تو ارزانی فرماید.»

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۷۱

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۸۵

### مرافقتہ آباء الحسين علیه السلام عندما اجتمع مع ابن سعد

راجع ما یلی «۱»:

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۶۴-۱۶۶

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱ / ۲۴۵-۲۴۶

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۲۶۴-۲۶۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۸۸-۳۸۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۳۹؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۶۴-۲۶۵؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۶۰

سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشهداء علیه السلام، ۲ / ۲۰۳-۲۰۴

القزوينی، تظلم الزهراء، / ۱۷۲-۱۷۳

المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۴۷-۲۵۲

پاک پرور، ترجمه العباس، / ۲۴۵-۲۴۶

بحرالعلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۷۴-۲۷۵

بحرالعلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۱۴

(۱)- [راجع حوله موسوعه الإمام الحسين عليه السلام، ۹/ ۲۵۳-۲۶۲].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۸۶

### خطبه الإمام الحسين عليه السلام وكلام علي الأكبر عليه السلام «۱»

(۱)- اکبر به شام عاشورا

شب عاشورا مصیبت بارترین شبی بود که بر آل رسول گذشت. شبی که ملامال از بلا و محنت و پر از بیم و خطر بود. خدا می داند که بر آن پریشان دلان به گرداب غم نشسته چه رفت. روزنه های حیات همه به رویشان بسته شده و حتی از قطره ای آب هم بهره نداشتند.

بانوان و نوباوگان حرم رسالت در میان آن دریای دشمن، رعب و ترس ارکان وجودشان را به لزره در آورده، دل از کف داده و امیدی به پیروزی بر خصم دون نداشتند؛ مزید بر آن که عطش، جانشان را می گداخت و در سیلاب غم آینده اندوهبار خود فرو رفته بودند.

در آن شب، پرده نشینان خاندان امامت از یک طرف صدای تاخت و تاز دشمن را می شنیدند و از یک طرف فریاد ترس و عطش کودکان دلشان را به آتش می کشید. علائم ظفر را در جبهه اعدای آل محمد صلی الله علیه و آله و خود را مغلوب آن گرگان تشنه به خون اولاد علی علیه السلام می دیدند.

با این وصف، چه می توان گفت درباره حال و هوای آقایان آنها، آن رجال برگزیده از بنی هاشم؟ آیا در آن توفان غم و بیداد دل، توانی داشتند تا آنان را سرپا نگاه دارد؟ یا نفسی از ایشان باقی مانده بود تا به حیات ادامه دهند؟ تا چه رسد فردا در صحنه جنگ حماسه آفرینند؟

اما از جنبه دیگر که نگاه کنیم، مشاهده می نمایم که شیرزادگان ابی طالب و اصحاب برگزیده و منبع النفس سیدالشهدا در آن هنگام در سرور و نشاطی غیر قابل وصف بودند و قلبی استوارتر از کوه داشتند. چون مرغانی رهیده از قفس، در ساحت قدس بال و پر می زدند؛ جمعی به رکوع و سجود و جمعی در قیام و قعود؛ و صدای راز و نیازشان بسان ترنم زنبور عسل گوش جان را می نواخت.

آنان بر آن درجه از ثبات بر حق و قوت ایمان و شدت یقین قرار داشتند که هیچ رنج و شکنجی آنان را از نهضت مقدسشان برای ریشه کنی باطل بازمی داشت و هیچ مانعی نمی توانست سلسله محبت مولایشان را از گردنشان بگسلد؛ تا بدان جا که بیعت خود را از آنان گسست و ایشان را اذن مفارقت داد و فرمود: «شب دامن خود را گسترده، برخیزید و ره سفر پیش گیرید. هر یک از شما هم دست مردی از خاندانم را بگیرد و در این سیاهی شب پراکنده شود؛ زیرا اینان مرا می خواهند و اگر بر من دست یابند، دیگران را

کاری ندارند.»

ابوالفضل و علی اکبر از جا برجستند و گفتند: «چرا چنین کنیم؟ خداوند بعد از تو ما را زنده ندارد.»

و بعد از این دو بزرگ‌زاده دیگر هاشمیان و اصحاب گرام نیز سخنانی به این مضمون گفتند و ایثار از ورای جان بر زبان آوردند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۸۷

راجع ما یلی «۱»:

الطبری، التاریخ، ۴۱۸/۵ - ۴۲۰

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۷۴-۷۵/ عنه: ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۳۵۷/

المفيد، الإرشاد، ۹۳/۲ - ۹۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۹۲-۳۹۴/۴۴؛ البحراني، العوالم، ۲۴۳/۱۷ - ۲۴۴؛ البهبهاني، الدمعة الساکبة،

۲۶۹ - ۲۷۰؛ القمي، نفس المهموم، ۲۲۷ - ۲۲۹؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، ۱۵۷ - ۱۵۸؛ الجواهری، مثير الأحران، ۵۵ - ۵۶؛

الميانجي، العيون العبری، ۸۷ - ۹۰

الطبرسي، إعلام الوری، ۲۳۴ - ۲۳۵

ابن الجوزي، المنتظم، ۳۳۷ - ۳۳۸

ابن الأثير، الكامل، ۲۸۵/۳

ابن نما، مثير الأحران، ۲۶ - ۲۷

ابن طوس، اللّهوف، ۹۰ - ۹۳/ عنه: القزويني، تظلم الزهراء، ۱۷۶ - ۱۷۷؛ مثله المازندراني، معالی السبطين، ۳۳۷ - ۳۳۸

التویری، نهاية الإرب، ۴۳۴ - ۴۳۵

ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۷۶ - ۱۷۷

الباعوني، جواهر المطالب، ۲۸۲ - ۲۸۳

و این ثبات و پایداری از جانب جوان و طفل و میانسال و پیر ایشان علیرغم آن شرایط جانفرسا بود که باز گفتیم.

و علی اکبر سلام الله علیه در میان آن دریای دشمن، فداکاری و ایثارگری را از حد گذراند؛ آنچه در دایره اخلاص داشت، به

پیشگاه حضرت حق تبارک و تعالی عرضه داشت و ضربات دهشتناک تیر و نیزه و شمشیر نه تنها توان او را درهم نشکست، بلکه

هر چه می گذشت، سیمایش از شادی برافروخته تر می شد. این‌ها را همه او در راه یاری حق و از بن انداختن باطل انجام داد.

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، ۷۵ - ۷۷

(۱) - [راجع حوله موسوعه الامام الحسین علیه السلام، ۳۱۵ - ۳۴۸].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۸۸

میرخواند، روضة الصفا، ۱۴۷/۳

الطریحی، المنتخب، ۴۴۱/۲

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهداء علیه السلام، ۲۰۴ - ۲۰۶

کمره‌ای، نفس المهموم، ۱۰۰ - ۱۰۱، ۱۰۲

الأمین، أعيان الشيعة، ۱۲۹ - ۱۳۰

المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، ۲۵۷ - ۲۵۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۸۹

## الحسین علیه السلام یأمره بطلب الماء

ثم إنَّ الحسين أمر بحفيرة «١»، فحفرت حول عسكره شبه الخندق، وأمر «٢»، فحشيت حطباً، وأرسل علياً ابنه عليه السلام في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً ليستقوا «٣» الماء وهم على وجل شديد، «٤» وأنشأ الحسين عليه السلام يقول:

يا دهر افِّ لكَّ من خليل «٥» كم لك في الإشراق والأصيل  
من طالبٍ وصاحبٍ قتيل والدَّهر لا يقنع بالبديل  
وإنَّما الأمر إلى الجليل وكلِّ حيِّ سالك سبيلي ٥٤

ثم قال لأصحابه: قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم، وتوضَّؤوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم. «٦»

الصدوق، الأمالي، / ١٥٦ / عنه: المجلسي، البحار، ٣١٦ / ٤٤ - ٣١٧؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ١٦٥ - ١٦٦؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ٤ / ٢٧٤ - ٢٧٥؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٦٩؛ الميانجي، العيون العبري، / ٩١

«٦»

(١) - [في الذمعة مكانه: لما كانت الليلة العاشرة من المحرم أمر أبي بحفيرة ...].

(٢) - [زاد في العوالم: (الحطب)].

(٣) - [الأسرار: ليستسقوا].

(٤-٤) [لم يرد في الذمعة].

(٥-٥) [لم يرد في العيون].

(٦) - سپس حسین دستور داد شبه خندقی گرد یارانش کنند و از هیزم پر کردند و پسرش علی علیه السلام را با سی سوار و بیست پیاده فرستاد آب آوردند و آن‌ها ترسان بودند و خود این شعر می‌سرود:

اف به تو ای روزگار یار ستمگر چند به صبح و پسین چه گرک تناور  
برکنی از یار خویش افسر و هم سر نیست قناعه ورا به دیگر و کم‌تر  
کار هماناست سوی حضرت داور هر که بود زنده راه من رود آخر  
سپس به یارانش فرمود: برخیزید و آب نوشید که توشه آخرین شماست. وضو سازید و غسل کنید و -  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٠٩٠

- جامه بشوید برای کفن.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ١٥٦ - ١٥٧

از حضرت امام زین العابدین علیه السلام منقول است که حضرت در آن شب فرمود خیمه‌های حرم را به یکدیگر متصل برپا کردند و بر دور آن‌ها خندقی حفر نمودند و از هیزم پر کردند که جنگ از یک طرف باشد و علی اکبر را با سی سوار و بیست پیاده فرستاد که مشک آب با نهایت خوف و بیم آوردند. پس اهل بیت و اصحاب خود را فرمود: «از این آب بیاشامید که آخر توشه شماست و وضو بسازید و غسل کنید و جامه‌های خود را بشوید که کفن‌های شما خواهد بود.

و تمام آن شب را به عبادت و دعا و تلاوت و تضرع و مناجات به سر آوردند و صدای تلاوت و عبادت از عسکر سعادت اثر آن

نوردیده خیرالبشر بلند بود.

مجلسی، جلاء‌العیون، / ۶۵۱

همان قدر امام زین العابدین علیه السلام می‌فرماید: چون اصحاب آن حضرت در پاسخ آن حضرت آن کلمات بگذاشتند و ایشان را دعای خیر فرمود، فرمان داد تا حفره کوچک در پیرامون لشگر خود مانند خندق بکنند و هم بفرمود از چوب و هیزم انباشته ساختند. آن‌گاه فرزندش علی سلام‌الله علیهما را بفرمود تا با سی سوار و بیست تن پیاده برای آوردن آب روان شدند و در این هنگام، ایشان سخت مضطرب و ترسان بودند و امام حسین علیه السلام این شعر مذکور فرمود: «یا دهر اف لک من خلیل»؛ الی آخره.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، / ۲۱۰-۲۱۱

در راه کربلا هم شاهد هستیم چون سیدالشهدا سلام‌الله علیه با حر و لشکریانش به شمار هزار سوار برخورد می‌کنند، مشک‌های آب را به رویشان می‌گشایند و نه تنها آنان، بلکه اسبانشان را هم سیراب می‌سازند و آن در هنگامی بود که آنان در موقعیتی بس خطیر قرار داشتند و آب، عزیزترین موجود ایشان به شمار می‌رفت. اما نفس قدسی امام و کرم نبوی سرشار و نهاد پاک و پیراسته او، وی را اجازه نمی‌داد که از ارائه نفیس‌ترین ذخایر خود در آن بیابان سوزان باز ایستد؛ اما چه سود که از کوزه همان تراود که در اوست. همین جمعی که چنین از احسان و ایثار امام بهره‌مند شدند و در صحرای تفتیده‌ای که قطره‌ای آب یافت نمی‌شد، بدانسان از لطف حضرتش سیراب گشتند، در نینوا آن آب را که سگان و خوکان نیز از آن می‌نوشیدند، از خاندان مجد و شرف، از آل محمد صلی الله علیه و آله بازداشتند و راضی شدند این سروران عالم و وسایط فیض بین خدای تعالی و بندگان و بلکه هدف آفرینش خلایق، چنان در شدت تشنگی و عطش شدید دست و پا زنند که از آسمان جز دود نبینند.

منتها حکمت بالغه‌ای که خداوند بدیشان ارزانی فرموده بود، آنان را اجازه نمی‌داد جز ره تسلیم و رضا راه دگر پویند و در طی طریق راه مقرر خود، به تدابیر لازمه چون کرامات و معجزات دست یازند.

آری! آن که بر احوال ایشان آگاه می‌گشت، مشاهده نمی‌کرد مگر دل‌هایی بریان و جگرهایی سوخته و اندرونی تفتیده از عطش. گاه نای کودکی در گهواره می‌شنیدی که از مادر شیر طلب می‌کرد، گاه اطفالی -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۹۱

- چند ساله شاهد بودی که جامه عمو را به تمنای آب می‌گرفتند و گاه فغان خواهران و مادران داغ‌دیده جانت را می‌گذاخت که اشک حسرت از چشم فرو می‌ریختند.

اما پاسداران حرم که آتش در سینه داشتند، نه حکمت الهی درهم شکستن ناموس طبیعت را به آنان اجازه می‌داد و نه از طرق عادی راهی برای سیراب ساختن آن اطفال که از تشنگی پر و بال می‌زدند، وجود داشت.

خود می‌دانیم که این غیرتمندان خاندان امامت، اگر بر نیزه و شمشیر گام می‌نهادند، بر ایشان بس آسان‌تر بود تا این که از درمانده‌ای روی برتابند و خصوص، کم‌تر بی‌عنایتی به دودمان خود روا دارند.

آری! ما آگاه نیستیم پرده‌نشینان حرم عفاف چه رنج و شکنجی دیدند و تا چه اندازه به آن مایه حیات نیازمند بودند. آب چون شکم ماهی در فرات موج می‌زد و سرور خلایق و اشرف آدمیان، تشنگی سینه‌اش را می‌گذاخت.

زان تشنگان هنوز به عیوق می‌رسد فریاد العطش ز بیابان کربلا

بودند دیو و دد همه سیراب و می‌مکید خاتم ز قحط آب سلیمان کربلا

در این جا آشکار است، آنان که خاندان رسالت را در صحرای کربلا از آب بازداشتند، در چه حدی از پستی و فرومایگی بودند.



حال آن که سیراب ساختن مردمی تشنه لب واجب است و بزرگ‌ترین پاداش الهی را در بردارد؛ مزید بر آن که مطلق سقایت، حتی اگر در جنب آب و آبادانی باشد، از اجر جزیل برخوردار است.

از آنان که به این فضیلت بزرگ نائل شدند- هرچند به دفعاتی اندک- علی اکبر علیه السلام است.

در حدیث از امام صادق سلام الله علیه آمده است که سیدالشهدا صلوات الله علیه، علی اکبر را در روز هشتم محرم با سی سوار برای رساندن آب به خیمه‌ها سوی دشمن فرستاد. آنان خود را به دریای دشمن زدند و از جنگ خونبار ترسی به خویشان راه ندادند و پس از پیکار نمایانی که سرهای قهرمانان خصم را بازیچه شمشیرها ساختند، به شریعه دست یافتند و مشک را از آب لبریز نمودند و به خیمه‌ها بازگشتند.

و در این راه شبیه پیامبر هوای آن داشت که آب زودتر از خود او به اطفال جگرسوخته رسد و در طی این طریق حاضر بود جان از کف بنهد و قطره‌ای آب بر زمین نریزد.

من ندانم که مخدرات خیم از کدام یک از دو امر خوشحال گشتند: به مراجعت سرو روان حسین یا حیاتی جدید که از آن آب یافتند. آیا چشمانشان از رؤیت دُر پروریده در صدف ولایت به اشک نشست یا از دیدن مشک‌ها که جانشان برای آن پر می‌زد؟

اما خواننده هشیار به نیکی می‌داند که آن مقدار کم آب در میان آن جمع بسیار که بیش از دویست تن می‌شدند، راه به جایی نمی‌برد و دقایقی دیگر این نم سینه‌هاشان را هم آفتاب سوزان تبخیر کرد و باز:

زان تشنگان هنوز به عیوق می‌رسد فریاد العطش ز بیابان کربلا

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۷۳-۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۹۲

وعن الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام: إنّه قال: «ثمّ إنّ أبی أرسل فی تلك اللیلۃ ولده علیّ الأكبر مع خمسين من أصحابه ما بین فارس وراجل، وبعث معهم عدّة قِرب إلى الماء، فجاءوا به بعد جُهدٍ شدید.

فقال الحسین لأصحابه: قوموا واشربوا من هذا الماء، وتطهّروا واغسلوا أثوابکم، فإنّها ستکون أكفانکم».

قال الزّاوی: وبات الحسین علیه السلام وأصحابه وأهل بیته تلك اللیلۃ ولهم دویّ کدویّ النحل، ما بین قائم وقاعد وراکع وساجد.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۸۳

ولقد أرسله أبوه الحسین علیه السلام- یوم الثامن من المحرّم- علی رأس ثلاثین من أصحابه لجلب الماء من الفرات إلى المخیم.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۴۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۹۳

### موضعه فی تعبئة عسکر الحسین علیه السلام یوم عاشوراء

وكان مع الحسین فرس یدعی لاحقاً، یقال إنّ عبیدالله بن الحرّ أعطاه إیاه حین لقیه، فحمل علیه ابنه علی بن الحسین، ثمّ دعا براحلته، فركبها ونادی بأعلى صوته: أيّها النّاس! اسمعوا قولي، فتكلّم بكلام عدّد فيه فضل أهل بیته، ثمّ قال: أتطلبونی بقتیل منكم قتلته، أو بمال استهلكته أو بقصاص من جراحه جرحتها؟ فجعلوا لا یكلّمونه.

ثمّ نادى: یا شبت بن ربعی، یا حجار بن أبجر، یا قیس بن الأشعث، یا یزید بن الحارث، ألم تکتبوا إلیّ أن قد أینعت الثّمار واخضرّ الجناب وطمّمت الآجام، وإنّما تقدّم علی جند لك مجنّد؟

قالوا: لم نفعل، ثمّ قال: أيّها النّاس، إذ کرهتمونی، فدعونی أنصرف إلى مأمنی، فقال له قیس بن الأشعث: أوّلا تنزل علی حکم بنی

عَمَّكَ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُرُوكَ إِلَّا مَا تَحَبَّ.

فقال: إِنَّكَ أَخُو أَخِيكَ، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل البذي غزه أخوك، والله لا أعطى بيدي إعطاء الدليل، ولا أفر فرار العبد، عباد الله، «وإِنِّي عُدْتُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرَجُمُونُ» وإن لم تُؤْمِنُوا لِي فاعْتَرِلُونُ» (۱).  
وبكين أخواته، فسكتهن، ثم قال: لا يبعد الله ابن عباس، وكان نهاه أن يخرجهن معه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۶-۳۹۷؛ أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۸

قال أبو مخنف: فحدثنني عبدالله بن عاصم، قال: حدثنني الضحاک المِشْرَقِيّ، قال: لَمَّا أَقْبَلُوا نَحُونَا فَنَظَرُوا إِلَى النَّارِ تَضْرَمُ فِي الْحَطْبِ وَالْقَصَبِ الْبَذِي كُنَّا أَلْهَبْنَا فِيهِ النَّارَ مِنْ وَرَائِنَا لَثَلًا يَأْتُونَا مِنْ خَلْفِنَا، إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلٌ يَرِكُضُ عَلَيَّ فَرَسٌ كَامِلٌ الْأَدَاءُ، فَلَمْ يَكْلُمْنَا حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ أَيْبَاتِنَا، فَنَظَرَ إِلَيَّ أَيْبَاتِنَا، فَإِذَا هُوَ لَا يَرِي إِلَّا حَطْبًا تَلْتَهَبُ النَّارُ

(۱) - سورة الدخان: ۲۰ - ۲۱.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۹۴

فيه، فرجع راجعاً، فنادى بأعلى صوته: يا حسين، استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة! فقال الحسين: من هذا؟ كأنه شجر بن ذي الجوشن! فقالوا: نعم، أصلحك الله! هو هو، فقال: يا ابن راعية المعزي، أنت أولى بها صلياً! فقال له مسلم بن عوسجه:  
يا ابن رسول الله، جعلت فداك! ألا- أرميه بسهم! فإنه قد أمكنتني، وليس يسقط [منى] سهم، فالفاسق من أعظم الجبارين؛ فقال له الحسين: لا- ترمه، فإنني أكره أن أبدأهم، وكان مع الحسين فرس له يدعى لاحقاً، حمل عليه ابنه علي بن الحسين، قال: فلما دنا من القوم «(۱) ... (۲)»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۳-۴۲۴/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۴۰

وأقبلوا نحو الحسين، فنظروا إلى النار تضطرم في الحطب والقصب، فقال شمر بن ذي الجوشن: يا حسين! استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة. فقال له الحسين: يا ابن راعية المعزي، أنت أولى بها صلياً!  
ثم ركب الحسين راحلته، وحمل ابنه علياً على فرسه «لاحق».  
التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۹

(۱) - [راجع موسوعه الإمام الحسين، ۹/ ۳۶۵-۳۶۹].

(۲) - ضحاک مشرقی گوید: وقتی به طرف ما آمدند و آتش را دیدند که از هیزم و نی شعله‌ور بود، که آتش افروخته بودیم تا وقتی آمدند از پشت سر به ما حمله نکنند، یکی از آن‌ها که سلاح تمام داشت، بر اسبی به تاخت آمد و با ما سخن نکرد تا بر خیمه‌ها گذشت و جز هیزم مشتعل چیزی ندید و باز گشت و به صدای بلند بانگ زد که: «ای حسین! در این دنیا پیش از روز رستاخیز آتش را به شتاب خواستی؟»

حسین گفت: «این کیست؟ گویی شمر بن ذي الجوشن است؟»

گفتند: «آری. خدایت قرین صلاح بدارد. خودش است.»

گفت: «ای پسر زن بزچران، تو درخور آتشی که در آن بسوزی.»

مسلم بن عوسجه گفت: «ای پسر پیمبر خدا! فدایت شوم تیری به او ببندازم که در تیررس من است و تیرم خطا نمی‌کند. این فاسق از جباران بزرگ است.»

حسین گفت: «تیرش زن که نمی‌خواهم من آغاز کرده باشم.»

گويد: حسين اسبى همراه داشت به نام لاحق كه على بن حسين را بر آن نشانده بود.

پاينده، ترجمه تاريخ طبرى، ۳۰۲۲ / ۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۹۵

ثم ركب الحسين على فرسه وأخذ مصحفاً، فوضعه بين يديه، ثم استقبل القوم رافعاً يديه يدعو بما تقدم ذكره: اللهم أنت ثقتى فى كل كرب، ورجائى فى كل شدة، إلى آخره.

وركب ابنه على بن الحسين - وكان ضعيفاً مريضاً - فرساً يقال له اللّاحق، ونادى الحسين: أيها الناس! اسمعوا منى نصيحة أقولها لكم، فأنصت الناس كلهم، فقال بعد حمد الله والثناء عليه: أيها الناس! إن قبلتم منى وأنصفتموني، كنتم بذلك أسعد، ولم يكن لكم على سبيل، وإن لم تقبلوا منى «فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم اقضوا إلى ولا تنظرون\* إن وليي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين».

ابن كثير، البدايه والنهائيه، ۱۷۸ / ۸ - ۱۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۹۶

### خطبة الإمام عليه السلام وأمره لابنه بإسكات النساء

راجع ما يلى «۱»:

الطبرى، التاريخ، ۴۲۴ - ۴۲۶ / ۵ عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۴۰ - ۲۴۲؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۷۸؛ المظفر، بطل العلقمى، ۹۶ / ۳

ابن الأثير، الكامل، ۲۸۷ / ۳ - ۲۸۸

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۸۵ - ۸۷ عنه: البههاني، الدّمعة السّاكبة، / ۲۸۸؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۲۵۷؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۱۷۰ - ۱۷۱، مثله الجواهرى، مثير الأحزان، / ۶۵؛ المازندراني، معالى الشّبطين، / ۳۵۰ - ۳۵۲

ميرخواند، روضة الصّفا، ۱۵۱ - ۱۵۲

خواندامير، حبيب السّير، ۵۱ - ۵۲

السّماوى، إِبصار العين، / ۲۹

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۷۰ - ۳۷۱

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۱۴

(۱) - [راجع حوله موسوعه الامام الحسين عليه السلام، / ۳۶۵ - ۳۷۸].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۹۷

### أهل الشّام يعطون الأمان لعلىّ الأكبر عليه السلام وإبائه الدّخول فيه

قال: ودعا رجل من أهل الشّام علىّ بن حسين الأكبر - وأمه آمنه بنت أبى مرّة بن عروه بن مسعود التّقفى، وأمها بنت أبى سفيان بن حرب - فقال: إن لك بأمر المؤمنين قرابة ورحماً، فإن شئت أمّناك، وامض حيث ما أحببت. فقال: أما والله لقرابة رسول الله (ص)

كانت أولى أن ترعى من قرابة أبي سفيان.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۳

وكان رجل من أهل العراق دعا علي بن الحسين الأكبر إلى الأمان، وقال له: «إن لك قرابة بأمر المؤمنين، يعني يزيد بن معاوية؛ ونريد أن يرعى هذا الرحم! فإن شئت، أمّاك فقال علي: «لقرابة رسول الله - (ص) - أحق أن ترعى».

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۵۷ / ۱

وجعل أصحاب عمر بن سعد ينادونهم في الجواز إليهم حتى أنهم نادوا علي بن الحسين عليه السلام الأصغر.

وكان أخوه علي الأكبر عليه السلام يومئذٍ عليلاً لا يملك من نفسه شيئاً.

قالوا له: إن لك قرابة من أمير المؤمنين - يعنون يزيد اللعين - يريدون: أن ميمونة بنت أبي سفيان جدته لأمه أم ليلي بنت مرّة، وأمها ميمونة بنت أبي سفيان.

قالوا له: فإن شئت أمّاك، وصرت إلى الدنيا.

قال لهم علي عليه السلام: قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله أحق أن ترعى.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۵۲ - ۱۵۳

ولهذا دعا أهل الشام إلى الأمان وقالوا: إن لك رحماً بأمر المؤمنين يزيد بن معاوية.

يريدون رحم ميمونة بنت أبي سفيان. فقال علي بن الحسين عليه السلام: لقرابة رسول الله أحق أن ترعى من قرابة يزيد بن معاوية.

أبو نصر، سر السلسلة، / ۳۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۹۸

ولهذا ناداه رجل من أهل الشام حين برز للقتال بين يدي أبيه صلوات الله عليه وقال له: إن لك رحماً بأمر المؤمنين - يعني يزيد - فإن شئت أمّاك!! وأراد بالرحم جدته، فقال له: ويلكم! لقرابة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أحق أن ترعى!! وقاتل حتى قُتل.

أبو طالب الزبيري، الإفادة، / ۵۸

ولهذا دعاه أهل الشام إلى الأمان، وقالوا: إن لك رحماً بأمر المؤمنين يزيد بن معاوية، ويريدون رحم ميمونة.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله أحق بالرعاية من قرابة يزيد بن معاوية.

الفخر الرازي، الشجرة المباركة، / ۸۶ - ۸۷

ولهذا ناداه رجل من أهل الشام حين برز للقتال بين يدي أبيه صلوات الله عليه وقال له: إن لك رحماً بأمر المؤمنين - يعني يزيد لعنه الله - وهو يريد رحم ميمونة بنت أبي سفيان، فإن شئت أمّاك، فقال له: ويلكم! لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحق أن ترعى، وقاتل حتى قُتل.

المحلي، الحقائق الوردية، / ۱ / ۱۱۷

وأمه ليلي ابنة أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وأمها ميمونة ابنة أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ولهذا ناداه رجل من أهل الكوفة حين برز للقتال بين يدي أبيه: إن لك رحماً بأمر المؤمنين يزيد، فإن شئت أمّاك، فقال له: ويلكم! لقرابة رسول الله

أحق أن ترعى، فقاتل حتى قُتل بين يدي أبيه رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۷ - ۱۳۸

ومن جهة أن ليلي أم الأكبر بنت ميمونة ابنة أبي سفيان، صاح رجل من القوم:

يا علي! إن لك رحماً بأمر المؤمنين «يزيد»، ونريد أن نرعى الرحم، فإن شئت أمّاك، قال عليه السلام: إن قرابة رسول الله صلى الله

عليه وآله أحق أن ترعى. «۱»

(۱) - به خاطر همین نسب خویشاوندی لیلی با میمونه است که دشمن به علی اکبر در کربلا گفت: «تو با-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۰۹۹

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۰ - ۳۲۱

ولیلی أمّ علیّ، أمّها میمونه بنت ابي سفیان بن حرب بن أمّیه المکنّاهُ بأمّ شیبّه، وكان معاویة خال لیلی أمّ علیّ الأكبر، ولهذا ناداه رجل من أهل الكوفة حين برز علیّ الأكبر للقتال: إنّ لك رحماً بأمیر المؤمنین یزید، فإنّ شئت أمّناک، فقال له: ویلك! لقرابته رسول الله صلی الله علیه و آله أحقّ أن ترعى.

المازندرانی، معالی السبطين، ۴۰۶ / ۱

- امیرالمؤمنین یزید پیوند خویشی داری.»

و با این کلام می خواستند او را به لشکر کفر بکشانند. اما نفس قدسی او به شرف جاودانه حیات سرمد رو آورد و فرمود: «پیوند خویشاوندی رسول خدا سزاوارتر است که رعایت شود تا پیوند با فرزند هند جگرخوار.»

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۰۰

### كيف ذهب إلى ساحة القتال؟

ثم تقدّم من بعده [العبّاس عليه السلام] علیّ بن الحسين بن علیّ رضی الله عنه وهو يومئذ ابن «۱» ثمانی عشرة «۱» سنّه، فتقدّم نحو القوم ورفع الحسين شیبته نحو السماء وقال: اللهم اشهد علی هؤلاء القوم! فقد برز إليهم غلام أشبه القوم خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك محمّد (ص)، فامنعمهم بركات الأرض، فإن متعتهم إلى حين ففرّقهم فرقاً. واقطعهم قطعاً، واجعلهم طرائق قَتَدَا، ولا تُرض الولاء عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا «۲» علينا يقاتلوننا.

قال: ثمّ صاح الحسين بعمر «۳» بن سعد فقال: ما لك، قطع الله رحمك، ولا بارك لك في أمرك «۴»، وسلط عليك بعدى من يقتلك على فراشك، كما قطعت رحمتي ولم تحفظ قرابتي من محمّد صلى الله عليه وسلم «۵». ثم رفع الحسين صوته وقرأ «إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين\* ذرّيه بعضها من بعض والله سميع عليم» «۶».

ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۷ / ۵ - ۲۰۸

حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن الحسن العلويّ قال: حدّثنا غير واحد عن محمّد بن عمير، عن أحمد بن عبد الرّحمان البصريّ، عن عبد الرّحمان بن مهديّ، عن حمّاد بن سلمة، عن سعيد بن ثابت قال: لما برز علیّ بن الحسين إليهم، أرخى الحسين - صلوات الله عليه وسلامه - عينيه، فبكى، ثم قال: اللهم كن أنت الشهيد عليهم،

(۱-۱) في النسخ: ثمانية عشر.

(۲) - من د و بر، وفي الأصل: عدو.

(۳) - في النسخ: عمرو.

(۴) - في النسخ: أترك.

(۵) - فی د: وآله.

(۶) - آل عمران: ۳۳-۳۴.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۰۱

فبرز «۱» إلیهم غلام «۲» أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله «۳». «۴»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۸؛ الدرر البندی، أسرار الشهادة، / ۳۷۱، ۳۷۶ و برز من بعده [عبدالله بن مسلم رحمه الله عليهما] علي بن الحسين عليه السلام، فلما برز إليهم، دمعت عين الحسين عليه السلام، فقال: اللهم كن «۵» أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم «۶» ابن رسولك، وأشبه الناس وجهاً وسمتاً به. «۷»

الصدوق، الأمالي، / ۱۶۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۲۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۷۰؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۶۱

فتقدم علي بن الحسين [...] «۸» فلما رآه الحسين، رفع شيبته «۸» نحو السماء «۹» وقال: اللهم

(۱) - [الأسرار / ۳۷۶: فقد برز].

(۲) - [لم يرد في الأسرار / ۳۷۶].

(۳) - [زاد في الأسرار / ۳۷۶: وفي رواية أخرى أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً ومنطقاً].

(۴) - و احمد بن سعيد به سندش از سعيد بن ثابت روایت کرد و گفت: هنگامی که علی بن الحسين به میدان رفت، اشک از دیدگان حسین علیه السلام سرازیر شد و گریست و به دنبال آن گفت: «خدایا! تو بر این مردم گواهی که جوانی به سوی آنان بیرون رفت که شبیه ترین مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله بود».

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۷

(۵) - [روضه الواعظین: کنت].

(۶) - [لم يرد في روضة الواعظين].

(۷) - و پس از او، علی بن الحسين به میدان رفت و چون برابر دشمن می رفت، اشک از چشم حسین روان شد و گفت: «خدایا! تو گواهی که زاده رسولت برابر آنها رفت که مانند ترین مردم به رسول تو در چهره و در سیما اوست».

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۲

(۸-۸) [فی تسلیه المجالس والبحار والعوالم والأسرار: ورفع الحسين سبّاته].

(۹) - [فی الدّمعة مكانه: وفي البحار قالوا: ورفع سبّاته نحو السماء ...، وفي نفس المهموم: فتقدم علي بن الحسين الأكبر عليه السلام [...] وروى أنه عليه السلام رفع شيبته نحو السماء ...، وفي تظلم الزّهراء: ثم قال بعد أن رفع شيبته إلى السماء .... -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۰۲

اشهد «۱» علی هؤلاء القوم «۱»، فقد برز إليهم غلام «۲» أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك «۳» محمّد (ص) «۳»، کنا إذا اشتقنا إلی «۴» وجه رسولك «۴»، نظرنا «۵» إلی وجهه «۵»، اللهم فامنهم برکات الأرض، و «۶» إن منعتهم «۶» ففرّقهم تفریقاً، و «۷» مزّقهم تمزیقاً «۷»، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض الولاة عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا «۸» یقاتلونا ویقتلونا «۸».

- فی بحر العلوم مکانه: قال المؤرّخون وأرباب السیر: ولما قُتل أصحاب الحسین علیه السلام ولم یبق معه سوی أهل بیته، وهم ولد علی وولد جعفر وعقیل وولد الحسن وولده، اجتمعوا وجعل یودّع بعضهم بعضاً وعزموا علی الحرب وملاقاة الحتوف بیأس شدید و نفوس أبیة.

قالوا: فأول من خرج عليّ بن الحسين الأكبر.

وقد ذكر بعض المؤرخين وأرباب المقاتل: أن أول من خرج وقاتل وقتل من أهل البيت هو عبدالله بن مسلم بن عقيل، وأن عليّ بن الحسين الأكبر كان آخر من قاتل وقتل من أهل البيت.

ولكن الأصح ما اشتهر بين المؤرخين وأرباب المقاتل: من أن الأكبر هو أول الخارجين والمقتولين من أهل البيت، وعلى ذلك شواهد.

قالوا: ولما عزم عليّ بن الحسين الأكبر على القتال، وأقبل مستأذناً من أبيه، نظر إليه الحسين نظر آيس منه، وأرخی عينيه بالدموع محترقاً قلبه، مظهرًا حزنه إلى الله تعالى، ورفع شيبته أو سبابته - إلى السماء ....  
وفي العيون: ورفع شيبته نحو السماء ....

وفي المعالي ووسيلة الدارين: ولما برز عليّ بن الحسين عليه السلام نظر إليه الحسين عليه السلام نظر آيس منه، وأرخی عينيه وبكى، ورفع سبابته أو شيبته الشريفة نحو السماء ...].

(۱-۱) [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۲)- [لم يرد في بحر العلوم].

(۳-۳) [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء].

(۴-۴) [في تسليّة المجالس والمعالي: وجه نبيك، والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والعيون ووسيلة الدارين: نبيك، وبحر العلوم: رؤية نبيك].

(۵-۵) [بحر العلوم: إليه].

(۶-۶) [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والعيون وبحر العلوم ووسيلة الدارين].

(۷-۷) [لم يرد في الأسرار].

(۸-۸) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي وبحر العلوم والعيون ووسيلة الدارين: يقاتلوننا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۰۳

«۱» ثم صاح الحسين بعمر ابن سعد: ما لك! قطع الله رحمتك، ولا بارك «۲» لك في أمرك، وسلط عليك من يذبحك «۳» على فراشك، كما قطعت رحمتي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله.

ثم رفع صوته وقرأ «۴»: «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذريةً بعضها من بعض والله سميع عليم» «۱».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۳۰؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۱۰-۳۱۱؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۴۲-۴۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۸۵-۲۸۶؛ البههاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۲۹-۳۳۰؛ الدرّبندى، أسرار الشهادة، ۳۶۹-۳۷۰؛ القمّي، نفس المهموم، ۳۰۷، ۳۰۸؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۹۳-۱۹۴؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۰۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۳۷-۳۴۱، ۳۴۴-۳۴۵؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۵۰-۱۵۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۸۹

وخرج عليّ بن الحسين الأكبر فشدّ على الناس وهو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وربّ البيت أولى بالنبيّ

تالله لا يحكم فينا ابن الدعيّ



ابن الجوزی، المنتظم، ۵ / ۳۴۰

فلما لم یبق معه إلا الأقل من أهل بيته، خرج علي بن الحسين عليه السلام [...]، فاستأذن أباه في القتال، فأذن له ونظر إليه وأرعى عبرته، ثم قال: اللهم اشهد أنه قد برز إليهم غلام يشبه رسول الله خلقاً وخلقاً ومنطقاً.

ابن نما، مشير الأحران، ۳۵ /

(۱-۱) [حكاہ فی الأسرار / ۳۷۷].

(۲)- [أضاف فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء وبحر العلوم والعيون ووسيلة الدارين: الله].

(۳)- [أضاف فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي وبحر العلوم والعيون ووسيلة الدارين: بعدى].

(۴)- [فی تسليئة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي وبحر العلوم والعيون ووسيلة الدارين: وتلا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۰۴

قال: وجعل أصحاب الحسين عليه السلام يسارعون إلى القتل بين يديه، وكانوا كما قيل فيهم:

قوم إذا نودوا لدفع ملمة والخيل بين مدعس ومكرس

لبسوا القلوب على الدروع كأنهم يتهافون إلى ذهاب الأنفس «۱»

فلما لم يبق معه سوى أهل بيته «۲»، خرج علي بن الحسين عليه السلام، وكان «۳» من أصبح الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً، فاستأذن أباه في القتال، فأذن له. «۴» «۵» ثم نظر إليه نظر «۶» آتس منه وأرعى عليه السلام عينه «۷» وبكى «۵». «۸» ثم قال: اللهم اشهد، فقد برز إليهم «۹» غلام أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك صلى الله عليه وآله وسلم، وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه، فصاح

(۱)- [فی تظلم الزهراء مكانه: أقول: روى أنه لم يبق معه إلا ولد علي وولد جعفر وعقيل والحسن وولده، اجتمعوا يودع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب، فبرز من ولد عقيل سته، فقتلوا، ومن ولد جعفر ثلاثة فقتلوا، ومن ولد الحسن ثلاثة فقتلوا، ومن ولد أمير المؤمنين سبعة مع العباس، وقد ذكرنا بعضاً وتركنا بعضاً منهم خوفاً للإطالة كما أنا طوينا عن ذكر بقية الشجعان وكيفيته قتال الأقران من بقيته أصحاب الحسين عليه السلام للإيجاز. قال السيد: فلما ...].

(۲)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۳)- [فی نفس المهموم والعيون مكانهما: ولما قتل أصحاب الحسين عليه السلام ولم يبق معه إلا أهل بيته خاصة وهم: ولد علي وولد جعفر، وولد عقيل، وولد الحسن (عليهم السلام)، اجتمعوا يودع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب، فتقدم علي بن الحسين الأكبر عليه السلام، وكان ...، وفي المعالي: واختلفوا أيضاً في أنه هو أول شهيد من أهل بيت الحسين عليه السلام أو عبد الله بن مسلم، وذهب إلى كل واحد منهما طائفة، والظاهر أنه أول قتيل من الهاشميين. ولما قتل أصحاب الحسين عليه السلام ولم يبق معه إلا أهل بيته خاصة وهم ولد علي عليه السلام وولد الحسن عليه السلام وولد جعفر وولد عقيل، اجتمعوا يودع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب، فتقدم علي بن الحسين عليه السلام، وكان ...].

(۴)- [إلى هنا حكاہ عنه في المعالي].

(۵-۵) [حكاہ عنه في الدمعة، ۴ / ۳۲۹].

(۶)- [الأعيان: نظرة].

(۷) - [زاد فی الدّمعة وتظلم الزّهراء: بالدّموع].

(۸) (\*۸) [لم یرد فی نفس المهموم وتظلم الزّهراء والعیون].

(۹) (\*۹) [الأسرار: وساق الکلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۰۵

وقال: یا ابن سعد! قطع الله رحمک كما قطعت رحمی. (\*۸) (\*۹) «۱»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۱۲ - ۱۱۳ / عنه: الدّریندی، أسرار الشّهاده، / ۳۷۰؛ القمّی، نفس المهموم، / ۳۰۵، ۳۰۷ - ۳۰۸؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۱۹۳ - ۱۹۴؛ مثله: المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۴۰۹؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۰

(۱) - راوی گفت: یاران حسین برای کشته شدن از یکدیگر پیشی می گرفتند و همان طور بودند که درباره شان گفته شده است:

گروهی که چون رو به دشمن نمایند پی نیزه داران و خیل سواران

ز جوشن ز بر آهنین دل پیوشند بود نزدشان جان ز کف دادن آسان

و چون با آن حضرت به جز خاندانش کسی نماند، علی بن الحسین علیه السلام که از زیبا صورتان و نیکو سیرتان روزگار بود، بیرون شد و از پدرش اجازه جنگ خواست. حضرت اجازه اش داد. سپس نگاهی مایوسانه به او کرد و چشمان خود به زیر افکند و اشک فرو ریخت. سپس فرمود: «بارها! گواه باش جوانی که در صورت و سیرت و گفتار شبیه ترین مردم به پیغمبرت بود، به جنگ این مردم رفت. ما هر گاه به دیدن پیغمبرت مشتاق می شدیم، به این جوان نگاه می کردیم.»

پس به فریاد بلند صدا زد: «ای پسر سعد! خدا رحم تو را قطع کند؛ همچنان که رحم مرا قطع کردی.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۲ - ۱۱۳

و بعد از قتل عباس، علی بن حسین [...] بر قوم کوفه حمله کرد و چون امام شهید مظلوم دید که قره العین و ثمره الفؤاد وی با دشمنان مقاتله می نماید، مضطرب الحال گشت و آب از چشم مبارکش روان شد و روی به قبله دعا آورد و گفت: «بارخدا! گواه باش که این زمان کودکی به این جماعت مقاومت می کند که از روی خلق و نطق شبیه تر از وی به رسول الله کسی نیست و در این مدت، هر گاه که اشتیاق دیدار آن حضرت بر من غالب می گشت، در روی او نظر می کردم. ای خدای! باران آسمان و زمین و برکات از این ملاعین بردار و ایشان را در بسیط ارض متفرق گردان و از زنان و فرزندان برخورداری مده و رضای حکام و ولات مقرون این قوم مگردان. چه این طایفه ما را طلبیدند تا در نصرت ما مساعی جمیله مبذول دارند و اکنون که آمدیم در قتال کوشیده و ما را به قتل می رسانند.»

بعد از آن گفت: «یا ابن سعد! قطع الله رحمک ولا بارک لک فی امرک وسلط علیک من ینبحک بعدی فی فراشک كما قطعت رحمی ولم تحفظ قرابتی من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم.»

آن گاه به آواز بلند این آیه را بر خواند: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.»

میرخواند، روضه الصّفا، ۳ / ۱۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۰۶

(روی) آنّه: لَمَّا قُتِلَ الْعَبَّاسُ، تَدَافَعَتِ الرِّجَالُ عَلَيَّ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا نَظَرَ «۱» ذَلِكَ، نَادَى: يَا قَوْم! أَمَا مِنْ مَجِيرٍ يَجِيرُنَا، أَمَا مِنْ مَغِيثٍ يَغِيثُنَا، أَمَا مِنْ طَالِبٍ حَقٍّ فَيَنْصِرُنَا؟ أَمَا مِنْ خَائِفٍ «۲» مِنَ النَّارِ «۳» «۲» فَيَذِبُ عَنَّا؟ أَمَا مِنْ أَحَدٍ يَأْتِينَا بِشَرْبَةٍ مِنَ الْمَاءِ لِهَذَا الطِّفْلِ؟ فَإِنَّهُ لَا يُطِيقُ الظَّمَّ، فَقَامَ إِلَيْهِ وَلَدَهُ «۴» الْأَكْبَرُ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمَرِ «۵» سَبْعَ عَشْرَةَ «۵» سَنَةً، فَقَالَ: أَنَا آتِيكَ بِالْمَاءِ يَا سَيِّدِي، «۶»

فقال: امض بارك الله فيك قال «٦»، فأخذ الزكوة بيده، ثم اقتحم الشريعة، وملاً الزكوة، وأقبل بها نحو أبيه، فقال: يا أبة «٧»! الماء لمن طلب، اسق أخى وإن بقى شىء فصبه علىّ، فإنى والله عطشان. فبكى الحسين، وأخذ ولده الطفل، فأجلسه على فخذه، وأخذ الزكوة، وقربها إلى فيه، فلما هم الطفل أن يشرب، أتاه سهم مسموم، فوقع فى حلق الطفل فذبحة قبل أن يشرب الماء شيئاً، «٨» فبكى الحسين ورمى الزكوة من يده ونظر بطرفه إلى السماء وقال: اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الخلق بنبيك وحببيك ورسولك: «٩» والله «٩» ما لى أنيس بعد فرقتكم إلا البكاء وقرع السن من ندم ولا ذكرت الذى أبدى الزمان لكم إلا جرت أدمعى ممزوجة بدمى ٩٨ «١٠»

(١) - [زاد فى المعالى والأسرار: إلى].

(٢-٢) [لم يرد فى المعالى وتظلم الزهراء].

(٣) - [الأسرار: الله].

(٤) - [زاد فى المعالى: على].

(٥-٥) [تظلم الزهراء: سبعة عشر].

(٦-٦) [لم يرد فى الدمعة وتظلم الزهراء].

(٧) - [الدمعة: يا أبتاه].

(٨-٨) [لم يرد فى تظلم الزهراء].

(٩-٩) [لم يرد فى المعالى].

(١٠) - چون عباس شهيد شد و كسى از اهل بيت رسالت به غير اولاد گرام آن حضرت نماند. على اصغر كه به على اكبر مشهور است، به نزد پدر بزرگوار آمد و آهنگ ميدان كرد [...].

حضرت امام زين العابدين عليه السلام فرمود: چون آن امامزاده على تبار متوجه ميدان كارزار شد، حضرت -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١١٠٧

الطريحي، المنتخب، ٢/ ٤٤٣/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٣٢٧-٣٢٨، ٣٣٦؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ١/ ٤٠٤؛ القزويني، تظلم الزهراء، ٢٠٠-٢٠١؛ المازندراني، معالى السبطين، ١/ ٤٢٣

فاذا عرفت ما تقدم، فاعلم أن كفيته شهادته صلاة الله عليه على ما استفيد من الروايات أنه لما قتل العباس عليه السلام وحبیب بن مظاهر رضى الله عنه، بان الانكسار فى وجه الحسين عليه السلام، فجلس مهموماً مغموماً ودموعه تجرى على خديه، فأتى إليه ولده على الأصغر المعروف بالأكبر، وقال: يا أبتاه! قتل عمى العباس فلا خير لى فى الحياة بعده، فقد ضاق صدرى لفراقه، فهل من رخصة، فبكى الحسين عليه السلام وقال: يا ولدى! يعز والله على فراقك، فقال: كيف أبتاه وأنت وحيد بين الأعداء، فريد لا ناصر لك ولا معين، روحى لروحك الفداء، ونفسى لنفسك الوفاء.

وفى كتاب مهيج الأحران إن على بن الحسين عليهما السلام «١»: لما توجه إلى الحرب، اجتمعت النساء حوله كالحلقة، وقلن له: ارحم غربتنا ولا تستعجل إلى القتال، فإنه ليس لنا طاقة فى فراقك، قال: فلم يزل يجهد ويبالغ فى طلب الإذن من أبيه حتى أذن عليه السلام له، ثم تودع

- امام اخيار، آب از دیده‌های مبارک فرو ریخت و رو به جانب آسمان گردانید و گفت: «خداوند! تو گواه باش بر ایشان که فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و شبیه ترین مردم در گفتار و صورت و سیرت به آن حضرت به سوی ایشان می‌رود و هرگاه

ما مشتاق لقای پیغمبر تو می شدیم، به سوی جمال او نظر می کردیم. خداوند! برکت‌های زمین را از ایشان منع کن و ایشان را پراکنده گردان و والیان را از ایشان راضی مگردان که ایشان ما را طلب کردند که یاری کنند و شمشیر کین روی ما کشیدند.» پس حضرت بر عمر بانگ زد که: «چه می خواهی از ما ای بدترین اشقیاء؟ خدا رحم تو را قطع کند و هیچ کار تو را بر تو مبارک نگرداند و بعد از من بر تو مسلط گرداند کسی را که تو را در میان رختخواب ذبح کند؛ چنانچه رحم مرا قطع کردی و قرابت حضرت رسالت را در حق من رعایت نکردی.»

پس به آواز بلند این آیه را که در شأن اهل بیت نازل شده است، تلاوت نمود: «أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۰

(۱) - [إلى هنا لم يرد في المعالي ووسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۰۸

من آييه عليه السلام والحرم، وتوجه نحو الميدان. (۱)

(۱) - همانا بعد از شهادت عباس، در خدمت حسین علیه السلام کسی که بتواند میان بست و بر پشت اسب نشست و شمشیر به دست کرد و با دشمن رزم آزمود، جز فرزندش علی اکبر نبود [...].

بالجمله، چون علی اکبر اهل و عشیرت را کشته و پدر را یکنه و تشنه در میدان لشکر دشمن نگریست، دیگر شکیب نتوانست. عرض کرد: «جانم فدای تو باد، رخصت فرمای تا من نیز از این قوم کین توزی کنم و جانبازی را آیت بهروزی دانم.» و در اسعاف حاجت چندان اصرار نمود که دستوری یافت. پس پردگیان سرادق عصمت را یک یک وداع گفت. بانک «وامحمداه» از اهل بیت رسول الله بالا گرفت.

در کتاب «روضه الاحباب» مسطور است که: حسین علیه السلام علی اکبر را به دست خود سلاح جنگ درپوشانید. او را درعی عادی و مغفری فولاد داد و ادیمی که از علی مرتضی به یادگار داشت، بر میان فرزند استوار بست و اسب عقاب را داد تا برنشست ۱ و چون به جانب میدان روان گشت، آن حضرت سخت بگریست و سبابه مبارک را به سوی آسمان فراز کرد و گفت:

«اللهم اشهد علی هؤلاء القوم، فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقاً وحُلُقاً ومنطقاً برسولك. وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى وجهه. اللهم! امنعهم بركات الأرض وفرقهم تفریقاً ومزقهم تمزيقاً واجعلهم طرائق قديماً ولا تُرض الولاية عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا.»

عرض کرد: «ای پروردگار من! گواه باش، اینک جوانی به مبارزت این جماعت می شتابد که شبیه ترین مردم است در خلق و خلق ۲ ۱ و منطق با پیغمبر تو و ما هرگاه مشتاق می شدیم به دیدار پیغمبر تو، به روی او نگران می شدیم و او را نظاره می کردیم. ای پروردگار من! بازدار از ایشان برکات زمین را و انبوه ایشان را متفرق و متشتت ۳ فرما و بدران پرده این جماعت را و پراکنده ساز ایشان را و بیفکن این گروه را در طرق متفرقه و شعب متباینه ۴ و دشمن دار همواره بر این عتات طغات ۵ فرمانگذاران را، چه این جماعت ما را دعوت کردند که نصرت کنند، چون اجابت کردیم، آغاز عداوت نمودند و طریق مقاتلت گرفتند.»

آن گاه با اعلی صوت صیحه بر ابن سعد زد:

فقال: ما لك؟ قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في أمرك وسلط عليك من يذبحك بعدى على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله.

فرمود: «ای پسر سعد! چه افتاد تورا؟ خداوند قطع کند رحم تورا ۶ و مبارک نفرماید تورا در هیچ امری و آرمانی و مسلط کند بر تو

کسی را که در فراش تو بکشد. تو را به کیفر آن که قطع کردی رحم مرا ۷ و نگران نشدی قربت و قرابت مرا با رسول خدای.»  
آن گاه بانک برداشت و به آواز بلند این آیت مبارک را که در فضیلت اهل بیت فرود شده [است] قرائت فرمود:-  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۰۹

البهبهانی، الذمعة الساکبه، ۴/ ۳۲۹/ عنه: المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۰۹؛ الزنجانی، وسیله الدارين، ۲۸۹ /  
(قال) أبو الفرج وغيره: وكان أول من قُتل بالطف من بني هاشم بعد أنصار الحسين عليه السلام علي بن الحسين، فإنه لما نظر إلى وحده أبيه، تقدم إليه وهو على فرس له يدعى ذا الجناح، فاستأذنه في البراز، وكان من أصبح الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، فأرخی عينيه بالدموع، وأطرق، ثم قال: اللهم اشهد أنه قد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك، وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه. ثم صاح: يا ابن سعد! قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظني في رسول الله صلى الله عليه وآله.  
السماوي، إِبصار العين، ۲۲/ مثله، الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۳۸-۱۳۹  
فاستأذن أباه في القتال، فأذن له، ثم نظر إليه نظرة آيس منه، وأرخی عينيه فبكي وقال. وفي روايه: ثم رفع سببته نحو السماء وقال. وفي المقاتل واللهوف: ثم قال: اللهم كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك.  
وفي المقاتل: غلام أشبه الخلق برسول الله (ص). (وفي روايه): وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى وجهه، ثم تلا:

- «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» ۸.

۱- ۱. [قريب به اين مطلب در كتاب ناسخ حضرت سجاد عليه السلام، ۲/ ۱۱۸ نیز آمده است].

۲. خلق (بر وزن فلس): اندام، و (بر وزن قفل): خوی.

۳. متشتت: پراکنده.

۴. شعب و متباینه: راه های مختلف.

۵. عاتی: ستمگر. طاغی: سرکش.

۶. اولاد تو در روی زمین نماند.

۷. نگذاشتی از علی اکبر برای من اولاد ماند.

۸. قرآن کریم (۳- ۳۰).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۴۹-۳۵۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۱۰

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

الأمین، أعيان الشيعة، ۸/ ۲۰۷

و (منها) قال المرحوم الشيخ جعفر التستري [قدس سره]: إِنَّ الْحُسَيْنَ [عليه السلام] فِي مَصِيبَةِ وَلَدِهِ: قَدْ احْتَضَرَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (الاولى) لَمَّا بَرَزَ عَلَيَّ الْأَكْبَرَ وَاسْتَأْذَنَ «۱» أَبَاهُ، فَأَذْنُ لَهُ وَأَلْبَسَهُ الدَّرْعَ وَالسَّلَاحَ وَأَرْكَبَهُ عَلَى الْعَقَابِ. قَالَ- رَحِمَهُ اللَّهُ:- فَلَمَّا تَجَلَّى وَجْهَ طَلْعَتِهِ مِنْ أَفْقِ الْعَقَابِ وَاسْتَوْلَتْ يَدُهُ وَقَدِمَهُ عَلَى الْعِنَانِ وَالرُّكَّابِ، خَرَجْنَ النِّسَاءُ وَأَحْدَقْنَ بِهِ، فَأَخَذَتْ «۲» عَمَّاتِهِ وَأَخْوَاتِهِ بَعْنَانَهُ وَرِكَابَهُ، وَمَنْعَنَهُ مِنَ الْعَزِيمَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغَيَّرَ حَالُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَحِثَ أَشْرَفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَصَاحَ بِنِسَائِهِ وَعِيَالِهِ: دَعْنَهُ، فَإِنَّهُ «۳» مَمْسُوسٌ فِي اللَّهِ وَ «۳» مَقْتُولٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنْ بَيْنَهُنَّ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَ آيَسٍ مِنْهُ، إِلَى آخِرِهِ.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۱۵/ مثله الزنجانی، وسیله الدارين، ۲۹۳

(أقول) في هذا المجلس نذكر مطالب نفيسة فيما يتعلق بعلي الأكبر مما استخرجته من بعض المقاتل ومما استفدته من الأساتيد قدس

اللّٰهُ أرواحهم، (منها) قوله: قطع اللّٰهُ رحمك.

أنّ (۴) عمر بن سعد كان ابن خالّة لیلی أمّ علیّ الأكبر، ولیلّی «۵» بنت خالته، «۶» لأنّه كانت لأبّی سفیان (لعنه اللّٰهُ) بنات «۷» تزوّج بإحداها رسول اللّٰهُ وهی أمّ حبيب «۸» واسمها رملّة،

(۱) - [فی وسیله الدّارين مكانه: ومنها إنّ الحسین ما أشرف علی الموت عند أریّة مصیبه إلیّ علی ولده علیّ الأكبر حیما برز القتال واستأذن ...].

(۲) - [أضف فی وسیله الدّارين: سکینه].

(۳-۳) [لم یرد فی وسیله الدّارين].

(۴) - [فی وسیله الدّارين مكانه: اعلم بأنّ ...].

(۵) - [أضف فی وسیله الدّارين: كانت].

(۶) - [أضف فی وسیله الدّارين: وذلك].

(۷) - [أضف فی وسیله الدّارين: متعدّده].

(۸) - [وسیله الدّارين: حبیبه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۱۱

وتزوّج بإحداها «۱» سعد بن أبی وقاص، فأولدها عمراً، «۲» و بإحداها «۲» أبو مرّة، فأولدها لیلی أمّ علیّ «۳» وهی میمنه بنت أبی سفیان، وأیضاً «۴» كان عمر بن سعد (لعنه اللّٰهُ) من بنی زهره، «۵» وآمنه أمّ النّبّی صلی الله علیه و آله من بنی زهره «۵»، وزهره وقصی كانا أخوین، وقصی أحد أجداد النّبّی صلی الله علیه و آله، وسعد بن أبی وقاص ابن عمّ لآمنه أمّ النّبّی، «۶» وقیل یحتمل أن المراد: قطع اللّٰهُ نسلک كما قطعت نسلی من هذا الشّاب «۶».

المازندرانی، معالی السّبطین، ۱/ ۴۱۳-۴۱۴ / مثله الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۲۹۲

ولمّا لم یبق من الحسین إلّا أهل بیته، عزموا علی ملاقاته الحتوف ببأس شدید، وحفاظ مرّ، ونفوس أبیّه، وأقبل بعضهم یودّع بعضاً، وأوّل من تقدّم أبو الحسن علیّ الأكبر.

ولمّا یمم الحرب، عزّ فراقه علی مخدّرات الإمامه، لأنّه عماد أخیتهنّ، وحمی أمنهنّ، ومعقد آمالهن بعد الحسین، فكانت هذه ترى هتاف الرّساله فی وشک الانقطاع عن سمعها، وتلك تجد شمس النّبوه فی شفا الانکساف، وأخرى تشاهد الخلق المحمّدی قد آذن بالرحیل، فأحطنّ به، وتعلّقن بأطرافه، وقلن: ارحم غربتنا، لا- طاقه لنا علی فراقک، فلم یعبأ بهنّ، لأنّه یرى حجّه الوقت مکثوراً، قد اجتمع أعداؤه علی إراقه دمه الطّاهر.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۱۸

ولم یتمالک الحسین علیه السلام دون أن أرخی عینی به بالدّموع، وصاح بعمر بن سعد: ما لک! قطع اللّٰهُ رحمک كما قطعت رحمی ولم تحفظ قرابتی من رسول اللّٰهُ صلی الله علیه و آله و سلم، وسلّط علیک من

(۱) - [وسیله الدّارين: بثانيتها].

(۲-۲) [وسیله الدّارين: تزوّج بثالثتها].

(۳) - [أضف فی وسیله الدّارين: الأكبر].

(۴) - [وسیله الدّارين: وهذا مضافاً إلیّ أنّه].

(۵-۵) [لم یرد فی وسیله الدارین].

(۶-۶) [وسیله الدارین: فقله علیه السلام فی یوم العاشر من المحرم لعمر بن سعد: قطع الله رحمک، ای قطع الله هذه النسبة التي تكون موجودة بیننا، وقيل وهو الصیحیح بأن المراد من قوله علیه السلام قطع الله رحمک، ای قطع الله نسلک وذریتک كما قطعت نسلی من هذا الشّاب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۱۲

یذبحك فی فراشک. ثم رفع شیبته المقدسه نحو السماء وقال: اللهم اشهد علی هؤلاء، فقد برز إليهم أشبه الناس برسولک محمد خلقاً وخلقاً ومنطقاً، وكنا إذا اشتقنا إلى رؤیه نبيک، نظرنا إليه، اللهم فامنعم برکات الأرض، وفرّقم تفریقاً، ومزّقم تمزیقاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض الولاء عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا یقاتلوننا، ثم تلا قوله تعالی: «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران علی العالمین ذریهً بعضها من بعض والله سميعٌ عليم». (۱)

المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، / ۳۲۱-۳۲۲

(۱)- این ترتیب شکفت نیست که آن گاه که آهنگ نبرد نمود، بانوان حرم گرد او حلقه زنند و بگویند: «رحمی به غربت ما نما.» چرا که می دیدند اختر رسالت رو به افول می رود و آوای وحی از سر پرده گوششان به دور می شود. می دیدند که مرآه جمال نبوی در شرف درهم شکستن است و مجسمه خلق محمدی- که امید یتیمان بود و پناه بی پناهان- قصد کوچ به دیار دوست نموده [است].

با چنین حال، چرا گریه هاشان آرام یابد و از چه رو شیونشان به آسمان نرسد؟

در این جا دورنمایی دیگر است، بس بزرگ تر و اندوهبار تر. و آن تأثر سالار شهیدان به فقدان این استوانه فضیلت است. حسین علیه السلام دقیقاً آگاه بود که فردی را که وداع می کند، به سفری خواهد رفت که رجوعی بعد از آن نمی باشد. می دانست که او مظهر تام حقیقت محمدی و آینه پیراسته جمال سرمدی و آیتی از آیات جلال ربوبی است. واقف بود که ساعاتی دیگر پاره جگرش را پاره پاره می کنند. گوهر گنجینه رسالت را درهم می شکنند و اختر تابناک منظومه امامت را از آسمان به زمین می کشند.

آری! حسین علیه السلام شاهد بود که فرزند عزیزش عازم نبرد است و پیک اجل بر بالای سرش بال و پر می زند. در آن حال و هوا چاره ای نیافت جز آن که خون دل از دیدگان فرو بارد و به تعبیر روایت: «چشمانش مالمال از اشک گردید.»

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۷۸

چنانچه بعد از شهادت او به عمر سعد بانگ بر آورد:

ما لک؟ قطع الله رحمتک كما قطعت رحمی ولم تحفظ قرابتی من رسول الله (صلی الله علیه و آله) فلا بارک الله فیک وسلط علیک من یذبک علی فراشک.

یعنی: تورا چه می شود؟ خدا نسلت را براندازد، همان گونه که نسل مرا برانداختی و پیوند خویشاوندی با رسول خدا صلی الله علیه و آله را مراعات نکردی. خدا در تو برکت قرار ندهد (یا برکاتش را از تو دریغ دارد) و کسی را بر تو مسلط سازد که در بستر سر از تنت جدا سازد. ۱

۱. امام حسین علیه السلام با این فرمایش به پیوند خویشاوندی بین علی اکبر و ابن سعد اشاره فرمود؛ زیرا علی اکبر و سعد بن وقاص فرزندان دو خواهر بودند. مادر لیلی، میمونه فرزند ابو سفیان (الاصابه، ج ۴، ص ۱۷۸، در شرح حال ابی مره) و مادر-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۱۳



- ابن سعد، حمنه نیز دختر ابو سفیان (الریاض النظره، ج ۲، ص ۲۹۲) می‌باشد.

در ولادت عمر سعد اختلاف شده است. ابن عساکر آن را در عهد پیامبر صلی الله علیه و آله می‌داند؛ به این دلیل که پدر او سعد لشکری به دستور عمر خطاب در سال ۱۹ به شبه جزیره فرستاد که با آنان فرزندش عمر سعد همراه بود؛ اما یحیی بن معین ولادتش را در سال فوت عمر دانسته که حدیث سیف مؤید آن است. او گوید: سعد بن ابی وقاص با یسری دختر قیس بن ابی کتم از قبیله کنده در واقعه رده (ارتداد) ازدواج نمود و عمر از وی به دنیا آمد.

در «الریاض النظره» مادر عمر سعد را دختر قیس بن معد یکر ب معرفی می‌نماید.

در «منتخب کثر العمال» در حاشیه مسند احمد، ج ۵، ص ۱۱۳ و تذکره الخواص، ص ۱۱۴ و کامل ابن اثیر، ج ۴، ص ۹۴، و مثیر الاحزان، ص ۲۵ آمده است که امیر المؤمنین علیه السلام به عمر سعد گفت: «چگونه‌ای تو ای ابن سعد، آن گاه که در وضعی قرارگیری که بین بهشت و دوزخ مخیر گردی و تو دوزخ را برگزینی.»

ابن قولویه در «کامل الزیارة»، ص ۷۴ از امیر المؤمنین علیه السلام نقل می‌کند، به سعد خبر داد که فرزندش عمر، حسین علیه السلام را می‌کشد.

عبدالله بن شریک گوید: «گروه‌هایی را دیدم که چون عمر سعد بر آنان گذشت، گفتند: این قاتل حسین علیه السلام است. و این قبل از واقعه کربلا بود.» (تاریخ ابن اثیر، ج ۴، ص ۹۴)

در «تاریخ ابی الفداء» ج ۱، ص ۱۹۵، در وقایع سال ۶۶، ماه ذی حجه آمده است که مختار، عمر سعد و پسرش حفص را به قتل رساند. طارمی، ترجمه علی اکبر علیه السلام للمقزم، / ۷۸-۷۹

در آن هنگام که علی اکبر عازم میدان بود، امام محاسن مقدّسش را به آسمان گرفت و با ذکر فضایل زیر اشاره نمود که او در میثاق ازلی، قلم به قطعه‌قطعه شدنش در میان ضربات تیر و نیزه و شمشیر رفته است. امام علیه السلام فرمود:

خدایا! شاهد باش که شبیه ترین مردم از نظر خلقت و خلق و خوی و کلام به پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله به سویان می‌رود و ما چون مشتاق رسولت می‌شدیم، به او می‌نگریستیم. خدایا! برکات زمین را از آنان بازدار؛ جمعشان را به تفرقه و اتحادشان را به پراکنندگی بدل ساز؛ آنان را به راه‌های گوناگون بدار و امیران را از ایشان هرگز راضی مساز؛ زیرا اینان ما را دعوت نمودند تا یاریمان کنند؛ لیکن بر ما تاختند و آهنک قتلان نمودند.

بعد، این آیه را تلاوت فرمود: همانا خداوند آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر عالمیان برگزید. ذریه‌ای که بعضی از آنها از برخی دیگر است و خداوند شنوای بس داناست.

مقصود امام آن است که این فرزند ارجمندش از آن ذریه طیبه و یکی از ارکان امامت است و به سوی قومی گام می‌نهد که به هیچ گونه حرمت او را رعایت نمی‌دارند.

این سخن دُربار بدن لحاظ از حضرت سید الشهداء علیه السلام صادر شد تا پیروان آیین توحید در پهنه-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴

قالوا: ولما تقدّم علیّ الأكبر إلى الحرب، اجتمعت النساء ودُرْنَ حوله كالحلقة، وتعلّقن بأطرافه، وقلن له: ارحم غربتنا ولا تستعجل إلى القتال، فلا طاقة لنا في فراقك، فلم يعبا بهنّ، ولم يزل يطلب الإذن من أبيه حتى أذن له.

وفی (الناسخ عن کتاب روضه الأحباب): إنّ الحسین علیه السلام ألبسه بيده لامه حربه، وأفرغ علیه درعه ومغفره، وشدّ وسطه بمحزم ادّخره من أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وأركبه فرسه العقاب.

فعد ذلك ودّع أباه الحسین والحرم وعموم بنی هاشم، وتوجّه نحو القوم، وجلا عليهم كالشمس الضّاحية.

بحرالعلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۴۵

اختلف أهل السیر والتاریخ، بأنّه هو أول شهید أم یكون غیره؟ فذهب جماعة منهم إلى أنّه هو عبد الله بن مسلم، ولكنّ الصّحیح هو الأول، ویدلّ علی ذلك زیارة النّاحیة الّتی تأتي بعدئذٍ إن شاء الله فی آخر أحوالاته علیه السلام.

لمّا قُتل أصحاب الحسین علیه السلام ولم یبق معه إلّا أهل بیته خاصّة، وهم ولد علی بن أبی طالب علیه السلام، وولد جعفر، وولد عقیل، اجتمعوا یودّع بعضهم بعضاً، وعزّموا علی الحرب، فتقدّم علی بن الحسین علیه السلام، وكان من أصبح الناس وجهاً، وأحسنهم خَلْقاً وخُلُقاً، فاستأذن أباه فی القتال، فأذن له فی الحرب.

الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۲۸۸ - ۲۸۹

– اعصار، هم به درجه شقاوت و سنگدلی اعدای آل محمد (صلی الله علیه وعلیهم) پی ببرند و هم به فداکاری و ایثارگری فرزندش در راه دین. تا این که بدانند مذهبی که چنین قربانیانی دارد، ارجمندترین آیینی است که باید بدان تمسک جست و در امتداد آن به حرکت افتاد. و هر آنکه این تعلیم را به نیکی فرا گیرد، درمی یابد که برای شریعت حق باید گران‌سنگ‌ترین موجود عالم هستی را فدای آن ساخت و از قربانی ساختن اهم ذخایر خود، کوتاهی نورزید.

کما این که در این کلام اشارتی بر شهید فقید و بیان فضایل او است؛ که آن که جانش را در راه نهضت الهی برای رهایی بشر و هدایت نسل‌های بعد از خود فدا می‌سازد، انسانی نشسته بر اوج کمال و شاخساری بر شجره طیبه رسالت است. هم او که باید مقتدای امت‌ها قرار گیرد و در فداکاری و ایثارگری و دیگر صفات حسنه اسوه عالمیان باشد.

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۸۰ - ۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۱۵

[دور علیّ الأكبر علیه السلام]

وكان كذلك فقد شاء الله تعالى أن ينوب علیّ الأكبر عن جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، وأن يكون هو الممثل عنه فی مهمّة الإبقاء، فقد كان من خاصّة طینه جدّه وأشبهه الناس به كما جاء فی زیارته: «السّلام علیّ أول شهید من نسل خیر سلیل...»، وكما قال عنه أبوه الإمام الحسین علیه السلام حينما برز نحو القوم: «اللّهم اشهد علی هؤلاء القوم، فقد برز إليهم غلام أشبهه الناس خَلْقاً وخُلُقاً ومنطقاً برسولك، وكنا إذا اشتقنا النّظر إلى رسولك نظرنا إليه»، وذلك بعد أن ألبسه ملابس رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وعمّمه بعمامته، وأعطاه سلاحه، وقدم له مركبه، كما أنّه علیه السلام كان قد بلغ درجه الأولیاء علی ما جاء فی زیارته: «السّلام علیک یا ولیّ الله وابن ولیّه».

الجزائری، الخصائص الزّینیّة، / ۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۱۶

### قتاله ورجزه علیه السلام

وكان یحمل علیهم، ویقول:

أنا علیّ بن الحسین بن علیّ نحن - وبيت الله - أولى بالنّبیّ  
حتی قُتل صلی الله علیه.

الزّسان، تسمیة من قتل، / ۱۵۰ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّة، / ۱ / ۱۲۰

ثمّ کّر علیهم وهو یقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي  
من شمر وعمر وابن الدعي  
ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۳  
ثم شد عليهم، وهو يقول:

أنا علي بن حسين بن علي أنا، وبيت الله! أولى بالنبي  
من شمر وشبث وابن الدعي  
المصعب الزبيري، نسب قريش، ۱ / ۵۷  
وكان يقاتل وهو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي أنا وبيت الله أولى بالنبي  
من شمر وشبث وابن الدعي

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۶۱ - ۳۶۲؛ أنساب الأشراف، ۳ / ۱۴۶

قال: وكان أول قتيل من بني أبي طالب يومئذ علي الأكبر بن الحسين بن علي عليهم السلام [...] ذلك، أنه «(۱)» «(۲)» أخذ يشد «(۱)» علي الناس «(۲)» وهو يقول:

(۱-۱) [نهاية الإرب: حمل].

(۲-۲) [الكامل: حمل عليهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۱۷  
أنا علي بن حسين بن علي نحن ورب البيت أولى بالنبي  
تالله لا يحكم فينا ابن الدعي  
قال: ففعل ذلك مراراً. «(۱)»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۴۶؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۳؛ التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۵  
قال: ثم تقدم علي بن الحسين «(۲)» بن علي «(۲)» عليهما السلام وهو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي من عصبه جد أبيهم النبي  
والله «(۳)» لا يحكم «(۴)» فينا ابن «(۴)» الدعي أظعنكم بالرمح حتى ينثني  
أضربكم بالسيف أحمى «(۵)» عن أبي ضرب غلام علوي قرشي  
ثم حمل رضى الله عنه، فلم يزل يقاتل حتى ضج أهل الشام من يده ومن كثرة من قتل منهم.  
ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۲۰۸ - ۲۰۹

منهم ابنه علي بن الحسين الأكبر، وكان يرتجز ويقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي  
تالله لا يحكم فينا ابن الدعي  
المسعودي، مروج الذهب، ۳ / ۷۱

(۱)- وى حمله آغاز كرد.

رجزی به این مضمون می‌خواند:

«من علیم، پسر حسین بن علی

به پروردگار کعبه که ما به پیمبر نزدیک‌تریم

به خدا پسر بی‌پدر درباره ما حکم نکند.»

گوید: این کار را چند بار تکرار کرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۲/۷

(۲-۲) لیس فی د، وهذا علی بن الحسین الأكبر علیهما السلام.

(۳)- فی المراجع: الله.

(۴-۴) من المراجع، وفي الأصل: فسّاس، وفي د و بر: فسّاس به.

(۵)- من المقتل، وفي الأصل و بر: حام، وفي د: حامی، وليس البيت فی المراجع الاخر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۱۸

وقال المدائنی عن العباس بن محمّد بن رزین، عن علی بن طلحه وعن أبي مخنف، عن عبدالرحمان بن یزید بن جابر، عن حمید بن مسلم، وقال عمر بن سعد البصری، عن أبي مخنف، عن زهیر بن عبدالله الخثعمی، وحدّثه أحمد بن سعید عن یحیی بن الحسن العلوی، عن بکر بن عبدالوهاب، عن إسماعیل بن أبي إدريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، دخل حدیث بعضهم فی حدیث الآخريين: «۱» إنَّ أوَّل قتيل قُتل من ولد أبي طالب مع الحسين، ابنه علی عليه السلام «۱» «۲» قال: فأخذ يشدّ علی الناس وهو يقول «۳»:

أنا علی بن الحسين بن علی نحن وبيت الله أولى بالنبيّ

من شبت ذاك ومن شمر الدنبيّ أضربكم بالسيف حتى يلتوى «۴»

ضرب غلام هاشميّ علويّ ولا أزال اليوم أحمى عن أبي

والله لا يحكم فينا ابن الدّعيّ «۵» ففعل ذلك مراراً «۵». «۶»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۶/ عنه: القميّ، نفس المهموم، / ۳۰۸-۳۰۹

(۱-۱) [حکاه عنه فی البحار، ۴۵/۴۵؛ العوالم، ۲۸۷/۱۷، والأسرار، / ۳۷۱، وزاد فيه: وهو مستفاد أيضاً من فقرات زيارته. ولهذا قدّم

بعض علمائنا قتله علی سائر بنی هاشم].

(۲)- [إلى هنا حکاه عنه فی الأعيان، ۲۰۷/۸].

(۳)- [وفي نفس المهموم مكانه: ثم حمل علی بن الحسين عليه السلام على القوم وهو يقول ...].

(۴)- [نفس المهموم: يثنى].

(۵-۵) [زاد فی نفس المهموم: «وشدّ علی الناس مراراً وقتل منهم جمعاً كثيراً حتى ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم. وروى أنه قتل

علی عطشه مائة وعشرين رجلاً، وفي المناقب: إنه قتل سبعين مبارزاً].

(۶)- ولذا روى هم رفته چند حدیث که از امام باقر علیه السلام و حمید بن مسلم و زهیر بن عبدالله روایت شده [است]، نخستین

کسی که در آن روز از فرزندان ابوطالب به شهادت رسید، فرزند حسین علیه السلام علی بن الحسين بود که به لشکریان عمر سعد

حمله کرد و این شعر را می‌خواند: ۱

و چند بار این رجز را خواند و به راست و چپ حمله می‌برد.

۱. منم علی، فرزند حسین بن علی. سوگند به خانه خدا که ما سزاوارتریم به پیغمبر صلی الله علیه و آله از شبث بن ربعی و از شمر دون (پست). با این شمشیر آن قدر به شما می‌زنم تا خم شود و بتابد؛ چون ضربه و زدن جوانی که هم هاشمی و هم علوی است و امروز پیوسته (تا جان دارم) از پدرم حمایت می‌کنم و به خدا این زنازاده (پسر زیاد) نباید درباره ما حکومت کند.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۱۱۵-۱۱۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۹

ثمّ حمل فیهم، وهو یقول شعرا:

أنا علی بن الحسین بن علیّ أنا وبيت الله أولى بالنّبی

أضربکم بالسّیف أحمی عن أبی تالله لا یحکم فینا ابن الدّعی

[ضرب غلام هاشمی قرشی]

[ابن الدّعی] یعنی عیدالله بن زیاد اللّعی.

والتحم القتال، ولم یزل علی بن الحسین علیه السلام یحمل فیهم علی فرسه، ویقتل منهم.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۳

فجعل یرتجز وهو یقول:

أنا علی بن الحسین بن علیّ نحن وبيت الله أولى بالنّبی

أما ترون کیف أحمی عن أبی «۱» «۲» فقتل منهم عشرة «۲». «۳»

الصّدوق، الأمالی، / ۱۶۲/ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۲۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۷۰-۱۷۱؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، / ۱۶۱

ثمّ شدّ علیهم، وأنشأ یقول:

أنا علی بن الحسین بن علیّ إنا وبيت الله أولى بالنّبی

أضربکم بالسّیف أحمی عن أبی ضرب غلام هاشمی عربی

أبو نصر، سرّ السلسله، / ۳۰

(۱)- [زاد فی العوالم: (ربّ غلام هاشمی عربی)].

(۲-۲) [حکاه عنه فی تظلم الزّهراء، / ۱۹۴].

(۳)- شروع به رجز کرد و گفت:

منم علی بن حسین بن علی ما به خدا هستیم اولی به نبی

از پدر امروز کنم دفع بدی

و ده تن را کشت.

کمره‌ای، ترجمه الامالی، / ۱۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۲۰

ولم یزل یتقدّم رجل «۱» رجل من أصحابه، فیقتل حتّی لم «۲» یبق مع الحسین علیه السلام إلّا أهل بیته خاصّیه، فتقدّم ابنه علی بن

الحسین علیهما السلام [...]. «۳» وکان من أصبح النّاس وجهاً «۳» [...]. «۴» فشدّ «۵» علی النّاس وهو یقول:

أنا علی بن الحسین بن علیّ نحن وبيت الله أولى بالنّبی

تالله لا یحکم فینا ابن الدّعی «۶» أضرب بالسّیف أحمی عن أبی

ضرب غلام هاشمی قرشی «۶» «۷»

ففعل ذلك مراراً.

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۱۰ / عنه: الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۷۰؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۸ / ۲۰۷؛ مثله الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۴۲

فكان علي بن الحسين يضرب بالسيف بين يدي أبيه عليهما السلام، وهو يرتجز ويقول:

أنا علي بن الحسين بن علي أنا ورب البيت أولى بالنبي

من شمر وشبث وابن الدعي ألا تروني كيف أحمى عن أبي

الشجري، الأمالي الخميصة، ۱ / ۱۶۷ - ۱۶۸

وعلي القائل يوم ذاك:

(۱) - [أضف في إعلام الوری: بعد].

(۲) - [في الأعيان مكانه: وقال لما لم ...].

(۳-۳) [الأعيان: قال غيره: إنه كان على فرس له يدعى ذا الجناح].

(۴) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۵) - [الأعيان: فحمل].

(۶-۶) [لم يرد في إعلام الوری، وفي الأسرار: أما ترون كيف أحمى عن أبي].

(۷) - و همچنان يك يك از ياران سيد الشهداء عليه السلام پيش مي آمد و كشته مي شد تا به جاي نمايد از همراهان حسين عليه

السلام جز خاندان آن بزرگوار، پس فرزندش علي بن الحسين عليه السلام پيش آمد و حمله افكند و مي گفت: منم علي فرزند

حسين بن علي، به خانه خدا سوگند ما سزاوارتر به پيغمبر هستيم. به خدا سوگند پسر زنازاده درباره ما حكومت نخواهد كرد. با

شمشير شما را مي زنم و از پدر خويش دفاع مي كنم.

(شمشير مي زنم) شمشير زدن جواني هاشمي و قرشي.

پس چند بار چنين حمله افكند.

رسولي محلّاتی، ترجمه ارشاد، / ۱۰۹ - ۱۱۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۲۱

أنا علي بن الحسين بن علي نحن، وبيت الله، أولى بالنبي

أضربكم بالسيف أحمى عن أبي

المجدي، / ۹۱

ثم حمل علي بن الحسين «۱» وهو يقول «۲»:

أنا علي بن الحسين بن علي «۳» نحن وبيت الله أولى بالنبي «۳» «۴»

والله لا يحكم فينا ابن الدعي أظعنكم بالرمح حتى يثني

أضربكم بالسيف «۵» حتى يلتوي «۵» ضرب غلام هاشمي علوي «۴» «۶»

«۷» فلم يزل «۸» يقاتل «۷» حتى ضج «۹» «۱۰» أهل الكوفة لكثرة «۹» من قتل منهم، «۱۱» حتى

(۱) - [زاد في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والعيون: على القوم].

(۲) - [فى تظلم الزهراء مكانه: فتقدم نحو القوم فجعل يرتجز ويقول ...، وفى بحر العلوم: شد عليهم شدة الليث الغضبان وهو يقول ...].

(۳-۳) [فى تسليه المجالس والبحار والعوالم والدمعة والعيون ومثير الأحزان: من عصبه جد أبيهم النبى].

(۴-۴) [فى تظلم الزهراء والمعالي ووسيلة الدارين:

أطعنكم بالرمح حتى ينثنى أضربكم بالسيف أحمى عن أبى

ضرب غلام هاشمى علوى والله لا يحكم فىنا ابن الدعى]

(۵-۵) [فى تسليه المجالس والبحار والعوالم والدمعة والعيون والمعالي وبحر العلوم: أحمى عن أبى].

(۶) (۶\*) [تظلم الزهراء: فقاتل قتالاً شديداً وقتل جمعاً كثيراً وأقول: على رواية الصيادوق عشرة، وفى رواية أخرى: قتل مع عطشه مائة وعشرين رجلاً].

(۷-۷) [بحر العلوم: شد على الناس مراراً، وعن بعض التواريخ: إن حملاته بلغت اثنتى عشرة حملة. وقتل منهم مقتله عظيمه، وفى المعالي ووسيلة الدارين: شد على الناس مراراً وقتل منهم جمعاً كثيراً].

(۸) - [فى شرح الشافية مكانه:

فكان يأتى الحسين عليه السلام الرجل بعد الرجل فيقول: السلام عليك يا ابن رسول الله، فيجيب الحسين عليه السلام: وعليك السلام، ونحن خلفك، ثم يقرأ: «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر» حتى قتلوا عن آخرهم رضوان الله تعالى عليهم.

اديرت كؤوساً للمنايا عليهم فاعفوا عن الدنيا كإغفاء ذى سكر

فأجسامهم فى الأرض قتلى بحبه وأرواحهم فى الحجب نحو العلاء تسرى

فما عزسوا إلبقرب حبيهم وما عزجوا من مس بؤس ولا ضر

ولما قتل أصحاب الحسين عليه السلام ولم يبق إلا أهل بيته - وهم ولد على عليه السلام، وولد جعفر، وولد عقيل، وولد الحسن عليه السلام، وولده صلى الله عليهم أجمعين - اجتمعوا وودع بعضهم بعضاً، وعزموا على الحرب.

قومٌ إذا فتحوا العجاج رأيتهم شمساً وخت وجوههم أقمارا

لا يعدلون برفدهم عن سائل عدل الزمان عليهم أو جارا

وإذا الصريح دعاهم لملمة بذلوا النفوس وفارقوا الأعمارا

فى بحار الأنوار: برز على بن الحسين الأصغر عليهما السلام [...] ثم حمل، فلم يزل ...، وإلى هنا لم يرد فى الأسرار].

(۹-۹) [فى تسليه المجالس والبحار والعوالم والأسرار وشرح الشافية والدمعة والعيون والمعالي وبحر العلوم ومثير الأحزان: الناس من كثرة].

(۱۰) (۱۰\*) [وسيلة الدارين: الناس من كثرة القتل].

(۱۱) (۱۱\*) [فى تسليه المجالس والبحار والعوالم والدمعة وبحر العلوم والعيون والمعالي ومثير الأحزان: روى أنه قتل على عطشه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۲۲

« ۱ » أنه (۱۰\*) روى أنه على عطشه قتل (۶\*) (۱۱\*) مائة وعشرين رجلاً. « ۱ »

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۳۰ / مثله محيد بن أبى طالب، تسليه المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۳۱۱؛ المجلسى، البحار، ۴۳ / ۴۵؛

البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۸۶؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبى فراس، ۳۶۴ - ۳۶۵؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۳۰؛ الدرندى،

أسرار الشهادة، ۳۷۰؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ۱۹۴؛ المازندرانى، معالى السبطين، ۱ / ۴۰۹ - ۴۱۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه

السلام، ۳۴۵؛ الميانجى، العيون العبرى، ۱۵۱؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ۷۹؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، ۲۸۹؛ دخيل، أبطال



الهاشمیین (علیّ الأكبر علیہ السلام)، / ۲۶

ثمّ تقدّم علیّ بن الحسین علیهما السلام [...]، وجعل یرتجز ویقول:

أنا علیّ بن الحسین بن علیّ من عصبه جدّ أبيهم النّبیّ  
نحن وبيت الله أولى بالوصیّ والله لا یحکم فینا ابن الدّعیّ  
أضربکم بالسّیف أحمی عن أبي أظعنکم بالرّمح حتّی ینثنی  
طعن غلام هاشمیّ علویّ

(۱-۱) [حکاه فی نفس المهموم عن البحار، / ۳۰۹].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۲۳  
«۱» فقتل سبعین مبارزاً «۱».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱۰۹ / ۴

ثمّ شدّ علیهم، وأنشأ یقول:

أنا علیّ بن الحسین بن علیّ أنا وبيت الله أولى بالنّبیّ  
أضربکم بالسّیف أحمی عن أبي ضرب غلام هاشمیّ عربیّ  
وقاتل حتّی قُتل.

الفخر الرّازی، الشّجره المبارکة، / ۸۷

وهو یقول:

أنا علیّ بن الحسین بن علیّ نحن وبيت الله أولى بالنّبیّ  
والله لا یحکم فینا ابن الدّعیّ  
فقاتل قتالاً شديداً وقتل جمعاً كثيراً.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۵

وقال الشّعبيّ، أوّل قتيل منهم: العباس بن علیّ، ثمّ علیّ بن الحسین الأكبر خرج وهو یقول:

أنا علیّ بن الحسین بن علیّ نحن وبيت الله أولى بالنّبیّ  
من شمر وعمر وابن الدّعیّ  
فطعنه رجل، فقتله.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواصّ، / ۲۵۶

فتقدّم نحو القوم، فقاتل قتالاً شديداً وقتل جمعاً كثيراً. «۲»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۱۳

وقاتل حوله أصحابه حتّی قُتلوا جميعاً. وجعل ولده علیّ یرتجز:

أنا علیّ بن الحسین بن علیّ نحن وبيت الله أولى بالنّبیّ  
فجاءته طعنة.

الدّهبيّ، سير أعلام النّبلاء (ط مصر)، ۲۰۳ / ۳، (ط دارالفکر)، ۴ / ۴۱۷

(۱-۱) [حکاه عنه فی نفس المهموم، / ۳۰۹ وتظلم الزّهراء، / ۱۹۴].

(۲)- علی علیه السلام به جانب لشکر شد و جنگ سختی نمود و عده‌ای را کشت.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۲۴

وكان أول قتيل من أهل الحسين بن علي بن أبي طالب: علي الأكبر بن الحسين بن علي [...] فقال علي بن الحسين:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي

تالله لا يحكم فينا ابن الدعي كيف ترون اليوم ستري عن أبي

ابن كثير، البدايه والنهائيه، ۸ / ۱۸۵

وخرج علي بن الحسين، فحمل على الناس وهو يقول:

أنا علي الحسين بن علي نحن ورب البيت أولى بالنبي

الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۷

وهو أول قتيل من آل أبي طالب يوم الطفّ شهيداً بين يدي أبيه، قيل: وهو يرتجز:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن ورب البيت أولى بالنبي

تالله لا يحكم فينا ابن الدعي «۱»

محمد كاظم الموسوي، النّفحة العنبرية، / ۴۵-۴۶

ثم إنه اشتد القتال بين الفريقين حتى قتل مقتله عظيمه. «۲»

الطريحي، المنتخب، ۲ / ۴۴۳

(۱)- هر یاری از یاران او که به قتل می‌رسیدند، می‌فرمود که تو رفتی و من از عقب تو می‌آیم، و تنور حرب گرم بود تا به غیر از

اهل بیت کسی با او نماند و چون صورت حال بر این منوال دید، گفت: «نوبت به من رسید.»

فرزندانش گفتند: «تا از ما یک کس مانده است، به تو نرسد.»

پس نخستین از اهل بیت علی اکبر حمله کرد و به هر حمله سه چهار نفر را بیفکند و بعد از آن که دوازده حمله کرد و جمعی را

افکنده بود، تشنگی بر وی استیلا یافت.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳ / ۱۶۳

ابو المؤید خوارزمی گوید که علی بن الحسین چندان با مخالفان مقاتله کرد که آن گروه انبوه به ستوه آمدند. چنانچه روایت

کرده‌اند صد و بیست کس را از آن قوم ضال و مضل به قتل رسانید.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳ / ۱۶۲

(۲)- و بعد از عباس بن علی علیه السلام علی اکبر بن حسین علیهما السلام [...] روی به جنگ آن ملاعین آورد و به-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۲۵

من بعده [أحمد بن الحسن علیهما السلام] علي بن الحسين، وهو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي

أضربكم بالسيف حتى يفلل ضرب غلام هاشمي بطل

أطعنكم بالرمح وسط القسطل

قال: وحمل على القوم المارقين، ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة وثمانين فارساً. (۱)

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۸۷ /

وفي بعض التأليفات: أنه لما برز علي بن الحسين دعا عمر بن سعد بطارق بن كثير، وكان فارساً مناعاً، وبطلاً دفاعاً، فقال له: أنت الذي تأكل نعمة الأمير وتأخذ منه العطايا، فاخرج إلى هذا الغلام وجثتي برأسه، فقال: يا ابن سعد، أنت تأخذ ملك الرّي وأنا أخرج إليه؟ بل الواجب أن تخرج أنت إليه، إلّا أن تضمن لي عند الأمير أن تكون إمارة الموصل لي، فحينذ أخرج وآتيك برأسه.

قال: فضمن له ذلك، فخرج طارق إلى مبارزة علي بن الحسين، وقاتله وجادله قتالاً، فضربه علي بن الحسين ضربة منكرة، فانجدل صريعاً، وعجل الله بروحه إلى النار.

قال: فخرج أخو المقتول، فاستقبله علي بن الحسين ولم يزالا في كَرّ وفرّ، حتى وصل

- روایت ابو المؤید خوارزمی آن مقدار کوشش کرد که صد و بیست کس از لشکر عمر به زخم تیغ بی دریغش به نار سقر پیوستند. خواند امیر، حبیب السیر، ۵۴ / ۲

(۱) - پس آن شاهزاده نامدار و آن امامزاده عالی تبار مانند خورشید تابان از افق میدان طالع گردید و عرصه نبرد را به نور جمال خود منور گردانید و جمیع لشکر مخالف حیران جمال آن آفتاب اوج عزت و جلال گردیدند؛ چون به میان میدان رسید، چندان که مبارز طلبید، کسی جرأت محاربه او نمود. آن شیربیشه هیجا تیغ از نیام برکشید و آن لثیمان شقاوت انجام را طعمه شمشیر آتش بار خود گردانید و به هر طرف که حمله می کرد، گروهی را به خاک هلاک می افکند و به هر جانب که متوجه می شد، از کشته پشته بلند می کرد تا آن که به روایت امام زین العابدین علیه السلام، چهل و پنج کس را طعمه شمشیر آتش بار خود گردانید. به روایت معتبره دیگر، صد و بیست نفر از آن بی دینان بد اختر را به سوی عذاب سقر فرستاد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۲۶

إليه علي بن الحسين، فعطف عليه بضربة وقعت على عينيه، فخرّ صريعاً.

قال: فخرج إليه ولد طارق، فما كان إلّا هنيئاً حتى أراه قتيلاً، وطلب البراز فلم يبرز إليه أحد.

فهتف عمر بن سعد ببكر بن غانم، وندبه، فبرز إليه، فلمّا برز، تغیر لون الحسين، فقالت لیلی أمّ علی: ممّ تغیرک یا سیدی، لعلّه قد أصابه شيء؟ قال: لا، ولكن قد برز إليه من يخاف عليه منه، فادعی لولدك علی، فإني قد سمعت من جدی رسول الله صلی الله علیه وآله:

إنّ دعاء الامّ يستجاب فی حقّ ولدها.

قال: فجردت رأسها، وهي فی الفسّاط ودعت له إلى الله عزّ وجلّ بالنصر عليه.

وقال: وجری بینهما حرب شدید، حتى انخرق درع بکر بن غانم من تحت إبطه، فعاجله علی بن الحسين بضربة قسمه نصفین لا رحمه الله.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۷۰

وفي كتاب شهاب الدين: ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ألفاً وخمسائة فارس وثمانين راجلاً.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۷۰

وفي بعض كتب المقاتل إنّ جمعاً من عسكر ابن سعد لعنه الله قد عاتبوه بجملة من المعاتبات حين أمرهم بقتاله وقالوا: أنت تأمرنا بقتال من يشبه رسول الله صلی الله علیه وآله، وإنّ جمعاً منهم قد بكوا على عظم مصيبة سيّد الشهداء عليه السلام.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۷۷

ذكر جمع من أصحاب المقاتل: ثم برز أحمد بن الحسن أخو القاسم، وله من العمر ستّة عشر سنه وهو يقول:

إني أنا نجل الإمام ابن عليّ نحن وبيت الله أولاد النبيّ  
أضربكم بالسيف حتّى يلتوى أطعنكم بالرمح حتّى ينثني  
ضرب غلام هاشميّ علويّ حتّى يولّوا عن قتال ابن عليّ

قال: ثم حمل على القوم، فقاتل حتّى قتل منهم ثمانين رجلاً أو يزيدون، ثم رجع إلى الحسين عليه السلام وقد غارت عيناه في أم رأسه وهو ينادي: يا عمّاه! هل من شربة أتقوى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۲۷

بها على أعداء الله وأعداء رسوله؟ فقال له: يا ابن أخي! اصبر قليلاً تلقى جدّك محمّد المصطفى يسقيك شربة لا ظمأ بعدها، فرجع الغلام وهو يقول:

أصبر قليلاً فالمناء بعد العطش فإنّ روحى بالجهاد تنكمش  
لا أرهب الموت إذ الموت دهش ولم أكن عند اللقا ذات وعش  
ثم حمل على القوم فقتل منهم جماعة، وأنشأ يقول:

إليكم من بنى المختار ضرباً يشيب لوقعه رأس الرضيع  
نييد معاشر الفجار جمعاً بكلّ مهتد غضب قطع

ثم حمل على القوم فقتل منهم جماعة، وألحقه الله بأخيه إلى الجنّة. وفي خبر عن حميد ابن مسلم قال: لما قال الحسين عليه السلام لابن أخيه أحمد ما قال، رجع، فقاتل حتّى صار يخبط الأرض بعثارته وينكمش ويجول يميناً وشمالاً من العطش، هذا والحسين عليه السلام ينظر إليه ويبكي، فسمع البكاء عليّ بن الحسين عليهما السلام من أبيه عليه السلام، فخرج يعثر في أذباله قائلاً: يا أبتاه! ما بالك تبكي؟ فقال الحسين عليه السلام: أما تقى ابن عمّك من أعدائه؟ فقال:

يا أبتاه! العطش أهلكنى والجوع أنهكنى. فقال الحسين عليه السلام: يا ولدي! ما بينك وبين الجنّة إلّا خروج روحك ويذهب عنك ما تجده، أتحبّ أن أكون قتيلاً بين يديك؟ فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: لا والله يا أبتاه، أنا أحبّ أن تراني قتيلاً، فنزل إلى الحرب، فقاتل مع ابن عمّه أحمد، فقتل منقذ بن النعمان العبدىّ أحمد بنبله.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۵

ثم برز عليّ الأكبر بن الحسين رضى الله عنهما [...] ويقول:

أنا عليّ بن حسين بن عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبيّ  
أضربكم بصارم لم يفلل أطعنكم بالرمح وسط القسط  
ولم يزل يقاتل حتّى قتل منهم ثمانين رجلاً. «۱»

القندوزى، ينابيع المودّة، / ۳۴۶

(۱) - اما از آن سوی علی اکبر چون آفتاب درآفشان ۱ با تیغ سرافشان به میدان تاخت. شعشعه ۲ طلعتش -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۲۸

فلما فهم «۱» عليّ الإذن من أبيه، شدّ على القوم وهو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبيّ

والله لا يحكم فينا ابن الدّعي

- از جمال پیغمبر خبر می‌داد وقوت بازویش چون حیدر صفدر ۳ اثر می‌نمود. درایستاد و این رجز انشاد کرد:

أنا علي بن الحسين بن علي من عصبه جد أبيهم النبي

والله لا يحكم فينا ابن الدّعي أظعنكم بالرمح حتى يثني

أضربكم بالسيف أحمى عن أبي ضرب غلام هاشمي علوي ۴

آن‌گاه چون شیر شرز و مار گرز همله گران در داد و تیغ در آن کفار نکوهیده نهاد، نهاد ۵. چنان می‌نمود که حیدر کرار ذوالفقار ۶ به دست کرده و در معرکه صفین آهنگ قاسطین ۷ فرموده [است]. به هر جانب که روی می‌کرد، لشکریان چون گله گرگ دیده، پشت می‌نمودند و از هول و هرب بر زبرهم به سر درمی‌رفتند. در این حمله یکصد و بیست تن از کما ۸ رجال و فحول ابطال را مسته سیف و مضغه ۹ سنان ساخت.

۱. درافشان (به ضم دال): پراکننده گوهر.

۲. شعشه: درخشندگی.

۳. صفدر: کسی که صف دشمن را می‌شکافد.

۴. خلاصه معنی: من علی پسر حسینم که پیغمبر جد او است. به خدا که زنازاده بر ما فرمانروایی نکند، برای حمایت پدرم شما را با نیزه و شمشیر می‌زنم تا کج شود.

۵. نهاد اول به معنی «سرشت» و نهاد ثانی به معنی «گذاشت» می‌باشد.

۶. ذوالفقار: لقب شمشیر علی بن ابی طالب علیه السلام.

۷. قاسط: ستمکار و مقصود از قاسطین، معاویه و پیروان او می‌باشد.

۸. کما (جمع کمی): دلاوران.

۹. مسته: طعمه؛ مغضه: جویده.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۵۱-۳۵۲

بالجملة، علی بن الحسین چون شیر شکار دیده و پلنگ غضبان به میدان تاخت و این ارجوزه فروخواند:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي

أما ترون كيف أحمى عن أبي ۱

پس حرب درافکند و جنگ درانداخت و ده تن از آن مردم پرخاشگر را از سقر مقرر ساخت.

۱. من علی بن الحسین هستم. سوگند به خانه خداوند، ما به پیغمبر از دیگران نزدیک‌تر و سزاوارتریم. نمی‌بینید که چگونه از پدرم طرفداری می‌کنم؟

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۱۱۸-۱۱۹

(۱) - [ذخیره الدارین: علم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۲۹

فقاتل قتالاً شديداً. «۱»

السماوي، إِبصار العين، / ۲۲ / مثله الحائري، ذخیره الدارین، ۱ / ۱۳۹

أقول: اختلف كلمات العلماء في أول شهيد من أهل بيت سيد الشهداء عليه السلام هل هو علي الأكبر أو عبد الله بن مسلم بن عقيل؟

فذهب إلى كل واحد منهما طائفة، وما ذكرناه هو الأصح عندنا كما اختاره الطبري والجزري والأصبهاني والدينوري والشيخ المفيد والسيد ابن طاوس وغير هؤلاء، ويؤيد ذلك الزيارة المشتملة على أسامي الشهداء: «السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل».

فقول الشيخ الأجل نجم الدين جعفر بن نما: فلما لم يبق معه إلا الأقل من أهل بيته، خرج علي بن الحسين عليه السلام، ضعيف، وإن احتمل أن يكون المراد ما ذكره، ولكن أباه سياق كلامه رحمه الله. «۲» القمي، نفس المهموم، / ۳۱۲-۳۱۳

فاستأذن أباه وبرز على فرس للحسين يسمى «لاحقاً» [...]، ثم شدّ يرتجز معرّفًا بنفسه القدسيّة وغيّته الساميّة:

(۱) - [أضاف في ذخيرة الدارين: قال أبو جعفر: ففعل ذلك مراراً].

(۲) - كلمات علما در اول شهيد از اهل بيت اختلاف دارد. بعضی علی اکبر را اول شهيد دانند و برخی عبدالله ابن مسلم بن عقيل را و ما به موافقت طبري و جزري و اصبهاني و دينوري و شيخ مفيد و سيد ابن طاوس و ديگران علی اکبر را اول شهيد نوشتيم و زيارت شامل نام شهدا هم بر آن دلالت دارد؛ «السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير خليل» و آنچه شيخ نجم الدين بن نما گفته [است]، کمی از اهل بيت زنده بودند که علی اکبر به ميدان رفت، ضعيف است و شاید مقصودش با آنها یکی باشد؛ ولی سياق کلامش راه نمی دهد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۳

علی بن الحسين بر لشکر حمله کرد و می سرود:

منم علی بن حسین بن علی ما به خدا هستیم، اولی به نبی

از شبت و شمر همان پست دنی تا خم شود تیغ زخم چون زدنی

همچو جوانی هاشمی علوی از پدر امروز کنم دفع بدی

خود نسپاریم بر آن ابن دعی

بر لشکر چند بار حمله برد و جمع بسیاری کشت؛ به اندازه‌ای از آن لشکر کشت که به شیون آمدند. در روایتی با تشنگی یکصد و بیست مرد را کشت. در «مناقب» گوید: «هفتاد مبارز را کشت.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۳۰

أنا علي بن الحسين بن علي نحن ورب البيت أولى بالنبی

تالله لا يحكم فينا ابن الدعی أضرب بالسيف أحامي عن أبي

ضرب غلام هاشمی قرشی

ولم يزل يحمل على الميمنة ويعيدها على الميسرة ويغوص في الأوساط، فلم يقابله جحفل إلارده، ولا برز إليه شجاع إلاقته. فقتل مائة وعشرين فارساً.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۰-۳۲۱، ۳۲۲

و [منها] عن الفوادم من مؤلفات الشيخ حسين البحراني: لما برز علي بن الحسين عليه السلام وطلب المبارز، فلم يبرز إليه أحد، فدعا ابن سعد طارق بن كثير وقال له: تأخذ ما تأخذ من ابن زياد، فاخرج إلى هذا الغلام وجئني برأسه، فقال: أنت تأخذ ملك الرّي وأنا أخرج إليه، فإن تضمن لي إلى الأمير إمارة الموصل أخرج إليه. فضمن وأعطاه خاتمه ميثاقاً له، فخرج وقاتل قتالاً شديداً إلى أن ضرب

علی بن الحسین علیه السلام علیه ضربه منکره، فقتله، فخرج أخوه وضرب علی علیه السلام علی عینه وقتله، فلم یخرج إلیه أحد إلی أن نادى عمر: ألا- رجل یخرج إلیه؟ فبادر إلیه بکر بن غانم، فلما خرج إلیه اللّٰعین، تغیر وجه الحسین علیه السلام، فقالت امه لیلی: یا سیدی! ولعلّ قد أصابه شیء، قال: لا، ولكن قد خرج إلیه من أخاف علیه، فادعی له، فإنی قد سمعت من جدی رسول الله علیه السلام أن دعاء الام یتستجاب فی حقّ الولد. فکشف رأسها ودعت له، ولعنت بکراً إلی أن جرى بينهما ما جرى وتعارکا معرکه شدیده إلی أن التفت علی بن الحسین علیه السلام تحت إبطه وقد انخرق درعه، فضربه علی ضربه، فقطعه نصفین، انتهى.

وفی خبر: دعت لیلی بهذا الدعاء: یا رادّ یوسف علی یعقوب من بعد الفراق وجاعله فی الدّهر مسروراً، ویا رادّ إسماعیل إلی هاجر، إلهی! یعطش أبی عبدالله، الهی! بغربه أبی عبدالله امنن علی برّد ابنی، إلی آخره. (۱)

المازندرانی، معالی السّبّطین، ۱/ ۴۱۷

(۱) - به هر جهت، علی اکبر فرس سوی میدان تاخت. یا خواه بگو که خورشید نبوت در آن عرصه - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۳۱

- درخشیدن گرفت. ناگاه سپاه ستمگر مشاهده نمود که جمال محمد در جلال علی مظهر و عصمت فاطمه و شجاعت حسین علیهم السلام در برابرشان جلوه گر شد. در آن هنگام که حماسه می آفرید، معلوم نبود علی اکبر است که چنین به قلب دشمن می زند یا علی مرتضی.

بدانگاه که حمله می آورد، دشمن نمی دانست این چنگال مرگ است که به قلب آنان فرومی رود، یا صاعقه هستی برانداز است که برق شمشیرش می آفریند. جمعی را مدهوش از شجاعتش می دیدی و جمعی را از بیم میخکوب بر زمین. فریاد الله اکبر و تبارک الله بلند بود و به هر سو که می تاخت، خصم فرار را بر قرار ترجیح می داد و احدی را جرأت مقابله با این سالار هاشمیان نبود. گاه خود را معرفی می نمود، گاه از هدفش سخن می راند و گاه از شجاعتش بیان می کرد:

أنا علی بن الحسین بن علی نحن وربّ البيت أولى بالنبی  
تالله لا یحکم فینا ابن الدّعی أضرب بالسیف أحامی عن أبی  
ضرب غلام هاشمی قرشی أظعنکم بالزّمح حتی یتثنی

لحظه ای از تاخت و تاز آرام نبود. زمانی به میمنه حمله می آورد و سپاهیان آن جانب را به میسر سوق می داد، و زمانی به قلب خصم می زد. هیچ دلاوری در مقابلش قد علم نمی کرد؛ مگر آن که قد راستش را دو نیم می کرد؛ و نه هیچ شجاعتی جز این که وی را پامال ستور می ساخت. تا آن جا که صد و بیست قهرمان دشمن را به خاک و خون کشید. از دریای خصم بیمی نداشت و در اوج جنگ و پیکار، نشان از سلف پاک خود داشت.

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۸۱- ۸۲

و مرحوم والد در «ریاض الاحزان» می فرماید: فلما تجلّی وجهه لعرضه الهیجاء وجعلها غیره صفح السّناء فی سورة الهزبر السّالب کأنّه أسد الله الغالب علی بن أبی طالب لا بل کأنّه محمّد صلی الله علیه و آله صاحب التّاج علی البّراق لیله المعراج:

قد بدا منجلیاً نور علی من حجاب أحدیّ أزلّیّ أبديّ

تمام سپاه دیدند آفتابی از افق میدان رخشان و درخشان گردید. صورتی دیدند زهری جمالی دیدند قمری قدی دیدند اکبری و قامتی ملاحظه کردند. صنوبری قد یک بهشت سرو رخ یک سپهر ماه؛ این ماه سرو چرخ وان سرو ماه بر لب یک بدخش لعل خط یک تار مشک لعلی گهر فشان مشکی قمر سپر مطبوع دلربا از فرق تا قدم منظور دلنشین از پای تا به سر.



سپاه کوفه و شام از جلال و جمال آن ماه تمام به تعجب و تحیر در آمدند:

سوی عمر سعد گشادند همه چشم گفتند به او: کای پسر سعد ستمگر  
بی باکی و ناپاکی تو تا کی و تا چند دعوی تو با کیست در این معرکه دیگر  
من هذا الذی خرج وتدلّی وبرز و تجلّی، نعرفه نقابله نفسه ونقاتله. -  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۳۲

-آن کیست که نقاره دارایی حسنش کوبند سلاطین جهان در همه کشور  
این کوه شکوه است که خواهد کشد از حفظ اندر ره یا جوج ستم سد سکندر  
شاهی به شکار آمده با صولت بهرام ماهی به مصاف آمده با طلعت چون خور  
روبه نشود هرگز با شیر مقابل ظلمت نکند هرگز با نور برابر

گیسوش شبیه است به گیسوی محمّد صلی الله علیه و آله ابروش قرین است به ابروی پیمبر صلی الله علیه و آله  
ما را نبود جنگی با ختم رسولان ما را نبود کاری با آن سر و سرور

از قوم چه بشنید عمر این سخنان را از جای برآشفت و بگفت آن سگ ابتر  
ذروا عمّا زعمتم وارجعوا عمّا توهمتّم وإنّ هذا علیّ الأكبر فی قتله و قتاله الحظّ الأوفر من الجوائز، ضیقوا علیه الهزائز، شعر:  
کای قوم به تحقیق بدانید که این نیست در خاطر خود آنچه نمودید مخمّر  
نور دل لیلی بود و نخبه زهرا از شعبه سلمی بود و دوده هاجر

آرام دل فاطمه و شبه رسول است فرزند حسین باشد و نامش علی اکبر  
بر وی همه از چهار طرف حمله نمایند سوزید ز داغش جگر عمه و خواهر

چون لشکر نام علی اکبر را شنیدند و تعریف وی را هم از السنه و افواه شنیده بودند، بعضی خود را به کنار کشیدند، برخی جرأت  
میدانش نکردند و جمعی نیز حیفشان می آمد که شمشیر بر روی همچو جوانی بکشند. چنانچه شیخ مفید در «ارشاد» می فرماید:  
وأهل الكوفة يتقون قتله؛ یعنی: اهل کوفه اجتناب و پرهیز می کردند از این که شمشیر بکشند و جوان حسین را بکشند؛ اما آن فرزند  
اسدالله الغالب كالنجم الثاقب و الكوكب الطارق حمله بر ایشان نمود و نیز مانند جد و پدر جنگ نمایان کرد.

يصول عليهم حملة اللّيث الغضوب ويكشفهم عن اليمين والشمال والجنوب

وہ چه علی اکبری آن که چو مهر خاوری برگذرد ز چرخ اگر هی به تکاور آورد

برگذرد ز چرخ و ز سمّ سمند تیز تک شکل هلال و اختر و ماه مصور آورد

درگه رزم و محش از راح چرخ بگذرد نیزه او شکست بر گنبد اخضر آورد

در کتاب «کنز المواهب» مسطور است که شاهزاده در هنگام مقاتله، نقاب به صورت انداخته بود، یکی از سپاه عمر سعد، یحیی نام  
گفت: من در لشکر پسر سعد بودم و تماشای رزم آن جوان می کردم، دیدم نقابی به صورت انداخته و عمامه سحاب بر سر پیچیده و  
تحت الحنک به گردن بسته، آتش سوزانی بر کف گرفته و بر بادپای بادیه پیمایی نشسته [است].

برقی گرفته بر کف و ابری به پیش روی ماهی نهاده بر سر و چرخ به زیر ران

در میان معرکه می تازد و مرد و مرکب به خاک می اندازد الحذر الحذر به گردون

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۳۳

قال الشّیخ حبيب آل إبراهيم فی شجاعته علیه السلام:

فدعا ابن سعد بطارق بن کثیر، وکان فارساً مناعاً، فخرج إلى علی فافتتلا، فضربه علی فقتله، فخرج إليه أخوه، فقتله، وطلب البراز، فلم یبرز إليه أحد. «۱»

دخیل، أبطال الهاشمیین علی الأكبر علیه السلام، ۷۸ /

– رسد از نبرد او بانگ امان والامان گوش فلک کر آورد: العجل، العجل! ز تیغش به قتال دشمنان قابض روح را در آن مرحله مضطر آورد. گاهی که از پیش روی می گذشت، باد گوشه نقاب آن جوان را به کناری می برد. می دیدم نور صورتش چشم مرا خیره می کرد؛ و خیلی دلم می خواست تمام صورتش را نیز ببینم تا آن که دیدم ملعونی بی رحم از کمین آن جوان تاخت و گریزی از آهن گران بر فرق همایون آن جوان نواخت که عمامه از سرش افتاد و مغز سرش مانند گیسوی معنبرش پریشان شد. خون از سر و صورت آن جوان جاری شد. شمشیر از دستش و سپر از دست دیگرش افتاد. دست خود انداخت به گردن اسب و فریاد کرد: بابا مُردم.

بابا بیا که کار من از این و آن گذشت تعجیل کن که وقت وداع از میان گذشت

کوفی بی مروت، دور آن ناکام حلقه زدند. هرچه هر که در دست داشت، مضایقه نکرد. یکی نیزه می زد به پهلو او، یکی نیش خنجر به بازوی او، چه ابر اجل خیمه زد بر سرش، زبس تیره بارید بر پیکرش، مرحبا مرکب فرخنده آغشته به خون، الی آخره.

قزوینی، ریاض القدس، ۲ / ۹ – ۱۰

(۱) – ذکری الحسین علیه السلام ۲ / ۱۱۶.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۳۴

### رجوعه إلى الإمام علیه السلام أثناء القتال

«۱»

فرجع إلى أبيه «۱» وقد أصابته جراحات كثيرة، فقال: يا أبة! العطش قد قتلني، وثقل الحديد قد أجهدني، فهل إلى شربة من الماء سبيل «۲».

قال: فبکی الحسین، ثم قال: يا بنی! قاتل قليلاً، فما أسرع ما تلقى جدك محمداً (ص) فيسقيك بكأسه الأوفى!

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۲۰۹

فجعل يشد عليهم، ثم يرجع إلى أبيه فيقول: يا أبة! العطش؛ فيقول له الحسین: اصبر حبيبي، فإنك لا تمسى حتى يسقيك «۳» رسول الله صلى الله عليه وآله بكأسه «۴». «۵»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۷۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۸؛ الدرر البندی، أسرار الشهادة، ۳۷۱ / الأمين، أعيان الشيعة، ۸ / ۲۰۷

ويرجع إلى أبيه ويقول: يا أبة، العطش. وکانوا يومئذ قد منعوهم الفرات، وأجهدهم العطش. فيقول له الحسین علیه السلام: اصبر حبيبي فلعلك لا تمسى حتى يسقيك جدك رسول الله صلى الله عليه وآله.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۵۳

ثم رجع إلى أبيه، فقال: يا أبة! العطش، فقال له الحسین علیه السلام: صبراً يا بنی، يسقيك «۶»

- (۱-۱) لیس فی د، وفی الأصل و بر: یمدح إلی آبیہ، والتصحیح من الترجمة الفارسیة، ص ۳۸۴ ولفظها: «بازگشت و پیش پدر آمد».
- (۲)- لیس فی د والمقتل.
- (۳)- [زاد فی الأسرار: جدک].
- (۴)- [زاد فی الأسرار: الأوفی].
- (۵)- و علی اکبر بر آن‌ها حمله افکند. سپس به نزد پدرش بازگشت و گفت: «پدر جان! العطش، تشنه‌ام.»
- حسین علیه السلام بدو فرمود: «ای حبیب دل من، صبر کن که روز را شام نکنی؛ جز این که رسول خدا صلی الله علیه و آله تورا با جام مخصوص خود سیراب گرداند.»
- رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۷
- (۶)- [العوامل: لیسقیک].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۳۵
- جدک بالكأس الأوفی. «۱»
- الصدوق، الأمالی، / ۱۶۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۲۱؛ البحرانی، العوامل، / ۱۷ / ۱۷۱؛ مثله: الفتال، روضه الواعظین، / ۱۶۱
- ثم رجع إلی آبیہ «۲» وقد أصابته «۳» جراحات كثيرة، «۲» فقال «۴»: یا أبه «۵»! العطش قد قتلنی، وثقل الحديد قد «۶» أجهدنی، فهل «۷» إلی «۸» شربة «۹» من ماء «۱۰» «۹» سبیل أتقوی بها علی الأعداء «۷»؟ فبکی الحسين وقال: «۱۱» «۱۲» «۱۳» یا بُنی! «۱۴» «۱۵» عزّ «۱۶» علی محمد وعلی علی

(۱)- و نزد پدر برگشت و گفت: «پدر جان! تشنه‌ام.»

حسین فرمود: «شکیبا باش پسر جانم. جدت به جامی لبالب تورا سیراب کند؛ صلی الله علیه.»

کمره‌ای، ترجمه الامالی، / ۱۶۲

(۲-۲) [لم یرد فی تظلم الزهراء].

(۳)- [الدّمعة: أصابه].

(۴)- [مثیر الأحزان: وهو یقول].

(۵)- [تظلم الزهراء: أباه، وفی بحر العلوم مکانه: هذا وقد اشتدّ به العطش من حرارة الشمس، وثقل السّیاح وكثرة الجراح، ومواصلة

الكفاح، فرجع إلی آبیہ الحسين قائلاً: «یا أبه ...»].

(۶)- [لم یرد فی تسلیة المجالس والبحار والعوامل وشرح الشّافیة والدّمعة].

(۷-۷) [تظلم الزهراء: لی إلی شربة ماء من سبیل].

(۸)- [زاد فی شرح الشّافیة: من].

(۹-۹) [فی بحر العلوم ومثیر الأحزان: ماء من].

(۱۰)- [فی شرح الشّافیة والأسرار والمعالی: الماء].

(۱۱) (\*۱۱) [بحر العلوم: واغوثاه! من أين أتى لك بالماء، قاتل قليلاً فما أسرع ما تلقى جدك رسول الله فيسقيك بكأسه الأوفى شربة

لا تظماً بعدها أبداً، وروى: أن الحسين عليه السلام قال له:].

(۱۲)- [زاد فی الدّمعة ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالی والعيون ووسيلة الدارين: واغوثاه].

(۱۳) (\*۱۳) [لم یرد فی وسيلة الدارين].

(۱۴)- [أضاف فی الدّمعة: اصبر قليلاً يسقيك جدك شربة لا ظماً بعدها].

(۱۵) (۱۵\*) [فی نفس المهموم والعيون: قاتل قليلاً فما أسرع ما تلقى جدك محمداً صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظماً بعدها أبداً].

(۱۶)- [فی تسليّة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحران: يعزّ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۳۶

«۱» وعلى أبيك «۱» أن تدعوهم «۲» فلا- يجيبونك، وتستغيث بهم فلا يغيثونك ۲، «۱۱» (\*۱۳) (\*۱۵) «۳» يا بنى! هات لسانك. فأخذ لسانه «۴» فمضه، ودفع إليه خاتمه «۵»، وقال «۶» له: «۷» خذ هذا الخاتم ۶ ۷ «۸» فى فيك، «۹» وارجع إلى قتال عدوك، «۱۰» فأنى أرجو أن «۱۱» لا تمسى حتى يسقيك جدك بكأسه الأوفى شربة «۱۲» لا تظماً بعدها أبداً «۹». «۱۳»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۳۰- ۳۱/ مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۱۱- ۳۱۲؛ المجلسي، البحار، ۴۳/ ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۸۶؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۳۶۵؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۳۳۰؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، ۳۷۰؛ القمّي، نفس المهموم، ۳۰۹؛ القزويني،

(۱- ۱) [فی تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم وتظلم الزهراء: بن أبي طالب وعلّي، وفي المعالي: المرتضى وعلّي، وفي الأسرار: وعلّي وعلى أبيك].

(۲- ۲) [فی تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي ومثير الأحران: فلا يجيبوك ... فلا يغيثوك، وفي شرح الشافية: فلم يجيبوك، وتظلم الزهراء: فلا يجيبوك].

(۳)- [زاد فى المعالي: يا بنى! قاتل قليلاً، فما أسرع ما تلقى جدك محمداً صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظماً بعدها أبداً].

(۴)- [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم والمعالي وتظلم الزهراء والعيون ومثير الأحران ووسيلة الدارين: بلسانه].

(۵)- [زاد فى بحر العلوم ومثير الأحران: الشّريف].

(۶- ۶) [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدّمعة وتظلم الزهراء ونفس المهموم والعيون والمعالي ومثير الأحران ووسيلة الدارين: أمسكه].

(۷- ۷) [بحر العلوم: يا بنى أمسكه].

(۸)- [أضاف فى الأسرار: أمسكه].

(۹- ۹) [تظلم الزهراء: وقاتل قليلاً فما أسرع ما تلقى جدك محمداً فيسقيك بكأسه الأوفى].

(۱۰)- [إلى هنا حكاة عنه فى بحر العلوم].

(۱۱)- [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدّمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي والعيون ومثير الأحران ووسيلة الدارين: أنك].

(۱۲)- [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۱۳)- [زاد فى الأسرار: فأخذ الخاتم فى فيه، وزاد فى المعالي: ولدى عد بارك الله فيك، وزاد أيضاً فى وسيلة الدارين: ثم قال الحسين عليه السلام عد بارك الله فيك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۳۷

تظلم الزهراء، / ۱۹۴؛ المازندرانی، معالی السیاطین، / ۱ / ۴۱۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۴۶؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۱؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۷۹ - ۸۰؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۸۹ - ۲۹۰؛ دخیل، أبطال الهاشمیین علی الأكبر علیه السلام، / ۷۹ - ۸۰

ثمّ رجع إلى أبيه وقد أصابته جراحات، فقال: يا أبة! العطش. فقال الحسين عليه السلام: يسقيك جدّك.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۹

ثمّ رجع إلى الحسين عليه السلام وقال: يا أبة! العطش قتلني، وثقل الحديد قد أجهدني، فبكي وقال: واغوثاه! قاتل قليلاً، فما أسرع الملتقى بجدّك محمد صلی الله عليه و آله ويسقيك بكأسه الأوفى.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۵

ثمّ رجع إلى أبيه وقال: يا أبة! العطش قد قتلني، وثقل الحديد قد أجهدني، فهل إلى شربة من الماء سبيل، «۱» فبكي الحسين عليه السلام وقال: واغوثاه! يا بنّي، «۲» قاتل قليلاً، فما أسرع ما تلقى جدّك محمّداً صلی الله عليه و آله، فيسقيك بكأسه الأوفى «۲» «۳» شربة لا تظماً بعدها أبداً. «۴»

(۱) - [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم وبحر العلوم والعيون].

(۲-۲) [مثله في تظلم الزهراء، / ۱۹۴].

(۳) - [إلى هنا حكاها في الأعيان].

(۴) - و به نزد پدرش بازگشت و عرض کرد: «پدرجان، تشنگی به جانم آورد و از سنگینی اسلحه آهنین سخت ناراحتم. آیا جرعه آبی فراهم می شود؟»

حسین علیه السلام به گریه افتاد و فرمود: «ای امان! پسر جانم کمی هم به جنگ ادامه بده. ساعتی بیش نمانده است که جدت محمد را ملاقات کنی و او با کاسه‌ای لبریز از آب تورا سیراب خواهد کرد. آبی که پس از آشامیدن آن هرگز تشنه نخواهی شد.»  
فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۳

و چون زخم‌های گران و جراحات‌ها بیکران یافت، پیش پدر بزرگوار خویش آمد و گفت: «یا أبة! العطش قد قتلني؛ تشنگی مرا هلاک کرد. هیچ شربت آبی داری که به من دهی تا به آن قوتی روی نموده، باری دیگر متوجه دشمنان گردم؟»  
امیرمؤمنان حسین فرمود: «عجب حالتی است که تو محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم و علی مرتضی علیه السلام و پدر خود را می‌خوانی و ایشان اجابت نمی‌کنند و استغاثه به ایشان می‌بری و به فریاد تو نمی‌رسند. ای پسرک من، زبان خود را در دهان من کن.»

و علی زبان پیش آورد و آن جناب زبان او را بمکید و خاتم خویش را به وی داد و گفت: «در دهان خود نه و به حرب دشمنان بازگرد و من امیدوارم که عنقریب جد تو، تورا به کاس اوفی آبی دهد که تا ابد تشنه نگردی.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۶۲ - ۱۶۳

پیش پدر آمد و گفت: «یا أبة! العطش.»

امیرمؤمنان حسین فرمود: «فداک أبوک! چه توانم کرد؟»

آن‌گاه فرا شد و زبان خود را در دهان او نهاد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۶۳ - ۱۶۴

و چون علی اکبر زخم‌های گران یافت، نزد والد نامدار خود شتافت و گفت: «ای پدر! مرا تشنگی می‌کشد. هیچ شربتی آب داری که به من دهی تا بار دیگر با این گروه خاکسار کارزار کنم.»

آن امام عالی‌مقدار زمانی زبان قره‌العين خود را مکید و خاتم خود را نیز به وی داد تا بمکید و اندکی تشنگی او تسکین یافت. خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۳۸

ابن طاوس، اللّهُوف، ۱۱۳/ عنه: القمّي، نفس المهموم، ۳۰۹؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۲۰۷/ ۸؛ بحرالعلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۴۶، مثله الميانجی، العيون العبری، ۱۵۱

ورجع إلى أبيه يستغيث من العطش، فقال له: اصبر قليلاً حتّى تلقى جدّك أمير المؤمنين فيسقيك بكفّه شربه لا تظماً بعدها. «۱» الطّريحي، المنتخب، ۲/ ۴۴۳

وفى مهتج الأحزان، عن حميد بن مسلم فقال: يا أباه! أثقلنى الحديد وأخفقنى العطش، فبكى الحسين عليه السلام وقال: وا «۲» غوثاه يا بنى، اصبر قليلاً يسقيك جدّك شربه لا ظماً

(۱) - پس به نزد پدر بزرگوار خود آمد و گفت: «ای پدر مهربان! از تشنگی به جان آمده‌ام. اگر شربت آبی یابم، دمار از دشمنان برمی‌آورم.»

حضرت امام حسین علیه السلام سیلاب اشک از دیده بارید و گفت: «ای فرزند ارجمند سعادتمند! بر محمد مصطفی و علی مرتضی و پدر تو دشوار است که تورا به این حال تشنه ببینند و شربت آبی نتوانند رسانند.»  
پس زبان جگر گوشه خود را در دهان معجز نشان خود گذاشت و مکید و انگشتی خود را به آن فرزند دل‌بند داد که در دهان خود گذاشت و فرمود: «ای نور دیده! برو به جنگ دشمنان دین که در این زودی از دست جد بزرگوار خود از حوض کوثر سیراب خواهی شد.»

مجلسی، جلاء العيون، ۶۸۱

(۲) - [فی الأسرار مكانه: وفي رواية: قال الحسين: وا ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۳۹

بعدها «۱».

البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۳۳۰/ مثله الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۳۷۰

[عن شهاب الدّين العامليّ] ورجع إلى أبيه وهو يقول: يا أبته! هل شربه من الماء أتقوى بها على أعداء الله ورسوله صلى الله عليه و آله؟ فقال له أبوه: صبراً يا بنى حتّى تلقى جدّك، فيسقيك شربه لا ظماً بعدها. «۲»

الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۳۷۰

(۱) - [أضاف في الأسرار: فعد بارك الله فيك].

(۲) - این وقت حدت حر ۱، شدت عطش، کثرت جراحت و ثقل سلاح او را عظیم آسیب کرد و نیرومندی او را کاهش داد. علی اکبر از میان سپاه اعدا برتافت و صف بشکافت و به حضرت پدر آمد و فریاد برداشت:

یا أبه! العطش قد قتلنی و ثقل الحديد أجهدنی. فهل إلى شربه من ماء سبيل أتقوى بها على الأعداء؟

عرض کرد: «ای پدر! تشنگی مرا کشت و ثقل سلاح مرا به تعبی عظیم افکند. آیا به شربتی آب دست توان یافت تا در مقاتلت اعدا

قوتی به دست کنم؟»

و خون از اندام مبارکش می‌پالود ۲ و تنش از آهار ۳ خون چنان می‌نمود که جلباب احمر ۴ دربر کرده [بود]. حسین علیه السلام در او نگریست و سخت بگریست.

وقال: یا بنی! یعزّ علی محمّد و علی علی بن ابی طالب و علیّ أن تدعوهم فلا- یجیبوک، و تستغیث بهم فلا- ینثووک. یا بنی! هات لسانک! فمّصّه.

فرمود: «ای فرزندان! بر محمد و بر علی و بر من عظیم گران می‌آید که ایشان را دعوت کنی و اجابت نفرمایند و استغاثه کنی و اعانت نمایند.»

و زبان علی اکبر را در دهان مبارک گذاشت و بمکید و خاتم خویش را بدو داد و فرمان کرد که در دهان بگذارد.

وقال: أمسکه فی فیک وارجع إلی قتال عدوّک، فإنی أرجو أنّک لا تُمسی حتّی یسقیک جدّک بکأسه الأوفی شربه لا تظماً بعدها أبداً.

فرمود: «ای پسر! این خاتم را در دهان نگاه‌دار و به جهاد دشمنان بازشتاب؛ همانا روز را بیگاه نکرده باشی ۵ که جدت به شربتی تورا سقایت کند که از آن پس هرگز تشنه نشوی.»

۱. حدت حر: شدت گرما.

۲. پالودن: صاف کردن و صاف شدن. مقصود این است که قطرات خون مانند قطرات آب از تنش که مانند صافی (آبکش) سوراخ سوراخ شده بود، می‌ریخت.

۳. آهار: آشی که بر کاغذ و جامه مالند تا سبب تقویت آن گردد.

۴. جلباب: رولباسی؛ احمر: سرخ.

۵. امروز شب نشده.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۵۲-۳۵۳

و به حضرت پدر باز شد و از تشنگی خود باز گفت: «فقال له الحسین: صبراً یا بنی، یسقیک جدّک بالكأس الأوفی.»

امام حسین علیه السلام فرمود: «ای پسرک من! بر تشنگی و تشنه کامی در این روز و این روزگار شکبیا باش! چه، تورا جدت با کاسه لبریز که هرگز از آن پس تشنه نشوی، سیراب می‌کند.»

و آن حضرت دیگر باره به میدان تاخت و چندان نبرد آزمود که چهل و چهار تن از آن مردم خبیث را به در کات جحیم مقیم ساخت. آن گاه خویشتن سلام الله علیه گلگون کفن به جوار رحمت و رضوان حضرت ذی‌المنن و کن ۱ جست.

۱. وکن: قرار گرفتن، نشستن.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴۰

ثمّ عاد إلی أبیه وهو یقول: یا أبة! العطش قد قتلنی، وثقل الحدید قد أجهدنی، فبکی الحسین علیه السلام و قال: واغوثاه! أتی لی الماء؟ قاتل یا بنی قلیلاً واصبر، فما أسرع الملتقی بجدّک محمّد صلی الله علیه و آله، فیسقیک بکأسه الأوفی شربه لا تظماً بعدها أبداً. فکّر علیهم یفعل فعل أبیه وجده.

السماوی، إِبصار العین، ۲۲/

فی البحار: روی فی بعض مؤلّفات الأصحاب عن ابن عبّاس قال: لَمّا کُنّا فی حرب صفین، دعا علیّ علیه السلام ابنه محمّد ابن الحنفیه و قال له: یا بنی! شدّ علی عسکر معاویه، فحمل علی المیمنه حتّی کشفهم، ثمّ رجع إلی أبیه مجروحاً، فقال: یا أبتاه! العطش العطش.



فسقاه جرعه من الماء، ثم صب الباقي بين درعه و جلده، فوالله لقد رأيت علق الدّم يخرج من حلق درعه، فأمهله ساعة، ثم قال له: يا بنّي! شدّ على الميسرة، فحمل على ميسرة عسكر معاوية، فكشفهم، ثم رجع وبه جراحات وهو يقول: الماء الماء يا أباه، فسقاه جرعة من الماء، فصبّ باقيه بين درعه و جلده، ثم قال: يا بنّي! شدّ على القلب، فحمل عليهم وقتل منهم فرساناً، ثم رجع إلى أبيه وهو يبكي وقد أثقلته الجراح، فقام إليه أبوه وقتل ما بين عينيه وقال له: فداك أبوك، فقد سررتني والله يا بنّي بجهادك هذا بين يدي، فما يبكيك، أفرحاً أم جزعاً؟ فقال: يا أبه! كيف لا أبكي وقد عرضتني للموت ثلاث مرّات، فسلمني الله وها أنا مجروح كما ترى، وكلّما رجعت إليك لتمهلني عن الحرب ساعة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴۱

ما أمهلتنی، و هذان أخوای الحسن و الحسين ما تأمرهما بشيء من الحرب. فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام و قتل وجهه و قال له: يا بنّي! أنت ابني و هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله، أفلا أصونهما عن القتل. فقال: بلى يا أبتاه جعلني الله فداك و فداهما من كلّ سوء، انتهى.

أقول: إذا كان الحسين عليه السلام حاضراً في صفين و شاهداً ما فعل أمير المؤمنين بابنه محمّد لما رجع من قتال الأعداء قائلاً: «العطش العطش» من سقيه الماء و صبّ باقيه بين درعه و جلده ليسكن عنه حرارة الجراحات من الحديد المحمّي، فكيف يكون حاله عليه السلام يوم عاشوراء، إذا شهد ابنه عليّ بن الحسين راجعاً من قتال الأعداء، و قد أصابته جراحات كثيرة وهو يقول: «يا أبه! العطش قد قتلتني و ثقل الحديد أجهدني»، و شكّا إلى أبيه العطش و شدّه و وقع الحديد المحمّي من درعه على جراحاته و لم يكن لأبيه عليه السلام ماء يبرد كبده و يسكن حرارة جراحاته، فبكي عليه السلام و قال: «واغوثة يا بنّي، قاتل قليلاً فما أسرع ما تلقى جدك محمّداً صلى الله عليه و آله فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبداً» هذا.

و يحتمل أن يكون مراد عليّ بن الحسين من ثقل الحديد كثرة عسكر المخالفين و ما قاسى منهم، فإنّه سلام الله عليه اختصّ من بين الشهداء بكثرة الحملات و الشدّ على القوم حتّى قال الزاوي في حقّه: و شدّ على الناس مراراً و قتل منهم جمعاً كثيراً حتّى ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم. و في بعض التواريخ إنّ حملاته بلغت اثنتي عشرة مرّة.

و أمّا التعبير عن العسكر بالحديد فهذا تعبير شائع، و قد تقدّم كلام الشّيخ الكشّي في حبيب بن مظاهر رحمه الله: و كان حبيب من السبعين الرّجال الذين نصرّوا الحسين عليه السلام و لقوا جبال الحديد. «۱»

القمّي، نفس المهموم، / ۶۵۰-۶۵۲

(۱)- و نزد پدر بر گشت و زخم بسیاری بر تن داشت. عرض کرد: «ای پدر! تشنگی مرا کشت و سنگینی آهن تو انم برد. دسترسی به شربت آبی هست که توانی گیرم و بر دشمن بتازم؟»

حسین گریست و فرمود: «واغوثة. پسر جان، اندکی بجنگ، و به همین زودی جدت محمد را دیدار کنی و از جام لبالب او بنوشی و هرگز تشنه نشوی.»

گفته‌اند که به او فرمود: «ای پسر جانم! زبانت را بیرون آور.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴۲

- زبانش را گرفت و مکید و انگشتر خود به دهانش نهاد و فرمود: «به میدان برگرد که امیدوارم به شب نرسی تا جدت از جام لبالب خود شربتی به تو بنوشاند که بعد از آن هرگز تشنه نشوی.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۱

در «بحار» است که در برخی مؤلفات اصحاب از ابن عباس روایت شده است که گفت: ما در نبرد صفین بودیم که علی علیه السلام پسرش محمد بن حنفیه را خواست و به او فرمود: «پسر جان! به لشکر معاویه حمله کن.»

بر میمنه حمله کرد و آن را شکافت و زخم‌دار نزد پدر برگشت و گفت: «پدر جان! العطش العطش!»

قدحی آب به او داد تا نوشید و باقی مانده را میان زره او ریخت. به خدا دیدم خون‌های بسته از حلقه‌های زرهش بیرون می‌آمد. ساعتی به او مهلت داد و فرمود: پسر جان! بر میسره یورش بر.»

به میسره لشکر معاویه یورش برد و آن را درهم شکافت و با زخم‌هایی برگشت و می‌گفت: «آب، آب!»

پدر جان قدحی آبی به او داد. نوشید و باقی را در میان زره و پوستش ریخت. سپس فرمود: «پسر جانم! بر قلب لشکر یورش بر.»

به آن‌ها حمله کرد و چند پهلوان را کشت و نزد پدر برگشت و می‌گریست و زخم‌های سنگین بر تن داشت. پدرش برخاست، میان چشمانش را بوسید و فرمود: «پدرت قربانت! به خدا پسر جانم به این جهادت مرا خرسند کردی. چرا گریه می‌کنی؟ از شادی است یا از بیتابی؟!»

عرض کرد: «پدر جان! چرا نگریم؟ تو سه بار مرا به دهان مرگ افکندی و خدایم سلامت بخشید و اکنون زخم دارم؛ چنانچه ملاحظه می‌فرمایید و هر بار که خدمت شما برگشتم تا لختی آسایش کنم، به من مهلت ندادی و این دو برادرم حسن و حسین را به نبرد دستور نمی‌فرمایی.»

امیر مؤمنان برخاست و روی او را بوسید و به او فرمود: «ای پسر جانم! تو فرزند منی و این دو، فرزندان رسول خدایند. نباید آن‌ها را از کشته شدن نگاه دارم؟!»

عرض کرد: «چرا پدر جان، خدا مرا قربانت کند و قربان آن دو نماید از هر بدی.» انتهى.

می‌گویم، در صورتی که حسین علیه السلام در جبهه صفین بوده و دیده است که امیر مؤمنان با پسرش محمد پس از برگشت از نبرد دشمنان و فریاد: العطش! العطش! چه می‌کرده، او را آب می‌داده و آب زیر زره به تنش می‌ریخته [است] تا سوزش زخم و سوزش آهن گرم زره را از او تخفیف دهد. پس روز عاشورا چه حالی داشت که دید فرزندش علی اکبر از نبرد دشمنان برگشته و زخم‌ها برداشته [است] و می‌گوید: «پدر جان! العطش قد قتلنی وثقل الحدید أجهدنی؛ تشنگی مرا کشت و سنگینی آهن مرا خسته کرد.» به پدر خود از تشنگی و فشار زره آهن گرم و زخم‌هایش شکایت کرد. حضرت گریست و فرمود: «واغوثاه! پسر جانم، لختی دیگر جنگ کن. به زودی جدت محمد صلی الله علیه و آله را دیدار کنی و با جام لبالب خود-»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴۳

(وقال أيضاً قدس سره) إِنَّ عَلِيًّا الْأَكْبَرَ هُوَ الَّذِي قَدْ زَقَّ الْعِلْمَ زَقًّا، فَكَيْفَ طَلَبَ مِنْ أَبِيهِ جَرْعَةً مِنَ الْمَاءِ مَعَ أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِفَقْدِ الْمَاءِ؟ (أقول) فمراد عليّ الأكبر أن يسقيه الماء من طريق المعجزة وخارق العادة كما رأى منه أكثر من أن تحصي من قَصِيَّةِ العنب وغيره، فأشار الإمام عليه السلام بقوله: يعزّ عليّ أن تطلب جرعة من الماء ولا أسقيك، يعني ليس هذا المقام مقام المعجزة، بل الجرى على نهج العادة في باب المجاهدات وشدة العطش ونحو ذلك لأنّ الله شاء أن يرانا مقتولين مجدلين ونحن نلوي ألسنتنا من شدة العطش والظمأ، وأخذ لسانه في فيه، يعني: ولدى انظر كيف أضرّ العطش بأبيك بحيث لم يبق رطوبة في فمه. وقال بعض العلماء: الظاهر أنّ طلب الحسين عليه السلام لسان ابنه كان لأجل أن يكتسب عليّ من أبيه قوّة ويجذبها بلسانه، وإلّا فإنّ عليّاً لو كان يقدر على قتل واحد آخر والصبر على العطش ما كان يرجع عن الحرب ولا كان يشكو إلى أبيه العطش، فعاد إلى الميدان بقوّة كاملة ينادي بها:

والله ربّ العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق

يعنى نقتلكم جميعاً فهذا من قوّة الإمامة التي أفيضت عليه.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۱۴-۴۱۵

[والثانية] التي احتضر الحسين عليه السلام حين أن علياً رجع من «۱» المعركة، وقد أصابته

- شربتی به تو نوشاند که بعد از آن هرگز تشنه نگردی.»

تحقیقی در معنی ثقل الحديد اجهدنی

محتمل است که مقصود علی بن الحسین علیه السلام از ثقل الحديد، کثرت لشکر دشمن و رنجی که از آن‌ها برد، باشد؛ زیرا آن حضرت در میان شهدا در کثرت حمله امتیاز دارد تا آن‌جا که راوی درباره او گفته [است]، چند بار بر لشکر حمله کرد و جمع بسیاری از آن‌ها کشت و شیون لشکر از فزونی کشتگان خود بلند شد. در یکی از تواریخ است که دوازده بار حمله کرد. تعبیر از لشکر به آهن، شایع و معروف است و کلام شیخ کشی درباره حبیب بن مظاهر پیش از این گذشت که حبیب از آن هفتاد کس بود که یاری کردند و با کوه‌های آهن برخورد نمودند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۳۸ - ۲۳۹

(۱)- [فی وسیلة الدارين مكانه: الثاني: حين رجع علي الأكبر من ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴۴

جراحات كثيرة، والدّم يجري من حلق درعه، وقد اشتدّ به الحرّ «۱» والعطش، وقف «۲» وقال:

يا أبة! العطش، إلى آخره. فضمه الحسين [عليه السلام] إلى صدره وبكى وأشرف «۳» على الموت «۳» من شدة الهمّ والحزن «۴» من حيث أنه لا يتمكّن من سقيه والاحتضار «۴».

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۱۶ / مثله الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۲۹۳

وقد اشتدّ به العطش، فرجع إلى أبيه يستريح ويذكر ما أجهدته من العطش، فبكى الحسين وقال: واغوثاه، ما أسرع الملتقى بجذك فيسقيك بكأسه شربة لا نظماً بعدها، وأخذ لسانه فمضه، ودفع إليه خاتمه ليضعه في فيه. «۵»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۲ - ۳۲۳

(۱)- [وسيلة الدارين: الحرارة].

(۲)- [أضاف في وسيلة الدارين: أمام الحسين عليه السلام].

(۳-۳) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۴-۴) [وسيلة الدارين: إلى الموت حيث لا يسعه أن يسقي ابنه من كثرة عطشه].

(۵)- اما دریغ که ضربات بسیار و خونریزی فراوان و تشنگی جانگداز، دیگر تاب و توانی برایش ننهاده بود تا به جنگ و پیکار ادامه دهد. در این‌جا اشتیاق او به لقای پروردگار به اوج رسید و در ساعات آخر خواست توشه‌ای از جمال پدر برگیرد و به آستان قدس پرکشد. در آن حال بود که در پیش پدر زبان به شکوه گشود و از ضربات تیغ و پیکان که بر بدنش نشسته [بود] و او را بیش از پیش تشنه می‌ساخت، نزد پدر شکایت برد و عرض کرد: «تشنگی مرا کشت و سنگینی آهن توانم ربود. آیا به جرعه آبی راهی هست که نیرو گیرم و بر دشمن تازم؟»

شکوایی که تنها قصد او آن بود که به امر واجب خود به قدر وسع و طاقتش قیام نموده و در این راه کم‌ترین کوتاهی نورزیده، تا سرانجام در آن تنگنا قرار گرفته [است] که دیگر بدون جرعه آبی قدرت رویارویی با دشمن را ندارد. در این‌جا استفهام، انکاری است و مقصود وی اعتذار از حماسه آفرینی فزون‌تر می‌باشد.

یا این که او از پدرش سیدالشهدا صلوات‌الله علیه خواست از راه اعجاز آبی پدید آورد، اما حسین علیه السلام امتناع ورزید. با این

منظور که فرزند گرانمایه‌اش به مقام و پاداش رفیع‌تری نائل آید و نزد حق تبارک و تعالی به سبب قتل مظلومانه و کام عطشان خود به تقرب فزون‌تری به روز حشر دست یازد. پس او را با این بشارت آرام ساخت که در آستانه ورود به دریای بی‌کران رحمت الهی است و ناخدای آن هم جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله است که با جام مصفایش او را سیراب ساخته [است]؛ آن سان که دیگر هرگز تشنه نگردد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴۵

– سپس امام انگشتر خود را بر وی عنایت فرمود تا در دهان گذارد. ۱

بودند دیو و دد همه سیراب و می‌مکید خاتم ز قحط آب سلیمان کربلا

۱. مقتل العوالم، ص ۹۵، در معاهد التنصیص، ج ۲، ص ۵۱ چنین آمده است: یزید بن مزید شیبانی چون به ولید بن طریف نزدیک شد و تشنگی جاننش را گداخته بود، انگشتر در دهان نهاد و ولید را دنبال کرد تا او را با نیزه به زمین افکند. این، شیوه‌ای است که مسافران به گاه شدت عطش معمول می‌دارند و کسی که انگشتری نیابد، سنگریزه و مانند آن را در دهان می‌نهد. احادیث اهل بیت علیهم السلام نیز بر این موضوع وارد شده است. در «فروع کافی» از امام صادق علیه السلام حدیث وارد شده [است] که برای روزه‌دار، مکیدن انگشتر مانعی ندارد. فقها هم به این امر فتوا داده‌اند. شاید از اسرار این شیوه، تشریح غدد دهان باشد.

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴۶

### شهادته علیه السلام

قتله مرّة بن منقذ بن النعمان الکندی.

الزّیّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۰ / عنه: الشّجری، الأمالی الخمیسیة، / ۱ / ۱۷۱؛ المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۰

قال: وأقبل علیه رجل من عبد القیس، یقال له: مرّة بن منقذ بن النعمان، فطعنه، فحمل، فوضع قریباً من أبیه، فقال له: قتلوک یا بنی؟ علی الدّنیاء بعدک العفاء؛ وضّمّه أبوه إلیه حتّی مات، فجعل الحسین یقول:

اللّهمّ دعونا لِنصرونا فخذلونا وقللونا، اللهمّ فاحبس عنهم قطر السّماء، وامنعهم برکات الأرض، فإنّ متّعهم إلی حین، ففرّقهم شیعاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض الولاة عنهم أبداً.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۳

قتله مرّة بن النعمان العبدی.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶

فحمل علیه مرّة بن منقذ بن النعمان، فطعنه، وهو رجل من عبد القیس، فضّمّه أبوه الحسین إلیه حتّی مات، وجعل الحسین یقول: «علی الدّنیاء بعدک العفاء».

المصعب، الزّیبری، نسب قریش، / ۱ / ۵۷

قالوا: وكان أوّل قتیل من آل أبی طالب علیّ الأكبر بن الحسین بن علیّ، قتله مرّة بن منقذ بن الشّجاع العبدی.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۶؛ أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۰

قالوا: ونادی عمر بن سعد مولاة زیداً أنّ قدّم الرّایة، فتقدّم بها، وشبّت الحرب.

فلم یزل أصحاب الحسین یقاتلون ویقتلون، حتی لم یبق معه غیر أهل بیته.

فكان أول من تقدّم منهم، فقاتل، علی بن الحسین، وهو علی الأكبر، فلم یزل یقاتل حتی قُتل، طعنه مرّة بن منقذ العبدی، فصرعه، وأخذته السیوف، فقتل.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴۷

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۶ / عنه: ابن العدیم، بغیة الطلب، / ۶ / ۲۶۲۸؛ الحسین بن علی، / ۸۷ /

قال: ففعل ذلك مراراً، فبصر «۱» به مرّة بن منقذ بن النعمان العبدی «۲»، ثمّ اللیثی، فقال:

علی آثم العرب إن مرّ بی یفعل مثل ما كان یفعل إن لم أثکله أباه؛ فمرّ یشدّ علی الناس بسیفه، فاعترضه مرّة بن منقذ، «۳» فطعنه

فصرع، واحتوله «۴» الناس، فقطعوه بأسیافهم. «۵» قال أبو مخنف: حدّثنی سلیمان بن أبی راشد، عن حمید بن مسلم الأزدی، قال:

سماع أذنی یومئذ من الحسین یقول «۵»: قتل الله قوماً قتلوك یا بنی! ما أجرأهم علی الرّحمان، وعلی انتهاک حرمة الرّسول! «۶» علی

الدّنيا بعدك العفاء. «۷»

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۴۶ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۳۹؛ مثله القمّی، نفس المهموم، / ۳۰۹ - ۳۱۰، ۳۱۱؛ المیانجی، العیون

العبری، / ۱۵۲ /

قتله مرّة بن منقذ بن النعمان العبدی. «۸»

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۶۸

(۱) - [فی نفس المهموم والعیون مکانهما: وأهل الكوفة یتقون قتله فبصر ...].

(۲) - [علی ذکر ابن شهر آشوب فی المناقب، / ۴ / ۱۱۱، وابن نما فی مثیر الأحران، / ۴۱، رجاء ابن منقذ العبدی لعنة الله علیه من اللّذین

ینتدب الحسین علیه السلام].

(۳) - [إلی هنا حکاه فی العیون].

(۴) - [نفس المهموم: واحتواه].

(۵-۵) [ذخیره الدّارین: إرباً إرباً فلما قتل، وقف علیه الحسین علیه السلام وقال].

(۶) - [زاد فی نفس المهموم: وانهملت عیناه بالدموع].

(۷) - گوید: این کار را چند بار کرد. مرّة بن منقذ عبیدی او را بدید و گفت: «همه گناهان عرب به گردن من باشد، اگر بر من

بگذرد و چنین کند و پدرش را عزادار نکنم.»

گوید: بار دیگر علی اکبر بیامد و با شمشیر به کسان حمله می برد. مرّة بن منقذ راه بر او گرفت و ضربتی به او زد که نیفتاد، و کسان

اطرافش را گرفتند و با شمشیر پاره پاره اش کردند.

حمید بن مسلم ازدی گوید: به گوش خودم شنیدم که حسین می گفت: «پسرکم، خدای قومی را که تورا کشتند، بکشد. نسبت به

خدا و شکستن حرمت پیمبر چه جسور بودند. از پس تو دنیا گو مباش.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۵۲

(۸) - قاتل وی، منقذ بن نعمان عبیدی بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴۸

فرجع علی بن الحسین إلى الحرب وهو یقول:

الحرب قد بانت لها حقائقٌ وظهرت من بعدها مصادقٌ  
واللّهُ ربّ العرشِ لا تُفارقُ جُموعَكُم أو تغمدوا البوارقُ  
ثمّ حمل، فلم يزل يقاتل حتّى قُتل رحمه الله.  
ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۹ / ۵

ففعّل ذلك مراراً، فنظر إليه مرّة بن منقذ العبدى، فقال: علىّ آثام العرب إن هو فعل مثل ما أراه يفعل ومزّ بى أن أثكله امّه. فمزّ يشدّ  
على النَّاس ويقول كما كان يقول.

فاعترضه مرّة وطعنه بالزّمح، فصرعه، واعتوره النَّاس، فقطعوه بأسيايفهم. «۱»

وقال أبو مخنف: عن سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم قال: سماع أذنى يومئذٍ الحسين وهو يقول: قتل الله قوماً قتلوك، يا  
بنّى! ما أجراًهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله «۲»، ثمّ قال: على الدّنيا بعدك العفا.

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۷۶ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۲۰۷ / ۸

وجعل يكرّ كرهه «۳» بعد كرهه «۳» «۴» حتّى زُمى بسهم، فوقع فى حلقة، فخرقه «۵» «۶»، وأقبل ينقلب فى دمه «۷»، «۸» ثمّ نادى «۸»: يا  
أبتاه! عليك السّلام، هذا جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك

(۱) - [إلى هنا لم يرد فى الأعيان].

(۲) - [زاد فى الأعيان: وقال المفيد: وانهملت عيناه بالدموع].

(۳-۳) [لم يرد فى الأسرار].

(۴) - [إلى هنا لم يرد فى الأعيان].

(۵) - [لم يرد فى الأعيان ووسيلة الدّارين].

(۶) - [إلى هنا حكاة فى الدّمعة عن البحار، / ۴ / ۳۳۱].

(۷) - [أضاف فى المعالى ووسيلة الدّارين: (أقول) فعلى هذا قُتل مذبوحاً ويؤيده ما فى زيارته المروية عن الصّادق عليه السلام: بأبى  
أنت وأمى من مذبوح ومقتول من غير جرم، وبأبى وأمى دمك المرتقى إلى حبيب الله، وبأبى أنت وأمى من مقدّم بين يدي أبيك  
يحتسبك ويكى عليك محترقاً عليك قلبه يرفع دمك بكفه إلى عنان السّماء لا ترجع منه قطرة ولا تسكن عليك من أبيك زفرة  
صلّى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبنائك، إلى الآخر، لكن هذا لا يُناسب مقتل علىّ الأصغر، فلاحظ].

(۸-۸) [وسيلة الدّارين: وفى خبر آخر: نادى علىّ بن الحسين أباه وقال:].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۴۹

السّلام ويقول: عجل «۱» القدوم إلينا «۱»، وشهق شهقة وفارق الدّنيا. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۷۷ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۸۸؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۳۷۱؛  
القمى، نفس المهموم، / ۳۱۰؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۲۰۷ / ۸؛ المازندراني، معالى السّبطين، ۱ / ۴۱۱؛ الزّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۲۹۰

فلم يزل كذلك يحمل فيهم، ويقتل منهم حتّى أصاب حلقة سهم رمى به. ويقال: بل حمل عليه مرّة بن منقذ بن النّعمان من  
عبد القيس، فطعنه، فأنفذه. فأخذه الحسين عليه السلام، فضمّه إليه، فجعل يقول له: يا أبة! هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لى:  
عجل القدوم علينا.

ولم يزل كذلك على صدره حتّى مات. فلما نظر إليه عليه السلام ميتاً، قال: [ولدى] على الدّنيا بعدك العفا. قتله مرّة بن منقذ بن  
النّعمان العبدى.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۵، ۱۷۷

(۱-۱) [فی المطبوع: القوم إینا، وفی البحار والعوالم والمعالی: القدوم علینا، والأسرار: بالقدوم علینا].

(۲)- تا مَرَّة بن منقذ عبدی اورا دید و گفت: گناه تمامی عرب به گردن من باشد اگر بار دیگر این جوان چنین کند و من داغش را به دل مادرش نگذارم.

و روی همین سخن این بار که علی بن الحسین حمله افکند و آن اشعار را خواند، مَرَّة سر راه او آمده و نیزه‌ای بدان جناب زد که اورا درافکند. مردم (سنگدل) نیز اورا در میان گرفتند با شمشیرهای خود آن جناب را قطعه‌قطعه کردند.

حمید بن مسلم گوید: این سخن حسین علیه السلام هنوز در گوش من است که می‌فرمود: «خدا بکشد مردمی که تورا کشتند، ای پسر! برستی که اینان چه گستاخ و جسورند بر خداوند و چه جرأت و جسارتی نسبت به خدا و پرده‌داری حرمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم دارند.»

و در پی این سخن فرمود: «پس از تو خاک بر سر دنیا.»

علی بن الحسین حمله‌های پی‌درپی افکند تا این که تیری به طرف او آمد که در گلویش قرار گرفت و آن را بشکافت و آن جناب در خون خود غلطید. در آن هنگام فریاد زد: «یا أبتاه! علیک السلام؛ پدرجان! خدا حافظ. هم‌اکنون جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش من است و بر تو سلام می‌رساند و می‌فرماید: «در آمدن نزد ما شتاب کن.» این سخن را گفت و سپس صیحه‌ای کشید و از دنیا رفت. درود خدا بر او باد.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، ۱۱۶، ۱۱۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۵۰

فرجع، فقاتل «۱» حتی قتل منهم أربعة وأربعین رجلاً، «۱» ثم قتل صلی الله علیه و آله «۲»

الصدوق، الامالی، ۱۶۲/ عن: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۲۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۱۷۱؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۳۷۰؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، ۱۹۴؛ مثله: الفتنال، روضة الواعظین، ۱۶۱

فحمل علیه مَرَّة بن منقذ بن النعمان - وهو رجل من عبدالقیس - فطعنه، فضمّه أبوه الحسین علیه السلام حتی مات.

أبن نصر، سرّ السلسله، ۳۰

ف فعل ذلك مراراً «۳»، وأهل الكوفة يتقون قتله، «۴» فبصر به مَرَّة بن منقذ «۴» العبدی «۵» فقال: علی آثام العرب إن «۶» مَرَّ بی «۷» «۸»

يفعل مثل «۹» ما فعل ذلك «۱۰» «۹»، إن لم أئكله «۱۱» أباه «۸» «۱۲».

«۱۳» فمَرَّ يشدّ علی الناس «۱۴» كما مَرَّ «۱۵» فی الأوّل ۱۳ ۱۴، فاعترضه «۱۶» «۱۷» مَرَّة بن منقذ وطعنه،

(۱-۱) [حکاه فی الأسرار وتظلم الزّهراء].

(۲)- برگشت و نبرد کرد تا چهل و چهار تن از آن‌ها کشت و شهید شد.

کمره‌ای، ترجمه الامالی، ۱۶۲

(۳)- [إلی هنا لم یرد فی الدّمعة والمعالی والعیون ووسیلة الدّارین].

(۴-۴) [الأسرار: فقَرَبه منقذ بن مَرَّة].

(۵)- [فی المعالی: ابن النعمان اللیثی، ووسیلة الدّارین: ابن النعمان العبدی لعنة الله علیه].

(۶)- [فی الدّمعة والأسرار: لنن].



- (۷) - [أضاف فی المعالی ووسیلة الدّارين: وهو].
- (۸-۸) [الأسرار: هذا الغلام وهو يفعل بالنّاس ما فعل لأثكلته].
- (۹-۹) [فی المعالی ووسیلة الدّارين: ما كان يفعل].
- (۱۰) - [لم یرد فی الدّمعة والأعیان].
- (۱۱) - [فی المعالی ووسیلة الدّارين: أثكل].
- (۱۲) - [زاد فی الأعیان: وفی روایة أبی الفرج: إن لم أثكله أمه].
- (۱۳-۱۳) [وسیلة الدّارين: فلما مرّ به].
- (۱۴-۱۴) [لم یرد فی الدّمعة، وفی المعالی: بسيفه].
- (۱۵) - [فی الأسرار: شدّ علیهم، وفی الأعیان: فعل].
- (۱۶) (۱۶) [\*۱۶] [الأسرار: منقذ بن مرّة العبدی لعنة الله علیه فصرعه، وفی روایة التّوقيع عن صاحب الأمر: ضربه علی مفرق رأسه ضربة صرعه].
- (۱۷) (۱۷) [\*۱۷] [وسیلة الدّارين: قطعناه فانصرع واحتوشوه النّاس من كلّ جانب وضربوه بأسیافهم وقطّعه إرباً إرباً].
- موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۵۱
- «۱» فصرع «۲»، واحتواه القوم «۳»، «۴» فقطّعه بأسیافهم (\*۱۷)، فجاء الحسین علیه السلام حتّى وقف علیه ۱ ۴، «۵» «۶» فقال: قتل الله قوماً قتلوك، یا بنی «۷»! ما أجرأهم علی الرّحمان «۸» وعلی انتهاك حرمة الرّسول صلی الله علیه و آله و سلم، «۹» وانهملت عیناه بالدّموع، ثم قال «۹»: علی الدّنيا بعدك العفا ۶. (\*۱۶) «۱۰»
- المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۱۰ / عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۳۱؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۷۰؛ الأمین، أعیان الشّیعة، ۱ / ۲۰۷؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۱ - ۱۵۲؛ مثله: المازندرانی، معالی السّبطین، ۱ / ۴۱۰، ۴۱۱؛ الرّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۲۹۰، ۲۹۱
- فكان أوّل من قُتل من بنی أبی طالب علیّ الأكبر بن الحسین بن علیّ.
- أبو علیّ مسکویه، تجارب الأمم، ۲ / ۷۱

- (۱-۱) [لم یرد فی الدّمعة].
- (۲) - [المعالی: فانصرع].
- (۳) - [المعالی: النّاس].
- (۴-۴) [لم یرد فی المعالی].
- (۵) - [وأضاف فی الأعیان: قال أبو مخنف عن سلیمان بن أبی راشد، عن حمید بن مسلم قال: سماع أذنی یومئذ الحسین علیه السلام وهو یقول:].
- (۶-۶) [حکاه عنه فی الأسرار، / ۳۷۷، وأبطال الهاشمیین، / ۲۷].
- (۷) - [لم یرد فی الأسرار / ۳۷۷ والمعالی].
- (۸) - [زاد فی الأسرار / ۳۷۷: ورسوله].
- (۹-۹) [لم یرد فی الأسرار / ۳۷۷].
- (۱۰) - پس چند بار چنین حمله افکند و مردم کوفه از کشتن او خودداری می کردند. مرّة بن منقذ عبدي گفت: «گناه عرب به گردن من باشد اگر این جوان بر من بگذرد و چنین حمله افکند و من داغ مرگش را بر دل پدرش ننهم».

پس همچنان که حمله افکند مرّه بن منقذ سر راه بر او گرفت و با نیزه او را بزد. آن جناب به زمین افتاد و آن بی شرم مردم گرد او را گرفته با شمشیرهای خود پاره پاره اش کردند. حسین علیه السلام آمد تا بر سر آن جوان ایستاد و فرمود: «خدا بکشد مردمی که تورا کشتند ای پسر! چه بسیار این مردم بر خدا و بر دریدن حرمت رسول صلی الله علیه و آله بی باک گشته‌اند!» اشک از دیدگان حق بین او سرازیر شد. سپس فرمود: «پس از تو، خاک بر سر دنیا!»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۵۲

وأهل الكوفة يتقون قتله، فضربه مرّة بن منقذ العبدی، قطعنه، وصرعه، واحتوشه القوم، فقطعوه بأسیافهم، فجاء الحسین علیه السلام حتّى وقف علیه، فقال: قتل الله قوماً قتلوك، ما أجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول، وانهملت عيناه بالدموع، ثم قال: على الدنيا بعدك العفاء.

الطبرسی، إعلام الوری، ۲۴۲/

قتله مرّة بن منقذ بن العبدی بكر بلاء فی المصاف، قُتل بالطّف بين یدی أبيه الحسین علیه السلام.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۹۷

فرجع علی بن الحسین إلى القتال «۱» وحمل «۲» وهو «۱» يقول:

الحرب قد بانت لها حقائق «۳» وظهرت من بعدها مصادق

والله ربّ العرش لا نفارق جموعكم أو نغمد البوارق «۴»

وجعل «۵» یقاتل «۶» حتّى قتل تمام المأتین «۴»، «۷» «۸» ثمّ ضربه منقذ بن مرّة العبدی علی مفرق رأسه «۹» ضربه صرعه فیها «۱۰» ۹

۷، وضربه الناس بأسیافهم، «۱۱» فاعتنق الفرس، فحملة

(۱-۱) [وسيلة الدارين: وهو يرتجز و].

(۲)- [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدمعة والأسرار والمعالي والعيون ومثير الأحران].

(۳)- [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار والعيون والمعالي ومثير الأحران ووسيلة الدارين: الحقائق].

(۴-۴) [لم يرد في أبطال الهاشميين].

(۵)- [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون والمعالي ومثير الأحران وتسليّة

الدارين: لم يزل].

(۶)- [في تظلم الزهراء مكانه: فرجع إلى موقف التزال وجعل يكرّ كره بعد كره وقاتل أعظم القتال، ثم ذكر كلام الصديق وابن

شهر آشوب، ثم ذكر: وفي رواية لم يزل يقاتل ...].

(۷-۷) [ثم ذكر الأسرار كلام شهاب الدين العاملي والمفيد كما ذكرناه وذكر العيون كلام الطبري والمفيد كما ذكرناه].

(۸)- [أضاف في تظلم الزهراء: ثم رماه وقيل:].

(۹-۹) [تظلم الزهراء: بسهم فصرعه].

(۱۰)- [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدمعة والمعالي ومثير الأحران].

(۱۱) (\*۱۱) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدمعة والأسرار والمعالي والعيون ومثير-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۵۳

الفرس إلى عسكر «۱» عدوه، فقطعوه بأسیافهم (\*۱۱) إرباً إرباً، «۲» فلما بلغت «۳» روحه التراقي نادى بأعلى «۳» صوته: يا أبتاه! هذا

جَدَى رسول الله قد سقاني بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ «٤» بعدها أبداً «٥»، وهو يقول «٦» لك: العجل «٦»، فإن لك كأساً مذخورة «٧». «٨» فصاح الحسين «٩»: قتل الله قوماً قتلوك! «١٠» يا بنى «١١»! ما أجرأهم على الله «١٢» وعلى انتهاك حرمة رسول الله! على الدنيا بعدك العفا! «٨» «١٠»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٣١ / مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٣١٢-٣١٣؛ المجلسي، البحار، ٤٥/ ٤٣-٤٤؛ البحراني، العوالم، ١٧، / ٢٨٦-٢٨٧؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٦٥-٣٦٦؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٣٣٠-٣٣١؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة «١٣»، / ٣٧٠؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ١٩٤، ١٩٥؛ المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٤١٠-٤١١؛ الجواهرى، مثير

- الأحزان: ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس إلى عسكر الأعداء فقطعوه بسيوفهم].  
(١)- [المعالي: معسكر].

(٢)- [زاد في العيون: فانجدل صريعاً إلى الأرض، وإلى هنا حكاها في تظلم الزهراء والعيون، ثم ذكرا كلام اللّهوف كما نذكره، وإلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

(٣-٣) [في تسلية المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدمعة والأسرار ومثير الأحزان: الزوج التراقي قال رافعاً].

(٤)- [الأسرار: لا ظمأ].

(٥)- [لم يرد في الأسرار].

(٦-٦) [في تسلية المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدمعة والأسرار والمعالي ومثير الأحزان ووسيلة الدارين: العجل العجل].

(٧)- [أضاف في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي ووسيلة الدارين: حتى تشربها الساعة، وفي شرح الشافية: تشربها الساعة، ومثير الأحزان: حتى تشربها].

(٨-٨) [لم يرد في شرح الشافية والأسرار والعيون].

(٩)- [أضاف في تسلية المجالس والبحار والعوالم: وقال].

(١٠-١٠) [لم يرد في المعالي ووسيلة الدارين].

(١١)- [لم يرد في مثير الأحزان].

(١٢)- [في تسلية المجالس والبحار والعوالم ومثير الأحزان: الرّحمان وعلى رسوله].

(١٣)- [حكاه في الأسرار عن العوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١١٥٤

الأحزان، / ٨٠؛ الميانجي، العيون العبري، / ١٥١-١٥٢؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٢٩٠؛ دخيل، أبطال الهاشميين على الأكبر عليه السلام، / ٢٧

فكر أيضاً عليهم وهو يقول:

الحرب قد بانت لها حقائق وظهرت من بعدها مصادق

والله ربّ العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق «١» «٢»

قطعنه مرّة بن منقذ العبدى على ظهره غدرًا، فضربوه بالسيف؛ فقال الحسين: على الدنيا بعدك العفا، وضمّه إلى صدره، وأتى به إلى باب الفسطاط.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١٠٩

فخرج علی بن الحسین یقاتل ویقول:

أنا علی بن الحسین بن علی نحن وبيت الله أولى بالنبی  
من شمر وعمر وابن الدعی  
فطعنه رجل، فقتله.

ابن الجوزی، الرّد علی المتعصّب العنید، / ۳۹

فطعنه مرّة بن منقذ، فصرعه، واحتوشوه، فقطعوه بالسّیوف، فقال الحسین: قتل الله قوماً قتلوك، یا بنی! علی الدّنيا بعدك العفاء.

ابن الجوزی، المنتظم، ۳۴ / ۵

ففعّل ذلك مراراً، فحمل علیه مرّة بن منقذ العبديّ، فطعنه، فصرع وقطّعه النّاس بسیوفهم. فلما رآه الحسین، قال: قتل الله قوماً قتلوك، یا بنی! ما أجرأهم علی الله وعلی انتهاك حرمة الرّسول، علی الدّنيا بعدك العفاء، وأقبل الحسین إليه ومعه فتیانه، فقال: احملوا أحاكم، فحملوه حتّى وضعوه بین یدی الفسطاط الّذی كانوا یقاتلون أمامه.

ابن الأثیر، الكامل، ۲۹۳ / ۳

(۱) - البوارق جمع البارقة: السّیف.

(۲) (۳) [حكاه عنه فی نفس المهموم، / ۳۱۰].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۵۵

قتله منقذ بن النّعمان العبديّ.

ابن الأثیر، الكامل، ۳۰۲ / ۳

فرجع إلى موقف نزاهم ومأزق مجالهم، فرماه منقذ بن قرّة العبديّ، فصرعه، واحتواه القوم، فقطعوه، فوقف علیه السلام علیه وقال: قتل الله قوماً قتلوك، فما أجرأهم علی الله وعلی انتهاك حرمة الرّسول، واستهلّت عیناه بالدموع، ثمّ قال: علی الدّنيا بعدك العفاء.

ابن نما، مشیر الأحران، / ۳۵ - ۳۶

قتله مرّة ابن سعد العبديّ. «۱»

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواصّ، / ۲۵۴

فرجع إلى موقف النّزال وقاتل أعظم القتال، فرماه منقذ بن مرّة العبديّ لعنه الله تعالی بسهم، فصرعه، فنادی یا «۲» أبتاه! علیك السلام، هذا جدی «۳» یقرئك السلام ویقول «۴» لك: عجل القدوم علينا، «۵» ثمّ «۴» شهق شهقة «۶»، فمات «۷»، «۸» فجاء الحسین علیه السلام حتّى وقف علیه، ووضع خدّه علی خدّه ۸۵ وقال: قتل الله قوماً قتلوك «۹»، ما أجرأهم علی الله «۱۰»

(۱) - و قتال می کردند تا وقت زوال آفتاب، چون ظهر شد حسین علیه السلام نماز شدت الخوف بگذارد و از اصحاب او هیچ کس باقی نماند الا اقربای او برادر و عمزادگان از اقربا. اول کسی که بیرون آمد، علی بن الحسین بود و یک یک و دو دو می رفتند و حرب می کردند و سواران و پیادگان لشکر کفر می کشتند و حسین علیه السلام ایشان را کشته یا نیم کشته به در خیمه زنان می برد. عمادالدین الطبری، کامل بهایی، ۲ / ۲۸۵

(۲) - [فی تظلم الزّهراء والعیون مکانهما: فلما بلغت الرّوح التّراقی قال رافعاً صوته: یا ...].

(۳) - [أضاف فی تظلم الزّهراء والعیون: قد سقانی، وأضاف أيضاً فی العیون: بكأسه الأوفی شربه لا أظماً بعدها أبداً].

(۴-۴) [العیون: العجل العجل فإنّ لك كأساً مدخورة حتّى تشربها السّاعة و].

(۵-۵) [حکاه عنه فی الذمعة، ۴ / ۳۳۱].

(۶)- [لم یرد فی تظلم الزهراء].

(۷)- [العیون: فارق الدنیا].

(۸-۸) [حکاه عنه فی نفس المهموم، ۳۱۰، وفی المعالی، ۱ / ۴۱۱ ووسيلة الدارين، ۲۹۰].

(۹)- [أضاف فی العیون: یا بنی].

(۱۰)- [العیون: الرحمان].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۵۶

وعلى انتهاك حرمة الرسول «۱» على الدنيا بعدك العفاء «۲». «۳»

ابن طائوس، اللهوف، ۱۱۳-۱۱۴ / مثله القزوينی، تظلم الزهراء، ۱۹۵؛ الميانجی، العیون العبری، ۱۵۲

فعل ذلك مراراً وهو يشد على الناس بسيفه، فاعترضه مرة بن منقذ بن النعمان العبدی، وطعنه، فصرع، وقطعه الناس بأسيافهم، فقال

الحسين: «قتل الله قوماً قتلوك، يا بنی! ما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفاء!»

التويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۵

فلما طعنه مرة، احتوشته الرجال، فقتلوه بأسيافهم، فقال الحسين: قتل الله قوماً قتلوك، يا بنی! ما أجرأهم على الله وعلى انتهاك

محارمه؟ فعلى الدنيا بعدك العفاء.

طعنه مرة بن منقذ بن النعمان العبدی فقتله، لأنه جعل يقى أباه، وجعل يقصد أباه.

ابن كثير، البدايه والنهائيه، ۸ / ۱۸۵

قتله منقذ بن النعمان العبدی.

ابن الصبأغ، الفصول المهمه، ۱۹۷ /

فطعنه مرة بن منقذ، فصرعه. ثم قطعوه بالسيوف.

فبكى الحسين وقال: قتل الله قوماً قتلوك، يا بنی! على الدنيا بعدك العفاء. «۴»

(۱)- [أضاف فی العیون: وانهملت عيناه بالدموع ورفع صوته بالبكاء ولم يسمع أحد إلى ذلك الزمان صوته بالبكاء، ثم قال:].

(۲)- [أضاف فی العیون: أما أنت يا بنی قد استرحت من كرب الدنيا وغمها وما أسرع اللحوق بك].

(۳)- پس آن، جوان به میدان بازگشت و کارزار عظیمی نمود تا آن که منقذ بن مره عبدی لعین تیری به سوی او پرتاب نمود و از

پایش درآورد. صدا زد: «پدرم سلام بر تو. اینک جدم است که بر تو سلام می‌رساند و می‌فرماید: هرچه زودتر نزد ما بیا.»

پس نعره‌ای برآورد و مرغ روحش از قفس تن پرواز نمود. حسین علیه السلام آمد تا بر بالینش نشست و صورت خود بر صورت

علی گذاشت و فرمود: «خدا بکشد گروهی را که تورا کشتند. چه جرأتی نسبت به خدا و هتک احترام پیغمبر داشتند! بعد از تو

خاک بر سر دنیا باد.»

فهری، ترجمه لهوف، ۱۱۳-۱۱۴

(۴)- علی اکبر بازگشت، بار دیگر حمله کرد و مردی از سپاه عمر بن سعد منقذ بن مره عبدی شمشیری بر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۵۷

الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۷

فرجع وحمل علیهم، فقتل مقتلة عظيمة، «۱» ثم کمن له ملعون من أصحاب عمر بن سعد، فضربه ضربة على مفرق رأسه، «۲» فانصرع،

فنادی: یا أباه «۲»! هذا جدی محمد المصطفی، وهذا جدی علی المرتضی، وهذه جدتی فاطمة الزهراء، وهذه جدتی خدیجة وهم إلیک مشتاقون، فأقبل الحسين وفرق القوم عنه وصاح بأعلى صوته، فتصارخن النساء، فقال لهنّ الحسين: اسكنن، فإنّ البكاء أمامکن، «۳» فأخذ رأس ولده ووضعه فی حجره وجعل یمسح الدّم عن وجهه «۳» وهو یقول: «۴» قتلوک یا بنی، ما أجرأهم «۴» علی الله وعلی انتهاک حرم رسول الله، «۵» قتل الله قوماً قتلوک یا بنی، واغرورقت عیناه بالدموع «۵».

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۴۴۳ / مثله الدررندی، أسرار الشّهاده، / ۳۷۰ - ۳۷۱

- پشت علی زد و از اسبش بیفکند و خلقی گرد آمده، اورا پاره پاره کردند و امیر مؤمنان حسین به آواز بلند بگریست و تا آن زمان آواز گریه آن جناب را کسی نشنیده بود.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳/ ۱۶۴

و علی باز گشت، چند نفر دیگر را به قتل رسانید. عاقبت منقذین مره عبدی تیغی بر فرق او زد و او گردن اسب خود را در کنار گرفت. اسب روی به صف دشمنان نهاد و آن قوم ناپاک بی باک اورا پاره پاره کردند.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳/ ۱۶۳

و باز آغاز حرب کرد و در این نوبت نیز جمعی از دشمنان را کشت. آخر الامر منقذ بن مره العبدی علیه لعاین الله تیغی بر فرق مبارک او زد، چنانچه از پای درآمد و امام حسین سلام الله علیه ثمره الفؤاد خود را بر آن منوال دیده، بی طاقت گردید و اشک از دیده همایونش روان شد.

میرخواند، روضه الصّفا، ۳/ ۱۶۴

(۱) - [إلی هنا لم یرد فی الأسرار].

(۲-۲) [الأسرار: فخر عن ظهر جواده إلی الأرض ثم استوی جالساً وهو ینادی یا أباه علیک منی السلام].

(۳-۳) [حکاه عنه فی تظلم الزّهراء، / ۱۹۵].

(۴-۴) [الأسرار: یا بنی! لعن الله قوماً قتلوک، ما أشدّ جرأتهم].

(۵-۵) [الأسرار: وانهملت عیناه من الدموع، وأضاف فیہ: ثم قال: علی الدنیا بعدک العفا، یا بنی، أما أنت فقد استرحت من الدنیا وضيعها، وقد صرت إلی روح ریحان، وبقی أبوک فما أسرع لحوقه بک].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۵۸

نقل أنه لما قُتل علی بن الحسين «۱» فی طفّ كربلاء «۱» «۲»، أقبل علیه «۳» الحسين وعلیه جبّه خزّ دکناء، وعمامة مودّة، وقد أرخی لها غزّتين «۴»، فقال مخاطباً له «۵»: أما أنت یا بنی فقد استرحت من کرب الدنیا وغمّتها، وما أسرع اللّحوق بک. «۶»

الطّریحی، المنتخب، / ۴۵۰ / عنه: القمّی، نفس المهموم، / ۳۱۱؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۹۵؛ مثله ابن امیر الحاج، شرح شافیة أبي فراس، / ۳۶۶؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۲

فکمن له ملعون، فضربه بعمود من حديد علی أمّ رأسه، فانجدل صریعاً إلی الأرض واستوی جالساً وهو ینادی: یا أبتاه! علیک منی السلام، فهذا جدی رسول الله صلی الله علیه و آله وهذا أبی علی علیه السلام وهذه جدتی فاطمة وهم یقولون لک: العجل العجل، وهم مشتاقون إلیک، وقضى نحبّه علیه السلام «۷».

قال أبو مخنف: لما قُتل علی بن الحسين علیه السلام، صرخن النساء بالبكاء والنّحیب، فصاح بهنّ الحسين علیه السلام أن اسکنن، فإنّ البكاء أمامکن، وجعل یتنفس الصّعداء. «۸» قال ثم دعا ببرده رسول الله صلی الله علیه و آله، فلبسها، وأفرغ علی نفسه درعه الفاضل، وتعمّم بعمامته السّیحاب، وتقلّد بسیفه ذی الفقار، واستوی علی ظهر جواده، وحمل علی القوم وفرّقهم عنه «۸». وأخذ رأسه، ووضعه

فی حجره، وجعل یمسح الدّم والتراب عن وجهه ویقول: یا بنی! لعن الله

(۱-۱) [لم یرد فی تظلم الزّهراء].

(۲)- [إلی هنا لم یرد فی شرح الشّافیة].

(۳)- [زاد فی شرح الشّافیة: أبوه].

(۴)- [فی شرح الشّافیة ونفس المهموم، غرزین، وتظلم الزّهراء: عروتین].

(۵)- [إلی هنا لم یرد فی العیون].

(۶)- [زاد فی تظلم الزّهراء: ثمّ جعل أهل بیته یرجّل بعد الرّجل حتّى قتل القوم منهم جماعة، فصاح الحسین علیه السلام فی تلك الحال وقال: صبراً یا بنی عمومتی، صبراً یا أهل بیتی، فوالله لا رأیتم هواناً بعد هذا الیوم أبداً].

(۷)- [إلی هنا لم یرد فی المعالی ووسیلة الدّارین].

(۸-۸) [لم یرد فی وسیلة الدّارین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۵۹

قاتلک، ما أجرأهم علی الله ورسوله، وهملت عیناه بالدموع حزناً لمصابه. «۱»

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۸۱- ۸۲/ عنه: المازندرانی، معالی الشّبطین، / ۱- ۴۴۱- ۴۱۲؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۹۱ فرجع وهو یقول:

أنا علی لا أقول کذباً أتبع جدی المصطفی المهدباً

أضربکم بالسّیف ضرباً معجباً ضرب غلام لا یرید الهرباً

ثمّ حمل علی القوم، فقتل واحداً وثمانین رجلاً.

الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۷۰

فرجع إلی القتال، ثمّ حمل علیهم، فقلب المیمنه علی المیسره، وقتل خمسمائة فارس.

الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۷۰

وفی بعض المقاتل: فلما رآه الحسین يتمرّغ فی دمه، حمل حتّى فرّق الجیش عنه، ثمّ

(۱)- پس باز آن جگر گوشه سیدشهادا و سبط شیر خدا خود را بر قلب لشکر اعدا زد و شصت نفر دیگر را از ایشان به درک اسفل نیران فرستاد و در آخر کار منقذین مره عبدی ضربتی بر سر آن سرور زد که روی زمین درافتاد و در گردن اسب چسبید و اسب او را به میان لشکر مخالفان برد. بی رحمان پر جفا آن جگر گوشه رسول خدا را به ضرب شمشیر پاره پاره کردند. پس فریاد کرد: «ای پدر بزرگوار! اینک جدّ عالی مقدار مرا از کاسه‌ای سیراب گردانید که هرگز تشنه نخواهم شد و کاسه دیگر برای تو در کف گرفته [است] و انتظار تو می کشد.»

به روایتی دیگر، تیری بر حلق مبارکش آمد و سیلاب خون جاری شد. ناگاه فریاد زد: «ای پدر مهربان! بر تو باد سلام. اینک جدّ من رسول خدا تورا سلام می رساند و انتظار تورا می کشد.»

پس نعره‌ای زد و مرغ روح کثیرالفتوحش به ریاض جنان پرواز کرد.

چون سیدشهادا بر سر آن شهید تیغ ستم و جفا آمد و او را با آن حال مشاهده کرد، قطرات عبرات از دیده بارید و آهی جانسوز از سینه غم‌اندوز برکشید و گفت: «خدا بکشد گروهی را که تورا به ناحق کشتند و به کشتن تو بسی جرأت کردند بر خدا و رسول خدا



و بر هتک حرمت حضرت رسول. و بعد از تو خاک بر سر دنیا و زندگی دنیا.

از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده‌اند که اول کسی که از فرزندان ابو طالب در آن صحرا به تیغ اهل جفا کشته شد، علی اکبر بود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۱-۶۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۶۰

قال: یعز علیّ مصرعک هذا، کیف وجدت یا بنی مصرعک؟ قال: یا أبه! خیر مصرع، هذا جدی رسول الله صلی الله علیه و آله قد سقانی شربه لا أظماً بعدها أبداً، ثم قضی نجه.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۷۱

وقال بعض أصحابنا: روى عن الصادق عليه السلام أنّ علیاً هذا هو أول قتيل من ولد أبی طالب مع الحسين عليه السلام. ولهذا قدم بعض علمائنا قتله علی سائر بنی هاشم.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۷۱

ثم ضربه رجل من القوم علی رأسه الشریف، فخرّ إلى الأرض، ثم استوی جالساً يقول: یا أباه! هذا جدی محمد المصطفی وعلی المرتضی، وهذه جدتی فاطمة الزهراء وخدیجة الكبرى، فحمل علیهم الإمام، ففرّقهم عنه، ووضعها فی حجره، وجعل یمسح الدم عن وجهه ويقول: لعن الله قوماً قتلوك، یا ولدی! ما اشدّ جرأتهم علی الله وعلی انتهاک حرم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، وأهملت عیناه بالدموع، وصرخن النساء، فسکتھن الإمام وقال لهنّ: اسکتن، فإنّ البكاء أمانک. «۱»

القندوزی، ینایع المودّة، / ۳۴۶

(۱) - علی اکبر علیه السلام بازشتافت و این ارجوزه قرائت کرد:

الحرّب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق ۱

والله ربّ العرش لا تُفارقُ جموعکم أو تُغمد البوارق ۲

و دست از جان شسته و دل بر خدای بسته به کردار صاعقه آتشبار خویشتن را در میان کفار انداخت و از چپ و راست همی زد و همی کشت. تیغش بر خود آهن خبر از بازار حدّاد ۳ همی داد و زمین از خون یاد از کوزه فضیاد ۴ همی کرد. در این کرت نیز هشتاد تن از آن جماعت را به دار البوار فرستاد. از کثرت زخم و سیلان خون، اندام مبارکش سستی پذیرفت. در این وقت منقذ بن مره العبّدی فرصتی به دست کرد و شمشیری بر فرق همایونش فرود آورد و بدان ضرب، زخمی گران یافت. و دیگر سواران از چهار جانب او را جراحت کردند. توانایی یکباره از علی اکبر برفت. دست در گردن اسب درآورد، فرو خفت و عنان رها داد و اسب در میان سواران از این سوی بدان سوی می تاخت و بر هر سواری عبور می داد، زخمی بر علی اکبر می زد. فقطعوه بسیوفهم إرباً إرباً.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۶۱

- بدن مبارکش را با تیغ پاره پاره کردند. چون نزدیک شد که رخت به دیگر سرای برد، فریاد برآورد:

یا أبته! هذا جدی رسول الله قد سقانی بكأسه الأوفی، شربه لا أظماً بعدها أبداً. وهو يقول: العجل العجل، فإنّ لك كأساً مذخوراً حتّى تشریها الساعه.

عرض کرد: «ای پدر! اینک جد من رسول خدا حاضر است. مرا سقاییت کرد به شربتی که هرگز از آن پس تشنه نخواهم شد.

فرمود: ای حسین! تعجیل کن که جامی دیگر از بهر تو ذخیره کرده‌ام تا در این ساعت بنوشی.»

حسین علیه السلام چون بانگ فرزند ناکام را شنید، صیحه عظیم زد.

وقال: قتل الله قوماً قتلوك، ما أجرأهم على الزحمان! وعلى رسوله! وعلى انتهاك حرمة الرسول! وعلى الدنيا بعدك العفا.

فرمود: «خدا بکشد جماعتی را که تو را بکشند. چه بسیار شگفتی می‌رود که این جماعت بر خداوند قاهر غالب جرأت کردند! و از رسول خدای نهراسیدند و پرده حرمت آن حضرت را چاک زدند! هان ای فرزند! بعد از تو خاک بر سر دنیا و نیست و نابود باد آثار دنیا.»

پس حسین علیه السلام اسب برجهاند و بشتافت و صفوف لشگر را بشکافت و مردم را پیرا کند و صیحه همی زد و «علی» همی گفت. چون بر سر علی رسید، از اسب پیاده شد و فرزند را بر سینه خود بچسباند و چهره مبارک بر چهره او نهاد. علی اکبر چشم بگشود و عرض کرد: «ای پدر بزرگوار! می‌بینم که درهای آسمان باز شده است و حوران بهشتی فراز می‌آیند و جام‌های سرشار از شربت بر کف دارند و مرا به سوی خویشان می‌خوانند. اینک به آن سرای سفر می‌کنم و خواستارم که این پردگیان بی‌یار و یاور در سوگواری من، چهره نخرانند.»

این بگفت و درگذشت.

۱. (مصراع اول به واسطه کلمه لها) و مصراع دوم به واسطه کلمه (حقایق) احتمال دو معنی دارد:

حقایق جنگ آشکار شد (یعنی جنگ شدت کرد) یا به واسطه جنگ حقایق آشکار می‌شود (یعنی پردل از ترسو و حقیقت خواه از دنیا طلب تمیز داده می‌شود) و پس از آن دلاوران حمله کننده یا نشان‌های راستی هویدا می‌شود.

۲. سوگند به خدای پروردگار عرش تا شمشیرها در نیام نرود (جنگ خاتمه نپذیرد) از شما جدا نمی‌شویم (دست بر نمی‌داریم).

۳. حداد: آهنگر.

۴. فصاد: رک‌زن، خون‌گیر.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهداء علیه السلام، ۲/ ۳۵۳-۳۵۵

و می‌گوید: اصحاب آن حضرت را لشگر ابن سعد جمله واحدهٔ ۱ بکشند و اول قتیل از آل ایطالب علی بن الحسین، علی اکبر علیهما السلام بود.

۱. جمله واحده: دست جمعی، باهم.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۳۰۵

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۶۲

فرماه مرّه بن منقذ العبدی بسهم فی حلقه.

(قال) أبو الفرج، قال حمید بن مسلم الأزدی: كنت واقفاً وبجنبی مرّة بن منقذ، وعلی ابن الحسین یشدّ علی القوم یمنه ویسره فیهم مهم، فقال مرّة: علی آثم العرب إن مرّ بی هذا الغلام لأتکلنّ به أباه، فقلت: لا تقل، یکفیه هؤلاء الذین احتوشوه، فقال: لأفعلنّ.

مرّ بنا علی وهو یطرد کتیبه، فطعنه برمح، فانقلب علی قربوس فرسه، فاعتق فرسه فکّر به علی الأعداء، فاحتووه بسیوفهم، فقطعوه، فصاح قبل أن یفارق الدّنيا: السّلام علیک یا أبتی، هذا جدی المصطفی قد سقانی بکأسه الأوفی، وهو ینتظرک اللّیله، فشدّ الحسین علیه السلام حتّی وقف علیه وهو مقطّع، فقال: قتل الله قوماً قتلوك، یا بنی! ما أجرأهم علی الله وعلی انتهاك حرمة الرسول صلی الله علیه و آله، ثمّ استهلّت عیناه بالدموع وقال: علی الدّنيا بعدك العفاء.

السّماوی، إِبصار العین، / ۲۲-۲۳

وعلی بن الحسین علیه السلام؛ فإنّه ضُرب علی رأسه، ثمّ قطع بالسّیوف إرباً.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۲ / مثله الزنجانی، وسیله الدارين، / ۴۱۴

وعلى بن الحسين عليه السلام؛ فإنه لما قُتل، مضى إليه ووقف عليه؛ وقال فيما قال: على الدنيا بعدك العفا.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۲ / مثله الزنجانی، وسیله الدارين، / ۴۱۵

قال أبو جعفر: ففعل ذلك مراراً، فبصر به مرةً بن منقذ بن النعمان العبدی، ثم الليثی، فقال لعنه الله: على آثام العرب إن مرّ بي يفعل مثل ما كان يفعل إن لم أأكله أباه، فمرّ يشدّ على الناس بسيفه، فأعرضه مرةً بن منقذ، فطعنه، فصرع، واحتوله الناس، ففقطعه بأسيافهم إرباً إرباً، فلما قُتل، وقف عليه الحسين عليه السلام وقال: قتل الله قوماً قتلوك، ما أجرأهم على الرّحمان وعلى انتهاك حرمة الرّسول، على الدنيا بعدك العفاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۹

- و دویت تن از آن سپاه کینه خواه به شمشیر آبدار حضرت علی اکبر سلام الله علیه روی به دوزخ نهادند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۳ / ۳۷۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۶۳

وروی عنه ابن إدريس رضی الله عنه فی السرائر، فی باب المزار، قال: فكان أول من تقدّم من بنی هاشم فقاتل: علی بن الحسين، وهو الأكبر، فلم یزل یقاتل حتّى طعنه مرّة بن منقذ بن النعمان العبدی الليثی لعنه الله، فصرعه، وأخذته السيوف، فقتل.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۷

وفی روضة الصفا: رفع الحسين عليه السلام صوته بالبكاء، ولم یسمع أحد إلى ذلك الزمان صوته بالبكاء.

القمّي، نفس المهموم، / ۳۱۱ / مثله المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۴۱۱؛ الميانجي، العيون العبری، / ۱۵۲؛ الزنجانی، وسیله الدارين، /

۲۹۱

أقول: ويعجبني في هذا المقام أن أتمثل بأبيات أبي تمام رحمه الله:

ألا في سبيل الله من عطلت له فجاج سبيل الله وانثغر الثغر

فتي كلما فاضت عيون قبيلة دماً ضحكت عنه الأحاديث والذكر

فتي دهره شطران فيما ينوبه فني بأسه شطر وفي جوده شطر

فتي مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر إن فاته النصر

وما مات حتّى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السمر

غدا غدوة والحمد نسج رداءه فلم ينصرف إلّا وأكفانه الأجر

تردى ثياب الموت حمراً فما دجى له الليل ألا وهي من سندس خضر

وفی زیارته المروية عن الصادق عليه السلام: بأبي أنت وأمّي من مذبوح ومقتول من غير جرم، وبأبي أنت وأمّي دمك المرتقى به إلى

حبيب الله، وبأبي أنت وأمّي من مقدّم بين يدي أبيك يحتسبك ويبكي عليك محترقاً عليك قلبه، يرفع دمك بكفه إلى أعنان السماء

لا ترجع منه قطرة ولا تسكن عليك من أبيك زفرة. «۱»

القمّي، نفس المهموم، / ۳۱۱ - ۳۱۲

(۱) - علی اکبر به میدان برگشت و گفت:

پدیدار گردید جوش نبرد عیان گشت دنبال آن قدر مرد

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۶۴

-به حق خدا رب عرش از شما نگردیم تا جنگ باشد جدا

و جنگ را ادامه داد تا کشته را به دویست تن رسانید. مردم کوفه از کشتن او خودداری می کردند. چشم مره بن منقذ عبدی لثی به او افتاد و گفت: «گناه عرب به گردن من باشد اگر با چنین کشتاری بر من گذارد و داغش را به دل مادرش نگذارم.»<sup>۱</sup> در این میان که به مردم حمله می کرد، مره بن منقذ سر راه او را گرفت و نیزه ای به او نواخت و او را به خاک انداخت و لشکر دورش را گرفتند و با شمشیر او را پاره پاره کردند.

در «مناقب» است که مره بن منقذ عبدی به ناگهانی نیزه ای بر پشت او زد و او را شمشیرباران کردند. ابو الفرج گوید: پیاپی حمله می کرد تا تیری به گلوگاه او زدند و گلویش درید و در خون غوطه ور شد و فریاد کشید: «پدرجان! علیک السلام، این جدم رسول خداست که گوید زود بیا.»

و ناله ای کرد که جان داد. سید رحمه الله گوید: حسین به بالینش آمد و گونه بر گونه اش نهاد (ط ح).

حمید بن مسلم گوید: روز عاشورا به گوش خود شنیدم که حسین می فرمود: «ای پسرانم! خدا بکشد مردمی را که کشتند تو را چه اندازه بر خدای بخشاینده و بر هتک حرمت رسول خدا جرأت دارند؟» (د) سیل اشک روان کرد و گفت: «پس از تواف بر دنیا!»

در «روضه الصفا» است که حسین بر بالین او بلند گریست و تا آن زمان کسی گریه اش را نشنیده بود.<sup>۳</sup>

گویم: در این جا خوش دارم اشعار ابی تمام را ضرب المثل آرم:

در راه خدا کشته شد و بسته شد از او راهی که خدا را بد و سرحد به خطر شد

از مقتل او چشم قبایل همه خونبار وز مدح و ثنایش همه آفاق خبر شد

عمرش به دو نیم آمده در کل حوادث نیمیش غزا بود و عطا نیم دگر شد

از تیغ و سنان جان خود از دست بداده جانبازی مردانه اش آیین ظفر شد

تا تیغ به کف داشت، نیفتاد ابر خاک تا نیزه او نشکست، کی تیغ به سر شد

با حمد و ثنا صبحی شد وارد پیکار تا آن که کفن او را چون جامه به بر شد

پوشید قبای سرخ از مرگ و چه شب آمد از سندس سبز او را زینت بر و هم سر شد

در زیارت او که از امام صادق علیه السلام روایت شده، آمده است: «پدر و مادرم قربان سر بریده و کشته بی جرم، پدر و مادرم

قربان خونت که تا نزد حبیب خدا بالا رفت و پدرم و مادرم قربانت که در برابر پدر به میدان شتافتی و او تو را در راه خدا داد و بر تو

می گریست و دلش بر تو می سوخت و خونت را تا دل آسمان می پاشید و قطره ای از آن بر نمی کشت و ناله اش برای تو خاموش

نمی شد.

۱. در «روضه الصفا» است که دوازده بار بر لشکر حمله برد.

۲. در بعضی مقاتل است که منقذ شمشیری بر فرق سرش نواخت و او را از کار انداخت و لشکر شمشیر بر او زدند و او -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۶۵

ورجع «علی» إلى الميدان مبتهجاً بالبشارة الصادرة من الإمام الحجة عليه السلام بملاقاة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم،

فزحف فيهم زحفه العلوي السابق، وغبر في وجوه القوم، ولم يشعروا أهو «الأ-كبر» يطرد الجماهير من أعدائه، أم أن «الوصي» عليه

السلام يزأر في الميدان، أم أن الصواعق تترى في بريق سيفه، فأكثر القتلى في أهل الكوفة حتى أكمل المائتين.

فقال مرّة بن منقذ العبدی: علیّ آثم العرب إن لم أثلک أباه به، فطعنه بالرمح فی ظهره، وضربه بالسیف علی رأسه، ففلق هامته، واعتنق فرسه، فاحتمله إلی معسکر الأعداء، وأحاطوا به حتّی قطعوه بسیوفهم إرباً إرباً.

ونادی رافعاً صوته: علیک منّی السّلام أبا عبدالله، هذا جدّی قد سقانی بکأسه شربة لا أظمأ بعدها وهو یقول: إنّ لک كأساً مذخورة، فأناه الحسین علیه السلام وانکبّ علیه واضعاً خدّه علی خدّه وهو یقول: علی الدّنیاء بعدک العفا، ما أجرأهم علی الرّحمان وعلی انتهاک حرمة الرّسول، یعزّ علی جدّک وأبیک أن تدعوهم فلا یجیبوک، وتستغیث بهم فلا یغیثوک.

ثمّ أخذ بکفّه من دمه الطّاهر ورمی به نحو السّماء، فلم یسقط منه قطرة، وفی هذا جاءت زیارته: «بأبی أنت وأمّی من مذبوح ومقتول من غیر جرم، بأبی أنت وأمّی»

– دست به گردن اسب خود حمایل کرد و اسب او را میان دشمن برد و با شمشیر او را پاره پاره کردند و چون جان به گلویش رسید، فریاد زد: «پدرجان! این جدّم رسول خداست که جامی لبالب به من نوشانید و بشتاب و بشتاب که جامی هم برای شما در دست دارد و همین ساعت از آن سیراب می شوی.»

سوی لشکر که دشمن شدی تفت ندانم من کرا برد و کجا رفت  
همی دانم که جسم و جان جانان مقطع گشت چون آیات قرآن  
چه رفت از دست شاه عشق دلبنده روان شد از پی گم گشته فرزند  
صف دشمن دریدی از چپ و راست نوای الحذر از نینوا خاست  
عقابی دید ناگه پر شکسته علی افتاده زین از هم گسسته  
سری بی افسر و فرقی دریده به جانان بسته جان از خود بریده

۳. طریحی روایت کرده [است] که چون علی بن الحسین در دشت کربلا کشته شد، حسین با جبه و کسا و عمامه‌ای که دو گوشه از آن آویزان بود، بالین او رفت و به او گفت: «اما تو ای پسر عزیزم! از گرفتاری و غم دنیا راحت شدی و من هم شتابان به تو می پیوندم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۱-۱۴۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۶۶

دمک المرتقی به إلی حبیب الله، بأبی أنت وأمّی من مقدّم بین یدی أبیک یحتسبک و بیکی علیک محترفاً علیک قلبه یرفع دمک إلی عنان السّماء لا یرجع منه قطرة ولا تسکن علیک من أبیک زفرة». (۱)

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۲۳-۳۲۵

(۱) – علی اکبر به میدان تاخت، درحالی که سراسر وجودش از آن بشارت صادقه مالا مال از بهجت و سُرو بود. در آن هنگام نمی دانست که سر دشمن را نشانه گرفته و سینه او را می شکافد و یا به تمنای وجودش نزدیک می شود. به هر جهت، شمشیر او تندر مرگ بر آنان می افکند و صاعقه اجل خیز در میانشان می پراکند، تا این که تعداد کشتگان را به مرز دویست تن رساند.

دیگر انتظار به سر آمد و مرغ سپیدگون شهادت بر فراز سر مطهر او به پرواز درآمد. مرّة بن منقذ عبدی سر آن بزرگوار را هدف شمشیر قرار داد و سپس پشت وی را به ضربت نیزه خست. علی غرقه به خون دست بر گردن اسب آویخت و اسب او را به لشکرگاه دشمن برد و اعدای آل علی علیه السلام پیکر پاکش را قطعه قطعه کردند.

در لحظات آخر، وداع با امام را فراموش نکرد و در زیر ضربات مهلک دشمن، حضرتش را ندا درداد و تحقق وعده پدر را بشارت

داد که: «هذا جدی یقرأ علیک السّلام وقد سقانی بکأسه الأوفی شربه لا أظماً بعدها أبداً، وهو یقول: إنّ لک كأساً مذخورة؛ این جدّم است که بر شما سلام رسانده [است] و با جام سرشارش شربت آبی به من نوشانید که دیگر بعد از آن هرگز تشنه نگردم و می‌فرماید: جامی هم برای شما آماده است.»

با این سخن، سیدالشهدا صلوات الله علیه چون عقابی تیزپرواز به سوی سلاله‌اش اسب تاخت تا شاید به آخرین نگاه از او کامیاب شود و کلامی در ربار از لبانش شنود. اما گمانش به تحقق نیوست و به آرزو نرسید. امید خاندان رسالت را دید که در خاک فرو افتاده و پیکرش غرقه به خون است. محبت پدری سر به شیدایی کشید و خود را بر پاره تن بند از بند گسیخته‌اش انداخت. صورت بر صورت علی گذاشت. رایحه جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله را از او دریافت و ریحانه عصمت را از وی استشمام نمود. آخرین لحظات حیات بود و فرصتی برای وداع پدید نگشت. امام فرمود: «علی الدّینا بعدک العفا، ما أجرهم علی الرّحمان وعلی انتهاک حرمة الرّسول؛ بعد از تو، خاک بر سر دنیا! چه آن‌ها را بر پروردگار بخشانیده و گسستن حرمت پیامبر صلی الله علیه و آله جری ساخت.»

گاه از فقدان این سالار به خون تبیده‌اش غرق در اندوه می‌شد و گاه از عدم قدرت (ظاهری) بر امداد او. پهنای سیمای حضرتش پوشیده از اشک بود و غصه‌ها بود که در گلو فرو می‌برد. این سوز دل را چنین بر زبان آورد: «یعزّ علی جدّک وعمّک وأبیک أن تدعوهم فلا یجیبوک، وتستیغیث بهم فلا یغیثوک؛ گران است بر جدّ و عمو و پدرت که ایشان را فراخوانی و تورا پاسخی ندهند و به فریادشان خواهی و به فریادت نرسند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۶۷

- سپس دست از خون مطهرش پُر ساخت و به آسمان پراکند و قطره‌ای از آن به زمین بازنگشت.

از عبارت «خونت را به نزد حبیب خدا بالا بردند» به دست می‌آید که در این جا فرشتگانی موظف به بالا بردن خون‌های مطهر نزد رسول اکرم صلی الله علیه و آله هستند. این مانند فعل امام حکیم حضرت اباعبدالله الحسین علیه السلام است که خون پاک علی اکبر را به ملأ اعلی پراکند که این عمل حضرتش بر اساس مصلحت و حکمتی والاس؛ هرچند که بر ما که به مصالح واقعیات آگاه نیستیم، پوشیده باشد. چنانچه شبیه این امر را در مورد فرزند شیرخوارش عبدالله نیز معمول داشت و حدیث امام باقر علیه السلام بدان گواه داده و زیارت رسیده از ناحیه مقدسه امام عصر علیه السلام نیز بدان اشعار دارد: «السّلام علی عبدالله الرّضیع المرمی الصّریع المصعد بدمه إلی السّماء. لعن الله قاتله حرمله بن کاهل الأسدی؛ یعنی: سلام بر عبدالله شیرخوار که پیکان دشمن او را به خون خود غلطاند. سلام بر آن که خونسش به آسمان بالا رفت. خدا لعنت کند قاتلش حرمله بن کامل اسدی را.»

بدانسان که پس از آن که تیر سه شعبه به گلوی او نشست، امام دست خود را زیر آن گرفت و چون پر گشت، به آسمان پاشید و قطره‌ای از آن بازنگشت.

شاید از حکمت این شیوه امام آن باشد که آن خون‌های مطهر از نفیس‌ترین ذخایر آل محمد صلی الله علیه و آله و قوی‌ترین دلائلشان در ملأ اعلی و روز قیامت بر اعدائشان و شفاعت شیعیانشان است. زیرا مطلق خون شهید فی سبیل الله امتیازی خاص دارد. چنانچه در حدیث آمده [است] که شهدای احد در روز قیامت با همان جراحات وارده که خون آن‌ها بوی مشک می‌دهد، محشور می‌شوند.

این مختص شهدای احد نیست، بلکه هر شهید راه دین به خونسش احتجاج می‌شود. بر این اساس است که می‌بینیم امیرالمؤمنین علیه السلام شهدای جنگ جمل را دستور می‌فرماید با خون‌هایشان دفن سازند تا (در روز قیامت) به آن‌ها احتجاج نمایند. ۱

در این رابطه، مورخان آورده‌اند که حجر بن عدی گفت: «مرا با لباس (خون‌آلود) خود دفن سازید تا با آن (در قیامت) مخاصمه

نمایم.»

و در حدیث آمده است: ابن عباس، رسول خدا صلی الله علیه و آله را در روز عاشورا در خواب مشاهده نمود که پریشان و غبارآلود و به دستش شیشه‌ای محتوی خون است. پرسید: «این خون چیست؟»

حضرت فرمود: «این خون حسین است.» در نقل دیگر دو شیشه بوده است که حضرت فرمود: «این خون حسین و اصحابش است که امروز برگرفته‌ام.»

شیخ صدوق در «امالی» از امام صادق علیه السلام آورده است که خدای تبارک و تعالی ملکی را با شیشه‌ای سبز رنگ فرستاد تا خون حسین علیه السلام را در آن ریزد.

اما علت این که سید الشهداء صلوات الله علیه دو فرزند شهیدش را مختص این امر ساخت، به خاطر -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۶۸

فرجع إلى الحرب آيساً من الحياة، عازماً على الموت وهو يقول:

الحربُ قد بانت لها الحقائقُ وظهرت من بعدها مصادقُ

والله ربّ العرش لا نفارقُ جموعكم أو تُغمدَ البوارقُ

وجعل يقاتل أعظم القتال حتى قتل تمام المائتين، قالوا: وجعل يكرّ على القوم كزّة بعد كزّة، حتى رُمى بسهم وقع في حلقه، فخرقه،

وأقبل يتقلّب في دمه، وضربه مِرّة بن منقذ العبدی بالسيف على مفرق رأسه، ثمّ طعنه بالزّرح في ظهره، وضربه النَّاس بأسيافهم.

فاعتق فرسه، فاحتمله الفرس إلى معسكر الأعداء، فقطّعه بسيوفهم إرباً إرباً.

ولمّا بلغت روحه التراقي، نادى رافعاً صوته:

يا أبتاه، عليك مني السّلام، هذا جدّي رسول الله قد سقاني بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبداً، وهو يقول لك: العجل، العجل،

فإنّ لك كأساً مذخورة حتى تشربها السّاعة.

- خصوصياتی است که دیگر ایثارگران جبهه توحید در آنها شرکت نداشتند.

اما آن طفل شیرخوار هیچ شریعت و قاموسی کشتنش را روانمی‌داند و کسی از اهل مروّت و غیرت نتوان یافت که به این امر تن

دردهد؛ حال گو که خانواده طفل اشقیای عالم باشند؛ زیرا او کودکی بی گناه است و نتواند ظلمی به کسی نماید و شری به کسی

رساند؛ مگر این که قاتلش بخواند نسل خاندانش را بریاد دهد و ریشه آنان را بسوزاند. این همان است که بنی امیه از قتل این بضعه

رسول اراده داشتند و جنایتی است که معادلی برای آن نباشد.

و اما شهید اکبر، سلاله باقیمانده از خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله است و شبیه‌ترین مردم به لحاظ سیما از اندام و خلق و کلام به

جدّ اطهرش؛ ملجأ آمال آل رسول بوده و امید امت در رهبری شوون و مصالح دین، به خوی و شیوه نبوی ترویج شریعت می‌نمود و

او را آینه تمام‌نمای رسول الله می‌دید و ماه فروغ یافته از انوار علوم حضرتش. از سرداران لشکریان اسلام بود و پرچمداران

توحید. امید مسلمین برای حفظ مرزهایشان به‌شمار می‌رفت و ستونی پایدار برای راست نمودن کژی‌ها. لیکن خصم بدسگال با

شهید ساختن وی، چشمه آرزو را در سینه‌ها خشکاند؛ نور امید را در دل‌ها خاموش ساخت و مرتکب جنایت عظیمی شد که

معصیتی همانند آن نیست.

در این صورت واضح است که این خون‌ها ارج و قدری بلند دارند که توسط آنها اتمام حجت انجام شده [است] و حتی در آن

ارزشند که مقام شفاعت توسط آنها تحقق می‌یابد.

۱. کتاب الجمل، شیخ مفید، ص ۱۹۵، ط ۲.



طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۸۳- ۸۵، ۸۷- ۸۸، ۸۹- ۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۶۹

وشهق شهقه كانت فيها نفسه، وفارقت روحه الدنيا.

قالوا: فجعل الحسين يتنفس الصّعداء، وصاح بأعلى صوته: واولداه، فتصارخن النساء، فسكتهنّ الحسين، وقال: إنّ البكاء أمامك. وحمل على القوم ففرّقهم وأقبل إلى ولده مسرعاً.

قالوا: ولما أقبل الحسين إلى ولده كان في طريقه يلهج بذكره ويصيح ويكثر من قوله:

«ولدى عليّ، ولدى عليّ» حتّى وصل إليه. فأخلى رجليه معاً من الزّكاب، ورمى بنفسه على جسد ولده، وأخذ رأسه فوضعه في حجره، وجعل يمسح الدّم والتراب عن وجهه، وانكبّ عليه واضعاً خدّه على خدّه، وهو يقول: «يا بنّي! قتل الله قوماً قتلوك، وما أشدّ جرأتهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرّسول» ثمّ انهملت عيناه بالدّموع. ثمّ قال: على الدنيا بعدك العفا يا بنّي، أمّا أنت فقد استرحت من الدنيا وضيّمها، وقد صرت إلى روح وريحان، وبقي أبوك، وما أسرع لحوقه بك».

وذكر بعض الأكابر من أرباب المقاتل: إنّ الحسين عليه السلام لمّا رمى بنفسه على جسد ولده وפלذة كبده، اعترته حالة المحتضر، فجعل يجود بنفسه، ويتنفس تنفس الصّعداء، وكادت روحه أن تخرج.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۴۶- ۳۴۹

(منها) احتمله الفرس إلى معسكر الأعداء لفظ احتمال له معنى غير الحمل وهو من باب الافتعال إشارة بأنّ عليّاً لا يمكنه الاستقرار على ظهر الفرس من كثرة ضرب السيوف والجراحات، لكن الفرس احتمله وتكلّف في حمله حتّى لا يسقط، وكان الدّم قد جرى من قرنه على وجه الفرس، وأخذ على عينيه، فمالت به إلى معسكر الأعداء، ففعلوا به ما فعلوا حتّى لم يتمكّن الفرس من احتمالها، فسقط. (۱) (ومنها) ما عن المرحوم الحاج الشّيخ جعفر قدس سره: إنّ السّلام إمّا سلام تحية أو سلام توديع، ففي سلام التوديع يقدمون الخبر ويقولون: عليك منّي السّلام، قول عليّ عليه السلام:

(۱) (\*۱) [حكاه في وسيلة الدارين، / ۲۹۲].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۷۰

يا أبة! عليك منّي السّلام، يعنى: أودّعك، هذا آخر اللقاء والملتقى يوم القيامة، انتهى (\*۱).

(منها) ويفهم من عبارة الزيارة بأبي وأمّي دمك المرتقى به إلى حبيب الله، إلى قوله، يرفع دمك بكفه إلى عنان السّماء. أنّ الحسين عليه السلام رمى بدم عليّ الأكبر إلى السّماء، قال المرحوم الدّربندى: إنّ قوله عليه السلام: يرفع دمك، يحتمل احتمالين: (الأول) أن يكون ذلك بعد رجعة عليّ الأكبر من الميدان بعد أن قتل مائة وعشرين رجلاً من وجوه القوم جاء مشتكياً من العطش، (والثاني) أن يكون بعد سقوطه عن ظهر جواده، فعلى كلى التقديرين لا يتصوّر إلّا أن يجري الدّماء من الجراحات من مواضع الصّربات والطّعنات جريان المياه من الميازيب.

المازندراني، معالى السّبتين، ۴۱۴/۱

و (منها) إنّ عليه السلام وضع خدّه على خدّه جرت العادة أنّ «۱» المختضر إذا سكن أئنه وأرادوا أن يستكشفوا عن حاله «۲» هل بقي فيه رمق من الحياة أم لا، فيأتون إليه بمرآة ويواجهوها فمه وأنفه، فإذا كان فيه رمق من الحياة يؤثّر في المرآة وإلّا فلا، والحسين عليه السلام «۳» أراد أن يستكشف عن «۴» حال ولده «۵»، وضع خدّه ووجهه الئذى مرآة لجمال الحقّ «۶» وكمال «۶» على خد ولده، فوجده قد قضى نجه، فنادى: على الدنيا بعدك العفاء.

المازندراني، معالى السّبتين، ۴۱۵/۱ مثله الزّنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۹۲- ۲۹۳

الثالثة: حين أن علياً سقط ونادى: يا أبة! عليك مني السلام، قالت سكينه: لما سمع أبي صوت ولده، نظرت إليه، فرأيتة قد أشرف على الموت وعينه تدوران كالمحتضر، وجعل ينظر إلى أطراف الخيمة وكادت روحه أن تطلع من جسده، وصاح من وسط الخيمة: ولدي قتل الله قوماً قتلوك، إلى آخره.

(۱) - [في وسيلة الدارين مكانه: منها: إن العادة جرت على أن...].

(۲) - [أضاف في وسيلة الدارين: بأنه].

(۳) - [أضاف في وسيلة الدارين: لَمَا].

(۴) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۵) - [أضاف في وسيلة الدارين: يطلع على ذلك].

(۶-۶) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۷۱

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۱۶-۴۱۷/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۹۳

منها- في النسخ أن الحسين عليه السلام أقبل إلى ولده وشق الصفوف حتى إذا وصل إليه وجعل يكرّر من قول: ولدي عليّ ويصيح، حتى إذا وصل إليه، نزل وأخذ رأسه ووضع في حجره، ووضع خده على خده، ففتح عليّ عليه السلام عينيه في وجهه، وكان به رمق من الحياة، قال: يا أبة! أرى أبواب السماء قد انفتحت والحوار العين بأيديهنّ كؤوس الماء قد نزلن من السماء وهن يدعونني إلى الجنة وأنا رائح معهنّ إلى الجنة، وأوصيك بهذه النسوة لا يخمشنّ عليّ وجهاً.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۱۶-۴۱۷

أقول: وهل شرب أحد من الكوثر في دار الدنيا؟ نعم، شبيه رسول الله عليّ الأكبر عليه السلام حين سقط على الأرض، حضره رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه شربة من الكوثر، وناولها إياه، وشربها وصاح: يا أبتاه! عليك مني السلام، هذا جدّي قد سقاني بكأسه، إلى آخره.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۱۴۷-۱۴۸

وعليّ الأكبر ضرب على رأسه، ثم قطع بالسيف إرباً إرباً. وعليّ الأكبر فإنه لما قتل، مشى إليه ووقف عليه وقال فيما قال: على الدنيا بعدك العفا. «۱»

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۴۱۴، ۴۱۵

(۱) - عليّ أكبر أولين كس از بنی هاشم بود که به شهادت رسید. او به دست «مره بن منقذ بن نعمان عبدی» به شهادت رسید.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۱۲۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۷۲

### حزن الحرم عليه وأمر الإمام قتيان بنى هاشم لحمله إلى خيمة المقتولين

قال: وكأني أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس طالعة تنادي: يا أخيها! ويا ابن أخيها! قال: فسألت عليها، فقيل: هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول الله (ص)، فجاءت حتى أكتبت عليه، فجاءها الحسين، فأخذ بيدها، فردّها إلى الفسطاط، وأقبل الحسين إلى ابنه،

وأقبل فتیانہ إلیہ، فقال: احمولوا أحاکم، فحملوه من مصرعہ حتّی وضعوه بین یدی الفسطاط الذی کانوا یقاتلون أمامہ. «۱»  
الطبری، التاريخ، ۵/ ۴۴۶-۴۴۷

قال حمید: وكأ نئی أنظر إلى امرأه خرجت مسرعه كأنها الشمس طالعة تنادي: يا حبيباه، يا ابن أخاه، فسألت عنها، فقالوا: هذه زينب بنت علي بن أبي طالب، ثم جاءت حتّی انكبت عليه، فجاءها الحسين، فأخذ بيدها إلى الفسطاط وأقبل إلى ابنه وأقبل فتیانہ إلیہ «۲»، فقال: احمولوا أحاکم، فحملوه من مصرعہ ذلك، ثم جاء به حتّی وضعه بين يدي فسطاطه. «۳»  
أبو الفرج، مقاتل الطالبين، ۷۷/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۸/ ۲۰۷

(۱)- گوید: گویی می بینم زنی شتابان در آمد که گفتی خورشید طالع بود و فریاد می زد: «ای برادر کم، ای برادر زاده ام!»

گوید: پرسش کردم، گفتند: «این، زینب دختر فاطمه دختر پیمبر خداست.»

گوید: پس بیامد و بر پیکر وی افتاد. حسین بیامد و دست او را گرفت و سوی خیمه گاه برد. آن گاه حسین به طرف فرزند خویش رفت. غلامانش نیز بیامدند که گفت: «برادرتان را بردارید.»

پس او را از محل کشته شدنش بردند و روبه روی خیمه گاهی نهادند که مقابل آن جنگ می کردند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۳

(۲)- [لم یرد فی الأعیان].

(۳)- حمید بن مسلم گوید: زنی را دیدم که چون خورشید تابان در آن هنگام به شتاب از سراپرده حسین علیه السلام بیرون آمد و فریاد می زد: «ای حیب دل! ای فرزند برادرم.»

من پرسیدم: «این زن کیست؟» گفتند: «زینب، دختر علی بن ابیطالب است.»

آن زن همچنان آمد تا خود را روی بدن علی انداخت. حسین علیه السلام از پشت سر بیامد و دست او را-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۷۳

وخرجت زينب أخت الحسين عليه السلام مسرعه تنادي: يا أختاه وابن أختاه! وجاءت حتّی أکبت عليه، فأخذ الحسين عليه السلام برأسها، فردّها إلى الفسطاط «۱» «۲» وأمر فتیانہ «۳»، فقال:

احمولوا أحاکم، فحملوه «۴» حتّی وضعوه «۵» بين يدي «۵» الفسطاط «۲» الذی کانوا یقاتلون أمامہ. «۶»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۱۰ / عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۳۷۱؛ القمي، نفس المهموم، ۳۱۲؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۹۵؛  
الميانجي، العيون العبري، ۱۵۲؛ مثله الطبرسي، إعلام الوري، ۲۴۲

(قال) حميد بن مسلم: لكأ نئی «۷» أنظر إلى امرأه خرجت مسرعه «۸» كأنها الشمس طالعة «۸» تنادي «۹» بالويل والثبور، تصيح «۱۰»: «۱۱» وا حبيباه! وا ثمرة فؤاداه! وا نور عيناه ۱۱۹! «۱۲» فسألت

- گرفت و به خیمه‌ها بازگردانید. سپس به جانب فرزند خویش آمد و جوانان بنی‌هاشم نیز آمدند و آن حضرت بدان‌ها فرمود:  
«پیکر برادرتان را به خیمه‌ها حمل کنید.»

آن‌ها به دستور آن حضرت، علی را برداشتند و آوردند تا جلوی خیمه‌ها بر زمین نهادند.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبین، ۱۱۶-۱۱۷

(۱)- [إلى هنا لم یرد فی الأسرار].

(۲-۲) [لم یرد فی إعلام الوري].

(۳) - [فی تظلم الزهراء مكانه: وأقبل بفتيانه ...].

(۴) - [زاد فی نفس المهموم وتظلم الزهراء: من مصرعه، وزاد أيضاً فی تظلم الزهراء: فجاؤوا به].

(۵-۵) [تظلم الزهراء: عند].

(۶) - زینب، خواهر حسین علیه السلام از خیمه بیرون دوید و فریاد می‌زد: «ای برادرم و ای فرزند برادرم!»

و شتابانه آمد تا خود را به روی آن جوان انداخت. حسین علیه السلام سر خواهر را بلند کرد، او را به خیمه بازگرداند و به جوانان خود فریاد زد: «برادرتان را بردارید.»

پس جوانان آمدند و او را برداشتند تا جلوی خیمه که پیش روی آن جنگ می‌کردند، بر زمین نهادند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۱۰ / ۲

(۷) - [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والمعالي ومثیر الأحزان: فكأ نئی، وفي الأعیان: وكأ نئی، ووسيلة الدارين: كأ نئی].

(۸-۸) [لم یرد فی المعالی ومثیر الأحزان ووسيلة الدارين].

(۹-۹) [الأعیان: یا حبیبا یا ابن أخاه].

(۱۰) - [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والمعالي ومثیر الأحزان ووسيلة الدارين: وتقول].

(۱۱-۱۱) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء والمعالي ومثیر الأحزان ووسيلة الدارين: یا حبیبا، یا ثمره

فؤاده، یا نور عیناه. وزاد فی وسیلة الدارين: یا أخیاه وابن أخیاه، وإلی هنا حکاه فی وسیلة الدارين].

(۱۲) (۱۲\*) [المعالي: یا أخیاه وابن أخیاه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۷۴

عنها، فقيل «۱»: هی «۲»، «۳» زینب بنت علی. (۱۲\*) «۴» ثم جاءت حتى «۴» انكبت عليه، فجاها إليها «۵» الحسين «۶» حتى أخذ بيدها

«۷» وردّها «۸» «۶» إلى الفسطاط، «۹» «۱۰» ثم أقبل مع فتیانہ إلى ابنه «۱۰»، فقال: احملاوا أخاکم. فحملوه من مصرعه «۱۱» «۱۲» حتى

وضعه عند الفسطاط الذي «۱۲» «۱۳» یقاتلون أمامه.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲ / ۳۱ / مثله: محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۳۱۳؛ المجلسی، البحار، ۴۴ / ۴۵؛

البحرانی، والعوالم، ۱۷ / ۲۸۷؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبی فراس، ۳۶۶؛ البهبهانی، الدّمعة الساکبة، ۴ / ۲۳۲؛ المازندرانی، معالی

السبطين، ۱ / ۴۱۲؛ الأمين، أعیان الشیعة، ۸ / ۲۰۷؛ الجواهری، مثیر الأحزان، ۸۰ / الزنجانی، وسیلة الدارين، ۲۹۱

(۱) - [الأعیان: فقالوا].

(۲) - [الأعیان: هذه].

(۳) - [أضاف فی مثیر الأحزان: عمته].

(۴-۴) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والمعالي ومثیر الأحزان: وجاءت و].

(۵) - [لم یرد فی البحار والعوالم والدّمعة والمعالي والأعیان ومثیر الأحزان].

(۶-۶) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والمعالي والأعیان ومثیر الأحزان: فأخذ بيدها فردّها، وفي الدّمعة: فأخذها].

(۷) - [زاد فی المعالي: عن معدن البكاء: وستر وجهها بعبائه، وألقى عبائه عليها].

(۸) - [لم یرد فی الأعیان].

(۹) - [إلی هنا لم یرد فی شرح الشافية].

(۱۰-۱۰) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدّمعة والمعالي ومثیر الأحزان: وأقبل عليه السلام بفتیانہ، وفي

الأعیان: وأقبل إلى ابنه وأقبل فتیانہ].

(۱۱) - [أضاف فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافیة والدمعة والمعالی ومثیر الأحران: فجاءوا إليه].

(۱۲-۱۲) [الأعیان: ذلك ثم جاء به حتى وضعه بين يدي فسطاطه].

(۱۳) - [أضاف فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافیة والدمعة ومثیر الأحران: كانوا، وأضاف أيضاً فی المعالی: كان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۷۵

فصارت أمه ليلي «۱» ولهي تنظر إليه ولا تتكلم.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۹

وخرجت زينب بنت فاطمة [تنادي]: يا أخاه يا ابن أخاه. وأكبت عليه، فأخذ بيدها الحسين، فردّها إلى الفسطاط.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۴۰

وخرجت زينب أخت الحسين تنادي: يا حبيباه، وجاءت وأكبت عليه، فأخذها الحسين، فردّها إلى الفسطاط، وكانت عتره الحسين في

ظعانهم ونجابتهم والإقدام على الكمأة وشجاعتهم. قال الشاعر ابن حيوش:

وخطيئة يلقي الردى تبعاً لها إذا حرقت في الأسد منها الثعالب

أسافلها في أبحر من أكفهم طمت وأعالها نجوم ثواقب

وحتى يثار النفع وهي طوالع وتبنى منار العز وهي غوارب

ابن نما، مثير الأحران، ۳۶ /

قال الزاوي: وخرجت زينب بنت علي عليه السلام تنادي: يا حبيباه، يا ابن أخاه «۲»، وجاءت فأكبت عليه، فجاء الحسين عليه السلام،

فأخذها وردّها إلى النساء، ثم جعل أهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم يخرج الرجل منهم «۳» بعد الرجل، حتى قتل القوم منهم

جماعه، فصاح الحسين عليه السلام في تلك الحال «۴»: صبراً يا بني عمومي، صبراً يا أهل بيتي، فوالله لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم

أبداً. «۵»

ابن طابوس، اللّهوف، ۱۱۴-۱۱۵ / مثله القزويني، تظلم الزهراء، ۱۹۵ /

«۵»

(۱) - [في المصدر: شهر بانويه].

(۲) - [أضاف في تظلم الزهراء: ويا ثمرة فؤاده ويا نور عيناه].

(۳) - [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۴) - [أضاف في تظلم الزهراء: وقال].

(۵) - راوي گفت: زينب، دختر علی علیه السلام از خیمه‌ها بیرون شد و فریاد می‌زد: «ای دل‌بندم! ای فرزند-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۷۶

وأقبل الحسين إليه ومعه فتیانہ، فقال: احملاوا أخاكم، فحملوه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه.

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۵

قال: وخرجت جارية كأنها الشمس حسناً، فقالت: يا أختي يا ابن أخاه، فإذا هي زينب بنت علي من فاطمة، فأكبت عليه وهو صريع.

قال: فجاء الحسين، فأخذ بيدها، فأدخلها الفسطاط، وأمر به الحسين، فحوّل من هناك إلى بين يديه عند فسطاطه.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۵

وخرجت زینب بنت فاطمة وهي تقول: وا أخاه! وانكبت عليه؛ فأخذ بيدها الحسين وردّها إلى الفسطاط؛ وجعل [الحسين] يقاتل قتال الشّجاع. «۱»

الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۷

قال من شهد الوقعة: كأني أنظر إلى امرأة خرجت من فسطاط الحسين عليه السلام وهي كالشمس الزاهرة، وهي تنادي: واولداه، واقرة عيناه، فقلت: من هذه؟ قالوا: زینب بنت علی.

المنتخب، الطريحي، ۲/ ۴۴۳-۴۴۴

قال عمارة بن سلمان، عن حميد بن مسلم: كأني أنظر إلى امرأة قد خرجت من

– برادرم.» و می آمد تا آن که خود را به روی کشته آن جوان انداخت. حسین آمد و بازوی خواهر را گرفت و به سوی زنان حرم برگردانید. سپس از مردان خانواده یکی پس از دیگری به میدان می آمد تا آن که جمعی از آنان به دست دشمن کشته شدند. این هنگام علیه السلام فریاد برآورد: «ای پسر عموهای من! شکبیا باشید، ای خاندان من! بردباری کنید که به خدا قسم از امروز به بعد، هرگز خواری نخواهید دید.»

فهری، ترجمه لهوف، ۱۱۴-۱۱۵

(۱)– زینب خواهرش از خیمه بیرون آمد و خود را بر علی بن الحسین افکند. بانک و خروش برخاست. امام حسین فرمود تا علی را به خیمه درآوردند.

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۶۴

مخدرات سراپرده عصمت از شدت آن مصیبت آغاز ناله و افغان کردند و ملائکه آسمان و متوطنان ریاض رضوان را به گریه و زاری و خروش و بی‌قراری درآوردند.

خواندامیر، حبيب الشير، ۲/ ۵۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۷۷

فسطاط الحسين عليه السلام «۱» وهي «۲» تنادي: واولداه، واقتيلاه، واقله ناصراه، وا غريباه «۳»، وا مهجة قلباه، ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء، ليتني وسيدت الثرى، «۴» فوثب إليها الحسين عليه السلام، فردّها إلى الخيمة، فسألته عنها، فقيل لي: هذه زینب بنت أمير المؤمنين عليه السلام، ثم بكى الحسين عليه السلام لبكائها وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون «۴».

قال: ثم إن الحسين عليه السلام وضع ولده في حجره «۵» وقال: يا ولدي! «۶» أما أنت فقد استرحت من هم الدنيا وغمها و «۷» سرت إلى روح وراحة «۸»، وبقي أبوك «۹» وما أسرع لحوقه «۱۰» بك «۶». «۱۱»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۸۲-۸۳/ عنه: البهبهاني، الدمعة السابكة، ۴/ ۳۳۱-۳۳۲؛ المازندراني، معالي الشبطين، ۱/ ۴۱۱، ۴۱۲

(۱)– [زاد في الدمعة: كأنها البدر الطالع].

(۲)– [إلى هنا لم يرد في المعالي].

(۳)– [الدمعة: واغربتاه].

(۴-۴) [لم يرد في الدمعة والمعالي].

(۵)– [زاد في الدمعة: وجعل يمسح الدم عن ثناياه وجعل يلثمه ويقول:].

(۶-۶) [مثله في الأسرار، ۳۷۱، والعيون، ۱۵۲].

(۷) - [زاد فی الدمعة: شدائدها].

(۸) - [الدمعة: ريحان، وزاد فيه: قد، والمعالي: ريحان ورضوان، ووسيلة الدارين: ريحان وجنة ورضوان].

(۹) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: لهما وغمها].

(۱۰) - [الدمعة: اللقوق].

(۱۱) - راوی گفت: چون علی اکبر شهید شد، دیدم زنی مانند آفتاب تابان بی تابانه از خیمه حرم محترم آن حضرت بیرون دوید و

فریاد واویلا و واثوراه برکشید و گفت: «ای نور دیده اخیار و ای میوه دل افکار و ای حبیب قلب برادر بزرگوار!»

پس جسد مطهر آن امامزاده بزرگوار را دربر کشید. پرسیدم: «این خاتون کیست؟»

گفتند: «زینب، خواهر حضرت امام حسین علیه السلام است.»

ناگاه حضرت آمد و دست او را گرفت و به سوی خیمه برگردانید و فرزند دلبنده خود را برداشت و در میان سایر شهیدان گذاشت.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۷۸

وروی أبو مخنف: عن عمارة بن راقد، قال: إنني نظرت إلى امرأة قد خرجت من فسطاط الحسين كأنها البدر الطالع، وهي تنادي:

واولدها، وامهجة قلباه، يا ليتني كنت هذا اليوم عمياء، وكنت وسدت تحت أطباق الثرى.

وفي رواية عن عبدالله قال: كنت أسمعها، وإذا قد خرجت من خيمة الحسين عليه السلام امرأة كسفت الشمس من حياها، وتنادي من

غير شعور: وا حبيباه، وابن أخاه، حتى وصلت إليه، فانكبت عليه، فجاءها الحسين عليه السلام فستر وجهها بعباءة، حتى أدخلها الخيمة،

فقلت لكوفى: من هذه، أتعرفها؟ قال: نعم، هذه زينب اخت الحسين عليه السلام.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۷۱

وروی الشیخ المفید یرفعه إلى جابر بن عبدالله الأنصاری أنه قال: لما قُتل علي بن الحسين، دخل الحسين عليه السلام إلى الخيمة باكيًا

ولده ناعياً، فقالت له سكينه: مالي أراك تنعى نفسك وطرفك؟ أين أخى علي؟ فقال عليه السلام: قتلوه اللّثام، فنادت: وا أخاه، وا

مهجة قلباه، فأرادت الخروج من الخيمة، فتبعها الحسين عليه السلام، وقال لها: يا سكينه، اتقى الله واستعملى الصبر، فقالت: يا أبتاه،

كيف تصبر من قُتل أخوها وشرد أبوها؟ فقال الحسين: إنا لله وإنا إليه راجعون.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۷۱

لما قُتل علي بن الحسين عليه السلام، دخل الحسين «۱» إلى الفسطاط «۱» باكيًا حزينا «۲» ميؤوساً عن نفسه، فقالت سكينه «۲»: ما «۳»

لي أراك تنعى نفسك وتدير طرفك، أين أخى علي، «۴»

(۱-۱) [بحر العلوم: خيمة النساء].

(۲-۲) [بحر العلوم: آيساً من نفسه ولما رآته ابنته سكينه بهذه الحالة فقالت له: يا أبة].

(۳) - [في المعالي ووسيلة الدارين مكانهما: وفي بعض الكتب ثم: ثم أقبل الحسين عليه السلام حتى دنا من خيم النساء فخرجت سكينه

وقالت: يا أبة ما ...].

(۴) - [أضاف في المعالي ووسيلة الدارين: فبكي الحسين عليه السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۷۹

فقال عليه السلام لها «۱»: قتلوه «۲» اللّثام، «۳» فلما سمعت بذلك، صاحت «۳»: وا أخاه، «۴» وا مهجة قلباه «۴»، فأرادت «۵» أن تخرج

«۶» من الفسطاط، فجاء الحسين عليه السلام ومنعها «۵» وقال لها: يا سكينه «۶»: اتقى الله واستعملى الصبر. فقالت: يا أبتاه! كيف تصبر



من قتل أخوها وشرّد أبوها، «۷» فقال الإمام عليه السلام: إنا لله وإنا إليه راجعون. «۸»

(۱) - [لم يرد في العيون].

(۲) - [بحر العلوم: قتله].

(۳-۳) [في بحر العلوم: فنادت سكينه، وفي المعالي والعيون ووسيل الدارين: فصاحت].

(۴-۴) [في المعالي ووسيلة الدارين: وا عليّاه].

(۵-۵) [بحر العلوم: الخروج، فمنعها الحسين].

(۶-۶) [العيون: من الخيمة فمنعها الحسين عليه السلام وقال: يا بئيه!].

(۷) - [إلى هنا حكاة في العيون].

(۸) - حسين عليه السلام، فرزند شهيد را برداشت و بر در سراپرده آورد و فریاد: «يا ثمره فؤاده ويا قرّة عيناه». از اهل بيت برخاست.

حميد بن مسلم گوید: زنی دیدم که از شدت اضطراب و اضطراب از میان پردگیان بی پرده بیرون دوید و خویش را بر زبر علی اکبر افکند و فریاد برداشت و سخت بنالید. گفتم: «کیست؟»

گفتند: «زینب، دختر امیر مؤمنان است.»

این وقت، حسین علیه السلام دست او را گرفت و به خیمه بازگرداند و فرمود: «گریه شما بعد از این است.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۵۵

چنان که در ناسخ التواریخ و پاره‌ای کتب اخبار ماثور است، چون حضرت علی اکبر به عزّ شهادت پیوست؛ امام حسین، فرزند شهید خود سلام الله علیهما را برداشت و بر در سراپرده آورد. فریاد و صیحه «يا ثمره فؤاده ويا قرّة عيناه» از اهل بيت برخاست.

حميد بن مسلم گوید: «زنی را دیدم که از شدت اضطراب و اضطراب از میان پردگیان، بی پرده بیرون دوید و خویش را بر زبر علی اکبر افکند و فریاد برداشت و سخت بنالید.»

گفتم: «کیست؟»

گفتند: «زینب، دختر امیر مؤمنان است.»

این وقت امام علیه السلام دست او را بگرفت و به خیمه بازگرداند و فرمود: «گریه شما بعد از این خواهد بود.»

در اسرار الشهادة از ابو مخنف، از عماره بن راقد مرقوم است که: نگران بودم که زنی از سراپرده حسین علیه السلام بیرون شد که گفتمی ماه شب چهارده بتافته است و همی فریاد برکشید: «وا ولداه، وا مهجه قلباه، یالیتنی -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۸۰

البهبهانی، الذمعة الساكبة، ۴ / ۳۳۲ / مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۴۱۲، بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۰؛ الميانجی، العيون العبری، / ۱۵۳؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۹۱

(وروی) أبو مخنف وأبو الفرج عن حميد بن مسلم الأزديّ أنّه قال: وكأني أنظر إلى امرأة قد خرجت من الفسطاط وهي تنادي: يا حبيباه، يا ابن أخيها، فسألت عنها، فقالوا: هذه زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فجاءت حتّى انكبت عليه، فجاء الحسين إليها وأخذ بيدها إلى الفسطاط، ورجع، فقال لفتيانها: احمّلوا أباكم، فحملوه من مصرعه، ثمّ جاؤوا به، فوضعه بين يدي فسطاطه.

السماوي، إِبصار العين، / ۲۳

«۱» وعلی بن الحسين «۱»، فإنّ أمه لیلی واقفة تدعو له فی الفسطاط، علی ما روی فی بعض الأخبار، وتراه یقطّع وتنظر إليه.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۳۰ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۹

وقال أبو جعفر الطبري وغيره من المؤرخين: زينب الكبرى خرجت بعد قتل عليّ ابن الحسين عليه السلام تنادي صارخة: يا حبيباه يا ابن أخيها، وجاءت حتى انكبت عليه، فجاء إليها الحسين عليه السلام وردّها إلى المخيم. الخبر وتفصيل الكلام يأتي في الوقعة أبسط

– كنت قبل هذا اليوم عمياء أو كنت وسّدت تحت أطباق الثرى.»

«وای بر این اندوه و غم و بر این فرزند دل‌بند خونین کفن. کاش پیش از امروز کور می‌بودم و یا در تنگنای گور و زیر خروارهای خاک و گل نهفته و مزدور بودم.»

و به روایتی از خیمه حسین علیه السلام زنی بیرون آمد که از دیدارش آفتاب تیره شد و بدون شعور همی فریاد برآورد: «وا حیباه واین اخاه!» تا به علی اکبر رسید و خود را بر نعش او بیفکند. پس حسین علیه السلام بیامد و با عبای خویش چهره‌اش را پوشیده بداشت و به خیمه‌اش بازآورد. از مردی کوفی پرسیدم: «این زن کیست؟ آیا می‌شناسی او را؟»

گفت: «آری! زینب، خواهر حسین علیه السلام است.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۱۴-۲۱۵

(۱-۱) [لم یرد فی ذخیره الدّارین].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۸۱

وأوفى إن شاء الله. (۱)

الحائري، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۳۹

وأمر فتیانه أن يحملوه إلى الخيمة فجاؤوا به إلى الفسطاط الذي يقاتلون أمامه.

وحرائر بيت الوحي ينظرون إليه محمولاً قد جلته الدماء بمطارف من العزّ حمراء، وقد وزع جثمانه الضرب والطعن، فاستقبلنه بصدور دامية وشعور منشورة وعولة تصكك سمع الملكوت، وأمامهنّ عقيلة بنی هاشم «زينب الكبرى» صارخة نادية، فألقت بنفسها عليه تضم إليها جمام نفسها الذّاهب وحمى خدرها المنثلم وعماد بيتها المنهدم. (۲)

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۵-۳۲۷

«۲»

(۱)– شیخ مفید گفته [است]، زینب خواهر حسین می‌شتافت و فریاد می‌کرد: «وای برادرم! وای برادر زاده‌ام!»

و آمد تا خود را روی نعش علی اکبر انداخت. حسین سر او را برداشت و او را به خیمه برگردانید و به جوانانش گفت: «برادر خود را بردارید.» (ط ج)

او را از قتلگاهش برداشتند و آوردند و جلو خیمه‌ای که برابر آن می‌جنگیدند، گذاشتند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۳

(۲)– مورخان بیان کرده‌اند که سیدالشهدا سلام الله علیه خیمه‌ای در خارج از میدان جنگ نصب کرد و شهدای اصحاب و اهل بیت را به آنجا حمل نمود. هر شهید را که می‌آورد، می‌فرمود: «قتله مثل قتله النبیین و آل النبیین؛ کشتنی همانند کشتن پیامبران و خاندان آن‌ها.»

۱. بحار الانوار، ج ۱۰، کمپانی، ص ۲۱۱، و ج ۱۳، ص ۱۳۵، به نقل از غیبت نعمانی.

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۹۴

در آن حال و هوا به لحاظ وحدت عنصر نه می‌توانست دل از دیدار فرزند دل‌بندش بر کند و نه پیشوایی جنگ حضرتش را مهلت

تأخیر می‌داد. در کشاکش امواج این جاذبه و دافعه بود که به فرجام، امر واجب امامت و رهبری، امام را از فراز پیکر پاره‌پاره علی بلند ساخت. اما دیگر توانی برای جهاد نداشت. سخت مشتاق بود که به فرزند محبوبش بیوندد و با بر باد رفتن آرزوهای خود، فضا در دیدگانش سیاه گشت.

از آن‌جا که حسین علیه السلام نیرویی برای حمل بدن قطعه قطعه پاره جگر و آرام جانش نداشت، جوانان بنی‌هاشم را فرا خواند تا او را به خیمه گاه شهدا برند. جوانان او را بدان‌جا می‌بردند که پردگیان خاندان وحی، سالار خود را مشاهده نمودند که غرقه در خون است و پیکرش در هاله عزت و شرف، مالمال از زخم نیزه و پیکان می‌باشد. با سینه‌هایی سوخته و موهایی پریشان و شیونی که به گوش ملکوتیان رسید،-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۸۲

قالوا: وخرجت زينب ابنة عليّ مسرعة - وخلفها النساء والأطفال - وهي تنادي:

يا حبيباه، يا ثمره فواده، واولداه، وامهجة قلباه، فجاءت وانكبت عليه، فبكي الحسين رحمةً لبكائها وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. وقام وأخذ بيدها، وردّها إلى الفسطاط.

ثم التفت الحسين عليه السلام إلى فتية من بنى هاشم، وقال لهم: احمّلوا أخاكم، فحملوه من مصرعه، وجاؤوا به إلى الفسطاط الذي يقاتلون أمامه.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۴۹ - ۳۵۰

«منها» قال بعض أرباب المقاتل: إن زينب عليها السلام أقبلت إلى عليّ الأكبر، ووقعت عليه قبل مجيء الحسين عليه السلام، وإنما سبقت أخاها، لأنها علمت بأنّ عليّاً قد قُتل، ولو رآه الحسين [عليه السلام] مقتولاً لفارقت روحه جسده، فأشغلته بأمر التاموس حتى تهون عليه المصيبة، لأنّ أمر التاموس أصعب الأمور على الغيور، فإذا رأى الإنسان اخته أو حرمه بين الأعداء، فينسى غير ذلك.

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۴۱۵ / مثله الزنجاني، وسيله الدارين، / ۲۹۱

قال رحمه الله: لما صاح الحسين عليه السلام، صاحت زينب: يا حبيب قلباه، وا ثمره فواده، ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء، فصاحت النساء بأجمعهنّ، فقال الحسين عليه السلام: اسكتن، فإنّ البكاء أمامكنّ.

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۴۱۶

و (منها) إن قول سكينه لأبيها: أين أخي عليّ؟ معناه: لِمَا نظرت إلى أبيها مشرفاً على الموت ممّا دهاه، قالت: أين أخي الذي كان شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وآله و كنت تنظر إلى وجهه في الهمّ والغمّ فينجلي همّك ويزول غمّك، فأين هو الآن حتى تنظر إليه؟ فقال عليه السلام: قتلوه اللّثام.

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۴۱۵ - ۴۱۶ / مثله الزنجاني، وسيله الدارين، / ۲۹۱

- درحالی که در برابرشان ام المصائب زینب کبری قرار داشت، علی را استقبال کردند و خود را بر او انداختند ...

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۸۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۸۳

ومنها: قال المرحوم المغفور له حجة الإسلام الحاج ملا محمد الأشرفي قدس سره: لما قُتل عليّ الأكبر، خرجت ليلى حافية حاسرة، مكشوفة الرأس تنادي: واولداه، ويؤيده ما ورد في بعض الكتب المعتمدة، فقاتل عليّ بن الحسين عليه السلام حتى قُتل، وكانت أمّه واقفة باب الفسطاط تنظر إليه، إلى آخره.

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۴۱۷ - ۴۱۸ / مثله الزنجاني، وسيله الدارين، / ۲۹۳ - ۲۹۴

وهناك تأمل ما جرى على زينب وبقية النساء، (وفي الإيقاد) للعلامة الشاه عبد العظيم طاب ثراه، وروى: أن زينب خرجت مسرعة تنادى بالويل والثبور وتقول:

يا حبيباه! يا ثمره فؤاداه! يا نور عيناه! وا ولداه! وا قتيلاه! وا قلته ناصراه! وا غربتاه! وا مهجة قلباه! ليتنى كنت قبل اليوم عمياء، وليتنى وسيدت الثرى، فجاءت وانكبت عليه، فبكى الحسين عليه السلام رحمة لبكائها وقال: إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وجاء وأخذ بيدها إلى الفسطاط.

(قال): وروى أن سكينه لما رأت نعشه، وقعت عليه وغشى عليها.

التقى، زينب الكبرى، / ۱۰۴-۱۰۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۸۴

### كيف تلقى أهل الكوفة استشهاده عليه السلام؟

(منها) قال قدس سره: إنَّ جمعاً من أهل الكوفة من عسكر عمر بن سعد [لعنه الله] قد عاتبوا عمر بن سعد «۱» بمعاتبات شتى «۱» حين أمرهم بقتال علي بن الحسين عليه السلام وقالوا:

أنت تأمرنا بقتال من يشبه رسول الله، «۲» وإنَّ جمعاً منهم بكوا على عظيم مصيبة سيّد الشهداء عليه السلام.

المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۴۱۵ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۹۲

(۱-۱) [وسيلة الدارين: عتاباً شديداً].

(۲)- [وسيلة الدارين: حتى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۸۵

### خطاب سيّد الشهداء عليه السلام للشهداء من أصحابه وبنى هاشم ومنهم ولده الأكبر عند إرادة القتال «۱»

(۱)- ودر کتاب بحرالمصائب مسطور است که:

جناب زينب خاتون (سلام الله عليها) می فرماید: در آن وقت که برادرم فرزندان امام بیمار را وداع می کرد، آوازی از لشکر پسر

سعد برخاست: «ای حسین! از چه روی نزد زنان نشسته‌ای؟ یا باید بیعت کنی و یا با لب تشنه و شکم گرسنه شهید شوی.»

برادرم از شنیدن این صدا بیرون آمد و با اهل بیت وداع کرد. سوار شد و با من خطاب فرمود: «خواهرک من! خواهرک من! از دنبال

من بیا از دنبال من بیا تا تو را چیزی عجیب و شگفت باز نمایم.»

من به فرمان و اطاعت آن امام امم آمدم تا به نزدیکی اجساد طاهره و ابدان مطهره رسیدم.

پس ندا بر کشید: «کجاست برادرم؟ کجاست مساعدم؟ کجاست عباس؟»

زينب می فرماید: آن حضرت بر فراز جسد برادرش عباس بیامد و همی ندای «یا آخی!» بر آورد و فرمود: «ای برادر! اکنون چاره‌ام

اندک شد. آیا تو و این قوم به خواب باشید و ایشان گمان می‌برند که من از میدان قتال کناری گرفته‌ام؟ بر من دشوار است که تو

را بر این زمین تافته غرقه به خون بنگرم. ای برادر من! مرا تنها بگذاشتی در میان دشمنان.»

آن گاه ساعتی در پیرامون آن جسد مبارک بگریست و ندا بر کشید:

«یا مسلم بن عقیل و یا هانی بن عروہ و یا حبیب بن مظاهر ۱ و یا زهیر بن القین و یا هلال بن نافع و یا علی بن الحسین و یا فلان بن فلان»

«وای شجاعان عرصه صفا و سواران پهنه هجا! چیست مرا که نجا می‌کنم شما را و مرا جواب نمی‌رانید و می‌خوانم شما را و نمی‌شنوید؟ آیا در خواب هستید که امید بیداری را داشته باشم؟ یا در مودت خویش دیگرگون شده‌اید که به نصرت امام خویش نیستید؟ اینک زنان خاندان رسول هستند که به سبب فقدان شما، همه نزار و دلفکار مانده‌اند. آیا شما نه آنان هستید که به سبب من، یعنی برای نصرت من و اکتساب فیض شهادت، زنان خویش را مطلقه ساختید و از خانمان خویش روی برتافتید؟

هم اکنون ای مردم آزاده کرام نیکو، سر از این خواب بر کشید و این مردم کافر کیش بد اندیش نابکار را از حرم رسول خدای دور سازید. حاشا و کلا که شما به این حال باشید، یعنی زنده باشید و به یاری من بر نخیزید. لکن سوگند با خدای رب منون شما را سرنگون داشته و دهر خائن با شما به غدر و فریب رفته است؛ و گرنه شما از دعوت من قصور نمی‌جستید و از یاری من در پرده نمی‌شدید. هم اکنون ما بر شما دردناک و اندوهگین و به شما ملحق هستیم؛ «فَأَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۸۶

### ما جاء فی بعض أزواجه علیہ السلام من حزنها ونوحها

وجاؤوا بالحرم أسارى إلیلی «۱»، فإنها أتلقت نفسها فی الفرات. «۲»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲ / عنه: القمی، نفس المهموم، ۳۸۶؛ المیانجی، العیون العبری، ۲۱۰؛ مثله المجلسی، البحار، ۴۵/ ۶۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۰۷؛ الدرر بندی، أسرار الشهادة، ۴۳۷؛ القزوينی، تظلم الزهراء، ۲۴۳؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۹۳  
اعلم أن ما عن ابن شهر آشوب فی قضیة شهربانویه مما لم أظفر به فی کلام أحد، فإن كان الأمر كما ذکر، فلا بد من أن تكون هذه المرأة غیر شاه زنان التي هی بنت الملك یزدجرد أم الإمام سید الساجدين، فإن أم الإمام علیہ السلام ماتت فی النفاس من ولادة الإمام.

ثم علی البناء علی صححة الخبر الدال علی إلقاء شهربانویه نفسها فی الفرات، لا بد من أن نقول: أن هذا لم یصدر منها إلا برخصة من سید الشهداء أو أذن منه (روحي له الفداء)، وذلك لحکمة خفیة عن إدراک عقولنا إياها.

الدرر بندی، أسرار الشهادة، ۴۳۷

– جناب زینب خاتون (سلام الله علیها) می‌فرماید: سوگند به آن خدای که جز او خدایی نیست، من نگران آن اجساد بودم که چنان مضطرب شدند، گویا آهنگ برجستن داشتند.

و نیز می‌فرماید: پس از آن، امام علیہ السلام به نزد جسد برادرم عباس آمد و فرمود: «ای برادر! این قوم شوم چنان پندارند که من از جدال و قتال بی‌مناک هستم و با ایشان اطاعت می‌کنم؛ لا والله.»

و از آن پس، حمله منکر بیاورد و آن جماعت ملعون را پراکنده کرد و هزار و پانصد تن از ایشان را در سقر مقر ساخت؛ صلوات الله وسلامه علیہ وعلیهم أجمعین.

۱. حبیب بن مظهر ظ.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۲۷-۲۲۸

(۱) - [المصدر: شهر بانویه].

(۲) - [زاد فی العیون: أقول: لكنّه خلاف التّحقیق بل الحقّ أنّ شهر بانویه ماتت فی نفاسها كما عن الصدوق. عن الرضا علیه السلام: أنّ شهر بانو أمّ علی بن الحسین علیهما السلام. قد ماتت فی نفاسها، وكانت للحسین علیه السلام أمّه مدخوله فسلمه إليها، وكانت هی التي تولّت تربیته، وكان علیه السلام یقول لها: أمّی ویحترمها ذلك الاحترام، وهی التي زوّجها مولاه، واعترض علیه عبدالملك بن مروان، ویحتمل أن تكون هذه غیر أمّ الإمام علیه السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۸۷

وأما أمّه هل كانت فی كربلاء أم لا؟ لم أظفر بشیء من ذلك، واللّه العالم. «۱» «۲»

القّمی، نفس المهموم، / ۳۱۵/ عنه: الرّنجانی، وسیله الدّارين، / ۲۹۴

ولم یتضح لنا سنه وفاتها [لیلی]، ولا مقدار عمرها، ولا حضورها یوم الطّف، فإنّ عامّة المؤرّخین أهملوا هذه الجوانب من حیاتها.

قال المحدث القّمی فی (نفس المهموم: ص ۱۶۷): «لم أظفر بشیء یدلّ علی مجیء لیلی فی كربلاء».

ولكنّ الدّربندی فی (أسرار الشّهاده) نسب حضورها فی كربلاء إلى بعض المؤلّفات المجهول، ومثله وقع لبعض أرباب المقاتل من المتأخّرين.

والظاهر - واللّه العالم - أنّها كانت متوفّاه قبل واقعه الطّف.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۴۰

أمّه لیلی بنت أبی مرّه بن عروه بن مسعود الثّقفی، ولم یظهر لنا سنه وفاتها ولا مجیئها إلى الطّف، وإنّ نسبه الدّربندی إلى بعض التّالیفات المجهول مؤلّفها كما قیل، ولعلّها كانت متوفّاه قبل الطّف، وهو أوّل قتیل فی الوقعه یوم الطّف من آل أبی طالب.

المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۴

(۱) - [زاد فی وسیله الدّارين: أقول: عدم الوجدان لا یدلّ علی عدم الوجود، فیحتمل بقائها وكونها فی كربلاء مع أنّه لا یعلم بذلك].

(۲) - وراجع به این که مادرش در كربلا بوده یا نه خبری ندیدم، واللّه العالم.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۵

سال وفات ابن بانو و مقدار عمر او و نیز حضورش در شهیدستان كربلا بر ما مشخص و محقق نگشته است؛ هرچند که دربندی در «اسرار الشّهاده» از برخی کتب مجهول مؤلف متعرض این امر (حضور در كربلا) شده است، اما مورخان از این موضوع یاد نکرده‌اند و بسا که قبل از واقعه عاشورا در گذشته باشد.

محدّث و عالم بزرگ شیخ عباس قمی در «نفس المهموم» صفحه ۱۶۷ اظهار می‌دارد که من به مأخذی دست نیافتم که دال بر آمدن لیلا به كربلا باشد.

سخن این حدیث‌شناس و محقق مسلم برای آن که حقایق تاریخ را می‌جوید، حجت و سند است.

طارمی، ترجمه علی اکبر للمقرّم، / ۱۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۸۸

ومنها، إنّهُ حکى عن بعض الکتب، قال الرّواى: كنت أطوف فی سبکک المدینه وأنا علی ناقه لی حتّى أتیت دور بنی هاشم، فسمعت من دار رنّه شجیّه وبکاء وحنیناً، فعرفت أنّها امرأه وهی تبکی وتنوح وترثی کالمرأه الثکلی، بحیث أنّ النّاقه لما سمعت لم تبق لها طاقه، فبرکت، فنزلت ووقفت أنتظر أحداً أسأله عن الدّار وعن الباکیه، فعند ذلك أقبلت جاریه، فتقدّمت إليها وسألته لمن هذه الدّار؟ قالت: لقد قُتل صاحبها وهو الحسین علیه السلام، فقلت: من هذه الباکیه؟ قالت: هی لیلی امّ علی الأكبر، لم تزل تبکی ابنها لیلاً ونهاراً.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۱۸/ مثله الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۹۴

(۱)- و در مقاتل و کتب معتبره ذکری از بودن لیلی در کربلا- یا کوفه یا شام نیست و اگر بود البته شیعه آل ابو سفیان و اهل شام رعایت او را به ملاحظه نسبت او با امامشان می نمودند، پس بعضی عبارات اهل منبر را در حق لیلی و حال او در کربلا و غیره واقعی نباشد.

قمی، منتهی الآمال، / ۵۴۹

آیا لیلی در کربلا آمده است؟

تاکنون از کتب تواریخ و مقاتل چیزی به دست نیامده و فقط در اشعار شعرای فارسی و عربی بسیار دیده شده [است] که از هم دیگر تقلید کرده اند و این قابل اصغا نیست. اگر آن مخدره در زمین کربلا بود، لابد ذکری از او در کتب مقاتل و تواریخ می شد؛ بلکه حیات او ولو در مدینه نیز جایی دیده نشده [است]. فقط شنیدم از مرحوم شیخ میرزا هادی خراسانی مورخ در نجف اشرف هنگامی که در پای منبر او بودم که ایشان از اغانی ابوالفرج اصفهانی نقل می کرد که مردی از اعراب بر شتری سوار وارد مدینه گردید. عبورش به محله بنی هاشم افتاد. از خانه ای صدای شیون و ناله بلند بود، شتری که آن عرب سوار بود، از شنیدن آن ناله در خانه زانو بر زمین زد و خوابید. مرد عرب در خانه آمد. استفسار حال آن ناله کننده نمود. کنیزکی عقب در آمد. او را گفت: «این ناله کننده کیست که ناله او در حیوان تأثیر کرد؟»

گفت: «این ناله کننده، لیلی است که از واقعه کربلا تاکنون از شیون و ناله آرام نگرفته [است].»

این نقل اگر حظی از صحت داشته باشد، آن مخدره تا به آن وقت حیات داشته [است] و آن مرحوم مطلب را مفصل تر از این بیان کردند، والعلم عند الله و زبان حالی به خط مرحوم حضرت حجه الاسلام حاجی شیخ محمد حسین اصفهانی دیدم ذکر او را در این جا می نمایم. در آن زمان که حقیر نجف بودم، بیاضی از ایشان گرفتم که قصاید و مراثی بسیاری از منشآت خود ایشان بود و آن را به خط شریف خود مرقوم فرموده بودند. حقیر بسیاری از آن ها را استنساخ نمودم؛ از جمله قصیده زیر است که زبان حال لیلی است:

لسان حال لیلای جگر خون عقول ماسوا را کرده مجنون

بیا بلبل که تا باهم بنالیم که ما افسرده و شوریده حالیم

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۸۹

-ز تو گل رفت و از ما گل عذاری ز تو افغان و از ما آه زاری

تورا وصل گل دیگر امید است بهار دیگر از بهر تو عید است

ولکن گل عذارم را بدل نیست بهار دیگری ما را امل نیست

گلی از گلشن من رفت بر باد که تا محشر نخواهد رفت از یاد

یگانه گوهری گم شد ز دستم که جوای ویم تا زنده هستم

دریغ از سرو بالای رسایش دریغ از گیسوان مشک سایش

هزاران حیف کان گیسوی مشکین به خون فرق سر گردید رنگین

هزاران حیف کان خورشید خاور میان لجه خون شد شناور



فغان کاینه روی پیمبر به خاک تیره شد الله اکبر  
 فغان زان قامت طوبی مثالش که دست جور برد از اعتدالش  
 به صورت طلعت الله نور است به معنی غیب مکنون شهود است  
 بیا ای عندلیب گلشن ما بین ظلمت سرا شد منزل ما  
 بین تاریک چشم روشن ما بیا ای شمع جمع محفل ما  
 بیا ای نوگل گلزار مادر بکن رحمی به حال زار مادر  
 تورا با شیره جان پروریدم دریغا کز تو جان و دل بریدم  
 ندانستم که مرگ ناگهانی عنان گیرد تورا در نوجوانی  
 به همت می توان از جان گذشتن ولیکن از جوان نتوان گذشتن  
 جوانا رحم کن بر پیری من مرا مگذار با یک شهر دشمن  
 جوانا سوی مادر یک نظر کن ز سوز ناله زارم حذر کن  
 سؤال از حال غمخواران ثواب است خصوصاً آن دلی کز غم کباب است  
 و مرثی متعلق به شاهزاده علی اکبر فارسی و عربی در «فرسان الهیجا» بسیار ذکر کرده‌ام.  
 محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲۹۷-۲۹۹  
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۹۰

### دفنه علیه السلام

فلما رحل ابن سعد، خرج قوم من بنی أسد كانوا نزولاً بالغازیة إلى الحسین وأصحابه، فصلّوا علیهم ودفنوا الحسین، حیث قبره الآن، ودفنوا ابنه علی بن الحسین الأصغر عند رجلیه، وحفروا للشهداء من أهل بیته وأصحابه الذین صرعوا حوله حفیره ممّا یلی رجله، فجمعوهم ودفنوهم جمعاً معاً، ودفنوا العباس بن علی فی موضعه الذی قُتل فیهِ علی طریق الغازیة، حیث قبره الآن.  
 الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۶

وإنما یزورهم الزائر من عند قبر الحسین علیه السلام ویؤمی إلى الأرض الذی نحو رجله بالسلام، وعلی بن الحسین علیهما السلام فی جملتهم، ویقال إنه أقربهم إلى الحسین علیه السلام. فأما أصحاب الحسین علیه السلام الذین قتلوا معه من سائر الناس، فإنهم دفنوا حوله ولیس یعرف لهم أجدات علی الحقیقة والتفصیل، غیر أنه لا شك فی أن الحائر محیط بهم رضی الله عنهم وأرضاهم.  
 الطبرسی، تاج الموالید (من مجموعة نفیسة)، / ۱۰۹

(فائدة) قال الشیخ المفید فی الإرشاد: لما رحل ابن سعد بالزوروس والسبایا، وترك الجث الطاهرة، خرج قوم من بنی أسد، كانوا نزولاً بالغازیة، إلى الحسین علیه السلام وأصحابه علیهم السلام، فصلّوا علیهم، ودفنوهم؛ دفنوا الحسین علیه السلام حیث قبره الآن. ودفنوا ابنه علیاً عند رجلیه. (۱)  
 السماوی، إبصار العین، / ۱۲۶-۱۲۷

(۱) - (د) چون ابن سعد کوچ کرد، جمعی از بنی اسد که در غازیه منزل گرفته بودند، آمدند بر حسین علیه السلام و یارانش نماز خواندند و خود آن حضرت را در همین جا که اکنون قبر او است، به خاک سپردند و علی بن الحسین الاکبر را پایین پای او دفن

کردند و شهدای خاندان و اصحابش را که اطراف او به خاک افتاده بودند، در یک قبر همه را سمت پایین پای آن حضرت خاک کردند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۸۲

در این رابطه، چون به شیوه امام زین العابدین علیه السلام در قرار دادن «علی اکبر» نزدیک پدر ارجمندش -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۹۱

راجع ما یلی «۱»:

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۱۸ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۰۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۶۷ - ۳۶۸؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۵ / ۱۱؛

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۵۲؛ القتی، نفس المهموم، / ۳۸۸؛ القروینی، تظلم الزهراء، / ۳۲۷ - ۳۲۸؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲ /

۱۷۱؛ المظفر، بطل العلقمی، ۳ / ۲۳۰، مثله الأئمن، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۱۳؛ لواعج الأشجان، / ۱۹۸ - ۱۹۹؛ المیانجی، العیون العبری، /

۲۱۴

الطریحی، المنتخب، ۱ / ۳۷ - ۳۸ / عنه: المظفر، بطل العلقمی، ۳ / ۲۳۰

- بنگریم، توجه می‌یابیم که امام چه هدف والایی را منظور داشته‌اند و آن شناساندن فضائل و مکارم «ابو الحسن» می‌باشد و این که او مقرب‌ترین شهدای طف به سیدالشهدا علیه السلام است و از مقام و منزلتی بهره دارد که عقل بشر بدان راه نیابد.

در این جا، مسأله‌ای دیگر است که امام حجت بر خلق - که واقف به ضمائر آنان است و آگاه به ارزش اعمالشان - بدان توجه نموده است. و آن این که با قرار دادن مرقد علی در جوار ضریح پدر مظلومش، حالتی در شیعیان پدید آورد که دل‌هایشان را به آتش

کشد و اشک از دیدگان‌شان فرو بارد. کدام مؤمنی است که در آن حرم قدسی مکان تشرف یابد و در برابر این پدر و پسر قرار گیرد و اعضای از هم گسسته و سینه‌های خرد شده و جگر سوزان و قلب سوراخ سوراخ و سر بریده آنان را به یاد نیاورد؟

آری! در آن غرفه بهشت علی اکبر حسین دفن می‌باشد که می‌دانستند او شبیه‌ترین مردم به رسول اکرم در سیرت و صورت است؛ اما با شمشیر پیکرش را پاره‌پاره کردند.

هنوز از دیدگان پدرش محو نگشته که چگونه این ودیعه پیامبر به خاک در غلطید و چون جان به جان آفرین تسلیم نمود، روح از پیکر بابش پرواز کرد. که نتوانسته بود آبی به لبان خشک او برساند و نه ضربت شمشیر و نیزه‌ای را از او دفع سازد. صورت بر

صورت آرام جانش نهاد و چون آن را برداشت، سیمای مطهرش در پهنای اشک رخ پوشیده بود.

به طبع حال، واضح است که چون شیعیان در برابر ضریح مقدس این سالار امام شهید قرار می‌گیرند، دلشان به آتش کشیده می‌شود؛ سیل اشک مهلتشان نمی‌دهد؛ فریاد شیدایی بلند می‌سازند و ولا و محبتشان به این خاندان افزوده می‌شود؛ ولا و محبتی که

اجر رسالت خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله است:

«قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى».

طارمی، ترجمه علی اکبر علیه السلام للمقرّم، / ۹۹

(۱) - [راجع حوله موسوعه الإمام الحسین علیه السلام، ۹ / ۴۹۱ - ۵۴۲].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۹۲

البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۵ / ۱۱ - ۱۴ / مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۶۷ - ۷۰

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳ / ۳۳ - ۳۴

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۱۲ - ۴۱۸

طارمی، ترجمه علیّ الأكبر عليه السلام للمقرّم، / ۹۴-۹۷  
بحرالعلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۶۶-۴۷۱  
القائنی، الکبريت الأحمر، / ۴۹۱-۴۹۶  
الحسيني الجلالی، المزارات، / ۲۲۶-۲۲۸  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۹۳

### حمل رأسه عليه السلام إلى الشام

وفي رواية الشّعبيّ علي ما نقل عنه: ثمّ أشرفت تسع عشرة راية حمراء، وأشرفت السّبايا مهتكات بلا وطاء ولا غطاء، ثمّ أقبل رأس العباس بن عليّ عليهما السلام يحمله ثعلب ابن مرّة الكلبي وهو بيده علي رمح طويل وهو ينشد ويقول:  
أنا صاحب الرّمح الطويل الذي به أصول علي الأعداء في حومه الحرب  
طعنت به آل النّبىّ محمّد لأنّ بقلبي منهم أعظم الكرب  
فقلت أمّ كلثوم: ويلك! أتفتخر بقتل آل بيت محمّد، فعليك لعنة الله تعالى، فهمّ أن يضربها بسوطه، فخشى علي نفسه الخجل من النّاس، «۱» ثمّ أقبل من بعده رأس جعفر بن عليّ عليه السلام يحمله شمر بن أبي جوشن الضّبابيّ لعنه الله، وأقبل من بعده رأس محمّد بن عليّ عليه السلام، ثمّ أقبل من بعده رأس أبي بكر بن عليّ عليهما السلام يحمله أنيس بن الحارث البعجيّ لعنه الله، وأقبل من بعده رأس عليّ بن الحسين عليهما السلام يحمله مرّة بن قيس الهمدانيّ لعنه الله تعالى، وأقبل من بعده رأس عون بن عليّ عليه السلام يحمله جابر السّديّ، وأقبل من بعده رأس القاسم بن الحسن عليه السلام يحمله محمّد بن الأشعث الكنديّ لعنه الله تعالى. وأقبل من بعده رأس يحيى بن عليّ عليه السلام يحمله عمير بن حجّاج الكنديّ، وأقبل من بعده رأس عبد الله بن عقيل يحمله قيس بن أبي مرّة الخزاعيّ لعنه الله.

ثمّ أقبل من بعده بقيّة الرّؤوس.

ثمّ أقبل رأس الحسين عليه السلام وهو أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله يحمله حواش بن خولى بن يزيد الأصبحيّ، وقيل غيره.

البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۵- ۸۸- ۸۹ / مثله الدّربنديّ، أسرار الشّهادة، / ۴۹۶؛ المازندراني، معالي السّبتين، ۲ / ۱۴۳

(۱)- [إلى هنا حكاة عنه في المعالي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۹۴

### يزيد لعنة الله عليه ينصب رأسه بالشّام

نصب يزيد بن معاوية رأس الحسين رضى الله عنه وقتل معه [...]، و (عليّ وعبدالله) ابنا الحسين.

[...] فحملت رؤوسهم إلى يزيد بن معاوية، فنصبها بالشّام.

محمّد بن حبيب، المحجّبر، / ۲۹۱، ۲۹۲

ودفع رأس الحسين عليه السلام إلى خولى بن يزيد، فرفعه على رُمحه، وكان أوّل رأس حُمّل علي رمح في الإسلام، ورُفعت رؤوس

القتلى من أصحابه وأهل بيته عليهم السلام على الرّماح.

تاج الدّين العاملي، التّتمّة، / ۸۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۹۵

### عاقبة القتلة و عقوبتهم

وبعث المختار إلى مَرّة بن مُنقذ قاتل عليّ بن الحسين عليهما السلام ابن كامل، فأحاط بداره، وكان منقذ شجاعاً، فخرج عليهم ويده الرّمح وهو على فرس جواد، فطعن عبيدالله بن ناجية الشّامي فصرعه ولم يضربه، وضربه ابن كامل، فسلّت يده ونجا، فلحق بمصعب.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶ / ۴۰۹

حدّثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن عوانة قال: كان لعمر بن سعد بن أبي وقاص جعبة فيها سياط قد كتب على سوط منها عشرة وعلى آخر عشرين إلى خمسمائة، فغضب على غلام له، فضرب بيده إلى الجعبة، فخرج سوط المائة فجلده مائة، فأتى الغلام سعد ابن أبي وقاص وهو يبكي وقد سال دمه على عقيقه، فقال سعد: اللهم اقتل عمر وأسل دمه على عقيقه، فمات الغلام، وقتل المختار عمر بن سعد، وكان سعد مستجاب الدّعوة.

قالوا: ولما هُزم النّاس يوم جبانة السّبيح، خرج أشراف أهل الكوفة فلقوا بمصعب ابن الزّبير، وقد قدم البصرة والياً على العراقيين، فقال المختار: ليس من ديننا أن ندع قوماً قتلوا الحسين يمشون على الأرض. ويقال: إنّه بلغه أنّ ابن الحنفية قال: عجباً للمختار يزعم أنّه يطلب بدمائنا وقتله الحسين جلساؤه وحدّاته يحترفون في المصر. فحرّكه ذلك تحريكاً شديداً، فقال ذات يوم: والله لأقتلن رجلاً عظيماً القدمين، غائر العينين، مُشرف الحاجبين، اسرُّ بقتله المؤمنين والملائكة المقرّبين. وكانت هذه صفة عمر بن سعد، فسمعها الهيثم بن الأسود وهو عند المختار، فدسّ ابنه العريان بن الهيثم إلى عمر فأخبره بقول المختار، وقد كان المختار سأل عن ابن سعد فاخبر بأنّه مستخف، فكتب له أماناً على نفسه وأهله، ولا يؤخذ بحدّث كان منه ما لزم مصره ومنزله، فلمّا أبلغ العريان عمر ابن سعد رسالة أبيه، همّ عمر بالخروج عن المصر، ثمّ قيل له: إنّ هذا قول باغ، فأقام في منزله، فبعث المختار أبا عمرة كيسان مولى عرينه وهو على حرسه إليه سرّاً، وأمره أن يأتيه برأسه، فدخل أبو عمرة عليه داره، وعند أهله، فضرب عنقه وأتى المختار برأسه،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۹۶

وعند المختار حفص بن عمر بن سعد وهو لا يعرف القصيّة، فقال له المختار: يا حفص! أتعرف هذا الرّأس؟ قال: نعم، هذا رأس أبي حفص، فقبح الله العيش بعده، قال: فإنّك لا- تعيش بعده، وأمر به، فضربت عنقه، ثمّ بعث برأسيهما إلى ابن الحنفية، وقال: هذا بالحسين، وهذا بعليّ بن الحسين ولا سواء؛ فليل له آمنتته على أن لا يحدث حدثاً ولم يحدث؟ فقال: سبحان الله، ألم يدخل الخلاء مذ آمنتته.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶ / ۴۰۵-۴۰۶

«۱» وبعث المختار «۲» إلى قاتل عليّ بن الحسين عبد الله بن كامل، وهو رجل من عبدالقيس يقال له: مَرّة بن مُنقذ بن النّعمان العبديّ «۲»، وكان شجاعاً، فأتاه ابن كامل، فأحاط بداره، فخرج إليهم ويده «۳» الرّمح، وهو على فرس جواد، فطعن «۴» عبيدالله بن ناجية الشّامي «۴»، فصرعه ولم يضربه. قال: ويضربه ابن كامل بالسّيف فيتقيه «۵» بيده اليسرى، فأسرع «۶» فيها السّيف، وتمطرت «۷» به الفرس «۸»، فأقلت «۹» ولحق بمصعب «۹»، وسلّت يده بعد ذلك.

الطّبري، التاريخ، ۶ / ۶۴ عنه: الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱ / ۱۳۹؛ الأمين، أصدق الأخبار (ط «۱»)، ۷۶ / (ط «۲»)، ۹۳

قال أبو مخنف: وحدّثني موسى بن عامر أبو الأشعر: أنّ المختار قال ذات يوم وهو

(١)- [زاد فی ذخیره الدارين: توضیح: منقذ بضم الميم وسكون التّون وكسر القاف وذال معجمه، قال فی القاموس رجل، العبدی نسبة إلى عبد قيس، ويقال: عبّسى. فی ترجمه حال قاتله مرّة بن منقذ بن النّعمان العبدی اللّیثی لعنه الله علی ما رواه أهل السّیر قال].  
(٢-٢) [أصدق الأخبار: عبدالله بن كامل إلى مرّة بن منقذ قاتل علی بن الحسين عليهما السلام].  
(٣)- ف: «بيده».

(٤-٤) [أصدق الأخبار: رجلاً من أصحاب المختار].

(٥)- [أصدق الأخبار: فاتّقها].

(٦)- ف: «فيسرع».

(٧)- [أصدق الأخبار: عدا].

(٨)- ف: «فرسه».

(٩-٩) [أصدق الأخبار: وهرب إلى البصرة إلى مصعب بن الزّبير].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١١٩٧

يحدّث جلساءه: لأقتلنّ غداً رجلاً عظيماً القدمين، غائر العينين، مشرف الحاجبين، يسرّ مقتله المؤمنين والملائكة المقرّبين. قال: وكان الهيثم بن الأسود التّخعيّ عند المختار حين سمع هذه المقالة، فوقع في نفسه أن الذي يريد عمر بن سعد بن أبي وقاص، فلما رجع إلى منزله دعا ابنه الثّريان، فقال: ألق ابن سعد اللّيلة فخبّره بكذا وكذا، وقل له: خذ جذرك، فإنّه لا يريد غيرك. قال: فأتاه فاستخلاه، ثم حدّثه الحديث، فقال له عمر بن سعد:

جزى الله أباك والإخاء خيراً! كيف يريد هذا بي بعد الذي أعطاني من العهود والمواثيق! وكان المختار أوّل ما ظهر أحسن شيء سيرة وتألّفاً للنّاس، وكان عبدالله بن جعدة بن هبيرة أكرم خلق الله على المختار لقربته بعلی «١»، فكلم عمر بن سعد عبدالله بن جعدة وقال له: إنني لا آمن هذا الرّجل - يعني المختار - فخذ لي منه أماناً، ففعل؛ قال: فأنا رأيت أمانه وقرأته [وهو] «٢»:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا أمان من المختار بن أبي عبيد لعمر بن سعد بن أبي وقاص، إنك آمن بأمان الله على نفسك ومالك وأهلك وأهل بيتك وولدك، لا تؤاخذ بحدث كان منك قديماً ما سمعت وأطعت ولزمت رحلك وأهلك ومصرّك «٣»، فمن لقي عمر ابن سعد من شرطه الله وشيعه آل محمّد ومن غيرهم من النّاس، فلا يعرض له إلّا بخير.

شهد السائب بن مالك وأحمر بن شميطة وعبدالله بن شداد وعبدالله بن كامل. وجعل المختار على نفسه عهد الله وميثاقه ليفيّن لعمر بن سعد بما أعطاه من الأمان، إلّا أن يُحدّث حدثاً، وأشهد الله على نفسه، وكفى بالله شهيداً.

قال: فكان أبو جعفر محمّد بن عليّ يقول: أمّيا أمان المختار لعمر بن سعد: إلّا أن يُحدّث حدثاً، فإنّه كان يريد به إذا دخل الخلاء فأحدث.

قال: فلما جاءه الثّريان بهذا، خرج من تحت ليلته حتّى أتى حمّامه، ثم قال في نفسه:

(١)- ف: «من عليّ».

(٢)- من ف.

(٣)- ف: «وقصرّك».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١١٩٨

أنزل داري، فرجع، فعبّر الرّوحاء، ثم أتى داره عُدوة، وقد أتى حمّامه، فأخبر مولّي بما كان من أمانه وبما أريد به، فقال له مولاه: وأيّ

حدث أعظم مما صنعت! إنك تركت رحلك وأهلك «۱» وأقبلت إلى هاهنا، ارجع إلى رحلك، لا تجعلن «۲» للرجل عليك سيلاً. فرجع إلى منزله، وأتى المختار بانطلاقه، فقال: كلاً إن في عنقه سلسلةً سترده، لو جهد أن ينطلق ما استطاع. قال: وأصبح المختار، فبعث إليه أبا عمره، وأمره أن يأتيه به، فجاءه حتى دخل عليه، «۳» فقال: أجب الأمير، فقام عمر، فعثر في جُبته له، «۴» ويضربه أبو عمره بسيفه «۴»، فقتله «۵»، وجاء برأسه في أسفل «۵» قبائه حتى وضعه بين يدي المختار «۶»، فقال المختار لابنه «۷» حفص بن عمر بن سعد وهو جالس عنده «۷»: أتعرف هذا الرأس؟ فاسترجع وقال: نعم، ولا خير في العيش بعده، قال له المختار: صدقت، فإنك لا تعيش بعده، فأمر به، فقتل، وإذا رأسه مع رأس أبيه. ثم إن المختار قال: هذا بحسين وهذا بعلي بن الحسين «۸»، ولا-سواء، والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا أنملةً من أنامله «۳»؛ فقالت حميدة بنت عمر بن سعد تبكي أباهما:

لو كان غير أخى قسى غزه أو غير ذى يمن وغير الأعجم  
سحى بنفسى ذاك شيئاً فاعلموا عنه وما البطريق مثل الألام  
أعطى ابن سعد في الصحيفة وابنه عهداً يلين له جناح الأرقم

فلما قتل المختار عمر بن سعد وابنه، بعث برأسيهما مع مسافر بن سعيد بن نمران

(۱)- ف: «أهلك ورحلك».

(۲)- ف: «لا تجعل».

(۳-۳) [حكاية في أصدق الأخبار (ط ۱)، ۷۵، (ط ۲)، ۹۱-۹۲].

(۴-۴) ف: «وبصر به أبو عمره فضربه».

(۵-۵) [أصدق الأخبار: وقطع رأسه وحمله في طرف].

(۶)- [أضاف في أصدق الأخبار: وظهر بذلك تصديق قول الحسين عليه السلام لابن سعد، وسلط الله عليك من يذبحك بعدى على فراشك].

(۷-۷) [لم يرد في أصدق الأخبار].

(۸)- ف: «الحسين».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۱۹۹

التاعطي وظيفان بن عماره التميمي، حتى قدما بهما على محمد ابن الحنفية، وكتب إلى ابن الحنفية في ذلك بكتاب.

قال أبو مخنف: وحدثني موسى بن عامر، قال: إنما كان هيج المختار على قتل عمر بن سعد أن يزيد بن شراحيل الأنصاري أتى محمد بن الحنفية، فسلم عليه؛ فجرى الحديث إلى أن تذاكروا المختار وخروجه وما يدعو إليه من الطلب بدماء أهل البيت، فقال محمد ابن الحنفية: على أهون رسله يزعم أنه لنا شيعة، وقتله الحسين جلساؤه على الكراسي يحدثونه! قال: فوعاها الآخر منه، فلما قدم الكوفة أتاه فسلم عليه، فسأله المختار: هل لقيت المهدي؟ فقال له: نعم، فقال: ما قال لك وما ذاكرك؟ قال: فخبّره الخبر. قال: فما لبث المختار

عمر بن سعد وابنه أن قتلها، ثم بعث برأسيهما «۱» إلى ابن الحنفية مع الرسولين اللذين سمينا، وكتب معهما إلى ابن الحنفية: «۲» بسم الله الرحمن الرحيم. للمهدي محمد بن علي من المختار بن أبي عبيد. سلام عليك يا أيها المهدي، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإن الله بعثنى نقمة على أعدائكم، فهم بين قتيل وأسير، وطريد وشريد، فالحمد لله الذي قتل قاتليكم «۳»، ونصر مؤازريكم «۴». وقد بعثت إليك برأس عمر بن سعد وابنه، وقد قتلنا من شرك في دم الحسين وأهل بيته -رحمة الله عليهم- كل من قدرنا عليه، ولن يعجز الله من بقى، ولست بمُنجم «۵» عنهم حتى لا-يلغنى أن على أديم الأرض منهم أرمياً «۶». فاكتب إلى أيها المهدي برأيك أتبعه وأكون عليه، والسلام عليك أيها المهدي ورحمة الله وبركاته.

الطبري، التاريخ، ۶/ ۶۰-۶۲/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۶-۳۸

- (۱)- كذا في ف، وفي ط: «برءوسهما».
- (۲)- [إلى هنا حكاه عنه في تاريخ دمشق].
- (۳)- ف: «قاتلكم».
- (۴)- ف: «موازرکم».
- (۵)- ف: «بمتنح».
- (۶)- إرميتاً، أى أحداً، يقال: ما بالدار إرميتاً، أى أحد.
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۰۰
- قال: ثم دعا المختار بأبي عمره صاحب شرطته فقال له: اذهب الساعه في جماعه من أعوانك حتى تهجم على عمر بن سعد فتأتيني به، فإذا دخلت عليه وسمعتة يقول:
- يا غلام! عليّ بطيلساني، «۱» فاعلم أنه إنما «۲» يدعو «۳» بالسيف، «۴» فبادر إليه بسيفك «۴» فاقتله وأتني برأسه! قال: فلم يشعر عمر بن سعد إلا وأبو عمر «۵» قد وافاه في أعوانه، «۴» فلما نظر إليه «۴» بقى متحيراً ثم قال: ما شأنكم؟ فقال «۶»: أجب «۷» «۸» أمير المؤمنين «۸»! فقال: إن الأمير قد علم بمكاني وقد أعطاني الأمان، فهذا أمانه عندي، قد أخذه «۹» لي [عبدالله بن - «۱۰»] جعدة ابن هبيرة بن أبي وهب المخزومي؛ ثم قال: يا غلام عليّ بالأمان! وإذا «۹» فيه «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا أمان المختار بن أبي عبيد الثقفي / لعمر «۱۱» بن سعد بن أبي وقاص، إنك آمن بأمان الله على نفسك وأهلك «۱۲» وولدك وأهل بيتك، ولا تؤاخذ بحدث كان منك قديماً ما سمعت وأطعت ولزمت منزلك إلا أن تحدث حدثاً «۱۳»، فمن لقي عمر بن سعد من شرطه الله وشيعه آل محمّد «۱۴» لا يتعرض «۱۵» له إلا بسبيل خير، شهد «۱۶» على ذلك ۱۶

- (۱)- [من هنا حكاه عنه في الخوارزمي].
- (۲)- [لم يرد في الخوارزمي].
- (۳)- [زاد في الخوارزمي: لك].
- (۴-۴) [لم يرد في الخوارزمي].
- (۵)- [زاد في الخوارزمي: رئيس شرطه المختار].
- (۶)- [الخوارزمي: فقالوا].
- (۷)- زيد في الأصل: ولي.
- (۸-۸) [الخوارزمي: الأمير].
- (۹-۹) [الخوارزمي: منه لي ابن جعدة، وقد كتبه الأمير لي، فأتي به و].
- (۱۰)- من الطبري ۷/ ۱۲۶، وابن الأثير ۴/ ۱۱۸.
- (۱۱)- في الأصل: لعمر و- خطأ.
- (۱۲)- [زاد في الخوارزمي: مالك].
- (۱۳)- [زاد في الخوارزمي: جديداً].
- (۱۴)- زيد في الأصل و [الخوارزمي]: و.



(۱۵) - [الخوارزمی: يعرض].

(۱۶-۱۶) [لم يرد فى الخوارزمی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۰۱

السائب بن مالك الأشعري وأحمر بن شميظ البجليّ وعبدالله بن كامل الهمدانيّ وعبدالله ابن شداد الجهنيّ «۱» ويزيد بن أنس الأسديّ وفلان وفلان «۲»، شهدوا «۳» على المختار بن أبي عبيد «۴» «۳» بالعهد والميثاق والأمان لعمر بن سعد وولده إلّا أن يحدث حدثاً وكفى بالله شهيداً - والسلام».

فقال له أبو عمره صاحب شرطة المختار: صدقت «۵» أبا حفص! قد كنّا حضوراً عند الأمير «۶» أيده الله حين «۶» كتب لك هذا «۷» الأمان، غير أنه يقول إلّا أن يحدث حدثاً، ولعمري لقد دخلت المخرج مراراً فأحدثت أحداثاً «۸»، وليس مثل المختار «۹» من يغلط، وإتّما «۹» عنى هذا الأحداث، وليس «۱۰» يجب أن يغنى عن مثلك وقد قتلت ابن بنت رسول الله (ص) الحسين ابن عليّ وابن فاطمة، ولكن أجب الأمير فلعله إتّما يدعوك لأمر من الأمور «۱۰»، قال: فإنّي أفعل، يا غلام عليّ «۱۱» بطيلسانى «۱۲»! فقال «۱۳» أبو عمره: يا عدوّ الله! لمثلى يقال هذا، وسلّ «۱۴»

(۱) - فى الأصل: الجهينى - كذا؛ ووقع فى الطبري ۷/ ۹۳: عبدالله بن شداد البجلي، وفى ص ۹۴: الجشمى، وفى ص ۱۱۸ بدون نسبة.

(۲) - [زاد فى الخوارزمى: وفلان كلهم].

(۳-۳) [لم يرد فى الخوارزمى].

(۴) - فى الأصل: أبى عبيده.

(۵) - [زاد فى الخوارزمى: والله].

(۶-۶) [الخوارزمى: يوم].

(۷) - [لم يرد فى الخوارزمى].

(۸) - [زاد فى الخوارزمى: كثيرة].

(۹-۹) [الخوارزمى: يغدر ولكن].

(۱۰-۱۰) [الخوارزمى: ينبغى أن يعفو عنك بعد قتلك ابن رسول الله صلى الله عليه و آله، فأجبه لعله يدعوك لغير هذا].

(۱۱) - [الخوارزمى: هات].

(۱۲) - [زاد فى الخوارزمى: وأعجل].

(۱۳) - [زاد فى الخوارزمى: له].

(۱۴) - [الخوارزمى: واستل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۰۲

سيفه، ثم «۱» ضرب ضربه على رأسه، «۲» سقط منها «۲» على قفاه. ثم [قال] لأعوانه: خذوا رأسه «۳»! قال: فأخذوا رأس عمر بن سعد وأتى «۴» به حتّى وضع «۵» بين يدي المختار وابنه حفص بن عمر بن سعد واقف بين يديه، وهو ابن أخت المختار «۶»، فقال له المختار: أتعرف هذا الرأس يا حفص؟ قال: نعم، هذا رأس أبى، ولا خير «۷» فى العيش من «۸» بعده؛ «۹» ثم قال: فقدم حفصاً بعمر «۱۰»، قال: فقدم حفص «۹»، فضربت عنقه صبراً، ثم وضع «۱۱» رأسه إلى جنب رأس أبيه «۱۱»، فقال المختار: هذا بالحسين وهذا بعليّ بن الحسين ولا سواء، «۱۲» فوّ الله لو قتلت ثلاثة أرباع قريش لما وفوا بأنملة واحدة من أنامل الحسين رضى الله عنه.

قال: ثم «۱۲» وجّه المختار بالرأسين إلى «۱۳» مكّة إلى محمّد ابن الحنفية ووجه أيضاً مع الرأسين «۱۳» ثلاثين «۱۴» ألف دينار وكتب

إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للمهدى محمد بن

- (۱) - [الخوارزمي: ف].
- (۲-۲) [الخوارزمي: فسقط].
- (۳) - [الخوارزمي: رأس عدو الله].
- (۴) - [الخوارزمي: فجاء].
- (۵) - [الخوارزمي: وضعه].
- (۶) - [زاد في الخوارزمي: في رواية الجماعة أو سبطه في رواية محمد بن إسحاق].
- (۷) - [زاد في الخوارزمي: لي].
- (۸) - [لم يرد في الخوارزمي].
- (۹-۹) [الخوارزمي: وفي رواية عبدالكريم بن حمدان: إن أبا عمره لم يمتل عمر، أسر ابنه حفصا وجاء به إلى المختار مع الرأس، فقال: الحقوا حفصاً بأبيه، فقال: أيها الأمير! ما شهدت كربلاء؟ قال: لا، لكن تفتخر بأن أباك قتل الحسين، فوالله لا تعيش بعده].
- (۱۰) - [في الأصل: بعمر].
- (۱۱-۱۱) [الخوارزمي: الرأسين بين يديه].
- (۱۲-۱۲) [الخوارزمي: ورب الكعبة، ثم صلب جسديهما منكسين وضب عليهما النفط فاحرقا، و].
- (۱۳-۱۳) [الخوارزمي: المدينة ومعها].
- (۱۴) - [في الأصل و [الخوارزمي]: ثلاثون].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۰۳
- علی، من المختار ابن أبي عبيد، سلام عليك، أما بعد فإن الله تبارك وتعالى بعثني «۱» نعمة لأولياكم ونقمة على قاتليكم وأعدائكم، فهم من [فضل الله العزيز الحكيم] «۲» بين قتيل وأسير [وشريد و] «۲» طريد، فاحمد الله على ذلك أيها المهدي حمداً يستوجب منه المزيد في العاجلة، والمغفرة [والرحمة] «۲» في الآجلة، وقد وجهت إليك برأس «۳» عمر «۴» بن سعد ورأس ابنه حفص بن عمر «۴»، وقد قتلت من شارك «۵» في دم الحسين بن علي وأهل بيته ممن «۶» قدرت عليه بالكوفة «۷»، ولن يعجز الله من بقي منهم، ولست أنام «۸» ولا يسوغ لي الطعام «۹» حتى «۱۰» لا يبقى أحد ممن شارك «۵» في دماء أهل بيتك، وأنا أرجو أن يقتل الله عز وجل عبيد الله بن زياد وأصحابه المحلين، «۱۱» فأطهر منه ومن شيعته البلاد «۱۱»، وقد وجهت إليك أيها المهدي ثلاثين «۱۲» ألف دينار لتفرقها على من أحببت من أهل بيتك «۱۳» ومن التجأ إليك من شيعتك «۱۳»، ف «۱۴» اكتب إلي «۱۵» في ذلك برأيك ۱۵ أتبعه، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

(۱) - [الخوارزمي: جعلني].

(۲) - [من الخوارزمي].

(۳) - [الخوارزمي: برأسي].

(۴) - [في الأصل: بعمر].

(۵) - [الخوارزمي: شرك].

(۶) - [الخوارزمي: من].

- (۷) - [لم یرد فی الخوارزمی].
- (۸) - [الخوارزمی: ألتدّ بالمنام].
- (۹) - [زاد فی الخوارزمی: ولا یطیب لی الشّراب].
- (۱۰) - فی الأصل و [والخوارزمی]: و.
- (۱۱-۱۱) [الخوارزمی: علی یدی].
- (۱۲) - [الخوارزمی: بثلاثین].
- (۱۳-۱۳) [لم یرد فی الخوارزمی].
- (۱۴) - [الخوارزمی: و].
- (۱۵-۱۵) [الخوارزمی: برأیک فیما أحببت حتّی].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۰۴
- قال: ثمّ دفع الكتاب والمال والرّأسین إلى مسافر بن سعید الهمدانی وظیان بن عمارة التّمیمی، وضمّ إليهما «۱» عشرين «۲» رجلاً، ووجّه بهم «۳» إلى محمّد بن الحنفیة وهو یومئذ بمکة، وهو جالس فی نفر من شیعته «۴» یحدّثهم ویقول لهم «۴»: ألا- ترون إلى المختار بن [أبی] عبید یزعم «۵» أنه محبّ لنا «۵»، وأنه من شیعتنا، وأنه یطلب «۶» بدماء أهل البيت «۶»، وقتله الحسین ابن علی جلوس «۷» علی الكراسی «۵» یحدّثهم و «۵» یحدّثونه، «۸» حتّی لقد «۸» بلغنی عن عمر «۹» بن سعد وابنه حفص «۱۰» أنّهما «۱۱» یغدوان إليه ویروحان- واللّه المستعان. قال: فما خرجت الكلمة من فیه حیناً «۱۰» إلّا وكتاب المختار «۱۲» قد وافاه مع الرّأسین والمال، «۱۳» فلمّا وضعت الرّأسان «۱۳» «۱۴» بین یدیه و «۱۵» قرأ الكتاب، حوّل وجهه إلى القبلة وخرّ ساجداً، ثمّ رفع رأسه وبسط کفّیه وقال: اللّهم لا تنس هذا الیوم «۱۶» للمختار! اللّهم ۱۶ وأجزه عن أهل بیت

- (۱) - فی الأصل: إليهم.
- (۲) - فی الأصل: عشرون.
- (۳) - [الخوارزمی: بهما].
- (۴-۴) [الخوارزمی: یتحدّث ویقول].
- (۵-۵) [لم یرد فی الخوارزمی].
- (۶-۶) [الخوارزمی: بدم الحسین].
- (۷) - [الخوارزمی: عن یمنه وشماله].
- (۸-۸) [الخوارزمی: وقد].
- (۹) - فی الأصل: عمرو.
- (۱۰-۱۰) [الخوارزمی: یروحان ویغدوان علیه، فما أتّم کلامه و].
- (۱۱) - فی الأصل: أنّهم.
- (۱۲) - زید فی الأصل: و.
- (۱۳-۱۳) [الخوارزمی: ووضع].
- (۱۴) - فی الأصل: الرّأسین.
- (۱۵) - [الخوارزمی: ف].

(۱۶) - [لم یرد فی الخوارزمی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۰۵

نبيك محمد (ص) خير « ۱ » الجزاء! « ۲ » فَوَ اللّٰهُ ما على المختار بعد هذا من عتب! قال: ثم أخذ ذلك المال ففرق منه بمكّة ما فرق، ووجه « ۲ » الباقي إلى المدينة ففرق في أهل بيت رسول الله (ص) وغيرهم من أولاد المهاجرين والأنصار - رضی الله عنهم أجمعين « ۳ ».

ابن أعثم، الفتوح، ۶ / ۱۲۱ - ۱۲۵ / عنه: الخوارزمی: مقتل الحسين، ۲ / ۲۲۱ - ۲۲۳

حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، وهو والد أبي بكر بن حفص، قتله المختار مع أبيه عمر بعد حسين بن علي عليه السلام، سمعت أبي يقول ذلك.

ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ۳ / ۱۷۸، رقم ۷۶۶

قال: وكان المختار رحمه الله قد سُئِلَ في أمان عمر بن سعد بن أبي وقاص، فأمنه علي أن لا يخرج من الكوفة، فإن خرج منها، فدمه هدر. قال: فأتى عمر بن سعد رجل فقال:

إني سمعت المختار يحلف ليقتلنّ رجلاً، والله ما أحسبه غيرك. قال: فخرج عمر حتى أتى الحمام، فقيل له: أترى هذا يخفي علي المختار؟ فرجع ليلاً، فدخل داره، فلما كان الغد غدوت، فدخلت علي المختار، وجاء الهيثم بن الأسود فقعد، فجاء حفص بن عمر بن سعد، فقال للمختار: يقول لك أبو حفص: أنزلنا « ۴ » بالذي كان بيننا وبينك. قال: اجلس؛ فدعا المختار أبا عمره، فجاء رجل قصير يتخشخش « ۵ » في الحديد فسارّه، ودعا برجلين، فقال: اذهبا معه؛ فذهب، فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء برأسه، فقال المختار لحفص: أتعرف هذا؟ فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، نعم. قال: يا أبا عمره، ألحقه به؛ فقتله. فقال المختار رحمه الله: عمر بالحسين، وحفص بعلي بن الحسين، ولا سواء.

الطوسي، الأمالي، ۲ / ۲۴۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۳۶ - ۳۳۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۶۲

(۱) - [الخوارزمي: أفضل].

(۲-۲) [الخوارزمي: ثم أخذ بعض المال وفرقه في مكّة وأرسل].

(۳) - [زاد في الخوارزمي: ولما أحرقت المختار الجسدین وبعث بالزأسين، أمر بإحراق دارى عمر بن سعد وابنه حفص، فأحرقا جميعاً].

(۴) - [في البحار والعوالم: أين لنا].

(۵) - [تخشخش السلاح: سُمع له صوت عند اصطكاكه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۰۶

وذكر الشَّيْخُ أَبُو طَالِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَعْتَمِ الْكُوفِيِّ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ذَكَرَ زِيَادَةَ عَلِيٍّ صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ عَلِيٍّ بَعْضُ «قَالُوا»: إِنَّ الْمَخْتَارَ كَانَ قَدْ أَمِنَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ بِشَفَاعَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هَبِيرَةَ الْمَخْزُومِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ عَلَيَّ الْمَخْتَارِ، لَصَهْرِهِ وَقَرَابَتِهِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: كَانَ عُمَرُ خَتَنَ الْمَخْتَارِ عَلِيَّ ابْنَتَهُ، وَقَالَ الْبَاقُونَ: كَانَ خَتَنَهُ عَلِيَّ أخته، فَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ لِلْمَخْتَارِ: إِنَّكَ ذَكَرْتَ أَنَّكَ قَتَلْتَ قَتْلَنَا، وَطَلَبْتَ بَثْرَانَا، وَقَمْتَ بِأَمْرِنَا، كَيْفَ ذَاكَ؟ وَقَاتَلَ الْحُسَيْنَ عِنْدَكَ يَغْدُو وَيُرُوحُ وَهُوَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ. فَقَالَ الْمَخْتَارُ حِينَ قَرَأَ الْكِتَابَ: صَدَقَ وَاللَّهِ، ثُمَّ إِنَّ الْمَخْتَارَ تَحَدَّثَ، فَقَالَ: لَأَقْطَعَنَّ وَاللَّهِ غَدًا رَجُلًا عَظِيمَ الْقَدَمِينَ، غَائِرَ الْعَيْنِينَ، مُشْرِفَ الْحَاجِبِينَ مِنْ قَتْلِهِ الْحُسَيْنِ، يَسْرَ بَقْتِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمَلَائِكَةُ الْمَقْرَبُونَ.

وكان الهيثم بن الأسود عنده، فلما سمع هذا الكلام، علم أنه أراد عمر بن سعد، فخرج وبعث بابنه إليه وقال له: قل له خذ حذرک،

فإن المختار اليوم قال كذا وكذا، وهو والله لا يريد غيرك. فقال له عمر: جزى الله أباك خيراً، كيف يريدني بهذا وقد أعطاني من العهود ما أعطاني؟ فلم يبرح من منزله، فدخل حفص بن عمر بن سعد على المختار، فأجلسه إلى جنبه ودعا أبا عمره فأسر إليه أن: سر إلى عمر بن سعد وقل له: أجب الأمير، فإن أتى معك فجيء به، وإن قال: يا جارية هاتي ردائي، ويا غلام هات طيلسانى «(۱)».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۲۰-۲۲۱

وذكر أبو مخنف: أن المختار رحمه الله بعث بعد ذلك عبدالله بن كامل إلى مرة بن منقذ العبدى قاتل علي بن الحسين عليه السلام- وكان بطلاً شجاعاً- فأحاط بداره، فخرج مرة ويده رمح وهو على فرس جواد، فتجاول مع ابن كامل، فضربه ابن كامل بالسيف، فأبان يده اليسرى، ثم تعاورته أصحاب ابن كامل، فقتلوه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۳۵-۲۳۶

(۱)- [ثم ذكر كلامه في الفتوح].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۰۷

قال محمد بن سعد: كان عمر بالكوفة قد استعمله عبيدالله بن زياد على الرى وهمذان وقطع معه بعثاً، فلما قدم الحسين بن علي العراق أمر عبيدالله بن زياد عمر بن سعد أن يسير إليه، وبعث معه أربعة آلاف من جنده، وقال له: إن هو خرج إليّ ووضع يده في يدي وإلا فقاتله، فأبى عمر عليه، فقال: إن لم تفعل عزلتك عن عملك، وهدمت دارك، فأطاع بالخروج إلى الحسين، فقاتله حتى قُتل [الحسين]، فلما غلب المختار على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصاً.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا الحسن بن البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبوسى، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل - إجازة - نا محمد بن الحسين، نا ابن أبى خيشم قال: سألت يحيى بن معين عن عمر بن سعد بن أبى وقاص، فقال: كوفى، قلت: ثقة؟ قال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟

أخبرنا أبو جعفر بن أبى على - كتابه - أنا أبو بكر الصيّقار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد محمد بن محمد، نا الثقفى، نا عمر بن شبة، نا أبو أحمد، نا عمى، نا عمران بن ميثم قال: كنت جالساً عند المختار عن يمينه والهيثم بن الأسود عن يساره فقال: والله لأقتلن غداً رجلاً يرضى قتله أهل السيماء وأهل الأرض، قال: وقد كان أعطى عمر بن سعد أماناً على أن لا يخرج من الكوفة إلا بأذنه، قال: فأتى عمر بن سعد رجل فقال: إن المختار حلف ليقتلن غداً رجلاً والله ما أحسبه يعنى غيرك، قال: فخرج حتى نزل حمام عمر، فقيل له: أترى هذا يخفى على المختار؟ فرجع فدخل داره، فلما كان من الغد غدوت فدخلت على المختار، وجاء الهيثم بن الأسود فقعده، قال: فجاء حفص بن عمر فقال للمختار: يقول لك أبو حفص أتفى لنا بالذى كان بيننا وبينك؟ قال: اجلس، قال: فجلس، ودعا المختار أبا عمره، فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد، فسارّه، ثم دعا رجلين، فقالا: اذهبا معه، قال: فذهب، فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر حتى جاء برأسه، فقال حفص: إننا لله وإننا إليه راجعون، فقال المختار: اضرب عنقه، وقال: عمر بالحسين، وحفص بعلى بن الحسين، ولا سواء.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۰۸

وبعث إلى عمر بن سعد من قتله، وكان قد أعطاه في أول ما خرج أماناً بشرط أن لا يحدث.

وكان أبو جعفر الباقر [يقول] «(۱)»: إنما أراد بالحدث دخول الخلاء، فجاء برأسه وابنه حفص بن عمر بن سعد جالس عند المختار، فقال له: أتعرف هذا الرأس؟ فاسترجع وقال: نعم، لا خير في العيش بعده، فقال المختار: صدقت، فإنك لا تعيش بعده، فقتل، فإذا رأسه مع رأس أبيه، فقال المختار: هذا بحسين، وهذا بعلى بن حسين، ولا سواء، والله لو قتل به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا أنملة من

أنامله. ثم بعث برأسيهما إلى محمّد بن عليّ ابن الحنفية (٢)، وكان الّذى هيج على قتل عمر بن سعد، أنّه بلغه عن ابن الحنفية أنّه يقول: يزعم المختار أنّه لنا شيعة وقتله الحسين جلساؤه يحدثونه. فلما لبث أن قتل عمر وابنه.

ابن الجوزى، المنتظم، ٥٨ / ٦

وبعث المختار إلى (٣) قاتل عليّ بن الحسين - وهو مرّة بن منقذ - من عبدالقيس (٣) وكان شجاعا، فأحاطوا بداره، فخرج إليهم فى (٤) فرسه ويده رمحه، فطاعنهم، فضرب على يده وهرب منهم (٥)، فنجوا ولحق بمصعب بن الزبير، وشلت يده بعد ذلك.

ابن الأثير، الكامل، ٣ / ٣٧١ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ٥٥٩ - ٦٠٠ / مثله التويرى، نهاية الإرب، ٣٢ / ٢١

ثم إن المختار قال يوماً لأصحابه: لأقتلنّ غداً رجلاً عظيماً القدمين، غائر العينين، مشرف (٦) الحاجبين (٧)، يسرّ قتله المؤمنين والملائكة المقرّبين، وكان عنده الهيثم بن الأسود

(١) - ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل، أوردناه من ت.

(٢) - كذا فى الأصلين، وفى الطبرى: «محمّد بن الحنفية».

(٣-٣) [نهاية الإرب: مرّة بن منقذ، وهو قاتل عليّ بن الحسين].

(٤) - [نهاية الإرب: على].

(٥) - [لم يرد فى نهاية الإرب].

(٦) - [المصدر: مترف].

(٧) - [أضاف فى أصدق الأخبار: يهزّ الأرض برجله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢٠٩

التخعى، «١» فعلم أنّه يعنى عمر بن سعد، فرجع إلى منزله وأرسل إلى عمر مع ابنه العريان «١» يعرفه ذلك، فلما قال له، قال: جزى الله أباك خيراً، كيف يقتلنى بعد العهود والمواثى؟ «٢» وكان عبدالله بن جعدة بن هبيرة أكرم الناس على المختار لقرابته بعلّى وكلمه عمر بن سعد ليأخذ له أماناً من المختار، ففعل، وكتب له المختار أماناً وشرط فيه أن لا يحدث - وعنى بالحدث دخول الخلاء - «٢» ثم إن عمر بن سعد خرج ٢ من بيته بعد عود العريان عنه «٢»، فأتى حمّامه، فأخبر مولى له بما كان «٣» منه وبأمانه «٣»، فقال له مولاه: وأى حدث أعظم ممّا صنعت، تركت أهلك ورحلك وأتيت إلى هاهنا، ارجع ولا تجعل «٤» عليك سبيلاً، فرجع «٥» وأتى المختار فأخبره باطلاقه «٦» «٥» فقال: كلاً، إن فى عنقه سلسلة سترده، «٢» وأصبح المختار فبعث إليه أبا عمره، فأتاه وقال: أجب الأمير، فقام عمر، فعثر فى جيّته له، فضربه أبو عمره بسيفه، فقتله وأخذ رأسه، فأحضره عند المختار، فقال المختار لابنه حفص بن عمر وهو جالس عنده: أتعرف من هذا «٧»؟ قال: نعم، ولا خير فى العيش بعده، فأمر به، فقتل، وقال المختار: هذا بحسين، وهذا بعلّى بن الحسين، ولا سواء والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا أنملة من أنامله.

وكان «٨» السبب فى تهيج «٨» المختار على قتله «٩» «٢» أن يزيد بن شراحيل الأنصارى أتى

(١-١) [أصدق الأخبار: فوقع فى نفسه أنّه يريد عمر بن سعد، فبشع ولده العريان إلى ابن سعد].

(٢) - [لم يرد فى أصدق الأخبار].

(٣-٣) [أصدق الأخبار: من أمانه وبما بلغه عن المختار].

(٤) - [زاد فى أصدق الأخبار: للرجل].

(٥-٥) [أصدق الأخبار: إلى منزله، وجاء الخبر إلى المختار بخروجه].

(۶) - فی الطبری: «بانطلاقه» وهی الصواب.

(۷) - [فی نهاية الإرب مكانه: وقُتِلَ عمر بن سعد بن أبى وقّاس، وكان الذى تولى قتله أبو عمرة، وأحضر رأسه عند المختار وعنده ابن حفص بن عمر، فقال له المختار: أتعرف هذا ...].

(۸-۸) [نهاية الإرب: الذى هيج].

(۹) - [نهاية الإرب: قتل قتله الحسين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۱۰

محمد بن الحنفية وسلم عليه وجرى الحديث إلى أن تذاكرا «۱» المختار، فقال ابن الحنفية: إنه يزعم أنه لنا شيعة، وقتله الحسين عنده على الكراسى يحدّثونه، فلما عاد يزيد، أخبر المختار بذلك، «۲» فقتل عمر بن سعد وبعث برأسه ورأس ابنه إلى ابن الحنفية وكتب إليه يعلمه أنه قد قتل من قدر عليه، وإنه في طلب الباقيين ممن حضر قتل الحسين «۲» «۳»، قال عبدالله بن شريك: أدركت أصحاب الأزدية «۴» المعلمة، وأصحاب البرانس السود من أصحاب السوارى إذا مرّ بهم عمر بن سعد قالوا: هذا قاتل الحسين وذلك قبل أن يقتله، وقال ابن سيرين: قال على لعمر بن سعد: «كيف أنت إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار».

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۷۰ - ۳۷۱ / عنه: القمى، نفس المهموم، ۵۹۸ - ۵۹۹؛ الأمين، أصدق الأخبار (ط ۱)، ۷۳ - ۷۴، (ط ۲)، ۸۹ - ۹۱؛ مثله التويرى، نهاية الإرب، ۲۱ / ۳۱، ۳۳

وبعث إلى قاتل على بن الحسين عليهما السلام، وهو مرة بن منقذ العبدى، وكان شيخاً، فأحاطوا بداره، فخرج ويده الرمح وهو على فرس جواد، فطعن عبيدالله بن ناجية الشبامى «۵» فصرعه «۶»، ولم تضره الطعنة، وضربه ابن كامل بالسيف، «۷» فاتقاه بيده اليسرى «۷»، فأشرع فيها السيف، وتمطرت به الفرس، فأقلت، ولحق بمصعب «۸» بن الزبير «۸» «۹»، وشلت

(۱) - [نهاية الإرب: تذاكرا، وأضاف فيه: أمر].

(۲) - (۲) [أصدق الأخبار: فعزم على قتل عمر بن سعد].

(۳) - [إلى هنا حكاة فى نهاية الإرب].

(۴) - فى الطبرى: «الأردية»، وهى الصواب.

(۵) - [فى الدمعة وتظلم الزهراء: الشامى].

(۶) - [فى الأسرار مكانه: وفى كتاب الثار: إنه بعث المختار عبدالله بن كامل إلى مرة بن منقذ العبدى، وهو الذى قتل على بن الحسين عليه السلام، فأحاط ابن كامل بداره، وكان شجاعاً، فخرج على فرس جواد، ويده الرمح، فقاتلهم وطعن به [عبدالله بن كامل] وصرعه ...].

(۷-۷) [الأسرار: فاتقاه يساره].

(۸-۸) [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء والمعالي].

(۹) - [زاد فى الأسرار: بالبصرة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۱۱

يده بعد ذلك «۱».

ابن نما، ذوب النصارى، ۱۱۹ - ۱۲۰ / مثله المجلسى، البحار، ۳۷۵ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۶۹۵؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۵ / ۲۴۳ - ۲۴۴؛ الدارقطنى، أسرار الشهارة، ۳۷۱ / القزوينى، تظلم الزهراء، ۳۵۳ / المازندرانى، معالى السبطين، ۲ / ۲۵۰

فلما خلا خاطره، وانجلى ناظره «۲»، اهتم بعمر بن سعد وابنه حفص - عليهما اللعنة -.



حدّث عمر بن الهيثم قال: كنت جالساً عن يمين المختار، والهيثم «٣» بن الأسود عن يساره، فقال: واللّه لأقتلن رجلاً عظيماً القدمين، غائر العينين، مشرف الحاجبين، يهمر «٤» الأرض برجله، يُرضى قتله أهل السّماء والأرض، فسمع الهيثم قوله، ووقع في نفسه أنّه أراد «٥» عمر بن سعد، فبعث ولده العريان، فعزّفه قول المختار، وكان عبدالله بن جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَى المختار، قد أخذ لعمر أماناً حيث اختفى، فيه: «٦» «٧» «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا أمان المختار بن أبي عبيدَةَ الثَّقَفِيِّ لعمر بن سعد بن أبي وقاص، إنك آمن بأمان الله تعالى على نفسك وأهلك ومالك» «٨» وولدك، لا تتواخذ بحدث «٩» كان منك قديماً ما سمعت وأطعت ولزمت منزلتك، إلّا أن تحدث حدثاً، فمن لقي «١٠» عمر بن سعد من شرطه الله وشيعته آل محمّد صلى الله عليه وآله، فلا يعرض له إلباسيل خير، والسلام» «٦» ثم شهد فيه جماعة.

(١) - [زاد في الأسرار: حتّى هلك لا رحمه الله].

(٢) - في «خ»: ظاهره.

(٣) - في «ب- خ ل-»: الهيثم.

(٤) - [الدّمعة: يهز، والمعالي: يهمز].

(٥) - في «ف»: نفسه أراد.

(٦-٦) [مثله في ناسخ التّواريخ حضرت سجّاد عليه السلام، ٤/٤].

(٧) (\*٧) [مثله في تظلم الزّهراء، / ٣٥٠-٣٥١].

(٨) - في «ف»: نفسك ومالك.

(٩) - في «ف»: على حدث.

(١٠) - في «ف» [والدّمعة]: رأى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢١٢

قال الباقر عليه السلام: إنّما قصد «١» المختار «٢» أن تحدث حدثاً هو أن يدخل بيت الخلاء، ويحدث «٣» (\*٧)، فظهر عمر بن سعد إلى المختار، فكان يدينه ويكرمه ويجلسه معه على سريره.

وعلم بقول المختار فيه «٤»، فعزم على الخروج من الكوفة، فأحضر رجلاً من بنى تميم اللات اسمه مالك «٥» بن دومة «٥»، وكان شجاعاً، وأعطاه أربعمائة دينار، وقال: هذه معك لحوائجنا وخرجنا، فلمّا كان عند حمام عمر أو نهر عبدالرحمان، وقف [عمر] وقال: أتدرى لم خرجت؟

قال: لا.

قال: خفت المختار، فقال ابن دومة: هو أضيّق «٦» استأ من أن يقتلك، وإن هربت هدم دارك، وانتهب «٧» عيالك ومالك، وخزّب ضياعك «٨»، وأنت أعزّ العرب، فاعتزّ بكلامه، «٩» فرجعاً على الزّوجاء، فدخلا «٩» الكوفة مع الغداة «١٠».

(١) - في «ف»: قال.

(٢) - [في البحار والعوالم والدّمعة والمعالي: أن، وفي أصدق الأخبار مكانه: وكان عمر قد اختفى حين ظهور أمر المختار، وكان عبدالله بن جعدة بن هبيرة ابن أخت أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أكرم الناس على المختار لقربته من أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فطلب عمر بن سعد من عبدالله بن جعدة أن يأخذ له أماناً من المختار، ففعل وكتب له المختار أماناً وشرط فيه أن لا يحدث حدثاً.

قال الطبري وغيره: فكان أبو جعفر محمد بن علي الباقر يقول: إنما أراد المختار بقوله: «إلّا...».

(۳) - [أضف في أصدق الأخبار: فلما كتب المختار الأمان لابن سعد، ظهر ابن سعد].

(۴) - [في البحار والعوالم والدمعة والمعالي: وعلم أن قول المختار. (زاد في المعالي: كتابه عنه)، وأصدق الأخبار: وقال المرزبانى: إن ابن سعد لما بلغه قول المختار].

(۵-۵) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والمعالي وأصدق الأخبار].

(۶) - [في البحار والعوالم والدمعة والمعالي: فقال ابن دومة (المعالي: دومة أم المختار) - يعنى المختار - أضيّق، وأصدق الأخبار: قال: هو أذلّ من أن يقتلك].

(۷) - في «ف»: ونهب.

(۸) - عبارة «وخرب ضياعك ليس في «ف».

(۹-۹) [أصدق الأخبار: ودخل].

(۱۰) - في «ف»: ودخل الكوفة من الغداة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۱۳

«۱» هذا قول المرزبانى. وقال غيره: إن المختار علم بخروجه من الكوفة، فقال: الله أكبر «۲» وفينا له وغدر، وفي عنقه سلسلة لو جهد أن ينطلق لما «۳» استطاع «۱»، فنام عمر بن سعد على الناقه، فرجعت وهو لا يدري حتى ردتته إلى الكوفة «۴»، فأرسل «۵» عمر ابنه إلى المختار «۵»، قال له: أين أبوك؟

قال: في المنزل، ولم يكونا يجتمعان عند المختار، وإذا حضر أحدهما غاب الآخر خوفاً أن يجتمعا فيقتلها.

فقال حفص: أبى يقول: أتفى لنا بالأمان؟

قال: اجلس، وطلب المختار أبا عمره، وهو كيسان التمار «۶»، فأسر «۷» إليه أن اقتل «۸» عمر ابن سعد «۹»، وإذا دخلت عليه وسمعتة «۱۰» يقول: يا غلام، على بطيلسانى «۱۱»، فاعلم أنه «۱۲» يريد السيف، فبادره واقتله، «۱۳» فلم يلبث أن جاء ومعه رأسه.

(۱-۱) [لم يرد في أصدق الأخبار].

(۲) - عبارة «الله أكبر» ليس في البحار والعوالم والمعالي.

(۳) - [في البحار والعوالم والدمعة والمعالي وتظلم الزهراء: ما].

(۴) - في «ف»: فرجعت به إلى الكوفة.

(۵-۵) [أصدق الأخبار: عند الصبح ابنه حفصاً إلى المختار ليجدد له الأمان].

(۶) - [أضف في أصدق الأخبار: فأقبل رجل قصير يتخشخش في السلاح].

(۷) - في «ف»: فأشار.

(۸) - [أصدق الأخبار: يقتل].

(۹) - [أضف في أصدق الأخبار: وبعث معه رجلين آخرين وقال له:].

(۱۰) - [في البحار والعوالم والمعالي وأصدق الأخبار: وإذا دخلت ورأيتة].

(۱۱) - الطيلسان: ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة، وهو من لباس العجم. «مجمع البحرين: ۸۲/ ۴ - طيلس».

(۱۲) - [في البحار والعوالم والمعالي وأصدق الأخبار: «فإنه» بدل «فاعلم أنه»].

(۱۳) (۱۳\*) [أصدق الأخبار: فذهب أبو عمره إلى ابن سعد قال له أحبّ الأمير ... حكى بدله عن الطبري راجع هناك وإلى أن قال:

ثم بعث المختار برأسى عمر بن سعد وابنه إلى محمّد بن الحنفية وكتب إليه يعلمه أنه قتل من قدر عليه وأنه في طلب الباقيين ممن حضر قتل الحسين عليه السلام فينما ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢١٤

فقال حفص: إنا لله وإنا إليه راجعون.

فقال له: أتعرف هذا الرأس؟

قال: نعم، ولا خير في العيش بعده.

فقال: إنك لا تعيش بعده، وأمر «١» بقتله، وقال المختار: عمر بالحسين عليه السلام، وحفص بعلى بن الحسين عليه السلام ولا سواء، والله لأقتلن سبعين ألفاً كما قتل بيحيى بن زكريا عليهما السلام.

وقيل: إنه قال: لو قتلت ثلاثة أرباع قريش «٢» لما «٣» وفوا بأنملة من أنامل الحسين عليه السلام.

وكان محمّد بن الحنفية يعب على المختار لمجالسة عمر بن سعد وتأخيره «٤» قتله، فحمل الرأسين إليه إلى «٥» مكة مع مسافر بن سعد الهمداني وظبيان بن عمارة التميمي «٦» «١٣\*»، فيينا محمّد ابن الحنفية جالساً في نفر من الشيعة «٧»، وهو يعب على المختار، فما تم كلامه إلّا والرأسان عنده، فخرّ ساجداً «٨»، وبسط كفيه، وقال: اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار، وأجزه عن أهل بيت نبيك محمّد صلى الله عليه وآله خير الجزاء، فوالله ما على المختار بعد هذا من عتب «٩».

(١) - [في البحار والعوالم والدمعة: فقال: وأمر].

(٢) - [المعالي: أهل الأرض].

(٣) - في «ف»: ما.

(٤) - [في البحار والعوالم والمعالي: وتأخير].

(٥) - [في البحار والعوالم والمعالي: فحمل الرأسين إلى].

(٦) - في «ف»: اليمنى.

(٧) - في «ف»: جالساً مع الشيعة، [أصدق الأخبار: أصحابه].

(٨) - [أضاف في أصدق الأخبار: شاكرًا لله تعالى، ثم رفع رأسه].

(٩) - في «ف»: بعد هذا عتب.

ولقد كان أمير المؤمنين على عليه السلام قد أنبا عمر بن سعد بمقامه في النار؛

روى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ١٣ / ٢٢١ (مخطوط)، قال: أنبأنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو بكر محمّد بن عمر بن الجعابي، نا الفضل بن الحباب، نا أبو بكر، نا جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن بعض أصحابه، قال: قال على لعمر -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢١٥

ابن نما، ذوب النصار، / ١٢٦ - ١٣٠ / عنه: المجلسى، البحار، / ٤٥ - ٣٧٧ - ٣٧٩؛ البحرانى، العوالم، / ١٧ - ٦٩٨ - ٧٠٠؛ البهبهاني، الدمعة الشاكبة، / ٥ - ٢٥٠ - ٢٥٢؛ المازندراني، معالى السبطين، / ٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤؛ مثله الأمين، أصدق الأخبار (ط ١)، / ٧٢ - ٧٤ - ٧٥، (ط ٢)، / ٨٩،

وقال المختار: لأقتلن رجلاً يرضى بقتله أهل السماوات والأرض، وقد كان أعطى عمر بن سعد أماناً أن لا يخرج من الكوفة، فأتى رجل إلى عمر وقال له: قد قال المختار كذا وكذا، والله ما يريد سواك، فأرسل إليه عمر ولده حفصاً وقال للمختار: يقول لك أبى: أنفى لنا

بألبذی وعدتنا أو بألبذی كان بيننا وبينك؟ فقال لحفص: اجلس؛ ثم سارَّ المختار رجلين فغابا، ثم عادا وييد أحدهما رأس عمر بن سعد، فقال ولده حفص: أقتلتم أبا حفص؟ فقال المختار: أنت تطمع في الحياة بعده لا خير لك فيها، فضرب عنقه، وقال المختار: عمر بالحسين، وحفص بعلی بن الحسين، ولا سواء. (۱)

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۸۵

(۱)

- ابن سعد: كيف أنت إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار، فتختار النار؟!، عنه جمع الجوامع: ۲ / ۱۸۰، وكنز العمال: ۱۳ / ۶۷۴، ح ۳۷۷۲۳.

ورواه أيضاً في تهذيب الكمال: ۲۱ / ۳۵۹، وتاريخ الإسلام: ۵ / ۱۹۵.

(۱) - و عبدالله بن ناجيه را به طلب منقذ بن مرّه عبدی که قاتل علی بن الحسين بود، فرستاد و آن ملعون نیزه در کف گرفته از خانه بیرون آمد و نیزه بر عبدالله زد و عبدالله برجست، او را از اسب افکند و نیزه بر دست چپ او زد و دستش را شل کرد و او گریخت و بر او دست نیافتند.

مجلسی، جلاء العيون، / ۷۹۹

روزی مردی نزد عمر آمد و گفت: «من امروز از مختار شنیدم که سوگند یاد می کرد که مردی را بکشد و گمان من آن است که مقصد او تو بودی.»

پس عمر از کوفه به سوی موضعی در خارج کوفه که آن را حِیام می گفتند بیرون رفت و در آن جا پنهان شد. به او گفتند: خطا کردی و از دست مختار بیرون نمی توانی رفت؛ چون مطلع می شود که از کوفه بیرون رفته ای، می گوید: امان من شکسته شد و تورا می کشد. پس آن ملعون در همان شب به خانه برگشت.

راوی گوید: چون روز شد، بامداد رفتم به خدمت مختار؛ چون نشستم. هیشم بن اسود آمد و نشست و بعد از او حفص پسر عمر بن سعد آمد و گفت: «پدرم می گوید که چه شد امانی که مرا دادی و اکنون می شنوم -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۱۶

- که اراده قتل من داری.»

مختار گفت: «بنشین.»

و فرمود ابو عمره را بطلبید، پس دیدم که مرد کوتاهی آمد که سراپا غرق آهن گردیده بود. مختار حرفی در گوش او گفت و دو مرد دیگر را طلبید و همراه او کرد. بعد از اندک زمانی ابو عمره آمد و سر عمر را آورد. پس مختار به حفص گفت: «این سر را می شناسی؟»

گفت: «أنا لله وأنا اليه راجعون.»

مختار گفت: «ای ابو عمره! این را نیز به پدرش ملحق گردان که در جهنم پدرش تنها نباشد.»

ابو عمره او را به قتل آورد. پس مختار گفت: «عمر به عوض امام حسین، و حفص به عوض علی بن الحسين. و حاشا که خون این ها با خون آن ها برابری تواند کرد.» مجلسی، جلاء العيون، / ۷۹۶ - ۷۹۷

از حضرت صادق علیه السلام مروی است که فرمود: «اگر مختار اهل مشرق و مغرب را به سبب خون جد بزرگوارم کشته بود، اسراف نکرده بود.»

آن‌گاه مختار فرمان کرد تا در طلب مژده بن منقذ عبدی که از قبیله عبدالقیس بود، برآمدند. این خبیث ملعون، حضرت علی اکبر فرزند دل‌بند امام حسین علیهما السلام را شهید ساخته بود و مردی شجاع و دلیر بود. پس جمعی برفتند و سرایش را احاطه کردند. آن خبیث نیزه به دست کرد و بر اسب خود برنشست و بیرون تاخت و با ایشان به مطاعنه پرداخت. ضربتی بر دستش فرود آوردند و او در میان گیرودار فرار کرده به مصعب بن زبیر ملحق شد. لکن دستش از کار بشد و شل گردید.

و به روایت مجلسی، عبیدالله بن ناجیه الشبامی را طعنه بزد و او را بیفکند؛ لکن بدو ضرری وارد نگشت. پس عبدالله بن کامل شمشیری بر آن خبیث فرود آورد و او دست چپ را وقایه جان ساخت. شمشیر دستش را آسیب کرد و اسبش تندی کرد و او را بیرد و با دست شل به مصعب پیوست.

و به روایت دیگر، سعربن ابی‌سعر آن خبیث را بگرفت و به خدمت مختار درآورد. مختار فرمود: «ای شقی! علی بن امام حسین علیهما السلام را تو کشتی؟»

گفت: «نه، من تنها نبودم. هزار تن در کشتن او با من شریک بودند.»

مختار فرمود: «اگر هزار تن با تو دستیار نمی‌شدند، چگونه آن حضرت را توانستی بکشی؟»

آن‌گاه بفرمود تا از نخست دو دست آن ملعون را بریدند. بعد از آن، زبانش را از کام کشیدند و از آن پس هر دو چشمش را از کاسه برکشیدند. بعد از آن، هر دو لبش را از بن بریدند و از آن پس مانند گوسفندش سر از تن جدا ساختند. آن‌گاه بدنش را با نفت بیالودند و در آتش بسوختند و نامش را در جریده قتله برنگاشتند. مختار این کار از آن می‌کرد تا نام آنان از میان نرود و هیچ یک از قتل نرهند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۹۵

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۱۷

- و جمهور مورخان بر آن رفته‌اند که خواهر عمر بن سعد در سرای مختار جای داشت بالجمله مختار در پنهان او را امان داد و نوشت: [متن عربی به کتاب ذوب النصار ارشاع شد].

این امان‌نامه‌ای است که مختار بن ابی‌عبید ثقفی به عمر بن سعد بن ابی‌وقاص می‌دهد که تو بر جان و مال و اهل و عیال و فرزندان خویش در امان خداوند سبحانی. و به آن جریرت و معصیت که از دین پیش مرتکب شدی مؤاخذت نیابی، مادامی که مطیع و منقاد بوده از سرای خود بدر نشوی، مگر این که به تازه‌حدثی از تو روی کند، هم‌اکنون عوانان یزدان و شیعیان آل خاتم پیغمبران جز به طریق خوبی با او رفتار نکنند، پس عمر بن سعد با دلی شاد و خاطری از کید زمانه آزاد در سرای بنشست، و ندانست که یزدان سبحانش در هر دو جهان امان نداده است.

و از آن سوی مختار به آهنگ قتل او و پسرش حفص منتهز فرصت بود، چون خبر امان یافتن عمر سعد به محمد بن حنفیه پیوست مکتوبی به مختار فرمود که تو به وسیله محبت اولاد و اهل بیت رسول خدای صلی الله علیه و آله خروج نمودی، و پیوسته اظهار این معنی می‌نمودی که چون بر قتله امام حسین صلوات الله علیه دست یابم هیچ یک را به جای نگذارم، چیست که اکنون رأس و رئیس ایشان عمر بن سعد به فراغ بال به هر صبح و شام به سرای تو می‌آید، و تو با او به مدارات و مساوات می‌گذرانی، همانا این امر از چون توئی بسیار بعید و بدیع می‌نماید.

چون مختار این مکتوب را قرائت کرد گفت مهدی به درستی فرماید، و زود باشد که به آنچه قصور رفته است قیام جویم، و مافات را تدارک نمایم.

در بحار الانوار مسطور است که حضرت باقر علیه السلام فرمود: همانا مختار قصد نموده بود که اگر عمر احدوثة حدثی نماید یعنی

اگر در بیت الخلا شود و حدثی از وی سرزند، کنایت از این که مختار در آن امان‌نامه و اندراج کلمه «إلّا أن يحدث حدثاً» این معنی را قصد کرده بود، و به این شرط مشروط ساخته بود، بالجمله عمر بن سعد از آن پس که آن نامه امان را مأخوذ داشت، همه روز به منزل مختار شدی و مختار او را بر سریر جای دادی، و به خویشتن نزدیک داشتی و تکریم فرمودی. تا یکی روز با عبدالله بن کامل بعد از آن که برادر زنش اسحاق بن اشعث را چنان که مسطور گردید بکشت، گفت هم‌اکنون نوبت آن ملعونی است که خواهرش در حباله نکاح من است، و به قولی دیگر خواهر مختار در سرای عمر بود.

و چون عمر بن سعد قتل اسحاق بن اشعث را بشنید سخت بترسید، و از سرای خویش بیرون دوید؛ و به خانه یحیی بن جعهده خواهرزاده حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام آمد تا مگر او را از چنگ بلا برهاند، چون چشم یحیی بر آن پلید افتاد بانگ بر او زد که ای زندیق از چه روی به سرای من در آمدی، خدای تعالی از روی زمینت گم کناد، عمر مأیوس شد و به سرای خویش باز گردید و بر دست و پای زوجه خود افتاده و به عجز و زاری گفت: در کار من تدبیری بیندیش که برادرت مرا بخواهد کشت، زوجه اش گفت: ملعون-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۱۸

- شقی، برادرم به سرای من و دیدار من روی نکرد، و چون امیر گردید به تهنیت او از شومی تو نرفتم، و او هرگز بیاد من سخنی نمی‌کند، با چه روی بدو روی کنم؟

عمر چندان به گریه و الحاح بکوشید تا دلش را مهربان گردانید، و زوجه اش ناچار با تنی چند از کنیزکان خود به سرای مختار روی نهاد و سلام براند، مختار خشمگین شد و گفت: بی‌اجازت من از چه روی به این سرای روی نهادی؟ گفت: ای امیر! بر من مگیر و به عتاب میازار که من از کردار شوهرم شرمسار شده‌ام، و به این سرای رهسپار آمدم. مختار برآشفته و گفت: اگر نه بودی که قتل تو سودی نداشتی به قتل آوردمی، همانا تو دختر عبید ثقفی باشی و شوهرت پسر رسول خدای صلی الله علیه و آله را به قتل رساند و او را نکشتی از آن بیم که بی‌شوهر بمانی، گفت: ای برادر! سوگند به خدای که به خون این کافر تشنه‌جگرم و بارها اندیشه نهادم که در جامه خوابش به خون خود غلظانم دارم، اما چون تو در زندان ابن‌زیاد جای داشتی بیمناک شدم که چون ابن‌زیاد بشنود تو را بکشد و اگر کشته شدی کدام کس کشندگان امام مظلوم را به جزای خود می‌رساند؟ سپاس خدای را که تو خود زنده و از آنان انتقام می‌کشی.

مختار چون این سخنان بشنید دلش بروی مهر بجنید و او را معفو داشت و گفت: در این سرای میباش و بکار او کار مدار و با عبدالله فرموده‌ام که عمر را بامدادان حاضر کند تا منشور حکومتی به او دهم، و از آن سوی چون عمر به انتظار بنشست و زوجه اش باز نیامد سخت پریشان حال گردید و با آن اندیشه بود که مگر از کوفه فرار نماید لکن او را میسر نگشت و متحیر بماند. و به روایت ابن‌اثیر یک روز مختار به اصحاب خویش گفت:

«الْأَقْتَلَنَ غَدًا رَجُلًا عَظِيمَ الْقَدَمِينَ، غَاثِرَ الْعَيْنِينَ، مَتْرَفَ الْحَاجِبِينَ، يَسْرُّ قَتْلَهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ» فردا مردی را بخواهم کشت که هر دو قدمش بزرگ، هر دو چشمش فرو رفته و ابروانش به هم پیوسته باشد و از قتل او جماعت مؤمنان و تمامت فریشتگان مسرور شوند.

در این وقت هیثم بن اسود نخعی در مجلس او حاضر بود، چون این سخن بشنید دانست که عمر را آهنگ کرده و چون به آن ملعون حفاوتی به کمال داشت به منزل خویش در آمد و پسرش عریان را نزد عمر بفرستاد و از این داستانش باخبر ساخت، چون عمر این سخن بشنید با عریان گفت: خدای پدرت را جزای نیکو دهد، چگونه تواند بود که مختار بعد از آن عهود و موثیق و امان که بامنش در میان است به قتل من آهنگ جوید.

و چون عریان باز گردید عمر از سرای خویش بیرون شد و به حمام خود ۱ درآمد و با یکی از موالی خود داستان خود را با مختار و امان نامه مختار را باز گفت، آن غلام گفت: کدام احدوئه‌ای است که عظیم‌تر از آن باشد که به جای آوردی، همانا اهل خود و رحل خود را به جای گذاشتی و به این جا آمدی، هم‌اکنون باز شو و بر خود ایرادی وارد مدار! و او برگشت و آن غلام مختار به مختار آمد و آن داستان بگذاشت،-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۱۹

- مختار گفت: اندوهی نیست چه او را سلسله بر گردن است که دیگر باره اش باز می‌گرداند.

و به روایت مجلسی اعلی الله مقامه چون عمر از مختار با اندیشه شد عزیمت استوار ساخت که از کوفه راه برگیرد و مردی از بنی تیم اللات را که مالک نام داشت و به شجاعت نامدار بود حاضر ساخت و چهارصد دینار به وی عطا کرد و گفت: این دنانیر را برای حوایج ما با خوددار. آن گاه بیرون شدند و چون نزدیک حمام عمر یا نهر عبدالرحمان رسیدند توقف نمود و با مالک گفت: هیچ می‌دانی از چه روی از کوفه بیرون می‌شوم؟ گفت: ندانم، گفت: از بیم مختار است.

مالک گفت: این دومه ۲- یعنی مختار- استش از آن تنگ‌تر است که تورا بکشد لکن اگر فرار کنی خانه تورا ویران نماید و مال و عیال تورا پایمال، غارت و فزاحت گرداند و ضیاع و عقار تورا از بیخ و بن براندازد، و تو که امروز اعزّ عرب هستی به این رسوائی در آئی.

پس عمر بن سعد به این کلمات مغرور گردیده به روحاء باز شد و بامدادان به کوفه درآمد. معلوم باد که دومه نام مادر مختار است و این روایت که مذکور شد از مرزبانی مروی است.

و دیگری گوید که چون مختار خبر خروج عمر را از کوفه و مراجعت او را بدانست گفت ما به وفا رفتیم و عمر غدر ورزید لکن او را سلسله در گردن است که از گردن بازداشتن نتواند، و عمر گاهی که راه می‌سپرد، بر فراز شترش خواب ریود و ندانست به کدام سوی می‌رود و اجلس به کوفه‌اش باز آورد و چون خود را به کوفه بدید، به منزل خود شد و پسرش حفص را به مختار فرستاد. مختار گفت: پدرت به کجا اندراست؟ گفت: در سرای خود باشد و چنان بود که عمر و پسرش هر دو تن در خدمت مختار فراهم نمی‌شدند و اگر پدر بودی پسر نبود و اگر پسر حاضر بودی پدر دوری گرفتی از آن بیم که اگر هر دو حاضر شوند به قتل رسند، آن گاه حفص به مختار عرض کرد: پدرم می‌گوید آیا به آن امان که ما را دادی وفا می‌کنی؟ مختار فرمود: به جای بنشین.

و به روایتی چون مختار آن کلمات مذکور را بگفت، مردی به عمر شد و گفت: از مختار شنیدم که قسم می‌خورد که مردی را بخواهد کشت و من آن کس را جز تو نمی‌دانم و عمر از سرای بیرون شد و به حمام ۳ برفت، با وی گفتند: آیا چنین میدانی که این خیر بر مختار مکتوم بماند، پس شب هنگام باز گردید و به سرای خویش برفت.

و چون بامداد شد هیثم بن الاسود به مجلس مختار درآمد و بنشست و نیز حفص بن عمر بن سعد خواهرزاده مختار بیامد و گفت: ابو حفص می‌گوید آن عهد و میثاق که دیروز با ما نهادی چه شد؟ مختار فرمود: بنشین، و ابو عمره حاجب را که او را کیسان تمار نام بود بخواند، پس مردی کوتاه قد که جامه آهنین دربر داشت حاضر گشت و مختار در پنهان با وی گفت: به سرای عمر بن سعد برو و بدو بگویی که امیرت می‌خواند، اگر اجابت کرد او را بیاور و اگر ردا و طیلسان طلب کند بدان که مقصودش شمشیر است، در ساعت گردنش را-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۲۰



و نیز دو تن را بفرمود تا با ابو عمره راه سپارند، پس ابو عمره برفت و بدون رخصت به سرای عمر درآمد، عمر سعد از دیدار ایشان به وحشت اندر شد و گفت: امیر را با من چه اندیشه رفته با این که ابن جعد از وی امان‌نامه با من بسپرده و آن عهدنامه را با ابو عمره بنمود، ابو عمره بخواند و گفت: ای ابو حفصه، درست گفتی، لکن امان‌نامه تو مشروط به آن است که از تو حدیثی پدید نیاید و از آن زمان که تو را این عهدنامه بسپرده‌اند تا کنون از آن کمتر نخواهد بود که به هر روز دو نوبت به تخلیه رفته باشی تو خود انصاف بده چگونه تواند بود که خون پسر مصطفی و فاطمه زهرا را از تو نجویند و از چنین گناهی عظیم و جنایتی جسیم درگذرند، معذلتک خاطر پریشان مدار چه تواند بود که احضار تو برای کاری دیگر باشد.

عمر بن سعد چون بدانت حال بر چه منوال است فریاد برکشید: ای غلام، ردا و طیلسان مرا بیاور تا به دار الاماره رهسپار شوم، ابو عمره چون این سخن بشنید وصیت مختار را به خاطر گذرانید و گفت: ای خبیث، مکر و فریب تو در من نگیرد، و چنان تیغی بر فرقی زد که به قفایش افکند و بفرمود تا سر از تنش جدا کردند. راوی می‌گوید: سوگند با خدای گمان نمی‌بردم که ابو عمره هنوز به سرای عمر رسیده باشد که به ناگاه سرش را در خدمت مختار فرو نهاد.

مختار روی با پسرش حفص کرد و گفت: این سر را می‌شناسی؟ گفت: آری «أنا لله وانا اليه راجعون» و بعد از وی هیچ خوشی در زندگانی نیست، گفت: راست می‌گویی و تو بعد از وی زنده نمی‌مانی، و بفرمود تا سر او را نیز از تن بر گرفتند.

و به روایتی چون ابن سعد را ابو عمره به قتل رسانید پسرش حفص را مأخوذ داشته به خدمت مختار درآورد، مختار با سیاف گفت: او را با پدرش ملحق دار، حفص گفت: ایها الامیر! من در کربلا حاضر نبودم، مختار گفت: چنین باشد، لکن به کردار پدرت مفاخرت داشتی، سوگند با خدای پس از وی زندگانی نیابی، و بفرمود سرش را بر گرفتند و با سر پدرش و بسیاری زر به خدمت محمد حنفیه فرستاد و گفت: عمر به جای حسین و پسرش به جای علی بن الحسین علیهما السلام باشند، لکن هرگز مساوی نباشند. سوگند به خدای در ازای خون ایشان هفتاد هزار تن را بکشم، چنان که در عوض خون یحیی بن زکریا هفتاد هزار تن را بکشند، و به روایتی گفت: اگر سه بهره از چهار بهره قریش را بکشم تلافی یک انگشت از انگشت‌های حسین علیه السلام را نخواهد کرد.

مجلسی اعلی‌الله مقامه فرماید: مختار بفرمود تا آن دو سر را با مسافرین سعد همدانی و ظبیان بن عماره تمیمی به خدمت ابن حنفیه روان کردند و در آن اثنا که محمد حنفیه با جماعتی نشست و مختار را به مجالست عمر سعد نکوهش می‌فرمود و هنوز از آن سخن لب نبسته بود که هر دو سر را در خدمتش فرو نهادند، پس به سجده بیفتاد و هر دو کف دست بر گشود و عرض کرد:-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۲۱

– اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار وأجزه عن أهل بيت محمد خير الجزاء؛ سوگند با خدای ازین پس بر مختار عتابی نیست.

و به روایتی دیگر چون عبدالله بن کامل به سرای عمر بن سعد درآمد و گفت به حضرت امیر راه برگیر آهی سرد برکشید و گفت: ای عبدالله هر زر و سیم که مراست تو را دهم و تو مرا به خویش گذار تا از کوفه به دیگر سوی روی نهم و جان از مختار بدر برم، عبدالله گفت: ای شیخ، دغدغه به خاطر مسپار که تو را از امیر مکروهی نمی‌رسد چه اگر امیر را با تو محبت نبودی تا کنونت مهلت نگذاشتی و یقین دارم که می‌خواهد با تو نوازشی به سزا کند و این آیه مبارکه را تلاوت نمود:

«عسى أن تحبوا شيئاً وهو شرٌ لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون».

پسر سعد چاره‌ای جز اجابت فرمان ندید، پس دزاعه بیوشید و عمامه به سر در پیچید و عصا به دست گرفت و با این هیئت پیاده راه سپرد تا به دار الاماره رسید، ابو عمره حاجب و خیر غلام مختار گفتند: ای شیخ، در این جا جلوس کن تا امیر را از قدوم تو بشارت دهیم، پس او بنشست و ایشان خبر به مختار بردند، فرمود: او را به من نیاورید و در همان جا زودش سر از تن بر گیرید.

غلام مختار خیر بیرون آمد و دامن بر کمر برزد و آستین برکشید، عمر چون او را به این صورت بدید بترسید و بلرزید و گفت: هان

ای خیر! برگوی تا به چه خیال اندری؟ خیر گفت: خیر است، هم اکنون با تو معلوم افتد، پس شمشیر برکشید و گفت: ای ملعون، همانا به آرزوی حکومت ری پسر رسول خدای صلی الله علیه و آله را شهید ساختی، اما سپاس خدای را که به این آرزو دست نیافتی، هم اکنون این هدیه از من بپذیر و یادگار نگاهدار، پس چنان شمشیر بر گردنش بزد که سرش چندین گام از تنش دور افتاد و آن سر را به خدمت مختار در آورد.

چون مختار بدید، این آیت بخواند: «فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین» و این ملعون را دو پسر بود، یکی را حفص می‌نامیدند و دیگری را محمد می‌خواندند، مختار حفص را که پسر بزرگ‌تر بود حاضر ساخت و سر پدر را پیش او بنهاد، چون بدید و بشناخت، نعره‌ای برکشید و از هوش بشد و چون به هوش پیوست، مختار گفت: راست بگویی آن روز که به حکم پدرت سر امام حسین علیه السلام را بریدند هیچ گریه و زاری نمودی؟ گفت: نی، پس مختار بفرمود تا سر او را از تن جدا کرده پهلوی سر پدرش نهادند، آن‌گاه بفرمود تا آن پسر دیگرش محمد را در آوردند و آن دو سر را نزد وی نهادند و بدو فرمود: این سرها را بشناسی؟ گفت: آری، از آن پدر و برادر من است که اکنون به جزای عمل خویش رسیدند.

ای امیر، در آن وقت که ابن زیاد زشت‌نهاد پدرم را به کربلا مأمور می‌کرد من بدو بسی نصیحت نمودم و از ارتکاب چنین امر شنیع مانع شدم لکن در وی اثر نکرد و برادرم او را ترغیب همی نمود، من از هر دو تن در دنیا و آخرت بیزارم، مختار از این سخنان خرسند گردیده، رویش را ببوسید و فراوانش نوازش فرمود و -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۲۲

- چون اندکی بر گذشت بدن پلید عمر سعد سیاه شد و آماس کرد و کرم بدان در افتاد.

در این حال مردی پیر بدو برگذشت و چون بدان حالش نگران گشت بر خود بلرزد و گفت: یا ابن سعد، صد هزارانت لعنت خدای ای مکار نپهره ۴ نابه کار که به دوستی دنیا با پسر رسول خدای آن معاملات روا داشتی، آن‌گاه زبان به دعای مختار برگشاد و گفت: ای امیر! اگر صد هزار گناه از تو صادر گشته بود خدای تعالی به سبب این کار تو را بیمارزیدی، مختار از آن کلمات خرسند و شاد خوار گشت و آن پیر را به احسان و اکرام مسرور نمود.

به روایتی دیگر عمر بن سعد در کوفه پنهان شده بود و مختار بدو دست یافت و حاضر ساخت و گفت: ای پسر سعد! همانا تو همشیر حسین بودی، قبیح بادت این اخوت نه ذمت رسول خدا را حفظ کردی و نه حق اخوت به جای گذاشتی، واللّه العظیم آن اشعار خود را اگر برای من نخوانی به شدیدتر عذاب معذب بدارم، و آن ملعون آن اشعار نوتیه که بدان اشارت یافته، قرائت نمود ۵. مختار فرمود: ای ملعون! آیا اعتقاد مسلمانان چنین باشد؟ سوگند با خدای اگر مسلمان بودی چنین نکردی اکنون بازگویی، چون امام علیه السلام بر زمین افتاد چه فرمود، پس کلمات امام را بگفت تا بدان‌جا که «لیسلطن الله علیکم غلاماً یسفک دمائکم ویبیدکم وهو فتی ثقیف».

مختار گفت: جوانمرد ثقیف را می‌شناسی؟ گفت: تو باشی، گفت: سپاس خدایی را که دعای او را مستجاب ساخت.

آن‌گاه فرمان داد تا آن ملعون را برهنه ساختند و با ریسمانی لب‌های او را بر بستند و چون بهیمه به پیچیدند و دندان‌های او را یک‌به‌یک برکنند و انگشت‌های او را بند از بند جدا ساختند و زبانش را بریدند و گوشش را با مقرض از هم جدا نمودند و هر دو چشمش را میلی برنهادند تا در کاسه بنشست، و به آن زجر و عذاب بمرد.

۱. مقصود حمام عمر است، این حمام را اعین مولی سعد بن ابی وقاص در خارج کوفه ساخته بود که در آن زمان به عمر بن سعد تعلق داشت و بعدها به نام حمام عمر معروف شد.

۲. دومه نام مادر مختار بوده است، و است - بکسر الف - یعنی مقعد.

۳. مقصود همان حمام اعین است که در خارج از شهر کوفه بوده است، و عمر بن سعد به این خروج خود از امان مختار خارج شد چه را که دستور بود از شهر کوفه خارج نگردد.

۴. نپهره یعنی قلب، و باسره کنایه از عیب در نسب است.

۵. أترک ملک الزی والزی رغبه أم أرجع مذموماً بقتل حسین

وفی قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الزی قره عینی

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۴/۴-۱۲

مختار دنبال قاتل علی اکبر منقذ بن مره از عبدالقیس فرستاد، او مرد شجاعی بود، دور خانه‌اش را-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۲۳

- گرفتند و سوار بر اسب نیزه به دست از خانه بیرون آمد و با نیزه به آن‌ها حمله کرد ضربتی به دست او زدند ولی از میان آن‌ها گریخت و نجات یافت و خود را به مصعب بن زبیر رسانید ولی دستش علیل شد و از کار افتاد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، /۳۱۳-۳۱۴

مختار روزی به یارانش گفت: فردا مردی بزرگ‌قدم و چشم‌گود و سطر ابرو را می‌کشم که از قتلش مؤمنان و فرشتگان مقرب شاد شوند.

همیشه بن اسود نخعی نزد او بود و فهمید که مقصودش عمر بن سعد است، به منزل آمد و پسرش عربان را نزد عمر فرستاد و به او خبر داد، عمر گفت: خدا پدرت را جزای خیر دهد، چگونه مرا می‌کشد بعد از عهد و پیمانی که به من داده است، (عبدالله بن جعد بن هبیره که خویش علی علیه السلام بود از همه مردم پیش مختار گرامی‌تر بود عمر بن سعد او را واسطه کرده بود و نامه امانی برای او گرفته بود، مختار در آن نامه قید کرده بود که حادثی از او سر نزنند و مقصودش قضای حاجت بوده) چون عربان برگشت، عمر سعد از خانه بیرون آمد و به حمام رفت و به یکی از موالیان او این خبر را با امان‌نامه خود شرح داد و آن شخص در جوابش گفت: شرط شده است در امان‌نامه تو که حادثه‌ای از تو سر نزنند و کدام حادثه از این بزرگ‌تر است که از خانه خود گریختی و این‌جا آمدی، زود به خانه خود برگرد و راه بهانه برای خود درست مکن. عمر سعد به خانه خود برگشت، به مختار خبر دادند که عمر سعد از خانه خود بیرون رفته، گفت: هرگز نتواند، او زنجیری در گردن دارد که بازش گرداند.

صبح مختار ابو عمره را دنبال او فرستاد، نزد او آمد و گفت: امیر را اجابت کن، عمر برخاست و پایش به جبه‌اش پیچید و بر زمین خورد، ابو عمره با ضربت شمشیر خود او را کشت و سرش را نزد مختار آورد، مختار به پسرش حفص که پیش او نشسته بود گفت: این سر را می‌شناسی؟ گفت: آری، زندگی بعد از او خوبی ندارد، مختار دستور داد او را هم کشتند، و گفت: این به جای حسین علیه السلام، و این به جای علی بن الحسین، ولی به‌خدا اگر سه ربع قریش را بکشم حق یکی از انگشتان آن‌ها ادا نشده.

و علت هیجان مختار برای قتل او این بود که یزید بن شراحیل انصاری خدمت محمد بن حنفیه رسید و بر او سلام داد و رشته صحبت به مختار کشید، ابن الحنفیه گفت: معتقد است شیعه ماست و قاتلان حسین روی کرسی‌ها برابر او نشسته و با او گفت و گو می‌کنند، و چون یزید به کوفه برگشت به مختار خبر داد و او عمر بن سعد را کشت و سرش را برای محمد بن حنفیه فرستاد و به او نوشت که بر هر کدام دست یافته آن‌ها را کشته و در تعقیب باقی‌ماندگان آن‌ها است که در قتل حسین علیه السلام شرکت داشتند، عبدالله بن شریک گوید: من صاحبان ردای حاشیه‌دار و کلاهان سیاه اصحاب سواری را دیدم که چون عمر بن سعد پیش از آن که کشته شود به آن‌ها برمی‌خورد، می‌گفتند این کشنده حسین است.

ابن سیرین می‌گفت که علی علیه السلام به عمر بن سعد گفت: تو وقتی به مقامی رسی که میان بهشت و دوزخ مخیر گردی دوزخ

را اختیار کنی.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۱۲-۳۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۲۴

قال: وكان المختار رحمه الله قد سئل في أمان عمر بن سعد بن أبي وقاص، فأمنه على أن لا يخرج من الكوفة، فإن خرج منها قدمه هدر، وفي الرسالة بإسناده أخذ لعمر أمان:

[ثم ذكر أمان المختار وكلام الإمام الباقر عليه السلام كما ذكرهما في ذوب النصار].

وفي المنتخب وغيره حكى عن الهيثم بن الأسود قال: كنت جالساً عند المختار بالكوفة، فابتدأ يقول لجلسائه: والله لأقتلن رجلاً عريض القدمين، غائر العينين، مرفوع الحاجبين، عدواً للحسن والحسين، فلما سمع الهيثم كلامه، نهض إلى عمر بن سعد وعزفه بمقالته، فقال: والله ما أحسبه غيرك، انتهى.

قال الشيخ: فخرج عمر حتى أتى الحمّام، فقيل له: أترى هذا يخفى على المختار؟ فرجع ليلاً، فدخل داره، وفي الرسالة قال له ابن دومة المختار أضيّق إسطاً من أن يقتلك وإن هربت، هدم دارك وانتهب عيالك ومالك، وخرب ضياعك، وأنت أعزّ العرب، فاغترّ بكلامه، فرجعا.

وفي المنتخب والرسالة: وحينئذ قال المختار: وفينا له وغدر، وأعطيناه خط أمان ومكر، ولكن والله في عنقه سلسلة لو جهد أن ينطلق ما استطاع حتى أقتله إن شاء الله. فبينما عمر بن سعد سائر في الطريق بالليل، فنام على ظهر الناقة، فرجعت الناقة به إلى الكوفة وقت الصبح، فلم يشعر إلا وهو على باب داره، فنوخ ناقته ودخل داره واستسلم للقتل.

قال الشيخ، قال الزاوي: فلما كان من الغد، غدوت فدخلت على المختار وجاء الهيثم بن الأسود، فقعده، فجاء حفص بن عمر بن سعد، فقال للمختار: يقول لك أبو حفص: أين لنا بالذي كان بيننا وبينك؟ قال: اجلس، فدعا المختار أبا عمر، فجاء رجل قصير يتخشش في الحديد، فسارّه ودعا برجلين، فقال: اذهبا معه، فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء برأسه، فقال المختار لحفص: أتعرف هذا؟ قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، نعم، قال: يا أبا عمر، ألقه به، فقتله.

وفي المنتخب والرسالة: فقال بعض الحضار: عمر بن سعد بالحسين، وحفص بعلی ابن الحسين، فقال المختار: يا لكع الرجال، أتقيس رأس عمر بن سعد برأس الحسين،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۲۵

ورأس حفص برأس علی بن الحسين، فوالله لأقتلن سبعين ألفاً كما قتل بيحيى بن زكريا عليه السلام، وقيل: إنه قال: لو قتلت ثلاثة أرباع قريش لما وفوا بأنملة من أنامل الحسين عليه السلام، انتهى.

أقول: روى الفاضل في ترجمته «جلاء العيون» أن عمر بن سعد مرض في مسيره إلى الرّي، فذبح على فراشه ولم ينل إمارة الرّي كما دعا عليه الحسين عليه السلام، والعلم عند الله.

القزويني، تظلم الزهراء، / ۳۵۰-۳۵۲

(وكان) أمير المؤمنين عليه السلام في جملة أخباره بالمغيبات قد أخبر أن عمر بن سعد سيقتل الحسين عليه السلام.

الأمين، أصدق الأخبار، (ط ۱)، ۷۲، (ط ۲)، ۸۹

[سنه ۳۶] حَدَّثَنِي عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَدَّةٌ مِنْ أَشْيَاحِ الْحَيِّ كُلِّهِمْ شَهِدَ الْجَمَلِ، قَالُوا: كَانَتْ رَايَةُ الْأَزْدِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ، فَتَنَاولَ الرَّايَةَ مِنْ أَصْحَابِ بَيْتِهِ الصِّعْقِبِ وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمٍ، فَقتلوه، فأخذها العلاء بن عروة، فكان الفتح، وهي في يده، وكانت راية عبد القيس من أهل الكوفة مع القاسم بن مسلم، فقتل وقيل معه زيد بن صوحان وسبيحان بن صوحان، وأخذ الراية عدّة منهم فقتلوا؛ منهم عبد الله بن رقبه، وراشد. ثم أخذها

مُنْقِدُ بنِ النُّعْمَانِ، فدفعها إلى ابنه مِرَّةً بنِ منقذ، فانقضى الأمر وهى فى يده.

الطَّبْرِي، التاريخ، ۴/ ۵۲۱-۵۲۲

ملخص ما ذكره المؤرخان الشَّهيران الطَّبْرِيُّ وابن الأثير فى تاريخيهما، قالوا: رايه عبد القيس من ربيعه كانت مع حكيم بن جبلة، فقتل يوم الجمل الأصغر شهيداً، وذلك قبل قدوم أمير المؤمنين عليه السلام، فصارت بعده إلى منقذ بن النُّعْمَانِ العبدى، فاستشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل الأكبر، فصارت إلى ولده اللعين مِرَّةً بنِ منقذ، فشهد بها الجمل وصفين والتَّهْرَوَانِ مع أمير المؤمنين عليه السلام، ثم شهد كربلاء مع عمر بن سعد، فقتل على بن الحسين الأكبر.

المظفر، بطل العلقمى، ۲/ ۱۰۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۲۶

### زيارته عليه السلام المطلقة عن الإمام الصادق عليه السلام

باب «۱» زيارة على بن الحسين:

ثم «۲» امض إلى عند الرجلين، فقف على على بن الحسين عليهما السلام، وقل:

سلام الله وسلام ملائكته المقرَّبين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته، وصلى الله عليك وعلى أهل بيتك وعلى عتره آبائك الأخيار الأبرار، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وعدب الله قاتلك بأنواع العذاب، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته «۳».

المفيد، المزار (من المصنفات)، ۵- ۳/ ۱۱۹/ عنه: المجلسى، البحار، ۹۸/ ۲۱۶-۲۱۷؛ ابن طاوس، مصباح الزائر، ۲۱۱

حدَّثنى محمد بن جعفر الرزاز الكوفى «۴»، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب «۵»، عن عبد الرحمن بن أبى نجران «۶»، عن يزيد بن إسحاق شعر «۷»، عن الحسن بن عطية «۸»، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت الحائر الحسينى عليه السلام فقل: اللهم إن هذا مقام أكرمتنى به وشرفتى به، اللهم فأعطنى فيه رغبتى على حقيقة إيمانى بك وبرسلك، سلام الله عليك

(۱)- فى نسخة «ب» بياض.

(۲)- [فى البحار مكانه: ثم قال المفيد ومؤلف المزار رحمهما الله: زيارة أخرى له عليه السلام برواية أخرى غير مقيدة بوقت من الأوقات، إذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء، فانزل منها بشاطئ العلقمى، ثم اخلع ثياب سفرك واغتسل غسل الزيارة مندوباً [...] ثم [...]].

(۳)- المصادر السابقة.

(۴)- من أعلام الطائفة واحد مشايخها، ولد سنة ۲۳۳، وتوفى سنة ۳۱۶.

(۵)- ثقة عين عظيم القدر، من أعظم أصحاب الجواد عليه السلام، له كتب قيمة، توفى سنة ۲۶۲.

(۶)- أحد الأجلء الأثبات، ثقة ثقة.

(۷)- كان من أرفع الناس لهذا الأمر كش (شعر) يضبط فى المعاجم بالعين المهملة محرراً.

(۸)- أبو تاب المحاربى الكوفى ثقة بالإجماع.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۲۷

يا ابن رسول الله وسلام «۱» ملائكته فيما تروح «۲» وتغتنى «۲» به الزائحات الطاهرات الطيبات «۳» لك وعليك، وسلام على ملائكة

اللّٰه المقربین، وسلام علی المسلمین لك بقلوبهم، الناطقین لك بفضلک بألستهم، أشهد أنّک صادقٌ صدیقٌ فيما دعوت إليه وصدقت فيما آتیت به، وأنّک ثار الله فی الأرض من الدّم اللّذی لا یدرک ثاره من الأرض إلّا بأولیائک، اللّهم حبّ إلىّ مشاهدهم وشهادتهم حتّى تلحقنی بهم، وتجعلنی لهم فرطاً وتابعاً فی الدّنيا والآخرة.

ثمّ تمشى قليلاً وتكبّر بسبع تكبيرات، ثمّ تقوم بحیال القبر وتقول: سبحان اللّذی سبح له المُلک والملکوت وقدّست بأسمائه جمیع خلقه، وسبحان الله الملك القدوس ربّ الملائکة والرّوح، اللّهم اکتبني فی وفدک إلى خیر بقاعک وخیر خلقک، اللّهم العن الجبت والطّاغوت والعن أشیاعهم وأتباعهم، اللّهم أشهدنی مشاهد الخیر کلّها مع أهل بیت نبیک، اللّهم توفّنی مسلماً واجعل لی قدماً مع الباقین الوارثین الذین یرثون الأرض من عبادک الصّالحین.

ثمّ کبر «۴» خمس تکبيرات، ثمّ تمشى قليلاً وتقول: اللّهم إنّی بک مؤمن وبوعدک موقن، اللّهم اکتب لی إيماناً وثبتته فی قلبی، اللّهم اجعل ما أقول بلسانی حقیقته فی قلبی وشریعته فی عملي، اللّهم اجعلنی ممّن له مع الحسین علیه السلام «۵» قدم تُبات «۵» وأثبتنی فیمن استشهد معه.

ثمّ کبر ثلاث تکبيرات وترفع یدیک حتّى تضعهما «۶» علی القبر جمیعاً «۷»، ثمّ تقول: أشهد

(۱) - [زاد فی البحار: علی].

(۲-۲) [لم یرد فی البحار].

(۳) - [لم یرد فی البحار].

(۴) - [فی البحار: فکبّر].

(۵-۵) [فی البحار: قدماً ثابتاً].

(۶) - [زاد فی البحار: معاً].

(۷) - [لم یرد فی البحار].

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۲۸

أنّک طهر طاهر من طهر طاهر، طهّرت وطهّرت بك «۱» البلاد، وطهّرت أرض أنت بها، وطهّرت حرمک «۲»، أشهد أنّک أمرت بالقسط والعدل «۳» ودعوت إليهما «۴» وإنّک ثار الله فی أرضه حتّى يستشير لك من جمیع خلقه.

ثمّ ضع خديک جمیعاً علی القبر، ثمّ تجلس و «۵» تذر الله بما شئت، وتوجّه إلى الله فيما شئت أن تتوجّه، ثمّ تعود وتضع یدیک عند رجليه «۶»، ثمّ تقول: صلوات الله علی روحک وعلی بدنک، صدقت وأنت الصّیادق المصدّق، وقتل الله من قتلك بالأیدی والألسن.

ثمّ تقبل إلى علیّ ابنه، فتقول ما أحببت، ثمّ تقوم قائماً فتستقبل «۷» قبور الشّهداء فتقول:

السّلام علیکم أيّها الشّهداء، أنتم لنا فرطٌ ونحن لكم تبعٌ، أبشروا بموعد الله اللّذی لا خُلف له، الله مُدرکٌ لكم وتَرکم ومُدرکٌ بکم فی الأرض عدوّه، أنتم سادّة الشّهداء فی الدّنيا والآخرة، ثمّ تجعل القبر بین یدیک ثمّ تصلّی ما بدا لك، ثمّ تقول: جئت وافداً إليك وأتوسّل إلى الله بك فی جمیع حوائجی من أمر دنیای وآخرتی بك يتوسّل المتوسّلون إلى الله فی حوائجهم وبك یدرک عند الله أهل التّراث طلبتهم.

ثمّ تکبّر إحدى عشرة تکبيرة متتابعة ولا تعجل فیها.

ثمّ تمشى قليلاً، فتقوم مستقبل القبلة، فتقول: الحمد لله الواحد المتوحّد فی الأمور کلّها، خلق الخلق فلم یغب شیء من أمورهم عن علمه، فعلمه بقدرته ضمنت الأرض ومن علیها دمک وثارک. یا ابن رسول الله، صلّی الله علیک، أشهد أنّ لك من الله ما وعدک



من النَّصر والفتح، وأنَّ لك من الله الوعد الصادق في هلاك أعدائك، وتمام موعد

(۱) - [البحار: لك].

(۲) - [البحار: حرمها].

(۳) - [لم يرد في البحار].

(۴) - [البحار: إليه].

(۵) - [البحار: ف].

(۶) - [البحار: رجله].

(۷) - [زاد في البحار: القبور].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۲۹

الله إياك، أشهد أن من تبعك الصادقون الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم: «اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم».

ثم كبر سبع تكبيرات، ثم تمشى قليلاً، ثم تستقبل القبر وتقول: الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديراً، أشهد أنك دعوت إلى الله وإلى رسوله ووفيت لله بعهد، وقمت لله بكلماته، وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين، لعن الله أمية قتلتك (۱) «لعن الله أمية ظلمتك (۱)»، ولعن الله أمية خذلتك، ولعن الله أمية خذلت عنك، اللهم إني أشهدك بالولاية لمن واليت ووالته رُسُلك، وأشهد بالبرائة ممن برئت منه وبرئت منه رُسُلك.

اللهم العن الذين كذبوا رُسُلك، وهدموا كعبتك، وحرفوا كتابك، وسفكوا دماء أهل بيت نبيك، وأفسدوا في بلادك، واستدلوا عبادك. اللهم ضاعف لهم العذاب فيما جرى من سُبُلك وبرك وبحرك، اللهم عنهم في مستسر السرائر (۱) «ظاهر العلانية (۱) في (۲) أرضك وسمائك (۲)».

وكَلَمَا دخلت الحائر (۳) فسَلَّم، وضع خَدك على القبر. (۴)

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۱۹۴ - ۱۹۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۱۴۸ / ۹۸ - ۱۵۱

(۴)

(۱ - ۱) [لم يرد في البحار].

(۲ - ۲) [البحار: سمائك وأرضك].

(۳) - [البحار: الحير].

(۴) - [زاد في البحار: بيان: قوله عليه السلام: وسلام على ملائكته فيما تروح به الزائحات أي سلام على ملائكة الله في ضمن التحيات التي تأتيك من الله في وقت الزواح أو مطلقاً، فقوله: لك وعليك صفة أو حال للزائحات. والأظهر ما في بعض النسخ وهو قوله: وسلام ملائكته فيما تغتدي وتروح، والغدوة البكرة، ويقال: غدا عليه واغتدى، أي بكر، والزواح من زوال الشمس إلى الليل، يقال راح يروح رواحاً، أي سلام ملائكته فيما يأتون به عليك في أول النهار وآخره، وقد يقال: راح يروح إذا أتى أي وقت كان، فعلى النسخة الأولى هذا هو المراد «قوله عليه السلام» وإنك ثار الله في الأرض الثار بالهمز الدم وطلب الدم، أي أنك أهل ثار الله والذي يطلب الله بدمه من أعدائه أو هو الطَّالِب بدمه ودماء أهل بيته بأمر الله في الرجعة، وقيل: هو تصحيف ثائر، والثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره.



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۳۰

حدّثني أبي «۱» وعلی بن الحسين «۲» «۳» ومحمّد بن الحسن «۴» عليهم السلام جميعاً، عن سعد بن عبدالله «۵»، عن أحمد بن محمد بن عيسى «۶»، عن القاسم بن يحيى «۷»، عن الحسن بن راشد «۸» عن الحسن بن ثوير ابن أبي فاخته «۹» قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبدالله، وكان المتكلم يونس وكان أكبر منا «۱۰» سنّاً، فقال له: جعلت فداك إنني أحضر مجالس هؤلاء القوم - يعني ولد س ا ب ع - فما أقول؟ قال: إذا حضرتهم وذكرتنا فقل: اللهم أرنا الرخاء والسرور فإنك تأتي على كل ما تريد. فقلت: جعلت فداك، إنني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأبى شيء أقول؟ قال: قل: السلام عليك يا أبا عبدالله، تعيد ذلك ثلاثاً، فإن السلام يصل إليه من قريب وبعيد، ثم قال: إن أبا عبدالله عليه السلام لما مضى، بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهنّ

- ثم أعلم أن المضبوط في نسخ الدعاء بغير همز والذى يظهر من كتب اللغة أنه مهموز ولعله خفف في الاستعمال (قوله عليه السلام) وشهادتهم أي حضورهم أو أصير شهيداً كما صاروا، والأول أظهر (قوله) وتجعلني لهم فرطاً هو بالتحريك من يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والأرشية، أي تجعلني خادماً لهم ساعياً في امورهم (قوله عليه السلام) من جميع خلقه أي ممن له مدخل في ذلك بالتأسيس والخذلان والرضا به في كل دهر وأوان، والوتر بالكسر ويفتح، والتره بكسر التاء وفتح الراء الثار.

(۱) - أحد مشايخ الطائفة من خيار أصحاب سعد، أكثر الكشي النقل عنه في رجاله.

(۲) - أبو الحسن ابن بابويه والد شيخنا الصدوق، كان شيخ القميين وفتيهم في عصره، توفي سنة ۳۲۹.

(۳-۳) [البحار: ابن الوليد].

(۴) - أحد المشايخ الأجله الموثوق بهم، له كتب تأليف، توفي سنة ۳۴۳.

(۵) - فقيه الطائفة وشيخها المقدم، له كتب كثيرة، توفي سنة ۳۲۹-۳۰۰-۳۰۱ على الخلاف.

(۶) - أبو جعفر القمي في الرعيّل الأول من حملة الحديث، أحد ثقات المشايخ، له كتب ممتعة.

(۷) - في رواية غير واحد من أمثال أبي جعفر القمي عنه إماره الاعتماد عليه بل ثقته.

(۸) - يروي عنه من أصحاب الإجماع ابن أبي عمير الذي لا يروي إلا عن ثقة، وحديث الطبرسي يفيد ثقته.

(۹) - من ثقات الطائفة لدى أصحاب الأجماع، وهذه الزيارة المقدسه رواها ثقة الإسلام الكليني في الكافي لشيعه محمد وآله بإسناده، ورواها شيخ الطائفة في التهذيب.

(۱۰) - [البحار: أكبرنا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۳۱

وما بينهنّ ومن يتقلب في الجنه والثار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى، بكى «۱» على أبي عبدالله عليه السلام إلاثلاثه أشياء لم تبك عليه، قلت: جعلت فداك، ما هذه الثلاثه أشياء «۲»؟

قال: لم تبك عليه البصره ولا دمشق ولا آل عثمان. قال: قلت: جعلت فداك، إنني أريد أن أزوره، فكيف أقول وكيف أصنع؟ قال: إذا أتيت أبا عبدالله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات، ثم البس ثيابك الطاهره، ثم امش حافياً، فإنك في حرم من حرم الله وحرم رسوله «۳» وعليك «۴» بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً والصلاه على محمد وأهل بيته حتى تصير إلى باب «۴» الحائر الحسيني ثم قل: السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله.

ثم اخط عشر خطا فكبر، ثم قف فكبر ثلاثين تكبيره، ثم امش حتى تأتيه من قبل وجهه واستقبل «۵» بوجهك وجهه «۵» واجعل «۶»

القبلة بين كتفيك ثم تقول: السّلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته، السّلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله، السّلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، السّلام عليك يا وتر الله الموتور في السّماوات والأرض، أشهد أن دمك سكن في الخلد، واقتشرت له أظلة العرش، وبكى له جميع الخلائق، وبكت له السّماوات السّبع والأرضون السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ ومن يتقلب في الجنّة والنّار من خلق ربّنا، وما يرى وما لا يرى، أشهد أنك حجّة الله وابن حجّته وأشهد أنك قتيل الله وابن قتيله، وأشهد أنك ثار الله في الأرض وابن ثاره، وأشهد أنك وتر الله الموتور في السّماوات والأرض، وأشهد أنك قد بلغت ونصحت ووفيت ووافيت وجاهدت في سبيل ربّك ومضيت «٣» على بصيره «٣» للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً وشاهداً ومشهوداً، أنا عبد الله

(١) - [البحار: بكاء].

(٢) - [البحار: الأشياء].

(٣-٣) [لم يرد في البحار].

(٤) - [لم يرد في البحار].

(٥-٥) [البحار: وجهك بوجهه].

(٦) - [البحار: تجعل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢٣٢

ومولاك وفي طاعتك والوفاد إليك ألتمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك، والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي امرت بها.

مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِدَأْ بِكُمْ مِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِدَأْ بِكُمْ. بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ الْكُذْبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتَمُ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ، وَبِكُمْ يَثْبِتُ، وَبِكُمْ يَفْكَ الدَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا، وَبِكُمْ يَدْرِكُ اللَّهُ تَرَهُ كُلَّ مَوْءٍ يُطَلَّبُ، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَبِكُمْ تَخْرُجُ الأَشْجَارُ أَثْمَارَهَا، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يَنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تَسْبِحُ اللَّهُ الأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَسْمَانَكُمْ وَتَسْتَقِلُّ جِبَالَهَا عَلَى مَرَاسِيهَا، إِرَادَةُ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ، وَتَصْدُرُ مِنْ بَيْتِكُمْ، وَالصِّدَاقُ عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ، لُعْنَتُ أُمَّةٍ قَتَلْتَكُمْ، وَأُمَّةٍ خَالَفْتَكُمْ، وَأُمَّةٍ جَحَدَتْ وَلايْتَكُمْ، وَأُمَّةٍ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةٍ شَهِدَتْ وَلَمْ تَسْتَشْهَدْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ، وَبَسَّ وَرَدَ الْوَارِدِينَ، وَبَسَّ الْوَرْدَ الْمُرُودَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وتقول ثلاثاً: صلّى الله عليك يا أبا عبد الله، أيضاً ثلاثاً: أنا إلى الله ممّن خالفك برىء.

ثمّ تقوم، فتأتى ابنه عليّاً عليه السلام وهو عند رجليه «١»، فتقول: السّلام عليك يا ابن رسول الله، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السّلام عليك يا ابن الحسن والحسين، السّلام عليك يا ابن خديجة الكبرى وفاطمة الزّهراء، صلّى الله عليك (ثلاثاً)، لعن الله من قتلك (ثلاثاً)، أنا إلى الله منهم برىء (ثلاثاً).

ثمّ تقوم فتومى بيدك إلى الشّهداء وتقول: السّلام عليكم (ثلاثاً)، فزتم والله (ثلاثاً)، فليت إنى معكم فأفوز فوزاً عظيماً.

ثمّ تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك وأمامك «٢»، فتصلّى ستّ ركعات، وقد تمّت زيارتك، ف «٣» إن شئت أقم «٤» وإن شئت فانصرف.

(١) - [البحار: رجليه].

(٢) - [البحار: إماماً].

(٣) - [البحار: و].

(۴) - [البحار: فأقم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۳۳

ابن قولويه، كامل الزيارات، ۱۹۷ / ۲۰۰ - عنه: المجلسي، البحار، ۱۵۱ / ۹۸ - ۱۵۳

حدّثني أبي «۱» «۲» ومحمد بن الحسن «۳» «۴»، عن الحسين بن الحسن بن أبان «۵»، عن الحسين ابن سعيد «۶» «۷»، عن فضالة بن أيوب «۸»، عن نعيم بن الوليد «۹»، عن يوسف الكناسي «۱۰»، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام، فأت الفرات واغتسل بحيال قبره وتوجه إليه وعليك السكينة والوقار حتى تدخل الحير من جانبه الشرقي وقل حين تدخله: السّلام على ملائكة الله المقربين، السّلام على ملائكة الله المنزلين، السّلام على ملائكة الله المردين، «۱۱» السّلام على ملائكة الله المسومة «۱۲»، السّلام على ملائكة الله الذين هم في هذه الحائر بإذن الله مقيمون.

فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل: السّلام على رسول الله، صلّى الله على محمد أمين الله على رُسله، وعزائم أمره، الخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته.

ثمّ تقول، السّلام على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك الذي انتجبتك بعلمك، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعث برسالاتك وديان الدين بعدلك،

(۱) - أوعزنا إليه في ص ۱۹۷.

(۲-۲) [البحار: وابن الوليد معاً].

(۳) - مرّ أنّه من أعظم ثقات المشايخ.

(۴) - أحد ثقات الطائفة.

(۵-۵) [البحار: الأهوازي].

(۶) - من أشهر ثقات الأصحاب، تخرّج إليه كثير من أعلام الدّين وحملته الحديث، له كتب ثمينه يربو على ثلاثين كتاباً عندنا، منها كتاب الزّهد، توفّي بقم المشرفه.

(۷) - ازددي أهوازي، من أجلاء ثقات أصحاب أبي إبراهيم عليه السلام، وقد يعدّ من أصحاب الإجماع.

(۸) - رواه مثل أصحاب الأجماع، عنه يومى إلى الاعتماد عليه.

(۹) - ذكر في المعاجم مسكوتاً عنه مع روايه أساتذة الطائفة وشيوخها، حديثه، وخصوص هذه الزيارة، رواها ثقة الإسلام الكليني، أوردناه عنه في آخرها زيارة الوداع.

(۱۰-۱۰) [لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۳۴

وفصل قضائك بين خلقك، والمهيمن على ذلك كله، والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته، اللهم صلّ على الحسن بن عليّ عبدك وابن رسولك الذي انتجبتك بعلمك، «۱» إلى آخر ما صلّيت على أمير المؤمنين «۲».

ثمّ تسلّم على الحسين وسائر الأنمة كما صلّيت وسلّمت على الحسن بن عليّ، ثمّ تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول: السّلام عليك يا أبا عبد الله، السّلام عليك يا ابن رسول الله، صلّى الله عليك يا أبا عبد الله، رحمك الله يا أبا عبد الله، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرك به، ولم تخش أحداً غيره، وجاهدت في سبيله وعبدته صادقاً «۳» مخلصاً حتى أتاك اليقين، أشهد أنك كلمة التقوى، وباب الهدى، والعروة الوثقى، والحجزة على من يبقى ومن تحت الثرى، أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى، وذلك لكم فاتح فيما بقى، أشهد أن أرواحكم وطيتكم طينة طيبة طابت وطهرت هي بعضها من بعض منّا «۴» من الله ورحمته.

فأشهد الله وأشهدكم أنني بكم مؤمن، «۳» ويأيا بكم موقن «۳»، ولكم تابع في ذات نفسي وشرايع ديني، وخاتمة عملي ومنقلبي ومثواي، فأسئله الله البرّ الرحيم، أن يتّيم لي ذلك، وأشهد أنكم قد بلغت عن الله ما أمركم به حتى «۲» لم تخشوا أحداً غيره، وجاهدتم في سبيله، وعبدتموه حتى أتاكم اليقين، فلعن الله من قتلكم، ولعن الله من أمر به، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به، أشهد أن الذين انتهكوا حرمتك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي.

ثم تقول: اللهم العن الذين بدلوا نعمتك، وخالفوا ملتك، ورغبوا عن أمرك، واتهموا رسولك، وصدّوا عن سبيلك، اللهم احش قبرهم ناراً، وأجوافهم ناراً، واحشرهم وأتباعهم إلى جهنم زرقاً، اللهم عنهم لعناً يلعنهم به كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل،

(۱- ۱) [البحار: وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك، الدليل على من بعث برسالاتك، وديان الذين بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك، المهيم على ذلك كله، السلام عليه ورحمة الله وبركاته].

(۲)- [لم يرد في البحار].

(۳- ۳) [لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۳۵

وكل عبد مؤمن امتحت قلبه للإيمان، اللهم عنهم في مستسر السرّ وظاهر العلانية، اللهم العن جوابيت هذه الأمة «۱» وطواغيتها، والعن فراعتها، والعن قتله أمير المؤمنين، والعن قتله الحسن والحسين وعذبهم عذاباً أليماً «۲» لا تعذب به أحداً من العالمين، اللهم اجعلنا ممن تنصره وتنتصر به، وتمنّ عليه بنصرك لدينك في الدنيا والآخرة.

ثم اجلس عند رأسه صلوات الله عليه فقل: صلى الله عليك، أشهد أنك عبدالله وأمينه، بلغت ناصحاً وأدبت أميناً وقتلت صديقاً، ومضيت على يقين، لم «۳» تؤثر عمي على هدي ولم تمل من حقّ إلى باطل، أشهد أنك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وأتبع الرسول، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، صلى الله عليك وسلّم تسليمًا كثيراً «۲»، أشهد أنك كنت على بينة من ربك، قد بلغت ما أمرت به وقمت بحقه وصدقت من قبلك، غير واهن ولا موهن، صلى الله عليك وسلّم تسليمًا، فجزاك الله من صديق خيراً من رعيتك، أشهد أن الجهاد معك جهاد وأن الحق معك واليك، وأنت أهل ومعدنه، وميراث النبوة عندك وعند أهل بيتك «۴» عليهم السلام «۴»، أشهد أنك صديق عند الله وحبته على خلقه، وأشهد أن دعوتك حقّ وكلّ داعٍ منصوب غيرك فهو باطل مدحوض، وأشهد أن الله هو الحقّ المبين.

ثم تحوّل عند رجليه وتخيّر من الدعاء وتدعو لنفسك.

ثم تحوّل عند رأس عليّ بن الحسين عليه السلام وتقول: سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبائه المرسلين، عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته، صلى الله عليك وعلى أهل بيتك وعتره آبائك الأخيار الأبرار، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

(۱)- [زاد في البحار: والعن].

(۲)- [لم يرد في البحار].

(۳)- [البحار: لو].

(۴- ۴) [البحار: صلى الله عليه وآله وسلّم تسليمًا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۳۶

ثم تأتي قبور الشهداء وتسلم عليهم وتقول: السلام عليكم أيها الزبّاتيون، أنتم لنا فرط وسلف، ونحن لكم أتباع وأنصار، أشهد أنكم

أنصار الله كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه: «وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا» فما وهنتم وما ضعفتم وما استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق ونصرة كلمة الله التامة، صلى الله على أرواحكم وأبدانكم وسلم تسليمًا، أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له، إنه لا يخلف الميعاد، الله مدرك لكم ثار ما وعدكم، أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة، أنتم السابقون والمهاجرون والأنصار، وأشهد أنكم قد جاهدتم في سبيل الله، وقُلتُم على منهاج رسول الله «۱» وابن رسول الله «۱»، الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ما تحبون.

ثم تقول: أتيتك يا حبيب رسول الله وابن رسوله، وإني لك عارف وبحقك مقر، وبفضلك مستبصر، وبضلاله من خالفك موقن، عارف بالهدى الذي أنت عليه، بأبي أنت وأمى ونفسي، اللهم إني أصلي عليه كما صليت أنت عليه ورؤيتك وأمير المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضًا، لا انقطاع لها، ولا أمد ولا أبد ولا أجل في محضرنا هذا، وإذا غبنا وشهدنا، والسلام عليه «۲» ورحمة الله وبركاته.

ابن قولويه، كامل الزيارات، ۲۰۱-۲۰۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۱۵۷/۹۸-۱۶۰

حدثنى الحسين بن محمد بن عامر «۳»، عن أحمد بن إسحاق بن سعد «۴» قال: حدثنا

(۱-۱) [البحار: صلى الله وسلم تسليمًا].

(۲)- [البحار: عليك].

(۳)- هو أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي، أحد أجلاء مشايخ الكليني وابن الوليد وابن بابويه وابن بطه وثقته، كما صرح به النجاشي وكثير من وجوه الطائفة من المتسالم عليها، كما أن غزارة علمه الجم ومكانته العالية من كل فضل ظاهر لا ينكره أحد.

(۴)- هو أبو علي أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأحمص الأشعري، من ثقات محدثي الشيعة وأحد أمناء الدّين والملة. قال الشيخ والنجاشي إنه كبير القدر، وكان من خواص أبي محمد عليه السلام، ورأى-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۳۷

سعدان بن مسلم «۱» قائد أبي بصير قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أتيت القبر، بدأت فأنتيت على الله عز وجل وصليت على النبي صلى الله عليه وآله واجتهدت في ذلك «۲»، ثم تقول: سلام الله وسلام ملائكته فيما تروح وتغدو الزاكيات الطاهرات لك وعليك، «۳» وسلام الله «۳» وسلام ملائكته «۴» المقربين والمسلمين لك بقلوبهم والناطقين بفضلك والشهداء على أنك صادق صديق صدقت ونصحت فيما أتيت به وأنتك ثار الله في الأرض والدم الذي لا يُدرك ثاره أحد من أهل الأرض ولا يُدرکه إلا الله وحده، جنتك يا ابن رسول الله وافداً إليك و «۵» أتوسل إلى الله بك في جميع حوائج من أمر دنياي وآخرتي، وبك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم، وبك يُدرك أهل التراث من عباد الله طلبتهم.

ثم امش قليلاً، ثم «۶» تستقبل «۷» القبر «۳» والقبلة بين كتفيك «۳»، فقل: الحمد لله الواحد الأحد «۵» المتوخد بالأمر كلها، خالق الخلق، فلم يعزب عنه شيء من أمرهم، وعالم كل شيء بلا تعليم، ضمّن الأرض ومن عليها دمك وثارك، يا ابن رسول الله، أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر والفتح وأن لك من الله الوعد الحق في هلاك عدوك وتمام موعدة إياك، أشهد أنه قاتل معك ربيون كثير كما قال الله تعالى: «وكأين من نبي قاتل

- صاحب الزمان عجل الله فرجه، وهو شيخ القميين ووافدهم، وله كتب وأطراه كل من ذكره من أرباب المعاجم ووثقه.

(۱)- هو عبدالرحمان العامري الكوفي، أحد أرباب الأصول يعدّ عند رجال التحقيق من ثقات الأصحاب ولا بدع فهو شيخ الأجلّة،

يروى عنه أعلام الدّين وأعظم حملة علم الحديث ويعتمد عليه من أصحاب الأجماع مثل ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى ويونس بن عبد الرحمن وفضالة بن أيوب والحسن بن محبوب والحسن بن فضال وجماعة أخرى من ثقات الطائفة وأساطين الدّين ومشايخ المذهب.

(۲) - [زاد فى البحار: إن شاء الله].

(۳-۳) [لم يرد فى البحار].

(۴) - [البحار: ملائكة].

(۵) - [لم يرد فى البحار].

(۶) - [زاد فى البحار: قم].

(۷) - [البحار: مستقبل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۳۸

معهُ رِبِّيون كثيرٌ فما وهنوا لما أصابهم»، ثم كبر سبع تكبيرات، ثم امش قليلاً واستقبل القبر، ثم قل: الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبه ولا ولداً ولم يكن له شريك فى الملّك «۱» خلق كل شىء فقدره تقديراً، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما امرت به ووفيت بعهد الله، وتمت بك كلماته، وجاهدت فى سبيله حتى أتاك اليقين، لعن الله أمة قتلتك «۲» وأمة خذلتك «۳»، ولعن الله أمة خذلت عنك، اللهم إني أشهد بالولاية لمن واليت، ووالى رُسُلِكَ، وأشهد بالبرائة ممن برئت «۳» منه وبرئت منه رُسُلِكَ، اللهم العن الذين كذبوا رسولك، وهدموا كعبتك، وحرّفوا كتابك، وسفكوا دماء «۴» أهل بيت نبيك وأفسدوا عبادك واستذلّوهم، اللهم ضاعف لهم اللعنة فيما جرت به سُنَّتِكَ فى برك وبحرك، اللهم العنهم فى سمائك وأرضك، اللهم واجعل لى لسان صدق فى أوليائك، وحَبِّ إلى مشاهدهم حتى تلحقنى بهم وتجعلهم لى فرطاً، وتجعلنى لهم تبعاً فى الدنيا والآخرة.

ثم امش قليلاً فكبر سبعا وهلل سبعا واحمد الله سبعا وسبّح الله تعالى سبعا وأجبه سبعا وتقول: «۵» لبيك داعى الله «۵» إن كان لم يجبك بدنى، فقد أجابك قلبى وشعرى وبشرى ورأى وهواى على التسليم لخلف النبى المرسل، والسبب المنتجب، والدليل العالم، والأمين المستخزن، والوصى المبلغ البلّغ، والمظلوم المهتمم، جئت انقطاعاً إليك وإلى ولدك وولد ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق، فقلبى لكم مسلّم وأمرى لكم متّبع ونصرتى لكم «۶» معدّة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين لدينى «۷» ويبعثكم فمعكم معكم لا مع عدوكم، إني من المؤمنين برجعتم لا أنكر لله قدره ولا أكذب له مشيئة ولا أزعّم أن ما شاء لا يكون.

(۱) - [زاد فى البحار: و].

(۲-۲) [البحار: لعن الله أمة ظلمتك].

(۳) - [البحار: تبرزت].

(۴) - [البحار: دم].

(۵-۵) [لم يرد فى البحار].

(۶) - [البحار: لك].

(۷) - [البحار: لدينه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۳۹

ثم امش حتى تنتهى إلى القبر وقل: أنت قائم سبحانه الله الذى «۱» يسبّح له «۲» ذى الملّك والملكوت ويقدّس بأسمائه جميع خلقه، سبحانه الله الملك القدوس «۳» ربنا و «۳» ربّ الملائكة والزوح، اللهم اجعلنى فى وفدك إلى خير بقاعك وخير خلقك، اللهم العن



## الجبت والطاغوت.

ثم ارفع يديك حتى تضعهما ممدودتين «٤» على القبر، ثم تقول: أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر قد طهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت فيها وأنت تار الله في الأرض حتى يستثير لك من جميع خلقه. ثم ضع خديك ويديك جميعاً على القبر، ثم اجلس عند رأسه واذكر الله بما أحببت وتوجه إليه واسأل حوائجك، ثم ضع يديك وخديك عند رجليه وقل: صلى الله «٣» عليك و «٣» على روحك وبدنك، فلقد صدقت «١» وصبرت وأنت الصادق المصدق، قتل الله من قتلك بالأيدى والألسن.

ثم تقوم «٥» إلى قبر ولده و «٦» تنثني عليهم بما أحببت وتسال ربك حوائجك وما بدا لك، ثم تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول: السلام عليكم أيها الزبائون، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وأنصار، أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له وأن الله يُدرك بكم ثاركم وأنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة.

ثم اجعل القبر بين يديك وصل ما بدا لك وكلما دخلت الحائر فسلم، ثم امش حتى تضع يديك وخديك جميعاً على القبر، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك ولا تقصر عنده في الصلوات ما أقمت وإذا انصرفت من عنده، فودعه وقل: سلام الله وسلام ملائكته المقرين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين، عليك يا ابن رسول الله وعلى روحك

(١) - [لم يرد في البحار].

(٢) - [البحار: لله].

(٣-٣) [لم يرد في البحار].

(٤) - [البحار: ممدودتين].

(٥) - [البحار: قم].

(٦) - [البحار: ف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢٤٠

وبدنك وذريتك ومن حضرك من أوليائك. «١»

ابن قولويه، كامل الزيارات، ٢١٦-٢١٩/ عنه: المجلسي، البحار، ١٦٨/٩٨ - ١٧٠

حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري رحمه الله ومحمد بن الحسن «٢» جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار «٣»، عن أبيه علي بن مهزيار «٤»، عن محمد بن أبي عمير «٥»، عن محمد بن مروان «٦»، عن أبي حمزة الثمالي «٧»، قال الصادق عليه السلام: إذا أردت السير

(١) - [زاد في البحار: بيان: قوله عليه السلام: ضمّن الأرض ومن عليها دمك، تضمّن الأرض، إما على سبيل المبالغة والمجاز كناية عن تعظيم الأمر وتفخيمه، أو المراد أن الله يأمر الأرض في القبر بتعذيب قاتليه، وفي الرجعة بخسفهم وغيره، أو المراد أهل الأرض من الملائكة والجن، فيكون المراد بمن عليها الإنس أو الأعمّ تعميماً بعد التخصيص.

ويحتمل أن يكون المراد أن الله أودع الأرض أجساد قاتليه حتى ينتقم له منهم في الرجعة وفي القيامة، أو أنه تعالى لما خرب الأرض بعد شهادته وسفكت فيها الدماء، وقتل الله قاتليه وأشباههم بأيدي من خرج بعده فكأنه ضمّن الأرض دمه حيث جرى انتقامه عليها أيضاً «قوله»: على بركة الحق، قد مرّ بيانه في شرح زيارة أمير المؤمنين عليه السلام «قوله»: المهتمّم، على صيغة المفعول، أي المظلوم المغصوب «قوله»: جميع خلقه، تنازع فيه يسبح ويقّس «قوله»: وتوجه إليه، أي إلى الله أو إلى الحسين عليه السلام والأول أظهر].

(٢) - مرّ غير مرّة أنه من أجلاء ثقات المشايخ.



- (۳) - أحد مشايخ الحديث ورواية مثل العلمين الحجتين أبو عبدالرحمان العسكري وابن الوليد القمي لا - عنه تغنينا عن أي دليل والاعتماد عليه ويروي عنه شيخ المصنف وشيخ والده ولده الجليل محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار.
- (۴) - هو أوثق وكلاء أبي جعفر الثاني عليه السلام نص جمع من أعيان الطائفة على ثقته ومكانته العالية في الفقه وذكروا له تأليف ثمينه ونقلوا ما خرج إلى الشيعة فيه من توقيعات، ومنها ما رواه الشيخ والكرجكي بإسنادهما عن الحسن بن شمعون قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار من أبي جعفر الثاني عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي! أحسن الله جزاك وأسكنك جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة وحشرك الله معنا، يا علي! قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوفير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت أنني لم أر مثلك رجوت أن أكون صادقاً فجزاك الله جنات الفردوس ولا خفي عليّ مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد في الليل والنهار فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها إنه سميع الدعاء، انتهى.
- (۵) - هو أبو أحمد من أكبر حسنة الدهر وأغزر عيالم العلم، كان أوثق الناس وأورعهم وأعبدتهم عن الخاصة والعامة، وقد كفتنا مؤنة التعريف به شهرته الطائفة في الثقة والورع والعلم والجمّ والشرف الوضاح، فقد تركته أجلى من أي تعريف وكل ما يقال دون صيته الطائر، توفي سنة ۲۱۷ وبعين الله ما كابده في أيام حياته من الشدائد والملّات، ومنها ما رواه الكشي أنه جرّد وضرب على الشيع مائة وعشرين خشية بأمر هارون وتولى ضربه السندی ابن شاهك وحبس، فأذى واحداً وعشرين ألف درهم حتى خلى عنه.
- (۶) - الظاهر أنه محمد بن مروان الكلبي الذي يروي عنه أبان بن عثمان من أصحاب الأجماع وجمع آخر من أعظم الطائفة وثقاتها، وعلى كل حال فرواية ابن أبي عمير عنه تغنينا عن البحث عنه.
- (۷) - في الزعيل الأول من ثقات أعيان الطائفة وأركان حملة الحديث، خدم أربعة من الأئمة الهداة، وكفانا مؤنة التعريف به ما روى في تشريفه عن الإمامين الصادقين عليهما السلام من قولهما عليهما السلام أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه، توفي سنة ۱۵۰.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۴۱
- إلى قبر الحسين عليه السلام، فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك وولدك وادع بدعاء السيفر واغتسل قبل خروجك [...]. ثم صر إلى «۱» قبر علي بن الحسين فهو عند رجل «۲» الحسين، «۳» فإذا وقفت عليه فقل «۳»: السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، وابن خليفة رسول الله، وابن بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته، مضاعفة كلما طلعت شمس أو غربت، السلام عليك وعلى روحك وبدنك، بأبي «۴» أنت وأمّي من مذبح ومقتول من غير جرم، بأبي أنت وأمّي دمك المرتقى به إلى حبيب الله، بأبي أنت وأمّي من مقدم بين يدي أبيك يحتسبك ويبكي عليك محترقاً «۵» عليك قلبه، يرفع دمك بكفه إلى أعنان السماء لا يرجع «۶» منه قطرة، ولا تسكن عليك «۷» من أبيك زفرة، «۸»
- 
- (۱) - [في الأسرار مكانه: اعلم أنه قد ورد في بعض الزيارات كفيته في شهادة علي الأكبر قد خلت عن ذكرها كتب أصحاب المقاتل وذلك فيما رواه أبو حمزة الثمالي عن الصادق في حديث طويل يذكر فيها زيارة طويلة من الزيارات المطلقة لسيد الشهداء فقال فيه: ثم تجيء إلى ...].
- (۲) - [البحار: رجلى].
- (۳-۳) [الأسرار: فقم في مكان قريب منه وقل:].
- (۴) - [في نفس المهموم والعيون مكانهما: وفي زيارته المروية عن الصادق عليه السلام: بأبي ...].
- (۵) - [البحار: محرراً].
- (۶) - [في البحار والأسرار: ترجع].
- (۷) - [لم يرد في العيون].

(۸) - [إلى هنا حكاه فى نفس المهموم والعيون].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۴۲

ودّعك للفراق «۱» فمكانكما عند الله مع آبائك الماضين، ومع أمهاتك فى الجنان منعمين، أبرأ إلى الله ممن قتلک وذبحک.

«۲» ثم انكب على القبر وضع يديك عليه وقل: سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين وعباده الصّالحين عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته، صلّى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبنائك وأمّهاتك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، السّلام عليك يا ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين وابن الحسين بن عليّ ورحمة الله وبركاته، لعن الله قاتلك ولعن الله من استخفّ بحقّك وقتلكم، لعن الله من بقى منهم ومن مضى، نفسى فداؤكم ولمضجعكم، صلّى الله عليكم وسلّم تسليمًا كثيرًا «۳».

ثمّ ضع خدك على القبر وقل: «۲» صلّى الله عليك يا أبا الحسن (ثلاثاً) «۴»، بأبى أنت وأمى أتيتك زائراً وافداً، عائداً ممّا جنيت على نفسى واحتطبت على ظهري، أسأل الله وليك ووليتى أن يجعل حظّى من زيارتك عتق رقبتى من النّار، «۲» وتدعو بما أحببت، «۵» ثمّ تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه وصلّ عند رأسه ركعتين تقرأ فى الاولى الحمد ويس، وفى الثّانية الحمد والرّحمن، وإن شئت صلّيت خلف القبر وعند رأسه أفضل «۲». «۶»

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۲۲۲ - ۲۲۳، ۲۳۹ - ۲۴۰ / عنه: المجلسى، البحار، ۱۷۳ / ۹۸، ۱۸۵ - ۱۸۶؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۳۷۵، ۳۷۶؛ القمى، نفس المهموم، / ۳۱۱ - ۳۱۲؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۱۵۳

(۱) - [لم يرد فى الأسرار].

(۲-۲) [لم يرد فى الأسرار].

(۳) - [لم يرد فى البحار].

(۴) - [لم يرد فى الأسرار].

(۵) - [زاد فى البحار: ثمّ تأتى قبر الحسين عليه السلام].

(۶) - و در زیارت مفصلی که ثمالی از امام صادق روایت کرده، در ضمن زیارت علی بن الحسین است که صلوات خدا بر تو و بر عترت تو و خانواده تو و پدران تو و فرزندان تو. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۴۳

فى زيارته المروية عن الصادق عليه السلام: بأبى أنت وأمى من مذبح ومقتول من غير جرم، وبأبى أنت وأمى دمك المرتقى إلى حبيب الله، وبأبى أنت وأمى من مقدّم بين يدي أبيك يحتسبك ويبيكى عليك محترقاً عليك قلبه، يرفع دمك بكفه إلى عنان السماء، لا ترجع منه قطرة ولا تسكن عليك من أبيك زفرة، صلّى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبنائك، إلى آخره. «۱»

المازندراني، معالى السّبطين، / ۱ / ۴۱۱

(۱) - در این جا بهتر است فضایل این سالار بنی هاشم را از کلام امام معصوم علیه السلام در زیارتی از ایشان بشنویم: أشهد أنك من الفرحين بما آتاهم الله من فضله، وهذه منزلة كل شهيد، فكيف منزلة الحبيب إلى الله، القريب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. زادك الله من فضله فى كلّ لفظه ولحظة وسكون وحركة مزيداً، يغبطه به أهل عتّين، يا كريم الجدّ، يا كريم الأب، يا كريم النفس؛ شهادت می دهم که تو از آنانی که به عطا و فضل الهی مسرورند. این منزلت هر شهید است تا چه رسد به منزلت محبوب خداوند و مقرب به رسول خدا صلى الله عليه وآله. خداوند در برابر هر کلام و هر آنی و هر سکون و حرکتی، مرتبه‌ای فزون تر به تو عطا

فرماید که ساکنان ملاً اعلی بر آن غبطه خوردند. ای صاحب‌نیای گرانمایه! ای آن که پدری از تبار کریمان داشتی! ای صاحب نفس کریمانه!

ابن قولویه در «کامل الزیارات»، صفحه ۲۲۲ از روایان موثق و جلیل‌القدر از ابی حمزه ثمالی روایت نموده [است] که امام صادق علیه السلام فرمودند: «چون خواهی عازم قبر حسین علیه السلام شوی، روزهای چهارشنبه و پنج‌شنبه و جمعه را روزه بگیر...» تا آن‌جا که فرمود: «سپس نزد مرقد علی بن حسین علیهما السلام که پایین پای حسین علیه السلام است، برو و چون نزد او رسیدی، بگو: سلام بر تو ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله و رحمت و برکات او بر تو باد؛ رحمت و برکاتی مضاعف تا خورشید در طلوع و غروب است. سلام بر تو و بر روح و بدنت. پدر و مادرم فدایت باد که بدون گناه سر از پیکرت جدا ساختند. پدرم فدایت باد که خونت را نزد حبیب خدا صلی الله علیه و آله بالا بردند. پدرم و مادرم فدایت باد که در برابر پدرت جانبازی نمودی تا در فقدانت به پاداش الهی دست یازد و از دیده اشک بارد. چون داغ تو به دلش نشست، قلبش آتش گرفت و کف از خونت به زیر ساخت و به آسمان پاشید و قطره‌ای از آن به زمین بازنگشت. فراق جانسوز تو چنان بود که پدرت، (لحظه‌ای) فریادش قطع نمی‌شد.»

طارمی، ترجمه علی اکبر علیه السلام للمقرّم، / ۷۷، ۸۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۴۴

### زیارة الحسین علیه السلام و فیها زیارة علی بن الحسین علیهما السلام

تقف علی باب قبتہ الشریفه و تقول: اللهم صل علی محمد و آل محمد و اعطني فی هذا المقام رغبتی علی حقیقه ایمانی بک و برسولک و بولاه امرک، الحرم حرم الله و حرم رسوله و حرمک یا مولای، أتأذن لی بالدخول إلی حرمک؟ فإن لم أکن لذلك أهلاً فأنت لذلك أهل، عن إذنک یا مولای أدخل حرم الله و حرمک.

ثم تدخل و تجعل الضریح بین یدیک و تستقبله بوجهک و تقول: السّلام علیک یا وارث آدم صفوه الله، السّلام علیک یا وارث نوح نبی الله، السّلام علیک یا وارث ابراهیم خلیل الله، السّلام علیک یا وارث موسی کلیم الله، السّلام علیک یا وارث عیسی روح الله، السّلام علیک یا وارث محمد حبیب الله، السّلام علیک یا وارث علی امیر المؤمنین، السّلام علیک یا وارث الحسن الشّهِید سبط رسول الله، السّلام علیک یا ابن رسول الله، السّلام علیک یا ابن البشیر النذیر و ابن سید الوصیین، السّلام علیک یا ابن فاطمه سیده نساء العالمین.

السّلام علیک یا ابا عبد الله، السّلام علیک یا خیره الله و ابن خیرته، السّلام علیک یا ثار الله و ابن ثاره، السّلام علیک أیها الوتر الموتور، السّلام علیک أیها الإمام الهادی الزّکیّ، و علی الأرواح الّتی حلّت بفنائک، و أقامت فی جوارک، و وفدت مع زوّارک، السّلام علیک منی ما بقیه و بقی اللیل و النهار، فلقد عظمت بک الرزیه، و جلّ المصاب فی المؤمنین و المسلمین، و فی أهل السّماوات أجمعین، و فی سکن الأرضین، فإنّا لله و إنّا إلیه راجعون، و صلوات الله و برکاته و تحنّاته علیک و علی آبائک الطّیبین المنتجبین، و علی ذراریهم الهداه المهدیین.

السّلام علیک یا مولای و علیهم، و علی روحک و علی أرواحهم، و علی تربتک و علی تربتهم، اللهم لقمهم رحمه و رضواناً و رَوْحاً و ریحاناً.

السّلام علیک یا مولای یا ابا عبد الله، یا ابن خاتم النّبیین و ابن سید الوصیین و یا ابن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۴۵

سَيِّدَةُ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ يَا ابْنَ الشَّهِيدِ يَا أَخَا الشَّهِيدِ يَا أَبَا الشَّهِدَاءِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، (فِي هَذَا الْيَوْمِ) «۱»، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَلَامًا مَتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّهِدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ، السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَضَيْفُكَ، وَجَارُ اللَّهِ وَجَارُكَ، وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجَارٍ قَرِيٌّ، وَقَرَايَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، إِنَّهُ سَمِعَ الدُّعَاءَ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَانْتَقَلَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقَفَ عِنْدَهُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعِبْرَةِ السَّاكِبَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَرِينَ الْمَصِيبَةِ الزَّاتِبَةَ؛ بِاللَّهِ أَقْسَمُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ وَأَعْظَمَ بِكَ الْمَصَابِ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ «۱» وَجَعَلَكَ وَجَدَّكَ وَأَبَاكَ (وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ وَأَبْنَاءَكَ) «۱» عِبْرَةً لَأُولَى الْأَبْيَابِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْخَطَابَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ.

فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمِيَامِينَ الْأَطْيَابِ، فَهِيَ أَنَا ذَا نَحْوِكَ قَدْ آتَيْتَ، وَإِلَى فَنَائِكَ التَّجَاتُ، أَرْجُو بِذَلِكَ الْقُرْبَةَ إِلَيْكَ، وَإِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا إِمَامِي وَابْنَ إِمَامِي، كَأَنِّي بِكَ يَا مَوْلَايَ فِي عَرَصَاتِ كَرْبَلَاءَ تَنَادَى فَلَا تَجَابَ، وَتَسْتغِيثَ فَلَا تَعَاثَ، وَتَسْتَجِيرَ فَلَا

(۱) - لم ترد في نسخة «ع» و «ه».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۴۶

تجار، يا ليتني كنت معك فأفوز فوزاً عظيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَبَلِّغْهُ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَرَحْمَةً وَبَرَكَهَةً وَرِضْوَانًا وَخَيْرًا دَائِمًا وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ سَمِعَ الدُّعَاءَ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبَلَهُ، وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظَمْتَ الْمَصِيبَةَ وَجَلَّتْ الرِّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدَتْ حَرْمَكَ، وَأَتَيْتَ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. «۲» ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْعِبْرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكِرْبَاتِ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مَبَارَكَةً، يَصْعَدُ أَوْلَاهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ، وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ الْعَابِدِ الزَّاهِدِ الْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ، الطَّهْرِ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمَبَارَكِ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ «۳»، سَبَطَ الرُّسُولَ، وَثَمَرَةَ عَيْنِ الْبَتُولِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَبَالَغْ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَقْبَلْ عَلَيَّ إِيمَانِكَ غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ عِذْرًا سَرًّا وَعَلَانِيَةً، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَيَدْلَهُمْ عَلَيْكَ، وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الْجُورَ بِالصُّوَابِ، وَيُحْيِي السَّيِّئَةَ بِالْكِتَابِ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا، وَمَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ مَكْدُوحًا، وَقَضَى إِلَيْكَ مَفْقُودًا، لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا فِي نَهَارٍ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ، اللَّهُمَّ فَاجِزْهُ خَيْرَ جِزَاءِ الصَّادِقِينَ

(۱) - لم ترد في نسختي «ه» و «ع» [وزاد في البحار: بأبي أنت وأمّي].

(۲) - [زاد في البحار: ثمَّ صلَّ ركعتين عند الرّأس، تقرأ فيهما ما أحببت، وأدع الله بما أردت، ثمَّ قمَّ وامض وسلِّم على عليّ بن الحسين وعلى الشّهداء من أصحاب الحسين بما ذكرناه أوّلاً].

(۳) - [زاد في البحار: الزّاهد الذّائد المجاهد العالم، إمام الهدى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۴۷

الأبرار، وضاعف عليهم العذاب، ولقاتليه العقاب، فقد قاتل كريماً وقتل مظلوماً ومضى مرحوماً، يقول: أنا ابن رسول الله محمّد! وابن من زكى وعبد، فقتلوه بالعمد المعتمد، قتلوه على الإيمان، وأطاعوا في قتله الشّيطان، ولم يراقبوا فيه الرّحمان.

اللّهمّ فصلّ على سيّدی ومولای صلاة ترفع بها ذكره، وتظهر بها أمره وتعجل بها نصره، واخصه بأفضل قسم الفضائل يوم القيامة، وزده شرفاً في أعلى عليّين، وبلغه أعلى شرف المكرّمين، وارفعه من شرف رحمتك في شرف المقرّبين في الرّفيع الأعلى، وبلغه الوسيلة والمنزلة الجليلة، والفضل والفضيلة، والكرامة الجزيلة.

اللّهمّ واجزه عنّا أفضل ما جازيت «۱» إماماً عن رعيتته، وصلّ على سيّدی ومولای كلّما ذكر وكّلما لم يذكر.

يا سيّدی ومولای أدخلني في حزبك وزمرك واستوهبني من ربّك وربّي فإنّ لك عند الله جاهاً وقدرًا ومنزلةً رفيعةً، إن سألت أعطيت، وإن شفعت شفّعت، الله الله في عبدك ومولاك، لا تخلّني عند الشّدائد والأهوال، لسوء عملي، وقبيح فعلي، وعظيم جرمي، فإنّك أملی ورجائي وثقتي ومعتمدی ووسيلتي إلى الله ربّي وربّك، لم يتوسّل المتوسّلون إلى الله بوسيلة هي أعظم حقّاً ولا أوجب حرمة ولا أجلّ قدرًا عنده منكم أهل البيت، لا خلفني الله عنكم بذنوبي، وجمعني وإياكم في جنّة عدن التي أعدّها لكم ولأوليائكم، إنّه خير الغافرين وأرحم الرّاحمين.

اللّهمّ أبلغ سيّدی ومولای تحيّة «۲» وسلاماً، وردد علينا منه [التّحيّة «۳»] والسّلام، إنّك جواد كريم، وصلّ عليه كلّما ذكر السّلام وكّلما لم يذكر يا ربّ العالمين.

ثمَّ صلّ ركعتين للزيارة وادع بعدهما بما قدّمناه عقيب صلاة زيارته الاولى وشرحناه، وزر بعد ذلك عليّ بن الحسين عليهما السلام والشّهداء أيضاً على ذلك الوجه الذي ذكرناه هناك

(۱) - [البحار: جزيت].

(۲) - [زاد في البحار: كثيرة].

(۳) - من نسخة «م».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۴۸

وحزّرناه، وكذلك في الوداع وما جرى مجراه. «۱»

ابن طاوس، مصباح الزّائر، / ۲۴۵ - ۲۴۹ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۲۲ / ۲۲۷ -

قال مؤلف المزار الكبير: زيارة أخرى له (صلوات الله عليه) مختصرة يزار بها في كلّ يوم وفي كلّ شهر، ويزار بها أيضاً عند قائم الغرّي «۲»، فقد جاء في الأثر أنّ رأس الحسين عليه السلام هناك، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام زاره هناك بهذه الزيارة، وصلّى عنده أربع ركعات، تأتي مشهده صلّى الله عليه بعد اغتسالك ولباسك أظهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره، فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السّلام عليك يا ابن رسول الله، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السّلام عليك

(۱) - [زاد فى البحار: بیان قوله: وفدت مع زوارك.

يمكن أن يكون إشارة إلى حركة أرواحهم فى اللبالي إلى دار السلام، أو مطلقاً حيث شاؤوا.

أو المعنى أنهم وفدوا أولاً عليك، فهم مع زائريك كل يوم.

أو يكون المراد بها أرواح الأنبياء والأوصياء والأولياء الذين يأتون لزيارته، فعلى هذا تكون الأوصاف للتقسيم.

«قوله»: مكوداً، أى متعباً تقول: كددت الشئ أى أتعبته.

«قوله» مكودواً أى مجروحاً يقال: أصابه شئ، فكدح وجهه، أى خدشه، وقيل: الكدح أكثر من الخدش.

ويحتمل أن يكون المفعول بمعنى الفاعل، أى عاملاً ساعياً فى عبادة الله كقوله تعالى: «إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا» وفى المكودود أيضاً يحتمل ذلك.

«قوله»: وفى أوليائك: أى معهم، وفى بعض النسخ «ولائك» وهو أظهر.

«قوله»: وقضى إليك، أى مات ومضى. وقال الفراء ١ فى قوله تعالى: «ثُمَّ أَفْضُوا إِلَيْ» يعنى امضوا إلي، وفى بعض النسخ ومضى.

قوله: بالعمد المعتمد، تأكيد أى معتمدين على عملهم، وقال الجوهرى ٢ راقب الله فى أمره، أى خافه.

«قوله»: الله الله.

بالنصب، أى اذكر الله أو بتقدير حرف القسم، فيحتمل الجر أيضاً.]

١. معانى القرآن للفراء، ج ١، ص ٤٧٤.

٢. صحاح الجوهرى، ج ١، ص ١٣٨.

(٢) - هو الموضوع المعروف فى التجف ب «الحنائة»، كما سيأتى تصريح المجلسى رحمه الله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢٤٩

يا ابن الصديقة الطاهرة سيده نساء العالمين، السلام عليك يا مولاي يا ابا عبدالله ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك قد أقم الصلاة،

وأتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت فى الله حق جهاده، وصبرت على الأذى

فى جنبه، محتسباً حتى أتاك اليقين، أشهد أن الذين خالفوك وحاربوك، وأن الذين خذلوك، وأن الذين قتلوك، ملعونون على

لسان النبى الأسمى، وقد خاب من افتري، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين، وضاعف عليهم العذاب الأليم، أتيتك يا مولاي

يا ابن رسول الله، زائراً، عارفاً بحقك، موالياً لأولائك، معادياً لأعدائك، مستبصراً بالهدى الذى أنت عليه، عارفاً بضلالة من خالفك،

فاشفع لى عند ربك.

ثم انكب على القبر، وضع خدك عليه، وتحول إلى عند الرأس وقل: السلام عليك يا حجة الله فى أرضه وسماؤه، صلى الله على

روحك الطيبة وجسدك الطاهر، وعليك السلام يا مولاي ورحمة الله وبركاته.

ثم تحول إلى عند الرجلين، فزر على بن الحسين عليه السلام وقل: السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته. لعن الله

من ظلمك ولعن الله من قتلك وضاعف عليهم العذاب الأليم.

ثم ادع ما أردت، وزر الشهداء منحرفاً عند الرجلين إلى القبلة، فقل: السلام عليكم أيها الصديقيون، السلام عليكم أيها الشهداء

الضيايرون، أشهد أنكم جاهدتم فى سبيل الله، وصبرتم على الأذى فى جنب الله، ونصحتم لله ولرسوله ولابن رسوله، حتى أتاكم

اليقين، أشهد أنكم أحياء عند ربكم، جزاكم الله عن الإسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين، وجمع بيننا وبينكم فى محل النعيم.

المجلسى، البحار، ٩٨ / ٢٥٦ - ٢٥٧

ثم قال: (زيارة أخرى) له (صلوات الله عليه) روى صفوان الجمال أنه قال، قال لى مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إذا



أردت زیارة الحسین بن علی صلوات الله علیه فسم قبل ذلك ثلاثة أيام واغتسل فی اليوم السابع، واجمع إلیک أهلك وولدک وقل قبل مسیرک:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۵۰

اللهم إني أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن كان مني بسبيل، الشاهد منهم والغائب، اللهم اجعلنا من الفائزين، واحفظنا بحفظ الإيمان، واحفظ علينا، اللهم اجعلنا في جوارك وحفظك وحرزك، ولا تغير ما بنا من نعمتك، وزدنا من فضلك، إنا إلیک راغبون.

اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السيف وكآبة القلب، وسوء المنظر في المال والأهل والولد، اللهم ارزقنا حلاوة الإيمان، وبرد المغفرة، وأماناً من عذابك، وآتنا من لدنك رحمة، إنه لا يملك ذلك غيرك. «۱»

فإذا أتيت الفرات، فكبر الله مائة مرة، وهلل مائة مرة، وصل على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة، ثم قل بعد ذلك: اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال، وأنت سيدي خير مقصود، وقد جعلت لكل زائر كرامته، ولكل وافد تحفة، فأسألك أن تجعل تحفتك إتيائي فكاك رقبتي من النار، واشكر سعيي، وارحم مسيري إلیک، من غير من عليك، بل لك المن علي، إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته، وعزفتي فضله وشرفه، اللهم فاحفظني بالليل والنهار، حتى تبلغني هذا المكان، فقد رجوتك فلا تقطع رجائي، وقد أملتك فلا تخيب أملی، واجعل مسيري هذا كفارة لذنوبي يا رب العالمين.

فإذا أردت الغسل ندباً فقل: بسم الله وبالله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وعلى مله رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الأئمة الصادقين، اللهم طهر به قلبي واشرح به صدري ونور به بصري، اللهم اجعله نوراً وطهوراً وخيراً وشفاء من كل داء وسقم، وعافني من كل ما أخاف وأحذر، اللهم اجعله لي شاهداً يوم حاجتي وفقرتي وفاقتي إلیک يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين أو ثوباً، وصل ركعتين ندباً خارج المشرعة، وهو المكان الذي قال الله عز وجل: «وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على

(۱) - المزار الكبير، ص ۱۴۱ - ۱۴۲.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۵۱

بعض في الأكل» وقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد، وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون، فإذا سلمت فكبر الله ما استطعت، وقل:

الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها، الرحمن الرحيم، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، اللهم لك الحمد حمداً كثيراً دائماً سرمداً لا ينقطع ولا يفنى، حمداً ترضى به عنا حمداً يتصل أوله ولا ينفد آخره، حمداً يزيد ولا يبید، وصلى الله عليه محمد وآله وسلم.

فإذا توجهت إلى الحائر، فقل: اللهم إلیک قصدت، ولبابك قرعت، وبفنائك نزلت، وبك اعتصمت، ولرحمتك تعززت، وبوليک الحسین علیه السلام توسلت، اللهم صل على محمد وآله، واجعل زيارتي مبرورة ودعائي مقبولاً. «۱»

فإذا أتيت الباب، فقف خارج القبة وأوم بطرفك نحو القبر وقل: يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله عبدك وابن عبدك وابن أمتك، الدليل بين يديك، المقصر في علو قدرك، المعترف بحقك، جاءك مستجيراً بذمتك، قاصداً إلى حرمك، متوجهاً إلى مقامك، متوسلاً إلى الله تبارك وتعالى بك، فأدخل يا مولاي يا حجة الله، أدخل يا أمير المؤمنين، أدخل يا ولي الله، أدخل يا باب الله، أدخل يا ملائكة الله، أدخل أيتها الملائكة المحدقون بهذا الحرم، المقيمون بهذا المشهد.

ثم أدخل رجلك اليمنى القبة وأخر اليسرى، وقل: الله أكبر كبيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً. والحمد لله الفرد الأحد، الصمد الواحد،



المتفضّل المتطوّل الجيّار، الّذي بطوله منّ عليّ وسهّل زيارة مولاي ولم يجعلني ممنوعاً، وعن ذمته مدفوعاً، بل تطوّل ومنح، فله الحمد.

ثم ادخل الحائر وقم بحذائه بخشوع، وقل: السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله، السّلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السّلام عليك

(۱) - المزار الكبير، ص ۱۴۲.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۵۲

يا وارث محمّد حبيب الله، السّلام عليك يا وارث عليّ حجة الله، السّلام عليك يا وارث الحسن الدّاعي إلى الله، السّلام عليك يا وارث نبيّ الله، السّلام عليك أيها الصّديق الشّهيد، السّلام عليك أيها البرّ الوصيّ، السّلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، والوتر الموتور، أشهد أنّك قد أقيمت الصّلاة وآتيت الزّكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين.

ثم ادخل عند القبر وقم عند الرّأس خاشعاً قلبك، وقل: السّلام عليك يا ابن رسول الله، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين سيّد الوصيّين، السّلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين، السّلام عليك يا خازن الكتاب المشهور، السّلام عليك يا أسّ الإسلام، الناصر لدين الله، السّلام عليك يا نظام المسلمين، يا مولاي، أشهد أنّك كنت نوراً في الأصلاب الشّامخة، والأرحام المطهّرة، لم تنجسك الجاهليّة بأنجاسها، أشهد أنّك يا مولاي من دعائم الدّين، وأركان المسلمين، ومعقل المؤمنين، وأشهد أنّك الإمام البرّ المطهّر الزّكيّ الهاديّ المهديّ، وأشهد أنّ الأئمة من ولدك كلمة التّقوى، وأعلام الهدى، والعروة الوثقى، والحجّة على أهل الدّنيا من أوليائك.

ثم انكبّ على القبر، وقل: إنّنا لله وإنّنا إليه راجعون، يا مولاي أنا موال لوليّكم، معاد لعدوّكم، وأنا بكم موقن بشرايع ديني، وخواتيم عملي، وقلبي لقلبك ستلم، وأمرى لأمركم متّبع. يا مولاي آمنْتُ بسرّكم وعلانيتكم، وظاهركم وباطنكم، وأولكم وآخركم، يا مولاي أتيّتك خائفاً، فأمنّي، وأتيّتك مستجيراً، فأجرني يا سيّدي، أنت وليّي ومولاي وحجّة الله على الخلق أجمعين، آمنْتُ بسرّكم وعلانيتكم، وبظاهركم وبباطنكم، يا مولاي أنت الشّيفير بيننا وبين الله، والدّاعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.

ثم صلّ عند الرّأس ركعتي الزّيارة ندباً، فإذا سلّمت، فقل بعد ذلك: اللهمّ إني صلّيت وركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك، اللهمّ صلّ على محمّد وآله وبلغهم عنّي السّلام كثيراً وأفضل التّحيّة والسّلام، وارُدّد عليّ منهم السّلام كثيراً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۵۳

ثم تقول: اللهمّ هاتان الرّكعتان هديّة منّي وكرامة لسيّدي ومولاي أبي عبد الله الحسين ابن عليّ أمير المؤمنين، صلوات الله عليهما، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وتقبّل منّي وأجرني وبلغني أفضل أملّي ورجائي فيك وفي وليّك أمير المؤمنين عليه السلام. «۱» ثم انكبّ على القبر ثانية، وقل: يا مولاي! أشهد أنّ الله عزّ وجلّ منجز لك ما وعدك، ومعذب من قتلك، عليه اللّعنة إلى يوم الدّين. ثم تأتي إلى قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام، فتقبّله وتقول: السّلام عليك يا وليّ الله وابن وليّ الله، السّلام عليك يا حبيب الله وابن حبيبه، السّلام عليك يا خليل الله وابن خليله، عشت سعيداً، ومتّ فقيداً، وقتلت مظلوماً، يا شهيد ابن الشّهيد، عليك من الله السّلام. ثم تصلّي ركعتين وتكثر بعدهما من الصّلاة على النّبيّ وآله وتسلّ حاجتك.

المجلسي، البحار، ۹۸/ ۲۵۷- ۲۶۱

(۱) - المزار الكبير، ص ۱۴۳- ۱۴۴.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۵۴

### ذکره فی زیارة الناحیه المقدسه

فصل فیما نذکره من زیارة الشهداء فی یوم عاشوراء:

رویناها یاسنادنا إلى جدی أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی رحمه الله علیه قال:

حدّثنا الشیخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عیاش قال: حدّثنی الشیخ «۱» الصّالح أبو منصور ابن عبدالمنعم بن النعمان البغدادی رحمه الله علیه قال: خرج من النّاحیه سنه اثنتین وخمسين ومائتین «۲» علی يد الشیخ محمد بن غالب الأصفهانی حین وفاة أبی رحمه الله و كنت حدیث السنّ و كتبت أستأذن فی زیارة مولای أبی عبدالله علیه السلام، و زیارة الشهداء رضوان الله علیهم، فخرج إلیّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم «۳» إذا أردت زیارة الشهداء رضوان الله علیهم فقف عند رجلی الحسين علیه السلام وهو قبر علی بن الحسين صلوات الله علیهما فاستقبل القبلة بوجهك فإنّ هناك حومه «۴» الشهداء علیهم السلام، وأوم وأشر «۵» إلی علی بن الحسين علیه السلام وقل:

«۱»

(۱)- [فی تظلم الزهراء مكانه: أقول: و ذکر السید فی كتابه الإقبال زیارة أخرى، وقد أخرجها من كتاب المختصر المنتخب بلفظه فقال: هذا لفظه ثم تتأهب للزیارة فتبده فتغتسل وتلبس ثوبین طاهرین وتمشی حافياً فوق سطحه أو فضاء من الأرض، ثم تستقبل القبلة فتقول، ثم ذکر زیارة وصلاتها وثوابها. من أرادها فلیرجع إلیه وغرضنا الإشارة إلی كون المشی حافياً أدباً آخر، أما زیارة أو للمآتم كما فصل بعید هذا فی تکمیل هذه الفائدة التي نحن فیها. وروی رحمه الله أيضاً فی الكتاب المزبور یاسناده عن الشیخ...].

(۲)- فی هامش العوالم: هكذا فی جمیع النسخ، إلّا أنّ هذا التاریخ لا یناسب تأریخ ولادة وغیبة الإمام المهدي (عج) بفارق عدّة سنوات، فیحتمل تصحیف الرّقم، أو أنّها وردت عن الإمام العسکری علیه السلام، وقد ذکر العلّامة المجلسی هذین الاحتمالین فی البحار: ۱۰۱/ ۲۷۴ كما ذکر المصنّف فی عوالم العلوم ج ۶۳/ ۷۸۷ (مخطوط) هذه الروایة تحت عنوان: الأخبار: الأئمة: القائم أو آیه.

(۳)- [إلی هنا لم یرد فی مصباح الزائر].

(۴)- [المصدر: حرمة].

(۵)- [لم یرد فی الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۵۵

«۱» السلام «۲» علیک «۳» یا أول قتیل من نسل خیر سلیل، من سلالة إبراهیم الخلیل «۱»، صلّی الله علیک وعلی آبیک إذ قال فیک: «قتل الله قوماً قتلوک، یا بنی ما أجرأهم علی الرّحمان وعلی انتهاک حرمة الرّسول، علی الدّنيا بعدک العفا» کأنی بک بین یدیه «۴» مائلاً «۵» وللكافرین «۶» قائلاً:

أنا علی بن الحسين بن علی نحن وبيت الله أولى بالنبي

أطعنكم بالرمح حتى ينثني أضربكم بالسيف أحمى عن أبي

ضرب غلام هاشمي عريي والله لا يحكم فينا ابن الدعى «۷»

حتى قضيت نحبك ولقيت «۸» ربك، أشهد أنك أولى بالله وبرسوله، «۹» وإنك ابن رسوله «۱۰» «۱۱» وحبته ودينه «۱۲» «۱۰۹» وابن حبته ۱۲ ۱۱، وأمينه حكم الله لك «۱۳» على قاتلك مؤذ بن منقذ بن النعمان العبدى لعنه الله وأخزاه ومن شركه فى قتلک، وكانوا

## علیک ظهیراً

- (۱-۱) [حکاه عنه فی الدّمعة، ۴/ ۳۲۸].
- (۲) - [فی وسیله الدّارين مکانه: وورد فی الزّیارة الطّویله المرویه عن الثّمالی، عن الصّادق علیه السلام قال فی زیارة علی بن الحسین المقتول بالطفّ: صلّی الله علیک وعلی عترتک وأهل بیتک وآبائک وأبنائک. وورد فی زیارة النّاحیه بأته قال: «السّلام...»].
- (۳) - [أضاف فی العیون: وقل السّیلام علیک إلى آخر. أقول: إلى هنا نقلناها عن البحار، ونذكر بعدها متن الزّیارة من التّحفه لكون نسختها مصحّحه بالنسبه إلى نسخه البحار، وفيها:].
- (۴) - [فی مصباح الزّائر: یدی أبیك، والبحار ج ۴۵ والعوالم: یدیك].
- (۵) - [فی البحار والعوالم وناسخ التّواریخ: مائلاً].
- (۶) - [زاد فی البحار ج ۴۵ والعوالم وناسخ التّواریخ: قاتلاً].
- (۷) - [زاد فی مصباح الزّائر: من أسخط الرّحمان وأرضی المدعی].
- (۸) - [تظلم الرّهراء: کفیت].
- (۹-۹) [مصباح الزّائر: وذریته].
- (۱۰-۱۰) [لم یرد فی البحار ج ۹۸ وتظلم الرّهراء والعیون].
- (۱۱-۱۱) [وسیله الدّارين: ومهجته وذریته وابن مهجته].
- (۱۲) - [البحار ج ۴۵ وأسرار الشّهاده: أمینه، وذخیره الدّارين: ذریته].
- (۱۳) - [لم یرد فی البحار ج ۴۵ والعوالم والأسرار وناسخ التّواریخ وذخیره الدّارين وتظلم الرّهراء ووسیله الدّارين].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۵۶
- وأصلهم الله جهنّم وساءت مصیراً، وجعلنا الله من ملائیک وموافقیک ومرافقیك ومرافقی جدّك وأبیك وعمّك وأخیک وأمّك المظلومه «۱»، وأبرأ إلى الله من «۲» أعدائك أولى الجحود، والسّلام علیك ورحمه الله وبرکاته «۳». «۴»
- ابن طوس، الإقبال، / ۵۷۳- ۵۷۴؛ مصباح الزّائر، / ۲۷۸- ۲۷۹ / عنه: المجلسی، البحار، / ۲۶۹- ۲۷۰، / ۴۵- ۶۴ / ۶۶؛ البحرانی، العوالم، / ۳۳۵- ۳۳۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۳۰۲- ۳۰۳؛ سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۳- ۱۷ / ۱۸؛ الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱- ۱۳۶ / ۱۳۷؛ القزوينی، تظلم الرّهراء، / ۴۰۹- ۴۱۰؛ المیانجی، العیون العبری، / ۳۱۱- ۳۱۲؛ الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۲۹۵

- (۱) - [زاد فی مصباح الزّائر والبحار ج ۹۸ والأسرار: وأبرأ إلى الله من قاتلیك وأسأل الله مرافقتك فی دارالخلود].
- (۲) - [زاد فی ناسخ التّواریخ والعیون وذخیره الدّارين: قاتلیك وأسأل الله مرافقتك فی دارالخلود وأبرأ إلى الله من].
- (۳) - [زاد فی ذخیره الدّارين: أقول: ذکر المجلسی علیه الرّحمه فی کتاب المزار بعد إیراد هذه الزّیارة قال: واعلم أنّ فی تاریخ الخبر إشکالاً لتقدّمه علی ولاده القائم علیه السلام بأربع سنین لعلّها كانت اثنتین وستین ومائتین ويحتمل خروجه عن أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام، انتهى].

(۴) - هنگامی که خواستی زیارت شهیدان (رضایت خدا بر آنان باد) را به جا آوری، پیش پای قبر حسین (سلام بر او باد) بایست که آن جا مدفون علی بن حسین می باشد (درودهای خدا بر آن دو باد) سپس روی به سوی قبله کن آن جا موضع شهیدان است. خطاب به علی بن حسین اشاره کن و بگو: سلام بر تو ای اولین کشته شده، از نسل بهترین سلسله، از خاندان ابراهیم خلیل، درود خدا بر تو و بر پدر تو باد، که درباره تو گفت: «خدا بکشد آن گروهی را که تورا کشتند ای فرزندانم، چه چیزی آنان را بر خدا عاصی کرد، و بر

تجاوز به حرمت و احترام رسول واداشت، بعد از تو دنیا مباد».

«تو بدانچه که دوست داشتی رسیدی، و پروردگارت را ملاقات کردی. من شهادت می‌دهم که تو به خدا و رسولش سزاوارتری، تو فرزند رسول خدایی و فرزند حجت او و امین اوئی. خدا قاتل تو «مره بن منقذ بن نعمان عبدی» و کسانی را که همراه او در قتل تو شرکت کردند و علیه تو تلاش نمودند لعنت کند و خوار بسازد، خدای آنان را داخل جهنم می‌کند که بازگشتگاه بسیار بدی است. خداوند ما را از دیدار کنندگان و رفیقان و همراهان تو و از همنشینان جد و پدر و عمو و برادر و مادر مظلوم‌ها قرار دهد. از قاتلان تو بیزاری می‌جویم و به خدا پناه می‌برم و از خداوند در زندگی جاوید همنشینی با تورا می‌طلبم و از دشمنان تو که منکران حق بوده‌اند بیزاری می‌جویم و به خدا پناه می‌برم. سلام و رحمت و برکات خدا بر تو باد.»

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۱-۱۴۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۵۷

### زیارتہ یوم الأربعاء

یروی عن ابی محمّد العسکریّ علیہ السلام أنّه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدی وخمسين، وزيارة الأربعاء، والتختم فی الیمین «۱»، وتعفیر الجبین، والجهر بسم الله الرحمن الرحیم. «۲»

وقال عطا: كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاضرية اغتسل فی شریعتها ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثم قال لی: أمعك شيء من الطيب یا عطا؟ قلت: معی سِعد، فجعل منه علی رأسه وسائر جسده، ثم مشی حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين علیه السلام، وكبر ثلاثاً، ثم خرّ مغشياً علیه، فلما أفاق، سمعته یقول:

السّلام علیکم یا آل الله، السّلام علیکم یا صفوة الله، السّلام علیکم یا خیرة الله من خلقه، السّلام علیکم یا سادة «۳» السّادات، السّلام علیکم یا لیوث الغابات، السّلام علیکم یا سفینه النّجاة، السّلام علیکم «۴» یا ابا عبد الله «۴» ورحمة الله وبرکاته.

السّلام علیکم یا وارث علم الأنبياء، السّلام علیکم یا وارث آدم صفوة الله، السّلام علیکم یا وارث نوح نبی الله، السّلام علیکم یا وارث ابراهیم خلیل الله، السّلام علیکم یا وارث إسماعیل ذبیح الله، السّلام علیکم یا وارث موسی کلیم الله، السّلام علیکم یا وارث عیسی روح الله.

السّلام علیکم یا ابن محمّد المصطفی، السّلام علیکم یا ابن علی المرتضی، السّلام علیکم یا ابن فاطمة الزّهراء، السّلام علیکم یا شهید یا «۵» ابن الشّهید، السّلام علیکم یا قتیل ابن

(۱) - [البحار: بالیمین].

(۲) - رواه المفید فی مزاره: ۱/۶۰، والطوسی فی مصباحه: ۷۳۰، والتّهذیب ۶: ۱۲۲/۵۲، والمصنّف فی إقبال الأعمال: ۵۸۹، وابن المشهدی فی مزاره: ۴۹۳، ونقله المجلسی فی بحار الأنوار ۱۰۱: ۱/۳۲۹.

(۳) - [البحار: سادات].

(۴-۴) [لم یرد فی البحار].

(۵) - [لم یرد فی البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۵۸

القتیل، السّلام علیکم یا ولیّ الله وابن ولیّه، السّلام علیکم یا حجّة الله وابن حجّته علی خلقه.

أشهد أنك قد أقيمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وبررت والديك، وجاهدت عدوك. أشهد أنك تسمع الكلام وتردّ الجواب، وأنتك حبيب الله وخليله ونجيبه، وصفته وابن صفته. زرتك مشتاقاً فكن لي شافعاً إلى الله. يا سيدي استشفع إلى الله بجدك سيد النبيين، وبأبيك سيد الوصيين، وبأميك سيده نساء العالمين، لعن الله قاتليك وظالميك، وشانتيك ومبغضيك من الأولين والآخرين.

ثم انحنى على القبر ومزّج خديه عليه وصلّى أربع ركعات، ثم جاء إلى قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: السلام عليك يا مولاي وابن مولاي، لعن الله قاتلك، لعن الله ظالمك، أتقرّب إلى الله بمحبّتك، وأبرأ إلى الله من عدوكم. ثم قبله وصلّى ركعتين، والتفت إلى قبور الشهداء فقال: السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبد الله، السلام عليكم يا شيعة الله وشيعة رسوله وشيعة أمير المؤمنين والحسن والحسين، السلام عليكم يا طاهرون، السلام عليكم يا مهديون، السلام عليكم يا أبرار، السلام عليكم وعلى ملائكة الله الحافين بقبوركم، جمعني الله وإياكم في مستقرّ رحمته تحت عرشه.

ابن طاوس، مصباح الزائر، ۲۸۶-۲۸۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۹۸/ ۳۲۹- ۳۳۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۵۹

### زيارته في أول رجب والنصف من شعبان

في حديث آخر عن الصادق عليه السلام: يغفر الله لزار الحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدّم من ذنبه وما تأخر.

فصل فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان:

أقول، إنّ هذه الزيارة ممّا يزار بها الحسين عليه السلام أوّل رجب أيضاً، وإنّما أحرنا ذكرها في هذه الليلة لأنها أعظم، فذكرناها في الأشرف من المكان وهي:

إذا «۱» أردت ذلك فاغتسل «۲» والبس أظهر ثيابك، وقف على باب قبته عليه السلام مستقبلاً القبلة، وسلّم على سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين عليّ وفاطمة والحسن و «۳» عليه وعلى الأئمة من ذرّيته صلوات الله «۴» عليه و «۴» عليهم أجمعين، ثم ادخل وقف عند «۵» «۳» ضريحه وكبر الله تعالى مائة مرّة وقل [...]، ثم امض وقف على ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام مستقبل القبلة وقل:

السلام من الله والسلام من ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين وجميع

(۱)- [في مصباح الزائر مكانه: ذكر فضل زيارته أوّل يوم من رجب وشرحها، وبعض عمل ذلك اليوم والليله، على التقريب نبدأ بذكر

فضل هذه الزيارة وشرحها، لأنه الأهم، ثم نتبع ذلك بعمل أوّل ليلة من الشهر، وشيئاً من عمل يومها إن شاء الله تعالى.

محذوف الإسناد عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من زار الحسين بن عليّ عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له ألبتة».

شرح زيارته في ذلك اليوم، ويزار بها ليلة النصف من شعبان أيضاً وهي إذا [...].

(۲)- [في البحار مكانه: قال المفيد والسيّد ابن طاوس رحمه الله عليهما وغيرهما: زيارة أوّل يوم من رجب وليلة وليلة النصف من

شعبان، فإذا أردت زيارة عليها السلام في الأوقات المذكورة فاغتسل [...].

(۳-۳) [البحار: الحسين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ثم ادخل على].

(۴-۴) [لم يرد في مصباح الزائر].

(۵)- [مصباح الزائر: على].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۶۰

أهل طاعته من أهل السماوات والأرضين على أبي عبد الله الحسين بن عليّ ورحمة الله وبركاته.  
السلام «۱» عليك يا «۱» أول قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل، صلى الله عليك وعلى أبيك إذ قال أبوك: قتل الله  
قوماً قتلوك، يا بني ما أجرهم على الرّحمان وعلى انتهاك حرمة الرّسول، على الدنيا بعدك العفا.  
أشهد أنك ابن حجة الله وابن أمينه، حكم الله «۲» على قاتليك وأصلاهم جهنّم وساءت مصيراً، وجعلنا الله يوم القيامة من ملائكتك  
ومرافقتك، ومرافقي جدّك وأبيك وعمّك وأخيك، وأمّك المظلومة الطاهرة المطهّرة، أبرأ إلى الله ممّن قتلك «۳» وقاتلك، و «۳»  
أسأل الله مرافقتكم في دار الخلود، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ابن طوس، الإقبال، / ۷۱۲-۷۱۳؛ مصباح الزائر، / ۲۹۱، ۲۹۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۳۶ / ۹۸، ۳۳۸-۳۳۹

قال المفيد رحمه الله: ثم امض إلى ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام وقف عليه وقل:

السّلام عليك أيّها الصّيد الطّيب الرّكّي الحبيب المقرب، وابن ريحانة رسول الله، السّلام عليك من شهيد محتسب، ورحمة الله  
وبركاته، ما أكرم مقامك وأشرف منقلبك، أشهد لقد شكر الله سعيك، وأجزل ثوابك، وأحقك بالذّروة العالیه، حيث الشرف كلّ  
الشرف، وفي الغرف كما منّ عليك من قبل، وجعلك من أهل البيت، اللّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّهم تطهيراً، صلوات الله  
عليك ورحمة الله وبركاته ورضوانه، فاشفع أيّها السّيد الطّاهر إلى ربّك في حطّ الأثقال عن ظهري، وتخفيفها عنّي، وارحم ذلّي  
وخضوعي لك وللّسّيد أبيك، صلى الله عليكم.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

(۱-۱) [في مصباح الزائر والبحار: على].

(۲)- [زاد في مصباح الزائر والبحار: لك].

(۳-۳) [لم يرد في البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۶۱

زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرفكم في الدنيا، وأسعدكم كما أسعد بكم، وأشهد أنّكم أعلام الدّين، ونجوم العالمين، والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثمّ توجّه إلى الشّهداء رضوان الله عليهم وقل:

السّلام عليكم يا أنصار الله، وأنصار رسوله، وأنصار عليّ بن أبي طالب، وأنصار فاطمة، وأنصار الحسن والحسين، وأنصار الإسلام،  
أشهد لقد نصحتم لله وجاهدتم في سبيله، فجزاكم الله من الإسلام وأهله أفضل الجزاء فزتم فوزاً عظيماً، يا ليتني كنت معكم فأفوز  
فوزاً عظيماً، أشهد أنّكم أحياء عند ربّكم ترزقون، أشهد أنّكم الشّهداء والسّعداء وأنّكم الفائزون في درجات العلى، والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

ثمّ عد إلى عند الرّأس فصلّ صلاة الزيارة، وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك.

المجلسي، البحار، ۲۳۷-۲۳۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۶۲

**زيارته في ليلة النصف من رجب ويومه**

قال الشَّيْخُ المَفِيدُ نُورَ اللَّهِ ضَرِيحُهُ: مِنَ الزَّيَارَةِ المَخْصُوصَةِ زِيَارَةَ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ تَسْمَى بِالغَفِيلَةِ، فَإِذَا أُرِدْتَ ذَلِكَ وَأَتَيْتَ الصَّيْحَانَ فَادْخُلْ وَكَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثًا وَقِفْ عَلَى القَبْرِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ [...] .

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ .

وَتَوَجَّهْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَزَرَّهُ، فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمَيْكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

المجلسي، البحار، ۹۸ / ۳۴۵ - ۳۴۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۶۳

### زيارته في ليالى القدر ويومى عيدى الفطر والأضحى

عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر - وفيها يفرق كل أمر حكيم - نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش: إن الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة «(۱)» .

وسياتى في فضل زيارته في ليلة عيد الفطر حديث يتضمّن تعيين ثواب زيارته في ليلة ثلاث وعشرين من رمضان، فاعلم ذلك.

شرح الزيارة، وهي مختصة بهذه الليلة، ويزار بها في العيدين:

إذا أردت ذلك فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على قبره، واجعل «(۲)» القبلة بين كتفيك وقل: [...] .

ثم تتحوّل «(۳)» إلى عند الرجلين فتزور «(۴)» عليّ بن الحسين صلوات الله عليه وتقول «(۵)»:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذَابَ الأَلِيمَ، وَتَدَعُو «(۶)» بِمَا تَرِيدُ .

ابن طائوس، مصباح الزائر، / ۳۲۵ - ۳۲۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۹۸ / ۳۵۰

(۱) - رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ۱۸۴، والمفيد في مزاره: ۱ / ۶۱، والطوسي في التهذيب ۶: ۱۱۱ / ۴۹، والصنف في الإقبال: ۲۱۲ .

(۲) - [في البحار مكانه: قال المفيد والسيد الشهيد رحمهم الله: من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر ويومى العيدين، فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فأت مشهد المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره (الحسين عليه السلام) فاستقبله بوجهك واجعل [...] .

(۳) - [البحار: تحوّل] .

(۴) - [البحار: وزر] .

(۵) - [البحار: قل] .

(۶) - [البحار: ادع] .

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۶۴



## زيارته في ليلتي الفطر والأضحى

ذكر فضل زيارته عليه السلام في ليلة عيد الفطر وكيفيتها وجملة من عمل تلك الليلة واليوم المذكور.  
 عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من زار الحسين بن عليّ عليه السلام ليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجة مبرورة، وألف عمرة متقبلة، وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة» (١).  
 وعن الكاظم عليه السلام، قال سمعته يقول: «ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهنّ غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر: ليلة النصف من شعبان، وليلة ثلاث وعشرين من رمضان، وليلة العيد» (٢).  
 وأما شرح هذه الزيارة فسنذكره في موضع الحاجة منه إن شاء الله تعالى، ونحذف ما قبل ذلك. (٣)  
 إذا أردت زيارته عليه السلام في هذه الليلة [عند الفطر]، أو في عيد الأضحى، (٤) فقم عند (٤) باب القمبة، وأومئ (٥) بطرفك نحو القبر وقل (٦) مستأذناً:  
 يا مولاي يا أبا عبد الله (٧) عبدك وابن أمتك الدليل بين يديك [...].

(١) - رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٧١ و ١٨١، والمفيد في مزاره: ١ / ٥٧، والطوسي في التهذيب ٦: ١١٩ / ٥١، وابن المشهدى في مزاره: ٤٩١.

(٢) - نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١: ١٠١ / ٣٦.

(٣) - [إلى هنا لم يرد في البحار].

(٤-٤) [البحار: فقف على].

(٥) - [البحار: ارم].

(٦) - [لم يرد في البحار].

(٧) - [زاد في البحار: يا ابن رسول الله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢٦٥

ثم اعطف على عليّ بن الحسين عليهما السلام - وهو عند رجلى الحسين عليه السلام - وقل: «١» السلام عليك يا وليّ الله «١»، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن خاتم النبيين، السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك أيها المظلوم الشهيد، بأبي أنت وأمي، عشت سعيداً وقُتلت مظلوماً شهيداً.

ابن طاوس، مصباح الزائر، / ٣٢٩، ٣٣٢/ عنه: المجلسي، البحار، ٩٨ / ٣٥٢، ٣٥٤

(١-١) [لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢٦٦

## زيارته في عرفة ليلها ونهارها

في فضل زيارة الحسين عليه السلام:

ومن لم يمكنه حضور الموقف للحجّ وقدر على إتيان قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة فينبغي أن يحضره فإنّ في ذلك فضلاً كثيراً.

وروی بشیر الدہان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا بشير! إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة واغتسل في الفرات، ثم توجه إليه، كتب الله له بكل خطوة حجّة بمناسكها، ولا أعلم إلّا قال: وعمرة. وروى بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين بعرفة بعثه الله يوم القيامة ثلج الفؤاد. قال بشير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّه يفوتني الحجّ فاعزّف عند قبر الحسين عليه السلام، فقال: أحسنت يا بشير، من أتاه يوم عرفة عارفاً بحقّه، كتب الله له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل.

وروی یونس بن ظبیان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين بن عليّ عليه السلام يوم عرفة كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حجّة مع القائم عليه السلام، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله، وسماه الله «عبدى الصّيدى آمن بوعدى»، وقالت الملائكة: فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسوّجى في الأرض كزويباً.

وروی علی بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام عشية عرفة قبل أهل عرفات، قال قلت: قبل نظره إلى أهل الموقف؟ قال: نعم، قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنّ في أولئك أولاد زنا، وليس في هؤلاء أولاد زنا.

وروی عبد الله بن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله يتجلى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضى حوائجهم ويغفر لهم ذنوبهم ويشفّعهم في مسائلهم، ثمّ موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۶۷

يأتى أهل عرفة فيفعل بهم ذلك.

وروی زيد الشّحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه، كتب الله له ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مبرورة.

وروی ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين بن عليّ عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، قال: قلت: وأيّ الليالي؟ فذكر ليلة الأضحى.

وروی عمر بن الحسن العزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا كان يوم عرفة نظر الله تعالى إلى زوّار قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ولا يكتب على أحد منهم ذنباً سبعين يوماً من يوم ينصرف. بشير الدّهان، عن رفاعه النّحاس قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي:

يا رفاعه! أما حججت العام؟ قال قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحجّ به، ولكنّي عزّفت عند قبر حسين بن عليّ عليه السلام، فقال لي: يا رفاعه! ما قصّيرت عمّا كان أهل مني فيه لولا أنّي أكره أن يدع الناس الحجّ لحدّثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً، ثمّ نكت الأرض وسكت طويلاً، ثمّ قال: أخبرني أبي، قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر، صحبه ألف ملك من يمينه وألف ملك عن يساره وكتب له ألف حجّة وألف عمرة مع نبيّ أو وصي نبيّ.

وروی أبو حمزة الثّماليّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من عزّف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفرًا ولكن يرجع ويده مملوّتان.

وروی ابن ميثم التّمّار عن الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام أو قال: من زار ليلة عرفة أرض كربلا وأقام بها حتى يعبّد، ثمّ ينصرف، وقاه الله شرّ سنته.

معاوية بن وهب البجليّ قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من عزّف عند قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فقد شهد عرفة.

حنان بن سدير قال: قال لى أبو عبدالله عليه السلام: يا حنان! إذا كان يوم عرفة أطلع الله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۶۸

تعالى على زوار الحسين بن علي عليه السلام، فقال لهم: استأنفوا العمل فقد عُفِرَ لكم.

وروى عبدالله بن عبيدالله الأنباري قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنه ليس يقع في يدي كل سنة ما أقوى به على الحج، قال: فإذا لم يتهياً لك فأت قبر الحسين عليه السلام فإنه يكتب لك حجة، وإذا أردت العمرة ولم يتهياً لك فأت قبر الحسين عليه السلام فإنه يكتب لك عمرة.

وروى هارون بن خارجة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا هارون! كم حججت؟ قال قلت: تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة، قال، فقال: لو كنت أتممتها عشرين حجة كنت كمن زار الحسين بن علي عليه السلام.

فأما ما يقال من الألفاظ فأكثر من أن تحصى، وقد ذكرنا طرفاً من ذلك في كتاب الزيارات وتهذيب الأحكام ونذكر ههنا بعض ذلك ممّا لا بد منه. (۱)

روى لنا جماعة عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، عن أبيه، عن جدّه صفوان قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا «۲» الحسين عليه السلام، فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان، صم ثلاثة أيام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث، ثم اجمع إليك أهلك، ثم قل: اللهم إني أستودعك «۳» اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن كان مني بسبيل، الشاهد منهم والغائب، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد واحفظنا بحفظ الإيمان واحفظ علينا، اللهم اجعلنا في حرزك ولا تسلبنا نعمتك ولا تغيّر ما بنا من عافيتك وزدنا من فضلك إنا إليك راغبون، اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر ومن كآبة المنقلب ومن سوء المنظر في النفس والأهل والمال والولد، اللهم ارزقنا حلاوة الإيمان وبرد المغفرة وآمنا من عذابك، إنا إليك راغبون وآتنا «۴» من لدنك رحمة إنك على كل شيء قدير.

(۱) - [إلى هنا لم يرد في البحار].

(۲) - [البحار: مولاي].

(۳) - [البحار: استودعت].

(۴) - [زاد في البحار: في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وآتنا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۶۹

فإذا أتيت الفرات يعني شريعة الصادق عليه السلام بالعقمة، فقل: اللهم أنت خير من وفد «۱» إليه الرجال، وأنت سيدي أكرم مقصود وأفضل مزور وقد جعلت لكل زائر كرامه ولكل وافد تحفة، فأسألك أن تجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار، وقد قصدت وليك وابن نبيك وصفيك وابن صفيك ونجيك وابن نجيبك وحبيبك وابن حبيبك، اللهم فاشكر سعيي وارحم مسيري إليك بغير من مني عليك، بل لك المنى على إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته، وعرفتني فضله وحفظتني في الليل والنهار حتى بلغتنى هذا المكان، اللهم فلك الحمد على نعمائك كلها ولك الشكر على مننك كلها.

ثم اغتسل من الفرات فإنّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن ابني هذا الحسين يُقتل بعدى على شاطئ الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات، تساقطت خطايا كهيئة يوم ولدته أمه.

فإذا اغتسلت فقل في غسلك: بسم الله وبالله، اللهم اجعله نوراً وطهوراً وجرزاً وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعاهة، اللهم طهر به قلبي واشرح به صدري وسهّل لي «۲» به أمرى.

فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين، وصل ركعتين خارج المشرعة «۳»، وهو المكان الذي قال الله عزّ وجلّ: «وفي الأرض

قَطَعَ مُتْجَاوِرَاتٍ، وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرَعٍ وَنَخِيلٍ، صَهْنَانٌ وَغَيْرُ صَهْنَانٍ، يُشِيقِي بِمَاءٍ وَاحِدٍ، وَنَفَضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَتَوَجَّهْ نَحْوَ الْحَائِثِ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَقَصِّرْ خَطَاكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَكَ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حِجَّةً وَعَمْرَةً، وَسِرٌّ خَاشِعًا قَلْبِكَ «۴» بَاكِيَةً عَيْنُكَ وَأَكْثَرَ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّنَائِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّوْبَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالصَّلَاةَ عَلَى

(۱) - [البحار: وفدت].

(۲) - [لم يرد في البحار].

(۳) - [كذا في البحار، وفي الأصل: الشريعة].

(۴) - [لم يرد في البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۷۰

الحسين خاصه، واللعن «۱» على «۲» من قتله، والبراءه ممن أسس ذلك عليه.

فإذا أتيت باب الحائر قفف، وقل: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ.

ثم قل: السَّلام عليك يا رسول الله، السَّلام عليك يا نبي الله، السَّلام عليك يا خاتم النبيين، السَّلام عليك يا سيد المرسلين، السَّلام عليك يا حبيب الله، السَّلام عليك يا أمير المؤمنين، السَّلام عليك يا سيد الوصيين، السَّلام عليك يا قائد الغر المحجلين، السَّلام عليك يا ابن «۳» فاطمة سيده نساء العالمين، السَّلام عليك وعلى الأئمة من ولدك، السَّلام عليك يا وصي أمير المؤمنين، السَّلام عليك أيها الصديق الشهيد، السَّلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين في هذا المقام الشريف، السَّلام عليكم يا ملائكة ربي المحققين بقبر الحسين عليه السلام، السَّلام عليكم مني أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار.

ثم تقول: السَّلام عليك يا أبا عبد الله، السَّلام عليك يا ابن رسول الله «۴» عبدك وابن عبدك وابن أمتك المقرُّ بالرقِّ، والتارك للخلاف عليك، والموالي لوليِّكم، والمعادي لعدوِّكم، قصد حرمك واستجار بمشهدك وتقرب إليك بقصدك، «۵» أ أدخل يا رسول الله، أ أدخل يا نبي الله، أ أدخل يا أمير المؤمنين، «۵» أ أدخل يا سيد الوصيين، أ أدخل يا فاطمة سيده نساء العالمين، أ أدخل يا مولاي يا أبا عبد الله، أ أدخل يا مولاي يا ابن رسول الله.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن فادخل. ثم قل: الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصِّمد الذي هداني لولايتك وخصني بزيارتك وسهّل لي قصدك.

(۱) - [البحار: لعن].

(۲) - [لم يرد في البحار].

(۳) - [من البحار، وفي المصدر: على].

(۴) - [زاد في البحار: السَّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين].

(۵) - [لم يرد في البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۷۱

ثم تأتي باب القبة وقف من حيث يلي الرأس، وقل: السَّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السَّلام عليك يا وارث نوح أمين «۱» الله، السَّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السَّلام عليك يا وارث موسى كلیم الله، السَّلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السَّلام

علیک یا وارث محمد حبیب الله، السّلام علیک یا وارث امیر المؤمنین علیہ السّلام ولیّ الله، السّلام علیک یا ابن محمد المصطفیٰ، السّلام علیک یا ابن علی المرتضیٰ، السّلام علیک یا ابن فاطمۃ الزّہراء، السّلام علیک یا ابن خدیجۃ الكبرى، السّلام علیک یا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور، أشهد أنّک قد أقمّت الصّیلة، وآتیّت الرّکاة، وأمرت بالمعروف، ونهیت عن المنکر، وأطعت الله ورسوله حتّی أتاک الیقین، فلعن الله أمّة قتلتک، ولعن الله أمّة ظلمتک، ولعن الله أمّة سمعت بذلك فرضیت به.

یا مولای یا أبا عبدالله، أشهد أنّک كنت نوراً فی الأصلاب الشّامخه والأرحام المطهّره، لم تُجسک الجاهلیّه بأنجاسها ولم تُلبسک من «۲» مُیدلّهّمات ثيابها، وأشهد أنّک من دعائم الدّین، وأرکان المؤمنین، وأشهد أنّک الإمام البرّ التّقیّ الرّضیّ الرّکبّ الهادیّ المهدیّ، وأشهد أنّ الأئمّه من ولدک کلمه التّقوی، وأعلام الهدی، والعروه الوثقی، والحجّه علی أهل الدّنیاء، وأشهد الله وملائکتہ وأنبیاءه ورُسُلِهِ أنّی بکم مؤمن ویا یابکم موقن بشرائع دینی وخواتیم عملی، وقلبی لقلبکم سیّلم، وأمری لأمرکم متّبع، صلوات الله علیکم وعلى ارواحکم وعلى أجسادکم وعلى شاهدکم وعلى غائبکم وعلى ظاهرکم وعلى باطنکم.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله، وقل: بأبی أنت وأمّی یا ابن رسول الله، بأبی أنت وأمّی یا أبا عبدالله، لقد عظمت الرّزیه، وجلت المصیبه بک علینا وعلى جمیع أهل السّماوات والأرض، فلعن الله أمیه أسرجت وألجمت وتهیأت لقتالک، یا مولای یا أبا عبدالله، قصدت حرّمک وأتیّت إلى مشهدک، أسأل الله بالشّان الّذی لک عنده وبالمحلّ الّذی لک لیدی أن یصلّی علی محمّد وآل محمّد وأن یجعلنی معکم فی الدّنیاء والآخره.

(۱) - [البحار: نبی].

(۲) - [لم یرد فی البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۷۲

ثمّ قم فصلّ رکعتین عند الرّأس اقرأ فیهما بما أحببت. فإذا فرغت من صلاتک، فقل:

اللّهمّ إنّی صلّیت ورکعت وسجدت لک وحدک لا شریک لک، لأنّ الصّلاه والرّکوع والسّجود لا تكون «۱» إلّا لک لأنّک أنت الله لا إله إلا أنت، اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد وأبلغهم عنی أفضل السّلام «۲» والتّحیّه، وارجو علیّ منهم السّلام، اللّهمّ وهاتان الرّکعتان هدیّه منّی إلى مولای الحسین بن علیّ علیهما السّلام، اللّهمّ فصلّ «۳» علی محمّد و «۴» علیّ وتقبّل «۴» منّی، وأجرنی علی ذلك بأفضل أملی ورجائی فیک وفی ولیک یا ولیّ المؤمنین.

ثمّ قم وصر إلى عند «۵» رجل الحسین صلوات الله علیہ «۵»، وقف عند رأس علیّ بن الحسین علیہ السلام، وقل: السّلام علیک یا ابن رسول الله، السّلام علیک یا ابن نبیّ الله، السّلام علیک یا ابن امیر المؤمنین، السّلام علیک یا ابن الحسین الشّهِید، السّلام علیک أیّها الشّهِید وابن الشّهِید، السّلام علیک أیّها المظلوم وابن المظلوم، لعن الله أمیه قتلتک، ولعن الله أمیه ظلمتک، ولعن الله أمیه سمعت بذلك فرضیت به.

ثمّ انکبّ علی قبره «۶»، فقبّله، وقل: السّلام علیک یا ولیّ الله وابن ولیّ، لقد عظمت المصیبه وجلت الرّزیه بک علینا وعلى جمیع المسلمین، فلعن الله أمّة قتلتک، وأبرأ إلى الله وإلیک منهم.

ثمّ اخرج من الباب الّذی عند رجل «۷» علیّ بن الحسین علیہ السلام. ثمّ توجه إلى الشّهداء، وقل: السّلام علیکم یا أولیاء الله وأحبّاءه، السّلام علیکم یا أصفیاء الله وأودّاءه، السّلام علیکم یا أنصار دین الله، السّلام علیکم یا أنصار رسول الله، السّلام علیکم یا أنصار

(۱) - [کذا فی البحار، وفی الأصل: یكون].

(۲) - [البحار: الصّلاه].

(۳) - [البحار: صل].

(۴-۴) [البحار: آله وتقبلها].

(۵-۵) [البحار: رجلى القبر].

(۶) - [البحار: القبر].

(۷) - [البحار: رجلى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۷۳

أمير المؤمنين، السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيده نساء العالمين، السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن بن عليّ الوليّ «۱» الناصح، السلام عليكم يا أنصار أبي عبدالله، بأبي أنتم وأمّي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفنتم فوزاً عظيماً، فيا ليتنى كنت معكم فأفوز معكم.

ثمّ عدّ إلى عند رأس الحسين عليه السلام، وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولولدك «۲» ولإخوانك، فإنّ مشهده لا تردّ فيه دعوة «۳» ولا سؤال سائل، فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقل: السلام عليك يا مولاى، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا صفوة الله، السّلام عليك يا خاصّة الله، السّلام عليك يا خالصه الله، السّلام عليك يا أمين الله، سلام مودّع لا قال ولا ستم، فإن أمض فلا عن ملاله وإن اقم فلا- عن سوء ظنّ بما وعد الله الصّابرين، لا- جعله الله يا مولاى آخر العهد منى لزيارتك، ورزقنى العود إلى مشهدك والمقام فى حرمك، وإياه أسأل أن يسعدنى بك وبالأئمة من ولدك، ويجعلنى معكم فى الدنيا والآخرة.

ثمّ قم واخرج ولا تؤلّ ظهرك، وأكثر من قول: إنا لله وإنا إليه راجعون، حتى تغيب عن القبر. فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله له بكلّ خطوة مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة، وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار، وكان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى يشركهم فى درجاتهم.

الطّوسى، مصباح المتهجّد، / ۴۹۶-۵۰۳ (ط حجرى)، / ۶۲۲-۶۶۴ / عنه:

البحار، المجلسى، ۱۹۷/۹۸-۲۰۲

فيما نذكره من لفظ الزيارة المختصّة بالحسين عليه السلام يوم عرفه:

اعلم أنّه سيأتى فى بعض ما نذكره من الدعوات فى يوم عرفه، زيارة النّبى والأئمة

(۱) - [البحار: الزّكى].

(۲) - [البحار: لوالديك].

(۳) - [زاد فى البحار: داع].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۷۴

عليهم أفضل الصّلوات، وإنّما نذكر فى هذا الفصل زيارة تختصّ بهذا اليوم غير داخله فى دعواته.

ذكر هذه الزيارة:

إذا كنت بمشهد الحسين عليه السلام فى يوم عرفه، فاغتسل غسل الزيارة والبس أطهر ثيابك وطهر عقلك وقلبك ممّا يقتضى الإبعاد بعقابك وعتابك، لتكون طاهراً من الأدناس، فيصحّ لك أن تقف بباب طاهر من الأرجاس، واقصد مقدس حضرته، وقف على باب حرمه، وكبّر «۱» الله تعالى وقل:

(۱) - [فى مصباح الزائر مكانه:

ذكر فضل زيارة عرفه ومختار من العمل:

يستحب زيارته صلوات الله عليه ليلة عرفه ويومها، وقد ورد في ذلك فضل عظيم ينافس عليه الموفق العليم.

روى عن الباقر عليه السلام أنه قال: من زار الحسين عليه السلام، أو قال: من زار ليلة عرفه أرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد ثم ينصرف، وقاه الله شر سنته ١.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم عرفه نظر الله إلى زوار الحسين بن علي عليه السلام فقال: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى، ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف ٢.

وعنه صلوات الله عليه أنه قال: من زار الحسين بن علي يوم عرفه كتب الله عز وجل له ألف حجة مع القائم، وألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف نسمة، وحملان ألف فرس في سبيل الله، وسماه الله عبدى الصديق آمن بوعدى ٣ ... تمام الحديث، والذي ورد في هذا المعنى كثير جداً.

شرح زيارة يوم عرفه:

إذا أتيت مشهده عليه السلام فاغتسل للزيارة، والبس أطهر ثيابك، واقصد حضرته الشريفة، وقف على الباب فكبر ... وفي البحار: قال الشيخ المفيد والسيد والشهيد قدس الله أرواحهم: إذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك، وإلا فمن حيث أمكنك، والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينه ووقار، فإذا بلغت باب الحائر، فكبر ...].

١. رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٦٩، والمفيد في مزاره ٣/٥٦، والطوسي في مصباحه: ٦٥٩، وابن المشهدى في مزاره: ٤٨٩.

٢. رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٧١، والطوسي في مصباحه: ٦٥٩، والمصنف في إقبال الأعمال: ٣٣٢، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١: ١٧/٨٨.

٣. رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٧٢، والمفيد في مزاره ١/٥٣، والطوسي في مصباحه: ٦٥٨، وفي التهذيب ٦: ١١٣/٤٩، وابن المشهدى في مزاره: ٤٨٧، والمصنف في إقبال الأعمال: ٣٣٢، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١: ١٩/٨٨.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢٧٥

الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق.

السلام على رسول الله، السلام على أمير المؤمنين، السلام على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، السلام على الحسن والحسين، [...] . ثم صر إلى «١» رجلى الحسين عليه السلام وزر علي بن الحسين عليهما السلام «٢» ورأسه عند رجلى أبي عبد الله عليه السلام، فتقول «٢»:

السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن نبي الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن الحسين الشهيد، السلام عليك أيها الشهيد ابن الشهيد، السلام عليك أيها المظلوم «٣»، لعن الله أمية قتلتك، ولعن الله أمية ظلمتك، ولعن الله أمية سمعت بذلك فرضيت به. «٤» السلام عليك يا ولي الله وابن وليه، لقد عظمت المصيبة، وجلت الززية بك علينا وعلى جميع المؤمنين، فلعن الله أمية قتلتك، وأبرأ إلى الله وإليك منهم في الدنيا والآخرة. «٥»

ابن طاوس، الإقبال (ط مكتب الإعلام الإسلامي)، ٢/ ٦٢، ٦٥ (ط حجرى)، ٣٣٤-٣٣٥؛ مصباح الزائر، ٣٤٧-٣٤٨، ٣٥٠-٣٥١؛ المجلسي، البحار، ٩٨/ ٣٥٩، ٣٦١-٣٦٢

(١)- [زاد في مصباح الزائر والبحار: عند].

(٢-٢) [البحار: وقل].



(۳) - [زاد فی مصباح الزائر: ابن المظلوم].

(۴) - [زاد فی مصباح الزائر: السلام علیک یا مولای].

(۵) - [زاد فی البحار: ثم اخرج من الباب الذى عند رجل علی بن الحسین علیهما السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۷۶

### زیارتہ علیہ السلام فی کل شهر

قال مؤلف المزار الكبير: زیارة أخرى له صلوات الله عليه مختصرة یزار بها فی كل یوم وفى كل شهر، ویزار بها أيضاً عند قائم الغری، فقد جاء فی الأثر أن رأس الحسین هناك، أن الصادق جعفر بن محمد زاره هناك بهذه الزیارة، وصلی عنده أربع ركعات. تأتي مشهده صلی الله عليه بعد اغتسالک ولباسک أطهر ثیابک، فإذا وقفت علی قبره فاستقبله بوجهک واجعل القبلة بین یتفیک وقل: [...].

ثم تحوّل إلى عند الرجلین، فزر علی بن الحسین وقل: السّلام علیک یا مولای وابن مولای ورحمة الله وبرکاته. لعن الله من ظلمک ولعن الله من قتلک وضاعف علیهم العذاب الأليم. ثم ادع.

المجلسی، البحار، ۲۵۶/۹۸ - ۲۵۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۷۷

### ذکره فی الزیارة المطلقة الثانیة التي ذکرها ابن طاوس وقال: زار بها المرتضى

زیارة ثانية بألفاظ شافية، نذكر منها بعض مصائب یوم الطّف، یزار بها الحسین صلوات الله عليه وسلامه، زار بها المرتضى علم الهدی رضوان الله عليه «۱»، وسأذكرها علی الوصف الذي أشار هو إليه؛ قال: [...]

ثم تحوّل إلى عند رجلی الحسین علیه السلام، وقف علی بن الحسین علیهما السلام وقل:

السّلام علیک أيها الصّدیق الطّيب، الطّاهر الزّكى، الحبيب المقرب، وابن ریحانة رسول الله. السّلام علیک من شهيد محتسب، ورحمة الله وبرکاته. ما أكرم مقامک، وأشرف منقلبک، أشهد لقد شكر الله سعیک، وأجزل ثوابک، وألحقک بالذّروة العالیة حيث الشّرف کل الشّرف فی العرّف السّامیة، فی الجنّة فوق العرّف، كما منّ علیک من قبل وجعلک من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهیراً.

والله ما صرّك القوم بما نالوا منك ومن أبیك الطّاهر صلوات الله علیكما، ولا ثلّموا منزلتکما من البيت المقدّس، ولا وهنتما بما أصابکما فی سبیل الله، ولا ملّتما إلى العیش فی الدّنيا، ولا تکرهتما مباشرة المنايا، إذ کنتما قد رأیتما منازلکما فی الجنّة قبل أن تصیرا إليها، واخترتماها قبل أن تنتقلا إليها، فسّرتم وسرّرتم.

فهنيئاً لكم - یا بنی عبدالمطلب - التمسّیک من التّبیّ صلّى الله عليه وآله بالسّید السّابق حمزة بن عبدالمطلب، وقدمتما عليه، وقد الحقتما بأوثق عروة، وأقوى سبب. صلّى الله علیک أيها الصّدیق الشّهيد المکرم، والسّید المقدم، الذي عاش سعیداً، ومات شهيداً، وذهب فقيداً، فلم تتمّع من الدّنيا إلاّ بالعمل الصّالح، ولم تتشاغل إلاّ بالمتجر الرّابح.

(۱) - [فی البحار مكانه: (زيارة أخرى) له صلوات الله عليه أوردها السيد وغيره، والظاهر أنه من تأليف السيد المرتضى رضى الله عنه قال فى مصباح الزائر: زيارة بألفاظ شافية يذكر فيها بعض مصائب يوم الطفّ، يزار بها الحسين صلوات الله عليه وسلامه، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۷۸

أشهد أنك من الفرحين «بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (۱) وتلك منزلة كل شهيد، «۲» منزلة الحبيب إلى الله، القريب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. زادك الله من فضله فى كل لفظه ولحظة، وسكون وحرارة، مزيداً يغبط ويسعد أهل عيّن به، يا كريم النفس، يا كريم الأب، يا كريم الجدّ إلى أن تتناهى، رفعكم الله من أن يقال: رحمكم الله، وافترق إلى ذلك غيركم من كل من خلق الله.

ثم تقول: صلوات الله عليكم ورضوانه ورحمة الله وبركاته، فاشفع لى أيها السيد الطاهر إلى ربك فى حط الأثقال عن ظهري، وتخفيفها عني، وارحم ذلي وخضوعي لك وللسيد أبيك صلى الله عليكما. ثم انكب على القبر وقل:

زاد الله فى شرفكم فى الآخرة كما شرفكم فى الدنيا، وأسعدكم كما أسعد بكم، وأشهد أنكم أعلام الدين ونجوم العالمين. زيارة الشهداء رضوان الله عليهم

ثم تتوجه إلى البيت الذى عند رجلى على بن الحسين عليهما السلام وتقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين سلاماً لا يفنى أمده، ولا ينقطع مدده، سلاماً تستوجهه باجتهادك، وتستحقه بجهادك. عشت حميداً وذهبت فقيداً، لم يمل بك حب الشهوات، ولم يُدّسك طمع التزهات، حتى كشفت لك الدنيا عن عيوبها، ورأيت سوء عواقبها، وقبح مصيرها، فبعثها بالدار الآخرة، وشريت نفسك شراء المتاجرة، فأربحتها أكرم الأرباح، ولحقت بها «الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً» ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليمًا» (۳).

ابن طاوس، مصباح الزائر، / ۲۲۱، ۲۳۵-۲۳۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۹۸ / ۲۳۱، ۲۴۲-۲۴۳

(۱) - آل عمران ۳: ۱۷۰.

(۲) - [زاد فى البحار: فكيف].

(۳) - النساء ۴: ۶۹-۷۰.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۷۹

## مصادر الباب الثانى

لقد بذلنا جهداً بليغاً للتعرف على المصادر المدونة التى تغطى محتويات الباب الثانى لموسوعة الإمام الحسين عليه السلام، فوقفنا على أسماء مجموعة كبيرة من التراث، وعندما قُتشنا عنها وجدنا أن كثيراً منها، ومما ألقه القدماء، هو من التراث المفقود، ومما لم يُعثر - لحد الآن - لنسخه على عين أو أثر.

ونُقدّم هنا قائمتين، تجمعان أساميها:

الاولى: لما ذكر من المقاتل، مما لم نقف على نسخته ولا على النقل عنه، فى المصادر المتوفرة.

الثانية: لما وجد النقل عنه فى المصادر المتأخرة.

أما ما لا وجود له ولا نقل عنه:

- ۱- مقتل الحسين عليه السلام: للأصْبَغ بن نُباتة، المُجاشَعِي، الحنْظَلِي، التَّمِيمِي أبو القاسم (المتوفى ۶۴ هـ أو بعدها).  
\* ذكره له الشَّيْخ الطَّوْسِي في الفهرست (ص ۶۲-۶۳)، ولاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/۲۳ رقم ۵۸۳۸.
- ۲- مقتل الحسين عليه السلام: لجابر بن يزيد الجُعْفِي (المتوفى ۱۲۸ هـ).  
\* ذكره له النَّجاشِي (ط ألف) رقم ۳۳۲، (ط ب، / ۹۳-۹۴)، لاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/۲۴ رقم ۵۸۴۰.
- ۳- مقتل الحسين عليه السلام: للواقدي، محمد بن عمر، أبو عبد الله المدني (ت ۲۰۷ هـ).  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۸۰
- \* ذكره له التَّدِيم في الفهرست (ص ۱۱۱)، والصفدي في الوافي بالوفيات (۴/ ۲۳۸)، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۸ رقم ۵۸۶۹.
- ۴- مقتل الحسين عليه السلام: لنصر بن مزاحم المنقري أبو الفضل العطار (ت ۲۱۲ هـ).  
\* ذكره له التَّدِيم في الفهرست (ص ۱۰۶)، والطوسي في الفهرست (ص ۳۴۷-۳۴۸)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، / ۴۲۷) رقم ۱۱۴۸ (ط ب، / ۳۰۱)، وابن شهر آشوب في معالم العلماء (ص ۱۲۶) رقم ۸۵۱، ولاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۹ رقم ۵۸۷۴.
- ۵- مقتل الحسين عليه السلام: للمدائني علي بن محمد أبو الحسن (م ۲۲۴ هـ).  
\* ذكره له الطَّوْسِي في الفهرست (ص ۲۳۰)، وابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ۷۲ رقم ۴۸۶.
- ۶- مقتل الحسين عليه السلام: للقاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي (ت ۲۲۴ هـ).  
\* ذكره السَّمْعَانِي في التَّحْيِير ۱/ ۱۸۵.
- ۷- مقتل الحسين عليه السلام: للأحمري، إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق النُّهَوَنْدِي (ت قبل ۲۶۹).  
\* ذكره له الطَّوْسِي في الفهرست (ص ۱۰-۱۱)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، / ۱۹) رقم ۲۱، (ط ب، / ۱۴)، وابن شهر آشوب في المعالم ص ۷ رقم ۲۷، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۴.
- ۸- مقتل الحسين عليه السلام: لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثَّقَفِي (ت ۲۸۳ هـ).  
\* ذكره له الطَّوْسِي في الفهرست (ص ۱۶-۱۷)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، / ۱۶) رقم ۱۹ (ط ب، / ۱۲)، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۵.
- ۹- مقتل الحسين عليه السلام: لليعقوبي المؤرِّخ، أحمد بن إسحاق بن واضح (ت ۲۹۲ هـ).  
\* ذكره في الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۷.
- ۱۰- مقتل الحسين عليه السلام: للغلابي، محمد بن زكريا بن دينار، أبو عبد الله البصري (ت ۲۹۸ هـ).  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۸۱
- \* ذكره له التَّدِيم في الفهرست (ص ۱۲۱)، والنجاشي في الرجال (ط ألف / ۳۴۱) رقم ۹۶۳، (ط ب، / ۲۴۴).
- ۱۱- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، الأشعري القمي العطار.  
\* ذكره النَّجاشِي في الرجال (ط ألف، / ۳۴۸) رقم ۹۳۹، (ط ب، / ۲۵۰)، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۷ رقم ۵۸۶۱.
- ۱۲- مقتل الحسين عليه السلام: للبعوي عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز (ت ۳۱۷ هـ).  
\* ذكره في كشف الظنون ۲/ ۱۷۹۴.
- ۱۳- مقتل الحسين عليه السلام: للجلودي عبدالعزيز يحيى بن أحمد (ت ۳۳۲ هـ).  
\* ذكره النَّجاشِي، الرجال (ط الف، / ۲۲۰) رقم ۶۴۰، (ط ب، / ۱۶۷)، ولاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۵ رقم ۵۸۵۱.
- ۱۴- مقتل الحسين عليه السلام: للطبراني، سليمان بن أحمد صاحب المعاجم (ت ۳۶۰ هـ).  
\* ذكره ابن مندة في جزء ترجمته ص ۳۶۳ رقم ۳۹.

- ۱۵- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت ۳۸۱هـ).  
\* ذكره الصدوق نفسه في الخصال (ص ۳۵)، وذكره ابن شهر آشوب في المعالم (ص ۱۱۱) رقم ۷۶۴، وانظر الذريعة ۲۲ / ۲۸ رقم ۵۸۶۷. ويحتمل أن يكون عين ما ذكره في المجلس (۳۰) من أماليه (ص ۱۵۰).
- ۱۶- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين (المعاصر للصدوق).  
\* ذكره التجاشي في الرجال (ط ألف، / ۳۸۵) رقم ۱۰۴۶، (ط ب، / ۲۷۲)، وانظر الذريعة ۲۲ / ۲۸ رقم ۵۸۶۸.
- ۱۷- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ۴۱۳هـ).  
\* ذكره هو في الإرشاد.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۸۲
- ۱۸- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن أبو جعفر (ت ۴۶۰هـ).  
\* ذكره هو في الفهرست (ص ۲۸۵-۲۸۸)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ۱۱۴) رقم ۷۶۶، وانظر الذريعة ۲۲ / ۲۷ رقم ۵۸۶۳. وأما المفقودة، لكن المنقول عنها في المصادر المتأخرة:
- ۱- مقتل الحسين عليه السلام: برواية عمارة بن إسحاق الدهني (ت ۱۳۳هـ).  
قال المحمودي: أدرجه الطبري في حوادث سنة (۶۱هـ) من تاريخه.  
\* العبرات ۱ / هامش ص ۶.
- ۲- مقتل الحسين عليه السلام: لأبي مخنف، لوط بن يحيى بن سليم، الأزدي (ت ۱۷۰هـ).  
هو المنقول عنه في مقاتل كافته، وفي التواريخ القديمة والحديثة، والنسخة المتداولة ليست له، وإنما هي روايات مجموعة مسندة إليه، ويقال: إنها من تأليف السيد ابن طوس، وأنه المسمى «المصرع الشين في قتل الحسين عليه السلام».  
\* وقد ذكر لأبي مخنف في:
- الفهرست للطوسي (ص ۲۶۰-۲۶۲)، معالم العلماء (ص ۹۳-۹۴)، ولاحظ الذريعة ۲۲ / ۲۲ رقم ۵۸۲۶، ومصفي المقال (ص ۳۸۲).
- ۳- مقتل الحسين عليه السلام: لهشام بن محمد الكلبي (ت ۲۰۵هـ).  
ذكر المحمودي: أن الطبري يروي عنه في تاريخه.  
\* العبرات ۱ / هامش ص ۶-۷.
- ۴- مقتل الحسين عليه السلام: لمعمر بن المثنى أبي عبيدة التميمي (ت ۲۱۱هـ).  
يروى عنه السيد ابن طوس في اللهوف.  
\* لاحظ الذريعة ۲۲ / ۲۸ رقم ۵۸۷۳.
- ۵- مقتل الحسين عليه السلام: لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد الأموي العامي (ت ۲۸۱هـ).  
\* ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ۱۹۴)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ۷۶) رقم ۵۰۶، وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي ۱۳ / ۴۰۳.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۸۳

## المصادر

الآبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد (م ۸۵۰هـ ق)، المُستطرف في كلِّ فنِّ مُستطرف، دار الامم للطباعة والنشر - ط مصر.  
آقا بزرك الطهراني، محمد محسن (م ۱۳۸۹):

۱- الذریعة إلى تصانیف الشیعة، دار الأضواء- بیروت، ط ۳ (۱۴۰۳ هـ ق).

۲- مصفى المقال فى مصنفى علم الرجال، تصحيح ابن المؤلف، مطبعة المجلس، طهران، مصورة على طبعه دار العلوم- بیروت.

آل بحر العلوم، السيد جعفر الطباطبائي، تحفة العالم فى شرح خطبة المعالم، مطبعة الغرى- النجف الأشرف (۱۳۵۴ هـ ق).

الآلوسى، أبو الفضل السيد محمود البغدادي (م ۱۲۷۰ هـ ق)، روح المعاني فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربى- بیروت، ط ۴ (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).

ابن أبى الثلج، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل (م ۳۲۳)، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفسية)، مكتبة السيد المرعشى النجفى- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن أبى حاتم، أبو محمد عبدالرحمان بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمى الحنظلى الرازى (م ۳۲۷ هـ ق)، كتاب الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۲۷۱ هـ ق)، طبع بالأفست فى دار إحياء التراث العربى- بیروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۸۴

ابن أبى الحديد، أبو حامد عبدالحميد بن هبة الله (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط مصر، طبع بالأفست، دار إحياء الكتب العربية- بیروت، ودار الكتب العلمية- قم.

ابن أبى الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد (م ۲۸۱)، مقتل الإمام أمير المؤمنين على ابن أبى طالب، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الاسلامى، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق).

ابن أى شيبه، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبى شيبه الكوفى (م ۲۳۵ هـ ق)، المصنف:

۱- ط بمبئى- الهند.

۲- دار الفكر- بیروت.

ابن الأثير الجزرى، عز الدين أبو الحسن على بن محمد (م ۶۰۶):

۱- الكامل فى التاريخ، دار الكتاب العربية- بیروت، ط ۲ (۱۳۸۷ هـ ق).

عباس خليلي، كامل تاريخ بزرگ اسلام و ايران، انتشارات كتب ايران

۲- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربى- بیروت.

۳- النهاية فى غريب الحديث والأثر، ط إسماعيليان، (۱۳۶۴ هـ ش).

۴- اللباب فى تهذيب الأنساب، ط دار صادر- بیروت.

ابن إدريس، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس (م ۵۹۸ هـ ق)، كتاب السرائر:

ألف: مؤسسة النشر الإسلامى- قم، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق).

ب: ط حجرى.

ابن أعثم الكوفى، أحمد بن أعثم (م ۳۱۴)، الفتوح:

ألف: دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۳۹۱ هـ ق).

ب: تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بیروت، ط (۱۴۱۲ هـ ق- ۱۹۹۲ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۸۵

ابن أمير الحاج، أبو جعفر محمد بن أمير الحاج الحسينى (م ق ۱۲)، شرح شافية أبى فراس تحقيق صفاء الدين البصرى، مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

ابن بابويه (القمى)، أبو الحسن على بن الحسن، وهو والد الشيخ الصدوق (م ۳۲۹ هـ ق)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق ونشر

مدرسه الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق - ۱۳۶۳ هـ ش).

ابن بابويه (الزاري)، علي بن عبدالله (م ق ۶)، الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي (م ۶۰۰)، عمدة عيون صحاح الأخبار، مؤسسه النشر الإسلامي - قم (۱۴۰۷ هـ ق).  
ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن بطوطة المغربي (م ق ۷۷۷)، رحله ابن بطوطة / سفرنامه ابن بطوطة، تحقيق محمد علي موحد، بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران (۱۳۴۸ هـ ش).

ابن الترماني، علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني (م ۷۴۵ هـ ق)، الجوهر النقي (في ذيل السنن الكبرى)، دار المعرفة - بيروت.  
ابن جبیر، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبیر اللناني القرماطي (م ق ۶۱۴) / سفرنامه محمد ابن أحمد بن جبیر، انتشارات آستان قدس رضوی - مشهد، چاپ اول (۱۳۷۰ هـ ش).

ابن جریر / الطبری،

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمان بن علي بن محمد (م ۵۹۷):

۱- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دار الكتب الإسلامية بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق).

۲- صفة الصفوة، دار الوعى - حلب، ط ۱ (۱۳۸۹ هـ ق).

۳- الرّد على المتعصّب العنيد، تحقيق محمد كاظم المحمودي، (۱۴۰۲ هـ ش - ۱۹۸۳ م).

۴- الأذكياء، ط النجف (۱۳۸۹ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۸۶

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ۳۵۴):

۱- الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط ۱ (۱۳۹۵ هـ ق).

۲- السيرة النبوية (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء)، مؤسسه الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

۳- مشاهير علماء الأمصار، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة (۱۳۷۹ هـ ق - ۱۹۵۹ م).

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (م ۸۵۲):

۱- الإصابة في تمييز الصحابة (وبهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربية - بيروت.

۲- تهذيب التهذيب، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، (۱۳۲۵ هـ ش)، طبع بالأفست في دار صادر - بيروت.

۳- لسان الميزان، ط الهند حيدرآباد دكن، (۱۳۲۹ هـ ق)، طبع بالأفست في مؤسسه الأعلمي للمطبوعات - بيروت (۱۳۹۰ هـ ق - ۱۹۷۱ م).

۴- تقريب التهذيب، ط دار المعرفة - بيروت.

ابن حجر الهيتمي، (م ۹۷۴)، الصواعق المحرقة:

الف: قدّم له السيد طيب الجزائري، مكتبة الهدى - النجف.

ب: قدّم له عبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة القاهرة، مصر.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (م ۴۵۶)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف - مصر، ط ۳ (۱۳۹۱ هـ ق).

ابن حمزة، أبو جعفر محمد بن علي الطوسي (م ق ۶ هـ ق)، الثاقب في المناقب، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسسه أنصاريان - قم، ط ۲ (۱۴۱۲ هـ ق).

ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد (م ۲۴۱ هـ ق):

۱- المسند، دار صادر- بيروت.

۲- فضائل الصحابة، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، مؤسسة الرسالة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۸۷

ابن الخشاب، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن النضر بن الخشاب البغدادي (م ۵۶۷)، تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن خلدون، (م ۸۰۸)، التاريخ (تاريخ ابن خلدون «العبر»)، تحقيق تركي فرحان المصطفى، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

آيتي، عبد الحميد، ترجمه تاريخ ابن خلدون، مؤسسه مطالعات و تحقیقات فرهنگي وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی شماره ۵۴۱، چاپ اول (۱۳۶۳ هـ ش).

ابن خلکان، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (م ۶۸۱ هـ ق)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر- بيروت.

ابن خياط، أبو عمرو خليفه (م ۲۴۰ هـ ق):

۱- كتاب الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت، (۱۴۱۴ هـ ق- ۱۹۹۳ م).

۲- التاريخ، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت، (۱۴۲۱ هـ ق- ۲۰۰۱ م).

ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي (م ق ۸)، كتاب الرجال، انتشارات جامعه طهران، العدد ۸۵۷ (۱۳۴۲ هـ ق).

ابن الزاوي، أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي (ت)، جامع الأحاديث، تحقيق السيد محمد الحسيني النيشابوري، مؤسسة الآستانة الرضوية المقدسة، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

ابن سعد، محمد بن سعد (م ۲۳۰):

۱- الحسين عليه السلام (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

۲- الحسن عليه السلام (ترجمة الامام الحسن عليه السلام من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۸۸

۳- كتاب الطبقات الكبير:

الف: تحقيق إدوارد سخو، مطبعة بريل- ليدن، (۱۳۲۱ هـ ق).

ب: دار صادر- بيروت

ابن سلام، أبو عبيد القاسم (م ۲۲۴ هـ ق):

۱- كتاب النسب، تحقيق مريم محمد خير الدرغ، دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق- ۱۹۸۹ م).

۲- غريب الحديث، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد- الدكن (۱۳۸۷ هـ ق- ۱۹۶۷ م).

ابن شاذان، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي (م ۶۶۰ هـ ق)، الفضائل، منشورات المكتبة الحيدرية- النجف.

ابن شاذان، أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي (م ق ۴ و ۵)، مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده من طريق العامة، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام- قم.



- ابن شبّه، أبو زيد عمر بن شبّه البصری (م ۲۶۲ هـ ق)، تاریخ المدینة المنورة، (أخبار المدینة المنورة)، تحقیق محمد شلتون، ط دار إحياء التراث - بیروت، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق - ۱۹۹۰ م).
- ابن شدّاد، عزّ الدّین أبو عبدالله محمّد بن علی بن شدّاد (إبراهیم) الحلبيّ، (م ۶۸۴ هـ ق)، الأعلاق الخطيرة فی ذکر أمراء الشّام والجزيرة، تحقیق سامی الدّهان، المعهد الفرنسيّ، الدراسات العربيّة - دمشق، ط ۱۳۸۲ هـ ق.
- ابن شدقم، ضامن بن شدقم بن علی الشدقمی الحمزیّ الحسینیّ المدنيّ (م ق ۱۱)، تحفة لبّ اللّباب فی ذکر نسب السّادة الأنجاب، تحقیق السّید مهدي الرّجائيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النّجفیّ - قم، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۸۹
- ابن شعبه الحرّانيّ، أبو محمد الحسن بن علی بن الحسين (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرّسول صلی الله عليه وآله وسلم، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بیروت، ط ۵ (۱۳۹۴ هـ ق - ۱۹۷۴ م).
- ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدّین محمد بن علی بن شهر آشوب السّروزیّ المازندرانیّ (م ۵۸۸):
- ۱- مناقب آل أبي طالب، المطبعة العلميّة - قم.
  - ۲- معالم العلماء، المطبعة الحیدريّة - النّجف، (۱۳۸۰ هـ ق).
- ابن الصّبّاغ، علی بن محمد بن أحمد المالکيّ (م ۸۵۵)، الفصول المهمّة فی معرفة أحوال الأئمّة، مؤسسه الأعلمی - طهران.
- ابن طوس، السّید الجليل علی بن موسى بن جعفر بن طوس (م ۶۷۷):
- ۱- الإقبال (الأعمال الحسنة)، ط حجری.
  - ۲- اللّهوف (اللّهوف علی قتلى الطّفوف)، انتشارات جهان - طهران.
- فهری، سیّد احمد، ترجمه لهوف (آهی سوزان بر مزار شهیدان)، انتشارات جهان - تهران
- ۳- سعد السّعود، منشورات المطبعة الحیدريّة - النّجف، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ق - ۱۹۰۵ م).
  - ۴- مصباح الزّائر، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).
  - ۵- مهج الدّعوات ومنهج العبادات، دار الكتب الإسلاميّة - طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).
  - ۶- اليقين باختصاص مولانا علی عليه السلام بإمرة المؤمنین، تحقیق الأنصاريّ، مؤسسه الثّقليين لإحياء التراث الإسلاميّ، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).
  - ۷- عين العترة فی غبن العترة، تحقیق محمود الأركانّيّ البهبهانیّ الحائريّ، مجمع الذّخائر الإسلاميّ - قم، ط ۱ (۱۴۲۱ هـ ق - ۱۳۷۹ هـ ش).
  - ۸- الطّرائف فی معرفة المذاهب الطوائف، مطبعة الخيام - قم (۱۴۰۰ هـ ق).
  - ۹- الملاحم والفتن فی ظهور الغائب المنتظر عليه السلام، منشورات الرّضیّ - قم، ط ۵ (۱۳۹۸ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۹۰
- ۱۰- غياث سلطان الوری، (راجع الحلوانيّ).
- ابن الطّقطقيّ، محمد بن علی بن طباطبا (م ۷۰۹):
- ۱- الأصيلی فی أنساب الطّالبيّين، مكتبة السّيد المرعشيّ النّجفیّ - قم، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).
  - ۲- الفخری فی الآداب السّیلمانيّة والدّول الإسلاميّة، تحقیق عبدالقادر محمد مايو، دار القلم العربيّ، سوريا - حلب، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق - ۱۹۹۷ م).
- ابن طلحة، محمد بن طلحة الشّافعيّ (م ۶۵۲)، مطالب السّؤول فی مناقب آل الرّسول:

ألف: ایران - کردستان، ط حجری - (۱۲۸۷ ه ق).

ب: تحقیق السید عبدالعزیز الطباطبائی، مؤسسه البلاغ - بیروت، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق - ۱۹۹۹ م).

ابن طولون، محمد بن طولون (م ۹۵۳):

۱- الأئمة الاثنا عشر، منشورات الرضی - قم.

۲- قید الشرید من أخبار یزید، تحقیق محمد زینهم محمد عرب، دار الصحوة - القاهرة، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن طیفور، أبو الفضل أحمد بن أبی طاهر (م ۲۸۰ ه ق)، بلاغات النساء:

ألف: منشورات مكتبة بصیرتی - قم.

ب: تحقیق یوسف البقاعی، دار الأضواء - بیروت، ط ۱ (۱۴۲۰ ه ق - ۱۹۹۹ م).

ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسی، (م ۳۲۸)، العقد الفرید:

ألف: مطبعة لجنة التألیف والترجمة والنشر - (۱۳۶۵ ه ق).

ب: تحقیق محمد سعید العریان، ط دار الفكر.

ابن عبد البر، القرطبی المالکی (م ۴۶۳)، الاستیعاب (بهاشم الاصابه)، دار الكتاب العربی - بیروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۹۱

ابن عدی، أبو أحمد عبدالله بن عدی الجرجانی (م ۳۶۵ ه ق)، الكامل فی الضعفاء الرجال، دار الفكر - بیروت، (۱۴۰۴ ه ق).

ابن العديم، الصّاحب كمال الدّین عمر بن أحمد (م ۶۶۰):

۱- بغیة الطلب (بغیة الطلب فی تاریخ حلب)، تحقیق الدكتور سهیل زکّار، دار القلم العربی.

۲- الحسين بن علیّ (سید شباب أهل الجنة) وحجر بن عدیّ (أول شهداء آل البيت عليهم السلام)، (مأخوذ من بغیة الطلب) تحقیق

الدكتور سهیل زکّار، دار حسان للطباعة والنشر دمشق، (۱۴۱۰ ه ق).

ابن عساکر، الحافظ أبو القاسم علیّ بن الحسن بن هبة الله الشافعی (م ۵۷۱)، تاریخ مدینه دمشق:

۱- ترجمة ریحانه رسول الله (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقیق محمدباقر المحمودی، مؤسسه المحمودی - بیروت.

۲- تهذیب ابن بدران، عبدالقادر أفندی بدران، مطبعة روضة الشام، (۱۳۳۲ ه ق).

۳- مختصر ابن منظور، محمد بن مکرّم، دار الفكر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

۴- تراجم النساء، تحقیق الشهابی، دمشق، ط ۱.

۵- تاریخ دمشق الكبير، جمع أبو عبدالله علیّ عاشورا الخبوی، دار إحياء التراث العربی - بیروت، ط ۱ (۱۴۲۱ ه ق - ۲۰۰۱ م).

۶- ترجمة الإمام زين العابدين علیّ بن الحسين عليهما السلام وابنه الإمام محمد الباقر عليه السلام، تحقیق محمدباقر المحمودی، ط

المحمودی - طهران، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق - ۱۹۹۳ م).

۷- ترجمة الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام، ط بیروت رقم ۱۳۲۰ الجزء ۱۳.

۸- تاریخ دمشق، تحقیق علیّ شری، دار الفكر - بیروت، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق)، (قد ورد هذا الطبع فی الجزء ۱۰ ص ۳۸۹).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۹۲

ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحیّ بن العماد الحنبلی (م ۱۰۸۹)، شذرات الذهب فی أخبار من ذهب، دار الكتب العلمیة - بیروت.

ابن عنبة الحسنی، جمال الدّین أحمد بن علیّ (م ۸۲۸):

۱- عمدة الطالب فی أنساب آل أبی طالب:

ألف: منشورات دار مكتبة الحياة - بیروت.

ب: المطبعة الحيدرية- النجف، ط ۲ (۱۳۸۰ ه ق).

۲- الفصول الفخرية، تحقيق السيد جلال الدين محدث أرقوي، انتشارات علمي فرهنگي، (۱۳۶۳ ه ش).

ابن فُندق، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (م ۵۶۵)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (م ۲۷۶):

۱- الإمامة والسياسة، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي وشركاه، مصر.

۲- المعارف:

ألف: تحقيق ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب- مصر، (۱۹۶۰ م)، طبع بالأفست في منشورات الشريف الرضي- قم (۱۴۱۵ ه ق).

ب: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

۳- عيون الأخبار:

ألف: دار الكتب المصرية- القاهرة (۱۳۴۳ ه ق).

ب: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

ج: دار الكتاب العربي- بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۹۳

ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد (م ۶۲۰)، التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الزيمى، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربية.

ابن قولويه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمد (م ۳۶۷)، كامل الزيارات، المطبعة المباركية المرتضوية- النجف (۱۴۵۶ ه ق).

ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (م ۷۷۴)، البداية والنهاية:

ألف: مطبعة السعادة- مصر.

ب: دار الفكر- بيروت.

ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (م ۲۵۷ ه ق)، السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت (۱۳۹۵ ه ق- ۱۹۷۵ م).

ابن المغازلي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي (م ۴۸۳ ه ق)، مناقب علي بن أبي طالب، تحقيق محمد باقر المحمودي، المكتبة الإسلامية- طهران.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الفريقي المصري، (م ۷۱۱ ه ق):

۱- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، دار الفكر- دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

۲- لسان العرب، دار صادر- بيروت.

ابن النديم، محمد بن إسحاق الوراق (م ق ۴)، كتاب الفهرست، تحقيق رضا تجدد، ط طهران.

ابن نما الحلبي، نجم الدين جعفر بن محمد (م ۶۴۵):

۱- مشير الأحران، دار الخلافة- طهران، كارخانه مشهدي خداداد (۱۳۱۸ ه ق)، ط حجري.

۲- ذوب النصار في شرح الثار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

ابن الوزير، الهادي بن إبراهيم (م ۸۲۲ ه ق)، نهاية التنويه في إزهاق التمويه، تحقيق أحمد ابن درهم بن عبدالله حوريه وإبراهيم بن

مجد الدين بن محمد المؤيدي، مركز أهل البيت عليهم السلام للدراسات الإسلامية، اليمن، ط ۱ (۱۴۲۱ ه ق- ۲۰۰۰ م).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۹۴

ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (م ۲۱۸ هـ ق)، السيرة النبوية، مطبعة المصطفى الباني الحلبي وأولاده - مصر (۱۳۵۵ هـ ق - ۱۹۳۶ م).  
ابن هلال، إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي (م ۲۸۳ هـ)، الغارات، تحقيق مير جلال الدين حسيني أرموي، انتشارات انجمن آثار ملی، العدد ۱۱۴.

آيتي، عبد الحميد، ترجمه الغارات، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، چاپ اول (۱۳۷۱ هـ ش).

أبو إسماعيل (النشابة)، إبراهيم بن الناصر بن طباطبا (م قرن ۵)، منتقلة الطالبية، المطبعة الحيدرية - النجف (۱۳۸۸ هـ ق).  
أبو الخير، أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني (م ۵۹۰ هـ ق)، كتاب الأربعين المنتقى من مناقب المرتضى عليه الرضوان العلي الأعلى، نشرت في مجلة تراثنا التي تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، السنة الأولى، العدد الأول (صيف ۱۴۰۵ هـ ق).

أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي (م ۲۷۵ هـ ق)، السنن، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية.  
أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود (م ۲۰۴ هـ ق)، المسند، ط دار المعرفة - بيروت.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (م ۲۸۱ هـ ق)، التاريخ، تحقيق شكر الله بن نعمه الله القوجاني.

أبو طالب الزيدي، يحيى بن الحسين بن هارون ... بن زيد بن الحسن عليه السلام (م ۴۲۴):

۱- الإفادة في تاريخ الأئمة، تحقيق محمد يحيى سالمى عزان، دار الحكمة اليمانية، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۲- تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، منشورات الأعلمي - بيروت (۱۳۹۵ هـ ق).

أبو علي الحائري، محمد بن إسماعيل المازندراني (م ۱۲۱۶)، منتهى المقال في أحوال الرجال، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط (۱۴۱۶ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۹۵

أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم (م ۳۵۶ هـ ق)، الأمالي في لغة الأدب، دار الكتب العلمية - بيروت (۱۳۹۸ هـ ق - ۱۹۷۸ م).

أبو علي مسكويه الرازي، (م ۴۲۱)، تجارب الأمم، دار سروش للطباعة والنشر (سروش)، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

أبو الفتوح رازي، التفس - ير، تصحيح مهدي إلهي قمشه، چاپخانه محمدحسن علمي، بازار بين الحرمين - طهران، ط ۲ (۱۳۵۲ هـ ق).

أبو الفداء، إسماعيل (م ۷۳۲ هـ ق)، المختصر في أخبار البشر، مطبعة الحسينية، مصر، ط ۱.

أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (م ۳۵۶):

۱- مقاتل الطالبين، المطبعة الحيدرية - النجف (۱۳۸۵ هـ ق).

رسولى محلاتي، سيد هاشم، ترجمه مقاتل الطالبين، كتابفروشي صدوق

۲- الأغاني:

ألف: تحقيق عبدالستار أحمد فزاج، دار الثقافة - بيروت.

ب: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

أبو مخنف، مقتل أبي مخنف (المشهور)، انتشارات أعلمي - طهران.

وقد طعن في صحة نسبة هذا الكتاب، بصورته الحالية إلى أبي مخنف، واعتمدوا في ذلك على:

۱- إن أبا مخنف قد وزع رواياته حسب أسانيدها، وهو يأتي بكل جزء من رواياته حسب الإسناد الخاص به، وهذا الكتاب قد حذفت منه الأسانيد، وجاءت الروايات بسرد واحد.

۲- إن ما حکاه الطبري عن أبي مخنف يختلف كثيراً عما في هذا الكتاب. ونرى أن هذا الكتاب قد تحوّل فيما بعد من الحديث المفكّك إلى حديث واحد بسرد واحد، والغاية منه أن يلائم قراءته في مجالس إقامة المآتم على سيّد الشهداء عليه السلام، فالأصل فيه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۹۶

هو تاريخ أبي مخنف، وتحويله إلى سرد واحد جاء فيما بعد، ولا نعلم من كان الّذى فعل؟ ومتى كان؟ وأين كان؟ والشواهد على هذا، لا مجال لذكرها هنا.

وأما الاختلاف بين ما حکاه الطبري وما جاء هنا، فليس بضرّاً إذا علمنا أن الطبري اختار من كتاب أبي مخنف، ولم ينقله كلّ. ولكن الّذى جعلنا نؤخّر هذا المقتل إلى موضعه الحالّي في قائمة المصادر عندما نشير إليها في الكتاب والّذى يأتي متأخراً أن هذا المقتل بصورته الحالّيّة ليس من صنع أبي مخنف، وإلا لكان موضعه الصّدارة، لتقدّم أبي مخنف على عامّة المؤرّخين. أبو نصر، سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبدالله البخاري (م ق ۴)، سرّ السلسله العلويّه، تحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّه- النّجف (۱۳۸۱ ه ق).

أبو النّضر، فاطمه بنت محمّد (ص)، الطّبعة الأهلّيّه- بيروت، ط ۱ (۱۳۵۳ ه ق- ۱۹۳۵ م).

أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني (م ۴۳۰):

۱- معرفه الصّحابه، تحقيق عادل بن يوسف العرازي، دار الوطن للنّشر- الرياض، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

۲- حليه الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر للطّباعه والنّشر والتّوزيع.

۳- دلائل النّبوء:

الف: دائرة المعارف العثمانيّه- حيدر آباد- الهند (۱۳۲۰ ه ق).

ب: المكتبة العربيّه- حلب، ط ۱ (۱۳۹۲ ه ق- ۱۹۷۴ م).

أتابكي / ابن جبير.

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن عليّ بن المثنى التّميمي، المسند، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتّراث، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق- ۱۹۸۸ م).

الإربلي، عليّ بن عيسى (م ۶۸۳)، كشف الغمّه في معرفه الأئمّه، مكتبة بني هاشمي- تبريز، (۱۳۸۱ ه ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۲۹۷

الأردبيلي، محمّد بن عليّ (م ۱۱۰۱)، جامع الرّوايه، منشورات دار الأضواء- بيروت، (۱۴۰۳ ه ق).

الأزهري، أبو منصور محمّد بن أحمد (م ۳۷۰ ه ق)، تهذيب اللّغه، الدّار المصريّه للتّأليف والترجمه، ۱۹۶۶ م.

الاسترآبادي، محمّد بن عليّ (م ۱۰۲۸)، منهج المقال، ط حجري (۱۳۰۶ ه ق).

الاسترآبادي الغروي، السيّد شرف الدّين عليّ الحسيني (م ق ۱۰)، تأويل الآيات الظّاهره في فضائل العتره الطّاهره، مؤسسه النّشر الإسلامّي التابعه لجماعه المدرّسين- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

الاسترآبادي، محمّد مؤمن بن دوست (م ۱۰۸۸)، الرّجعه، تحقيق فارس حسون كريم، دار الإعتصام- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

أسرار فدك، محمّد باقر أنصاري وسيّد حسين رجائي، دفتر نشر الهادي، ط ۳ (۱۳۷۸ ه ق).

الأعرجي، السيّد جعفر الأعرجي النّجفي الحسيني (۱۳۳۲)، مناهل الضّرب في أنساب العرب، تحقيق السيّد مهدي الرّجائي، مكتبة السيّد المرعشي النّجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

الأمين، محسن الأمين العاملي (م ۱۳۷۱):

## ۱- أعيان الشيعة:

ألف: دار التعارف للمطبوعات- بيروت، (١٤٠٦ هـ ق).

ب: مطبعة دمشق، ط ١ (١٣٦٤ هـ ق).

٢- لواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي- قم.

٣- أصدق الأخبار، (ط ١) ملحق بلواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي- قم. أصدق الأخبار، ط مستقلاً (ط ٢) دار العالم الإسلامي- بيروت، ط ٢ (١٤٠١ هـ ق).

الباعوني، شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد (م ٨٧١)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢٩٨

بحر العلوم، محمد تقي آل بحر العلوم (م ١٣٩٣)، مقتل الحسين عليه السلام (أو واقعة الطف)، دار الزهراء- بيروت، ط ٢ (١٤٠٥ هـ ق)، تقديم وتعليق وإضافات: نجل المؤلف الحسين ابن التقي آل بحر العلوم.

البحراني، الشيخ عبدالله البحراني الأصفهاني (م ق ١٢)، العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال)، مدرسة الإمام المهدي- قم، ط ١ (١٤٠٧ هـ ق).

البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (م ٢٥٦ هـ ق):

١- التاريخ الكبير، دار الفكر- بيروت.

٢- الصحيح، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١ (١٤١٩ هـ ق).

البرسي، الحافظ رجب بن محمد بن رجب الحلبي (م ٨١٣ هـ ق)، مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق السيد عبد الغفار أشرف المازندراني، انتشارات الشريف الرضي، ط ١ (١٤٢٠ هـ ق).

البرقي، أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد (م ٢٧١ أو ٢٨٠ هـ ق):

١- كتاب الرجال (في مقدمته كتاب الرجال لابن داود الحلبي)، انتشارات جامعة طهران رقم ٨٥٧، (١٣٤٣ هـ ش).

٢- المحاسن، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية- النجف (١٣٨٤ هـ ق- ١٩٦٤ م).

البرقي، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (م ٦٤٥)، الجوهره في نسب الإمام علي وآله، مكتبة النوري- دمشق، ط ١ (١٤٠٢ هـ ق). البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ٢٧٩):

١- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ١ (١٤١٧ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٢٩٩

٢- أنساب الأشراف ج ٢، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ١ (١٣٩٤ هـ ق).

٣- أنساب الأشراف ج ٣، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار التعارف- بيروت، ط ١، (١٣٩٧ هـ ق).

٤- أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، ط دار المعارف- مصر.

البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (م ٣٢٢ هـ ق)، البدء والتاريخ، تحقيق خليل عمران المنصور، منشورات دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١ (١٤١٧ هـ ق- ١٩٩٧ م).

بناكتي (م ٧٣٥)، تاريخ بناكتي، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي (١٣٤٨ هـ ش)

البهبهاني، محمد باقر بن عبدالكريم (م ١٢٨٥)، الدعة الساكبة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ١ (١٤٠٩ هـ ق).

البياضی، الشیخ زین الدین أبو محمد علی بن یونس العاملی التباطی البیاضی (م ٨٧٧)، الصیراط المستقیم، مكتبة الحيدرية، تحقيق

محمد باقر البهودی.

البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (م ۶۸۵ أو ۶۹۲ هـ ق)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (التفسير)، مؤسسه شعبان- بيروت.

البيهقي، إبراهيم بن محمد (م ۳۲۰ هـ ق)، المحاسن والمساوي، تحقيق عدنان علي، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق- ۱۹۹۹ م).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (م ۴۵۸):

۱- دلائل النبوة، تحقيق عبدالمعطي قلجعي، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).

دامغانی، ترجمه دلائل النبوه

۲- السنن الكبرى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن- الهند، ط ۱ (۱۳۵۶ هـ ق)، ودار المعرفة- بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۰۰

تاج الدين العاملي، السيد تاج الدين علي بن أحمد الحسيني العاملي (م ق ۱۱)، التمه في تواريخ الأئمة، مؤسسه البعثة- قم.

تاريخ أهل البيت، تحقيق السيد محمدرضا الحسيني الجلالی، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).  
تراثنا (نشرة فصلية)، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، العددان الأول والثاني (۳۰ و ۳۱) السنة الثامنة، محرّم وجمادى الآخرة، (۱۳۱۴ هـ ق).

الترمذی، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (م ۲۷۹ هـ ق)، السنن وهو الجامع الصحيح، تصحيح عبدالرحمان محمد عثمان، دار الفكر- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۴ هـ ش- ۱۹۷۴ م).

التستري، الشيخ محمدتقي (م ق ۱۴):

۱- تواريخ النبي صلى الله عليه وآله وآلهم السلام، دار الشرافة (۱۴۱۶ هـ ق).

۲- الأربعون حديثاً، مطبعة الخيام- قم.

التفرشي، ميرمصطفى الحسيني (م ق ۱۱ هـ ق)، نقد الرجال، إنتشارات الرسول المصطفى- قم.

الثعلبي، أبو إسحاق أحمد (م ۴۲۷ هـ ق)، الكشف والبيان (التفسير)، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (م ۲۵۵ هـ ق):

۱- البيان والتبيين، تحقيق موفق شهاب الدين، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق- ۱۹۹۸ م).

۲- المحاسن والأضداد، تحقيق فوزي خليل عطوي، دار صادر- بيروت (۱۹۶۹ م).

الجزائري، السيد نعمه الله الموسوي (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانية، مطبعة شركة چاپ- تبريز.

الجزائري، السيد نور الدين، الخصائص الزينية، إنتشارات الشريف الرضي- قم، (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۸ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۰۱

الجواهري، الشيخ شريف (م ق ۱۴)، مثير الأحران في أحوالات الأئمة الاثني عشر، إنتشارات الأعلمي- طهران.

الجزيني / الشهيد الأول

الحائري، السيد عبدالمجيد (م ق ۱۴)، ذخيرة الدارين، المطبعة المرتضوية- النجف (۱۳۴۵ هـ ق).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (م ۱۰۶۷)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة الإسلامية- طهران، ط ۳ (۱۹۶۷ م- ۱۳۷۸ هـ ق).

الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله (م ۴۰۵ هـ ق)، المستدرک علی الصحیحین وهامشه، ط حيدرآباد- الهند، طبع بالأفست في دار



الفکر - بیروت، ومکتب المطبوعات الإسلامیة - حلب.

الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن (م ۱۱۰۴):

۱- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، المطبعة العلميّة - قم.

۲- وسائل الشیعة، دار إحياء التراث العربيّ، طبع بالأفست فی المكتبة الإسلامیة - طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ هـ ق).

حسن بن سلیمان الحلّيّ، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدرجات، المطبعة الحیدریّة - النجف، ط ۱ (۱۳۷۰ هـ ق).

الحسکانیّ، عبدالله بن عبدالله بن أحمد (م ق ۵ هـ ق)، شواهد التنزیل لقواعد التفضیل، تحقیق محمّد باقر المحمودیّ، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی - طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق - ۱۹۹۰ م).

الحسین علیه السلام وبطله كربلاء، محمّد جواد مغتیّة، دار التعارف للمطبوعات - بیروت.

الحسینیّ الجلالیّ، السیّد محمّد حسین، مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها، مؤسّسة الأعلمیّ - بیروت، ط ۳ (۱۴۱۵ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۰۲

الحسینیّ الخراسانیّ الحائریّ، السیّد محمّد هادی، القول السدید بشأن الحرّ الشهيد، تحقیق محمّد تقی الحسینیّ الجلالیّ: ألف: مطبعة النعمان - النجف.

ب: انتشارات المكتبة الحیدریّة - قم، ط ۱ (۱۴۲۴ هـ ق - ۱۳۸۱ هـ ش).

الحلوانیّ، الحسین بن محمّد بن الحسن بن نصر (م ق ۵)، نزهة الناظر وتنبیه الخاطر (قبس من كتاب غياث سلطان الوری للسید أبو

القاسم علیّ بن موسی بن جعفر بن طاوس الحسنی المعروف بابن طاوس)، تحقیق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم.

الحلّيّ، العلّامة، الشیخ جمال الدّین أبو منصور الحسن بن سدید الدّین (م ۷۲۶):

۱- المستجاد (من كتاب الإرشاد) (من مجموعة نفیسة)، مكتبة السیّد المرعشیّ النّجفیّ، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۲- خلاصة الأقوال / رجال العلّامة الحلّيّ، مطبعة الحیدریّة - النّجف، ط ۲ (۱۳۸۱ هـ ق).

۳- كشف اليقين فی فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، تحقیق علیّ آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیة.

۴- نهج الحقّ وكشف الصدق، مؤسّسة دار الهجرة - قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

الحویزیّ، عبدعلیّ بن جمعة العروسیّ (م ۱۱۱۲ هـ ق)، تفسیر نور الثقلین، تصحیح السیّد هاشم الرّسولیّ المحلّاتیّ، مطبعة الحكمة - قم.

الحموئیّ، إبراهيم بن محمّد بن المؤید بن عبدالله بن علیّ بن محمّد الجوینیّ الخراسانیّ (م ۷۳۰ هـ ق)، فرائد السّمطين، تحقیق

محمّد باقر المحمودیّ، مؤسّسة المحمودیّ - بیروت، ط ۱ (۱۴۰۰ هـ ق - ۱۹۸۰ م)

الحمیدیّ، محمّد بن فتوح (م ۴۸۸ هـ ق)، الجمع بین الصّحیحین البخاریّ ومسلم، تحقیق علیّ حسین البوّاب، دار ابن حزم - بیروت، ط

۱ (۱۴۱۹ هـ ق - ۱۹۹۸ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۰۳

الحمیریّ، أبو العباس عبدالله بن جعفر (م ق ۳ هـ ق)، قُرب الإسناد:

ألف: ط حجریّ.

ب: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - بیروت، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق - ۱۹۹۳ م).

الخراسانیّ، حاج ملاّ قاسم، منتخب التّواریخ، ط حجریّ - طهران (۱۳۵۰ هـ ش).

الخزّاز، أبو القاسم علیّ بن محمّد بن علیّ القمّيّ الرّازیّ (م ق ۴ هـ ق)، كفاية الأثر فی النّصّ علی الأئمّة الاثنی عشر، تحقیق السیّد

عبداللّطیف الحسینیّ الكوه كمری الخوئیّ، انتشارات بیدار - قم (۱۴۰۱ هـ ق).

الخصیبيّ (أو الخصیبيّ)، أبو عبدالله الحسين بن حمدان (م ۳۳۴ هـ ق)، الهدایة الكبرى، مؤسّسة البلاغ - بیروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق -

۱۹۸۶ م).

الخطیب البغدادی، أبو بكر أحمد بن علی (م ۴۶۴ هـ ق)، تاریخ بغداد، مكتبة الخابخي بالقاهرة والمكتبة العربية ببغداد ومطبعة دار السعادة- مصر، (۱۳۵۹ هـ ق)، طبع بالأفست في دار الكتاب العربي- بيروت.  
خواجه نصير الدين الطوسي (م ۷۲۶)، نقد المحصل، المطبعة الحسينية المصرية، ط ۱.  
الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن أحمد (م ۵۶۸):

۱- مقتل الحسين، تحقيق وتعليق الشيخ محمد السماوي، مكتبة المفيد- قم.

۲- المناقب، تحقيق الشيخ مالك محمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط ۲.

خواند امير (م ق ۱۰)، حبيب السير، تاريخ، كتابفروشي خيام، ط ۲، (۱۳۵۳ هـ ش) دخيل، علي محمد علي:

۱- أعلام النساء، مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بيروت (۱۴۰۱ هـ ق).

۲- العباس بن علي، مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بيروت (۱۴۰۱ هـ ق).

الدربندي، الآخوند ملا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشهادة، منشورات الأعلمی- طهران.

الدميري، الشيخ كمال الدين (م ۸۰۸)، حياة الحيوان الكبرى، مطبعة محمد علي صبيح بالأزهر بمصر (۱۲۷۴ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۰۴

الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الزازي الدولابي (م ۳۱۰)، الدرر الطاهرة، تحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلالی، مؤسسة النشر الإسلامي- قم.

الديار بكری، حسين بن محمد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، ط مصر، طبع بالأفست في مؤسسه شعبان للنشر والتوزيع- بيروت.

الديلمي، أبو محمد الحسن بن محمد (م ۷۷۱):

۱- إرشاد القلوب، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۹۹۲ م).

۲- أعلام الدين في صفات المؤمنين، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- بيروت، ط ۲ (۱۴۰۶ هـ ق- ۱۹۸۸ م).

الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينوري (م ۲۸۱)، الأخبار الطوال، مطبعة السعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۳۰ هـ ق).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (م ۷۴۸):

۱- تاريخ الإسلام (وطبقات المشاهير والأعلام):

ألف: مكتبة القدسي- القاهرة- (۱۳۶۸ هـ ق).

ب: دار الكتاب العربي- بيروت (۱۴۰۷ هـ ق).

۲- سير أعلام النبلاء:

ألف: تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس، دار المعارف- مصر.

ب: بشار عواد معروف والدكتور يحيى هلال سرحان، مؤسسه الرّسالة- بيروت (۱۴۰۴ هـ ق). (ورد في مصادر الباب الثاني).

ج: تحقيق أبو سعيد عمر بن غراسه العمروي، ط دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق- ۱۹۹۷ م).

۳- العبر (في خبر من غير):

ألف: تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، التراث العربي، الكويت (۱۹۶۰ م)

ب: ط دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۷ م).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٣٠٥

٤- تلخيص المستدرک (ط بهامش المستدرک)، مکتب المطبوعات الإسلاميه- حلب.

٥- ميزان الاعتدال، ط مصر (١٣٨٢ ه ق)، طبع بالأفست فى دار المعرفه- بيروت

٦- تذکره الحفاظ، دار إحياء التراث العربى- بيروت.

٧- المغنى

الزاوندى (ضياء الدين أبو الرضا) فضل الدين على الحسنى (م ٥٧١ ه ق)، النوادر، تحقيق سعيد رضا على عسكرى، دار الحديث- قم، ط ١ (١٣٧٧ ه ق).

الزاوندى، (قطب الدين الزاوندى) أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن (م ٥٧٣):

١- الخرائج والجرائح، مؤسسه النور للمطبوعات- بيروت، ط ٢، (١٤١١ ه ق).

٢- الدعوات، مدرسه الإمام المهدي عليه السلام- قم، ط ١ (١٤١٧ ه ق).

الزسان، الفضيل بن الزبير بن عمر بن درهم الكوفى الأسدى (م ق ٢)، تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته، نشرت فى (تراثنا) التى تصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم- إيران، السنة الاولى، العدد ٢، تحقيق السيد محمدرضا الحسينى.

رضى الدين ابن المطهر، على بن يوسف ابن المطهر الحللى (م ق ٨)، العدد القويى لدفع المخاوف اليوميه، تحقيق السيد مهدي الزجائى، مكتبة آية الله المرعشى، ط ١ (١٤٠٨ ه ق).

الزبيدى، محمّد مرتضى الحسينى الواسطى (م ١٢٠٥ ه ق)، تاج العروس من جواهر القاموس):

الف- المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية- مصر، ط ١ (١٣٠٦ ه ق).

ب- دار الهداية- بيروت.

الزرندي، محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد (م ٧٥٠ ه ق)، درر السّمطين فى فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسّبطين، تحقيق محمّد هادى الأمينى، مكتبة نينوى الحديثه، طهران.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٢، ص: ١٣٠٦

الزّمخشري، أبو القاسم محمّد بن عمر الخوارزمى (٥٣٨ ه ق):

١- الكشاف (عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل)، انتشارات آفتاب- طهران.

٢- ربيع الأبرار، ط بغداد.

٣- الفائق، عيسى البابى الحلبي وشركاء- القاهرة (١٩٧١ م).

الزنجاني، الموسوى الزنجاني (م ق ١٤)، وسيلة الدارين فى أنصار الحسين، مؤسسه الأعلمى- بيروت، ط ١، (١٣٩٥ ه ق).

السابقى، محمّد حسنين، مرقد العقيلة زينب عليها السلام، منشورات الأعلمى للمطبوعات- بيروت، ط ١ (١٣٩٩ ه ق- ١٩٧٩ م).

سبط ابن الجوزى، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبدالرحمان (قزوغلى) (م ٦٥٤)، تذكرة خواص الأئمة:

ألف: تحقيق السيد محمّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريه- النجف، (١٣٨٣ ه ق).

ب: مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بيروت، (١٤٠١ ه ق- ١٩٨١ م).

سبط ابن العجمى الحلبي (م ٨٨٤ ه ق)، كنوز الذهب فى تاريخ حلب.

سپهر، ميرزا محمّد تقى (م ١٢٩٧)، ناسخ التواريخ:

١- حضرت على بن أبى طالب عليه السلام، مؤسسه مطبوعات دينى- قم، ط ١ (١٣٦٩ ه ش).

۲- حضرت زهرا عليها السلام، کتابفروشی اسلامیة، چاپ سنگی.

۳- حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، کتابفروشی اسلامیة، ط ۳ (۱۳۶۶ ه ش).

۴- در احوالات سید الشهدا علیه السلام، کتابفروشی اسلامیة، ط ۳ (۱۳۶۸ ه ش).

۵- حضرت علی بن الحسین السجاد علیهما السلام، کتابفروشی اسلامیة، (۱۳۴۵ ه ش).

۶- حضرت زینب کبری عليها السلام، کتابفروشی اسلامیة، (۱۳۹۸ ه ق).

۷- تاریخ خلفا، کتابفروشی اسلامیة.

سليم بن قيس الهلالي الكوفي (م ۹۰)، سليم بن قيس، دار الكتب الإسلامية- قم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۰۷

السماوي، الشيخ محمد السماوي (م ۱۳۷۰)، إِبصار العين في أنصار الحسين، ط أفست مكتبة بصيرتي- قم.

السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي (م ۵۶۲):

۱- التّحجير في المعجم الكبير، مطبعة الإرشاد- بغداد (۱۳۹۵ ه ق).

۲- الأنساب، تحقيق عبدالله عمر البارودي، دار الجنان- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق- ۱۹۸۸ م).

السمهودي، علي بن عبدالله (م ۹۱۱ ه ق)، جواهر العقدين في فضل الشرفين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

السيهيلي، أبو القاسم عبدالرحمان بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (م ۵۸۱ ه ق)، الزّوض الآنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام:

ألف- مطبعة الجمالنية- مصر.

ب- الحاج عبدالسلام بن محمد بن شقرون.

السيد الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (م ۴۰۶ ه ق)، خصائص الأئمة عليهم السلام، خصائص أمير

المؤمنين عليه السلام، تحقيق محمد هادي الأمين، مجمع البحوث الإسلامية، الآستانة الرضوية المقدسة- مشهد، (۱۴۰۶ ه ق).

السيد المرتضى، علي بن الحسن الموسوي (م ۴۳۶ ه ق):

۱- الشافي في الإمامة، تحقيق السيد عبدالزهراء الخطيب، مؤسسه الصادق- طهران، ط ۲ (۱۴۱۰ ه ق).

۲- الفصول المختارة من العيون والمحاسن، مؤسسه الإمام الصادق- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۳- الأمالي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي- بيروت، ط ۲ (۱۳۰۷ ه ق- ۱۹۱۷ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۰۸

السيد هاشم البحراني (م ۱۱۰۷):

۱- مدينة المعاجز (في دلائل الأئمة الأطهار ومعاجزهم)، مكتبة المحمودي- طهران.

۲- البرهان في تفسير القرآن، مؤسسه دار التفسير- قم، ط ۱ (۱۳۷۵ ه ش- ۱۴۱۷ ه ق).

السيوطي، جلال الدين (م ۹۱۱ ه ق):

۱- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد يحيى الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ ه ق).

۲- الدر المنثور في تفسير المأثور:

الف: مؤسسه الرّسالة- بيروت.

ب: ط دار الفكر- بيروت.

الشبلنجي، الشيخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجبل- بيروت (۱۴۰۹ ه ق).

الشَّجَرِيّ، يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجانيّ (م ۴۷۹)، الأملّي الخميّسيّ، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبّي - القاهرة. شمس الدّين الجزريّ، (۷۵۱-۸۳۳ هـ ق)، أسنى المطالب (جاء في المستدرك للعالم ج ۱۱).

الشهرستانيّ، أبو الفتح محمّد بن عبدالكريم بن أحمد (م ۵۴۸ هـ ق)، الملل والنحل، دار المعرفة - بيروت (۱۳۹۵ هـ ق). الشهيد الأوّل، محمّد بن مكّي العامليّ الجزينيّ (م ۷۸۶ هـ ق):

۱- المزار، تحقيق محمود البدريّ، طبعه مؤسسه المعارف الإسلاميّه - طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

۲- الأربعون حديثاً، تحقيق ونشر مؤسسه الإمام الهادي - قم (۱۴۰۷ هـ ق).

الشّيخ البهائيّ، بهاء الدّين محمّد بن حسن العامليّ (م ۱۰۳۱ هـ ق)، الكشكول:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۰۹

الف: تحقيق محمّد عبدالكريم النمرّيّ، منشورات دار الكتاب العلميّه - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق - ۱۹۹۸ م).

ب: صحّحه وعلّق عليه محمّد صادق نصيريّ، مطبعه دار العلم - قم.

ج: علّق عليه السيّد مهديّ اللّاجورديّ، مطبعه الحكمة - قم (شعبان ۱۳۷۷).

د: ط حجرى.

سيد أبو القاسم آيت اللّهيّ، ترجمه كشكول، انتشارات توکا، مقابل دانشگاه تهران، چاپ اوّل

الصّادق، زينب وليده النّبوة والإمامه، مؤسسه الوفاء - لندن، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق - ۱۹۸۷ م).

الصّيبان، الشّيخ محمّد بن عليّ (م ۱۲۰۶)، إسعاف الزّاعين في سيرة المصطفىّ، (بهامش نور الأبصار)، دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع.

الصّدوق، الشّيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (م ۳۸۱):

۱- الأملّيّ، كتابخانه اسلاميه - تهران - ط ۴ - (۱۴۰۴ هـ ق).

كمره اى، شيخ محمّد باقر، ترجمه اماليّ، كتابخانه اسلاميه - تهران، چاپ ۴ - (۱۳۶۲ هـ ش)

۲- مَنْ لا يحضره الفقيه - دار الكتب الإسلاميّه - طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ هـ ق).

۳- الخصال، انتشارات علميه الاسلاميه.

۴- علل الشّرائع، تصحيح حسين الأعلميّ، منشورات مؤسسه الأعلميّ للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق - ۱۹۸۸ م).

۵- معانى الأخبار، تصحيح عليّ أكبر الغفّاريّ، منشورات مؤسسه الأعلميّ للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق - ۱۹۸۴ م).

۶- كمال الدّين وتام النّعمه في إثبات الغيبه وكشف الحيره (إكمال ... إتمام)، تصحيح عليّ أكبر الغفّاريّ، مؤسسه النّشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرّسين - قم، ط ۲ (۱۴۱۶ هـ ق).

۷- ثواب الأعماق وعقاب الأعمال، صحّحه وعلّق عليه عليّ أكبر الغفّاريّ، مكتبة الصّدوق - طهران (۱۳۹۱ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۱۰

۸- الاعتقادات (من مصنّفات الشّيخ المفيد)، تحقيق عصام عبدالسيّد، المؤتمر العالمى لألفيه الشّيخ المفيد - قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

الصّيفار، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ (م ۲۹۰ هـ ق)، بصائر الدّرجات الكبرى في فضائل آل محمّد عليهم السلام، تحقيق الحاج ميرزا محسن، منشورات الأعلميّ - طهران (۱۴۰۴ هـ ق - ۱۳۶۲ هـ ش).

الصّفديّ، صلاح الدّين خليل بن أيبك (م ۷۶۴ أو ۸۶۴)، الوافي بوفيات الأعيان، ط بيروت.

طارمى، راجع المقرّم

الطّبرانيّ، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخميّ (م ۳۶۰):

## ۱- المعجم الكبير:

ألف: مكتبة ابن تيمية- القاهرة.

ب: ط دار إحياء التراث العربي.

۲- مقتل الحسين عليه السلام (من المعجم الكبير)، دار الأوراد للنشر والتوزيع- الكويت، (۱۴۱۲ هـ ق).

۳- المعجم الأوسط، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف- الرياض، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).

۴- المعجم الصغير، مؤسسه الكتب الثقافية- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق- ۱۹۸۶ م).

۵- مسند الشاميين، مؤسسه الرسالة، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق- ۱۹۸۹ م).

الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ۵۴۸):

۱- إعلام الوري بأعلام الهدى، مكتبة الحيدريه- النجف- ط ۳ (۱۳۹۰ هـ ق).

۲- تاج المواليد (من مجموعته نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۳- مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق السيد هاشم الرضوي المحلاتي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۱۱

۴- تفسير جوامع الجوامع، تحقيق أبو القاسم كرجي، مركز مديريت حوزة علميه قم و مؤسسه انتشارات جامعه طهران (۲۷۶۱).

الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (م ۵۸۸)، الاحتجاج، تعليق السيد محمد باقر الخراسان، مطبعة النعمان- النجف، (۱۲۸۶ هـ ق- ۱۹۶۶ م).

الطبرسي، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (م ۳۱۰):

۱- التاريخ (تاريخ الامم والملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- مصر، ط ۲.

باينده، ابو القاسم، ترجمه تاريخ طبري، انتشارات بنياد فرهنگ ايران- (۱۳۵۲ هـ ش)

۲- جامع البيان في تفسير القرآن، المطبعة الكبرى الأميرية- مصر، ط ۱ (۱۳۲۴ هـ ق)، طبع بالأفست في دار المعرفة- بيروت، ط ۲

(۱۳۹۲ هـ ق- ۱۹۷۲ م)، ط ۳ (۱۴۰۷ هـ ق- ۱۹۸۷ م).

۳- تهذيب الآثار وتفضيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأخبار، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني- مصر.

الطبرسي، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (م ق ۴):

۱- دلائل الإمامة، مطبعة الحيدريه- النجف، (۱۳۸۳ هـ ق).

۲- نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداء، تحقيق ونشر مؤسسه الإمام المهدي- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

۳- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق أحمد محمودي، مؤسسه الثقافة الإسلامية لكوشانبور- قم، ط ۱.

الطبرسي، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي (م ق ۶)، بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، الطبعة الحيدريه- النجف، ط ۲ (۱۳۸۳ هـ ق- ۱۹۶۳ م).

الطريحي، الشيخ فخر الدين (م ۱۰۸۵):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۱۲

۱- المُنْتَخَب، كتابخانه اروميه- قم.

۲- مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسيني، مطبعة الآداب- النجف.

الطوسی، شیخ الطائفه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی (م ۴۶۰):

۱- الأمالی، دار الثقافة- قم، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).

۲- الغیبه، مكتبة نینوی- طهران.

۳- الرّجال، تحقیق السّید محمدصادق آل بحر العلوم، المطبعة الحیدریّه- النّجف، ط ۱ (۱۳۸۱ ه ق).

۴- تهذیب الأحکام، تحقیق وتعلیق السّید حسن الموسوی الخراسانی، دار الکتب الإسلامیّه، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

۵- الاستبصار، تحقیق السّید حسن الموسوی الخراسانی، دار الکتب الإسلامیّه- طهران.

۶- الفهرست بهامشه نضد الإیضاح، تحقیق محمود رامیار، مطبعة جامعة مشهد المقدسیّه، مصوّره علی مطبعة اسیرنگر.

۷- مصباح المتّهجد، تصحیح إسماعیل الأنصاری الرّنجانی.

۸- إختیار معرفة الرّجال/ الکثی.

عبدالکریم ابن طاوس، غیث الدّین السّید عبدالکریم بم أحمد بن موسی الطاوسی العلوی الحسنی (۶۹۳ ه ق)، فرحه الغری فی تعیین قبر أمير المؤمنين علی بن أبي طالب علیه السلام فی النّجف، منشورات الرّضی- قم.

محمدباقر مجلسی، ترجمه فرحه الغری، پژوهش جویا جهانبخش، ناشر میراث مکتوب، چاپ اول زمستان ۱۳۷۹ ه ش

العیدلی، أبو الحسن محمد بن أبی جعفر (م ۴۳۵)، تهذیب الأنساب ونهایه الأعقاب، استدراک وتعلیق عبدالله الشّریف الحسین بن

محمد المعروف بابن طباطبا الحسنی النّسابة (م ۴۴۹)، تحقیق الشیخ محمدکاظم المحمودی، مكتبة السّید المرعشی النّجفی، قم، ط ۱

(۱۴۱۳ ه ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۱۳

العیدلی، أبو الحسين یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبیدالله الأعرج بن الحسین الأصغر بن الإمام السّجاد علیه السلام (م ق ۲۷۷)،

أخبار الزّینبیات، مكتبة السّید المرعشی النّجفی.

العجلی، أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلی (م ۲۶۱)، تاریخ الثّقات، دار الکتب العلمیّه- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق)،

بترتیب الحافظ نور الدّین علی بن أبی بکر الهیثمی (م ۸۰۷) وتضمینات الحافظ ابن حجر العسقلانی، وثق أصوله وخزج حدیثه وعلق

عليه الدكتور عبدالمعطي قلعي.

العدوی، القاضی محمود (م ق ۱۰۳۲)، کتاب الزّیارات بدمشق، تحقیق صلاح الدّین المنجد، مطبوعات المجمع العلمی العربی-

دمشق، (۱۹۵۶ م).

العلاجونی، إسماعیل بن محمد (م ۱۱۶۲ ه ق)، كشف الخفاء ومزيل الإلحاد، تحقیق أحمد القلاس، مؤسسه الرّساله- بیروت (۱۴۱۶ ه

ق- ۱۹۹۶ م).

العلامة الحلّي / الحلّي.

علم الهدی، ملّا محمد بن ملّا محسن فیض کاشانی (۱۱۱۲ یا ۱۱۲۲)، نضد الإیضاح، بهامش الفهرست لشیخ الطائفه، مطبعة جامعة

مشهد المقدسه، مصوّره علی طبعه اسیرنگر.

عماد الدّین طبری، الحسن بن علی بن محمد (م ۶۵۷)، کامل بهائی، مكتب مرتضوی

العمرائی، محمد بن علی (۵۸۰ ه ق)، الإنباء فی تاریخ الخلفاء، دفتر نشر کتاب مشهد، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش).

العمری النّسابة، نجم الدّین أبو الحسن علی بن محمد بن علی بن محمد العلوی (م ق ۵)، المجدی، كتبه السّید المرعشی النّجفی- قم،

ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

العیاشی، أبو النضر محمد بن مسعود بن عیاش السّلمی السّمرقندی (م ق ۳ أو ۴)، التفسیر، تحقیق السّید هاشم الرّسولی المحلّاتی،



المکتبه العلمیه الإسلامیه - طهران.

الغزالی، أبو حامد (م ۵۰۵ هـ ق)، إحياء العلوم، ط دار الندوة الجديدة - بيروت، لبنان.

الفتال، أبو علي محمد بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري (م ۵۰۸ هـ ق)، روضة الواعظين:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۱۴

ألف: طبع حجرى - (۱۳۰۳ هـ ق).

ب: الشريف الرضى - قم، ط ۲ (۱۳۷۵ هـ ش).

الفخر الرازى (م ۶۰۶ هـ ق)، الشجرة المباركة، تحقيق السيد مهدي الرجائى، مكتبة السيد المرعشى النجفى - قم، ط ۲ (۱۴۱۹ هـ ق).

فрат الكوفى، أبو القاسم فرات بن إبراهيم (م ۳ ق هـ ق)، التفسير، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى -

طهران، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق - ۱۹۹۰ م).

الفرزدق، الديوان، دار صادر - بيروت.

الفسوى (م ۲۷۷ هـ ق)، المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمرى، مطبعة الإرشاد - بغداد، (۱۳۹۶ هـ ق).

الفضل بن شاذان، أبو محمد بن الخليل الأزدي النيسابوري (م ۲۶۰ هـ ق):

۱- الإيضاح، تحقيق جلال الدين الحسينى الأرموى، انتشارات جامعة طهران رقم ۱۳۴۷.

۲- مختصر إثبات الرجعة، تحقيق السيد كاظم الموسوى، نُشر فى مجلته تراثنا التى تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء

التراث - قم، إيران، السنة الرابعة، العدد ۱۵ (۱۴۰۹ هـ ق).

الفكيكى، توفيق، حديث الشهر: سكينه بنت الحسين، مطبعة الزهراء، (۱۳۶۹ هـ ق - ۱۹۵۰ م).

الفيروزآبادى، السيد مرتضى الحسينى، فضائل الخمسة من الصّحاح السّنيّة، منشورات مؤسسه الأعلمى للمطبوعات، بيروت، ط ۴

(۱۴۰۲ هـ ق - ۱۹۸۲ م).

الفيض الكاشانى (مولا - محسن)، محمد بن المرتضى (م ۱۰۹۱ هـ ق)، النوادر فى جمع الأحاديث، انتشارات كتاب فروشى كتبي

نجفى - قم.

القائنى، محمد باقر الخراسانى القائنى البيرجندى (م ۱۴ ق هـ ق)، الكبريت الأحمر فى شرائط المنبر، انتشارات اسلاميه - طهران، ط ۳ (۱۳۷۶

هـ ش).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۱۵

قاضى طباطبائى، سيد محمدعلى، كتاب تحقيق در باره اول اربعين حضرت سيد الشهداء سلام الله عليه، ط ۲، تبريز - ايران، (۱۳۹۷ هـ

ق)

القاضى التّعمان، ابن محمد التّميمى المغربى (م ۳۶۳)، شرح الأخبار فى فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق سيد محمد الحسينى الجلالى،

مؤسسه النشر الإسلاميه - قم، ط ۱، (۱۴۱۲ هـ ق).

القرشى، باقر شريف، حياة الحسن عليه السلام، ط ۳، (۱۳۹۳ هـ ق - ۱۹۱۳ م).

القرطبى، محمد بن أحمد الأنصارى (م ۶۷۱ هـ ق)، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربى - بيروت.

القزوينى، السيد رضى بن نبى، تظلم الزهراء عليهم السلام، منشورات الشريف الرضى - قم (ط ۱۳۶۰ هـ ش).

القزوينى، صدر الدين واعظ، رياض القدس المسمى بحقائق الأنس، كتابفروشى اسلاميه.

القمى، أبو الحسن علي بن إبراهيم (م ۳ ق هـ ق)، التفسير:

ألف: تعليق السيد طيب الموسوى الجزائرى، مطبعة النجف، (۱۳۸۶ هـ ق).

ب: مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق- ۱۹۹۱ م).

القَمِّي، الشَّيخ عَبَّاس القَمِّي (م ۱۳۵۹):

۱- نفس المهموم، منشورات مكتبة بصيرتي- قم.

۲- نفثه المصدور فيما يتجدد به حزن يوم العاشور في آخر كتاب نفس المهموم.

كمره‌ای، محمدباقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشهادة)، كتابخانه اسلاميه- تهران، ط ۱، (۱۳۶۳ هـ ش)

۳- منتهی الآمال، لم نذكر إلّا ما تفرّد به- كتابفوشي إسلاميّه- قم.

القندوزي، سليمان بن إبراهيم (م ۱۲۹۴)، ينابيع المودة لذوي القربى:

ألف: دار الكتب العراقية- الكاظمية، ط ۸ (۱۳۸۵ هـ ق).

ب: دار الأسوة للطباعة والنشر، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۱۶

كحاله، عمر رضا، أعلام النساء، مؤسسه الرساله، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق- ۱۹۸۴ م).

الكرجكي، أبو الفتح محمد بن عليّ (م ۴۴۹ هـ ق)، كنز الفوائد، ط حجري

الكركي، عليّ بن عبدالعال (م ۹۳۵)، نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، مكتبة نينوى الحديثه- طهران.

الكشي، اختيار معرفة الرجال الذي جمعه الشيخ الطوسي: تصحيح وتعليق الاسترآبادي، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مؤسسه آل

البيت عليهم السلام- قم (۱۴۰۴ هـ ق).

الكفعمي، إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمد بن صالح العامليّ (م ۹۰۵ هـ ق)، المصباح، منشورات الرضي- زاهدي.

الكلبي، أبو منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ (م ۲۰۴):

۱- جمهرة النسب، تحقيق الدكتور ناجي حسن، مكتبة النهضة العربيّه- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

۲- مثالب العرب، تحقيق نجاح الطائي، دار الهدى- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (م ۳۲۹):

۱- الأصول من الكافي- دار الكتب الإسلاميّه.

مصطفوي، سيد جواد، ترجمه اصول كافي- انتشارات علميه اسلاميه

۲- الفروع من الكافي- دار الكتاب الإسلاميّه- طهران (۱۳۹۱ هـ ق).

۳- الزوضه من الكافي، دار الكتاب الإسلاميّه- طهران، ط ۲ (۱۳۸۹ هـ ق).

الكنجي، محمد بن يوسف الكنجي الشافعيّ (م ۶۵۸)، كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين، تحقيق محمّد هادي الأميني، دار إحياء

تراث أهل البيت عليهم السلام- طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ هـ ق).

كيا، گيلاني، سيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (م ق ۱۰)، سراج الأنساب، تحقيق سيّد مهدي رجائي، كتابخانه آيت الله مرعشي

نجفي، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۱۷

الماردينيّ / ابن التّرکمانّي.

المازندرانيّ، الشَّيخ محمّد مهدي (م ق ۱۴)، معالي السُّبطين، منشورات الشَّريف الرضيّ- قم، ط ۲ (۱۳۶۳ هـ ش).

مالك بن أنس، الموطأ (م ۱۷۹ هـ ق)، تحقيق محمّد فؤاد عبدالباقى، دار إحياء الكتب العربيّه، (۱۳۷۰ هـ ق- ۱۹۵۱ م).

المامقاني، الشَّيخ عبدالله (م ۱۳۵۱)، تنقيح المقال في أحوال الرُّجال، المطبعة الحيدريّه- النجف (۱۳۵۲ هـ ق).

المُبَرَّد، أبو العباس محمد بن يزيد (م ۲۸۵ هـ ق)، الكامل في اللغة والأدب، مكتبة المعارف - بيروت.  
المتقى الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (م ۹۷۵ هـ ق)، كنز العمال:  
الف: مؤسسه الرسالة - بيروت (۱۳۹۹ هـ ق - ۱۹۷۹ م).

ب: منتخبه في هامش المسند لابن حنبل، دار صادر - بيروت  
المجالس السنية، جاء في المستدرک للعالم.

مجد الدين اليميني، ابن محمد بن منصور بن الحسيني (م ۱۳۹۴):

۱- التتحف في شرح الزلف، مكتبة بدر - اليمن، ط ۳ (۱۴۱۷ هـ ق).

۲- لوامع الأنوار، مكتبة التراث الإسلامي - اليمن، ط ۳ (۱۴۱۴ هـ ق).

المجدي / العمري النساب.

مجلة المرشد، حسين محمد علي الفاضلي، العدد ۵، السنة الثالثة، (۱۹۹۶ م - ۱۴۱۷ هـ ق - ۱۳۷۵ هـ ش).

مجلة الموسم، محمد سعيد الطريحي، العدد ۴، المجلد الأول، (۱۴۱۰ هـ ق - ۱۹۸۹ م).

المجلسي، محمد باقر (م ۱۱۱۰):

۱- بحار الأنوار:

الف: مؤسسه الوفاء - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۳ هـ ق).

ب: ج ۲۹ - ۳۱، تحقيق عبد الزهراء العلوي، دار الرضا - بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۱۸

ج: ج ۳۲ - ۳۴، تحقيق محمد باقر المحمودي، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

۲- جلاء العيون، انتشارات سرور، ط ۱ (۱۳۷۳ هـ ش).

محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله (م ۶۹۴):

۱- ذخائر العقبى، مؤسسه الوفاء - بيروت، (۱۴۰۱ هـ ق).

۲- الرياض النضرة في مناقب العشرة:

الف: المكتبة الإسلامية - طنطا، ط ۲ (۱۳۷۲ هـ ق).

ب: دار الكتب العلمية - بيروت.

محلّاتي، ذبيح الله:

۱- رياض الشريعة، دار الكتب الإسلامية - طهران.

۲- فرسان الهيجاء در شرح حالات حضرت سيد الشهداء عليه السلام، مركز نشر كتاب تهران، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).

المحلّي، أبو الحسن حسام الدين حميد بن أحمد (م ۶۵۲)، الحدائق الوردية في أخبار الزيدية، دار أسامة - دمشق، ط ۲ (۱۴۰۵ هـ ق).

محمّد بن أبي طالب، الحسيني الموسوي الحائري (م ق ۱۰)، تسليع المجالس وزينة المجالس، تحقيق فارس حسون كريم، مؤسسه

المعارف الإسلامية، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

محمّد بن حبيب، أبو جعفر محمّد بن حبيب بن عمرو الهاشمي البغدادي (م ۲۴۵)، كتاب المحبّر، منشورات دار الآفاق الجديدة -

بيروت.

محمّد بن سليمان، الحافظ محمّد بن سليمان الكوفي (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية -

قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

- محمد علی الحلو، کشف البصر عن تزویج أم کلثوم من عمر، الناشر مهدی یار- قم، ط ۱ (۱۴۲۲ ه ق، ۲۰۰۱ م).
- محمد کاظم الموسوی، أبو الفتوح بن سلیمان الیمانی (م ق ۹)، النّفحة العنبریة فی أنساب خیر موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۱۹
- البریة، تحقیق السید مهدی الرّجائی، مکتبه آیه الله المرعشی النّجفی- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).
- محمد مهدی موسوی، ریاض المصائب، ط حجری طهران، (۱۲۴۳ ه ق).
- المحمودی، الشّیخ محمد باقر، عبرات المصطفین فی مقتل الحسین علیه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیة- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).
- محمد هادی الأملی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، مکتبه الزّهراء علیها السلام العامّة- اصفهان، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق- ۱۳۶۲ ه ش).
- المخزومی، عبدالله بن محمد بن عبدالله الرّفاعی (م ۸۵۵)، صحاح الأخبار فی نسب الشّاده الفاطمیة الأخیار، مطبعة نخبة الأخبار- بمبئی.
- مدرّسی، محمّد رضا بن محمّد مؤمن إمامی (م ق ۱۲)، جنّات الخلود (المعمور من جداول النّور)، چاپ دار السیلمنه تبریز، (۱۲۸۴ ه ق)، چاپ سنگی.
- مدرّس، محمد علی، ریحانه الأدب فی تراجم المعروفین بالکنیه أو اللقب، کتابفروشی خیام.
- المرزبانّی، أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسی (م ۳۸۴ ه ق)، الوشح فی مأخذ العلماء علی الشّعراء: ألف: تحقیق علی محمد الجادی، دار النهضة- مصر (۱۹۶۵ م).
- ب: تحقیق محمد حسین شمس الدّین، دار الکتب المصریة- بیروت (۱۴۱۵ ه ق- ۱۹۶۵ م).
- المروزی، إسماعیل بن الحسین المروزی الأزورقانی (م ۶۱۴)، الفخری فی أنساب الطّالبیّین، (۱۳۷۳ ه ق)، تحقیق السید مهدی الرّجائی، مکتبه السید المرعشی النّجفی- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).
- المزّی، جمال الدّین أبو الحجاج یوسف (م ۷۴۲)، تهذیب الکمال، تحقیق الدّکتور بشّار عوّاد معروف، مؤسسه الرّسالة.
- المسعودی، أبو الحسن علی بن الحسین (م ۳۴۶):
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۲۰
- ۱- التنبیه والإشراف، مطبعة بریل- لیدن، (۱۸۹۳ م).
- پاینده، أبو القاسم، ترجمه التنبیه والاشراف، شرکت انتشارات علمی فرهنگی- ط ۲، (۱۳۶۵ ه ش)
- ۲- مروج الذهب ومعادن الجواهر، مطبعة السعادة- مصر، ط ۲، (۱۳۷۷ ه ق).
- ۳- إثبات الوصیة للإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، مطبعة الصدر- قم، (۱۴۱۷ ه ق- ۱۹۹۶ م).
- نجفی، محمد جواد، ترجمه اثبات الوصیه، کتابفروشی اسلامیة- تهران، (۱۳۴۳ ه ق).
- ۴- أخبار الزّمان (لیس موجود)
- مسلم، أبو الحسین بن الحجاج القشیری النیشابوری، (۲۶۱ ه ق)، الصّیحیح، تحقیق محمد فؤاد عبدالباقی، دار الحدیث- القاهرة، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق- ۱۹۹۷ م).
- المشهدی القمّی، محمد بن محمد رضا (م ۱۲۵۷ ه ق)، کنز الدّقائِق، تحقیق حسین درگاهي، مؤسسه الطّبع والنّشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی- طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق- ۱۹۹۱ م).
- المصعب الزّبیری، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزّبیری (م ۲۳۶)، نسب قریش، غنی بنشره لأوّل مرّة وتصحیحه والتعلیق علیه. إ. لینی بروفسال، دار المعارف للطّباعه والنّشر، (۱۹۵۳ م).
- المظفر، الشّیخ عبدالواحد بن أحمد مظفر النّجفی (م ق ۱۴):

- ۱- بطل العلقمی، المطبعة الحیدریة- النجف.
- ۲- سفیر الحسین مسلم بن عقیل، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، مطبعة الآداب- النجف، (۱۳۸۸ هـ ق- ۱۹۶۸ م).
- المفید، محمّد بن محمّد بن النعمان (م ۴۱۳):
- ۱- الإرشاد فی معرفة حجج الله على العباد، انتشارات علمیة الإسلامیة- طهران، (وعرضنا الكتاب على طبعه مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث وصححنا مواقع الاختلاف).
- رسولی محلّاتی، سید هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمیة اسلامیة
- موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۲۱
- ۲- الأمالی، منشورات جماعة المدرسين فی الحوزة العلمیة- قم، (۱۴۰۳ هـ ق).
- ۳- الاختصاص، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت (۱۴۰۲ هـ ق).
- ۴- الجمل (من المصنّفات)، تحقیق السید علی میر شریفی، مکتب الإعلام الإسلامی- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۳۷۱ هـ ش).
- ۵- الکافئه فی إبطال توبه الخاطئه، تحقیق علی أكبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۳۷۱ هـ ش- ۱۴۱۳ هـ ق).
- ۶- الفصول المختارة، راجع السید المرتضی.
- ۷- المسائل الشریة (من المصنّفات)، تحقیق الأستاذ صاحب عبد الحمید.
- ۸- المزار (من مصنّفات الشیخ المفید)، تحقیق السید محمّد باقر الأبطحی، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- ۹- المسائل العکبریة/ المسائل الحاجیة، تحقیق علی أكبر الإلهی الخراسانی، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- ۱۰- خلاصة الإيجاز (فی المتعة)، للمحقّق الکرکی، تحقیق علی أكبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- ۱۱- مسار الشیعة:
- ألف: من (المصنّفات)، تحقیق محمّد مهدی نجف.
- ب: من مجموعة نفیسه فی تاریخ الأئمة عليهم السلام، مکتبه آیه الله المرعشی النجفی- قم (۱۴۰۶ هـ ق).
- ۱۲- تفضیل أمير المؤمنین علیه السلام، تحقیق علی موسی الکعبی- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- ۱۳- المقنعة، تحقیق مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسين- قم.
- المقرّم، عبدالرزاق الموسوی (م ۱۳۹۱):
- ۱- مقتل الحسین علیه السلام، مکتبه بصیرتی- قم، ط ۵ (۱۳۹۴ هـ ق).
- ۲- العباس بن الإمام أمير المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام.
- پاک پرور، سردار کربلا (ترجمه العباس)، مؤسسه الغدير، چاپ دوم (۱۳۷۱ هـ ش).
- موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۲۲
- ۳- قمر بنی هاشم، المطبعة الحیدریة- النجف (۱۳۶۹ هـ ق).
- ۴- وفاة الصّدیقه الزّهراء علیها السلام، منشورات المطبعة الحیدریة- النجف، (۱۳۷۰ هـ ق- ۱۹۵۱ م).
- ۵- السیدة سکینه ابنة الإمام الشّهید أبی عبدالله الحسین علیه السلام، انتشارات الشریف الرضی- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۳۷۱ هـ ش).

طارمی، پیرامون شناخت فرزندان و اصحاب امام حسین علیه السلام: مسلم بن عقیل، سکینه خاتون، علی اکبر (ترجمه علی الأكبر للمقرّم)، بنیاد فرهنگی کلینی، چاپ اول، (۱۴۰۶ ه ق).

المقریزی، أحمد بن علی (م ۸۳۴)، أتعاض الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقیق الدكتور جمال الدین السیال، القاهرة (۱۳۸۷ ه ق).

المنجد فی اللغة والأعلام، دار المشرق- بیروت، ط ۲۱.

موسی محمد علی، عقيلة الطهر والكرم السيدة زينب (رضی الله عنها)، عالم الكتب- بیروت، ط ۳ (۱۴۰۵ ه ق).

الموسوی الهندی، السید ناصر حسین، إفحام الأعداء والخصوم، تحقیق محمد هادی الأمینی، مكتبة نينوى. الموسوی، ترجمه تفسیر القرآن.

المیانجی، السید ابراهیم، العیون العبری فی مقتل سید الشهداء، المكتبة المرتضویة، ط ۱.

میر خواند، میر محمد بن سید برهان الدین (م ق ۹)، روضة الصفا، خیام.

میرداماد الاسترآبادی (م ۱۰۴۱)، تعليق رجال الكشي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، (۱۴۰۴ ه ق). التديم/ ابن التديم.

التجاشي، أبو العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي (م ۴۵۰)، الرجال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۲۳

الف: تحقیق السید موسی الشیرزی الزنجانی، مؤسسه النشر الإسلامی- قم (۱۴۰۷ ه ق)

ب: مكتبة الداوري- ط قم.

التجفي، شيخ محمد حسن، جواهر الكلام، ط طهران (۱۳۹۵ ه ق).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (م ق ۳۰۳):

۱- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

ألف: تحقیق عبد الرحمن حسن محمود، ط مكتبة الآداب- مصر.

ب: بذيله كتاب الحلبي بتخريج خصائص علي رضي الله عنه، تصنيف أبي إسحاق الجويني الأثري، دار الكتاب العربي- بیروت، ط ۲ (۱۴۱۷ ه ق- ۱۹۹۶ م).

۲- السنن، المطبعة المصرية بالأزهر- مصر، ط ۱ (۱۳۴۸ ه ق، ۱۹۳۰ م).

نصر بن مزاحم المنقري، وقعه صفين، تحقیق عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة- قم، ط ۲ (۱۳۸۲ ه ق).

التعماني، ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم (م ق ۴ ه ق)، الغيبة، كتابخانه صدوق، بازار سراي اردبيهشت، طهران، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش).

غفاري، محمد جواد، ترجمه غيبت نعماني (ترجمه در ذيل كتاب آمده است)

التقدي، الشيخ جعفر، زينب الكبرى عليها السلام، المطبعة الحيدرية- النجف، ط ۲ (۱۳۶۲ ه ش).

نواب الدهور، جاء في المستدرک للعالم.

نور الدين الحلبي، علي بن برهان الدين الشافعي (م ۱۰۴۴)، السيرة الحلبية، ط مصر، طبع بالأفست في دار إحياء التراث العربي.

التوري، المحدث (م ق ۱۴)، مستدرک الوسائل، مؤسسه إسماعيليان- قم.

التويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (م ۷۳۰)، نهاية الإرب في فنون الأدب، المكتبة العربية- القاهرة، (۱۳۹۵ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۲، ص: ۱۳۲۴

الواقدي، محمّد بن عمر بن واقد (م ۲۰۷ ه ق)، كتاب المغازي للواقدي، تحقیق مارسدن جونس، منشورات مؤسسه الأعلمی

للمطبوعات - بیروت.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین (لمحمد مهدی شمس الدین)، مؤسسه انتشارات امیر کبیر - طهران، (۱۳۶۴ ه. ش).

الهاشمی، السید علی، عقیله بنی هاشم، انتشارات المكتبة الحیدریه - قم، ط ۱ (۱۳۷۷ ه. ش).

الهیتمی، علی بن ابی بکر (م ۸۰۷)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

ألف: دار الكتاب - بیروت، لبنان.

ب: تحقیق عبدالله محمد الدرویش، دار الفکر - بیروت، (۱۴۱۴ ه. ق - ۱۹۱۴ م).

الیافعی الیمنی، عبدالله بن أسعد الیافعی الشافعی (م ۷۶۸)، مرآة الجنان وعبرة الیقظان، دائرة المعارف النظامیة الکائنة - حیدر آباد -

دکن، (۱۳۳۷ ه. ق).

یاقوت الحموی، شهاب الدین أبو عبدالله یاقوت بن عبدالله (م ۶۳۷):

۱- معجم البلدان، منشورات مكتبة إسلامیة، رقم ۷، طهران (۱۹۶۵ م).

۲- معجم الأدباء، دار الفکر - بیروت.

الیعقوبی، أحمد بن أبی یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ۲۹۲)، التاریخ (تاریخ الیعقوبی)، مكتبة المرتضویة - النجف.

آیتی، دکتر محمد ابراهیم، ترجمه تاریخ یعقوبی، بنگاه ترجمه و نشر کتاب (۱۳۴۲ ه. ق).

## درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید

بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی

آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیافزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار - ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در

دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه

الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن

خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره

الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف

مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل بیت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه

مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و

رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به

محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن

منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در



نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیتهای گسترده مرکز:

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com) جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی دیگر

ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و) راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۰۲۳۵۰۵۲۴)

ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ...

ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com) ایمیل: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com) فروشگاه اینترنتی:

[www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

تلفن ۰۲۵-۲۳۵۷۰۲۳-۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور کاربران (۰۳۱۱)۲۳۳۳۰۴۵

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایندانشالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳، شماره کارت: ۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳ و شماره حساب شبا: IR۹۰-۰۱۸۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۶۲۱

۵۳-۰۶۰۹ به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان - خیابان مسجد سید

ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام: - هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محنت غیبت ما، او را از ما جدا کرده است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می فرماید: «ای بنده بزرگوار شریک کننده برادرش! من در کرم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است، هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلى الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست تر می داری: مردی

اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می‌رهانی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از پیروان ما را دارد، اما تو دریچه‌ای [از علم] را بر او می‌گشایی که آن بینوا، خود را ببدان، نگاه می‌دارد و با حجّت‌های خدای متعال، خصم خویش را ساکت می‌سازد و او را می‌شکند؟».

[سپس] فرمود: «حتماً رهاندن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی‌گمان، خدای متعال می‌فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند آزاد کردن بنده دارد».



مرکز تحقیقات و ترجمه

اصفهان

# گام‌ها

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

